الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي – البليدة 2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

بُلُوغُ غَايَةِ المُقَدَّمِ عَلَى وِقَايَةِ المُتَعَلِّمِ مِنَ اللَّحْنِ المُثَلِّمِ
للشيخ: محمد بن بادي الكنتي (1388هـ)
دراســة وتـحقيــق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
تخصص: تحقيق المخطوطات

إعــداد الطالــب:
محمد المختار نعمان

إشــراف الأستــاذ:
د. علي حميـداتو

الموسم الجامعي: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي – البليدة 2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

بُلُوغُ غَايَةِ المُقَدَّمِ عَلَى وِقَايَةِ المُتَعَلِّمِ مِنَ اللَّحْنِ المُثَلِّمِ

للشيخ: محمد بن بادي الكنتي (1388هـ)

دراســة وتحقيــق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إعـداد الطالـب:
محمد المختار نعمان

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
حواس بري	أستاذ	الجزائر 2	رئيساً
علي حميداتو	أستاذ	البليدة 2	مشرفاً مقرراً
سليم خيراني	أستاذ محاضر أ	البليدة2	عضوا
رشيد شهبة	أستاذ محاضر أ	البليدة 2	عضواً
عمرو رابحي	أستاذ محاضر أ	البويرة	عضواً
عادل لخضر	أستاذ محاضر أ	تيبازة	عضواً

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر

أشكر لله العلي القدير فضله ومنته بتحقيق هذا الكتاب والتعلم منه.

وأشكر للأستاذ الدكتور علي حميداتو إشرافه وفضله وسعيه مقدراً صبره

وجزيل الشكر للوالدين الكريمين ولكل من أعان منالأهل والزملاء والخلان

وبالغ الشكر والامتنان ووافرهما لنجل الناظم الشارح: الشيخ ولد سيدي حم،

والشيخ المحمود صديقي السوقي والشيخ عيسى قمامة وشيوخي وأساتذتي جميعاً

والحمد لله رب العالمين

«مَنْ أحبَّ العربيَّةَ عنِيَ بها وثابَرَ عَلَيها وصَرَفَ هِمَّتَهُ إليهَا».

عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (429هـ)

الملخص باللغة العربية

ملخص:

هذا البحث هو تحقيق ودراســـة لمخطوط بعنوان: **بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم؛ للشيخ محمد بن بادي الكنتي (1388هـ)**

بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم: كتاب في النحو العربي؛ هو شـــرح لمنظومة وضعها المؤلف في ذات العلم، تقع في اثنين وسبعين ومائة بيت (172)؛ تضم أهم أبواب النحو العربي سماها: وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم. ثم وضع عليها شرحه هذا. وكنا عثرنا على نسخة فريدة مصورة من هذا المخطوط بخزانة نجل الناظم الشارح بتمنراست، وهي نفسها بخزانة الشـــيخ باي بلعالم القبلوي –رحمه الله–، وخزانة الشـــيخ هيدة بن حمدي بأدرار، والشـــيخ المحمود صديقي السوقي بمنراست. وغيرها من خزائن المخطوطات. وعند المشايخ حديث عنها بضرورة تحقيقها ونشرها، وأنها أكبر أعمال الناظم الشارح وأجلها.

لقد اجتمع في نفســـي تحقيق هذا المخطوط مع دعوة الأســـتاذ: لعبيدي بوعبد الله بعدم الخروج عن فن التحقيق إلى غيره من الفنون، والبحث عن مخطوط قيّم يكون رســـالة دكتوراه؛ بتحقيقه يُدفع غمره، وبنشره يبلغ نفعه، ويحصل لمؤلفه فضله. فسجلت إذ ذاك هذا المخطوط دراسة وتحقيقاً بقسم اللغة العربية بجامعة لونيسي علي بالبليدة سنة: 2014.

ومذ سجلت المخطوط وأنا أبحث عن نسخ أخرى منه تزيل غامضه وتوثق متنه، فعلمت بوجود نسخ أخرى هي: نسخة المؤلف بخط يده قد رآها غير واحد من أهل العلم بصحراء كيدال بخيم أولاد الشـــيخ. ونســـخة تلميذ المؤلف الشـــيخ: محمد بن محمد الفقي الشـــظنهاري؛ وقد أكد وجودها أبناء الشـــيخ محمد الفقي وتلامذته. ونســـخة بخط الشـــيخ: مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشـــي تلميذ

وصـاحب المؤلف. لكن عجزنا عن تحصـيل تلك النسـخ جميعاً، ولم نعد نسـمع لها خبراً ولا مكاناً، وتأتينا الأنباء بفقدها سهواً أو عمداً أو جهلاً.

وكان مما أعاق تحصيلها بادئ الأمر انعدام الأمن بشمالي مالي والنيجر، وتباعد الأرض بتلك الربوع. ولعلها ضـاعت في الذي ضـاع من مخطوطات بلغتها أيدي المجرمين فحرقوها ورموها في الأنهار إيماناً منهم أنها تحمل الشـرك بالله والكهانة والدجل؛ وحجتهم عليها أنها كتبت بالدواة وبخط مغربي.

ويعلم الله تعالى ما بذلنا من الجهد في تتبع وطلب تلك النسـخ. وكنت وقت البحث عاكفاً على النسـخة التي بين يدي أفحصـها في الخط واضـطراده ونظامه، وأقرأ لغةَ المؤلف وأعتادها. وثبتت عندي قوتها بالتمليك الواقع عليها، وثقة ناسـخها وشـهرته، وجودتها وكمالها، ونسـخها في حياة المؤلف...، فرحت أنقل نصـها إلى الحاسـب وأُعمِل عليها فن التحقيق حتى وجدتني أتممتها وراجعتها. وأعجلني ميقات تسـليمها؛ فها أنا أقدمها للجنة العلمية فريدة النسـخة جَهِدت أن أخرج متنها أقرب ما يكون إلى نسخة المؤلف.

وبذكر المؤلف؛ فقد حرصـت أن أترجم له ترجمة وافية تليق به، وقد سُـبقت بالأسـتاذ الصـديق حاج أحمد الذي أفرد ترجمة قيمة للناظم الشـارح أخرجها في كتاب مطبوع. وعمدت إلى تحقيق الكتاب فدراسته وإثبات الملاحظات عليه في أصله المنظوم ومصادره وأسلوبه ولغته ومنهجه ومادته النحوية وغير ذلك. والدراسـة مفيدة إذ هي عين القارئ وزبدة تجربة غير يسـيرة للمتحقق مع المخطوط.

وكنت قسمت الدراسة قسمين اثنين: قسم تحدثت فيه عن المؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وقســـم للحديث عن كتابه هذا: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم. وختمت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم ما بلغته من خلال القراءة والتحقيق.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر ..... - 3 -

الملخص باللغة العربية ..... - 5 -

فهرس المحتويات ..... - 9 -

مقدمة ..... - 14 -

قسم الدراسة ..... - 23 -

الفصل الأول: ..... - 24 -

الشيخ محمد بن بادي الكنتي ..... - 24 -

1. اسمه ونسبه: ..... - 25 -
2. لقبـــه: ..... - 25 -
3. كنيتـــه: ..... - 25 -
4. نسبتـــه: ..... - 26 -
5. مولدهونشأته: ..... - 27 -
6. شيوخه: ..... - 28 -
7. إجازاته: ..... - 30 -
4. تلامذته وإجازتهم: ..... - 31 -
5. مذهبه الفقهي والعقدي والنحوي: ..... - 33 -
6. مراسلاته: ..... - 34 -
20. رحلته: ..... - 37 -
25. شخصيته: ..... - 38 -
26. مناظراته: ..... - 40 -
27. وفاته ورثاؤه وأقوال العلماء فيه: ..... - 42 -
28. قبيلته: ..... - 46 -
13. عصر المؤلف: ..... - 51 -
14. مؤلفـــاتـــه: ..... - 52 -

الفصل الثاني: ..... - 56 -

كتاب بلوغ الغاية على الوقاية ..... - 56 -

1. بيان موضوعه وأصله المنظوم: ..... - 57 -

2. درس الكتاب: ..... - 60 -
.3توثيق عنوان الكتاب: ..... - 61 -
.4توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه: ..... - 61 -
.5منهج الكتاب وتبويبه: ..... - 62 -
.1مقدمة الكتاب: ..... - 66 -
.2مصادره: ..... - 69 -
.3لغته وأسلوبه: ..... - 71 -
.1الأمثلة والشواهد: ..... - 77 -
.2المنظومة النحوية (وقاية المعلم من اللحن المثلم): ..... - 79 -
.4من خلال القراءة والتحقق: ..... - 92 -
.1نسخ الكتاب: ..... - 96 -
.5عملنا في تحقيق الكتاب: ..... - 98 -
الخـــــاتـمة: ..... - 101 -
صورمنالمخطوط ..... - 103 -
النص محققا ..... - 108 -
[مبحث الكلام] ..... - 138 -
[مبحث الإعراب والمعرب وعلامات الإعراب] ..... - 153 -
[مبحث النكرة والمعرفة] ..... - 194 -
[مبحث المبنيات، مبني الحروف وما شابهها من الأسماء] ..... - 251 -
[مبنـــي المـــــاضي] ..... - 253 -
[مبني الأمر] ..... - 259 -
[مبنى المضارع ومعربه ونواصبه وجوازمه] ..... - 264 -
[تعدي الفعل ولزومه] ..... - 309 -
[مبحث مرفوعات الأسماء] ..... - 334 -
[الفـــاعـل] ..... - 334 -
[النائب عن الفاعل] ..... - 354 -
[المبتـــــدأ] ..... - 363 -
[الخبـــــر] ..... - 376 -

[اسم كان وما يعمل عملها] ..... - 393 -
[صار والأفعال التي بمعناها مما يعمل عمل كان] ..... - 399 -
[أفعال المقاربة العاملة عمل كان] ..... - 404 -
[أفعال الشروع] ..... - 407 -
[حروف النفي العاملة عمل كان] ..... - 410 -
[خبر إن وما يعمل عملها] ..... - 424 -
[خبر لا التبرئية العاملة عمل إن] ..... - 439 -
[مبحث ما يعمل عمل فعله] ..... - 445 -
[عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل] ..... - 475 -
[التنازع في العمل] ..... - 481 -
[منصوبات الأسماء] ..... - 487 -
[المصدرات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها] ..... - 498 -
[المفعول له] ..... - 509 -
[المفعول فيه] ..... - 518 -
[المفعول معه] ..... - 522 -
[الحـــال] ..... - 527 -
[التمييـــز] ..... - 552 -
[الـــمستثنى] ..... - 563 -
[المنادى] ..... - 574 -
[منصوبات النواسخ: اسم لا] ..... - 591 -
[نعـت اسم لا] ..... - 597 -
[ثلاث منصوبات أعلم وأرى وإخوتهما] ..... - 600 -
[منصوبا ظن وأخواتها] ..... - 603 -
[خبر باب كان واسم باب إن] ..... - 619 -
ٍ] تابع اسم إن وأخواتها] ..... - 623 -
[أفعال جامدة لها أحكام تخصها: نعم وبئس وفعل] ..... - 626 -
[صيغتا التعجب] ..... - 637 -
[مبحث مجرورات الأسماء، الجر بحرف الجر] ..... - 641 -

[المجرور بالإضافة] ..... - 677 -
[المجرور بالمجاورة] ..... - 689 -
[مبحث التوابع] ..... - 694 -
[عطف البيان] ..... - 702 -
[عطف النسق] ..... - 705 -
[التوكيد] ..... - 722 -
[البدل] ..... - 730 -
خاتمة: ..... - 748 -
ومن الخاتمة: ..... - 765 -
ثبت المنظومة النحوية:وقاية المتعلم من اللحن المثلم ..... - 769 -
الفهارس الفنية ..... - 783 -
فهرس آيات القرآن الكريم ..... - 784 -
فهرس الأحاديث النبوية والأثر ..... - 814 -
فهرس الحكم والأمثال ..... - 820 -
فهرس الأعلام الواردة في المتن ..... - 823 -
فهرس الأشعار والأرجاز ..... - 830 -
فهرس الكتب الواردة في المتن ..... - 913 -
مصادرالبحث ..... - 916 -
القرآن الكريم ..... - 917 -
أ: الكتب المخطوطة: ..... - 917 -
ب: الكتب المطبوعة: ..... - 919 -
ج: المقابلات: ..... - 960 -
ABSTRACT ..... - 962 -

مقدمة

« الحمد لله رب العالمين، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز، واســـتغراقا لأجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز، إذ كل مجتهد في حمده مقصـــر عن هذه المبالغة وإن تعالى، ولو كان للحمد لفظ أبلغ من هذا لحمد به نفســـه تقدس وتعالى، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجددها، ولها الأولوية بأن يقال فيها نعد منها ولا نعددها. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى يوم الساعة، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار، وأتباعهم الأخيار، صلاة باقية بقاء الليل والنهار »[1].

وبعد:

فقد كنت إذ كنت أخط أسطر هذا التقديم أتذكر أيام الصبا في مدرسة القرآن؛ ارتدتها والعمر أربعة أعوام. أتذكر لوحتي وما فيها من آيات الذكر الحكيم، والقراءة الجماعية ومتن ابن عاشـــر والعبقري في الســـهو والآجرومية ودرس الفقه، والصـــدح بالبردة والهمزية وديوان الوســـائل المتقبلة. ودرس الحديث والســـيرة النبوية، والتجويد والعقيدة الســـنوســـية. ويوم الأربعاء فهو يوم القراءة على الشيخ؛ يسعد فيه الحفاظ والمتقنون وينال العذاب والسجن الكسالى والآخِرون.

ولزمت مدرسة القرآن حتى لحقت الجامعة؛ وفيها أدركت فضل تلك المدرسة عليّ وعلى الناس، وأن ذاك المحفوظ يحتاج منهجية وأفكاراً آكاديمية للبحث في علومه والاستنباط من مصادره فتزودت من الجامعة ما قدرت.

وقد دعاني لقول هذا الكلام داعي هذا الزمن؛ فيه « أصـــبح اللحن في الكلام لحناً مردوداً، وصـار النطق بالعربية من المعايب معدوداً »[2]، وقد رأيت طلبةً بقسم اللغة العربية لا يمكن وصف

1- مقدمة لسان العرب لابن منظور.

2- مقدمة لسان العرب لابن منظور.

ضعفهم، وقلة محفوظهم، وشدة خطئهم، منهم من لا يستطيع كتابة السطر لأخيه سلامة لا إجادة. ويا ويح يا ويح هم المعلمون بعد أيام وهم المدرسون.

نعم هو الحفظ دأبُ مدارس القرآن والزوايا لا تعرف غيره من منهج لتعليم اللغة العربية، وحتى غير المطبوعين عليه من الصـــبية واللاهين تَلوكهم إليه فما يخرجون منها إلا وهم قادرون على النسج على منوال العرب في كلامها حسناً وإجادة؛ قال ابن خلدون: « ووجه التّعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السّلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولّدين أيضاً في سائر فنونهم حتّى يتنزّل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولُقّن العبارة عن المقاصد منهم،..، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخا وقوّة ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطّبع والتّفهّم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التّراكيب ومراعاة التّطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال. والذّوق يشهد بذلك وهو ينشأ ما بين هذه الملكة والطّبع السّليم فيهما كما نذكر. وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً»[1].

لقد ساءت مناهج التعليم في وطننا وحادت؛ ومن أسباب ذلك نزعة عند العامة وفخر بغير العربية وجد فيها صناع الأمر ضالتهم؛ وصاروا بين من لا علم له بالأمر وهو صاحب النهي والأمر، وبين من له علم لكن نفسه مشرئبة إلى الغرب ترى الفضل لهم والعلم عندهم والحق قولهم وأسس التعليم بدأت وانتهت رئاستها إليهم فيُسقطون ذلك عندنا يطلبوننا أن نستنوق.

1- مقدمة ابن خلدون.

والذين لهم علم بالتعليم جربته أنفسهم وحسن لأصوله درسهم، لا يُسمـــــــــــــع لهم ولا يعتد بهم.﴿مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[1]؛لاختلاف الأنفس ومرباها وميلها، وشـرب بعضـها مسـاوئ الطباع كحب الغربيين والاقتداء بهم وتفضـــيلهم. ولو أعطي أولئك قليلاً من التثبت والتيقن والعلم بما في الخزانة التراثية من الأصول والأحكام والضوابط لجادت القريحة وحسن التعلم وطابت الحياة.

وإنما أردت بهذا التذكير بمزية مدارس القرآن والزوايا، وبأنها هي المعول عليه في التأســـيس للتعليم بمنهجها وطريقتها. ولو أنها ليس لها فضـــل ولا مزية غير حفظ المخطوطات والكتب واستنساخها ومقابلتها والتحقق منها والسير بها إلى الآفاق البعيدة، لقد كان ذلك من أعظم المنة.

واليوم لحق هذه المدارس صِـرفة واسـتهتار وإعابة واسـتكبار، ونُعت منهجها وروادها وشـيوخها بالرجعة والشـــدة وعدم الآكاديمية. وعلى قلة روادها اليوم وانحســـارها لا يزال عملها مرجواً محموداً وأمرها خيراً ممدوداً. ومن تلك الزوايا بأقطارنا زاوية الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي.

يدير الزاوية شيخنا الشيخ بن سيدي محمد بن بادي الكنتي (نجل الناظم الشارح)، وهو يواصل جهود والده في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الســنة النبوية وعلوم العربية والفقه والعقيدة، ويعمل على الوعظ والإرشاد والتربية الحسنة، ويجمع وينسخ وينشر مخطوطات الشيخ محمد بن بادي وشيوخَه وعلماء الصـــحراء. حتى اســتطاع أن يجمع كثيراً من المخطوطات عُدت مفقودة في وقت مضـــى منها: كتاب الجرعة الصـــافية والنفحة الكافية للشـــيخ المختار الكبير الكنتي، والطرائف والتلائد في أخبار الشيخين الوالدة والوالد لنجله محمد بن المختار الكنتي. والروض الخصيب بشرح نفح الطيب في الصـــلاة على النبي الحبيب. ونوازل الشـــيخ باي بن عمر الكنتي وفتاواه. ونظم ابن بادي لمختصـر خليل. ومؤلفاته مثل: زينة الفتيان في علوم الدين المصـان، ومقدم العيي المصـروم على

1- سورة هود، من الآية: 118.

نظم ابن أبّ لأجروم، والشـــموس الطوالع بظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع. ومنها هذا الشرح: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم.

بلوغ غـايـة المقدم على وقـايـة المتعلم من اللحن المثلِّم: كتـاب في النحو العربي هو شـــرح لمنظومة وضعها المؤلف نفسه في ذات العلم، تقع في اثنين وسبعين ومائة بيت (172)؛ تضم أهم أبواب النحو العربي سماها: وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم. ثم وضـع عليها شرحه هذا كما جاء في أول المخطوط: «الحمد لله الذي رفع من انتصب بفتح أقفال العلوم، وخفض بالكسـر من انجرت به إلى الجهل العزوم، ذي الأسماء الحسنى، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى، والصلاة والسلام على أفصـــح ناطق بالضـــاد، المفضـــل المرفوع عن جميع عمد البلاد، وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصـحابه ليوث الجلاد، وعلى من تبعهم بإحسـان إلى يوم التناد. وبعد؛ فقد عنّ لي أن أضـع شرحاً على نظمي: وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، وسـميته بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، ومن اقتصر في النظم على اسم الوقاية فليقل: بلوغ الغاية على الوقاية »[1].

كنا عثرنا على نسـخة فريدة مصـورة من هذا المخطوط بخزانة نجل الناظم الشـارح بتمنراسـت، وهي نفســها بخزانة الشـيخ باي بلعالم القبلوي –رحمه الله–، وخزانة الشـيخ هيدة بن حمدي بأدرار، والشيخ المحمود صديقي السوقي. وغيرها من خزائن المخطوط. وعند المشايخ حديث عنها بضرورة تحقيقها ونشرها، وأنها أكبر أعمال الناظم الشارح وأجلها.

فاجتمع في نفســي ذلك مع دعوة الأسـتاذ: لعبيدي بوعبد الله بعدم الخروج عن فن التحقيق إلى غيره من الفنون، والبحث عن مخطوط قيّم يكون رســالة دكتوراه؛ بتحقيقه يُدفع غمره، وبنشــره يبلغ نفعه، ويحصــل لمؤلفه فضــله. فسـجلت إذ ذاك هذا المخطوط دراسـة وتحقيقاً بقسـم اللغة العربية بجامعة لونيسي علي بالبليدة سنة: 2014.

1– يراجع: الصفحة: 79.

ومذ سجلت المخطوط وأنا أبحث عن نسخ أخرى منه تزيل غامضه وتوثق متنه، فعلمت بوجود نسخ أخرى هي: نسخة المؤلف بخط يده قد رآها غير واحد من أهل العلم بصحراء كيدال بخيم أولاد الشيخ. ونسخة تلميذ المؤلف الشيخ: محمد بن محمد الفقي الشظنهاري؛ وقد أكد وجودها أبناء الشيخ محمد الفقي وتلامذته. ونسخة بخط الشيخ: مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشي تلميذ وصاحب المؤلف. لكن عجزنا عن تحصيل تلك النسخ جميعاً، ولم نعد نسمع لها خبراً ولا مكاناً، وتأتينا الأنباء بفقدها سهواً أو عمداً أو جهلاً.

وكان مما أعاق تحصيلها بادئ الأمر انعدام الأمن بشمالي مالي والنيجر، وتباعد الأرض بتلك الربوع. ولعلها ضاعت في الذي ضاع من مخطوطات بلغتها أيدي المجرمين فحرقوها ورموها في الأنهار إيماناً منهم أنها تحمل الشرك بالله والكهانة والدجل؛ وحجتهم عليها أنها كتبت بالدواة وبخط مغربي.

ويعلم الله تعالى ما بذلت؛ وبذل الشيخ نجل الشارح والشيخ المحمود صديقي السوقي والشيخ قمامة عيسى وغيرهم –أَحسنَ الله وشكر لهم– من الجهد في تتبع وطلب تلك النسخ. وكنت وقت البحث عاكفاً على النسخة التي بين يدي أفحصها في الخط واضطراده ونظامه، وأقرأ لغةَ المؤلف وأعتادها. وثبتت قوتها عندي بالتمليك الواقع عليها، وثقة ناسخها وشهرته، وجودتها وكمالها، ونسخها في حياة المؤلف...، فرحت أنقل نصها إلى الحاسب وأُعمِل عليها فن التحقيق حتى وجدتني أتممتها وراجعتها. وأعجلني ميقات تسليمها؛ فها أنا أقدمها للجنة العلمية فريدة النسخة جَهِدت أن أخرج متنها أقرب ما يكون إلى نسخة المؤلف.

وبذكر المؤلف؛ فقد حرصت أن أترجم له ترجمة وافية تليق به، وقد سُبقت بالأستاذ الصديق حاج أحمد الذي أفرد ترجمة قيمة للناظم الشارح أخرجها في كتاب مطبوع. وعمدت إلى تحقيق الكتاب فدراسته وإثبات الملاحظات عليه في أصله المنظوم ومصادره وأسلوبه ولغته ومنهجه ومادته النحوية وغير ذلك. والدراسة مفيدة إذ هي عين القارئ وزبدة تجربة غير يسيرة للمتحقق مع المخطوط.

وكنت قسمت الدراسة قسمين اثنين: قسم تحدثت فيه عن المؤلف الشيخ محمد بن بادي الكنتي، وقســـم للحديث عن مؤلفه هذا: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم. وختمت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم ما بلغته من خلال القراءة والتحقيق.

ولم نر أن نثقل الدراسة ونسهب فيها ونطيل؛ بل رأينا أن يحيط بسببها القارئ الفاضل بالكتاب المحقق حتى يفيد منه مبتدئاً كان أم متوسطاً أم مختصاً، ويزيد إلى قليلها استقراءه واستنباطه ونقده ومناقشته، فيحسن الحظ من الحكمة ويقوى السبب إلى المعرفة.

والتحقيق؛ وهو لب هذا العمل فيه كفن ما يقال فيه؛ مُعيِي البحثة ضابط العلوم، مِراسُ أسلافنا ومنهجهم هم العلماء المحقون، قال الأستاذ رمضان عبد التواب: «لا يعرف الشوك إلا من يخوض هذا الميدان الصعب، ميدان تحقيق النصوص؛ ولقد ظن بعض أدعياء العلم أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل، وكان لكثرة الدخلاء على هذا الفن أثر في حكمهم هذا؛ وما درى هؤلاء أن المحقق الأمين قد يقضي ليلة كاملة في تصحيح كلمة أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات»[1].

ورحت أتحقق من كل ما ورد في الكتاب؛ من مسائل النحو وكلام العلماء وآي القرآن والحديث والشواهد لا أرضى إلا بتوثيقها من أصولها، حافظاً للمؤلف أمانته وعدله وللناسخ ثقته وضبطه. فأبعدت عن المتن كل تحريف أو خطأ أو تصحيف ؛ قال الإمام أحمد ابن حنبل: «وَمَن يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟»[2].

1- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، رمضان عبد التواب. مكتبة الخاجي -القاهرة-. الطبعة الأولى: 1406هـ-1984م. مقدمة الكتاب.

2- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين المعروف بابن الصلاح (643هـ). تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل. دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1423هـ- 2002م. ج:01، ص: 383.

ولم نتجرأ على النص لنبدل فيه أو نغير أو نضـــيف إلا ما رأيناه معيناً للقارئ أو راداً النص إلى أصـــله؛ مثل جعل بيت المنظومة بين معقوفتين قبل شـــرحه. أو إثبات بدايات صـــفحات المخطوط، أو تعليقات أوردناها في الهامش على مسائل تمحق الغموض أو تزيد المعرفة. وما أثقلنا الهامش أيضـاً في التحقيق بمناقشـة مسـائل النحو كون المؤلف أعطاها حقها من التبيّن والتفصـيل والاستشهاد والتمثيل.

وسـبحان الله!؛ كم سـألتني نفســي ترك هذا العمل وحجتها انفراد النســخة والضــعف في فن التحقيق، والاقتدار على موضوعات بحث أخرى. وكنت أطيعها فأقف أياماً عن التحقق، وإن عزمت جئت ثقيلاً رديئاً كسلاً، كانت أعانتها الدنيا عليّ والهوى: أَنَّى يَفِرُّ مِنَ الهَوَى نِحْرِيرُ.

لكن بيني وبين الله عز شأنه طريقاً أنال بها التيسير واليمن والبركة؛ فقد بارك في مال وصـحة ووقت اجتهدت لإتمام هذا البحث، فله الحمد ذو الجلال والإكرام.

وما من شك قد وقع مني تقصير أو سهو أو خطأ أو تكاسل، وعلمي بضعف اللغة والأسلوب في الكتابة حاصل؛ ولا أجد ما أعتذر به إلى القارئ الكريم غير قول الناظم:

يَا نَاظِـــراً فِيمَـا عَمِـدْتُ لِجَمْعِـــهِ عُـــذْراً فَـإِنَّ أَخَـا الفَضَـائِلِ يَعْذِرُ
عِلْمــاً بِـأَنَّ المَـرْءَ لَوْ بَلَغَ المَـــدَى فِي العُمْرِ لاَقَى المَوْتَ وَهْوَ مُقَصِّرُ
فَـــإِذَا ظَفِـــرْتَ بِزَلَّـــةٍ فَـافِتَـــحْ لَهَـــا بَـــابَ التَّجَـــاوُزِ فَـــالتَّجَاوُزُ أَجْـــدَرُ
وَمِنَ المُحَالِ بِأَنْ تَرَى أَحَداً حَوَى كُنْـــهَ الكَمَـــالِ وَذَا هُـــوَ المُتَعَـــذَّرُ
وَالنَّقْصُ فِي نَـــفْسِ الطَّبِيعَـــةِ كَامِـنٌ فَبَنُـــو الطَّبِيعَـــةِ نَقْصُهُـــمْ لاَ يُنكَـــرُ

وأظن إذا لقي هذا الجهد رضـاً لكان ذاك الرضـا عند تحصـيل نسـخ أخرى من المخطوط أحق وأأكد، فعسى أن يوفق الله عز وجل إلى نسخ تزيد هذا العمل ثباتاً وصحة.

هذا وأســأل الله الحنان المنان أن يتقبل شـكرنا له وثناءنا عليه، ويلهمنا الإياب إليه والحمد له. وأن يتغمد الشـيخ محمد بن بادي الكنتي وأشـياخه وبنيه برحمته الواسـعة، وأن يجزل له الثواب على تعليمه الناس –وأنا منهم–؛ فقد تتلمذت له في كتابه هذا؛ أَنعِم به من عالم معلم.

وإذ أشكر الله تعالى على عونه وفضله فإنني أشكر للأستاذ الدكتور علي حميداتو الذي أشرف على هذا الجهد ودعى لي بالتوفيق والخير منذ أول يوم لقيته، معتذراً له عن الانقطاع. ســـائلاً المولى الكريم أن يمده بالصـــحة والعافية وأن يســـدل عليه وعلى بنيه وأهله حجاب الأمن والإيمان والعيش في يسر. ومن خلاله أشكر للسادة الأساتذة الأفاضل قراءة هذا العمل وتقييمه وتقويمه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قسم الدراسة

الفصل الأول:
الشيخ محمد بن بادي الكنتي

الفصل الأول: الشيخ محمد بن بادي الكنتي

1. اسمه ونسبه:

الناظم الشـــارح هو: محمد بن بادي –وهو لقب واســـمه المختار– بن باي –وهو لقب واســـمه مَحمد بفتح الميم– بن مُحمد بن المختار بن أحمد ابن أبي بكر الوافي الكنتي القرشـــي؛ كما عرف بنفسه في كثير من مؤلفاته[1].

وقد دأب المؤلف على ذكر اسـمه في مؤلفاته كاملاً مسـتشـهداً بقول شـيخه: الشـيخ باي بن عمر (1348هــ): « ذكر المؤلف لنفسه في أول تأليفه مستحسن؛ إذ بذلك يعرف لمن هو، ووضعه في متن النظم أولى من جعله في ترجمة متقدمة لكثرة ترك الناس دون ما هو في المتن»[2].

2. لقبـــه:

يعرف الشيخ: محمد بن بادي في أقاليم الهقار وتوات وشنقيط وأزواد بـــــــــ: سيدي حَمْ؛ وهو محمد: اســم النبي صــلى الله عليه وســلم الذي يعظمه الســاكنة هناك فلا يطلقونه على الناس بل يحورونه إلى: حم أو حند[3]. ويكثر في تلك البلاد التلقيب لتشابه أسماء الناس ونسبتها.

3. كنيتـــه:

1– يراجع:شرح البيقونية في الحديث، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). ومراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه، محمد بن بادي الكنتي (مخطوط). ومقدم العيي المصـــروم على نظم ابن أبّ لأجروم، (مخطوط). وفتح المتعال على منح الفعال، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). خزانة الشـــيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

2– مراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف. (مخطوط). ص: 13.

3– مقابلة مع نجل الناظم الشارح: الشيخ أولاد البكاي بزاويته بحي تهقارت بتمنراست، صبيحة الأحد: 2019/10/06.

يكنى الشـــيخ: محمد بن بادي بأبي عبد الله وهو اســـم ابنه الأكبر. وقد كناه بذلك الحاج عبد القادر بن سالم المغيلي (1416هـ)[1] في مراسلة بينهما[2].

4. نسبتـــه:

ينتسب الشيخ محمد بن بادي الكنتي إلى التكرور؛ وهو إقليم واسع يمتد شرقاً إلى أضغاغ وغرباً إلى بحر بني زناقية، وشـــمالاً إلى أدرار وجنوباً إلى بيط[3]، ووردت في تحديد هذا الإقليم مغالطات حققها صـاحب الجوهر الثمين بقوله: « وأما الوطن الجامع للقبائل المؤرخة فيسـميه أهل القرن الحادي عشر وما بعده اسم التكرور اقتداء بأهل مصر الذين يسمون بلاد هوسا وغاو وتنبكتُو ومالي ببلاد التكرور. وذلك جهل من المصـريين بحقيقة الأمر؛ فإن التكرور بلاد بسـاحل المحيط غربي دولة مالي وكان أهله أمة مستقلة قبل امتداد دولة مالي أيام منس موسى، فلما استولى عليها صـارت جزءاً من دولته ثم أطلق الاسـم على بلاد غاو حيث صـارت عاصـمة البلاد أيام دولة آل أسكيا، ثم أطلق على بلاد هوسا أيام دولة آل فودا وما بعده وجميع تلك الإطلاقات إنما تصدر أولاً من الجاهلين بمكان التكرور ثم يصير ذلك متعارفاً بين سائر الأجيال حتى إن أهل الحجاز في هذا الزمان لا يطلقون اسـم التكرور إلا على بلاد هوسـا ثم على جميع السـودان كما أن الكتاب الأولين في صحرائنا لا يطلقون الاسم المذكور إلا على بلاد غاو تبعا لما ذكرت من عرف المصريين. وأما

1- كان مدرساً وإماماً بمسجد الشيخ المغيلي بزاوية كنتة توفي سنة: 1416هـ. يراجع: محمد ابن أبّ المزمري حياته وآثاره. أحمد ابا الصافي جعفري. دار الكتاب العربي-الجزائر-. الطبعة الأولى: 2004. ص: 141.

2- مقابلة مع نجل الناظم الشارح: الشيخ أولاد البكاي بزاويته بحي تهقارت بتمنراست، صبيحة الأحد: 2019/10/06. ويراجع: رسالة الشيخ: عبد القادر بن سالم المغيلي إلى الشيخ محمد بن بادي الكنتي، (مخطوط). خزانة نجل المؤلف بتمنراست.

3- يراجع: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (1219هـ). تح: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى:1401هـ-1981م. ص: 26.

العارفون بأحوال البلاد وحقيقتها فلا يطلقون على بلادنا اسم التكرور بل إما أن يضيفوها إلى تنبكتو أو إلى غاو أو يسموها باسم عام لها أو لغيرها وهو صحراء الملثمين»[1].

5. مولدهونشأته:

ولد الناظم الشارح بمنطقة أغلي شمال جمهورية مالي بحدود الجزائر سنة 1316هـــ الموافق لسنة 1897م[2] وهو الإبن الأوسط بين أخويه: مَحمد وحمدي (لم يعقّب).

نشأ الشيخ محمد بن بادي منشأ صبية صحراء كيدال وأغاريس وتسليت وبوغسة وتقلوت. وقد حرص والده الشيخ بادي على تعليمه وإقرائه القرآن وتربيته خير التربية حتى استمر له ما لوالده من الوجاهة والعلم والزهد على غنى وسعة وثراء.

وكان والده بادي قد قيض أحد علماء الشناقطة هو: الشيخ أحمد بن عيسى الإيديجبي لتدريس ابنه محمداً أساسات العلم من القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه والسيرة والنحو والخط والحساب، وما توفي والده وقد بلغ السادسة عشرة (16) حتى أوصى به خاله وشيخه العالم الجليل الشيخ باي بن عمر الكنتي[3].

1- الجوهر الثمين في أخبار صحراء الملثمين. (مخطوط). محمد العتيق بن سعد الدين بن عمار. خزانة الشيخ: المحمود صديقي السوقي -تمنراست ص: 25.

2- ينظر: المفيد المستفيد في تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية. للشيخ بن سيد محمد بن بادي. مؤسسة البلاغ -الجزائر-. ط: 2013. ص: 207.

3- هو الشـــيخ محمد الصـــغير المعروف بباي بن عمر بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر بن الوافي الكنتي الفهري. كان نادرة زمانه في العلم والتقوى وله تأليف كثيرة منها: (نوازله الفقهية) في أربع مجلدات، ومنهما (شرح الأحاديث المقرية) في جزأين ضخمين، (وشرح الأخضري)، و(شرح الأجرومية)، و(شرح احمرار ابن بونه على ألفية ابن مالك). واتفق أهل عصـــره على أنه أعلم أهل زمانه وأتقاهم وكان يفتي بمشـــهور مذهب مالك وينقل عن شيوخ المذاهب الأخرى. توفي سنة: (1348هـــ/1928م).ينظر: إزالة الشك والريب والتفريط في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصحراء وأهل شنقيط (مخطوط). أحمد أبو الأعراف التكني. مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية _بماكو_. رقم: 492. ص: 95.

6. شيوخه:

تبدأ مشـــيخة الناظم الشـــارح بوالده بادي بن باي؛ إذ كل مقامات التربية تتأســـس على عناية الوالدين في رســـم منهج الولد، وكان الشـــيخ محمد بن بادي قد لزم والده فترة من العمر عقل منها الورع والأمانة والزهد والصـــدق ومحبة الناس وإعانتهم ونصـــرتهم؛ وكل والد زاهد عابد ماجد، يهب ولده الزهد والعبادة والمجد. قال المعري:

وَيَنشَـــأُ نَاشِئُ الفِتْيَـــانِ فِينَـــا عَلَـى مَـــا كَـــانَ عَـــوَّدَهُ أَبُـــوهُ

وَمَا دَانَ الفَتَى بِحِجىً وَلَكِنْ يُعَلِّمُـــهُ التَّـــــدَيُّـــنَ أَقْـــرَبُـــوهُ

وقال الآخر:

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَـــإِنَّ القَـــرِينَ بِـــالمُقَارِنِ يَقْتَـــدِي

ومن شيوخه: الشيخ أحمد بن عيسى الأديجبي، والشيخ حماد بن محمد بن أبي بكر، والشيخ سيدي عمر بن سيدي علي الكنتي.

غير أن المشيخة العليا كانت على يد خاله ووصيه من والده الشيخ باي بن عمر الكنتي يشهد لذلك ذكر الناظم الشـــارح له كثيراً في مؤلفاته شـــاكراً له ممتناً لله عليه به؛ قال في حقائق الإرشـــاد والتنبيه: «ومنَّ الله عليّ بذلك بصحبة شيخنا وخدمته حتى قبضه الله»[1]. وقال في بلوغ الغاية على الوقاية: «...، والمعنى: أنه أخبر قصـــد القاصـــدين أن شـــيخه بابا هو المعروف لقضـــاء الحوائج الدينية والدنيوية فليقصده من أراد قضاءها. وبايُ هو شيخنا؛ الشيخ سيدي مَحمد _بفتح الميم_ ابن الشيخ عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الوافي الكنتي»[2].

ويُكثر في كل مؤلفاته من الاستشهاد بكلام شيخه باي ويعود له؛ قال في شرح البيقونية: «قال شيخنا الشيخ سيدي محمد باي بن الشيخ سيدي عمر في معنى الحديث علم الشريعة معرفة ثلاثة

1- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

2- ينظر الصفحة: 153 .

أشياء»[1]. وقال: « ومن كلام شيخنا أطال الله بقاءه للإسلام، وجعل مصيرنا معه إلى دار السلام لبعض مريديه وقد كتب له أنه عازم على تعلم النحو... »[2]

وقال مصرحاً بالعلوم التي درسها على الشيخ باي: «وما قبض رحمه الله حتى قرأت عليه الفقه قراءة إتقان وبحث ومناظرة على نصوصه المتداولة كالأخضري وابن عاشر والمبطلات والباكورة والرسالة والمختصر وأكثر العاصمية ولامية الزقاق وغيرها لله الحمد وقرأت عليه قواعد الفقه على نصوصها كالمنهج المنتخب وتكميل ميارة له وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي وقرأت منه نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال على العالم العلامة محمد يحيى. ومما قرأته على شيخنا سيد محمد باي المذكور فن المعاني والبيان والبديع بكتبها كالجوهر المكنون للأخضري والجمان للسيوطي والتبيان للطيبي وفن النحو بكتبه كآجروم والملحة للحريري وتحفة ابن الوردي وألفية ابن مالك وأكثر حمرة إبن بونة ولامية الأفعال وسمعت منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراء وطلبت منه الإجازة فيها فأجابني إلى ذلك بخطه»[3]. وفي النص دليل على أن الشيخ: محمد يحيى بن سليم الولاتي[4] (1354هـ) كان أيضاً ممن نهل عندهم العلم.

1- شرح البيقونية في الحديث، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). ص: 03.

2- ينظر الصفحة: 89 .

3- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

4- الشيخ محمد يحي بن سيدي محمد بن سليمة (أو سليمَ)، فقيه مؤلف من قبيلة أبناء يونس الولاتية الشنقيطية، دعى إلى الاجتهاد في الفقه فناهضه محمد يحي الولاتي (1330هـ) وجرت بينهما مساجلات، ومع المتصوفة، هاجر بسببها إلى مدينة النعمة. اختلطت مؤلفاته البالغة مائة وستين بمؤلفات محمد يحي الولاتي ومنها: التيسير والتسهيل لمعرفة أحكام التنزيل (ذكر فيها آيات أحكام القرآن مرتبة على ترتيب أبواب الفقه)، واختصار صحيح البخاري، واختصار الموطأ، واختصار مختصر خليل مع زيادات، ونظم خليل بشكل موجز سماه فتح الجليل (في 3000 بيت)، وشرح المرشد المعين لابن عاشر، ونظم السعادة الكبرى، والسعادة الوسطى، والسعادة الصغرى وكلها في فقه مالك. كما ألف في النحو والصرف، وفي الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم، وفي مصطلح الحديث ،وفي علم المعاني والبديع والبيان، وفي علم النجوم وفي الحساب. توفي الشيخ محمد يحي بن سيدي محمد بن سليم عام 1354هـ الموافق1936م. يراجع: إزالة الريب والشك والتفريط. (مخطوط). ص: 74.

7. إجازاته:

شهد للشيخ محمد بن بادي جملة من المشايخ بالعلم والورع والتقوى فأجازوه الإجازات المعروفة أنذاك؛ وهي لا تمنح إلا بعد جهد جهيد وعمر مديد واقتناع بعيد وممن أجازه:

1. الشيخ محمد يحيى بن سليم الولاتي (1354هـ) ونص إجازته: « أجزت الفقيه سيدي محمد بن بادي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار رواية الجامع الصحيح لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري»[1]. وعنه قال: «وقد أجازني في الحديث الفقيه محمد يحيى بن سليم الولاتي بأسانيده فيها إلى آخره وها هي عندي بخطه»[2].

2. الشيخ حماد بن سيدي بوبكر، ونص إجازته: «قد أجزت ولدي وحبيبي وأخي في الدين والنسبة والآل والذمة ذاك محمد بن بادي بقراءة صحيحي البخاري ومسلم والسنن الأربعة وكتاب الشفاء وجميع مروياتي»[3]. وعنه قال هو: «وقد أجازني فيها [أي: السنّة من الحديث] الفقيه الصالح حماد السوقي بسنده فيها إلى آخره وها هي عندي بخطه»[4].

3. الشيخ باي بن عمر الكنتي (1348هـ)، ونص إجازته: «أجاز أشد الخلق احتياجاً إلى رحمة ربه محمد الصغير بن عمر الإبنَ سيدي محمد أجزل الله حظه فيما لديه وأسبغ نعمه في الدنيا والآخرة عليه في جميع ما أجازنيه شيخي ووسيلتي إلى ربي سيد محمد بن أبينا سيدي عمر رضي الله عنهما وأرضاهما وجعلهما إمامين مقبولي الشفاعة فينا وفيمن تعلق بنا »[5]. وقد قال الناظم الشارح عن إجازته له: « وكتب لي الإجازة في إعطاء الأوراد والأحزاب والتوجيهات وما

1- إجازة (مخطوط)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.
2- حقائق الإرشاد والتنبيه. (مخطوط). ص: 20.
3- إجازة (مخطوط)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.
4- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 20.
5- إجازة (مخطوط)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

تعلق بها،...، وسـمعت منه أكثر السـنة من الحديث قراءة وإقراء وطلبت منه الإجازة فيها فأجابني إلى ذلك»[1].

4. تلامذته وإجازتهم:

وفد على الشـــيخ محمد بن بادي الكثير من الطلبة والتلاميذ لأخذ العلم ونيل التربية بعد أن أدرك القاصـي والداني مكانته وخلافته نقيب علماء كنتة ووارث علمها الشيخ باي بن عمر الكنتي. والأجمل في مشيخته أن أخذ عنه أحباؤه وأقرانه في العلم نذكر منهم:

الشيخ مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشي التواتي (1370هـــ- 1950م) دفين كيدال، وقد تتلمذ للشيخ حمزة الفلاني[2] (1335هـ-1916م) وكان ناسخاً لكتب الناظم الشارح متعلماً عنده؛ قال الشـيخ محمد بن بادي في كتابه: مراتع الخريف على نظم بغية الشـريف: «وإنما سـميت هذا النظم بغيته لأنه سـألني أن أشـرح له نبذة قليلة في الميراث غير جامعة فأجبته بهذا النظم وشـرحه، ولذلك سميته بغيته ومن شاء قال تحفته»[3].

الشيخ محمد الفقي الشظنهاري (1430هـــ-2009م): أبرز تلامذة الشيخ محمد بن بادي؛ حامل علمه وناسخ كتبه. ألف تواليف مشتهرة بمنطقة تَـــمَسْنَا منها: نصيحة الأمة، ومنظومة بنت السودان على زينة الفتيان جاء فيها[4]:

1- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

2- أحد العلماء الأعلام بتوات، فقيه نحوي محدث لغوي عروضـــي قاض كبير القدر عظيم الحرمة وافر الهمة مهاب الجانب نافذ الكلمة، وبالجملة فلقد كانت له اليد الطولى في العلوم الشـرعية وغيرها من العلوم اللسـانية وكان له ذهن سيال وذاكرة عجيبة. ولد سنة: 1259هـــ- 1843م بأولف ولاية أدرار. له تواليف منها: قصيدة خالية من الحروف المعجمة ، أجاب فيها على قصـــيدة بعث بها إليه الشـــيخ البكري بن عبد الرحمن، الخالية من الحروف المعجمة. قصائد وأشعار، ورسائل في الأحكام والأجوبة. توفي سنة: 1335هـ-1916م. ينظر الرحلة العلية لمنطقة توات. الشيخ باي بلعالم القبلوي. ج: 01، ص: 223.

3- فواكه الخريف شرح على بغية الشريف. (مخطوط). ص: 03.

4- بنت السودان على زينة الفتيان. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

وَكُلُّـهُ مِـــن زِينَـــةِ الفِتْيَـــانِ لِشَيْخِيَ ابْنُ بَادِي زَاكِي الشَّانِ

لِجَمْعِهَا الجَـمَّ مِنَ الفَوَائِـــدِ وَقَيْـــدِهَـــا أَوَابِـــدَ الشَّـــوَارِدِ

وَهْيَ جَـدِيـــرَةٌ بِـصَـــرْفِ النِّيَّهْ إِلَيْهَـا فَهْـيَ الـــدُّرَّةُ الكُـنتِيَّهْ

وله أنظام أخرى كنظمه لنوازل الشـــيخ باي بن عمر، ونظم في البيوع، ونظم في مصـــطلح الحديث، وألفية في أصول الفقه، وغير ذلك.

قال عنه تلميذه شيخنا الشيخ المحمود صديقي السوقي «أنجب تلامذة الشيخ سيدي محمد ين بادي ووارث علمه وهديه صـــاحب المؤلفات الفقهية النحوي اللغوي. رأى في يد زميلي محمد أداس الصغير بن أحمد السوقي الأنصاري كتاب المزهر للسيوطي فسأل عن الكتاب فأخبر به فقال: ذاك الكتاب حفظته وأنا أرعى إبل شيخي في الصحراء »[1].

وقال الشيخ محمد الفقي في رسالة بعث بها إلى نجل الشيخ محمد بن بادي بتمنراست: «... وخاتمتهم والدك شيخنا الحقيق سيد محمد ين بادي»[2].

ومن تلامذته أيضاً[3]:

الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر.

الشيخ عبد القادر بن سالم المغيلي.

عيسى قمامة بن قمامة (على قيد الحياة).

مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني.

عيسى بن أحمد السوقي الملقب الحريكة (1985م).

باي بن عابدين آل الشيخ (1980م).

1- ديوان الصحراء الكبرى، المدرسة الكنتية. جمع: يحيى ولد سيد أحمد. دار المعرفة –الجزائر–. ط: 2009. ج: 01، ص: 140.

2- رسالة الشيخ محمد الفقي الشظنهاري. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

3- يراجع: المفيد المستفيد. ص: 233.

سيدي البكاي السوقي (1998م).

ابا أحمد بن دامه آل الشيخ (1973م).

محمد بن حماد آل الشيخ (1973م).

ومن إجازاته لهم نجد:

إجازة الشـــيخ محمد الأمين بن الشـــيخ باي بن عمر ونصـــها: « أجاز كاتبه محمد بن بادي وقاهما المولى ومن تعلق بهم هول يوم التنادي ابن شـــيخه الســـيد الأريب الظريف الأديب محمد الأمين بن شيخنا سيدي محمد بن باي جعله الله خلفاً وأنفاً لا ظلفاً رواية الصحيحين عني بسندي فيهما عن أبيه شيخنا قراءة عليه»[1].

إجازة الحاج بادي بن باي آل الشـــيخ في التصـــوف والطريقة القادرية ونصـــها: « أجزته كما أجازنيه شيخي سيدي محمد المدعو باي عن شيخه سيدي محمد عن شيخه أبيهما الشيخ سيدي اعمر عن شيخه أخيه الشيخ سيد المختار المدعو بادي عن شيخه والده الشيخ سيدي محمد عن شيخه أبيه الشيخ سيد المختار إلى آخر السند»[2].

كما أجاز كلاً من:

الشيخ مولاي أحمد بن عبد الله البريشي.

الشيخ محمد بن محمد الفقي الشظنهاري.

الحاج عبد القادر بن سالم المغيلي. والمختار بن باب أحمد الرقادي. وغير هؤلاء كثير.

5. مذهبه الفقهي والعقدي والنحوي:

1- إجازة (مخطوط)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

2- إجازة (مخطوط)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

الشيخ محمد بن بادي سني مالكي المذهب،؛ قال عنه الشيخ باي بلعالم القبلوي رحمهما الله: «الوافي الأضغاغي سكناً القادري طريقة المالكي الأشعري»[1]. والمطالع كتبه يرى تضلعه في المذهب في أصوله وفروعه ومتفقه ومختلفه ومعرفة علمائه؛ فقد ألف نظماً على مختصر خليل بن إسحاق، وجمع نوازل شيخه باي بن عمر، ونظم على تأليف أبي الحسن علي بن محمد المنوفي المالكي المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، كما شرح منظومة جد والده الشيخ محمد بن المختار منح الفعال لورقات أبي المعالي وسماه: فتح المتعال على منح الفعال لورقات أبي المعالي.

وللرجل حظ من الطريقة الصوفية القادرية إجازة بالسند إلى أوله، والانتماء إلى العقيدة الأشعرية ؛ يظهر ذلك في مؤلفاته وأوراده وأحزابه وإجازاته.

وأما في النحو فالناظم الشارح بصري لتثبيته آراء البصريين والتسمية بألفاظهم والإستشهاد بآرائهم كقوله: « وبدأ بالنعت منها فترجم له بقوله: النعت؛ النعت هي عبارة البصريين ويرادفه الوصف والصفة وهما عبارة الكوفيين »[2]. وقوله: « والضمائر: جمع ضمير؛ وهو فَعِيل من الضمور وهو الهزال لقلة حروفه غالباً، أو من الإضمار وهو الإخفاء لكثرة استتاره لأنه خفي في نفسه لعدم صراحته كالمُظهر. وعبارة البصريين عنه الضمير والمضمر لأنه يقابل الظاهر، والكوفيون يعبرون عنه بالكناية والمكنى لأنه يقابل التصريح»[3].

6. مراسلاته:

كانت بن الشيخ محمد بن بادي الكنتي وأهل زمانه من الفضلاء والعلماء والملوك مراسلات في شتى ميادين الحياة خاصة الأسئلة الفقهية، ونذكر من تلك المراسلات[4]:

1- إقامة الحجة بالدليل ص: 36.

2- ينظر الصفحة: 598 .

3- ينظر الصفحة: 153 .

4- يراجع: المفيد المستفيد. ص: 229.

7. تراسله مع الشيخ أحمد ابن أبي الأعراف التكني (1375هـ) في حكم ركوع الصغير للكبير والانحناء له.

8. تراسله مع الشيخ أحمد بن أبي الأعراف التكني (1375هـ) لتأجير من ينسخ كتب الشيخ باي بن عمر.

9. تراسله مع عمر بن محمد المختار أحمد بدّه في قضية آل الشيخ البكاي الذين عزلوا كبيرهم.

10. مراسلاته مع الشيخ عبد القادر بن مولاي بوبكر في بعض الأحكام.

11. مراسلاته مع الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي في شأن وفاة مقدم الطريقة القادرية وطلب الإجازة في الأوراد.

12. رسالة تلميذه زهير بن محمد بن حماد يطلب النصيحة.

13. مراسلاته مع الطالب التوهامي حينوني في شأن الكتب وأدوات الكتابة ومسائل فقهية.

14. رسالة إلى الشيخ أحمد ابن أبي الأعراف التكني تخص كتابه منفعة الإخوان في شعب الإيمان منها: «من أفقر العباد إلى رحمة الجواد محمد بن باد إلى من لازال للأشكال بدراً وللآمال بحراً خادم العلم العالم الأديب الظريف ومأوى الظراف شمس الضحى بقطرنا أحمد بن أبي الأعراف وسببه تجديد العهد تأكيد الود والسؤال عن حالكم ... وأن مكتوبك وهديتك المعينة على العلم بلغاني فجازاك الله خيراً وتقبل منك، وقد وقفت على منظومتك منفعة الإخوان في شعب الإيمان فإذا هو نظم مفيد حميد أكيد لم أقف له على نظم مستقل قبله»1. ومن مراسلة له في كتاب منفعة الأخوان ما نصه: «من أفقر العباد إلى رحمة الجواد محمد بن باد إلى من لا زال بعين العناية ملحوظاً وبكف الكلاءة محفوظاً وبكل خير محظوظاً الأخ الأديب والخل الأريب المتصف

1- رسالة الشيخ محمد بن بادي إلى أحمد أبن أبي الأعراف التكني في شأن الكتب. (مخطوط). مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية -بامكو-. رقم: 1841.

بمحاســـن الأوصـــاف بقية العلماء الأدباء الظراف الســـيد أحمد ابن أبي لعراف. وهذا ولتعلم أني طالعت كتابيك بسـتان أهل الدين والعرفان في شـرح نظم منفعة الإخوان في شـعب الإيمان، ومنور الضـمائر في شـرح مصـقل البصـائر في نظم الزواجر لابن حجر الهيتمي في الكبائر فوجدتهما في غاية الحسـن في بابهما وإنه ليلزم المتدينين السـعي في طلابهما فجازاك الله أحسـن جزاء على ما كابدت فيهما من تقريب وترتيب ونظم واضـح وشـرح مفيد عجيب وقد نسـختهما وقابلتهما وصـححت نسختي بقدر الطاقة»[1].

15. مراسلاته مع سلطان الأهقار موسى أق أمستان بشأن الجزية.

16. مراسلته مع الشيخ عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلاوي بشأن القبض والسدل في الصلاة.

17. رسـالة شـيخه باي ووصـيته له ومنها: «أسـتودعكم الله الذي لا تخيب ولا تضـيع ودائعه فالله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين، إذا بلغت الأرض فالتق أحمد ابن أبي الأعراف والتق الحاكم لتلك الجهة السـاعة التي تصـل فيها فإن وقع ذلك فهو من علامات التيسـير وإن تعذر ذلك فأعط المكاتب لأحمد ابن أبي الأعراف واكتب عني مكتوباً لشب وآخر لمحمد أمغر...»[2].

18. رسـالته الشـيخ محمد بن بادي إلى علماء السـوقيين يسـتفتيهم في حكم الحج في طائرة تحت إدارة الاستعمار[3].

19. رسـالة وصـلته من خمدن الميت المكتوبة من عند أمية السـوقي ورد الشـيخ على زورها وشـــيطانيتها في كتابه البديع: الشـــموس الطوالع بظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع.

1- رسالة ثانية الشيخ محمد بن بادي إلى أحمد أبن أبي الأعراف التكني في شأن الكتب. (مخطوط). مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية -بامكو-. رقم: 1011.

2- رسالة الشيخ باي بن عمر إلى محمد بن بادي. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

3- رسالة الشيخ محمد بن بادي إلى السوقيين. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

20. رحلته:

كان عزم الشـيخ محمد بن بادي على رحلة الحج ولم يتيسـر له ذلك؛ وهي الرحلة العامرة في حياة العلماء بالفضـل والعلم والإيمان. وتشـير التقاييد والشـهادات والمؤلفات أنه كانت له رحلات منها:

21. رحلته العلمية للقاء الشيخ محمد يحيى بن سليم الولاتي (1354هـ)؛ وقد كان شيخه باي بن عمر قد ابتعثه ليزداد علماً وورعاً؛ قال مخبراً بذلك في رسـالة للشـيخ البكاي بن الحاج عبد القادر العزاوي (1352هـ؟): « أرسلنا السيد محمد بن بادي لأرض ولاتة للقاء محمد يحيى بن سليم الولاتي فلقيه ورجع سـالماً، ولم يذكر عنه إلا خيراً، وذكر أنه صـاحب عبادة واجتهاد في العلم لكنه كبير في السـن ضـعيف في الجسـم، وأكثر تلك الجهة له أعداء وذلك لترجيحه لكثير من الأقوال الضعاف المهجورة»[1]. وبحساب بسيط: فبين ميلاد الشيخ محمد بن بادي ووفاة الشيخ محمد يحيى بن سليم ثمانية وثلاثون سنة (38) فإن كان التقاه في سنة وفاته فقد لقيه وأجازه حين استواء عُمْره وكمال عقله.

22. رحلتـه إلى أرض الهقـار مرتين؛ الأولى: ليكون إمـامـاً وقـائمـاً بـأمر الـدين لـدى أمنوكال الهقار موسـى أق أمسـتان[2] (1339هـ–1920م)، والثانية لتحذيره من أمر الاسـتعمار الفرنسـي لكنه وصـله وهو في مرض الموت فبقي هناك حتى غسـله وصـلى عليه ووزع متروكه[3]. وبالحساب أيضـاً فالشيخ محمد بن بادي كان قدم الهقار مبتعثاً لشيخه قبل الثالثة والعشرين (23) من العمر.

1- رسالة الشيخ باي بن عمر إلى الحاج البكاي بن عبد القادر العزاوي. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

2- موسـى أق أمسـتان مجاهد وزعيم قبلي طارقي وأمنوكال لمنطقة الهقار منذ 1905 م إلى 1920 م . ولد عام 1867 م، وتوفي يوم 23 ديسمبر 1920 م. ويرجع أصله إلى قبيلة كيل غيلا .

3- ينظر: المفيد المستفيد. ص: 229.

23. رحلته إلى كنته بالمغرب.

24. رحلته إلى آل فودي بنيجيريا

قال الشيخ محمد بن بادي مصرحاً بذلك: «وقد وجهني إلى الآفاق البعيدة من أهل العلم وغيرهم وكلهم يكتب له أني وجهت إليكم أمثل أبنائي وله مشاركة في كل فن بذلك كتب إلى العلامة محمد يحيى بن سليم الولاتي وكنتة بالمغرب ولأهل فودي بالمشرق ولهقار»[1].

25. شخصيته:

كان الشيخ محمد بن بادي ذا باع يصعب أن يدرك؛ فقد مكنه الله تعالى من ناصية العلوم كلها ومنحه الوسطية والاعتدال والسماحة عند السماحة والشدة عند الشدة، يوصف بالعدل والأمانة والصدق حسن الهيئة والخلق، كريم جواد. حدثني تلميذه الشيخ عيسى قمامة أنه وفد عليهم يوماً أحد الأشراف وكان الوقت زمن جدب وعطش، فأعطاه الشيخ ما آثره به على نفسه وعياله وطلبته، وألحق به من العطايا ما قرت به عينه.

وكان الشيخ محمد بن بادي كثير العبادة والذكر والتسبيح منشغلاً بالقرآن والتأليف لا يعرف غير ذلك، وانعكس أمره على محظرته كلها، وشهد له بذلك العلماء والملوك والمستعمرون؛ قال في حقائق الإرشـــاد والتنبيه: « إن كان العلم ففله الحمد والمنة على ما أعطاني منه وعلى ما ألهمني إليه من الاشتغال به منذ عقلت إلى الآن لم أشتغل عنه بمال ولا لعب ومنّ الله عليّ بذلك بصحبة شيخنا وخدمته حتى قبضه الله وآخر لفظ قاله لي في مرضه التي توفي فيه: اذهب فسر للتلاميذ، وكان ينيبني للتفسير لهم نحواً من خمس عشرة سنة قبل وفاته، وقال للتلاميذ المرة بعد المرة في ملأ من أراد منكم العلم فليصحب محمد بن بادي»[2].

1- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

2- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

والشيخ محمد ابن بادي مصلح مرشد إلى طريق الله الصحيحة، ما يرى المنكر إلا ونبه عليه وزجره؛ ومن ذلك تنبيهه على الشـــيخ لبات بن محمد بن إبراهيم في خروجه عن أصـــول الإفتاء وإسقاطه الفتوى على بعضها دون النظر في ظروف كل منها، ومنها رده على البدعة التي أطلقها السحرة المسماة تَزَبُوتْ وهي إصابة المعارضين لهم بالفقر والأمراض، وألف فيها كتابه: توضيح واجب السكوت في الدعاء بالفقر أو تزبوت.

وكذا تنبيهه الناس في مسائل الأحكام، وتحذيرهم من عبادة الأضرحة والقبور والاعتقاد بنفعها وضرها، الأمر الذي دعاه إلى تأليف كتابيه: حقائق الإرشاد والتنبيه بفساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه، والشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع.

والرجل المصـــلح ذو الوجاهة في زمنه هو هو؛ يفض النزاعات والفوضـــى ويحل الإشـكالات؛ مثال ذلك فضـــه لنزاعات الآبار، وقد ألف في ذلك كتاباً أسـماه: فتح الجواد في أحكام آبار أزواد. وهو مجاهد أفتى بحرمة الولاء للكفار وإعانتهم بل دعى لمحاربتهم بالمال والنفس والعلم، ودافع عن المسـلمين الذين هم تحت أيدي الكفار ضـعفاً وغلبة؛ الذين لا يجدون حيلة إلا المداراة بدنياهم عن دينهم قال:« ولتعلم أن موالاة الكفار منها ما هو كفرٌ صريحٌ، ومنها ما هو فسق يستحق به صاحبه المقت، ومنها ما هو مغتفر»[1].

وكانت حلة الشـــيخ محمد بن بادي مأوى للمجاهدين ودعماً لهم بالرجال والمال يثبت ذلك التقاييد الخطية والرسائل التي وجدت بخزانته.

قال عنه تلميذه الشيخ محمد الفقي: «وقد زاده الله بعد هذا النعيم علماً وعملاً وحالاً مع ما منح له من حسـن الخط والسـرعة فيه ،كنت أقرأ عليه وهو يكتب بأنامله كما أقرأ الكتاب له، مع ما منح له أيضـاً من ملاحظته لنظم البديع الذي لو نقر لطنّ، ...، يقول لي في الوصـية بتقوى الله وبقيام

1- ينظر: الصفحة: 596 .

جزء مــن الليــل والاشتغال بالعلم مما يتعلق بالكتاب والسنة وحثني على تعليــم الدين والإعــراض عن الدنيا وشهواتها التي لا تفيد »[1].

26. مناظراته:

ما يفتؤ العلماء يتناظرون ويتحاجون بالعلم دفاعاً عن الحق والدين قال الشاعر:

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَّ عَلَى مَــنْ صَبَّــهُ اللهُ عَلْقَمُ

وقد كانت للشيخ محمد بن بادي مناظرات مع الشيخ لبات بن محمد بن إبراهيم وهو أحد زملائه في الدراسة عند الشيخ باي بن عمر؛ حصلت بينهما سجالات كثيرة خاصة في مسائل الفتوى أفرد لها الشــيخ محمد ابن بادي كتابه حقائق الإرشــاد والتنبيه ومن ما جاء فيه: « وها أنا أنبهك على زياداتك واجتهادك فيما كتبت التي هي سبب كتابي لسيد المختار، إذا سألتك عن شيء فاكتب لي بنفسك ولا تحل جوابي على أحد خوفاً مما أوقعت في هذا المكتوب، نفسك فلما سمعت ذلك كتبت لي مكتوبك الثاني وســأنقله بحروفه إن شــاء الله وأجيبه. أما أول زياداتك فمنها أن ترجمة الســؤال الذي أجاب شــيخنا ألفتها من عندك وليس جواب شــيخنا مطابقاً لذلك وأثبتها في النوازل مع غيرها مما ليس فيها»[2].

ومنها مناظرته مع تلميذه أحمد محمد بن عبد الله في شأن من يكلم الموتى ونال الكرامات وهما محمد بن أمية بن الســاي الســوقي والصــفيح بن مهيد قال عن ذلك: « لقيت بكيدال حبيبنا الأمير الطاهر وأكرم به ديناً وعلى المسـلمين عطفاً ولیناً لو سـلم من الإصـاخة لكل ناعق وتصـديق كل ملبّس طارق ومعه جماعة من خاصــة تلامذتنا من قومه، وما كلمني أحد منهم في ذلك الأمر وما سألني اكتفاء بما عندهم من العلم فيه والتحقيق، وخوفاً مما يظهر مني من الإنكار وعدم التصديق.

1- رسالة الشيخ محمد الفقي الشظنهاري لنجل المؤلف الشيخ بن سيد محمد بن بادي. (مخطوط). بخزانة نجل المؤلف بتمنراست.

2- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 01.

إلا أن تلميذاً لنا معهم وهو أحمد محمد بن عبد الله وكان شيخنا برد الله ضريحه أنابني في إعطاء الورد له فتعين علي بذلك نصحه وإرشاده وصار من عدم رعاية أخوة الدين الإعراض عنه وإبعادُه، سألني ذات يوم بحضرة الطاهر وجماعة منهم فقال لي: ما تقول في هذا الأمر؟ فقلت له: أقبل منه ما له أصل ظاهر في الشريعة وأنكر ما سوى ذلك وأن أجل الكرامات الاستقامة على ما جاءنا به النبي ﷺ من ظاهر الشرع الذي لا يتطرق إليه من الشيطان التباس وأن ما سوى ذلك ولو كان خارقاً لا أرضى أن أتخذه لديني أساساً. ثم فاوضني في تطلب أسس لذلك من الشرع على سبيل الجدال واستطلاعاً على ما عندي لإنكاره في الحال فأعرضت عن جوابه إذ ذاك رفضاً للجدال ورعاية لمقتضى الحال إلا أنني كتبت له أبيات نصح هي فيما تشوف له ذات رجح وهي:

أَحْمَدْ مُحَمَّدُ كَمْ بِالخُلْفِ وَالخَلَفِ ... فِي صُورَةِ الحَقِّ مِن رُشْدٍ وَمِن تَلَفِ
فَلَا تَرَى الآلَ مُبْرِداً صَدَى ظَمَإٍ ... وَلاَ تُرَطِّبْ لِحَظٍّ يَابِسِ العَلَفِ
وَلاَ تُسَمِّنْ بِأَوْرَامٍ مُعَطَّلَةً ... وَلاَ تُلَوِّنْ وَسِرْ بِمَنْهَجِ السَّلَفِ
فَالحَقُّ أَبْلَجُ فِي أَرْجَائِهِ سُرَجٌ ... وَالبَطْلُ لَجْلَجُ عُقْبَاهُ إِلَى صَلَفِ
وَاخْضَعْ وَسَلِّمْ لِذِي حَقٍّ تُحَقِّقُهُ ... مَا لَمْ يَشِنْ وَجْهَ هَذَا الشَّرْعِ بِالكَلَفِ
وَبِعْ لَهُ النَّفْسَ فِي أَرْبَاحِ نَفْحَتِهِ ... فَالرِّبْحُ إِذْ ذَاكَ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَفِ
كَشَيْخِنَا بَايِ مَن قَلَّدْتَ مَذْهَبَهُ ... دِيناً تَخَلَّى عَنِ التَّلْبِيسِ فِي كَلَفِ»[1].

ومن مناظراته رده بكتاب الشموس الطوالع على أسئلة الشيطان التي جاءته من خمدن الفوغاسي الميت على يد محمد بن أمية السوقي حيث ادعى أن خمدن الميت يكلمه ويريه منازل أهل القبور ويكشف عن أحوالهم كما قال الشيخ محمد بن بادي الكنتي: « ثم زاد الحال إلى أن صارا يبلغان عنه للخاصة والعامة وربما ذكرا للمبلغ له أمارات خفية لا يطلع عليها غيره فأقبل خواصهم وعوامهم على ذلك إقبالا أكثر مما كان وبذلوا من الأموال ما عز وهان ثم زاد الأمر إلى

1- الشموس الطوالع. ص: 04.

أن صـارا يخبران عنه عن الموتى ومن يعذب منهم وفيما يعذب وعن أمارات خفية في ذلك يزعمون أنهم فتشـوا حتى وجدوها كذلك وعن حال الأموات في الموضـع الفلاني إلى الموضـع الفلاني وعن حال موتى الفلانيين والفلانيين فأكب العوام والخواص منهم على ذلك السؤال عن حال موتاهم وعن حال أنفسهم وما لهم في الآخرة انكبابا لا يظن أنه يفعل»[1].

ومن مناظراته أيضـاً رده على الشـيخ محمد بن البكاي في شـأن التوكيل وألف في ذلك كتاباً سـماه: البنيان المرصـوص في بطلان توكيل الوكيل المخصـص إلا بإذن الموكل عادي أو مخصوص[2].

27. وفاته ورثاؤه وأقوال العلماء فيه:

توفي الشيخ محمد بن بادي الكنتي وقد بلغ اثنتين وسبعين (72) سنة وكان ذلك برافد يسمى: إن أهيظ بقرب كيدال شمال مالي بتاريخ: الثلاثاء 21 ربيع الأول سنة: 1388هـ الموافق لـ: 17 جوان 1968. وقد أرخ لذلك تلميذه محمد الفقي الشظنهاري بقوله[3]:

مُحَمَّـدُ ابْـنُ بَادِي زَارَهُ الحَمَامْ عَنْ سِـنِّ عَبَّ وَسَطَ الجَنَّةِ عَامْ

يَـوْمَ الثُّـلاَثَا أَكْ رَبِيـعِ الأَوَّلِ حَفَشْسَ هِجْرَةِ النَّبِي خَيْرِ الأَنَامْ

وقال تلميذه الشيخ بابا أحمد بن الشيخ التاي:

تُـوُفِّي شَيْخُنَـا الإِمَامُ الأَوْحَدُ بَحْـرُ العُلُـومِ سَيِّـدِي مُحَمَّدُ

يُـنْمِيـهِ بَـادِي لِلأَغَـرِّ بَـايِ نَجْـلِ مُحَمَّـدٍ وَهُـو بِـالغَايِ

سَنَـةَ حَـفَّ وَثَـلاَثِمِـائَةِ بُعَـيْدَ أَلْفٍ قَدْ مَضَتْ لِلهِجْرَةِ

وفي رثائه قال تلميذه محمد الفقي الشظنهاري[4]:

1- الشموس الطوالع. (مخطوط). ص: 02.

2- نسخة منه (مخطوط). بخزانة نجل المؤلف بتمنراست.

3- رسالة الشيخ محمد الفقي الشظنهاري لنجل المؤلف الشيخ بن سيد محمد بن بادي. (مخطوط). بخزانة نجل المؤلف بتمنراست.

4- نفس المصدر.

نُوحِي عَلَى فَقْدِ يَا حَوْرَاءُ مَنْ سَاسَا كُـلَّ الـمَكَارِمِ أَنْـواعًا وَأَجْنَـاسَـا
وَلْـتَندُبِي عَلَناً نَـدْباً عَلَـى عَلَـمٍ وَاسْتَنجِدِي مَعْشَرَ اللَّذَاتِ كَيْ تَاسَا
وَقُـولِي بَلْـهَ الغَـوَالِي وَالتَّطَيُّـبَ إِذْ لاَ عِطْرَ بَعْدَ عَـرُوسٍ يَجْلِـبُ الآسَ
وَلتُذْرِ دَمْعاً عَلَى مَرْسَى الدَّرَارِي التِي كَانَـتْ تُغَازِلُ لَمَّـا أَمْسَى أَرْمَـاسَا
إِنِّي أُعَـزِّيكِ يَـا حَـوْرَاءُ فِيـهِ وَلِي بِـذَاكَ أَجْـرٌ وَإِمَّـا كُنتُ مُبْتَاسَا
هَـذَا أَبُـو عِـزٍّ فَـرْدٌ فِي مَحَـاسِنِهِ لاَ بِدْعَ أَنْ جَالَ فِي الفِرْدَوْسِ أَوْ جَاسَا
إِذْ مُـدَّةُ العُمْـرِ أَمْضَى لَيْلَهَا زَلِفاً وَيَوْمُهَـا طَـالَ مَا أَمْضَاهُ أَوْطَاسَا
حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُ غِبَّ السُّـرَى خِيَمٌ تَحْوِي الرَّفِيـقَ الـذِي يَهْوَاهُ جَلَّاسَا
فَـاخْتَطَّ أَهْنَـأَ مَـا قَـدْ كَـانَ دَمَّثَهُ يَـا طِيـبَ مَنْ ثَمَّ أَعْرَاقاً وَأَنفَاسَا
للهِ حَفْـرٌ حَـوَى بَحْـراً تَـلَاطَمَ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَـةِ يُغْنِي نَـوْلُـهُ النَّاسَـا
وَكَـفٌّ جُـودٍ كَـوَكْفِ الجُودِ هَاطِلَـةً لَـوْ يُمْطِـرُ الجُودُ أَقْتَاباً وَأَحْلَاسَـا
وَبَـدْرٌ تَمَّ يُـوارِي البَـدْرَ طَلْعَتَـهُ كَمَـا تُـوَارِي إِيَاتُ الشَّمْسِ أَقْبَاسَا
وَنَفْـسُ عِـفٍّ حَوَتْهَـا مُنذُ نَشْأَتِهَا أَعْـرَاقُ مَجْـدٍ عَـنْ أَن تُدَانِي أَدْنَاسَا
مَا سَوَّلَـتْ قَطُّ بَلْ صِيغَتْ عِصَامِيَّةً فِي حُلْـمِ أَحْنَفَ فِي مَا يُنسِي إِينَاسَا
يَـا حُزْنُ أَسْئِلَـةٌ كَانَـتْ تَحُزُّ عَلَى مَفَاصِـلِ الحَقِّ إِذْ تَسْـأَمُ إِعْكَاسَـا
مَـنْ لِلعُفَـاةِ إِذَا عِيفَـتْ حُظُوظُهُمُ وَأَسْهَمُواْ بَـدَلَ الإِفْـلَاسِ أَفْلَاسَا
وَلِـلأَرَامِلِ وَالأَيْتَـامِ إِذْ فَقَـدتْ مَنْ كَانَ يَكْفُلُ إِطْعَـاماً وَإِلْبَاسَـا
وَلِلـوُفُودِ عَلَى بُعْـدِ المَـزَارِ إِذَا حَـلُّواْ يُلَقَّـوْنَ تَرْحِيبـاً وَإِينَـاسَا

وقال في رثائه الشيخ حمدا بن محمد بن حد السوقي:

مَرَّتْ إِلَى الأَجْدَاثِ تِلْـكَ الذَّاتُ يَـوْمَ الرَّحِيـلِ فَمَـرَّتِ اللَّـذَاتُ
وَسَقَتْ دُمُوعُ النَّائِحِينَ خُدُودَهُـمْ مَطَـراً غَزِيـراً مَـا بِـهِ إِنـبَاتُ
وَاغْتَمَّ مَا فَـوْقَ السَّفَـا لِسَمَائِهَا قَـدْ عَـدَّكَ النَّـاعُونَ مِـمَّنْ مَاتُواْ

ومن الذين قاموا لرثائه إسماعيل بن مهامه السوقي والحاج بن أحم السوقي والشيخ بن الشيخ عبد السلام الإسحاقي وغيرهم.

وقد أثنى العلماء والشيوخ على الشيخ محمد بن بادي الكنتي وشهدوا له بالعلم والفضل، ومن ذلك: قول شيخنا محمد باي بلعالم القبلوي رحمه الله: «هو العالم العلامة الحبر الفهامة الجامع بين المعقول والمنقول الشيخ محمد بن بادي»[1]، وقوله: «لقد واصل الشيخ بن بادي رسالة شيخه الشيخ باي بن عمر فكان يبعث بالرسائل والقصائد الشعرية إلى علماء أقبلي يطول جلبها، وبالجملة فهو شخصية علمية بارزة في الصحراء الجنوبية التي تربط بين الجزائر ومالي والنيجر»[2]، وقوله: «لقد كان غرة في جبين القرن الرابع عشر للهجرة، ويمكن أن يقال عنه إنه مجدده جزاه الله خيراً عن الإسلام»[3]، وقوله: «هو الناسك المريد التارك لكل شبهة موقعة في المهالك، المهتدي في مسلك ومقام سلالة الأقطاب والأبرار والأخيار»[4].

وقال فيه مولاي أحمد بابير الأرواني (1990م): «ومنهم الشيخ محمد بن بادي وهو على قيد الحياة وهو عالم عامل تقي زاهد حافظ، وله تواليف ومكاتب منها نظمه على خليل نحو ستة آلاف بيت»[5].

وقال تلميذه الشيخ محمد الفقي في نظمه لنوازل الشيخ باي بن عمر[6]:

وَجَاءَ فِي أَوْسَاطِ الاَرْبَعِ عَشَرْ مِنَ القُرُونِ الكُنتِي بَايُ بْنُ عُمَرْ
الجَامِعِ المَعْقُولِ لِلمَنقُولِ وَآيَةٌ فِي الفِقْهِ وَالأُصُولِ
قَدْ جُمِعَتْ فِي وَقْتِهِ نَوَازِلُ شَهِيرَةٌ سَارَتْ بِهَا القَوَافِلُ
جَمَعَهَا ابْنُ أُخْتِهِ ابْنُ بَادِ وَصِهْرُهُ مِن سَائِرِ البِلَادِ

1- فواكه الخريف ص: 06

2- إقامة الحجة بالدليل. ص: 41.

3- المصدر السابق. ص: 44.

4- قبيلة فلان بين الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر. الشيخ محمد باي بلعالم القبلوي. نسخة مرقونة . ص: 14

5- السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تيمبكتو البهية، أحمد بابير الأرواني. تح: الهادي المبروك الدالي وعبد الحميد عبد الله الهرامة. ليبيا. الطبعة الأولى: 1422هـ-2001م. ص: 158.

6- حلى العواطل في نظم النوازل، محمد بن محمد الفقي الشظنهاري. (مخطوط). خزانة الشيخ بن سيدي محمد بن بادي، بتمنراست. ص: 01.

وَارِثُ عِلْمِـــهِ عَلَى التَّحْقِيـــقِ وَحَالِــهِ وَهَدْيِـــــهِ المَـــشُـــوقِ

وقال فيه الشيخ محمد العتيق بن سعد الدين السوقي: « ومنهم سيدي محمد بن بَادي : ويعرف بسيدِ حَمْ وهو ابن أخت الشيخ بَايْ وتلميذه ووارثه في الإفتاء، وكان له حظ كبير من علم الفقه وله نوازل ومنظومات كثيرة»[1].

ومن ما شهد به الشيخ محمد بن بادي لنفسه قوله: « إن كان العلم فلله الحمد والمنة على ما أعطاني منه وعلى ما ألهمني إليه من الاشتغال به منذ عقلت إلى الآن لم أشتغل عنه بمال ولا لعب ومنّ الله عليّ بذلك بصحبة شيخنا وخدمته حتى قبضه الله وآخر لفظ قاله لي في مرضه التي توفي فيه: اذهب فسر للتلاميذ، وكان ينيبني للتفسير لهم نحواً من خمس عشرة سنة قبل وفاته، وقال للتلاميذ المرة بعد المرة في ملأ من أراد منكم العلم فليصحب محمد بن بادي وقد وجهني إلى الآفاق البعيدة من أهل العلم وغيرهم وكلهم يكتب له أني وجهت إليكم أمثل أبنائي وله مشاركة في كل فن بذلك كتب إلى العلامة محمد يحيى بن سليم الولاتي وكنتة بالمغرب ولأهل فودي بالمشرق ولهقار وكتب لهم من طلب مني شيئاً فليطلبه منه بركة أو شريعة أو غيرهما فقد جعلته في محلي لكم وكتب لي الإجازة في إعطاء الأوراد والأحزاب والتوجيهات وما تعلق بها وما قبض رحمه الله حتى قرأت عليه الفقه قراءة إتقان وبحث ومناظرة على نصوصه المتداولة كالأخضري وابن عاشر والمبطلات والباكورة والرسالة والمختصر وأكثر العاصمية ولامية الزقاق وغيرها لله الحمد وقرأت عليه قواعد الفقه على نصوصها كالمنهج المنتخب وتكميل ميارة له وفن الأصول بكتبه كالكوكب الساطع للسيوطي وقرأت منه نظم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سماه بمنح الفعال على العالم العلامة محمد يحيى. ومما قرأته على شيخنا سيد محمد باي المذكور فن المعاني والبيان والبديع بكتبها كالجوهر المكنون للأخضري والجمان للسيوطي والتبيان للطيبي وفن النحو بكتبه كآجروم والملحة للحريري وتحفة ابن الوردي وألفية ابن

1- الجوهر الثمين في أخبار صحراء الملثمين، محمد العتيق بن سعد الدين السوقي. (مخطوط). نسخة بخزانة الشيخ: المحمود صديقي ص: 408.

مالك وأكثر حمرة إبن بونة ولامية الأفعال وسمعت منه أكثر السنة من الحديث قراءة وإقراء وطلبت منه الإجازة فيها فأجابني إلى ذلك بخطه ... ولي ولله الحمد مشـــاركة في غير ذلك من العلوم كأصول الدين والمنطق ومصطلح الحديث وعلم الحساب والعروض والجداول وغير ذلك وذلك كله من بركة شيخنا ونفحاته ومن مدده وعلى يدده وما ذكرت ذلك افتخاراً ولا استكباراً ولكن تحدثاً بنعمة الله فله الحمد وله الشكر »[1].

28. قبيلته:

ينتمي الشيخ محمد ابن بادي إلى قبيلة كنتة العربية سليلة الفاتح عقبة بن نافع (63هـــ)، قال هو عن ذلك:

كُنتَه اِنتَمَتْ بِالِاتِّفَاقِ الشَائِعِ لِلمُسْتَجَابِ عُقْبَةَ ابْنِ نَافِعِ

تقلدت هذه القبيلة منذ المائة السابعة للهجرة الزعامة العلمية والروحية والاقتصادية في الصحراء جنوب الجزائر والمغرب ووسط موريتانيا وغرب ليبيا وشمالي مالي والنيجر. وتنتشر هذه القبيلة في الجزائر في منطقة توات وزواية كنته وأقبلي وتيدمانين وتامست وفنوغيل إضافة إلى مجموعات في برج باجي المختار وإينغر وعين صالح وتمنراست وعين قزام والمنيعة.

وتعد كيدال وقاو وتمبكتو حواضر للكنتيين في مالي إضافة إلى أقدز وطاوة في النيجر. وفي موريتانيا سكنوا ولايات تكانت وأدرار والبراكنة والحوضين.

وهذه الأقاليم مثلت مركز إشعاعها الروحي والعلمي وانبثقت منها بطون القبيلة نحو أنحاء العالم حتى يروى في الأقوال الكنتية: قربة العلم دبغت في توات وملئت في تمبكتو وشربت في ولاتة.

وفي كُنتة ينتمي الشيخ محمد بن بادي إلى أولاد الوافي من ذرية سيدي عمر الشيخ؛ قال في الجوهر الثمين: « أما أولاد الوافي: فهم المشـــهورون في بلادنا بالعلم والولاية وجميع الفضـــائل

1- حقائق الإرشاد والتنبيه. ص: 19.

وأشـهرهم في ذلك المختار بن أحمد بن أبي بكر بن الوافي وهو المسـمى في بلادنا بالشـيخ الكبير متى أطلق اسـم الكبير، وتبعه في ذلك أولاده وأحفاده بحمد الله، والشـيخ المختار تغني تسـميته عن ترجمته وهو بحر من العلم يقذف بالدرر النوادر في كل فن وألف في سـائر الفنون وأفاد، وهو الذي كان سبب وصول الورد القادري إلى أهل السوق أخذه عنه الشيخ حَنَّ بن أمَّتَّال السوقي الأنصاري ثم انتصب حَنَّ للمشيخة فيه وتتابع كبار المشايخ علىأخذه عنه»[1].

وينتمي في أولاد الوافي إلى خيمة أهل باي بن محمد بن المختار؛ وقد قال عنها الشـيخ البكاي بن ديدي: «خيمة أهل باي هم السادات فيهم الأمراء والعلماء والأولياء والأبطال والفضـلاء الكرماء، وهم أكثر وأقوى خيمة في أهل الشيخ سيد المختار »[2].

ويعد جد جد الشـارح الناظم قطب رحى كنتة ومجدد لوائها وناشـر مذهبها وطريقتها، قال عنه صاحب فتح الشكور: « الشيخ سيدي المختار القطب الرباني والغوث الصمداني، الولي الصالح ذو البركات الشـهيرات، وشـيخ الأشـياخ السـادات، من ظهرت بركاته شـرقاً وغرباً. ومناقبه في الناس عجماً وعرباً، سـاقي المريد، وعمدة أهل التوحيد، شـيخ المحققين، ومربّي السـالكين، أبو المواهب السنية، صاحب الأخلاق المرضية، ذو الكرامات الظاهرة، السيد الأسنى، والذخيرة الحسنى، الشيخ سـيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي ثم الوافي رحمهم الله تعالى. كان رحمه الله تعالى ولياً عابداً زاهداً، يأتيه المريدون من كل فج ومكان، وله تآليف كثيرة»[3].

وقال بول مارتي: « لقد كان الشيخ سيدي المختار الكبير الكنتي شيخاً شديد الورع، ومثقفاً من الطراز الأول، ورجل سـياسـة...، وقد لعب في الحياة الصـحراوية بين 1760/ 1811م دوراً من

1- الجوهر الثمين. ص: 407.

2- السيف البتار في تاريخ أولاد المختار وسائر إخوانهم من كنتة الأخيار، (مخطوط). خزانة الحاج محمد بن مصطفى الرقادي –زاوية كنتة أدرار-. ص: 160.

3- فتح الشكور في معرفة أعيان التكرور. ص: 152.

أكثر الأدوار أهمية. وتجمع النصـــوص التاريخية المكتوبة والأحاديث الشـــفهية المروية على هذا المعنى. كما كان قبل كل شيء مصلحاً وفاتحاً إسلامياً حقيقياً اجتذبت زاويته خلقاً جمّاً من الأتباع والمريدين فانتشروا في كل أقطار إفريقيا الغربية؛ وبالتالي تدين له الصـحراء الكبرى وبلاد السـودان في الوقت الحالي باعتناقها الإسلام»[1].

وقد كان للشـــيخ المختار الكبير الكنتي الأثر في بعث الطريقة القادرية التي أخذت بها قبيلة كنتة وغيرها من القبائل؛ قال أبو القاسـم سـعد الله: «وللقادرية أيضـاً زوايا في الجنوب الغربي من البلاد، فزاوية كنته قادرية الأصـل، ومن أبرز رجالها الشـيخ المختار الكنتي المتوفى سـنة 1826م، وقد اسـتمر أتباعه على دربه، واسـتعملوا مؤلفاته العديدة، والشـيخ الكنتي يذهب إلى أنه من نسـل الصحابي الفاتح عقبة بن نافع، وتمتد سمعته إلى المغرب والسودان وكذلك بين طوارق الصحراء»[2]. وخلفه ابنه محمد بن المختار ثم حفيده أحمد البكاي في نشـــر تلك الطريقة والمذهب المالكي حتى بلغت المشيخة الناظم الشارح من طريق شيخه الشيخ باي بن عمر الكنتي.

ولقبيلة الشيخ محمد بن بادي الكنتي علاقة وثيقة بقبيلة السوقيين؛ والسوقيون جمعٌ مفرده سوقي نسبة إلى السوق؛ والسوق (إسُّوكْ) عند التوارق وآل كنتة وإيفوغاس والسودان وكيل انصر والبرابيش وغيرهم في جنوب الصـــحراء هو اســم لمدينة تادمكت الواقعة في شـــمال جمهورية مالي قريباً من كيدال. ويَلفظ التوارق هذا الاسم بالكاف بدل القاف (إسُّوك) ويَنسبون إليه بقولهم: كيل السُّوكْ؛ أي: أصحاب السوق.

أخذت مدينة تادمكت اسم السوق لمّا كانت ملتقى القوافل التجارية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب أيام تجارة الذهب والمبادلات الاقتصادية، فصار السوق علَماً عليها؛ وهي مدينة ضاربة في

1- Études sur l'Islam et les tribus du Soudan.... Tome 1 / Paul Marty. Editions Ernest leroux. Paris. 1920. P :

2- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله (1435هـ). دار البصائر للنشر والتوزيع-الجزائر-. ط: 2007 م. ج: 04، ض: 48.

القدم وصلها الإسلام في القرن الأول الهجري وبلغت ازدهارها في القرن الثامن قبل خرابها. قال ابن حوقل(367هـــ): «وسيّد ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهر بن الفاره واياناو بن سبنزاك وهم الولاة وفيهم رياسة وعلم وفقه وسياسة إلى علم بالسير واضطلاع بالأثر والخبر وهم بنو تانماك»[1].

وقال أبو عبيد البكري الأندلسي (487هـ): «وتادمكّة أشبه بلاد الدنيا بمكّة –شرفها الله وزادها تشـــريفا وتعظيما–. ومعنى تاد عندهم: هيئة؛ إذ إنّها على هيئة مكّة. وهي مدينة كبيرة بين جبال وشعاب، وهي أحسن بناء من مدينة غانة ومدينة كوكو. وأهل تادمكّة بربر مسلمون وهم يتنقّبون كما يتنقّب بربر الصـــحراء، وعيشـــهم من اللحم واللبن ومن حبّ تنبته الأرض من غير اعتمال. ويجلب إليهم الذرّة وسائر الحبوب من بلاد السودان، ويلبسون الثياب المصبّغة بالحمرة من القطن والنولي وغير ذلك، وملكهم يلبس

عمامة حمراء وقميصا أصفر وسراويل زرقاء. ودنانيرهم تسمّى الصلع لأنّها ذهب محض غير مختومة»[2].

وأهل مدينة السوق (تادمكت) مختلطون؛ فيهم التوارق _وهم أهلها الأولون_ والعرب والأنصار الذين وفدوا إليها بدخولها الإسلام والسودان وغيرهم من قبائل الصحراء، نشط فيها مثل التجارةِ العلمُ وكانت منارة له قبل تيمبكتو بقرون وانتسب إليها كثير من العلماء.

غير أن النسبة إليها (السوقي) تقتصر على قبائل خاصة من العرب الشرفاء والأنصار من أهل العلم والتقوى وإن أتقنوا لغة التوارق ولبسوا لباسهم وشابهوهم في كثير من الأمور أو خالطوهم؛ قال الشيخ محمد بن عالّ الإدريسي السوقي (1030هـــ) في رسالة إلى ملك سنغاي: «اعلم أن اسم

1– صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (367هـ). دار صادر –بيروت–. ط:1983م. ج: 01، ص: 105.

2– المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـــ). دار الغرب الإسلامي –بيروت–. ط:1992م. ج: 02، ص: 880.

السـوقيين أصـلـه لإِمَرْوَنْ[1]، والسـوق الذي ينسـبون إليه بلد في أَضَـغاغ، نزلته الصـحابة في آخر غزواتهم،...، وإن إِمَرْوَنْ ذرية الصحابة بلا شك وخالهم عقبة المستجاب وقد ورثوا العلم والدين من آبائهم إلى اليوم والحمد لله تجد صـبياً صـغيراً منهم يغلب الكبار من غيرهم كحال أجدادهم من أهل الحجاز»[2].

وجاء في كتاب خبر السوق: «والصـحيح في تاريخ السوق أنهم ذرية الصـحابة بلا شك، وقد ورثوا العلم والدين من آبائهم إلى اليوم والحمد لله تابعون لأسـلافهم أهل الحجاز يحفظون فنون العلم كلها»[3].

والناظر في كتب التراجم والتاريخ يرى النسبة إلى السوق واضحةً في أسماء العلماء بمصطلح: السوقي أو الكلسوكي ومن أولئك[4]:

1. أبو الهدى محمد بن محمد الأدرعي السوقي (982هـ).
2. محمد بن عال بن محمد أد السوقي الجلّالي (1030هـ).
3. محمد محمود بن محمد الأدرعي الجلّالي السوقي (ق11هـ).
4. محمد أحمد بن أحمد بن الشيخ السوقي (1107هـ).
5. اِدّرفن بن محمد بن محمد اِنطَمِت السوقي (1111هـ؟).
6. أحمد بن البشير بن محمد الكلسوكي (1184هـ).

1- إِمَرْوَنْ؛ اسم يجمع العديد من قبائل السوقيين الذين يسكنون قرب البحر وكانوا من الزعامات الدينية السوقية التي تحدث عنها محمد بن عال، ومعنى إِمَرَون بالتارقية: الآباء. يراجع: الجوهر الثمين في تاريخ الملثمين ومن يجاورهم من السـودانيين (مخطوط)، محمد العتيق بن سـعد الدين بن عمار. نسـخة خزانة الشـيخ المحمود بن حما صديقي السوقي بتمنراست. ص: 123.

2- المصدر نفسه. ص: 203.

3- خبر السـوق، لمؤلف مجهول. تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة. مركز جهاد الليبيين للدراسـات _ليبيا_. ط: 2003. ص: 24.

4- ينظر: فتح الشـكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الطالب محمد بن أبي بكر الصـديق البرتلي الولاتي (1219هـ). تح: معبد الودود ولد عبد الله و أحمد جمال ولد الحسن. دار نجيبويه _القاهرة_. ط: 2010. ص: 175، 171، 236، 266. و إزالة الريب والشـك والتفريط في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصـحراء وأهل شنقيط (مخطوط)، الصفحات: 49، 56، 106، 110. والجوهر الثمين (مخطوط).

7. محمد الأمين بن سيد أحمد بن البشير السوقي (1230هـ).
8. محمد أحمد بن هابا بن محمد بن موسى السوقي (1231هـ).
9. محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير السوقي (1262هـ).
10. أحمد الإمام بن محمد إكنن السوقي (ق13هـ).
11. محمد بن أحمد ميدي السوقي التادمكي (1314هـ).
12. سعد الدين بن عمار السوقي (1371هـ).

لقد مثل الكنتيون والسوقيون في الصحراء حاضنة للعلم نشرت الإسلام الصحيح والتصوف والمذهب المالكي حتى تحقق فيهم قول ابن خلدون: «ولهذا لم يزل المذهب المالكيّ غضّاً عندهم، ولم يأخذه تنقيح الحضارة وتهذيبها كما وقع في غيره من المذاهب»[1].

13. عصر المؤلف:

عاش المؤلف في حياته (1897م-1968م) الاستعمار والاستقلال وشاهد عدم الاستقرار والثورات والنزاعات بين القبائل التي نخرت بلاد التكرور، كما شهد تبدل الحياة وانحدارها؛ كما ذكر في كتابه الشموس الطوالع.

وقد عاش المؤلف خير عصره وفضل الله فيه فقد آتاه الحكمة؛ ﴿كَثِيرًا ۗ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾ [سورة البقرة: 268]، كما ورث النفوذ والسلطة الدينية والروحية التي كانت لأجداده فشابه عصره عصر سابقيه مع اختلافات ظاهرة.

فمن الناحية الاجتماعية لم تزل بلاد التكرور على حال العيش المعتاد في الصحراء يتخذ الناس الخيام للسكن لأنها أسهل حملاً ونصباً عند الظعن والإقامة، وأكثر ما يميز العصر في عهد الناظم الشارح دخول الاستعمار الذي سلب حضارة تلك البلاد وغير ثقافتها.

1- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي (808هـ). تح: خليل شحادة. دار الفكر -بيروت-. الطبعة الثانية: 1408هـ-1988م. ص: 568.

وفي الاقتصـــاد فإن أكثر مال الســـاكنة الإبل والغنم وما ينتج عنهما، وقد اســـتعملت القوافل لاجتلاب المؤن والزاد والتجارة فيما تنتجه تلك البلاد كالدخن والمواشي والملح والذهب.

14. مؤلفـــاتـــه:

الشـــيخ محمد بن بادي عالم مشـــارك في العلوم يحصـــى له أكثر من مائة (100) مؤَّلف بين الكتاب والرسالة؛ فُقِد منها الكثير بسبب السرقة والضياع والإهمال وعدم الاستنساخ. وقد سعى نجله الشيخ بن سيدي محمد بن بادي إلى جمع ونشر ما قدر من تلك المؤلفات. ومنها نذكر[1]:

مؤلفاته المنثورة:

-نزوازل الشيخ محمد بن بادي الكنتي. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-فتاوى الشيخ باي بن عمر الكنتي. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

- قرة العيون على شرح البيقون (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- اختصار الكوكب الوقاد في أحكام الأوراد. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- الروضة الأنيقة في حكم الأضحية والعقيقة. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- سبل السلام لمصالح الأنام في الحديث النبوي. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- شرح الوظيفة الزروقية. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- الشـــموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر والبدائع. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)، ونسخة بمركز أحمد بابا للتوثيق -بامكو- رقم: 293.

- الناي لمن متَّ بنسب لفخذ من كنتَه. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

- مراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

1- يراجع: المفيد المستفيد. ص: 235. ومن أعلام التراث الكنتي المخطوط. ص: 72. وفهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي. عبد المالك بن محمد رابح. مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا. دار الكتاب العربي -الجزائر-. ط: 20019.

– مقدم العيي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

– بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست)

– حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست) ونسخة بمركز أحمد بابا للتوثيق –بامكو– رقم: 5216.

– المشـروب الصـافي المورود في بعض ما على طلبة العلم وأهل الأوراد والعهود للإبن البار امبارك بن أحمد مولود. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

– البنيان المرصـوص في بطلان توكيل الوكيل المخصـص إلا بإذن الموكل عادي أو مخصوص. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

الأنظـام:

–وقاية المتعلم من اللحن المثلّم في النحو. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

– بديع الشـكل في أحكام اللباس والشـراب والأكل. (خزانة نجل المؤلف بتمنراسـت).ونسـخة بمركز أحمد بابا رقم: 444.

– القصائد النيرات (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

– زينة الفتيان في علوم الدين المصان. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

– سفن النجاة في ماضي الذنب والآت. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

– منظومة في أصول الفقه. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

–منظومة في التصوف. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

–منظومة في التفسير. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

–منظومة في التوحيد. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

–منظومة في الخط والرسم. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

–منظومة في السيرة النبوية. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في الصرف. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في الطب والتشريح. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في الفلك والتنجيم. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في علم البديع. (خزانة نجل المؤلف بتمنراســـت). -منظومة في علم البيان. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في علم الحديث. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-منظومة في علم المعاني. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-نظم العزية للجماعة الأزهرية. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-نص البدع المفيد في الرمس في أحكام قواعد الدين الخمس. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

- نظم فتح البصيرة على قواعد الدين الخمس المنيرة. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-نظم مهمات خليل. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

-مبشر التجار. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست). -نظم مختصر خليل. (خزانة نجل المؤلف بتمنراست).

والناظر في مؤلفات الشيخ محمد بن بادي الكنتي يرى تضلعه في صنعة الشعر وإلمامه بعلوم العربية؛ يثبت ذلك كثرة مؤلفاته المنظومة، ومؤلفاته في البيان والمعاني والبديع والصـــرف، والنحو خاصة الذي شرح فيه نظم ابن أبّ المزمري التواتي (1160هـــ) للأجرومية وسماه: مقدم العيي المصـروم على نظم ابن أبّ لأجروم. وألف فيه منظومته المسماة: وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، التي شــرحها في كتابه هذا: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم. وفي كل كتبه لا يفوت إعراب بعض المسائل وشرحها لغة وتبيينها صرفاً؛ قال مثلاً في الشموس الطوالع:« .. وأما قوله: وإني أريد أن تخبرني بنهاية عطاء الله للعبد التي إذا بلغها عطاؤه وفضله يستحيل أن يتعداها؛

بتعدية أخبرْ بالباء وإفراد الضـــمير الراجع على العطاء والفضـــل وتأنيثه...»[1]. ومثل ذلك قوله في فتح المتعال على منح الفعال «الضـــمير في أجله راجع إلى العلم أي: ارفعه وأجل: مبتدأ والســـنة خبره. وهو على حذف مضاف أي علم السنة والـــــــ في الأصل واللباب خلف عن الضمير، أي: وأصله ولبابه..»[2]

1- الشموس الطوالع. (مخطوط). ص: 15.

2- فتح المتعال على منح الفعال. للشيخ محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). ص: 05.

الفصل الثاني:
كتاب بلوغ الغاية على الوقاية

الفصل الثاني: كتاب بلوغ الغاية على الوقاية

1. بيان موضوعه وأصله المنظوم:

بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم كتاب في النحو العربي؛ هو شرح لمنظومة وضعها المؤلف نفسُهُ –الشيخ محمد بن بادي الكنتي– في ذات العلم، تقع في اثنين وسبعين ومائة بيت (172)، تضم أهم أبواب النحو العربي سماها: **وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم.** ثم وضع عليها شرحه هذا كما جاء في أول المخطوط بقوله: « الحمد لله الذي رفع من انتصب بفتح أقفال العلوم، وخفض بالكسر من انجرت به إلى الجهل العزوم، ذي الأسماء الحسنى، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد، المفضل المرفوع عن جميع عمد البلاد، وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصحابه ليوث الجلاد، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم التناد. وبعد؛ فقد عنّ لي أن أضع شرحاً على نظمي: وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، وسميته بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، ومن اقتصر في النظم على اسم الوقاية فليقل: بلوغ الغاية على الوقاية»[1].

وأصل هذا الشرح منظومة أعدها المؤلف في فن النحو من نقاية العلوم[2] للسيوطي؛ قال في ذلك:« وبعد فالنحو الذي من شأنه ما تقدم؛ سُقت به لإخوتي وقايةً من اللحن مفيدة في هذا الفن

1– ينظر: الصفحة: 79 .

2– النقاية كتاب مختصر في زبدة أربعة عشر علماً، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرحه وسمَّاه: إتمام الدراية لقراء النقاية، ألفه سنة: 873هـ. وقد نظمها شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري المتوفى سنة: 990هـ. وزاد أربعة علوم فصارت ثمانية عشر علماً، أوَّل نظمه: الحمد لله الكريم المحسن الواسع الفضل العظيم المنن. وسماه: روضة الفهوم بنظم نقاية العلوم، ثم شرحه وسمَّاه: فتح الحي القيوم، بشرح روضة الفهوم. وزياداته فيه هي: الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق، ويقع في ألف وخمسمائة بيت. يراجع: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (حاجي خليفة) (1067هـ). مكتبة المثنى –بغداد– ط: 1941م. ج: 02، ص: 1970.

من أُسّـها الذي رُتّبت عليه ما جلبه السـيوطي (911هـــ) من فن النحو في نُقايته؛ وذلك أنه أتى بالتمييز ثم علامات الإعراب ثم الأفعال ثم المرفوعات ثم المنصـــوبات ثم المجرورات ثم التوابع. فكذلك الناظم رتب كتابه على هذا الترتيب في هذه المذكورات، إلا أنه زاد أبواباً كثيرة لم يذكرها في النُّقاية كأبواب المعارف وما يعمل عمل الفعل وتعدي الفعل والتنازع وأفعل التعجب ونعم وليس وبئس وغير ذلـك. وعقـد بـابـاً لكـل فرد من المرفوعـات والمنصـــوبـات والمجرورات والتوابع. والسـيوطي(911هـــ) أتى بها في أربعة أبواب مختصـراً لها، والناظم أتى بزبدة كل باب في هذه المنظومة كما يُدرك بالوقوف عليها، حتى إنها كادت تســـتوعب ما يُحتاج إليه من فن النحو مما ليس في المطولات فضلاً عما في حجمها من المختصرات»[1].

وكان الشـــيخ محمد بن بادي أرســـل منظومة وقاية المتعلم إلى الأديب ابن عمه محمد ابن البكاي بن سيدي الأمين بن الشيخ سيدي محمد[2] (1387هـ)، وطلبه أن يضع عليها شرحاً لكن لم يتيسر له ذلك فانتدب الشيخ نفسه لشرحها في كتابه هذا. قال:

« قد كنت قلت في وصـف هذه المنظومة على سـبيل مباسـطة الإخوان المعلومة مشـيراً إلى الأديب الأريب اللوذعي اللبيب ابن عمي: سـيدي محمد ابن البكاي بن سـيدي الأمين بن الشـيخ سيدي محمد (1387ه) أن يضع عليها شرحاً يقرب مَعَانيها لِمُعانيها، فقلت: [من البسيط]

مِنْ خَوْدِ فِكْرِيَ ذِي بَكْرٌ بِكُـمْ وَفِـــدَتْ مَـــا ضَـــرَّهَا أَنَّـهَـــا مَنَّتْ بِمـَا وَعَـــدَتْ

مَـا ضَـــرَّهَا أَنَّهَـــا تَشْفِي المُتَيَّـمَ مَـنْ يُلَابِـنُ الغِيـــدَ مَـــا آوَتْ وَمَـــا طَـرَدَتْ

1- ينظر: الصفحة: 95 .

2- هو الشيخ: سيدي محمد الملقب (أَمَّك) بن البكاي بن سيدي الأمين بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكبير الكنتي، كان من أجل علماء عصره حافظاً إماماً في العلم ترجم له الشيخ محمد بن بادي في رسالته إلى محمد الأمين بن أيدة الشنقيطي قائلاً: « وأول من سألت العالم سيدي محمد بن البكاي بن سيدي الأمين وهو من أكابر تلامذة شيخنا سيدي محمد باي بن عمر وكان متقناً لكتاب الله مقدماً في حفظ الأحاديث وعلمها. كثيراً ما يقدمه شيخنا لقراءة الحديث فقيهاً بصيراً بفنون العلم كلها». توفى رحمه الله في سنة: 1387هـــ-1967م. يراجع: الزوايا الكنتية أعلاماً وجغرافية، باحمد عمر دمه الكنتي. النيجر. لاط. لاتا. ص:67. وأزواديات، حبيب عمر الفهري. النيجر. ط: 2000. ص: 54.

مَـا ضَـرَّهَا أَنَّهَـا يَنفِـــي تَـدَلُّلَـهَـا فَـــظٌّ مَلُـــولٌ بِـــهِ قَرِيحَـةٌ جَـمُـدَتْ

مَـا ضَـرَّهَا أَنَّهَـا فِي الفَضْـلِ عَائِشَـــةُ عَلَى العَوَانِـسِ فِي سِـنِّ الصِّبَـا صَعَـدَتْ

وِقَايَـةٌ مِـــن بَدِيـــعِ الحُسْـنِ فِطْرَتُهـَا /5ظ/ مِنْهَا الفَرَائِصُ مِـــن ضَرَّاتِهَا ارْتَـعَدَتْ

عَـذْرَاءُ كَانَ غَيُـورُ الـدَّهْـرِ يُخْبِـؤُهَا عَـن حَـاسِدِيـهَا فَـأَصْمَاهُمْ بِـمَا سَـرَدَتْ

حَسَّانَـةٌ لَوْ رَأَتْهَـا العُـرْبُ تُعْـرِبُ عَنْ أَلْفَـاظِهَـا مَـــا قَـلَـتْ بِنتـاً وَلَا وَأَدَتْ

تُلْقِـــي لِـكُـلِّ أَدِيـبٍ عَـالِـمٍ فَطِـــنٍ عُـذْرَ القُصُـورِ بِـأَيْـدٍ فِي العُلَـى سَنَـدَتْ

مَـا إِنْ تَهَـابُ فَتَـاةً وَهْـيَ عَـاطِلَةٌ فَكَيْـفَ إِن بَـرَقَـتْ بِـالحِلْيِ أَوْ رَعَـدَتْ

فَكَيْـفَ إِنْ حُلِّيَـتْ حِلْيـاً تَعِـزُّ بِـهِ مِنْ عَمِّهَا النَّدْبِ مَن لِلخِلْـيِ قَـدْ قَصَـدَتْ

مُحَمَّـدٌ سَيِّدِي ابْـنُ أَحْمَد سَيِّـــدِي الـــــبكَـايُ نَجْـلُ الأَمِـيـنِ سَيِّـدِي فَهَـدَتْ

زَارَتْـــهُ تَرْجُـــوهُ نُقَّـادُ الـزَّمَانِ غَـدَواْ مِـنْ حَـاسِـدِيهَـا أَثَـاثـاً شُـورَةً خَمُـدَتْ

بَحْـرٌ غَـدَا الـدُّرُّ وَاليَـاقُوتُ أَيْسَرُ مَا تُحْـــذَى فَتَـــاةٌ إِلَـى تَيَّـارِهِ ضَمَـدَتْ

غَيْـثٌ لَـهُ النَّـاسُ مِـن آمَـالِهَا طَمَعـاً سَـاقَتْ سَـوَائِمَهَـا ظَمْئَـانَـةً وَحَـــدَتْ

ثم إنه لم يتيسـر له أن يشـرحها بعدُ، وقد كان قرض هذه المنظومة النحوية قبل أن يقف على هذه الأبيات بقوله: [من الوافر]

نَقَـتْ مَـا فِي النُّقَايَـةِ بِـــازْدِيَـادِ مِـنَاَعْظُـمِ غَـائِرِ النَّـحْوِ البِعَـادِ

فَرِيـدَةُ دَهْـرِهَـا لِفَرِيـدِ دَهْـــــرٍ تَـفَـــرَّدُ مِنْـــهُ أَفْـكَـارُ الفُـــؤَادِ

سَمِيِّـــي ثُـمَّخِلِّـي وَابْـــنُ عَمِّـي سَمِيَّـا خَيْـرِ أَشْـرَافِ العِبَـــادِ

نَمَـاهُ إِلَى الخَلِيفَـةِ نَجْـلُ شَيـــخِ الـــــشُّيُـــوخِ القَـــرْمِ بَـايٌ ثُـــمَّ بَادِي

فَـلَا تَحْسِـبْ لِصغْرِ الحَجْمِ هَيْنـاً وَلاَ تَنظُـــــرْ بِعيـــنِ الإِنتِقَـادِ

وَلاَ تُسْمِـي أُرَيجِـزَةً وَلَكِـــــــنْ فَـــرِيفِي جَـوْفِـهِ كُـلُّ المُصَادِ

فَيَـا رَبِّي بِهَـا انفَـعْ مَـن قَـرَاهَا وَحُطْهَـا بِـالقَبُولِ لَـدَى الأَعَادِي

وَنَـوِّهْ قَـدْرَهَـا وَأَدِمْ شَـذَاهَا يَفُـوحُ عَلَـى الحَوَاضِـرِ وَالبَـوَادِي

بِجَاهِ المُصْطَفَى المَبْعُـوثِ رُحْمَى وَإِرْشَـادٍ إِلَى سُبُـلِ الـرَّشَـادِ

عَلَيـهِ وَآلِـهِ أَوْفَـى صَـلَاةِ الـسَّـلَامِ مَـعَ السَّـلَامِ بِـلَا نَفَـادِ

انتهى»[1].

2. درس الكتاب:

تظهر في مقدمة المؤلف مصطلحات علم النحو؛ من الرفع والنصب والفتح والخفض والكسر والأسماء والأفعال والفاعل والمرفوع، وهي براعة الاستهلال التي تشير إلى ما يأتي بعدُ من الكلام؛ قال: « الحمد لله الذي رفع من انتصب لفتح أقفال العلوم، وخفض بالكسر من أنجزت به إلى الجهل العَزُومُ. ذي الأسماء الحسنى، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى. والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد، المفضل المرفوع عن جميع عَمَدِ العباد. وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصحابه ليوث الجِلَاد، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم التنادِ.»[2]

وإذ ذاك فالكتاب يشتمل على مادة النحو العربي مبسطة للمبتدئ، تعين المتوسط وتذكر المنتهي؛ قال المؤلف: « فجاء بحمد الله شرحاً وسطاً مفيداً يقرب بأوضح عبارة ما كان بعيداً ويفهم الناظر وإن كان بليداً وقد صحب من الشواهد جنداً مديداً، ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل لا يمجه المنتهي ولا يمل منه المتوسط ولا يسع المبتدئ تركه»[3].

وقد ضم الكتاب أهم أبواب النحو؛ من باب الكلام والمبتدأ ومسوغات الابتداء والخبر واستتاره وعلامات الإعراب والأفعال والأسماء والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمبنيات والتوابع

1- ينظر: الصفحة: 97 .

2- ينظر: الصفحة: 79 .

3- ينظر: الصفحة: 80 .

والتمييز والتوكيد والنداء وأبواب المعارف وما يعمل عمل الفعل وتعدي الفعل والتنازع وأفعل التعجب ونعم وبئس وغير ذلك.

وقدم المؤلف ذكر فضـل النحو ووجوب تعلمه وحكم الشـرع فيه وموضـوعه وواضـعه وفائدته، فقال:

وَبَعْـدُ فَالنَّحْــوُ الـذِي فَتـحُ العُـلُومْ بِــهِ وَرِفْعَــةُ الوَضِيـــعِ لِلنُّجُومْ
وَالـذْ فَشَا بِمَن مَضَـــواْ أَنَّ الفَــتَى جَـاهِلَــهُ خَيــرٌ لَــهُ أَن يَسْــكُتَـا
سُــقْـتُ بِـــــهِ لإِخْوَتِـــي وِقـــــايَهْ مُفِيـــدَةً مِـــن أُسِّهَـــا النُّقَــايَه

3. توثيق عنوان الكتاب:

ورد اسم الكتاب صريحاً في مقدمته ولفظه: « وبعد؛ فقد عنّ لي أن أضع شرحاً على نظمي: وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، وسميته: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلّم، ومن اقتصـر في النظم على اسـم الوقاية فليقل: بلوغ الغاية على الوقاية »[1]. ويعرف الكتاب باسـمه في خزانة نجل الناظم الشـــارح وعند المحققين لأعماله كما كتاب: من أعلام التراث الكنتي المخطوط للصـديق حاج أحمد، ومؤلفات الشـيخ محمد باي بلعالم حين ترجماته للناظم الشـارح، وعند طلبة العلم والمشايخ في الصحراء.

4. توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

كتاب بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم ثابت للشـــيخ محمد بن بادي الكنتي عند أهل العلم؛ فقد ذكره أحمد أبو الأعراف التكني (1375هـــ) عند ترجمته للشيخ بقوله: «سيد محمد بن بادي بن

1- ينظر: الصفحة: 80 .

باي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي؛ هو في قيد الحياة الآن عام 1359هـ، نظم نظماً في النحو وسماه وقاية المتكلم وشرحه»[1].

وقد أثبته الشـــيخ لبات بن محمد بن إبراهيم الذي نســـخ النســـخة في حياة المؤلف، كما أثبته صـــاحب المؤلف وتلميذه الشـــريف مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشـــي ناســـخ نســـخة من هذا التأليف في حياة المؤلف أيضـاً؛ وعلمت من شـيخيّ نجل الناظم الشـارح والشـيخ: المحمود صـديقي السوقي بنسخة من المخطوط كانت بخزانة تلميذ المؤلف الشيخ محمد الفقي الشظنهاري بخطه –وقد فقدت–، وهؤلاء رجال ثقات أعلم بحياة الشيخ ومؤلفاته.

وذكرَ الكتابَ منسـوباً للشـيخ محمد بن بادي شـيخنا المحقق: محمد باي بلعالم القبلوي –رحمه الله– في مؤلفاته: الرحلة العلية إلى منطقة توات[2]، و إقامة الحجة بالدليل شـرح على نظم ابن بادي لمختصـــر خليل[3]، وغيرها. وورد منســـوباً له في كتاب: من أعلام التراث الكنتي المخطوط الشـــيخ محمد بن بادي الكنتي حياته وآثاره للدكتور الصـــديق حاج أحمد[4]، وورد في تحقيقه لمخطوط: مقدم العيي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ نفسه[5].

5. منهج الكتاب وتبويبه:

نظم الشـــيخ محمد ابن بادي منظومته النحوية وشـــرحها في كتاب بلوغ الغاية بثاً منه للعلم ومشاركة في علم النحو وتمهراً فيه قال مستشهداً بقول السيوطي:

وَاحْفَظْـهُ مُتْقِنـاً وَذَاكِـــرْوَرَأَوْاجَوَازَ كَتْمٍ عَنْ خِلافِ الأَهْـلِ أَوْ

1- إزالة الريب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصحراء وأهل شنقيط (مخطوط)، أحمد أبو الأعراف التكني (1375هـ). مركز أحمد بابا للتوثيق _بماكو_. رقم: 492. اللوحة: 64.

2- يراجع: الرحلة العلية. ص: 530.

3- يراجع منه ص: 39.

4- يراجع منه ص: 73.

5- يراجع: منه ص: 42.

مَـنْ يَـدَعِ الصَّـوَابَ إن يُـذَكَّرِثُـمَّ إِذَا أُهِّلْـتَ صَنِّــفْ تَمْهَــرِ
وَتُبْـقِ ذِكْـرًا مَــا لَـهُ مِنْ غَـايَهْوَإِنَّــهُ فَــرْضٌ عَــلَى الْكِفَــايَهْ[1]

وجاء بهذا الشرح وسطاً بين المبتدئ والمتوسط والمنتهي؛ قال: « فجاء بحمد الله شرحاً وَسَطاً مفيداً، يُقرب بأوضح عبارة ما كان بعيداً، ويُفهم الناظر وإن كان بليداً، وقد صحب من الشواهد جنداً مديداً؛ ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل. لا يَمُجُّه المنتهي ولا يمل منه المتوسط ولا يسع المبتدئ تركه»[2].

لقد تمثل المؤلف في كتابه هذا البعد التربوي والمنهج التعليمي الذي يتأسس على: **الهدف من التعليم، والمحتوى التعليمي، والطريقة، والوسائل، والتقييم؛.**

فهدف بتأليفه هذا الشرح إلى توصيل علم النحو للطلاب بطريقة مبسطة ماتعة، ونقل خبرته في تعلمه وتعليمه ورؤيته لكثير من قضاياه بطريقة فيها كثير من التجديد.

وأما المحتوى فقد أسسه على ما جاء في نقاية العلوم للسيوطي وزاد إلى ذلك أبواباً هامة حتى يستغنى بهذا الكتاب عن المطولات ويكتفى به عن كثير من المختصرات.

وأما طريقته في كتابه فقد تأسست على عذوبة اللفظ ورشاقة المعنى في تبليغ المادة؛ يشرح المفردات الغامضة ويعرب أبيات المنظومة والشاهد من الشاهد، ويوضح مسائل النحو من التعريف إلى المصطلح إلى الحكم إلى توضيح الخلاف والانتصار للمذهب.

ووسائل الشيخ في كتابه التمثيل والشواهد على المسائل والاستدلال لكل طارف وتالد، وذلك من أهم ما يُتعلم به النحو. والمؤلف أبقى تقييم طريقته للقارئ بعد أن وثق بتجربته وبـــــحسن منهجه ومدى فائدة كتابه فقال: « فجاء بحمد الله غاية في الإجادة والإفادة والإيجاز والإيضـــاح

1- ألفية السيوطي في علم الحديث، تصح: أحمد محمد شاكر. المكتبة العلمية. لا ط لا تا. ص: 94.
2- ينظر الصفحة: 80.

والنفاسـة،....، وأضـمن على الله لمن قرأ هذا النظم على هذا الشـرح أن يُفتح له في هذا الفن غاية الفتح»[1].

هذا من جهة، ومن أخرى؛ لما كان التأليف كتاباً في الأحكام النحوية فقد اعتمد المؤلف المنهج المعروف لذلك وهو المنهج الوصـفي المعياري لاعتماده السـماع والقياس والتعليل؛ فهو يخبر عن المسـائل النحوية ويعللها ويذكر أحكامها ويبين مختلفها من مؤتلفها مبرزاً مصـطلحاتها ذاكراً لها الأمثلة والشواهد.

وأما تبويب الكتاب؛ فالمعروف في النحو العربي الاختلاف في تبويب مسـائله بدأً بسـيبويه (180هـ) الذي كان هذا العلم حديثاً في زمنه فقد كان يبوب بقوله مثلاً: «هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصـر على أحد المفعولين دون الآخر»[2]. واسـتمر ذلك التبويب حتى القرن الرابع الهجري؛ فنجده في المقتضب للمبرد (285هـ) وفي الأصول لابن السراج (316هـ). وتغير التبويب في القرن السادس؛ مثال ذلك كتاب المفصل للزمخشري (538هـ)؛ فقد قسم إلى ثلاثة أقسام: الأسماء والأفعال والحروف. وفي القرن السابع الهجري استعمل ابن الحاجب (646هـ) في الكافية تبويباً جديداً؛ حيث قسـم المادة النحوية إلى المرفوعات والمنصـوبات والمجرورات والمبني والمجموع والأفعال والحروف. لكن تبويب ابن مالك (672هـ) ساد كثيراً كما في التسهيل وشرحه.

وقد بوب الشـيخ محمد بن بادي الكنتي منظومته وشـرحها على طريقة ابن مالك؛ ولعل ذلك لرضـى المؤلفين بعده عنه واعتمادهم عليه. ولسهولة التحصيل به وملاءمته للترتيب والإفهام. وجاء تبويب النظم وشرحه كما يلي:

1. **باب الكلام.**

1- ينظر الصفحة: 81.

2- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب سيبويه (180هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي –القاهرة-. الطبعة الثالثة: 1408هـ-1988م. ج: 01، ص: 39.

2. **مبحث الإعراب والمعرب** وعلامات الإعراب فيه وما يقدر عليه الإعراب منه.

3. **مبحث النكرة والمعرفة**. المعارف والضمائر. العلم. أسماء الإشارة. موصولات الأسماء. المعرف بأداة التعريف.

4. **مبحث المبنيات:** مبني الحروف وما شابهها من الأسماء. مبني الماضي. مبني الأمر. المضارع مبنيه ومعربه ونواصبه وجوازمه. تعدي الفعل ولزومه. تجريد الفعل وعدمه وذكر النونات التي تتصل به.

5. **مبحث مرفوعات الأسماء:** الفاعل. النائب عن الفاعل. المبتدأ. الخبر. اسم كان وما يعمل عملها. صار والأفعال التي بمعناها مما يعمل عمل كان. أفعال المقاربة وأفعال الشروع العاملة عمل كان. الحروف العاملة عمل كان. خبر إن وما يعمل عملها. خبر لا التبريئية العاملة عمل إن.

6. **مبحث ما يعمل عمل فعله** من المصدر واسمه واسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل وأفعل التفضيل وبعض أحكام معمولاتها وتوابعها. عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل. التنازع في العمل.

7. **مبحث منصوبات الأسماء:** ما ينصب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنى، المفعول به ومنه المنصوب على التحذير أو الإغراء أو الاشتغال، المصدرات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. المصدر وهو المفعول المطلق. المفعول من أجله. الظرف وهو المفعول فيه. المفعول معه. ما ينصب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنىً أو معنىً فقط: الحال. التمييز. المستثنى. المنادى ومنه المندوب الاستغاثة. الترخيم. منصوبات النواسخ: اسم لا. منصوبات أعلم وأرى وأخواتها. منصوبات ظن وأخواتها. خبر كان واسم باب إن. أفعال جامدة لها أحكام تخصها: نعم وبئس وفَعُلَ وحبذا. صيغتا التعجب.

8. **مبحث مجرورات الأسماء:** الجر بحرف الجر. الجر بالمضاف. الجر بالمجاورة.

9. **مبحث التوابع:** النعت. عطف البيان. عطف النسق. التوكيد. البدل.

1. مقدمة الكتاب:

في الكتاب تقديمان اثنان:

الأول: ما جاء في بداية الكتاب؛ وقدم فيه المؤلف –بعد حمد الله تعالى والثناء عليه– لرغبته في شرح منظومته النحوية "**وقاية المتعلم من اللحن المثلم**"، وذكر اسم هذا الشرح صريحاً وهو: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم؛ قال: « وسميتـــــــه: **بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلِم**. ومن اقتصر في النظم على اسم: **الوقاية**؛ فليقل: **بلوغ الغاية على الوقاية**».

والملاحظ على العنوان –والتأليف في بعض المواطن– مصطلحات التصوف؛ المقدم والمريد والشيخ والوسيلة، والغاية ... وغيرها؛ وهي في العنوان تعني أبلغ ما وصله الناظم الشارح المقدم في النحو على المنظومة المسماة وقاية المتعلم. وذلك بعد أن لاكه وعلم مؤتلفه ومختلفه ويسيره وصعبه ومبسوطه وعميقه وسهله وصعبه وواضحه وغامضه ومختصره ومطوله، فقدم للمتعلم زبدة معرفته وخبرته مبسطة للمبتدئ جديرة بالمتوسط وتذكرة للمنتهي.

ثم بين الناظم الشارح منهجه التعليمي في كتابه بقوله: « فجاء بحمد الله شرحاً وَسَطاً مفيداً، يُقرب بأوضح عبارة ما كان بعيداً، ويُفهم الناظر وإن كان بليداً، وقد صحب من الشواهد جنداً مديداً؛ ليس بالطويل المملّ، ولا بالقصير المخلّ. لا يَمُجُّه المنتهي ولا يمل منه المتوسط ولا يسع المبتدئ تركه»[1]؛ فلا شرحه مختصَر قصير، ولا هو مُطول عسير. عباراته سهلة واضحة شريفة كأنه يتمثل قول الجاحظ: « فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك، وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك، واقتدارك على

1– ينظر: الصفحة: 80 .

نفسك، إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة، وتكسوها الألفاظ الواسطة التي لا تلطف عن الدهماء، ولا تجفو عن الأكفاء، فأنت البليغ التام»[1].

كما بين المنهج العام المعتمد في التأليف بقوله: « وسلكت فيه مسلك التجريد لتتولد الفائدة للمريد»[2]؛ والتجريد يطلق ويراد به تقليل المعلومات عن الظاهرة المدروسة لأجل الاحتفاظ بجزء منها بحسب مستوى الاستيعاب والإدراك والحاجة لها.

ولما كان الكتاب تعليمياً جرده المؤلف من كثير الغموضات والنقاشات والاختلافات والتعليلات والاتجاهات تسهيلاً على الطلاب، فكان نتاج تجربة ليست يسيرة للمؤلف في تعليم النحو؛ وهذا منهج عَلِمَهُ المؤلفون قديماً؛ قال ابن خلدون: « اعلم أنّه ممّا أضرّ بالنّاس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التّعاليم وتعدّد طرقها، ثمّ مطالبة المتعلّم والتّلميذ باستحضار ذلك. وحينئذ يسلّم له منصب التّحصيل فيحتاج المتعلّم إلى حفظها كلّها أو أكثرها ومراعاة طرقها. ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرّد لها فيقع القصور ولا بدّ دون رتبة التّحصيل »[3]. وقال: «وأمّا العلوم الّتي هي آلة لغيرها مثل العربيّة والمنطق وأمثالهما فلا ينبغي أن ينظر فيها إلّا من حيث هي آلة لذلك الغير فقط. ولا يوسّع فيها الكلام ولا تفرّع المسائل لأنّ ذلك مخرج لها عن المقصود إذ المقصود منها ما هي آلة له لا غير.»[4].

ويطلب في مقدمات التآليف الحديثُ عن المصادر التي درست الموضوع قبلاً، والتي اعتمدها المؤلف؛ والناظم الشارح أخذ عن ابن عقيل وعن محمد الخضري عليه، وأخذ من الجامع الشامل (مخطوط) لموسى بن عبد الله بن جبريل وغيرها من كتب النحو. وهذا الأخذ تارة بالنص وتارة

1- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. تح: علي بوملحم. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ. ج: 01، ص: 129.

2- ينظر: الصفحة: 80.

3- المقدمة. ص: 727.

4- المقدمة. ص: 739.

بالمعنى وتارة بالإحالة أو بغيرها. والظاهر من خلال القراءة أخذه الكثير من حاشية محمد الخضري على شرح ابن عقيل.

والمؤلف قد بين أسلوبه في الشرح وذلك بإعراب محل الشاهد من الشاهد، وإعراب البيت من المنظومة. إضافة إلى شرح الكلمات الغامضة. وإرسال القلم لكثير من التنبيهات والفوائد النحوية والأدبية والتربوية والعلمية. مع الإشارة إلى ترك البياض في النسخة ليكمله هو أو يكمله غيره؛ قال: « وسلكت فيه مسلك التجريد لتتولد الفائدة للمريد بمناقشتي فيما في النظم من الغرابة /2 و/ والتعقيد، وذلك كقولي في قولي: قوله. وربما عبّرت عن المسألة بعبارة ابن عقيل (769هـ) أو الخضري (1287هـ) عليه، وربما نسبت لهما ما أنقله عنهما مما فيه خلاف. وقد أنقل من الجامع الشامل ومن غيره من كتب النحو. وربما عبرت بعبارة أختارها للإيضاح، والأكثر أن أقتصر على إعراب محل الشاهد من الشاهد، وقد أعرب ما فيه من غامض. وما لم أجده من الشواهد كاملاً أترك بياضاً للباقي منه لألحقه أو يلحقه غيري»[1].

هذا عن التقديم الأول من الشرح، وأما الثاني منه فقد أثبته المؤلف عقب انطلاقه في شرح المنظومة. وكان ذلك بعد البيت الخامس (05) منها وهو:

سُقْتُ بِهِ لِإِخْوَتِي وِقَايَهْ مُفِيدَةً مِن أُسِّهَا النُّقَايَهْ

حيث علل الناظم الشارح طلبه فن النحو، وأخبر بأنه أسس منظومته على نقاية العلوم للسيوطي في باب النحو منها؛ قال: « وبعد فالنحو الذي من شأنه ما تقدم سُقت به لإخوتي وقايةً من اللحن مفيدة في هذا الفن من أُسّها الذي رتبت عليه ما جلبه السيوطي (911هـ) من فن النحو في نُقايته؛ وذلك أنه أتى بالتمييز ثم علامات الإعراب ثم الأفعال ثم المرفوعات ثم المنصوبات ثم المجرورات ثم التوابع. فكذلك الناظم رتب كتابه على هذا الترتيب في هذه المذكورات، إلا أنه زاد أبواباً كثيرة لم يذكرها في النُّقاية كأبواب المعارف وما يعمل عمل الفعل وتعدي الفعل والتنازع وأفعل

1- ينظر: الصفحة: 80 .

التعجب ونعم وليس وبئس وغير ذلك. وعقد باباً لكل فرد من المرفوعات والمنصـــوبات والمجرورات والتوابع. والســـيوطي أتى بها في أربعة أبواب مختصـــراً لها، والناظم أتى بزبدة كل باب في هذه المنظومة كما يُدرك بالوقوف عليها، حتى إنها كادت تســـتوعب ما يُحتاج إليه من فن النحو مما ليس في المطولات فضلاً عما في حجمها من المختصرات»[1].

وبيّن أن قوام نظمه تسـعة وتسـعون (99) بيتاً عدد أسـماء الله الحسـنى يضـاف لها عدد لفظ الجلالة في حساب الجمل وهو ستة وستون (66)؛ فصار مجموع أبياتها خمسة وستين ومائة بيت (165) دون أبيات التقديم.

هذا وضـــمن المؤلف كتابه عبارات الإعتذار للقارئ من الســـهو والخطأ والتقصـــير. ومعاني الانكسـار والتواضـع في تأليف الكتاب مع التبرير. سـائلاً الواقف على كتابه هذا أن يصـلح ما فيه من الخلل ويسني ما فيه من الزلل.

وبالجملة فإن مقدمة هذا الشرح إذا قرئت فهم منها سبب تأليف هذا الشرح والهدف منه ومنهج المؤلف فيه وخطته وعنوانه والمصادر التي سبقته والتي توكأ عليها، والصعوبات التي واجهته، وهي كلها مما يطلب في مقدمات الكتب والتآليف.

2. مصادره:

ذكر المؤلف من مصـــادره في مقدمة الكتاب ثلاثة فقط وهي: شـــرح ابن عقيل على الألفية وحاشية الخضري عليه والجامع الشامل؛ والقارئ لهذا الشرح يجد أن مصادر المؤلف أكثر من هذا بكثير، وهي تتنوع بين القرآن الكريم ومتون الحديث النبوي والفقه وكتب الأدب واللغة والمعاجم ودواوين الشعر وكتب النحو والصرف خاصة كونها مادة التأليف ومداره. ومنها نذكر:

الكتاب لسيبويه (180هـــ). والألفية، والكافية الشافية وشرحها لمحمد ابن مالك الأندلسي (672هـــ). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي (745هـــ). تخليص

1- ينظر: الصفحة: 96 .

الشـواهد وتلخيص الفوائد لجمال الدين بن هشـام الأنصـاري (761هـــ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين بن هشام الأنصاري (761هـــ). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لجمال الدين بن هشام الأنصاري (761هـ). شرح المكودي(807هـ) على الألفية. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني (855هـــ). شرح الأشموني على الألفية لعلي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني (900هــ). التصريح بمضمون التوضيح لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري(905هـــ). نقاية العلوم والنهجة المرضــية في شــرح الألفية وهمع الهوامع لجلال الدين السيوطي (911هـــ). الجامع الشامل (مخطوط) لموسى بن عبد الله بن جبريل. واحمرار ابن بونا الجكني.

ويتخذ المؤلف الصـحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري (393هـــ) ومختار الصـحاح وغيرهما مصـادراً عند شرح الكلمات الغامضـة. والجامع لأحكام القرآن القرطبي (671هـــ) والبحر المحيط لأبي حيان (745هـــ) ومعاني القرآن للفراء (207هـــ) عند تفسير القرآن والإشارة إلى القراءات. يضـاف إلى ذلك الروض الخصـيب لمحمد بن المختار الكنتي (1242هـــ) والروض الأنف لأبي القاسم السهيلي (581هـ).

ومن مصادر المؤلف شيخه باي بن عمر الكنتي (1348هـــ) الذي ما يفتؤ يذكر عنه مسائل في النحو وغيره من الفنون إكراماً لـه وفخراً بـه. غير أن الملاحظ ارتكاز الشـــيخ ابن بادي على حاشـية الخضـري بشـكل كبير؛ ينقل منها النصـوص كثيراً بتصـرف أو صـريحة وقد وثقتها في محالّها.

وكنت أجد اختلافاً عند توثيق الأقوال أو أبيات الشـعر في النسـخة، فأحاول قدر الإمكان إرجاعها إلى أصـولها، رغم عدم الإحالة على المصـادر خاصـة أبيات الشعر أو الخلافات النحوية. والظاهر أن المؤلف أكثر من أخذ الشــواهد والأمثلة من كتب النحو فهي أحياناً تخالف كتب الأدب والمعاجم وحتى الدواوين الشعرية.

3. لغته وأسلوبه:

قال ابن خلدون: «ووجه التّعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السّلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولّدين أيضا في سائر فنونهم حتّى يتنزّل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقّن العبارة عن المقاصد منهم. ثمّ يتصرّف بعد ذلك في التّعبير عمّا في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخا وقوّة ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطّبع والتّفهّم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التّراكيب ومراعاة التّطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال»[1].

ويقول: «وهذه الملكة -كما تقدّم- إنّما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرّره على السّمع والتّفطّن لخواصّ تراكيبه»[2]؛ وقد أدللت بهذا على حسن لغة الناظم الشارح وجودتها؛ لفظها رشيق عذب فخم سهل، ومعناها ظاهر مكشوف قريب معروف. وهي لغته في كل ما وقعت عيني عليه من تآليفه، لا أخشى إن قلت إنها شبيهة بلغة شيخه باي بن عمر وأشياخهم محمد بن المختار والمختار الكبير الكنتي.

وأما أسلوبه فشيق إذا عمد إلى الإنشاء، وصادق جازم حازم إذا ذهب إلى الإخبار؛ حاول المؤلف به أن لا يخرج عن التعليم الذي يطلب القصر في مواضع والإطناب في أخرى، ويحتاج الشواهد والأمثلة والأدلة على المسائل والربط بينها، وتكرارها والتذكير بها والتنبيه عليها. فمن أسلوب المؤلف:

10. التنبيهات والفوائد والتفقهات:

وهي كثيرة منها على سبيل التمثيل:

1- المقدمة. ص: 771.

2- نفسها. ص: 775.

« **تنبيـــــــــه:** اعلم أن بعض النحاة جعل هذه الحركات وما ينوب عنها هي نفس الإعراب بناء على أن الإعراب لفظي، وعليه مشـــى ابن مالك في الألفية والأكثرون منهم على أن الإعراب هو حكم العامل، والحركات وما ينوب عنها دالة على ذلك بناء على ذلك الحكم؛ بناء على أن الإعراب معنوي.

تفقـــــــــــه: اعلم أن عبارة البصريين لتلك الحركات الضم والفتح والكسر والجزم، والكوفيون لا يفرقون بين الضـم والرفع ولا بين النصـب والفتح ولا بين الكسـر والجر ولا بين الجزم والسـكون، وإلى عبارة البصريين يشير القائل:

لَقَـدْ فَتَحَ الرَّحْمَـنُ أَبْوَابَ فَضْلِـهِ وَمَـنَّ بِضَمِّ الشَّمْـلِ فَانَجَبَر الكَسْرُ

وَمُذْ سَكَنَ القَلْبُ انتَصَبْتُ لِشُكْرِهِ لِجَزْمِي بِـأَنَّ الـرَّفْعَ قَدْ جَـرَّهُ الكَسْرُ

فأشـار بالبيت الأول إلى عبارة البصـريين وبهما إلى عبارة الكوفيين الذين لا فرق عندهم في ذلك»[1].

11. القصر والإطناب:

دأب المؤلف على القصـر عند مسـائل معينة لعدم جدوى التطويل أو خوف التضـليل كما عند شرحه لقوله: 103. وَانْصِبْ بِمَا عُدِّيَ مَفْعُولاً خَنَعْوَالحَصْرُ كَاللَّبْسِ لِتَقْدِيمٍ مَنَـــعْ

وهو نصـــب المفعول به بالفعل المتعدي أو ما يعمل عمله، وجواز تقديم المفعول به إذا أمن اللبس.

وفي مواطن أخرى أطنب بقصـد الشـرح والتوضـيح مثلما فعل في مسـألة الاسـم الأعظم حتى قال: « وقد طغى بنا هنا عنان القلم في هذا المجال الرحب الطويل الســـلم.»[2]. وقوله في تعدي الفعل بالحرف: « وهذا اســـتطراد من الناظم لأحكام غير داخلة فيما ترجم له». وقضـــية الحال

1- ينظر: الصفحة: 122.

2- ينظر: الصفحة: 101.

وجملته حتى قال: « ولتعلم أن ما أوردنا في هذا الباب جرعة من بحر لكثرة أحكامه.»[1]. وقوله عند الاستعانة ببيت ابن غازي المكناسي وذكر السلخ وهو من السرقات: «ولولا خوف الإطالة لجلبنا أمثلة ذلك:

إِنَّ السَّلَامَـــةَ مِن سَلْمَى وَجَارِتِهَا أَن لاَ تَمُــرَّ عَلَى حَالٍّ بِوَادِيهَا

والآن:

عَـرِّجْ بِنَـا نَحْـــوَ طَلُــولِ الحِمَى فَلَـمْ تَـــزَلْآهِلَـــــةَالأَرْبَـعِ

حَتَّى نَظَلَّ اليَوْمَ وَقْفاً عَلَى السَّـــــــــا كِنِ أَوْ عَطْفاً عَـلَى المَوْضِعِ»[2].

12. استعمال الشاهد والمثال:

عمد الناظم الشارح إلى الاستشهاد لآرائه وأقواله مثل قوله مستشهداً بلغة تميم: « وأما كم الخبرية فيكون مميزها مفرداً وهو الأكثر، أو جمعاً مجروراً بإضافتها إليه على الصحيح لا بـــمن مقدرة. وقيل: لغة تميم نصب تمييز كم الخبرية إذا كان مفرداً حملاً لها على كم الاستفهامية؛ وحمل عليه قوله: [من الكامل]

كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

بنصب عمةً على أن كم خبرية. ويمكن أن يخرج ظاهر إطلاق النظم في نصب التمييز مع كم على لغة تميم هذه»[3].

13. **الربط والتذكير:**

بهذين الأسلوبين يبقي المؤلف ذهن القارئ حاضراً مع درس الكتاب؛ فهو يربط المسائل ببعضها ويذكر بفوات تلك المسألة أو إتيانها وارتباطها بهذه قال مثلاً: «وسيأتي ما يُقدر عليه

1- ينظر: الصفحة: 471.

2- ينظر: الصفحة: 515.

3- ينظر: الصفحة: 473.

الإعراب في آخر هذا الباب»[1] ليقول بعد صـــفحات من ذلك: «ولما ذكر أن الإعراب تغيير أواخر الكلم لفظاً أو تقديراً لســـبب عامل لفظي أو معنوي، وذكر لك ما يُعرب لفظاً؛ أراد أن يذكر لك ما يقدر عليه الإعراب فقال:...»[2]

وقال مثلاً: « ضَمِيرُهْ: بإسكان هاء الضمير لغة كما تقدم، كقوله: [من البسيط]

وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌإلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيلُ وَادِيهَا »[3]

ليقول بعد ذلك: «وتسكين هاء الضمير كما في: نسْقهْ وبذْلهْ لغَةٌ أيضاً كما تقــدم كقولــه: [من البسيط]

وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌ إلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيلُ وَادِيهَا »[4].

14. الإعتذار:

يرى القارئ في أســلوب الناظم الشــارح الإعتذار عن أشــياء كثيرة؛ كالتطويل، أو الخروج عن مسائل النحو، أو كاضطراره في النظم حتى أفرد لهذه المسألة من ضرورات الشعر نقلاً طويلاً من عند الحريري ومن الجامع الشــامل تبريراً واعتذاراً وقد ورد ذلك في آخر الكتاب. ومنها تركه لبعض المســائل كقوله: «وقد ترك الناظم لضــيق النظم معاني هذه الحروف وتفصــيل ما يخص الظاهر منها، وسيأتي طرف من ذلك في محاله إن شاء الله.»[5] وقوله:« وما أبرئ نفسي بهذا من التقصير والزلل، لعلمي أني في غاية الجهل والكسل، وقلة الاعتناء بالعلم والعمل »[6].

1- ينظر: الصفحة: 116 .
2- ينظر: الصفحة: 145 .
3- ينظر: الصفحة: 417 .
4- ينظر: الصفحة: 501 .
5- ينظر: الصفحة: 551 .
6- ينظر: الصفحة: 103 .

15. الحوار:

يفتعل المؤلف الحوار بينه وبين القارئ قصد التوضيح والإحاطة بالمسائل وتفرعاتها؛ وهو من أساليب التعليم طلباً لاستحضار الذهن وتقييده. ومن أمثلته في الكتاب: « وإذا فهمت هذا فاعلم أن الماضي له سبعة أحوال تزيدك معرفتها تبصرة»[1]. ومنها قوله: « وأما إن لم تكن الواو نصاً في المعية فيجوز حذف الخبر بعدها إن دل عليه دليل وإلا امتنع؛ فلو قلت: زيد وعمر وأردت مقترنان جاز حذفه؛ »[2]. وقوله: « فإذا قيل لك: أجاء زيد؟ فقلت: لا. فالتقدير: لا ما جاء، وإن قلت: نعم. فالتقدير: نعم جاء؛ فالمقدر في جميع ذلك كالمذكور»[3].

16. السؤال:

من أساليب التعليم السؤال؛ وكان يستخدمه المؤلف استحضاراً لما يغيب وتنشيطاً للذهن واجتلاباً للعلم. ومن أمثلته قوله : « وعلى قلة حذف النونين؛ فهل المحذوفة نون الوقاية أو نون الضمير؟. خلاف بين النحاة؛ والظاهر أن نون الرفع هي المحذوفة.»[4]. وقوله: « واختلف هل لكان الناقصة مصدر؟؛ والصحيح أنه لها»[5]. وقوله: « وقوله: (فَذُو النَّصْبِ لَنِ كَيْ إِذًا اَن) جواب لسؤال مقدر؛ فكأنّه لما قال: ارفع المضارع بخلوه من النواصب والجوزام، قال له قائل: وما النواصب والجوازم؟، فقال: فذوا النصب إلخ؛ أي: فصاحب النصب لـن»[6].

17. النقد والحكم وفض النزاع:

يجد القارئ هذا الأسلوب كثيراً في الكتاب؛ إذ ما يفتؤ الشيخ محمد بن بادي حكماً يفض الإشكالات بين العلماء والمدارس بالرفض والقبول، ويعمل في ذلك الأدلة والحجج والعقل. ومن ذلك

1- ينظر: الصفحة: 204 .
2- ينظر: الصفحة: 318 .
3- ينظر: الصفحة: 105 .
4- ينظر: الصفحة: 266 .
5- ينظر: الصفحة: 330 .
6- ينظر: الصفحة: 214 .

مثلاً قوله في مسألة الخبر: « وفي ابن عقيل: وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم. وفي الجامع الشامل: ويجب الحذف في مبتدأ خبره مقطوع حتى قال أو صريح قسم؛ فظاهر هذه العبارات أن الخبر صـــريح القســـم في نحو: في ذمتي لأفعلن؛ وليس كذلك بل الخبرُ الجار والمجرور، ولأفعلن جواب القســم المحذوف وجوباً لســد الجواب مســده لأنه واجب التأخير، وحل الجواب /56ظ/ محله مع دلالته عليه. ويمكن أن يجاب عنهم بأن المراد بالخبر هنا ما به تمام الفائدة؛ وذلك غير حاصل إلا بالجواب لا الخبر الاصطلاحي، والله أعلم.»[1].

وقوله عند إتباعه الجمهور وتركه ابن مالك في مســألة الإشــارة بقوله: « اعلم أن مذهب ابن مالك أنه ليس للإشــارة إلا درجة القرب ودرجة البعد فقط، وعلى مذهبه أن الكاف للبعد مع اللام أو دونه. والجمهور من النحاة على أن الكاف للمتوسط واللام للبعيد وعليه جرى في النظم.»[2].

18. شرحه وإعرابه وتوضيحه لنظمه:

هذا أسـلوب الشـراح جميعاً؛ ومثال ذلك قوله: «(سُـقْتُ بِهِ لِإِخْوَتِي وِقَايَة..) إلخ؛ سُـقْتُ: خَبَرُ النحو، والإِخْوَةُ: جمع لأخ من الولادة وقد يطلق على جمع الأخ من الصـداقة. والوِقَايَةُ: أصـلها ما تجعله المرأة على رأســها لتقيه به، ويطلق على كل ما يقي. ونُقَايَة الشــيء ونُقاوته بالضــم فيهما خِيَارُهُ، والأُسُّ ما يُثَبّت عليه الشيء.»[3]. وقوله في البيت التاسع والثلاثين: «(بِالتَّا لِمَنْ تُوطَا ضَمِيرُ الأُنثَى رَنْ)؛ بالتاء: حال من المضــي المتقدم، وَمَنْ: موصــولية بمعنى التي، وجملة توطا بالبناء للنائب صـلتها، وهي بإبدال الهمزة ألفاً للوزن. وضـميرُ: معطوفُ مَنْ بحذف العاطف. والراء من رَ فعل أمرٍ مبني مع نون التوكيد الخفيفة على الفتح كما سيأتي.أي: انظر ذلك.»[4].

1- ينظر: الصفحة: 310 .
2- ينظر: الصفحة: 177 .
3- ينظر: الصفحة: 95 .
4- ينظر: الصفحة: 205 .

19. الإعجاب والتشجيع على الكتاب:

ورد هذا في أسلوب المؤلف كقوله عند شرح نون الوقاية: « وهذا التفصيل الذي فصله جيد مفيد.». وقوله عند علامات الفعل:« فاشدد يدك على التفصيل فإنه نفيس وقلّ من نبه عليه.»[1]. وقوله: « فجاء بحمد الله غاية في الإجادة والإفادة والإيجاز والإيضاح والنفاسة،....، وأضمن على الله لمن قرأ هذا النظم على هذا الشرح أن يُفتح له في هذا الفن غاية الفتح »[2].

20. الدعاء:

عمد الناظم الشارح إلى الدعاء كثيراً في مؤلفه هذا –وفي غيره– تطييباً لنفس القارئ وتشجيعاً، ومداً بما يُرغّب في طلب العلم والدراسة؛ ومن ذلك قوله: « ونعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، ومِن درك الشقاء وسلب العطاء، وهو أعلم وأحكم.»[3] وقوله: « رزقنا الله وجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقنا حلالاً واسعاً »[4]. وقوله: «غفر الله ذنوبنا وذنوب من نظر فيه أو تعلّم فيه أو سعى في شيء منه بخير، وستر عيوبنا وعيوبه وفرج كروبنا وكروبه في الدنيا والآخرة مع والدينا وأشياخنا وإخواننا وأحبابنا وجميع المسلمين بجاه سيدنا محمد خاتم النبيئين صلى الله عليه»[5]. وقوله: «اللهم إنا نعوذ بوحدانيتك من أن نشرك بك، ونعوذ بمنيع حفظك من الإضرار بالناس والوقوع فيما نهيتنا عنه يا عليم يا حكيم»[6].

1. الأمثلة والشواهد:

1- ينظر: الصفحة: 115 .
2- ينظر: الصفحة: 81 .
3- ينظر: الصفحة: 329 .
4- ينظر: الصفحة: 536 .
5- ينظر: الصفحة: 664 .
6- ينظر: الصفحة: 273 .

دأب الناظم الشارح على الاستشهاد والتمثيل للقواعد؛ وهو عُرف النحو وأساس تعلمه وتعليمه، ويرى القارئ ذلك في الشرح كثيراً، إلا أنهما خاليان في النظم إلا ما ندر؛ وعلته ضيق مجاله عندما حصر الناظم نفسه بعدد معين من الأبيات.

وقد تنوعت شواهد التأليف بين القرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب شعره ونثره، ويأتي بها مرتبة بدءاً بالقرآن ثم الحديث النبوي ثم الحكم والأمثال ثم الشعر بحسب ما يجد؛ ومن ذلك قوله عند التخيير بن الاتصال والانفصال في منصوب النواسخ: «ثم إن كان العامل منها اسماً فالوصل أرجح نحو:﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[1]، ﴿يَّسْئَلْكُمُوهَا إِن﴾[2]، ويجوز الفصل أيضاً؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ مَلَّكَكَم إِيَّاهُمْ وَلَوْ شَاءَ لَمَلَّكَهُم إِيَّاكُم»[3]. وإن كان العامل منها فعلاً ترجح الفصل نحو: أحمدُ تفهّمي إياك. ويجوز الوصل أيضاً نحو: أحمدُ تفهيمك. ومنه قوله: [من الطويل]

لاَ تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللهِ إِنَّ أَذىً وَاقِيكَهُ اللهُ لاَ يَنفَكُّ مَأْمُونَا»[4].

غير أن الملاحظ في الكتاب كله كثرة شواهد الشعر على غيرها وقلة شواهد الحكم والأمثال.

أما الأمثلة فأكثرها تمثيل الناظم الشارح بكلامه تسهيلاً وتعليماً وقد يأتي بالأمثلة من القرآن وكلام العرب يجدها القارئ عند الوقوف على الكتاب. ومثال كلامه هو قوله في صلة الموصولات: «... أي: صِلْ هذه الموصولات بِجُمَلٍ لكل موصول منها جملة هي صلته مشتملة على ضمير أو قائم مقامه يطابق الصلة في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والتثنية نحو: أكرمت الذي قام والذيْنِ قاما والذين قاموا وقمن، سواء كانت الجملة فعلية كما مثَّل أو اسمية نحو: جاء الذي زيد عبده، واللذان زيد عبدهما والذين زيد عبدهم أو عبدهن. أو ظرفاً أو جاراً أو مجروراً تامّين؛ نحو: جاء

1- سورة هود، من الآية: 28.

2- سورة محمد ، من الآية: 38.

3- لم أعثر عليه بهذا اللفظ فيما عدت إليه من المصادر.

4- ينظر: الصفحة: 168 .

الذي عندك واللذان عندك والذين عندك، ونحو جاء الذي في الدار واللذان في الدار والذين في الدار، والعائد في الظرف والجار والمجرور مقدر في الاستقرار المتعلق به المجرور والظرف نحو: استقر واستقرت واستقرا واستقروا واستقررن.»[1].

2. المنظومة النحوية (وقاية المعلم من اللحن المثلم):

حقق المنظومة النحوية المسماة: **وقاية المعلم من اللحن المثلم** الأستاذ: عبد الفتاح سعيد سيسي، لدرجة الماجستير بكلية الدعوة الإسلامية بطرابلس –ليبيا– سنة: 2005/2004. وكان عنوان الرسالة: **اللغة العربية في مدينة تمبكتو الثقافية بمالي والمنظور المستقبلي، مع دراسة وتحقيق لمخطوط: وقاية المتعلم من اللحن المثلم في النحو لـ: محمد بن بادي الكنتي التمبكتي.**

وقد اعتمد المحقق نسخاً من المنظومة هي: – نسخة معهد أحمد بابا للتوثيق بباماكو رقمها: 1142. – ونسخة من مكتبة أحمد أبو الأعراف (بلا رقم)؛ حيث عمل على المنظومة عمل المحققين بالقراءة والتحقق والتوثيق والشكل والشرح والتصويب والاستدلال والمناقشة.

هذه المنظومة النحوية واحدة من مقررات الدراسة في محاضر تمبكتو وكيدال يحفظها الطلبة ضمن المختصرات تضاف إلى الآجرومية وملحة الإعراب وتحفة ابن الوردي وألفية ابن مالك ولامية الأفعال واحمرار ابن بونا ونظم ابن أب المزمري التواتي وغيرها.

وقد أمكنني تسجيل الملاحظات التالية على النظم:

1. مما استقيته من نجل الناظم الشارح أن وقاية المتعلم ألفت في أول العقد الثالث من عمره، وكان أرسلها لابن عمه الشيخ محمد بن البكاي (1387هـ) ليضع عليها شرحاً فلم يتيسر له ذلك، وعمد إلى شرحها وتبييضه بنفسه قبل وفاة شيخه الشيخ باي بن عمر (1348هـ)؛ وهو إذ ذاك صاحب اثنتين وثلاثين (32) سنة.

1– ينظر: الصفحة: 186 .

2. بحر المنظومة هو الرجز؛ ما اعتاده النظامون للعلوم لمرونته ومطاوعته؛ فهو يستعمل تاماً ومجزوءاً ومشطوراً ومنهوكاً وفيه « سعة عروضية تسمح باستيعاب كل ما يقال فيه، وهو يتقبل من الزحافات والعلل ما لا يتقبله غيره. كما أنه بحر رشـــيق ســـريع النغمات؛ والعلوم جافة تحتاج إلى قالب فيه خفة ومرونة حتى يخف وطؤها على النفس ويتقبلها العقل في شـــيء من الراحة وعدم الملل. وبحر الرجز بما فيه من جرس حلوٍ ونغمات متلاحقة يشيع الحياة والحركة في تلك الأراجيز التعليمية التي تحتوي على مادة علمية لا تستهوي الناس.»[1]

وهذا البحر تكثر الاضـــطرابات في تفعيلاته ومنها: الخبن (متفعلن) والطي (مســـتعلن) والخبل (متعلن). ومما جاء منها في المنظومة تمثيلاً لا حصراً:

الخبـــن: وهو ما نال الحرف الثاني الخفيف من مستفعلن فتصير متفعلن. ومن ذلك:

حَمٍ هَنٍ فِيكَ مُكَبِّراً مُضِيـــفْ وَالقَصْرُ وَالنَّقْصُ وَكَاخْوِكَ ضَعِيفْ

متفعلن / مستعلـــن/ **متفعلـــن** مستفعـلن/ مستعلـن/ متعلـــن

ومنه أيضاً: كَجُمْلَةٍ مِن جَامِدٍ أَو مِنْ سُمَا أَوْ طَلَبٍ أَوْ بَعْدَ قَدْ لَنْ سَوْفَ مَا

متفعلن/ مستفعلن/ مستفعلن مستعلـن/ مستفعلـــن/ مستفعلن

الطـــــي: وهو ما ينال الحرف الرابع من مستفعلن فتصير مستعلن؛ ومن ذلك في النظم:

أَوْ طَلَبٍ أَوْ بَعْدَ قَدْ لَنْ سَوْفَ مَا

مستعلـــن/ مستفعلـــن/ مستفعلن

ومنه:

وَكُـلُّ جُمْـــلَـــةٍ بِسَابِـــكٍ تَحُلْ كَمُفْـــرَدٍ وَأَطْلَـــقَ الكُوفَـــةُ حَلْ

متفعلـن/ متفعلن/متفعلـن متفعلـــن/متفعلـــن/**مستعلـــــن**

الخبـــل: وهو الخبن والطي معاً، وتصير مستفعلن فيه متعلن (فاصلة كبرى)؛ ومنه:

1- فن الرجز في العصر العباسي، رجاء السيد الجوهري. منشأة المعارف -مصر-. لا ط، لا تا. ص: 387.

وَكَجَعَلْتَ وَأَخَذْتَ وَعَلِقْ هَلْهَلَ أَشْفَى قَامَ وَانبَرَى طَفِقْ

متعلن/ متعلن/ متعلن مستعلن/ مستفعلن/ متفعلن

ومنه:

وَالنَّائبُ الآتِي بُعَيْدَ كَفُهِمْ يُفْهَمُ مَفْعُولاً وَغَيْرُ إِنْ عُدِمْ

مستفعلن/ مستفعلن/ **متعلن** مستعلن/ مستفعلن/ متفعلن

3. تفطن المؤلف إلى ما قد يقع بذهن القارئ من إعابة المنظومة بكثرة ما فيها من الاضطراب والصعوبة في الوزن؛ فعمد في آخر شرحه إلى الإعلام بعلمه وإحاطته بمواطن ضرورات وعلل وزحافات الشعر، وأنه أتى بها ملتمساً لنفسه العذر بجوازها في الأنظام المراد بها التعليم دون الأشعار المراد بها التطريب وإصغاء السامع؛ قال: « هنا تأكد ترك /144ظ/ الضرورات في الشعر مطلقاً، وأن ما قيل من جوازها مخصوص بمن يأتيها عن علم بمحل الضرورة من كلام العرب ليقيس عليه كما تقدم تمثيله. ومع ذلك فهي منزلة لكلامه عن درجة الفصاحة اتفاقاً. وأما من يأتيها عن جهل؛ ولو سئل عنها لقال: لا أدري ما يشابهها من كلام العرب ولعله فيه لكثرته؛ فهو مخطئ لاحن ولو صادف كما يفعله كثير ممن يتجاسر على الشعر اليوم وليس من أهله،...، ولتعلم أنه ليس كل ناظم ولا كل نظم في قبح ضرورات الشعر سواء؛ إذ من يأتيها عن علم بمحل تلك الضرورة من كلام العرب ليس كمن يأتيها عن جهل كما تقدم. وليس ورودها في الشعر المقصود به التطريب وإصغاء السامع كورودها في الأراجيز والأنظام التي يقصد بها جمع الأحكام ونظم النثر؛ على أن النظم أيسر من النثر حفظاً لا غير من أنواع أساليب الشعر التي هي السحر الحلال للألباب والسلم للأمور الصعاب؛ فلا يحمد فيها إلا الفصيح فالأفصح»[1].

1- ينظر: الصفحة: 662 .

4. قيّد الناظم الشـارح نفسـه في أبيات المنظومة بعدد أسـماء الله الحسـنى التسـعة والتسـعين وزادها ستة وستين عدد لفظ الجلالة "الله" في حساب الجمل؛ فصارت كلها خمسة وستين ومائة بيت (165). والواقع أن هذا التقييد ضيق النظم ومنع الحركة فيه حتى تصعب قراءة الأبيات في مواطن منها قوله عند اسم كان وما يعمل عملها:

وَسُمُ كُنْ بِتْ أَمْسِ صِرْ ظَلْ أَصْبِحَا مَنفِي فَتِي إِنفَكْ وَزَالَ بَرِحَا

وقوله:

وَأَفْصِلْ وَارْفَـعْ نَحْـــنُ هُو هِيَ مَا

والمؤلف عالم بما يفعل وله حجته في ذلك؛ وأظن أن منها ما يذهب بالمؤلفين إلى انتهاج مســـالك غير التي ألفها الناس طلباً للمغايرة والتبديل والتجديد؛ أليست البديعيات فناً جديداً نشأ بعد عجز الشعراء عن الإتيان بمدحٍ للنبي صلى الله عليه وسلم فائق لبردة البوصيري؟.

ودليل علمه قوله غير ما مرة في الشرح: «وحق مـــَا التقديم لأنها أم هذه الأحرف لكثرتها وإنما أخرها لضـيق النظم»[1]. وقوله: «وأما الواو فهي أم حروف العطف فأخرها لضـيق النظم»[2]. وقوله: « وأنب (اليَـــا) بالقصر؛ أي: الياء به؛ أي: جمع المذكر السالم، (وَبِكِلَا اثْنَيْنِ) مما أُلحق بالمثنى، وحقهُما التقديم عليه لولا ضيق النظم»[3].

5. عدول الناظم الشـــارح عن أبيات المنظومة إلى أبيات أخرى في الشـــرح أو أجزاء منها؛ ما يجعل هذا الشرح أوثق وأبقى وأنقى على المنظومة لقرب عهده بالمؤلف وبسطه النثر والشرح فيه. وقد بيّـنت تلك التغيرات في مواطنها في التحقيق ومنها تمثيلاً:

قوله في البيت الخامس والعشرين:

1- ينظر: الصفحة: 347 .

2- ينظر: الصفحة: 619 .

3- ينظر: الصفحة: 127 .

وَأَفْصِـــلَ وَارْفَـــعْ نَحْنُ هُو هِيَ أَنْ فَرَّعْتُ وَانصِبْ إِيّا وَادْرِ مَزِيدَ إِيَّا أَنْ

بعد قوله في المنظومة:

وَافْصِلْ وَضُمَّ نَحْنُ أَنْ هُو هِيَ مَا فَرَّعْتُ وَافْصِلْ إِيَّا وَانصِبْ مَـا نَمَـا

وقوله: وَفِعْلُ ظَاهِرٍ سِوَى الفَرْدِ اسْتَقَـلْ وَمَـا كَقَـامَا قَامُواْ قُمْنَ قَبْلَ قَلْ

بعد قوله في المنظومة:

وَالفِعْلَ جَرِّدْ مَعْ سِوَى الفَرْدِ وَمَا كَقَامَـا قَامُـوا قُمْـنَ قَبْلَ مَا سُمَا

ورأيت في الشرح بيتاً غير وارد في المنظومة هو قوله عند اسم إن وأخواتها:

أَوِ ارْفَعَـنْ تَـابِعَ إِسْـمِ إِنَّ أَنْ لَيْـتَ بُعَيْـدَ خَبْرِهَـا إِلاَّ اِنصِبَنْ

وبعض الأبيات في المنظومة ألغيت تماماً في الشرح منها قوله في تعدي الفعل ولزومه:

وَإِن تَضَمَّنْ لَازماً مَعْنَى المُعَـدْ عُـدَّ وَعَكْسُـهُ بِـهِ العَكْسُ وَرَدْ

فهو غير وارد في الشرح مع وروده في المنظومة.

1. بين الكتاب والكتب النحوية الأخرى للمؤلف:

للشـــيخ محمد بن بادي الكنتي إســـهامات نحوية غير كتابه المحقق هذا أبرزها كتاب: **مقدم العيي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم**، كان اعتنى به دراسة وتحقيقاً الأستاذ: الصديق بن حاج أحمد آل المغيلي، وقدمه رسالة للماجستير بجامعة الجزائر سنة: 2005/2004.

قال الناظم الشـــارح في مقدمة كتابه مقدم العيي المصـــروم: « إني حملتني حمية الدين الذي ذهب على أن أضع شرحاً على منظومة ابن أُبّ وأن أجعله وسطاً لا يمجه المنتهي الكامل ولا يمله المتوســـط الخامل ولا ينفك عنه المبتدئ الجاهل، وذلك مع قصـــور باعي وقلة اطلاعي وكثرة ارتياعي، فجاء بحمد الله كما أردت وطبق ما قصـدت نفع الله به كل طالب وكفاه شـر كل حسـود

عائب، وسـميته: مقدم العيي المصـروم على نظم ابن أبّ لآجروم. وليعلم ناظره أنما هو من بركة شيخنا العالم العامل بدر التمام الكامل أبي السامي والخامل، ذي الصيت العلي والخلق السني وارث متروك النبي شيخنا وقدوتنا الشيخ سيدي محمد بفتح الميم الملقب باي بن الشيخ سيدي عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الوافي الكنتي أطال الله بقاءه للإسلام وجعل مصيرنا معه إلى دار السلام»[1].

وفي النص ما يدل على أن هذا التأليف هو الآخر كان في حياة الشيخ باي بن عمر المتوفى سنة (1348هـ)؛ فقد فرغ من تأليفه بما نصه: «وقد تم ما أتيح لي أن أضعه على هذا النظم في عام خمس وأربعين وثلاثمائة وألف»[2]؛ أي: إن عمره تسعة وعشرون (29) سنة.

وكان الناظم الشارح قد عزم على الاستغناء عن شرحه لنظم ابن أبّ عند قوله:

وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الِاسْمُ العَلَمُ وَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الِاسْمُ المُبْهَمُ

لكن الشيخ باي أمره بإتمامه. قال في ذلك: «إلى هنا أوصلت هذا الشرح وأنا مسافر؛ والحامل لي عليه قلة الشرح لصاحب لي يقرأ هذه المنظومة إذ ذاك. ثم لما رجعنا تركته للاستغناء عنه ولقصور فهمي وقلة علمي حتى أشار إلي شيخنا بإتمامه»[3].

وقد رأيت شبهاً بين الكتابين وهما شرحان لنظمين نظم ابن أبّ المزمري (1160هـ) ونظم ابن بادي، إلا أن بلوغ الغاية أكثر تفصيلاً وشواهداً وأمثلة وتنبيهات وفوائد. ومن تشابهات التأليفين:

التقديم والختم:

قال في مقدم العيي المصروم: «الحمد لله الذي رفع بالعلم الأذكياء وخفض بالجهل الأغبياء ذي الأسماء الحسنى والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى، مرشد من نحى نحوه المستقيم، ومبعد من

1- مقدم العيي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم. ص: 81.

2- نفسه. ص: 265.

3- نفسه. ص: 183.

أبى الدين القويم حمداً يفتح لنا كل صعب ويسكن عنا كل رعب والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد المرفوع عن جميع عمد العباد المنصوب للعارفين علماً للرشاد»[1].

وقال في بلوغ الغاية: « الحمد لله الذي رفع من انتصب لفتح أقفال العلوم، وخفض بالكسر من أنجزت به إلى الجهل العَزُومُ. ذي الأسماء الحسنى، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى. والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد، المفضل المرفوع عن جميع عَمَدِ العباد. وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصحابه ليوث الجِلَاد، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم التنادِ.»[2].

والختمان متشابهان أيضاً؛ وفي بلوغ الغاية ما يدل على سبق المؤلف بمقدم العيي المصروم؛ حيث نقل خاتمته وضمنها فيه؛ قال: « وها أنا أختم لك هذا الشرح بخاتمة ختمت بها شرحي لنظم ابن أبّ (1160هـ)»[3].

وأظن ظناً أن مقدم العيي المصروم قد أثار في نفس الشيخ محمد بن بادي شرح منظومته (وقاية المتعلم من اللحن المثلم) في كتاب جامع محيط واسع؛ بعد أن ألزمه نظم ابن أبّ ما يلزم.

وللمؤلف منظومة نحوية أخرى بلغت أبياتها مائة (100) بيت منها نسخة بخزانة نجله بحي تهقارت بتمنراست.

وله في النحو باب أيضاً في كتابه **زينة الفتيان في علوم الدين المصان**؛ وهي نظمه لنقاية السيوطي في العلوم قال فيها:

عَنَيْتُ أَنْ أَنظِمَ فِي خُيُوطِي نُقَايَةَ العُلُومِ لِلسُّيُوطِي

وقال في باب النحو منها:

مِلْحُ الكَلَامِ النَّحْوُ بَحْثُهُ عَنَا أَوَاخِرَ الكَلَامِ إِعْرَاباً بِنَا

1- مقدم العيي المصروم. ص: 81.

2- ينظر: الصفحة: 79 .

3- ينظر: الصفحة: 646 .

كَـلَامُنَـا قَـوْلٌ أَفَـادَ وَقُصِـدْ وَاحِـــدُهُ كَلِمَـــةٌ فَالِاسْـــمُ حُدْ

بِـجَـــرٍ اِسْنَـــادٍ نِـــدَا تَنْوِينٍ أَلْ وَالفِعْـــلُ مَـــاضٍ وَالمُضَـارِعُ وَسَلْ

ومن آخرها:

وَجُمْلَـــةٌ مِـــن بَعْـــدِ نُكْـــرٍ وَتَلَا عَطْـفَ البَيَـــانِ جَـامِداً أَوْ أُبْـدِلاَ

وَنَسْقُ وَالفَـا أَوْ لَا بلْ أَيْ حَـتَّى ثُمْ وَلَيْـسَ كَيْـفَ إِمَّـا لَكِـنْ إِلاَّ أَمْ

وَالعَيـــنُ نَفْـسٌ كُـلٌ اِجْمَعْ وَالتَّـوَالْ أَكَّـدَ سَـاوَى اللَّفْظُ تَكْرِيـرُ المَقَالْ

وَبَدَلُ البَعْـضِ وَكُـــلٌ وَاشْتَمَـــلْ بِـــالنَّحْوِ نَظْمِـــي مِـــائَةُ الغَلَطِ قَلْ

وفي تلك القصيدة تشابهات كثيرة مع وقاية المتعلم من اللحن المثلم.

2. قيمة الكتاب:

لعلي لا أجد لإثبات قيمة هذا التأليف خيراً من قول مؤلفه رحمه الله تعالى: «هذا وأســأل ممن وقف على هذا الشرح من الأذكياء لا الأغبياء أن يُصلح ما فيه من الخلل ويسني ما فيه من الزلل، بعد التأمل والتحقق والخروج من ربقة قول المصدَّق:

وَكَمْ مِن عَائِـــــبٍ قَولاً صَحِيحاً وَآفَتُـــهُ مِـــنَ الفَهْـــمِ السَّقِيـــمِ

ومن وقف فيه على خطأ يسير فسيقف على صواب كثير. ولا تكن أيها الناظر ممن إذا رأى صواباً غطاه، وإذا رأى يسير سهونا ديّ عليه وأفشاه، فقد قيل: إذا اتسع العلم قلّ النكران، وإذا سلم الصدر تعامت العينان وصحت الأذنان...، ولولا أن تصنيف كتب العلم لمن منحه الله فهماً فرض كفاية كما قاله الزركشي (794هـ) في قواعده، وحديث: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث حتى قال: وعلم بثّه، وما رغّب العلماء في فضـــله من التصـــنيف حتى جعلوه أفضـــل من تعليم الطالبين التي لا يشـبهها شـيء في الفضـل لأنه أبقى وأشـمل نفعاً كما نص عليه بعضـهم، وأن

مصـــنفات كل زمن لأهله أنفع وإلى طبائعهم أعجل فهماً وأســـرع، ولولا ذلك لاكتفى المتأخرون بما للمتقدمين، ... لولا هذا كله لما نصبت عرضي هدفاً لأسنة الألسنة ولا أتعبت جسمي ولا فكري في تقريب هذه الغرر المستحسنة »[1].

فالمؤلف طلب تحقيق كتابه والتأمل فيه دفعاً للزلل وإصـــلاحاً للخطل وتعميماً للفائدة، يثبت هذا قوله أيضـاً: « ...، وقد أعرب ما فيه من غامض، وما لم أجده من الشواهد كاملاً أترك بياضـاً للباقي منه لألحقه أو يلحقه غيري »[2]، وهي دعوة صريحة إلى تحقيق الكتاب.

ثم إن في النص الأول ذكراً لفائدة المصـــــنفات لأهل زمانها؛ هي لهم أنفع، وإلى طبائعهم أعجل فهماً وأسـرع؛ ذلك أن لغة المؤلف أقرب إلى لغتهم وأذهانهم، ولعل مكانته في قلوبهم تزيد في حب العلم والإقبال عليه. يدل على هذا منظومة وقاية المتعلم من اللحن المثلم التي صـــارت مقرراً دراسياً بتمبكتو ونواحيها.

هـذا من جهـة، ومن أخرى فـإن هـذا المؤلَّف في النحو يُطلع البـاحثين على الـدرس اللغوي والنحوي خاصـة في الصـحراء، كما يوضـح الروابط العلمية بين علماء توات والهقار وأزواد وشنقيط؛ يشــهد لذلك شــرح الشــيخ محمد بن بادي لنظم ابن أبّ المزمري التواتي للآجرومية، واعتماده على حمرة ابن بونا الجكني الشنقيطي ونور الآقاح لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي.

إن تحقيق هذا المخطوط يخرجه من طي النســـيان إلى عيون القرّاء، ويقســـم للمتأخرين حظهم من مزاحمة المتقدمين في رفوف المكتبة العربية.

3. معارف وردت في الكتاب:

وردت في بلوغ الغاية على الوقاية معارف غير النحو نذكر منها:

1- ينظر: الصفحة: 103 .

2- ينظر: الصفحة: 81 .

/ العقيـــــــــدة: حيث أتى المؤلف بها في مواطن شارحاً ومعلماً ومرشداً مثل قوله: « والله: اســم علم على الذات الموجودة المســتحقة للعبادة ومعناه المعبود بالحق. والرحمن: المنعم بجلائل النعم وهو اسم لا يسمى به غير الله. والرحيم: المنعم بدقائق النعم»[1].

وقوله: «فـــائدة:

المراد بوضـع قدم رب العزة هنا لازمه؛ وهو التجلي عليها بقهره وكبريائه. وقيل غير ذلك وعلى كل فهو ســبحانه وتعالى منزه عن الجارحة﴿ٱلْبَصِيرُ ٱلسَّمِيعُ وَهُوَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِۦ لَيْسَ﴾[2]بلا جارحة.»[3]

/ الفقـــــــه: من ذلك قوله عند قوله:

وَالنَّعْتُ وَالتَّوْكِيدُ بِالجِوَارِ جُرْ وَقِيلَ وَالعَطْفُ فَبَاعِدْ مَنْ كَفَرْ

« فَبَاعِدْ مَن كَفَرْ؛ تتميم يليق بالمقام مشـــتمل على فائدة جليلة؛ وذلك أنه لما كانت مجاورة المخفوض تخفض المجاور ولو كان مرفوعاً، وكان الكفر أحط صفات البشر وأبعدها من الخير دنيا وأخرى أَمَرَكَ بمباعدة من اتصــف به وعدم موالاته لئلا يســري إليك منه ما يســري إلى الجار من المجاور غالباً. ولتعلم أن موالاة الكفار منها ما هو كفرٌ صــريحٌ، ومنها ما هو فســق يســتحق به صاحبه المقت، ومنها ما هو مغتفر؛ ومن تفصيل ذلك ما ذكره شيخنا الشيخ سيدي مَحمد الملقب باي بن الشيخ سيدي عمر أطال الله بقاءه للإسلام وجعل مصيرنا وإياه إلى دار السلام في بعض رســـائله لبعض من أولع بتكفير كل من تحت أيدي الكفار اليوم من المغلوبين /128ظ/ الذين لا يجدون حيلة إلا المداراة بدنياهم عن دينهم»[4].

1- ينظر: الصفحة: 82 .

2- سورة الشورى، من الآية:09.

3- ينظر: الصفحة: 263 .

4- ينظر: الصفحة: 597 .

وقوله في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: «والصلاة مِن الله رحمة لعبده، ومن العبد طلبها من الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويُكره طلب الدعاء لغير النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة إلا بالتبع له. ويكره طلب الرحمة للنبي بغير لفظ الصلاة. وقد شاع طلب الرحمة للصحابة بلفظ: رضي الله عنهم، ولغيرهم من الأمة بلفظ: رحمه الله. وحكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الوجوب مرة في العمر، وأوجبها بعضهم في كل صلاة. وحكمها الندب فيما زاد على ذلك، وتكره في المواضع غير الطاهرة وعند شهوة النكاح وعند البيع وعند الذبح وعند العطاس والعثرة»[1].

/ الزهد والتصوف: ورد التصوف والزهد في الكتاب كثيراً يرقق به المؤلف قلب القارئ ويدعوه إلى الاتصاف بأوصافه؛ ومن ذلك قوله عند ذكره التقوى: «أشار بقوله: للتقوى النسب إلى قوله تعالى: ﴿تَعَارَفُوٓاْ وَقَبَآئِلَ شُعُوبٗا وَجَعَلۡنَٰكُمۡ وَاحِدٖ ذَكَرٖ مِّن خَلَقۡنَٰكُم إِنَّا ٱلنَّاسُ يَٰٓأَيُّهَا خَبِيرٌ عَلِيمٌ ٱللَّهَ إِنَّ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ٱللَّهِ عِندَ أَكۡرَمَكُمۡ إِنَّ﴾[2]؛فمن لم ينتسب على التقوى فلا فخر له ولا رفعة بل هو معدود من الأذلين:﴿ صُنۡعٗا يُحۡسِنُونَ أَنَّهُمۡ يَحۡسَبُونَ وَهُمۡ ٱلدُّنۡيَا ٱلۡحَيَوٰةِ فِي سَعۡيُهُمۡ ضَلَّ ٱلَّذِينَ﴾[3]؛ فليترك الفخرَ بالآباء والحسب من له بهما افتخار، إذ لا أثر لهما بدون التقوى. قال صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ»4. ورُوي أن عيسى عليه السلام سُئِل: أي الناس أشرفُ؟.

1- ينظر: الصفحة: 86 .

2- سورة الحجرات، الآية : 13.

3- سورة الكهف، من الآية: 99.

4- بلفظه في: سنن أبي داود. رقم: 5116، ج: 04، ص: 331. ومسند الإمام أحمد. رقم: 10781. ج: 16، ص: 456.

فقبض قبضـــتين من تراب وقال: أي هاتين أشـــرف؟، ثم جمعهما وطرحهما وقال: الناس كلهم من تراب1. فالناس في الأصل متناسبون وفي الإنسانيـــــــة متماثلون فلا يفضل أحد أحداً إلا بالتقوى والدين،...، والكلام على هذا الميدان رحب ويكفي في مدح التقوى ما في كتاب الله الحكيم وســـنة نبيه الكريم مما لا يُعد كثرة.»[2] .

وقوله أيضـــاً: «ولتعلم أن هذا المثال وهو قوله: لخوف الله ذِل؛ جيد لتضـــمنه فائدة جليلة أي: تذلل وتواضـــــع خوفاً من الله. والخوف هو أحد مقامات اليقين ويقابله الرجاء، والخوف والرجاء صـفتان ينبغي للعبد أن يتصـف بهما على السـواء؛ لأن الحالة الكاملة للعبد هي أن لا يغلب خوفه على رجائه ولا عكســـــه؛ بل ينبغي أن يكون بينهما كالطائر بين جناحيه لا يســـــتقيم طيرانه إلا بإعمالهما معاً، ومهما اختل أحدهما نقص طيرانه وسقط بالكلية؛ فكذلك العبد مهما غلب خوفه على رجائه خيف عليه اليأس من روح الله ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. ومهما غلب رجاؤه على خوفه خيف عليه من الأمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون»[3].

ولم يخل الكتاب من النصـــــائح كلما دعى داعيها فمنها قوله: «قول الناظم: (كن عالماً)؛ أي: بأن تبذل الجهد في طلب العلم، وتنفق في طلبه نفيس العمر لأنه خير الدنيا والآخرة وفخرهما. وتتفاوت مراتبه بتفاوت الحاجة إليه؛ فأهمهُ علم التوحيد لأنه رأس المال، ثم علم الفقه، ثم أدواته كالنحو؛ ... واعلم أن هذه الدار دار عمل وحكمة فكل من أراد أن يحصل فيها على مرتبة دينية أو دنيوية بغير عمل، ورام أن يدرك المجد بالهوينى فهو مخطئ لطريق الصـــــواب جاهل بحكمة الله تعالى؛ وإنما العلوم وسائر المراتب أرزاق كالأقوات وسائر ما ينتفع به البدن. فكما أن من أغلق بابه وطمع أن يعيش مترفهاً في دنياه واتكل على أن يأتيه الرزق عفواً من غير طلب ولا تعب يخطأ ويحمق، ويقال له أخطأت طريق الصواب والحكمة؛ فكذلك من أراد أن ينال العلم أو يحصل درجات

1- يراجع: المستطرف في كل فن مستظرف. ص: 262.

2- ينظر: الصفحة: 116 .

3- ينظر: الصفحة: 437 .

الصـالحين وثواب الأبرار والصـديقين بدون مجاهدة ومكابدة يكون أحمق جاهلاً حائداً عن السـبيل. فهذا هو الأصـــل والغالب وخلافه نادر والنادر لا حكم له ولا ينبغي للعاقل أن يعول عليه، ...، ولهذا أمرك الناظم بالاتصـــاف بأعلى المراتب التي هي العلم لأنها ذخر الدنيا والآخرة وزينتها؛ أما في الدنيا فيكفي فيه قوله تعالى:﴿كَثِيراً وَمَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً﴾[1]، وقوله صلى الله عليه وسلم:«الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً وَتَرْفَعُ المَمْلُوكَ حَتَّى يُدْرِكَ مَدَارِكَ المُلُوكِ»[2]. وأما في الآخرة فيكفي فيه قوله صـــلى الله عليه وســـلم: «يَشْـــفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الأَنبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَالشُّـــهَدَاءُ»[3]؛ فأعظم بمرتبة تلي النبوة وفوق الشـــهادة مع ما ورد في فضـــل الشـــهادة. أفاده في الإحياء. ولما كان العلم ذخراً وزينة في الدنيا والآخرة صار ضده وهو الجهل يحط ويشين في الدنيا والآخرة وذلك معنى قوله: إن الجهل عاب. /114و/ أي: عيباً في الدنيا والآخرة وأكد ذلك بأن من كلامهم: الجهل عار ولا يرضـــاه إلا حمار. وفضـــل العلم وأهله وذم الجهل وأهله بحران لا ســـاحل لهما.»[4].

/ البلاغة العربية: من ما ورد منها في التأليف مثلاً قوله: « ولتعلم أن في قول الناظم: رَافِعَنَا لَـمَّا نَحَانَا أَحْمَدُ؛ براعة استهلال تؤذن بأن المسوق إليه الكلام فن النحو؛ وبراعة الاستهلال– ويقال لها براعة المطلع أيضاً – هي أن تكون في أول الكلام إشارة إلى ما سيق الكلام لأجله حتى يفهم السـامع الحاذق ما سـيق إليه الكلامُ من غير أن يُصـرح له بأنه في أسـلوب كذا ولا كذا، وهي من برع الرجل؛ إذا فاق أصحابه في العلم أو غيره.

1– سورة البقرة، من الآية: 268.

2– حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء، أحمدبن عبد الله بن أحمد مهران أبو نعيم الأصـبهاني (430هـــ). دار السعادة –مصر–. ط: 1394هـ–1974م.ج:06، ص: 173. وفيض القدير. رقم: 6532، ج: 03، ص: 416. وهو حديث ضعيف.

3– سنن ابن ماجه. رقم: 4313، ج: 02، ص: 1443. قال الألباني: موضوع.

4– ينظر: الصفحة: 533 .

والاستهلال من استهل الصبي؛ إذ بكى عند ولادته.؛ وقيل لها براعة الاستهلال لأنها أول ما يقرع السمع، فإن كانت حسنة السبك أنيقة المعنى أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه وإلا أعرض عنه وإن كان الباقي في غاية الحسن،...، وقيل: حسن الاستفتاح مطية /3و/ النجاح وداعية الانشراح، وبه يُستدل على جودة الطبع.»[1]

وقوله: «ولتعلم أن في هذا البيت نشر /140ظ/ مشوش على اللف في البيت قبله؛ لأنه في اللف في البيت الأول قدم بدل الشيء من الشيء، وأتبعه بدل البعض من الكل، وأتبع ذلك ببدل الاشتمال، وأتبعه ببدل الغلط. وفي نشر أمثلتها في هذا البيت قدم مثال بدل الاشتمال، وأتبعه بمثال بدل الشيء من الشيء، وأتبع ذلك بمثال بدل البعض من الكل، وأتبعه بمثال بدل الغلط»[2].

وقوله: «وأما البيانيون فهو عندهم من المحسنات إذا دل الباقي من الكلمة على المحذوف حرفاً أو أكثر ويسمونه الاكتفاء وهو من أنواع البديع اللفظي »[3].

ومواطن البلاغة كثيرة في التأليف.

4. من خلال القراءة والتحقق:

لقد أمكنني تسجيل عدد من الملاحظات عقب قراءاتي لمخطوط بلوغ الغاية على الوقاية منها:

1. **كثرة الشواهد الشعرية للمسائل النحوية:** وهي ملاحظة لافتة يراها القارئ في الكتاب قد لا يتحقق بها التيسير المرجو من الكتاب للمبتدئين؛ وبها قد يخرج عن الشاهد النحوي في البيت إلى شرحه هو والإتيان بتوابعه من الأبيات وحتى حكاية قصته. وهذا الإكثار منعدم في كتب المؤلف النحوية الأخرى؛ وأظنه قد التزم ذلك لأسباب منها:

1. جعل الكتاب مصدراً لما قد يفقد أو هو مفقود من مصادر تلك الأشعار في الصحراء.

1- ينظر: الصفحة: 84 .

2- ينظر: الصفحة: 642 .

3- ينظر: الصفحة: 499 .

2. شحذ الأذهان بتكثير المحفوظ من الشعر والأدلة، وهو عُرف عند أهل الصحراء لا يُنازعون فيه. قال المؤلف عن شـاهد لا يحفظه للنون: «وأما إثباتها في حالة النصـب والجزم فلا أحفظ له شاهداً إن كان»[1].

3. الاستدلال على سعة علم المؤلف واطلاعه ومراجعته المصادر.

4. **اختلاف أبيات المنظومة والشرح:** وهو مما يلفت؛ حيث بدل الناظم الشارح أبيات المنظومة في الشرح وأضاف أبياتاً وحذف أخرى؛ ومن إضافاته مثلاً:

أَوِ ارْفَعَـنْ تَـابِعَ اِسْـــمِ إِنَّ أَنْ لَيْـــتَ بُعَيْـدَ خَبْرِهَـا إِلاَّ انْصِبَنْ

فهو غير وارد في المنظومة أصلاً.

والبيت الأخير كذلك زائد عن المنظومة وهو:

عَلَيْهِ وَالآلِ وَصَحْـبٍ مِ السَّـــلَامْ مَـا مَـنَّ أَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ

وقوله في تعدي الفعل ولزومه:

وَإِن تَضَمَّـنْ لاَزِمـاً مَعْنَى المُعَدْ عُـدَّ وَعَكْسُـهُ بِـهِ العَكْسُ وَرِدْ

فهو غير وارد في الشرح مع وروده في المنظومة ورقمه 53.

ومن تغييراته قوله في باب عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل وباب التنازع في العمل:

تَـالِيَ ذَاتِ أَلْ شَبِيهَـــةِ سُمِّـا الْـــــفَاعِـلِ ثَلِّـثْ إِنَ تَلَّبَـــسَ بِأَلْـــ

أَوْ جُـرِّدَتْ هِـيَ وَإِلاَّ لاَ تَجُـــــرْ بِهَـا وَهِي مِـنْ لاَزِمٍ لِمَا حَضَرْ

تَالِي العَوَامِلِ التِي تَطْلُـبُ خُـصْ بِوَاحِـدٍ وَبِـالضَّمِيرِ غَيْـرُ نَصْ

هذه الأبيات غيرها في الشرح إلى:

مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِـرٍ صُـغْ مُشْبِهَهْ إِنْ تَعْتَمِـدْ وَالسَّبَبِـي بَعْدُ فَلَهْ

تَثْلِيثٌ إِنْ هِي جُرِّدَتْ أَوْ جَا بِأَلْ مُلْتَبِسـاً إِلاَّ فَجَـــرُّهُ اِنْحَظَـلْ

1- ينظر: الصفحة: 144 .

إن عَـامِلاَنِطَلَبَـا سُمـاً أَخِيـرْيُعْـطَى لِوَاحِـدٍ وَلِلثَّانِي الضَّمِيرْ

وورد التغيير في أبيات في كلمات أو أجزاء منها نبهت عليه في المتن المحقق. وكان المؤلف أورد كلمة لفتت انتباهي في باب الاستثناء هي قوله بعد شرح قوله:

وَبِخَلَا حَاشَا عَدَا الأَحْرُفَ جُرْ وَانصِبْ بِهَا أَفْعَالاً أَوْ زِدْ مَا الأُخَرْ

قوله: «وفي نسخة: أو زد ما تَسُرْ»[1]. وهذا يعني أن الناظم أنشأ المنظومة باختلافات يعلمها هو، وأن الشرح أوثق وأثبت عند المؤلف منها.

5. المناقشة وإعمال الذهن:

يلاحظ القارئ مناقشات جادة لمسائل النحو في الكتاب يظهر منها رسوخ المؤلف في هذا العلم ومنها:

مناقشة انفصال واتصال هو وهي؛ حيث يظهر له عدم صحة ما دعى إليه شراح الألفية من أن من فروع هو وهي: هما وهم وهن عند قول ابن مالك:

وَذُو ارْتِفَـاعٍ وَاتِّصَـالٍ أَنَـا هُو وَأَنـتَ وَالفُـرُوعَ لاَ تُشْبِهُـهُ

وذلك لأن هما وهم وهن تُجر وتُنصب وتتصل مثل: أكرمتهما وأكرمتهم وأكرمتهن، وهي لا تنفصل إلا في حالة الرفع. وقال بأنها أصول فيما يظهر له أو يطلب بها أصل منها يتفرع عنه باقيها.

ومن مناقشاتهقوله عند قوله: «اعلم أن الذي قد تجيء للجمع بمعنى الذين كقوله:

وَإِنَّ الذِي جَاءَتْ بِفَلْـجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القَـوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

والظاهر أن الذي تجيء للتثنية أيضاً قياساً على ذي في الإشارة كما تقدم ولم أر لها شاهداً»[2].

ومن إعماله الذهن قوله: وتأتي الألى لجمع التي أيضاً ولم يُنبه عليها كقوله:

مَحَى حُبُّهَا حُـبَّ الأُلَى كُـنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِن قَبْلُ

1- ينظر: الصفحة: 490 .

2- ينظر: الصفحة: 185 .

وغير هذا كثير في الكتاب.

6. نقله من حاشية الخضري:

كنت ذكرت في مصادر الكتاب نقل المؤلف الكثير من حاشية الخضري، وبعض ما ينقله طويل جداً. ونبهت على ذلك في المتن. ولاحظت نقله من الجامع الشامل لموسى بن عبد الله بن جبريل وما رأيته إلا كتاباً ناقلاً عن المصادر النحوية ليس لمؤلفه شيء من العبارة فيه.

7. الوهم عند التوثيق:

ومن الذي لاحظته نسبة المؤلف بيتاً استعان به لابن غازي المكناسي (919هـ)؛ والواقع أن البيت ليس له بل عزاه ابن غازي لبعض من لقيه وهو:

وَارْفَعْ أَوِ انصِبْ مُطْلَقاً نَعْتَ اِسْمِ لاَ وَالفَتْحَ زِدْ إِنْ أُفْرِدَا وَاتَّصَلَا

وأما بيت ابن غازي الذي رد به على ابن مالك فهو قوله: « قلت ولو قال:

وَالنَّعْتُ مُفْرَدٌ يَلِي مَا قَدْ بُنِي فَافْتَحْ وَبِالنَّصْبِ أَوِ اِرْفَعْ اِعْتَنِ

وَغَيْرُ مَا يَلِي وَغَيْرُ المُفْرَدِ ..... إلى آخره »[1]

8. رفض التوجهات النحوية:

إن مشاركة الناظم الشارح في فن النحو دعته إلى رفض بعض الوجهات النحوية والخروج عن بعضها. ومن ذلك قوله:

« وفي ابن عقيل: «وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم»[2] . وفي الجامع الشامل: ويجب الحذف في مبتدأ خبره مقطوع حتى قال أو صريح قسم؛ فظاهر هذه العبارات أن الخبر صريح القسم في نحو: في ذمتي لأفعلن؛ وليس كذلك بل الخبرُ الجار والمجرور، ولأفعلن جواب القسم المحذوف وجوباً لسد الجواب مسده لأنه واجب التأخير، وحل

1- يراجع: شرح ابن غازي لألفية ابن مالك. ج: 03، ص: 363. وينظر ص: 512 من هذا التحقيق.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 256.

الجواب /56ظ/ محله مع دلالته عليــه. ويمكن أن يجاب عنهم بأن المراد بالخبر هنا ما به تمــام الفائـدة؛ وذلـك غير حاصل إلا بالجـواب لا الخبر الاصطلاحي، والله أعلم»[1].

9. مساعدة الناسخ:

من خلال القراءة والتحقق لاحظت حسـن عمل الناسـخ وجودته ورصـانته ودرايته بعمله وعلمه بالنحو، فقد ندر له الخطأ في النقل عن النسـخة الأم. وإذا علم الخطأ أو شـك وضـع علامة x في الحاشية لتنبيه القارئ. ولست أخفي اعتمادي في تحقيق هذه النسخة الفريدة على الناسخ في ضبطه وتعديله وتحققه وقد وجدته كما رجوت وزيادة.

1. نسخ الكتاب:

بين أيدينا نسـخة فريدة من مخطوط: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم بخط الناسـخ: لبّات بن أحمد بن إبراهيم[2]، نسـخت سـنة: (1347هـ- 1929). وفي آخرها تمليك للشـيخ مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشـي التواتي، جاءت في حجم كبير بلغ 290 صـفحة مسطرتها كالآتي:

1. متوسط الأسطر: 24 سطراً.

1- ينظر: الصفحة: 309 .

2- هو لبات بن محمد بن إبراهيم، عالم نسّاخة ينتمي إلى إحدى الأسر الأنصارية من قبيلة تيدرارين الصحراوية، ولد في حدود: 1880. في قرية (أتليت إنسطفن)، وتربى في كفالة سيدي محمد باب الزين، ثم من بعده إبنه سيدي المختار التاي، وعنهم أخذ العلم الشرعي والتربية الصـوفية حتى عُدّ من فضـلاء أهل العلم في عصـره، فكان حافظاً متقناً لكتاب الله تعالى وفقيهاً متضـلعاً في مسـائل الأحكام، كما كان أديباً شـاعراً؛ قرض الشـعر ملحونه وفصـيحه، واشـتهر بين الناس بجمال الخط وسرعته؛ فقد روي أنه كان يكتب المصـحف كاملاً في أقل من شـهر، ودون أبسـط خطأ، وكان يكتبه مقابل رأس من الإبل أو قيمته من المال، وقلما تجد اليوم زاوية من زوايا الكنتيين إلا ووجدت بخزانتها كتاباً أو مصـحفاً أو رسـالة بخطه. أقام لبات –رحمه الله– كامل حياته في زاوية شـيخيه سـيدي محمد بابا الزين وســـيدي المختار التاي يدرس القرءان والفقه واللغة، حتى تخرج على يديه جيل من الحفاظ والعلماء . توفي ســـنة: 1965م. مقابلة مع الأســـتاذ: عمر ولد بادي الكنتي (باحث في التراث الكنتي). 2018/02/04 بامكو. جمهورية مالي.

2. متوسط الكلمات في السطر: 15 كلمة.

3. الورق: 27x21 سم ، الحيز المكتوب منه: 22x16 سم.

4. عدد الصفحات: 290 صفحة.

خط النسخة مغربي صحراوي، جاءت فيها أبيات النظم مشكولة بينها ـ . ـ ، وهي مقروءة كاملة إلا صفحات لا تجاوز الخمسة (05) سقطت منها ونبهت عليها في المتن وهي في: الصفحة: 99/ والصفحة: 126/ والصفحة: 439/ والصفحة: 422/ والصفحة: 551. وبالنسخة بعض الاستدراكات في الحواشي وعلامة: " قف" عند الأبواب والتنبيهات والفوائد.

هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف جزماً، يؤكده ما أثبته الناسخ في أولها من مباركة العمر له ونص ذلك: « يقول السيد الأريب المعني، السميدع البارع اللوذعي، المتوسط في نظم مجد النسب، الآخذ في السيادة والعلى بأقوى سبب، وبطرفي الحسب والنسب، من هو في فن علم اللسان، وصناعة الشعر بمكان، مع قلة ـــ الشبيه من الزمان، بارك الله له فيما من العمر أعطاه، ورعاه من شر كل حاسد، ومن عينيه وبجزيل ستره غطاه »[1].

وما أثبته في آخرها بقوله: « وكان الفراغ منه ظهيرة الثلاثاء لأربعة عشر من شهر الله شوال سنة 1347هـ»[2]. والمؤلف توفي سنة: 1388هـ. وهو مما يوثق النسخة.

ويزيدها توثيقاً التمليك الذي عليها؛ ونصه: «كتبه لحبيبه أخيه في الله ذي النسب الصريح المتسلسل في الشرف الصحيح الأديب الأريب الفائق الذائق اللبيب ذي الأسلوب العجيب والطبع الغريب سيدي مولاي أحمد بن سيدي مولاي عبد الله البريشي نسباً التواتي وطناً ومنشأ كان الله لي وله ولجميع المسلمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أستوصيهما لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم»[3].

1- ينظر: الصفحة: 79 .

2- ينظر: الصفحة: 665 .

3- ينظر: ينظر الصفحة: 665 .

والشيخ مولاي أحمد البريشي (1370هـــ) صاحب الشيخ محمد بن بادي وحبيبه وتلميذه الذي كان قد ألف له كتاباً سماه: بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، مطلع نظمه[1]:

حَامِـدُ رَبِّــهِ مُحَمَّــدُ بْــنُ بَــادْ قَــالَ مُصَلِّيـاً عَـلَى خَيْرِ العِبَـادْ

وَآلِـــــهِ وَصَحْبِـــــــهِ وَسَلَّمَــا هَذِي بِالإِرْثِ جُـرْعَـةٌ تَفِي الظَّمَـا

جَـاءَتْ مِـنَ الأَحْكَامِ وَالحِسَابِ فِي مِـــائَةٍ بِـــالعَجَـبِ العُجَابِ

سَـمَّيْتُهَـــا بِـــبُغْيَـــةِ الشَّـــرِيفِ مَوْلاَيَ أَحْمَـــدُ الفَتَـى الظَّـــرِيفِ

وقد علمنا منذ بداية العمل على هذا المخطوط بوجود نســخة عند تلميذ المؤلف وهو الشــيخ: محمد بن محمد الفقي الشـظنهاري –رحمهما الله– شـمال مالي، ونسـخة عند أبناء الشـريف مولاي أحمد البريشي. وإلى غاية كتابة هذه الأسطر لم يتيسر تحصيلها لانعدام الأمن والبعد والانقطاع أو اندثار النسخة فيما اندثر من المخطوطات.

5. عملنا في تحقيق الكتاب:

كانت المحاولة بهذا التحقيق أن نخرج الكتاب أقرب ما يكون إلى ما تركه مؤلفه؛ ولأجل ذلك:

1. اعتمدنا النسـخة الفريدة التي بين أيدينا من بلوغ الغاية على الوقاية وجعلناها أصـلاً بعد مراعاة قوتها بالتمليك وحسن النسخ وثقة الناسخ والكمال والقدم؛ فأثبتناها كما هي في المتن.
2. اتبعنا في نسخها قواعد الإملاء الحديثة.
3. بينا بداية صفحات المخطوط في المتن، ورمزن لوجه الورقة بـ (و) ولظهرها بـ (ظ).

1– بغية الشريف في علم الفرائض المنيف، للشيخ: محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). اللوحة: 01.

4. أثبتنا أبيات النظم في المتن قبل شـــرحه في المواطن التي لم يثبتها المؤلف. ورقمناها وجعلناها بين معقوفتين.

5. عزونا آيات القرآن الكريم؛ فأشرنا إلى الآية ورقمها وسورتها في الهامش، وأكملنا بعضها حين رأينا ضـــرورة ذلك. وجعلناها برواية ورش كما يقرأ الناظم الشـــارح إلا ما أراده بقراءة أخرى فأثبتناها بلفظها.

6. خرجنا الأحاديث النبوية الشـــريفة والآثار من مظانها وأرجعنا الحديث إلى لفظه أو أدللنا عليه.

7. خرجنا المأثور من كلام العرب وأقوالها من كتبها ما قدرنا.

8. أرجعنا الشواهد الشعرية إلى أصحابها إن وجدوا من دواوينهم، فإن لم نجد فمن المعاجم وكتب النحو فكتب الأدب. وقد نذكر بيتاً قبل الشاهد أو بعده أو مطلع القصيدة.

9. أخذنا أقوال العلماء بالتوثيق من كتبهم أو كتباً ذكرت أقوالهم، ونبهنا إلى ما لم نقف عليه.

10. في مواطن علقت على بعض المسائل أو وجهت القارئ إلى آراء نحوية.

11. شرحنا الغريب من الألفاظ وإن كان المؤلف كفانا مؤونة ذاك؛ فقد شرح الغامض وعدنا لنتثبت فما وجدناه صائباً تغاضينا عن الإشارة إليه.

12. استدركنا الساقط من المتن ونبهنا عليه وجعلناه بين معقوفتين.

13. حاولنا ربط أجزاء الكتاب وذلك بتعيين صفحات دعى إليها الناظم الشارح سابقة أو لاحقة.

14. ترجمنا للأعلام الواردة في التأليف ترجمات مختصرة.

15. وضعنا في آخر الكتاب فهارس تسهل على القارئ مطالبه من الكتاب.

16. أخرجنا أبيات المنظومة من الشـــرح وأثبتناها كاملة في آخر هذا البحث وهي ما ثبت عليه المؤلف.

الخـــــاتـمة:

من خلال عملنا على هذا الكتاب قراءة وتحققاً أمكننا الخلوص إلى النتائج التالية:

17. الشيخ محمد بن بادي الكنتي مشارك في العلوم عالم بالعربية نحوي ماهر في هذا الفن صــنف فيه مصــدقاً قول الســيوطي: ثم إذا أهلت صــنف تمهر. وبان من خلال التحقيق أن مستوى الشيخ يؤهله لمناقشة أعلام النحو ورفض وجهاتهم وحتى التنبيه على ما لم ينبهوا عليه.

18. ألزم الناظم الشــارح نفســه عدداً من الأبيات في منظومته النحوية هي: خمســة وستون ومائة بيت (165)؛ تسعة وتسعون عدد أسماء الله الحسنى وستة وستون عدد اسم الجلالة الله في حســاب الجمل. وهو التزام قصــد به الناظم التجديد كما فعل أصــحاب البديعيات، وإظهار التحكم في النظم. وفي نظري قد ضيق النظمَ وصعّبه وعقّده وأثبت حاجته للشرح.

19. هذا الشـرح مهم جداً لقراءة منظومة: **وقاية المتعلم من اللحن المثلم**؛ التي تعد من مقررات التدريس في تمبكتو وما يجاورها؛ فهو يكشــف غامضــها ويشــرح مســتغلقها؛ بالتمثيل والاستشهاد والتدريب على الإعراب والتنبيه والإفادة.

20. جاء المؤلف بمسـائل النحو في كتابه ولم يرغب في التفصـيل المسـهب فيها. وأتى عليها جلها في تســعة مباحث رئيســة هي: الكلام، مبحث الإعراب، مبحث النكرة والمعرفة، مبحث المبنيات، مبحث مرفوعات الأسماء، مبحث ما يعمل عمل فعله، مبحث منصوبات الأسماء، مبحث مجرورات الأسـماء، ومبحث التوابع. ولم يأت ببعض مسـائل النحو: كالعدد، ولا أتى بالصـرف إلا بسيطاً.

21. ذكر المؤلف أن مصــنفات كل زمن لأهله أنفع وإلى طبائعهم أعجل فهماً وأســرع؛ وهذا التأليف مقبول القراءة في الصـحراء مشـتهر عزيز نفيس عند آل كنتة والسـوقيين. هو لهم أنفع

وإلى إدراكهم أقرب وأسرع؛ لما في نفوسهم من المحبة لصاحبة والإكبار به والتبجيل. وتحقيقه ونشره بين أيديهم مراد يرجون أن يتحقق.

22. كشف التحقيق عن مخطوط نادر هو **الجامع الشامل في النحو لموسى بن عبد الله بن جبريل**، واعتماد الناظم الشارح عليه يوحي بمكانة له في النحو خاصة. وأمكننا بعد البحث تحصيل نسخة من شرحه لصاحبه. وكشف عن نسخة من كتاب فريد آخر في النحو هو: **هبة المالك على ألفية ابن مالك لمحمد انظمت السوقي (1111هـ؟)**. فلعل أيدي الباحثين تطالهما بالتحقيق والعناية والنشر.

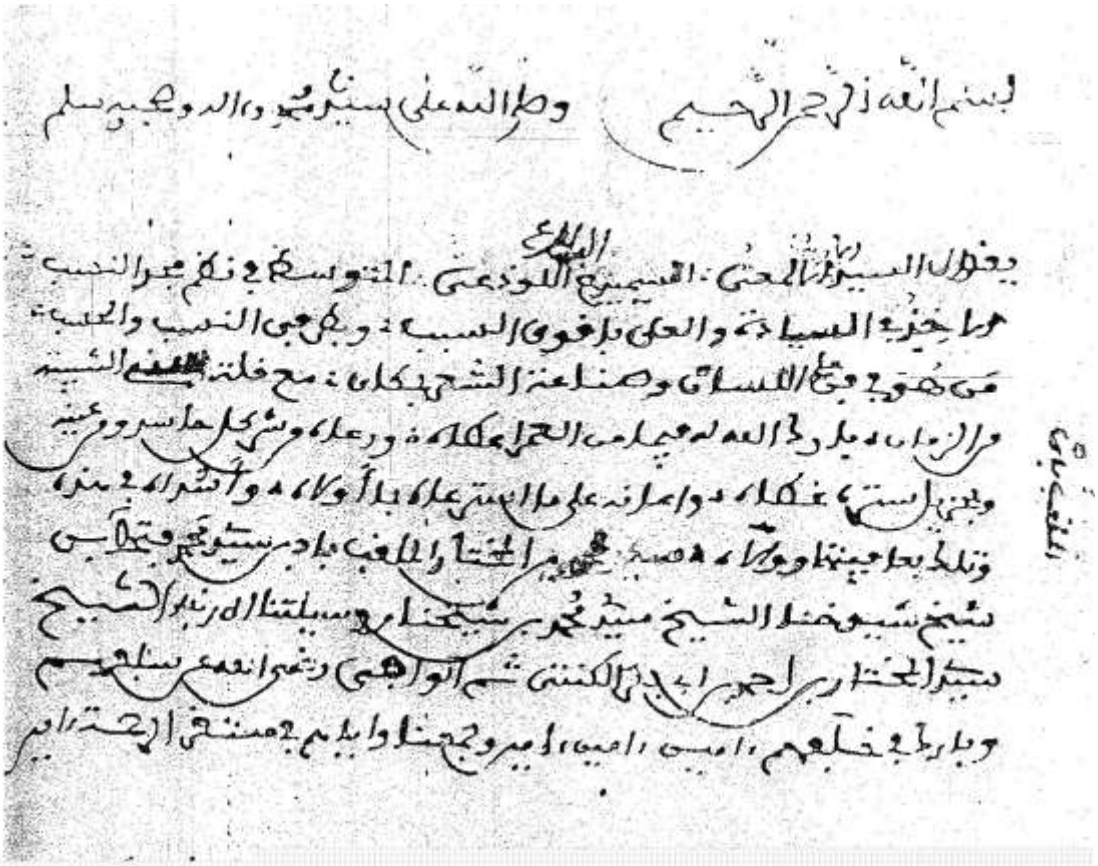
23. أدركت من خلال التحقيق نزعة التعليم عند الناظم الشارح، فحمل كتابه تجديداً في تبسيط النحو وتحريره من التعقيد، وجاء شرحه ميسراً في لغته ونظامه وترتيبه وفي تنبيهاته وفوائده، بأمثلة قريبة وشواهد عديدة وتدريب على الإعراب في صورة تعليمية تطبيقية. لا يمجه المنتهي ولا يمل منه المتوسط ولا يسع المبتدئ تركه.

24. في الكتاب إقرار بفضل الشيخ باي بن عمر الكنتي (1348هـ) ومزيته على الناظم الشارح ومشيخته له وانتسابه وانتقال الزعامة الدينية والروحية والعلمية والصوفية بعده إليه؛ ومن تجليات الصوفية عنوان الكتاب: بلوغ غاية المقدم.

25. لقد سعينا جهدنا أن نضيف مخطوطاً من التراث إلى المكتبة العربية يمثل إسهاماً مغاربياً صحراوياً كنتياً. مليء بالفوائد مقيد الأوابد. وذلك على نقص منا وسهو وضعف، سائلين الله عز وجل أن يتغمد صاحبه وأشياخه وعلماء المسلمين وإيانا بواسع رحمته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

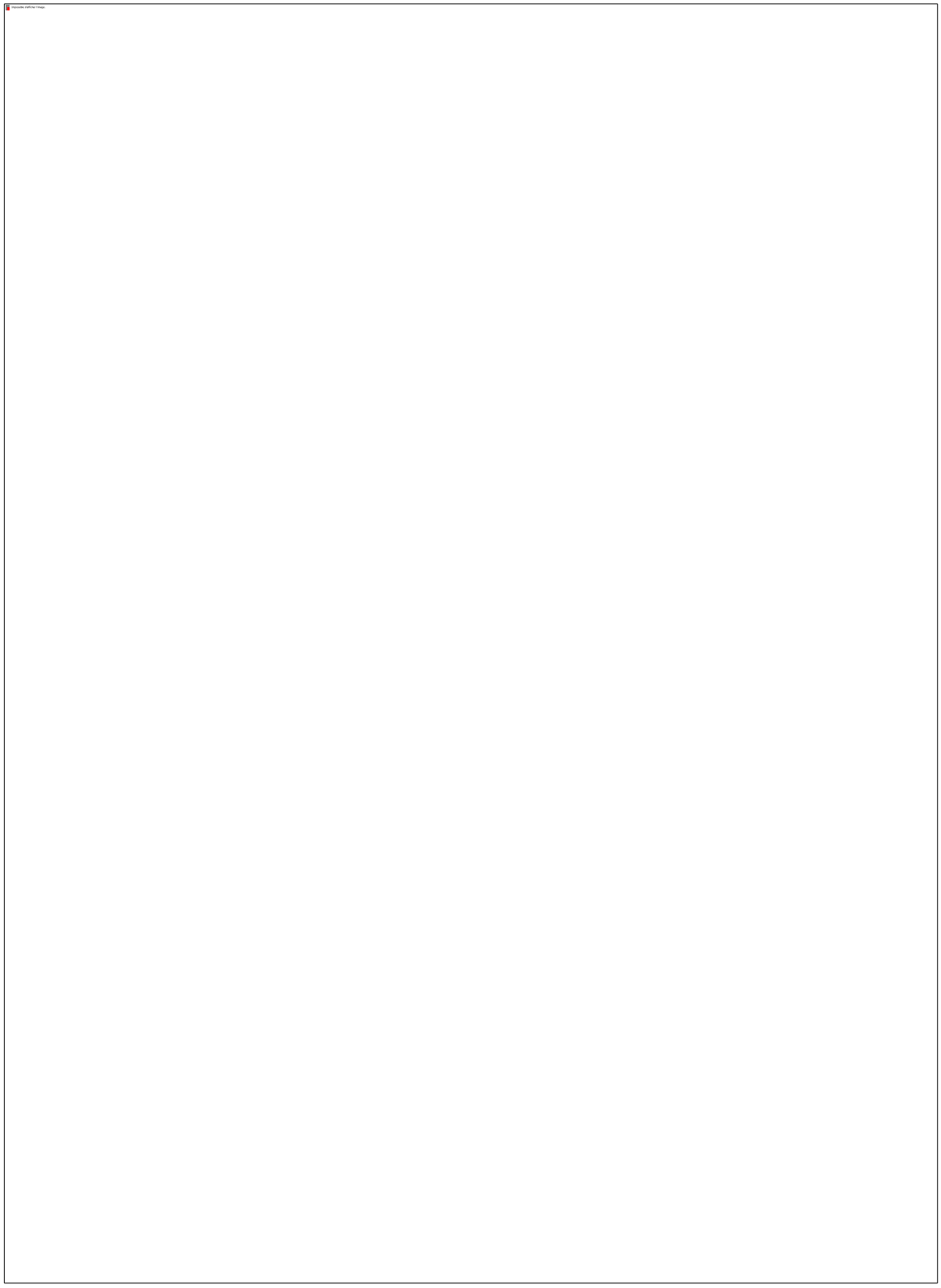
صور من المخطوط



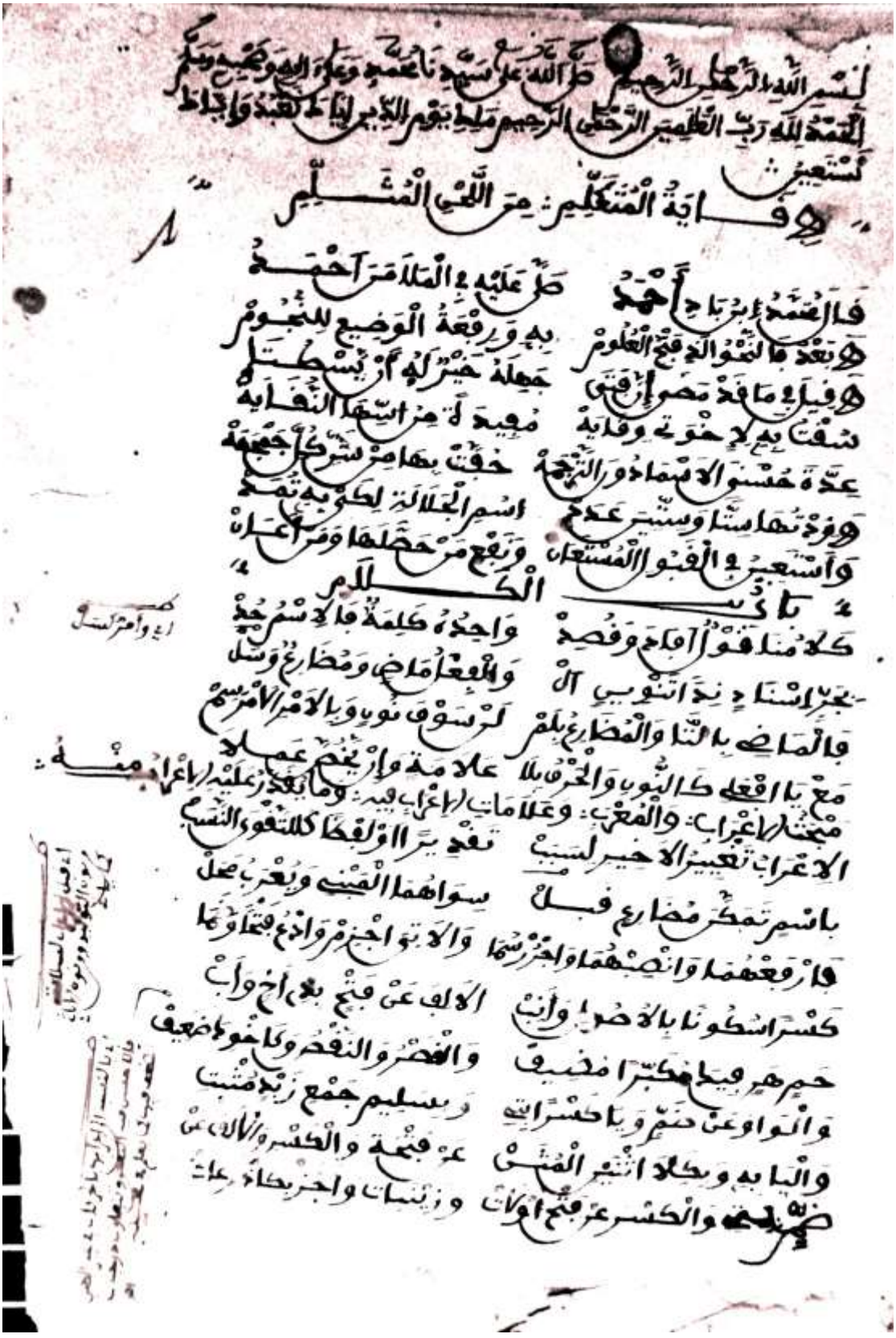
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول السيد ... المدعو ... الشهير بالسيد ... الموسوم في نظم هذا النسب ... خزيه السيادة والعلى بأقوى السبب ... على هذا النسب والحسب ... الشيبة ... وصناعة الشرح بكلا ... مع غلبة ... الزمان ... وتلك ... وعلا ... وشرح كل ما سر وعنه ... وتلك ... وأشرقه ... وتلك ... الختار واللقب ... سيدنا ... الشيخ ... الشيخ ... الشيخ ... الكتبي ... الواحي ... وبارك في خلقهم ... وجمعنا وإياهم ... الجنة ...

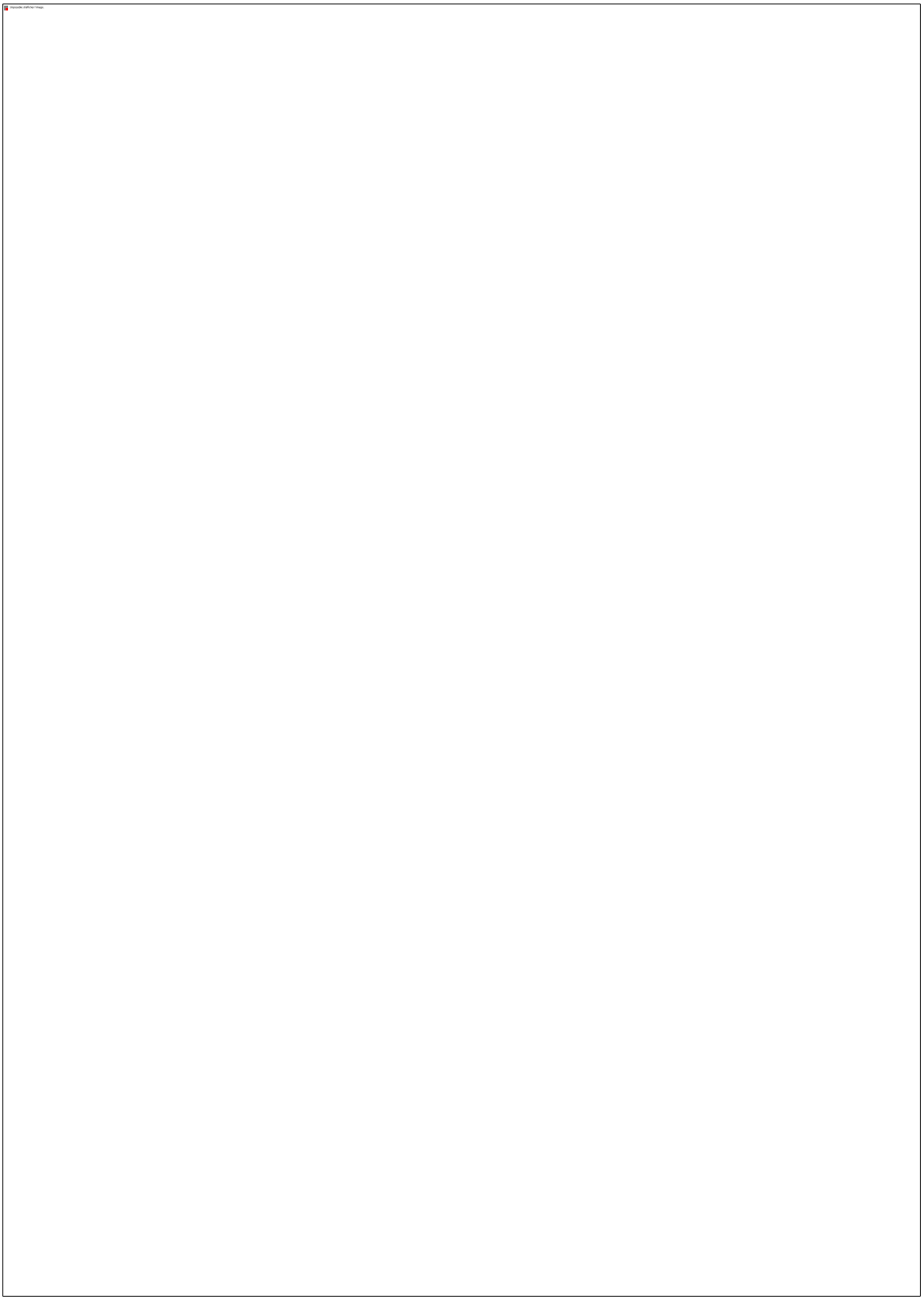
اللوحة الأولى من بلوغ الغاية على الوقاية



اللوحة الأخيرة من بلوغ الغاية على الوقاية



اللوحة الأولى من المنظومة النحوية وقاية المتعلم



اللوحة الأخيرة من المنظومة النحوية وقاية المتعلم

النص محققا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول السيد الأديب الألمعي، السميدع البارع اللوذعي، المتوسط في نظم مجد النسب، الآخذ في السيادة والعلى بأقوى السبب، وبطرفي النسب والحسب، من هو في فن علم اللسان وصناعة الشعر بمكان، مع قلة الشبيه من الزمان. بارك الله له فيما من العمر أعطاه، ورعاه من شر كل حاسد ومن عينه وبجزيل ستره غطّاه، وأعانه على ما استرعاه بما أولاه، وأسداه في هذه وتلك بعافيتهما ووالاه؛ سيدي محمد بن المختار الملقب بادِي بن سيدي مَحَمد – فتحاً– الملقب باي بن شيخ شيوخنا الشيخ سيدي مُحمد بن شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي ثم الوافي رضي الله عن سلفهم وبارك في خلفهم آمين آمِين آمِين وجمعنا وإياهم في مستقر الرحمة آمين:

الحمد لله الذي رفع من انتصب لفتح أقفال العلوم، وخفض بالكسر من أنجزت به إلى الجهل العَزُومُ[1]. ذي الأسماء الحسنى، والأفعال الدالة على فاعل لا يفنى. والصلاة والسلام على أفصح

1– العَزُوم بفتح العين والعَوْزَم؛ الناقة التي أسنت وبقي فيها شيئ من الشباب. وأنجزت؛ من نجَزَ وهي العجلة والإسراع. والمعنى أسرعت به الناقة إلى الجهل. يراجع: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (458هـ). تح: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية _ بيروت_. الطبعة الأولى: 1421 هـ – 2000 م. (نجز)، ج: 07، ص: 300. و(عزم)، ج: 01، ص: 534. ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي (711هـ). دار صادر _ بيروت_.الطبعة الثالثة: 1414 هـ– 1993م. (نجز)، ج: 05، ص: 413. و(عزم)، ج:12، ص: 401. والمعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الدعوة _استانبول. تركيا_. ط: 1989. ج: 02، ص: 903.

ناطق بالضـــاد، المفضـــل المرفوع عن جميع عَمَدِ[1] العباد. وعلى آله غيوث البلاد، وعلى أصـــحابه ليوث الجِلَاد[2]، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم التنادِ.

وبـــعـــدُ:

فقد عنّ لي أن أضع شرحاً على نظمي: **وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم**، وسميتـــه: **بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلِّم**. ومن اقتصر في النظم على اسم: **الوقاية**؛ فليقل: **بلوغ الغاية على الوقاية**.

فجاء بحمد الله شـرحاً وَسَـطاً مفيداً، يُقرب بأوضـح عبارة ما كان بعيداً، ويُفهم الناظر وإن كان بليداً، وقد صـــحب من الشـــواهد جنداً مديداً؛ ليس بالطويل المملّ، ولا بالقصـــير المخلّ. لا يَمُجُّه المنتهي ولا يمل منه المتوسط ولا يسع المبتدئ تركه.

وســلكت فيه مســلك التجريد لتتولد الفائدة للمريد؛ بمناقشــتي فيما في النظم من الغرابة /2 و/ والتعقيد، وذلك كقولي في قولي: قوله. وربما عبّرت عن المسـألة بعبارة ابن عقيل[3](769هـــــ) أو الخضري[4](1287هـ) عليه، وربما نسبت لهما ما أنقله عنهما مما فيه خلاف.

1- اسم للجمع؛ ومنه في حديث أم زرع: « زَوْجِي رفيعُ العِمادِ»؛ أَرادت عمادَ بيت شَـرَفٍ، وَالعرب تضَـع البيت موضع الشرف في النَّسب والحَسب. ينظر: لسان العرب. (عمد)،ج: 03، ص: 302.

2- يعني: الجهاد.

3- هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي، بهاء الدين ابن عقيل: من أئمة النحو. مولده ووفاته بالقاهرة. ولي القضـاء بمصـر. من مؤلفاته: شـرح ألفيه ابن مالك في النحو، و التعليق الوجيز على الكتاب العزيز في التفسير -لم يكمله-، و الجامع النفيس في فقه الشافعية، و المساعد في شرح التسهيل في النحو، وغير ذلك. توفي سنة: 769هـــ. يراجع: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (911هـــ). تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية _لبنان_. ج:02، ص: 48. وطبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (945هـــ). دار الكتب العلمية _بيروت_ الطبعة الأولى: 1403هـ- 1983 . ج: 01، ص: 241. والأعلام، خير الدين الزركلي (1396هـ). دار العلم للملايين _بيروت_. الطبعة الخامسة عشر: 2002 م. ج:04، ص: 96.

4- هو: محمد بن مصـطفى بن حسـن الخضـري فقيه شـافعيّ، عالم بالعربية. مولده ووفاته في بمصـر دخل الأزهر، اشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية. واستخرج طريقة لمخاطبته بأحرف إشارية بالأصابع بعد إصابته بالصمم. من مؤلفاته: حاشـية على شـرح ابن عقيل في النحو، و مبادئ علم التفسـير و أصـول الفقه، و حاشـية على شـرح الملوي على السمرقندية في البلاغة. توفي سنة: 1287 هـــ -1870 م. يراجع: الأعلام، ج: 07، ص: 100. و

وقد أنقل من الجامع الشامل[1] ومن غيره من كتب النحو. وربما عبرت بعبارة أختارها للإيضاح، والأكثر أن أقتصر على إعراب محل الشاهد من الشاهد، وقد أعرب ما فيه من غامض. وما لم أجده من الشواهد كاملاً أترك بياضاً للباقي منه لألحقه أو يلحقه غيري.

فجاء بحمد الله غاية في الإجادة والإفادة والإيجاز والإيضاح والنفاسة. وأسأل من القادر الوهاب الكريم، الفتاح الرحمن الرحيم، أن يجعله عملاً متقبلاً بفضله البادي، وأن ينفع به أهل الحواضر والبوادي. وأضمن على الله لمن قرأ هذا النظم على هذا الشرح أن يُفتح له في هذا الفن غاية الفتح. ولا حول ولا قوة إلا بالله. وهو حسبي ونعم الوكيل ومنه أسأل الهداية إلى سواء السبيل.

معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة الدمشقي. مكتبة المثنى _بيروت_. ط: 1376هـ- 1957م. ج: 12، ص: 27.

1- مؤلفه هو: موسى بن عبد الله بن جبريل. لم أعثر له على ترجمة غير ما ذَكر هو في أول شرحه لكتابه هذا المسمى: الشافي الكامل على الجامع الشامل؛ من أنه عرض الجامع الشامل على أشياخه فتلقوه بالقبول وشهدوا له بالقول، وأن منهم الشيخ عبد الله بن محمد بن فودي (1244هـ-1829م) الذي قال فيه: عَلَيْكَ يَا طَالِباً لِلنَّحْوِ وَالأَدَبِ بِالجَامِعِ الشَّامِلِ المَفْرُوقِ فِي الكُتِبِ

المُوجَزِ السَّهْلِ ذِي الأَمْثَالِ رَائِقِهَا فَإِنَّهُ عَجَبٌ مِن أَعْجَبِ العَجَبِ
لِمُظْهِرِ النَّحْوِ حَاوِي الإِجْتِهَادِ بِهِ فَفَاقَ أَقْرَانَهُ فِي العُجْمِ وَالعَرَبِ
مُوسَى الأَدِيبُ بِعَبْدِ اللهِ نِسْبَتُهُ حَفِيدُ جِبْرِيلَ مَا فِي الدِّينِ وَالنَّسَبِ
مَا ضَرَّهُ كَوْنُهُ قَدْ جَاءَ فِي زَمَنٍ يَقِلُّ فِيهِ صَلَاحُ المَرْءِ بِالأَدَبِ
هَذَا عَصَاهُ لِمَنْ قَدْ كَانَ حَاسِدَهُ فَأَلْقِهَا تَتَلَقَّفْ ظُلْمَةَ الرِّيَبِ
يَا لَيْتَنِي جَذَعاً فِيهِ لِأَنصُرَهُ مَنْ عَاشَ سِتِّينَ وَاهٍ نَاقِصُ الأَرَبِ
وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فِي القَلْبِ مِن قَلَقٍ فِي حُبِّ نُصْرَتِهِ فِي تَانِكَ الرُّتَبِ
فَاللهُ يَجْزِيهِ خَيْراً فِي صَنِيعَتِهِ وَزَادَهُ الفَتْحَ وَالإِدْمَانَ فِي القُرُبِ

ويبدو أن موسى بن عبد الله بن جبريل عاصر الشيخ عبد الله فودي الذي قرأ الكتاب وعمره يفوق ستين (60) سنة وهو قد عاش (63)سنة؛ فيكون زمن تأليف الكتاب حوالي: 1242هـ-1827م. والمؤلف كان حياً في هذا التاريخ. ينظر: الشافي الكامل على الجامع الشامل (مخطوط)، موسى بن عبد الله بن جبريل. مكتبة ماما حيدرة. بامكو- مالي. رقم: SAV ABS 00359. لوحة: 01. نسخة على الأنترنت: https://w3id.org/vhmml/readingRoom/view/142196 .

قوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ قال القرطبي[1](671هـ) في تفسيره: اتفقت الأمة على جوازها في كتب العلم والرسائل. وروى مجاهـــــد (104هـ) عن الشعبي (100هـ) أنهم أجمعـــــــوا أن لا يكتبوهـــــــــــا أمام الشعر، وذهـــب إلى كتابتها قبله سعيد بن جبير (95هـ) وتابعه عليه أكثر المتأخرين[2].

وفيه: من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله [تعالى] له بكل حرف منها جُنّة، لأن حروفها تســعة عشــر عدد ملائكة النار. انتهى وبعضــه بالمعنى[3].

والله: اسم علم على الذات الموجودة المستحقة للعبادة ومعناه المعبود بالحق. والرحمن: المنعم بجلائل النعم وهو اسم لا يسمى به غير الله. والرحيم: المنعم بدقائق النعم.

وقيل: إن البسملة نزلت رقيا مع آدم وارتفعت معه، ونزلت بعده على كل نبي وارتفعت معه إلى محمد صــــلى الله عليه وســـلم نزلت عليه وبقيت من بركته لهذه الأمة[4]. وحكمها الوجوب مرة في

1- هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، شمس الدين. فقيه مفسر عالم باللغة وُلد في مدينة قرطبة سنة: 600هـ. رحل بعد سقوطها سنة: 633 هـ إلى صعيد مصر حيث استقر به. كان القرطبي عالما منقطعًا إلى العلم منصــــرفًا له، خلف كتباً عديدة، أبرزها تفســـيره الكبير الجامع لأحكام القرآن الكريم، والتذكرة بأحوال الموتى، أحوال الآخرة، التذكار في أفضـــل الأذكار، التقريب لكتاب التمهيد. توفي بمصـــر سنة: 671هـــ. يراجع: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين ابن فرحون (799هـــ). تح: محمد الأحمدي أبو النور. دار التراث _القاهرة_ ط:1976. ج: 02، ص: 308. وطبقات المفسرين، شمس الدين الداوودي. ج: 02، ص: 69. والأعلام، خير الدين الزركلي. ج:05، ص: 322.

2- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي (671هـ). تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية _القاهرة_ الطبعة الثانية: 1384هـــ-1964م. ج: 01، ص: 97.

3- ينظر: المرجع نفسه. ج: 01، ص: 92.

4- ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس. عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (894هـــ). تح: محمد سالم هاشم. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 1998. ج: 01، ص: 39.

العمر والاستحباب عند كل واجب ومندوب وجائز، وتجب عند الذكاة من الجائز وتمنع عند الممنوع وتكره عند المكروه[1].

ولتعلم أن فضل البسملة وخواصها لا تفي به مجلدات عديدة وإنها يصلح بها كل ما استعملت له، وتكفي من خلصت نيته عن جميع الرقى. والله أعلم وأحكم.

1. [قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ بَادِ أَحْمَدُرَافِعَنَا لَمَّا نَحَانَا[2] أَحْمَدُ[3]]

/2ظ/ وقوله: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ بَادِ أَحْمَدُ اللهَ رَافِعَنَا لَمَّا نَحَانَا؛ أي قَصَدَنَا بالرسالة فَصَدَّقنَاهُ أَحْمَدُ صلى الله عليه وسلم؛ قولي بادِ: لقبٌ واسمه المختار بن مَحمد بفتح الميم ولقبه باي بن مُحمد بضم الميم بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي.

وأحمد الأولى؛ مضارع من حَمِدَ اللهَ. وأحمد الثانية اسم للنبي صلى الله عليه وسلم؛ أي الحمد لله الذي رفعنا على الأمم لـــمّـــــا أرسل إلينا أفضل الرسل، ولا يخفى أن شرف التابع من شرف المتبوع، فلـذلكخصـــــت هـذه الأمـة بمـا لم تنلـه أمـة ممـا يكون،ومنـه قولـه تعـالى: ﴿بِاللَّهِوَتُومِنُونَبِالْمُنكَرِعَنِوَتَنْهَوْنَبِالْمَعْرُوفِتَامُرُونَلِلنَّاسِاخْرِجَتْأُمَّةٍخَيْرَكُنتُمْ﴾[4]. وقـــــــــــــــولـــــــــــــــه: ﴿يَكُمْالرَّسُولُوَيَكُونَالنَّاسِعَلَىشُهَدَآءَلِّتَكُونُواْوَسَطاًأُمَّةًجَعَلْنَاكُمْوَكَذَالِكَ شَهِيداًعَلَ﴾[5].

1- يراجع: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن عرفة الدسوقي(1230هـــ). دار الفكر _بيروت_. لا ط، لا تا. ج: 01، ص: 03.

2- في المنظومة: صَلَّى عَلَيهِ فِي المَلَا مَن أَحْمَدُ؛ وهو مغاير لما في الشرح، وحتى المعنى متغير. وأثبتُّ ما في الشرح لقربه عند المؤلف.

3- ينبغي أن تكون أحمد الثانية منصوبة إذا كانت مفعولاً به ثان للفعل نحى.

4- سورة آل عمران، من الآية: 110.

5- سورة البقرة، من الآية: 142.

وأحمد من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم التي في القرآن؛ قال تعالى:﴿ أَحْمَدُ ۖ اسْمُهُ ۚ بَعْدِي مِن يَأْتِي بِرَسُولٍ وَمُبَشِّرًا ﴾[1]؛ وهو بن عبد الله بن عبد المطلب، وبعضهم ناظماً لأجداده[2]: [من الرجز]

آبَاءُ سَيِّدِ الوَرَى عَلَى الرُّتَبْ هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ المُطَّلِبْ

وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ وَقُصَيِإِبْنُ كِلَابٍ مُرَّةٌ كَعْبٌ لُؤَي

وَغَالِبُابْنُ فِهْرٍ إِبْنُ مَالِكْ وَالنَّضْرُ قُلْ كِنَانَةٌ كَذَلِكْ

خُزَيْمَةٌ مُدْرِكَةٌ إِلْيَاسُ وَمُضَرٌ نِزَارُ هُمْ قِيَاسُ

ثُمَّ مُعِدُّ بَعْدَهُ عَدْنَانُ وَبَعْدَ ذَاكَ اخْتَلَفَ الأَعْيَانُ

حَافِظُهُمْ يَنْجُو مِنَ النِّيرَانِ كَمَا أَتَى عَنِ النَّبِي العَدْنَانِ

ولتعلم أن في قول الناظم: رَافِعَنَا لَمَّا نَحَانَا أَحْمَدُ؛ براعة استهلال تؤذن بأن المسوق إليه الكلام فن النحو؛ وبراعة الاستهلال[3]– ويقال لها براعة المطلع أيضاً – هي أن تكون في أول الكلام إشارة إلى ما سيق الكلام لأجله حتى يفهم السامع الحاذق ما سيق إليه الكلامُ من غير أن يُصرح له بأنه في أسلوب كذا ولا كذا، وهي من برع الرجل؛ إذا فاق أصحابه في العلم أو غيره.

1– سورة الصف، من الآية: 06.

2– لم نجد قائل هذه الأبيات فيما عدنا إليه من المصادر. يراجع: السيرة النبوية، عبد الملك جمال الدين بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (213هـ). تح: مصطفى السقا وآخرون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي _مصر_. الطبعة الثانية: 1375هـ–1955م. ج: 01، ص: 01 . و المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني (767هـ). تح: سامي مكي العاني. دار البشير _عمان_. الطبعة الأولى: 1993م. ص: 15.

3_ يسميها ابن المعتز براعة الابتداء. يراجع: البديع في البديع، أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله (296هـ). دار الجيل _بيروت_. الطبعة الأولى 1410هـ – 1990م، ج: 01، ص: 42. وصبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (821هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_ لا ط، لا تا. ج: 06، ص: 266. وخزانة الأدب وغاية الأرب، أبو بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي (837هـ). تح: عصام شقيو. دار ومكتبة الهلال _بيروت_، دار البحار_بيروت_. ط: 2004م. ج: 01، ص: 19.

والاستهلال من استهل الصبي؛ إذ بكى عند ولادته[1].؛ وقيل لها براعة الاستهلال لأنها أول ما يقرع السمع، فإن كانت حسنة السبك أنيقة المعنى أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه وإلا أعرض عنه وإن كان الباقي في غاية الحسن كما قيل: « الشعر[2] قفل أوله مفتاحه»[3]. وقيل: حسن الاستفتاح مطية /3و/ النجاح وداعية الانشراح[4]، وبه يُستدل على جودة الطبع.

وفي قوله: أحمدُ الذي هو مضارع حَمِدَ وأحمدُ اسم النبي صلى الله عليه وسلم الجناس التام المستوفى[5] كقوله[6]: [من الكامل]

مَا مَاتَ مِن كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ[7]

وقوله[8]: [من الطويل]

1- يراجع: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري الهروي (370هـ). تح: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي _ بيروت_. الطبعة الأولى: 2001م. (هلل). ج: 05، ص: 239. و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (393هـ).تح: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين _بيروت_.الطبعة الرابعة: 1407 هـ - 1987م. (هلل). ج: 05، ص: 1852.

2- في النسخة: كما قيل على الشعر قفل ومفتاحه، والصواب ما أثبته.

3- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (463هـ). تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل _بيروت_. الطبعة الخامسة: 1401 هـ - 1981م. ج: 01، ص: 218.

4- يراجع: المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

5- يراجع: الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (392هـ). تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي _مصر _. ط:01، 1966. ص: 42.وتحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الأصبع العدواني (654هـ). تح: حفني محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة. لا ط، لا تا. ص: 104. وشرح التلخيص، محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي (786هـ). تح: محمد مصطفى رمضان صوفيه. المنشأة العامة للنشر _ ليبيا_. الطبعة الأولى: 1983. ص: 666.

6- البيت لأبي تمام (231هـ).

7- ينظر: شرح ديوان أبي تمام. الخطيب التبريزي، تق: راجي الأسمر. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414- 1994م. ج:02، ص: 177. وفيه: مِن حَدَثِ الزَّمَانِ. وأول القصيدة: إِحْدَى بَنِي بَكْرِ اِبْنِ عَبْدِ مَنَاهِ بَيـنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فَالأَمْوَاهِ

8- روى الأبيات المقرّي التلمساني عن أبي جعفر أحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري المريني (770هـ) ورواها بلفظ مختلف. ينظر: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، شهاب الدين أحمد بن محمد أبو العباس المقري

أُوَارِي أُوَارِي وَالـــدُّمُـــوعُ تُبِينُـــهُ وَلَمْ أَقْـــوَ إِطْفَاءَ اللَّهِيبِ وَقَـدْ وَقَدْ

فَمَا تَعْذِرُواْ مَن بَاتَ يَبْكِي حَبِيبَهُ وَمَن فَقَدَ الأَحْبَابَ مِثْلِي فَقَدْ فَقَدْ

وهو أن تتفق الكلمتان في اللفظ دون المعنى وهما من نوعين كاسم وفعل أو أحدهما وحرف.

وفي قوله: قَالَ؛ بصيغة الغيبة وأَحْمَدُ بصيغة الحضور التفات من الغيبة إلى الحضور، وهو مستحسن عند الأدباء[1]؛ لأن نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب يزيد نشاط السامع كما يزيد نشاط الأكل عند تنويع المأكولات.

ومن الالتفات من الغيبة إلى الحضور قوله تعالى: ﴿مَّيِّتٍ بَلَدٍ إِلَىٰ فَسُقْنَٰهُ سَحَابًا فَتُثِيرُ ٱلرِّيَٰحَ أَرْسَلَ ٱلَّذِى وَٱللَّهُ﴾[2] والله أعلم وأحكم.

2. [صَلَّـــى عَلَيهِ وَعَلَـى الصَّحْبِ وَالآلْ مَـــنْ أَسْتَعِيـــنُ فِي فِعَـالِ وَالـمَقَـــالْ][5]

وقوله:

صَلَّى عَلَيهِ وَعَلَى الصَّحْـبِ وَالآلْ مَنْ أَسْتَعِيـــنُ فِي فِعَـــالِ وَالمَقَالْ[3]

الـــ في: الآلْ والمقالْ خلف عن الضمير؛ أي وآله ومقالي. وَأَسْتَعِينُ: صلة مَـن، ومَن: فاعل صَـلَّى. والصـلاة مِن الله رحمة لعبده، ومن العبد طلبها من الله لنبينا محمد صـلى الله عليه وسلم، ويُكره طلب الدعاء لغير النبي صـلى الله عليه وسلم بلفظ الصـلاة إلا بالتبع له. ويكره طلب الرحمة للنبي بغير لفظ الصلاة. وقد شاع طلب الرحمة للصحابة بلفظ: رضي الله عنهم، ولغيرهم من الأمة بلفظ: رحمه الله.

التلمساني (1041هـ). تح: مصطفى السقا وآخرون. لجنة التأليف والترجمة والنشر _القاهرة_. ط: 1358هـ. ج: 02، ص: 345.

1- ينظر البديع في البديع، لابن المعتز. ج: 01، ص: 32. والعمدة، لابن رشـيق. ج: 02، ص: 45. وخزانة الأدب، للحموي. ج: 01، ص: 134.

2- سورة فاطر، من الآية: 09.

3- هذا البيت غير وارد في المنظومة.

وحكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الوجوب مرة في العمر، وأوجبها بعضهم في كل صلاة. وحكمها الندب فيما زاد على ذلك، وتكره في المواضع غير الطاهرة وعند شهوة النكاح وعند البيع وعند الذبح وعند العطاس والعثرة[1].

والصحْبِ: من[2] اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ومات على إسلامه. والآل: تطلق على أهل بيت الرجل وعلى أقاربه وعلى أتباعه.، وينبغي جعلها في مقام الدعاء على جميع الأمة، وينبغي أن يستحضر الداعي ذلك ليعظم أجره ويغمر جميع الأمة خيره؛ إذ خير الدعاء أشمله.

تنبيـــــه: لم يذكر الناظم هنا السلام مع الصلاة جرياً على عدم كراهة الإفراد إذا سلّم في موضع آخر، وقد أتى بالسلام مع الصلاة آخر الكتاب. واختار الحافظ ابن حجر[3] (852هـ) أنه إذا

1- يراجع في مسألة الصلاة على النبي وأحكامها: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (544هـــ). دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع _بيروت_. ط:1988م. ج: 02، ص: 61. والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (676هـ). دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1392هـــ. ج: 04، ص: 123. وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ). تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة _بيروت_. ط: 1379هـ-1959م. ج: 11، ص: 152. والفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم شهاب الدين النفراوي الأزهري (1126هـ). دار الفكر _بيروت_. ط: 1995م. ج: 01، ص: 08.

2- في النسخة: مع.

3- هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ولد بالقاهرة سنة: 773هـ. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، مؤلفاته كثيرة، منها: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ولسان الميزان، وتقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري، والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام. توفي سنة: 852هـ. يراجع: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(1339هـــ). دار إحياء التراث العربي _بيروت_. لا ط، لا تا. ج: 01، ص: 122. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (1089هـــ). تح: محمود الأرناؤوط. تح: عبد القادر الأرناؤوط. دار ابن كثير، _دمشق_ . الطبعة الأولى: 1406 هـ- 1986م. ج: 01، ص: 74. والأعلام، للزركلي. ج: 01، ص: 178.

صـــــلـى فـي مـجـلـســـوســـــلـم فـي آخـر كـان آتـيـاً بـالـمـطـلـوب مـن آيـة:﴿ تَسْلِيماًوَسَلِّمُواْعَلَيْهِصَلُّواْءَامَنُواْٱلذِينَيَـٰٓأَيُّهَا﴾[1].

وإنما أتى الناظم في الصلاة بصيغة الخبر المراد به الطلب لتفاؤل وقوعها وقصـــــد الحرص عليه حتى كأنها وقعت وصـــار يخبر عنها؛ فقولك: فلان غفرانك له، أبلغ من /3ظ/ قولك: اللهم اغفر له بهذا الاعتبار.

وقوله: مَن أَسْـتَعِينُ؛ مَن: بمعنى الذي وهو الله؛ أي: صَـلَّى على سيدنا محمد وعلى أصـحابه وعلى آله اللهُ الذي أســـتعين به في جميع أفعالي وأقوالي التي من جملتها هذا النظم. فالعائد على الموصــول محذوف مع الجارّ؛ أي من أســتعين به، وإنما طلب الإعانة من الله لأنه لا يقدر عليها سـواه كما جاء في الحديث من قوله صـلى الله عليه وسـلم: « إِذَا سَـأَلْتَ فَاسْـأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْـتَعَنْتَ فَاسْـتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَـيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَـيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُـرُّوكَ بِشَـيءٍ لَمْ يَضُـرُّوكَ إِلاَّ بِشَـيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»[2]، الحديث أخرجه الترمذي وصححه.

وقال الشاعر[3] في المعنى: [من الطويل]

إِذَا لَـمْ يُعِنـكَ اللهُ فِيمَـا تُـرِيدُهُ فَلَيـسَ لِمَخْلُـوقٍ إِلَيـهِ سَبِيـلُ

1- سورة الأحزاب، من الآية: 56. وينظر: فتح الباري، لابن حجر. ج: 11، ص: 156.

2- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي(297هـ).. تح: بشـار عواد معروف. دار الغرب الإسـلامي _بيروت_. ط: 1998م. رقم: 2516، ج: 04، ص: 248. وينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241هـ). تح: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة: الأولى: 1421 هـ - 2001م. رقم: 2669ج: 04، ص: 409.

3- هو أبو فراس الحمداني (357هـ).

وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُـلِّ مَسْلَكٍ ضَلَلْـتَ وَلَـوْ أَنَّ السِّمَـاكَ دَلِيـلُ[1]

وآخر[2] في المعنى: [من الطويل]

إِذَا كَـانَ عَوْنُ اللهِ لِلمَـرْءِ نَاصِـراً تَهَيَّـا لَـهُ مِـنْ كُـلِّ صَعْبٍ مُرَادُهُ

وَإِنْ لَمْ يَكُـنْ عَوْنٌ مِن اللهِ لْفَتَفَـأَكْثَرُ مَـا يَجْنِي عَلَيْـهِ اجْتِهَادُهُ[3]

والله أعلم وأحكم.

3. [وَبعْدُ فَالنَّحْوُ الـذِي فَتْحُ العُلُومْ بِـهِ وَرِفْعَـةُ الوَضِيـعِ لِلنُّجُـومْ]

4. [وَالـذْ فَشَـا بِمَنْ مَضَواْ أَنَّ الفَتَى[3] جَاهِـلَهُ خَيْـرٌ لَـهُ أَنْ يَسْكُتَـا]

5. [سُقْـتُ بِـهِ لِإِخْوَتِـي وِقَايَـهْ مُفِيـدَةً مِـن أُسِّـهَا النُّقَـايَهْ]

وقولـه: وَبعْدُ فَالنَّحْوُ الـذِي فَتْحُ العُلُومْ بِهِ وَرِفْعَـةُ الوَضِيـعِ لِلنُّجُـومْ

وَالـذْ فَشَـا بِمَنْ مَضَواْ أَنَّ الفَتَى[4] جَاهِـلَهُ خَيْـرٌ لَـهُ أَنْ يَسْكُتَـا

سُقْـتُ بِـهِ لِإِخْوَتِـي وِقَايَـهْ مُفِيـدَةً مِـن أُسِّـهَا النُّقَـايَهْ

1- ديوان أبي فراس الحمداني. شر: خليل الدويهي. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ – 1994م. ص: 252. وبين البيتين بيت هو: وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنصُرْكَ لَمْ تَلْقَ نَاصِراً وَإِنْ عَزّ أَنصَارٌ وَجَـلَّ قَبِيلُ

2- البيت الثاني منهما منسوب لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

3- ينظر: الفرَج بعد الشدة. المحسن بن علي بن محمد داود التنوخي البصري (384هـ). تح: عبود الشالجى. دار صـادر_بيروت_. ط: 1978م. ج: 01، ص: 177. ومحاضـرات الأدباء ومحاورات الشـعراء والبلغاء. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(502هـ). دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1420 هـ. ج: 01، ص: 532. وفيهما: إذا لم يكن عون. وينظر: الكشكول، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني (1031هـ). تح: محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1418هـ – 1998م. ج: 02، ص: 133.

4- في المنظومة جاء هذا الشطر: وَقِيـلَ فِي مَـا قَـدْ مَـضَى إِنَّ فَتىً.

الذْ الأخيرة بإسكان الذال. وجَاهلَه: بدل من الفتى، وخيرٌ: خبرُ مسبوكِ أن يسكتا، والجملة خبر أنّ.

علل الناظم فن النحو بثلاث تعليلات تستدعي طلبه؛ **الأولى:** أنه مفتاح لكل علمٍ. **الثانية:** أنه يرفع الوضيع؛ أي: الموضوع الخامل الذكر حتى يصير نجماً يُهتدى به. **الثالثة:** أن سكوت الفتى الذي يجهله خير له من الكلام بين الجمع وكفى بها ضَـــعَةً. وهذه التعليلات الثلاثة معنى مطروق عند الناس قديماً وحديثاً ؛ كما قال الشاعر[1] في معنى التعليلات الثلاث:[من الطويل]

لَعَمْـرُكَ إِنَّ النَّحْـوَ عِلْـمٌ مُبَـــدَّأٌ شَرِيفٌ جَلِيلُ القَدْرِ إِن كُنتَ تَفْهَمُ
يُجِيرُكَ مِن لَحْنٍ وَيُـدْلِي فَصَاحَـةً وَيُصْلِـحُ أَلْفَـاظَ الـــذِي يَتَكَلَّـــمُ
فَإِن كُنتَ فِي قَوْمٍ فَأَنتَ رَئِيسُهُمْ وَجَاهِلُ عِلْمِ النَّحْوِ فِي الجَمْعِ أَبْكَمُ
جَمِيعُ خَفِيِّ المُشْكِـلَاتِ يَحُلُّهَـــا سَرِيعـــاً وَلَا يَبْقَـى بِنَحْـــوِكَ مُبْهَمُ
وَلَيـسَ بِمِفْتَـاحٍ لِعِلْـــمٍ بِعَينِـــــهِ وَلَكِنَّـــهُ فَتْـــحٌ لِمَـــا شِئـــتَ تَفْهَمُ

ومن كلام شيخنا[2] أطال الله بقاءه للإسلام، وجعل مصيرنا معه إلى دار السلام لبعض مريديه وقد كتب له أنه عازم على تعلم النحو ما نصه: « قد ذكرتَ أنك عازمٌ على الاشتغال بالنحو؛ فنِعم ما قصـدت وحبذا ما عليه عزمت، فامض /4و/ ما عزمت عليه ولا تسـوفه فإن النحو لابد منه؛ إذ

1- لم نعثر على قائله.

2- هو الشـــيخ محمد الصـــغير المعروف بباي بن عمر بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر بن الوافي الكنتي الفهري. كان نادرة زمانه في المشـــاركة في العلوم والتقوى. له تآليف كثيرة منها: (نوازله الفقهية) في أربع مجلدات، ومنهما (شرح الأحاديث المقرية) في جزأين ضـخمين، (وشرح الأخضـري)، و(شرح الأجرومية)، و(شرح احمرار ابن بونه مع ألفية ابن مالك). واتفق أهل عصره على أنه أعلم أهل زمانه وأتقاهم وكان يفتي بمشهور مذهب مالك وينقل عن شيوخ المذاهب الأخرى. توفي سنة: (1348هـــ/1929م).ينظر: إزالة الشك والريب والتفريط في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصـــحراء وأهل شـــنقيط (مخطوط). ص: 94. والطرائف والتلائد في أخبار الشيخين الوالدة والوالد، محمد بن المختار الكبير الكنتي (1242هـــ). تح: يحيى ولد سيدي أحمد. دار المعرفة – الجزائر-. ط: 2011. ج: 01، ص: 217.

لا مدخل لشـــيء من العلوم إلا من بابه. وقد جزم أكثرهم بمنع قراءة الحديث الذي لابد منه لمن لم يُحصل شيئاً من قواعد النحو، وجعلوا اللاحن في الحديث داخلاً في وعيد حديث: « مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1]. وعندي في ذلك وقفة؛ إذ كثير من أئمة الحديث لم يكن بصـــيراً بالنحو وقد أدواْالمعاني وهذا ما قصـــد اللحن، وعلى كل حال فالأحســـن لمن لا يحســـنه أن لا يقرأ الحديث إلا في نسخة مضبوطة الشكل. وقد قال الشيخ عبد الرحيم[2] [العراقي][3] (806هـــ): [من الرجز]

وَلْيَحـذَرِ اللَّحَّـانَ وَالْمُصَحِّفَـاعَلَى حَـدِيْثِـهِ بِـــأَنْ يُحَـرِّفَـا

فَيَـدْخُلاَ فِي قَوْلِـهِ: مَـنْ كَذَبَـا فَحَـقُّ النَّحْـوُ عَلَى مَـــنْ طَلَبَا[4]

وقال ابن الوردي[5](749هـ) في تحفته: [من الرجز]

1- المسند الصحيح(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ). تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. رقم: 03، ج: 01، ص: 10. السنن الكبرى. أحمد بن شعيب بن علي النسائي (303هـــ). تح: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421 هـــ - 2001م. رقم: 5884، ج: 05، ص: 394.

2- في النســخة: عبد الكريم؛ وهو أبو الفضــل عبد الرحيم بن الحســين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الحافظ (806هـ).

3- سقطت من النسخة.

4- التبصــرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي)، عبد الرحيم بن الحســين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (806هـ).تح: العربي الدائز الفرياطي. مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، _الرياض، المملكة العربية السعودية_. الطبعة الثانية: 1428هـ.ص: 149.

5- هوعمر بن مظفَّر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعرّي الكندي: شاعر، أديب، مؤرخ. ولد في معرة النعمان (بسورية) سنة: (691هـــ)، وولي القضاء بمنبج، وتوفي بحلب سنة: (749هـــ). من كتبه: ديوان شعر، وتتمة المختصر يعرف بتاريخ ابن الوردي، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصــة، والشــهاب الثاقب -خ- في تصــوف، وتنســب إليه " اللامية " التي أولها: اعتزل ذكر الأغاني والغزل. يراجع: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين الســيوطي (911هـ). تح:محمد أبو الفضــل إبراهيم. المكتبة العصـرية _لبنان_. الطبعة الأولى: 1384هـــ-1964م. ج: 02، ص: 226. وهدية العارفين، ج: 01، ص: 789. والأعلام. ج: 05، ص: 67.

وَبَعْـدُ فَالجَـاهِلُبِالنَّحْوِ احْتُقِـرْ إِذْ كُـلُّ عِلْـمٍ فَإِلَيْـهِ يَفْتَقِـرْ[1]

وقال في لاميته: [من الرمل]

جَمِّـلِ المنطِـقَ بِالنَّحْـوِ فَمَـنْ يُحْـرَمِ الإِعْرَابَ فِي النُّطْقِ اِخْتَبَلْ[2]

وقال بعض الأدباء وهو ابن أبي حفصة أو الهروي[3]: [من الكامل]

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَـانِ الأَلْكَنِوَالمَـرْءُ تُكْرِمُـهُ إِذَا لَمْ يَلْحَـنِ

لَحْـنُ الشَّرِيْـفِ يَحُطُّـهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَـرَاهُ يَسْقُـطُ مِنْ لِحَاظِ الأَعْيُنِ

وَتَـرَى الدَّنِيْءَ إِذَا تَكَلَّـمَ مُعْرِبًاحَـازَ الفصاحـة بِاللِّسَـانِ البَيِّنِ

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُـوْمِ أَجَلَّـهَا فَأَجَلُّهَـا مِنْهَـا مُقِيْـمُ الأَلْسُـنِ[4]

ولآخر[5]:[مجزوء الرجز] النَّحْـوُ زَيْـنٌ لِلفَـتَى يُـكْرِمُهُ حَيْـثُ أَتَـى

مَـن لَمْ يَـكُنْ يَـعْرِفُـهُ خَيْـرٌ لَـهُ أَنْ يَسْكُتَـا[6]

ولآخر[7]:[من الرمل]

1- التحفة الوردية، عمر بن مظفر بن عمر زين الدين ابن الوردي (749ه). اعت: أحمد سـالم الشـنقيطي. مكتب الخدمات العلمية والبحثية _مكة المكرمة_. ط: 2013. ص: 03.

2- يراجع: ديوان ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي (749ه). تح: عبد الحميد هنداوي. دار الآفاق العلمية _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1427 – 2006. ص: 278. وتفاصـيل الجمل (شـرح لامية ابن الوردي)، عبد العزيز بن علي الحربي. دار ابن حزم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1433-2012. ص: 43.

3- لم نجد نسبتها لا لابن أبي حفصة (أظنه الشاعر المتوفى في: 182هـ)، ولا للهروي أبي الحسن النحوي (415؟ه). وهي منسوبة لإسحاق بن خلف البهراني (230؟ه).

4- ينظر: عيون الأخبار. أبو محمد عبد الله بن مسـلم بن قتيبة الدينوري (276ه) . دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 1418هـ. ج: 02، ص: 172. والكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد أبو العباس المبرد (286ه). تح: محمد أبو الفضـل إبراهيم. دار الفكر العربي _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1417ه- 1997م. ج: 02،ص: 19. والمستطرف في كل فن مستظرف. شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي (852ه). عالم الكتب _بيروت_. الطبعة الأولى: 1419هـ. ص:31. والدر الفريد وبيت القصـيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (710هـ). تح: كامل سلمان الجبوري. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1436 هـ- 2015م. ج: 04،ص: 191.

5- عزاه صاحب الابتهاج بنور السراج إلى أبي عثمان الميورقي ولم نجد له ترجمة.

6- الابتهاج بنور السراج، أحمد بن المأمون البلغيثي (1348ه). _طنجة المغرب_. لا ط، لا تا. ص: 160.

7- هو:أبو الحسن علي بن الحسين بن علي باقولي النحوي الضرير المتوفي (543ه).

إِنّـمَا النَّحْـوِي فِي مَجْلِسِـــهِ كَهِلَالٍ لَاحَ مِن بَيْنِ السُّـدَفْ

يُخـْرِجُ اللَّفْظَـةَ مِن فِيهِ كَمَا تَـخْرُجُ الدُّرَّةُ مِن بَيْنِ الصُّدَفْ

فَاخْتَرِ النَّحْوَ مِنَ العِلْم فَقَـدْ يُدْرِكُ النَّحْوِيُّ بِالنَّحْوِ الشَّرَفْ[1]

وقال أبو حيان [الأندلسـي (745ه)] في قصـيدته المشـهورة[2] بعد أن ذكر فضـل العلم كله: [من الطويل]

وَفِي كُلِّهَـــا خَيْرٌ وَلَكِن أَجَلُّهَـا هُوَ النَّحْوُ فَاحْذَرْ مِن جَهُولٍ يُعَانِدُهْ

بِهِ يُعْرَفُ القُـرْآنُ وَالسُّنَّـــةُ الِـتي هُمَـا أَصْـلُ دِيـنِ اللهِ ذُو أَنْتَ عَابِدُهْ

وَنَاهِيكَ مِن عِلْمٍ عَلِيٍّ مُشَيَّـــدٍ مَبَانِيـهِ أَعْـزِزْ بِـالذِي هُـوَ شَـائِدُهْ[3]

وللتاج ابن مكتوم[4]:[من المجتث]

النَّحْوُلِلعِلْـــمِ زَيْنٌ مِثْـلَ الطِّـرَازِ لِكُمِّ

فَاشْدُد يَدَيكَ عَلَيهِ وَصُنْهُ عَن كُلِّفَدْمِ

1- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي (626هـ). تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1993م. ج: 04، ص: 1737. وفيه: « قال البيهقي: وبعد ذلك تحقق أن هذه الأبيات من إنشاده لا من إنشائه».

2- ومطلعها: هُوَ العِلْمُ لَا كَالعِلْمِ شَيءٌ تُرَاوِدُهْ لَقَدْ فَازَ بَاغِيـهِ وَأَنْجَـــحَ قَـاصِدُهْ

3- يراجع: الإحاطة في أخبار غرناطة. محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (776هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـ. ج: 03، ص: 35. ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. أحمد بن محمد شهاب الدين المقري التلمساني (1041ه). تح: إحسان عباس. دار صادر _بيروت_ الطبعة الأولى: 1997م. ج: 02، ص: 558. وديوان أبي حيان الأندلسي (745هـ). تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي. مطبعة العاني _بغداد_. الطبعة الأولى: 1388ه-1969م. ص: 444.

4- هو: أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسـي، تاج الدين، أبو محمد الحنفي، مصـري عالم بالتراجم نحوي ، له معرفة بالتفسير وفقه الحنفية. وله نظم جيد. عاش بالقاهرة وتوفي بها سنة 749هـ، من تصانيفه: شرح كافية ابن الحاجب، وشرح شافيته، وشرح الفصيح، والدر اللقيط من البحر المحيط، والتذكرة. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ). تح: محمد عبد المعيد ضان. دائرة المعارف العثمانية _الهند_. الطبعة الثانية: 1392هـ- 1972م. ج: 01، ص: 205. وبغية الوعاة. ج: 01، ص: 326. والأعلام. ج: 01، ص: 153.

وَكُـن بِـهِ ذَا اعْتِنَاءٍ تُدْرِك بِـهِ كُـلَّ عِلْمِ[1]

وله: مَـن فَاتَهُ النَّحْوُ فَذَاكَ الأَخْرَسُ وَفَهْمُـهُ فِي كُلِّ عِلْـــمٍ مُفْلِسُ

وَقَـدْرُهُ بَـيْنَ الــوَرَى مَوْضُـوعُ وَإِن يُنَـــاظِرْ فَهُـــوَ المَقْطُـوعُ

لاَ يَهْتَـدِي لِحِكْمَـةٍ فِي الـذِّكْرِ وَمَـا لَـهُ مِـن غَامِضٍ مِن فِكْرِ

قَــدْ أُغْلِقَتْ فِي وَجْهِهِ الأَبْوَابُ وَغَـابَ عَـنْ تَحْصِيلِهِ الصَّوَابُ

فَكُـنْ عَلَيـهِ مَـا حَيِيـتَ عَاكِفَا مُـمَارِسـاً لِصَعْبِـــهِ مُلَاطِفـا

وَاحْـذَرْ جَهُـولاً رَابَــهُ فَخَـابَا فَغَـــصَّ مِنْـهُ خُنُقـاً وَعَابَــا

وإنما كتبت لك هذا حثاً على إنجاز ما ذكرت أنك عازم عليه. »[2].

ولآخر[3]:[من البسيط]

إِنَّ الكَـــــلَامَ بِـلَا نَحْـوٍ يُقَـوِّمُــهُ صَوْتُ الكِلَاب وَأَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ

لَوْ تَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا بِالنَّحْوِ مِن أَدَبٍ حَنَّـتْ وَرَنَّـتْ وَدَقَّـتْ بِـالمَنَاقِيرِ

/4ظ/ وقال السيوطي(911هـ):[من الرجز]

النَّحْوُ خَيْرُ مَـا بِـهِ المَـرْءُ عُنِـي إِذْ لَيـسَ حَقـاً عَنْـهُ عِلْـمٌ يَغْتَنِي[4]

وقال ابن مالك(672هـ):[من الرجز]

وَبَعْدُ فَالنَّحْـوُ صَـلَاحُ الأَلْسِنَــه وَالنَّفْسُ إِن تَعْـدِمْ سَنَاهُ فِي سِنَهْ[5]

1- الابتهاج بنور السراج، للبلغيثي. ص: 160. والفدم بفتح الحاء الثقل والرخاوة والعي في الكلام.

2- نوازل الشـيخ باي بن عمر الكنتي. (مخطوط). نسـخة بخزانة نجل الشـيخ محمد بن بادي بتمنراسـت. ص: 375.

3- لم نعثر على قائله.

4- المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي. تح: نبهان ياسين حسين. دار الرسالة _بغداد_. ط: 1977. ج: 01، ص: 36.

5- في النسخة: النحو ما به صلاح الألسنة. يراجع: شرح الكافية الشافية. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (672هـ). تح: عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراث _مكة المكرمة_. الطبعة الأولى: 140هـ 1982م. ج: 01، ص: 155.

ومن كلام مالك [ين أنس (179هـــ)]رضي الله عنه: « النحو حِلْي اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم حليها »[1]. وهذا كاف من الاستشهاد على تعليلات الناظم الثلاثة.

تنبيـــــــه:

اعلم أنه ينبغي لكل متكلم على فن أن يذكر حكمه وحدّه وموضــوعه وواضــعه وفائدته؛ فلذلك اعلم أن حكم النحو الذي نحن بصـدده أنه من فروض الكفاية على الصـحيح، كجميع علوم اللسـان التي لابد لإصـــلاح كلام العرب منها، كالتصـــريف والمعاني والبيان؛ فهي فروض كفاية. وينبغي للمشتغل بها أن ينوي بتعلمها تحمل هذا الفرض عن الأمة فيحصل له أجر عظيم إن خلصت نيته. وقيل إن تعلم النحو فرض عين على كل مسلم ذكر أو أنثى[2].

وأما حده؛ فهو علم بأصــول مســتنبطة من كلام العرب يُعرف بها أحوال الكلمات العربية حال تركيبها من رفع ونصب وخفض وجزم.

وأما موضوعه؛ فهو الكلمات العربية من حيث يبحث عن أحوالها السابقة[3].

1- صـبح الأعشـى في صـناعة الإنشـا. ج: 01، ص: 205. و طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (379هـ). تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف _القاهرة_. ط: 1973. ص: 13.

2- يراجع: الرسـالة. محمد بن إدريس الشـافعي القرشـي المكي (204هـــ). تح: أحمد شـاكر. مكتبة الحلبي _مصر_. الطبعة الأولى: 1358هـ-1940م. ص: 47. والتلخيص لوجوه التخليص، علي ابن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي (456هـ). تح: عبد الحق التركماني. دار ابن حزم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1423هـ-2003م. ص: 127.

3- يراجع: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ). تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية _القاهرة_. ط: 1952. ج: 01، ص: 34. والمقدمة، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (808هـــ). تح: خليل شحادة. دار الفكر _بيروت_. الطبعة الثانية: 1408هـــ- 1988م. ص: 753. وكتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (816هـــ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1403هـــ-1983م. ص: 240. والحدود في علم النحو، أحمد بن محمد البجائي الأبَّذي (860هـ). تح: نجاة حسن عبد الله نولي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط: 1421هـــ-2001م. ص: 434. و هِبَة المالك على ألفية ابن مالك (مخطوط). محمد بن محمد نظمت السوقي (1111هـ؟). مركز أحمد بابا للمخطوطات -بماكو-. رقم: 955. ص: 01.

وأما واضعه؛ فهو أبو الأسود الدؤلي[1] (69هـ) بأمر الإمام علي كرم الله وجهه، وذلك أن العرب لفطرتهم على الفصاحة كان النطق بالإعراب سجية فيهم، فلما كثر الإسلام وتألفت القلوب اختلط العرب بالعجم بالمباشـــرة والمناكحة فتولّد اللحن والإمالة في غير محلها حتى كادت العربية أن تتلاشى، فرسم الإمام علي(40هـ) لأبي الأسود(69هـ) [رضي الله عنهم] منه أبواباً منها: باب إنّ والإضافة والإمالة وقال له: انح هذا النحوَ[2].

ثم سمع أبو الأسود(69هـ) رجلاً يقرأ: ﴿ وَرَسُولُهُۥٓ ۙ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[3] بالجر فوضع باب العطف والنعت. ثم إن ابنته ليلة قالت له: ما أحسنُ السماءِ الليلةَ؟؛ برفع أحسن وجر السماء، فقال: أي بنية نجومها، فقالت: إنما أتعجب من حسنها، فقال: قولي: ما أحسنَ السماءَ وافتحي فَاكِ، فوضع باب التعجب والاستفهام. وكان يراجع الإمام علياً في ذلك إلى أن حصّل ما فيه الكفاية.[4]

ثم أخذه عن أبي الأســـود(69هـ) نفر منهم ميمون الأقرن وغيره، ثم خلفه جماعة منهم أبو عمرو ابن العلاء(154هـ) ثم بعدهم الخليل بن أحمد(170هـ) ثم سيبويه(180هـ)والكسائي(189هـ).

1- هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني: واضع علم النحو. كان من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان وحاضري الجواب، من التابعين. سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي. ولم يزل في الإمارة إلى أن قتل عليّ. وكان قد شـــهد معه (صـــفين) . ولما تم الأمر لمعاوية قصـــده فبالغ معاوية في إكرامه. وهو – في أكثر الأقوال – أول من نقط المصحف. وله شعر جيد، في (ديوان – ط) صغير، أشهره أبيات يقول فيها: (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) مات بالبصرة سنة 69 هـــــ. يراجع: إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (646هـــ). المكتبة العنصرية _بيروت_. ط: 1424هـــ. ج: 01، ص: 39، 49. و سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ) . دار الحديث _القاهرة_. ط: 1427هـ-2006م. ج: 05، ص: 36. والأعلام، للزركلي. ج: 03، ص: 236.

2- ينظر: الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني أبو الفرج الأصبهاني (356هـ). دار إحياء التراث _بيروت_. ط: 1415هـــــ . ج: 12، ص: 482. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصـــاري أبو البركات، كمال الدين الأنباري (577هـــــ). تح: إبراهيم الســـامرائي. مكتبة المنار_الأردن_. الطبعة الثالثة: 1405هـ-1985م. ص: 17. والمطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطي. ص: 66.

3- سورة التوبة، من الآية: 03.

4- ينظر: الأغاني، للأصبهاني. ج: 12، ص: 482. والمطالع السعيدة، للسيوطي. ص: 66.

ثم صـــار الناس فريقين بصـــري وكوفي، وما زالوا يتداولونه ويُحكمون تدوينه إلى الآن فجزاهم الله بالجنة[1]. أفاده الخضري بزيادة.

وأما فائدته؛ فهي التحرز عن الخطأ والاسـتعانة على فهم كلام الله ورسـوله، وشـرفه بشـرف فائدته وقد مدحه الأكابر ورغّبوا في تعليمه بهذه الفائدة، ولأنه لا مدخل لعلم إلا من بابه، ولأن من لا يعلمه أبكم،/5و/ وعابوا جهله وأنكروه كما قدمناه.

ولتعلم أن النحو لغة يطلق على سـت معان: القصـد، والجهة كنَحَوْتُ البيتَ، والمثل كزيد نحو عمروٍ، والمقدار كعندي نحو ألف، والقسـم كهذا على خمسـة أنحاء، والبعض كأكلتُ نحوَ السـمكةِ أي بعضها. وأكثرها الأول. ولبعضهم[2]:

لِلنَّحْـوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَـد أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَـا ضِمْـنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَـمُلَا

قَصْـدٌ وَمِثْـلٌ وَمِقْـــدَارٌ وَنَاحِيَـةٌ نَـوعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاعْرِفِ المَثَلَا[3]

انتهى من الخضري[2].

وقوله: سُـقْتُ بِهِ لإِخْوَتِي وِقَايَة.. إلخ؛ سُـقْتُ: خَبَرُ النحو، والإِخْوَةُ: جمع لأخ من الولادة وقد يطلق على جمع الأخ من الصـداقة. والوِقَايَةُ: أصـلها ما تجعله المرأة على رأسـها لتقيه به، ويطلق على كل ما يقي. ونُقَايَة الشيء ونُقاوته بالضم فيهما خِيَارُهُ، والأُسُّ ما يُثَبَّت عليه الشيء.

أي؛ وبعد فالنحو الذي من شـأنه ما تقدم سُـقت به لإخوتي وقايةً من اللحن مفيدة في هذا الفن من أُسّـها الذي رتبت عليه ما جلبه السـيوطي (911هـــ) من فن النحو في نُقايته؛ وذلك أنه أتى

1- يراجع: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. محمد الخضري (1287هـــ). ضبط: يوسف محمد البقاعي. دار الفكر_بيروت_. ط: 2003. ج: 01، ص: 15.

2- هي لمحمد بن عبد الحي الداودي النحوي، من آثاره: حاشـية على شـرح ابن عقيل لألفية ابن مالك. كان حياً في سنة (1136هـ). ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة. دار الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1993م. ج: 03،ص: 285.

3- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 15. و التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، محمد باي بلعالم. مطبعة عمار قرفي –باتنة-. لاط. لاتا. ص: 04.

بالتمييز ثم علامات الإعراب ثم الأفعال ثم المرفوعات ثم المنصـــوبات ثم المجرورات ثم التوابع[1]. فكذلك الناظم رتب كتابه على هذا الترتيب في هذه المذكورات، إلا أنه زاد أبواباً كثيرة لم يذكرها في النُّقاية كأبواب المعارف وما يعمل عمل الفعل وتعدي الفعل والتنازع وأفعل التعجب ونعم وليس وبئس وغير ذلك. وعقد باباً لكل فرد من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع.

والسيوطي أتى بها في أربعة أبواب مختصراً لها، والناظم أتى بزبدة كل باب في هذه المنظومة كما يُدرك بالوقوف عليها، حتى إنها كادت تســـتوعب ما يُحتاج إليه من فن النحو مما ليس في المطولات فضلاً

عما في حجمها من المختصرات. ولا أقول في مدحه[2] إلا ما قاله الحاج حمى الله[3] (1209هـ) في نظمه للرسالة حيث قال:

وَكَيـفَ أُطْـرِي نَسْجَهَـا وَأَمْـدَحُوَاليَـدُ تُلْفِـي مَـا حَـوَاهُ القَـدَحُ[4]

1- يراجع: إتمام الدراية لقراء النقاية. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (911هـ).تح: الشيخ إبراهيم العجوز. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1405هـ-1985م. ص: 84.

2- أي: الشرح أو مدحها للمنظومة.

3- هو عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصـطفى الغلاوي الشـنقيطي، يتصـل نسـبه بمحمد غل الجد الجامع لقبيلة الأغلال. عالم فائق ولد بمدينة شـــنقيط بموريتانيا. تعلم فكان خبيراً بعلوم الحديث والتفسير واللغة والنحو والقضاء. توفي سنة: 1209هـــ بالحوض الغربي بالنعمة جنوب موريتانيا. من مؤلفاته: نظم في المتشابه من القرآن، وتقرير السنة في إضاءة الدجنة، ونظم مختصر الأخضري، وشرح نظم أصول ابن عاصم، و شـرح الكفاية ، وشـرح الألفية في النحو، ونظم رسـالة أبي زيد القيرواني وشـرحه. يراجع: فتح الشـكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (1219هـــ). تح: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي. دار الغرب الإســلامي _بيروت_. ط: 1981. ص: 170. والوســيط في تراجم أدباء شــنقيط. أحمد بن الأمين الشّنْقِيطي (1913م). الشركة الدولية للطباعة _مصر_. الطبعة الخامسة: 1422هـــ-2002م. ص: 91. وبلاد شـــنقيط المنارة والرباط، الخليل النحوي. المنظمة العربية للثقافة _تونس_. ط: 1987. ص: 520 و 580. وتوضيح المقالة على نظم الرسالة، عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي الشنقيطي. تح: المجتبى ولد المصطفى ولد سيدي مبارك الشـنقيطي. _نواقشوط_. ط: 1414هـــ . ص: 04. والفتح الرباني شرح على نظم رسـالة أبي زيد القيرواني، محمد أحمد الداه الشـــنقيطي. دراســـة وتحقيق د. علي بن حمزة العمري. دار ابن حزم _بيروت_. ط: 2006. ص: 48.

4- توضيح المقالة على نظم الرسالة، عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي الشنقيطي. ص: 09.

وقد قيل: عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان[1].

نعم: قد كنت قلت في وصف هذه المنظومة على سبيل مباسطة الإخوان المعلومة مشيراً إلى الأديب الأريب اللوذعي اللبيب ابن عمي: سيدي محمد ابن البكاي بن سيدي الأمين بن الشيخ سيدي

محمد[2](1387هـ) أن يضع عليها شرحاً يقرب مَعَانيها لِمُعانيها، فقلت: [من البسيط]

مِنْ خَوْدِ فِكْرِيَ ذِي بَكْرٌ بِكُمْ وَفِدَتْ مَا ضَرَّهَا أَنَّهَا مَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ

مَا ضَرَّهَا أَنَّهَا تَشْفِي المُتَيَّمَ مَنْ يُلَابِنُ الغِيدَ مَا آوَتْ وَمَا طَرَدَتْ

مَا ضَرَّهَا أَنَّهَا يَنفِي تَدَلُّلَهَا فَظٌّ مَلُولٌ بِهِ قَرِيحَةٌ جَمُدَتْ

مَا ضَرَّهَا أَنَّهَا فِي الفَضْلِ عَائِشَةُ عَلَى العَوَانِسِ فِي سِنِّ الصِّبَا صَعَدَتْ

وِقَايَةٌ مِن بَدِيعِ الحُسْنِ فِطْرَتُهَا /5ظ/ مِنْهَا الفَرَائِصُ مِن ضَرَّاتِهَا ارْتَعَدَتْ

عَذْرَاءُ كَانَ غَيُورُ الدَّهْرِ يُحْبِؤُهَا عَن حَاسِدِيهَا فَأَصْمَاهُمْ بِمَا سَرَدَتْ

حَسَّانَةٌ لَوْ رَأَتْهَا العُرْبُ تُعْرِبُ عَنْ أَلْفَاظِهَا مَا قَلَتْ بِنتاً وَلَا وَأَدَتْ

تُلْقِي لِكُلِّ أَدِيبٍ عَالِمٍ فَطِنٍ عُذْرَ القُصُورِ بِأَيْدٍ فِي العُلَى سَنَدَتْ

مَا إِنْ تَهَابُ فَتَاةً وَهْيَ عَاطِلَةٌ فَكَيْفَ إِن بَرَقَتْ بِالحِلْيِ أَوْ رَعَدَتْ

1- مثل قديم. يراجع: مجمع الأمثال، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (518هـ). تح: محمد محيى الدين عبد الحميد. دار المعرفة _بيروت_. لا ط، لا تا. ج: 02، ص: 37. ومقامات الحريري، القاسم بن علي الحريري (516هـ). دار الباز _مكة المكرمة_. ط: 1978. المقامة الحلوانية، ص: 25.

2- هو الشيخ: سيدي محمد الملقب (أَمَّك) بن البكاي بن سيدي الأمين بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكبير الكنتي .لم تحدد المصادر التي بحوزتنا ميلاده. كان من أجل علماء عصره حافظاً إماماً في العلم ترجم له الشيخ محمد بن بادي (الناظم الشارح) في رسالته إلى محمد الأمين بن أيدة الشنقيطي قائلاً: « وأول من سألت العالم سيدي محمد بن البكاي بن سيدي الأمين وهو من أكابر تلامذة شيخنا سيدي محمد باي بن عمر وكان متقناً لكتاب الله مقدَّماً في حفظ الأحاديث وعلمها. كثيراً ما يقدمه شيخنا لقراءة الحديث فقيهاً بصيراً بفنون العلم كلها». توفى رحمه الله في سنة: 1387هـ-1967م. يراجع: الجوهر الثمين في تاريخ الملثمين ومن يجاورهم من السودانيين (مخطوط)، محمد العتيق بن سعد الدين بن عمار. خزانة الشيخ: المحمود صديقي السوقي -تمنراست-. ص: 408. والزوايا الكنتية أعلاماً وجغرافية، باحمد عمر دمه الكنتي. -النيجر-. لاط. لاتا. ص:67. وأزواديات، حبيب عمر الفهري. -النيجر-. ط: 2000. ص: 54.

فَكَيْـــفَ إِنْ حُلِّيَـــتْ حِلْياً تَعِـــزُّ بِـــهِ مِنْ عَمِّهَا النَّدْبِ مَن لِلخِلْيِ قَدْ قَصَدَتْ
مُحَمَّـدٌ سَيِّدِي ابْنُأَحْمَد سَيِّـــــدِي الـــــــبكَـايُ نَجْـلُ الأَمِيـنِ سَيِّـــدِي فَهَـدَتْ
زَارَتْـــهُ تَرْجُـــوهُ نُقَّـــادُ الـزَّمَانِ غَـدَواْ مِـنْ حَـاسِـدِيهَا أَثَاثـاً شُـــورَةً خَـمُـدَتْ
بَحْـرٌ غَـــدَا الـــدُّرُّ وَاليَـاقُوتُ أَيْسَرُ مَا تُحْـــــذَى فَتَـــــاةٌ إِلَى تَيَّـــارِهِضَمَـــدَتْ
غَيْـثٌ لَـــهُ النَّـــاسُ مِـن آمَـالِهَا طَمَعـــاً سَـاقَتْسَـوَائِمَهَـا ظَمْئَـانَـــةً وَحَـــدَتْ

ثم إنه لم يتيسـر له أن يشـرحها بعدُ، وقد كان قرض هذه المنظومة النحوية قبل أن يقف على هذه الأبيات بقوله: [من الوافر]

نَقَـتْ مَـا فِي النُّقَايَـةِ بِـــازْدِيَادِ مِـنَاَعْظُـمِ غَـائِرِ النَّـحْوِ البِعَـادِ
فَرِيـدَةُ دَهْـرِهَـا لِفَرِيـدِ دَهْـــــرٍ تَفَـــرَّدُ مِنْـــهُ أَفْكَـــارُ الفُـــؤَادِ
سَمِيِّـي ثُـمَّخِلِّـي وَابْـــنُ عَمِّـي سَمِيَّـا خَيْـــرِ أَشْـرَافِ العِبَـــادِ
نَمَـاهُ إِلَى الخَلِيفَـةِ نَجْـلُ شَيـــخِ الـــــشُّيُـــوخِ القَـــرْمِ بَـايٌ ثُـــمَّ بَادِي
فَـلَا تَحْسِـبْ لِصغْرِ الحَجْمِ هَيْناً وَلاَ تَنظُـــــرْ بِعيـــــنِ الإِنتِقَـــادِ
وَلاَ تُسْمِـي أُرَيجِـزَةً وَلَكِـــــــنْ فَـــرِنَّفِي جَـوْفِـهِ كُـــلُّ المُصَادِ
فَيَـا رَبِّي بِهَـا انفَـعْ مَـن قَـرَاهَا وَحُطْهَـا بِـالقَبُولِ لَـدَى الأَعَـادِي
وَنَـوِّهْ قَـدْرَهَـــا وَأَدِمْ شَـذَاهَـا يَفُـوحُ عَلَـى الحَوَاضِـرِ وَالبَـــوَادِي
بِجَاهِ المُصْطَفَى المَبْعُوثِ رُحْمَى وَإِرْشَـــادٍ إِلَى سُبُـــلِ الـــرَّشَـــادِ
عَلَيـهِ وَآلِـهِ أَوْفَـى صَـــــلَاةِ الـــــسَّـــلَامِ مَـعَ السَّـلَامِ بِـلَا نَفَـادِ

انتهى من خطه أطال الله بقاءنا وإياه للإسلام، وجعل[1] مصيرنا وإياه إلى دار السلام.

6. [عِدَّةَ حُسْنَى الأَسْمَـا دُونَ التَّرْجَمَة حُفَّـــتْ بِهَا مِن شَـرٍّ كُلِّ جُمْجُمَـه]

قـــوله:

1- في النسخة: وجعلنا.

عِدَّةَ حُسْنَى الأَسْمَا دُونَ التَّرْجَمَة حُفَّــتْ بِهَا مِن شَرِّ كُلِّ جُمْجُمه

عدةَ: حالٌ من فاعل سُـقْتُ، وحُسـنَى الأَسْـمَا: أي الأسـماء الحسـنى؛ يعني أنه جعل هذه المنظومة أولاً تسعة وتسعين بيتاً عدة أسماء الله الحسنى التسع والتسعين، رجاء أن يُقابل كل بيت اسـماً من أسـمائه تعالى فتسـري إليه بركته حتى يتقبله الله من قائله وينفع به من قرأه ويحوطه من شـر كل أَحدٍ، وذلك معنى قوله: حُفَّت بها من شـرِّ كل جُمجمُة؛ أي صـاحب جمجمةٍ وهي الرأس، أي أطلب من الله أن يحوط هذه المنظومة ببركة أسـمائه التي نُظمت في عدتها رجاء بركتها من شر صاحب كل جمجمة.

وفي قوله: حُفَّتْ بها إلخ؛ الطلب بصـيغة الخبر للتفاؤل وقصـد الحرص في الوقوع حتى كأنه وقع كما تقدم.

فـــائدة:

قال /6و/ السيوطي[1]:

[.....

7. [وَزِدْتُهَـا سِـتًّا وَسِتِّيـنَ عَـدَدْ إِسْـمَ الجَـلالَـةِ لِكَـيْ بِـهِ تُمَـدْ]

8. [وَأَسْتَعِينُ فِي القَبُولِ المُسْتَعَـانْ وَنَفْـعَ مَـنْ حَصَّلَـهَا وَمَـنْ أَعَـانْ]

.....

.....]

1- ما بعده ساقط بقدر صفحة أو صفحتين. ومنه بيتان من المنظومة هما:

وَزِدْتُهَا سِـتًّا وَسِتِّيـنَ عَـدَدْ إِسْمَ الجَلالَةِ لِكَيْ بِهِ تُمَـدْ

وَأَسْتَعِينُ فِي القَبُولِ المُسْتَعَانْ وَنَفْعَ مَنْ حَصَّلَهَا وَمَنْ أَعَانْ

/06و/ « [وأفْهَم قوله تعالى]: ﴿بِهَاۖ وَادْعُوهُ ٱلْحُسْنَىٰۖ ٱلَاسْمَآءِۚ وَلِلَّهِ﴾[1]؛أضاف كافة أسمائه إليه ورتبها منظومة في الذكر عليه، فدل على أنه أعظمها. وأيضاً كل اسم يكون صفة له ولا يكون هو صـــفة لغيره، وهو العَلَم على الإيمان ولا يتم إلا به، وكل ما جاء من الأذكار والأدعية والرقا الشافية فإنها مبنية عليه»[2]. انتهى من شرحه لــ: أهم سفك حلع يص.

ومن كلامه في الروض الخصـيب ما نصــه: « اسـم الجلالة هو الاسـم الأعظم عند معظم العلمـاء، وقيـل: الرحمن [الرحيم، وقيـل: البـديع][3]، وقيـل: ذو الجلال والإكرام، وقيـل: الحي القيوم، وقيل في هاتين الآيتين: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾[ســـورة آل عمران، الآية: 01] وآية الكرسي. وقيل: أرحم الراحمين، وقيل: القريب المجيب. وقيل: ما دعى اللهَ تعالى أحدٌ باسم من أسـمائه إلا ولنفسـه فيه حظ يطلبه بدعائه، إلا اسـم: الله؛ فإنه دليل الوحدانية الخالصـة عن التشـبيه والتعطيل. وقيل: الحنان المنان بديع السـماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، //وقيل كلمة التوحيد. ونقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم أنه الله الله الله لا إلـه إلا هو رب العرش العظيم//[4]، وقيل: هو دعوة يونس، وقيل: هو مخفي في الأســـماء الحسـنى. وقيل: إن كل اسم من أسمائه دعى العبد به ربه مستغرقاً بحيث لا يكون في قلبه حالتئذ غير الله فإن من تأتى له ذلك استجيب له إلى غير هذا »[5] انتهى.

تنبيـــــــه:

اعلم أن قوماً ذهبوا إلى عدم تفضـيل اسم على اسم، والأكثرون على وجوده. ومن كلام الشـيخ سيدي محمد (1370هـــ) المذكور: « ذهبت طائفة إلى ترك التفضيل بين الأسماء، وقالوا إذا ورد

1- سورة الأعراف، من الآية: 180.

2- فوائد نورانية وفرائد سرية رحمانية في شرح الإسم الأعظم، محمد بن المختار الكنتي. (مخطوط). مكتبة الملك عبد العزيز. رقم: 164/1. ص: 07.

3- ساقطة في الروض الخصيب.

4- لم يرد في النسخة فأثبته من المصدر.

5- الروض الخصـيب بشـرح نفح الطيب في الصـلاة على النبي الحبيب (مخطوط)، محمد بن المختار الكبير الكنتي. مكتبة ماما حيدرة – بماكو-. رقم: SAV ABS 00308. ص: 508.

في خبرٍ أو أثرٍ ذكر الاسم الأعظم فمعناه العظيم. واستشهدوا عليه بمثل: أهون الذي بمعنى هيّن وبقوله سبحانه: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ٱلْأَسْمَآءُ فَلَهُ تَدْعُوا۟ فَإِمَّا تَدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهِ ۚ ٱدْعُوا۟ ۖ أَوِ﴾[الإسراء، الآية: 109].»[1]

قال الحافظ أبو القاسم السهيلي[2] (581هـ) في الروض [الأنف]:«ووجه استفتاح الكلام معهم أن يقال: هل يستحيل هذا عقلاً أم يستحيل شرعاً؟. ولا يستحيل عقلاً أن يُفَضِّلَ الله سبحانه عملاً من البر على عمل وكلمة من الذكر على كلمة؛ فإن التفضيل راجع إلى زيادة الثواب ونقصانه، وقد فُضلت الفرائض على النوافل بإجماع، وفُضلت الصلاة والجهاد على كثير من الأعمال. والدعاء والذكر عمل من الأعمال؛ فلا يبعد أن يكون بعضه أقرب إلى الإجابة من بعض، وأجزل ثواباً في الآخرة من بعض. والأسماء عبارة عن المسمى، وهي من كلام الله سبحانه القديم، ولا نقول في كلام الله القديم هو هو ولا هو غيره.

كذلك لا نقول في أسمائه التي تضمنها كلامه إنها هو ولا هي غيره. فإن تكلمنا نحن بها بألسنتنا المخلوقة وألفاظنا المحدثة فكلامنا عمل من أعمالنا والله سبحانه وتعالى يقول:﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[3]. وإذا ثبت هذا وصح جواز التفضيل بين الأسماء إذا دعونا بها فكذلك /6ظ/ القول في تفضيل السور والآي بعضها على بعض؛ فإن ذلك راجع إلى

1- الروض الخصيب (مخطوط). ص: 488.

2- هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي: حافظ، عالم باللغة والسير، ضرير. ولد في مالقة وعمي وعمره 17 سنة ونبغ فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف الكتب إلى أن توفي بها سنة: 581هـ.نسبته إلى سهيل (من قرى مالقة) وهو صاحب الأبيات التي مطلعها: (يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع) من كتبه: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، و الفرائض وشرح آيات الوصية، ونتائج الفكر. يراجع: بغية الوعاة. ج: 02، ص: 81. و الأعلام. ج: 03، ص: 313.

3- سورة الصافات، الآية: 96

التلاوة التي هي عملنا لا إلى الـمتْلُوِّ الذي هو كلام ربنا وصفة من صفاته القديمة.»[1]. وقد أطال الكلام في تقرير هذا المعنى بما لا مزيد عليه فانظره.

وعلى أن الاسم الأعظم اسم الجلالة أو غيره مما تقدم أهو مع ضمية غيره منها إليه؟، أو أنه في القرآن قطعاً؟؛ لقوله تعالى ﴿ شَيْءٍ مِّنْ الْكِتَابِ فَرَّطْنَا مَا﴾[2]. وقد قال الصادق المصدوق: إنه الاسم الذي إذا دعي الله به أجاب وإذا سئل به أعطى[3].

فإن قيل: لِـمَ نرى الإجابة قد تتخلف عن الداعي بذلك مع القطع بها؟؛ فالجواب عن ذلك من وجهين كما قاله الشيخ سيدي محمد (1242هـ) أيضاً، ونص كلامه: « الجواب عن ذلك بوجهين؛ أحدهما: أن هذا الاسم كان عند من قبلنا إذا علمه مصوناً غير مبتذل معظماً لا يمسه إلا طاهر، ويكون الذي يعرفه عاملاً بمقتضاه، متألهاً مخبتاً قد امتلأ قلبه بعظمة المسمى به لا يلتفت إلى غيره ولا يخاف سواه. فلما ابتُذِلَ وتُكلم به في معرض البطالات والهزل ولم يُعمل بمقتضاه، ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من سرعة الإجابة وتعجيل قضاء الحاجة للداعي ما كان قبل،...، والجواب الثاني: أن الدعاء به إذا كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان استُجيب للعبد، غير أن الاستجابة تنقسم كما قال عليه الصلاة والسلام؛ إما أن يُعجل له ما سأل، وإما أن يُدخر له وذلك خير مما طلب، وإما أن يُصرف عنه من البلاء بقدر ما سأل من الخير »[4]. انتهى بحذف ما استشهد به على الجوابين. وقد طغى بنا هنا عنان القلم في هذا المجال الرحب الطويل السلم.

1- الروض الأنف، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم السهيلي. تح: عمر عبد السلام السلامي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى:1421هـ-2000م. ج: 01، ص: 109. و الروض الخصيب (مخطوط). ص: 488.

2- سورة الأنعام، من الآية: 39.

3- رواه بالمعنى، وهو مروي في كثير من متون الحديث ولفظه في مسند الإمام أحمد: عن أنسِ بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانَ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». يراجع: مسند الإمام أحمد. رقم: 12205، ج: 19، ص: 238.

4- الروض الخصيب (مخطوط). ص: 490.

هذا وأسـأل ممن وقف على هذا الشـرح من الأذكياء لا الأغبياء أن يصـلح ما فيه من الخلل ويُسني ما فيه من الزلل بعد التأمل والتحقق والخروج من ربقة قول المصدَّق[1]: [من الوافر]

وَكَـمْ مِـن عَـائِبٍ قَولاً صَحِيحـاً وَآفَتُـهُ مِـنَ الفَهْـمِ السَّقِيـمِ[2]

ومن وقف فيه على خطأ يسير فسيقف على صواب كثير، ولا تكن أيها الناظر ممن إذا رأى صواباً غطاه وإذا رأى يسير سهو نادى عليه وأفشاه، فقد قيل: إذا اتسع العلم قل النكران وإذا سلم الصدر تعامت العينان وصحت الأذنان[3].ومن كلام إمامنا مالك (179هـ) رضي الله عنه: ما من قول إلا ومنه مقبول ومردود إلا كلام صاحب هذا القبر[4]؛ يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

ولولا أن تصنيف كتب العلم لمن منحه الله فهماً فرض كفاية –كما قال الزركشي[5] (794هـ) في قواعده[6]–، وحديث: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثٍ حتى قال : وَعِلْمٍ بثّه»[7]. وما رَغَّب العلماء في فضله من التصنيف حتى /7و/ جعلوه أفضل في تعليم الطالبين التي لا يشبهها

1- هو أبو الطيب المتنبي (354هـ).

2- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة _بيروت_، ط: 1983. ص: 232.

3- لم نجد قائلها.

4- بهذا اللفظ ما وجدته إلا في: الاجتهاد والتقليد في الفقه المالكي، أبو الحسن البغدادي المالكي. تح: السيد يوسف أحمد. دار الكتب العلمية _بيروت_.ط: 2013. ص: 70.

5- هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول. تركي الأصل، ولد بمصر سنة: 745هـ . له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، و لقطة العجلان في أصول الفقه، و الديباج في توضيح المنهاج في الفقه، والمنثور في القواعد الفقهية في أصول الفقه. توفي سنة 794هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. تح: حسن حبشي. لجنة إحياء التراث _مصر_. ط:1969م. ج: 01، ص:446. والأعلام، للزركلي. ج: 06، ص: 60.

6- يراجع: المنثور في القواعد الفقهية، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. وزارة الأوقاف الكويتية. الطبعة الثانية: 1405هـ-1985م. ج: 03، ص: 35.

7- الحديث صحيح مروي في كثير من المتون ولفظه في الأدب المفرد: «إِذَا مَاتَ العبدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُه إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ». يراجع: الأدب المفرد. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. تح: سمير بن أمين الزهيري. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع _الرياض_. الطبعة الأولى: 1419هـ-1998م. رقم الحديث: 38. ج: 01، ص: 23.

شيء في الفضل لأنه أبقى وأشمل نفعاً كما نص عليه بعضهم[1]. وأن مصنفات كل زمن لأهله أنفع وإلى طبائعهم أعجل فهماً وأســـرع. ولولا ذلك لاكتفى المتأخرون بما للمتقدمين كما قيل[2]: [من المتدارك]

لَمْ يَدَعْ مَن مَضَىلِلَّذِي قَــدْ غَبَرْ فَـضْلَ عِلْمٍ سِـوَى أَخْــذَهُ بِالأَثَـرْ[3]

لكن قد يطلع بعض المتأخرين على ما لم يطلع عليه بعض المتقدمين كما قال ابن مالك (672هـــ): « إذا كانت العلوم منحةً إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يُدّخر لبعض المتأخرين ما عسُر على كثير من المتقدمين»[4].

ولولا هذا كله ما نصبت عرضي هدفاً لأسنة الألسنة، ولا أتعبت جسمي ولا فكري في تقريب هذه الغرر المســتحســنة، وما أبرئ نفســي بهذا من التقصــير والزلل، لعلمي أني في غاية الجهل والكسل، وقلة الاعتناء بالعلم والعمل. ومن قصدي بالتأليف مع ما تقدم أن الـــــمهر كما قيل: إِذَا أُهِّلْتَ صَنِّفْ تَمْهَرِ.

قال السيوطي(911ه) في ألفية الاصطلاح: [من الرجز]

وَاحْفَظْـهُ مُتْقِنـاً وَذَاكِـــرْوَرَأَوْاجَوَازَ كَتْمٍ عَنْ خِـلافِ الأَهْـلِ أَوْ

مَـنْ يَـدَعِ الصَّـوَابَ إن يُـذَكَّرِثُـمَّ إِذَا أُهِّلْـــتَ صَنِّـــفْ تَمْهَـرِ

1- يراجع في مسألة تصنيف الكتب وفضلها: إحياء علوم الدين، محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي. دار ابن حزم _بيروت_. ط: 2005. ج:01، ص: 04. والتذكرة في الوعظ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج الجوزي. تح: أحمد عبد الوهاب فتيح. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1406هـ- 1985م. ص: 55. و رياض الصالحين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي. تح: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1419هـ-1998م. ص: 389.

2- لم نعثر على قائله.

3- البيت بدون نسبة في: العمدة، لابن رشيق. ج: 02، ص: 403. و زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي. تح: محمد حجي، محمد الأخضر. دار الثقافة_المغرب_. الطبعة الأولى: 1401هـ-1981م. ج: 03، ص: 77.

4- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني. تح: محمد كامل بركات. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر _بيروت_. ط: 1967م. ص: 02.

وَتُبْــقِ ذِكْـرًا مَــا لَـهُ مِنْ غَـايَهْوَإِنَّــهُ فَـــرْضٌ عَـــلَى الْكِفَــايَهْ[1]

ولآخر[2]: [من الكامل] إِدْأَبْ عَلَى جَمْعِ الفَضَائِلِ جَاهِداً وَأَدِمْ عَلَى تَعَبِ القَرِيحَةِ وَالجَسَدْ

وَاقْصِدْ بِهَا وَجْهَ الإِلَــهِ وَنَفْــعَ مَنْ بَلَغَتْهُ مَـن قَدْ جَـدّ فِيهَـا وَاجْتَهَـدْ

وَاتْـرُكْ كَـلَامَ الحَـاسِـدِينَ وَبَغْيَهُمْ هَمَلاً فَبَعْدَ المَوْتِ يَنقَطِعُ الحَسَدْ[3]

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإياه نعبد وإياه نستعين.

1- ألفية السيوطي في علم الحديث، تصح: أحمد محمد شاكر. المكتبة العلمية. لاط لا تا. ص: 94.

2- هو ابن دقيق العيد (702هـ).

3- وردت في: طبقات الشـــافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الســـبكي. تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر للطباعة والنشـــر والتوزيع _مصـــر_. الطبعة الثانية: 1413هـ-1994م. ج: 09، ص: 237. والرحلة العياشـــية للبقاع الحجازية، عبد الله بن محمد العياشـــي. تح: أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 2011. ص: 29.

[مبحث الكلام]

قوله: /8و/ **باب الكلام:**

الباب لغة: الفرجة بين الشيئين من داخل إلى خارج أو بالعكس[1]، واصطلاحاً:« اسم لجملة من العلم اشتملت على فصول أم لا»[2]. والكلام لغةيطلق ويراد به الإشارة[3] كقوله[4]: [من الطويل]

أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ

فَأَيقَنتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَبِيبِ المُتَيَّمِ[5]

وقوله[6]:[من الطويل] حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الحَوَائِجَ بَيْنَنَا وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ[7]

وقوله[8]: [من الوافر]

كُلٌّ مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضاً وَكُلٌّ عِندَ صَاحِبِهِ مَكِينُ

تُخَبِّرُنَا العُيُونُ بِمَا أَرَدْنَا وَفِي القَلْبَيْنِ ثَمَّ هَوىً دَفِينُ[9]

ويطلق ويراد به الغمُّ كقوله[10]: [من الطويل]

1- يراجع: مقاييس اللغة. (بوب) ج: 01، ص: 314. لسان العرب، (بوب). ج: 01، ص: 223.

2- شرح الكفراوي على متن الأجرومية، حسين بن علي الكفراوي الشافعي. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 2010. ص: 48.

3- ينظر: لسان العرب، (كلم)، ج: 12، ص: 523. وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي.تح: مجموعة من المحققين. دار الهداية. ج: 3، 292. وفيه ورد الحديث عن القول ومعانيه والشارح هنا الذي تحدث عن الكلام ومعانيه.

4- هو عمرو ابن أبي ربيعة (93ه).

5- ديوان عمرو ابن أبي ربيعة. تق: فايز محمد. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1416هـ-1996م. ص: 311.

6- هو: عباس ابن الأحنف (192ه).

7- ديوان عباس ابن الأحنف، تح: عاتكة الخزرجي. دار الكتب المصرية _ القاهرة_. ط: 1954. ص: 243.وروايته: تحدث عنا في الوجوه عيوننا.

8- هي: لليلى العامرية (28ه) في الأغاني. أو للبحتري (284ه).

9- الأغاني، للأصبهاني. ج: 02، 336. وديوان البحتري، ج: 04، ص:2360. والبيت الثاني ليس فيه.

10- هو ابراهيم بن المهدي (224ه).

إِذَا كَلَّمَتْنِي بِالعُيُـونِ الفَوَاتِرِ رَدَدْتُ عَلَيهَا بِالدُّمُوعِ البَوَادِرِ[1]

ويطلق ويراد به الكتابة كقولهم: القلم إحدى اللسانين. ويطلق ويراد به لسان الحال كقوله[2]: [من الرجز]

امْتَلَأَ الحَوْضُ فَقَالَ قِطْنِي مَهْلاً رُوَيداً قَدْ مَلَأْتَ بَطْنِي[3]

ويطلق ويراد به حديث النفس كقوله[4]: [من الطويل]

إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْـسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ[5]

وكقوله[6]: [من الكامل]

إِنَّ الــكَلَامَ لَفِي الفُــؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَـــانُ عَلَى الفُــؤَادِ دَلِيلَا[7]

9. [كَلَامُنَـــا قَوْلٌ أَفَـــادَ وَقُصِـــدْ وَاحِـــدُهُ كَلِمَـــةٌ فَـالإِسْـــمَ حُـدْ]

والكلام اصطلاحاً: هو ما أشار له بقوله: كَلَامُنَا؛ أي معشر النحاة: قَوْلٌ؛ أي لفظ منقطع عن اللســان يشــتمل على بعض الحروف الهجائية، والقول أعم من اللفظ. أَفَادَ الســامع إفادة يحســن

1- الأمالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن سلمان أبو علي القالي.تح: محمد عبد الجواد الأصمعي. دار الكتب المصــرية _القاهرة_. الطبعة الثانية: 1344هـــــ-1926م. ج: 01، ص: 218. وزهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي. ج: 01، ص: 161.

2- لم نجد قائله.

3- ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن أبو منصــور الأزهري الهروي. تح: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 2001م. (قط)، ج:08، ص: 218. والمخصــص، أبو الحســن علي بن إسماعيل بن سيده. تح: خليل إبراهم جفال. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417هـ-1996م. ج: 04، ص: 236.

4- لم ينسب لقائل.

5- المحاســـن والأضـــداد، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ. ص: 99.

6- هو للأخطل وليس في ديوانه ونسب له في الموشى.

7- ينظر: البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. تح: علي بوملحم. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ. ج: 01، ص: 187. والموشـــى، محمد بن أحمد بن إســـحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء. تح: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي _مصر_. الطبعة الثانية: 1371هـ-1953م. ص: 08.

الســـكوت عليها، ولا يفيد حتى يتركب من كلمتين فأكثر، أو كلمة في قوة المركب. مثاله من المركب: العلم نور، وجاء الفتح. ومثاله من كلمة في قــوة المركب: زيد؛ في جواب من جــاء؟، أو: جاء، في جواب أجاء زيـــــــــد؟، و جِئ؛ إذ التقدير في الأوليين: جاء زيد، وفي الثالثة: جئ أنت. وكصـــه؛ أي: أنت؛ بمعنى اســكت. ومه؛ أي: أنت؛ بمعنى اكفف. وكلاّ ونعم في الجواب.فإذا قيل لك: أجاء زيد؟ فقلت: لا. فالتقدير: لا ما جاء، وإن قلت: نعم. فالتقدير: نعم جاء؛ فالمقدر في جميع ذلك كالمذكور.

[قوله]: وَقُصِدْ؛ وضعه أولاً للإفادة فاحتَرَزَ بقوله: أفاد مما لم يُفد لكونه مما لا يجهل؛ كالسماء فوقنا والأرض تحتنا، والنار حارة.أو لعدم تمام تركيبه كإن قام زيد أخوك الفاضـــل، أو كالذي كان عندنا أمس في الدار؛ لافتقاره إلى جواب الشـرط في الأولى وصــلة الموصــول في الثانية. واحترز بقوله: وقُصد مما لم يقصد وضعه أولاً للإفادة ككلام النائم والصبي والساهي والمجنون.

فـــــائدة:

من رحمة الله [تعالى] أن رفع التكليف عن النائم والمجنون والصـــبي والســـاهي ما داموا في تلك الحالة؛ قال صــلى الله عليه وسـلم: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، عَنِ الصَّـبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ المَعْتُوهِ[1] حَتَّى يَبْرَأَ»[2] رواه أبو داود(275هـــ) والترمذي(279هـــ) وحسنه ابن حبان(354ه) والحاكم(405ه) وصححاه. والساهي في معنى النائم.

1- في النسخة: المجنون.

2- بهذا اللفظ ورد في: سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصـــرية _بيروت. لا ط، لا تا. رقم:: 4402، ج: 04، ص: 140. وفي النســـخة: المجنون. ويراجع: سـنن الترمذي، رقم: 1423، ج: 03، ص: 84. وصــحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. تح: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ-1993م. رقم: 142،ج: 01، ص: 355. والمستدرك على الصحيحين. الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري. تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1411هـ-1990 رقم: 949. ج: 01، ص: 389.

« وروى /8ظ/ ابن ماجة(273هـــ) حديث: « إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»[1]. نَعَم؛ يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان ما أتلفه من المال»[2]. انتهى على نقل [من] السيوطي في شرحه للنقاية له.

وَاحِدُهُ؛ أي الكلام؛ أي كل فرد من أفراده كالإسم وحده أو الفعل وحده يقال له: كلمة وهي حقيقة فيه، وتقال الكلمة للكلام مجازاً كقوله تعالى:﴿ فَآبِلُهَاۖ هُوَ كَلِمَةُۢ إِنَّهَا﴾[3] إشارة إلى قوله: ﴿تَرَكْتُۢ فِيمَا صَٰلِحاً أَعْمَلُ لَعَلِّيَ ۝ إِرْجِعُونِ رَبِّ فَالَ﴾[4]. وكقوله صلى الله عليه وسلم: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ»[5]. تمامه: وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ[6].

والكلام المركب غير المفيد يقال: كَلِمٌ. وأقسام الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف؛ فالاسم وهو كل كلمة دلت على معنىً في نفسها ولم تقترن بزمن معين وضعاً نحو: زيد قائم؛ فإن كلاً من زيد وقائم كلمة دلت على معنىً في نفسها، فزيد دلت على ذات مسمى، وقائم دلت على ذات موضوعة بحدث يسمى قياماً وكل منهما لم يقترن بزمن. وهو ثلاثة أقسام:مُظهَر كزيد، ومُضمَر كهُوَ، ومُبْهَمٌ كذَا.

10. [بِجَرٍّ اِسْنَادٍ نِدَا تَنْوِينِ الْـ وَالفِعْلُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَسَلْ]

والذي أفاده شيخنا: خُذْ بِجَرٍ؛ خُذَّ بالبناء للنائب من الحد الذي هو الحاجز بين الشيئين؛ أي يعرف بالجر بالحرف أو المضاف فلا يدخل عامل الجر إلا على الاسم نحو: بسم الله الرحمن

1- سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد ابن ماجة القزويني. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية _مصر_. لا ط، لا تا. رقم: 2045، ج: 01، ص: 659.

2- إتمام الدراية لقراء النقاية، للسيوطي. ج: 01، ص: 67.

3- سورة المؤمنون، من الآية: 101.

4- سورة المؤمنون، من الآيتين: 100 و101.

5- روي في كثير من متون الحديث بألفاظ مختلفة والمعنى واحد. ينظر: مسند الإمام أحمد. رقم: 9110 و10074، ج: 16، ص: 98. والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. رقم: 2256، ج: 15، ص: 12.

6- ديوان لبيد بن ربيعة. دار صادر _بيروت_. لا ط، لا تا. ص: 132.

الرحيم. إسنادٍ؛ معطوف على: بـــجـــرٍ بحذف حرف العطف؛ أي: ويعرف الاسم بالإسناد وهو أن تصـــلح الكلمة لكونها فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأً أو خبراً أو مضـــافاً إليه. وبه يســـتدل على [أن] الضمائر أسماء نحو: أَنَا قُمْتُ وَأَنْتَ قُمْتَ ونحن قُمْنَا وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ.

ويعرف الاسم بـــالـــنِّدَا؛ أي بصلاحية الكلمة لأن تنادى بأحد حروف النداء الآتية نحو: يَا زَيْدُ ويَاعَمْرو. وأما نحو: يَا لَيْتَ شِعْرِي وَيَا حَبَّذَا وَيَا رُبَّ فالياء فيها للتنبيه لا للنداء قال في الحمرة[1]:

وَقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبَّذَا بِيَـا فَكُن مُنَبِّهاً وَلاَ تُنَـــادِيَا[2]

وأما قوله تعالى: ﴿لِلهِيَسْجُدُواْأَلا﴾[3]، وقول الشاعر[4]: [من الطويل]

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَا وَلاَ زَالَ مُنهَلًّا بِجَرْعَائِـــكِ القَطْرُ[5]

فالمنادى فيهما محذوف على رأي[6]؛ أي: يا هؤلاء اسجدوا، ويا هذه اسلَمي.

1- الحمرة أو الإحمرار على ألفية ابن مالك لابن بونا الجكني العالم اللغوي الأديب المتوفى في 1220هـ، يراجع: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور. ص: 141.

2- احمرار ابن بونا على ألفية ابن مالك. المختار ابن بونا الجكني الشـــنقيطي، جمع: محمد محفوظ بن أحمد. نواقشوط-مورتانيا-. الطبعة الأولى: 1424هـ-2003م. ص: 163.

3- سورة النمل، من الآية: 25.

4- هو: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ذو الرمة، شاعر مضري، من فحول الطبقة الثانية توفي في 117هـ.

5- ديوان ذي الرمة، تح: أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـــ-1995م. ص: 102.

6- الرأي على قراءة الكسائي ومن معه بتخفيف ألاَ فيكون المعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، و ألا على هذه القراءة للتنبيه، ويا للنداء، وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، واســـجدوا فعلُ أمر بني على حذف النون. وأما على قراءة تشديد اللام في: ألا فعلى أنهما كلمتان، أن المصدرية، ولا النافية، ويكون بعدها يسجدوا فعل مضارع منصوب بـــ أن المصدرية، والمصدر من أن وما بعدها في محل نصب بدلا من: أعمالهم على تقدير لا غير زائدة، أو في موضـع جر على البدل من السـبيل على تقدير لا زائدة وكتابتها في المصـحف: ﴿أَلَّا يَسْـجُدُوا﴾ تؤيد هذه القراءة. يراجع: النشر في القراءات العشر. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تح: علي محمد الضباع. المطبعة التجارية الكبرى. لا ط، لا تا. ج: 02، ص: 337. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين ابن هشام. تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. لا ط، لا تا. ج: 01، ص: 44.

تَنْوِينٍ؛ أي: ويعرف الاسم بالتنوين؛ وهو عبارة عن ضمتين أو فتحتين أو كسرتين في آخر الاسم. واصطلاحاً: نون زائدة تلحق آخر الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظاً لا خطاً ووقفاً.

قال السيوطي (911هـ): ثم هو للتمكين في الاسم المعرب، كرجلٌ كزيدٍ ورِجلٌ، وللتنكير في المبني من أسماء الأفعال دلالة على تنكيره كصهٍ؛ أي اسكت سكوتاً تاماً، وللمقابلة في جمع المؤنث السالم كمسلمات مقابل للنون في جمع المذكر، وللعوض عن /9و/ جملة وهو اللاحق لإذ عوضاً عما تضاف إليه، أو اسم وهو اللاحق لكل وبعض وأيّ، أو حرف وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض[1]. انتهى. وقد يبدل التنوين من الألف الآخِرِ لقصد الترنم كقوله[2]: [من الرجز]

يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَنْ مِن طَلَلٍ أَمْسَى يُحَاكِي المُصْحَفَنْ[3]

أي الذُّرَّفَا و المصحفا.

وقوله[4]:[من الوافر]

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَنْوَقُولِي إِن أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ[5]

أي: العتابا وأصابا، فأبدل التنوين من الألف لقصد الترنم.

1- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تح: عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية _مصر_. ج: 02، ص: 619.

2- هو العجاج والد رؤبة الشاعر (90هـ؟).

3- ديوان العجاج. تح: عبد الحفيظ السطلي. مكتبة أطلس _دمشق_. ص: 219، وفيه: ما حاك الدموع وتخال المصحفا. و المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (الشواهد الكبرى). بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني. تح: علي محمد فاخر وآخرون. دار السلام للطباعة والنشر _القاهرة_. الطبعة الأولى:1431هـ-2010م. ج: 01، ص: 129 و203. و خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الرابعة: 1418هـ-1997م. ج: 03، ص: 343.

4- هو جرير بن عطية الخطفي (110هـ).

5- ديوان جرير. دار بيروت للطباعة والنشر. ط: 1986. ص: 58. و الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. تح: فخر الدين قباوة. الطبعة الخامسة: 1416هـ-1995م. ص: 255. وشرح الكافية الشافية، لابن مالك. ج: 03، ص: 1429.

ومنـه التنوين الغـالي[1] وهو الـذي يلحق الآخر زائـداً عن الوزن ويلحق آخر الاســـم والفعل والحرف، مثاله في الفعل والاسم قوله[2]: [من المتقارب]

أَحَارِ بْنَ عَمرٍو كَأَنِّي خَمِرْنْ وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرْنْ[3]

أي: خَمِرُ ويأتمرُ.

ومثاله في الحرف:[من الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وَإِنَنْ[4]

أي: وإنْ في الموضعين. وليس التنوين الغالي وتنوين الترنم من علامات الاسم.

ويجيء التنوين للحكاية كأن تسمي رجلاً بعاقلة فيمنع الصرف للعلَمية والتأنيث اللفظي وتنوينه حينئذ لحكاية أصله.

1- سـمي بذلك لأن الغلو الزيادة، وأنكره أبو سـعيد السـيرافي والزجاج ووافقهما ابن مالك. يراجع: شـرح الكافية الشافية، لابن مالك. ج: 03، ص: 1429.

2- هو امرؤ القيس بن حجر (540م).

3- ديوان امرؤ القيس. دار المعارف _بيروت_. ط: 1984. ص: 154. وتراجع: اللمحة في شـــرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع شمس الدين ابن الصـائغ. تح: إبراهيم بن سالم الصـاعدي. الجامعة الإسـلامية _المدينة المنورة_. الطبعة الأولى: 1424هـــ-2004م. ج: 01، ص: 160. و حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. ج: 01، 33.

4- ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك.، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي. تح: عبد الرحمن علي سليمان. دار الفكر العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2008م. ج: 01، ص: 281. و حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. ج: 01، 33.

ويجيء للضرورة وهو قسمان: تنوين ما لا ينصرف والمنادى المفرد، ويجيء للتناسب كقراءة :﴿وَأَغْلَلَا سَلَسِلَا﴾[1]. ويجيء للشذوذ[2].

ونظم العلامة الأمير[3] أقسام التنوين العشرة مع الإشارة إلى أمثلتها بقوله: [من البسيط]

مَكِّنْ بِزَيْدٍ وَأَيْهٍ نَكِّرَنْهُ كَذَا قَابِلْ بِجَمْعٍ لِتَأْنِيثٍ وَقَدْ سَلِمَا

عَوِّضْ جَوَارٍ وَإِذْ رَنِّمْ بِمُطْلَقِهِ غَالٍ إِنَنْ وَبِصَرْفِ الشِّعْرِ مَا حَرُمَا

كَذَا نِدَاءٍ بِتَنْوِينٍ كَيَا مَطَرٌ وَالحَكْيُ مَا شَذَّ تِلْكَ العَشْرُ فَافْتَهِمَا[4]

ويعرف الاسم بصلاحيته لدخول الـــــــ على وزن هل؛ أي الألف واللام الزائدتان على أصل الكلمة غير المراد بهما الموصول والاستفهام نحو: الرسول صادق والمكذبون في النار، فاحترز بالزائدتين من الـ التي من أصل الكلمة نحو: ألهاكم و ألواح و ألفافا؛ فالـ هذه من الكلمة ليست

1- سورة الإنسان، من الآية: 04. وهي قراءة أهل المدينة وأهل الكوفة غير حمزة وأبي عمر فهؤلاء يقفون على سلاسل بدون تنوين. ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي بن مجاهد البغدادي. تح: شوقي ضيف. دار المعارف _مصر_. الطبعة الثانية: 1400هـ- 1980م. ص: 663. وإعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي. تع: عبد المنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ- 2000م. ج: 05، ص: 63.

2-كقولهم: هؤلاءٍ قومك؛ وذكر ابن مالك أنه نون زيدت في الآخر وليس بتنوين. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي. تح: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1413هـ-1992م. ص: 149. و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ابن هشام. تح: مازن المبارك و محمد علي حمد الله. دار الفكر _دمشق_. الطبعة السادسة: 1985م. ص: 449.

3- هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الأزهري، المعروف بالأمير: عالم بالعربية، من فقهاء المالكية. ولد في ناحية سنبو (بمصر) وتعلم في الأزهر، وتوفي بالقاهرة سنة:1232 هـ. اشتهر بالأمير لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد، وأصله من المغرب. أكثر كتبه حواش وشروح أشهرها: حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، والإكليل شرح مختصر خليل والمجموع في الفقه، وضوء الشموع على شرح المجموع وحاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري، وحاشية على شرح شذور الذهب. يراجع: الأعلام. ج: 07، ص: 71. ومعجم المؤلفين. ج: 11، ص: 183.

4- أشير إلى ذكرها في حاشية الخضري، لكن لم نجدها في الطبعة المعتمدة.

علامة للاسم. وكذلك الـــــــــــ الموصولية ليست من علامات الاسم بل تدخل على الفعل أيضا كقوله[1]: [من الرجز]

مَا أَنتَ بِالحَكَمِ الْتُرْضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ[2]

فالـــــــ هذه بمعنى الذي وستأتي. وكذلك الـــــ التي بمعنى هل؛ ليست من علامات الاسم لأنها تدخل على الفعل أيضا نحو: الـــقَامَ زيد؟؛ بمعنى هل.

وهنا انتهى الكلام على علامات الاسم وما ذكر منها يشمل جميع أنواعها ولو عَدَّ بعضهم أكثر منه.

[الفعـــل]

وأخذ في تمييز [الفعل] وبدأ في تفصـيل أنواعه لأنه أهم فقال: والفعل؛ وهو كما أفاده شـيخنا[3]: كل كلمة دلت على معنى في نفســها واقترنت بزمن معين وضـــعاً، ثم إن كان الزمن انقطع بالفعل الواقع فيه ماضٍ نحو: عَلِمَ وَفَهِمَ، وقد يعرض له ما /9ظ/ يُصَـيِّرُهُ مسـتقبلاً نحو: إذا جاءك جاهل فعلمه. وإن كان الزمن يقبل الحال والاســـتقبال فالفعل الواقع فيه مضـــارع نحو: يعلم ويفهم. وقد يعرض له ما يصـير معناه ماضـياً نحو: لم يقم زيد. وإن كان الزمن لا يقبل إلا الاسـتقبال فالفعل الواقع فيه أمرٌ نحو: سَلْفهو تمثيل أريد به لازمه الذي هو الأمر،؛ أي:وأمر نحو: افهم واعلم. انتهى بتصرف.

11. [فَالمَاضِي بِالتَّـا وَالمُضَـارِعُ بِلَمْ لَـنْ سَـوْفَ نُونِ وَبِالاَمْرِ الأَمْرَ سِمْ]

1- هو: الفرزدق (114هـ).

2- الديوان. ص: 120. ولسان العرب. (أمس)، ج: 06، ص: 09. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 32.

3- هو الشيخ باي بن عمر الكنتي. سبقت ترجمته . ولم نعثر على المصدر المستقى منه الكلام.

وبدأ بتمييز الماضي عن أخويه فقال: فَالـــمَاضِي بِالتَّا؛ أي يُعرف الماضي بالتاء الشاملة لتاء الضـــمير نحو: فهمتُ وفهمتَ وفهمتِ، وتاء التأنيث ســـاكنةً نحو: قامت وقعدت. وقوله[1]: [من الطويل]

أَلَمَّتْفَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْفَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تُزْهَقُ[2]

أو متحركةً نحو:﴿طَآيِٕعِينَأَتَيْنَافَالَتَآ﴾[3]، والهندان جَاءَتَا؛ وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى، وبالأخرى رد على من زعم إسمية نِعم وبِئس[4] كقوله[5]: [من الرجز]

لَولاَ جَرِيرُ هَلَكَتْ بُجَيْلَة نِعْمَ الفَتَى وَبِيسَتِ القَبِيلَةْ[6]

وقوله[7]:[من الرجز] نِعْمَتْ جَزَاءُ المُتَّقِينَ الجَنَّة دَارُ الأَمَـــانِ وَالمُنَى وَالمِنَّة[8]

وليس من هذا التاء التي في آخر الأســـماء كفاطمة ومكة لأن أصـــلها هاء، ولذلك تكتب بها ويوقف عليها، وقد يوقف عليها بتاء[9] نادراً نحو: أحببتُ مَكَّتَ واشتقت المَدِينَتَ.

1- هو جعفر بن علبة الحارثي.

2- البيت في ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي. تح: غريد الشيخ وأحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ-2000م. ص: 46.

3- سورة فصلت، من الآية : 10.

4- وردَّ العلماء على ابن السراج وثعلب الذين قالوا بحرفيتها كالشاطبي بقوله: « وإذا ثَبت دخولُ الأداة المختصَّة بالفعل على (نِعْمَ وبِئْسَ) في قولهم: نِعْمَتْ المرأةُ، وبِئْسَـت الجارية،... دَلَّ ذلك على فِعْليَّتهما». يراجع: المقاصـد الشافية في شرح الخلاصـة الكافية. إبراهيم بن موسى أبو إسحق الشاطبي. تح: محمد إبراهيم البنا و عبد المجيد قطامش. معهد البحوث العلمية _مكة المكرمة_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2007م. ج: 04، 507. و شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين، ابن هشام (791هـــ). تح: عبد الغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع _سوريا_. لا ط، لا تا. ص: 26.

5- هو جرير بن عبد الله البجلي (54هـ).

6- البيت في: العمدة، ج: 02، ص: 251. و العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1404هـــ-1984. ج: 05، ص: 130. والتذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بهاء الدين البغدادي. دار صادر _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417هـــ- 1996م. ج: 05، ص: 130.

7- البيت غير منسوب.

8- البيت في خزانة الأدب. ج: 09، ص: 421. وشرح شذور الذهب، لابن هشام. ص: 27.

9- في النسخة: بهاء.

وقوله[1]:قَدْ تَبَلَتْ فُؤَادَه وشَغَفَتْبَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

قَطَعْتُها إِذَا المَـها تَجَوَّفَتْمَـآرِقاً إِلَى ذُراها أَهْـدَفَتْ[2]

أي: كظهر الجحفة وهي الترس.

ويعرف المضارع بصلاحيته لدخول لَمْ، نحو [قوله تعالى]:﴿اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ ۝﴾[3]، ولم هي أمّ الجوازم. والمضارع لغة المشابه وبه سمي المضارع مضارعاً لمشابهته للاسم في نحو: يضرب ويضربان ويضربون؛ شابه ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما في عدة الحروف وهيئة الحركات. وقيل لمشابهتهما في أن اللام المفتوحة تدخل على خبر إن المكسورة إذا كان مضارعاً كما تدخل عليه إذا كان اسماً؛ فتقول: إن زيداً ليقوم، وإن زيداً لقائم، ولا تدخل على غيره من الأفعال. وقيل لمماثلتهما في حركات الإعراب؛ إذ اشتركا في الرفع والنصب وانفرد الاسم بالجر والمضارع بالجزم فصار لكل واحد منهما ثلاثة.

ويعرف المضارع بصلاحيته لدخول لن؛ وهي أم نواصبه نحو: لن يجهل ولن يجهلا ولن يجهلوا. ويعرف المضارع بصلاحيته لدخول سوف ومثلها السين نحو: سوف يفهم وسيفهم، والسين وسوف حرفا تنفيس يُخرجان المضارع من ضيق الحال إلى سعة الاستقبال، والسين ليست مقتطفة

1- هو: سُؤْرُ الذِّئْب. كما في لسان العرب.

2- في النسخة البيتان متشاطران بين الثاني من الأول والأول من الثاني فأرجعتهما إلى أصلهما. وهما في: الصحاح، للجوهري. (حجف)، ج: 04. ص: 1341. و لسان العرب. (حجف)، ج: 09، ص: 39. و

3- سورة الإخلاص، الآية: 3و4.

من سوف على الصحيح[1]، وسوف قد يقال فيها سفْ وسوْ وسيْ[2]. والسين وسوف قد تجيئان بمعنى الوعد والوعيد.

و نُـــــونٍ؛ أي: ويعرف المضارع بصلاحيته لدخول النون، أي نون /10و/ التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: ﴿وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[3]. ولا تدخل نون التوكيد إلا على المضارع وتدخل أيضاً على الأمر لأنه فرع منه.

وأما دخولها على الماضي نحو قوله[4]: [من الكامل]

دَامَنَّ عَهْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتَيَّماً لَوْلاَكَ لَمْ يَكُن لِلصَّبَابَةِ جَانِحا[5]

أي دام؛ فشاذ ولا يقاس. وكذلك دخولها على اسم الفاعل في نحو قوله[6]:[من الرجز]

يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنكُمُ حَنِيفَا أَشَاهِرُنَّ بَعْـــدَنَا السُّيُوفَا؟[7]

أي: أَشَاهِرٌ. وكقوله[8]:[من الرجز]

أَرَيْتَ إِن جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودَا مُرَجَّلاً وَيَلبِسُ البُرُودَا

1- يراجع: الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 458. والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصـاري أبو البركات كمال الدين الأنباري. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد.المكتبة العصرية. الطبعة الأولى: 1424هـ-2003م. ج: 02، ص: 532. ومغني اللبيب.ص: 185.

2- ينظر: حاشية الأمير على مغني اللبيب لابن هشام. ج: 01، ص: 122. والإنصاف في مسائل الخلاف. ج:02، 532.

3- سورة يوسف، من الآية: 32.

4- مجهول القائل.

5- مغني اللبيب، لابن هشام. ص: 444. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 614. والمقاصد النحوية، للعيني. ج: 01، ص: 180.

6- هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

7- ديوان رؤبة بن العجاج، تح: وليم بن الورد البروســـي. دار ابن قتيبة _الكويت_. لا ط، لا تا. ص: 179. وفيه: وقد جدعنا منكم الأنوفا * أتحملون بعدنا السيوفا . وهو كما في المتن في المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 185. وتوضيح المقاصد والمسالك. ج: 01، ص: 291. والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي. ج: 05، ص: 529.

8- هو لرؤبة بن العجاج (145هـ) أيضاً.

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا[1]

أي: قائلٌ؛ فنون التوكيد في الثلاثة زائدة شذوذاً لا يقاس عليها.

وَبِالاَمْرِ الأَمْرَ سِمْ: من الوسم الذي هو العلامة، والأمرَ: مفعول سِم؛ أي: وميز فعل الأمر عن غيره بإفادة الكلمة معنى الأمر أصالة.

12. [مَعْ يَا افْعَلِي كَالنُّونِ وَالحَرْفِ بِلاَ عَـلاَمَةٍ وَإِن يَـخُصَّ عَمِـلاَ]

مَـعْ بسكون العين لغة في مَعَ[2]، أي: مع قبولها يـا المؤنثة المخاطبة كالياء التي في: افعلي واذهبي واعلمي. كَالنُّونِ:إنصاف للتشبيه؛ أي: ومثل قبول الكلمة لياء المؤنثة المخاطبة مع إفادتها للأمر أصالة قبولها لنون التوكيد مع إفادة الأمر أصالة أيضاً نحو: افهمنّ ولا تكسلنّ، فإن أفادت الكلمة معنى الأمر ولم تقبل الياء والنون فهي اسم فعلِ أمرٍ نحو: صهْ ومهْ وحيّهل بمعنى اسكت واكفف وأقبل. وإن قبلت الكلمة دخول ياء المؤنثة الفاعلة أونون التوكيد مع عدم إفادتها للأمر فهي مضارع نحو: تفعلين و[قوله تعالى]:﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[3].

وإن أفادت الكلمة معنى الأمر أصالة مع قبولها لـياء المؤنثة أو نون التوكيد فهي فعل الأمر. وباجتماع معنى الأمر والياء استدل على فعلية: هاتي وتعالي من قوله[4]: [من الطويل]

إِذَا قُلْـتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ[5]

1- في النسـخة: مرجلاً ويحمل الحديدا. والأملود: الغصـن الناعم. ينظر: ديوان رؤبة ابن العجاج. ص: 173. والخصـائص، لابن جني. ص: 137. والمقاصـد النحوية، ج: 01، ص: 180. والمقاصـد الشـافية، للشـاطبي. ج: 05، ص: 529.

2- يراجع: المحكم، لابن سـيده. (مع)، ج: 01، ص: 110، وتهذيب اللغة، للأزهري. (مع)، ج: 03، ص: 136.

3- سورة يوسف، من الآية: 32.

4- هو: امرؤ القيس (540م).

5- الديوان. ص: 40. وجمهرة اللغة، محمد بن الحسـن بن دريد الأزدي. تح: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين _بيروت_. الطبعة الأولى: 1987م ج: 02، ص: 989. ولسان العرب. ج: 12، ص: 614. والإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 02، ص: 375.

وقوله[1]: [من الطويل]

فَقَـالَ تَعَـالَيْ نَجْعَلِ اللهَ بَيْنَنَا عَلَى مَالنـا أَوْ تُنجِـزِي لِيَ آخِرَهْ[2]

فاشدد يدك على التفصيل فإنه نفيس وقلّ من نبه عليه.

وَالـحَرْفِ بِلَا عَلَامَةٍ؛ الحرف لغة: يطلق على طرف الشيء، وعلى شفيره، وعلى كل واحد من حروف التهجي[3]. واصـطلاحاً: هو كل كلمة لم تدل على معنى في نفسـها أصـلاً بل معناها في الداخلة عليه زائدة على أصـله. واشـتقاقه من الحرف الذي هو أصـله الطرف لأنه لم يقصـد بالذات نحو: هل ومن وعن ولم ولن[4].

وعلامته أنه لا يقبل دخول شيء من علامات الاسم ولا من علامات الفعل عليه؛ فترك العلامة كالعلامة له، قال[5]:

وَالحَرْفُ مَا لَيْسَـتْ لَهُ عَلَامَهْ تَـرْكُ العَلَامَـةِ لَهُ عَـلَامَهْ[6]

وَإِن يَخُصَّ؛ أي: الحرف الأسماءَ والأفعالَ عَمِلاَ؛ الألف للإطلاق، يعني: أن الحرف المختص بالدخول على الأسماء كحروف الجر والنواسخ وأدوات النداء، أو بالدخول على الأفعال كالنواصب والجوازم يعمل غالباً – وسيأتي ذلك في محاله– وندر إهماله إذا كان مختصاً كالسين وسوف وقد وإلا بأن لم يختص بالأسماء ولا بالأفعال كحروف الاستفهام وحروف العطف وحروف الجواب فلا

1– هو: النابغة الذبياني (18ق.هـ).

2– ديوان النابغة الذبياني. تح: عمر فاروق الطباع. دار القلم _بيروت_. ط: 1994. ص: 76. والحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1424هـ. ج: 04، ص: 359. وخزانة الأدب، للبغدادي. ج: 08، ص: 416.

3– ينظر: جمهرة اللغة. ج: 01، ص: 517. ولسان العرب. ج:09، ص: 42.

4– يراجع: همع الهوامع، للسيوطي. ج: 01، ص: 46. و المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري. تح: علي بوملحم. مكتبة الهلال _بيروت_. الطبعة الأولى: 1993م. ص: 379. و الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج. تح: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة _بيروت_. ط: 1988. ج: 01، ص: 40.

5– بلفظه لم نعثر على قائله. والشطر الأول منه من قول القاسم بن علي الحريري (516هـ).

6– الشطر الأول في: ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري. دار السلام _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1426هـ–2005م. ص: 06. وتمامه: فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاَّمَهْ

يعمل ولا يرد بنحو: أو وحتى والواو التي ينصب المضارع بعدها وهي مشتركة لأن المضارع ليس منصوباً بها بل بأن مضمرة بعدها /10ظ/، وهي مختصة بالأفعال. والله أعلم.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك. وهذا آخر الكلام على باب التمييز.

[مبحث الإعراب والمعرب وعلامات الإعراب]

13. [لِإعْرَابُ تَغْيِيرُ الأَخِيرِ لِسَبَبْ تَقْدِيراً اَوْ لَفْظاً كَلِلتَّقْوَى النَّسَبْ]

بابٌ:لِإعْرَابُ؛ الإعراب لغة التحسين والتغيير والتبيين[1]، واصطلاحاً هو ما أشار له بقوله: لِإعْرَابُ تَغْيِيرُ الحرف الأَخِيرِ من أصل الكلمة لِسَبَب عاملٍ لفظي: كحروف الجر والنواصب والجوازم، أو معنوي: كالابتداء على الصحيح[2] والتجرد من الناصب والجازم، ويكون ذلك التغيير تَقْدِيراً فيما لا يمكن ظهور الإعراب عليه لعلةٍ غيرِ البناء نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى؛ الإعراب مقدر على الألف إذ لا يمكن ظهوره عليها، وسيأتي ما يُقدر عليه الإعراب في آخر هذا الباب.

اَوْ لَفْظاً؛ فيما يمكن ظهور الإعراب عليه لعدم العلة نحو: جاء زيد، ورأيت زيداً، ومررت بزيد، وتقديراً: منصوب بنزع الخافض، ولفظاً: معطوف عليه والعامل فيهما تغييُر؛ أي تغيير الأخير بلفظ أو تقدير.

وإلى مثال المغير بعامل لفظي والمغير بعامل معنوي لفظاً وتقديراً أشار بقوله: كَلِلتَّقْوَى النَّسَبْ؛ النسبُ: مبتدأ مرفوع رافعه عامل معنوي هو الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لا مكان ظهورها وإنما سُكِّنَ للقافية، وللتقوى: جار ومجرور خبره؛ التقوى مجرور بعامل لفظي هو لام الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف.

1- ينظر: لسان العرب. (عرب)، ج: 01، ص: 587.

2- احتراز من المؤلف بالاقتداء بقول سيبويه وغالب البصريين في أن رافع المبتدأ هو الابتداء. ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب: سيبويه. تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1408هـ-1988م. ج: 02، ص: 126. و الإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 01، ص: 38. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث _القاهرة_. الطبعةالعشرون: 1400 هـ - 1980 م. ج: 01، ص: 201.

تحفـــــة:

أشـــار بـقـولـه: لـلـتـقـوى الـنسـب إلـى قـولـه تـعـالـى:﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[1]؛ فمن لم ينتسب على التقوى فلا فخر له ولا رفعة بل هو معدود من الأذلين:﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعٗا ﴾[2]؛ فليَترك الفخرَ بالآباء والحسب من له بهما افتخار، إذ لا أثر لهما بدون التقوى.

قال صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلاَنِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ»[3].

ورُوي أن عيسى عليه السلام سُئِل: أي الناس أشرفُ؟. فقبض قبضتين من تراب وقال: أي هاتين أشرف؟، ثم جمعهما وطرحهما وقال: الناس كلهم من تراب[4]. فالناس في الأصل متناسبون وفي الإنسانيـــة

متماثلون فلا يفضل أحد أحداً إلا بالتقوى والدين قال الشاعر[5]: [من الطويل]

إِذَا كَانَ أَصْلِي مِن تُرَابٍ فَكُلُّهَا بِلَادِي وَكُلُّ العَالَمِينَ أَقَارِبِي[6]

وقال الآخر[7] وصدق:[من المنسرح]

1- سورة الحجرات، الآية : 13.

2- سورة الكهف، من الآية: 99.

3- بلفظه في: سنن أبي داود. رقم: 5116، ج: 04، ص: 331. ومسند الإمام أحمد. رقم: 10781. ج: 16، ص: 456.

4- يراجع: المستطرف في كل فن مستظرف. ص: 262.

5- هو أمية ابن أبي الصلت (626م). أو أبو العرب مصعب الصقلي المغربي (506هـ).

6- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. شمس الدين أحمد بن محمد بن ابن خلكان البرمكي. إحسان عباس. دار صـادر _بيروت_. ط:1990م. ج: 01، 224. ونفح الطيب في غصـن الأندلس الرطيب. ج: 02، ص: 109. والحماسة المغربية، أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (609هـ). تح: محمد رضوان الداية. دار الفكر المعاصر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1991م. ج: 01، ص: 776.

7- مختلف فيه بين الإمام علي ابن أبي طالب (40هـ)، وأبي العتاهية(213هـ).

كُنِ اِبْنَ مَن شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَباً يُغْنِيكَمَحمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

إِنَّ الفَتَى مَن يَقُولُ هَا أَنَا ذَا لَيْسَ الفَتَى مَن يَقُولُ كَانَ أَبِي[1]

وقد اختلفت /11و/ عبارات المتكلمين في حد التقوى؛ فعن أبي يزيد[2] [البسطامي] (261هـ) رضي الله عنه: التقوى هي التورع عن كل ما فيه شبهة[3]. وعن ميمون بن مهران[4] (117هـ): « لا يكون الرجل تقياً حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحيح والسلطان الجائر »[5].

وعن بعض الحكماء: « إنه لا يبلغ الرجل سنام التقوى حتى يكون بحيث لو جعل ما في قلبه في طبق وطِيف به في السوق لم يستحي ممن ينظر إليه»[6]. وقال في حديقة الأفنان: « التحقيق أن التقوى ثلاث مراتب؛ الأولى: التقوى من العذاب المخلد بالتبري من الشرك وعليه قوله تعالى:﴿ أَلتَّقْوىٰ كَلِمَةَ وَأَلْزَمَهُمْ﴾[الفتح، من الآية: 26]. الثانية: التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو

1- جمهرة الأمثال. الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري. دار الفكر _بيروت_. ج: 02، ص: 312. ومجاني الأدب في حدائق العرب، رزق الله بن يوسف بن يعقوب شيخو. مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت. ط:1913م. ج: 01، ص: 21. و معجم الأدباء. شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1993م. ج: 06، ص: 2716.

2- هو طيفور بن عيسى البسطامي، أبو يزيد: زاهد مشهور، له أخبار كثيرة. كان ابن عربي يسميه أبا يزيد الأكبر. نسبته إلى بسطام (بلدة بين خراسان والعراق) وأصله منها. توفي في : 261هـ.يراجع: الأعلام، ج: 03،ص: 235.

3- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود محمد بن محمد العمادي. دار إحياء التراث _بيروت_. ج: 01، ص: 28.

4- ميمون بن مهران الرقي، أبو أيوب: فقيه من القضاة من الرواة. سكن الكوفة ثم استوطن الرقة فكان عالم الجزيرة وسيدها. استعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائها. وكان على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازيا إلى قبرص .وقد كان ثقة في الحديث كثير العبادة توفي سنة 117هـ. ينظر: طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1403هـ. ص: 46. والأعلام، ج: 07،ص: 342.

5- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي. تح: الإمام أبي محمد بن عاشور. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ-2002م. ج: 01، ص: 144.

6- تفسير أبي السعود. ج: 01، ص: 28.

ترك حتى الصـــغائر عند قوم، وهو المتعارف بالتقى عند أهل الشـــرع وهو المعني بقوله تعالى: ﴿وَالاَرْضِ أَلسَّمَآءِ مِّنَ بَرَكَـٰتٍ عَلَيْهِم لَفَتَحْنَا وَاتَّقَوْاْ ءَامَنُواْ أَلْقُرَىٰٓ أَهْلَ اَنَّ وَلَوَ﴾[الأعراف، من الآية: 95]. الثالثة: أن يتنزه عن كل ما يشـغل سـره عن الحق تعالى ويبتل إليه بكليته وهو التقوى المأمور به في قوله تعالى: ﴿ تُقَاتِهِۦ حَقَّ اللَّهَ اتَّقُواْ ءَامَنُواْ أَلذِينَ يَـٰٓأَيُّهَا﴾[آل عمران، من الآية: 102]. ولهذه المرتبة ميدان رحب تتفاوت فيه طبقات أصـحابها حسـب تفاوت درجات اسـتعداداتهم الفائضـة عليهم بموجب المشيئة الإلهية أقصـاها ما انتهت إليه همم الأنبياء عليهم الصـلاة والسـلام حيث جمعوا بين رئاســـتي النبوة والولاية وما عافهم التعلق بعالم الأشـــباح عن العروج إلى عالم الأرواح، ولم تصـدهم الملابسـة بمصـالح الخلق عن الاسـتغراق في شـؤون الحق لكمال اسـتعداد نفوسهم الزكية المؤيدة القدسية. وفي تفسير ابن جزي[1](741هـ): « درجات التقوى خمس: أن يتقي العبد الكفر وذلك مقام الإسلام، وأن يتقي المعاصي والمحرمات وهو مقام التوبة، وأن يتقي الشبهات وهو مقام الورع، وأن يتقي المباحات وهو مقام الزهد، وأن يتقي حضور غير الله على قلبه وهو مقام المشاهدة»[2]. انتهى.

والكلام على هذا الميدان رحب ويكفي في مدح التقوى ما في كتاب الله الحكيم وســـنة نبيه الكريم مما لا يُعد كثرة.

14. [بِاسْمِ تَمَكَّنَ مُضَـــارِعٌ قَبِلْ سِوَاهُمَـا المَبْنِي وَيُعْرَبُ مَحَلْ]

1- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، أبو القاسـم: فقيه من العلماء بالأصـول واللغة. من أهل غرناطة. من كتبه: القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، وتقريب الوصـــول إلى علم الأصـــول، والفوائد العامة في لحن العامة وتفسيره: التسهيل لعلوم التنزيل. وهو من شيوخ لسان الدين ابن الخطيب. توفي سنة: 741 هـ. يراجع: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. محمد عبد الحي الكتاني. تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1982م. ج: 01، ص: 306. والأعلام، ج: 07، ص: 37.

2- زهر الأفنان من حديقة ابن الونان، أحمد بن خالد الناصري السلاوي (1315هـــ). (طبعة حجرية). ج:02، ص: 204. وتفسير أبي السعود. ج: 01، ص: 28. و التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد ابن جزي الكلبي الغرناطي. تح: الدكتور عبد الله الخالدي. دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى:1416هـ. ج: 01، ص:69.

ثم أشار إلى المعرب بقوله: بِاسْمٍ تَمَكَّنَ لعدم مشابهته للحرف بوجه، مُضَارِعٌ قَبِلَ الإِعْرَابَ بأن سلم مما يوجب بناءه؛ من الاتصال بنون التوكيد أو نون الإناث كما سيأتي إن شاء الله. وقوله: باسم يتعلق بمحذوف؛ أي: وهو –أي الإعراب– يكون باسم إذ سِوَاهُمَا المَبْنِي؛ المبني مبتدأ وسواهما خبر، أي: والمبني غيرهما، أي: غير الاسم المتمكن والمضارع المعرب؛ يعني: ما عدا الإسم المتمكن والمضارع المعرب من أقسام الكلام مبني؛ وهو الحروف كلها وما شابهها من الأسماء والماضي والأمر والمضارع المتصل بإحدى النونين كما سيأتي في مبحثه.

وَيُعْرَبُ ما دخلت عليه العوامل منه مَحَلْ؛ أي محلاً لا لفظاً ولا تقديراً فيقال: محله رفع /11ظ/ أو محله نصب أو محله خفض أو محله جزم، نحو: أنت فاضل؛ أنت: مبتدأ في محل رفع بالابتداء. ونحو: أفهمتك؛ التاء فاعل في محل رفع بالفعل والكاف مفعوله في محل نصب به. وقوله: محلْ بالوقف بالسكون على لغة ربيعة[1].

وقوله في المبني: أنه يعرب محلاً خارجٌ عن الحد المتقدم في الإعراب من أنه تغيير أواخر الكلم للعامل لفظاً أو تقديراً وهو من أنه تغيير أواخر الكلم للعامل لفظاً أو تقديراً وهو لم يتغيربالعامل لا لفظاً ولا تقديراً؟. والجواب: أن العامل لابد له من العمل في مدخوله، ومدخوله على ثلاثة أنواع: قابل لظهور عمل العامل عليه فلا بد من ظهوره، وغير قابل لظهور عمل العامل عليه لعلة غير البناء، ولابد من تقدير عمل العامل عليه، ومبني ولابد من عمل العوامل في محله لأن لا تتعطل العوامل. فتبين لك أن عمل العامل في المبني ليس داخلاً في الحد المتقدم.

ومعنى عمل العامل في محله أنه لو كان في محله معرب لَعَمِلَ فيه العامل لفظاً أو تقديراً .

15. [فَارْفَعْهُمَا وَانصِبْهُمَا وَاجْرُرْ سُمَا وَالآتِيَ اجْزِمْ وَادْعُ فَتْحاً وَضَمَا]

1– هذه لغة ربيعة، يقفون على المنصوب المنون بالسكون كما يقف عامة العرب على المرفوع والمجرور المنونين.و عزى هذا الوقف إلى ربيعة ابن مالك. يراجع: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي. ج: 08، ص: 08. وحاشية الخضري. ج:01. ص: 38.

فَارْفَعْهُمَا؛ أي الاســم المتمكن والمضــارع المعرب،وَانصُــبْهُمَا؛ يعني أن عوامل الرفع وعوامل النصب تدخلان عليهما محلاً، وَاجْرُرْ سُـمَا: بضم السين وفتحها وكسرها؛ أي: ويختص الاسم بجره بالعوامل فلا يجر بها غيره.

والآتِي؛ أي: المضارع اجْزُمْ؛ يعني: أن المضارع المعرب يختص بجزمه بالعوامل فلا يجزم بها غيره، والتعبير عن المضـارع بالآتي كثير وهو من تسمية الشـيء بظرفه الزمني مجازاً، لأن الغالب في معنى المضارع الاستقبال.

وقد تبين لك مما تقدم أن الاسم والمضـارع المعربين يشتركان في رفع الإعراب ونصبه، وينفرد الاسم بجر الإعراب وينفرد الفعل بجزمه ولا حَظَّ لغيرهما في شيء من ذلك.

تنبيـــــه:

بعض النحويين كثيراً ما يعبر بقوله: يشترك الاسم والفعل المضـارع في الرفع والنصـب، وينفرد الاسـم بالجر والفعل المضــارع بالجزم ولا يفيدهما بالمعربين في ذلك[1]، ولا بد من ذلك القيد كما في هذا النظم وإلا فقد يبنى الاسم على الكسر كأمس وحذام.

ثم أشار إلى علامات الإعراب بقوله: وَادْعُ فَتْحاً وَضَمَا بالتخفيف؛ أي: ضمّاً بالتشديد.

16. [كَسْـراً سُكُوناً بِالأُصُولِ وَأَنِبْ الاَلِـفَ عَنْ فَتْحٍ بِـذِي أَخٍ وَأَبْ]

كَسْـراً سُـكُوناً بِالأُصُـولِ، قوله: وادْعُ؛ أي: سَمّ الفتح والضـم والكسـر والسـكون بالأصـول؛ أي أصــول الإعراب؛ لأن الأصــل في كل مرفوع أن يكون مرفوعاً بالضــمة وما ســواها نائب عنها. والأصل في كل منصوب أن يكون منصوباً بالفتحة وما سواها نائب عنها. والأصل في كل مجرور

1- يراجع: المقدمة الجزولية، عيسـى بن يوسـف بن يللبخت الجزولي المراكشـي. تح: وليد السـيد. دار الكتب العلمية _بيروت_ ط:01، 2012. ص: 07.

أن يكون مجروراً بالكسرة وما سواها نائب عنها. والأصل في كل مجزوم أن يكون مجزوماً بالسكون وما سواه نائب عنه.

فالذي يُرفع بالضـــمة الظاهرة أو المقدرة ثلاثة: الاســـم المفرد كزيد والفتى، وجمع التكســـير كالرجال والأسارى،والمضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير كيصل ويهتدي. وبالضمة الظاهرة فقط /12و/ جمع المؤنث السالم كالمسلمات.

والذي ينصب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة ثلاثة: الاسم المفرد وجمع التكسير والمضارع الذي لم يتصل به ضمير كيصل ويخشى.

والذي يجر بالكسـرة الظاهرة اثنان: الاسـم المفرد وجمع التكسـير.وبالكسـرة الظاهرة فقط جمع المؤنث السالم.

والـــــذي يجزم بـــالسكون الظاهر ولا تقدير فيه المضارع صحيح الآخر الذي لـــم يتصل به ضمير. تأمّل.

تنبيـــــــــه:

اعلم أن بعض النحاة جعل هذه الحركات وما ينوب عنها هي نفس الإعراب بناء على أن الإعراب لفظي، وعليه مشـــى ابن مالك في الألفية والأكثرون منهم على أن الإعراب هو حكم العامل، والحركات وما ينوب عنها دالة على ذلك بناء على ذلك الحكم؛ بناء على أن الإعراب معنوي.

تفقـــــــــه: اعلم أن عبارة البصريين لتلك الحركات الضم والفتح والكسر والجزم، والكوفيون لا يفرقون بين الضـم والرفع ولا بين النصـب والفتح ولا بين الكسـر والجر ولا بين الجزم والسـكون، وإلى عبارة البصريين يشير القائل[1]:

لَقَـدْ فَتَحَ الرَّحْمَـنُ أَبْوَابَ فَضْلِـهِ وَمَـنَّ بِضَمِّ الشَّمْـلِ فَانْجَبَر الكَسْرُ

1- لعله محمد الخضري (1287هـ) .

وَمُذْ سَكَنَ القَلْبُ انتَصَبْتُ لِشُكْرِهِ لِجَزْمِي بِـأَنَّ الرَّفْعَ قَدْ جَـرَّهُ الكَسْرُ [1]

فأشــار بالبيت الأول إلى عبارة البصــريين وبهما إلى عبارة الكوفيين الذين لا فرق عندهم في ذلك، والله أعلم.

1- جاءت في: حاشية الخضري. ص: 57.

ثم شـــرع في أبواب النيابة فقال: وَأَنِبْ الاَلِفَ عَن فَتْحٍ بِذِي أَخٍ وَأَبْ حَمٍ هَنٍ فِيكَ؛ أي اجعل الألف نائباً عن الفتح بهذه الأسماء الستة وهي:

[الأول]: ذُو التي بمعنى صاحب؛ نحو: رأيت ذا مال أو ذا علم أو ذا فضل؛ أي صاحبه. ولا تستعمل ذو هذه إلا مضـــافة، ولا تضاف غالباً إلا إلى اسم جنس كما مثّل، وندر إضافته للضمير كقوله[1]: [من مجزوء الرمل]

أَفْضَلُ المَعْرُوفِ مَا لَمْتُبْتَـذَلْ فِيـهِ الـوُجُـــوهْ

إِنَّـــمَا يَعْـرِفُ ذَا الفَضْـــــلَ مِـــنَ النَّـــاسِ ذَوُوهْ[2]

وإلى العَلَم نحو: أنا الله ذو بكة – لغةٌ في مكة–؛ أي صـــاحبها، وإلى الجملة نحو: اذهب بذي تسلم؛ أي بطريق ذي سلامة.

والثاني: الأخ من النســـب أو من الصـــداقة؛ والأكثر في الأخ من الولادة إخوة، وقد يقال فيه إخوان. والأكثر في جمع الأخ من الصـــداقة إخوان، وقد يقال فيه إخوة بكســـر الهمزة أو ضـــمها فيهما[3].

والثالث: الأب من النسب أو السن أو الرفعة.

والرابع: الحم؛ والأكثر استعماله في أقارب الزوج أباً كان أو غيرَه، فلا يضـاف إلا إلى الزوجة، وقيل يطلق على أقاربهما معاً فيضاف للزوج أيضاً.

1- هو شاعر من بني تميم من بني حنظلة.

2- الإشـراف في منازل الأشـراف، عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا. تح: نجم عبد الرحمن خلف. مكتبة الرشد _الرياض_. الطبعة الأولى: 1411هـــ 1990م. ص: 252. والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين الســـيوطي. تح: فؤاد علي منصـــور. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1418هـ-1998م. ج: 01، ص: 123.

3- ينظر: تهذيب اللغة. ج: 07، ص: 258. ومختار الصـــحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. تح: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية _بيروت_. الطبعة الخامسة: 1420هـ-1999م. ج: 01، ص: 14.

والخامس: الـهَنُ؛ وهو الشيء لأنه كناية عن أسماء الأجناس مطلقاً. وقيل: عما يستقبح ذكره، وقيل عن الفرج خاصة. وفي المصباح: أنه يكنى به عن اسم الإنسان أيضاً نحو: جاء هنٌ، وفي الأنثى: هنة أي إنسان أو إنسانة[1].

والسادس: فوك أي فمك ولا تستعمل فو وذو إلا مضافتين.

/12ظ/ فهذه الأسماء الستة تنصب بالألف نيابة عن الفتحة على اللغة المشهورة[2] نحو: هدى محمد أباك وأخاك وحماك، وحلّى بالقرآن فاك صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه. وتنوب في هذه الأسماء الواو عن الضمة والياء عن الكسرة كما يأتي.

1. [حَنٍ هَنٍ فِيكَ مُكَبّراً مُضِيفْ وَالقَصْرَ وَالنَّقْصَ وَكَاخْوِكَ ضَعِيفْ]

وإلى شروط نيابة الثلاثة فيها عن الحركات أشار بقوله: مُكَبّراً مُضِيفْ؛ مضيفْ بالوقف بالسكون على لغة ربيعة[3]، ومكبراً ومضيفاً حالان من فاعل أَنِبْ؛ يعني أن شرط نيابة الألف عن الفتحة والواو عن الضمة والياء عن الكسرة في هذه الأسماء أن تكون مكبرة ومضافة نحو: رحم الله أخاك وأباك، فإن صُغّرت أعربت بالحركات نحو: رحم الله أبيّ زيد وأُخَيَّه. وإن لم تضف أعربت بالحركات أيضاً نحو: جاء أخٌ وأبٌ وحَمٌ، ورأيت أخاً وأباً، ومررت بأخٍ وأبٍ وحمٍ.

وبقي شرطان وهما: أن تكون مفردة فإن ثنيت أو جمعت دخلت في حدهما. وأن يكون ما أضيفت إليه غير ياء المتكلم، فإن أضيفت إليها نحو: رحم الله أخي وأبي، أُعربت بالحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهذا الشرط داخل في قوله بَعْدُ: إن المضاف إلى ياء المتكلم يُقدر الإعراب فيه على ما قبلها.

1- يراجع: تهذيب اللغة. ج: 05، ص: 243. ولسان العرب. ج:15، ص: 368. والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي. المكتبة العلمية _بيروت_. ج: 02، ص: 641.

2- احتراز من لغتي القصر والنقص. وسيشرحها بعد.

3- يراجع: في الصفحة: 120.

ثم أشـار إلى لغات في هذه الأسـماء غير اللغة المشـهورة بقوله: وَالقَصْـرُ وَالنَّقْصُ وَكَاخْوِكَ ضَعِيفٌ؛ القصر والنقص والكاف التي بمعنى مثل مبتدءاتٌ، وضعيف المتأخر منهما. والأولان يدل على خبريهما ضـعيف المذكور وهذا هو اختيار سيبويه في نحو: زيد وعمرو قائم ، لإعطاء الخبر المجاور. ويجوز أن يكون ضـعيف خبر الأول دالاً على خبري الأخيرين[1]؛ يعني أن القصـر وما بعده لهذه الأسماء ضعيف بالنسبة إلى اللغة المشهورة المتقدمة[2].

والقصـر هو قصـرها على الألف رفعاً ونصـباً وجراً وإعرابها بحركات مقدرة على الألف نحو: جاء أباك، ورأيت أخاك، ومررت بحماك؛ فأباك: فاعل مرفوع بضـمة مقدرة على الألف. وأخاك مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف. وحماك مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف.

تنبيـــه:

اعلم أن القصر مخصوص بالأب والأخ والحم ومن ذلك قوله[3]: [من الطويل]

أَخَـاكَ الـذِي إِن تَدْعُهُ لِمَلَمَّةٍ يُجِبْكَ لِمَا تَبْغِي وَيَكْفِيكَ مَن يَبْغِي[4]

1- يراجع: الكتاب. ج: 01، ص: 76.

2- ينظر: الإنصـاف في مسـائل الخلاف. ج: 01، ص: 17. وشـرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 44. وشـرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني. دار الكتب العلمية بيروت _لبنان_. الطبعة الأولى: 1419هـ-1998م. ج: 01، ص: 49.

3- البيت بدون نسبة في كثير من المصادر.

4- في: شرح شذور الذهب. ص: 289. وشرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك الطائي. تح: عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون. هجر للطباعة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1410هـ-1990م. ج:01، ص: 45. و التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي. تح: حسن هنداوي. دار القلم _دمشق_. ط: 1998. ج: 01، ص: 166. وفيه اعتراض أبي حيان على أن أخاك مبتدأ على لغة القصر؛ قال: « ولا دليل فيه لأنه يحتمل أن يكون منصوباً بإضمار فعل، التقدير: ألزم أخاك، وإذا دخل الدليلَ الاحتمال سقط به الاستدلال».

أخاك مبتدأ مرفوع علامة رفعه ضـــمة مقدرة على الألف، وقوله: مُكْرَهٌ أَخَاكَ لاَ بَطَلٌ[1]؛ أخاك نائب فاعل مكره مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، وقوله[2]: [من الرجز]

إِنَّ أَبَـاهَا وَأَبَـــا أَبَـاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا[3]

أباها الأخير مجرور بالإضافة، علامة جره ضمة مقدرة على الألف .

والنقص في هذه الأســـماء هو حذف اللام والإعراب بالحركات لا النقص المتعارف في كالقاضي، ويقع في الأب والأخ والحم والهن نحو: جاء أَخُك وأَبُكَ وحَمُهَا، ورأيت أَخَكَ وَأَبَكَ وَحَمكَ، وَمررت بأَخِكَ وَأَبِكَ. ومنه قوله[4]:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عُدَيٌّ فِي الكَرَمْ وَمَن يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ[5]

بجر أَبِهِ الأولى بالكسرة الظاهرة ونصب أَبَـهُ الثانية بالفتحة الظاهرة. وكقوله[6]: /13و/

.....[

2. [وَالـوَاوَ عَنْ ضَمٍّ وَيَـا كَسْراً بِتِـي وَبِسَلِيـمٍ جَمْـعِ زَيْـدِ مُثْبَـتِ]

.....]

/14و/ والجر فغلب الأكثر.

1- مثل تقوله العرب، وجاء في البيان والتبيين أن قائله: نعامة بيهس. يراجع: البيان والتبيين. ج: 03، ص: 255.

2- اختلف في نسبته؛ فقد نسب لأبي النجم العجلي(130هـــ) وهو في ديوانه، ولرؤبة بن العجاج(145هـــ)، ولبعض أهل اليمن

3- ديوان أبي النجم العجلي. تح: محمد عبد الواحد جمران. مجمع اللغة العربية _دمشــق_. ط: 1427هـــ-2006م. ص: 450. ويراجع: أوضـــح المســـالك إلى ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 70. ومغني اللبيب. ص: 286. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 140. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 190.

4- هو لرؤبة بن العجاج (145هـ).

5- ديوان رؤبة. ص: 182. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 188.

6- ما بعده ساقط بقدر صفحة أو صفحتين. ومنه بيت من المنظومة هو:

وَالـوَاوَ عَـنْ ضَـمٍّ وَيَـا كَسْـراً بِتِي وَبِسَلِيـمٍ جَمْـعِ زَيْـدِ مُثْبَـــتِ

تنبيـــــــه:

اعلم أنه يلحق بالمذكر السالم في إعرابه المتقدم أربعة أنواع لم تستوف الشروط:

الأول: أُولواْ وباب عشرين من ثلاثين وأربعين إلى التسعين لم تستوف الشروط إذ لا واحد لها من لفظها.

والثاني: جموع لم تستوف الشروط؛ كأهلين وعالمين لأن مفردهما وهو أهل وعالم اسم جنس جامد.

والثالث: جموع مسمىً بها كعلِّيِينَ لأعلى الجنة، لم يستوف الشروط لكونه لما لا يعقل، ومثله كل عَلَمٍ بصيغة الجمع مسمى به كزيدون وكنَصِيبِينَ وقِنِّسْرِينَ –عَلَمَيْ بلدين–، وكعابدين عَلَماً استصحاباً لأصله على الراجح[1].

ويجوز أن يعرب على النون منونة مع لزوم الياء أو الواو، وأن يمنع من الصرف للعَلَمِية وشبه العجمة كهارون، وأن يقدر إعرابه على الواو أو الياء مع فتح النون أبداً.

والرابع[2]: جموع تكسير كأرضين وباب سنين **[وهو]**[3] كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعُوّض عنها هاء التأنيث ولم يكسر بالحرف؛ كسنة وسنين وكثبة وثبين وكمائة ومئين وعزة وعزين وعضة وعضين. وبعضهم[4]

1- يراجع: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 44.

2- في النسخة: الثالث.

3- سقطت من النسخة.

4- هم بعض بني تميم وبنو عامر. يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 64.

يعرب هذا الجمع بالحركات الظاهرة مع التنوين، وبعضـــهم يعربه بالحركات بلا تنوين كقوله صـلى الله عليه وسـلم: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيهِم سِنِيناً كَسِنِينَ يُوسُفَ»[1] على رواية، وكقول الشـاعر[2]: [من الطويل]

دَعَانِيَ مِن نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا[3]

والله أعلم.

3. [وَالـيَا بِهِ وَبِكِلاَ اثْنَيْـنِ المُثَـنْ عَن فَتْحِهَا وَالكَسْـرَ وَالأَلِـفَ عَنْ]

وأنب اليَـــا بالقصر؛ أي: الياء به أي: جمع المذكر السالم، وَبِكِلَا اثْنَيْنِ مما أُلحق بالمثنى وحقهُما التقديم عليه لولا ضيق النظم. الـــمُثَنْ أي: المثنى نفسه وهو بالوقف على النون المدغومة بحذف النون المدغوم فيها مع حرف اللين على حد قولها[4]: [من الرجز]

وَحَاجَةٌ مَا إِن لَهَا عِندِي ثَمَنْ مَيْسُورَةٌ قَضَاؤُهَا مِنهُ وَمِنْ[5]

أي مِنِّي. عَن فَتْحِهَا[6] أي: فتحتها.

1- بهذا اللفظ ورد في: ســـنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. تح: شـــعيب الأرناؤوط وآخرون. مؤسـسـة الرسـالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـــــ-2004م. رقم: 1690، ج: 02، ص: 368. ونصـه كاملاً: عن أَبِي هريرة أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ رَكَعَ فِي الصَّـلَاةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَـهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَـلَمَةَ بْنَ هِشَـامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْـتَضْـعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِينَ يُوسُفَ» ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا. وينظر: مسند الإمام أحمد. رقم: 10754، ج: 16، ص: 439.

2- هو: الصمة بن عبد الله القشيرى؛ (شاعر أموي).

3- المخصص، لابن سيدة. ج: 02، ص: 204. ولسان العرب. ج: 13، ص: 501. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 216.

4-البيت لرؤبة بن العجاج (145هـ). متحدثاً عن سليمى في مطلع القصيدة: قالت سليمى ليت لي بعلاً يمن

5- ديوان رؤبة. ص: 186. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 170.

6- في المنظومة: عن فتحة.

أي المذكور أن من جمع المذكر السـالم والمثنى وما ألحق به نحو: رأيت المسـلمين ورأيت الزيدين كليهما ورأيت اثنين. وَالكَسْـرَ؛ أي: وعن كسـرتها نحو: مررت بالمسـلمين وبالزيدين كليهما وباثنين.

4. [ضَمَّةِ تِـي وَالكَسْـرَ عَـنْ فَتْحِ أُولاَتْ وَزَيْنَبَـاتٍ وَأَجِـزْ بِكَـاذْرُعَاتْ]

وأنب الأَلِفَ عَنْ ضَمَّة تِـــي أي: الإشارة إلى المعطوفات بحرف الجر وهي: المثنى وما ألحق به؛ يعني أن المثنى يرفع بالألف نائباً عن الضمة نحو: قال رجلان، وينصب بالياء نائباً عن الفتحة نحو: رأيت رجلين، ويجر بالياء أيضاً نائباً عن الكسرة نحو: مررت برجلين.

ومثلَ المثنى كِلَا مضـافاً إلى ضـمير أو غيره على المرجوح[1]، وللأنثى كِلْتَا. ومثله أيضـاً لفظ اثنين واثنتين. والمثنى هو الباب الثالث من أبواب النيابة وإلى حده أشـار بعضـهم بقوله[2]: [من الرجز]

شَرْطُ المُثَنَّى أَن يَكُونَ مُعْرَبَا وَمُفْـرَداً مُنَكَّـراً مَـا رُكِّبَـا

مُوَافِقاً فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى لَهُ مُمَاثِـلاً لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْـرُهُ[3]

أي: يشترط في الاسم الذي يُثنى قياساً أن يكون مفرداً أو شبههُ معرباً منكّراً غير مركب تركيب إسـناد اتفاقاً أو تركيب مزج أو إضـافة على الأصـح، له مماثل في الوجود ولم تغن تثنية غيره عن تثنيته، والثاني يوافق الأول لفظاً ومعنىً:

1- قال ابن جني: «وكِلاَ وكلتا مَتى أضـيفتا إِلَى المُضـمر كَانَتَا فِي الرّفْع بِالْألف وَفِي النصـب والجر بِاليَاءِ على مَا مضـــى، وَإِن أضـــيفتا إِلَى المظهر كَانَتَا بِالألف على كل حَال؛ تَقول: جاءني كلا أخويك وجاءتني كلتا أختيك ومررت بكلتا أختيك لِأَن كلا وكلتا اسمان مفردان غير مثنيين وَإِن أفادا معنى التَّثْنِيَةِ». ينظر: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني. تح: فائز فارس. دار الكتب الثقافية _الكويت_. ط: 1972. ص: 85.

2- لم نعثر على القائل ولعلهما للخضري.

3- حاشية الخضري. ج : 01، ص: 40.

فلا يثنى غير المفرد من المثنى وجمعي التصحيح والجمع المتناهي كمساجد ومصابيح، وإنما يثنى جمع التكسير كجمالين واسم الجمع كإبلين واسم الجنس كبقرين،/14ظ/ ولا يُثنى المبني على الأصح[1].

وأما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى لا مثناة حقيقة وإنما تُغير بالعوامل نظراً لصورة التثنية فبُنيا على ما يشاكل إعرابهما. ولا يثنى العَلَمُ إلا بعد تنكيره بأن يراد به أي واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بألـ أو النداء. ولا يثنى تركيب إسناد كبرق نحره وتأبط شراً اتفاقاً. ولا تركيب مزج على الأصح كبعلبك وسيبويه، وقيل: يثنى ويجمع مطلقاً، وقيل: إن ختم بويه جاز وإلا فلا.

ولا الإضافي لأنه يستغنى بتثنية جزئه الأول وجمعه عن جزئه الثاني نحو: جاء غلاموا زيد وغلاما زيد. وجوز الكوفيون جمع الجزئين وتثنيتهما نحو: جاء غلاما زيدان وغلاموا زيدون[2]. وقال الروداني[3](1094هـ): لا أظن أحداً يجترئ عليه في نحو: عبدا الله إنما الله إله واحد[4].

ولا يثنى ما استغني بتثنية غيره عن تثنيته كما استغني بتثنية جزء وسِيَ عن تثنية بعض وسواء وبكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء. وأما قوله[5]: [من الطويل]

1- ينظر: نفس المصدر. ونفس الصفحة.

2- المصدر نفسه. ص: 43.

3- هو: محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرّوداني السوسي المكيّ، شمس الدين، أبو عبد الله: محدث مغربي مالكي، عالم بالفلك، رحالة أديب. ولد في (تارودانت) في المغرب الأقصى ودخل مصر والشام والأستانة، واستوطن الحجاز وكان له بمكة شأن. أخرج منها بعد شبه فتنة، فانتقل الى دمشق منفيا وتوفي بها سنة: 1094هـ.. وكان يعرف في المشرق بالمغربي. من كتبه (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد في الحديث، و صلة الخلف بموصول السلف، و منظومة في علم الميقات وشرحها، و جمع الكتب الخمسة مع الموطأ. وحاشية على التوضيح يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 151. ومعجم المؤلفين. ج: 11، ص: 221.

4- حاشية الخضري. ج:01، ص: 43.

5- هو: قيس بن معاذ المعروف بقيس بن الملوح (68هـ).

فَيَا رَبِّ إِن لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْنَنَا سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدَا[1]

فشاذٌ.

ولا يثنى ما ليس له ثان في الوجود كالشمس والقمر، وأما نحو: القمرين فمن باب التغليب. ولا يثنى اسـم باسـمٍ غير موافق له في اللفظ والمعنى نحو: زيد وزيد علمي رجلين تقول فيهما الزيدان، وأما إن كان أحدهما علم جمل مثلاً فلا يقال فيهما الزيدان إذ لم يتوافقا في المعنى، ولا يقال في زيد وعمر الزيدان إذا لم يتوافقا في اللفظ.

وما ورد لما يخالف ذلك فمن باب التغليب ولا يختص بالتثنية، وفيها أن يغلب أحد الاسـمين على الآخر، واشـترط فيه بعض أهل البيان تغليب الأصـغر كالقمرين في الشـمس والقمر والعمرين في أبي بكر وعمر.

ولم يرتض السيوطي[911هـ] ذلك؛ قال في ألفيته في البيان:

قُلْتُ وَمَن يُشَرِّطْ أَن يُغَلِّبَا أَعْلَى أَوِ الأَدْنَى فَلَا تُصَوِّبَا[2]

ومن أمثلة التغليب قولهم: الـمَرْوَتَانِ في الصفا والمروة، والأبوان في الأب والأم، والأمان في الأم والجدة، كقوله[3]: [من الرجر]

نَحْنُ ضَرَبْنَا خَالِداً فِي هَامَتِهْ يَا وَيْحَ أُمَّيْهِ وَوَيْحَ خَالَتِهْ[4]

1-: ديوان مجنون ليلي. تح: عبد السـتار أحمد فراج. مكتبة مصـر _القاهرة_. ط: 1979. ص:94. ولسـان العرب. ج: 14، ص: 410. ومغني اللبيب. ص: 186.

2- عقود الجمان في علم المعاني والبيان. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي. تح: عبد الحميد ضحا. دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1433هـ-2012م. ص: 45.

3- لم نعثر على قائله.

4- جاء بغير نسـبة في: التذييل والتكميل في شـرح كتاب التسـهيل، لأبي حيان الأندلسـي. ج: 01، ص: 228. وهو مثلث الثاني منه: حَتَّى غَدَا يَعْثُرُ فِي حَمَالَتِهْ.

ومنه قولهم: القلم إحدى اللسانين، والخال أحد الأبوين، واللبن أحد اللحمين[1]. والتغليب مطروق عند أهل البيان. وبعض النحاة جعله شاذاً حفظاً للقاعدة[2].

فهذا هو حد المثنى الذي يُرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة على اللغة المشهورة.

ويلتحق به في ذلك الإعراب: اثنان للمذكر واثنتان للمؤنث نحو: جاء اثنان واثنتان، ورأيت اثنين واثنتين ومررت باثنين واثنتين. ويلتحق به أيضاً فيه كلا للمذكر وكلتا للمؤنث بشرط إضافتهما للضمير عند الأكثرين نحو: جاء كلاهما وكلتاهما ورأيت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما.

وأما إن أضيفا إلى الاسم الظاهر فالأكثرون[3] على إعرابهما إعراب المقصور بحركات مقدرة على الألف نحو: جَاءَ كِلَا الزَّيْدَيْنِ، وَرَأَيْتُ كِلَا الزَّيْدَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الزَّيْدَيْنِ، أو جَاءَ كِلْتَا الهِنْدَيْنِ ورَأَيْتُ كِلْتَا الهِنْدَيْنِ ومَرَرْتُ بِكِلْتَا الهِنْدَيْنِ، هذا هو الأكثر/15و/ فيهما.

وكنانة من العرب يُجْرُون كلا وكلتا مجرى المثنى سواء أضيفا إلى ظاهر أو مضمر نحو: جاء كلا الزيدين ورأيت كلي الزيدين ومررت بكلي الزيدين[4]. وهذا هو ظاهر إطلاق الناظم واكتفى بذكر كلا واثنين عن ذكر كلتا واثنتين اختصاراً لوضوحهما.

1- ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي. ج: 02، ص: 213.

2- قال اليوسي: « وفي ذلك خلاف عند النحويين. والمشهور المنع، والصحيح جوازه؛ وإنّه لا يشترط اتفاق معنى المثنيين بل اللفظ فقط. ومما يشهد لصحته هذا الذي ذكرناه من الأمثلة فإنّها أمثال من كلام العرب». يراجع المصدر السابق، نفس الصفحة.

3- يراجع: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 02، ص: 359.

4- قال الفراء: «وقد اجتمعت العرب عَلَى إثبات الألف فِي كِلا الرجلين فِي الرفع والنصب والخفض وهما اثنان، إلا بني كنانة فإنهم يقولون: رأيت كلي الرجلين ومررت بكلَي الرجلين. وهي قبيحة قليلة، مَضَوْا عَلَى القياس». يراجع: معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء. تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرون. الدار المصرية للتأليف _مصر_. الطبعة الأولى: 1372هـ- 1980م. ج: 02، ص: 184. وشرح ابن عقيل. ج:01، ص: 56. وهمع الهوامع. ج: 01، 151.

وبعض العرب يجعل كلا وكلتا كالمقصور مطلقاً سواء أضيفا إلى ظاهر أو مضمر ومنه قوله[1]: [من الكامل]

نِعْمَ الفَتَى عَمِدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي فِي حِينِ جَدَّ بِنَا المَسِيُر كِلَانَا[2]

تنبيهـــــات:

الأولى: أن بعض العرب يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً[3] كقوله[4]:[من الطويل]

فأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا[5]

نَابَاهُ؛ مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف لأنهم أجروه مجرى المقصور، وكقوله[6]: [من الطويل]

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِ التُّرَابِ عَقِيمِ[7]

أذناه مجرور بإضافة بين وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف.

الثانية: أن من حكم المثنى وما ألحق به أن نونهما تكسر غالباً وبنو أسد يفتحونها بعد الياء كقوله[8]: [من الطويل]

عَلَى أَحْوَذِيَيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ[9]

1- لم نعثر له على قائل.

2- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 56. والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. ج: 01، ص: 255.

3- هي لغة بني الحارث بن كعب. يراجع: الجمل في النحو، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. تح: فخر الدين قباوة. الطبعة الخامسة: 1416هـ-1995م. ص: 175. معاني القرآن، للفراء. ج: 02، ص: 184.

4- هو المتلمس الشاعر الجاهلي (50ق هـ؟).

5- ديوان المتلمس الضبعي، تح: حسن كامل الصيرفي. معهد المخطوطات العربية _مصر_. الطبعة الأولى: 1390هـ-1970م. ص: 34. ومقاييس اللغة. ج: 12، ص: 451. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 453.

6- في لسان العرب هو لهوبر الحارثي.

7- البيت في : لسان العرب. (صرع)، ج: 08، ص: 197. وفيه: بين أذنيه بالياء. وفي: مقاييس اللغة. (هَبَوَ)، ج: 06، ص: 31. وخزانة الأدب، للبغداداي. ج: 0، ص: 453.

8- هو: حميد بن ثور الهلالي (30هـ؟)

9- ديوان حميد بن ثور الهلالي. تح: عبد العزيز الميمني. دار الكتب المصرية _مصر_. ط: 1371هـ-1950م. ص: 55. و غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي. تح: عبد الكريم

بفتح نون أحوذيينَ، وقيل لا يختص ذلك بالياء بل يقع بعد الألف أيضاً كقوله[1]: [من الرجز]

أَعْرِفُ مِنْهَا الجِيدَ وَالعَيْنَانَا وَمِنْخَرَيْنَ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا[2]

بفتح نون العينانَا بعد الألف، ويجوز في نون منخرين الكسر على اللغة المشهورة والفتح على هذه اللغة، وظبيانَا اسم رجل لا تثنية؛ قاله العيني[3]، وقيل إن البيت مصنوع لا دليل فيه.

وذكر الشيباني[4][206هـ] ضمها بعد الألف كقوله[5]: [من الرجز]

يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي القِذَّانْ فَالنَّوْمُ لاَ تَأْلَفُهُ العَيْنَانْ[6]

وقول فاطمة [رضي الله عنها]: يَا حَسَنَانُ وَيا حُسَيْنَانُ، وحكى[7]: هما خليلانُ بضم النون[8].

الثالثة: أنه لا يجوز أن يتعاطف بالواو، وما أمكنت تثنيته إلا مع الفصل نحو: جاء زيد الكريم وزيد البخيل سواء كان ملفوظاً به أو مقدراً كقوله[9]: [من البسيط]

إبراهيم الغرباوي. دار الفكر _بيروت_. ط: 1982م. ج: 01، ص: 270. ولسان العرب. (حوذ)، ج: 03، ص: 486.

1- هو: رجل من ضبة كما في المقاصد النحوية.

2- الجمل في النحو، للفراهيدي. ص: 157. المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225.

3- يراجع: المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225.

4- هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانيّ بالولاء. لغويّ أديب، من الكوفة. سكن بغداد وتوفي بها سنة 206هـ. أصله من الموالي. جاور بني شيبان وأدّب بعض أولادهم فنسب إليهم. من أهل جمع اللغة. أخذ عنه جماعة من الكبار منهم الإمام أحمد بن حنبل. من تصانيفه كتاب اللغات، و كتاب الخيل، و النوادر المعروف بكتاب الجيم، و غريب الحديث. ينظر: معجم الأدباء. ج: 02، ص: 625. وبغية الوعاة. ج: 01، ص: 439. و الأعلام. ج: 1، ص: 296.

5- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

6- ديوان رؤبة بن العجاج. ص: 186. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 186. وخزانة الأدب. ج: 1، ص: 92. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225.

7- أبو عمرو الشيباني.

8- يراجع: المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225. و النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير. تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية _بيروت_. ط: 1979م. ج:01، ص: 387. والتذييل والتكميل، ج: 01، ص: 241.

9- هو: عصام بن عبيد الله الزماني. وهو: همام الرقاشي في البيان والتبيين.

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتاً وَأَبْعَدَهُمْ عَن مَنْزِلِ الذَّامِ[1]

أي قبر كريم،. وإلا مع قصد التكثير كقول الحجاج [95هـ] لما سمع موت محمد أخيه ومحمد ابنه: سبحان الله محمد ومحمد في يوم. وإياهما يعني الفرزدق [114هـ] بقوله: [من الكامل]

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ مِثْلُهَا فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ[2]

أي: محمد ابني ومحمد أخي في يوم، ومنه قوله[3]: [من البسيط]

إِنَّ النَّجَاةَ إِذَا مَا كُنتَ ذَا بَصَرٍ مِن أَجَّةِ الغَيِّ إِبْعَادٌ فَإِبْعَادُ[4]

أي: إبعاد كثير، وأما تعاطفهما بالواو بلا فصل ولا قصد تكثير فضرورة كقوله[5]: [من الرجز]

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالٍ ضَنكِ كِلَاهُمَا ذُو جُرْأَةٍ وَفَتْكِ[6]

أي: ليثان.

1- معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. تع: ف كرنكو. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1402هـ-1982م. ص: 270. وديوان الحماسة، للتبريزي. ص: 787. والبيان والتبيين. ج: 02، ص: 216. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 250. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 473.

2- ديوان الفرزدق. تح: علي فاعور. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1407هـ-1987م. ص: 146. وفيه: للناس فقد محمد ومحمد. ويراجع: وفيات الأعيان. ج: 02، ص: 54. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 80. والتذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن علي بن حمدون. دار صادر _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417 هـ.ج: 04، ص: 263.

3- هو: الأفوه الأودي (68ق هـ).

4- ديوان الأفوه الأودي. تح: محمد التونجي. دار صادر _بيروت_. ط: 1998. ص: 68. والتذييل والتكميل. ج: 1، ص: 251. وزهر الأكم. ج: 02، ص: 276. وفي النسخة: عن ساحة الغي.

5- البيت منسوب لواثلة بن الأسقع (83هـ)، ولجحدر بن مالك من بني حنيفة من اليمامة.

6- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين الأنباري. دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1420هـ-1999م. ص: 62. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 462. ولسان العرب.ج: 10، ص: 420.

وكقوله[1]: كَأَنَّ بَيـْنَ فَكِّهَـا وَالفَكِّ فَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ[2]

أي: بين فكيها. ومثل المثنى في ذلك الجمع فلا تتعاطف بالواو الأسماء التي يمكن جمعها إلا لما تقدم أو للضرورة كقوله[3]:

أَقَمْنَا بِهَا يَوْماً وَيَوْماً وَثَالِثاً وَيَوْماً بِهِ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ[4]

أي: أياماً سبعة، وكقوله[5]:

وَلَقَدْ شَـرِبْتُ ثَمَانِياً وَثَمَانِياً وَثمَانِ عَشْـرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا[6] أي: أربعين.

الرابعة/15ظ/: أن نون المثنى وما ألحق به ونون جمع المذكر السـالم وما ألحق به مثل التنوين في المفرد كزيد. وقيل إنهما عوض عنه، وعلى كل فإنهما تحذفان للإضـافة مثله نحو: جَاءَ عَبْدَا زَيْدٍ وَرَأَيْتُ عَبْدَيْ زَيْدٍ وَجَاءَ خَادِمُواْ زَيْدٍ وَرَأَيْتُ خَادِمِي زَيْدٍ، ويقل حذفهما بدون الإضافة كقوله[7]: [من الطويل]

1- هو: منظور بن مرثد الأسدي.

2- البيت في: الصحاح. (ذبح)، ج: 01، ص: 362. وأسرار العربية. ص: 61. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 462. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1427هـ-2007م.ج: 02، ص: 206.

3- هو: أبو نواس (199هـ).

4- ديوان أبي نواس. تح: عبد المجيد الغزالي. دار الكتاب العربي _بيروت_. لا ط، لا تا. ص: 37. ومغني اللبيب. ص: 465. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 188.

5-هو: الأعشى (07هـ). وليس البيت في ديوانه.

6- البيت في: لسـان العرب. (ثمن)، ج: 13، ص: 81. ودرة الغواص في أوهام الخواص، القاسـم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري. عرفات مطرجي. مؤسـسـة الكتب الثقافية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1998م. ص: 144. والمقاصد الشافية. ج: 05، ص: 608

7- هو: تأبط شراً (80 ق هـ).

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ فَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ[1]

أي خطتان، وكرواية قوله[2]: [من الرجز]

كَـأَنَّ أُذْنَيْـهِ إِذَا تَشَـوَّفَا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمَا مُحَرَّفَا[3]

أي: قادمتان أو قلمان محرفان، وروي بتنوينهما بناء على نصـب كأن وأخواتها للاسـمين، ولا يجوز إثبات هذه النون مع إضافة إلا ضرورة كقوله[4]: [من الخفيف]

رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ لاَ يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرقَابِ[5]

بجر الرقاب بإضـافة ضـاربين مع إثبات النون فيها. وسـتأتي زيادة على هذا في مبحث الإضافة إن شاء الله.

الخامسة: إذا سمي مفرد باسم على صيغة التثنية نحو: زيدان علما الرجال وسبعان لبلدٍ جاز إعرابه إعراب المثنى نحو: جاء زَيدَانِ ورأيتُ زَيدين ومررت بزيدين. ويجوز إعرابه إعراب ما لا ينصرف لزيادة الألف والنون إجراء له مجرى سلمان فيلازم الألف ويرفع بالضمة الظاهرة بلا تنوين وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين أيضاً، وإن دخلت عليه الـــ أو أضيف جُر بالكسرة كقوله[6]: [من الطويل]

أَلاَ يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ[7]

1- ديوان تأبط شراً. تح: علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1984م. ص: 89. ولسان العرب. (خطط)، ج: 07، ص: 289. والخصـائص. ج: 02، ص: 407. والمقاصـد النحوية. ص: 1387. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 499.

2- هو: محمد بن ذؤيب العماني (197هـ).

3- بهذه الرواية ورد في: الخصائص. ج: 02، ص: 432. ومغني اللبيب. ص: 255. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 239.

4- لم نقف على قائله.

5- ورد في: همع الهوامع. ج: 01، ص: 174. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 61. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 220.

6- هو تميم بن مقبل؛ شاعر مخضرم، (37 هـ).

7- ديوان ابن مقبل. تح: عزة حسين، وزارة الثقافة_دمشق_. ط: 1992م. ص:335. والمحكم والمحيط الأعظم. ج: 01، ص: 508. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2058. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 302.

فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

وَأَنِبِ الكَسْـرَ ؛ أي الكسـرة بِفَتْحِ؛ أي عن فتحة لفظ أُولاَتْ فما ألحق بجمع المؤنث السـالم لعدم اسـتيفائه لشـروطه الآتية، وعن فتحة جمع المؤنث السـالم نفسـه نحو: (زَيْنَبَاتْ) مما جُمع بالألف والتاء زائدتين على أصله. وأَجِزْ ذا أي: نيابة الكسرة عن الفتحة بما أتى صيغة جمع المؤنث السالم مسمى به مفردٌ كأذرعات وعرفات علمي بلدين، وإليه أشار بقوله: بِأَذْرُعَاتْ.

هذا هو الباب الرابع من أبواب النيابة وهو جمع المؤنث السـالم، ولفظ: أُولاَتْ ملحق به؛ فذكر أنه يُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، فهو مما تنوب فيه حركة عن حركة نحو: أَكْرَمَ الـمُسْلِمَاتِ؛ منصوب علامة نصبه الكسرة نائبة عن الفتحة. ويرفع بالضمة الظاهرة نحو: جاء المسلماتُ. ويجر بالكسرة الظاهرة، وهما داخلان في قوله: وَادْعُ فَتْحاً وَضَمَا كَسْراً سُكُوناً بِالأُصُولِ[1].

وحد جمع المؤنث؛ أنه كل اسـم جمع بتاء وألف زائدتين على أصـله نحو: زينبات لأن مفرده زينب والألف والتاء زائدتان دلالة على الجمع. وأما الألف والتاء غير المزيدتين فيرفع بالضـمة الظاهرة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة نحو: قضاة وأبيات؛ لأن ألف قضاة منقلبة عن الياء، وتاء أبيات أصلية في مفرده بيت[2].

تنبيـــــه:

اعلم أن الجمع /16و/ بالألف والتاء المزيدتين ينقاس في خمسة أنواع:

1- يراجع الصفحة: 121 من هذا البحث.

2- يراجع: الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ شـهاب الدين الأندلسـي. تح: نجاة حسن عبد الله نولي. الجامعة الإسلامية _المدينة المنورة_. ط: 1421هـ/2001م. ص: 457.

1. في كل مفرد دخلت عليه التاء عَلَماً كان أو غير عَلَمٍ مؤنث أو غير مؤنث كفاطمات وطلحات وسنبلات إلا في مسائل أشار إليها بعضهم بقوله[1]: «فِي شَفَة أَمَة شَاة مَعَ امْرَأَة وَقُلَة لاَ يَجُوزُ الجَمْعُ بِالتَّاءِ»[2].

2. وفي ذي الألف مقصـــورة أو ممدودة نحو حبلاوات و [وعذروات][3] إلا فُعَلَاءَ وفُعْلَى مُؤَنَّثَا أَفْعَلْ وفَعْلَان كحمرا وسكران فلا يجمعان بالألف والتاء كما لم يجمع مذكرهما بالواو والنون.

3. وفي كل مؤنث لا علامة فيه نحو هندات وزينبات إلا في باب حذام عند من بناه.

4. وفي مصغر مذكر ما لا يعقل كدريهمات.

5. وفي وصف مذكر غير العاقل كأيام معدودات وجبال راسيات.

وإلى الأقسام الخمسة أشار الشاطبي (790هـ) بقوله:

وَقِسْهُ فِي ذِي التَّا وَنَحْوِ ذَكَرَا وَدِرْهَـمٍ مُصَغَّـرٍ وَصَحَـرَا

وَزَيْنَبٍ وَوَصْفِ غَيْرِ العَاقِـلِ وَغَيْـرُ ذَا مُسَلَّـــمٌ لِلنَّاقِلِ[4]

أي: وغير هذه الخمسة يُقتصر فيه على السماع كشهالات وأمهات وسماوات وأرضات وثيبات لأنها أسماء أجناس مؤنثة بلا علامة. ونحو: سجلات وحمامات من كل مذكر لا يعقل ليس مصغراً ولا صفة.

ويلتحق بجمع المؤنث الســـالم في لزوم الإعراب بالكســـرة نيابة عن الفتحة أُولَات كقوله تعـالـى:﴿حَمْلِهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ﴾[5]؛ بنصـــبه بالكســـرة نيابة عن الفتحة.

1- القول منسوب لـــ : المرادي الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (749هـــ)؛ لكن لم أعثر عليه في شرحه لألفية ابن مالك.

2- ينظر : شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (1351هـ). تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. مكتبة الرشد _الرياض_. الطعبة الأولى:2013. ص:81.

3- في مكانه بياض في النسخة، فأثبته لقربه.

4- المقاصد الشافية، للشاطبي. ج: 06، ص: 462.

5- سورة الطلاق، من الآية: 06.

وقوله:﴿حَمْلَهُنَّيَضَعْنَأَنْأَجَلَهُنَّأَحْمَالِوَاُوْلَتُ﴾[1]؛ أولاتُ مرفوع بضمة ظاهرة. وليس أولاتُ بجمع لأنه لا مفرد له من لفظه. وَقَدَّمَهُ على جمع المؤنث السالم لضيق النظم وحقه التأخير، ولذلك عطف بالواو التي لا تقتضي الترتيب.

ويلتحق بجمع المؤنث السالم في نيابة الكسرة عن الفتحة ما جاء على صيغة المؤنث السالم من المفارد كأذرعات عَلَم على قرية بالشام، وعَرَفَات؛ فتقول: رأيت أذرعاتٍ بالجر والتنوين، والكسرة فيه نائبة عن الفتحة وهذا على جهة الجواز وإليه أشار بقوله: وَأَجِزْ ذَا بِأَذْرُعَاتْ، وهذا هو الأشهر فيه.

وفيه مذهبان آخران؛ أحدهما: أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو: هذه أذرعاتُ ومررت بأذرعاتِ.

والثاني: يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين في الثلاثة وبالأوجه الثلاثة روي قوله[2]: [من الطويل]

تَنَوَّرْتهَا مِن أَذْرُعَات وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِ[3]

تفقـــــه:

1- سورة الطلاق، من الآية : 04.

2- هو امرؤ القيس بن حجر (80 ق هـ).

3- ديوان امرِئ القيس. عنا: عبد الرحمن المصطاوي. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1425هـ-2004م. ص: 136. والكتاب، لسيبويه. ج: 03، ص: 233. وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. تح: السيد الشرقاوي. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1407هـ-1987م. ص: 194. ولسان العرب. (ذرع)، ج: 08، ص: 97.

يجوز عند الكوفيين في جمع المؤنث السالم وما ألحق به النصب بالفتحة الظاهرة ويجوز ذلك عند هشام[1] (209هـ) فيما حذفت لامه ولم ترد إليه مطلقاً نحو: سمعت لغاتَهم[2]، وكقوله[3]: [من الطويل]

فَلَمَّا اجتَلَاهَا بِالإِيَامِ تَحَيَّزَتِ ثُبَاتاً عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا[4]

فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

6. [وَالفَتْحَ عَنْ كَسْرٍ بِمَا لاَ يَنصَرِفْ مَا لَمْ تُعَرِّفْ أَوْ تُضِفْ وَقَدْ صُرِفْ]

وَأَنِبِ الفَتْحَ أي: الفتحة عَن كَسْرٍ أي: عن الكسرة بِـمَا أي: بالاسم الذي لاَ يَنصَرِفْ؛ لوجود علتين فرعيتين فيه أو علة /16ظ/ تقوم مقامهما من العلل التسع التي جمعها بعضهم بقوله[5]: [من البسيط]

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

1- هو هشام بن معاوية أَبُو عبد الله الكوفي: نحوي ضرير. من أهل الكوفة. من كتبه: الحدود والمختصر و القياس كلها في النحو. توفي سنة209هـ. يراجع: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـ). دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة–. الطبعة الأولى: 1421هـ–2000م. ج: 01، ص: 309. والأعلام. ج: 08، ص: 88.

2- ينظر : شرح الأشموني. ج: 01، ص: 70.

3- هو: أبو دؤيب الهذلي (27 ه).

4- ديوان أبي ذؤيب الهذلي. تح: أحمد خليل الشال. مركز الدراسات والبحوث الإسلامية _مصر_. الطبعة الأولى: 1435هـ–2014م. ص: 60. وشرح أشعار الهذليي، صنعة أبي سعيد الحسن أبن الحسين السكري. تح: عبد الستار أحمد فراج. دار المعرفة_مصر_. ط: 1965. ص: 53. ومقاييس اللغة. ج: 01، ص: 166. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 335. والخصائص. ج: 03، ص: 307. وفي النسخة: جلاها على بعض الروايات. وفي الديوانين: تباتٍ.

5- تنسب هذه الأبيات إلى كمال الدين الأنباري (577ه). وفي كثير من المصادر بغير نسبة.

وَالنُّـونُ زَائِـدَةٌ مِـن قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنُ فِعْـلٍ وَهَـذَا القَولُ تَقْرِيبُ[1]

ويأتي بيان ذلك إن شـــاء الله. وهذا هو الباب الرابع من أبواب النيابة، وهو ثاني ما تنوب فيه حركة عن حركة، ويرفع بالضـمة الظاهرة بلا تنوين نحو: جَاءَ أَحْمَدُ. وينصـب بالفتحة الظاهرة بلا تنوين نحو:

رَأَيتُ أَحْمَدَ. ويجر بالفتحة نيابة عن الكسـرة[2] نحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ؛ إذ أحمدُ لا ينصـرف للعلمية ووزن الفعل.

والاسم الذي لا ينصرف إثنـــا عشر نوعاً[3]؛ خمسة منها لا تنصرف معرفة ولا نكرة:

الأول: ما كان على صيغة منتهى الجموع كمساجد ودنانير.

والثاني: ما فيه ألف التأنيث المقصـــورة كحبلى أو الممدودة كحمراء. وهاتان العلتان – أي: صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث – كل واحدة منهما تقوم مقام علتين فتمنع الصرف وحدها.

الثالث: ما فيه الوصف ووزن الفعل كأحمر.

الرابع: ما فيه الوصف والعدد كمثنى وثُلاث ورباع.

الخامس: ما فيه الوصف وزيادة الألف والنون كسكران.

والسبعة الباقية لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة.

الأول: منها ما فيه العلمية والتأنيث كفاطمة وزينب.

الثاني: ما فيه العلمية والتركيب كبعلبك وحضرموت علمي بلدين وكسيبويه علم رجل.

الثالث: ما فيه العلمية والعجمة كإبراهيم وإسماعيل.

الرابع: ما فيه العلمية وزيادة الألف والنون كعمران وعثمان.

1- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري. دار الأرقم بن أبي الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1420هـــ-1999م. ص: 222. واللمحة في شرح الملحة. ج: 02، ص: 744. وشرح ابن عقيل على الألفية. ج: 03، ص: 321.

2- في النسخة: ويجر بالكسرة نيابة عن الفتحة.

3- يراجع في هذا: ملحة الإعراب. ص: 67. شرح الكافية الشافية، لابن مالك. ج: 03، ص: 1473. و

الخامس: ما فيه العلمية ووزن الفعل كأحمد وتغلب.

السادس: ما فيه العلمية وألف الإلحاق المقصورة كعلقى وأرطى.

السابع: ما فيه العلمية والعدل كعمر وزفر وثعل معدول عن عامر وزافر وثاعل.

وهذا كله مَا لَمْ تُعَرِّفْ الاسم الذي لا ينصرف بالـــــ أَو تُضِفْه؛ فإن عرفته بالـــــ أو أضفته صـــــرفته كقوله تعالى:﴿ٱلْمَسَٰجِدِ فِي عَٰكِفُونَ وَأَنتُمْ﴾[1]، ونحو: إني على ملة أَحْمَدِنَا، وكقوله تعالى:﴿تَفْوِيمٍ أَحْسَنِ﴾[2]، ومثل الـــ أم التي تخلفها كقوله[3]: [من الطويل]

أَأَنْ شُمْتَ مِن نَجْدٍ بُرَيقًا تَأَلَّقَا تَبِيتُ بِلَيْلِ امْأَرْمَدِ اِعْتَادَ أَوْلَقَا[4]

وَقَدْ صُرِفْ؛ أي: وقد يُصرف الإسم الذي لا ينصرف في لغة العرب بدون الـــــ ولا الإضافة لأجل الضرورة كقوله[5]: [من الطويل]

أَلاَ أَيُّهَ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ[6]

بجر أمثلِ بالكسرة الظاهرة وحقه أن لا ينصرف للصفة ووزن الفعل، وكقوله[7]: [من الطويل]

إِذَا مَا غَزَواْ بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ[8]

1- سورة البقرة، من الآية: 186.

2- سورة التين، من الآية: 04.

3- ينسب لبعض الطائيين.

4- التذييل والتكميل، لأبي حيان. ج: 01، ص: 148. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 249.

5- هو: امرؤ القيس (80 ق هـ).

6- ديوان امرؤ القيس. ص: 49. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 326.

7- هو: النابغة الذبياني (18 ق هـ)

8- ديوان النابغة الذبياني. شر: عباس عبد الساتر. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1416هـــ-1996م. ص: 30. وجمهرة اللغة. (عصب)، ج: 01، ص: 348. والصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (395هـــ). تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية _بيروت_. ط: 1419هـ-1999م. ص: 225.

بجر عصـائب بالكسـرة وحقه أن لا ينصـرف لأنه على صـيغة منتهى الجموع. وكقوله[1]: [من الطويل]

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2]

/17و/ بجر عنيزة بالكسرة وحقه أن لا ينصرف للعلمية والتأنيث. وكقوله[3]: [من الرمل]

فَأَتَاهَا أُحَيْمِرٌ كَأَخِي السَّهْمِ بِعَضْبٍ فَقَالَ كُونِي عَقِيرَا[4]

بتنوين أحيمر. وكقوله[5]: [من الكامل]

إِنِّي مُقَسِّمُ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ جِرْماً لِآخِرَةٍ وَدُنْياً تَنْفَعُ[6]

بتنوين دنيا وحقه أن لا ينون لأنه غير منصرف لأجل ألف التأنيث المقصورة.

1- هو: امرؤ القيس (80 ق هـ).

2- ديوان امرؤ القيس. ص: 27. وضرائر الشِّعْر، علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور (669هـ). تح: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس للطباعة والنشـر والتوزيع _بيروت_. الطبعة الأولى: 1980م. ص: 23. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1850.

3- هو: أمية بن أبي الصلت (05هـ).

4- ديوان أمية بن أبي الصـلت. تح: عبد الحفيظ السـطلي. المطبعة التعاونية _دمشـق_. ط: 1974. ص: 406. والمقاصد الشافية، للشاطبي. ج: 05، ص: 688. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1854.

5- هو: المثلم بن رياح بن ظالم المري؛ شاعر جاهلي.

6- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (384 هـ). تع: ف . كرنكو. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1402هـ-1982م. ص: 387. وشرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (421 هـ). تح: غريد الشيخ. دار الكتب العلمية _ بيروت_. الطبعة الأولى: 1424 هـ-2003م. ص: 1160. والمقاصد النحوية. ص: 1852.

ويجوز صـــرفـه أيضـــــاً لأجـل التنـاســـــب كقراءة[1]:﴿وَأَغۡلَٰلَا سَلَٰسِلَا﴾[2]، و[قراءة] ﴿فَوَارِيرا ۝١٥ فَوَارِيرَآ﴾[3]، و[قراءة] ﴿يَغُوثَ وَلا ۝٢٣ سُوَاعآ وَلاَ وُدّآ تَذَرُنَّ وَلاَ أَوَيَعُوقاً وَنَسْرآ﴾[4].

وأجاز بعض النحويين صرف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد اختياراً، وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقاً لغة[5].

تنبيـــــــه:

اعلم أن بعض النحويين أجاز عدم صـــرف المنصـــرف أيضـــاً مطلقاً وهم الكوفيون وبعض البصـــريين، ومنعه أكثر البصـــريين إلا للضـــرورة، وأجازه بعضـــهم في العَلَم خاصـــة لوجود إحدى العلتين فيه ولأنه لم يسمع في غيره[6]، كقوله[7]: [من الهزج]

1- هي قراءة أهل الكوفة والمدينة. وقرأ حمزة ورويس سلاسل بغير ألف. يراجع: معاني القرآن، للفراء. ج: 03، ص: 214. وإعراب القرآن، للنحاس. ج: 05، ص: 63. و الكنز في القراءات العشـر، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله الواسـطيّ (741هـــــ). تح: خالد المشـهداني. مكتبة الثقافة الدينية _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م. ج: 01، ص: 70.

2- سورة الإنسان، من الآية: 04.

3- سورة الإنسان، من الآيتين: 15و16.

4- سورة نوح، من الآية: 23 والآية: 24. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (1270هـ). تح: علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـ-1994م. ج: 15، ص: 86.

5- قاله الأخفش والكســـائي. يراجع: إعراب القرآن، للنحاس. ج: 05، ص: 29. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 131. وارتشاف الضرب من لسان العرب، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبو حيان الأندلسي (745 هـ).تح: رجب عثمان محمد. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1418هـ-1998م. ج: 02، ص: 891.

6- يراجع: الأنصـاف في مسـائل الخلاف. ج: 02، ص: 404. والمقاصـد الشـافية، للشـاطبي. ج: 05، ص: 696. والاقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي (911هـ). تح: محمود فجال. دار القلم _دمشق_. الطبعة الأولى: 1409هـ-1989م. ج: 320.

7- هو: ذو الأصبع العدواني (22 ق هـ).

ومِمَّــنْ وَلَــدُواْ عَامِـــــرُذو الطّولِ وذُو العرضِ[1]

فافهم ولا تسأم والله اعلم وأحكم.

7. [وَالنُّونَ عَنْ ضَـمِّ مُضَارَعٍ وَصَلْ ضَمِيرَ يَـاوِ وَهْيَ وَالعَجْزَ المُعَلْ]

وَأَنِبْ إثبات وَالنُّونَ عَنْ ضَمِّ أي: عن ضمة فعل مُضَـارَعٍ وَصَلْ ضَـمِيرَ يَاوِ؛ أي: اتصل آخره بضمير من الضمائر المجموعة في قوله: يـاو؛ أي الياء والألف والواو.

فالياء للمؤنثة المخاطبة نحو: تفعلين، والألف للتثنية نحو: تفعلان للذكرين المخاطبين ويفعلان للذكرين الغائبين، والواو لجماعة الذكور نحو: تفعلون للذكور المخاطبين ويفعلون للذكور الغياب.

وهذا هو الباب الخامس من أبواب النيابة؛ وينوب فيه إثبات حرف أو حذفه عن حركة كما ذكره؛ من أنه يرفع بإثبات النون نيابة عن الضـــمة نحو: أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون؛ فالثلاثة مرفوعة بإثبات النون نيابة عن الضـمة والياء والألف والواو ضـمائر مبنية في محل الرفع. وربما عبر بعض النحويين عن المضارع المتصل بآخره ضمير بالأفعال الخمسة تقريباً[2].

والمضــارع المتصــل بآخره ضــمير ينصــب ويجزم بحذف النون وإلى ذلك أشــار بقوله: وهْي بسكون الهاء لغةٌ في هِيَ كقوله[3]: [من البسيط]

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ[4]

أي: وهِيَ؛ أي: النون.

1- ديوان ذي الأصـــبع العدواني. تح: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي. مطبعة الجمهور _الموصل_. ط: 1973. ص: 48. والإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 02، ص: 409. والمقاصد النحوية. ج: 1841.

2- ينظر : اللمع في العربية. ص: 125.

3- هو: زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حُرَيْث.

4- شرح ديوان الحماسة. ج: 01، ص: 978. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 244.

وَالعَجْزَ أي: العَجُزَ بتحريك الوسط. وذُكِر في المختار أن تسكين وسط الثلاثي متحرك الوسط لغة[1]. الـــــــمُعَلْ أي: المعتل؛ نعت للعجز أي الذي آخره حرف علة. وحروف العلة الواو والألف واليـــــاء

8. [اِحْذِفْهُمَا جَزْماً وَنَصْباً نُونَا وَانْوِ الأُصُولَ بِالفَتَى ابْنِي صُونَا]

احذفهما أي: النون والآخر الذي هو حرف علة جَزْماً؛ أي: في حالة الجزم وحذفهما نائب عن السكون.

واحذف نَصْباً؛ أي: في حالة النصب نوناً أي النون من هذه الأفعال؛ فذكر في هذا البيت تتمة إعراب المضـارع المتصـل بآخره ضـمير، وقد قدم أنه يرفع بإثبات النون نيابة عن الضـمة، وذكر /17ظ/ هنا أنه ينصـــب بحذفها نيابة عن الفتحة نحو: لَن يَفْعَلَا ولَن تَفْعَلُواْ ولَن تَفْعَلِي. ويُجْزَمُ بحذفها نيابة عن السكون نحو: لَم تَفْعَلَا ولمَ تَفْعَلُواْ ولَم تَفْعَلِي.

تنبيـــــه:

اعلم أن هذه النون لا تحذف إلا في حالة النصب والجزم كما ذكروا، وأما حذفها في حالة الرفع فقليل؛ ومنه قوله صـلى الله عليه وسـلم:«وَالَّذِي نَفْسِـي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُواْ وَلاَ تُؤْمِنُواْ حَتَّى تَحَابُّواْ»[2]؛ أي لا تدخلون الجنة ولا تؤمنون. وكقول الشاعر[3]: [من الرجز]

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي وَجْهَكِ بِالعَنبَرِ وَالمِسْكِ الذَّكِي[4]

أي: تدلكين. وكقوله[5]: [من البسيط]

1- هي لغة قيس وتميم. يراجع: الكتاب. ج: 04، ص: 114. والخصائص. ج: 03، ص: 180.

2- مسند الإمام أحمد. رقم الحديث: 10177، ج: 16، ص: 146. وسنن الترمذي. رقم الحديث: 2688، ج: 04، ص: 349. وصحيح ابن حبان. رقم الحديث: 236، ج: 01، ص: 471.

3- مجهول القائل.

4- ورد في لسان العرب. (دلك)، ج: 10، ص: 426. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 201. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 339. وشرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية. ج: 02، ص: 204.

5- هو: الفضل بن العباس (18هـ).

كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ نَقْلُوكُمْ وَتَقْلُونَا[1]

أي: وتقلوننا حذفت نون الرفع وبقيت نون الضمير.

وأما إثباتها في حالة النصـــب والجزم فلا أحفظ له شـــاهداً إن كان؛ وليس منه قوله[2]: [من الطويل]

وَنَحْنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أَنْ تَشْرَبُونَهُ وَقَدْ كَانَ مِنكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ[3]

لأنه على نية إلغاء أن كما يأتي. وقوله[4]: [من البسيط]

لَوْلاَ فَوَارِسُ مِن ذَهْلٍ وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجَارِ[5]

لأنه على نية إلغاء لم أيضاً.

ثم أدرج القسم السابع من أبواب النيابة في هذا البيت بقوله: وَهْيَ وَالعَجْزَ الـمُعَلْ احْذِفْهُمَا؛ وهو المضـارع المعتل الآخر، فذكر أنه يُجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون نحو: يخشـى ويدعو ويرمي، نقول: لَـمْ يخشَ ولَـمْ يدعُ ولَـمْ يرمِ. ولا نيابة فيه غير ذلك لأنه يرفع بالضمة المقدرة على الألف والواو والياء، وينصـــب بفتحة ظاهرة على الواو والياء نحو: لن يدعوَ ولن يرميَ وينصـــب بفتحة مقدرة على الألف نحو لن يخشى.

1- ديوان الفضـل بن العباس اللهبي. تح: مهدي عبد الحسـين النجم.مؤسـسـة المواهب _بيروت_. ط: 1999. ص: 42. وشرح ديوان الحماسة. ج: 01، ص: 165.

2- هو: تميم ابن مقبل (37هـ). أو لبعض الخوارج كما في المقاصد النحوية.

3- ديوان ابن مقبل. تح: عزة حسـن. دار الشـرق العربي _بيروت_. الطبعة الأولى:1416هـــ-1995م. ص: 243.. ولسان العرب. (بحر)، ج: 04، ص: 41. وفيها: أن يشربوا به. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1138 و1139.

4- مجهول قائله.

5- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (392هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ-2000م. ج: 02، ص: 118. والمحكم ، لابن سيدة. (صلف)، ج: 08، ص: 328. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1940. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 03.

تنبيـــــه:

اعلم أن إثبات حرف العلة في حالة جزم الفعل المعتل شاذ؛ ومنه قوله[1]: [من الطويل]

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَن لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا[2]

بإثبات الألف في ترى مع الجازم. وكقوله[3]: [من الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[4]

بإثبات الياء في يأتيك مع الجازم. وكقوله[5]: [من البسيط]

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً مِن هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ[6]

بإثبات الواو في تهجوا مع الجازم. والله أعلم وأحكم.

ولما ذكر أن الإعراب تغيير أواخر الكلم لفظاً أو تقديراً لســـبب عامل لفظي أو معنوي، وذكر لك ما يُعرب لفظاً؛ أراد أن يذكر لك ما يقدر عليه الإعراب فقال:

وَانْوِ أي: قدّر الأُصُولَ؛ أي: الحركات التي قدم لك أنها أصول الإعراب وهي: الضمة والكسرة والفتحة والسكون بالمعتل بالألف كالفتى؛ نحو: جاء الفتى.؛ فالفتى مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

1- هو: عبد يغوث بن وقاص الحارثي. شاعر جاهلي (40 ق هـ ؟).

2- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (168هـــ؟). تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. دار المعارف _القاهرة_. الطبعة السادسة: 1384هـــ-1964م. ص: 158. لسان العرب. (قدر)، ج: 05، ص: 75. والعقد الفريد. ج: 03، 344. وشرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية. ج: 03، ص: 339.

3- هو: قيس بن زهير العبسي. شاعر جاهلي (10 هـ ؟).

4- ديوان قيس بن زهير. تح: عادل جاسم البياني. مطبعة الآداب _النجف، العراق_. ط: 1972. ص: 29. و أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (168هـــ ؟). دار ومكتبة الهلال _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـــ- 1999م. ص: 58. وتهذيب اللغة. ج: 15، ص: 481. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 206. وشرح الشواهد الشعرية. ج: 01، ص: 309.

5- ينسب لأبي عمرو ابن العلاء (154هـ).

6- سر صناعة الإعراب. ج: 2، ص: 275. ولسان العرب. (يا)، ج: 15، ص: 492. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 206. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 359. وشرح الشواهد الشعرية. ج: 02، ص: 62.

ورأيت الفتى؛ فالفتى منصوب بفتحة مقدرة على الألف. ومررت بالفتى؛ فالفتى مجرور بكسرة مقدرة على الألف. ولا جزم في الأسماء.

تنبيـــه:

اعلم أن المعتل بالألف يقال له المقصـــور، وإذا نُكّر حُذفت منه /18و/ الألف وعوّض عنها التنوين وقُدّر الإعراب على الألف المحذوفة نحو: جاء فتًى؛ ففتًى: مرفوع بضمة مقدرة على الألف. ورأيت فتىً؛ ففتًى: منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة. ومررت بفتىً؛ ففتًى: مجرور بكسرة مقدرة على الألف المحذوفة.

ابْنِي معطوفٌ على الفتى بحذف العاطف؛ أي: وقدر الحركات التي هي الأصـول أيضـاً على آخر المضاف إلى ياء المتكلم نحو: إِبْنِـــي وعَبْدِي، تقول: جاء ابنـي؛ فابنـي: مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. ورأيت ابنـــي؛ فابنـــي: منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. ومررت بابنـي؛ فابني مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

تنبيـــه:

اعلم أن من حكم ياء المتكلم أن يكسر ما قبلها في أربعة مواضع:

1. في الاسم المفرد الصحيح نحو: جَاءَ عَبْدِي.
2. وفي جمع التكسير الصحيح نحو: جاء عبيدي.
3. وفي الجاري مجراهما من المعتل نحو: ظبيي وفتياني.
4. وفي جمع المؤنث السالم نحو: هنداتي.

والأصـل في هذه الياء بعد هذه الأربعة التسـكين، ويجوز فتحها نحو: عبديَ وعبيديَ وظبييَ وفتياني وهنداتيَ. ومن حكمها أن يسكّن ما قبلها في ثلاثة مواضع وتُفتح:

الأول: المعتل سواء كان مقصوراً نحو: فتاي أو منقوصاً نحو: قاضي ورامي؛ الأصل: قاضيي بياءين.

الثاني: المثنى نحو: عبدايَ في حالة الرفع، وعبديَّ في حالة النصب والجر؛ الأصل: عبديـيَ؛ حذفت النون للإضافة فالتقى الياءان فأدغمت الأولى في الثانية وعلى ذلك فقس في المثنى.

الثالث: جمع المذكر السـالم نحو: زيديَ ومصـطفي في جميع الحالات، أما في حالة الرفع فالأصل زيدوني ومصطفوني حذفت النون للإضافة فبقي زيدوي ومصطفوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار زيديي ومصطفيي بياءين فأدغمت الأولى في الثانية فصار زيدي بكسر الدال ومصطفي بفتح الفاء، وعلى ذلك فقس في جمع المذكر السالم.

تتمـــة:

اعلم أن هذيلاً يقلبون ألف المقصور ياء والفتحة قبلها كسرة ويدغمونها في ياء المتكلم فيقولون في نحو: فتاي وعصاي؛ فَتِيَّ وعَصِيَّ، ومنه قول أبي ذؤيب (27هـ)[1]: [من الرجز]

سَبَقُواْ هَوِيَّ وَأَعْنَقُواْ لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُواْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[2]

الأصل: هواي.

فـــائدة:

أما تسكين ياء محياي ومماتيَ في قراءة ورش فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف[3].

وقوله: صَوْنَا تتميم للبيت؛ أي: صوناً للفظ عن الاستثقال والاستقباح وعدم الإمكان. والله أعلم.

1- هو: خويلد بن خالد بن محرّث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضـر: شـاعر فحل، مخضـرم، أدرك الجاهلية والإسلام. سكن المدينة. واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان، شهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشـرى الفتح إلى سـيدنا عثمان فلما كانوا بمصـر توفي بها. وقيل توفي بإفريقية سنة: 27هـ. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها: (أمن المنون وريبها تتوجع) قيل: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجّى وشهد دفنه. له ديوان مطبوع . ينظر: معجم الأدباء. ج: 03، ص: 1275. والأعلام. ج: 02، ص: 325.

2- ديوان أبي ذؤيب. ص: 49. والمفضليات. ص: 421.

3- يراجع: البحر المحيط، لأبي حيان. ج: 04، ص: 704.

5. [وَبِكَفَّاضٍ دُونَ نَصْبٍ وَبِضَمْ يَدْعُو يَلِي وَكَأَرَى مَا إِن جُزِمْ]

وانْـــــوِ الحركات التي هي الأصول أيضاً بالمنقوص نحو: [القاضي][1]؛ وهو كل اسم آخره ياء مكسور ما قبلها، فيقدر ضمه وكسره على الياء نحو: جاء القاضي /18ظ/ ومررت بالقاضي، وأما فتحه فيظهر نحو: رأيت القاضي، وإلى ذلك أشار بقوله: لا بنصبه.

وقد يرفع بالضمة الظاهرة ويجر بالكسرة الظاهرة ضرورة كقوله[2]: [من المتقارب]

وَعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِيُ الأَزْنُدِ[3]

برفع كابيُ بضمة ظاهرة والقياس كابي. وكقوله[4]: [من الطويل]

فَيَوماً يُوَافِينَ الهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍ وَيَوماً تَرَى مِنهُنَّ غُولًا تُغَوِّلُ[5]

بجر ماضي بكسرة ظاهرة والقياس ماض. وكقوله[6]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ماَ تَدْرِي مَتَى أَنتَ جَائِيُ وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ العُمْرِ عَاجِلُ[7]

برفع جائِيُ بالضمة الظاهرة والقياس جاءٍ.

وقد يقدر نصبه ضرورة حملاً له على رفعه وجره وهو من أحسن الضرورات، كقوله[8]: [من الطويل]

1- بياض في مكانها بالنسخة.

2- هو جرير بن عطية (114هـ).

3- ديوان جرير بن عطية. ص: 103. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 250. وكابي من كبا الزند إذ لم يُخرج نارَه، والأزنُد بضم النون؛ جمع زند وهو العود الذي تُقدح به النار وتحرك.

4- هو: جرير كذلك.

5- ديوان جرير بن عطية. ص: 366. وروايته: غير ما صباً.

6- البيت بدون نسبة وهو من شواهد الأشموني.

7- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 78. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 88. وفي النسخة: ما أدري.

8- هو: قيس بن الملوح (68هـ).

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِاليَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَّا[1]

بنصب واش بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة والقياس واشياً بنصبه بالفتحة الظاهرة. وكقوله[2]: [من الطويل]

يُقَلِّبُ رَأْساً لَمْ يَكُن رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيناً لَهُ حَوْلاَءَ بَادٍ عُيُوبُهَا[3]

بنصب بادٍ بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة.

تنبيـــه:

اعلم أن المنقوص إذا نُكِّر حذفت منه الياء وعوض عنها التنوين وقدر عليها الضـم والكسـر، وترد للفتح ليظهر عليها نحو: جاء قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضـياً، وقد تقدم أنه قد يقدر عليه الإعراب في جميع الحالات.

ولتَنْوِ أي: ولتُقدّر ضَـمَّ الفعل المعتل بالواو والياء نحو: يدعو ويلي على حرف العلة نحو: يدعو زيد عمراً؛ فيدعو مضـارع مرفوع بتجرده من الناصـب والجازم وعلامة رفعه ضـمة مقدرة على الواو، ونحو: يلي زيد عمراً؛ فيلي مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء.

ويُنصبان بالفتحة الظاهرة نحو: لن يدعوَ ولن يرميَ. ويُجزمان بحذف بحرف العلة. وقد يرفعان بالضمة الظاهرة ضرورة كقوله[4]: [من الطويل]

فَعَوَّضَنِي عَنهَا غِنَايَ وَلَن تَكُنْ تُسَاوِئُ عَنزِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ[5]

1- محاضـرات الأدباء ومحاورات الشـعراء والبلغاء، للراغب الأصـفهاني. ج:02، ص:112. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 424. و شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـــ). تع: أحمد ظافر كوجان و الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشنقيطي. لجنة التراث العربي _القاهرة_. ط: 1386هـ-1966م. ج: 02، ص: 698.

2- هو: الفرزدق (114هـ).

3- الديوان. ص: 56. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 163.

4- لا يعرف له قائل.

5- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 264. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 282.

برفع تساوئُ بضمة ظاهرة؛ والقياس تساوي برفعه بضمة مقدرة على الياء. وكقوله[1]: [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلَؤُ قُيِّضَتْهَوَاجِسُ لاَ تَنفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوَجْدِ[2]

برفع يسلؤُ بضمة ظاهرة والقياس يسلو برفعه بضمة مقدرة على الواو .

وقدِّرْ أيضاً الحركات الأصول على المضارع المعتل بالألف كَأَرَى مَا إِنْ جَزَمْ؛ إن زائدة أي في غير حالة جزمه، فينصب بفتحة مقدرة على الألف نحو: لن أرى زيداً، ويرفع بضمة مقدرة عليه أيضاً نحو: أرى زيداً. وقوله: ما إن جزم تكرير للايضاح إذ قدم أنه يُجزم بحذف حرف العلة.

تنبيـــه:

اعلم أن جميع ما يعرب بالحركات لفظاً أو تقديراً أو بما ينوب عنها ينحصر في عشرة أشياء: 1الاسم المفرد، 2وما لا ينصرف، 3والأسماء /19و/ الستة، 4وتثنية الأسماء، 5وجمع المذكر السالم، 6وجمع المؤنث السالم، 7وجمع التكسير، 8والمضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل به ضمير، 9والمضارع معتل الآخر، 10والمضارع المتصل به ضمير سواء كان معتلاً أو صحيحاً. وقد تقدم تفصيل ذلك فتمرن فيه وتمهر فهو أساس هذا الفن.

وأما ما يقدر عليه الإعراب منها فخمسة:

1المقصور: وهو كل اسم آخره ألف مفتوح ما قبلها كالفتى، 2وما أضيف إلى ياء المتكلم من هذه المذكورات كعبدي فهذان يقدر عليهما إعراب الاسم جميعه. 3والمنقوص: وهو كل اسم آخره ياء منقوص ما قبلها كالقاضي يقدر عليه الضم والكسر، 4والمضارع المعتل بالواو والياء يقدر عليه الضم، 5والمضارع المعتل بالألف يقدر عليها الضم والفتح. فهذه الخمسة هي التي تعرب تقديراً.

تتمـــة:

1- لا يعرف له قائل.

2- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 267.

اعلم أن جمع التكســـير هو ما تغير مفرده في حالة الجمع، وقد يتغير بالزيادة نحو رجال في جمع رجل وزيود في جمع زيد. وقد يتغير بالنقص نحو: كتب في جمع كتاب وأبيات في جمع بيت. وقد يتغير بتغير الشكل نحو: أُسُدٌ بضمات في جمع أسدٍ بفتحتين.

وقد تبين لك أن الناظم تكلم في هذه الأبيات على الإعراب والمعرب وعلامات الإعراب فيه وما يقدر عليه الإعراب منه؛ وهذا آخر الكلام على هذا الباب وهو أولى أبواب النحو بالإتقان. وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وجميع تابعيه.

[مبحث النكرة والمعرفة]

ثم أشار إلى أقسام النكرة والمعرفة بقوله: **مبحث النكرة والمعرفة:**

النكرة والمعرفة إسما مصدر لنكّر وعرّف المشددين ومصدران للمخفف؛ يقال: نكِرتُ الرجل بالكسر ضد عرفتُه، ثم جُعلا اسمي جنس للاسم المنكّر والمعرّف لا علمين لهما؛ قاله الخضري[1].

والنكرة هي الأصـــل والمعرفة فرع لها إذ كثير من النكرات لا معرفة لها؛ كأحد وعرين وغير وشبه وامرؤ وامرأة، ونحو: الغير والشبه مولد وقيل لحن. وكل وبعض بمعنى جميع وجزء. وإدخال الـ عليهما لحن عند الجمهور.

6. [نُكِرَ مَا قَبِل الْـ رُبْ وَعُرِفْ يَا قَصْدُ شَيْخِي بَايُ ذَا الَّذْ هُو المُرِفْ]

نُكِرَ مَا قَبِل الـ رُبْ؛ يعني أن النكرة هي الاسم الذي يقبل دخول الـ وربّ عليه؛ كما تقول في رجل وكتاب: الرجل والكتاب ونحو: ربّ رجل لقيتُه وربّ كتاب قرأته.

وحد النكرة أنها الاسم الشائع في جنس موجود كرجل وعبد، أو مقدر كشمس وقمر. واعلم أن الـــ قد لا تدخل على بعض النكرات نحو: ذو التي بمعنى صاحب فلا تقبل الـــ، وتَقبَلُ ربّ نحو: ربّ ذي علم أفادني.

واعلم أن الـــ التي تفيد التعريف هي التي تدخل على النكرة، وأما التي لا تفيد التعريف فتدخل على المعرِفة أيضاً نحو: عباس وحارث علمين لأنهما معرفتين قبلها.

وأما ربّ فلا تدخل إلا على النكرة قال في الملحة:

فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ فَـإِنَّهُ مُنَكَّـرٌ يَـا رَجُـلُ[2]

حتى في حالة دخولها على الضمير نادراً على الصحيح[3] كقوله[4]:/19ظ/ [من البسيط]

1- حاشـــية الخضـــري. ج: 01، ص: 91. وينظر: هبة المالك على خلاصـــة ابن مالك (مخطوط)، ادّرفن السوقي. اللوحة: 74.

2- ملحة الإعراب. ص: 07.

3- ينظر: اللمع في العربية، لابن جني. ص: 98. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 218.

4- أنشده أبو العباس ثعلب ولم يعزه إلى قائل.

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِهِ وَرُبَّهُ عَطَبـاً أَنْقَـذْتُ مِن عَطَبِهْ[1]

فالضمير الذي مع ربّ نكرة على الصحيح. وقد جمع الناظم بين ربّ والـــ لاستيعابها لأجزاء النكرة بدخولهما عليه أو دخول أحدهما.

وعُرِف بتخفيف الراء ضد نُكِر بتخفيف الكاف؛ أي: والمعرفة المنادى المبني على الضم نحو: يا قصدُ؛ فهو معروف بالمواجهة والإقبال.

والمضـــاف إلى معرفة نحو: شـــيخي؛ مضـــاف إلى ياء المتكلم فهو معروف بالإضـــافة إلى معروف. والعلَم نحو: بَاي؛ علَم لقَب على شـيخنا أطال الله بقاؤه للإسـلام وجعل مصـيرنا وإياه إلى دار السلام فهو معرفة بالوضع.

واســـم الإشـــارة نحو: ذا وتي وذلك وتلك؛ فهو معروف بالقرينة الحســـية وهي الإشـــارة بنحو الأصبع. والموصول نحو: الذْ بتسكين الذال لغة في الذي كقوله[2]: [من البسيط]

لاَ تَعْذِلِ الَّذْ لاَ يَنفَكُّ مُكْتَسِباً حَمْداً وَلَوْ كَانَ لاَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ[3]

فهو معروف بصلته.

والضمير نحو: هُو بتسكين الواو لغة في هوَ كقوله[4]: [من الكامل]

أَدَعَـوْتَهُ بِـــالله ثُمَّ غَـــدَرْتَهُ لَوْ هُو دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ[5]

ونحو: هي ونحن وأنا وباقي الضمائر فهي معرفة بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

والمعرف بأداة التعريف نحو: الـــمُرِفْ؛ أي القائم بمصالح قومه. ونحو: الرجل والفرس والغلام فهو معروف بقرينة الـعهد أو الجنس.

1- شـــرح الكافية الشـــافية. ج: 02، ص: 794. المقاصـــد النحوية. ج: 03، 1205. والتذييل والتكميل، لأبي حيان. ج: 02، ص: 267.

2- هو لرجل من طيئ.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 56. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 24.

4- هو: متمّم بن نويرة اليربوعي التميمي (من الصحابة).

5- الكامل في اللغة والأدب. ج: 04، ص: 66. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 27.

ولتعلم أنه هنا أشار إلى أقسام المعرفة بأمثلتها وهو من تسمية الشيء باسم ملازمه مجازاً، وسيأتي تفصيل أبوابها مقدماً للأعرف منها فالأعرف. إلا المنادى المبني على الضم والمضاف إلى معرفة فلم يعقد لهما باباً لاندراجهما في بابي النداء والإضافة.

وإعراب هذا الشطر ومعناه باعتبار الاستقراء؛ أن عُرِف مبني للنائب، ويا قصدُ نائبه، وما بعد يا قصدُ معطوفات عليه بحذف العاطف.

وإعرابُه باعتبار المعنى الملموح فيه من المدح؛ أن عُرِف مبني للنائب، وشـــيخي نائبه، ويا قصـــد منادى معترض، وذا بدل من شـــيخي أو عطف بيان، وكذلك الذي. وجملة: هو المرف من المبتدأ، وخبره هي صلة الموصول. والمعنى: أنه أخبر قصد القاصدين أن شيخه بايا هو المعروف لقضاء الحوائج الدينية والدنيوية فليقصده من أراد قضاءها. وبايُ هو شيخنا؛ الشيخ سيدي مَحمد _بفتح الميم_ بن الشيخ عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الوافي الكنتي.

[المعارف والضمائر]

/20و/ قوله: **المعارف والضمائر:**

أي هذا مبحثها وقوله: الضمائر: ترجمة لأول باب من المعارف، أي هذا مبحثها.

والضـــمائر: جمع ضـــمير؛ وهو فَعِيل من الضـــمور وهو الهزال لقلة حروفه غالباً، أو من الإضمار وهو الإخفاء لكثرة استتاره لأنه خفي في نفسه لعدم صراحته كالمُظهر.

وعبارة البصـريين عنه الضـمير والمضـمر لأنه يقابل الظاهر، والكوفيون يعبرون عنه بالكناية والمكنى لأنه يقابل التصريح كقوله[1]: [من الطويل]

فَصَرِّحْ بِمَن تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الكُنَى فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَّاتِ مِن دُونِهَا سِتْرُ[2]

1- هو: أبو نواس (199هـ)

2- ديوان أبي نواس. ص: 28.

7. [أَضْمِـر تَكَلُّمـاً خِطَاباً أَوْ لِغَيْبْ وَتِلْـوُ إِلاَّ ذُو اتِّصَـالٍ مِنـهُ عِيـبْ]

وقوله: أَضْـمرْ تَكلّماً خِطاباً أو لِغَيبْ؛ أي: أضـمر الاسـم لأجل التكلم نحو: قمتُ بضـم التاء، ولأجل الخطاب نحو: قمتَ بفتحها للمذكر المخاطب أو كســرها للمؤنثة المخاطبة. أو لأجل الغيبة نحو: قام وجاء؛ أي هو الغائب فأفاد أن الضــمائر كلها ثلاثة أنواع؛ إما للمتكلم وإما للمخاطَب وإما للغائب. وكل واحد أخص مما بعده فيقدم عليه وجوباً ولذلك قدم الأخص فالأخص.

وقوله: وَتِلْوُ إِلاَّ ذُو اتّصــالٍ مِنهُ عِيبْ؛ أي: عِيبَ عند النحاة أن يتلوَ الضــمير المتصــل إلا، فتلوُ: مبتدأ، وإلا: مضـافٌ إليه ما قبله من إضـافة المصـدر إلى مفعوله، وذو: فاعله مرفوع، ومنه: يتعلق باتصال، وعِيبَ: ماض مبني للنائب وجملته خبر المبتدأ.

فأفاد هنا أن الضــمير نوعين: متصــل ومنفصــل؛ فالمتصــل هو الذي يقترن بالكلمة ويصــير كجزئها: كالتاء من قمتَ والألف من قاما والواو من قوموا. والمنفصل هو ما صلح لأن يتلفظ وحده نحو: نحن وإياك. وذكر إن إيلاء الضمير المتصل لــ إلا قبيح ومنه قوله[1]: [من البسيط]

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنتِ جَارَتَنَا أَن لاَ يُجَــاوِرَنَا إِلاّكِ دَيَّــارُ[2]

لأن الكاف ضـمير اتصـال والقياس: إلاّ إيّاكِ. ومثل ذلك مخصـوص بالضـرورة، ومنعه المبرد (286هـ) مطلقاً وأنشد البيت: أَن لاَ يُجَاوِرَنَا سِوَاكِ . وأجازه ابن الأنباري (328هـ) مطلقاً وحوّجوا المبرد (286هـ) إلى الجواب عن قوله[3]: [من الطويل]

أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِن فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَالِي عَوضٌ إِلاَّهُ نَاصِرُ[4]

لأن القياس: إلا إياه؛ فهو في المثالين مسـتثنى مقدم على المسـتثنى منه، وهذا هو الأكثر في إعرابهما.

1- أنشده الفراء ولم ينسبه إلى أحد.

2- الخصائص. ج: 01، ص: 308. ومغني اللبيب. ص: 577. المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 269.

3- لا يعرف قائله.

4- التصــريح، للأزهري. ج: 01، ص: 98. والمقاصــد النحوية. ج: 01، ص: 270. والتذييل والتكميل. ج: 08، ص: 198.

وفي الخضري عند البيت الأول ما نصـــه: « فإذا تأملـــتَ في معنى البيت وجدت إلا بمعنى غيـــــــر لا استثنائية؛ فيكون الكاف في محل جر بالإضافة لا مستثنى كما قاله أرباب الحواشي، والاتصال ممنوع بعد كل منهما كما في شرح الجامع »[1] انتهى والله أعلم.

8. [فثَلِّثِ اليَا النُّونَ هُمْ وَانصُبْ وَجُرْ هَا الكَافَ وَارْفَعْ الأَلِفَ التَا الوَاوَ قَرْ]

فَثَلِّثْ اليَا النُّونَ هُمْ؛ ذكر في هذا البيت الضـــمائر المتصـــلة وهي ثلاثة أنواع: نوع يُرفع وينصب ويجر، ونوع يُنصب ويجر ولا يرفع. ونوع يرفع ولا ينصب ولا يجر. فأشار إلى النوع الأول بقوله: فثلّث اليَا النونَ هُم؛ يعني أن الياء والنون وهم /20ظ/ من ضمائر الاتصال، وترفع وتنصب وتجر.

فأما الياء فتجيء للمتكلم نحو: عبدي، وتجيء للمخاطب نحو: تفعلين وافعلي. وترفع نحو تفعلين وافعلي لأنها فاعل، وتنصب نحو: رحمني الله لأنها مفعول، وتجر نحو: لي وعبدي.

وأما: النون؛ فتجيء للمتلكم فقط، وتنصـــب وتجر وترفع نحو:﴿سَمِعْنَا إِنَّنَا رَّبَّنَا﴾[2]؛ فالأولى مضاف إليه ما قبله، والثانية اسم إنّ، والثالثة فاعل.

وأما: هم؛ فتجيء للغيبة فقط وتتصـــل في حالة النصـــب والجر نحو: مررت بهم فأكرمتهم، وتنفصل في حالة الرفع نحو: هُم كِرام. وإدراجه لِـــ: هُم في ضمائر الاتصال مع انفصالها في حالة الرفع تغليباً للأكثر. ومثل هم في جميع مَا لَهَا: هما وهنّ.

وَانصُبْ وَجُرْ هَا الكَافَ ؛ أشار إلى ما يُجر وينصب ولا يُرفع من ضمائر الاتصال وهو الهاء والكاف؛ فأما الهاء فتجيء للغيبة فقط، وتنصب وتجر نحو: أفهمته وبينته، ومررت بها.

1- حاشية الخضري. ص: 97.

2- سورة آل عمران، من الآية: 92.

وأما الكاف فتجيء للخطاب فقط وتنصب وتجر نحو: أفهمتك ومررت بك.

تـمتـان:

الأولى: أن هذه الهاء تفتح مع المؤنثة مطلقاً نحو: لها وأكرمتها، وتُضم في ما سوى ذلك إن لم تسبقها كسرة نحو: له ولـهما ومنه ومنهم. وإن سبقتها كسرة كُسرت إلا مع المؤنثة المفردة نحو: بهم فيهم، والأكثر فيها الاختلاس إن وَلِيَها سـاكن نحو: فيه الفائدة وفيها العلم. ويجوز الإشـباع أيضـاً والأكثر فيها الإشـــباع إن وليها متحرك نحو: به ما تشـــاء وفيها ما تشـــتهيه. ويجوز الســـكون والاختلاس أيضاً كقوله[1]: [من البسيط]

وَأَشْــربُ المَــاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَـأٌ إِلاَّ لِأَنَّ عُيُــونَهْ سَيــلُ وَادِيهَــا[2]

وقوله[3]: [من الطويل] عَسَى ذَاتَ يَوْمٍ أَن يَعُودَ بِهَا النَّوَى عَلَى ذِي هَوىً حَيْرَانَ قَلْبُهْ طَائِرُ[4]

الثانية: أن هذه الكاف تفتح للمذكر نحو: بك ومنك، وتكسر للأنثى نحو: منكِ وبكِ، وتضم في التثنية والجمع نحو: لكم ولكما ولَكُن، ويقل كسـرها بعد الياء والكسـرة نحو: فيكما وبكما وبكم وبكن ومنه قوله[5]: [من الطويل]

إِذَا قَالَ مَوْلاَهُم عَلَى كُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّواْ فَضْلَ أَحْلَامِكِمْ رَدُّواْ[6]

أنشده سيبويه بكسر كاف أحلامكم.

1- رواه قطرب دون أن يذكر صاحبه كما في الخصائص.

2- الخصائص. ج: 01، ص: 129. والاقتراح في أصول النحو. ص: 115. والمقاصد الشافية، للشاطبي. ج: 08، ص: 17.

3- لم نقف على قائله.

4- التذييل والتكميل، لأبي حيان. ج: 02، ص: 167.

5- هو الحطيئة (186هـ).

6- ديوان الحطيئة برواية وشـرح ابن السـكيت، جرول أبو مليكة العبسـي الحطيئة. تح: مفيد محمد قميحة. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1413هـ-1993هـ. ص: 72. و الكتاب. ج: 04، ص: 197. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص:138. وفي النسخة: بعض أحلامكم.

ويقل أيضاً إشباع هذه الكاف مفردة نحو: أعطيتكاه وأعطيتكيه ومنه قوله[1]: [من الهزج]

بِسَهْمَيْـنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيهِمَـا الظَّبْيَـةُ[2]

وقبله: رَمَيتِيـهِ فَأَقْصَـدْتِ فَمَا أَخْطَأتِ فِي الرَّمْيَة

وبعض العرب يبدل هذه الكاف شـيناً مع المؤنثة نحو: إنَّشِ أَنتِ الفتاة؛ أي: إنك أنت الفتاة. وقُرئ:﴿سَرِيّاً تَحْتَكِ رَبُّكِ جَعَلَ فَدْ﴾[3] بإبدال الكاف شيناً[4].

وَارفَعْ الأَلِفَ التَّا الوَاوَ قَرْ؛ قَرْ: أي ثبت ذكر ما ينفرد بالرفع فقط من ضـمائر الاتصـال وهو الألف والواو والتاء.

فأما الألف فهو الدال على اثنين ويجيء للمخاطبيْن أو المخاطبتين نحو: قوما واذهبا لهما، ويجيء للغائب أو الغائبتين /21و/ نحو: قاما وقامتا.، وأما الواو فيجيء لجماعة الذكور المخاطبين نحو: قوموا لتعلموا، ويجيء لجماعة الذكور الغائبين[5] نحو: نفروا ليتفقهوا.

وأما الألف والواو في الأسماء نحو: ضاربان وضاربون؛ فحرفان.

وأما التاء فتجيء للمتكلم والخطاب نحو: قمتُ وقمتَ وقمتِ؛ تُضـم للمتكلم وتُفتح للمخاطب وتُكسـر للمخاطبة. وتزاد عليها الميم والألف للدلالة على التثنية نحو: قمتما. وتزاد عليها الميم

1- البيت بدون نسبة في ما عدنا إليه من المصادر.

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان. ج: 02، ص: 912. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 269.

3- سورة مريم، من الآية: 23.

4- لم نجد من ذكر هذه القراءة غير إشـارة الثعالبي من أنها الكشـكشـة وتعرض في لغة تميم؛ يقلبون كاف المخاطبة المؤنثة شـيناً ومثّل للآية. لكن هذه القراءة غير معروفة. قال أبو شـامة المقدسـي: « وقالوا: في مضـر شواذ، لا يجوز أن يقرأ القرآن عليها، مثل كشكسة قيس وعنعنة تميم». ويقول عنها محمد المختار ولد أباه: « شاذة وممنوعة ». ينظر: فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي. ص: 90. و المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة المقدسي (665هـ). تح: طيار آلتي قولاج. دار صادر _بيروت_. ط: 1395هـ- 1975م. ص: 101 و131. وتاريخ القراءات في المشـرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 2008. ص: 71.

5- في النسخة: المخاطبين.

وحدها للدلالة على الجمع المذكر نحو: قمتم. وتزاد عليها النون للدلالة على الجمع المؤنث نحو: قمتن، والتاء وحدها هي الضمير.

تتمات:

الأولى: أن الألف الدال على اثنين يدخل الماضي والمضارع والأمر سواء كان الفعل صحيحاً نحو: قاما ويقومان وقوما، وسواء كان معتلاً؛ إلا إنه إن كان معتلاً بالألف تقلب ألفه ياء قبل ألف التثنية نحو: خَشَيا يخشيان اخشيا. وإن كان معتلاً بالواو والياء بقي على أصله نحو: دعوا الله يدعوانه ادعواه. ونحو: خشيا الله يخشيانه اخشياه.

وكذلك حكم المعتل من الأفعال مع تاء الضمير؛ تبدل الألف قبلها ياء وتبقى الواو والياء على حالهما فتقول: خشيت ودعوت ورميت وإلى ذلك أشار الحريري (516هـ) بقوله:

إِذَا الفِعْلُ يَوماً غُمَّ عَنكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلاَ تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ بِيَاءٍ وَإِلاَّ فَهْوَ يُكتَبُ بالأَلِفْ[1]

الثانية: أن واو الجماعة يدخل عليها الفعل مطلقاً سواء كان صحيحاً أو معتلاً؛ مثاله في الصحيح: فهموا يفهمون افهموا بضم ما قبله. وأما المعتل فيفتح ما قبله فيه في الماضي منه ويسكن نحو: خشوا ودعوا ورموا، وكذلك المضارع إن كان معتلاً بالألف نحو: يخشون ويرون. وإن كان معتلاً بالواو والياء ضم ما قبله نحو: يدعون ويرمون. وأما حكمه مع الأمر فكالمضارع نحو: اخشوْا ورَوْا وادعُوا وارمُوا.

الثالثة: أن هذه الواو قد تحذف نادراً وتبقى الضمة دالة عليها في الماضي والأمر والمضارع المرفوع نحو قوله[2]: [من الوافر]

وَلَو أَنَّ الأَطِبَّا كَانُ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاءِ الأُسَاةُ[3]

1- مقامات الحريري. (المقامة الحلبية). ص: 383.

2- البيت بلا نسبة في ما عدت إليه.

3- الحيوان. ج: 05، ص:160 . وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 229. والإنصاف. ج: 02، ص: 620.

أي: كانوا حذفت الواو وبقيت الضمة دالة عليها. وكقوله[1]: [من الوافر]

إِذَا مَا الأَقْرَبُونَ مَعَ الأَدَانِي أَمَالُ عَلَيَّ صَفًّاحاً وَطِينَا[2]

أي: أمالوا. وكقوله[3]: [من مشطور الرجز]

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ أَدْعُوهُمْ حَمَلْ عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ لاَنهَدَّ الجَبَلْ

شَبُّواْ عَلَى المَجْدِ وَشَابُواْ وَاكْتَهَلْ[4]

أي حملوا واكتهلوا؛ حذفت الواو وبقيت الضمة دالة عليها ووقف عليها بالسكون. وكقوله: [من الرجز][5]

مَن كَانَ لاَ يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرُ فَيَدْنُ مِنِّي تَنهَهُ المَزَاجِرُ[6]

أي: فيدنو. وكقوله[7]: [من الطويل]

جَزَيتُ ابْنَ أَوْفَى بِالمَدِينَةِ قَرْضَهُ وَقُلْتُ لِشُفَّاعِ المَدِينَةِ أَرْجِعُهْ[8]

أي: أرجعوه.

الرابعة: أن التاء ترفع وتنصب للمخاطب وتكسر للمخاطبة نحو: قمتُ وقمتَ وقمتِ، وتزاد عليها الميم والألف للتثنية وتضم نحو: قمتما، وتزاد عليها النون /21ظ/ لجماعة الإناث وتضم

1- أنشده الكسائي (189هـ) كما في التكميل والتذييل لأبي حيان.

2- التكميل والتذييل في شرح كتاب التسهيل. ج: 02، ص: 138.

3- أنشده السيرافي (368هـ) وقائله مجهول.

4- شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي (368 هـ). تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 2008م. ج: 01، ص: 78. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 139.

5- ذكره الفراء (207هـ) ولم ينسبه.

6- معاني القرآن. ج: 01، ص: 160. والمحكم، لابن سيدة. مادة (رجز).ج: 07، ص: 289. والإنصاف. ج: 02، ص: 444.

7- البيت غير منسوب.

8-شرح كتاب سيبويه. ج: 05، ص: 82. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 138. وفيها أوجف بدل أرجعه. ولم أعثر على من نقل الشارح عنه بهذا اللفظ.

هي: قمتن، وتزاد عليها الميم لجماعة الذكور وتضم أيضاً نحو: قمتم. وحدّ الضمير وغيرها حروف زائدة لما ذكر والأصل في هذه الميم التسكين ويجوز فيها الضم والإشباع والضم والاختلاس.

واعلم أن تاء الضـــمير هذه قد تزاد عليها في حالة فتحها الألف وفي حالة جرها الياء ومنه قوله[1]: [من مجزوء الوافر]

رَمَيْتِيـــهِ فَأَقْصَـــدْتِي فَمَا أَخْطَأْتِ فِي الرَّمْيَهْ[2]

ونحو: أفهمتاه وأفهمتيه. ولم أر من نبّه على إشباعها بالواو في حال ضمها نحو: أفهمتوه، ولا فرق بينه وبين إشباعها بالألف في حال فتحها وبالياء في حال كسرها. والله أعلم وأحكم.

9. [وَأَفْصِلَ وَارْفَعْ نَحْنُ هُو هِيَ أَنْ وَانصِبْ إِيّا وَادْرِ مَزِيدَ إِيَّا أَنْ]

وَأَفْصِـلَ وَارْفَعْ نَحْنُ هُو هِيَ أَنْ[3]؛ قوله: أَفْصِـلَ؛ أي: افصِـلَنْ بحذف نون التوكيد كقوله[4]: [من المنسرح]

لاَ تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَخْضَعَ يَوماً وَالدهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[5]

أي: لا تهينَّ هو. ومفعول فرعتُ محذوف أي فرعتها.

ولما ذكر الضـمائر المتصـلة في البيت الأول ذكر في هذا الضـمائر المنفصـلة وأشـار إلى ما يُرفع منها بقوله: وارفع نحن هو هي أن؛ أي: ارفع نحن وهو وهي وأن تفرع عنها.

فأما نحن؛ فتجيء للمتكلم المشارك غيره أو المعظم نفسه ولا يتفرع عنها شيء من لفظها.

1- البيت غير منسوب.

2- ارتشاف الضرب، لأبي حيان. ج: 02، ص: 912. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 268.

3- البيت مخالف لما في المنظومة وهو: وافصل وضم نحن أن هو هي ما.

4- هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي. شاعر جاهلي.

5- الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـــ). دار الحديث _القاهرة_. ط:1423هـــ-2003م. ج: 01، ص: 371. لســـان العرب. مادة (قنس)، ج: 06، ص: 184. وهمع الهوامع. ج: 20، ص: 618.

وأما هو؛ فللمذكر الغائب، وهي؛ للمؤنثة الغائبة فكلهما الضمير على الصحيح ولا يتفرع عنهما شيء يشاركهما في قاعدة الرفع والانفصال فيما يظهر لي، ولو عدّ بعض شراح الألفية عند قول ابن مالك (672هـ):

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُو وَأَنتَ وَالفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِـهُ[1]

أن من فروع هو وهي: هما وهم وهن[2]، ولا يخفى عليك أن هما وهم وهن تُجر وتُنصب وتتصل نحو: أكرمتهما وأكرمتهم وأكرمتهن وبهما وبهم وبهن، ولا تنفصل إلا في حالة الرفع؛ فلا تشارك هو وهي إلا في معنى الغيبة ولا يمكن دخولها في قول ابن مالك: وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانفِصَالٍ إلخ والله أعلم.

فهم وهما وهن أصول أو يطلب بها أصل منها يتفرع عنه باقيها.

تنبيـــــه:

اعلم أن تسكين الواو من هو وهي لغة[3] كقوله[4]: [من الكامل]

أَدَعَـوْتَهُ بِـــالله ثُمَّ غَـــدَرْتَهُ لَـــوْ هُوْ دَعَـــاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ[5]

وكقوله[6]: [من الخفيف] إِنَّ سَلْمَى هِيَ التِي لَوْ تَرَاءَتْ حَبَّذَا هِي مِن خُلَّةٍ لَوْ تُخَالِي[7]

1- ألفية ابن مالك. محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (672هـــ). تح: د. سليمان بن عبد العزيز العيوني. دار المنهاج_الرياض_. ط: 1428هـ. ص: 78.

2- يراجع في هذه المسألة: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي. ج: 01، ص: 365. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 97. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 90. وشرح المكودي. ج: 01،، ص: 23.

3- ذكره في ص:153.

4- هو متمم بن نويرة اليربوعي (من الصحابة).

5- الكامل في اللغة والأدب. ج: 04، ص: 66. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 27.

6- بغير نسبة في المصادر ونسبه في المحكم للهذلي وهو غير معروف.

7- المحكم. مادة (خلل) ج: 04، ص: 516. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 302.

ويجوز تسكين الهاء من هو وهي بعد ثم والفا واللام وهو كثير نحو:﴿أَلْفِيَـٰمَةِيَوْمَهُوَثُمَّ﴾[1] ، ﴿مَعَكُمْوَهُوَ﴾[2]؛ وبه قرأ الكسائي وقالون[3].

وأما تسكينها دون الثلاثة فقليل ومنه قوله[4]: [من البسيط]

فَقُمْـــتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ[5]

وقوله[6]: [من الطويل]

وَقَدْ عَلِمُواْ مَا هُنَّ كَهْيَ وكَيفَ لِي سُلُوٌّ وَلاَ أَنفَكُّ صَبّاً مُتَيَّمَا[7]

ويجوز في واو وياء هو وهي التشديد كقوله[8]: [من الطويل]

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَـــى بِهَا وَهُوَّ عَلَى مَن صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ[9]

وقوله[10]: [من البسيط]

فَالنَّفْسُ إِن دُعِيَتْ بِالعُنفِ آبِيَةٌ وَهِيَّ مَا أُمِرَتْ بِالرِّفْقِ تَأْتَمِرِ[11]

/22و/ ويَقل حذف الواو والياء من هو وهي كقوله[12]: [من البسيط]

1- سورة القصص، من الآية: 61.

2- سورة الحديد، من الآية: 04.

3- يراجع: السبعة في القراءات. ص: 151. والتيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (444هـــــ). تح: اوتو تريزل. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1404هـــــ-1984م. ص: 72.والنشر. ج: 02، ص: 209.

4- هو: زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حُرَيْث.

5- شرح ديوان الحماسة. ج: 01، ص: 978. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 244.

6- البيت بدون نسبة في المصادر.

7- شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك. ج: 01، ص: 143. والتذييل والتكميل. ج:02، ص: 201.

8- أنشده قطرب (206هـ) ولم يعزه لأحد.

9- لسان العرب. مادة (ها)، ج: 15، ص: 478. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 418. وخزانة الأدب، ج: 05، ص: 266.

10- لم نجد له قائلاً.

11 ارتشاف الضرب من لسان العرب. ج: 05، ص: 2383. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 204. ويروى: باللطف بدل بالرفق.

12- البيت بدون نسبة.

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينـــاً يُعَلِّلُنَا وَمَـا نُعَلِّلُـــهُ[1]

أي: بينا هو. وكقوله[2]: [من البسيط]

سَالَمْتُ مِن أَجْلِ سَلْمَى قَوْمَهَا وَهُمُ عِداً وَلَوْلاَهِ كَانُواْ فِي الفَلَا رِمَمَا[3]

أي: ولولا هي.

وأما أن فتجيء للمتكلم نحو: أنا، وتجيء للخطاب نحو أنت. والمختار عند البصـــريين أن حد الضـــمير أنْ، وتفتح للمتكلم وتزاد عليه الألف لبيان الحركة وتزاد عليه التاء حرفاً للخطاب نحو: أنت. وتزاد على التاء الميم لجمع الذكور نحو: أنتم، وتزاد عليها النون لجمع الإناث نحو: أنتـــن، وتزاد عليها الألف والميم لتثنيتهما نحو: أنتما. وقيل غير ذلك[4].

وَانصِبْ إيّا: وهي ضمير فصل نحو:﴿نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ إِيَّاكَ﴾[5]، وتجيء للمتكلم وحده نحو: إيّايَ أو المشـــارك غيره نحو: إيَّانا، وتجيء للخطاب نحو: إيّاك، وتجيء للغيبة نحو: إيّاه.

وقوله: وَادْرِ مَزِيدَ إِيَّـــا أَنْ؛ أي ادْرِ الحروف التي تُزاد على إيَّا وأن؛ فأما إيّا فتزاد عليها الياء للدلالة على المتكلم نحو: إيّاي، والنون مع الألف للدلالة على المتكلم المعظم نفســه أو المشـــارك غيره نحو: إيّانا.

وتزاد عليها الكاف للدلالة على الخطاب نحو: إيّاك للمذكر وإيّاكِ بالكسر للمؤنث. ويزاد عليها الميم والألف مع كاف الخطاب للدلالة على التثنية نحو: إيّاكما، وتزاد عليها الميم وحدها مع كاف الخطاب لجماعة الذكور نحو: إيّاكم، وتزاد عليها النون مع كاف الخطاب لجماعة الإناث نحو:

1- الكتاب. ج: 01، ص: 31. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 239. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 199 و 202.

2- البيت بدون نسبة.

3- شرح تسهيل الفوائد. ج: 01، ص: 143. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 202.

4- قيل إن الضـــمير: أنا وأنت كاملاً؛ وهو قول الفراء. يراجع الجنى الداني في حروف المعاني. ج: 01، ص: 58. وارتشاف الضرب من لسان العرب. ج: 02، ص: 927.

5- سورة الفاتحة، الآية: 04.

إيّاكنّ، وتزاد على إيّا أيضاً الهاء للدلالة على الغيبة نحو: إيّاه وإيّاها، ويُزاد على الهاء ما تقدم أنه يُزاد على التاء نحو: إيّاهما وإياهم وإياهنّ. فتبيَّنَ لك أن حدَّ الضمير إيَّـا، وأن ما سواها حروف زائدة لما ذكر.

وأما أنْ فتزاد عليها التاء حرفاً للدلالة على الخطاب، ويزاد على التاء ما تقدم نحو أنتما وأنتم وأنتن ويزاد عليها الألف حرفاً لبيان حركتها مع المتكلم نحو: أنـــا. فتدبـــــر.

تنبيهـــــان:

الأول: أن ضـمائر الرفع لا تجيء بالأصـالة إلا مرفوعة، وأما ورودها على غير ذلك فإنما هو من باب النيابة عن ضـمير الجر حيث يقبح النطق به نحو: ما أنا كأنت ولا أنت كأنا، لقبح: ما أنا كَكِ ولا أنت كَيِ أو عن ضمير النصب للضرورة كقوله[1]: [من البسيط]

يَـا لَيْتَنِي وَهُمَـا نَخْلُـو بِمَنزِلَةٍ [حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضاً وَنَأْتَلِفُ][2]

إذ القياس: وإياهما.

وتكثر نيابة ضـمير الرفع في التوكيد عن ضـمير النصـب والجر نحو: أكرمتك أنت ومررت بك أنت، وقد ينادى شذوذاً نحو: يا أنت. ولم أقف على علتهما[3].

1- غير منسوب لقائل.

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب. ج: 05، ص: 2445. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 314. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 101. وفي مكان الشطر الثاني في النسخة بياض فأثبته.

3- قال في تمهيد القواعد بشرح تسـهيل الفوائد: « وأما يا أنت فشـاذ؛ لأن الموضـع موضـع نصـب وأنت ضـمير رفع فحقه أن لا يجوز كما لا يجوز في: إياك والأسـد أنت والأسـد؛ لكن العرب قد تجعل بعض الضـمائر نائباً بمن غيره كقولهم: رأيتك أنت بمعنى: رأيتك إياك فناب ضـمير الرفع عن ضـمير النصـب. وعكسـه قراءة الحسن –رضـي الله تعالى عنه–: ﴿إِيَّاكَ يَعْبُدُ﴾ بنيابة ضـمير النصـب عن ضـمير الرفع؛ فلذلك قالوا: يا أنت، والأصـل: يا إياك لما ذكرت لك. ولأن الموضع موضـع اطراد في الواقع فيه إذا كان مفرداً معرفة كونه على صورة مرفوع فحسن أن يخلفه ضـمير الرفع كما حسن أن يكون تابعه مرفوعاً. وكان حق المنادى أن يمنع حذفه لأن عامله قد حذف لزوما فأشـبه الأشياء التي حذف عاملها وصارت هي بدلا من اللفظ به». تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن

وقالوا إن ضمير النصب والجر لا ينوب عن ضمير الرفع؛ وليس منه نحو قوله[1]: [من الطويل]

وَكَـونُكَ إِيَّـــاهُ عَلَيْـكَ يَسِيـرُ[2]

على أن الكاف محله رَفَعَ اســـماً لكان؛ لأن رفعها عارض من كون هذا المضـــاف يطلب مرفوعاً كالفعل، ومحلها الأصلي بالنسبة إلى المضاف هو الجر. وليس منه أيضاً نحو قوله[3]: [من الطويل]

وكَم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَمَا هَوَى /22ظ/بِأَجْرَامِهِ مِن قُلَّةِ النّيقِ مُنهَوِي[4]

وقوله[5]: [من الكامل]

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً لَولاَكِ لمَ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا[6]

على أن لولا تلازم الدخول على المبتدأ، وهما ضـمائر نصـب وجر لأنهم جعلوا لولا هنا حرف جر والكاف والياء مجروران بها، ولكن محلها الرفع لاختصاص لولا مطلقاً بالدخول على المبتدأ.

وقيل ـــ وهو الظاهر عندي ـــ: إن ضمير النصب والجر ينوب نادراً عن ضمير الرفع كما ينوب ضـــمير الرفع عنه نادراً وغير نادر كما في التوكيد؛ ويؤيده تكلف تعليلات بعض ما ذكروه وعدمها أصلاً في بعض ذلك.

أحمد، محب الدين الحلبي المعروف: بناظر الجيش (778هـــــ). تح: علي محمد فاخر وآخرون. دار الســـلام _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2007م. ج: 07، ص: 3527.

1- غير معروف القائل.

2 - التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 135. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 419. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 585. وشطره الأول: بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الفَتَى.

3- غير معروف القائل.

4- لسان العرب. (جرم) ج: 12. ص: 92. شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 09. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 336.

5- مجهول القائل.

6- مغني اللبيب. ج: 01، ص: 444. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 180. وهمع الهوامع: 02، ص: 614.

الثانية: أن ضمير المؤنثة الغائبة قد يجيء للجماعة مطلقاً كقولهم: الرجال وأعضادها والنساء وأعجازها؛ أي: أعضادهم. وكقوله[1]: [من الطويل]

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ بِمَكَّةَ شُعْثاً كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا[2]

أي: ذنوبهم. ويقل مجيء ضـــمير المذكر الغائب للجماعة مطلقاً نحو: المتعلمون أفهمته أي: أفهمتهم. ومنه قوله[3]: [من الطويل]

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارضَخِي مِن وِعَائِيَا[4]

أي يموتون.

واعلم أن جمع غير العاقل مطلقاً يجوز أن يعامل معاملة المفردة وهو الأولى فتقول: النياق درت والنجوم طلعت أي: هي. كما تقول: هند قامت والنياق ركبتها. كما تقول: هند أكرمتها. وهذا هو الأولى.

ويجوز أن يعامل معاملة جماعة الإناث العاقلات فتقول: النجوم طلعن، كما تقول: الهندات قمن. والله تعالى أعلم وأحكم.

1. [وَصِلْ إِن أَمْكَنَا وَخَيِّرْ مَعْ كَكُنْ سَأَلَ وَالأَخَصَّ وَصْلاً قَدَّمَنْ][5]

وِصِلْ إِن أَمْكَنَا؛ الألف للتثنية يعود على الفصل والوصل المفهومين مما تقدم؛ يعني: أن كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل وإن أمكن النطق

1- هو: قيس بن معاذ المعروف بقيس بن الملوح (68هـ).

2- الديوان. ص: 55. ولسان العرب. (ها) ج: 15، ص: 480. والشعر والشعراء، لابن قتيبة. ج: 02، ص: 555.

3- هو" منظور الدبيري. كما في لسان العرب

4- الأمالي، لأبي علي القالي. ج: 02، ص: 212. لسان العرب. (حظل) ج: 11، ص: 155.

5- البيت غير وارد في المنظومة.

بـه؛ فلا تقول في أفهمتك: أفهم أنـا إياك، ولا أفهمت إياك؛ لأن الغرض من وضـــع الضـــمير الاختصار، فلا يعدل عن المتصل إلى المنفصل اختياراً؛ وأما قوله[1]: [من البسيط]

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُم الأَرْضُ فِي دَهْـرِ الــدَّهَارِيرِ[2]

فضرورة لأنه يمكن أن يقول: قد ضمنتهم.

وأما إن لم يمكّن لضمير الوصل فيجب فصله كأن يكون مبتدأ أو خبراً نحو: هو القائم والقائم هو، أو يكون بعد حرف نفي نحو:﴿إِنْ هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[3]﴿بِمُعْجِزِينَ أَنتُم﴾[4]أو يكون مقدماً نحو:﴿نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[5]، أو كان بعد إما كقوله[6]: [من الخفيف]- 210 -

بِكَ أَوْ بِي اسْتَعَانَ فَلْيَلِ إِمَّــا أَنَا أَوْ أَنْتَ مَا ابْتَغَالمُسْتَعِينُ[7]

أو يكون بعد واو الغيبة كقوله[8]: [من الطويل]

فَآلَيْتُ لاَ أَنفَكُّ أَحْذُواْ قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي[9]

أو بعد واو العطف نحو: يخرجون الرسـول وإياكم، أو يكون عامله مضـمر كقوله[10]: [من الطويل]

1- هو الفرزدق (114هـ).

2- الديوان. ص:190. والإنصاف.ج: 02، ص: 572. وهمع الهوامع.ج: 01، ص: 246. وخزانة الأدب.ج: 05، ص: 290.

3- سورة المجادلة، من الآية:02.

4- سورة الأنعام، من الآية: 135.

5- سورة الفاتحة، الآية: 04.

6- غير منسوب لقائل.

7- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 227. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 295.

8- هو أبو ذؤيب الهذلي (27هـ).

9- ديوان أبي ذؤيب. ص: 118. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 292. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 226.

10- هو: لبيد بن ربيعة العامري (41هـ).

فَإِن أَنْتَ لَمْ يَنفَعْكَ عِلْمُكَ فَانتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوَائِلُ[1]

فأنت فاعل فعل محذوف؛ أي: فإن لم تنتفع أنت لأن أدوات الشـرط لا يليها إلا الفعل. أو يكون منادى على قلته نحو: يا إياك ويا أنت. أو يكون مرفوعاً بمصـدر مضـاف إلى منصـوبه /23و/ كقوله[2]: [من البسيط]

بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنتُمْ ظَافِرِينَ وَقَدْ أَغْرَى العِدَا بِكُمُ اسْتِسْلَامُكُمْ فَشَلَا[3]

أو يكون محصوراً بـإلا أو إنما نحو:﴿إِيَّاهُ إِلَّا تَعْبُدُوٓاْ أَلَّا﴾[4]،وقول الشاعر[5]: [من الطويل]

أَنَا الذَائِدُ الحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[6]

وقوله: وَخَيِّر مَعْ كَكُنْ سَـأَلَ أي خيّر بين الاتصـال والانفصـال في منصـوب النواسـخ ككان، وأدخل بكاف التشبيه أخواتها وظن وأخواتها نحو: الصديق كنته وكنت إياه وحسبتك وحسبتك إياه. وهذا في منصوب المذكورات بشرط أن يكون قبله ضمير متصل مرفوعاً أو منصوباً بها.

وأما مرفوعاً فداخل في القاعدة المتقدمة، وكذلك إن كان قبله ضـمير أو اسم ظاهر فهو داخل فيها أيضاً؛ إذ لا يمكن النطق بالمنفصل بعدهما.

1- ديوان لبيد بن ربيعة. تق: حنا نصر الحتي. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1993م. ص: 144. وفيه: لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَانتَسِبْ. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 290. و همع الهوامع. ج: 01، ص: 249.

2- غير معروف القائل.

3- التذييل والتكميل. ج:02، ص: 221. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 289. و همع الهوامع. ج: 01، ص: 248.

4- سورة يوسف، من الآية : 40.

5- هو الفرزدق (114هـ).

6-الديوان: ص: 488. وفيه: أَنَا الضَّـامِنُ الرَّاعِي عَلَيهِمْ. المقاصـد النحوية. ج: 01، ص: 282. والتصـريح بمضـمون التوضـيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (905هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ-2000م. ج: 01، ص: 109.

ومن اتصاله بعد المذكورات قوله صلى الله عليه وسلم: « إِن يَكُنهُ فَلَن تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِن لم يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»[1]، وقول الشاعر[2]: [من الطويل]

فإِن لاَ يَكُنهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخُوهُ غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا[3]

وقول الآخر[4]: [من البسيط] بَلَغْتَ صُنْعَ امْرِؤٍ بَرٍّ إِخَالُكَهُ إِذْ لَمْ تَزَلْ لِاكْتِسَابِ الحَمْدِ مُبْتَدِرَا[5]

والوصل هو اختيار بعض النحاة[6]؛ ومن وصله بعد المذكورات قوله[7]: [من الطويل]

لِأَن كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ العَهْدِ وَالإِنسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ[8]

وقوله[9]: [من البسيط] أَخِي حَسَبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ وَالإِحَنِ[10]

والفصل هو اختيار سيبويه والجمهور[11].

وأشار بقوله: سَأَلَ: إلى أنك مخير أيضاً بين اتصال أو انفصال كل ثاني ضميرين منصوبين أولهما أخص والعامل فيهما غير ناسخ الابتداء نحو: البيانَ سلنيه أو سلني إياه، والدرهم أعطيتكه

1- الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ). تح: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ- 2000م. رقم الحديث: 1354. ج: 02، ص: 93.

2- هو أبو الأسود الدؤلي (69هـ).

3- المزهر، للسيوطي. ج: 01، ص: 409. ومختار الصحاح. (كون) ج: 01، ص: 275. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 301.

4- غير منسوب لقائل.

5- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 288. والتصريح، للأزهري. ج: 01، ص: 112.

6- قال الأزهري: «والأرجح عند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل». التصريح بمضمون التوضيح. ج: 01، ص: 112.

7- هو: عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة (93هـ).

8- الديوان. ص: 124. وشرح كتاب سيبويه. ج: 03، ص: 118. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 304.

9- غير منسوب لقائل.

10- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 239. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 286.

11- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 239.

وأعطيتك إياه. ويصدق ذلك على كل متعدٍ إلى مفعولين وهو غير ناسخ مثل: سأل وأعطى وملك ووقى.

ثم إن كان العامل منها اسماً فالوصل أرجح نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[1]، ﴿يَّسْئَلْكُمُوهَا إِن﴾[2]، ويجوز الفصل أيضاً؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ اللهَ مَلَّكَكَم إِيَّاهُمْ وَلَوْ شَاءَ لَمَلَّكَهُم إِيَّاكُم»[3]. وإن كان العامل منها فعلاً ترجح الفصل نحو: أحمد تفهّمي إياك. ويجوز الوصل أيضاً نحو: أحمد تفهيمك. ومنه قوله[4]: [من الطويل]

لاَ تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللهِ إِنَّ أَذىً وَاقِيكَهُ اللهُ لاَ يَنفَكُّ مَأْمُونَا[5]

وقوله[6]: [من الوافر] فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا وَمَنعُكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ[7]

ويجوز أيضاً الفصل والوصل في الضمير المنصوب بمتعد إلى واحد إذا كان قبله ضمير متصل غير مرفوع نحو: إكراميك حسن وإكرامي إياك؛ والفصل أرجح. ومن الوصل قوله[8]: [من المتقارب]

لَئِن كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِباً لَقَدْ كَانَ حُبِّيكَ حَقّاً يَقِينَا[9]

وقوله[10]: [من الوافر]

1- سورة هود، من الآية: 28.

2- سورة محمد ، من الآية: 38.

3- لم أعثر عليه بهذا اللفظ في متون الحديث وشروحه التي بلغتها، وأورده الغزالي في الإحياء. ينظر: إحياء علوم الدين. ج: 02، ص: 219.

4- لم ينسب لقائل في المصادر.

5- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 237. والتصريح، للأزهري. ج: 01، ص: 111.

6- هو قحيف العجلي، أو لرجل من تميم.

7- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 237. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 296. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 297.

8- بدون نسبة في المصادر.

9- شرح التسهيل، لابن مالك. ج: 01، ص: 153. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 285.

10- هو نفسه في التهميش رقم: 06.

فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا وَمَنعُكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ

وأشـار بقوله: وَالأَخَصَّ وَصْـلاً قَدّمَنْ؛ إلى أنه لا يجب تقديم الأخص من الضـمائر على غير الأخص منها في بابي النواســخ أي باب كان وظن وفي باب ســأل مما يتعدى إلى مفعولين وليس ناسـخاً وذلك في حالة الوصـل دون حالة الفصـل وقد تقدم أن ضـمير المتكلم أخص من ضـمير المخاطب وضـمير المخاطب أخص من ضـمير الغائب فتقول: زيد كنته /23ظ/ وخلتكه وسـألتكه فلا نقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب ولا ضمير الغائب على أحدهما في حالة الوصل في باب النواسخ وباب سأل. تأمل.

وأجاز قوم تقديم غير الأخص فيها على الأخص في حالة الوصـل ومنه قول عثمان رضـي الله عنه (35هــ): «أَرَاهُمُنِـــي البَاطِلُ شَيْطَاناً»[1] بتقديم هاء الغائب على ياء المتكلم؛ الباطل فاعل أرى والهاء مفعول أول والياء ثان وشيطاناً ثالث ونحو: الدرهم أعطيتهوك.

وأما إن فصــلت أحد الضــميرين في البابين فإن شـئت قدمت غير الأخص على الأخص إن أمن اللبس نحو: زيد خلته إياك والدرهم أعطيته إياك وأما إن خيف اللبس فلا يجوز تقديم ضـــمير الغائب نحو: زيد أعطيته إياك؛ لأنه لا يعلم هل زيد آخذ أو مأخوذ.

تنبيهـــــان:

الأول: أنه إذا اجتمع الضـــميران المنصـــوبان واتحدا في اللفظ والرتبة كأن يكونا لمتكلم أو لخطاب أو لغيبة وجب الفصـــل في أحدهما فتقول: أعطيتني إياي وأعطيتك إياك وأعطيته إياه ولا يجوز اتصالهما فلا تقول: أعطيتنيني وأعطيتكك ولا أعطيتهوه .

وأما إن اختلف لفظاً فيجوز اتصالهما نحو: الدرهم أعطيتهماه وكقوله[2]: [من الطويل]

لِوَجْهِكَ فِي الإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَـــالَهُمَاهُ قَفْـــوُ أَكْـــرَمِ وَالِـــــدِ[3]

1- النهاية في غريب الحديث والأثر. ج: 02، ص: 177.

2- لا يعرف قائله.

3- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 318. والتصريح. ج: 01، ص: 113.

لأن الميم للتشبيه والهاء للواحد وهما للغيبة . تأمل.

الثانية: أن ضـمير الغائب لابد له من شـيء يرجع إليه لفظاً أو معنىً ولا بد من تقدم ما يرجع إليه من ذلك إلا في ست مسائل تأتي مختصـرة وذلك نحو: زيد جاء فاعل جاء مسـتتر يعود على زيـد وقـد يعود على مقـدر من مـادة اللفظ نحو: ﴿لِلتَّقْوَىٰۖ أَقْرَبُ هُوَۖ اعْدِلُواْ﴾[1]؛ هو يعود على العدل المقدر من اعدلوا وكقوله[2]: [من الوافر]

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهِ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَهُ السَّفِيهُ إِلَى خِلَافِ[3]

الهاء في إليه يعود على السفه المقدر من مادة السفيه. وقد يعود على مفهوم من معنى الكلام كقولـه تعـالى:﴿وَلِكُلِّ وَٰحِدٍ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا﴾[4]إلخ؛ الهـاء يعود على الميـت المفهوم من قرينـة الإرث وقوله تعالى:﴿بِالْحِجَابِ تَوَارَتْ حَتَّىٰ﴾[5]أي الشـمس بقرينة ذكر العشـي. وقول الشـاعر[6]: [من الطويل]

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ[7]

فاعل حَشْرَجَت تقديره هي يعود على الروح المفهومة من السياق.

وأما مثال تأخر ما يعود عليه لفظاً لا رتبة فنحو: ضرب غلامَه زيد؛ فالهاء عائد على زيد وهو متأخر لفظاً لا رتبة لأن رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول وكقولهم: في بيته يؤتى الحكم[8].

1- سورة المائدة، من الآية: 09.

2- مجهول القائل.

3- الخصائص. ح: 03، ص: 51. والعمدة. ج: 02، ص: 278.

4- سورة النساء، من الآية: 11.

5- سورة ص، من الآية:31.

6- هو حاتم الطائي (46ق هـ).

7- ديوان حاتم الطائي. دار صادر _بيروت_. ط: 1401هـ-1981م. ص: 50. والعمدة. ج: 02، ص: 278.

8- مثل تقوله العرب على ألسنة الحيوان. ينظر: مجمع الأمثال. ج: 02، ص: 72.

وأما عوده على متأخر لفظاً ورتبة نحو: ضــرب غلامُه زيداً فمنعه جمهور النحويين وتأولوا ما ورد منه وأجازه بعضهم[1] ومنه قوله[2]: [من البسيط]

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَباً ذُعِرُواْ وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ المقْدُورُ يَنتَصِرُ[3]

وقوله[4]: [من الطويل]

/24و/ كَسَى حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدَدٍ وَرَقَّى نَــدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى المجْدِ[5]

وقوله[6]: [من الطويل] وَلَوْ أَنَّ مَجْداً أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِداً مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرُ مُطْعِمَا[7]

وقوله[8]: [من الطويل] جَزَى رَبُّهُ عَنِي عُدَيَّ ابْنُ حَاتِمٍ جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ[9]

وقوله[10]: [من البسيط] جَزَى بَنُوهُ أَبَا الغَيْلَانِ عَن كِبَرٍ وَحُسْــنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّــــارُ[11]

ولا يقاس هذا عند الجمهور الذين لا يجيزون عود الضــمير على متأخر لفظاً ورتبة إلا في ست مسائل جعلوا المتأخر فيها في حكم المتقدم لنكتة خاصة بها وهي ضمير الشأن أو القصة

1- كابن هشام، يراجع: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ص: 635.

2- هو أحد أصحاب مصعب بن الزبير (71هـ) يرثيه بها.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 161. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 959.

4- لا يعرف قائله.

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 135. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 498.

6- هو: حسان بن ثابت (54هـ).

7- ديوان حسان بن ثابت. تق: عبدأ مهنّا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1414هـ- 1994م. ص: 235. ومغني اللبيب. ص: 639. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 260.

8- هو أبو الأسود الدؤلي (69هـ).

9- الخصائص. ج: 01، ص: 295. والتصريح. ج: 01، ص: 416. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 281.

10- هو: سليط بن سعد.

11- شرح التسهيل.ج: 01، ص: 161. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 955.

نحو: إنها العلم لا ينال إلا بالكد أي إنها أي القصة وكقوله تعالى:﴿أَلاَ بْصَرُ تَعْمَى لاَ فَإِنَّهَا﴾[1] إلخ.

والضمير المجرور بربّ كقوله[2]: [من الخفيف]

رُبَّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ المجْدَ دَائِماً فَأَجَابُوا[3]

والضمير المرفوع بنعم كقوله[4]: [من البسيط]

نِعْمَ امْرُؤاً هَرَمٌ لمَ تَعْرُ نَائِبَةٌ إِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وِزْرَا[5]

والضمير المرفوع بأول المتنازعين كقوله[6]: [من الطويل]

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِن خَلِيلِيَّ مُهْمِلُ[7]

والضمير المبدل منه مفسره نحو: اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم بجر الرؤوف بدلا من الضمير في عليه وكقوله[8]: [من البسيط]

بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهْجَ الهُدَى مَن كَانَ ضِلِّيلَا[9]

بجر قريش بدلاً من الكاف. والضمير المخبر عنه بمفسره كقوله تعالى:﴿أَلدُّنْيَا حَيَاتُنَا إِلاَّ هِيَ مَا﴾[10]. وكقولهم: هي النفس تتحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت[11]. فاهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

[باب العلَـــم]

1- سورة الحج، من الآية: 44.

2- لم يوقف على قائله في المصادر.

3- مغني اللبيب. ص: 638. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 435. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1206.

4- هو زهير بن أي سلمى (13ق هـ). ولم أجده في ديوانه.

5- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 267. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 163.

6- أنشده الفراء ولم يعزه لأحد.

7- مغني اللبيب. ص: 635. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 163. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1017.

8- لم ينسب في المصادر.

9- ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1965. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 335.

10- سورة الجاثية، من الآية: 23.

11- يراجع: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (538هـ). دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثالثة:1407هـ- 1988م. ج: 03، ص: 187.

العلَـــــــم؛ أي: هذا مبحثه، وترجم به للقسم الثاني من أقسام المعرفة؛ والعلَم لغة يطلق على الأَمَارة كقراءة ﴿لَّلسَّاعَةِ لَعَلَمٌ وَإِنَّهُ﴾[1]. وأعلى الجبل كقول الخنساء (24هـ): [من البسيط]

وَإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ[2]

وعلى الراية. واصطلاحاً هو ما أشار له بقوله:

2. [مَـا عَيَّنَ المُسَمَّـى دُونَ قَيْدِ عَلَمُـهُ اسْـمٌ مَـازَهُ كَـزَيْدِ]

يعني أن الاسـم المعين لمسـماه من جنسـه بدون قيد هو علم ذلك المسـمى؛ فأخرج بقوله: ما عيّن المسمى النكرةَ، وأخرج بقوله: دون قيد ما عين مسماه بواسطة قرينة معنوية كالتكلم والحضور في الضمير والتوجه والإقبال في المنادى. أو بواسطة قرينة لفظية كالصلة في الموصول و الـــ في مدخولها. أو بواسطة قرينة حسية كالإشارة بنحو الأصبع في اسم الإشارة؛ لأن تعيين المسمى في هذه الأشياء إنما هو بهذه القرائن لا من الوضع.

ولا يقال إن العلم المشـترك يحتاج لما يعينه نحو: زيد علَم على زيود؛ إذ علم كل واحد باعتبار كل وضع على حدته.

والعلَم ثلاثة أنواع: اسم ولقب وكنية.

فأشار إلى الأول بقوله: اسم مازهُ كزيد، والاسم هنا غير اللقب والكنية يعني أن من أنواع العلَم الاسم الذي يميز مسماه بأن يعرف به من جنسه كزيد لأنه علمه.

1- سـورة الزخرف، من الآية: 61. وقرأ بها: ابن عباس وأبو هريرة وقتادة ومالك ابن دينار والضـحاك. يراجع: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي. ج: 16، ص: 105.

2- ديوان الخنساء. شر: حمدو طماش. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1425هـ- 2004م. ص: 46.

وأفاد بالعلاقة في قوله: ما عين المسمى دون قيد علمه؛ أن ذلك في العقلاء /24ظ/ وغيرهم. وهو كذلك نحو: مكة ومصر وقريش وتميم، ونحو: لاحق وداحس علَمي فرسين، وشذقم وأعوج علَمي جملين، وهيلة علماً لشاة، وواشق علماً لكلب.

3. [أَوْ كُنْيَةٍ صَدَّرَهَا كَأَبٍ أُمْ أَو لَقَبٍ دَلَّ عَلَى مَدْحٍ وَذَمْ]

أَوْ كُنْيَةٍ صَدَّرَهَا كَأَبٍ أُمْ؛ الكاف التي بمعنى مثل فاعل صدّر، وأم معطوف على أبٍ بحذف العاطف؛ أي: ومن أقسام العلَم الكنية؛ وهي الاسم المعيّن لمسماه المصدّر بنحو الأب والأم نحو: أبو القاسم وأبو الحسن وأم كلثوم وأم الخير. وكذلك الإبن نحو: ابن القاسم وابن مالك، وكذلك الأخ والأخت والعم والعمة والخال والخالة وإلى ذلك أشار بالكاف في كأبٍ.

أَو لَقَبٍ دَلَّ عَلَى مَدْحٍ وَذَمْ؛ الواو في وَذَمْ بمعنى: أو، كقوله[1]: [من البسيط]

جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[2]

وبذلك أُوّل قوله تعالى:﴿يَزِيدُونَ أَوْ أَلْفِ مِاْئَةٍ إِلَىٰ وَأَرْسَلْنَـٰه﴾[3].

أي: ومن أقسام العلَم اللقب؛ وهو ما دل على مدح المسمى به أو ذمه في الغالب كزين العابدين لقب على علي ابن الحسين بن علي (95هـ)؛ فهو دال على المدح. وكأنف الناقة لقب على بني بطن من سعد وكانوا يغضبون من هذا اللقب لدلالته على الذم حتى مدحهم الحطيئة (45هـ؟) بقوله: [من البسيط]

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ وَمَن يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[4]

فصار مدحاً بعد أن كان ذماً.

تنبيـــه:

1- هو جرير بن عطية (114هـ).

2- الديوان. ص: 211. وفيه نال الخلافة. ويروى جاء الخلافة أيضاً.

3- سورة الصافات، الآية: 147.

4- ديوان الحطيئة. ص: 45.

قال الخضري (1287هـــ): « المفهوم من كلام الأقدمين كما في الروداني أن الاسم ما وضع للذات ابتداء كائناً ما كان ثم ما وضع بعده. فإن كان مصدّراً بأبي مثلاً فهو الكنية أشعر أم لا. وإن لم يصدر مع كونه في مشعر فهو اللقب»[1]. انتهى المراد منه، وبقي ما إذا لم يوضع للذات ابتداء ولم يصدّر بنحو الأب والأم ولم يشعر بمدح ولا ذم كذي البردين وذي اليدين، وكـــــبادي وباي في عرفنا، وأفادني شيخنا أنه من أنواع اللقب.

تتمـــــة:

إذا اجتمع الاسم واللقب قدم الاسم غالباً، ومن غير الغالب تقديم اللقب كقوله[2]: [من البسيط]

بَأَنَّ ذَا الكَلْبَ عَمْرواً خَيْرُهُمْ نَسَباً بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ[3]

لأن عمرواً هو الاسم وذا الكلب اللقب. وكقوله[4]: [من الوافر]

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ[5]

لأن مزيقيا لقب لعمرو. وأما الكنية والاســـم فلا ترتيب بينهما؛ فمن تقديم الاســـم عليها قوله[6]: [من الطويل]

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِن مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلاَّ لِزَيْدٍ أَبِي عَمْرِو[7]

لأن أبا عمرو كنية لزيد. ومن تقديم الكنية عليه قوله[8]: [من الرجز]

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ مَا مَسَّهَا مِن نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ[9]

1- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 114.

2- هي: جنوب أو ريطة بنتا عاصم أختا ذا الكلب.

3- المحكم، (ريش) ج: 08، ص: 102. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 390.

4- هو: أوس بن الصامت (34هـ) أخو عبادة بن الصامت.

5- تهذيب اللغة. (مزق). ج: 08، ص: 333. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 365.

6- ينسب في المصادر لـ: حسان بن ثابت الأنصاري (54هـ). ولم أجده في ديوانه.

7- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 356. والتصريح. ج: 01، ص: 134.

8- هو لأعرابي من زمن عمر بن الخطاب.

9- النهاية في غريب الحديث والأثر. ج: 03، ص: 314.

لأن أبا حفص كنية عمر. ولا ترتيب أيضـــاً بين اللقب[1] والكنية فلك أن تقول: أبو عبد الله زين العابدين، وزين العابدين أبو عبد الله.

تتمـــــة:

اعلم أن العلم ينقسم إلى مرتجل وإلى منقول؛ فالمرتجل هو ما لم يسبق له /25و/ استعمال في غير العلَمية، والنقل إما من صـفة كحارث أو من مصـدر كفضـل أو من اسـم جنس كأسـد وهذه الأعلام معربة. وإما منقول من جملة كقام زيد وتأبط شـراً ومحمد سـالم ومحمد فيه البركة؛ وحكمه أن الجملة تحكى فتقول: جاء محمد سالم ومررت بمحمد سالم ورأيت محمد سالم وهذا من الأعلام المركبة.

ومنها ما ركّب تركيب مزج نحو: بعلبك ومعدي كرب وسـيبويه، والأَولى في هذا القسـم إعراب غير المختوم منه بِوَيـــــه إعراب ما لا ينصرف فتقول: جاءني بعلبك بالضم، ورأيت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ بالفتح فيها. ويجوز فيه البناء على الفتح في الأحوال كلها تشـبيهاً بخمسـة عشـر بجامع المزج. ويجوز أيضـاً أن يعرب إعراب متضـايفين فتقول: جاءني حضـر موت ورأيت حضـر موت ومررت بحضر موت .

وأما ما ختم بويه فحكمه البناء على الكسـر في الأحوال كلها وأجاز بعضـهم[2] إعرابه إعراب ما لا ينصـرف. ومن الأعلام ما ركب تركيب إضـافة كعبد الله وابن عمر وأبو قحافة وهو معرب نحو: جاء عبد الله ورأيت عبد الله ومررت بعبد الله فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

[أسماء الإشـــارة]

1- في النسخة: الاسم.

2- أجازه الجرمي (225هـ). يراجع: ارتشاف الضرب. ج: 02، ص: 963.وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 282.

4. [أَشِرْ بِذِي تَا تِي لِلأُنثَى لِلذّكَرْ ذَا آ وَلِلجَمْعِ أُولِي أُولاَءِ قَــرْ]

وقوله: الإشارة؛ أي هذا مبحثها. والمراد باسم الإشارة الاسم الموضوع المشار إليه لتبيين حاله من قرب أو بعد أو توسط، وإلى ألفاظها أشار بقوله: أَشِر بذي وبتِي وبتَا لِلأُنثَى؛ يعني أنه يُشار للأنثى بذي وبتِي وبتَا فتقول: جاءت ذي ورأيت ذي ومررت بذي، وجاءت تــا ومررت بتــا ورأيت تــا، [وجاءت تي ورأيت ومررت بتي][1].

ومما يُشار به للأنثى مما لم يذكره: ذِهِ وتِهِ بالاختلاس أو المد، وذات؛ تقول: جاءت ذِهِ ورأيت ذِهِ وجاءت ذات المرأة ورأيت ذات المرأة ومررت بذات المرأة.

لِلذّكَرْ ذَا آ ؛ أي: وإشارات الذكر ذا و آ ؛ تقول: جاء ذا ورأيت ذا ومررت بذا، وجاء آ ومررت بـئا ورأيت آ. وقيل: إن آ بَدَلٌ من ذا وقيل إنها قِسم برأسه وهو ظاهر النظم.

ومن إشــارات الذكر مما لم يذكره ذاءِ بالكسـر وذاءُ بالضــم وذاؤه بضــمهما، ومنه قوله[2]: [من الرجز]

هَذُاؤُهُ الدَّفْتَــرُ خَيْــرُ دَفْتَرِ فِي كَفِّ قِــرْمٍ مَاجِدٍ مُصَدَّرِ[3]

وقوله: وَلِلجَمْعِ أُولَى أُولاَءِ قَرْ؛ معناه: أن الجمع مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً يشــار له بأولى بالقصــر وبأولاء بالمد، والمد أشـــهر إذ به نزل القرآن؛ تقول: جاء أولاء الرجال وأولاء النســـوة أو جاء أولى الرجال وأولى النسوة بالقصر. والله أعلم.

5. [وَكَـالمُثَنَّى ثَـنِّ ذَا وَتَـا وَلِلـــمَكَـانِ هُنَّـا وَسِـوَى أُولاَءِ صِـلْ]

1- التمثيل لـ: تي غير وارد في النسخة فأثبته.

2- بغير نسبة في المصادر.

3- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. ج: 01، ص: 139. والتصريح. ج: 01، ص: 142.

وأشار بقوله: وَكَالمُثَنَّى ثَنِّ ذَا و تَـــا إلا أنّ ذَا و تَا حكمهما أن يُبنيا على ما يشاكل إعرابهما في حال التثنية وهو الألف رفعاً والياء نصـــباً وجراً فتقول: جاء ذانِ ورأيت ذين ومررت بذين، وجاءت تان ومررت بتين ورأيت تين. ومثل ذا آ وهي مبنية في ذلك لا معربة.

وَلِلمَكَانِ هُنّـــا؛ يعني: أن هنا /25ظ/ يشار بها إلى المكان نحو: زيد هنا، ويجوز في هـــنا تثليث الهاء مع تشـديد النون أو تخفيفها ومنه ما في النظم، وكقول ذي الرمة[1] (117هـــ): [من البسط]

هُنَّا وَهَنَّا وَمَنْ هِنَّا لَهُـنَّ بِهَا ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالأَيمَانِ هَينُومِ[2]

6. [بِاللَّامِ بُعْداً قَبْلَ كَافٍ لِلوَسَطْ وَاللَّامُ إِن صَدَّرْتَ هَا حَتْماً سَقَطْ]

وأشار بقوله: سِوَى أُولاَءِ صِلْ بِاللَّامِ بُعْداً قَبْلَ كَافٍ لِلوَسَطْ؛ سوى: مفعول صِلْ مُقدّم، وباللام يتعلق بصل، وُبعداً منصوب بنزع الخافض، أي: في حال البعد أَفْهَم أن اللام تُزاد على اسم الإشارة للبعيد. وأن الكاف تُزاد عليه للمتوســـط. وأن اللام تُقدم على الكاف إن اجتمعا، وأن اللام لا تدخل على أولاء بالمد وحدها من المفردات؛ فتبين لك أن اســم الإشــارة الخالي من الكاف واللام للقريب، وأن المقترن منه بالكاف وحدها للمتوســـط، وأن المقترن باللام والكاف للبعيد؛ وذلك نحو: ذا وذاك وذلك وتا وتاك وتالك وتي وتيك وتيلك وذي وذيك وذيلك وأولى وأولاك وأولالك كقوله[3]: [من الطويل]

أُولاَلِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُواْ أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضِّلّيلُ إِلاَّ أُولاَلِكَا[4]

1- هو: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسـعود العدوي، من مضـر، أبو الحارث، ذو الرُّمة: شـاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عَمْرو بن العلاء: فتح الشعر بإمرئ القيس وختم بذي الرُّمة. وكان شديد القصر، دميماً. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، امتاز بإجادة التشبيه. له ديوان شعر في مجلد ضخم. توفي سنة: 117هـ. يراجع: الأعلام. ج: 05، ص: 124.

2- ديوان ذي الرُّمة. شر: أحمد حسن سبج. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـ-1995م. ص: 257. وتهذيب اللغة. ج: 05، ص: 245. والمقاصد الشافية. ج:01، ص: 421.

3- يُنسب للأعشى وليس في ديوانه. وينسب لغيره.

4- الصحاح. (ألا)، ج: 06، ص: 2544. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 189.

وأما أولاء بالمد فتزاد عليها الكاف نحو: أولئك ولا تزاد عليها اللام فلا يقال أولائلك.

وظاهر قوله: قَبْلَ كَافٍ لِلوَسَــطْ؛ أن الكاف تدخل على جميع أســماء الإشــارة ما ذكر وما لم يذكر، وهو كذلك إلا ذاؤ وتِه وذِه فتقول: ذاؤك أو ذائك الرجل وذاتك المرأة وذانك الرجلان وتانك المرأتان ولا تزاد اللام في التثنية.

تفقـــه:

اعلم أن مذهب ابن مالك أنه ليس للإشــارة إلا درجة القرب ودرجة البعد فقط، وعلى مذهبه أن الكاف للبعد مع اللام أو دونه. والجمهور من النحاة على أن الكاف للمتوســط واللام للبعيد[1]؛ وعليه جرى في النظم.

تنبيهان:

الأول: اعلم أن هذه الكاف حرف خطاب لا اسمٌ؛ لأنها لو كانت اسماً لأضيف اسم الإشارة إليها وحذفت النون من ذانك وتانك وذينك وتينك للإضافة. والأفصح في هذه الكاف إجراؤها مجرى كاف الضمير؛ فتفتح للمذكر المخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم في التثنية والجمع نحو: ذاك وذاكِ وذاكُم وذاكُنّ وذلكَ وذلكِ وذالكما وذالكم وذالكن.

واللام حرف أيضــاً دال على بعد المشــار إليه، والميم والألف دالان على التثنية والميم وحدها لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث.

ويجوز في هذه الكاف أن تنفرد وتفتح في الأحوال كلها ويجوز فيها أن تفتح للمذكر وتكســر للمؤنث جمعاً أو غيره ففيها ثلاث لغات.

الثاني: أن تميماً لا ينطقون بهذه اللام في الإشــارة أصــلاً. وأن أصــلها السكون لكنها تُكسر للتخلص في نحو: ذلك وتيلك؛ ليلّا يتوهم أنها لام الجر مع الضمير. وقد يبقى سكونها ويحذف ما قبلها من ياء أو ألف كتلك بكسر التاء وتلك بفتحها. والله أعلم وأحكم.

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 206. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 294.

وَاللَّامُ إِن صَدَّرْتَ هَا حَتْماً؛ /26و/ هـــا: مفعولُ صدّرت ويكتب مفصولاً عنها؛ أَفْهَمَ أن جميع أسماء الإشارة تزاد عليه هاء يقال لها هاء التنبيه نحو: هذا وهذاءِ وهذاءُ وهذاء، وهاتي وهاتا وهذي وهذان وهاتان وهؤلا وهؤلاء وههنا.

وذكر أن هذه الهاء لا تجتمع مع اللام فلا يقال: هذلك ولا هاتيلك ولا ههنالك. وظاهره أنها تجتمع مع الكاف مطلقاً وحدها أو مع لواحقها وهو كذلك نحو: هذاك وهاتيك كقوله[1]: [من الطويل]

رَأَيْـــتُ بَنِي غَبْرَاءَ لاَ يُنكِرُونَنِي وَلاَ أَهْلَ هَـــــذَاكَ الطِّرَافِ الممَدَّدِ[2]

وكقوله[3]: [من الطويل] أَلاَ ظَعِنَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا بِهَا السُّـــــحْمُ تُرْدِي وَالحَمَامُ المُطَوَّقُ[4]

ونحو: هذاكما وهذاكم وهذاكنّ وهذانك وهاتانك وهؤلاك وهؤلائك وههناك .

تنبيـــــه:

اعلم أن هاء التنبيه هذه قد تُفصل من اسم الإشارة بنحو أنا كقوله[5]: [من الوافر]

أَحَوْلِي تَنفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا[6]

أي: فهذا أنا عمارا. وبنحو القسم كقوله[7]: [من البسيط]

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذَا قَسَماً فَاقْدِرْ بِذِرْعِكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَنسَلِكُ[8]

1- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ).

2- ديوان طرفة بن العبد. تح: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1423هـ-2002م. ص:. ومقاييس اللغة. (بنو)،ج: 01، ص:304. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 304.

3- هو: ذو الرُّمة (117هـ).

4- الديوان. ص: 180. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 196. ويروى: ألا احتملت ميّ.

5- هو عنترة بن شداد العبيسي (22ق هـ).

6- شرح ديوان عنترة بن شداد. الخطيب التبريزي. تح: مجيد طراد. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1412هـ-1992م. ص: 254. ولسان العرب. ج: 04، ص: 608. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 514.

7- هو: زهير ابن أبي سلمى (13ق هـ).

8- الديوان. ص:81. ولسان العرب. ج:10، ص:424.

أي: تعلمن هذا قسماً لعمر الله؛ هذا: مفعول تعلمن الأول، وقسماً: الثاني. وبنحو واو العطف كقوله[1]: [من الطويل]

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا المَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُم هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَّا[2]

أي: هذا لها وهذا لي. وبنحو أن كقوله[3]: [من البسيط]

هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةٌ إِن لَم تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَـــــارِكُ النَّكَدِ[4]

إي: إن هذه عَذْرَة.

نكتة:

اعلم أنه قد يشـــار إلى التثنية والجمع بإشـــارة الواحد كقوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ بَيْنَ عَوَانٌ﴾[5]؛ أي: بين الفارض والبكر، وكقول الشاعر[6]: [من الرمل]

إِنَّ لِلخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدىً وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِبَلْ[7]

ومثالها من الجمع قوله[8]:

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاة وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ[9]

فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

[موصول الأسماء]

1- هو: لبيد بن ربيعة (41هـ).

2- الديوان. ص: 276. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 461.

3- هو: النابغة الذبياني (14ق هـ).

4- الديوان. ص: 17. ولسان العرب (عذر)، ج: 04، ص: 545.

5- سورة البقرة، من الآية: 67.

6- هو: عبد الله بن الزبعري بن قيس؛ شاعر قريش.

7- ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1813. والتصريح. ج: 01، 707.

8- هو: لبيد بن ربيعة (41هـ).

9- الديوان. ص: 64. ولسان العرب (نصب)، ج: 01، ص: 759. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 461.

الموصول؛ اسم مفعول من وصل الشيء بغيره إذا جعله من تمامه؛ إذ لا يتم معنى الموصول إلا بالصلة.

7. [صِـلِ الـذِي الِتي وَكَـالمثَنَّى ثَـنْ ذَيْـنِ وَلِلْجَمْـعِ الذِيـنَ أَلاَ عَنْ]

وإلى الموصـولات أشـار بقوله: صِـلِ الذِي الِتي؛ الذِي: مفعولُ صِـل، والتي: معطوف عليه بحذف العاطف وبحمل الآتي يتعلق به؛ يعني: أن الموصـول هو الذي للمذكر والتي للمؤنث نحو: جاء الذي كان عندنا والتي كانت عندنا.

وَكَالمثَنَّى ثَنْ؛ أي ثَنِّ على حد قوله[1]: [من الرجز] مَيْسُـورَةً قَضَـاؤُهَا مِنْهُ وَمِنْ[2] ، أي: منِّي.

ذَيْنِ: مفعول صـل، والإشـارة إلى الذي والتي؛ يعني أن الذي والتي يبنيان في التثنية على ما يشاكل إعرابهما وهو الألف رفعاً والياء نصباً وجراً؛ نحو: جاء اللذان كانا عندنا، واللتان كانتا عندنا، ورأيت اللذين كانا عندنا واللتين كانتا عندنا.

ويجوز تشـديد النون في تثنية الموصـول واسـم الإشـارة كقراءة: ﴿مِنكُمْ يَاتِيَانِهَا وَالذَّانِ﴾[3] و﴿أَلذَيْنِّ أَرِنَا رَبَّنَآ﴾[4] بتشديد النون فيهما ونحو: جاء ذانّ بتشديدها أيضاً في الإشارة.

تنبيه:

اعلم أن في الذي والتي لغات، منها تشديد الياء نحو الذيّ واللتيّ وكقوله[5]: [من الوافر]

وَلَيْسَ المَالُ فَاعْلَمْهُ بِمَالٍ وَإِن أَرْضَاكَ إِلاَّ لِلَّذِيّ

1- البيت لرؤبة بن العجاج (145هـ).

2- ديوان رؤبة. ص: 186. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 170. وشطره الأول: وَحَاجَةٌ مَا إِن لَهَا عِندِي ثَمَنْ.

3-.سورة النساء، من الآية: 16. وهي قراءة ابن كثير.

4-سورة فصلت، من الآية: 28. وهي قراءة ابن كثير.

5- هو بغير نسبة في المصادر

يَنَالُ بِهِ العَلَاءَ وَيَصْطَفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيّ[1]

وقوله[2]: [من الخفيف] أَغْضِ مَا اسْطَعْتَ فَالحَلِيمُ الذِيُّ يَأْلَفُ الحِلْم إِن جَفَاهُ بَذِيّ[3]

وعلى هذه اللغة /26ظ/ الموصول مبني أيضاً على ما يشاكل إعرابه إفراداً.

ومنها تسكين الذال والتاء نحو الذْ واللتْ؛ ومنه قوله[4]:[من الرجز]

فَكُنتُ والأَمْرِ الــذِي قَدْ كِيدَا كَالــذْ تَــزَبَّى زُبْيَــةً فَاصْطِيدَا[5]

وقوله[6]: [من الكامل]شَغَفَتْ بِكَ اللَّتْ تَيَّمَتْكَ فَمِثْلُ مَا بِــكَ مَــا بِهَــا مِــن لَـوْعَةٍ وَغَـرَامِ[7]

ومنها تخفيف اللام منهما نحو: لذي لتي وعليها قراءة:﴿لَذِينَ صِرَٰط﴾[8]بتخفيف اللام.

وللجمع مطلقاً لذكور أو إناث الذين بالياء نصباً وجراً ورفعاً نحو: جاء الذين كانوا عندنا والذين كن عندنا، ورأيت الذين كن عندنا والذين كانوا عندنا، ويقلّ في الذين الذون[9] بالواو في حالة الرفع خاصة كقوله[10]: [من الرجز]

1- لسان العرب. (ضمن)، ج: 13، ص: 259. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 21. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 504.

2- أنشده الفراء ولم ينسبه لأحد.

3- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 22. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 320.

4- هو رجل من هذيل.

5- الكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 18. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 03.

6- لم ينسب لقائل.

7- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 25. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 320.

8- سورة الفاتحة، من الآية: 06. قال أبو حيان: « وقال ابن مالك: وقد يقال: لذي، ولذان، ولذين ولتي، ولاتي، ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي ﴿صِرَاطِ لَذِينَ﴾، بتخفيف اللام، فيما سمعه أبو عمرو.؛ ولا يُجعل ذلك قياسًا إن صح، فيحذف من بقية الألفاظ التي ذكر، لأن هذا التخفي شاذ.». ارتشاف الضرب. ج: 02، ص: 1005. وينظر: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 190.

9- لغة بني هذيل. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 144.

10- اختلف في نسبته بين جاهلي اسمه أبو حرب الأعلم، وبين ليلى الأخيلية (80هـ) ورؤبة بن العجاج (145هـ) وليس في ديوانه.

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُواْ الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحاً[1]

واللذون في ذلك مبنية على ما يشاكل إعرابها.

تنبيـــه:

اعلم أن حـذف النون من الموصـــول في التثنيـة والجمع لغـة[2] وخرج عليهـا قولـه تعالى:﴿خَاضُواْ كَالَّذِي خَاضُواْ﴾[3]؛أي: كالذين على رأي. وكقوله[4]:[من الكامل]

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا[5] أي:

اللذان.

وكقوله[6]: [من الرجز] هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمُ[7]

أي: اللتان.

وقوله في: أَلاَ[8] عَنْ؛ أي: في الأكثر؛ فعلُ تفضيلٍ من عنَّ أي عرض؛ يعني: أن الأكثر في جمع الذي والتي اللذين بالياء رفعاً ونصباً وجراً كما تقدم. ويقال كونها بالواو رفعاً كما تقدم أيضاً. والله أعلم وأحكم.

1- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 144. والتصريح. ج: 01، ص: 153.

2- هي لغة بني الحرث بن كعب وبعض بني ربيعة.

3- سورة التوبة، من الآية: 69.

4- هو الأخطل (90هـ).

5- ديوان الأخطل. تح: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ-1994م. ص: 246.

وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 192. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 230.

6- ينسب للأخطل (90هـ) وليس في ديوانه.

7- التذييل والتكميل. ج: 01، ص: 244. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 390.

8- في المنظومة: حيث.

ثم أشار إلى جموع في التي والذي غير الذين بقوله:

8. وَفِي الذِي اللَّائي الأُولَى جَمْعاً وَفِي لَتِي ذَوَاتُ اللَّائـي وَالتِـي تَفِـي

تفي: بمعنى تأتي والأكثر فيها معنى تم، واللَّائي مبتدأ، والأولى معطوف عليه، وجمعاً منصوب بنزع الخافض، وجملة تفي إمّا خبره وإما خبر ذوات وهو الأَولى لإعطاء الخبر للمجاور ويكون خبر الأول نحو: جاء اللائي كانوا عندنا، وكقوله[1]: [من الوافر]

فَمَـا آبَـاؤُنَا بِأَمَـنَّ مِنْـهُ عَلَينَا اللَّائِي قَدْ مَهَدُواْ الحجورا[2]

أي: الذين.

وكقوله[3]: [من الطويل] مِنَ النَّفَرِ اللَّائِي الذِينَ هُمُ إِذَا يَهَابُ الرِّجَالُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُواْ[4]

وقد يقال نادراً في اللائي اللَّؤُون رفعاً واللئين نصباً وجراً كقوله[5]: [من الوافر]

هُمُ اللَّؤُونَ فَكُّواْ الغُلَّ عَنِّي بِمَرْوَ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي[6]

وقوله[7]: [من الوافر] هُمُ اللَّاءُو يَعُودُ الحِلْمُ فِيهِمْ وُيُعْطُونَ الجَزِيلَ بِلَا حِسَابِ[8]

1- لرجل من بني سليم.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 194. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 324. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 393.

3- بدون نسبة في المصادر.

4- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 35. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 79.

5-أنشده الفراء ولم يعزه.

6- لسان العرب. ج:15، ص: 454. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 37. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 324.

7- هو: كثير عزة (105هـ).

8- ديوان كثير عزة. شر: إحسان عباس. دار الثقافة _بيروت_. ط: 1391هـ-1971م. ص: 281 . وشرح التسهيل، لابن مالك. ج: 01، ص: 194. وفيهما: اللائي. قال الكسائي « سمعت هذيلاً تقول: هم اللاءو فعلوا كذا وكذا.». أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري

ومثال مجيء الألى كالذين في جمع الذي –وهو أكثر من مجيئه /54و/ باللائي– قوله[1]: [من الطول]

فَبِتُّ أُسَاقِي القَوْمَ إِخْوَانِيَ الأُلَى غِوَايَتُهُمْ غَيِّي وَرُشْدُهُمُ رُشْدِي[2]

أي: إخواني الذين. وتأت الألى لجمع التي أيضاً ولم يُنبه عليها كقوله[3]: [من الطويل]

مَحَى حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُن حُلَّ مِن قَبْلُ[4]

وكقوله[5]: [من الطويل]

فَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ فَكُلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَفْصَمَا[6]

وتجيء الألى لما يعقل كثيراً كما تقدم ولما لا يعقل نادراً كقوله[7]: [من الطويل]

تُهَيِّجُنِي لِلوَصْلِ أَيَّامُنَا الأُلَى مَرَرْنَ عَلَينَا وَالزَّمَانُ وَرِيقِ[8]

تنبيـــــه:

الأكثر في الألى القصر كما ذكره ويجوز مدها كقوله[9]: [من الطويل]

أَبَى اللهُ لِلشِّمِّ الأُلَاءُ كَأَنَّهُمْ سُيُوفٌ أَجَادَ القَيْنُ يَوماً صِقَالَهَا[10]

وأما أولى في الإشارة فالأكثر مدها كما تقدم ويجوز قصرها.

(542هـ). تح: الدكتور محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1413هـ–1991م. ج: 03، ص: 58.

1– البيت بلا نسبة في المصادر.

2– التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 30. وفيه: الذي وليس الألى.

3– هو: قيس بن الملوح (68هـ).

4– الديوان. 175. والتذكرة الحمدونية. ج: 06، ص: 55. و التصريح. ج: 01، ص: 154.

5– ينسب لعمارة بن راشد.

6– شرح التسهيل. ج: 01، ث: 193. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 419.

7– هو: مضّرس بن قرط بن الحارث المزني.

8– الأمالي، للقالي. ج: 02، ص: 258. والتصريح، للأزهري. ج: 01، ص: 153.

9– هو: كثير عزة (105هـ).

10– الديوان. ص: 87. وشرح التسهيل، لابن مالك. ج: 01، ص: 195. والتصريح. ج: 05، ص: 153.

وقوله: وفي لتي ذوات اللائي والتي تفي؛ أي: ويجوز أن تجمع اللائي بذوات وهو قليل كقوله[1]: [من الرجز]

جَمَعْتُهَا مِن أَينُقٍ سَوَابِقِ ذَوَاتِ يَنهَضْنَ بِغَيرِ سَائِقِ[2]

أي: الذين ينهضن. وأن تجمع باللائي كقوله تعالى:﴿أَلْمَحِيضِمِنَيَبِسْنَوَالِۦ﴾[3]﴿يَحِضْنَلَمْوَالِۦ﴾[4]. وأن تجمع باللاتي كقوله تعالى: ﴿نِّسَآئِكُمْمِنأَلْفَـٰحِشَةَيَاتِينَوَالتِي﴾[5].

تتمـــــة:

اعلم أن الذي قد تجيء للجمع بمعنى الذين كقوله[6]: [من الطويل]

وَإِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ[7]

والظاهر أن الذي قد تجيء للتثنية أيضاً قياساً على ذي في الإشارة كما تقدم ولم أر لها شاهداً. والله أعلم وأحكم.

9. وَجَامِدَ اَلْـ ذُو أَيٌّ مَنْ مَا بِجُمَلْ عَائِدُهَا يُطَابِقُ الذِي وَصَلْ

ولما ذكر ما يتصرف من الموصولات للتذكير والتأنيث والتثنية وجمع المذكر والمؤنث شرع يذكر المشترك بين الواحد وغيره منها بقوله: وَجَامِدَ الْـ ذُو أَيٌّ مَنْ مَا.

1- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

2- الديوان. ص: 180. وفيه: أينق موارق. ولسان العرب. ج: 15، ص: 640. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 326.

3- سورة الطلاق، من الآية: 04.

4- السورة نفسها ونفس الآية.

5- سورة النساء، من الآية: 15.

6- هو الأشهب بن رميلة النهشلي.

7- لسان العرب. (فلج)، ج: 02، ص: 349. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 25.

جامد معطوف على الذي وما بعده؛ أي صِلِ الذي وما بعده وجامد الـــــ وذو وأيّ ومَن ومَا، أشـار بقوله جامد إلى أن هذه الموصـولات جامدة أي: لا تجيء بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع فلا تتصرف كالموصولات المتقدمة وهي:

الّـــ التي تدخل على الصفة كثيراً أو على غيرها قليلاً نحو: جاء الفاضل والفاضلة والفاضلان والفاضلتان والفاضلون والفاضلات؛ فألــ في المذكورات موصولية بمعنى الذي ومدخولتها صلتها.

وذو نحو: جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمنَ؛ فذو هذه موصــولية بمعنى الذي والجملة بعدها صلتها.

وأيّ بالتنوين وبدونه نحو: يعجبني أيّ قام وأي قامت وأيّ قاما وأيّ قامتا وأيّ قاموا وأي قمن: فأيّ فيها موصولية والجملة بعدها صلتها. وهذه الثلاثة تجيء للعاقل وغيره.

ومَنْ والأكثر فيها أن تجيء للعاقل نحو: يعجبني من يفهم ومن تفهم ومن يفهما ومن يفهموا ومن يفهمن؛ فمن فيها موصــولية والجملة بعدها صــلتها، وقد تجيء من لغير العاقل نادراً كقوله[1]: [من الطويل]

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ[2]

وقولـه تعـالى: ﴿رِجْلَيْنِ عَلَىٰ بَطْنِهِۦ عَلَىٰ يَمْشِى مَّن وَمِنْهُم يَمْشِى مَّن فَمِنْهُم﴾[3]. /27ظ/

وقول الشاعر[4]:[من الطويل]

أَلاَ عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَلَلُ البَالِي وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي[5]

1- هو: قيس بن الملوح (68هـ).

2- الديوان. ص: 106. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 217. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 351.

3- سورة النور، من الآية: 43.

4- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

5- ديوان امرؤ القيس. ص: 135. ومقاييس اللغة. (عصر)، ج: 04، ص: 341. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 109.

ومَا والأكثر فيها أن تجيء لما لا يَعقل وقد تجيء لما يعقل نحو: يعجبني ما يفهم وما تفهم وما يفهما وما تفهما وما يفهموا وما يفهمن؛ فما موصولية والجملة بعدها صلتها.

وقوله: بِجُمَلْ عَائِدُهَا يُطَابِقُ الذِي وَصَـلْ؛ بجمل يتعلق بِصِـلْ. وهذا شـروع منه في صـلة هذه الموصولات.

أي: صِلْ هذه الموصولات بِجُمَلٍ لكل موصول منها جملة هي صلته مشتملة على ضمير أو قائم مقامه يطابق الصـلة في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والتثنية نحو: أكرمت الذي قام والذيْنِ قاما والذين قاموا وقمن، سـواء كانت الجملة فعلية كما مثَّل أو اسـمية نحو: جاء الذي زيد عبده، واللذان زيد عبدهما والذين زيد عبدهم أو عبدهن.

أو ظرفاً أو جاراً أو مجروراً تامّين؛ نحو: جاء الذي عندك واللذان عندك والذين عندك، ونحو جاء الذي في الدار واللذان في الدار والذين في الدار، والعائد في الظرف والجار والمجرور مقدر في الاستقرار المتعلق به المجرور والظرف نحو: استقر واستقرت واستقرا واستقروا واستقررن.

واعلم أنه يشترط في صلة الموصول ثلاث شروط:

الأول: أن تكون خبرية لا طلبية ولا انشائية؛ فلا يجوز: جاء الذي أضربه، وأجازه الكسائي. ولا جاءني الذي لَيْته قائم. وأجازه هشام[1].

والثاني: أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز: جاء الذي ما أحسنه.

الثالث: أن تكون غير مفتقرة إلى كلام قبلها؛ فلا يجوز: جاء الذي لكنه قائم؛ لأن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى تقديرها: ما قعد لكنه قائم.

ويشـترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامّين؛ بأن يكون بالوصـل بهما فائدة نحو: أكرمنا الذي عندك والذي في الدار، وأما إن لم يكن في الوصـل بهما فائدة نحو: جاء الذي بك أو جاء الذي اليوم؛ فلا يجوز.

1- ينظر: شرح قطر الندى. ص: 108. والتصريح. ج: 01، ص: 168.

واعلم أن الظرف والجار والمجرور في صلة الموصول لا يتعلقان إلا بفعل كـــــاستقر، ولا يجوز أن يتعلقا باسـم كمسـتقر؛ لأنه يصـير خبراً لمحذوف كجاء الذي هو مسـتقر عندك. وشـرط صدر الصلة أن لا يصلح الباقي للوصل وهو هنا صالح.

وظاهر النظم أن كل موصول لا تكون صلته إلا جملة؛ وهو كذلك إلاَّ في الْـ فإن لها حالان؛

الأول: أن توصل بالجملة نادراً؛ اسميـــة كقوله[1]: [من الوافر]

مِنَ القَوْمِ الْرَسُولُ اللهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مُعِدِّ[2]

أي الذين رسول الله منهم، أو فعلية كقوله[3]: [من البسيط]

مَا أَنتَ بِالحَكَمِ الْتُرْضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ[4]

أي الذي ترضى، وقوله[5]: [من الطويل]

يَقُولُ الخَنَا أَوْ أَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ[6]

أي: الذي يُجدّع؛ أي تُقطّع أذناه.

أو ظرفية كقوله[7]: [من الرجز]

مَن لاَ يَزَالُ شَاكِراً عَلَى الْمَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ[8]

أي: الذي معه.

1- بغير نسبة في المصادر.

2- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 68، والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 442.

3- هو الفرزدق (114هـ).

4- الديوان. ص: 120. ولسان العرب. (أمس)، ج: 06، ص: 09. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 32.

5- هو: ذو الخرق الطهوي.

6- مختار الصحاح (جدع)، ج: 01، ص: 54. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 236. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 431.

7- بغير نسبة في المصادر.

8- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 160. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 72. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 32.

/28و/ **والحالة الثانية:** وهي الأكثر فيها أن توصل بصفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو: باذل ومبذول وحسن وجهه؛ تقول: يعجبني الباذل المال والمبذول له والحسن وجهه.

وفي الخضري (1287هـ): « أن صلة الْـ إن كانت وصفاً فهي مع مرفوعها شبيه بالجملة،...، وما في المطول وغيره من أنها جملة فلعل المراد في معناها»[1] انتهى؛ وعلى هذا فلا اعتراض على الناظم في إطلاقه جرياً على هذا القول.

نكتـــة:

الـــــــ هذه تُبنى ويظهر عمل العامل الداخل عليها في مدخولها عارية منها نحو: جاء العالمُ ورأيت العالم ومررت بالعالم.

وظاهر النظم أن كل موصـول لا بد له من صـلةٍ؛ وهو كذلك، إلا أنه يجوز حذف الصـلة إن دل عليها دليل سـواء كان لفظياً يسـتدل بصـلة موصـول على صـلة آخر نحو: صـل الذي والتي وصلتْكَ، أي: صل الذي وصلك والتي وصلتك. وسواء كان معنوياً كقوله[2]: [من مجزوء الكامل]

نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّههُمْ إِلَيْنَا[3]

أي: الألى عُرفوا بالشجاعة. ونحو قولهم في المثل: بعد اللُّتَيَّا والتي[4]؛ أي بعد الخصلة التي من فظاعة شـأنها كيت كيت، فحذفوا الصـلة إيهاماً لقصـر العبارة عن تصـور شـأنها كما في التصـريح وشاهده قوله[5]: [من الرجز]

1- ينظر: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 146.

2- هو عبيد بن الأبرص (25ق هـ).

3- ديوان عبيد ابن الأبرص. شر: أحمد أشرف عدرة. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1994م. ص: 119. ولســـان العرب. ج: 15، ص: 437. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 344. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 289.

4- مجمع الأمثال. ج: 01، ص: 91.

5- هو للعجاج (90هـ).

دَافَــعَ عَنِّي بِنَقِيــرِ مَوْتَتِي

بَــعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالتِي[1]

ويجوز في اللتيا ضــم اللام وفتحها. وتصــغير الموصــول كما هنا نادر[2]. ويجوز أيضــاً حذف الموصول وبقاء الصلة إن دل عليه دليل كقوله[3]: [من الوافر]

أَمَن يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنصُرُهُ سَوَاءُ[4]

أي: من يمدحه؛ حذف الموصول الذي هو مَن لدلالة من قبلها عليها.

وقد يشترك موصولان في صلة واحدة كقوله[5]: [من البسيط]

صِلِ الذِي وَالتِي مَتَّا بِآصِرَةٍ وَإِن نَئَا عَن مَدىً مَرْمَاهُمَا الرَّحِمُ[6]

متّا صلة الذي والتي معاً. وقوله[7]: [من الطويل]

وَعِندَ التِي وَاللَّات عُدْنَكَ إِحْنَةٌ عَلَيكَ فَلَا يَغْرُرْكَ كَيْدُ العَوَائِدِ[8]

وإنما قال في النظم عائدها ولم يقل ضــميرها لأن العائد قد يكون غير ضــمير ســواء كان نائباً عنه كقوله[9]: [من الطويل]

1- الديوان. ص: 418. وكل شطر من بيت. والكتاب. ج: 02، ص: 347. ولسان العرب. ج: 15. ص: 240. وفي النسخة: دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَفِيرٍ مُثْبَتِ. ولم أجد من أين استشهد به هكذا.

2- قال الخفاجي: « وَيَقُولُونَ: بعد اللُّتيا وَالتِي فيضــمون اللَّام الثَّانِيَة من اللُّتيا وهو لحن فَاحش وَغلَط شــائن؛ إِذْ الصَّــوَاب فِيهَا اللَّتيا بِفتح اللَّام لِأَن العَرَب خصــت الذِي وَالتِي عِنْد تصــغيرهما وتصــغير أَسمَاء الإِشَــارَة بِإِقْرَار فَتْحة أوائلها على صيغتها، وَبِأَن زَادَت ألفاً فِي آخرهَا، عوضاً عَن ضمّ أَوَّلهَا، فَقَالُوا فِي تَصْغِير الذِي والتِي: اللَّذيَّا واللَّتيا، وَفِي تَصْغِير ذَاك وَذَلِكَ: ذياك وذيالك». درة الغواص. ص: 16.

3- هو: حسان بن ثابت (54هـ).

4- الديوان. ص: 20. والمغني. ج: 01، ص: 815. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 232.

5- غير منسوب.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 233. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 342.

7- غير منسوب.

8- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 233. ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 816.

9-ينسب إلى قيس ين الملوح (68هـ) وليس في ديوانه.

فَيَا رَبَّ لَيلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنتَ الذِي فِي رَحْمَةِ اللهِ أَطْمَعُ[1]

أي: في رحمته. وقوله[2]: [من الطويل]

سُعَادُ التِي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا[3]

أي: سعاد هي التي أضناك حبها.

وظاهر قوله: صِل الموصولات بجملة الصلة أن كل موصول لابد له من صلة، وأن الصلة تكون متأخرة عن الموصول وهو كذلك غالباً في الأولى ووجوباً في الثانية، ويجوز أن يفصل بينهما بالجملة القسمية كقوله[4]: [من الكامل]

ذَاكَ الذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالَكٌ وَالحَقُ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ[5]

أي ذاك الذي يَعرف، وجملةُ القسم معترضة. أو بالنداء كقول الفرزدق (114هـــ) لذيب رمى إليه من زاده: [من الطويل]

تَعَشَّ فَإِن عَاهَدْتَنِي لاَ تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِيبُ يَصْطَحِبَانِ[6]

أي مثل مَن أي: اللذان يصطحبان. أو الاعتراضية كقوله[7]:

[وإِنّي لَـــرامٍ نَظْـــرةً قِبَلَ الَّتي –لَعلّي وإِنْ شَطَّتْ نَواها– أَزُورُها][8]

1– مغني اللبيب. ج: 01، ص: 655. وهمع الهوامع.ج: 01، ص: 339. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 464.

2– غير منسوب.

3– شرح التسهيل. ج: 01، ص: 212. والتصريح. ج: 01، ص: 168.

4– هو: جرير بن عطية (114هـ).

5– الديوان. ص: 345. وفيه: يدمغ ترهات. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 376.

6– الديوان. ص: 628. وفيه: واثقتني لا تخونني. والصناعتين. ص: 162.

7– لم يذكر المثال في النسخة فأثبت قول الفرزدق (114هـ).

8– همع الهوامع. ج: 01، ص: 334.

وأما تقديم الصـــلة أو معمولها على الموصـــول فلا يجوز على الراجح؛ وأما نَحْوُ /23ظ/ قوله تعـالى:﴿ٱلزَّٰهِدِينَ مِنَ فِيهِ وَكَانُواْ﴾[1] و ﴿ٱلْفَٰلِينَ مِّنَ لِعَمَلِكُم إِنِّي﴾[2]؛فمتعلق الظرف فيهمـا محذوف تدل عليه صلة الـــــــ؛ أي: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين، وإنّي قَالٍ لِعمَلِكُم من القالين، وقول الشاعر[3]: [من الطويل]

فَتىً لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلاَ فِي بُيُـــــــــــــوتِ الحَيِّ بِالمُتَوَلِّجِ[4]

وقول الآخر[5]: [من البسيط] لاَ تَظْلِـــــمُواْ مِسْـــــــوَراً فَإِنَّهُ لَكُمُ مِنَ الذِينَ وَفَوْاْ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ[6]

وقول الآخر[7]: [من الطويل] تَقُولُ وَصَكَّـــــــــــتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَـــــى المُتَقَاعِسِ[8]

وقيل مؤولات أيضاً وقيل على الشذوذ[9].

وظاهر قوله: صل الموصولات بجمل الصلة المشتملة على عائد الصلة؛ أن الموصول لا بد له من عائد يعود عليه من الصلة؛ وهو كذلك لابد منه لفظاً كما مثّل أو تقديراً .، وتبيين كونِه مقدراً

1- سورة يوسف، من الآية: 20.

2- سورة الشعراء. من الآية : 168.

3- هو الشماخ بن ضرار (22هـ).

4- ديوان الشماخ. تح: صلاح الدين الهادي. دار المعارف _بيروت_. ط:1388هـ-1968م. ص: 82. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 179. والأمالي، للقالي. ج: 01، ص: 266.

5- غير منسوب في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 238. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 342.

7- هو: نعيم بن الحارث بن يزيد السعدي.

8- العقد الفريد. ج: 01، ص: 99. والخصائص. ج: 01، ص: 246. وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي. ج: 01، ص: 474.

9- يراجع: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي. ج: 01، ص: 474.

أن تعلم أن الضـــمير العائد على الموصـــول من جملة الصـــلة تارة يكون في أولها كجاء الذي هو قائم، وتارة يكون في آخرها كجاء الذي أكرمته، وتارة يكون في معمولها كجاء الذي مررت به.

فإن كان في أولها جاز حذفه إن كان مبتدأ وخبره مفرد ولم يصلح ما بقي من الصلة بعده لها نحو: جاء الذي قائم، وكقوله تعالى:﴿أَحْسَنُ ٱلذِىٓ عَلَىٰ تَمَاماً﴾[1]على قراءة الرفع أي: هو أحسن[2]. وقوله [تعالى]:﴿بَعُوضَةٌ مَّا مَثَلًا يَّضْرِبَ أَنْ﴾[3]على قراءة الرفع[4]؛ فما موصـــولية بدلاً عن مثلاً أي الذي هو بعوضة. وكقول الشاعر[5]: [من البسيط]

لاَ تَنوِ إلاَّ الذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ إلاَّ نُفُوسُ الأُلَى لِلشَّرِّ نَاوُونَا[6]

أي: لا تنوُواْ إلا الذي هو خير، وعلى ذلك رفع يومٌ من نحو قوله[7]: [من الطويل]

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ صَـــالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلاَ سِيَمَـا يَـوْمٌ بِدَارَةَ جُلْجُلِ[8]

سيما اسم لا وخبرها محذوف؛ أي: ولا مثل الذي هو يوم إلخ موجود.

وشـرط البصـريون في ذلك في غير أن أن تطول الصـلة بشـيء يتعلق بها كمعمول الخبر أو نعته أو غير ذلك. وأجازه الكوفيون مطلقاً، وإن كان الضمير العائد على الموصول في آخر الصلة يجوز حذفه أيضـاً إن كان منصـوباً بفعل تام أو منصـوباً أو مخفوضـاً بوصـفٍ إن لم تصـلح الجملة

1- سورة الأنعام، من الآية: 155.

2- قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبى إسحق. ينظر: تفسير القرطبي. ج: 07، ص: 142.

3- سورة البقرة. من الآية : 25.

4- قرأ بها الضحاك وإبراهيم ابن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج، وعي لغة تميم. ينظر: تفسير القرطبي. ج: 01، ص: 243.

5- لم نجد له نسبة.

6- شرح الأشموني. ج: 01، ص: 154. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 150.

7- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

8- الديوان. ص: 26. وفيه: ألا رب يوم لك منهن صالح. وسان العرب. ج: 14. ص: 411.

للصـــلة إلا به؛ مثال: حذفه من الفعل التام في قوله تعالى:﴿وَحِيدًا خَلَقْتُ وَمَنْ ذَرْنِي﴾[1] أي خلقته، وقوله: ﴿رَسُولًا أَللَّهُ بَعَثَ الَّذِي هَذَا﴾[2] أي: بعثه .

ومثال حذفه منصوباً بوصف قوله[3]: [من البسيط]

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلاَ ضَرَرُ[4]

أي: الذي الله موليكه.

ومثال حذفه مخفوضـــاً بالوصـــف قوله تعالى:﴿فَاضٍ أَنتَ مَا فَاقْضِ﴾[5] أي: قاضـــيه، وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ يَمِينِي لِإِدْرَاكِ الذِي كُنتُ طَالِبَا[7]

أي: طالبه.

وإن كان الضمير العائد على الموصول في متعلق الصلة يجوز حذفه إن كان مجروراً بحرف وكـان المـوصـــول مـجـروراً بـذلـك الـحـرف واتـفـق الـعـامـل فـيـهـمـا مـادة كـقـولـه تعالى:﴿تَشْرَبُونَ مِمَّا وَيَشْرَبُ﴾[8].

وقول الشاعر[9]: [من الوافر]

1- سورة المدثر، الآية: 11.

2- سورة الفرقان. من الآية: 41.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 205. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 346، والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 413.

5- سورة طه، من الآية: 71.

6- هو: سعد بن ناشب المازني

7- الشعر والشعراء. ج: 02، ص: 685. وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ص: 15. و خزانة الأدب. ج: 08، ص: 141.

8- سورة المؤمنون، من الآية: 33.

9- بغير نسبة في المصادر.

نُصَلِّي لِلذِي صَلَّتْ قُرَيْشُ . أي: له، وتمامه: وَنَعْبُدُهُ وَإِن جَحَدَ العُمُومُ[1].

وقوله[2]: [من البسيط] إِنْ تُعْنَ نَفْسُكَ بِالأَمْرِ الذِي عَنِيَتْ نُفُوسُ قَوْمٍ سَمَوْاْ تَظْفَرْ بِمَا ظَفَرُواْ[3]

أي: به. وشذ قوله[4]: [من الوافر]

وَمِن حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي وَأَيُّ الدَّهْر ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي[5]

أي: فيه ؛ لأن جار العائد ليس بجار للموصول الذي هو ذو.

تتمات تتعلق بالبيت:

الأولى: أن ذو الموصــولية بعض العرب يجريها مجرى ذو التي بمعنى صــاحب فتكون بالواو في حالة الرفع وبالألف في حالة النصـــب وبالياء في حالة الجر نحو: جاء ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام. وبه روى قوله[6]: [من الطويل]

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِــرُونَ لَقَيْتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِن ذِي عِندَهُمْ مَا كَفَانِيَا[7]

وهي في ذلك مبنية على الظاهر طرداً للقاعدة والأكثر بناؤها على الضم كما تقدم.

1- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 205.

2- نسبه العيني لكعب بن زهير وليس في ديوانه.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 206. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 415.

4- هو: حاتم الطائي(46ق هـ) كما ذكر الشاطبي والعيني، وليس في ديوانه.

5- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 206. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 543. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 417.

6- هو: منظور بن سحيم الفقعسي (شاعر إسلامي).

7- العمدة في محاسن الشعر. ج: 01، ص: 112. والتصريح. ج: 01، ص: 60. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 186.

الثانية: أن أيا تختص بين سائر الموصولات بكونها معربة في جميع أحوالها أو في جميعها، لأن شبهها بالحرف في الافتقار عورض بما يختص بالاسم وهو إضافتها لفظاً أو تقديراً فرجعت إلى الأصل في الأسماء وهو الإعراب، وأي لها أربعة أحوال:

1. أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أيهم هو قائم.

2. الثاني: أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي قائم.

3. الثالث: أن لا تضاف ويذكر صدر الصلة نحو: يعجبني أي هو قائم؛ وأي في هذه الحالات الثلاث معربة بالحركات.

4. الرابع: أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو: يعجبني أيهم قائم، وأي في هذه الحالة الأكثر فيها البناء على الضم في جميع الحالات نحو: يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم؛ بضم أي: في ذلك، وبعض العرب يعربها مطلقاً ولو في هذه الحالة وبها رويَ قوله[1]: [من المتقارب]

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهِمْ أَفْضَلُ[2]

بضم أيٌّ بناء وجرها إعراباً. وبهما قُرئ قوله تعالى: ﴿عُتِيّاۤ أَلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ أَشَدُّ أَيُّهُمۡ شِيعَةٍ كُلِّ مِن لَّنَنزِعَنَّ ثُم﴾[3]؛ بضم أيّ بناءً ونصبها بننزع الخافض إعراباً.

واعلم أن أيّ لا يعمل فيها إلا عامل مستقبِل مقدم عليها عند الأكثرين، ولا يجوز عندهم: أعجبني أيهم قام. ولم يَشترط بعضهم استقباله ولا تقدمه وعليها جرينا في بعض الأمثلة تقريباً[4].

1- صاحبه غير مضبوط هو غسان أو لرجل من غسان.

2- الإنصاف. ج: 02، ص: 587. والمغني. ص: 108. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 61.

3- سورة مريم. الآية: 69.

4- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 108.

الثالثة[1]: أن مَن وما تأتيان لـــمعان غير الموصولية ونظمها بعضهم بقوله[2]: [من الطويل]

مَحَامِلُ مَنْ خَمْسٌ فَشَـــرْطٌ تُفَهِّمُ وَمـــوصُولَة تَنْكِيـــرُ نَقْصٍ وَتَمَّمَا

وَهَذِي لِمَا مَعْ نَفْيٍ كَفٌّ تَعَجُّبٍ تُغَيِّرُ مَعْنىً مَـــعْ تَهَيَّـــؤٍ اِعْلَمَـــا

وَزَائِـــــدَةٌ تَـــــأْتِي كَـــذَا مَصْدَرِيَّةٌ مَعَ الظَّرْفِ أَوْ لاَ فَافْهَمَنَّ لِتَغْنَمَا[3]

انتهى. ولتنظر بسط ذلك في محالّه.

الرابعة[4]: أن الناظم لم يذكر من الموصـولات الجامدة ذا وقد عدّها بعضـهم فيها. وشـرطها أن تكون بعد من و ما الاسـتفهاميتين نحو: من ذا قام ومن ذا قامت ومن ذا قاما ومن ذا قاموا ومن ذا قمن، ويعجبني ما ذا قام وما ذا قامت وما ذا قاما وما ذا قاموا وما ذا قمن[5]. وعلى هذا فمن أو ما اسم استفهام مبتدأ وذا /29ظ/ موصولية بمعنى الذي، والجملة بعدها صلتها.

ويجوز أن تكون من ذا وما ذا كلها اسماً موصولاً كقوله[6]: [من الوافر]

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ وَلَكِـــن بِالمُغَيَّبِ خَبِّرِينِي[7]

أي: دعي الذي علمته.

وماذا ومن ذا كلها اسم موصول بالجملة عند السيرافي (368هـ)، ونكرة موصوفة بالجملة عند الفارسي (377هـ). ولاضطرابها أعرض الناظم عنها. فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

1- في النسخة: الرايعة.
2- هو محمد الخضري (1287هـ).
3- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 136.
4- في النسخة: الخامسة.
5- في النسخة: ويعجبني ما قام وما قامت وما قاما وما قاموا وما قمن؛ بدون: ذا.
6- بغير نسبة في الخضري.
7- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 140.

[المعرف بأداة التعريف]

أي: هذا مبحث المعرف بأداة التعريف؛ وأداة التعريف الألف والمعرف بها اسم كان نكرة فصار معرفة بدخولها عليه وإلى ذلك أشار بقوله:

5. [عَرِّفِ بِأَلْـ جِنسٍ أَوَ أَلْــ عَهْدٍ كَأَمْ إِن لاَ فَـزَائِدٌ وَمَـعْ نِـداً يُـذَمْ]

مفعول عرّف محذوف؛ أي عرف النكرة، وجنسٍ وعهدٍ مجروران بإضافة ألـــــ، وشرط إنْ التي قبل لاَ محذوف؛ أي: وإن لا تُعَرِّف به على حد قوله[1]:[من الوافر]

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ وَإِن لاَ يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ[2]

أي: وإن لا تطلقها.

والفاء رابطة للجواب، وزائدٌ خبر محذوف؛ أي: وإن تُعَرِّف به أي: الـ فهو زائد إن وجدته.

أي: عرّف النكرة باقترانها بالـ على وزن: هَلْ على الصحيح كما قاله الخليل وجمهور النحويين. وقيل إن أداة التعريف اللام وحدها لأن الهمزة تسقط في الوصل نحو: مر الرجل؛ قاله سيبويه. وقيل أداة التعريف الهمزة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام[3].

وأشار بقوله: الْـ جِنسٍ أَوَ الْـ عَهْدٍ إلى أن الـ التي تفيد التعريف نوعان: جنسية وعهدية.

والجنسية هي التي تفيد استغراق الجنس وهي التي تصلح كلُّ لأن تُجعل موضعها نحو: النبيئون صادقون والمكذبون في النار؛ يصلح أن تقول كل نبي صادق وكل مكذّب له في النار، وكقوله تعالى:﴿ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ إِلَّا ۝ خُسۡرٍ لَفِي ٱلۡإِنسَٰنَ إِنَّ﴾[4] إلخ.

1- هو الأحوص الأنصاري (105هـ).

2- ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري. جمع وتح: إبراهيم السامرائي.مطبعة النعمان _النجف، العراق_. ط: 1388هـ- 1969م. ص: 184. وفيه: فلست لها بأهل وإلا شقّ مفرقك. ولسان العرب. ج:15، ص: 469. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 151.

3- ينظر: المفصل للزمخشري. ص: 449. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 319. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 307.

4- سورة العصر، من الآيتين: 01و 02.

والعهدية هي التي تجيء للعهد نحو: لقيت رجلاً فأكرمت الرجل؛ أي المعهود الذي لقيته. وما مشى عليه في النظم من أنَّ الـــ المعرفة إما للجنس وإما للعهد هو الذي رجحه بعض النحويين فيها من أنها لا تخرج عن كونها للجنس أو للعهد[1]. إلا أن الجنسية تفيد تارة استغراق الجنس حقيقة إن صح أن تخلفها كل حقيقة نحو: الكافرون في النار؛ يصح كل كافر في النار.

وتفيد اســتغراق أوصــاف الجنس مجازاً إن صــح أن تخلفها كل مجازاً نحو: أنت الرجل وزيد العالم؛ أي: أنت الجامع لجميع أوصـــاف الرجال مبالغةً، فيصـــح أن يقال أنت كل الرجال على استعارة ما للكل للبعض لاستجماعه صفاتهم. وزيد هو الجامع لخصائص العلم المتفرقة في الناس مجازاً؛ فيصح أن يقال: زيد كل عالم مجازاً .

وقد تخلفها كل بحسب العرف فيكون لاستغراق حقيقة عرفية كـــــــ: جَمَعَ الأميرُ العلماءَ أي: علماء بلده لا علماء الدنيا كلها.

وتنقسم الـــ العهدية إلى ثلاثة أقسام:

الأول: العهد الذكْري وهو ما تقدم ذكره صـــريحاً نحو لقيت رجلاً، /30و/ أو كناية كقوله تعـالى:﴿كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ﴾[2] لتقدم الذكر مكنياً عنه بما قبله من قول مريم:﴿مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[3]؛ لأنالتحرير أيالوقفلخدمةبيتالمقدسكانخاصاًبالذكور عندهم.

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 230. والتصريح، ج: 01، ص: 180.

2- سورة آل عمران، من الآية: 36.

3- سورة آل عمران، من الآية: 35.

والثاني: ما حصـــــــــل في علم المخاطب بغير الذكر المتقدم والحس الآتي كقوله تعالى:﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾[1] . وقوله: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[2] . وقوله: ﴿الشَّجَرَةِ تَحْتَ﴾[3].

الثالث: العهد الحضوري؛ وهو ما حضر في الحس والمشاهدة كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[4]؛ أي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع أفاده الخضري (1287هـ) بتصرف وزيادة[5]. وانقسام ذلك إلى خارجي وذهني مما يطول تتبعه.

وقوله: كأم؛ إشارة إلى أن ام: لغة صحيحة في الـ وهي لغة حمير، وعليه فهي مثل الـ[6] في جميع ما تقدم، وهو مقيس عند النحويين في الـ المضمرة كما في الحديث: « لَيْسَ مِنَ امْ بِرِّ امْ صِيَامُ فِي ام سَفَرْ»[7]؛ إي: ليس من البر إلخ. وكقول الشاعر[8]: [من الطويل]

أَأَنْ شُمْتَ مِن نَجْدٍ بُرَيقًا تَأَلَّقَا تَبِيتُ بِلَيْلِ امْأَرْمَدِ اِعْتَادَ أَوْلَقَا[9]

ويجوز إبدال الـ المدغمة بـ: ام أيضاً في الشعر على الصحيح كقوله[10]: [من المنسرح]

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْ سَهْمِي وَامْ سَلَمَه[11]

أي: بالسهم والسلمة وهي الحجارة.

1- سورة طه، من الآية: 11.
2- سورة التوبة، من الآية: 40.
3- سورة الفتح، من الآية: 18.
4- سورة المائدة، من الآية: 04.
5- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 158.
6- في النسخة: ام.
7- مسند الإمام أحمد. ج: 9، ص: 85.
8- ينسب لبعض الطائيين.
9- التذييل والتكميل، لأبي حيان. ج: 01، ص: 148. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 249.
10- هو: بجير بن غنمة الطائي.
11- لسان العرب. (ذو)، ج: 15. ص: 459. والمغني. ص: 71. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 429.

وقوله: إِن لاَ فَزَائِدٌ؛ يعني أن غير الـــ المعرفة زائد؛ فكلما جاءت الـــ غير مفيدة للتعريف فهي زائدة وهي ثلاثة أنواع:

الأول: الزائدة لزوماً في بعض المعارف؛ ومنها الزائدة في الموصـــولات كالذي والتي والذين؛ لأنها معرفة قبلها بالصـلة، ومنها الزائدة في اللات والعزى علمي صـنمين، والسـبع والسـموأل علمي رجلين، والآن علم جنس للزمان عند الجمهور، لأن هذه الأســـماء معرفة بالعلَمية قبلها وقيل إنها جزء من العلم.

والثاني: الزائدة في العلم المنقول إما من صـــفة كالحارث منقول من حارث، أو من مصـــدر كالفضـل منقول من فضـل، أو من اسم جنس غير مصـدر كالنعماء منقول من نعمان اسـم لجنس الدم.؛ فزيادة الـــــــ في هذه الأعلام للمح ما نقلت منه. كقولك الحارث تفاؤلاً لأن يعيش ويحرث، وكذلك كل ما دل على معنىً وهو مما يوصـــف به وإن لم تلمح فيه هذا المعنى ونظرت إلى كونه علماً لم تزد عليه الألف واللام فتقول: فضل وحارث ونعمان. والظاهر أن الـــــ في هذا النوع بهذا الاعتبار زائدة لزوماً أيضاً.

الثالث: الزائدة اضطراراً وهي الزائدة في غير ما ذكر من الأعلام كقوله[1]: [من الكامل]

وَلَقَدْ جَنَيتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً وَلَقَدْ نَهَيتُكَ عَن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[2]

أي: بنات أوبر علَم على نوع من الكمأة.؛ فالـ فيه زائدة اضطراراً.

ومن زيادتها ضرورة زيادتها فيما يجب تنكيره كالتمييز في قوله[3]: [من الطويل]

1- بلا نسبة في المصادر.

2- تهذيب اللغة. (عسقل). ج: 03. ص: 179. والتصريح. ج: 01، ص: 184. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 465.

3- هو: رشيد بن شهاب اليشكري.

رَأَيتُكَ لَمَّا أَن عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَن عَمْرٍو[1]

أي: وطبت نفساً؛ لأن التمييز يجب تنكيره عند البصريين، والـ فيه زائدة عندهم ضرورة.

ومن /30ظ/ زيادتها ضرورة زيادتها في المضاف كقوله[2]: [من الكامل]

تُولِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مُوهِناً كَالأُقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي[3]

أي: من رشاش المستقي؛ لأن الـ لا تجتمع مع الإضافة.

وتقل زيادتها في خبر باب كان كقوله[4]: [من البسيط]

دُمْتَ الحَمِيدَ فَلَا تَنفَكُّ مُنتَصِراً عَلَى العِدَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ[5]

أي: دمت حميداً. وإلى ذلك أشار بقوله: إِن لاَ فَزَائِدٌ؛ أي: كلما لم تُعرّف الـ فهي زائدة كما في الأمثلة.

وقوله: وَمَعْ نِداً يُذَمْ، اجتماع الـ مع حرف النداء فلا ينادى ما فيه الـ إلا لضرورة كقوله[6]: [من الرجز]

1- شرح ابن عقيل. ج: 01. ص: 182. والتصريح. ج: 01، ص: 616. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 470

2- هو: عمير القطامي.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 386. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1536.

4- بلا نسبة في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 260. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 213.

6- بلا نسبة في المصادر.

فَيَا الغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَن تُكْسِبَانَا شَرًّا[1]

وقوله[2]: [من الكامل] عَبَّاسُ يَا المَلِكَ المُتَوَّجَ وَالذِي عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ العُلَى عَدْنَانُ[3]

ولا تجتمع الـــ مع الإضافة أيضاً إلا نادراً كما تقدم مثاله. وهذا آخر كلامه على المعارف وقد رتبها على حسب تفاوتها في المعرفة فقدّم الأعرف منها فالأعرف كما أشار إليه ابن مالك (672هـ) بقوله:

فَمُضْمَرٌ أَعْرِفُهَا ثُمَّ العَلَمْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ فَمَوصُولٍ مُتَمْ

فَذُو أَدَاةٍ فَمُنَادَى عُيِّنَا فَذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا[4]

انتهى. ولم يفرد الناظم للمنادى والمضـاف أبواباً تخصـها؛ لأن لها أبواباً تخصـها غير المعرفة وستأتي فيها. فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

1- شرح التسهيل. وقال فيه ابن مالك: «وهذا عند غيرهم من الضرورات. وأنا لا أراه ضرورة، لتمكن قائله من أن يقول: فيا غلامان اللذان فرا، ...، والذي أراه في: فيا الغلامان، أن قائله غير مضطر، لكنه استعمل شذوذا ما حقه ألا يجوز» ج: 03، ص: 398. والتصريح. ج: 02، ص: 226. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1696.

2- بلا نسبة.

3- ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2425. والتصريح. ج: 02، ص: 226، وهمع الهوامع. ج:02، ص: 47.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 222.

[مبحث المبنيات، مبني الحروف وما شابهها من الأسماء]

ثم أشار إلى المبنيات بقوله: **مبحث المبنيات**؛ أي هذا مبحثها كلها. وإنما يعني المبنيَّ أصالة. ثم ترجم إلى بعضها بقوله: **مبني الحروف وما شابهها من الأسماء**؛ أفاد أن الحروف كلها مبنية.

6. [وَابْنِ الحُرُوفَ وَلِشِبْهِهَا كَهُمْ فِي الوَضْعِ أَوْ مَعْنًى كَذَا مَهْمَى وَكَمْ]

وَابْنِ وجوباً الحُرُوفَ كلها على ما وضعت عليه ولا يعمل فيها شيء. وابن أيضاً وجوباً لِشِبْهِهَا أي: لأجل شبهها الضمائرَ كهُمْ. فهي أي: الضمائر مشابهة للحروف فِي الوَضْعِ يتعلق بشبهها؛ أي: ابن الحروف كلها وابن لأجل الشبه بها في الوضع الضمائر كهُم؛ وذلك لأن الغالب في وضع الحرف أن يكون على حرف واحد أو حرفين وما زاد على ذلك منه نادر.

وكل اسم شابه الحرف في وضعه الغالب بأن كان على حرف أو حرفين يبنى لأجل مشابهته للحرف وذلك كالضمائر؛ لأن الغالب فيها أن تكون على حرف، كتاء الفاعل وألفه وواوه ويائه وهو وهي وكنون نا. وأما الحرف الثلاثي: كـ: ليت أو الرباعي: كـ: لكن فلا يبنى الاسم الثلاثي أو الرباعي لأجل مشابهته له لأن ذلك نادر فيه.

وإنما نَحْنُ من الضمائر حملاً لها على أخواتها أو لمشابهتها للحرف في الجمود أي عدم التصرف وجعله بعضهم هو علة بناء جميع الضمائر.

أَوْ مَعْنًى كَذَا مَهْمَى وَكَمْ. أي: ابن الاسم لمشابهته للحرف كما تقدم أو لمشابهته له في المعنى، وهو نوعان: ما أشبه حرفاً غير موجود، وما أشبه حرفاً موجوداً. وإلى الأول أشار بقوله: ذا؛ وهي اسم إشارة إلا أن أسماء الإشارة مبنية لحرف ينبغي أن يوضع فلم يوضع.

وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع /31و/ لها حرف يدل عليه كما وضعوا للنهي وللنفي ما، وللترجي لعل وللتمني ليت وللتخصيص لولا وشبه ذلك.

وإلى الثاني وهو ما أشبه حرفاً موجوداً أشار بقوله: مهمى وكم؛ فمهما اسم شرط وهو مشابه لإن الشرطية، وبنيت أسماء الشرط كلها لمشابهتها لإن الشرطية.

وقوله: كم أي: الاستفهامية؛ إشارة إلى أن أسماء الاستفهام كلها مبنية لمشابهتها لهمزة الاستفهام[1].

تنبيه: الشبه الأول يقال له الشبه الوضعي وهذا يقال له الشبه المعنوي وإلى الشبه الافتقاري أشار بقوله: -والله أعلم وأحكم-:

7. [أَو افْتِقَارٍ كَالذَ اَوْ فِي اِسْتِعْمَالْ كَآمِينَ اَوْ كَطَقِّ طَسٍ اِهْمَالْ]

أَوْ فِي اِفْتِقَارٍ كَالذْ؛ أي: أو بمشابهة الإسم للحرف في الافتقار إلى شيء يظهر معناه، لأن الحرف لا معنى فيه بل لا يظهر معناه إلا بما بعده. وكل اسم شابهه في ذلك الافتقار يُبنى لمشابهته له فيه وذلك كأسماء الإشارة كالذي والتي؛ لأنها مفتقرة إلى جملة الصلة دائماً نحو جاء الذي يفهم.

وإلى الشبه الاستعمالي أشار بقوله: أَوْ فِي اِسْتِعْمَالْ كَآمِينَ؛ أي: بمشابهة الاسم للحرف في الاستعمال؛ وهو كون الكلمة تعمل ولا يعمل فيها غيرها وذلك حالة الحروف؛ فكل اسم شابهها في ذلك يبنى لتلك المشابهة وهو الشبه الاستعمالي وذلك في أسماء الأفعال وإليها أشار بقوله كآمين، فهي اسم فعل أمر مبني بمعنى استجب وكهيهات بمعنى بعُد.

وإلى الشبه الإهمالي أشار بقوله: اَوْ كَطَقِّ طَسٍ اِهْمَالْ؛ أي: وبمشابهة الحرف الاسم للحرف في الإهمال؛ وهو كون الكلمة لا عاملة ولا معمولة كالحروف المهملة، فكل اسم شابهها في ذلك لتلك المشابهة فهو الشبه الإهمالي، ومثّلوا له بأسماء الأصوات كـ: طق وكب في حكاية الصوت الذي يقع بين شيئين رمى أحدهما بالآخر، وكـ: غاق في صوت الغراب وكـ: هَوْهَوْ في حكاية صوت الكلب. ومثّلوا له أيضاً بفواتح السور كـ: ألم و حم و طس على أنها لا عاملة ولا معمولة.

1- يراجع في مسألة البناء؛ شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 30. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 42.

وعد بعضهم من أنواع الشبه الشبه اللفظي: وهو أن يشابه الاسمُ الحرفَ في اللفظ كـــــ: حاشا الاسمية فهي مشابهة لــحاشا الحرفية. وكـــــــــــ:عن وعلى وقد الإسمياتُ مشابهة لعن وعلى وقد الحرفيات.

وعدُّوا أيضاً الشبه الجمودي: وهو كون الكلمة جامدة لا تقبل التصرف كالحروف وجعلوه سبب بناء المضــمرات كلها، وجعلوا منه بناء أسـماء الجهات غير المضــافة، والآن لعدم التصــرف فيها بتثنية ولا جمع ولا غيرهما. وما عدّه الناظم هو البناء الأصلي والظاهر أن باب حذام أيضاً أصلي.

وأما البناء العارض فكبناء اســـم لا والمنادى والعلم المختوم بويه تكليفاً لعجزه الذي هو من أسماء الأصوات والمركب العددي كخمسة عشر وبناؤه لتضمنه معنى العطف/31ظ/ ووقوع الجزء الأول منه موقع

ما قبل ياء التأنيث. وهذا البناء كله واجب على الصحيح.

وأما البناء الجائز فمنه بناء الاسـم المبهم المضــاف إلى مبني نحو: مثل وشــبه ونحو؛ تقول: جاء مثلَك ورأيت مثلَك وممرت بمثلَك ببناء مثلَ على الفتح في الأحوال الثلاث. ومنه بناء الظرف المضـــــاف إلى جملة نحو: ﴿صِدْقُهُمْ ٱلصَّـٰدِقِينَ يَنفَعُ يَوْمَ هَـٰذَا﴾[1] _جعلنا الله وإياكم منهم_، ببناء يوم على الفتح[2]. فافهم ولا تسأم، والله اعلم وأحكم.

[مبنـــي المـــــاضي]

مبني الماضي: ولما ذكر أن الحروف كلها مبنية وأن ما شابهها من الأسماء مبني. شرع يذكر المبنيّ من الأفعال، وبدأ بالماضـــي لأنه أبو الأفعال والمشــتق من الأســماء. وأفاد أنه مبني مطلقاً

1-سورة المائدة، من الآية: 121.

2- يراجع: تفسير القرطبي. ج: 06، ص: 380.

وهذا شـــروع من الناظم في الأفعال، ولم يُفرد لها ترجمة ولكن أدرجها في المبنيات لبناء جلها؛ لأن الماضي مبني والأمر مبني والمضارع المتصل بالنونين الآتيتين مبني.

8. [يُبْنَى عَلَى الفَتْـحِ المُضِي وَعَنْهُ نَـابْ سُكُونٌ قَبْلَ نُونِ تَا ضَمْ قَالُوا طَابْ][1]

يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ الـــمُضِيُّ أي: الماضي. وَعَنْهُ أي: وعن بنائه على الفتح نَابْ على الصحيح سكون الماضـي المتصـل بتاء الفاعل نحو: قلتُ وقلتَ وقلتِ أو بنون الفاعل نحو: قلنا؛ فالماضـي في قلتُ وقلنا مبني على السكون نيابة عن بنائه على الفتح.

وإنما يبنى على الســـكون لكراهة توالي أربع متحركات في كلمة واحدة؛ بذا عللوه وعورض بنحو: شجرة. ضَمٌّ قالوا: ضم معطوف على سُكُون بحذف العاطف؛ أي: وناب عن فتح الماضـي الضم في نحو: قالوا وقاموا؛ فالماضي فيهما مبني على الضم نيابة عن بنائه على الفتح.

وقيل وهو الصحيح: إن الماضي ولو في هاتين الحالتين مبني على الفتح، وإنما ضم قبل الواو لمناسبة الضمة للواو دون الفتحة وسُكّن قبل التاء والنون لما تقدم.

تنبيه:

اعلم أن الماضـــي في: نحو غزا ورمى مبني على فتح مقدر على الألف، وفي نحو: غزَوا وقضَـوا مقدر على الألف المحذوفة لأن أصـله غزَوُوا وقضـيُوا؛ قلبت لام الفتح ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار غزاوا وقضاوا، ثم حُذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها على فتحه نحو غزَوا وقضَــوا. وهكذا كل فعل لامه ألف إذا اتصــلت به واو الجماعة. وقوله: طَابْ تتميم للبيت ويحتمل أنه معمول لقالوا ويحتمل وهو الظاهر أنها جملة مستأنفة أي طاب هذا لوضوحه.

تمهيد:

1- رواية البيت في المنظومة: يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ المُضِيُّ وَجُزِمْ قُبَيْلَ نُونِ تَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضُمْ

اعلم أن الماضـــي هو أبو الأفعال لأنك لا تتوصـــل للمضـــارع إلا بعد معرفته هو، والأمر مقتضب من المضارع كما يأتي. وإذا فهمت هذا فاعلم أن الماضي له سبعة أحوال تزيدك معرفتها تبصرة وقد جمعها بعضهم بقوله[1]:

جَمِيعُ أُصُولِ الفِعْلِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ فَهَا أَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ وَاصِفُ

/30ظ/ صَحِيحٌ وَمَهْمُوزٌ مِثَالٌ وَأَجْوَفُ لَفِيفٌ وَمَنقُوصُ البِنَاءِ مُضَاعَفُ انتهى

فالصحيح: ما كان خالياً من حروف العلة نحو: ضرب وقتل وجلس.

والمهموز: ما كان فاء فعله أو عين فعله أو لام فعله همزة نحو: أكل وسأل وقرأ.

والمثال: ما كان فاء فعله حرف علة نحو: وصل ووهب.

والأجوف: ما كان عين فعله حرف علة نحو: قام ورام وخاف.

واللفيف: ما كان فيه حرفا علة وهو على نوعين مقرون ومفروق؛ فالمقرون: ما كان عين فعله ولام فعله حرفي علة نحو: طوى وشـــوى. والمفروق[2] ما كان فاء فعله ولامه حرفي علة نحو: وفا ووعى.

والمنقوص: ما كان لام فعله حرف علة نحو رضي وخشي.

والمضـــاعف: ما كان عينه ولامه حرفين من جنس واحد مظهراً كان أو مدغماً نحو مدّ وشـدّ أصله مدد وشدد والله أعلم وأحكم.

1- لم أعثر على قائلها، ولعله بدر الدين بن مالك الطائي (686هـ).ينظر: موازين الأفعال وأنواعها. محمد أمين بوعلي. مجلة مجمع اللغة العربية -دمشق-. 1432هـ-2011م. المجلد: 86. ج: 03، ص: 823. و828

2-في النسخة: واللفيف.

1. [بِالتَّا لِمَن تُوطَا ضَمِيرُ الأُنثَى رَنْ وَاعْكِسْ مُذَكِّراً وَكَالفَرْدِ المُثَنْ]

وقوله: بِالتَّا لِمَنْ تُوطَا ضَمِيرُ الأُنثَى رَنْ؛ بالتاء حال من المضي المتقدم، وَمَنْ موصولية بمعنى التي، وجملة توطا بالبناء للنائب صلتها، وهي بإبدال الهمزة ألفاً للوزن. وضميرُ معطوفُ مَنْ بحذف العاطف. والراء من رَ فعل أمرٍ مبني مع نون التوكيد الخفيفة على الفتح كما سيأتي.أي: انظر ذلك.

أي: يبنى على الفتح الماضي حال كونه متصلاً بالتاء؛ أي: تاء التأنيث وجوباً إذا كان مسنداً لمن توطأ؛ أي: المؤنثة المفردة التي لها فرج عاقلةٍ أم لا نحو: قامت هند وبركت الناقة وصاحت الديكة. أو كان مسنداً لضمير الأنثى مطلقاً سواء كان لها فرج أم لا عاقلة أم لا نحو: الشمس طلعت وهند استيقظت والناقة بركت. ولا يجوز على الصحيح ترك التاء من هذين القسمين إلا لضرورة كقوله[1]: [من المتقارب]

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلاَ أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[2]

أي: أبقلت إبقالها. وقوله[3]: [من المتقارب]

فَأَن تَعْهَدِينِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الحَوَادِث أَوْدَى بِهَا[4]

أي: أودت بها. وأجازه ابن كيسان(299هـ) في النثر، وحكي عن سيبويه(180هـ): قال فلانة؛ وهو رديء لا يقاس عليه[5].

وقوله: وَاعْكِسْ مُذكِّراً؛ مذكِّراً: بكسر الكاف حال من فاعل اعكس المستتر وجوباً وتقديراً. والمعنى: أنه لا يجوز دخول تاء التأنيث في الماضي المسند إلى عكس ما تقدم وهو مفرد ما له

1- هو عامر بن حوين الطائي.

2- الكتاب. ج: 02، ص: 47. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 207. ولسان العرب. ج: 07، ص: 111.

3- هو: الأعشى (07هـ).

4- ديوان الأعشى. تح/ محمد حسين. مكتبة الآداب _القاهرة_.ط: ص: 171. ولسان العرب. ج: 02، ص: 132. وفي النسخة: فَإما تريني وآلمة.

5- الكتاب. ج: 02، ص: 38. ويراجع: التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 197.

ذَكَر نحو: زيد وبعير وثور؛ فلا يجوز: قامت زيد ولا رغت بعير ولا خارت ثور. ولا في ضـــمير مفرد المذكر مطلقاً له ذَكَر أم لا نحو: زيد قام والبعير برك والقمر طلع والسرى تيسر.

وقوله: وكَالَفَرْدِ الـمُثَنْ بالوقف على أول المضعفين وحذف حرف اللين مع الثاني كقولها[1]: [من الرجز]

مَيسُورَة قَضَاؤُهَا مِنهُ وَمِنْ[2] ، أي: مني

2. [جَمْـعَ السَّلَامَةِ وَتَـرْكُ التَّـا عَلاَ مَـعْ فَصْـلِ إِلاَّ وَعِ وَجْهَـيْ مَـا خَلاَ]

جَمْعَ السَّلَامَةِ؛ /32ظ/ جَمعَ السلامة معطوف على المثنى بحذف العاطف؛ أي: وكالمفرد فيما تقدم للمؤنث والمذكر تثنيتهما وجمع الســلامة منهما، فيجب دخول التاء في الماضــي المســند إلى تثنية ما له فرج نحو: قامت الهندان وبركت الناقتان، وفي جمع المؤنث الســالم نحو: قامت الهندات ولا يجوز تركها فيهما، ولا يجوز دخولها في تثنية ما له ذَكَر نحو: جاء الزيدان وبرك البعيران ولا في جمع المذكر السالم نحو: جاء الزيدون وقام العمرون.

تنبيــه:

اعلم أن ما مشـــى عليه الناظم هو مذهب البصـــريين؛ وأجاز الكوفيون دخول التاء لكل جمع سالماً أو مكسراً وعدم دخولها. وذهب ابن مالك (672هــ) والفارسي (377هــ) من البصريين إلى جواز دخول التاء في كل جمع وعدم دخولها إلا جمع المذكر السالم فلا يجيزون دخولها فيه[3].

1- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

2- الديوان. ص: 186. والمقاصــد النحوية. ج: 01، ص: 170. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 15. وشــطره الأول: وَحَاجَةٌ مَا إِن لَهَا عِندِي ثَمَنْ.

3- يراجع: الإنصـاف. ج: 01، ص: 34. وشـرح التسـهيل ج: 02، ص: 113. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 200. والتصريح. ج: 01، ص: 410. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 327.

وأشار بقوله: وَتَرْكُ التَّا عَلَا مَعْ فَصْلِ إِلاَّ إلى أنه يجوز دخول التاء في الماضي الذي تقدم أنه يجب دخولها فيه. وعدم دخولها إذا انفصل من فاعله بـــإلا نحو: ما قام إلا هند وما قامت إلا هند، وما قام أو ما قامت إلا الهندات، وما قام أو ما قامت إلا هي. إلا أن ترك التاء في ذلك أعلى؛ أي: أشـــهر من ذكرها مراعاة للمعنى؛ إذ المعنى: ما قام أحد إلا هند. وذكرها مراعاةٌ للفظ ومنه قوله[1]: [من الرجز]

مَا بَرِئَتْ مِن رَيْبَةٍ وَذَمّ مِن حِزْبِنَا إِلاَّ بَنَاتُ العَمّ[2]

أي: ما بَرِئَ. وقوله[3]: [من الطويل]

طَوَى النَّحْزُ وَالأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الضُّلُوعُ الجَرَاشِعُ[4]

أي: ما بقي إلا الضلوع.

وأشار بقوله: وِعِ وَجْهَيْ مَا خَلاَ؛ إلى أنه يجوز الوجهان: دخول التاء وعدم دخولها في الماضي المســند إلى غير ما ذكره، وهو مفرد مؤنث ما ليس له فرج نحو: طلع الشــمس وطلعت الشــمس، ومفرد مذكر ما ليس له ذكر نحو: طلع القمر وطلعت القمر، وجمع التكســـير منهما نحو: جاءت الرجال على تأويله بالجماعة وجاءت الهنود وجاء الهنود على تأويله بالجماعة. والماضي المفصول من فاعله بمعموله؛ حيث تجب معه التاء نحو: جاء اليوم هند وجاءت اليوم هند. ومن تركها مع الفصل بالمفعول قوله[5]: [من الوافر]

لَقَدَ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ عَلَى بَابِ اِسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ[6]

1- لم نقف عليه.

2- المقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 934. والتصـــريح. ج: 01، ص: 409، وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 334.

3- هو: ذو الرمّة (117هـ).

4- الديوان. ص: 158. شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 90. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 941، والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 575. ويروى: الصدور الجراشع.

5- هو: جرير (110هـ).

6- ديوان جرير بشـــرح محمد بن حبيب. تح: نعمان محمد أمين طه. دار المعارف _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1986م. ص:283. ولسان العرب. ج: 01، ص: 529. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 195.

أي: ولدت.

وقوله[1]: [من البسيط] إِنَّ امْرُؤًا غَرَّهُ مِنكُنَّ وَاحِدَةٌ بُعْدِي وَبُعْدُكِ فِي الدُّنيَا لَمَغْرُورُ[2]

أي: غرته واحدة.

وقوله تعالى: ﴿أَلْمُومِنَٰتُ جَآءَكَ إِذَا﴾[3]؛ لأنه فصل منه فاعله بالكاف.

تنبيـــه:

اعلم أنه قد يكتسـب المضـاف التأنيث بإضـافته إلى المؤنث فيؤنث الفعل معه بالتاء كقوله[4]: [من الطويل]

كَمَا شَرِقَت صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[5]

والله أعلم وأحكم.

[مبني الأمر]

3. [وَالأَمْرُ مَبْنِي عَلَى مَا يَجْزِمُ الآتِي بِهِ بِحَذْفِ نَأْتِيَ اِحْزِمُواْ]

وقوله مبني الأمر؛/33و/ ترجمة لباب الأمر؛ أي هذا مبحثه فقال: وَالأَمْرُ مَبْنِي عَلَى مَا يَجْزِمُ الـآتِي؛ أي المضارع، بِهِ بِحَذْفِ؛ الباء في بحذف بمعنى: مع حذف حروف المضارعة التي يجمعها قولك: نَأْتِي أي: النون والهمزة والتاء والياء نحو: أقام ونقوم وتقوم ويقوم.

1- لم يعز لقائل في المصادر.

2- لسان العرب. ج: 05، ص: 11. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 112. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 490.

3- سورة الممتحنة، من الآية: 12.

4- هو الأعشى (07هـ).

5- الديوان. ص: 123. والكتاب. ج: 01، ص: 52. ومختار الصـــحار. (صـــدر)، ج: 01، ص: 174. وشطره الأول:

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعْتُهُ

يعني أن الأمر مبني على الجزم به مضارعُه من سكون أو حذف مع زيادة حرف المضارعة من الأمر كاحزموا؛ أصله يحزمون وإن جزم قلت: لم يحزموا بحذف النون، وإن حذفت حرف المضارعة يصير احزموا.

وهذا الذي ذكره الناظم مبيناً لحد المضارع وحكمِه وحكمِ ما يُبنى عليه. وهي قاعدة مطردة؛ فكل مضارع جزمته بما يُجزم به وحذفت منه حرف المضارعة فالباقي منه هو الأمثل كما مثّل ونحو: لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي، إذا حذفتَ حرف المضارعة يبقى: افعلا وافعلوا وافعلي وهي الأمر.

ونحو: لم يخش ولم يدع ولم يرم إذا حذفت حرف المضارعة يبقى [اخش ودع وارم][1] وهي الأمر. ونحو: يَعي ويقي ويرى من اللفيف المفروق إذا جزمته قلت: لم يق ولم ير ولم يع، وإن حذفت حرف المضارعة منها يبقى: قِ وعِ ورَ وهي الأمر منها. وهكذا الأمر من كل فعل ثلاثي معتل الفاء[2] واللام.

وقد جمعها بعضهم مبيناً كيفية إسنادها للمذكر المفرد نحو: عِ ، ثم المستثنى مطلقاً نحو: عِيَا، ثم الجمع المذكر نحو: عُوا، ثم المفردة نحو: عِي بالياء، ثم جمع المؤنث نحو: عِينَ. فقال[3]:

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى وِقَايَتُهُ ... قِ المُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِي قِينَا

وَإِن صَرَفْتَ لِوَالٍ شُغْلَ آخَرَ قُلْ ... لِ شُغْلَ هَذَا لِيَاهُ لُوهُ لِي لِينَا

وَإِن وَشَى ثَوْبَ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَرٍ ... شِ الثَّوْبَ وَيْكَ شِيَاُه شُوهُ شِي شِينَا

وَقُلْ لِقَاتِلِ إِنْسَانٍ عَلَى خَطَأٍ ... دِ مَن قَتَلْتَ دِيَاهُ دُوهُ دِي دِينَا

وَإِنْ هُمُ لَمْ يَرَوْا رَأْيِي أَقُولُ لَهُمْ ... رَ الرَّأْيَ وَيْكَ رِيَاهُ رُوهُ رِي رِينَا

وَإِنْ هُمُ لَمْ يَعُوا قَوْلِي أَقُولُ لَهُمْ ... عِ القَوْلَ مِنِّي عِيَاهُ عُوهُ عِي عِينَا

1- في النسخة: قُمْ .

2- في النسخة: العين. والصواب الثابت.

3- هو: محمد الخضري (1287هـ) في حاشيته.

وَإِنْ أَمَـرْتَ بِـوَأْيٍ لِلمُحِـبِّ فَقُـلْ إِ مَـــنْ تُحِـبُّ إِيَـاهُ أُوهُ إِي إِينَـــــا

وَإِنْ أَرَدْتَ الـوَنَى وَهْـوَ الفُتُـورُ فَقُلْ نِ يَـــا خَلِيـلِـي نِيَـاهُ نُـوهُ نِي نِينَا

وَإِنْ أَبَى أَن يَفِـي بِـالعَهْـدِ قُلْتَ لَهُ فِ يَـا فُـــلَانُ فِيَـاهُ فُـوهُ فِي فِينَـا

وَقُـلْ لِسَاكِـنِ قَلْبِي إِن سِـوَاكَ بِـهِ جِ القَلْـبَ مِنِّي جِيَـاهُ جُـوهُ جِي جِينَا[1] انتهى.

ولتعلم أن هذه الأفعال كلها بالكسـر إلا: رَ فيفتح في جميع أمثلته لفتح عين مضـارعه. وكلها متعدية إلا: نِ فالهاء معها هاء المصدر لا المفعول. وتدخلها كلُّها نون التوكيد نحو: عِنّ ورَنّ وإِنَّ، كقوله[2]: [من الخفيف]

إِنَّ هِندُ المَلِيحَةُ الحَسْنَاءَ وَأْيَ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخِلٍّ وَفَاءَ[3]

الهمزة في إِنَّ فعل أمر والنون نون التوكيد.

وأما /33ظ/ المثـــــال وهو ما فاء فعله حرف علة نحو: وهب ووعد ووصل تحذف فاؤه في المضارع والأمر نحو: يصل ويهب ويعد في المضارع ونحو: صل وهب وعد في الأمر.

وتحذف أيضاً حرف العلة في الأجوف في المضـارع والأمر إذا أسند للواحد المذكر أو جماعة الإناث؛ وهو ما عين فعله حرف علة نحو: قام وخاف ورام. تقول: لم يقم ولم يخف ولم يرُم. وتقول: في الأمر قم وخف ورُم، ولم يقمن ولم يخفن ولم يرمن، وفي الأمر قمن وخفن ورمن. ومثل جمع المؤنث في ذلك جمع ما لا يعقل. ولا يحذف حرف العلة منه إذا أســـند للواحدة نحو: قومي أو جماعة الذكور نحو: قوموا.

وأما الفعل المضـاعف نحو رُدّ وصُدّ فتقول: في مضارعه لم يردّ ولم يصدّ. ولك في الأمر منه أن تفك الإدغام بعد أن تحذف حرف المضـارعة فتقول: اردد واصـدد. ولك أن تنطق به كحاله بعد

1- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 51.

2- هو ابن هشام (761هـ).

3- مغني اللبيب. ج: 01، ص: 27.

حذف حرف المضارعة تقول: ردّ وصدّ. وفيه حينئذ ثلاث لغات؛ فتحه تخفيفاً، وضمه إتباعاً لحركة ما قبله، وكسره لالتقاء الساكنين. وروي بالأوجه الثلاثة قول جرير (110هـ): [من الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِن نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلَابَا[1]

بفتح الضاد وضمه وكسره.

وهذا في أمر الواحد المذكر. وأما أمر المؤنثة فتزاد فيه الياء نحو: ردي وصدي.

ولما علمتَ أن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه بعد حذف حرف المضارعة، فاعلم أنك إذا حذفت حرف المضارعة من المضارع المجزوم تارة يكون الحرف الذي بعده ساكناً وتارة يكون متحركاً؛ فإن كان متحركاً تيسر النطق بالأمر نحو: لم يقم إذا حذفت حرف المضارعة يبقى قم وهي الأمر.

وإن كان الحرف الذي بعد المضارعة ساكناً لابد لك من زيادة همزة تبتدئ بها لأن العرب لا تبتدئ بالساكن ولا تقف على المتحرك. وذلك نحو: لم يذهب ولم يخش؛ إذا حذفت حرف المضارعة يبقى الذال والخاء ساكنين ولا يمكن الابتداء بالساكن فتزيد همزة فتقول: إذهب إخش.

ولتعلم أن حكم هذه الهمزة الكسر إن كان ثالث مضارع ذلك الفعل غير مضموم نحو: إخش وإرم. وإن كان ثالث مضارع ذلك الفعل مضموماً ضممتها: أُغزو وأُدع.

وظاهر النظم ملازمة حروف نأتي للمضارع وهو كذلك؛ فلا يأتي مضارع إلا وفيه أحدها زائد على ماضيه نحو أفعل وتفعل ونفعل ويفعل؛ فحروف المضارعة التي في أولها للدلالة على المضارع زائد على الماضي الذي هو فعل.

ولتعلم أن الهمزة من هذه الحروف ترادف أنا فتجيء للمتكلم وحده نحو: أنا أفعل، والنون ترادف نحن فتجيء للمتكلم المشارك غيره أو المعظم نفسه نحو: نحن نفعل، والتاء ترادف أنتَ فتجيء للمخاطب بأنواعه وللغائبة فترادف هي فيها نحو: أنت تفعل وأنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون

1- الديوان. ص: 63. وتهذيب اللغة. (غض)، ج: 08، ص: 07. و العمدة. ج: 01، ص: 50.

وأنتن تفعلن وهي تفعل. والياء ترادف هو /68/ فتأتي للغائب بأنواعه إلا الغائبة كما تقدم نحو: هو يفعل وهما يفعلان وهم يفعلون وهنّ يفعلن.

وأراد الناظم بقوله احزموا التمثيل لما بيناه. والأمر بالحزم وهو التشـــمر دائماً لما ينتهز به الإنســـان فرصـــة ما ينفعه في دنياه وآخرته، مع الخوف مما يضـــره فيهما. وجدير ببني الدهر الصائرين إلى الآخرة وما فيها من حساب وعقاب الحزم.

ومن كلام العرب: الدهر أبا العجب[1]. ومن كلامهم: الدهر حُبلى لا يُدرى متى تلد[2]؛ فعلى العاقل أن يحتاط ويجعل الموت نصـب عينيه ويتزود لمعاده ويجعل أمر الآخرة أقصـى مراده؛ ففي حديث ابن عباس عن الحاكم أن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال لرجل وهو يعظه: «اغْتَنِمْ خَمْسًـا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»[3].

وفي الصـحيح عن ابن عباس رضـي الله عنهما أن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال: «نِعْمَتَان مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ»[4]. ولبعضهم[5]: [من الوافر]

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُـكَ فَاغْتَنِمْهَا فَـإِنَّ لِكُـلِّ خَـافِقَةٍ سُكُونُ

وَإِن دَرَّتْ نِيَاقُـكَ فَاحْتَلِبْهَا فَلَا تَدْرِي الفَصِيلُ لِمَنْ يَكُونُ

وَإِن ظَفِرَتْ يَدَاكَ فَلَا تُقَصِّرْ فَـإِنَّ الدَهْـرَ عَـادَتُهُ يَخُـونُ[6]

1- ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني. ج: 02، ص: 394.

2- ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، لليوسي. ج: 02، ص: 244.

3- سـنن النسـائي. رقم الحديث: 11832. ج: 10، ص: 400. والمسـتدرك على الصـحيحين. رقم الحديث: 7846. ج: 04، ص: 341.

4- مسند الإمام أحمد. رقم الحديث: 3207، ج: 05، ص: 277. وصحيح البخاري. رقم الحديث: 6412، ج: 08، ص: 88.

5- رويت في الكتب بلا نسبة. وفي بعضها للإمام محمد بن إدريس الشافعي (204)، ولم أجدها في ديوانه.

6- يراجع: محاضرات الأدباء، للأصفهاني. ج: 01، ص: 221.

ولعضهم[1]: [من البسيط] اِسْتَعْمِلِ الحَزْمَ مَا بِالحَزْمِ مِن بَاسِ وَأَحْزَمُ الحَــزْمِ سُـــوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ[2]

فاستعمل الحزم في جميع الأمور الدنيوية والأخروية. والله تعالى أعلم وأحكم.

[مبنى المضارع ومعربه ونواصبه وجوازمه]

وقوله: مبنى المضــارع ومعربه ونواصــبه وجوازمه؛ أي هذا مبحث المذكورات المترجم لها وإلى مبنيه أشار بقوله:

4. [**وَابْــنِ** مُضَـارِعاً بِنُـونٍ اِتَّصَلْ فَـاعِلاً اَوْ مُـؤَكِّداً لَـمْ يَنفَصِـلْ]

بِــنُونٍ يتعلق بــ: اتصل، وفَاعِلاً: حال من نـُون؛ يعني أنه يجب بناء المضارع المتصل بنون الإناث الفاعلة وهو معها مبني على الســكون نحو: يقمن،﴿أَوْلَـٰدَهُنَّ يُرْضِعْنَ وَالْوَٰلِدَٰتُ﴾[3]. ولا ينتقل عن البناء على السكون مع نون الإناث معها لناصب ولا جازم نحو: الهندات لم يقمن؛ يقمن مبني على السكون مع نون الإناث في محل نصب بلن. ونحو: الهندات لم يقمن؛ يقمن مبني على السكون مع نون الإناث في محل جزم بلم والنون هي الفاعل.

ويجب أيضــاً بناء المضــارع المتصــل بنون التوكيد الثقيلة نحو: ليســجنّ، أو الخفيفة نحو: ليكونن، ونحو: لتجدنّ ولتجدنْ. وهو معها مبني على الفتح كما مثّل. ولا ينتقل عنه لناصـــب ولا جازم ولا تجرّد منهما نحو: لـــتُعَلِّمَنّ زيداً تعلمن مضارع مبني على الفتح مع نون التوكيد في محل رفع بالتجرد من الناصب والجازم ونحو: لن تضربنَّ زيداً؛ تضربن: مبني مع نون التوكيد على الفتح

1- لم نجد قائلها.

2- ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد. ج: 01، ص: 121. وفيه:

لَا تترُكِ الحَــزْمَ فِي شَيءٍ تُحَــاذِرُهُ فَإِنْ سَلِمْتَ فَمَا فِي الحَزْمِ مِنْ بَاسِ

فَالعَجْزُ ذُلٌّ وَمَا بِالحَزْمِ مِنْ ضَرَرٍ وَأَحْزَمُ الحَــزْمِ سُـــوءُ الظّنِّ بِالنَّاسِ

3- سورة البقرة: من الآية: 231.

في محل نصـب بلن. ونحو: لم تضـربنّ زيداً؛ تضـربن مبني مع نون التوكيد على الفتح في محل جزم بلم.

وقوله: لَمْ يَنفَصِـلْ؛ أي: عن نون التوكيد؛ يعني أنها إن اتصـلت بالفعل بُني معها على الفتح كما مثّل. وأما إن انفصلت عنه فيُعرب معها كأن يفصل بينهما ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة؛ /34ظ/ نحو: هل تضـربانّ؟ وهل تضـربُنّ؟ وهل تضـربنّ؟، أصـلُها هل تضـربانن وهل تضـربونن ولا تضـربينن فاجتمعت فيها ثلاث نونات؛ نون الرفع والنون المشـددة بنونين فحذفت الأولى وهي نون الرفع فصـار تضـربان وتضـربون وتضـربين فحذفت الواو والياء لالتقاء السـاكنين فصار هل تضربُن وهل تضربِن. تـأمل.

ولتعلم أن نون التوكيد الخفيفة لا تدخل المضـارع المسـند إلى الإثنين ولا إلى جماعة الإناث وأجازها يونس [ابن حبيب] (182هـ)[1] فيهما مكسورة نحو: لتكرمانْ عمراً يا زيدان، ولتكرمانْ عمراً يا هندات على أن النون فيهما للتوكيد.

وأما نون التوكيد الثقيلة فتدخل على جميع أنواع المضـارع، إلا أنه إذا أسـند إلى نون الإناث وجب أن تزاد فيه ألف قبلها لكراهة توالي الأمثال: لِـمَ لمْ تذهبنانّ إلى زيد وتعلمنانّ حاله وتكرمنانّه يا هندات وسيأتي شيء من أحكام هذي النون.

تنبيـــه:

اعلم أن ما قيل في اتصال النونين بالمضارع يقال في الأمر منه حرفاً بحرف.

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَن قَرِينِهِ فَـإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَـارَنِ مُقْتَدِي[2]

وما مشـى عليه الناظم من بناء المضـارع المتصـل بنون الإناث أو نون التوكيد هو مذهب الجمهور، وذهب الأخفش (215هـ) إلى أنه مبني مع نون التوكيد مطلقاً اتصلت أو لم تتصل. وقيل إنه معرب مع النونين، وضـابط نون التوكيد المتصـلة والمنفصـلة أنّ ما يُرفع بالضـمة يبنى

1- يراجع: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 02، ص: 536.

2- ديوان طرفة بن العبد. ص: 32.

معها لتركبه معها وما يرفع بالنون لا يُبنى معها [لعدم][1] تركبه معها لوجود الفاصـــل كما تقدم. والله تعالى أعلم.

5. [وَارْفَعْـهُ مُعْرِبـاً إِذَا خَلاَ مِـنِ ذَا النَّصْـبِ وَالجَـزْمِ فَـذُو النَّصْبِ لَنِ]

وإلى معرب المضـــارع أشـــار بقوله: وَارْفَعْهُ مُعْرِباً إِذَا خَلَا مِنِ ذَا النَّصْـــبِ وَالجَزْمِ؛ أي: ارفع المضـــارع حال كونك معرباً له، أو حال كونه مُعرباً بخلوه من النواصـــب والجوازم على الصـــحيح. وهو عامل معنوي لا يلفظ به.

تنبيـــه:

اعلم أن هذا شـــروع من الناظم في المعربات، ولم يترجم لها كما ترجم للمبنيات؛ لأن المبنيات أحوج إلى الترجمة منها والمقصود بالإعراب المعربات.

وقوله: فَذُو النَّصْبِ لَنِ كَيْ إِذًا اَن جواب لسؤال مقدر؛ فكأنّه لما قال: ارفع المضارع بخلوه من النواصـب والجوزام، قال له قائل: وما النواصـب والجوازم؟، فقال: فذوا النصـب إلخ؛ أي: فصـاحب النصب لـن.

6. [كَـي إِذاً اَنْ لاَ بَعْـدَ كَـالعِلْمِ وَأَنْ مَـعْ حَتَّـى أَوْ كَـيْ لاَمِ جُحْـدٍ أَضْمِرَنْ]

وكي وإذاً وأن لاَ بَعْدَ كَالعِلْمِ ولا ينصبه غير هذه الأربعة.

فأما لن فحرف ينفي المضارع وينصبه ويخلصه للاستقبال، ولا يفيد تأبيد النفي على الصحيح خلافاً للزمخشري[2](538هـ)نحو: لن تراني، ولن يخشى، ولن يأتي، ولن يفعلا، ولن يفعلوا، ولن يقوم زيد.

1- سقطت من النسخة.

2- يراجع: همع الهوامع. ج: 02، ص: 365.

ويجوز تقديم معمول الفعل عليها كقوله[1]: [من الرجز]

مَــهْ عَــاذِلِي فَهَائِمــاً لَـــنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن شَمْسِ الضُّحَى[2]

فهائماً خبر أبرح؛ أي: لن أبرح هائماً بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى.

ولا يرد /35و/ تقديم معمول منصــوب لن عليها بقولهم: إن النفي له صــدر الكلام لأن ذلك خاص بـما. ولا يجوز أن يُفصل الفعل معها إلا ضرورة كقوله[3]: [من الكامل]

لَنْ مَا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلاً أَدَعَ القِتَالَ وَأَشْهَدَ الهَيْجَاءَ[4]

أي: لن أدع القتال وشهود الهيجاء ما رأيت أبا يزيد مقاتلاً.

وقيل: إن الجزم بلن لغة كقوله[5]: [من الطويل]

فَلَنْ يَحْلَ لِلعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنظَرُ[6]

وقوله[7]: [من المنسرح] لَنْ يَخِبْ الآنَ مِن رَجَائِكَ مَن حَرَّكَ مِن دُونِ بَابِكَ الحَلَقَهْ[8]

وأما كي؛ فهي كي المصــدرية التي تنصــب المضــارع بنفســها، وهي الواقعة بعد اللام لفظاً أو تقديراً وليس معها إنْ لفظاً ولا تقديراً نحو: جئتك لكي تكرمَني. ويجوز أن يفصـــل بينها وبين منصــوبها بلا النافية أو ما المصــدرية أو بهما معاً نحو:﴿تَاسَوْاْلِّكَيْلا﴾[9]ونحو: جئتك لكي ما تكرمني، وكي ما لا تحرمني. وقوله[10]: [من الطويل]

1- بغير نسبة في المصادر.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 277.

3- لم نجد له قائلاً.

4- مغني اللبيب. ج: 01، ص: 373، وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1644. والمقاصد الشافية. ج: 06، ص: 26.

5- هو كثير عزة (105هـ).

6- الديوان. ص: 328. والقاموس المحيط. (لن)، ج: 01، ص: 1232. ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 375. وشطره الأول:

أَيَادِى سَبَا يَا عِزَّ مَا كُنتُ بَعْدَكُمْ

7- لم نجد له قائلاً.

8- مغني اللبيب. ج: 01، ص: 916. وهمع الهوامع. ج:02، ص: 368.

9- سورة الحديد، من الآية: 22.

10- هو:ثروان العكلي.

أَرَدْتَ لِكَيْ مَا لاَ تَرَى لِيَ عَثْرَةً وَمَن ذَا الذِي يُعْطَى الكَمَالَ فَيَكْمُلُ[1]

وأمّا كي التعليلية التي تضمر بعدها إن فستأتي.

وأما إذاً فينصب المضارع بعدها بشروط أحدها: أن تصدّر، الثاني: أن يكون معنى مدخولها الاستقبال، الثالث: أن لا فصل بينها وبينه بغير القسم وقيل والنداء والظرف وهو قليل؛ فإن جاءت غير مصدرة أهملت كقوله[2]: [من الطويل]

فَإِن عَادَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِي عَنْهَا إِذاً لاَ أُقِيلُهَا[3] ، بالرفع.

وأما قوله[4]: [من الرجز] لاَ تَتْرُكَنِّي فِيهِمُ شَطِيراً إِنِّي إِذاً أَهْلَكَ أَو أَطِيرَا[5]

فضرورةٌ أو على أن خبر إن محذوف أي: لا أستطيع ذلك.

وإن جاءت ومعنى مدخولها الحال أهملت أيضاً كأن يقال: أُحبك، فتقول: إذاً أظنُّك صادقاً؛ برفع أظنُّ. وإن فصل بينها وبين مدخولها غير القسم أو ما ذكر معه أهملت كأن يقال: أزورك غداً فتقول: إذاً زيد يكرمُك بالرفع.

ومن عملها مفصولة مع معمولها بالنداء قوله[6]: [من الوافر]

إِذَن وَاللهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِن قَبْلِ المَشِيبِ[7]

وإن تقدمها عاطف على مضارع مجزوم جاز فيها الإهمال والإعمال نحو: إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك؛ برفع أحسن ونصبه.

1- لسان العرب. (أتل)، ج: 11، ص: 08. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 514.

2- هو كثير عزة (105هـ).

3- الديوان. ص: 305، والبيان والتبيين. ج: 02، ص: 166.

4- لم يوقف على ناظمه في المصادر.

5- لسان العرب. (شطر)، ج: 04، ص: 408. ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 31. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1863.

6- هو حسان بن ثابت (54هـ). ولم أجده في ديوانه.

7- التصريح. ج: 02، ص: 369. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1891.

ولتعلم أن إهمال إذن وإن استوفت الشروط لغة نادرة لكن تلقاها البصريون بالقبول لأنها حرف غير مختص فقياسه الإهمال. والصحيح أنها ناصبة بنفسها لا بأنها مضمرة كما جرى عليه في النظم.

فائـــدة:

الجمهور على كتابة إذاً بالألف وكذا رُسمت في المصاحف، وعلى أنه يوقف عليها به. وعن الفراء (207هـــ): إن أهملت كتبت بالنون لتفرق من إذاً الظرفية، وإن أُعملت كتبت بالألف لتميزه بالعمل. وعن الزجاج (311هـ) والمبرد (286هـ) يوقف عليها بالنون كـ: أن ولن، وتكتب بها[1].

وأما: أن؛ فهي أن المصدرية، وهي أم باب نواصب [المضارع][2] وإنما أخرها ليرتب عليها ما سيذكره بعد، نحو: يسرني أن تفهم وأن تفهما وأن تفهموا وأن تخشى وأن تدعوَ وأن ترميَ.

وقوله: لاَ بَعْدَ كَالعِلْمِ؛ يعني به أنَّ أنْ إذا وقعت بعد ما يدل على اليقين كعَلِم وتَيقَّن /35ظ/ وتبين ورأى وظن مراداً بها العلم فلا تنصب المضارع حينئذ بل يُرفع معها نحو: تيقنت أن يقومُ زيد، وعلمت أن يقعدُ عمر، وظننت أن يجلسُ خالد. وهي حينئذ مخففة من الثقيلة كما سيأتي.

وأجرى سيبويه (180هـــ) والأخفش (215هـــ) الخوف مجرى العلم عند تيقن المخوف[3]. ومنه قوله[4]: [من الطويل]

إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا

وَلاَ تَدْفِنَنِّي فِي الفَلَاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لاَ أَذُوقُهَا[5] بالرفع

1- يراجع: أدب الكاتب. ج: 01، ص: 249. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 501.

2- سقطت من النسخة.

3- ينظر: شرح التسهيل. ج: 04، ص: 13. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 726.

4- هو: أبو محجن الثقفي (30هـ).

5- الشعر والشعراء. ج: 01، ص: 414. ولسان العرب. (فنع)، ج: 08، ص: 257.

وقراءة: ﴿فَوْلَا إِلَيْهِمْ يَرْجِعَ يَرَوْنَ أَلاَّ أَبَلا﴾[1] بالنصب شاذة؛ إلا أن يؤول العلم بغيره كالظن، ومنه قوله[2]: [من البسيط]

نَرْضَى عَنِ اللهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواْ أَن لاَ يُدَايِنَنَا فِي خَلْقِهِ بَشَرُ[3]

بنصب يداينا. وكقوله[4]: [من الطويل]

لَقَدْ عَلِمَتْ وَاسْتَيْقَنَتْ ذَاتُ نَفْسِهَا بِأَنْ لاَ تَخَافَ الدَّهْرَ صَرْمِي وَلاَ غَدْرِي[5]

بنصب تخاف.

ولتعلم أنّ أنْ بعد الظن يجوز أن تكون الناصبة على حمل الظن على عدم التحقق، وهو الأكثر عند عدم الفصل بلا كقوله تعالى:﴿يُتْرَكُوٓاْ أَنْ يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[6]. ويجوز أن تكون المخففة من الثقيلة على حمل الظن على اليقين وهو الأكثر إن وليها لا، ويرفع المضارع معها نحو: ظننت أن لا يقوم.

وأما إن فُصل بينها وبين فعلها غير لا، كقد أو السين فيجب كونها المخففة من الثقيلة لأن المصدرية لا تفصل بذلك كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[7] ، ونحو: يعجبني أن قد يجيء زيد.

تنبيه:

1- سورة طه، الآية: 87. وهي قراءة أبي حيوة وأبان وابن صبيح والزعفراني والشافعي. يراجع: البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي حيان أثير الدين الأندلسي (745هـ). تح: صدقي محمد جميل. دار الفكر _بيروت_. الطبعة: 1420هـ. ج: 07، ص: 370

2- هو: جرير بن عطية (110هـ).

3- الديوان. ص: 200. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 45.

4- لم نجد له قائلاً.

5- الإتقان في علوم القرآن. ج: 02، ص: 99.

6- سورة العنكبوت. من الآية: 01.

7- سورة المزمل. من الآية: 18.

إهمال أن المستحقة للعمل تشبيهاً لها بأختها ما المصدرية لغة[1] كقوله[2]: [من البسيط]

أَنْ تَقْرَأَانِّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَن لاَ تُشْعِرَا أَحَدَا[3]

أهمل أن مع تقرأانّ وأعملها في تشعرا . وكقراءة بعضهم: ﴿أَلرَّضَاعَةَ يُتِمَّ أَنْ أَرَادَ لِمَنَ﴾[4] بالرفع.

ولتعلم أن بعض العرب جزم المضارع بأن لقوله[5]: [من الطويل]

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ فُرْسَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْاْ إِلَى أَن يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ[6]

بجزم يأتِنا بأن وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

نكتـــة:

اعلم أن حمل ما المصـدرية على أختها أن المصـدرية فينصـب بها لغة ومنها قوله صـلى الله عليه وسلم : «كَمَا تَكُونُواْ يُوَلَّى عَلَيكُمْ»[7]؛ أي كما تكونون. وقول الشاعر[8]: [من الطويل]

وَطَرْفَـكَ إِمَّا جِئْتَنَـا فَـاحْبِسَنَّهُ كَمَا يَحْسِبُواْ أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنظُرُ[9]

1- قاله ابن يعيش. يراجع: شرح المفصل للزمخشري، محمد بن علي يعيش بن علي بن يعيش (643هـ). تق: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ-2001م. ج: 04، ص: 225.

2- لم ينسب لقائل في المصادر.

3- الإنصـاف في مسـائل الخلاف. ج: 02، ص: 459. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص، 1859. ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 46. والتصريح. ج: 02، ص: 363.

4- سورة البقرة. من الآية: 231. وهي قراءة مجاهد والحسن وابن محيصن وأبو رجاء. ينظر: البحر المحيط. ج: 02، ص: 498.

5- ينسب لامرئ القيس (80 ق هـ) وليس في ديوانه.

6- نقل اللحياني هذه اللغة عن بني صـباح من ضـبّة. ينظر: مغني اللبيب. ج: 01، ص: 45. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 889. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 292.

7-حديث ضـعيف. ينظر:التذكرة في الأحاديث المشـتهرة، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشـي (794هـ). تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى 1406هـ-1986م. ص: 215. و سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (1420هـ). دار المعارف _الرياض_. الطبعة الأولى: 1412هـ-1992م. رقم الحديث: 320، ج: 01، ص: 490.

8- هو: جميل بن معمر (82هـ).

9- ديوان جميل بثينة. دار بيروت للطباعة والنشر. 1402هـ-1982م. ص: 28. وفيه اختلاف في أبياته. والإنصـاف. ج: 02، ص: 479. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 173. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 372. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 502.

بنصب يحسبوا بـــما، علامة نصبه حذف النون. وقيل: إنها محذوفة للتخفيف، وقيل: إن كما مختصرة من كيما[1]. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَأَنْ مَعْ حتَّىَ أَوْ كَيْ لاَمِ جَحْدٍ اِضْـمِرَنْ؛ أن: مبتدأ، ومع مضـافة إلى حتى، و أو وكي ولام جحد معطوفات على حتى بحذف العاطف، وجملة أضـــمرن خبر المبتدأ، والعائد محذوف تقديره: أضمرنها. ومع تتعلق بأضمرن. أي: وكما يُنصب المضارع بأن ظاهرة كما مثّل يُنصب بها أيضاً مضمرة بعد حتى و أو وكي ولام الجحود.

أما حتى؛ فهي حتى /36و/ الغائية الجارة للمصدر المنسبك من أن والفعل بعدها. ويشترط في منصـوبها أن يكون مسـتقبلاً أو في تأويل المسـتقبل نحو:﴿مُوسِىٰٓ إِلَيْنَا يَرْجِعَ حَتَّىٰ﴾[2]، وتجيء بمعنى إلا كقوله[3]: [من الكامل]

لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفَضُولِ سَمَاحَةٌ حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ[4]

أي إلا أن تجود. وتجيء بمعنى كي كقوله تعالى:﴿إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟﴾[5]. وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

دَعَانِي أَخِي حَتَّى أَزِيدَ فَلَمْ أَرِثْ فأَقْرَرْتُ عَيْنَيهِ بَمَا كَانَ يَأْمَلُ[7]

1-تراجع: المصادر السابقة.

2- سورة طه، من الآية: 90.

3- هو: المقنع الكنديفي شرح ديوان الحماسة.

4- شرح ديوان الحماسة. ج: 02، ص: 343. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 24. ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 169. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 381.

5- سورة الحجرات. من الآية: 09.

6- لم نجد قائله.

7- المعجم المفصل في شواهد العربية. إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلميـــة _بيروت_. الطبعـــة الأولى: 1417هـ-1996م. ج: 06، ص: 274. وفيه: حتى أذود. ولم أعثر على مصدر الناظم الشارح برواية: حتى أزيد، التي شرحها.

أي: كي أزيد. وأما إن كان الفعل بعدها بمعنى الحال فليس إلا للرفع كقولك: أسير حتى أدخلُها؛ إذا قلتها وأنت داخل.

وقال الجرمي[1](225هـ): النصب بـ: حتى مطلقاً لغة شاذة[2]. قال الخضري: « حاصلة مسألة حتى أن الفعل بعدها إن كان مستقبلاً بالنسبة للتكلم وجب نصبه كـ:﴿مُوسَىٰ إِلَيْنَا يَرْجِعَ حَتَّى﴾[سورة طه: 90]. أو حاضراً وقته وجب رفعه كَـ: سِرْتُ حتى أدخلُها؛ إذا قلته وقت الدخول. أو ماضياً جاز الأمران باعتبار جواز التأويل فإن قدرته حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال وجب رفعه أو مستقبلاً بتقدير العزم عليه وقت التكلم وجب النصب»[3] انتهى.

وعلى هذين الأمرين قراءة قوله تعالى:﴿أَللَّهِ نَصْرُ مَتَىٰ مَعَهُۥ ءَامَنُوا۟ وَالذِينَ ٱلرَّسُولُ يَقُولُ حَتَّىٰ وَزُلْزِلُوا۟﴾[4]بالرفع والنصب.

ولتعلم أنه يجب حذف أن الناصبة للمضارع بعد حتى فيما تقدم، ويجوز ظهورها في المعطوف على منصوبها كقوله[5]: [من البسيط]

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزاً مِن نُفُوسِهِمُ أَو أَن يَبِينَ جَمِيعاً وَهْوَ مُخْتَارُ[6]

1- هو: أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء. فقيه عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة. سكن بغداد. أخذ النحو عن الأخفش وغيره، ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وطبقتهم. له كتاب في السير وكتاب الأبنية وغريب سيبويه وكتاب في العروض. توفي سنة: 225هـ. يراجع: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (681هـ). تح: إحسان عباس. دار صادر –بيروت– ط: 1972. ج: 02، ص: 485. وسير أعلام النبلاء. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ). دار الحديث –القاهرة–. ط: 1427هـ–2006م. ج: 08، ص: 542. والأعلام. ج: 03، ص: 189.

2- يراجع: همع الهوامع. ج: 02، ص: 383.

3- حاشية الخضري. ج: 02، ص: 732.

4- سورة البقرة، من الآية: 212.

5- هو: يزيد بن حمار السكوني.

6- شرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ج: 01، ص: 108. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 380.

وأما: أو فهي المقدرة بـــــــحتى أو إلا أو كي التعليلية، ويُنصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً، وتُقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً كقوله[1]:[من الطويل]

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَـا انقَـادَتِ الآمَـالُ إِلاَّ لِصَـابِرِ[2]

أي: حتى أدرك. ومن تقديرها بإلا قوله[3]: [من الوافر]

وَكُنتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُولَهَـا أَوْ تَسْتَقِيمَا[4]

أي: إلا أن تستقيم.

وأما: كي فهي كي التعليلية التي بمعنى لام الجر؛ وهي تدخل على أن ظاهرة أو مقدرة نحو: جئتك كي أن تكرمني وكي تكرمني وأنت تنوي أن بعدها. وأن الظاهرة أو المقدرة والفعل بعد كي في تأويل مصدر مجرور بها.

ولتعلم أن الفرق بين كي التعليلية التي ينصب الفعل المضارع بعدها بأن وكي المصدرية التي تنصب المضارع بنفسها كما تقدم؛ أن كي إذا ذكرت بعدها أن كانت تعليلية جارة بمعنى اللام قطعاً، وإن ذكرت اللام قبلها كانت مصدرية ناصبة بنفسها قطعاً. وإن خلت من أن واللام احتملت الجارة بتقدير أن بعدها واحتملت المصدرية بتقدير اللام قبلها وهو الأولى. وإن قرنت بهما فالأرجح كونها جارة مؤكدة كقوله[5]: [من الطويل]

أَرَدْتَ لِكَيْ مَا أَن تَطِيرَ بِقِربَتِي فَتَتْرُكَهَا شَنّاً بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ[6]

وسيأتي بعض الكلام عليها عند ذكرها في حروف الجر إن شاء الله.

1- غير منسوب في المصادر.

2- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 25. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 384. والتصريح. ج: 02، ص: 372.

3- هو: زياد الأعجم (100هـ؟).

4- ديوان زياد الأعجم. تح: يوسف حسين بكار. دار المسيرة. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م. ص: 101. والكتاب. ج: 03، ص: 48. ولسان العرب. (غمز)، ج: 05، ص: 389. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1680.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- الإنصاف. ج: 02، ص: 473. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 230. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 484.

وأما لام الجحود؛ /36ظ/ فهي التي تقع بعد كان الناقصـــة المنفية بما أو أن أو لم، كقوله تعالى:﴿أَلْمُومِنِينَ لِيَذَرَ اللَّهُ كَانَ مَّا﴾[1] وقوله: ﴿الْجِبَالُ مِنْهُ لِتَزُولَ مَكْرُهُمْ كَانَ وَإِن﴾[2]وقد تحذف كان المنفية قبلها كقوله[3]:[من الوافر]

فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مُقَاوَمَـةٌ وَلاَ فَـرْدٌ لِفَـرْدِ[4]

ولا تقع بعد نفيٍ غير كان الناقصة على الصحيح. وأجاز بعضهم وقوعها بعد نفي أخوات كان نحو: ما أمسيت لتسوءني وما أصبحت لتضرني، وأجازها بعضهم بعد كل منفي نحو:ما جاء زيد ليكرمني وهذا في غاية الشذوذ.

والمضارع بعد هذه اللام منصوب بأن مضمرة وجوباً، وأجاز بعضهم إظهارها بشرط حذف اللام وجعَل منه قوله تعالى: ﴿اللَّهِ دُونِ مِن يُفْتَرَىٰ أَن الْفُرْءَانُ هَذَا كَانَ وَمَا﴾[5]. وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بهذه اللام.

وتسمية هذه اللام بلام الجحود اصطلاحية؛ والمراد بالجحود هنا مطلق الإنكار وهو من إطلاق الخاص على العام لا الجحود الذي هو إنكار الحق. تـأمل.

ولبعضهم في تقريب هذه اللام للمبتدئ:

وَكُـلُّ لاَمٍ قَبْلَـهُ مَـا كَانَا أَوْ لمْ يَكُـتنْ فَلِلجُـحُودِ بَانَا[6]

فائدة:

1- سورة آل عمران، من الآية: 179.

2- سورة إبراهيم. من الآية: 48.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- مغني اللبيب. ج: 01، ص: 279. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1659.

5- سورة يونس، من الآية : 37.

6- لم نجد لها قائلاً.

اعلم أن كان المنفية قبل لام الجحود محذوفة الخبر غالباً عند البصريين، واللام الجارة للمصدر المنسبك من أن والفعل بعدها تتعلق بخبرها المحذوف نحو: ما كنت لتسوءني أي ما كنت مريداً لإساءتي، ويقل ظهور خبر كان المنفية معها كقوله[1]: [من الوافر]

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً لِتَسْمُو وَلَكِنَّ المُضَيِّعَ قَدْ يُصِيبُ[2]

وأجاز الكوفيون كون هذه اللام جارة بنفسها للفعل بلا سابك وتكون جملتها خبر كان بناء على أن الفعل يصلح للإسناد بلا سابك نحو قولهم: تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِي خَيْرٌ مِن أَن تَرَاهُ[3]، وقوله تعالى:﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ﴾[4]؛بلا تقدير أن قبل تسمع ويريكم. ومثلوا لذلك بقوله[5]: [من الطويل]

لَقَدْ عَذَلَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَتَهَا مَا دُمْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا[6]

على أن لأسمعا جار ومجرور خبر كان بدون تقدير أن. والصحيح الأول، والله أعلم وأحكم.

7. [وَلاَمِ تَعْلِيلٍ وَفَاءٍ لِلسَّبَبْ وَوَاوِ مَعْ أَجَابَا نَفْياً أَوْ طَلَبْ]

وقوله: لاَمِ تَعْلِيلٍ؛ لام: معطوف على ما قبله مما ينصب المضارع بعده بأن مضمرة. وعلامة لام التعليل أنها هي التي يمكن أن تقدر كي بعدها، ويقال لها لام كي اصطلاحاً نحو: أوردته لأفهمك؛ أي: لكي أفهمك.

1- البيت غير منسوب لقائل.

2- لسان العرب. (اللام)، ج: 12، ص: 559. وفيه: قد يصاب. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1657. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 372.

3- مثل تقوله العرب. ينظر: مجمع الأمثال. ج: 01، ص: 129. والمزهر. ج: 01، ص: 384..

4- سورة الروم. من الآية : 23.

5- البيت غير منسوب لقائل.

6- الإنصاف. ج: 02، ص: 485. وشرح كتاب سيبويه. ج: 03، ص: 197. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 23. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 578.

وهي في الحقيقة لام جر تجر المصـــدر المنســـبك من أن والفعل بعدها. والمضـــارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً إن لم يُفصل بينها وبين فعلها بـ: لا نحو: جئتك لأقرأ أو لأن أقرأ؛ أي: للقراءة. وإن فصـــل بينهـا وبين فعلهـا بلا وجـب إضـــمـار أن بعـدهـا نحو قولـه تعالى:﴿ٱلْكِتَٰبِأَهْلُيَعْلَمَلِّيَلا﴾[1] و ﴿لِلنَّاسِيَكُونَلِيَلاَّ﴾[2].

وقوله: وَفَاءٍ لِلسَّبَبْ وَوَاوِ مَعْ معطوفان على ما /37و/ قبلهما مما يُنصـب المضـارع بعده بأن مضـمرة، وإظمارها بعدهما واجب. وسـميت هذه الفاء بفاء السـبب لأن ما قبلها من النفي أو شـبهه يشبه الشرط ويتسبب عنه ما بعدها كتسبب الجزاء عن الشرط. وهي لعطف المصدر المنسبك من أن والفعل بعدها على مصـــدر يقدر مما قبلهما نحو: ما تأتينا فتحدثنا؟، أي: ما بك منك إتيان فتحديث.

.....،[3] وكون هذه الواو بمعنى مع هو الذي عليه أكثر النحاة. وقيل إنها كالفاء في العطف للمصـدر المسـبوك من أن والفعل بعدها على مصـدر مقدر لما قبلها نحو: قم وأقومَ، أي: ليكن قيام منك وقيام مني.

وفي الخضري: « واستظهر الدماميني قول الرضى: بإنها ليست للعطف بل هي بمعنى مع أو للحال؛ فالمصـدر بعدها مبتدأ حُذف خبره لكثرة الاسـتعمال؛ فمعنى قم وأقومَ: قم وقيامي ثابت، أو مع قيامي.، لأن العطف يفوت النص على المعية»[4]. وهذا أظهر وعليه جرى في النظم.

وقوله: أَجَابَا نَفْياً؛ أي: يشترط في نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء والواو أن يجاب بهما نفي كقوله تعالى:﴿فَيَمُوتُواْعَلَيْهِمْيُقْضَىٰلاَ ﴾[5] وقوله:

1- سورة الحديد. من الآية: 28.

2- سورة البقرة، من الآية: 149.

3- في النص نقز ببضعة أسطر قبل هذا.

4- حاشية الخضري. ج: 02، ص: 736.

5- سورة فاطر، من الآية: 36.

﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَيَعْلَمَ مِنكُمْ جَٰهَدُوا۟ ٱلذِينَ ٱللَّهُ يَعْلَمِ وَلَمَّا﴾[1]. وســواء كان النفي بالحرف كما ذكر أو بالفعل كـ: ليس زيد حاضراً فيكلمَك، أو بالاسم كـ: أنت غير آت فتحدثَنا.

تنبيـــه:

ويلتحق بالنفي التشـبيه والتقليل بقلّما أو قد مراداً بها النفي نحو: كأنك والٍ علينا فتشـتمنا، أي: ما كنت والياً. ونحو: قلّما تأتينا فتحدثَنا، أي: ما تأتينا إلخ. ونحو: قد كنت في خير فتعرفه، أي: ما كنت إلخ.

واعلم أن النفي إن انتقض بنحو إلا وجب رفع الفعل نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا، وما أنت إلا تذهب عنا وتسـوؤُنا. لكن إن انتقض النفي بعد الفعل جاز رفع الفعل ونصـبه وبهما روي قوله[2]: [من الطويل]

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا فَيَنطِقَ إِلاَّ بِالتِي هِي أَعْرَفُ[3]

8. [بِـالأَمْرِ أَوْ نَهْـيٍ دُعاً عَرْضِ تَمَنْ حَـضّ تَـرَجٍّ أَو بِـالاسْتِفْهَـامِ عَـنْ]

وقولــه: بِـالأَمْرِ أَوْ نَهْـيٍ دُعاً عَرْضِ تَمَنْ حَـضّ تَـرَجٍّ أَو بِـالاسْتِفْهَـامِ عَـنْ

طلب: معطوف على نفياً، ووقف عليها بالسـكون على لغة ربيعة، وما بعد نهيٍ معطوفات بأو مقدرة على الأمر، وعنْ أي: عرض هذا أو عنَّ هو، أي: الطلب بالاستفهام. أي: يشترط في نصب المضــارع بأن مضــمرة بعد الفاء والواو أن يجاب بهما نفي كما تقدم أو طلب؛ والطلب يعم ثمانية أشار إلى **الأول** بالأمر كقوله[4]: [من الرجز]

1- سورة آل عمران. من الآية: 142.

2- هو: الفرزدق (114هـ).

3- الديوان. ص: 389. والكتاب. ج: 03، ص: 32. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 540.

4- هو: أبو النجم العجلي (130هـ).

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا إِلَى سُلَيْمَـانَ فَنَسْتَرِيـحَا[1]

نستريحَ: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها الأمر، والألف فيها للإطلاق وفاعله مستتر وجوباً تقديره نحن. وكقوله[2]: [من الوافر]

فَقُلْتُ اِدْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَندَى لِصَوْتٍ أَن يُنَادِي دَاعِيَانِ[3]

أدعوَ: منصـوب بأن مضـمرة وجوباً بعد الواو المجاب بها الأمر. وقيل إنه ليس في القرآن أمر مجاب بالفاء ولا الواو.

وإلى **الثاني** أشار بقوله: أو نهي، كقوله تعالى:﴿غَضَبِيۡعَلَيۡكُمۡفَيَحِلَّعَلَيۡهِغَضَبِيۡوَمَنۡيَحۡلِلۡعَلَيۡهِغَضَبِيۡفَقَدۡهَوَىٰ﴾[4]،وقول الشاعر[5]: [من البسيط]

لاَ يَخْدَعَنَّكَ مَوْتُورٌ وَإِن قَدِمَتْ تِرَاتُهُ فَيَحِيقَ الحُزْنُ وَالنَّـدَمُ[6]

/37ظ/ يحيق: منصـــوب بأن مضـــمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها النهي. وكقوله[7]: [من الكامل]

لاَ تَنْـهَ عَنْ خُلُـقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَـهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَـلْتَ عَظِيـمُ[8]

تأتي: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو المجاب بها النهي.

1- الديوان. ص: 123. لســـان العرب. (نفخ)، ج: 03، ص: 63. والكتاب. ج: 03، ص: 35. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1868.

2- اختلف في قائله: فقيل الأعشى (07هـ) وليس في ديوانه، وقيل الحطيئة (45هـ). ونُسب إلى ربيعة بن جشم، وإلى دثار بن شيبان.

3- الكتاب. ج: 03، ص: 45. وشـــرح المفصـــل. ج:04، ص: 251. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 392. والمقاصد النحوية: ج: 04، ص: 1875.

4- سورة هود، من الآية: 79.

5- لم نجد القائل.

6- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1544.

7- هو أبو الأسود الدؤلي (69هـ).

8- ديوان أبي الأسود الدؤلي. صنعة :أبي سعيد الحسن السكري، تح: محمد حسن آل ياسين. دار ومكتبة الهلال _القاهرة_. الطبعة الثانية: 1418هـ-1998م. ص: 404. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 564.

فائدة: وقبل هذا البيت:

يَـأَيُّهَـا الرَّجُـلُ المُعَلِّــمُ غَيْــرَهُ هَـلَّا لِنَفْسِـكَ كَــانَ ذَا التَّعْلِيمُ[1]

إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَـا عَنْ غَيِّهَا فَـإِذَا انْتَهَـتْ عَنْهُ فَأَنـتَ حَكِيمُ

فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُقْتَدَى بِــالقَوْلِ مِنــكَ وَيَنفَــعُ التَّعْلِيـمُ

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ [وَتَــأْتِيَ مِثْلَهُ عَــارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ] إلخ.

وإلى **الثالث** أشار بقوله: دُعاً، كقوله[2]:[من الرمل]

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[3]

أعدلَ: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها الدعاء. وكقوله[4]: [من الطويل]

فَيَا رَبِّ عَجِّلْ مَا أُؤَمِّلُ مِنْهُم فَيَدْفَأَ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعَ جَائِعُ[5]

يدفأَ: منصــــوب بأن مضــــمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها الدعاء. ونحو: رَبِّ وفقني فاعملَ صالحاً.

وإلى **الرابع** أشار بقوله: عَرْضٍ، كقوله[6]: [من البسيط]

يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَن سَمِعَا[7]

تبصرَ: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها العرض وحرفه ألا. ونحو: أَلاَ تنزل عندي وتحدثَني.

1- البيت غير مذكور في المصدرين السابقين.

2- بلا نسبة في المصادر.

3- شرح ابن عقيل. ج: 04، ص: 12. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 387. والتصريح. ج: 02، ص: 378. والمقاصد الشافية. ج: 06، ص: 52.

4- بلا نسبة في المصادر.

5- شــرح التســهيل. ج: 04، ص: 29. والمعجم المفصــل في شــواهد العربية. ج: 06، ص: 278. وفيهما: ويشبع مُرمِل.

6- بلا نسبة في المصادر.

7- شرح ابن عقيل. ج: 04، ص: 13. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 389. والتصريح. ج: 02، ص: 378. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1871.

وإلى **الخامس** أشار بقوله: تَمَنْ؛ أي: التمني وحرفه ليت كقوله تعالى: ﴿فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[1] . وقوله: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2] بنصب نكونَ بأن مضمرة بعد الواو المجاب بها التمني. ولقول الشاعر[3]: [من البسيط]

يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعِدٌ فَوَفَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عِزٌّ فَنَصْطَحِبَا[4]

بنصب نصطحبَ بأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها التمني.

وقد يكون التمني بلو فينصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء أو الواو في جوابها كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5]، وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

سَرَيْنَا إِلَيهِمْ فِي جُمُوعٍ كَأَنَّهَا جِبَالٌ شُرُوراً لَوْ تُعَانُ فَتَنْهَدَّا[7]

بنصب تنهد بأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها التمني بلو.

وإلى **السادس** بقوله: حَضٍّ أي: التحضيض وحروفه: لولا ولوما وهلا وإلا بالتشديد، ويجيء بألا بالتخفيف إلا أن الأكثر مجيئه للعرض كما تقدم. والفرق بينه وبين العرض؛ أن العرض طلب برفق والتحضيض طلب بحث كقوله

1- سورة النساء، من الآية: 72.

2- سورة الأنعام، من الآية: 27.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1546. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1872. وفيهما: واعدت. وعُمْرٌ بدل عزٌّ

5- سورة الشعراء، الآية: 102.

6- غير معروف القائل.

7- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 229. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1899.

تعالى:﴿ٱلصَّٰلِحِينَ مِنَ وَأَكُن بِالصَّدَقَ فَأَصَّدَّقَ قَرِيبٍ أَجَلٍ إِلَىٰٓ أَخَّرْتَنِي لَوْلَآ﴾[1] ونحو: ﴿نَذِيرًا مَّعَهُۥ لِيَكُونَ مَلَكٌ إِلَيْهِ أُنزِلَ لَوْلَآ﴾[2]. وكقول الشاعر[3]: [من البسيط]

لَولاَ تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنَفٍ فَتَخْمُدَ نَارُ وَجْدٍ كَادَ يُضْنِينِي[4]

بنصب تخمدَ بأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها للتحضيض.

وإلى **السابع** أشار بقوله: ترَجٍّ، أي: الترجي وحرفه لعل، كقوله تعالى:﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾[5]. وكقول الشاعر[6]: [من الرجز]

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولاَتِهَا يُدْلِلْنَنَا اللَّمَّـــةَ مِنْ لَمَّاتِهَا

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِن زَفْرَاتِهَا[7]

بنصب تستريحَ بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها الترجي. ونحو: لعلي أزور شيخي فيدعوَ لي.

وإلى **الثامن** /38و/ أشار بقوله: أو بالاستفهام، كقوله تعالى:﴿لَنَآ فَيَشْفَعُواْ شُفَعَآءَ مِن لَّنَا فَهَل﴾[8]، وقول الشاعر[9]: [من البسيط]

1- سورة المنافقون، من الآية: 10.

2- سورة الفرقان، من الآية: 07.

3- غير منسوب.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1546. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 390. وفيهما: فتُخْمِدِي نارَ وَجْدٍ كَاد يُفْنِيهِ.

5- سورة غافر، من الآيتين: 36 و 37.

6- غير منسوب لقائل.

7- معاني القرآن. ج: 03، ص: 09، ولسان العرب. (علل)، ج: 11، ص: 473. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 34، ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 206.

8- سورة الأعراف، من الآية : 52.

9- لم ينسب في المصادر.

هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ[1]

أرجوَ: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء المجاب بها الاستفهام. وكقوله[2]: [من الوافر]

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ[3]

فـ: يكونَ منصوبٌ بأن مضمرة بعد الواو المجاب بها الاستفهام.

تنبيــه:

اعلم أنه لم يسمع من العرب النصب بعد الواو إلا في خمسة: النفي والأمر والنهي والاستفهام والتمني. وإنما قاسه النحويون على الفاء في الباقي. واعلم أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء والواو في غير جواب النفي والطلب إلا ضرورة كقوله[4]: [من الوافر]

سَأَتْـرُكُ مَنزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَـأَسْتَرِيحَا[5]

استدراك:

بقي على الناظم مما ينصب المضارع فيه بأن مضمرة كونه معطوفاً بأو والواو أو الفاء أو ثم على اسم غير مراد به معنى الفعل كقوله[6]: [من الطويل]

وَلَولاَ رِجَالٌ مِن رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَمَا[7]

1- شـرح التسـهيل. ج: 04، ص: 29، والتصـريح. ج: 02، ص: 378، والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1870.

2- هو: الحطيئة (45هـ).

3- الديوان. ص: 32. وفيه: ألم أك مسـلماً ويكون بيني. والكتاب. ج: 03، ص: 43، ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 877. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1903. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 394.

4- هو: المغيرة بن حبناء التيمي (شاعر إسلامي).

5- الكتاب. ج: 03، ص: 39. وشـرح المفصـل لابن يعيش. ج: 04، ص: 284. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 386.وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 522.

6- هو: الحصين بن الحمام المري.

7- لسـان العرب. (رزم)، ج: 12، ص: 240. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 384. والمفضـليات. ص: 66. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 324. وفي النسخة: يَسُوءَك في البيت ويسوء في الشرح.

أَســوءَ: منصـــوب بأن وهما في تأويل مصـــدر معطوف بأو على رجال، وعلقم منادى مرخم علقمة. وكقولها[1]: [من الوافر]

وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لَبْسِ الشُّقُوفِ[2]

تقرَ: منصــوب بأن مضــمرة وهما في تأويل مصــدر معطوف بالواو على لبس. وكقوله[3]: [من البسيط]

لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنتُ أُوثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ[4]

أي: لولا توقع معتر فإرضائي له.

وكقوله[5]: [من البسيط]

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ[6]

أي: إني وقتلي سليكاً ثم عقلي له.

وهذا آخر الكلام على ما ينصب المضارع، فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

9. [وَاجْـزِمْ بِلَمْ لَمَّا وَلاَمِ لاَ الطَّلَبْ فِعْـلاً وَشَرْطاً وَجَزَاً بِإِنْ تُصِـبْ]

وإلى جوازمه أشار بقوله: وَاجْزِمْ بِلَمْ لَمَّا وَلاَمِ لاَ الطَّلَبْ فِعْلاً؛ مفعول اجزم: فعلاً، وقوله: لام بلا تنوين؛ عنى نية حذف المضــاف إليه أي: ولام الطلب، ولا معطوف على لام بحذف العاطف. وهو إلى مثل ما أضيف إليه لام قبله ولذلك حذف على حد قوله[7]: [من الطويل]

1- هي: ميسون بنت بحدل الكَلْبِيَّة.

2- التذكرة الحمدونية. ج: 07، ص: 416. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 503.

3- لم يوقف على قائله في المصادر.

4- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 49. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 404. والتصريح. ج: 02، ص: 389.

5- أنس بن مدرك الخثعميّ.

6- مقاييس اللغة. (ثور)، ج: 01، ص: 395. وشــرح ابن عقيل. ج: 04، ص: 21. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 404. والشعر والشعراء. ج:01، ص: 356.

7- لم يوقف على قائله في المصادر.

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ حَزْنَ وَسَهْلَهَا فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ[1]

أي: حزنها وسهلها.

وقوله: فعلاً، أي: واحداً بحذف النعت وإقامة المنعوت مقامه؛ كقوله تعالى:﴿بِالْحَوِّجِيئْتَالَنَ﴾[2]أي: البيّن. وهذا شروع منه في جوازم المضارع وهي نوعان: ما يجزم فعلاً واحداً، وما يجزم فعلين؛. وإلى ما يجزم فعلاً واحداً أشار بقوله: واجزم فعلاً واحداً بلم ولما ولام الطلب ولا الطلبية.

أما **لمولما** فحرفان يختصان بالمضارع ويجزمانه ويقلبان معناه إلى الماضي نحو: لم يقم زيد . ولما يقعد عمر، ولم تقوما ولم تقومن ولم تقومي ولم تخش ولم تدع ولم ترم. وتزاد على لم ولما همزة الاستفهام ويعملان معها كقوله[3]: [من الوافر]

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ[4]

وقوله[5]: [من الطويل]

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ /38ظ/ وَالشَّيْبُ وَازِعُ؟[6]

1- شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 79. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1384. والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 168.

2- سورة البقرة، من الآية: 70.

3- هو: الحطيئة (45هـ).

4- الديوان. ص: 32. وفيه: ألم أك مسلماً ويكون بيني. والكتاب. ج: 03، ص: 43، ومغني اللبيب. ج: 01، ص: 877. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1903. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 394.

5- هو النابغة الذبياني (18ق هـ).

6- الديوان. ص: 53. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1325. والعمدة. ج: 01، ص: 237. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 550.

وتنفرد لـــــمّا بجواز حذف مجزومها نحو: قاربت المدينة ولما؛ أي: ولما أدخلها، وعليه قراءة: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]. أي: لما يعملوا أو لما يوفوا. وكقول الشاعر[2]: [من الوافر]

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا فَنَادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ[3]

أي: ولما أكن بدءاً أي: سيداً، والبدء السيد.

وقد يحذف مجزوم لم أيضاً ضرورة كقوله[4]: [من الكامل]

إِحْفَظْ وَدِيعَتَكَ التِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الأَعَازِبِ إِن وَصَلْتَ وَإِن لَمِ[5]

أي: وإن لم تصل. ومما تنفرد به لما وجوب اتصال نفيها بحال النطق، فلا يجوز: لمّا يقم زيد أمس، ويكون منفيها متوقع الحصول.

ومما تنفرد به لـم جواز مصاحبة أداة الشرط لها كـــــ: إن لم يقم. وقد تفصل لم مع مجزومها بالظرف ضرورة كقوله[6]: [من الوافر]

فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا تَكُن فِي النَّاسِ يُدْرِكَ المِرَاءُ[7]

تكن: مجزوم بلم، وجملة: إذا نحن امترينا معترضة. وكقوله[8]: [من الطويل]

فَأَضْحَتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً وَسُوقُهَا كَأَن لَمْ سِوَى أَهْلٍ مِنَ الوَحْشِ تُوهَلِ[9]

1- سورة هود، من الآية: 111. وهي قراءة حفص وابن عامر وحمزة وشعبة؛ والأخير يخفف إن.

2- بلا نسبة في بعض المصادر وفي الخزانة الأدب هو لذي الرمة لكنه ليس في ديوانه.

3- لسان العرب. (بدأ)، ج: 12، ص: 554. ومغني اللبيب. ص: 369. وهمع الهوامع. ج: 04، ص: 544. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 114.

4- هو: إبراهيم بن هرمة القرشي (شاعر أموي).

5- مغني اللبيب. ص: 369. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 542. والتصريح. ج: 02، ص: 397. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1936.

6- لم نجد له نسبة في المصادر.

7- شـــرح التســـهيل. ج: 04، ص: 65. ومغني اللبيب. ص: 366. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 05. وفي النسخة: نحن التقينا.

8- هو: ذو الرمة (117هـ).

9- الديوان. ص: 227. وفيه: وأضحت مباديها قفاراً بلادها. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 05.

أي: كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش. وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله[1]:[من الطويل]

ظَنَنتُ فَقِيراً ذَا غِنًى ثُمَّ نِلْتُهُ فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيْرَ وَاهِبِ[2]

فلم جازمة لفعل محذوف يفسره: ألقه أي: فلم ألق ذا رجاء ألقه.

تنبيـــه:

اعلم أن النصـــــب بلم لغة وعليها قراءة: ﴿صَدْرَكَ لَكَ نَشْرَحْ أَلَمْ﴾[3]بفتح الحاء، وكقول الشاعر[4]:[من الرجز]

في أَيِّ يَومَيَّ مِنَ المَوْتِ أَفِرْ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ[5]

بنصب يقدرَ بلم. ولتعلم أيضاً أن لم قد تُهمل فلا تعمل كقوله[6]: [من البسيط]

لَوْلاَ فَوَارِسُ مِن ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجَارِ[7]

بإثبات النون في يوفون مع لم على أنها ملغاة.

وأما **لا** الطلبية فهي الدالة على النهي كقوله تعالى:﴿مَعَنَا ٱللَّهَ إِنَّ تَحْزَنْ لاَ﴾[8]. أو على الدعاء كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[9].

1- بلا نسبة في المصادر.

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 142. ومغني اللبيب. ص: 367، وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 05.

3- سورة الشرح، الآية: 01. وهي قراءة أبي جعفر المنصور. ينظر تفسير القرطبي. ج: 20، ص: 109

4- هو: علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه (40هـ).

5- ديوان علي ابن أبي طالب. جمع: عبد العزيز الكرم. دار القلم _بيروت_. ط: 1988م. ص: 43. لســـان العرب. (قدر)، ج: 05، ص: 75. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1941. والعقد الفريد. ج: 06، ص: 124.

6- لا يعرف قائله في المصادر.

7- المحكم. (صلف)، ج: 08، ص: 328. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1940. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 03.

8- سورة التوبة، من الآية: 40.

9- سورة البقرة، من الآية: 285.

والفرق بين النهي والطلب أن صـــيغة النهي إن كانت من الأعلى إلى الأدنى فهي نهي، وإن كانت من الأدنى إلى الأعلى فهي طلب. ويقال لها لا الناهية ولا الدعائية ولا الطلبية وهي الأشمل؛ لأن الطلب شامل للنهي والدعاء.

ولتعلم أنه يقل جزم لا هذه لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل كقوله[1]: [من البسيط]

لاَ أَعْـرِفَنْ رَبْـرَباً حُـوراً مَدَامِعُهَا مُـرَدَّفَاتٍ عَلَى أَعْقَـابِ أَكْـوَارِ[2]

وقوله[3][من الطويل] إِذَا مَا خَرَجْنَا مِن دِمَشْقَ فَلَا نَعُدْ إِلَيْهَـا مَـا دَامَ فِيهَـا الجَرَاضِمُ[4]

أعرفن: مضارع منبي مع نون التوكيد على الفتح في محل جزم بلا. ونعـــــد في البيت الثاني مجزوم بها.

وقيل: يجوز حذف مجزوم لا هذه نحو: اجلد زيداً إن زنى وإلا فلا، أي: فلا تجلد. ويقل فصلها من مجزومها كقوله[5]: [من الطويل]

وَقَالُواْ أَخَانَا لاَ تَخَشَّعْ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلاَ ذَا حَقَّ غَيْرِكَ تَظْلِمِ[6]

تظلم مجزوم بلا، وذا وحق مفعولان لتظلم كما في المغني[7].

واحترز بقوله: لا الطلب من لا الزائدة ولا النافية فلا يجزم المضـــارع بعدهما. وجوّز الكوفيون جزم لا النافية للمضـــارع إذا عملت كي قبلها /36و/ نحو: ربطت الفرس لا ينفلت؛ برفع ينفلت وجزمه.

1- هو النابغة الذبياني (18ق هـ).

2- الديوان. ص: 123، والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1934. والتصريح. ج: 02، ص: 393.

3- اختلف فيه، فقيل الفرزدق وليس في ديوانه، وقيل للوليد بن عقبة يهجو معاوية.

4- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 63. ومغني اللبيب. ص: 326. والتصريح. ج: 02، ص: 394، والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1909.

5- بغير نسبة في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 62. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 541. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1938.

7- لم أجده في مغني اللبيب. وقال ابن مالك: « وهذا رديء؛ لأنه شبيه بالفصل بين حرف الجر والمجرور». شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1578.

وأما لام الطلب فهي الدالة على الأمر نحو: ليقم زيد أو على الدعاء نحو [قوله تعالى]:﴿رَبُّكَ عَلَيْنَا لِيَقْضِ﴾[1].

والفرق بين الأمر والدعاء أن صيغة الأمر إن كانت من الأعلى إلى الأدنى فهي أمر، وإن كانت من الأدنى إلى الأعلى فهي دعاء. وهذه اللام مكسورة حملاً لها على لام الجر لأنها تقابلها في الاختصاص بالأفعال. ويجوز فتحها عند تميم نحو: لَيقم زيد بفتح اللام، ويجوز بعد الواو والفاء وثم تحريكها وتسكينها، وتحريكها بعد ثم أجود نحو[قوله تعالى]:﴿كَثِيرًا وَلْيَبْكُوا فَلِيلًا فَلْيَضْحَكُوا ﴾[2] ونحو: ﴿الْعَتِيقِ بِالْبَيْتِ وَلْيَطَّوَّفُوا النُّذُورَهُمْ وَلْيُوفُوا تَفَثَهُمْ لِيَقْضُوا ثُم﴾[3].

ويجوز عند الكسائي (189هـ) حذفها بعد لام الأمر نحو: قل له يفعل؛ أي: ليفعل. وجعل منه قوله تعالى: ﴿الصَّلَوٰةَ يُقِيمُوا الَّذِينَ لِّعِبَادِيَ قُل﴾[4]، أي: لقيموا. ويجوز حذفها في الشعر اتفاقاً كما ذكروه[5] نحو قوله[6]: [من الوافر]

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِن أَمْرٍ تَبَالاَ[7]

أي: لتفد. وكقوله[8]: [من الرجز]

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا[9]

1- سورة الزخرف، من الآية: 77.

2- سورة التوبة، من الآية: 83.

3- سورة الحج، الآية: 27.

4- سورة إبراهيم، من الآية: 33.

5- يراجع: شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1569. ومغني اللبيب. ص: 298.

6- نسب لحسان ابن ثابت وليس في ديوانه، ونسب لأبي طالب (03ق هـ) عم النبي عليه الصلاة والسلام.

7- الكتاب. ج: 03، ص: 08. والإنصاف. ج: 02، ص: 432. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 292. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 539.

8- لا يعرف قائله.

9- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1570. ومغني اللبيب. ص: 298. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 540.

أي: لـتيذن.

والأكثر في هذه اللام جزمها الفعلَ الغائبَ وكذلك فعل المتكلم والمخاطب المبني للمجهول نحو: ليقم زيد ولأكرمْ أنا ولنكرم نحن ولتكرم أنت. ويقل جزمها لفعل المتكلم وحده أو المشارك غيره مبنيا للفاعل كقوله صلى الله عليه وسلم: « قُومُواْ فَلأُصَلِّ لَكُمْ»[1]، وكقوله تعالى:﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾[2].

وأقل من ذلك جزمها لفعل المخاطب مبنياً للفاعل كقراءة: ﴿فَلْتَفْرَحُواْ فَبِذَلِكَ﴾[3]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لِتَأْخُذُواْ مَصَافَّكُمْ»[4]، وكقول الشاعر[5]: [من الخفيف]

لِتَقُمْ أَنتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَلِتَقْضِ حَوَائِجَ المُسْلِمِينَ[6]

ثم أشار إلى ما يجزم فعلين بقوله: وَشَرْطاً وَجَزاً بِإِن تُصِبْ؛ أي: تصب الصواب. والله أعلم وأحكم.

10. [إِذْمَا وَبِالأَسْمَاءِ مَنْ مَهْمى مَتَى أَيَّانَ أَيُّ مَا إِذَا شِعْراً أَتَى]

1- صحيح البخاري. رقم الحديث: 380، ج: 01، ص: 86.

2- سورة العنكبوت، من الآية: 11.

3- سورة يونس، من الآية: 58. ورويت القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بها يزيد بن القعقاع ويعقوب والحسن. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 08، ص: 354.

4- لم أجده بهذا اللفظ في ما بلغته من مصادر الحديث. ووجدته في: معاني القرآن، للفراء. ج: 01، ص: 470. و تفسير القرطبي. ج: 08، ص: 354. والإنصاف. ج: 02، ص: 427. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1566. قال عنه الحافظ الزيلعي: غريب. ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (762هـ). تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد. دار ابن خزيمة _الرياض_. الطبعة الأولى: 1414هـ- 19. ج: 02، ص: 127.

5- لا يعرف له قائل في المصادر.

6- الإنصاف. ج: 02، ص: 427. ومغني اللبيب. ص: 300. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 14.

إذما شرط مفعول فعل محذوف يفسره اجزم قبله؛ أي: واجزم فعلين يسمى الأول شرطاً والثاني جزاء بأن وإذما نحو: إن تقم أقم، وكقوله تعالى:﴿ٱللَّهُ بِهِ يُحَاسِبْكُم تُخْفُوهُ أَوْ تُبْدُوهُ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

وإنما تعمل أدوات الشرط في فعلين دون حروف الجر في الأسماء لإفادتها ربط الثاني بالأول فكأنهما شيء واحد، وقيل: إن أداة الشرط لم تعمل إلا في الشرط والشرط عمل في الجزاء وحده أو مع الأداة لضعفها وحدها، وقيل: إن الشرط والجزاء تجازما[2].

ولتعلم أن أدوات الشرط قد يكون فعلها الأول ماضياً والثاني مضارعاً، وقد يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً، وقد يكونان مضارعين وقد يكونان ماضيين، والماضي في جميع ذلك في محل جزم بأداة الشرط والمضارع مجزوم بما يجزم به.

وقد يرفع جوازاً إذا كان فعل الشرط ماضياً، وعلى قبح إذا كان فعل الشرط مضارعاً كما سيأتي إن شاء الله. وقد تسد الفاء مسد جواب أدوات الشرط /36ظ/ كما يأتي. وكقوله[3]: [من الطويل]

فَإِن تَحْيَ لاَ أَمْلَلْ حَيَاتِي وَإِن تَمُتْ فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنيَا وَلاَ العَيْشِ أَجْمَعَا[4]

تَحْيَ: فعل الشرط، وأَمْلَلْ: جزاؤه، وإن تَمُتْ: فعل الشرط الثاني وسدت الفاء في: فلا خير مسد جوابها.

ولتعلم أنّ إنْ قد تزاد عليها ما أو لا وتعمل معهما كقوله تعالى:﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[5]. وقوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[6]. وقد تُهمل

1- سورة البقرة، من الآية: 283.

2- يراجع: الإنصاف. ج: 02، ص: 493.

3- ينسب لعبد الله بن الزَّبير الأسدي (75هـ؟) وليس في ديوانه.

4- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 69. والمعجم المفصل في شواهد العربية. ج: 04، ص: 232. وفيهما: فَمَا تَحْيَ لاَ نَسْأَمْ حَيَاةً وَإِن تَمُتْ. ولم أجد مصدر الناظم الشارح بلفظه.

5- سورة مريم، من الآية: 25.

6- سورة التوبة، من الآية: 40.

إنْ فلا تعمل كقوله صـلى الله عليه وسـلم: «إِلاَّ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[1]. وقد يحذف شـرطها إن دل عليه دليل كقوله[2]: [من الوافر]

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ وَإِن لاَ يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ[3]

أي: وإن لا تطلقها يعلُ. وقد يحذف جوابها أيضاً إن دل عليه دليل نحو: قم لزيد إن يقم لك.

وقد يحذفان معاً ضرورة كقولها[4]: [من الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وَإِنْ[5]

أي: وإن كان فقيراً فإني أحبه.

وقوله: إِذْمَا معطوف على أنْ بحذف العاطف، وإذما حرف على الأصـــح فهي وإن حرفان لمجرد التعليق لا محل لهما. ومثال الجزم بها قوله[6]: [من الطويل]

فَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنتَ آمِرُ بِهِ تُلْفِ مَا إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا[7]

تأت: شرط[8] إذما وتلف جوابها، ويُروى: تأب وآيبا[9]. وكقوله[10]: [من الكامل]

1- مسـند الإمام أحمد. رقم الحديث: 374. ج: 01، ص: 440. وصـحيح مسـلم. رقم الحديث: 05، ج: 01، ص: 39.

2- هو: الأحوص الأنصاري (105هـ).

3- الديوان. ص: 184. وفيه: فلسـت لها بأهل وإلا شـقّ مفرقك. ولسـان العرب. ج:15، ص: 469. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 151.

4- هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

5- الديوان. ص: 186. ومغني اللبيب. ص: 852. وتوضـيح المقاصـد والمسـالك بشـرح ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 281. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 33.

6- بلا نسبة في المصادر.

7- شرح ابن عقيل. ج: 04، ص: 29. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1914.

8- في النسخة: جواب.

9- في: شرح التسهيل. ج: 04، ص: 67.

10- هو: العباس بن مرداس (18هـ؟).

إِذْمَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقٌّ علَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ[1]

دخلت: ماض مبني على السكون نيابة عن بنائه على الفتح في محل جزم على أنه شرط لإذما، والفاء في فقل رابطة للجواب. وأصل إذما إِذْ زيدت عليها فهي ملازمة لها.وقد نظم بعضهم أحوال اتصال ما بأدوات الشرط فقال[2]:

تَلْـزَمُ مَا فِي حَيْثُمَـا وَإِذْمَا وَامْتَنَعَتْ فِي مَنْ وَمَا وَمَهْمَا

كَـذَاكَ فِي أَنَّى وَبَاقِيهَا أَتَى وَجْهَانِ إِثْبَاتٌ وَحَذْفٌ ثَبُتَا[3]

ولقد أجاد وأفاد رحمنا الله وإياه. وهو أعلم وأحكم.

وقوله: وَبِالأَسْمَاءِ مَنْ مَهْمَى مَتَى** أَيَّانَ أَيُّ مَا إِذَا شِعْراً أَتَى، أتى؛ أي: ورد ذلك. والله أعلم وأحكم.

11. [وَأَيْنَ أَنَّى حَيْثُمَا وَالرَّفْعَ قَلْ بَعْدَ المُضَارِعِ وَفِي الجَزَا تَحُلْ]

وَأَيْنَ أَنَّى حَيْثُمَا مَن خبر مبتدأ محذوف أي: وهي مَنْ وما بعدها. وما بعد مَنْ معطوفات عليها بحذف العاطف، وشعراً منصوب بنزع الخافض أي: في الشعر.

أي: ويجزم الشرط والجزاء أيضاً بهذه الأسماء المذكورة، وظاهره أن غيرها من الجوازم حروف وهو كذلك.

1- ديوان العباس بن مرداس. تح: يحيى الجبوري. دار الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1412هـ-1991م. ص: 88. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 67. ولسان العرب. (إذا)، ج: 03، ص: 476. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 29. وفي الديوان:

إمّا أتيت على النبي فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس.

2- لم نجد قائلها فيما عدنا إليه من المصادر.

3- حاشية الخضري. ج: 02، ص: 747.

فأما مَن فتأتي لتعميم العاقل وقد مر بعض الكلام عليها في الموصـول، ومثال الجزم بها قوله تعالى:﴿بِهِۦ يُجْزَ سُوٓءًا يَعْمَلْ مَنْ﴾[1]وقول الشاعر[2]: [من الطويل]

وَمَن لاَ يَزَلْ يَسْتَحْمِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلاَ يُغْنِهَا يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ[3]

يزل: فعل الشرط، ولا يُغْنِ: معطوف عليه، ويسأم: جواب الشرط.

وأما مهما فتأتي لتعميم غير العاقل عكس مَن ومثال الجزم بها قوله تعالى:﴿بِمُومِنِينَ لَكَ نَحْنُ فَمَا بِهَا لِّتَسْحَرَنَا ايَةٍ مِن بِهِۦ تَاتِنَا مَهْمَا وَقَالُواْ﴾[4]؛ تأت: فعل الشرط وسدت الفاء في فما نحن مسد جوابه. وكقول الشاعر[5]: [من الطويل]

وَمَهْمَا تَكُنْ عِندَ اِمْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[6]

تكن: فعل الشرط، وتعلم: جوابه، واسم كان خليقة، ومِن الإستغراقية زائدة عاملة في اسم كان. وكقوله[7]: [من الطويل]

/40و/ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا[8]

تعط: فعل الشرط، ونالا: ماض وفاعله وهو في محل جزمٍ جواباً للشرط.

وأما متى فتأتي لتعميم الزمان، ومثال الجزم بها قوله[9]: [من الطويل]

1- سورة النساء، من الآية: 122.

2- هو: زهير بن أبي سلمى (13ق هـ).

3- الديوان. ص: 112. وفي هامشـه كلام على البيت. والكتاب. ج: 03، ص: 85. ولسـان العرب. ج: 11، ص: 176. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 90.

4- سورة الأعراف، الآية: 131.

5- هو: زهير بن أبي سلمى (13ق هـ).

6- الديوان. ص: 111. والجنى الداني في حروف المعاني. ص: 612. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 26.

7- هو: حاتم الطائي (46ق هـ).

8- الديوان. ص: 68. وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ص: 333. والأمالي، للقالي. ج: 02، ص: 318.

9- هو عبيد الله بن الحر، كما في خزانة الأدب.

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا[1]

تأت: فعل الشرط وتلمم بدل منه وتجد جوابه. وكقوله[2]: [من الطويل]

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِندَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ[3]

تأت: فعل الشـرط وتعشـو مرفوع بضـمة مقدرة على الواو، وجملته حال من فاعل تأت وتجد جواب الشرط.

وكقوله[4]: [من الطويل]

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِن مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ[5]

يسترفد فعل الشرط وأرفد جوابه. وكقوله[6]: [من الوافر]

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجِفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا[7]

نلتقي فعل الشرط وإثبات الياء فيه ضرورة، وترجف جواب الشرط.

وأما أيّان فتأتي لتعميم الزمان أيضاً ومثال الجزم بها قوله[8]: [من البسيط]

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا[9]

1- الإنصاف. ج: 02، ص: 476. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 183. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 281. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 09.

2- هو الحطيئة (45هـ).

3- الديوان. ص: 70، ومقاييس اللغة. (عشـــو)، ج: 04، ص: 322. والكتاب. ج: 03، ص: 86. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 210.

4- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ).

5- الديوان. ص: 24. والكتاب. ج: 03، ص: 78. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1910. والصـناعتين. ص: 143.

6- هو: عنترة بن شداد (22ق هـ).

7- الديوان. ص: 69. ولسان العرب (طير)، ج: 04، ص: 513. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1139.

8- بغير نسبة في المصادر.

9- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 71. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1912. والمقاصد الشافية. ج: 06، ص: 106.

نؤمن فعل الشرط وتأمن جوابه. ولتعلم أن الأكثر في أيان فتح الهمزة وتميم يكسرونها.

وأما أيٌّ فهي بحسب ما تضاف إليه من ظرف أو غيره، ومثال الجزم بها قوله تعالى:﴿أَلْحُسْنَىٰۖ أَلَاسْمَآءُفَلَهُتَدْعُواْمَّا أَيّاً﴾[1]؛ تدعو: فعل الشرط وسدت الفاء في: فله مسد جوابه، وتنوين أيّ عوض عن الإضافة.

وأما ما فهي لتعميم غير العاقل عكس مَن. ومثال الجزم بها قوله تعالى:﴿أَللَّهُيَعْلَمْهُخَيْرٍمِنْتَفْعَلُواْوَمَا﴾[2]، تفعلوا فعل الشرط ويعلمه جوابه. وكقول الشاعر[3]: [من الطويل]

أَرَى العُمْرَ كَنزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنفَدُ[4]

تنقص: فعل الشرط وينفد جوابه. وكقوله[5]: [من الوافر]

فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ فِينَا فَلَا ظُلْماً نَخَافُ وَلاَ اِفْتِقَارَا[6]

تك: فعل الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة من كان المجزومة غالباً، وسدت الفاء في فلا ظلماً مسد جوابه وكقوله[7]: [من الطويل]

فَمَا تَحْيَ لاَ أَخْشَى العَدُوَّ وَلاَ أَزَلْ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِن ذُرَى المَجْدِ مَفْرَعَا[8]

تحي فعل الشرط وأخشى جوابه.

1- سورة الإسراء، من الآية: 109.

2- سورة البقرة، من الآية: 196.

3- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ).

4- الديوان. ص: 26. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 183.

5- هو: الفرزدق (114هـ).

6- الديوان. ص: 173. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 69. ومغني اللبيب. ص: 398.

7- هو: الفرزدق (114هـ).

8- الديوان. ص: 367. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1626.

وأما **إذا** فالمشهور أنها لا تجزم إلا في الشعر. وفي التسهيل أن جزمها في الشعر كثير وفي النثر نادر. ولم يذكر الجزم بها في الألفية أصلاً. وهي إذا الاستقبالية المتضمنة معنى الشرط[1]. ومثال الجزم بها قوله[2]:

إِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[3]

تصبْ: فعل الشرط وتجمل جوابه.

وأما أين فتأتي لتعميم المكان، ومثال الجزم بها قوله[4]: [من الخفيف]

أَيْنَ تَصْرِفْ بِنَا العُدَاةَ تَجِدْنَا نَصْرِفِ السَّيْفَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي[5]

تصرف: فعل الشرط وتجدنا جوابه. وكقوله[6]: [من الرمل]

/40ظ/ صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ[7]

صعدة: خبر مبتدأ محذوف، ونابتة نعت لصعدة وهي الصخرة، وفي حائر يتعلق بنابتة، والحائر مجتمع الماء، وأين اسم شرط منصوب على الظرفية لفعل الشرط، وما زائدة جوازاً، والريح فاعل لفعل الشرط وهو محذوف يفسره تميلها، وتمل جواب الشرط.

وأما أنى فتأتي لتعميم الأمكنة أيضاً ومثال الجزم بها قوله[8]: [من الطويل]

خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا أَخاً غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ[9]

1- ينظر: شرح التسهيل. ج: 04، ص: 82.

2- هو: عبد القيس بن خُفاف البرجمي.

3- لسان العرب. (كرب)، ج: 01، ص: 712. والمفضليات. ص: 385. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 82. والمغني. ص: 128

4- هو: ابن همام السلولي.

5- الكتاب. ج: 03، ص: 58. وشرح المفصل، لابن يعيش. ج: 04، ص: 72.

6- هو: كعب بن جعيل.

7- الكتاب. ج: 03، ص: 113. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 123. وأمالي ابن الشجري. ج: 02، ص: 82. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 47.

8- بلا نسبة في المصادر.

9- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 70. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1916.

تأتياني: فعل الشــرط مجزوم بحذف النون، والنون التي فيه نون الوقاية والأصــل تأتياننني كما تقدم. وتأتيا: جزاء الشرط مجزوم أيضاً بحذف النون.

وأما حيثما فتأتي لتعميم الأمكنة أيضاً، ومثال الجزم بها قوله[1]: [من الخفيف]

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ[2]

تســتقم: فعل الشــرط ويقدر جوابه. ولتعلم أن غابر الزمن يطلق على المســتقبل كما هنا وعلى الماضي أيضاً.

وكقوله[3]: [من البسيط] جَازَى لَكَ اللهُ مَا أَوْلاَكَ مِن مِنَنٍ فَحَيْثُمَا يَقْضِ أَمْراً صَـــالِحاً يَكُنِ[4]

يقض: فعل الشرط ويكن: جوابه.

ولتعلم أنه تحصَّل مما تقدم أن أدوات الشرط كلها أسماء إلا: إن وإذما. وأن تلك الأسماء كلها ظروف إلا: مَن فهي للتعميم في ذوي العلم، وإلا: ما ومهما فهما لتعميم غير العالم. وأما: أيّ فهي بحســب ما تضــاف إليه من ظرف أو غيره. وأن تلك الظروف منها الزماني وهو: متى وأيان وإذا. ومنها المكاني وهو: أين وأنى وحيثما.

فائدة مهمة تفيدك إعراب أدوات الشرط في أنفسها:

فاعلم أن أدوات الشرط الإثني عشر المذكورة نوعان: **حروف وأسماء.**

فالحروف: إن وإذما؛ ولا محل لهما من الإعراب.

1- بلا نسبة في المصادر.

2- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1582، ومغني اللبيب. ص: 178. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1915. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 231، وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 20.

3- بلا نسبة.

4- شرح الأشموني. ج: 02، ص: 115. والمعجم المفصل في شواهد العربية. ج: 08، ص: 227.

والأســـماء ثلاثة أنواع؛ **الأول:** ما يدل على ذات وهو: مَن وما ومهما. **والثاني:** ما يدل على الذات وعلى غيرها من الحدث والزمان والمكان وهو: أيّ. **والثالث:** ما يدل على الزمان أو على المكان وهو الظروف.

فإعراب القسم الأول الدال على الذات؛ أن الأداة مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً نحو: من يقم أضـــربـه، وكـذا إن [كـان][1] فعـل الشـــرط متعـديـاً واقعـاً على أجنبي منهـا نحو [قولـه تعالى]:﴿بِهِۦ يُجْزَ سُوٓءًا يَعْمَلْ مَنْ﴾[2]؛ وخبر المبتدأ إما جملة الشرط أو جملة الجزاء أو هما أقوال. وإن كـان فعـل الشـــرط متعـديـاً واقعـاً على الأداة نفســـهـا فهي مفعولـة نحو[قولـه تعالى]:﴿ٱللَّهُ يَعْلَمْهُ خَيْرٍ مِنْ تَفْعَلُواْ وَمَا﴾[3]، و: من يضرب زيداً أضربه.

وإن كان فعل الشرط واقعاً على ضمير الأداة أو على ملابسه فاشتغال نحو: من يضربه زيد أضربه أو: من يضرب أخاه زيد أضربه؛ فيجوز في من كونها مفعولاً لمحذوف يفسره فعل الشرط أو مبتدأ خبره ما مر من جملة الشرط أو جملة الجزاء أو هما.

وإعراب القسم الثاني /41و/ وهو أيّ: أنها إن أضـيفت إلى ذات فهي مثل القسـم الأول. وإن أضيفت إلى حدث فهي مفعول مطلق لفعل الشرط نحو: أيَّ ضرب تضرب أضرب، وإن أضيفت إلى زمان أو مكان فهي ظرف وإعرابها إعراب القسم الثالث.

وإعراب القســم الثالث وهو الظرف الدال على زمان كمتى وأيان وإذا أو على مكان كأين وأيان وحيثما؛ أن غير إذا منه منصوب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاماً نحو: متى تأتني أكرمك، ونحو: أيان نؤمنك إلخ وحيثما تســـتقم إلخ. وإن كان فعل الشـــرط نـاقصـــاً فهو ظرف لخبره

1- سقطت من النسخة.

2- سورة النساء، من الآية: 122.

3- سورة البقرة، من الآية: 196.

نحو:﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[1]؛فأين ظرف، وخبر تكونوا متعلق بمحذوف، وتكونوا فعل الشرط، ويدرككم جوابه. انتهى من الخضري بتقديم وتأخير وزيادة للإيضاح[2]. فتأمـــل.

وأما إذا فإعرابها أنها ظرف لجوابها وشرطها في محل خفض بإضافتها له؛ لأنها تلزم الإضافة إلى جمل الأفعال، وإنما كان العامل في غير إذا من الأدوات فعل الشـــرط لا الجواب؛ لأن رتبة الجواب مع متعلقاته التأخير عن الشرط فلا يعمل في متقدم عليه، ولأنه قد يقترن بـــــإذا الفجائية والفاء، وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما واغتفر ذلك في إذا لأنها مضافة إلى شرطها فلا يعمل فيها.

تتمـــة:

اعلم أنه سمع الجزم بلــو نادراً كقوله[3]:[من البسيط]

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنكَ مَا صَنَعَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَانَا[4]

وخرج عليه قول الآخر[5]: [من الرمل]

لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لاَحِقِ الآطَالَ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ[6]

نكتـــة:

1- سورة النساء، من الآية: 77.

2- يراجع: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 742. وما بعدها.

3- هو: لقيط بن زرارة، كما في اللسان.

4- لسان العرب. (تيم)، ج: 12، ص: 75. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 84. والمغني. ص: 357. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 299.

5- هو: علقمة الفحل (20ق هـ)، أو لامرأة من بلحارث بن كعب.

6- ديوان علقمة. تح: لطفي الصقال. دار الكتاب العربي _حلب، سورية_. الطبعة الأولى: 1389هـ- 1969م. ص: 134. وشرح التسهيل. ج: 04، ص: 83. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 986. وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ص: 463. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 298.

قيل: يجوز [جزم][1] الفعل المتسبب عما دل على العموم كالنكرة الموصوفة وكالموصول نحو: الذي يأتيني أُحسنْ إليه، وكل رجل يأتيني أحسنْ إليه، وكقراءة:﴿شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ۝ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾[2]؛برفع يعشوا وجزم نقيض، وكقول الشاعر[3]:

كَذَاكَ الذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِماً تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبُ مَا صَنَعْ[4]

وارتضى هذا القول ابن مالك ذكره في الجامع الشامل[5].

وقوله: وَالرَّفْعَ قَلْ بَعْدَ الْمُضَارِعِ؛ يعني به أن رفع الجزاء إذا كان فعل الشرط مضارعاً قليل، ومنه

قراءة:﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[6]؛ برفع يدركُكُم. وقول الشاعر[7]: [من الرجز المسدس]

يَا أَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ[8]

برفع تصرع. وقول الآخر[9]: [من الطويل]

1- سقطت من النسخة.

2- سورة الزخرف، من الآية: 35.

3- هو: سابق البربري.

4- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 83. والأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي (337هـ). تح: عبد السلام هارون.

دار الجيل _بيروت_. الطبعة الثانية: 1407هـ-1987م. ص: 185.

5- يراجع: شرح التسهيل. ج: 04، ص: 83.

6- سورة النساء، من الآية: 77. وهي قراءة شاذة قرأ بها طلحة بن سليمان. يراجع: البحر المحيط. ج: 03، ص: 722. والكشاف. ج: 01، ص: 536.

7- هو: جرير بن عبد الله البجلي، أو عمرو بن خثارم البجلي في الخزانة.

8- لسان العرب. (بجل)، ج: 11، ص: 46. والكتاب. ج: 03، ص: 67. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 558، والعمدة. ج: 02، ص: 271. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 21. والبيت متشاطر.

9- هو: أبو ذؤيب الهذلي (27هـ).

فَقُلْتُ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لاَ يَضِيرُهَا[1]

برفع يضـير. وظاهره أن رفع الجزاء إذا كان فعل الشـرط ماضـياً ليس بقليل وهو كذلك إلا أن جزمه أحسن على الأصح، ومن رفعه قوله[2]: [من البسيط]

وَإِن أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ[3]

برفع يقول.

فائـــدة:

اعلم أن فعل الشرط إذا كان /41ظ/ منفياً بلم ففي الجواب بعده ما فيه بعد الماضـي من جواز الرفع والجزم[4] نحو: إن لم يقم زيد يقوم عمر أو يقم عمر.

12. [فَاءٌ بِجَـامِدٍ وَجُمْلَـةٍ سُمَـا أَوْ طَلَـبٍ أَوْ بَعْـدَ قَدْ لَنْ سَوْفَ مَا]

وقوله: وَفِي الجَزَا تَحُلُّ فَاءٌ بِجَامِدٍ وَجُمْلَةٍ سُمَا أَوْ طَلَبٍ أَوْ بَعْدَ قَدْ لَنْ سَوْفَ مَا. يعني أنه يلزم دخول الفاء الرابطة للجواب في الجزاء الذي لا يقبل أن يكون شرطاً وهو سبعة أشياء:

أشـــار إلى **الأول** منها بقوله: بجامدٍ؛ أي: إذا كان الجزاء فعلاً جامداً كليس وعســـى كقوله تعالى: ﴿جَنَّٰتِكَ مِّنْ خَيْرٍ آَيُّوتِيَنِ أَنْ رَبِّيَ فَعَسَىٰ ﴿٣٨﴾ وَوَلَدًا مَا لَا مِنكَ أَفَلَّ أَنَا تَرَنِ إِنِ﴾[5].

وأشار إلى **الثاني** بقوله: وجملةٍ سما؛ أي: إذا كان الجزاء جملة اسمية فإنه يجب اقترانها بالفاء أيضاً نحو: إن جاء زيد فعمر بالباب.

1- الديوان. ص: 114. والكتاب. ج: 03، ص: 70. والشـعر والشـعراء. ج: 02، ص: 642. وخزانة الأدب. ج: 09، ص:57.

2- هو: زهير ابن أبي سلمى (13ق هـ).

3- الديوان. ص: 115. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1589. ومغني اللبيب. ص: 552. والكامل. ج: 01، ص: 112.

4- في النسخة: النصب.

5- سورة الكهف، من الآيتين: 38و39.

وأشـــار إلى **الثالث** بقوله: أو طلب؛ أي إذا كان الجزاء جملة طلبية فإنه يجب اقترانه بالفاء أيضاً نحو: إن جاء زيد فاضربه.

وأشـار إلى **الرابع والخامس والسـادس والسـابع** بقوله: أو بعد قد لن سـوف ما ؛ أي إذا كانت جملـةالجزاء مقترنـة بلن أو قـد أو ســوف أو مـا فـإنـه يجـب اقترانهـا بـالفـاء أيضـــاً نحـــــــــــــــو:﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾[1] ، ﴿إِنْ شَآءَ فَضْلِهِۦٓ مِنْ اللَّهُ يُغْنِيكُمُ فَسَوْفَ عَيْلَةً خِفْتُمْ وَإِنْ﴾[2]. ونحو: إن تجئ فلن أحرمـك وإن تأتني فما أسوءك.

وظاهر النظم وجوب اقتران الجواب بالفاء في هذه المسـائل السـبعة وهو كذلك، ولا تحذف إلا ضرورة كقوله[3]: [من الطويل]

وَمَن لاَ يَزَلْ يَنقَادُ لِلغَيِّ وَالصِّبَا سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمَا[4]

لأن القياس: فسيلفى. وكقوله[5]: [من الطويل]

مَن يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِندَ اللهِ مِثْلَانِ[6]

لأن القياس: فالله يشكرها. وكقوله[7]: [من الطويل]

1- سورة يوسف، من الآية: 77.

2- سورة التوبة، من الآية : 28.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- شـرح التسـهيل. ج: 04، ص: 76. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1924. والتصـريح. ج: 02، ص: 407.

5- هو: كعب بن مالك في ديوانه. أو عبد الرحمن بن حسان.

6- ديوان كعب بن مالك. جمع: سامي مكي العاني. مكتبة النهضة .الطبعة الأولى: 1386هـ- 1966م. ص: 288. وشـرح التسـهيل. ج: 04، ص: 76. والتصـريح. ج: 02، ص: 406. والمقاصـد النحوية. ج:04، ص: 1923. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 51.

7- هو: للأسدي (دون تحديد) في الكتاب.

بَنِي ثُعَلٍ لاَ تَنكِعُوا العَنزَ شِـــرْبَهَا بَنِي ثُعَلٍ مَن يَنكِعِ العَنزَ ظَالِمُ[1]

لأن القياس: فظالم، أي: فهو ظالم.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الضالة: «فَإِن جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا»[2] فنادر.

تتمـــة:

اعلم أنه ذكر في المغني[3] مما يجب اقترانه بالفاء الجزاء المقرون بحرف له الصدر كـــــرب ومـــثـــلـــهـــا كـــــــــــــــــــــــأن نـــحـــو قـــولـــه تـعـالـى:﴿جَمِيعاًۚ ٱلنَّاسَ فَتَلَ فَكَأَنَّمَا ٱلاَرْضِ فِي فَسَادٍ اَوْ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْساً فَتَلَ مَن أَنَّهُ﴾[4]. وكـذا المصـــدّر بـالقســم نحو: إن تجئني فلأكرمك، وكـذا المصـــدّر بحرف لـه الصـــدر نحو:﴿إِسْتَطَعْتَ فَإِن إِعْرَاضُهُمْ عَلَيْكَ كَبُرَ كَانَ وَإِن﴾[5] الخ.

ولتعلم أن هـذه الفـاء قـد تخلفهـا إذا الفجـائيـة في الجملـة الاســميـة كقولـه تعالى:﴿يَقْنَطُونَ هُمْ إِذَا اَيْدِيهِمْ فَدَّمَتَ بِمَا سَيِّئَةٌ تُصِبْهُمْ وَإِن﴾[6].

ولتعلم أيضـاً أن الجزاء الصـالح لأن يكون شـرطاً بأن كان فعلاً غير جامد ولا مقترن بما ذكر يجوز دخول الفاء عليه وعدم دخولها. إلا إن دخلت رفع الفعل بعدها وصـــار خبر مبتدأ محذوف نحو: إن تجئني فأكرمك أي فأنا أكرمك . وكقوله تعالى:﴿رَهَفاً وَلاَ بَخْساً يَخَافُ فَلاَ بِرَبِّهِ يُومِنُ فَمَنْ﴾[7]أي:

1- الكتاب. ج: 03، ص: 65، ولسان العرب. (نكع)، ج: 08، ص: 364. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1872. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1942.

2- صحيح البخاري. رقم الحديث: 2437، ج: 03، ص: 126.

3- ينظر: مغني اللبيب. ص: 553.

4- سورة المائدة، من الآية: 34.

5- سورة الأنعام. من الآية: 36.

6- سورة الروم، من الآية: 35.

7- سورة الجن، الآية: 13.

فهو لا يخاف، ونحو:﴿فَتُذَكِّرَإِحْدٰيهُمَاتَضِلَّأَن/42و/ ٱلأُخْرىٰۚإِحْدٰيهُمَا﴾[1]؛ بكسر إن، أي: فهي أي القصة تُذَكِّرَ إلخ.

وهذا إن كان الجزاء مضارعاً؛ وأما إن كان ماضياً فعلى ثلاثة أقسام:

1. فإن كان مستقبِل المعنى ولم يقصد به وعد أو وعيد امتنع دخول الفاء عليه نحو: إن قام زيد قام عمر.

2. وإن كان ماضياً لفظاً ومعنى وجب دخول الفاء عليه على تقدير قد نحو:﴿وَصَدَقَتْفَقُبِلَمِنفَقَمِيصُهُۥقُدَّكَانَإِن﴾[2].

3. وإن أريد به وعد أو وعيد جاز اقترانه بالفاء على تقدير قد كقوله تعالى:﴿إِلَىٰرَبِّهِمْوُجُوهُهُمْوَكُبَّتْبِالسَّيِّئَةِجَآءَوَمَن﴾[3]، وعدم اقترانه بها باعتبار استقباله، فتأمل.

وظاهر النظم أنه لابد من الشرط والجزاء بعد أداة الشرط وهو كذلك، إلا أن الجزاء قد يُحذف كثيراً إن دل عليه دليل نحو: أكرمك إن تجئني، وأنت محروم إن لم تجئني. وقد يحذف الشرط إن دل عليه دليل ويكثر ذلك مع إن كقوله[4]: [من الوافر]

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ وَإِن لاَ يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ[5]

أي: وإن لا تطلقها يعلُ. ونحو: إن خيرٌ فخير؛ أي: إن يكن خير فجزاؤه خير. وقد لا يبقى من جملة الشرط شيء كقوله[6]: [من الطويل]

1- سورة البقرة، من الآية: 281.

2- سورة يوسف، من الآية : 26.

3- سورة النمل، من الآية: 92.

4 - هو الأحوص الأنصاري (105هـ).

5- ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري. جمع وتح: إبراهيم السامرائي.مطبعة النعمان _النجف، العراق_. ط: 1388هـ- 1969م. ص: 184. وفيه: فلست لها بأهل وإلا شقّ مفرقك. ولسان العرب. ج:15، ص: 469. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 151.

6- لم نقف على قائله في المصادر.

مَتَى تُؤخَذُواْ قَسْراً بِظِنَّةِ عَامِرٍ وَلَمْ يَنْجُ إلاَّ في الصِّفَادِ يَزِيدُ[1]

أي: متى تَثْقَفوا تُؤخذوا إلخ. ونحو: من يسلّم عليك فسلّم عليه ومن لا فلا، أي: ومن لا يسلّم عليك فلا تسلّم عليه .

ومن حذف الشرط مع أداته على الصحيح ما في جواب الأمر نحو: زرني أكرمك؛ أي: إن تزرني

أكرمك. وكقوله[2]: [من الطويل]

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ[3]

أي: إن تقفا نبك. وقوله[4]: [من الوافر]

وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي[5]

مكانك: اسم فعل أمر بمعنى اصبري؛ أي اصبري إن تصبري تُحمدي. وكقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَ كُنتُمْ إِن لَّكُمْ خَيْرٌ ذَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُم بِأَمْوَٰلِكُمْ اللَّهِ سَبِيلِ فِي وَتُجَٰهِدُونَ وَرَسُولِهِ بِاللَّهِ تُؤْمِنُونَ ذُنُوبَكُمْ لَكُمْ يَغْفِرْ﴾[6] ؛ أي: إن تؤمنون إلخ يغفر لكم.

ومثل الأمر في ذلك أنواع الطلب السبعة الباقية التي تقدم أن المضارع يُنصب بالفاء أو الواو في جوابها بشرط صحة المعنى مع تقدير إن قبل لا منها في النهي نحو: لا تدن من الأسد يأكلك، إذ يصح: إن لا تدن من الأسد يأكلك بخلاف: إن لا تدن من الأسد تسلم.

1-شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1609. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1928. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 563.

2- هو: امرؤ القيس (80ق هـ).

3- ديوان امرؤ القيس. ص: 19.

4- هو: عمرو ابن الأطنابة الأنصاري.

5- العمدة في محاسن الشعر. ج: 01، ص: 29. وعيون الأخبار. ج: 01، ص: 207. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1902.

6- سورة الصف. الآية: 11، ومن الآية: 12.

وأما غير النهي منها فيكفي فيه صحة وضع إن الشرطية موضعه نحو: أَحسن إليّ أُحسن إليك؛ يصح: إن تُحسن إليّ أُحسن إليك. ونحو: أين بيتك أزرك، أي: إن تُعَرِّفْنِيهِ أزُرك. وقس الباقي منها.

وقيل: إن الجواب في ذلك مجزوم بشرط مقدر فتقول في زرني أزرك: زرني فإن تزرني أزرك. وقيل إنه مجزوم بالجملة قبله. وقيل إنه مجزوم بلام الأمر مقدرة وهو أضعفها[1]، تأمّل.

ولا يقاس حذف فعل الشرط وحده أو مع الأداة إلا مع إن كما ذكرت أمثلته.

ولتعلم أنه يجوز في المضارع المعطوف على فعل الجزاء بالواو والفاء ثلاثة أوجه: الرفع على الاستئناف.

والنصب/42ظ/ على إضمار أن، والجزم بالعطف على المجزوم؛ ورُوِيَ بالأوجه الثلاثة قوله[2]: [من الوافر]

فَإِن يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالبَلَدُ الحَرَامُ

وَنَأْخُذ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سِنَامُ[3]

بتثليث ونأخذ. وبالأوجه الثلاثة قرئ قوله تعالى: ﴿يَّشَآءُ لِمَنْ يَغْفِرُ لِلَّهِ بِهِ يُحَاسِبْكُم تُخْفُوهُ أَوْ تُبْدُوهُ أَنفُسِكُمْ بِهِ مَا تُبْدُوا وَإِن﴾[4] بتثليث فيغفر.

ويجوز في المعطوف بهما على الشرط وحده وجهان: الجزم على العطف، والنصب على إضمار إن نحو: إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك؛ بنصب: يخرج وجزمه. ومن النصب قوله[5]: [من الطويل]

---

1 – يراجع : ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1684. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 399.

2– هو: النابغة الذبياني (18 ق هـ).

3– الديوان. ص: 157. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1448. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 511.

4– سورة البقرة. من الآية: 283.

5– لم يعز لقائل في المصادر.

وَمَن يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ فَلَا يَخْشَ ظُلْماً مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا[1]

وقد يحذف الشرط والجزاء معاً بعد إن وأينما في الضرورة كقوله[2]: [من الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وَإِنْ[3]

أي: وإن كان فقيراً أُحبه. وكقوله[4]: [من المتقارب]

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَن يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا[5]

أي: أينما كان تصادفه. وقد يجيء جزاء واحد بعد شرطين أو أكثر كقوله[6]: [من البسيط]

إِن تَسْتَغِيثُواْ بِنَا إِن تَذْعَرُواْ تَجِدُواْ مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمُ[7]

تجدوا: جواب إن تستغيثوا، وجواب إن تذعروا يدل عليه جواب إن تستغيثوا. والله أعلم وأحكم.

وهذا آخر الكلام على ما يجزم المضارع.

1- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1607. والمغني. ص: 35. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1926.

2- هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

3- الديوان. ص: 186. ومغني اللبيب. ص: 852. وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. ج: 01، ص: 281. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 33.

4- هو: النمر بن تولب العكلي (شاعر مخضرم).

5- ديوان النمر بن تولب العكلي. تح: محمد نبيل طريفي. دار صادر-بيروت-. الطبعة الأولى: 2000م. ص:116. والصناعتين. ص: 183. وأدب الكاتب. ص: 214. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 557. والتصريح. ج: 01، ص: 411.

6- البيت بلا نسبة في المصادر.

7- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1947. والتصريح. ج: 02، ص: 415. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 359.

[تعدي الفعل ولزومه]

ثم قال: **تعدي الفعل ولزومه.** أي: هذا مبحث تعدي الفعل إلى مفعول واحد أو أكثر، ولزومه وهو اقتصاره على الفاعل وحده فقال:

4. [والفِعْلُ لاَزِمٌ وَمَـا عُـدِّيَ وذَيْنْ عَدِّ بِهَمْزٍ أَوْ بِتَضْعِيفِكَ عَيْـنْ]

الفعل لازم وما عُدِّيَ؛ الفعل مبتدأ ولازم مبتدأ أيضاً خبره محذوف، أي: منه لازم، ومـــا بمعنى الذي معطوف على لازم، وجملة عدي بالبناء للنائب صلة مـــا.

ولما ذكر أنواع الفعل من الماضـي والمضـارع والأمر وما يُبنى منها وما يَنصـب المضـارعَ وما يجزمه، ذكر هنا انقسـام الفعل في نفسـه إلى لازم ومتعد وناقص كما سـيأتي، وذلك واقع في جميع أنواعه فقال: وَالفِعْلُ لاَزِمٌ وَمَا عُدِّيَ؛ يعني أن الفعل منه اللازم وهو المكتفي بالفاعل نحو: قام زيد ويقوم زيد وقم.

ومنه المتعدي وهو الذي يطلب مفعولاً واحداً بعد الفاعل نحو: أكرم زيدٌ عمراً ويكرم زيدٌ عمراً وأكرم عمراً. أو يطلب مفعولين كظن وأخواتها نحو: ظن زيدٌ عمراً صـادقاً ويظن عمر زيداً صـادقاً وظن عمراً صادقاً، ولا يتعدى الفعل بنفسه إلى أكثر من مفعولين.

ومنه الناقص وهو ما لا يطلب فاعلاً أصـلاً ككان وأخواتها الناقصـات، والمرفوع بعدها اسم لها لا فاعل كما يأتي. وإلى هذا القسم أشار بقوله في الفاعل: بَعدَ كفَعْلٍ تَمَّ[1]، تأمل.

فـــائـــدة:

اعلم أن علامة الفعل المتعدي أنه هو الذي يصـح منه صـوغ اسـم مفعول تام غير مفتقر إلى جار ومجرور نحو: مضروب من ضرب /43و/ ومفهوم من فهم. ومن علاماته أنه هو الذي يصح أن تتصل به هاء غير راجعة إلى مصدره نحو: الباب فتحته والدار سكنتها وزيد أكرمته؛ فالهاء فيها راجعة للباب والدار وزيد؛ وهي غير مصادر لفتح وسكن وأكرم.

1- ينظر الصفحة: 280 من هذا التحقيق.

وأما الهاء الراجعة على المصـــدر فتدخل على اللازم والمتعدي نحو: الضـــرب ضـــربته زيداً؛ فالهاء في ضـربته راجعة للضـرب وهو مصـدر ضـرب، ونحو: القيام قمته؛ الهاء في قمته راجعة للقيام وهو مصدر قمت، تأمل.

وقوله: وَذَيْنْ عَدِّ بِهَمْزٍ أَوْ بِتَضْعِيفِكَ عَيْنْ؛ ذَيْن: مفعول مقدم لعدِّ، وعين: مفعول ثان لتضعيفك وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.؛ أي: وعدِّ الفعل اللازم إلى واحد والفعل المتعدي إلى واحد إلى اثنين والمتعدي إلى اثنين إلى ثلاثة بالهمز الدال على المتكلم أو بتضـعيف عين الفعل أي بتشـديده نحو: ذهب زيد فهو لازم، فإذا أدخلت عليه الهمز عدّيته إلى واحد نحو: أذهبت زيداً، وكذلك إذا ضعفته نحو ذهَّبت زيداً.

ولتعلم أن التعديَ بالهمز والتضعيف مقيس على الأصح في اللازم والمتعدي إلى واحد. إلا أن التضعيف يقل في حَلْقِيّ العين كـ: بعّدته وذهّبته وضعّفته. ويمتنع فيما عينه همزة منها كَـ: نـأى؛ فلا يقال نأّيته بتشـــديد الهمزة. وقيل إن التعدي بالهمز والتضـــعيف مطلقاً ســـماعي لا مقيس[1]، والأصح الأول كما هو ظاهر النظم والله أعلم وأحكم.

5. [أَو عَدِّ بِالحَرْفِ وَإِن بَانَ انصِبَنْ مَا جَرَّ نَقْلاً قِيسَ مَعْ كَي أَنَّ أَنْ]

أَوْ عَدِّ بِالحَرْفِ؛ يعني به أن الفعل لازماً أو متعدياً يتعدى أيضـاً بالحرف إلى مفعول؛ فإن كان لازماً تعدى إلى واحد بالحرف نحو: جلس زيد في المســـجد. وإن كان متعدياً إلى واحد تعدى إلى اثنين بالحرف نحو: ضـرب زيد عمراً بالسـيف. وإن كان متعدياً إلى اثنين تعدى إلى الثالث بالحرف نحو: ظننت زيداً صـــادقاً في قوله. وإن كان متعدياً إلى ثلاثة بمعد تعدى إلى رابع بالحرف نحو: أرى زيد عمراً الهلال طالعاً في النهار.

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 07، ص: 58.

وهو في جميع ذلك مجرور بحرف الجر لكن محله نصـــب على المفعولية للفعل أو ما يعمل عمله.

وقوله: وَإِن بَانَ انصِبَنْ تَوَسُعاً قِيسَ بِكَيْ وأَنَّ أَنْ؛ فاعل بان مستتر يعود على الحرف، ومفعول انصب محذوف؛ أي: انصب مدخول الحرف الذي كان مجروراً به.

وهذا اســـتطراد من الناظم لأحكام غير داخلة فيما ترجم له، لأنه لما ذكر أن الفعل يتعدى بالحرف وكان الحرف تارة يحذف وينصـــب ما كان مجروراً به أو يبقى على جره نادراً اســـتلم ذلك بكلام عليه فقال: وإن بان؛ أي: حُذِف؛ فهو من الأضـــداد؛ يقال: بان إذا ظهر وبان /43ظ/ إذا استتر.؛ أي: وإن حذف الحرف الذي تعدى الفعل به وبقي مجروره فانصبه بالفعل نفسه على نية الحرف المحذوف. ويقال له المنصوب على التوسع والمنصوب على نزع الخافض نحو: بريت القلم السكين أي: بالسكين، وضربت زيداً العصا أي: بالعصا.

وظاهر قوله: انصبن بفعل الأمر ونون التوكيد أن النصب على التوسع مقيس فيما لا يخفى فيه معنى الحرف المحذوف، وقد قيل بذلك. وظاهر قوله: قِيسَ بِكَيْ وَأنّ وأنْ أنه لا يقاس حذف حرف الجر ونصب الاسم إلا بـــكي نحو: جئت كي تكرمني أي: لكي تكرمني، أي: لإكرامك لي، وعجبت أنك قائم أي: من أنك قائم، أي: من قيامك، وعجبت أن جئت، أي: من أن جئت؛ أي من مجيئك. وهذا هو المشهور عند النحاة أنه لا يقاس حذف حرف الجر ونصب الاسم إلا في كي وأنّ وأنْ كما مثّل بشرط أمن اللبس فيها؛ فإن حصل لبس لم يجز الحذف ولو فيها نحو: رغبت في أن تقوم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن.

واختلف في محل أنَّ وأنْ بعد حذف حرف الجر؛ فذهب الكسائي (189هـ) ومن وافقه إلى أنهما في محل نصب وهو الأقيس كما مشى عليه في النظم، وذهب الأخفش (215هـ) إلى أنهما في محل جر تمسكاً بقوله[1]: [من الطويل]

1- هو الفرزدق (110هـ).

وَمَا زُرْتُ سَلْمَى أَن تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلاَ دَيْـنٍ بِهَـا أَنَـا طَـالِبُــهْ[1]

بجر دينٍ عطفاً على محل أن تكون، لا على توهم دخول اللام كما قاله الآخرون[2].

وأما حذف الحرف والنصـــب فلا يقاس على الأصـــح في غير الثلاثة، بل يقتصـــر فيه على السماع كما في ابن عقيل[3].

وذهب الأخفش بن سليمان الأصغر (315هـ)إلى أنه يجوز الحذف مع غيرها قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو: بريت القلم السكينَ. وقيل إنه أُجري مجرى القياسي لكثرة ما سمع منه[4] كقوله[5]: [من الوافر]

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُواْ كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرَامُ[6]

أي: بالديار، وقيل منه قوله[7]: [من البسيط]

آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ[8]

بنصب حبَّ؛ أي: عن حب. وقوله[9]: [من الكامل]

لَذْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[10]

1- الديوان. ص: 78. وفي النسخة وكثير من كتب النحو: ليلى بدلَ سلمى.

2- قال ابن هشـام في المغني ص: 683: «رَوَوْهُ بخْفض دينٍ عطفاً على مَحل أَن تكون؛ إِذْ أَصـله لِأن تكون؛. وَقد يُجَاب بِأَنَّهُ عطف على توهم دُخُول اللَّام. وَقد يُعْتَرض بِأَن الحمل على العَطف على المحل أظهر من الحمل على الْعَطف على التَّوَهُّم، وَيُجَاب بِأَن القَوَاعِد لاَ تثبت بالمحتملات ». ويراجع: الإنصـــاف. ج: 01، ص: 327. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 634. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 996.

3- ينظر: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 151.

4- يراجع: نفس المصدر ونفس الصفحة.

5- هو جرير بن عطية الخطفي (110هـ).

6- الديوان. ص: 416، والشطر الأول فيه: أَتَمْضُـونَ الرُّسُومَ وَلَمْ تُحَيَّا. وشرح المفصـل. ج: 04، ص: 455. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 998.

7- هو: المتلمس (50ق هـ؟).

8- الديوان. ص: 95. وجمهرة أشعار العرب. ص: 446. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 180.

9- هو ساعدة بن جؤية الهذلي.

10- شرح أشعار الهذليين .ج: 03، ص: 1120. والمخصص. ج: 04، ص: 246. و خزانة الأدب. ج: 03، ص: 83.

أي: كما عسل أي اضطرب في الطريق. وقوله[1]: [من الطويل]

تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِن صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الذِي لَولاَ الأَسَى لَقَضَانِي[2]

أي: لقَضَى عليّ. وقوله[3]: [من البسيط]

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ[4]

أي: أمرتك بالخير. وقوله[5]: [من الطويل]

وَمِنَّا الذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ[6]

أي: اختير من الرجال. وقوله[7]: [من الطويل]

وَيَوماً شَهِدْنَاهُ سُلَيماً وَعَامِراً قَلِيلاً سِوَى الطَّعْنِ النِّهَالِ نَوَافِلُهْ[8]

أي: شهدنا فيه.

وحكى المبرد عن العرب : قمت ثلاثاً /44و/ لا أذوقهن طعاماً ولا شـراباً؛ أي: لا أذوق فيهن. ولكثرة ما سُمع من هذا فلا يحجر على من قاسه.

1- هو: عروة بن حزام (شاعر إسلامي توفي في زمن معاوية).

2- ديوان عروة بن حزام. تح: أحمد عكيدي. الهيئة العامة السـورية للكتاب. ط: 2014. ص: 124. ولسـان العرب. مادة (عرض)، ج: 07، ص: 195. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 994. وارتشـاف الضـرب. ج: 04، ص: 1735.

3- هو: عمرو بن معدي كرب (21هـ ؟).

4- ديوان عمرو بن معدي كرب. تح: مطاع الطرابيشي. مجمع اللغة العربية بدمشق. الطبعة الثانية: 1405 هـ-1985م. ص: 63. والمخصـص. ج: 04، ص: 244. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 19. وخزانة الأدب. ج: 01: ص: 339.

5- هو: الفرزدق (110هـ).

6- الديوان. ص: 360. ولسـان العرب. مادة (خير)، ج: 04، ص: 265. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 32. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 123. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 19.

7- هو: رجل من بني عامر.

8- الكتاب. ج: 01، ص: 178. وشـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 245. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 32.

ولتعلم أن حذف حرف الجر وبقاء معموله مجروراً قليل كما يأتي في محله ومنه قوله[1]: [من الطويل]

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِ الأَصَابِعُ[2]

أي: أشارت إلى كليب. والله أعلم وأحكم.

[تجريد الفعل وعدمه وذكر النونات التي تتصل به]

ثم ترجم إلى بعض أحكام الفعل بقوله: **تجريد الفعل وعدمه وذكر النونات التي تتصل به.**

أي: هذا مبحث تجريد الفعل من الحروف الدالة على التثنية والجمع إذا أسند لظاهر غير مفرد وعدمه أي عدم تجريده منها. ومبحث النونات التي تتصـــل به كنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة ونون الإناث الفاعلة ونون الوقاية ونون الرفع وهو مبحث جيد نافع في هذا الباب إن شـــاء الله فقال:

6. [وَفِعْلُ ظَاهِـرٍ سِوَى الفَـرْدِ اسْتَقَلْ وَمَـا كَقَـامَا قَـامُواْ قُمْنَ قَبْلَ قَلْ][3]

وَفِعْلُ ظَاهِرٍ سِـوَى الفَرْدِ اسْتَقَلْ؛ يعني: أن الفعل المسند إلى فاعل ظاهر غير مفرد وهو التثنية والجمع المذكر أو المؤنث حكمه أن يســتقل بنفســه بأن لا تزاد عليه الألف الدالة على اثنين كجاء الزيدان وجاءتا الهندان ولا الواو الدالة على الجمع نحو: جاءو الزيدون ولا النون الدالة على الإناث نحو: جئن الهندات والألف والواو والنون هنا حروف دالة على ما ذكر، بل يتجرد منها على اللغة الفصـــحى نحو: جاء الزيدان وجاء الزيدون وجاءت الهندات. وإلى ذلك أشـــار بقوله: وَمَا كَقَامَا الزيدان وقَامُواْ الزيدون وقُمْنَ الهندات قَبْلَ أي: قبل الظاهر المســـند إليه الفعل غير مفرد قلَّ أي: قليل في كلام العرب.

1- هو: الفرزدق (110هـ).

2- الديوان. ص: 362. ومقاييس اللغة. مادة (شر)، ج: 03، ص: 182. شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 635.

3- هذا البيت ورد في المنظومة هكذا: وَالفِعْلَ جَرِّدْ مَعْ سِوَى الفَرْدِ وَمَا كَقَامَا قَامُوا قُمْنَ قَبْلَ مَا سُمَا

ويقال لـه: لغة أكلوني البراغيث؛ وهي لغة طائفة من العرب منهم بنو الحارث ابن كعب؛ فالألف عندهم مع الاثنين والواو مع الجمع المذكر والنون مع الجمع المؤنث مثل تاء التأنيث التي في: قامت هند. ومن شواهد هذه اللغة قوله[1]: [من الطويل]

تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ[2]

والأفصح: أسلمه مبعد وحميم. وقوله[3]: [من المتقارب]

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي وَكُلُّهُمُ أَلْوَمُ[4]

والأفصح: يلومني أهلي، والواو على هذه اللغة حرف دال على جمع الذكور. وقوله[5]:[من الطويل]

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ[6]

والأفصح: رأى الغواني، والنون في رأين على هذه اللغة حرف دال على جمع الإناث. وقوله[7]: [من الوافر]

ذَرِينِي لِلغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ

وَأَحْقَرُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِ وَإِن كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخيرُ[8]

1- هو: عبيد الله بن قيس الرقيات (75هـ).

2- ديون عبيد الله بن قيس الرقيات. تح: محمد يوسف نجم. دار صادر -بيروت-. لاط، لا تا. ص: 196. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 116. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 925. والتصريح. ج: 01، ص: 406.

3- هو أمية بن أبي الصلت (05هـ) ولم أجده في ديوانه في الطبعة التي عندي، أو لـ: أحيحة بن الجلاح الأوسي (جاهلي) .

4- مغني اللبيب. ص: 478. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 578. ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني. ج: 02، ص: 616.

5- هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العتبي من ولد عتبة بن أبي سفيان.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 117. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 935. والبيان والتبيين. ج: 02، ص: 126. وفقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (429هـ). تح: عبد الرزاق المهدي. إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى: 1422هـ-2002م. ص: 227.

7- هو: عروة بن الورد (30 ق هـ؟).

8- ديوان عروة بن الورد. تح: أسماء أبو بكر محمد. دار الكتب العلمية -بيروت-. ط: 1418هـ-1998م. ص: 79. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 206. والتصريح. ج: 01، ص: 406. والبيان والتبيين. ج: 01، ص: 198. والعقد الفريد. ج: 02، ص: 345.

والأفصـــح: وإن كان له نســـب وخير، والألف على هذه اللغة حرف دال على التثنية. وقوله: وأهونهم عليه؛ أي: عليهم. وقوله[1]: [من مجزوء الكامل]

نُتِـجَ الـرَّبِيعُ مَـحـَاسِنـــاً أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَائِبْ[2]

الأفصح: ألقحتْها غرُّ السحائب، /44ظ/ والنون على هذه اللغة حرف دال على جمع الإناث.

ولتعلم أن هذه اللغة لا تمتنع على الأصـح مع المفردين المتعاطفين أو المفردات المتعاطفة كما ترى في بعض هذه الأمثلة. وقيل إن الاسم الظاهر في مثل ذلك مبتدأ مؤخر وما اتصل بالفعل من الألف أو الواو أو النون فاعله والفعل وفاعله خبر المبتدأ مقدماً عليه.

وقيل: إن ما اتصـــل بالفعل من ألف أو واو أو نون هو فاعله والاســـم الظاهر الذي بعده بدل منه؛ وعورض هذان القولان بقول الأئمة أن ذلك لغة قوم بأعيانهم والتقديم والتأخير لا يختصـــان بلغة قوم بأعيانهم[3]. والله أعلم وأحكم.

ثم أشـــار إلى بقية ما ترجم له وهو النونات التي تتصـــل بالفعل وبدأ بنون الوقاية منها، وهي على أربعة: 1- ما يلزم دخولها فيه، 2- وما يقل دخولها فيه، 3- وما يكثر دخولها فيه، 4- وما يجوز دخولها فيه وعدم دخولها على السواء.

وإلى الأول أشار بقوله:

7. [وَقَبْلَ يَائِكَ بِـهِ اِلْـزَ ِمَنَّ نُونْ تَقِي وَبِـالفَرْعِ بَجَلْ عَـلَّ تَكُونْ]

وَقَبْلَ يَائِكَ؛ أي: يا متكلم، بِهِ أي: بالفعل الذي فيه الكلام اِلْزَمَنَّ وجوباً نوناً تســمى نون الوقاية لأنها تَقِي الفعل من الكسر؛ فنحو: جاءني ويجيئني وجئني إذا حذفت منه النون كسرت آخره فتقول:

1- هو: أبو فراس الحمداني (357هـ).

2- ديوان أبي فراس الحمداني. تح: خليل الدويهي. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الثانية: 1414هـــ-1994م. ص: 29. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 205. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 924.

3- يراجع: شرح التسهيل، لابن مالك. ج: 02، ص: 117.

جاءِي ويجيئِي وجئي. ولا يجوز كسر الفعل؛ فلذلك لزمت هذه النون آخر الفعل قبل ياء المتكلم، إذ لا يمكن النطق بهذه الياء إلا بعد حرف مكسور.

ولا يجوز حذف هذه النون من الفعل قبل ياء المتكلم، وسُمع حذفها مِنْ لَيْسَ وحدها من الأفعال لشبهها للحروف لأنها جامدة كما يأتي وذلك كقوله[1]: [من الرجز]

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي[2]

والطيس بفتح الطاء وسكون الياء الرمل الكثير، واسم ليس مستتر والياء خبرها، أي: ليس الذاهب إياي.

وأما تجويز الكوفيين ما أحسني فمبني عندهم على أن أفعل التعجب اسم، والصحيح أنه فعل[3]. وأن نون الوقاية تلزمه قبل ياء المتكلم نحو: ما أعجزني عن الخيرات وما أفقرني إلى رحمة الله، اللهم ارحمني وارحم جميع المسلمين.

وقيل: إن هذه النون تلزم أيضاً اسم الفعل المتعدي قبل ياء المتكلم نحو: دراكني أي: أدركني ومكانكني أي: انتظري وصححه بعضهم. وقيل: إنها لا تلزم فيه كالفعل فيجوز داركي ومكانكي[4].

ثم أشار إلى ما يقل دخول هذه النون فيه قبل ياء المتكلم بقوله: وَبِالفَرْعِ بَجَلْ عَلَّ تَكُونْ.

الـ في الفرع خلف عن ضمير الفعل أي: وبفرعه ما تفرع منه؛ يعني: أن نون الوقاية قد تجيء نزراً أي قليلاً في فرع الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل كقوله صلى الله عليه وسلم لليهود: «هَلْ أَنتُمْ صَادِقُونِي»[5]؛ صادقوني اسم فاعل ولو حذفت /45و/ منه نون الوقاية لقيل: صادقي. وقول الشاعر[6]:[من الطويل]

1- هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

2- الديوان. ص: 175. وتهذيب اللغة. مادة (طيس)، ج: 13، ص: 22. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 319. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 323. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 324.

3- يراجع: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج: 01، ص: 104.

4- يراجع: ارتشاف الضرب. ج: 02، ص: 922.

5- سنن النسائي. رقم الحديث: 11291، ج: 10، ص: 195. وروي صادقي بلا نون في متون الحديث كثيراً.

6- البيت من غير نسبة في المصادر.

وَلَيْسَ بِمُعْيِينِي وَفِي النَّاسِ مُمْتِعٌ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ[1]

مُعْيِينِي: اسم فاعل دخلت عليه نون الوقاية قليلاً ولو حذفت لقيل مُعْيِيِي. وكقوله[2]: [من الطويل]

وَلَيْسَ المُوَافِينِي لِيُرْفَدَ خَائِباً فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَّلَا[3]

الموافيني: اســـم فاعل دخلت عليه نون الوقاية قليلاً، ولو حذفت لقيل الموافي. وكقوله[4]: [من الوافر]

وَمَـا أَدْرِي وَظَنِّـي كُـلَّ ظَـنٍّ أُمُسْلِمُـــنِي إِلَى قَوْمِـــي شُرَاحُ[5]

مســلمني: اســم فاعل دخلت عليه نون الوقاية قليلاً ولو حذفت لقيل مســلمي، وشــراح ترخيم شراحيل: اسم رجل.

وإنها قد تجيء أيضــاً قليلاً في أفعل التفضــيل كقوله صــلى الله عليه وسـلم: « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ»[6] روي بلا نون وبها.

وإنها قد تجيء أيضــاً نادراً في بجل بمعنى حســب فالأكثر فيها بجلي أي كفاني ومنه قوله[7]: [من الطويل]

1- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 138.

2- بلا نسبة في المصادر أيضاً.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 138. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 349. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 226.

4- هو يزيد بن مخرّم الحارثي.

5- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 189. والمغني. ص: 450. وهمع الهوامع.ج: 01، ص: 261. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 348. وضرائر الشعر. ص: 27.

6- وفي النسخة: «غير الدجال أخوفني عليكم من الدجال». وبهذا اللفظ لم أجده فيما وسعني من متون الحديث. وما وجدته هو: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِـهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْـلِمٍ». يراجع: صــحيح مسـلم. رقم: الحديث: 110. ج: 04، ص: 2250. وسنن ابن ماجه رقم الحديث: 4075. ج: 02، ص: 1356.

7- هو طرفة بن العبد (60 ق هـ).

أَلاَ إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكاً أَلاَ بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلاَ بَجَلْ[1]

ويجوز أيضاً بجلني بنون الوقاية على قلة.

وإنها قد تجيء أيضاً على قلة في لعل كقوله[2]: [من الطويل]

أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[3]

وقوله[4]: [من الطويل] فَقُلْتُ أَعِيرُونِي القُدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لأَبْيَضَ مَاجِدِ[5]

بل الأكثر في لعل حذف النون كقوله تعالى:﴿لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[6]. وقوله في النظم عل بلا لام لغة في لعل كما سيأتي.

ثم أشار إلى ما لأكثر دخول هذه النون فيه قبل ياء المتكلم مع جواز حذفها بقلة بقوله والله أعلم وأحكم:

8. [وَفِيلَدُنْومِنّعَنَّقَطُّقَدْلَيْتَفَشَتْوَسَوّبَاقِيالبَابِقَدْ]

وَفِيلَدُنْومِنّعَنَّقَطُّقَدْلَيْتَفَشَتْ؛ عن وقط وقد معطوفات على لدن بحذف العاطف، وضمير فشت يعود على نون الوقاية والمراد بالفشو الكثرة التي تقابل القلة.

يعني أن الأكثر في نون الوقاية دخولها قبل ياء المتكلم في هذه المذكورات، ويجوز عدم دخولها فيها على قلة؛.

1- الديوان. ص: 62. ومقاييس اللغة. ج: 01، ص: 200. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 345. وخزانة الأدب. ج : 06. ص: 247.

2- هو: حاتم الطائي (46ق هـ).

3- الديوان. ص: 40. والصحاح. مادة (علل)، ج: 05، ص: 1774. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 335. والتصريح. ج: 01، ص: 118. وعيون الأخبار. ج: 03، ص: 202.

4- لم نجد قائله.

5- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 137. ولسان العرب. ج: 12، ص: 471. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 322.

6- سورة غافر، من الآية: 36.

الأولمنها: لدن؛ وهي ظرف والأكثر فيه لدنّي بشد النون كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[1]، وقُرأ بتخفيفها وليس بضرورة كما قيل به.

والثاني والثالث: من وعن؛ وهما حرفا جر، وتزاد عليهما نون الوقاية قبل ياء المتكلم لتقي بناءهما على السكون نحو: مني وعني بتشديد النون وقد تحذف منهما نون الوقاية قبل ياء المتكلم نادراً كقوله[2]:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِن قَيْسٍ وَلاَ قَيْسُ مِنِي[3]

بتخفيف النون في عن ومن.

والرابع والخامس قدني وقطني بمعنى حسبي؛ فالأفصح فيهما إثبات النون قبل ياء المتكلم كقوله[4]: [من الرجز]

امْتَلَأَ الحَوْضُ فَقَالَ قَطْنِي مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلَأْتَ بَطْنِي[5]

وقطني أي: كفاني. ويجوز حذف النون إلا أنه أقل من إثباتها وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله[6]: [من الرجز]

قَدْنِيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ[7]

1- سورة الكهف، من الآية: 76. وهي قراءة عامة قرّاء الكوفة والبصرة، وبالتخفيف قرأ عامة أهل المدينة.

2- بلا نسبة لقائل.

3- شرح المفصل. ج: 02، ص: 250. والمقاصد النحوية. ج:01، ص: 324. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 259. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 380.

4- بلا نسبة.

5- تهذيب اللغة. (قط)، ج:08، ص: 218. والمخصص. (قط) ج: 04، ص: 236. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 350. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 330.

6- هو: حميد بن مالك الأرقط. أو هو: أبو بحدلة.

7- لسان العرب. (لحد)، ج: 03، ص: 389. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 393. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 349. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 327.

والخبيبان عبد الله ابن الزبير (73هـ)[1] وابنه خبيب(93هـ)[2] /45ظ/ على التغليب، أو هو وأخـــوه مصعب(71هـــ)[3]. وبحذف النون وإثباتها روي قوله صلى الله عليه وسلم: « لاَ تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ قَطْنِي قَطْنِي أَوْ قَطِي قَطِي»[4] ويروى بسكون الطاء وبكسرها بلا ياء وبالتنوين.

فـــــائدة:

المراد بوضع قدم رب العزة هنا لازمه؛ وهو التجلي عليها بقهره وكبريائه. وقيل غير ذلك وعلى كل فهو سبحانه وتعالى منزه عن الجارحة﴿ٱلْبَصِيرُ ٱلسَّمِيعُ وَهُوَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِۦ لَيْسَ﴾[5]بلا جارحة.

1- هو: عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر: فارس قريش في زمنه وأحد خطبائها، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة 64 هـ. عقيب موت يزيد ابن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة. وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، انتهت بمقتل ابن الزبير في مكة سنة: 73هـــ. دامت مدة خلافته تسع سنين. يراجع: معجم الصحابة. ج: 03، ص: 514. والأعلام. ج: 04، ص: 87.

2- هو: خبيب ابن عبد الله بن الزبير بن العوام، من رواة الحديث، ناسك زاهد، توفي سنة: 93 هـ. يراجع: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ). تح: بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي –بيروت–. الطبعة الأولى: 2003 م. ج: 02، ص: 1089.

3- هو: مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأَسَدي القرشي، أبو عبد الله: أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، فكان عضده الأقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق. وولاه عبد الله البصرة سنة: 67 هـــ فقصدها، وضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي. ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة، وأعاده في أواخر سنة: 68 وأضاف إليه الكوفة، فأحسن سياستهما. قال أبو عبيدة معمر ابن المثنى: كان مصعب أحبّ أمراء العراق إلى أهل العراق. توفي سنة: 71هـ في وقعة مع جيش عبد الملك بن مروان. يراجع: تاريخ الإسلام. ج: 02، ص: 881. والأعلام. ج: 07، ص: 247.

4- لم أجده برواية: قطني قطني. يراجع: مسند الإمام أحمد. رقم: 12302، ج: 21، ص: 94. وصحيح البخاري. رقم: 6661، ج: 08، ص: 134. وصحيح مسلم. رقم: 37، ج: 04، ص: 2187. وصحيح ابن حبان. رقم: 268، ج: 01، ص:501.

5- سورة الشورى، من الآية:09.

الســـادس: ليت؛ فالأفصـــح فيها إثبات نون الوقاية قبل ياء المتكلم كما نزل به القرآن كقوله تعالى:﴿عَظِيمآ فَوْزآ فَأَفُوزَ مَعَهُمْ كُنتُ يَلَيْتَنِي﴾[1].ويجوز حذفها منها بقلة حتى خصه بعضهم بالضرورة ومنه قوله[2]:[من الوافر]

فَيَا لَيْتَي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ وَلَجْتُ وَكُنتُ أَوَّلَهُمْ وُلُوجَا[3]

وقوله[4]: [من الوافر] كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي[5]

ثم أشـــار إلى ما يجوز دخول نون الوقاية فيه قبل ياء المتكلم وعدم دخولها بقوله: وَسَـــوِّ بَاقِي البَاب أي: باب لَيت قَدْ أي: فقط.

ولما قدّم أن الأكثر في لعل حذف النون قبل ياء المتكلم وأن القليل إثباتها، وقدّم أن الأكثر في ليت إثباتها والقليل حذفها. ذكر هنا أنه يجوز إثباتها وحذفها على السواء في باب أخوات لعل وليت وهو إنّ بالكســـر وأنّ بالفتح ولكن وكأن؛ فيجوز أن تقول إني وأنني ولكني ولكنني وكأني وكأنني وهذا التفصيل الذي فصله جيد مفيد.

ولتعلم أن نون الوقاية إنما تدخل على باب أن من الحروف لشـــبهه بالأفعال من كونه على ثلاثة أحرف فأكثر، في كونه يرفع وينصب كالفعل. ودخلت على من وعن من الحروف غيرها لتقي

1- سورة النساء، من الآية: 72.

2- هو ورقة ابن نوفل بن عبد العزى (12 ق هـ).

3- ورقة بن نوفل مبشر الرسول. جمع وتح: غسان عزيز حسين. در الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1423هـ-2002م. ص: 123. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 186. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 332. والتصريح. ج: 01، ص: 118. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 392.

4- هو: زيد الخيل (09هـ).

5- ديوان زيد الخيل الطائي. تح: أحمد مختار البرزة. دار المأمون للتراث -بيروت-. الطبعة الأولى: 1408هـ-1988م. ص: 137. والكتاب. ج: 02، ص: 370. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 375.

بناءها على السكون وكذلك لدنْ من الأسماء، ودخلت على غير ذلك من فروع الفعل لشبهه به. والله أعلم وأحكم.

فائدتـــان:

الأولى:أن تعلم أن في لدن لغات منها: لَدْنَ كبَيْدَ، ولُدْنِ كـ: قُلْتِ بكسر التاء، ولَدْ كـ: هَلْ، ولُدْ كـ: قُلْ ولَدُ بفتح فضم.

الثانية: أن أبا حيان [الأندلسي][1](745هـ) ذكر في بحره أن بناء لدن لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند، وهذا معنىً جزئي حقه الحرف ولم يضعوه[2]. انتهى على نقل الخضري عن السيوطي[3]. وعلى هذا فبناؤها على الشبه المعنوي كما تقدم. والله أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى حكم اجتماع نون التوكيد ونون الرفع بقوله:

9. [وَغَالِباً احْذِفْ لَهَا نُونَ الرَّفَعْ وَلِلمُؤَكَّدَةِ حَتْماً ذَا يَقَعْ]

وَغَالِباً احْذِفْ لَهَا نُونَ الرَّفَعْ؛ أي: الرفعَ بتحريك وسط المسكن الوسط وهو جائز كقوله[4]:

كَمْ قَائِلٍ يَا سَعَدَ ابْنَ سَعَدَاهْ كُلُّ امْرِئٍ بَاكٍ عَلَيْكَ أَوَّاهْ[5]

1- هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها سنة: 745هـ بعد أن كف بصره. اشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. منها: البحر المحيط في تفسير القرآن و طبقات نحاة الأندلس و نور الغبش في لسان الحبش وتحفة الأريب في غريب القرآن، و التذييل والتكميل و ارتشاف الضرب من لسان العرب. يراجع: بغية الوعاة. ج: 01، ص: 280. والأعلام. ج: 07، ص: 152.

2- يراجع: البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي (745هـ). تح: صدقي محمد جميل. دار الفكر -بيروت-. ط: 1420هـ- 2000م. ج: 03، ص: 08.

3- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 45.

4- لم ينسب لقائل.

5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 416.

أي: يا سـعْد بتسـكين العين. ويجوز في حركة الوسـط حينئذ إتباعها لحركة ما قبلها وإتباعها لحركة ما بعدها؛.

يعني: أن الغالب حذف نون الرفع إذا اجتمعت معها نون الوقاية نحو: يكرماني ويكرموني فالنون فيهما نون الوقاية ونون الرفع محذوفة.

ومن غير الغالب إثبات نون الرفع /46و/ مع نون التوكيد نحو:يكرمانني ويكرموننني. وقيل المحذوف نون الوقاية والصـحيح الأول الذي مشـى عليه في النظم؛ لأن نون الرفع هي التي عهد حذفها.

ثم أشـار إلى حكم اجتماع نون التوكيد ونون الرفع بقوله: وَلِلمُؤَكِّدَةِ حَتْماً ذَا؛ أي حذف نون الرفع يَقَعْ، يعني أنه يجب حذف نون الرفع من الفعل إذا دخلت عليه نون التوكيد نحو: هل تضربانّ وهل تضربُنَّ وهل تضربِنَّ الأصل هل تضربانِنَّ وهل تضربونَنّ وهل تضربينَنّ؛ النون الأولى نون الرفع، والثانية نون التوكيد فحذفت لكراهة توالي الأمثال فصار تضربونْنَ وتضربينْنَ وتضربانْنِ لأن النون المشـددة نونان الأولى مسـكنة والثانية متحركة فحذفت الواو والياء لالتقاء السـاكنين فصـار تضربُنَّ وتضربِنَّ وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء المحذوفتين.

وإنما لم تحذف الألف من تضربان لخفتها وهذا إذا كان الفعل صحيحاً، فإن كان معتلاً فإما أن يكون آخره واواً أو ياءً أو ألفاً، فإن كان آخره واواً أو ياءً حذفت لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقي قبل واو الضـمير وكسـر ما قبل ياء الضـمير؛ فتقول: يا زيدون هل تغزون؟ وهل ترمون؟ ويا هندات هل تغزين؟ وهل ترمين؟. فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصـحيح كما تقدم فتحذف نون الرفع

وواو الضمير أو يائه فتقول يا زيدون هل تغزُنَّ؟ وهل ترمُنَّ؟ بضم الزاي والميم. ويا هندات هل تغزِنَّ؟ وهل ترمِنَّ؟. فإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره وبقيت الألف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف وهي الفتحة فتقول هل تغزوانِّ؟ وهل ترميانِّ؟.

وإن كان آخر الفعل ألفاً فإن رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضـــمير المســـتتر انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو: اســـعيانّ واســـعَيَنَّ يا زيد وإن رفع واواً أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضـمت الواو وكسـرت الياء فتقول يا زيدون اخشـون ويا هند اخشين. انتهى من عبارة ابن عقيل[1].

ثم أشار إلى حكم اجتماع نون الوقاية ونون الفاعل بقوله:

10. [وَالخُلْفُ فِي وَاقِيَـةٍ وَفَـاعِلَهْ مَـا حُـذِفَتْ مِن ثَقِّلِينِـيَ قُلَـهْ]

يعني: أن حكم نون الوقاية ونون الضـــمير الفاعلة إذا اجتمعتا أن يتلفظ بهما معاً في الأكثر نحو: الهندات جئنني فأكرمنني، ويقل حذف إحداهما نحو الهندات جئني فأكرمني وفليني وكقوله[2]:

[من الوافر]

/46ظ/ تَــرَاهُ كالثَّغــام يُعَلُّ مِسْـكًا يَسُـوءُ الفَــالِيَاتِ إذَا فَلَيْـنِي[3]

وعلى قلة حذف النونين؛ فهل المحذوفة نون الوقاية أو نون الضـــمير؟. خلاف بين النحاة؛ والظاهر أن نون الرفع هي المحذوفة.

ولما ذكر نون التوكيد والحال أن لها أحكاماً تخصها تحتاج إلى الذكر استلزم ذلك الكلام عليها وهو على ثلاثة أنواع:

1. ما الأكثر دخولها عليه، 2- وما يجب دخولها عليه، 3- وما يقل دخولها عليه. وإلى ما الأكثر دخولها عليه أشار إليه قوله:

2. [وَشَـاعَ مَـا أَكَّدَ مَعْ إِنْ مَا الطَّلَبْ وَفِـي كَـوَاللهِ لَأُبْعَثَـنْ وَجَــبْ]

1- يراجع: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ج: 03، ص: 315.

2- هو: عمر بن معدي كرب (21هـ).

3- في النســـخة: وَرَأْسِـــي كَالثَّغَامِ يُعَلُّ شَـــيْباً. الديوان. ص: 180. والجمهرة. ج: 01، ص: 459. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 191. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 262. وخزانة الأدب. ج: 05: ص: 371.

وَشَاعَ مَا أَكَّدَ مَعْ إِنْ مَا الطَّلَبْ؛ قد قدم أن نون التوكيد تختص بالمضارع والأمر، إذ ذكر أنها من علاماتها. وذكر هنا أن دخول نون التوكيد في المضارع بعد إن الشرطية المؤكدة بـــما شائع في لسان العرب. والمراد بالشيوع الكثرة التي تقابل القلة، وقد أوجبه المبرد (286هـ) والزجاج (311هـ) وحـــمـــلـــوا عـــدمـــه عـــلـــى الضـــــرورة كـــقـــولـــه تعالى:﴿إِلْحَرْبِ فِي تَثْقَفَنَّهُمْ فَإِمَّا﴾[1]﴿خِيَانَةً فَوْمٍ مِن تَخَافَنَّ وَإِمَّا﴾[2]﴿هُدىً مِّنِّي يَاتِيَنَّكُم فَإِمَّا﴾[3]ويقل عدم دخولها عليه كقوله[4]: [من البسيط]

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ فَمَا التَّسَلِّي عَنِ الخِلَّانِ مِن شِيَمِي[5]

ولتعلم أن نون التوكيد نوعان ثقيلة وخفيفة كما تقدم[6] ومنه قوله تعالى:﴿أَلصَّٰغِرِينَ مِّنَ وَلَيَكُونًا لَيُسْجَنَنَّ﴾[7]فالنون في ليسجننّ[8] نون التوكيد الثقيلة وفي ليكوناً الخفيفة.

وقوله: الطَّلَبْ معطوف على إن ما بحذف العاطف؛ أي: وشاع أيضاً في لسان العرب دخول نون التوكيد في فعل الطلب بأنواعه المتقدمة. فيما يجزم المضارع في جوابه بأن مضمرة بعد الفاء أو الواو وهي: الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام نحو: اضربنّ زيداً ولتضـــربنّ عمراً في الأمر. ومثاله في النهي قوله تعالى:﴿رُسُلَهُۥ وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ أَللَّهَ تَحْسِبَنَّ فَلَا﴾[9]وقول الشاعر[10]: [من الكامل]

1- سورة الأنفال، من الآية: 58.

2- سورة الأنفال، من الآية: 59.

3- سورة طه، من الآية: 120.

4- لم نقف على قائله.

5- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1410. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1814. والتصريح. ج: 02، ص: 302.

6 - يراجع الصفحة: 212.

7- سورة يوسف، من الآية: 32.

8- في النسخة: ليكوناً.

9- سورة إبراهيم، من الآية: 49.

10- هي: خرنق بنت هفان القيسية.

لاَ يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ[1]

ومثَّل للتحضيض في الحُمْرَة بقوله[2]: [من البسيط]

هَلَّا تَمُنِّي بِـــوَعْـــدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهِدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ

ولا شـــاهد فيه على هذا إذ النون في تمني من الفعل اللهم إلا أن يكون تحريفاً من الكاتب، ويكون البيت : هَلَّا تَمُـنِّنْ بوعدٍ إلخ[3]. ونحو هلا تضربنّ زيداً.

ومثاله في التمني قوله[4]: [من الطويل]

فَلَيْتَكِ يَوْمَ المُلْتَقَى تَرَيِنَّنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائِمُ[5]

ومثالها في الاستفهام[6] قوله[7]: [من الكامل]

[قَالَتْ فُطَيْمَةُ حُلِّ شِعْرَكَ مَدْحَه] أَفَبَعْدَ كِندَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلَا[8]

ولم تحضرني أمثلة باقي أنواع الطلب من لسان العرب[9].

1- المزهر. ج: 01، ص: 113. ولسان العرب.(نضر)، ج: 05، ص: 214. شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1063. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1457. والكامل في اللغة والأدب. ج: 03، ص: 31.

2- بغير نسبة في المصادر.

3- لعله في نسـخةٍ لحمرة ابن بونا اعتمدها المؤلف وقد تحقق الأمر وأصـاب؛ إذ روايته: تمنِّن في كتب النحو. يراجع: شرح الكافية الشافية. ج: 05، ص: 132. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1797. والتصريح. ج: 02، ص: 302. والهمع. ج: 02، ص: 612.. تقريب طرة ابن بونا واحمراره على ألفية ابن مالك، المختار ابن بونا الجكني. أحمد بن محمد المامي اليعقوبي. مطبعة النجاح – الدار البيضـاء-. طبعة: 1427هـــ-2006م. ص: 582

4- بغير نسبة في المصادر.

5- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1402. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1798. والتصريح. ج: 02، ص: 302. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 612.

6- في النسخة: التمني.

7- نسب في الكتاب لـ: مقنع، وهو في ديوان امرؤ القيس.

8- سقط الشطر الأول من النسخة. يراجع: ديوان امرؤ القيس. تح: محمد أبو الفضل ابراهيم. دار المعارف – بيروت-. ط: 1984. ص: 358. والكتاب. ج: 03، ص: 514، وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1401. والهمع. ج: 02، ص:612. والمقاصد النحوية. ج:04، ص: 1815. وشرح الأشموني. ج: 03، ص: 111.

9- لم يمثل الشارح للأمر والعرض والدعاء مثل: لتدخلنّ البيت، ألا تسافرنّ لتستريح، لا تزيغنّ قلبي. ولعله أراد أمثلة عالية.

ثم أشـار إلى ما يجب دخول نون التوكيد فيه بقوله: وَفِي كَوَاللهِ لَأُبْعَثَنْ وَجَبْ، كأنه يشـير بهذا المثل إلى قوله تعالى:﴿لَتُبْعَثُنَّ وَرَبِّي﴾[1]؛ يعني أنه يجب دخول نون التوكيد في المضـارع المسـتقبل المثبت الواقع في جواب قسـم كما مثل له بقوله: والله /47و/ لأبعثنّ. فاحترز بالمسـتقبل من المضـارع الآتي حالاً في جواب القسـم المتصـل بلامه فلا تدخله نون التوكيد نحو: والله ليقوم زيد الآن. وقوله[2]: [من المتقارب]

يَمِيناً لَأَبْغُضُ كُلَّ اِمْرِئٍ يُزَخْرِفُ قَولاً وَلاَ يَفْعَلُ[3]

فلم يؤكده بالنون لأن البغض موجود حال التكلم لا مستقبلاً.

واحترز بـالمثبـت لا المنفي فلا يكون بـالنون نحو: والله لا يقوم زيـد. وكقولـه تعـالى: ﴿يُوسُفَ تَذْكُرُ تَفْتَؤُا تَاللَّهِ﴾[4]؛ لأنه على نية حذف لام النفي كما تقدم أي: لا تفتؤا. ويقل دخول نون التوكيد في المضارع المنفي في جواب القسم كقوله[5]: [من البسيط]

تَاللهِ لاَ يُحْمَدَنَّ المَرْءُ مُجْتَنباً فِعْلَ الكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ الوَرَى حَسَبَا[6]

واحترز بالمتصـل بلام القسم من المفصـول معها بفاصـل فلا تدخله نون التوكيد كقوله تعالى ﴿تُحْشَرُونَ أَللَّهِ لإِلَى﴾[7].

وأما عدم دخول التوكيد في المضـارع المثبت المستقبل المتصـل بلام القسم فشـاذ أو ضـرورة، وكذلك لام القسم فلا تسقط من المضارع المجاب به القسم إلا شذوذاً أو ضرورة فيجب دخولهما فيه معاً.

1- سورة التغابن، من الآية: 07.

2- لم يوقف على قائله في المصادر.

3- شرح الأشموني. ج: 03، ص: 114. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1814. والتصريح. ج: 02، ص: 301. وفي النسخة: تالله لأبغض كل امرئ.

4- سورة يوسف، من الآية: 85.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- شرح الأشموني. ج: 03، ص: 114. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 689.

7- سورة آل عمران، من الآية: 158.

فائـــدة:

فإن خلا منهما معاً نحو: والله أصـــوم قدر قبله حرف النفي وكان المعنى على نفي الصـــوم؛ ولذا حكم الحنفية بحنثه بالصوم. وعند غيرهم يحنث بعدمه لابتناء الأَيْـمان على العرف. انتهى من الخضري بالمعنى[1]. والله تعالى أعلم وأحكم.

3. [وَقَـلَّ مَـعْ تَوَالِي إِنْ لاَ لَمْ وَمَا وَجَـا الخَفِيفُ مَنْـوِياً وَكَافْهَمَا]

ثم أشـــار إلى ما يقل دخول نون التوكيد فيه بقولـه: وَقَلَّ مَعْ تَوَالِي إِنْ لاَ لَمْ وَمَـا؛ لا ولم معطوفتان على أن بحذف العاطف، يعني أنه يقل دخول التوكيد على معمول غير إن المؤكدة بما من أدوات الشـــــــرط التي ذكر بعدها فيما تقدم وذلك معنى قوله: مع توالي إن؛ أي تالياتها من أدوات الشرط في ترتيبه الماضي وذلك كقوله[2]: [من الكامل]

مَن يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ أَبَداً وَقَتْلُ بِنِي قُتَيْبَةَ شَـــافِي[3]

حيث دخلت نون التوكيد على يثقف بعد من الشرطية. وقوله[4]: [من الطويل]

وَمَهْمَا تَشَأ مِنْهَا فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأ مِنْهَا فَزَارَةُ تَمْنعَا[5]

أي: تمنعنّ، بإبدال نون التوكيد ألفاً؛ حيث دخلت نون التوكيد على جواب مهما الشـــرطية. وقوله[6]: [من الطويل]

1- يراجع: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 689.

2- هي: بنت مرّة بن عاهان أو بنت أبي الحصين.

3- شرح كتاب سيبويه. ج: 04، ص: 251. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2385. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 388.

4- هو: الكميت بن معروف أو الكميت بن ثعلبة، أو عوف بن عطية بن الخرع.

5- لسان العرب. (قزع)، ج: 08، ص: 273. كتاب سيبويه. ج: 04، ص: 251. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1807. والتصريح. ج: 02، ص: 307. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 388.

6- هو: قيس بن عمرو النجاشي الحارثي (94هـ ؟).

نَبَتُّمْ نَبَاتَ الخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى حَدِيثاً مَتَى مَا يَأْتِكَ الخَيْرُ يَنفَعَا[1]

أي: ينفعن، بإبدال نون التوكيد ألفاً. والشـــاهد حيث أدخل نون التوكيد على جواب متى الشرطية، بل ذكروا أن دخول نون التوكيد على جواب الشرط يجوز اختياراً ويقل أيضاً دخول نون التوكيد على المضارع بعد لا النافية كقوله[2]: [من البسيط]

تَاللهِ لاَ يُحْمَدَنَّ المَرْءُ مُجْتَنباً فِعْلَ الكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ الوَرَى حَسَبَا[3]

وخرج عليه قوله تعالى: ﴿خَآصَّةٗۖ مِنكُمۡ ظَلَمُواْ ٱلذِينَ تُصِيبَنَّ لاَ بِتۡنَةٗۚ وَٱتَّقُواْ﴾[4].

ويقل أيضاً دخول نون التوكيد على المضارع بعد لم كقوله[5]: [من الرجز]

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا /47ظ/ شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[6]

أي: بإبدال نون التوكيد ألفاً. ويقل أيضاً دخول نون التوكيد على المضارع بعد ما الزائدة غير مسبوقة بإن الشرطية كقوله[7]: [من الطويل]

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ وَمِن عِضَةٍ مَا يُنْبِتَنَّ شَكِيرُهَا[8]

وقوله[9]: [من الطويل]

1- ديوان النجاشي الحارثي. تح: عدنان محمد أحمد. دار صادر -بيروت-. الطبعة الأولى: 1430هـ-2009م. ص: 66. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1819. والعقد الفريد. ج: 06، ص: 237. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 397.

2- بلا نسبة في المصادر.

3- شرح الأشموني. ج: 03، ص: 114. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 689.

4- سورة الأنفال، من الآية: 25.

5- هو: العجاج أو أبو حيان الفقعسي أو مسار العبسي أو الدبيري أو عبد بني عبس.

6- ديوان العجاج. ص: 331. والمحكم. (عمي)، ج: 02، ص: 266. والكتاب. ج: 03، ص: 516. وشرح الأشموني. ج: 03، ص: 118. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1804. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 409.

7- بلا نسبة في المصادر.

8- تهذيب اللغة. (عضه)، ج: 01، ص: 96. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1407. والتصريح. ج: 02، ص: 303. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 22. والشكير ما ينبت حول الشجرة من أصلها.

9- هو: حاتم الطائي (46ق هـ).

قَلِيـلاً بِـــهِ مَـــا يَحْمَدَنَّـكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا[1]

ومنها الزائدة بعد رب كقوله[2]: [من المديد]

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالاَتُ[3]

ثم أشـــار إلى بعض ما تنفرد به نون التوكيد الخفيفة بقوله: وَجَا الخَفِيفُ مَنْوِيًّا وَكَافْهَمَا؛ يعني أن نون التوكيد الخفيفة قد تُنوى أي: تحذف وذلك للوجوب في أمرين:

أحدهما: إن وليها ســاكن فتحذف لالتقاء الســاكنين فتقول في اضــربنْ الرجلَ: اضــرب الرجل بحذف نون التوكيد الخفيفة. ومنه قوله[4]: [من المنسرح]

لاَ تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَــرْكَــعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[5]

أي: لا تهينْ.

الثـــــاني: إذا وقعت على حرفٍ فيه نون التوكيد الخفيفة وكان بعد ضمة أو كسرة نحو اضربُنْ واضــربِنْ اللتان أصــلهما اضــربونن واضــربينن كما تقدم، فتقول في الوقف عليهما: اضــربوا بإثبات الواو التي كانت محذوفة واضربي بإثبات الياء التي كانت محذوفة كما تقدم في شرح قوله: وللمؤكدة حتماً ذا يقع.

وقد تحذف نون التوكيد لغيرهما نادراً كقوله[6]: [من المنسرح]

1- الديوان. ص: 81. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1408. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1803. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 124.

2- هو جذيمة الأبرش.

3- الصحاح. (شمل). ج: 05، ص: 1740. والكتاب. ج: 03، ص: 518. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 275. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1273. والهمع. ج: 02، ص: 615. والعمدة. ج: 02، ص: 276.

4- هو الأضبط بن قريع.

5- الشعر والشعراء.ج: 01، ص: 371. لسان العرب. (قنس)، ج: 06، ص: 184. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 618. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1810.

6- هو طرفة بن العبد (60ق هـ)، ولم أجده في ديوانه.

اِضْرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

أي: اضربن. وكقوله[2]: [من الطويل]

[خِلَافاً لِقَولِي مِن فِيَالَةَ رَأْيُهُ] وَمَا قِيلَ قَبْلَ اليَوْمِ خَالِفَ تَذْكُرَا[3]

أي: خالفن وحمل بعضهم على ذلك قوله تعالى قراءة :﴿نَشْرَحَ لَكَ﴾[4]بفتح الحاء.

وأشار بقوله: وكـــــافهما إلى أن نون التوكيد الخفيفة تُبدل في الوقف ألفاً إذا كانت بعد فتحة كقوله: افهما أي: افهمن، ومنه قوله: [من الرجز]

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[5]

أي: يعلمنْ. وقوله[6]: [من الطويل]

وَإِيَّاكَ وَالمِيتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّهَا وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[7]

أي: فاعبدن.

1- الصـــحاح. (قنس)، ج: 03، ص: 967. وشـــرح الكافية الشـــافية. ج: 03، ص: 1576. والمغني، ص: 842. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1813. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 450. وفي النسخة: قونس الأسد؛ وهو ما بين أذنيه.

2- رواه الجاحظ ولم ينسبه.

3- البيان والتبيين. ج: 02، ص:130. وارتشـاف الضـرب. ج: 02، ص: 664. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1821. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 451.

4- سورة الشرح، من الآية: 01. وهي قراءة أبي جعفر المنصور. ينظر: تفسير القرطبي. ج: 03، ص: 1174.

5- سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

6- هو: الأعشى (07هـ).

7- الديوان. ص: 137. الإنصـــاف. ج: 02، ص: 541. وشـــرح الكافية الشـــافية. ج: 03، ص: 1400. والتصريح. ج: 02، ص: 313. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1816. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 241. وهو في الديوان:

فَـأَيَّاكَ وَالمِيـــتَاتِ لاَ تَـأْكُلَنَّهَـا وَلاَ تَأْخُذَنْ سَهْماً حَدِيداً لِتَقْصُدَا

وَذَا النُّصُبِ المَنصُوبِ لاَ تَنسُكَنَّهُ وَلاَ تَعْبُـدِ الأوثـان وَاللهَ فَـــاعْبُدَا

وقد تحذف نون التوكيد الخفيفة بعد الفتحة بدون وقف ولا ساكن كما تقدم، وكقوله[1]: [من البسيط]

اِفْعَلَ مَا شِئْتَ إِنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَذْنَبْتَ مِن بَاسِ

أي: افعلنَّ، وبعد البيت:

إِلاَّ اثْنَتَيْنِ فَلَا تَقْرَبْهُمَا أَبَداً الشِّرْكُ بِاللهِ وَالإِضْرَارُ بِالنَّاسِ

اللهم إنا نعوذ بوحدانيتك من أن نشــرك بك، ونعوذ بمنيع حفظك من الإضــرار بالناس والوقوع فيما نهيتنا عنه يا عليم يا حكيم.

1- لم نجد قائلها.

[مبحث مرفوعات الأسماء]

ثم شرع الناظم في مرفوعات الأسماء بقوله: **مبحث مرفوعات الأسماء.**

وبدأ بالفاعل منها لأن آخر كلامه في الأفعال، والفاعل هو المناســـب لها من المرفوعات، ومرفوعات الأسماء التي حكمها الرفع. ولا تكون إلا عمدة؛ وهي ما لا يستغني الكلام عنه: الفاعل والمبتدأ والخبر وما أشبهها كمرفوعات النواسخ والنائب عن الفاعل. وبدأ بالفاعل منها بنية عطف البواقي عليه فترجم له بقوله:

[الفـــاعـل]

4. [هِيْ الفَاعِلُ اسْمٌ أَوْ سَبِيكُ أَنَّ خُذْ أَنْ مَا وَزِدْ بِغَيْرِهِ لَوْ كَيْ وَلَذْ]

الفاعل؛ أي: هذا مبحثه من المرفوعات فقال: هيْ بتسكين الياء أي: هيَ كقوله[1]: [من الخفيف]

إِنَّ سَلْمَى /48و/ هِيَ التِي لَوْ تَرَاءَتْ حَبَّذَا هِيْ مِن خُلَّةٍ لَوْ تُخَـــالِي[2]

أي: هي مرفوعات الأسماء .....[3]، وسيعطف عليه ما بقي منها. وهو أي: الفاعل اسْمٌ صريح نحو: زيد قائم ومنه الضمير، أَوْ سَبِيكُ؛ فعيل بمعنى مفعول أي: مسبوك أَنَّ بفتح الهمزة وشد النون أو أن بفتح الهمزة وتخفيف النون. وقوله: خُذْ حشو يتضمن الأمر بحفظ ما يلقى إليك من مسائل الفن؛ أي: خذ ذلك.

أو سبيك مَا؛ يعني أنه يجب رفع الفاعل إن كان عامله فعلاً ولم يدخل عليه حرف جر زائد لم يؤمن اللبس. وأنه لا يكون إلا اسماً نحو:جاء زيد وجاء الفاضل وجئتُ، أو مسبوكاً بأنّ أو أنْ أو ما من الموصـــولات الحرفية التي تؤول مع فعلها بمفرد كقوله تعالى:

1- بغير نسبة في كثير من المصادر، وهو للهذلي في المحكم.

2- المحكم. مادة (خلل) ج: 04، ص: 516. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 302.

3- كلمة عجزنا عن قراءتها وردها.

﴿عَلَيْهِمْ يُتْلَىٰ الْكِتَابَ عَلَيْكَ أَنزَلْنَا أَنَّا كَيْفِهِمْ وَلَمْ﴾[1] يأ: إنزالنا، وقوله: ﴿فَلُوبُهُمْ تَخْشَعَ أَنْ آمَنُوا لِلَّذِينَ يَأْنِ أَلَمْ﴾[2]أي: خشوع قلوبهم، وكقول الشاعر[3]: [من الوافر]

يَسُرُّ المَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا[4]

أي يسر المرءَ ذهاب الليالي.

والفاعل حقيقة: هو الله الفاعل المختار. ولغة: من أوجد الفعل، واصطلاحاً: هو الاسم والمؤول به من الجمل لدخول أنّ وأنْ أو ما من الموصولات الحرفية المرتبط به فعل أو شبهه مما يأتي فيما يعمل عمل الفعل، سواء ارتبط به على جهة الإثبات نحو: قام زيد ومات بكر، أو النفي نحو: ما قام زيد، أو التعليق نحو: إن ضرب زيد عمراً أضربه، أو الإنشاء نحو: هل ضرب زيد عمراً؛ فزيد في جميع هذه الأمثلة هو الفاعل.

ويجب رفعه إن كان عامله فعلاً، وأما إن كان عامله اسماً فيجوز جره بالإضافة نحو:﴿لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾[5]الله فاعل دفاع مجرور بإضافته إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وقوله صلى الله عليه وسلم: « مِن قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ»[6]؛ الرجل: فاعل قبلة مجرور بإضافتها إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله.

1- سورة العنكبوت، من الآية: 51.

2- سورة الحديد، من الآية: 15.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- شرح المفصل. ج: 05، ص: 85. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 174. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 317. والتصريح. ج: 01، ص: 392.

5- سورة البقرة، من الآية: 249.

6- المؤطأ. رقم : 65، ج: 01، ص: 43. و السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (458هـ). تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الثالثة: 1424هـ-2003 م. رقم: 608، ج: 01، ص: 199.

وكذلك يجر الفاعل إذا دخل عليه حرف جر زائد نحو: من الاستغراقية والباء الزائدتين نحو: ما جاءنا من بشــير؛ أي: ما جاءنا بشــير، [ونحو]: وكفى بالله حســيباً؛ أي كفى الله. وذلك كثير في فاعل كفى، ومنه قوله[1]: [من الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[2]

أي: ألم يأتيك ما لاقت.

والفاعل حينئذ مرفوع تقديراً وقيل: محلاً، ويجوز في تابعه الجر على اللفظ والرفع على المحل. وكذلك سُمع رفع المفعول ونصب الفاعل عند أمن اللبس نحو: خرق الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ؛ بنصب الفاعل ورفع المفعول فيهما ولا يقاس على هذا.

قال في الكافية: «وَرَفْــعُ مَفْعُــولٍ بِــهِ لاَ يَلْتَبِــسْ مَعْ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْاْ فَلَا تَقِسْ»[3]

ومنه قوله[4]: [من البسيط]

مِثْلَ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوْءَاتِهِمْ هَجَرُ[5]

/48ظ/ بنصب سوءاتِ بالكسر نيابة عن الفتحة وهي الفاعل لأمن اللبس، ورفع نجران وهجر وهما مفعول به وهما موضعان.

1- هو: قيس بن زهير العبسي (10 هـ ؟).

2- الديوان. ص: 29. و أمثال العرب، للضـــبي. ص: 58. وتهذيب اللغة. ج: 15، ص: 481. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 206. وشرح الشواهد الشعرية. ج: 01، ص: 309.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 612.

4- هو: الأخطل (90هـ).

5- الديوان. ص: 109. والمخصـص. (القنافذ) ج: 02، ص: 303. والمغني. ص: 917. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 593. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 271. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 290. وروايته في الديوان:

عَلَى العِيَارَاتِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ حَدَّثَتْ سَوْءَاتِهِمْ هَجَرُ

وقاس ابن الطراوة[1](528هـ) هذا فيما يؤمن فيه التباس الفاعل بالمفعول، والمشهور أنه لا يقاس[2].

وحكى بعضهم نصبهما معاً عند أمن اللبس وجعل منه قوله[3]: [من الرجز]

قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا الأُفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[4]

بنصبهما معاً.

وحكى أيضاً رفعهما عند أمن اللبس كقوله[5]: [من الخفيف]

إِنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقــاً لَمَشُومْ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وَبُومْ[6]

فاعل صاد مضمر، وعقعقان مفعوله مرفوع بالألف لأمن اللبس ولا يقاس هذان أيضاً.

وقوله: وَزِدْ بِغَيْرِهِ لَوْ كَيْ وَلَذْ ليس من باب الفاعل في شيء وإنما ذكره استطراداً؛ وذلك أنه لما ذكر الموصولات الحرفية التي تسبك الجملة في باب الفاعل وهي: أنّ وأنْ وما، أراد استيفاءها فقال وزد بغير باب الفاعل لو وكي والذي فهي موصولات حرفية تسبك الجمل فتحل محل المفرد.

قال الخضري: والسابك في باب الفاعل أنّ وأن وما دون كي ولو[7] انتهى. وهذا بيان ما تُوصل به.

1- هو: سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، أبو الحسين بن الطراوة. أديب له شعر جيد ورسائل، وله آراء نحوية تفرّد بها، وله كتب منها: الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه ومقالة في الاسم والمسمى. ينظر: بغية الوعاة. ج:02، ص: 341. والأعلام، ج: 03، ص: 132.

2- قاسه ابن الطراوة عملاً بقراءة قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ (البقرة/37) بنصب آدمَ ورفع كلماتٌ، وهي قراءة ابن كثير. يراجع: البحر المحيط، لأبي حيان. ج: 01، ص: 266. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 425. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 316. وحاشية الصبان. ج: 02، ص: 101.

3- اختلف فيه بين: أبي حيان الفقعسي، و مساور العبسي، و العجاج والد رؤبة، و عبد من عبس.

4- ديوان العجاج. ص: 333. وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 253. والمقاصد الشافية. ج: 05، ص: 166. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 282. والمغني. ص: 917. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1570. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 07.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 282. والمغني. ص: 918.

7- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 317.

فأما أنّ من الموصولات الحرفية فتوصل باسمها وخبرها نحو: عجبت من أن زيداً قائم، أي من قيام زيد. وكقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ يُتْلَىٰ الْكِتَابَ عَلَيْكَ أَنزَلْنَا أَنَّا آيَكْفِهِمْ وَلَمْ﴾[1]؛ أي إنزالنا. وإن المخففة من الثقيلة مثلها في ذلك لكن اسمها يحذف غالباً.

وأما أن المخففة فتوصل بالفعل المتصرف ماضياً أو مضارعاً أو أمراً نحو: يسرني أن تفهم وسرني أن فهمت؛ أي فهمك، ونحو: أشرت إليك بأن افهم أي بالفهم. وإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى: ﴿سَعَىٰ مَا إِلَّا لِلْإِنسَانِ لَّيْسَ وَأَن﴾[2] ﴿يَكُونَ أَن عَسَىٰ وَأَن﴾[3]فهي مخففة من الثقيلة وصلتها اسمها المستتر وخبرها.

وأما ما فهي نوعان: ظرفية مصدرية ومصدرية فقط. مثال الأولى: لا أصحبك ما دمت منطلقاً أي مدة دوامك، ومثال الثانية: يعجبني ما صنعت أي صنعك. وأكثر ما توصل المصدرية الظرفية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو: ﴿وَالْأَرْضُ السَّمَاوَاتُ دَامَتْ مَا فِيهَا خَالِدِينَ﴾[4]. وكقول الشاعر[5]: [من الطويل]

وَلَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَن يَتَهَضَّمُواْ أَخَا الحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ[6]

ويقل وصلها بالمضارع غير منفي بلم كقوله[7]: [من الوافر]

نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُواْ الأَمْوَالِ مِنَّا وَالعَدِيمُ[8]

1- سورة العنكبوت، من الآية: 51.

2- سورة النجم، الآية: 38.

3- سورة الأعراف، من الآية: 185.

4- سورة هود، من الآية: 108.

5- هو: كعب بن سعدٍ الغنوي.

6- الأصمعيات. ص: 76. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 573. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 226. وهمع الهوامع.ج: 01، ص: 317.

7- هو: برج بن مسهر الطائي.

8- التذكرة الحمدونية. ج: 08، ص: 352. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 226. والمغني. ص: 755.

وتوصل ما المصدرية غير ظرفية بالماضي والمضارع المتصرفين ويندر وصلها بالجامد كخلا وعدا، ومنه قوله[1]: [من الطويل]

أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الأُمُورِ بِأَنتُمَا بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ[2]

ويمتنع وصلها بالأمر. وتوصل بالجملة الاسمية نحو: عجبت مما زيد قائم؛ أي: من قيام زيد. ومنه قوله[3]: [من البسيط]

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمُ تَشْفِي مِن الكَلَبِ[4]

/49و/ وأما لو فتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين لا بالأمر ولا بالجملة الاسمية كما قاله ابن هشام (761هـ). وأما نحو: ﴿بَادُونَ لَوَيَوَدُّواْ﴾[5]؛ فالمشهور أن تقديره: لو ثبت أنهم بادون. والغالب أن لو لا تقع إلا بعد مفهم التمني كود وأحب. ومن غير الغالب قولها[6]: [من الكامل]

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الفَتَى وَهوَ المَغِيظُ المُحْنِقُ[7]

وقوله[8]: [من البسيط] وَرُبَّمَا فَاتَ قُوماً جُلُّ أَمْرِهِمُ مِنَ التَّوَانِي وَكَانَ الحَزْمُ لَوْ عَجَلُواْ[9]

أي: وكان الحزم عجلهم.

وأما كي فهي كي التعليلية وتوصل بالمضارع فقط نحو: جئتك كي تكرمني أي لإكرامك إياي.

1- بلا نسبة.

2- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 154،151. والمغني. ص: 304. والمقاصد النحوية.ج: 01، ص: 387.

3- هو: الكميت بن زيد الأسدي (126).

4- الديوان. ص:19. ولسان العرب. (كلب)، ج: 01، ص: 723. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 306. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 155. والعمدة. ج: 02، ص: 42. وروي في الديوان وغيره: يُشفى بها الكلَبُ.

5- سورة الأحزاب، من الآية: 20.

6- هي: قتيلة (أو ليلى) بن النضر بن الحارث.

7- ولسان العرب. (غيظ)، ج: 07، ص: 450. والمغني. ص:350. والتصريح. ج: 02، ص: 416. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 273. والعقد الفريد. ج: 03، ص: 222.

8- ينسب للأعشى وليس في ديوانه.

9- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 157.

وأما الذي فتوصل بالجملة الاسمية كقوله[1]: [من البسيط]

وَلَيْتَ رِزْقَ رِجَالٍ مِثْلَ نَائِلِهِمْ قُوتٌ كَقُوتِ وَوِسْعٌ كَالذِي وَسِعُواْ[2]

أي: كوسعهم. وتوصل بالماضي نحو: فعلت كالذي فعلت أي: كفعلك. وكقوله[3]: [من البسيط]

فَثَبَّتَ اللهُ مَا آتَاكَ مِن حَسَنٍ كَالمُرْسَلِينَ وَنَصْرٍ كَالذِي نُصِرُواْ[4]

أي: كنصـــرهم. وقيل إنّ منه قوله تعالى:﴿خَاضُوٓاْ كَالذِےوَخُضْتُمْ﴾[5]أي: كخوضـــهم، وقيل إنه على حذف النون من الذين كما تقدم أي كالذين خاضوا.

وتوصل بالمضارع. وقيل إن منه قوله تعالى: ﴿عِبَادَهُ ٱللَّهُ يُبَشِّرُ ٱلذِےذَٰلِكَ﴾[6]؛ أي ذلك تبشير الله عباده. ونازع بعضهم في كون الذي موصولاً حرفياً.

ولتعلم أن الموصـولات الحرفية لا تفتقر إلى عائد كالموصـولات الاسـمية، ولا يقدّر منها إلا أنْ على الصحيح كما يأتي ومنه قولهم: تسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه. أي أن تسمع. وقوله تعالى: ﴿ٱلْبَرْقَ يُرِيكُمُ ـايَـٰتِهِۦ وَمِن﴾[7]، أي: أن يريكم، أي إراءتكم. وهذا برفع الفعل مع أن المقدرة.

وأما نصبه بها مضمرة فشاذ كما روي به: تسمعَ بالمعيدي بالنصب. وقد يسهله وجود أن فيما بعده. كقوله[8]: [من الطويل]

أَلاَ أَيُّهَا ذَا اللائِمِي أَحْضُرَ الوَغَى وَأَن أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِي[9]

روي بالرفع أحضر، ونصبه بأن مضمرة.

1- هو: أبو دهبل الجمحي.
2- التصريح. ج: 01، ص: 148.
3- هو عبد الله بن رواحة (08هـ) الصحابي.
4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 219. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 293.
5- سورة التوبة، من الآية: 69.
6- سورة الشورى، من الآية: 21.
7- سورة الروم، من الآية: 23.
8- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ).
9- الديوان. ص: 25. وفي النسخة: الزاجزي بدل اللائمي.

وقد أدرج الناظم هنا باب الموصولات الحرفية، وذكر أن الفاعل قد يكون جملة مسبوكة بأنّ أو أنْ أو ما منها وسيأتي له أن كل جملة سبكت بسابك منها تحل محل المفرد مطلقاً. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

5. بَعْدَ كَفِعْلٍ تَمَّ أَوْ كَالظَّرْفِ قَدْ عَلَى كَالِاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ اعْتَمَدْ

قد: مدخولُها اعتمد؛ أي: قد اعتمد، وهو من الفصل بين قد ومدخولها كقوله[1]: [من الطويل]

أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً وَمَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ[2]

وهو قليل بغير القسم كما في البيت.

يعني أن الفاعل المتقدم بيانه لا يقع إلا متأخراً عن الفعل أو ما يعمل عمله كما يأتي في بابه؛ كاسم الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسمه، أو بعد ظرف أو شبهه وهو الجار والمجرور إذا اعتمدا على نفي أو استفهام أو وقعا صفة لموصوف أو صلة لموصول أو حالاً لذي حال أو خبراً لذي خبر /49ظ/ نحو: أعندك زيد؟ ما في الدار زيد؛ فالمختار أن زيداً فاعل للظرف والجار والمجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما. وقيل إن المرفوع فاعل لاستقرار محذوف.

ولتعلم أن المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور المعتمدين يجب كونه فاعلاً؛ قال في المغني: حكاه ابن هشام عن الأكثرين[3]، وهذا هو الذي مشى عليه في النظم. وأجاز بعضهم كونه مبتدأً مخبَراً عنه بالظرف أو المجرور وهو قول مرجوح، وأجاز بعضهم جواز كونه فاعلاً وكونه مبتدأ وهو مرجوح أيضاً[4].

1- هو: أخي يزيد بن بلان البجلي و الفرزدق (110هـ). ولكل منهما شطر.

2- التذكرة الحمدونية. ج: 03، ص: 26. وشرح التسهيل. ج: 04، ص:108. والمغني. ص: 227.

3- ينظر: المغني. ص: 579.

4- يراجع: المصدر السابق في نفس الصفحة.

تنبيـــه:

أجاز الكوفيون كون المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور فاعلاً وإن لم يكونا معتمدين نحو: عندك زيد. كما يجيزونه في: قائم زيد كما يأتي.

وظاهر قوله: بَعْدَ كَفِعْلٍ تَمَّ أن الفاعل لابد أن يتأخر عن العامل فيه وهو كذلك عند البصريين وأما الكوفيون فيجيزون تقديمه[1]. الخضري.

« ولا يجوز تقديمه إلا للضرورة كما نص عليه الأعلم وابن عصفور وهو ظاهر كلام سيبويه. وقيل يمتنع مطلقاً لأن الفعل وفاعله كجزئي كلمة فلا يقدم عجزها على صدرها. فإن وجد ما ظاهره التقديم وجب كون الفاعل ضميراً مستتراً والمقدم إما مبتدأ كضرب زيد عمراً أو فاعل لمحذوف نحو: ﴿إِنِ ٱسْتَجَارَكَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنَ ٱحَدٌ﴾ [التوبة، 06] »[2] انتهى. وسيأتي كونه فاعلاً لمحذوف.

وأما الكوفيون فأجازوا تقديم الفاعل تمسكاً بقول الزبّاء[3]: [من الرجز]

مَا لِلجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا أَجَندَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا[4]

على رواية رفع مشيها إذ لا يصح كون مشيها مبتدأ لعدم خبر له لنصب وئيدا على الحال، فيتعين كونه فاعلاً لوئيدا مقدما عليه، وذلك ضرورة عند البصريين كقوله[5]: [من الطويل]

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[6]

1- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 318.

2- نفس المصدر. ج: 01، ص: 320.

3- هي: الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان ابن أذينة بن السميدع: الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة. وخاتمتها أنها قتلت جذيمة الوضاح ملك العراق فاحتال ابن أخت له اسمه عمرو بن عدي حتى دخل قصرها وهمّ بقتلها فامتصت سما قاتلاً وقالت (بيدي لا بيد عمرو). توفيت سنة: 285م. يراجع: الأعلام. ج: 03، ص: 41.

4- الأغاني. ج: 15، ص: 212. والمغني. ص: 758.

5- هو: المرّار الفقعسي.

6- لسان العرب. (طال)، ج: 11، ص: 412. والكتاب. ج: 01، ص: 31. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 69. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1024. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 226.

على إعرابه بأن وصالٌ فاعل يدوم مقدم عليه ضرورة، وقيل أن يدوم فاعل فعل محذوف يفسره يدوم. وروي بيت الزبـــــاء بنصب مشيها على المصدر أي تمشي مشيها. وبالجر بدل اشتمال من الجمال.

واحترز بقوله: كَفِعْلٍ تَمَّ من الفعل الناقص والزائد إذ لا فاعل لهما؛ فأما الناقص فالمرفوع بعده اسم له لا فاعل؛ نحو: كان زيد قائماً. وأما الزائد كقوله[1]: [من الوافر]

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُواْ كِرَامِ[2]

فكانوا زائدة والواو حرف دال على الجمع لا فاعل كما صححه بعضهم من أن ما يشبه الضمير فيه حروف دالة على التثنية وجمعي المذكر والمؤنث ولا يقدر له فاعل في غيرها ولا يضمر. وأجاز بعضهم أن له فاعلاً؛ وعليه فالألف والواو والنون فاعله إن اتصلت به ويقدر له فاعله.

تنبيـــه:

اعلم أن الناظم أدخل بالكاف /50و/ من قوله: بعد كفعل كل ما يعمل عمل الفعل: اسم الفعل وأفعل التعجب وأفعل التفضيل والصفة، وكاسم الفاعل واسم المفعول ومنها المنسوب نحو: زيد قرشي أبوه، والمصدر واسمه كما يأتي في بابه.

وأدخل بالكاف في قوله: كالظرف الجار والمجرور. وأدخل بالكاف في قوله اعتمد الاســـتفهام والنفي كونهما صلة أو صفة أو حالاً أو مسنداً لهما مما هو شرط في عمل اسم الفاعل كما يأتي. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

6. [وَحَتْماً اِنْوِهِ بِمَا كَادْعُ أَثِبْ نَجِي تَفِي فِعْلَيْ الإِسْتِثْنَا العَجَبْ]

1- هو الفرزدق (110هـ).

2- الديوان. ص: 597. والكتاب. ج: 02، ص: 153. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 361. والعمدة. ج: 02، ص: 24. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 217. وفي الديوان: فكيف إذا رأيت ديار قومي.

هذا شـروع من الناظم في المواضـع التي يجب تقدير الفاعل فيها ولا يجوز ظهوره؛ أي: وقدر الفاعل وجوباً مع فعل أمر الواحد نحو: ادْعُ أي: ناد وافهم واقرأ؛ الفاعل فيها مسـتتر وجوباً تقديره أنت. ومع المضـارع المبدوء بهمزة المتكلم نحو: أَثِبْ أي: أنهض وأجيئ وأفهمُ؛ الفاعل فيها مسـتتر وجوباً تقديره أنا. ومع المضـارع المبدوء بنون[1] المتكلم المشـارك غيره أو المعظم نفسـه نحو: نَجِيءُ ونذهبُ ونفهمُ؛ الفاعل فيها مسـتتر وجوباً تقديره نحن. ومع المضـارع المبدوء بتاء الخطاب لمفرد مذكر نحو: تَفِي من الوفاء وحُكي إتيانها للمجيء وتفهمُ وتعلم وتقرأ وتكتبُ؛ الفاعل فيها مسـتتر وجوباً تقديره أنت. ومع فعل الاستثناء كخلا وعدا وحاشـى؛ ولا يكون نحو: قام القوم خلا زيداً وجاء ما عدا بكر؛ الفاعل فيها مسـتتر وجوباً تقديره هو يعود على القيام المفهوم من قاموا والمجيء المفهوم من جاؤوا.

ومع فعل التعجب سواء كان بصيغة الماضي نحو: ما أحسن زيداً؛ فاعل أحسن مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما. وسـواء كان بصـيغة الأمر نحو أحسـن بزيد؛ فاعل أحسـن مسـتتر وجوباً تقديره أنت. وهو داخل في قوله: ادْعُ.

ولتعلم أن الناظم أشـار بالكاف في قوله كادع إلى بقية ما يجب تقدير الفاعل معه ومنه اسـم فعل الأمر والمضـارع نحو: صـه بمعنى اسكت وأوه بمعنى أتوجع. ومنه فاعل المصـدر النائب عن فعله في الأمر كقوله تعالى: ﴿ٱلرِّقَابِفَضَرْبَ﴾[2]؛ وكقول الشاعر[3]: [من الطويل]

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلاً زُرَيْقُ المَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[4]

فاعل ندلاً مستتر وجوباً تقديره أنت؛ أي: أَنْدِل يا زريق المال. فهذه ثمان مسـائل يجب اسـتتار الفاعل فيها ولا يجوز ظهوره.

1- في النسخة: بهمزة.

2- سورة محمد، من الآية: 04.

3- هو: الأحوص الأنصاري (105هـ)، أو لشاعر من همذان.

4- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 125. والإنصـاف. ج: 01، ص: 238. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1041. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 148.

وأما نحو قوله[1]: [من الخفيف]

لِتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَلْتُقَضِّ حَوَائِجَ المُسْلِمِينَ[2]

ففاعل تقم مستتر وجوباً تقديره أنت، وأنت المذكورة مؤكدة لأنت المحذوفة وعلى ذلك فقس والله أعلم وأحكم.

7. [وَجَا مِنَ الفِعْلِ وَلِلْمَحْذُوفِ قَرْ أَوْ جُرَّهُ بِاسْمٍ وَبِالحَرْفِ يُجَرْ]

وَجَا مِنَ الفِعْلِ؛ وجاء الفعل نادراً غير /50ظ/ ظاهر ولا ضمير بارز ولا مقدر بل متصيد من فعله من مصدره أو اسم الفاعل منه كقوله تعالى: ﴿حِينٍ حَتَّىٰ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ٱلْآيَٰتِ رَأَوْا۟ مَا بَعْدِ مِّنۢ لَهُم بَدَا ثُمَّ﴾[3]فاعل بدا مصدر مقدر من فعله؛ أي بداءٌ إذ لا سابك في جملة ليسجننه تحل به محل المفرد فتكون فاعلاً وأجاز بعضهم كونها فاعلاً على رأي من يجيز أن تحل الجملة محل الفرد مطلقاً ولو بلا سابك أي بدا لهم سجنه ولا يصح أن يكون فاعل بدا ضميراً لعدم المرجع.

ومن ورود الفاعل مصدر فعله مقدراً قوله[4]: [من الطويل]

فَإِن كَانَ لاَ يُرْضِيَك حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطَرِيَ لاَ إِخَالُكَ رَاضِيَا[5]

أي: فإن كان لا يرضيك استرضاء أو مرض على أنه من اسم الفاعل من فعله.

1- بغير نسبة في المصادر.

2- الإنصاف. ج: 02، ص: 427. ومغني اللبيب. ص: 300. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 14.

3- سورة يوسف، الآية: 35.

4- هو: سواد بن المضرب. (من زمن الحجاج).

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 123. والتصريح. ج: 01، ص: 398. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 912. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 77. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 55.

ومن ورود الفاعل اسم فاعلٍ مقدراً من فعله قوله صلى الله عليه وسلم: « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ »[1]؛ أي ولا يشرب الشارب. ولا يصح كون فاعل يَشرب ضميراً لعدم ما يرجع إليه؛ فهذا معنى قوله: وَجَا مِنَ الفِعْلِ؛ أي: وجاء الفاعل مقدراً من فعله أي: من مصدره أو من اسم الفاعل منه.

فائـــدة:

اعلم أن الكسائي يجيز حذف الفاعل مطلقاً تمسكاً بنحو ما تقدم، وبنحو قوله تعالى: ﴿إِلتَّرَاقِيَ بَلَغَتِ إِذَا كَلَّا﴾[2]، وبنحو قولهم: إذا كان غداً فاتني؛ ورُدَّ عليه بأن الفاعل في كلها مستتر لا محذوف؛ ففي: يشرب ما تقدم أو ضمير يعود على الشارب المدلول عليه بالفعل، وفي: بَلَغَتْ ضمير الروح المعلومة من السياق، وفي: إذا كان غداً فاتني ضمير يعود على ما دلت عليه الحال المشاهدة؛ أي: إذا كان هو أي ما نحن عليه من السلامة غداً فاتني ونحو ذلك.

وقوله: وَلِلْمَحْذُوفِ قَرْ؛ أي: استقر. وقد يجيء الفاعل لفعل محذوف وهو نوعان: واجب الحذف وجائز؛.

فأما واجب [الحذف][3] فهو ما إذا وقع اسم مرفوع بعدما يختص بالدخول على الفعل كأدوات الشرط، فيجب كون ذلك الاسم المرفوع فاعل فعل محذوف وجوباً كقوله تعالى: ﴿إِسْتَجَارَكَ أَلْمُشْرِكِينَ مِّنَ أَحَدٌ وَإِن﴾[4]؛ إن: شرطية ولا يليها إلا فعل، وأحدٌ: فاعل فعل محذوف

1- صحيح البخاري. رقم: 2475، ج: 03، ص: 136. وسنن ابن ماجه. رقم: 3936، ج: 02، ص: 1298. وتمامه: «وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

2- سورة القيامة، الآية: 25.

3- سقطت من النسخة.

4- سورة التوبة، من الآية: 06.

يفسره استجارك بعده. وكقوله: ﴿كُوِّرَتْ ٱلشَّمْسُ إِذَا﴾[1] و ﴿إِنشَقَّتْ ٱلسَّمَآءُ إِذَا﴾[2] وكقول الشاعر[3]: [من الرمل]

صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ[4]

أينما اسم شرط ولا يليها إلا فعل، والريح فاعل فعل محذوف مجزوم بأينما يفسره تميلّها، وتَمِل جواب الشرط؛ أي: أينما تميلها الريح تمل، وصعدة خبر مبتدأ محذوف. وكقوله[5]: [من الطويل]

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَاماً يُحِبُّهُ وَلَمْ يَنْهَ قَلْباً غَاوِياً حَيْثُ يَمَّمَا

قَضَى وَطَراً مِنْهُ وَغَادَرَ سُبَّةً إِذَا ذُكِرَتْ مِن بَعْدِهِ تَمْلَأُ الفَمَا[6]

المرء فاعل فعل محذوف وجوباً يفسره يترك بعده.

وأما جائز الاستتار: فمنه المجاب به استفهام محقق كقوله تعالى: /51و/ ﴿ٱللَّهُ لَيَقُولُنَّ وَالاَرْضَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ خَلَقَ مَنْ سَأَلْتَهُم وَلَئِن﴾[7]؛ أي: خلقهن الله. أو المجاب به استفهام مقدر

1- سورة التكوير، الآية: 01.

2- سورة الانشقاق، الآية: 01.

3- هو: كعب بن جعيل أو حسام بن ضرار.

4- الكتاب. ج: 03، ص: 113. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 123. وأمالي ابن الشجري. ج: 02، ص: 82. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 47.

5- هو: عمرو بن العاص (43هـ).

6- عيون الأخبار. ج: 01، ص: 95. والأمالي، لأبي علي القالي. ج: 02، ص: 118. والتذكرة الحمدونية. ج: 01، ص: 368. ومحاضرات الأدباء، للأصفهاني. ج: 01، ص: 614.

7- سورة لقمان، من الآية: 24.

كقراءة الشـــامي[1] وأبي بكر[2]: ﴿رِجَالٌ وَالآصَالِ بِالْغُدُوِّ فِيهَا لَهُ يُسَبِّحُ﴾[3] ببناء يُسَـــبَّحُ للنائب ورفع رجالٌ على أنه فاعل فعل محذوف تقديره: يســـبحه رجال؛ كأنه لما قيل: يُســـبَّح له فيها بالغدو والآصال، قيل: من يسبحه؟ فأجيب: يسبح رجال. وكقول الشاعر[4]: [من الطويل]

لِيُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[5]

فضـــارعٌ: فاعل فعل محذوف تقديره يبكيه؛ كأنه لما قال: لِيُبْكَ يزيد، قيل: من يبكيه؟ فقال: ضارع أي يبكيه ضارع. وهذا مقيس عند الجرمي (225هـ) وابن جني[6](392هـ).

ومنه المجاب به نفي كقوله[7]: [من الطويل]

1- هو: عبد الله بن عامر بن زيد، أبو عمران اليحصبي الشامي: أحد القراء السبعة. ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك. ولد في البلقاء، في قرية رحاب وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي فيها سنة: 118هـ. قال الذهبي: مقرئ الشاميين، صدوق في رواية الحديث. يراجع: السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (324هـــ). تح: شوقي ضيف. دار المعارف – مصر-. الطبعة الثانية: 1400هـــ. ص: 87. ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـــ).دار الكتب العلمية –بيروت-. الطبعة الأولى: 1417هـ-1997م. ص:47. والأعلام. ج: 04، ص: 95.

2- هو: أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الحناط، من أشهر القراء، وأحد رواة عاصم قارئ الكوفة،كان عالما فقيها في الدين. توفي في الكوفة سنة 193هـــ. يراجع: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (681هـــــ). تح: إحسان عباس. دار صادر –بيروت- ط: 1900م. ج: 02، ص: 353. والأعلام. ج: 03، ص: 165.

3- سورة النور، من الآية: 36.

4- هو: نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر النهشلي (شاعر مخضرم) أو الحارث بن نهيك. أو الحارث بن صرار.

5- لســـان العرب. (طيح)، ج: 02، ص:536. والكتاب. ج: 01، ص: 288، 366. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 210.

6- هو: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أحذق أهل الأدَب وأعلمهم بالنحو والتصريف. ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة: 392هـــ ، عن نحو 65 عاماً. وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. من كتبه: رسالة في من نسب إلى أمه من الشعراء و شرح ديوان المتنبي والمبهج في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، و المحتسب في شواذ القرآآت، و سر الصناعة و الخصائص. يراجع: بغية الوعاة. ج: 02، ص: 132. والأعلام. ج: 04، ص:204.

7- لم ينسب لقائل في المصادر.

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرُ قَلْبَهُ مِنَ الوَجْدِ شَيءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الوَجْدِ[1]

فأعظم: فاعل فعل محذوف تقديره: عراه؛ أي: بل عراه أعظم الوجد.

ومنه ما استلزمه ما قبله كقوله[2]: [من الطويل]

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حَصِينٌ غَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَالخَمْرُ[3]

الخمر: فاعل فعل محذوف تقديره: وحلّت له الخمر، وطعنة: فاعل أحلّت، وعبيطات مفعوله وحصين بدل من ابن.

فائـــدة:

من الأفعال ما لا يطلب فاعلاً لا ظاهراً ولا مقدراً، وهو مما لا يحتاج للتنبيه عليه ومنه: قلّ وكثر وطال إذا اتصلت بما كفتها من نحو: قلما ينجو الكذوب وكثر ما ينجو الصدوق وطالما تعنى الطامع في غير الله. ولذلك جعلوا وصال من قوله[4]: [من الطويل]

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[5]

فاعل محذوف يفسره يدوم بعده، أو فاعل يدوم مقدم ضرورة أو بدون ضرورة عند من يجيز تقديم الفاعل.

ومنه المبني نحو: ضُرِبَ زيدٌ لتحول الإسناد إلى المفعول، وكقوله[6]: [من البسيط]

1- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 120. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 914. والتصريح. ج: 01، ص: 399. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 564.

2- هو الفرزدق(110هـ).

3- الديوان. ص: 225. و شرح التسهيل. ج: 02، ص: 119. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 918. والتصريح. ج: 01، ص: 402. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 543. والعقد الفريد. ج: 06، ص: 209.

4- هو: المرّار الفقعسي.

5- لسان العرب. (طال)، ج: 11، ص: 412. والكتاب. ج: 01، ص: 31. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 69. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1024. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 226.

6- هو الأعشى (07هـ).

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ[1]

ومنه الفعل الزائد فلا يطلب فاعلاً على الصحيح كما تقدم، وكقوله[2]:[من الرجز]

أَنْتَ تَكونُ مَاجِدٌ نَبيلٌ إذَا تَهُبُّ شَمْـأَلٌ بَلِيلُ[3]

فلا فاعل لتكون لأنها زائدة، وكذلك غيرها من أخواتها على رأي من يجيز زيادته [مثل]: ما أصبح أبردها، وما أمسى أدفاها[4]. وكقوله[5]: [من الطويل]

أَعَاذِلُ قُولِي مَا هَوَيْتِ فَإِنَّنِي كَثِيراً أَرَى أَمْسَى لَدَيْكِ ذُنُوبي[6]

فلا فاعل لأصبح ولا لأمسى لا ظاهراً ولا مضمراً.

ومنه فعل التوكيد اللفظي المؤكد لغيره في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط. فلا يطلب فاعلاً نحو: افهم افهم واقرأ تعلم؛ فلا فاعل لــإقرأ وتعلم الأخيرتين، وكقوله[7]:[من الطويل]

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبَسِ احْبَسِ[8]

فلا فاعل لأتاك واحبسي الأخيرتين.

1- الديوان. ص: 57. ومقاييس اللغة.ج: 04، ص: 126. وشـــرح التســـهيل. ج: 02، ص: 125. والبيان والتبيين. ج: 01، ص: 248. وعيون الأخبار. ج: 03، ص: 17.

2- هي: أم عقيل بن أبي طالب.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 413. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 601. والتصريح. ج: 01، ص: 251. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 217. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 225. وبليل من بلولة الماء، وتهب شمأل؛ ريح الشمال.

4- ينظر: همع الهوامع. ج: 01، ص: 438.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 362. و همع الهوامع. ج: 01، ص: 439. ويروى: قولي ما هويت فَأُوبِي.

7- بلا نسبة في المصادر.

8- شـرح التســهيل. ج: 03، ص: 302. وشـرح قطر الندى. ص: 290. والتصــريح. ج: 01، ص: 480. والمقاصد الشافية. ج: 03، ص: 169. و همع الهوامع. ج: 03، ص: 173.

ومنه الفعل الناقص ككان وأخواتها كما تقدم، وقد عد بعضـــهم منها فاعل أَفْعِل من صـــيغ التعجب قد يحذف كقوله تعالى: ﴿وَأَبْصِرْبِهِمْ ۚ اَسْمِعْ﴾[1]؛ /51ظ/ أي: بهم على أن الفاعل ما بعد الباء؛ وفيه بحث[2].

تنبيــه:

اعلم أنه لا يقال في فعل الجماعة أو المخاطبة المؤكد بالنون نحو: ولا يصـدن ولا تضـربن أنه لا فاعل له ظاهر أو مضـمر؛ لأنه إنما حذف لعلة تصـريفية كما تقدم وبقيت الضـمة والكسـرة في الثاني دالة عليه فهو كالثابت.

ولا يقال في الاسـتثناء المفرغ نحو: ما قام إلا زيد أنه لا فاعل لقام؛ إذ الأصـل ما قام أحد إلا زيد؛ لأن النحاة نظروا فيه للفظ دون المعنى فجعلوا الفاعل ما بعد إلا، وجعله بعضـــهم من حذف الفاعل. وعليه قول العلامة الأمير[3](1232هـــ) في المواضع التي يحذف فيها الفاعل أو الفعل قياساً وهي:

عنــد النيــابة مصــدر وتعجب ومفـرغ ينقـاس حــذف الفاعل

والفعل بعد إذا وإن مستلـــزم وجواب نفي مع جواب الســائل[4]

وهو بعض ما قدمناه إلا قوله: مصـــدر وتعجب؛ وبيانه أن تعلم أن كل ما يعمل عمل الفعل لابد له من فاعل ظاهراً أو مضـمراً إلا المصـدر كقوله تعالى: ﴿يَتِيماً ۚ مَسْغَبَةٍ ذِيۤ يَوْمٍ ۚ اِطْعَامٌ اَوِ﴾[5]؛ فلا فاعل لإطعام ظاهراً ولا مقدراً، وهو قوله مصـدر. وكذلك اسـم المفعول نحو: مفهوم ومعلوم فلا فاعل له لبنائه وسيأتي طرف من هذا في محله.

1- سورة مريم، من الآية: 37.

2- يراجع في هذه المسألة: شرح قطر الندى. ص: 184. والتصريح بمضمون التوضيح. ج: 01، ص: 399.

3- سبقت ترجمته.

4- لم نجدها منسوبة للعلامة محمد الأمير في المصادر. يراجع: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (792هـــ)، محمد بن عرفة الدسوقي. تح: عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية –بيروت–. ص: 333.

5- سورة الآية: 14ومن الآية: 15.

فائـــــدة أيضاً:

اعلم أن الفاعل لا يتعدد إجماعاً وأما نحو: اختصم زيد وعمر فالفاعل المجموع؛ إذ هو المسند إليه فلا تعدد إلا في أجزائه، ولا يجوز فيهما العطف كما لا يجوز في حلو حامض. تأمل.

وقوله: أَوْ جُرَّهُ بِاسْـمٍ؛ أو للتخيير بين الجر والرفع المتقدم والضـمير للفاعل؛ أي: وارفع فاعل الاسـم أو جره؛ يعني: أن فاعل الاسـم يجوز رفعه وجره نحو: عجبت من ضـربٍ زيدٌ عمراً بتنوين ضـرب ورفع زيد، ويجوز جره بإضـافته إليه نحو: عجبت من ضـربِ زيدٍ، ونحو: زيد قائمٌ أبوه وزيد قائمُ الأبِ.

وسيأتي على حكم فاعل ما يعمل عمل الفعل في بابه.

وقوله: وَبِالحَرْفِ يُجَرْ؛ يعني أن الفاعل قد يُجر بحرف جر زائد كـــــــــمِن الاستغراقية كقوله تعالى: ﴿نَذِيرٌ وَلَا بَشِيرٍ مِنْ جَاءَنَا مَا﴾[1] أي بشير. وكاللام في قوله [تعالى]: ﴿تُوعَدُونَ لِمَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[2]؛ ما: فاعل هيهات واللام زائدة. وكقول الشاعر[3]: [من الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[4]

مـا: فـاعـل يـأتي والبـاء زائـدة. وتكثر زيـادة البـاء في فـاعـل كفى كقولـه [تعـالى]: ﴿حَسِيبًا بِاللَّهِ وَكَفَى﴾[5]؛ الله فاعل كفى والباء زائدة. والله أعلم وأحكم.

وقولـــه:

8. وَكُلُّ سَابِكٍ بِـجُمْلَـةٍ تَحُـلْ كَمُفْرَدٍ وَأَطْلَقَ الكُوفَـةُ حَـلْ

1- سورة المائدة، من الآية: 21.

2- سورة المؤمنون، الآية: 36.

3- هو: قيس بن زهير العبسي (10هـ).

4- الديوان. ص: 29. و أمثال العرب، للضـــبي. ص: 58. وتهذيب اللغة. ج: 15، ص: 481. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 206. وشرح الشواهد الشعرية. ج: 01، ص: 309.

5- سورة الأحزاب، من الآية: 39.

ليس من باب الفاعل وحده وإنما هو تتميم لحكم مدخول الموصـــولات الحرفية؛ فقال: إن كل جملة دخل عليها حرف مصـــدري من الحروف التي ذكرها حكمها حكم المفرد لتأويلها به، فتقع فاعلاً ومفعولاً /52و/ ومبتدأ ومجروراً نحو: يعجبني أن قمت؛ أي: قيامك. ويعجب زيداً أن قمت؛ أي: قيامك. ولقوله تعالى: ﴿لَّكُمۡ خَيۡرٞ تَصُومُواْ وَأَن﴾[1]؛ أي: صـــيامكم خير لكم. ونحو: عجبت من أن قمت، أي: من قيامك.

ولا يجوز عند البصريين أن تحل الجملة محل المفرد بلا سابك؛ قال الدماميني[2](827هـ) إلا في باب التسـوية كقوله تعالى: ﴿يُومِنُونَ لَا تُنذِرۡهُمۡ أَمۡ لَمۡ أَنذَرۡتَهُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَوَآءٌ كَفَرُواْ ٱلَّذِينَ إِن﴾[3]؛ بناء على أن: سواء؛ بمعنى مستو خبر إن وما بعده فاعله . انتهى على نقل الخضري[4].

ولا يقدر من الموصـــولات الحرفية إلا: أن؛ لعدم ثبوت تقدير غيرها كما قالوه، وذلك مع رفع الفعل كقولهم: تسـمع بالمعيدي خير من أن تراه؛ برفع تسـمعُ أي سـمعك بالمعيدي خير من إراءتك له. وكقوله تعالى: ﴿ٱلۡبَرۡقَ يُرِيكُمُ ءَايَٰتِهِۦ وَمِن﴾[5]أي: يريكم؛ أي: إراءتُكم مبتدأ مؤخر خبره ومن آياته. وكقول الشاعر[6]:[من الطويل]

1- سورة البقرة، من الآية: 183.

2- هو: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشـــي، بدر الدين الدماميني: عالم بالشريعة وفنون الأدب ناظم نحوي. ولد في الإسكندرية، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. ثم تحول إلى دمشق. ومنها حج، وعاد إلى مصـــر فولي فيها قضـــاء المالكية. ثم ترك القضـــاء ورحل إلى اليمن فدرس بجامع زبيد نحو ســـنة، وانتقل إلى الهند فمات بها سنة: 827هـــ. من كتبه: تحفة الغريب شرح لمغني اللبيب، نزول الغيث، العيون الغامزة، مصابيح الجامع، شرح تسهيل الفوائد، وغيرها. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 57. ومعجم المؤلفين. ج: 09، ص: 115.

3- سورة البقرة، الآية: 05.

4- يراجع: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (827هـــ). تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م. ج: 04، ص: 217. وحاشـــية الخضري. ج: 01، ص: 318.

5- سورة الروم، من الآية: 23.

6- هو: وهب بن وهب (والد البحتري).

وَمَا ضَرَّ وَهْباً عَيْبُ مَن جَحَدَ النَّدَى كَمَا لاَ يَضُرُّ البَدْرَ يَنبَحُهُ الكَلْبُ[1]

أي: أن ينبحه؛ أي: نبح الكلب؛ فأنْ المقدرة والفعل المقدر معها بمصـــدر فاعل ينبح. فهذا هو الأكثر؛ أي: رفع الفعل بعد أن المقدرة كما في الأمثلة.

وأما نصبه بإضمارها كما روي به: تسمعَ بالمعيدي فشاذ وقد يسهله وجود أن فيما بعده كقوله[2]:

[من الطويل]

أَلاَ أَيُّهَا ذَا اللائِمِي أَحْضُرَ الوَغَى وَأَن أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِي[3]

بنصب أحضرَ بأن؛ وهي والفعل المؤول معها بمصدر في محل نصب بنزع الخافض؛ أي عن حضور الوغى. وروي أيضاً برفع أحضرُ.

ومن تقدير أنْ قوله[4]: [من الطويل]

وَمَا رَاعَنِي إلاَّ يَسِيرَ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْناً يَفُشُّ بِكِيرِ[5]

أي: إلا أن يسير، وهو فاعل راعني.

وقوله: وَأَطْلَقَ الكُوفَةُ حَلْ؛ أي: وأطلق أهل الكوفة جواز حلول الجملة محل الفرد بلا ســـابك مستدلين بنحو ما تقدم في هذه الأمثلة المؤولة عند البصريين بتقدير أن وبغير ذلك. والمعروف عند البصريين هو ما أدرجنا عليه. والله أعلم وأحكم.

[النائب عن الفاعل]

1- الكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 108.وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري. تح: أحمد حسن بس. دار الكتب العلمية –بيروت-. ط: 1414هـــ-1994م. ج: 01، ص: 72. والدر الفريد وبيت القصيد. ج: 10، ص: 398. وقبل البيت:

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٍ نَصِيبٌ مِنَ العُلَا وَرَأْسُ العُلَا طُرًّا عَقِيدُ النَّدَى وَهْبُ

وفي النسخة في الشطر الأول: وَمَا ضَرَّ سَلْمَى قَوْلُ مَنْ قَمَطَ العُلَى

2- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ).

3- الديوان. ص: 25. وفي النسخة: الزاجزي بدل اللائمي.

4- هو: رجل من بني أسد يقال له: معاوية بن خليل النصر.

5- شـــرح التســـهيل. ج: 04، ص: 50. والمغني. ص: 559. والتصـــريح. ج: 01، ص: 392. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1884. و خزانة الأدب. ج: 08، ص: 580، و585.

وقال: **النائب عن الفاعل** أي: هذا مبحثه؛.

9. [وَالنَّـائِبُ الآتِي بُعَيْـدَ كَفُهِـمْ يُفْهَمُ مَفْعُولاً وَغَيْـرٌ إِنْ عُـدِمْ]

ومن مرفوعات الأسـماء النَّائِبُ عن الفاعل؛ وهو الاسـم الآتِي أي: الواقع بُعَيدَ ماضٍ مضـموم الأول مكسور ما قبل الآخر كفُهِمَ المرادُ. أو بعد مضارع مضموم الأول مفتوح[1] ما قبل الآخر نحو: يُفْهَمُ المرادُ.

أي: ومن مرفوعات الأســماء النائب عن الفاعل عند حذف الفاعل لغرض كالجهل أو الخوف منه أو عليه أو الوزن أو الاختصـار أو غير ذلك؛ فيتحول إسناد الفعل لفاعله إلى المفعول، وينوب عن الفاعل في جميع ما لَهُ من وجوب الرفع والتأخير وتأنيث الفعل وتذكيره معه. وكونه اســماً ظاهراً، أو ضـميراً بارزاً، أو مسـتتراً وجوباً فيما يجب اسـتتار الفاعل /52ظ/ فيه وجوباً، وجوازاً فيما يجوز اسـتتار الفاعل فيه، أو جملة مسبوكة بأنّ بالتشديد أو أنْ بالتخفيف، أو ما فقط كما تقدم في الفاعل.

ويلزم تغيير صـيغة الفعل إذ ذاك فيُضم أوله ماضـياً أو مضـارعاً، ويُكسر ما قبل آخره إن كان ماضــياً نحو: أُكْرِمَ وفُهِمَ. ويفتح ما قبل آخره إن كان مضــارعاً نحو: يُكرَم زيد ويُفهَم المرادُ؛ هذا إن لم يكن الماضي مبدوءا بهمزة الوصل؛ وأما إن كان مبدوءاً بها فيُجعل ثالثه بمنزلة الأول الذي يُضَم ويبقى أوله كحاله نحو: اقتدر واســتحلى؛ فتقول إذا بنيتهما للنائب: اقتُدِر واســتُحلِي بضــم التاء. ويجب أيضـاً ضـم تالي تاء المطاوعة في الماضـي فتقول في تدحرج وتكسر وتعلم: تُدُحرِج وتُكُسِّرَ وتُعُلِّمَ بضــم الأول والثاني. وكذلك كل تاء معتادة زيادتها وإن لم تكن للمطاوعة كتبخر وتوانى وتغافل.

تنبيــــه:

1- في النسخة: مكسور.

اعلم أن النائب عن الفاعل لا يساوي الفاعل في كونه يُرفع بجميع ما تقدم أنَّ الفاعل يرفع به، بل لا يرفع هو إلا بالماضي أو المضارع المغيرين كما ترى أو اسم المفعول كما يأتي.

وفي ارتفاعه بالمصدر المؤول بأن والفعل ثلاثة أقوال؛ منعه مطلقاً، وجوازه مطلقاً، وجوازه حيث لا لبس[1] وهو الصحيح نحو: عجبت من أكلٍ الطعامُ بتنوين أكلٍ ورفع الطعامُ؛ أي: مِنْ أن أُكِلَ الطعامُ أفاده الخضري[2]. وإلى ذلك أشار الناظم بالكاف من قوله : بُعَيْدَ كَفُهِمْ؛ أي: بعد الماضي والمضارع وشبههما وهو اسم المفعول والمصدر فقط.

ويفهم من قوله بعد وجوب تأخير النائب عن الفاعل عن عامله وهو كذلك، ولم أر من جوز تقديمه ولو شذوذاً كما في الفاعل.

وقوله: مَفْعُولاً؛ حال من الآتي؛ أي: ويشترط في النائب عن الفاعل أن يكون مفعولاً به إن كان، ولا ينوب غيره من ظرف الزمان أو ظرف المكان أو الجار والمجرور أو المصدر مع وجوده سواءً تقدم أو تأخر نحو: ضُرِب زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره. وضُرب ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره زيدٌ؛ فلا تجوز نيابة غير زيد من المذكورات سواء تقدم أو تأخر. هذا هو الصحيح عند البصريين[3]، ومذهب الأخفش(215هـ) أنه إذا تقدم المفعول به على المذكورات تعينت إنابته مناب الفاعل فتقول: ضُرِب زيدٌ في الدار؛ وإذا تقدم على المفعول غيرها

1- قال أصحاب المنع مطلقاً: أن ما يرفع الفاعل من فعل أو وصف لا يكون على صيغة ما يرفع المفعول والمصادر لا تختلف صيغها فلا تصلح لذلك ولأنه قد يلبس بالمصدر الرافع للفاعل. يراجع: حاشية الصبان. ج: 02، ص: 88.

2- يراجع: حاشية الخضري.ج: 01،ص: 336.

3- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 122. والتصريح. ج: 01، ص: 340.

خُيِّر في إنابته أو إنابتها، فتقول: ضُـــرب في الدار زيداً على أن الجار والمجرور هو النائب وزيداً مفعولٌ، وضُرِب في الدار زيدٌ[1]. وكقوله[2]: [من الرجز]

لَم يُغْنَ بِالعَلْيَاءِ إلاَّ سَيِّدَا وَلاَ شَفَى ذَا الغَيِّ إلاَّ ذُو الهُدَى[3]

بالعلياء نائب يُغْنَ، وسيداً مفعوله. وكقوله[4]: [من الرجز]

وَإِنَّمَا يُرْضِي المُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبَهُ[5]

معنياً اسم مفعول مبني وبذكر نائبه وقلبه مفعوله.

ومذهب الكوفيين جواز /53و/ إنابة غير المفعول به مع وجوده تقدم أو تأخر واســـتدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر[6](132هـ) وهو من العشرة:﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[7]؛على أن نائب يُجزى بما كانوا يكســبون وهو متأخر عن المفعول الذي هو قوماً؛ وأوَّله البصــريون بأن النائب ضــمير الغفران المفهوم من يغفروا وغاية ما فيه إنابة المفعول الثاني وهو جائز[8].

ولتعلم أن ما تقدم إنما هو إذا وجد المفعول مع المذكورات، وأما إن لم يوجد فيتعين إنابة غيره منها والله أعلم وأحكم. وإلى ذلك أشار بقوله: وَغَيْرٌ إِنْ عُدِمْ.

10. [وَهْوَ مُطِيـعُ المَصْـدَرِ الظَـرْفَيْنِ أَوْ مَـا جُرَّ وَالتَّخْيِيـرَ إِنْ تَجْمَعْ رَوَوْا]

1- يراجع: المصادر السابقة، في نفس الصفحات. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 607. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 586.

2- هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

3- الديوان. ص:173. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 972.

4- لم ينسب في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 128. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 971.

6- هو: يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني، أبو جعفر: أحد القراء " العشـــرة " من التابعين. وكان إمام أهل المدينة في القراءة وعُرف بالقارئ. وكان من المفتين المجتهدين.عرض القرآن على ابن عياش وابن عباس وأبي هريرة وروى عنه نافع وغيره. توفي بالمدينة سنة: 132هـــ. يراجع: وفيات الأعيان. ج: 06، ص: 274. والأعلام. ج: 08، ص: 186.

7- سورة الجاثية، من الآية: 13. وهي قراءة الأعرج وشيبة أيضاً. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 16، ص: 162.

8- يراجع: المصادر في الصفحة السابقة بصفحاتها.

غَيْرٌ: مبني على الضـــم لقطعه عن الإضـــافة؛ أي: وينوب غير المفعول به إن عدم المفعول وهو أي الذي ينوب من المنصوبات عند عدم المفعول مطيع؛ أي: قابل النيابة من المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور.

فأما المصدر فلا يقبل النيابة منه إلا المتصرف المختص؛ والمتصرف هو الذي يفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل وفهم لا كـــ: سبحان ومعاذ؛ فلا تجوز إنابتها لعدم مفارقتها للنصب على المصـــدرية. والمختص هو ما ليس لمجرد التأكيد بأن يكون مبيناً لعدد نحو: ضُـــرِب ثلاثون ضـــربة، أو لنوع مخصـــوص نحو: ضُـــرِبَ ضـــربٌ أليمٌ، أو لنوع مقصـــود إبهامه كقوله تعالى:﴿شَيْءٌ آخِيهِ مِن لَهُ عُفِيَ فَمَنْ﴾[1]؛أي: نوع ما من أنواع العفو.

وأما الظرف فكذلك لا يقبل منه النيابة إلا المتصرف المختص؛ والمتصرف منه هو الذي يفارق النصـب على الظرفية نحو: صِـيم رمضـان، وجُلِس أمام الأمير؛ لا نحو: ثَمَّ ومع وعند وسَـحَرًا إذا أريد به سـحر يوم بعينه للزومها النصـب على الظرفية كما يأتي. والمختص منه هو ما خصـص بشيء من المخصصات كالحد أو الصفة أو الإضافة نحو: صِيمَ رمضان وجُلِسَ أمام الأمير. ولا ينوب منه غير المختص؛ فلا يقال: صِيم زمان ولا جلس مكان لعدم الفائدة.

وأما المجرور فلا ينوب منه أيضـاً إلا المختص؛ فلا يجوز: جُلِسَ في دار. ويشـترط فيه أيضـاً أن لا يلزم الجارّ له طريقة واحدة كـ: مذ ومنذ الملازمين للزمان الظاهر، وكحروف القسم والاستثناء الملازمة للمقسـم به والمسـتثنى، وأن لا يدل على التعليل كاللام والباء ومن إذا جاءت له فلا تجوز إنابتها.

وأما قوله[2]: [من البسيط]

1- سورة البقرة، من الآية: 177.

2- هو الحزين الكناني عمرو بن عبد وهيب. أو الفرزدق (110هـ) كما في الديوان.

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِن مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلَّـمُ إِلاَّ حِيـنَ يَبْتَسِـمُ[1]

فنائب فاعل يُغْضَى ضمير المصدر؛ أي: الإغضاء المعهود للحياء أو المهابة أو ضمير راجع إلى الطرف المفهوم؛ أي: ويُغْضَى هو أي: الطرف لأن الإغضاء خاص بالطرف. تأمل.

تنبيـــه:

اعلم أن النـائـب إذا كـان جـاراً ومجروراً جـاز تقديمـه على عـاملـه مع إنـابتـه كقولـه تعـالى: ﴿مَسْـُٔولًا عَنْهُ كَانَ﴾[2]؛ مسؤولاً: اسم مبني و عَنْـــهُ نائبه. وأما غير الجار والمجرور مما ينوب فإذا تقدم صار مبتدأ.

ولتعلم أنه يجوز أن ينوب /53ظ/ ضـــميرٌ عائدٌ على مصـــدر العامل المختص بلام العهد أو صفة محذوفة كقوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمْ وَحِيلَ﴾[3]؛أي: حيل هو، أي الحول المعهود الحاصل بالموت أو بغزوة بدر.

ولا تجوز إنابة بَيْنَ للزومها النصب على الظرفية. وكقول الشاعر[4]: [من الطويل]

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ يَسُؤْكَ وَإِن يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرِبِ[5]

نائب فاعل يُعتلل ضـــــميرٌ راجع إلى الاعتلال المعهود أو اعتلال كائن عليكم. وكقوله[6]:[من الطويل]

1- لسـان العرب. (حزن)، ج: 13، ص: 114. ديوان الفرزدق. ص: 512، وشـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 419. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 967. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 232. والتصريح. ج: 01، ص: 428. والبيان والتبيين. ج: 01، ص: 295.

2- سورة الإسراء، من الآية: 36.

3- سورة سبأ، من الآية: 54.

4- هو امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

5- الديوان. ص: 74. والمغني. ص: 670، والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 964. والتصـــريح. ج: 02، ص: 93. والتذييل. ج: 06، ص:236.

6- هـ: طرفة بن العبد (60هـ).

فَيَا لَكِ مِن ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهْ[1]

نائب حيل ضـــمير يعود على حول معهود، أو على حول كائن بينهم. ولا تجوز إنابة دون للزومها النصب على الظرفية.

وأجاز الأخفش(215هـــ) إنابة بَيْنَ من قوله تعالى:﴿بَيْنَهُمْ وَحِيلَ﴾[2]،وإنابة دون من قوله: حيل دونها فيكونان عنده منصوبين على الظرفية في محل رفع بالنيابة. وقد أجاز بعضهم تصرف دون وبين كقراءة: ﴿بَيْنُكُمْ تَّفَطَّعَ لَقَد﴾[3]برفع بينُ، و ﴿بَيْنِكُمْ مَّوَدَّةَ﴾[4]بجرها، وكقوله[5]:[من الطويل]

أَلَـمْ تَرَيَـا أنِّي حَمَيْـتُ حَقِيقَـتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُونُهَا[6]

برفع دونُها فلا حاجة إلى الضمير. والله أعلم.

وقولـه: وَالتَّخْيِيرُ أَنْ تَجْمَعْ رَوَوْاْ؛ يعني بـه أنـه إن لم يكن للفعل المبني مفعول بل جاء بعده مصـــدر وظرف زمان وظرف مكان فأنت مخير في إنابة أيّها شـــئت على الصـــحيح نحو: جُلس جلوسٌ طويـل أمـام الأمير يوم الجمعـة في المســـجـد. وقيـل: يقـدم المجرور وهو اختيـار ابن

1- الديوان. ص: 64. والتذييل. ج: 06، ص:237. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 966. والتصـريح. ج: 01، ص: 427.

2- سورة سبأ، من الآية: 54. ويراجع: حاشية الصبان. ج: 02، ص: 93.

3- سورة الأنعام، من الآية: 95. وهي قراءة أهل مكة والعراقَيْنِ. يراجع: تفسير الطبري. ج: 11، ص: 549.

4- سـورة العنكبوت، من الآية: 27. وهي قراءة حفص وحمزة وبعض الكوفيين. يراجع تفسير القرطبي. ج: 13، ص: 338.

5- هو: موسى بن جابر الحنفي.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 234. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 213. والتصريح. ج: 01، ص: 427، وشرح ديوان الحماسة. ص: 139. والتذكرة الحمدونية. ج: 02، ص: 430. وفي النسخة: ألم تريانى قد حميت...

معطي[1](628هـ). وقيل: يقدم ظرف المكان وهو اختيار أبي حيان[2](745هـ). وقيل: يقدم المصدر وهو اختيار ابن عصفور[3](669هـ). وما تقدم إنما هو في الفعل المتعدي إلى واحد.

وأما المتعدي إلى اثنين أو ثلاثة فتجوز إنابة الأول منهما اتفاقاً وتمتنع إنابة الثالث. وأما المتعدي إلى اثنين فإن لم يكن أحدهما خبراً في الأصل نحو: كسى عمر زيداً قميصاً فتجوز إنابة الثاني منهما اتفاقاً إن أمن اللبس نحو: كُسِي زيدٌ قميصاً، وكُسِيَ قميصٌ زيداً. ولا ينوب إن حصل اللبس نحو: أعطيت زيداً عمراً؛ فلا تقول: عمراً زيداً لحصول اللبس.

وأما إن كان أحدهما خبراً في الأصل نحو: ظُن زيدٌ عمراً قائماً ففي إنابة الثاني منهما خلاف: جوازه ومنعه؛ وعلى الجواز مثاله: ظُن قائمٌ عمراً. وكذلك في إنابة الثاني من مفاعيل أرى الثلاثة خلاف نحو: أرى زيد عمراً الهلال طالعاً. وعلى الجواز مثاله: أُري عمراً الهلالُ طالعاً؛ فرفع الهلال. وأجاز بعضهم إنابة الثالث أيضاً وهو ضعيف، وهذا كله عند أمن اللبس. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

11. [وَزِدْ بِمَا كَقَالَ رَدَّ قِيلَ رِدْ وَقُوْلَ رُدَّ صَاحِ أَوْ أَشْمِمْ تُفِدْ]

1- هو: يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، أبو الحسين، زين الدين: عالم بالعربية والأدب والنحو، واسع الشهرة في المغرب والمشرق. نسبته إلى قبيلة زواوة ببجاية، سكن دمشق زمناً، وسافر إلى مصر ودرّس بها الأدب في الجامع العتيق بالقاهرة، وتوفي فيها سنة: 628هـ. أشهر كتبه: الدرة الألفية في علم العربية في النحو، وله المثلث في اللغة، والعقود والقوانين في النحو، وأرجوزة في القرآت السبع. يراجع: بغية الوعاة. ج: 02، ص: 344. والأعلام. ج: 08، ص: 155. ومعجم المؤلفين. ج: 13، ص: 209.

2- سبقت ترجمته في الصفحة: 264.

3- علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور: حامل لواء العربية بالأندلس في زمانه. من كتبه: المقرب في النحو و الممتع في التصريف، والمفتاح والهلال والمقنع وشرح الجمل وشرح المتنبي وسرقات الشعراء. ولد بإشبيلية وتوفي بتونس سنة: 669هـ. يراجع: بغية الوعاة. ج: 02، ص: 210. والأعلام. ج: 05، ص: 27.

لـــمّا قدّم أن الفعل الماضي يُضم أوله ويكسر ما قبل /54و/ آخره عند بنائه للنائب نحو: فُهِم وعُلِم؛ ذكر هنا أن الفعل الماضي معتل العين كباع وقال وجاء، أو مضعفه كردّ وصدّ يجوز فيهما ثلاثة أوجه:

الأول[1]: إجراؤهما على القاعدة المتقدمة من ضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما نحو: قُيِل وبُيِع وجُيِأَ ورُدِد وصُدِد .

الثاني: كسر أولهما وإسكان ما قبل آخرهما نحو: قِيل وبِيع وجِيء، وكقوله[2]: [من الرجز]

حِيكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ[3]

ونحو: رِدّ وصِدّ بكسر الراء والصاد.

الثالث: ضم أولهما وإسكان ما قبل آخرهما: قُولَ وبُوعَ ورُدّ وصُدّ، وكقوله[4]: [من الرجز]

لَيْتَ وَهَلْ يَنفَعُ شَيئاً لَيْــتْ لَيْتَ شَبَاباً بُوع فَاشْتَرَيْتْ[5]

الرابع: الإشمام وهو الإتيان بفاء الفعل محركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ دون الخط، وبه قُرئ في السبعة قوله تعالى: ﴿أَلْمَآءُ وَغِيضَ أَفْلِعِى وَيَـٰسَمَآءُ مَآءَكِ إِبْلَعِى يَـٰأَرْضُ وَفِيلَ﴾[6]؛ بالإشمام في: قِيل وغِيض.

تذنيب:

1- الأوجه هي الثلاثة التالية.

2- لم ينسب في المصادر.

3- لسان العرب. (خبط)، ج: 07، ص: 282. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 131، وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 416. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 977. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 271. والتصريح. ج: 01، ص: 438. وفيها ورد الاستشهاد بالبيت على الثالث وهو: حوكت بدل حيكت. وذكر في شرح ابن عقيل كما مثل الشارح. ج: 02، ص: 114.

4- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ)

5- الديوان. ص: 171. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 131. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 115. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 975. وهي لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد.

6- سورة هود، من الآية: 44.

من العرب من يسكن [ما قبل][1] آخر الماضي المبني مطلقاً كقوله[2]: [من الرجز]

خُـودٌ يُغَطـِّي الفَـرْدُ مِنْـهَا الـمُؤْتَزِرْ

لَوْ عُصْرَ مِنْهَا البَانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ[3]

ونحو: ضُــرْبَ زيدٌ بإسـكان الراء. ومنهم من يفتح ما قبل آخره إذا اعتل لامه ويقلب الياء ألفاً فيقول في رُئِيَ زيدٌ: رُءا زيدٌ، وفي نُجِي إلى زيد: نُجَا إلى زيد. والله أعلم وأحكم.

[المبتـــــدأ]

وقوله: **المبتـــــدأ**؛ أي: هذا مبحثه وإليه أشار بقوله:

12. [وَالمُبْتَدَا اِسْمٌ أَوْ مُـؤَوَّلٌ عَـرَا عَـنْ عَـامِلٍ غَيْـرِ مَـزِيدٍ وَيُـرَى]

الـــــــمُبْتَدَا: معطوف على ما قبله من المرفوعات، و اِسْـــمٌ: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: ومن المرفوعات المبتدأ؛ وهو اسـمٌ؛ أي: اسـمُ عَيْنٍ نحو: زيدٌ قائمٌ، أو ضـمير نحو: هُوَ قائمٌ، أو صـفة نحو: أَقَائِمٌ زيدُ؟، أو مؤول بالاســم بســابكِ حرفٍ مصــدريٍ من الحروف المتقدمة في باب الفاعل كقوله تعالى:﴿لَّكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[4]؛أي: صــيامكم خيرٌ لكم. ولا يقدر منها إلا أن مع رفع الفعل كما تقدم كقولـه تعـالى:﴿أَلۡبَرۡقَ يُرِيكُمُ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾[5]؛أي: أن يريكم، أي: إراءتكم على رأي[6]. ونحو قولهم: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؛ أي: أن تسمع، أي: سمعك بالمعيدي إلخ.

1- سقطت من النسخة.

2- هو: أبو النجم العجلي.

3- الديوان. ص: 159. ولســـان العرب. (عصـــر)، ج: 04، ص: 581. والكتاب. ج: 04، ص: 114. والتصريح. ج: 01، ص: 436. وأدب الكاتب. ص: 538. وهي لغة بكر وتغلب. وبين البيتين في الديوان أبيات.

4- سورة البقرة، من الآية: 183.

5- سورة الروم، من الآية: 23.

6- ينظر: همع الهوامع. ج: 01، ص: 344. والبحر المحيط. ج: 14، ص: 18.

ولا تكون الجملة مبتدأ بلا سابك إلا في باب التسوية كما تقدم على الصحيح عند البصريين والكوفيون يجيزونه[1].

وقوله: عَرَى عَنْ عَامِلٍ غَيْرِ مَزِيدٍ؛ أي: يشترط في المبتدأ أن يكون عارياً من العوامل اللفظية غير الزائدة، وأما الزائدة فتدخله كـــ: مِن في قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ إِلَٰهٍ مِّن وَمَا﴾[2]؛إله: مبتدأ وما بعد إلا خبره ومن زائدة عاملة، وكالباء في نحو: بحسبك درهم، وناهيك بزيد؛ حسبِ وناهيك مبتدأ والباء فيهما /54ظ/ زائدة، ودرهم وناهيك خبراهما. وكـ: رُبَّ في نحو: ربّ رجلٍ قائم؛ رجل: مبتدأ، وقائم: خبره، وربّ زائدة.

ولتعلم أن رفع المبتدأ في مثل هذا مقدر بحركة الجار الزائد ولا ضرر في اجتماع إعرابين لفظيٌ وتقديريٌ لاختلاف جهتهما. وقيل: إن المبتدأ في مثل هذا مرفوع محلاً وأن ذلك لا يختص بالمبنيات وهو ضعيف. ولتعلم أنه يجوز في تابع المبتدأ حينئذ الرفع على المحل والجر على اللفظ كقوله[3]: [من الطويل]

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِم مُحْوِلِ[4]

برفع مرضع وجره؛ لأنه صفة لمثل المجرورة برب مقدرة بعد الفاء. وسيأتي الكلام على الصفة التي يصح أن تكون مبتدأً في باب الخبر. والله أعلم وأحكم.

وقوله : وَيُرَى

13. [نُكْراً مُفِيداً عُمَّ أَوْ خُصَّ عَمِلْ أَوْ بَعْدَ كَاسْتِفْهَامٍ أَوْ كَالنَّفْيَ حَلْ]

1- يراجع: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدماميني. ج: 04، ص: 217. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 318.

2- سورة ص، من الآية: 64.

3- هو: امرؤ القيس (80ق هـ)

4- الديوان. ص: 30. ولسان العرب. (رضع)، ج: 08، ص: 126

نائب يُرى مستتر يعود على المبتدأ، و نكراً: أي نكرةً؛ مفعول ثانٍ ليُرى، ومفيداً: حال من نكراً، وجملة عُمَّ أَو خُصَّ بالبناء للنائب، وعَمِلْ) بحذف العاطف: أحوال من نُكراً.

يعني أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط أن تحصل الفائدة؛ قال في المغني: لم يعول المتقدمون في الابتداء بالنكرة إلا على حصول الفائدة[1]؛ وعليه فكلما حصلت الفائدة في الابتداء بها جاز.

وبعض النحويين حصر الفائدة بالابتداء بها في اقتضائها العموم أو تخصيصها بمخصص ما كالنعت والعطف، وإلى ذلك أشار بقوله: عُمّ أو خُصّ؛ أي: عمّم أي: المنكّر أو خصص بمخصص. قال أبو حيان (745هـ) بعد عده لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة:

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ فِي التَّقْسِيمِ يَرْجِعُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّعْمِيمِ[2]

وعليه جرى في الشذور. وبعض النحويين تتبعها بالعد؛ قال في المغني: فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح أو معدد لأمور متداخلة[3]. فأنهاها بعضهم إلى العشرين وبعضهم إلى الثلاثين وبعضهم إلى أزيد.

ومن أوجز ما قيل فيها ما أشار إليه في النظم؛ من أنه لا يجوز الابتداء بها إلا إذا أفادت وأن إفادتها ترجع غالباً إلى اقتضائها العموم:

1. إما بنفسها نحو :كلٌ يموت. وكأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وكالنكرة المقصود بها الحقيقة نحو: رجل خير من امرأةٍ، وتمرة خير من جرادة.

2. وإما بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام أو نفي نحو: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[4]،ونحو: ما أحد أغير من الله.

1- يراجع: المغني. ص: 608.

2- هي من منظومة أبي حيان: نهاية الإغراب في علمي التصريف والإعراب. ولم أعثر عليها ولعله لم يتمها. يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 190.

3- يراجع: المغني. ص: 608.

4- سورة النمل، من الآية: 62.

وإلى اقتضائها التخصيص:

3. إما بصـــفةٍ ملفوظ بها نحو:﴿مُّشْرِكٍ مِّنْ خَيْرٌ مُّؤْمِنٌ وَلَعَبْدٌ﴾[1]، ورجل كريم في داري، وكقوله[2]:

[من المتقارب]

فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ نَسَيْتُ وَثَوْبٌ أَجُرْ[3]

على أن نسـيت /55و/ وأجر صـفتان للنكرة. وتقدير الخبر: فمن أثوابي ثوب؛ أو على حذف الصفة؛ أي: فثوب لي فيهما.

4. وإما بصـفة مقدرة نحو:﴿أَنفُسُهُمْ أَهَمَّتْهُمْ فَدَوَطَآئِفَةٌ﴾[4]؛أي: وطائفة من غيركم، ونحو: شَـرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ؛ أي: شر عظيم، وقرَشي عندي؛ أي: رجل قرَشي عندي.

5. وإما بصفة معنوية: رجيّل عندنا؛ أي: رجل حقير، ونحو: ما أحسن زيداً؛ أي: شيء عظيم أحسـن زيداً. وسـواء ذُكر الموصـوف فيما مرّ كما مثّل أو حُذف نحو: « شَـوْهَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِن حَسْنَاءَ عَقِيمٌ»[5]؛ أي: امرأة شوهاء.

6. وإما بعطف صالح للابتداء عليها أو عطفها عليه، ومن الأول قوله[6]: [من الطويل]

غُرَابٌ وَظَبْيٌ أَعْضَبُ القَرْنِ نَادَيَا بِصَرْمٍ وَصِرْدَانُ العَشِيّ تَصِيحُ[7]

سوغ الابتداء بغراب عطف ظبي الموصوف بأعضب عليه.

1- سورة البقرة، من الآية: 219.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

3- الديوان. ص: 106. والكتاب. ج: 01، ص: 86. والمقاصـد النحوية. ج: 01، ص: 519. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 373. وفي الديوان: فلما دنوت تسديتها فثوباً نسيت وثوباً أجر. وفي الأخرى: لبست بدل نسيت

4- سورة آل عمران، من الآية: 154.

5- النهاية في غريب الحديث والأثر. (عقم)، ج: 03، ص: 282. وفيه : سوداء ولود ...

6- هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

7- الجمهرة. (عضب)، ج: 01، ص: 354. والأمالي، للقالي. ج: 02، ص: 159. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 292.

وقوله: عَمِلْ أَوْ بَعْدَ كَاسْـتِفْهَامٍ أَوْ كَالظَّرْفَ حَلْ؛ مما يرجع إلى العموم والتخصـيص المتقدميْن؛ أي: ومما يسوّغ الابتداء بالمنكّر أن يكون عاملاً إما:

1. رفعاً نحو: قائمٌ الزيدان عند من أجازه[1].

2. أو نصباً نحو: أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ.

3. أو جراً نحو: فعل خيرٍ يرفع واقتحام شرٍ يضع.

وكون النكرة عامة راجع إلى التخصيص.

وقوله: أَوْ بَعْدَ كَاسْـتِفْهَامٍ، يدخل تحت الكاف النفي؛ أي: ومما يسـوغ الابتداء بالنكرة كونها بعد استفهام أو نفي نحو: أإله مع الله؟، وهل رجل في الدار؟، و[قول النبي صـلى الله عليه وسلم] « مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»[2].

وهذا المسوغ مما يرجع إلى العموم؛ لأن النكرة في سياق تقتضـي العموم. وإنما كان الاستفهام مسـوغاً « لأن الإنكاري منه بمعنى النفي فتحصـل به فائدة العموم، والحقيقي منه سـؤال عن معين يُطلب تعينه في الجواب. فكأن السـؤال عمّ جميع الأفراد فأشـبه العموم الحقيقي في حصـول الفائدة إفادة المصرح»[3]. قاله الخضري.

وقوله : أَوْ كَالظَّرْفِ؛ يدخل تحت الكاف الجار والمجرور، أي: ومما يســوغ الابتداء بالنكرة أن يخبر عنها بمختص ظرف أو جار ومجرور مقدمين عليها نحو: عند رجل، وفي الدار. وألحق في التسهيل بهما الجملة بشرط الاختصاص والتقديم أيضاً نحو: قصدك غلامُه رجل[4].

وقولي: بمختص احترازاً من غير المختص من الثلاثة فإنه لا يســوّغ الابتداء بالنكرة ولو تقدم عليها نحو: عند رجل مال، ولأحد ثوب، وولد له ولداً رجلٌ. ومعنى الاختصـــاص هنا أن يكون كل

1- أجازه الأخفش. يراجع: همع الهوامع. ج: 01، ص: 382. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 594.

2- مسند الإمام أحمد. رقم: 4044. ج: 07، ص: 138. وصحيح البخاري. رقم: 5221. ج: 07، ص: 35.

3- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 185.

4- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 294. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 330 و 346.

من المجرور وما أضـيف الظرف والمسـند إليه صـالحاً للابتداء به وهذا المسـوغ مما يرجع إلى التخصيص أيضاً.

فائــدة:

نظم بعض النحويين مسوغات الابتداء بالنكرة فقال[1]:

/55ظ/ مُسَوِّغَاتُ اِبْتِدَا مَنكُورِهِمْ صِفَةٌ عَطْفٌ عُمُومٌ وَمَعْنَى الفِعْلِ مَعْ عَمَلِ

حَصْـرٌ وَخَـرْقٌ وَتَنـوِيعٌ حَقِيقَتُهُ أَوْ بَـدْءُ حَـالٍ جَـــوابٌ لِلسُّؤَالِ يَلِي

أَوْ بَعْدَ لَولاَ وَكَمْ لاَمِ اِبْتِدَا وَإِذَا تَقْـدِيمٌ إِجْبَـارُهُ الإِبْـهَـامُ فَانتَهِـلِ

كَـذَا إِرَادَةُ مَخْصُـوصٍ مُنَاقَضَـةٌ وَكَوْنُـهُ فَاعِـلاً مَعْـنًى فَـــــلَا تَحِـلِ

وقد أجاد وأفاد. وحل ألفاظه باختصار أن:

قوله: صفة؛ نحو: رجلٌ كريم في الدار.

وقوله: عموم؛ نحو: كلٌ يموتُ.

وقوله: ومعنى الفعل؛ نحو:﴿يَاسِينَءَالِعَلَىٰسَلَم﴾[2] و ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَوَيْل﴾[3] و ﴿لِّأَزْوَاجِهِموَصِيَّةً﴾[4]؛لأن معناه الأمر.

وقوله: خرقٌ؛ أي: أن يكون خبرها خارقاً للعادة نحو: بقرةٌ تكلمت، وحصـاةٌ سـبَّحت، وشـجرةٌ سجدت.

وقوله: تنويع، أي: أن يقصـــد بالنكرة التنويع بأن ترى عبدين فتقول: عبد لي وعبد لك. وقد استشهد عليه ابن عقيل بقوله[5]: [من المتقارب]

1- نظمها محمد الخضري، وهي في حاشيته. ج: 01، ص: 190.

2- سورة الصافات، الآية: 130.

3- سورة المطففين، الآية: 01.

4- سورة البقرة، من الآية: 238.

5- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً عَلَى الرُّكْبَتَيْن فَثَوْبٌ نَسَيْتُ وَثَوْبٌ أَجُرْ[1]

والظاهر في إعرابه ما تقدم من أن المسوّغ له وصفه إما بجملة نسيت والخبر تقديره لي، أو وصفه بلي مقدرة والخبر نسيت.

وقوله: حقيقته؛ هو أن يقصد بالنكرة الحقيقة نحو: رجل خير من امرأة، وتمرة خير من جرادة.

وقوله: أو بدء حال؛ أي: أن تبدأ بها جملة حالية مع الواو أو بدونه؛ فمن الأول قوله[2]:[من الطويل]

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ[3]

ومن الثاني قوله[4]: [من البسيط]

الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الحَيِّ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْيَةٌ بِيَدِي[5]

جملة بيدي حال من ياء تراني ولم تربط بالواو بل بالباء من يدي.

وقوله: جواب للسؤال؛ أي: أن تكون جواباً لسؤال نحو أن يقال: من عندك؟ فتقول: رجلٌ؛ إذ التقدير رجلٌ عندي؛ لا عندي رجل. لأن الجواب يُسلَك به مسلك السؤال من تقديم وتأخير.

وقوله: وبعد لولا؛ نحو قوله[6]:[من البسيط]

1- الديوان. ص: 106. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 519. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 219. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 373. وفي الديوان: فلما دنوت تسديتها فثوباً نسيت وثوباً أجر. وفي مصادر أخرى: لبست بدل نسيت

2- قائله مجهول.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 294. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 520. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 221. وارتشاف الضرب. ج: 03، ص: 1101.

4- بغير نسبة في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 365. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 222. والمغني. ص: 613. وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ج: 02، ص: 257. والمثل السائر. ص: 338.

6- مجهول القائل.

لَوْلاَ اِصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ[1]

وقوله: وبعد كم؛ أي: كم الخبرية كقوله[2]: [من الكامل]

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[3]

على رواية رفع عمة فيصير مميز كم محذوف؛ أي: كم وقت عمة لك، وروي بنصب عمة على أنه مميز كم، وروي بالجر بإضافتها إليه.

وقوله: تقديم إخباره؛ أي: أن يتقدم على النكرة خبرها المختص كما مرّ نحو: في الدار رجل.

وقوله: الإبهام؛ هو أن يقصد بتنكيرها الإبهام كقوله[4]:[من المتقارب]

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا[5]

والمرسعة بمهملات تميمة تعلق على الرسغ مخافة العطب؛ والشاهد حيث قصد إبهامها تحقيراً للموصوف إذ يحتمي بأدنى تميمة.

وقوله مناقضة نحو: رجل قائم لمن زعم أن امرأة قامت.

وقوله: وكونه فاعلاً معنى؛ أي: /56و/ أن يكون المُنَكّر فاعلاً أو نائبه في المعنى نحو: كريم يوفي بعهده، والثاني نحو: جارية ضُرِبَت.

تنبيـــه:

لما علمت أن مذاهب النحاة في الابتداء بالنكرة ثلاثة؛ إذ منهم من يشترط فيه الإفادة، ومنهم من حصر الإفادة في كونها عامة أو مختصة، ومنهم من تتبع عدّها ما بين مُكثِر ومُقِل، وكل واحد

1- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 294. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 224. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 502. وارتشاف الضرب. ج: 03، ص: 1100. والتصريح. ج: 01، ص: 211.

2- هو الفرزدق (110هـ).

3- الديوان. ص: 312. ومقاييس اللغة. (عشر)، ج: 04، ص: 325. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 226. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 178. وفي الديوان: كم خالة لك يا جرير وعمة

4- اختلف فيه بين: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ) وبين امرؤ القيس بن مالك الحميري.

5- ديوان امرئ القيس بن حجر. ص: 79. والمحكم. (رسع)، ج: 01، ص: 484. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 222. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 334. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 521.

من المذاهب كالتفسير لما قبله؛ فاعلم أن الناظم أشار إلى المذهب الأول بقوله: ويُرَى نُكراً مُفِيداً، والثاني بقوله: عُمَّ أَو خُصَّ، وإلى الثالث بعده لما عدَّهُ منها بما هو داخل فيما تقدم. والله أعلم وأحكم.

وقوله :

4. [وَلْيُنْوَ وَالخَبَرُ مَصْدَرٌ بَدَلْ مِنْ فِعْلٍ أَوْ قَسَمٍ أَوْ نَعْتٍ خُزِلْ]

أشار به إلى مواضع يجب حذف المبتدأ فيها وقوله: وَلْيُنْوَ اللام للأمر، ونائب يُنْوَ مستتر يعود على المبتدأ، والواو في: وَالخَبَرُ واو الحال، ومَصْدَرٌ خبر الخبر، وبَدَلْ: حال من مصدر وقف عليه بالسكون؛ يعني: أنه يجب حذف المبتدأ فيكون منوياً أي: مقدراً في هذه المواضع:

الأول: أن يكون الخبر مصدراً مُبْدَلاً من لفظ فعله كقوله تعالى: ﴿جَمِيلٌ فَصَبْرٌ﴾[1]؛أي: فشأني أو صبري صبرٌ جميلٌ؛ الأصل: أصبرُ صبراً جميلاً؛ حُذِف الفعل وعُوِّض عنه بالمصدر اكتفاء بدلالته عليه، ثم عُدِل إلى الرفع ليفيد الدوام، ثم حُذف رافعه وجوباً حملاً للرافع على الناصب في التزام الحذف لئلا يُجمع بين البدل والمبدل منه. ومنه قول الراجز[2]: [من الرجز]

شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى[3]

صبرٌ: خبر مبتدأ محذوف وجوباً؛ أي: أمرنا أو نحوه. ومنه قولهم: سمعٌ وطاعةٌ بالرفع؛ أي: أمرنا سمعٌ وطاعةٌ وقول الشاعر[4]: [من الطويل]

1- سورة يوسف، من الآية: 18.

2- هو: الملبد بن حرملة، من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان.

3- لسان العرب. (شكا)، ج: 14، ص: 440. والكتاب. ج: 01، ص: 321. وشرح أبيات سيبويه. ج: 01، ص: 208. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 212. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 220. وأسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (471هـ). تع: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني –القاهرة–. ط: 1991. ص: 422.

4- أنشده سيبويه ولم يعزه، وفي خزانة الأدب هو لمنذر بن درهم الكلبي.

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنتَ بِالحَيِّ عَارِفُ[1]

حنانُ: خبر مبتدأ محذوف وجوباً؛ أي: أمرنا حنان.

والثاني: أشار له بقوله: أَوْ قَسَمٍ إشارة إلى ما حكاه الفارسي[2](377هـ) من كلامهم: في ذمتي لأفعلن؛ في ذمتي: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً؛ أي: في ذمتي يمين لأفعلن، ولأفعلن: جواب القسم[3].

وكقول ليلى الأخيلية[4]: [من الطويل]

تُسَاوِرُ سَوَّاراً إِلَى المَجْدِ وَالعُلَى وَفِي ذِمَّتِي لَئِن فَعَلْتُ لَيَفْعَلَا[5]

أي: في ذمتي يمين.

وقد تبع الناظم في هذه العبارة كثيراً من النحويين؛ قال في الحمرة:

1- تهذيب اللغة. (حنن)، ج: 03، ص: 287. والكتاب. ج: 01، ص: 230. وشرح أبيات سيبويه. ج: 01، ص: 161. وشرح المفصل. ج: 01، ص: 290. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 512. والكامل. ج: 02، ص: 147. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 112.

2- هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي؛ فارسي الأصل فنسب إليه. أحد الأئمة في علم العربية. تجوّل في كثير من البلدان. وقدم حلب سنة 341 هـ فأقام مدة عند سيف الدولة، ثم رحل إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها سنة: 377هـ. كان متهماً بالاعتزال. وله شعر قليل. من كتبه:الإيضاح العضدي، والتذكرة في علوم العربية، وتعاليق سيبويه، والشعر ، والحجة في علل القرآت، وجواهر النحو. والمسائل البصريات، والمسائل الحلبيات. يراجع: وفيات الأعيان. ج: 02، ص: 80. وبغية الوعاة. ج: 01، ص: 496. والأعلام. ج: 02، ص: 179.

3- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 288. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 315.

4- هي: ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة: شاعرة فصيحة ذكية. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة! ووفدت على الحجاج مرات، فكان يكرمها ويقربها. وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء. وكانت بينها وبين النابغة الجعديّ مهاجاة. وأبلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة، منها:

وَتَوْبَةُ أَحْيَى مِن فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ وَأَجْرَأُ مِن لَيْثٍ بِخُفَّانَ خَادِرُ

وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالريّ، فكتب، ورحلت، فلما كانت في ساوة ماتت ودفنت هناك سنة: 80هـ، يراجع الأعلام. ج: 05، ص:249

5- ديوان ليلى الأخيلية. جمع وتح: خليل إبراهيم العطية وجليل العطية. وزارة الثقافة -بغداد-. لا ط، لا تا. ص: 101. وشرح أبيات سيبويه. ج: 02، ص: 272. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 288. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 548. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 440. وخزانة الأدب. ج: 06. ص: 243. وفي الديوان:

تنافر سواراً إلى المجد والعلا وأقسم حقاً إن فعلت ليفعلا

[وَيَتْبَعُ المَصْدَرُ] وَالَّذْ قَسَمُ خَبَرَهُ فَحَذْفُـهُ مُلْتَـــزَمُ[1]

وفي ابن عقيل(769هـ): «وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم»[2] . وفي الجامع الشـــامل: ويجب الحذف في مبتدأ خبره مقطوع حتى قال أو صـــريح قســـم[3]؛ فظاهر هذه العبارات أن الخبر صـــريح القســـم في نحو: في ذمتي لأفعلن؛ وليس كذلك بل الخبرُ الجار والمجرور، ولأفعلن جواب القســـم المحذوف وجوباً لســـد الجواب مســـده لأنه واجب التأخير، وحل الجواب /56ظ/ محله مع دلالته عليه. ويمكن أن يجاب عنهم بأن المراد بالخبر هنا ما به تمام الفائدة؛ وذلك غير حاصل إلا بالجواب لا الخبر الاصطلاحي، والله أعلم.

الثالث: أن يكون الخبر نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم فقط نحو: مررت بزيد الرفيعُ أو الوضيعُ أو المسكينُ؛ أي: هو الرفيع أو الوضيع أو المسكين؛ وإليه أشار بقوله: أو نعتاً خُزِلْ؛ أي: قُطِع للمدح أو الذم أو الترحم لا غير هذه الثلاثة. وأما غيرها فيجوز ذكر المبتدأ معه كما قالوه نحو: مررت بزيد الخياطُ؛ أي: هو الخياط؛ فيجوز ذكر هو وحذفها.

تذنيـــب:

ومما يُحذف فيه المبتدأ وجوباً نحو: لاسيما زيدٌ؛ بالرفع، على أن ما مصدرية، وزيد خبر مبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو؛ أي: لا سي الذي هو زيد، وجملة المبتدأ والخبر صلة ما، وسي: اسم لا، وخبرها محذوف تقديره موجود؛ أي: لا مثل الذي هو زيد موجود.

ومنه مخصوص باب نِعْم وبئْس، نحو: نِعْمَ الرجل زيدٌ، على أن زيداً خبر مبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو. وسيأتي في باب نِعم أن المشهور أن المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبره عند قوله:

وَمَا جُلِبْ** خَبَرُ مَا خُصَّ[4]. والله تعالى أعلم.

1- احمرار ابن بونا. ص: 57.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 256.

3- يراجع: شرح التصريح. ج: 01، ص: 221. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 391.

4- ينظر الصفحة: 545 في باب نعم وبئس.

وقوله:

5. وَاخْصُصْ بِـهِ لَوْلاَ وَلَوْمَا بِامْتِنَاعْ إِذَا الفُجَائِيَّةُ لَيْتَ فِي الـمُطَاعْ

أشـار به إلى بعض ما يختص بالدخول على جملة المبتدأ والخبر؛ وهو لولا ولوما الإمتناعيتين الدالتين على امتناع شـــيء لوجود غيره نحو: لولا زيد لأكرمتك، وهو المراد بقوله بامتناع. ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على جملة المبتدأ على الصـــحيح، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً كما يأتي في باب الخبر، ولابد لهما من جواب فإن كان مثبتاً قُرِّب باللام غالباً كقوله[1]: [من الكامل]

لَوْلاَ الإِصَاخَةُ لِلوُشَاةِ لَكَانَ لِي مِن بَعْدِ سُخْطِكَ فِي رِضَاكَ رَجَاءُ[2]

وقد تُزاد على اللام قـد كقوله[3]: [من البسيط]

لَوْلاَ الأَمِـيرُ وَلَـوْلَا حَقُّ طَاعَتِهِ لَقَدْ شَرِبْتُ دَماً أَحْلَى مِنَ العَسَلِ[4]

ومن غير الغالب عدم اقتران جوابهما المثبت باللام كقوله[5]: [من البسيط]

لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنـتُ مُعْتَـذِراً [وَلَمْ أَكُنْ جَانِحاً لِلسِّلْمِ إِن جَنَحُواْ][6]

وقوله[7]: [من البسيط] لَوْلَا الحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْتُكُمَا بِبَعْضِ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوَرِ[8]

وإن كان جوابهما منفياً بـــــــ: ما، تجرّد عن اللام غالباً نحو: لولا زيد ما أكرمتك، ومن غير الغالب اقترانها باللام كقوله[9]: [من البسيط]

1- بلا نسبة في المصادر.

2- المغني. ص: 364، والتصريح. ج: 02، ص: 431. والإصاخة: الاستماع، وهي السكوت أيضاً.

3- هو: أبو سعيد المخزومي.

4- الأمالي، لأبي علي القالي. ج: 01، ص: 259.

5- بلا نسبة.

6- حاشية الصبان. ج: 01، ص: 317. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 203.

7- هو تميم بن مقبل؛ شاعر مخضرم، (37 هـ).

8- الديوان. ص : 71. ولســـان العرب. (بعض)، ج: 07، ص: 120. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 575. وارتشاف الضـرب. ج: 04، ص: 1905. والشـعر والشـعراء. ج: 01، ص: 447. ويروى: لولا الحياء ولولا الدين عبتكما.

9- بلا نسبة في المصادر.

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَا أَبْقَتْ نَوَاهُمْ لَنَا رُوحاً وَلَا جَسَدَا[1]

وإن كان جوابهما منفياً بلم لم يقترن باللام: لولا زيد لم يجئ عمر.

تنبيـــه:

اعلم أن لولا ولوما إذا دخلا على ضمير نصب أو جر تصيران حرفي جر كقوله[2]: [من الطويل]

وكَم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِن قُلَّةِ النّيقِ مُنهَوِي[3]

ونحو: لولاك ولولاه. ولا يتعلقان بشـــيء عند ســـيبويه (180هـــــ) لكن مجرورهما في محل رفع بالابتداء، وخبرهما محذوف غالباً. تأمل.

وقيل: إن المرفوع بعدهما مرفوع بفعل محذوف /57و/ قياساً على المرفوع بعد لو. وقيل مرفوع بهما أصالة. وقيل مرفوع بهما لنيابتهما مناب لو لم يوجد.

وقوله: إِذَا الفُجَائِيَّةُ؛ أي: ومما يختص بالدخول على جملة المبتدأ إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا زيد بالباب؛ بناءً على أن إذا حرف كما هو الصحيح.

وقوله: لَيْتَ فِي المُطَاعْ أي: ومما يختص بالدخول على الجملة الاسمية ليت في القول المطاع لشهرته، ولكنها تنسخ حكم المبتدأ فتنصبه كما يأتي، ولا تدخل على غير الجملة الاسمية ولا تزيل اختصاصها بالأسماء على الصحيح، فلذلك كان النصب في قولها[4]: [من البسيط]

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ[5]

بنصب الحمام بدلاً من اسم أن وهو هذا. وسيأتي ذلك في محله في بابها. والله أعلم وأحكم.

1- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1651.

2- غير منسوب لقائل.

3- لسان العرب. (جرم) ج: 12. ص: 92. شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 09. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 336.

4- هو: النابغة الذبياني (18ق هـ).

5- الديوان. ص: 14. وشرح أبيات سيبويه. ج: 01، ص: 26. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 38. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 525. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 738.

[الخبـــــر]

وقوله: **الخبر**؛ أي: هذا مبحثه وقوله:

6. وَخَبَـرُهُ الفَـرْدُ وَيَـأْتِي جُمْلَـهْ تَحْـوِي ضَمِيـرَ الـمُبْتَدَا أَوْ مِثْلَـهْ

خَبَرُهُ: بإسكان الباء معطوف على ما قبله من مرفوعات الأسماء، والضمير راجع إلى المبتدأ، وفاعل يَأْتِي مستتر تقديره هو يعود على الخبر. أي: ومن مرفوعات الأسماء خَبَرُه أي: خبر المبتدأ الذي كنا فيه. وخبره نوعان:

الأول: المختص بالإعراب الظاهر أو المقدر الـــمفردِ، والـــمفرد في باب المبتدأ شامل للمثنى والجمع نحو: زيد كريم والزيدان كريمان والزيدون كريمون. والمفرد إمّا أن يكون مشـــتقاً أو لا؛ فإن كان مشتقاً: فلابد فيه من ضمير يرجع إلى المبتدأ إن أُجرى مجرى الفعل ولم يرفع ظاهراً نحو: زيد كريم وزيد مكروم وزيد طاهر. وإن كان مشـــتقاً ولم يكن بمعنى الفعل نحو: مفتاح مما جاء على صيغة مِفْعَل من أسماء الزمان والمكان فلا ضمير فيه.

وكذلك لا ضـمير فيما رفع ظاهراً ولو كان بمعنى الفعل نحو: زيد قائم غلاماهُ. وإن كان الخبر جامداً فلا ضـمير فيه يرجع إلى المبتدأ عند أكثر البصـريين نحو: هذا زيد؛ إلا إذا أُوِّلَ بمشـتق بأن كان بمعناه نحو: زيد أسد؛ أي: شجاع، أو: زيد رُجيل؛ أي: حقير، وزيد تميمي؛ أي: منسوبٌ لهم؛ فهذا المفرد المؤول بمشـــتق فيه راجع إلى المبتدأ. وأما الكوفيون فيقدرون فيه ضـــميراً راجعاً إلى المبتدأ مطلقاً جامداً أو مشتقاً[1].

وقوله: وَيَأْتِي جُمْلَهْ؛ أي؛ ويكون خبراً للمبتدأ أيضـاً الجملة الشـاملة للجملة الاسـمية نحو: زيد أبوه كريم؛ فزيـد: مبتدأ، وأبوه: مبتدأ، وكريم: خبر الثاني، وهو وخبره خبر الأول. وللجملـة الفعلية

1- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 206.

نحو: زيد جاء؛ فزيد: مبتدأ، والفعل وفاعله المقدر خبره. وللظرف والجار والمجرور نحو: زيد في الدار، وزيد عندك.

تنبيـــــه:

اعلم أن الظرف والجار /57ظ/ والمجرور إذا كانا خبرين فلابد لهما من متعلق محذوف وجوباً تقديره كائن أو مستقر أو كان أو استقر. وهذا المحذوف هو الخبر في الأصل على الصحيح، ثم إن قدرته بكائن أو مستقر فهو من باب الإخبار بالمفرد. وإن قدرته باستقر أو كان فهو من باب الخبر بالجملة [الفعلية]. وهذا المقدر يجب حذفه وشذ قوله[1]: [من الطويل]

لَكَ العِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ فَأَنتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ[2]

وجمهور البصريين والمشهور عن سيبويه أن الإخبار بالظرف والجار والمجرور من باب الإخبار بالجملة على أن متعلقهما فعل وهو ظاهر النظم.

وقوله: تَحْوِي ضَمِيرَ المُبْتَدَا أَوْ مِثْلَهْ؛ أي: لابد في جملة الخبر من ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو: زيد قائم أبوه وزيد جاء وزيد في الدار أو عندك. أي: مستقر في الدار أو عندك. أو تحوي تلك الجملة مثل ضميره؛ وهو أشياء منها:

1. الإشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿خَيْرٌ ذَٰلِكَ ٱلتَّقْوَىٰ وَلِبَاسُ﴾[3]على قراءة رفع لباس.

2. ومنها إعادة لفظ المبتدأ؛ وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى:﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[4]و﴿ٱلْقَارِعَةُ مَا ٱلْقَارِعَه﴾[5]؛الحاقة: مبتدأ وما مبتدأ ثانٍ والحاقة خبره، وجملة المبتدأ وخبره خبر الأول، والرابط إعادة لفظه. وقال الأخفش(215هـ) أن إعادة معناه كذلك، وجعل

1- بلا نسبة.

2- المغني. ص: 582. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 317. شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 211. التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 58. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 517.

3- سورة الأعراف، من الآية: 25. وهي قراءة حمزة وعاصم وابن كثير وأبو عمرو.

4- سورة الحاقة، الآية: 01.

5- سورة القارعة، الآية: 01.

منـــه:﴿ٱلۡمُصۡلِحِينَ أَجۡرَنُضِيعُ لَآ إِنَّا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَقَامُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ يُمَسِّكُونَ وَٱلذِينَ﴾[1]؛بمعنى الـــذين؛ أي: لا نضيع أجرهم.

3. ومنها أن يتضمن الخبر عموماً يشتمل المبتدأ نحو: زيدٌ نِعْمَ الرجل؛ على الصحيح من أن الـــــــــ في فاعل نعم إستغراقية. وأما على أنها عهدية؛ فالرابط إعادة المبتدأ بمعناه كما تقدم عن الأخفش(215هـ). ومن الربط بالعموم قوله[2]: [من الطويل]

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَالِكٍ سَبِيلٌ؟ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَا[3]

وقوله[4]: [من الطويل] فَأَمَّـــا القِتَـــالُ لاَ قِتَـــالَ لَدَيْكُمُ [وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ المِوَاكِبِ][5]

فالصـــبر والقتال مبتدآن، وجملتا: لا صـــبر ولا قتال خبران عنهما ربطا بعموم النكرة المنفية. ويحتمل أن الرابط إعادة المبتدأ بلفظه.

4. ومنها أن تكون بعد جملة الخبر جملة معطوفة عليها بالفاء؛ قال هشـــام أو بالواو كقوله[6]: [من الطويل]

وَإِنسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المَاءَ تَارَةً فَيَبْدُو وَتَارَاتِ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ[7]

1- سورة الأعراف، الآية: 170. ويراجع: المغني. ص: 650.

2- هو: الرماح ابن ميادة (149هـ).

3- شعر ابن ميادة. تح: حنا جميل حداد. مجمع اللغة العربية -دمشق-. ط: 1402هـــ-1982م. ص:134. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 330. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 128. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 633.

4- هو: الحارث بن خالد المخزومي (شاعر أموي). وقيل لغيره.

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 328. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 128. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 561.

6- هو: ذو الرمة (117هـ).

7- الديوان. ص: 180. والمغني. ص: 651، والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 33. والمقاصـــد النحوية. ج: 01، ص: 562. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 192.

5. ومنها أن تكون الجملة هي المبتدأ في المعنى نحو قولي: محمد عمدتي. وكقوله صلى الله عليه وسلم: « أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[1]؛ فهذا معنى قوله: تحوي ضمير المبتدأ أو مثله. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

6. [وَبَعْدَ لَولاَ وَاوِ مَعْ نَصِّ يَمِينْ وَمَا كَحَذْوَي ذَا رَشِيداً لاَ يُبِينْ]

/58و/ أشاربه إلى مواضع يجب استتار الخبر فيها أي: لاَ يُبِين الخبرُ فيها، أي: لا يظهر لوجوب استتاره في هذه المواضع:

الأول:أن يجيء خبراً للمبتدأ الواقع بعد لولا ومثلها لوما الإمتناعيتين نحو: لولا زيد لأتيتك، لِسَدِّ جواب لولا مسدّه؛ والتقدير: لولا زيد موجود لأتيتك. وظاهره أنه يجب حذف الخبر بعد لولا دائماً وهو كذلك عند جمهور النحويين. وما ورد من ذلك بغير حذفه في الظاهر مؤول عندهم.

قال ابن عقيل (769ه) إن للنحويين في الخبر بعد لولا ثلاث طرق[2]:

الطريق الأولى: أن حذف الخبر بعدها واجب إلا في القليل.

الطريق الثانية: أن حذف الخبر بعدها واجب دائماً، وما ورد من ذلك بغير حذفه في الظاهر مؤول.

والطريق الثالثة: أن الخبر بعد لولا إما أن يكون كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً؛ فإن كان كوناً مطلقاً وجب حذفه نحو: لولا زيد لكان كذا؛ أي: لولا زيد موجود. وإن كان كوناً مقيداً: فإما أن يدل عليه دليل أو لا؛ فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو: لولا زيد محسن إليّ أتيت. وإن دل عليه جاز

1- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك المدني (179هـ). تخ: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت-. ط: 1406هـ-1985م. رقم: 32، ج: 01، ص: 214. وسنن الترمذي. رقم: 3585. ج: 05، ص: 464.

2- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 248.

إثباته وذكره نحو أن يقال: زيد محسن إليك، فتقول: لولا زيد محسن إليّ لهلكت، أو لولا زيد لهلكت؛ فإن شئت حذفت الخبر وإن شئت أثبته، ومن هذا القسم قول أبي العلاء [المعري][1]: [من الوافر]

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَولاَ الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ[2]

حيث ذكر الخبر وهو يمسكه. انتهى وبعضه [بالمعنى][3].

تنبيـــه:

لـــحّن بعضهم أبا العلاء المعري(449هـــ) في بيته هذا وأُجيب عنه بما تقدم، [وكما][4] قال ابن الصلاح[5](643هـــ). وكيف يلحنون المعري مع ورود مثل ما ذكره في الشعر الموثوق به كقوله[6]: [من البسيط]

لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنتُ مُعْتَذِراً [وَلَمْ أَكُنْ جَانِحاً لِلسِّلْمِ إِن جَنَحُواْ][7]

1- هو: أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري أبو العلاء: شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدريّ صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة. شعره ديوان حكمته وفلسفته، قسم ثلاثة أقسام: لزوم ما لا يلزم ويعرف باللزوميات، وسقط الزند وضوء السقط. من تصانيفه عبث الوليد شرح به ونقد ديوان البحتري، ورسالة الملائكة. توفي سنة: 449هـــ. ينظر: الأعلام. ج: 01، ص: 157.

2- سقط الزند، أبو العلاء المعري. دار صادر-بيروت-، ط: 1376هـ- 1957م. ص: 54.

3- سقطت بالمعنى من النسخة. ينظر: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 248.

4- بدونها يُفهم أن القول الآتي قائله ابن الصلاح؛ ولا أظنه له بعد البحث إذ هو قول الشراح دافعين اللحن عن المعري، وكان محمد الخضـــري ومحمد بن علي الصـــبان ذكرا قول ابن الصـــلاح عند احتجاجه للحديث، وأعقبوه كلامَهم فظن الشـــارح أن الاحتجاج للمعري قائله: ابن الصـــلاح ولكنه ليس هو بل هم. يراجع: حاشـــية الصـــبان. ج:01، ص: 317. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 247.

5- هو: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصـــلاح. عالم بالحديث والفقه والتفســـير وأسماء الرجال. وُلد في شرخان، بلد قرب شهرزور. ثم انتقل إلى الموصل. تفقه على والده عبد الرحمن بن عثمان صلاح الدين. وسمع من أبي المظفر بن السمعاني، والشيخ موفق الدين المقدسي، وابن عساكر، وغيرهم. رحل إلى بغداد وهمذان ونيســابور ومرو ودمشــق وحلب وحران وبيت المقدس. ثم رجع إلى دمشــق واســتقر بها، وولاه الملك الأشرف التدريس بها في دار الحديث الأشرفية. له مصـنفات كثيرة منها: معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح؛ والأمالي؛ والفتاوى؛ وشرح الوسيط؛ وفوائد الرحلة؛ وأدب المفتي والمستفتي؛ وطبقات الفقهاء الشافعية؛ وصلة الناسك في صفة المناسك. تُوفي في دمشق سنة: 643هـ. يراجع: الأعلام. ج: 04، ص: 207.

6- بلا نسبة.

7- حاشية الصبان. ج: 01، ص: 317. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 203.

وقوله[1]: [من البسيط]

لَوْلاَ أَبُوكَ وَلَوْلاَ قَبْلَهُ عُمَـرٌ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالمَقَالِيدِ[2]

عمر: مبتدأ، وقبله: خبره. وقوله[3]: [من الطويل]

فَوَاللهِ لَـــوْلاَ اللهُ تُخْشَى عَوَاقِبُـهْ لَزُحْزِحَ مِن هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ[4]

الله: مبتدأ، وجملة تخشى عواقبه: خبره، واختار ابن مالك هذه الطريقة في الألفية واختار حذفه مطلقاً وجوباً في الألفية[5].

الثاني: مما يجب حذف الخبر فيه أن تقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية، وذلك معنى قوله: (وَاوِ مَعْ) نحو: كل رجل وضيعته؛ كل: مبتدأ، والواو: للمعية، وضيعته بضم التاء: معطوف على كل، والخبر محذوف وجوباً تقديره مقترنان.

وأما إن لم تكن الواو نصـــاً في المعية فيجوز حذف الخبر بعدها إن دل عليه دليل وإلا امتنع؛ فلو قلت: زيد وعمر وأردت مقترنان جاز حذفه؛ لأن الاقتصـــــار على المتعاطفين يفيد معنى الاصطحاب. وجاز ذكره لأن الواو ليست نصاً في المعية؛ قال الفرزدق(110هـ):

/58ظ/ تَمَنَّوْاْ لِيَ المَوْتَ الذِي يُشْعِبُ الفَتَى وَكُـلُّ اِمْرِئٍ وَالـمَوْتُ يَلْتَـقِيَـــانِ[6]

يجوز حذف يلتقيان وذكره للعلم؛ فكل: مبتدأ، والموت: معطوف عليه، ويلتقيان: خبره.

1- هو أبو عطاء السندي.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 248. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 537. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 282.

3- ينسب لأم الحجاج بن يوسف، وقيل هو لامرأة من زمن عمر ابن الخطاب.

4- لسان العرب. (زعزع)، ج:08، ص: 142. والمغني. ص: 360. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 142. والتذكرة الحمدونية. ج: 08، ص: 137.

5- قال: وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْـتَقَرْ. يراجع: شـرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 246.

6- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 517. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 112. والتصريح. ج: 01، ص: 228. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 283. وليس البيت في الديوان.

الثالث: مما يجب حذف الخبر فيه؛ إذا كان المبتدأ نصـــاً في اليمين نحو: لعمرك لأفعلن؛ التقدير: لعمرك قسمي؛ فعمْرُ: مبتدأ، وقسمي المحذوف وجوباً: خبره. وذلك معنى قوله: نَصِّ يَمِينْ.

وأما إن لم يكن المبتدأ نصـــاً في اليمين فلم يجب حذف الخبر نحو: عهدُ الله لأفعلن؛ التقدير: عهد الله عليّ؛ عهد: مبتدأ، وعليّ: خبر. ويجوز ذكره وحذفه لأن هذا المبتدأ ليس نصاً في اليمين.

فائـــدة:

يجوز في نحو: يمين الله لأفعلن؛ أن يكون يمين: مبتدأ وخبره محذوف تقديره قسمي. وأن يكون المحذوف المبتدأ، ويمين خبره؛ التقدير: قسمي يمين الله لأفعلن.

الرابع: مما يجب حذف الخبر فيه وجوباً؛ ما إذا كان المبتدأ مصـــدراً وبعده حال ســدت مســد الخبر وهي لا تصلح لأن تكون خبراً كقوله: حَذْوَي ذَا رَشِيداً، حذوي: مبتدأ مضاف إلى فاعله، وذا: مفعوله، ورشيداً: حال سدت مسد الخبر؛ التقدير: حذوي ذا إذا كان رشيداً. إذا أردت الاستقبال، وإن أردت المضـــي قلت: إذ كان، وإذا أو إذ ظرف زمان وهو خبر المبتدأ في الأصـــل، وســدت الحال التي هي رشيداً مسده؛ وهذه الحال من الضمير المستتر في كان وليست من ذا التي هي معمول المبتدأ نفسه، لئلا تكون الحال من معمولات المبتدأ فيتقدم محلها فلا تسد مسده لعدم وقوعها محله، فيفتقر إلى تقدير خبر كما هو رأي الكوفيين؛ أي: حذوي ذا رشـــيداً موجود، فيفوت المقصـــود من حصر الحذو في حال الرشد. تأمل. وكان هنا تامة لا ناقصة[1].

تنبيـــه:

ومثل الحال المفردة التي مثل بها في ذلك الجملة الحالية كحديث: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»[2]، ويجمع ذلك قوله[3]: [من البسيط]

1- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 253.

2- مسند الإمام احمد. رقم: 9461، ج: 15، ص: 274. وصحيح مسلم. رقم: 215، ج: 01، ص: 350. وسنن النسائي. رقم: 727، ج: 01، ص: 364.

3- لم ينسب لقائل.

خَيْرُ اِقْتِرَابِي مِنَ المَوْلَى حَلِيفُ رِضَى وَشَرُّ بُعْدِيَ عَنْهُ وَهوَ غَضْبَانُ[1]

وكذلك الجملة المضارعية عند سيبويه(180هـ) خلافاً للفراء (207هـ)كحذوي زيدا يرشد. ومنه قوله[2]: [من الرجز]

وَرَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى إِيَّاكَا يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا[3]

وكذلك الظرف نحو: حذوي زيداً مع رشده.

فائـــدة:

حكى الأخفش(215هـ) جواز النصب في نحو: زيد قائم وعمر جالس، فتقول : زيد قائماً وعمر جالساً؛ على أن الخبر محذوف تقديره ثبت؛ وقائماً وجالساً حالان من الضمير المستتر في [قام] وجلس وهذا شاذ[4].

ومنه قولهم: حكمك مسمّطاً؛ أي: نافذاً التقدير حكمك ثبت نافذاً. ومنه أيضاً نحو: خرجت فإذا زيد جالساً، أي: فإذا زيد ثبت جالساً، وهذا على أن إذا حرف وأما على أنها /59و/ظرف فلا حذف.

تحفـة:

تتعلق بقوله: حذوي ذا رشـيداً وهو تمثيل أريد به الحكم كما بينا معناه، أي: متابعتي لذا محصورة في حالة رشده وأما الضلال فلا أتابعه عليه، يشير إلى أن من يدل على الله مقالُه وينهض إليه حاله هو الذي يُتّبع، وأما من لا يدل على الله مقالُه ولا ينهض إليه حاله فلا خير في إتباعه ولو بلغ ما بلغ قال الشاعر[5]: [من الوافر]

1- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 565. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 117. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 306. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 399.

2- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

3- الديوان. ص: 181. والكتاب. ج: 01، ص: 191. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 285. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 306. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 552.

4- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 325. شرح الأشموني. ج: 01، ص: 211.

5- هو أبو عبد الله أبو بكر الحميدي المحدث (219).

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئاً سِوَى الهَذَيَانِ مِن قِيلٍ وَقَالِ

فَـأَقْلِلْ مِـن لِقَـاءِ النَّاسِ إلاَّ لِأَخْذِ العِلْمِ أَوْ إِصْلَاح حَالِ[1]

وقوله:

7. [وَعَنْـهُ مَـعْ مُفْرَدٍ وَصْـفٍ اعْتُمِدْ ظَـاهِرٌ أَوْ بَـارِزٌ كَـالفَاعِلِ سَـدْ]

الضـمير في عَنْهُ راجع إلى الخبر، وسَـدْ بمعنى ناب فاعله يعود على ظاهر؛ يعني أنه ينوب على الخبر الفاعل أو نائبه إن كان اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً، ووقع بعد صفة كاسم الفاعل واسم المفعول بشـرط أن تكون تلك الصـفة معتمدة على نفي أو اسـتفهام نحو: ما قائم الزيدان و أقائم الزيدان؟ و أقائم أنتما؟. قائم: مبتدأ، وما بعده فاعل سادٌ مسدّ الخبر. وسواء كان النفي بالحرف أو بالفعل أو بالاسم نحو: ليس قائم الزيدان أو بالاسم كقوله[2]: [من الخفيف]

غَيْرُ لاَهٍ عَدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْوَ وَلاَ تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سَلْمِ[3]

ومثاله بعد الاستفهام قوله[4]: [من البسيط]

أَقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنَا إن يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا[5]

ومن أمثلته بعد النفي بالحرف قوله[6]: [من الطويل]

فَمَا بَاسِطٌ خَيْراً وَلاَ دَافِعٌ أَذىً مِـنَ النَّـاسِ إلاَّ أَنتُـمُ آلَ دَارِمِ[7]

1- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ). تح: إحسان عباس. دار صادر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1997. ج: 02، ص: 114.

2- بغير نسبة.

3- شـرح التسـهيل. ج: 01، ص: 275. وشـرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 190. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 277. والمغني. ص: 886.

4- لم ينسب لقائل في المصادر.

5- شـرح التسـهيل. ج: 01، ص: 269. وشـرح قطر الندى. ص: 122. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 253. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 481. والتصريح. ص: 193.

6- لم ينسب لقائل.

7- تمهيد القواعد، لناظر الجيش. ج: 02، ص: 851. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 255. والمقاصـد النحوية. ج: 01، ص: 487.

ومثال رفعه الضمير المنفصل قوله[1]: [من البسيط]

أَمُنجِزٌ أَنتُمُ وَعْداً وَثِقْتُ بِهِ أَمِ اِقْتَفَيْتُمْ جَمِيعاً نَهْجَ عُرْقُوبِ[2]

منجز: مبتدأ، وأنتم: فاعله سد مسد الخبر. وكقوله[3]: [من الطويل]

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدَيَ أَنتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[4]

واف: اسم فاعل مبتدأ، وأنتما: فاعله سادّ مسد الخبر.

وأما إن لم تعتمد الصفة على نفي أو استفهام فلا تكون مبتدأً عند أكثر البصريين. وذهب الأخفش(215هـ) منهم والكوفيون إلى عدم اشتراط اعتماد الصفة فأجازوا: قائم الزيدان على أن قائم مبتدأ

والزيدان فاعل سد مسد الخبر واستدلوا على ذلك بقوله[5]: [من الطويل]

خَبِيرٌ بَنُو لَهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِياً مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ[6]

على أن خبير: مبتدأ وهو غير معتمد، وبنو: فاعل ساد مسد خبره[7]. وقوله[8]: [من الوافر]

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِندَ النَّاسِ مِنكُمْ إِذَا الدَّاعِي المُثَوّبُ قَالَ يَالا[9]

أي: يا لَفلان.

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح الأشموني. ج: 01، ص: 178.

3- لم ينسب لقائل في المصادر.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 269. وشرح قطر الندى. ص: 121. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 598. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 485. والتصريح. ص: 192.

5- قائله: رجل من الطائيين.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 273. وشرح قطر الندى. ص: 272. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 602. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 487. والتصريح. ص: 194.

7- يراجع: المصادر السابقة في نفس الصفحات.

8- هو: زهير بن مسعود الضبي. وفي لسان العرب والمقاصد الشافية نُسبَ للفرزدق وليس في ديوانه.

9- لسان العرب. (لا)، ج: 12، ص: 563. والخصائص. ج: 01، ص: 277. والمغني. ص: 289. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 194. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 489. والمقاصد الشافية. ج: 01، ص: 603. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 06.

فالمذاهب في ذلك ثلاثة: مذهب البصـــريين: منع الابتداء بالصـــفة دون اعتماد. ومذهب ابن مالك(672هـــ): جوازه بقبح، وذكر أن سيبويه يجيزه على ضعف. ومذهب /59ظ/ الأخفش(215هـــ) والكوفيين: جوازه بلا قبح. ذكره الخضري[1].

وإن لم ترفع الصـفة الضـمير البارز ولا الظاهر فلا يصـح كونها مبتدأ أيضـاً نحو: أين زيداً غائب أم حاضر، وما زيد قائم ولا قاعد.

تنبيـــه:

ويشـــترط في كون الصـــفة مبتدأً نحو: ما قائم أبواه زيد، ولا جالس أخواه عمر بل زيد وعمر مبتدءان مؤخران وما قبلهما خبرهما.

ولتعلم أن الصـــفـة والمرفوع بعـدهـا إمـا أن يتطـابقـا في الإفراد نحو: قـائم زيـد، و﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي﴾[2]، وإما أن يتطابقا في التثنية والجمع نحو: أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون. وإما ألا يتطابقا وهو قسمان ممتَنَع وجائز:

فالممتنع نحو: أقائمان زيد و أقائمون زيد؛ لأن هذا التركيب غير صحيح.

والجائز نحو: أقائم الزيدان وأقائم الزيدون؛ فيجوز في الوجه الأول أن يكون المرفوع[3] مبتدأ مؤخراً والصـفة خبره. وحكم المرفوع بعد الصـفة في الوجه الثاني نحو: أقائمان الزيدان أن الصـفة مبتدأ والمرفوع بعدها خبره.

ولا يجوز كون المرفوع فاعلاً سـادّ مسـد الخبر إلا على لغة: أكلوني البراغيث كما تقدم وهي ضـعيفة؛ وهذا معنى قوله: مَعْ مُفْرَدٍ وَصْـفٍ احترازاً من أن يكون الوصـف غير مفرد بأن يطابق المرفوع في التثنية والجمع.

وحكم المرفوع بعد الصـفة في الوجه الثالث نحو: أقائم الزيدان وأقائم الزيدون أن الصـفة مبتدأ والمرفوع فاعل سادّ مسد الخبر، ولا يجوز كونه مبتدأ مؤخراً. والله أعلم وأحكم.

1- ينظر: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 169.

2- سورة مريم، من الآية: 46.

3- في النسخة: الصفة.

وقوله:

8. [وَجَازَ حَذْفُكَ لِمَا يُعْلَمُ مِنْ خَبْرٍ وَمُبْتَدَا وَالاَخْبَارُ تَعِنْ]

لما قدم المواضـــع التي يُحذف فيها المبتدأ والخبر وجوباً ذكر هنا أنهما يحذفان جوازاً؛ أي: وَجَازَ حَذْفُكَ لِمَا يُعْلَمُ مِنْ الخبر أو المبتدأ، بأن يدل على المحذوف دليل. مثال حذف المبتدأ جوازاً أن يقال لك: كيف زيد؟، فتقول: مريضٌ؛ فمريض: خبر مبتدأ محذوف جوازاً تقديره زيد. ومنه قوله تعالى:﴿فَعَلَيْهَآ أَسَآءَ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾[1]؛ أي: فعمله لنفســـه، فعمله: مبتدأ محذوف جوازاً، ولنفسه: خبره. وكذلك من أساء فعليها؛ أي: فإساءته عليها. ومنه قول الشاعر[2]: [من الطويل]

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ مُعَتَّقَةٍ فَمَا تَجِيءُ بِهِ التُّجَرْ[3]

طعم: خبر مبتدأ محذوف جوازاً تقديره: طعمه؛ أي: قلت طعمه طعم مدامة.

ومثال حذف الخبر جوازاً أن يقال: من عندك؟، فتقول: زيدٌ؛ أي: زيد عندي، ومنه على رأي: خرجت فإذا زيد؛ أي: حاضرٌ، على أن زيدٌ: مبتدأ، وحاضر: خبره محذوف جوازاً. وهذا على أن إذا الفجائية حرفٌ؛ وأما على أنها ظرف زمان أو ظرف مكان فلا حذف. وهي الخبرُ؛ أي: ففي الوقت أو الحضرة زيد .فتأمل.

ومن حذف الخبر /60و/ جوازاً قوله[4]: [من المنسرح]

نَحْنُ بِمَا عِندَنَا وَأَنتَ بِمَا عِنـدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ[5]

1- سورة فصلت، من الآية: 45.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر (80هـ).

3- الديوان. ص: 99. ولســـان العرب. (تجر)، ج: 04، ص: 89. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 313. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 565. والتجر: التجار.

4- هو: قيس بن الخطيم (02ق هـ). وقيل: عمر ابن امرئ القيس الأنصاري.

5- ديوان قيس بن الخطيم. تح: إبراهيم الســـامرائي و أحمد مطلوب. مطبعة العاني-بغداد-. الطبعة الأولى: 1381هـ-1962م. ص: 81. والجمهرة. (قعد)، ج: 01، ص: 137. والكتاب. ج: 01، ص: 75، والمغني. ص: 810. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 244. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 534. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 69.

أي: نحن راضـون بما عندنا، وأنت راض بما عندك؛ حذف راضـون الذي هو خبر نحن لدلالة راض عليه.

وقولـه: وَالاَخْبَـارُ تَعِنْ؛ أي: تَعْرِضُ؛ يعني أنـه قـد يجيء للمبتـدأ أكثر من خبرٍ واحـدٍ على الصحيح، وتعدد الخبر نوعان:

الأول: تعدده في اللفظ والمعنى كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ لِّمَا فَعَّالٌ ۝ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ الْوَدُودُ ۝ الْغَفُورُ وَهُوَ﴾[1]؛ هو: مبتدأ، وما بعده أخبار عنه. ونحو: الزيدون عالم وشاعر وكاتب.

وكقوله[2]: [من الطويل] يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ[3]

هو: مبتدأ، ويقظان ونائم خبران عنه. وكقوله[4]: [من الرجز]

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي[5]

مُقَيِّظٌ وما بعده أخبار عن بتّي، وبتّي: خبر هذا. والبتّ الكساء الغليظ. ويجوز في هذا النوع العطف بالواو وغيرها وعدمه نحو: مقيظ ومصيف ومشتي.

والنوع الثاني: أن تتعدد الأخبار في اللفظ فقط؛ وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضها عن المبتدأ نحو: الرمان حلو حامض؛ أي بينهما. وهذا أيمن أعسر؛ أي: يعمل باليمين واليسار وهو أضبط للعمل. ولا يصح العطف في هذا النوع لأنه شيء واحد في المعنى. ولا تتقدم أجزاؤه على المبتدأ ولا بعضها.

1- سورة البروج، الآيات: 14و15و16.

2- حميد بن ثور الهلالي (30هـ؟).

3- الديوان. ص: 105. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 326. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 259. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 540. والعقد الفريد. ج: 07، ص: 269. وفي الديوان: يقظان هاجع؛ من قصيدة عينية. ويروى: يقظان نائم.

4- هو رؤبة بن العجاج في المصادر. ولم أجده في ديوانه.

5- لسان العرب. (قيظ)، ج: 07، ص: 456. والكتاب. ج: 02، ص: 84، والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 539. وشرح المفصل. ج: 01، ص: 249. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 401.

تتمـــة:

زاد محمد بن مالك (672هـــ) **نوعاً ثالثاً** يجب فيه العطف؛ وهو أن يتعدد الخبر لتعدد ما هو له حقيقة كقوله[1]:[من المتقارب]

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَهْ[2]

يداك: مبتدأ، وجملةُ يدٌ خيرها يرتجى: جزؤه خبره. وجزؤه الثاني جملة: وأخرى لأعدائها غائضة بالعطف وجوباً.

وكذلك إن تعدد الخبر بتعدد ما هو له حكماً كقوله تعالى:﴿وَالأَوْلَدِ إِلاَمْوَالِ وَتَكَاثُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَفَاخُرٌ وَزِينَةٌ وَلَهْوٌ لَعِبٌ الْحَيَوٰةُ أَنَّمَا إِعْلَمُوٓا﴾[3]؛ فالحياة: مبتدأ، ولعب والمعطوفات عليه خبره. وكقول الشاعر[4]: [من البسيط]

وَالمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ[5]

فالعيش: مبتدأ، وشح وما بعده: خبره[6]. والله أعلم وأحكم.

وقوله :

1. [وَلِالْتِبَاسٍ يَجِبُ التَّأْخِيرُ[7] وَمَا لَهُ الصَّدْرُ لَهُ التَّصْدِيرُ]

أفهم أن الأصل تأخير الخبر عن المبتدأ لأن الخبر وصف له في المعنى، إلا أنه يجوز تقديم الخبر حيث لا لبس نحو: قائم زيد وجالس عمر. وأما إن حصل لبس بأن كانا معرفتين مستويتين

1- هو: طرفة بن العبد (60ق هـ). ولم أجده في ديوانه.

2- لسان العرب. (فاظ)، ج: 07، ص: 454. والتصريح. ج: 01، ص: 231. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 553. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 133.

3- سورة الحديد،من الآية: 19.

4- هو: عبدة بن الطبيب (25هـ؟).

5- ديوان عبدة بن الطبيب. جمع: يحيى الجبوري. دار التربية -بغداد-. 1391هـ-1971م. ص:75. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 128. والمفضليات. ص: 142.

6- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 326. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 88.

7- التأخير: سقطت من الشرح.

أو نكرتين ولا قرينة فيجب الرجوع إلى الأصل الذي هو تقديم المبتدأ وتأخير الخبر نحو: زيد أخوك. ونحو: أفضل منك، أفضل مني. وكذلك إن كان الخبر فعلاً رافعاً لضمير مستتر يرجع إلى المبتدأ نحو: زيد قام؛ فلا يجوز تقديم الخبر لئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل.

وكذلك إن كان الخبر محصوراً بـإلا أو إنما نحو: ما زيد إلا شاعر، وإنما عمر كاتب؛ فلو قُدم أوهم انحصار الشعر /60ظ/ في زيد والكتابة في عمر وهو غير مقصود. وأما إن لم يحصل في ذلك لبس بأن دلت قرينة على أن الـمُقدم هو الخبر فيجوز تقديمه كقولك: أبو يوسف أبو حنيفة؛ فيجوز تقديم الخبر وهو أبو يوسف لأنه معروف عند من يعلمهما أن المقصود تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف. وكقوله[1]:[من الطويل]

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[2]

بنونا: خبر مقدم، وبنو أبنائنا: مبتدأ مؤخر؛ لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم فتأمل.

وكذلك إن كان الخبر فعلاً رافعاً لاسم ظاهر أو ضمير بارز جاز تقديمه بخلاف في الثاني نحو: الزيدان قام أبوهما؛ لك أن تقول: قام أبوهما الزيدان، ونحو: الزيدان قاما؛ فلك أن تقول: قاما الزيدان على أن الزيدان: مبتدأ، وقاما: خبره، وقد تقدم ما في ذلك عند قوله:

وَمَا كَقَامَا قَامُوا قُمْنَ قَبْلَ مَا سَمَا[3]

تنبيــه:

ما جاء من تقديم الخبر المحصور بـإلا شاذ كقوله[4]:[من الطويل]

1- نسب إلى الفرزدق وقال البعض: لا يعرف قائل هذا البيت على شهرته عند النحاة.

2- الإنصاف. ج: 01، ص: 56. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 367. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 503. والتصريح. ج: 01، ص: 214. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 444.

3- هذا البيت ورد في المنظومة هكذا: وَالفِعْلَ جَرِّدْ مَعْ سِوَى الفَرْدِ وَمَا كَقَامَا قَامُوا قُمْنَ قَبْلَ مَا سُمَا

وذكره في هذا الشرح في الصفحة:256 بخلاف وهو:

وَفِعْلُ ظَاهِرٍ سِوَى الفَرْدِ اسْتَقَلْ وَمَا كَقَامَا قَامُواْ قُمْنَ قَبْلَ قَلْ

4- هو: الكميت بن زيد الأسدي (126هـ).

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلاَ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ[1]

أي: هل المعول إلا عليك؛ فالمعول: مبتدأ، وعليك: خبره؛ وهو المحصور بـإلا وتُقُدِّمَ شذوذاً.

تكميل:

ومما يجب تأخير الخبر فيه الخبر المقرون بالفاء نحو: من يأتيني فله درهم؛ لشـــبهه بجواب الشرط. والخبر الطلبي نحو: زيد اضْرِبْهُ؛ على قلته. وخبر مذ ومنذ إذا جعلا مبتدأين نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومان؛ إذا جُعلا مبتدأين لتعريفهما معنى؛ إذ المعنى أمد انقطاع الرؤية يومان.

وقوله: وَمَا لَهُ الصَّدْرُ لَهُ التَّصْدِيرُ؛ يعني أنه يجب تصدير أي: تقديم ما له الصدر من المبتدأ والخبر سواء استحق التصدير بنفسه كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية نحو: من يقم فأكرمه، ومن عندك، وكم رجل عندك؟، وما أحســن زيداً؛ فلا يجوز تأخير المبتدأ في جميع ذلك. ونحو: أين زيد؟، ومتى اللقاء؟؛ فلا يجوز فيهما تأخير الخبر.

وسواء استحق التصدير بدخول ما له الصدر عليه كـــ:لام الابتداء نحو: لزيد قائم؛ في المبتدأ، ولقائم زيد؛ في الخبر. وشذ قوله[2]:[من الكامل]

خَالِي لَأَنتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنَلِ العَلَاءَ وَيُكْرِمُ الأَخْوَالَا[3]

على أن أنت: مبتدأ، وخالي: خبره. وقيل: اللام للتأكيد. وقيل التقدير: لهو أنت؛ على أن أنت خبر لَهُوَ التي هي مدخول اللام، والجملة خبر خالي.

وسواء استحق التصدير بإضافته إلى ما له الصدر نحو: مال كم رجل عندك؟، وغلام من يقم أضــربه؟. وأبو من عندك؟، فالمضــاف إلى ماله الصــدر /61و/ في هذه الأمثلة مبتدأ، ولا يجوز تأخيره لإضافته إلى ما له الصدر وسيأتي ماله الصدر في بابه.

1- الديوان. ص: 333. والمقاصــد النحوية. ج: 01، ص: 506. والتصــريح. ج: 01، ص: 215. وشــرح التسهيل. ج: 01، ص: 298.

2- بلا نسبة في المصادر.

3- لسان العرب. (شهرب)، ج:01، ص: 510. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 237. . والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 533. والتصريح. ج: 01، ص: 217.

تلميح :قال الشيخ أمين الدين المحلي[1](673هـ):

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَـافاً لِأَرْبَـابِ الصُّـدُورِ تَصَدَّرَا

وَإِيَّاكَ أَن تَرْضَى بِصُحْبَةِ سَاقِـطٍ فَتَنْحَـطَّ قَـدْراً مِـنْ عُـلَاكَ وَتُحْقَرَا

فَرَفْعُ أَبُو مَـنْ ثُمَّ خَفْضُ مُـزَمَّـلٍ مُشِيـرٌ لِقَـوْلِي مُغْرِيـاً وَمُحَـذِّرَا[2]

أمر في أبياته بصحبة أهل الفضل والصلاح الذين لهم التصدر في الخيرات، وذكر أن من انضاف إليهم يكتسب التصدير بإضافته لهم ولو لم يبلغ درجة التصدير بنفسه، وهو كذلك[3]: [من الطويل]

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنِ القَرِينَ بِالمُقَارِنِ يَقْتَدِي[4]

وحذر من صحبة الفساق والسفلة الحائدين عن طريق الحق المنحطين عن الدرجة العليا، وذكر أن من انضاف إليهم وخالطهم ينحط قدره بإضافته إليهم وإن كان مرفوعاً، وصدق أيضاً.

ومثّل للأولى بقوله: فرفع أَبُو مَن؛ وذلك في قول النحاة: علمت أَبُو مَنْ زيدٌ؛ برفع أبو بإضافته إلى من التي لها الصدر، ولولا إضافته إلى من له الصدر لعملت فيه عَلِمَ فانتصب مفعولاً لها، ولما أضيف إلى ما له الصدر استحق التصدير بنفسه فعلق عَلِمَ عن العمل فبقي على رفعه خبراً مقدماً. وزيد: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب بعلم. ومثّل للأخرى بقوله: ثم خفض مزملِ؛ يشير إلى قول امرئ القيس (80ق هـ): [من الطويل]

1- هو: محمد بن علي بن موسى أمين الدين، الأنصاري المحلي: نحوي عروضي، من أهل المحلة بمصر. درّس النحو وتوفي بالقاهرة سنة: 673هـ:. له شعر حسن وكتب منها: مفتاح الإعراب. والجوهرة الفريدة أرجوزة في العروض. ومختصر طبقات النحاة للزبيدي. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 282.

2- مفتاح الإعراب، محمد بن علي بن موسى الأنصاري المحلي. تح: محمد عامر أحمد حسن. دار النشر للجامعات- القاهرة-. ط: 1434هـ- 2013م. ص: 14و60. والمغني. ص: 669. والتصريح. ج: 02، ص: 99. ونفح الطيب .ج: 05، ص: 190. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 104.

3- هو: عدي بن زيد العبادي (35ق هـ). ولم أجده في ديوانه.

4- عيون الأخبار. ج: 03، ص: 91. والعقد الفريد. ج: 02، ص: 230.

كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَـرَانِينِ وَبْلِــهِ كَبِيرُ أُنَـاسٍ فِي بِجَـادٍ مُزَمَّلِ[1]

لأن مزمل في الأصـــل نعت لكبير المرفوع خبراً لكأنّ وحقه أي: مزمل الرفع؛ لكنه لما جاوز المخفوض في: في بجاد خُفض لمجاورته له فانحط عن درجة الرفع التي كانت له إلى درجة الخفض لمجاورته للمخفوض. وســـيأتي ذلك في بابه. ونعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، ومِن درك الشقاء وسلب العطاء، وهو أعلم وأحكم.

[اسم كان وما يعمل عملها]

وقوله: **اسم كان وما يعمل عملها. ترجمة:** أي: هذا مبحثه فقال:

2. [وَسُمُ كُنْ بِتْ أَمْسِ صِرْ ظَلْ أَصْبِحَا مَنفِي فَتِـي إِنفَكَّ وَزَالَ بَـرِحَا]

وَسُمُ كُنْ بِتْ أَمْسِ صِرْ ظَلْ أَصْبِحَا؛ سُمُ: معطوف على ما قبله من مرفوعات الأسماء، وهو لغة في الاسم قال ابن بونا (1220ه) في لغات الاسم:

وَثَلِّثِ الهَمْزَةَ وَاحْذِفْ وَاقْصِرَا مُثَلِّـثَ السِّيـنِ سُمَـاةً اذْكُرَا[2]

أي: ومن مرفوعات الأسماء اِسم كان وبات وأمسى وصار وظل وأضحى وأصبح، وأتى بها بصـــيغة الأمر، والألف في أصـــبح بدل من نون التوكيد الخفيفة؛ يعني هذه الأفعال ترفع الاســـم وتنصب الخبر كما يأتي. واسمها في الأصل مبتدأ وخبرها خبره. والصحيح أنهاتجدد له رفعاً غير رفعه الأول وتعمل هذه الأفعال بلا قيد ســـواء كانت ماضـــياً نحو: ﴿حَكِيماًعَلِيماًٱللَّهُوَكَانَ﴾[3]، أو

1- ديوان امرئ القيس. ص: 67.

2- احمرار ابن بونا. ص: 17.

3- سورة النساء، من الآية: 17.

مضـــارعاً نحو:﴿شَهِيدًاعَلَيْكُمْٱلرَّسُولُوَيَكُونَ﴾[1]، أو أمراً نحو:﴿بِالْقِسْطِقَوَّٰمِينَكُونُواْ﴾[2]، أو اســم فاعل كقول الشاعر[3]: [من الطويل]

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ /61ظ/كَائِناً أَخَـاكَ إِذَا لَـمْ تَلْفَـهُ لَـكَ مُنْجِـدَا[4]

أو مصدراً نحو: إصباح زيد كريماً عجب. واختلف هل لكان الناقصة مصدر؟؛ والصحيح أنه لها ومنه قوله[5]: [من الطويل]

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الفَتَى وَكَـوْنَكَ إِيَّــاهُ عَلَيْـكَ يَسِيرُ[6]

ومعنى كان: اتصـاف المخبر عنه بالخبر ماضـياً أو مسـتقبلاً، ومعنى ظل: اتصـافه به نهاراً نحو: ظل زيد كريماً، ومعنى بات: اتصافه به ليلاً نحو: بات زيد كريماً، ومعنى أمسى: اتصافه به مساءً نحو: أمسى زيد كريماً، ومعنى أصبح: اتصافه به صباحاً.

وقوله: مَنفِي فَتِي إنْفَكْ وَزَالَ بَرِحَا رَامَ وَنَى؛ أي: ومما يعمل عمل كان من رفع الاسـم ونصـب الخبر: فتئ وانفك وزال وبرح وونى ورام بشرط أن تكون بعد نفيٍ؛ سواء كان النفي بالحرف نحو: ما ولا ولن نحو: مازال زيد قائماً، ولا تبرح كريماً، و﴿عَٰكِفِينَعَلَيْهِنَّبْرَحَلَ﴾[7].

وسواء كان النفي بفعلٍ كقوله[8]:[من الخفيف]

1- سورة البقرة، من الآية: 143.

2- سورة النساء، من الآية: 134.

3- لم ينسب لقائل.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 387. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 269. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 587. والتصريح. ج: 01، ص: 240.

5- لم ينسب في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 339. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 270. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 585. والتصريح. ج: 01، ص: 240.

7- سورة طه، من الآية: 90.

8- لم ينسب لقائل.

لَيْسَ يَنفَكُّ ذَا غِنًى وَاعْتِزَازِ كُـلُّ ذِي عِفَّـةٍ مُقِـلٍّ قَنُوعِ[1]

وقوله[2]: [من الخفيف] قَلَّمَـا يَبْـرَحُ اللَّبِيبُ إِلَى مَا يُورِثُ المَجْدَ دَاعِياً أَوْ مُجِيبَا[3]

وسواء كان النفي متصلاً كما مثّل، أو منفصلاً بقسم أو فعل قلبي كقوله[4]:[من الطويل]

فَلَا وَأَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةً عَلَيَّ وَإِن قَدْ قَلَّ مِنْهَا نَصِيبَا[5]

أي: لا زالت عزيزة علي، وجملة: وأبي الدهماء؛ قسم معترض.

وكقوله[6]:[من المنسرح]

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحْدِثُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا[7]

أي: وأراها لا تزال ظالمة.

وسـواء كان النفي ملفوظاً به كما مثّل أو مقدراً كقوله تعالى:﴿يُوسُفَ تَذْكُرُ تَفْتَؤُا تَاللَّهِ قَالُوا﴾[8]؛

أي: لا تفتؤ.

تنبيــه:

1- شـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 220. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 623. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 410.

2- بغير نسبة هو الآخر.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 384. والتصريح. ج: 01، ص: 236.

4- لم ينسب لقائل.

5- همع الهوامع. ج: 01، ص: 411. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 100.

6- هو: إبراهيم بن هرمة القرشي (176هـ).

7- الديوان. ص: 56. والمغني .ص: 513، وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 412. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 181.

8- سورة يوسف، من الآية: 85.

لا يحذف النافي مع هذه الأفعال قياساً إلا في القسم، وأن يكون النافي لا والمنفي مضارع كالآية؛ قال الدنوشري[1](1025هـ):

وَيُحْذَفُ نَافٍ مَعْ شُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ إِذَا كَانَ لاَ قَبْلَ المُضَارِعِ فِي قَسَمْ[2]

وشذ غير ذلك كقوله[3]: [من الوافر]

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَومِي بِحَمْدِ اللهِ مُنتَطِقاً مَجِيدَا[4]

أي: لا أبرح ما أدام الله قومي ذا نطاق وجواد.

وكقوله[5]: [من مجزوء الكامل] تَنفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَه[6]

تنبيه:

مثل النفي فيما ذكر شبهه وهو النهي والدعاء؛ فمثال النهي: لا تزال متعلماً. وكقوله[7]:[من الخفيف]

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ[8]

ومثال الدعاء قوله[9]: [من الطويل]

1- عَبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشريّ الشافعيّ: فقيه مصري، عارف باللغة والنحو. نسبته إلى: دنوشر بمصر. من كتبه: حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري، وله رسائل وتعليقات ونظم. توفي سنة: 1025هـ.يراجع: الأعلام. ج: 04، ص: 97.

2- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 213.

3- هو: خداش بن زهير (جاهلي).

4- مقاييس اللغة. (برح)، ج: 01، ص: 238. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 264. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 618. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 243.

5- هو: خليفة بن بَراز (جاهلي).

6- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 265. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 624. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 243.

7- لا يُعرف قائله.

8- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 334. وشرح قطر الندى.ص: 128، وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 265. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 584. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 410.

9- هو: ذو الرمة (117هـ).

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ[1]

أي: ألا هذه؛ المنادى محذوف. ولا فرق في الدعاء بين كونه بلا أو بلن كقوله[2]:[من الخفيف]

لَنْ تَزَالُواْ كَذَلِكُمْ ثُمَّ لاَ زِلْـــــتُ لَكُمْ خَالِداً خُلُودَ الِجبَالِ[3]

أي لازلتم كذلكم على رأي.

وقوله: وَنَى ورَامَ؛ أي: اللتان بمعنى زال كقوله[4]: [من الخفيف]

لاَ يَنِي الخِبُّ شِيمَةَ الخَبِّ مَا دَامَ فَــلَا تَــحْسِبَنَّــهُ ذَا اِرْعِـــوَاءِ[5]

أي: لا يزال الخِبُّ شيمة الخَبِّ. وكقوله[6]: [من الطويل]

إِذَا رُمْـتَ مِمَّــنْ لَا يَــرِيمُ مُتَيَّمــاً سُلُوّاً فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ المَرْمَى[7]

/62و/ أي: من لا يزال متيماً.

ولا يعمل من هذه الأفعال التي يشترط في عملها النفي أو شبهه الأمرُ ولا المصدرُ. والله أعلم وأحكم.

3. [رَامَ وَنَـى وَالجَـامِدَيْنِ لَيْسَ مَـا دَامَ وَأَخِّرْ خَبَراً عَنْ لَيْسَ مَـا]

وقوله: وَالجَامِدَيْنِ لَيْسَ مَا دَامَ؛ الجامدين: معطوفة على كان المتقدمة. و لَيْسَ وَمَا دَامَ بدل منه؛ أي: ومما يعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر ليس ودام الواقعة بعد ما المصدرية الظرفية نحو: ليس زيدٌ بخيلاً، ولا أترُكُ التعلم مادام العمر باقياً؛ وليس ومادام جامدان لا يتصرفان

1- الديوان. ص: 102. وشـــرح قطر الندى.ص: 128، والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1760. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 411. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 121.

2- هو: الأعشى.

3- الديوان. ص: 13. والتصريح. ج: 02، ص: 358. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 410.

4- لم ينسب لقائل.

5- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 125. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 412. والخِبُّ: الخداع، والخَبُّ: اســم المتصف به.

6- لم ينسب لقائل هو الآخر.

7- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 334. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 412.

أصــلاً، فلا مضــارع لهما ولا غيره باتفاق في ليس، وعلى الصــحيح في دام. وأما يدوم ودم ودائمٌ؛ فمن دام التامة. وقد تقدم الكلام على: مــا التي مع دام في الموصولات الحرفية[1].

وقوله: وَأَخِّرْ خَبَراً عَنْ لَيْسَ مَا؛ يعني أنه لا يجب تأخير الخبر مع هذه الأفعال إلا عن ليس وما؛ سواء كانت ما النافية التي تدخل على فتئ وأخواتها، وسواء كانت ما المصدرية الظرفية التي تدخل على دام نحو: ليس زيدٌ قائماً، وما فتئ عمرُ قائماً، وما دام بكر جالساً؛ فلا يجوز تقديم قائماً على ليس ولا [على] مــا فيها.

وظاهره أنه يجوز تقديم الخبر أو توســطه في غير ذلك وهو كذلك؛ فإنه يجوز تقديم خبر كان وأخواتها مما لا يشترط في عمله النفي عليها، ويجوز توسطه بينها وبين الاسم نحو: قائماً كان زيد، وكان قائماً زيد. ويجوز تقديم خبر فتئ وأخواتها مما يشـــترط في عمله النفي على النافي إذا كان غير مــا نحو: قائماً لم يزل عمر وجالساً لا يزال بكر. وكقوله[2]: [من الرجز]

مَـهْ عَـاذِلِي فَهَـائِماً لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن شَمْسِ الضُّحَى[3]

هائماً: خبر أبرح؛ تقدم على النافي الذي هو لن[4]، وتقديم معمول الخبر كتقديمه؛ كقوله[5]:[من الطويل]

وَرَجِّ الفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْراً لَا يَزَالُ يَزِيدُ[6]

ويجوز توسطه بينها وبين الاسم نحو: ما زال قائماً زيد.

ويجوز توسطه بينها وبين النافي حتى مــا نحو: ما قائماً زال زيد.

1- ينظر الصفحة : 274.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح الأشموني. ج: 01، ص: 233.

4- في النسخة: لا.

5- هو: المعلوط بن بدل القريعي.

6- لســان العرب. (إن)، ج: 13، ص: 35. والكتاب. ج: 04، ص: 222. وشــرح الكافية الشــافية. ج: 01، ص: 398. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 591.

ويجوز توسطه بين ليس وما دام وبين الاسم على الصحيح كقوله[1]:[من الطويل]

سَلِي إِن جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ[2]

وقوله[3]: [من البسيط] لاَ طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ[4]

وما مشى عليه في النظم من منع تقديم الخبر على ليس هو الصحيح؛ قال ابن مالك (672هـ):

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي[5]

وأجازه قوم[6] نحو: قائماً ليس زيد؛ وعليه درج في التحفة بقوله:

وَسَبْقُهُ ذَوَاتِ مَا لَا لَيْسَ ضَرْ[7]

فعلمت أنه لا يمتنع من ذلك إلا تقديم الخبر على ما النافية أو المصدرية اتفاقاً أو تقديمه على ليس على الصحيح كما مشى عليه في النظم. فافهم ولا تسأم، والله أعلم وأحكم .

[صار والأفعال التي بمعناها مما يعمل عمل كان]

وقوله : صار والأفعال التي بمعناها مما يعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر أي هذا مبحث ذكرها فقال:

1- هو: السموأل بن عادياء الغساني(65ق هـ)، وقيل للجلاج الحارثي.

2- ديوان السموأل. تح: واضح الصمد. دار الجيل -بيروت-. الطبعة الأولى: 1416هـ-1996م. ص: 77. وشرح قطر الندى. ص: 130. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 273. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 428. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 625. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 128.

3- لم ينسب لقائل.

4- وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 274. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 428. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 589.

5- ألفية بن مالك، تح: سليمان العيوني. ص:90.

6- أجازه أبو علي الفارسي والفراء والزمخشري وابن البرهان (456هـ). يراجع: التذييل والتكميل. ج: 01، ص: 178.

7- التحفة الوردية، عمر بن مظفر زين الدين ابن الوردي المعري. جمع: أحمد سالم الشنقيطي. مكتبة الشنقيطي -مكة المكرمة-. ط: 1435هـ-2013م .ص:06

4. /62ظ/ وَصُرْ حُرُ اُضْ رُحَ اَرْجِعُ اُغْدُ عُدْ وَأُلْ وَجَا تَحَوَّلْ اقْعُدْ اِرْتَدْ اِسْتَحَلْ

هذه الأفعال أوردها بصـــيغة الأمر إلا جاء، وهي معطوفات على كان المتقدمة؛ أي: ومما يعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر: صار وحار وآض وراح ورجع وغدا وعاد وآل وتحول وجاء وارتد واستحال [وقعد] وكلها بمعنى صار. ومعناها تَحَوُّلُ الاسم من صفة إلى صفة الخبر نحو: صار زيد كريماً، وحار عمر عالماً. ومنه قوله[1]:[من الطويل]

وَمَا المَرْءُ إلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ[2]

اسم حار: مستتر، ورماداً: خبرها.

وآض: ومنه قوله[3]:[من الرجز]

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْـــدَدَا[4] وَآضَ نَهْداً كَالحِصَانِ أَجْرَدَا[5]

اسم آض أي: صار: مستترٌ، ونهداً خبره. ومعنى تعرد صلُب. وكقوله[6]: [من الطويل]

وَبِالمَخْضِ حَتَّى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطَا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ[7]

اسم آض أي: صار مستترٌ، وجعداً خبره . والعنطنط الطويل.

1- هو: لبيد بن ربيعة العامري (41هـ).

2- الديوان. ص: 56. المخصص. ج: 03، ص: 465. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 270. وشرح الكافية الشافية. ج 01، ص: 290. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 414.

3- في خزانة الأدب هو للعجاج(90هـ).

4- في النسخة: تعردا، ولم أجده بها.

5- الديوان. ص: 281. المخصص. ج:04، ص: 308. وشرح أبيات سيبويه. ج:04، ص: 446. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1896. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 432.

6- هو: فرعان التميمي. قال الأبيات في ابن له عقّه.

7- لسان العرب. (جعد)، ج: 03، ص: 122. وشرح الكافية الشافية. ج 01، ص: 388. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 222. وعيون الأخبار. ج: 03، ص: 98.

وراح: كقوله صـــلى الله عليه وســـلم:«لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»[1].

ورجع: كقوله صلى الله عليه وسلم: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[2].

وكقول الشاعر[3]:[من الطويل]

تَعِدُّ فِيكُمْ جَزْرَ الجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيَرْجِعْنَ بِالأَكْبَادِ مُنكَسِرَاتِ[4]

النون: اسم رجع، ومنكسرات: خبرها. وكقوله[5]: [من البسيط]

قَدْ يَرْجِعُ المَرْءُ بَعْدَ المَقْتِ ذَا مِقَةٍ بِالحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَغْضَاءَ ذِي إِحَنِ[6]

أي: قد يصير، والمرء: اسم يرجع، وذا: خبره.

وراح :كما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم تغدوا خماصاً.

وعاد: كقوله[7]: [من الطويل]

وكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرَا[8]

اسم عاد أي صار مستتر، وآمراً خبرها.

وآل كقوله[9]: [من المديد] وَعَرُوبٍ غَيْرُ فَاحِشَةٍ مَلَّكَتْنِي وُدَّهَا حِقَبَا

1- مسند الإمام أحمد. رقم: 370. ج: 01، ص: 438. والمستدرك على الصحيحين. رقم: 7894. ج: 04، ص: 354.

2- مسند الإمام أحمد. رقم: 5578، ج: 09، ص: 411. وصحيح البخاري. رقم: 121، ج: 01، ص: 35.

3- هي: امرأة من بني عامر.

4- التذييل والتكميل. ج:04، ص: 161. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 413. وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي. ص: 314.

5- لم ينسب لقائل.

6- التذييل والتكميل. ج:04، ص: 162. والمقة: الحب. والإحن: الحقد.

7- هو:خنافر بن التوأم الحميري أو سواد بن قارب.

8- شرح الكافية الشافية. ج 01، ص: 389. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 413. والأمالي، للقالي. ج: 01، ص: 135.

9- بلا نسبة.

ثُمَّ آلَـتْ مَا تُكَلِّمُنَـا كُلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقُبَا[1]

اســم آلت أي صـــارت تقديره هي، وجملة: ما تكلمني خبره. ويحتمل أنه من آلت أي: حلفت؛ وعليه فلا شاهد فيه.

وجاء: نقل النحاة أنها قد تأتي بمعنى صـار كما حكى سـيبويه عن العرب: ما جاءت حاجتك؛ بالنصب[2]؛. أي: أيّ حاجة صارت حاجتك؛ ما الاستفهامية: مبتدأ، وجاءت بمعنى صارت: اسمها ضمير يرجع على ما، وحاجتك: خبر جاءت. وجاءت واسمها وخبرها خبر ما.

وتحول: كقوله[3]: [من الطويل]

وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا[4]

النون: اسم تحول بمعنى صار، وأبؤساً: خبرها. وكقوله[5]: [من البسيط]

لَا يُوئِسَنَّكَ سُؤْلٌ عِيقَ عَنكَ فَكَمْ بُؤْسٍ تَحَوَّلَ نُعْمَى أَنسَتِ النِّقَمَا[6]

اسم تحول بمعنى صار مستتر، ونعمى: خبرها.

وقعد /63و/ كقوله تعالى:﴿مَّحْسُوراًمَّلُوماًۤتَقْعُدَٱلْبَسْطِكُلَّٱلْبَسْطِفَتَقْعُدَ﴾[7]؛ أي: تصـــير؛ ذكره الزمخشري[8](538هـــ). ومنه ما حكي عن العرب من قولهم: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة[9]؛ أي: حتى صارت.

1- لسان العرب. (عقب)، ج: 01، ص: 618. والتذييل والتكميل. ج:04، ص: 162. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 413.

2- يراجع: الكتاب. ج: 01، ص: 50.

3- هو: امرؤ القيس بن حجر.

4- الديوان. ص:112 . وشـــرح الكافية الشـــافية. ج 01، ص: 391. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 331. والمغني. ص: 380.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 347.

7- سورة الإسراء. من الآية: 29.

8- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ج: 02، ص: 662.

9- شرح الكافية الشافية. ج 01، ص: 390. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 338.

وارتد: كقوله تعالى:﴿بَصِيرًا ٱرْتَدَّ﴾[1]؛ أي: صار.

واستحال: كقوله[2]: [من الكامل]

إِنَّ العَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً بِتَدَارُكِ الهَفَوَاتِ بِالحَسَنَاتِ[3]

تتمـــة:

وقـد تـأتي كـان وأضـــحى وظـل وأصـــبح بمعنى صـــار أيضـــاً كقولـه تعالى:﴿بَآ أَبْوَبَكَانَتَ ٱلسَّمَآءُ وَبُتِّحَب﴾[4]. وكقول الشاعر[5]: [من الطويل]

بِتَيْهَـاءَ قَفْـرٍ وَالمَطِيُّ كَأَنَّهـا قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا[6]

أي: قد صارت. ومثال أضحى قوله[7]: [من الخفيف]

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصِّبَا وَالدَّبُورُ[8]

أي: صـــاروا ، وظـل كقولـه تعـالى: ﴿مُسْوَدّاً وَجْهُهُۥ ظَلَّ﴾[9]، أي صـــار. وأصـــبح كقوله:﴿إِخْوَٰنًا بِنِعْمَتِهِۦٓ فَأَصْبَحْتُم﴾[10]، أي صرتم. وكقول الشاعر[11]: [من البسيط]

1- سورة يوسف، من الآية: 96.

2- بلا نسبة.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 347. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 414.

4- سورة النبأ، الآية: 19.

5- هو: عمرو ابن الأحمر الباهلي (65هـ؟).

6- ديوان عمرو ابن الأحمر. جمع وتح: حسين عطوان. مجمع اللغة العربية-دمشق-. لاط، لا تا. ص:119. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 347. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 338. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 201.

7- هو: عدي بن زيد العبادي (35ق هـ).

8- ديوان عدي بن زيد العبادي. تح: محمد جبار المعيبد. وزارة الثقافة والإرشـــاد -بغداد-. ط: 1385هـــــ-1965م. ص: 90. وشـــرح الأشـــموني.ج: 01، ص: 225. وشـــرح المفصـــل. ج: 04، ص: 356. والشـــعر والشعراء. ج: 01، ص: 220.

9- سورة النحل، من الآية: 58.

10- سورة آل عمران، من الآية: 103.

11- هو الفرزدق (110هـ).

فَأَصْبَحُواْ قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشُ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ[1]

أي: صاروا. وأمسى كقوله[2]: [من البسيط]

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُواْ أَخْنَى عَلَيْهَا الذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[3]

والله اعلم وأحكم.

[أفعال المقاربة العاملة عمل كان]

وقوله: **أفعال المقاربة العاملة عمل كان**؛ أي: من رفع الاسم ونصب الخبر. أي: هذا مبحثها.

تسمية هذه الأفعال كلها بأفعال المقاربة اصطلاحية لأنها ليست كلها للمقاربة بل على ثلاثة أقسام:

1. قسم يدل على الرجاء: وهو عسى وحرى واخلولق.
2. وقسم يدل على المقاربة: وهو كاد وكرب وأوشك.
3. وقسم [يدل على الإنشاء]: كأنشأ ووهب وأخواتها.

فتسمية جميعها بأفعال المقاربة إما من تسمية الكل باسم البعض كما قاله ابن عقيل(769هـ)، أو من باب التغليب كما قال الخضري(1287هـ) أنه الأنسب. وقيل: إن جميعها للمقاربة حقيقة فلا مجاز ولا تغليب؛ إذ الشروع في الفعل يلزمه القرب منه ورجاؤه قريب من تقدير حصوله ولهذا القول وجه[4]. ثم أشار لها بقوله:

4. [عَسَى حَرَى اخْلَوْلَقَ كَادَ وَكَرِبَ أَوْشَكَ وَالآتِي بِأَنْ خَبْراً غَلَبْ]

1- الديوان. ص: 167. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 639. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 133.

2- هو: النابغة الذبياني (18ق هـ).

3- الديوان. ص: 10. ولسان العرب. (خنا)، ج: 14، ص: 245. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 395. وشرح قطر الندى. ص:134. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 05.

4- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 322. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 241.

الآتِي أي المضـــارع: مبتدأ، وخَبْراً بتســكين الباء: حال من فاعل غَلَبَ، والباء في بِأَنْ بمعنى مع؛ أي: والمضارع غَلَبَ مجيئه خبراً عن هذه الأفعال مقترناً بأَن؛ يعني أن هذه الأفعال ترفع الاسم وتنصب الخبر ككان. وأن الأكثر في خبرها أن يكون مضارعاً مقترناً بأن. وسيذكر قِلَّةَ اقترانه بأن في كرب وكاد. وذلك نحو: عسى زيد أن يقوم، وحرى زيد أن يقوم، واخلولقت السماء أن تمطر.

وظاهره أن كون خبر هذه الأفعال ماضـــياً أو اســـماً أو مضـــارعاً غير مقرون بأن نادر وهو كذلك. مثال كونه ماضياً قوله[1]: [من الرجز]

أَكْثَرْتَ فِي العَذْلِ مُلِحاً دَائِماً لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسِيتُ صَائِماً[2]

ومثال كونه اسماً قوله[3]: [من الطويل]

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيباً وَكَـــمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِي تَصْفِرُ[4]

/63ظ/ ومثال كونه مضارعاً غير مقترن بأن قوله[5]: [من المنسرح]

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ عِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[6]

وقوله[7]: [من الوافر] عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَـرَجٌ قَرِيبُ[8]

1- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

2- الديوان. ص: 185. وشـرح الكافية الشـافية. ج: 01، ص: 449. والمغني. ص:203. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 374.

3- هو: تأبط شراً.

4- الديوان. ص: 91. وشـــرح التســـهيل. ج: 01، ص: 393. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 680. والتصريح. ج: 01، ص: 278. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 374.

5- هو: أمية بن أبي الصلت.

6- الديوان. ص:421. ولســان العرب. (كأس)، ج: 06، ص: 188. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 62.

7- هو: هدبة بن الخشرم (57هـ).

8- شعر هدبة بن الخشرم. جمع: يحيى الجبوري. دار القلم -دمشق-. الطبعة الثانية: 1406هـ-1986م. ص: 59. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 691. والتصـــريح. ج: 01، ص: 283. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 328.

وقوله[1]: [من الطويل] عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُــلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ[2]

5. [وَقَـلَّ أَنْ بِكَـرِ َبَتْ كَـادَ وَفِي كَهَـبَّ أَنْشَـا لِلشُّـرُوعِ لاَ تَفِـي]

وقوله: وَقَلَّ أَنْ بِكَرَبَتْ كَادَ؛ الأكثر في كرَب فتح الراء ويجوز كسرها؛ يعني أن الأكثر في كرَب وكاد أن يكون خبرهما مضارعاً غير مقترن بأن كقوله[3]: [من الخفيف]

كَرِبَ القَلْبُ مِن جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ[4]

وكقوله تعالى:﴿يَفْعَلُونَ كَادُواْ وَمَا﴾[5].

ويقل كون خبر كرب وكاد اسماً أو ماضياً أو مضارعاً مقروناً بأن، ومن كون المضارع بعدهما مقترناً بأن قوله[6]: [من الطويل]

سَقَاهَا ذَوُوْ الأَحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا وَقَـدْ كَـرَبَتْ أَعْنَـاقُهَـا أَنْ تُقَطَّعَـا[7]

وقوله[8]: [من الطويل] أَبَيْتُـمْ قَبُــولَ السِّلْــمِ مِنَّــا فَكِــدْتُمُ لَدَى الحَرْبِ أَن تُغْنُواْ السُّيُوفَ عَنِ السَّل[9]

والله أعلم وأحكم.

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 395. شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 329. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 354. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 710. والتذكرة الحمدونية. ج: 08، ص: 54.

3- هو: كلحبة اليربوعي أو لرجل من طيئ.

4- شـرح التسـهيل. ج: 01، ص: 392. وشـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 281. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 339. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 695.

5- سورة البقرة، من الآية: 70.

6- هو أبو يزيد الأسلمي.

7- شـرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 335. وشـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 281. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 337. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 698. والتصريح. ج: 01، ص: 285.

8- بلا نسبة.

9- شـرح التسـهيل. ج: 01، ص: 391. وشـرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 331. وشـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 277. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 707. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 272.

[أفعال الشروع]

وقوله: .....وَفِي كَهَبَّ أَنْشَا لِلشُّرُوعِ لاَ تَفِي

6. وَكَجَعَلْتَ وَأَخَذْتَ وَعَلِقْ هَلْهَلَ أَشْفَى قَامَ وَانبَرَى طَفِقْ

ومما يعمل عمل كان أيضا أفعال الشروع؛ والأكثر أن يكون خبرها مضارعاً خالياً من أن وجوباً؛ لأن المقصود بهذه الأفعال الحال وأن للاستقبال. وذلك معنى قوله: وَفِي كَهَبَّ أَنْشَا لِلشُّرُوعِ لاَ تَفِي؛ أي: أن؛ فلا يجوز دخولها على المضارع الآتي خبراً لأفعال الشروع نحو: طفق زيد يكتبُ.

وأفعال الشروع كثيرة أشار إلى ما لم يذكره منها بالكاف في: كهب وفي كجعلت.

ومنها هبّ: كقوله[1]: [من الطويل]

هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ فِي طَاعَةِ الهَوَى فَلَجَّ كَأَنِّي كُنتُ بِاللَّوْمِ مُغْرِيَا[2]

وأنشأ نحو: أنشأ زيدٌ يتعلم. وجعل كقوله[3]: [من البسيط]

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ[4]

وبعده: وَكُنتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيَّ مُعْتَدِلاً فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

وأخذ نحو: أخذ زيد يكتب، وكقوله[5]: [من الكامل]

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي وَفِي الِاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالُ[6]

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 391. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 287.

3- هو: الحكم بن عبدل الأسدي، أو أبو حية النميري، أو عمرو بن الأحمر.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 390. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 469. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 284. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 685. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 286. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 355.

5- لم ينسب لقائل.

6- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 329. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 469.

وعلق: كقوله[1]: [من الوافر]

أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا وَظُلْمُ الجَارِ إِذْلَالُ المُجِيرِ[2]

وهلهل: كقوله[3]: [من الطويل]

وَطِئْنَا بِلَادَ المُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَتْ نُفُوسُهُمُ قَبْلَ الإِمَاتَةِ تُزْهَقُ[4]

وكقوله[5]: [من الكامل] لَمَّا تَوَغَّل فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكاً أَوْ صِنْبِلَا[6]

وأشفى؛ زادها بعضهم نحو: أشفى زيد يقومُ.

وقام: كقوله[7]: [من الطويل]

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ أَلَا لَا مِن سَبِيلٍ إِلَى هِنْدُ[8]

وانبرى؛ عدها بعضهم نحو: انبرى ينشدُ.

وطفق: كقوله تعالى: ﴿اِلْجَنَّةِۖوَرَوِمِنْعَلَيْهِمَايَخْصِفَانِوَطَفِقَا﴾[9].

هذا ما عده منها في النظم. وعد بعضـــــهم منها /64و/ زيادة على ذلك كارب وقرُب وقرّب وأحال وأقبل وظل وشارف ودنا وأثر وقعد وذهب وأشرف وتهيأ وأسف وطار ونشب وابتدأ.

تنبيـــه:

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 390. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 282. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 287.

3- لم ينسب لقائل هو الآخر.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 391. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 468.

5- هو: المهلهل بن ربيعة (94ق هـ).

6- مقاييس اللغة. (هل)، ج: 06، ص: 12. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 283. والأمالي. ج: 01، ص: 129. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 165.

7- لم ينسب لقائل.

8- لسان العرب. (ألا)، ج: 15، ص: 434. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 522. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 791. والتصريح. ج: 01، ص: 343. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 422.

9- سورة الأعراف، من الآية: 21.

اعلم أن هذه الأفعال لا يتصرف منها في الغالب إلا: كاد وأوشك؛ فإنه يستعمل منها المضارع واســـم الفاعل نحو قوله تعالى:﴿يُضِيٓءُ زَيۡتُهَا يَكَادُ﴾[1] و ﴿يَسۡطُونَ يَكَادُونَ﴾[2]وقول الشـــاعر[3]: [من الطويل]

أَمُوتُ أَسىً يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنَّنِي يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالذِي أَنَا كَائِدُ[4]

وقيل: إن الأكثر في أوشك استعمال مضارعها كقوله[5]: [من المنسرح]

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ عِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[6]

ومثال اسم الفاعل منها قوله[7]: [من المتقارب]

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَن تَعُودَ خِلَافَ الأَنِيسِ وَحُوشاً يَبَابَا[8]

بفتح الواو أي: متوحشة، وبضمها أي: ذات وحش. ويباباً أي: خراباً.

وسُمع المضارع نادراً من عسى وطفق وجعل، وسُمع عسى يعسوا فهو عايس وطفق يطفق. [وحكى الكسائي]: وإن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه. وسُمع اسم الفاعل من كرب وحكي عليه قوله[9]: [من الكامل]

1- سورة النور، من الآية: 35.

2- سورة الحج، من الآية: 70.

3- هو: كثير عزة ().

4- الديوان. ص: 320. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 459. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 339. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 700. والتصريح. ج: 01، ص: 288.

5- هو: أمية بن أبي الصلت.

6- الديوان. ص:421. ولسان العرب. (كأس)، ج: 06، ص: 188. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 62.

7- هو: أبو سهم الهذلي. أو أسامة بن الحارث الهذلي.

8 - شرح التسهيل. ج: 01، ص: 401. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 338. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 709. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 290.

9- هو: عبد قيس بن خفاف (شاعر جاهلي).

أَبُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى المَكَارِمِ فَاعْجَلِ[1]

وقيل: إنه [من كرب التامة التي لا تستدعي الاسم والخبر][2]. وحُكي: كيد وكود ومكادة في مصدر كاد، وإيشاك في مصدر أوشك، وطفق وطفوق في مصدر طفق. وهذا كله شاذ إلا ما تقدم. والله أعلم وأحكم.

[حروف النفي العاملة عمل كان]

وقوله: **حروف النفي العاملة عمل كان.** ترجمة: أي هذا مبحث الحروف المشابهة لليس من أخوات كان في النفي والعمل وهي:

7. لاَتَ الـزَّمَـانِ لاَ بِمَنكُورٍ وَإِنْ بِـالنَّفْيِ تَـرْتِيبٌ كَـذَا مَـا دُونَ إِنْ

لاَتَ: معطوف على ما قبلها مما يعمل عمل كان بحذف العاطف. ولاَ: معطوف على لات. وتَرْتِيبٌ: معطوف على النفي، وكَذَا: خبر ما. أي: ومما يعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر لات، ولا تعمل إلا في أسماء الزمان؛ بأن يكون الاسم والخبر اسمي زمان، وذلك معنى إضافته لها إلى الزمان.

والأكثر في اسمها أن يكون محذوفاً، وتدخل على اسم زمن منصوب خبراً لها كقوله تعالى:﴿مَنَاصٍ حِينَ وَّلاَتَ﴾[3]؛ أي: ولات الحينُ حينُ مناصٍ؛ الحينُ المحذوف اسمها وحينَ المذكور خبرها. وكقوله[4]: [من الخفيف]

طَلَبُواْ صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَن لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[5]

1- الصحاح، للجوهري. (كرب)، ج: 01، ص: 212. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 287. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 703. والتصريح. ج: 01، ص: 288.

2- بياض في الأصل في مكانه فأثبته من المصادر السابقة في نفس الصفحات.

3- سورة ص، من الآية: 02.

4- هو: أبو زبيد الطائي.

5- ديوان أبي زبيد الطائي. تح: نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف -بغداد-. ط: 1967م. ص: 30. ولسان العرب. (لا)، ج: 15، ص: 466. و شرح التسهيل. ج: 01، ص: 378. والمغني، ص: 892. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 675. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 254. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 184.

أي: ولات الأوان أوان صلح، وأوان بالكسر.

قال الأشموني(900هـ): حذف المضاف إليه وهو منوى الثبوت أي: أوان صلح، وبني أوانُ كما يُفعل بقَبْلُ وبَعْدُ إلا أن أوان لشبهه بنزال وزناً بني على الكسر ونوّن اضطراراً [1] .انتهى بالمعنى.

فلات في البيت نافية عاملة عمل كان، والأوان المحذوف أي الوقت: اســـمها، وأوان المذكور خبرها، وحكمه النصب إلا أنه بُنِي لما تقدم.

وأما إن دخلت لات على غير أسماء الزمان فلا تعمل كقوله[2]: [من الكامل]

لَهَفِي عَلَيْكَ لَلَهْفَةٌ مِن خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَاتَ مُجِيرُ[3]

/64ظ/ فلات هنا مهملة، ومجير: إما مبتدأ خبره محذوف، أي: ولات مجير له، أو فاعل فعل محذوف أي: ولات يحصـــل له مجيرٌ. ولهفي: مبتدأ، خبره [عليك][4]؛ أي: أتحزن عليك لأجل تحزن الخائف.

ومما يعمل عمل كان من رفع الاســـم ونصـــب الخبر لا الداخلة على نكرة غالباً وذلك معنى قوله: لا بِمَنكُورٍ؛ أي باسم منكّر غالباً ويقل كونه معرفة كقوله[5]: [من الطويل]

وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِياً سِوَاهَا وَلاَ عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا[6]

والأكثر في لا هذه أن يحذف خبرها بعكس لات، ويقل ذكره كالبيت المتقدم. وكقوله[7]: [من الطويل]

1- يراجع: حاشية الصبان على شرح الأشموني. ج: 01، ص: 377.

2- هو: شمردل الليثي التميمي.

3- . والمغني، ص: 825. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 644. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 254. وشرح ديوان الحماسة. ص: 395. ويروى فيه: ليس مجير، بدل: لات.

4- سقطت من النسخة.

5- هو النابغة الجعدي (50هـ).

6- ديوان النابغة الجعدي. تح: واضح الصمد. دار صادر-بيروت-.ط: 1998م. ص: 186. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 401. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 338. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 709. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 290.

7- لم ينسب لقائل.

تَعَزَّ فَلَا شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِياً[1]

وقال بعض النحاة بلزوم حذف خبر لا هذه، ويرده ما تقدم إلا أنه الأكثر كقوله[2]: [من مجزوء الكامل]

مَن صَدَّ عَن نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحْ[3]

براح: اسمها مرفوع سُكّن للقافية، وخبرها محذوف تقديره: لي؛ أي: من صد عن نيران تلك الحرب فأنا ابن قيس لا براح لي؛ أي: لا أصد عن نيرانها.

ومما يعمل عمل كان إن النافية التي بمعنى ليس، ولا يشترط في اسمها التعريف على الصحيح؛ وقيل باشتراطه فمن دخولها على المعرفة قوله[4]: [من الطويل]

إِنِ المَرْءُ مَيْتاً بِانقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِن بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا[5]

إن: نافية عاملة عمل كان، والمرء: اسمها، وميتاً: خبرها. وكقوله[6]: [من المنسرح]

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ المَجَانِينِ[7]

هو: اسم إن، ومستولياً: خبرها.

ومن دخولها على النكرة قولهم: إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية.

1- المغني. ص: 315. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 313. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 643. والمقاصد الشافية. ج: 02، ص: 290. والتصريح. ج: 01، ص: 243.

2- هو: سعد بن مالك بن ناشب.

3- لسان العرب. (برح)، ج: 02، ص: 409. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 671.

4- لم ينسب لقائل.

5- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 318. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 667. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 454. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 168.

6- لم ينسب أيضاً.

7 - شرح الكافية. ج: 01، ص: 447. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 268. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 649. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 166.

وقوله: بِالنَّفْيِ تَرْتِيبٌ؛ قيدان يرجعان إلى الحروف الثلاثة؛ يعني: أنه يشترط في عمل لات ولا وإن عَمَلَ كان أن يبقى نفيها بأن لا يُنقضَ بنحو: إلا ولكن،. وأن يترتب الاسم والخبر بأن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر؛.

فإن انتقض نفيها بنحو: إلا بطل عملها نحو: ولات الوقتُ إلا وقتَ تعليم، وإن أحد في الدار إلا زيد؛ فأحد: مبتدأ، وفي الدار: خبره. ولا رجلٌ عندي إلا زيد؛ فرجل: مبتدأ، وزيد: خبره.

وإن تقدم خبرها على اسمها بطل عملها أيضاً نحو: ما لئيمٌ زيدُ؛ فلئيم: خبر مقدم، وزيد: مبتدأ مؤخر. ومثل الخبر في ذلك معموله فلا يتقدم على اسمها ولو ظرفاً أو جاراً على خلاف سيأتي فيهما.

وقوله: كَذَا مَا دُونَ إِنْ؛ الإشارة بذا إلى العمل المذكور بالشرطين المذكورين؛ يعني أن مَا تعمل أيضاً عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر بشترط أن لا ينتقض نفيها بنحو: إلا، وأن لا يتقدم اسمها على خبرها، وأن لا تُزاد بعدها إن؛ وهو شرط تنفرد به عن أخواتها وذلك كقوله تعالى:﴿ٱمَّهَٰتِهِمۡۚ هُنَّ﴾[1]؛ فهن: اسمها وأمهاتهم: خبرها، وكقول الشاعر[2]: [من الكامل]

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ آبَاءَهُمْ حَنِقُواْ الصُّدُورَ وَمَا هُمُ أَوْلاَدَهَا[3]

وحق ما التقديم لأنها أُمُّ هذه الأحرف لكثرتها وإنما أخرها لضيق النظم.

فإن /65و/ انتقض نفيها بنحو: إلا؛ فلا تعمل في الأكثر كقوله تعالى :﴿رَسُولٌۚ إِلَّا مُحَمَّدٞۚ وَمَا﴾[4].وكقول الشاعر[5]: [من البسيط]

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِن أَنتُمُ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنتُمُ الخَزَفُ[6]

1- سورة المجادلة، من الآية: 02.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 302. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 663.

4- سورة آل عمران، من الآية : 144.

5-لم ينسب لقائل.

6- لسان العرب. (صرف)، ج: 09، ص: 190. وشرح الكافية. ج: 01، ص: 431. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 254. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 635. ويروى بنصب: ذهباً وصريفاً.

على رواية الرفع، ويقل عملها مع انتقاض النفي.

ومنه قوله[1]: [من الطويل]

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلاَّ مُعَذَّبَا[2]

وقوله[3]: [من الوافر] وَمَا حَقُّ الذِي يَعْثُوْ نَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالا[4]

وأجاز عملها كذلك مطلقاً يونس بن حبيب(182ه) والشّلوبين[5](645هـ) وابن مالك(672هـ) في التسهيل. وقيل: إنه شاذ، وأن ما في البيتين مؤول[6].

وإن تقدم خبرُها أو معمولُه على اسمها بطل عملها نحو: ما قائم زيد، وكقوله[7]: [من الطويل]

وَمَا خُذّلٌ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلوَرَى وَلَكِن إِذَا أَدْعُوهُمُ فَهُمُ هُمُ[8]

ونحو: ما طعامَك زيدٌ آكلُ، وكقوله[9]: [من الطويل]

1- هو: رجل من بني سعد.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 303. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 636. والتصريح. ج: 01، ص: 262. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 130.

3- هو: مغلس بن لقيط بن حبيب الأسدي (شاعر جاهلي).

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 374. شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 303. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 670.

5- عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأَزْدي، أبو علي، الشلوبيني أو الشلوبين نسبة إلى حصن الشلوبين أو شلوبينية بجنوب الأندلس: من كبار علماء النحو واللغة. مولده ووفاته بإشبيليّة. من كتبه: القوانين في علم العربية، وشرح المقدمة الجزولية في النحو، وحواش على كتاب المفصَّل للزمخشري، والتعليق على كتاب سيبويه. توفي سنة: 645هـ. يراجع: بغية الوعاة. ج: 02، ص: 224. والأعلام. ج: 05، ص: 62.

6- يراجع: شرح التسهيل. ج: 01، ص: 374. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 448.

7- لم يوقف على قائله.

8- شرح الأشموني. ج: 01، ص: 256. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 638. والتصريح. ج: 01، ص: 264.

9- هو: مزاحم ابن الحارث العقيلي (شاعر إسلامي).

وَقَالُواْ تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِن مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنىً أَنَا عَارِفُ[1]

بنصب كل وروي برفعها اسماً لما، وجملة: أنا عارف خبر ما. وأما قول الفرزدق(110هـ):[من البسيط]

فَأَصْبَحُواْ قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ[2]

فشاذ أو مؤول، وقيل: جائز لما حكاه الجرمي(225هـ) من قولهم: ما مسيئاً من أعتبَ.

وإن دخلت إن الزائدة على ما النافية بطل عملها أيضاً؛ وذلك معنى قوله: دُونَ إِنْ نحو: ما إن زيد قائم، ونحو قوله[3]: [من الوافر]

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا[4]

ولا يجوز عملها مع إن على الصحيح وأجازه قوم؛ وخرج عليه قوله[5]: [من البسيط]

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِن أَنتُمُ ذَهَباً وَلَا صَرِيفاً وَلَكِنْ أَنتُمُ الخَزَفُ[6]

بنصب ذهباً على رواية ابن السكيت[7](244هـ).

تنبيـــه:

1- لسان العرب. (عرف)، ج: 09، ص: 237. والكتاب. ج: 01، ص: 72. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 640. والتصريح. ج: 01، ص: 266. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 269.

2- الديوان. ص: 167.

3- هو فروة بن مسيك المرادي (30هـ؟).

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 371. والكامل. ج: 01، ص: 268. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 112.

5- لم ينسب لقائل.

6- لسان العرب. (صرف)، ج: 09، ص: 190. وشرح الكافية. ج: 01، ص: 431. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 254. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 635. ويروى بنصب: ذهباً وصريفاً.

7- هو: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف ابن السكيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد.

واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وقيل أنه قتله. من كتبه: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والقلب والإبدال، وشرح ديوان عروة ابن الورد، وشرح ديوان قيس ابن الخطيم، والأجناس، وسرقات الشعراء، وغيرها. توفي سنة: 244هـ. يراجع: وفيات الأعيان. ج: 06، ص: 395. والأعلام. ج: 08، ص: 195.

ظاهر النظم أن هذه الأحرف لا تعمل إذا تقدم عليها الخبر أو معموله ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً؛ وهو كذلك على طرق خلاف. قال ابن عقيل(769هـ): فإن كان خبر هذه الحروف ظرفاً أو جاراً ومجروراً وقدمته فقلت: ما عندك زيد وما في الدار عمر؛ فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا؟؛ فمن جعلها عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها. ومن لم يجعلها عاملة قال إنها في موضع رفع خبر المبتدأ. وهذا الثاني هو ظاهر كلام ابن مالك؛ لأنه شرط في عملها أن يكون المبتدأ والخبر على الترتيب الذي زكن، ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو غير ذلك، وقد صرح به في غير هذا الكتاب[1]. انتهى منه بقليل نقص.

ورجح بعضهم جواز تقديم الخبر أو معموله إذا كانا ظرفاً أو جاراً أو مجروراً نحو: ما عندك زيد. ومن تقديم معموله وهو ظرف قوله[2]: [من الطويل]

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِن كُنتَ آمِناً فَمَا كُلَّ حِينٍ مَنْ تُوَالِي مُوَالِيَا[3]

أي: فما من توالي مواليا كل حين.

ولتعلم أنه يجوز رفع الاسم والخبر بعد هذه الحروف مطلقاً، لأن ما ولا ولاتَ إنما تعمل عند الحجازيين. وأما تميم فيرفعون بعدها المبتدأ /65ظ/ والخبر. وإن تعمل عند العلويين وبعض العرب ولا تعمل عند بعضهم لعدم اختصاصها.

ورفع المبتدأ والخبر بعد هذه الأحرف رجوع إلى الأصل فلا يلحن قائله إلا في ما ثبت نصبه بالرواية فتكون مخالفتها تجرأ ولو كان لها وجه، وبلغة أهل الحجاز في ذلك نزل القرآن فكانت أولى بالإتباع.

1- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 305.

2- بلا نسبة في المصادر.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 370. شرح الأشموني. ج: 01، ص: 257. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 642.

تتمات:

الأولى: أنه يجوز دخول الباء لتأكيد النفي على خبر ما ولا وليس ومنفى كان نحو: ما زيد بقائم، وكقوله[1]: [من الطويل]

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ اِبْنِ قَارِبِ[2]

وقوله تعالى:﴿عَبْدَهُۥ بِكَافٍ ٱللَّهُ أَلَيْسَ﴾[3]. وتدخل على اسم ليس نادراً كقوله[4]: [من المتقارب]

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الذِي فِي يَدَيْهْ[5]

أي: أليس إصابة الفتى ببعض الذي في يديه عجيباً. ومثالها في خبر منفى كان قوله[6]: [من الطويل]

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[7]

ولتعلم أنه يجوز جر المعطوف على المنصوب الذي تدخله الباء قياساً ولو لم تدخله كقوله[8]: [من الطويل]

مَشَائِيمُ لَيْسُواْ مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلاَ نَاعِبٍ إِلاَّ بِبَيْنٍ غُرَابُهَا[9]

بجر ناعب على توهم دخول الباء في مصلحين.

1- هو: سواد بن قارب الأسدي الدوسي (مخضرم).

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 376. والمغني. ص: 548. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 310. والتوضيح. ج: 01، ص: 273. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 650.

3- سورة الزمر، من الآية: 35.

4- بلا نسبة.

5- المغني. ص: 149. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 171. والتصريح. ج: 01، ص: 272.

6- هو الشنفرى عمرو بن مالك (70ق هـ).

7- ديوان الشنفرى. تح: إيميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الثانية: 1417هـ-1996م. ص: 59. و شرح التسهيل. ج: 01، ص: 382. والمغني. ص: 548. والتوضيح. ج: 01، ص: 273. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 652.

8- هو: أبو الأحوص الرياحي.

9- البيان والتبيين. ج: 02، ص: 179. وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 201. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 385.

الثانية: اعلم أن لات قد تحذف منها اللام وتبقى التاء فتعمل كقوله[1]: [من الكامل]

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِن عَاطِفٍ وَالمُنعِمُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنعَمُوا[2]

الثالثة: أنه كما تزاد إن على ما النافية تزاد على ما الموصـــولية وألا الاســـتفتاحية كقوله[3]: [من الوافر]

يُرَجِّي المَرْءُ مَا إِن لاَ يَــرَاهُ وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ[4]

أي: ما لا يراه. وكقوله[5]: [من الطويل]

وَرَجِّ الفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِن رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْراً لاَ يَزَالُ يَزِيدُ[6]

أي: ما رأيته، وإن زائدة. ومثال زيادتها بعد ألا قوله[7]: [من الطويل]

أَلَا إِن سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَئِيبَا أُحَاذِرُ أَن تَنْأَى النَّوَى بِغَضُوبَا[8]

أي: ألا سرى ليلي، وإن زائدة. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

8. وَحَذْفُ كَانَ وَاسْمِهَا بَعْدَ لَوِ اِنْ شَاعَ وَزِيدَتْ أَوْ وأَمْسِ أَصْبِحَنْ

1- هو: أبو وجزة السعدي.

2- لسان العرب. (عطف)، ج: 09، ص: 251. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 378. والتذييل والتكميل ج: 04، ص: 297.

3- هو: جابر بن رألان الطائي أو إياس بن الأرت.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 371. والمغني. ص: 38. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 440.

5- هو: المعلوط بن بذل القريعي.

6 - لسان العرب. (إن)، ج: 13، ص: 35. والكتاب. ج: 04، ص: 222. وشرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 398. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 591.

7- بلا نسبة.

8- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 372. والمغني. ص: 38. والهمع. ج: 01، ص: 455. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 443.

جملة شاع: خبرٌ حذف، وإن: معطوف على لو بحذف العاطف، و أو للتخيير المشار به إلى خلاف في المسألة كما يأتي. وأمس وأصبحن بصيغة الأمر أي: أمسى وأصبح.

يعني: أنه شاع في لسان العرب حذف كان واسمها بعد لو وإن نحو: لا أسأل زيداً ولو ملكاً، ولا احتقره وإن مسكيناً؛ أي: ولو كان ملكاً وإن كان مسكيناً، حذفت كان واسمها وبقي خبرها. ومنه قولهم: المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر؛ أي: إن كان خيراً فجزاؤه خيرٌ وإن كان شراً فجزاؤه شرٌ.

وفي الحديث: «اِلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِن حَدِيدٍ»[1]؛ أي: شيئاً ولو كان خاتماً إلخ. وكقول الشاعر[2]:[من البسيط]

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِن قَوْلٍ إِذَا قِيلَا[3]

أي: إن كان صدقاً وإن كان كذباً. وكقوله[4]: [من الكامل]

لاَ تَغْزُوَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِن ظَالِماً فِيهِمْ وَإِن مَظْلُومَا[5]

أي: إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً. /66و/ وكقوله[6]: [من البسيط]

لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَإِن مَلِكاً جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالجَبَلُ[7]

أي: وإن كان ملكاً.

1- مسند الإمام أحمد. رقم: 22850. ج: 37. ص: 498. وصحيح البخاري. رقم: 5121، ج: 07، ص: 13.

2- هو: النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة.

3- شرح الكافية. ج: 01، ص: 417. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 294. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 619. والعمدة. ج: 01، ص: 52.

4- حميد بن ثور الهلالي

5- الديوان. ص: 130.وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 159. والأمالي، لقالي. ج: 01، ص: 248. وفي الديوان: لا ظالماً أبداً ولا مظلوما.

6- لم يوقف على قائله في المصادر.

7- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 363. والمغني. ص: 354. والتوضيح. ج: 01، ص: 256. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 609.

وظاهر النظم أن حذف كان واســمها مع غير إن ولو نادرٌ وهو كذلك. ومنه قوله[1]: [من الرجز المشطور]

وَعَتَّكَ البَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا

مِن لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلَائِهَا[2]

أي: من لد كانت شولاً؛ حذفت كان واسمها، وشولاً خبرها.

وقوله: وَزِيدَتْ أي: كان؛ يعني أن كان قد تجيء زائدة فلا عمل لها ولا وفاعل كقوله[3]: [من الكامل]

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورَهَا وَلَنِعْمَ كَانَ شَبِيبَةُ المُحْتَالِ[4]

أي: نعم شبيبة، وكان زائدة. وكقوله[5]: [من الطويل]

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا[6]

أي: وما أصبر، وكان زائدة. وكقوله[7]: [من الكامل]

فِي لُجَّةٌ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالإِسْلَامِ[8]

أي: في الجاهلية والإسلام. وكان زائدة. وكقوله[9]: [من البسيط]

1- لا ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 365. والتوضيح. ج: 01، ص: 256. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 610.

3- لم نقف على قائله.

4- شرح الأشموني. ج: 01، ص: 243.

5- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

6- الديوان. ص: 96. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 151. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2402. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1486. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 211.

7- هو: الفرزدق (110هـ).

8- الديوان. ص: 609. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2401. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 243. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 210. وفي الديوان: في حومة غمرت..

9- بلا نسبة.

فِي غُرَفِ الجَنَّةِ العُلْيَا التِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورِ[1]

أي: بسعي مشكور، وكان زائدة. وجعل سيبويه (180هـ) من زيادتها قوله[2]: [من الوافر]

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمِي وَجِيـرَانٍ لَنَـــــا كَانُواْ كِرَامِ[3]

أي: وجيران كرام لنا كانوا. وكان زائدة، والواو معها حرف دال على الجمع لا فاعل كما تقدم في باب الفاعل من أن الفعل الزائد لا يطلب فاعلاً. ومن زيادتها قوله[4]: [من الوافر]

سُرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ المُطَهَّمَةِ العِرَابِ[5]

أي: على المطهمة، وكان زائدة.

وقال بعضهم إنها لا تزاد إلا بصيغة الماضي كما مثّل ويرده قوله[6]: [من الرجز]

أَنتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ إِذَا تَهُـبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ[7]

أي: أنت ماجد، وتكون زائدة.

وأجاز بعضهم زيادتها آخراً نحو: زيد قائم كان. وقال في ابن عقيل(769هـ): إن زيادة كان غير مقيسة إلا مع ما التعجبية[8].

1- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 212. وشـــرح الأشـــموني. ج: 01، ص: 241. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 210.

2- هو: الفرزدق (110هـ).

3- الديوان. ص: 597. ولســـان العرب. (كان)، ج: 13، ص: 370. والكتاب. ج: 02، ص: 153. وشـــرح الأشموني. ج: 01، ص: 242. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 604.

4- أنشده الفراء ولم ينسب لقائل.

5- شـــرح الكافية. ج: 01، ص: 70. وشـــرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 291. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 207. وروايته: المسومة العراب. ولم أجده بالمطهمة؛ وهي: المكرمة العزيزة.

6- هي: أم عقيل بن أبي طالب.

7- شـرح الكافية الشـافية. ج: 01، ص: 413. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 601. والتصـريح. ج: 01، ص: 251. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 217. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 225. وبليل من بلولة الماء، وتهب شمأل؛ ريح الشمال.

8- ينظر: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 288.

وقوله: أَوْ وَأَمْسِ أَصْبِحَنْ؛ يشير به إلى ما ذكره أبو علي(377هـ) من جواز زيادة أمسى وأصبح أيضـاً من أخوات كان؛ كقولهم: ما أصـبح أبردها وما أضـحى أدفأها؛ أي: ما أبردها وما أدفأها، وأصبح وأضحى زائدتان[1]. وكقوله[2]: [من السريع]

عَـدُوُّ عَيْنَيـكَ وَشَـانِيهِمَا أَصْبَـحَ مَشْغُـولٌ بِمَشْغُـولِ[3]

أي: عدو عينيك مشغول إلخ، وأصبح زائدة. وكقوله[4]: [من الطويل]

أَعَاذِلُ قُولِي مَا هَوَيْتِ فَإِنَّنِي كَثِيراً أَرَى أَمْسَى لَدَيْكِ ذُنُوبي[5]

أي: فإنني أرى ذنوبي لديك كثيراً، وأمسى زائدة. ومنع بعضهم زيادة غير كان، وخصه بعضهم في كان بالماضي.

تتمـــة:

اعلم أنه يجوز حذف النون من مضارع كان المجزوم كقوله[6]: [من الطويل]

إِذَا لَمْ تَكُ الحَاجَاتُ مِن هِمَّةِ الفَتَى فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْـهُ عَقْـدُ التَّمَائِمِ[7]

وقوله[8]: [من الطويل] فَإِنْ لَمْ تَكُ المِـرْآةُ أَبْـدَتْ وَسَامَـةً فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ[9]

وقُرأ شـــاذاً ﴿كَفَرُواْ ٱلَّذِينَ يَكُنِ﴾[10].وجزم الفعل في مثل ذلك مقدر أو ظاهر على النون المحذوفة.

1- يراجع: شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 414. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 438.

2- أنشده أبو علي الفارسي ولم ينسب لقائل.

3- المصدران السابقان في صفحتيهما.

4- بلا نسبة في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 362. و همع الهوامع. ج: 01، ص: 439. ويروى: قولي ما هويت فإنني.

6- بلا نسبة.

7- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 238. وفي النسخة: إذا لم تك العلياء..

8- هو: الخنجر بن صخر الأسدي.

9 - لسان العرب. (كان)، ج: 13، ص: 364. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 367. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 251. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 617.

10- سورة البينة، من الآية 01. ويراجع: شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 299.

تنبيـــه:

قد قدمنا أنه يجوز تقديم معمول خبر كان وأخواتها على الاســـم على طرف خلاف نحو: كان طعامَك زيد آكلاً، والصحيح منع ذلك وتأويل ما سمع منه عن العرب كقوله[1]: [من الطويل]

قَنَافِذُ هَذَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا[2]

/66ظ/ أي: بما كان عطية عود إياهم. وكقوله[3]: [من البسيط]

فَأَصْبَحُواْ وَالنَّوَى عَالِي مُعَرِّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي المَسَاكِينُ[4]

وأُوِّلا بأن: في كان ضميراً مستتراً هو اسمها، وإياهم مفعول لعوّد وفاعله يعود على عطية. وأن كل على رواية نصبه: مفعول لتُلقي، والمساكين فاعل، واسم كان ضمير الشأن. وقيل: إن ذلك يجوز كما هو ظاهر النظم عند قوله: وَأَخِّرْ خَبَراً عَنْ لَيْسَ مَا[5].

وإن هذا التأويل لا يصلح في كل ما ورد من ذلك كقوله[6]: [من البسيط]

بَاتَتْ فُؤَادِيَ ذَاتُ الخَالِ سَالِبَةً فَالعَيْشُ إِن حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ[7]

وقوله[8]: [من الطويل]

لَئِنْ كَانَ سَلْمَى الشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِياً لَقَدْ هَوَّنَ السِّلْوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ[9]

1- هو: الفرزدق (110هـ).

2 - الديوان. ص: 162. وشـــرح التســـهيل. ج: 01، ص: 367. وشـــرح الأشـــموني. ج: 01، ص: 251. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 692. وفي الديوان خطأ في الطبع في روايته.

3- هو: حميد بن ثور الأرقط أحد البخلاء المشهورين.

4- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 368. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 240. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 629. والعقد الفريد. ج: 07، ص: 208. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 270.

5- ينظر الصفحة: 333.

6- لم ينسب لقائل.

7- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 241. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 238. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 595. والتصريح. ج: 01، ص: 248. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 269.

8- بلا نسبة.

9- التذييل والتكميل. ج: 04، ص: 241. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 239.

فؤادي: مفعول سالبة وهو خبر بات[1]، واسمها: ذات الخال. وسلمى: مفعول مغرياً وهو خبر كان واسمها الشيب. ولا سبيل إلى ضمير الشأن لظهور نصب الخبر؛ وهو أقوى ما استدل به مجيزو ذلك وأجيب بأنه ضرورة، أو أن فؤادي وسلمى منادى، ومفعول سالبة ومغرياً محذوف. والله أعلم وأحكم.

[خبر إن وما يعمل عملها]

وقوله: **خبر إن وما يعمل عملها**. أي: هذا مبحث خبر ما يعمل عمل إن من نصب الاسم ورفع الخبر فقال:

9. وَخَبْرُ إِنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلْ كَأَنَّ تَالِياً وَسَبْقُ الظَّرْفِ حَلْ

خَبْرُ: بإسكان الباء معطوف على ما قبله من مرفوعات الأسماء، و تَالِياً: حال منه، وجملة حَلْ خبر سَبْقُ أي: تقديم.

وهذه الأحرف هي القسم الثاني من نواسخ الابتداء؛ وحكمها أن تنصب الاسم وترفع الخبر، وسيأتي حكم اسمها في منصوبات الأسماء، وهي:

1. **إن** نحو: إنّ زيداً كريم؛ ومعنى إنّ تأكيد النسبة بين الجزئين ونفي الشك والإنكار.
2. **وليت** نحو: ليت الشباب يعود؛ وهي للتمني، وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقوله[2]: [من الوافر]

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ[3]

1- في النسخة: كان.

2- هو: إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية (210هـ).

3- ديوان أبي العتاهية. دار بيروت للنشر. ط: 1406هـ-1986م. ص: 46.

أو لطلب ما فيه عسر، أو طلب ما لا عسر فيه نادراً. ولا يكـــون التمني في الواجـب وقوعه كـ: ليت غداً يجيء، وليت الشمس طلعت؛ إلا إذا كنت تتمنى طلوعها قبل وقتها المقدر لها، فيكون من الأول. ومنه قوله تعالى:﴿ٱلْمَوْتَ فَتَمَنَّوُا۟﴾[1]؛ أي: تمنوا تعجيله عن وقته وهو مستحيل.

3. **ولكن** نحو: لكن زيداً كريم، وهي للاستدراك؛ وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق، وقد تأتي لكن للتأكيد نحو: لو جاءني زيد لأكرمته لكنه لم يجئني.

4. **ولعـل:** وتـأتي للترجي؛ ولا يكون إلا في الممكن نحو: لعـل زيـداً قـادم. وأمـا قول فرعون:﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ﴾[2]؛ فجهل منه، لأنه ممكن متوقع في زعمه الباطل.

وتأتي لعل للإشـــفاق نحو: لعل العدو قادم، وللتعليل نحو: آتيك لعلك تكرمني. وقيل: إنها قد تأتي للاستفهام مهملة.

قال الخضري (1275هـ): اختلف في لعل وعسى في كلامه تعالى لاستحالة ترقبه غير الموثوق به؛ إذ علمه محيط؛ فقيل: لتحقيق الوقوع ويرده: ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟﴾/67و[3]، وقيل: إنهما باعتبار حال المخاطبين فالرجاء والاشـتقاق متعلقان بهم كالشـك في أو. ويؤخذ من التصـريح أن معناهما في القرآن أمر بالترجي والإشفاق[4] انتهى.

5. **وكأن:** للتشبيه المؤكد لتركبها من الكاف التشبيهية وأن المؤكدة؛ لأن الأصل في: كأن زيداً أســد؛ إنّ زيد كأســد؛ قدمت الكاف لتفيد ابتداءً ففتحت همزة إن للجار كما يأتي، ثم صـــارا كلمة واحدة. ولا تخرج كأن عند الجمهور عن التشبيه، وقيل: إنها قد تأتي للتخفيف كقوله[5]: [من الوافر]

1- سورة البقرة: من الآية: 93.

2- سورة غافر، من الآيتين: 36و37.

3- سورة هود، من الآية: 12.

4- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 253.

5- هو الحارث بن خالد (80هـ؟).

فَـأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّـةَ مُقْشَعِرّاً كَـأَنَّ الأَرْضَ لَيْـسَ بِـهَا هِـشَامُ[1]

وكقوله[2]: [من البسيط] كَأَنَّنِي حِينَ أُمْسِي مَا تُكَلِّمُنِي ذُو بُغْيَةٍ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا[3]

وتأتي كأن للتقريب نحو: كأنك بالفرج آت وبالخير مقبل، وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل الكاف اســـم كأن في الأولين؛ أي: كأن زمانك مقبل بالفرج وبالخير، وخبر كأن محذوف في الأخريين، والمجرور متعلق به أي: كأنك بصـــير بالدنيا، وجملة: لم تكن؛ حالية من المجرور. ويؤيده ظهور واو الحال فيها في قولهم: كأنك بالليل وقد أقبل، وبالشمس وقد طلعت. وقيل: إن كأن قد تأتي للنفي أيضاً

تتمـــات:

الأولى: أنّ إنّ قد ترادف نعم فلا تعمل شيئاً كقوله[4]: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ مِن جَـوَاهُنَّ إِنَّ إِنَّ اللِّـقَـــاءُ[5]

أي: نعم نعم؛ الثانية توكيد لفظي للأولى، واللقاء: خبره محذوف تقديره شـــفاء؛ أي: نعم نعم اللقاء شفاؤه. وكقوله[6]: [من مجزوء الكامل]

وَيَقُلْـنَ شَيْـبٌ قَـدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ[7]

1- ديوان الحارث بن خالد المخزومي. تح: يحيى الجبوري. مطبعة النجف -العراق- . ط: 1392هـ-1972م. ص: 93. والمغني. ص: 253. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 486. والتوضـــيح. ج: 01، ص: 295. والكامل. ج: 02، ص: 106.

2- هو: يزيد بن الحكم الثقفي، أو عمر بن أبي ربيعة.

3- لسان العرب. (عود)، ج: 03، ص: 318. ديوان عمر ابن أبي ربيعة. تح: فايز محمد. دار الكتاب العربي- بيروت-. ط: 1416هـ-1996م. ص: 106. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 06. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 91. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 115. وفي الديوان: كأنه حين يمسي لا يكلمها.

4- لم نجد قائله.

5- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 33. وروايته فيه: من جوى حبّهنّ إنّ اللّقاء. ولم نجده بما رواه الشارح.

6- هو: عبيد الله بن قيس الرقيات (85هـ).

7- الديوان. ص: 66. والمغني. ص: 57. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 59.

أي: نعم، والهاء للسكت. ويحتمل أنّ إن العاملة والهاء اسمها، وتقدير خبرها علاني؛ أي: إنه علاني.

الثانيـــة: أنهم ذكروا لـــلَعَلَّ ثلاث عشرة لغة[1]:

لعَل بفتح العين –وعل بلا لام كقوله[2]: [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلُو قُيِّضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوَجْدِ[3]

وبكسر العين فيهما. ولعنّ وعنّ بالنون كقوله[4]: [من الوافر]

هَلَ أَنتُمْ عَائِجُـونَ بِنَـا لَعَنَّا نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيَامِ[5]

ولأن وأن بالهمز والنون كقوله[6]: [من الكامل]

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ لَأَنَّنَا نَبْكِي الدِّيَـارَ كَمَا بَكَى بْنُ خذَامِ[7]

ورعّن ورغّن ولغّن وغنّ ورعل.

وقوله: تَالِياً وَسَبْقُ الظَّرْفِ حَلْ؛ أي: يلزم أن يكون خبر هذه الحروف تالياً لاسمها إن كان غير ظرف أو جار ومجرور. وأما هما فتقديمهما على الاسم حل؛ أي: جاز نحو: إنّ في الدار زيداً، وإنّ عندك عمراً. ومثل الخبر في ذلك معموله فلا يتقدم على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جاراً ومجروراً، ومنه قوله[8]: [من الطويل]

1- يراجع: المخصص. ج: 04، ص: 184. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 267.

2- لرجل من طيئ.

3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 57. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 212. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 267.

4- هو: الفرزدق (110هـ).

5- الديوان. ص: 597. وفيه: ألستم عائجين بنا لعنا..

6- هو: امرؤ القيس.

7- الديوان. ص: 151.

8- لم ينسب لقائل.

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ[1]

أخاك: اسم إنّ، ومصاب: خبرها، وبحبها متعلق بمصاب، والبلابل: الهموم.

تلميــح:

قال الأديب بن عنين[2](630هـ) في قصيدته المشهورة:

كَأَنِّـيَ مِـنْ أَخْبَـارِ إِنَّ وَلَمْ يُـجـزْ لَهُ أَحَـدٌ فِي النَّـحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَـا

عَسَى حَرْفُ جَرٍّ مِن نِدَاكَ يَجُرُّنِي إِلَيْكَ فَأُضْحِي فِي عُلَاكَ مُقَدَّمَا[3] انتهى.

وقوله :

6. وَنَصْبُهُ قَلَّ وَلَامُ /67ظ/ خَبْـرِ إِنْ فَشَـا وَهَمْـزَهَا افْتَـحِ إِنْ فَرْداً تَزِنْ

الضـمير في نصـبه راجع إلى خبر إنّ، وخَبْرِ بإسكان الباء، وهَمْزَ مفعول افْتَح، وفَرْداً مفعول تَزِنْ؛ يعني أن نصب خبر إنّ وإخوتها في لسان العرب قليل كقوله[4]: [من الطويل]

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافاً إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا[5]

حراس: اسم إن، وأسدا: خبرها.

وكقوله[6]: [من الرجز] إِنَّ العَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا تَأْكُلُ فِي مَنزِلِهَا قَفِيزَا[7]

1- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 12. وشـرح الأشـموني. ج: 01، ص: 240. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 773. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 494. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 453.

2- هو: محمد بن نصـر الله بن مكارم بن حسـن ابن عنين الأنصـاري الكوفي الحوراني الدمشـقي. شـرف الدين، أبو المحاسن. أديب وشاعر ولغوي وفقيه ومؤرخ. ولد بدمشق وجال في العراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وما وراء النهر والهند واليمن ومصر، وعاد إلى دمشق بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي، وتوفي بها سنة: 630هـــ. من آثاره: ديوان شـعر، قصـيدة مقراض الأعراض في النحو، والتاريخ العزيز في سـيرة الملك العزيز، ومختصـر الجمهرة لابن دريد. يراجع: سير أعلام النبلاء. ج: 22، ص: 363. ومعجم المؤلفين. ج: 12، ص: 79.

3- ديوان ابن عنين الأنصـاري. تح: خليل مردم بك. دار صـادر-بيروت-. ص: 92. ووردا في الديوان وحدهما دون القصيدة.

4- هو: عمر بن أبي ربيعة. وليس في ديوانه

5- شرح التسـهيل. ج: 02، ص: 09. وشرح الأشـموني. ج: 01، ص: 294. وشرح شـواهد المغني. ج: 01، ص: 122. والتصريح. ج: 01، ص: 271.

6- بلا نسبة في المصادر.

7- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 09. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 491.

بنصبهما معاً. وكقوله[1]: [من الرجز]

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَماً مُحَرَّفَا[2]

بنصبهما بعد كأن، وكقوله[3]: [من البسيط]

مَرَّتْ بِنَا سَحَراً طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكِ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكِ طُوبَاكِ[4]

الياء: اسم ليت، وإياك: خبرها. وكقوله[5]: [من الرجز]

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعاً[6]

بنصبها بعد ليت، وخص الفراء(207ه) ذلك بليت.

وحكى قوم منهم ابن سيده[7](458هـ) أن بعض العرب ينصب بهذه الأحرف الاسم والخبر كالأمثلة وكقولهم: لعل أباك قائماً؛ وأول الجمهور ذلك بحذف الخبر، وأن المنصوب الثاني: إما حال؛ أي تلقاهم أسداً، أو تلفيها حية، وأقبلن رواجعاً، أو مفعول محذوف في نحو :كنت إياك، ويشبهان قادمة[8].

1- هو: محمد بن ذؤيب بن محجن البصري العماني.

2- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 118. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 295. والمغني. ص: 255. والكامل. ج: 03، ص: 104. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 237.

3- هو: عبد الله بن المعتز(296ه). ولم أجده في ديوانه.

4- التذييل والتكميل. ج: 05، ص: 30. وارتشاف الضرب. ج: 03، ص: 1242. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 235.

5- هو: العجاج (90ه)

6- الديوان. ج: 02، ص: 306. والكتاب. ج: 02، ص: 142. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 348. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 295. والمغني. ص: 376. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 234.

7- علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن: إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية وانتقل إلى دانية فتوفي بها سنة: 458هـ. كان ضريراً. اشتغل بنظم الشعر مدة، وانقطع للأمير أبي الجيش العامري ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها، من كتبه: المخصص. والمحكم والمحيط الأعظم وشرح ما أشكل من شعر المتنبي. والأنيق في شرح حماسة أبي تمام، وغير ذلك. يراجع: الأعلام. ج: 04، ص: 263.

8- يراجع: المخصص. ج: 05، ص: 164.

وقوله: وَلاَمُ خَبْرِ إِنْ فَشَــا؛ يعني أنه شــاع في لســان العرب دخول لام الابتداء على خبر إنّ المكســورة مع تشــديد النون وإنما خففها للوزن نحو [قوله تعالى]: ﴿رَّحِيمٌ لَغَفُورٌ اللَّهَ إِنَّ﴾[1]. وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها الصــدر كما يأتي نحو: لإن زيداً قائم؛ لكن لما كانت اللام للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام للخبر.

وظاهر أن هذه اللام مختصـــــة بخبر إنّ دون خبر أخواتها وهو كذلك عند الجمهور. وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن أيضاً كقوله[2]: [من الطويل]

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنَّنِي مِن حُبِّهَا لَعَمِيدُ[3]

وخرجه الجمهور على أن اللام زائدة شـذوذاً كما شـذت زيادتها في خبر ما النافية كقوله[4]: [من البسيط]

أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلاً بَعْدَ عِزَّتِهِ وَمَا أَبَانُ لَمِنْ أَعْلَاجِ سَوْارِء[5]

وفي خبر أمسى كقوله[6]: [من البسيط]

مَرُّواْ عَجَالَى فَقَالُواْ: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟ فَقَالَ مَنْ سَأَلُواْ: أَمْسَى لَمَجْهُودَا[7]

وفي خبر المبتدأ كقوله[8]: [من الرجز]

---

1 – سورة النحل، من الآية: 18.

2 – لم ينسب لقائل.

3– لسان العرب. (لكن)، ج: 13، ص: 391. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 29. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 306. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 734. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 506. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 361.

4 – لم ينسب لقائل هو الآخر.

5 – شرح الأشموني. ج: 01، ص: 308. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 604.

6 – لم ينسب لقائل أيضاً.

7 – شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 493. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 365. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 774.

8 – هو: رؤبة بن العجاج(145هـ).

أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَـهْ[1]

وفي خبر أرى كقوله[2]: [من الطويل]

رَأَوْكَ لَفِي ضَرَّاءَ أَعْيَتْ فَثَبَّتُوا بِكَفَّيْكَ أَسْبَابَ المُنَى وَالمَآرِبِ[3]

وفي خبر أنّ بالفتح شذوذاً كقراءة: ﴿ٱلطَّعَامَ لَيَاكُلُونَ أَنَّهُمْ إِلَّآ﴾[4]بفتح أنّ، وكقول الشاعر[5]: [من المتقارب]

لَقَدْ عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنَا لَهُمْ نُصُرٌ وَلَنِعْمَ النُّصُرْ[6]

وفي خبر زال شذوذاً كقوله[7]: [من الطويل]

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالهَائِمِ المُقْصَى بِكُلِّ مَذَادِ[8]

فاللام في جميع ذلك شاذة ولم يشع دخولها إلا في خبر إنّ المكسورة المشددة.

ولتعلم أن هذه اللام لا تدخل غالباً في خبر إنّ إلا إذا كان غير منفي أو مضارعاً متصرفاً، وشذ دخولها على المنفي كقوله[9]:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ[10]

1- الصحاح. (شهرب)، ج: 01، ص: 159. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 299. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 366. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 507. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 323.

2- لم نجد قائله.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 30. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 120.

4- سورة الفرقان، من الآية: 20. وينظر: البحر المحيط في التفسير. ج: 10، ص: 245.

5- هو: أوس بن حجر (02 ق هـ؟).

6- ديوان أوس بن حجر. تح: محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة. ط: 1400هـ-1980م. ص: 29. ولسان العرب. (رغغ)، ج:08، ص: 428. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 82. والتصريح. ج: 01، ص: 371.

7- هو: كثير عزة (105هـ).

8- الديوان. ص: 443. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 30. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 366. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 735. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 328.

9- هو: أبو حزام غالب بن الحرث العكلي.

10- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 27. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 368. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 731. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 330. والتصريح. ج:01، ص: 312.

وعلى الماضي نحو: إن زيداً لقام. وإن فُصل بينهما بقد جاز نحو: إن زيداً لقد قام. وأجاز /68و/ هشام [بن معاوية] (209هـ) والكسائي (189هـ) دخولها عليه بدون قد نحو: إن زيداً لَقَامَ[1].

وقوله: وَهَمْزَهَا افْتَحْ اِن فَرْداً تَزِنْ؛ أي: افتح همز إنّ وجوباً إذا سدت مع معموليها مسد مصدر كما تقدم في الموصولات الحرفية؛ كأن تقع فاعلاً كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بِأَنَّ رُؤْيَتَكَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[2]؛أي: رؤيتك الأرض، أو فاعلاً نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾[3]؛أي: إنزالنا، أو نائباً عن الفاعل نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾[4]؛أي: استماع نفر، أو مفعولاً نحو:﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ﴾[5]؛أي: شرككم بالله، أو مضافاً نحو: عجبت من أنك قائم؛ أي: من قيامك، أو مضافاً إليه:﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[6]؛أي: مثل نطقكم، وغير ذلك.

والحاصل أنها كلما وزنت المفرد بأن حلت محله يجب فتح همزها. وإن احتملت مع معموليها حلولها محل المفرد وعدمه جاز في همزها الفتح والكسر على الاحتمالين وإليه أشار بقوله والله أعلم وأحكم:

7. وَاحْتَمَلَتْ بَعْدَ إِذَا فُجَا وَفَا جَزاً يَمِينٍ بَعْدَهُ اللاَّمُ اِنتَفَى

جملة فُجَا صفة لـ إِذَا، والتذكير باعتبار اللفظ؛ أي: إذا الفجائية وفَا وجَزَا بالقصر للوزن أي: فاء جزاء بالمد فيهما، ويَمِين معطوف على إذا بحذف العاطف.

1- ينظر: المغني. ص: 305.
2- سورة فصلت، من الآية: 38.
3- سورة العنكبوت، من الآية: 51.
4- سورة الجن، من الآية: 01.
5- سورة الأنعام، من الآية: 82.
6- سورة الذاريات، من الآية: 23.

يعني: أنّ إنَّ تحتمل فتح الهمزة وكسرها على الوجهين إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا إنّ زيداً قائم، أو بعد فاء الجزاء نحو: من يأتني فإنّه مكرَم، أو بعد جملة قسم ظاهر أو مضمر ليس في خبرها اللام نحو: حلفت إنّ زيداً قائم.

أما فتحها بعد إذا الفجائية فعلى تأويلها مع صلتها بمصدر وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية على أنها ظرف أو محذوف؛ أي: ففي الحضرة قيام زيد أو فإذا قيام زيد موجود. والكسر على الأصل وبهما روي قوله[1]: [من الطويل]

وَكُنتُ أُرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا وَاللَّهَازِمِ[2]

روي بفتح أنّ وكسرها.

وأما فتحها بعد فاء الجزاء نحو: من يأتني فإنه مكرم؛ فعلى تأويلها مع معموليها بمصدر يكون خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف؛ أي: فجزاؤه الإكرام أو فإكرامه موجود، والكسر على تأويلها مع معموليها بجملة هي جواب الشرط وبالفتح والكسر على ذلك قُرئ قوله تعالى: ﴿رَّحِيمٌ غَفُورٌ فَإِنَّهُۥ وَأَصْلَحَ بَعْدِهِۦ مِنْ تَابَ ثُمَّ بِجَهَٰلَةٍ سُوٓءًا مِنكُمْ عَمِلَ مَنْ أَنَّهُۥ ٱلرَّحْمَةَ نَفْسِهِ عَلَىٰ رَبُّكُمْ كَتَبَ﴾[3].

وأما فتحها بعد جملة القسم نحو: حلفت أن زيداً قائم؛ فعلى تأويلها بمصدر منصوب بنزع الخافض أي: حلفت على قيام زيد، والكسر على تأويلها مع معموليها بجملة هي جواب الشرط.

تكميل:

الموضع الرابع مما يجوز فيه فتح همز إن وكسره أن تقع بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر إن قول والقائل واحد نحو: خير قولي أني أحمد الله؛ أي: خير القول هذا اللفظ الفتح على تأويلها بمصدر هو /68ظ/ خبر خير أي خير قولي: حمد الله. والكسر على أنها جملة هي خبر خير.

1- لم ينسب لقائل.

2- الكتاب. ج: 03، ص: 144. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 22. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 718.

3- سورة الأنعام، من الآية: 55.

وتكسر همزة إنّ فيما سوى ذلك كأن تقع في ابتداء الكلام لفظاً أو حكماً نحو:﴿أَنزَلْنَٰهُ إِنَّآ﴾[1]، ﴿عَلَيْهِمْ خَوْفٌ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّ أَوْلِيَآءَ﴾[2]وفي بدء صلة نحو:﴿مَفَاتِحَهُۥ إِنَّ مَآ ءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾[3]؛ أي: الذي إن مفاتحه، وجاء الذي إنه فاضل. أو في جواب القسم وفي خبرها اللام نحو: حلفت إن زيداً لفاضل وقوله تعالى: ﴿خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ إِنَّ وَتَوَاصَوْا﴾[4] أو محكية بالقول نحو:﴿ٱللَّهِ عَبْدُ إِنِّى قَالَ﴾[5]﴿إِبْرَٰهِيمَ إِنَّ يَقُولُونَ أَمْ﴾[6]. أو حلت محل حال مطلقاً مع الواو كقوله[7]: [من المنسرح]

مَا أَعْطَيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا أَلَا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي[8]

أو بدون الواو كقوله تعالى:﴿ٱلطَّعَامَ لَيَأْكُلُونَ إِنَّهُمْ إِلَّآ ٱلْمُرْسَلِينَ مِن قَبْلِكَ أَرْسَلْنَا وَمَا﴾[9]. أو بعد ليت أو إذا أو صفة نحو: هو زيد إنه فاضل. أو في جملة هي خبر عن اسم عين نحو: زيد إنه فاضل. أو بعد فعل قلب علق عنها باللام نحو: علمت إن زيداً قائم. أو بعد كلا التي لم يتقدمها ما يزجر عنه نحو: ﴿لَيَطْغَىٰٓ ٱلْإِنسَٰنَ إِنَّ كَلَّآ﴾[10]، وأما التي للزجر فإن بعدها في ابتداء جملة وكسرها ظاهر.

1- سورة القدر، من الآية: 01.
2- سورة يونس، من الآية: 62.
3- سورة القصص، من الآية: 76.
4- سورة العصر، الآية 01.
5- سورة مريم، من الآية:29.
6- سورة البقرة،من الآية: 139.
7- هو: كثير عزة (105هـ).
8- الديوان. ص: 273. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 19. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 353. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 772.
9- سورة الفرقان، من الآية: 20.
10- سورة العلق، الآية: 06.

فهذه المواضع لا يجوز فتح إنّ فيها على الصحيح، وحكى بعضهم جواز الابتداء بأن المفتوحة وعليه فيجوز فتحها بعد حيث وإذ وكلا وإلا وهي إذ ذاك فاعل محذوف تقديره ثبت أو مبتدأ خبره محذوف.

فبان لك أن أنّ المفتوحة فرع من إنّ المكسورة، وأن فتحها يجب حيث لا يمكن فيها إلا تأويلها مع صلتها بمصدر، ويجوز كسرها وفتحها حيث أمكن التأويل وعدمه، ويجب الأمران حيث لا يمكن التأويل. تأمل وافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

وقوله:

8. وَقَلَّ ذِكْرُ اسْمِ كَأَنْ وَأَنْ وَمَا قَدْ لاَ تَكُفُّ البَابَ والكَفُّ سَمَا

يعني أنه يقل ذِكْرُ اِسْمِ كَأَنْ المخففة من كأن الثقيلة وَأَنْ المخففة من أن الثقيلة؛ بل الأكثر فيهما حذف الاسم ويكون حينئذ ضمير شأن أو ضميراً يعود على ما قبله ولا يكون خبرهما إلا جملة نحو: علمت أنْ زيد قائم، وكأنْ زيد قائم؛ اسمهما محذوف أي: أنه وكأنه، وهو ضمير شأن والجملتان خبران لهما. وأما ذكر اسمهما مخففتين فقليل ومنه قوله[1]: [من المتقارب]

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُرْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالاَ[2]

أي: بأنَّكَ؛ اسم أن المخففة الكاف وربيع خبرها. وتكون الثمالا: خبر الثانية، وشمالا: حال من فاعل هبت أي الريح. وكقوله[3]: [من الطويل]

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنتِ صَدِيقُ[4]

1- هي: جنوب بنت عجلان أو أختها عمرة.

2- المقاصد النحوية. ج: 02، ص: 755. والتصريح. ج: 01، ص: 330. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 382. وشرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 585.

3- أنشده الفراء ولم يعزه لقائل.

4- معاني القرآن. ج: 02، ص: 90. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 775. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 160.

أي: فلو أنَّكِ؛ الكاف اسم أن المخففة، وجملة سألتني خبرها. وكقوله[1]: [من الهزج]

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَيهِ حُقَّانِ[2]

أي: كأنَّ ثدييه، وثدييه اسم كان المخففة وحقان خبرها، وروي ثدياه حقان. وعليها فالجملة خبر كأنْ وضمير الشأن /69و/ المستتر اسمها.

وكقوله[3]: [من الرجز المشطور] كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ[4]

وريديه: اسم كأنْ المخففة، ورشاء: خبرها. وإذا ذكر اسم كأن وأن المخففتين على ندوره فلا يشترط في خبرهما أن يكون جملة بل الأكثر أن يكون اسمهما ضمير شأن مقدراً ويكون خبرهما جملة.

تنبيـــه:

إذا كان خبر اسم كأنْ وأنْ المخففتين جملة فعل متصرف غير دعائية فالأحسن أن يفصل بينه وبينهما بقد أو حرف تنفيس أو حرف نفي أو لو كقوله تعالى:

1-لم ينسب لقائل.

2- الكتاب. ج: 02، ص: 140. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 392. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 171.

3- هو رؤبة (145هـ).

4- الديوان. ص: 169. والكتاب. ج: 03، ص: 164. والتصريح. ج: 01، ص: 333. والتذييل. ج: 05، ص: 172.

﴿صَدَقْتَنَا فَدْ أَن وَنَعْلَمَ ﴾[1] ﴿بِتْنَةً تَكُونَ أَلاَّ وَ ﴿سِبُوا ﴾[2]

﴿أَحَدٌ يَرَهُۥٓ لَّمْ أَن أَيَحْسِب﴾[3] ﴿أَحَدٌ عَلَيْهِ يَقْدِرَ لَّنْ أَن أَيَحْسِب﴾[4] ﴿مَّرْضَىٰ مِنكُم سَيَكُونُ أَن عَلِمَ﴾[5].

وكقول الشاعر[6]: [من السريع]

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا[7]

فأنْ في جميع ذلك مخففة؛ اسمها ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها، وكقوله تعالى: ﴿بِالأَمْسِ تَغْنَ لَّمْ كَأَن﴾[8]، وكقول الشاعر[9]: [من الطويل]

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بمكَّةَ سَامِرُ[10]

وقوله[11]: [من الخفيف] لاَ يَهُولَنَّكَ اِصْطِلاَءُ لَظَى الحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا[12]

أي: كأنه قد أَلَمَّ. وقوله[13]:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ[14]

1- سورة المائدة، من الآية: 115.

2- سورة المائدة، من الآية: 73.

3- سورة البلد، الآية: 07.

4- سورة البلد، الآية: 05.

5- سورة المزمل، من الآية: 18.

6- بلا نسبة في المصادر.

7- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 387. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 776. والتذييل والتكميل. ج: 09، ص: 200.

8- سورة يونس، من الآية: 24.

9- هو: مضاض بن عمرو الجرهمي، أو عمرو بن الحرث الجرهمي.

10- لسان العرب. (حجن)، ج: 13، ص: 109. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 170. والعقد الفريد. ج: 05، ص: 318.

11- بغير نسبة في المصادر.

12- شرح شذور الذهب. ص: 369. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 771.

13- هو النابغة الذبياني (18ق هـ).

14- الديوان. ص: 105. ولسان العرب. (قد)، ج: 03، ص: 346. والتصريح. ج: 01، ص: 27. والمغني. ص: 227.

أي: وكأنها قد زالت؛ فكأنْ في هذه الأمثلة مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن مقدر والجملة بعدها خبرها.

وإن كان خبر أنْ وكأنْ المخففتين جملة فعل غير متصرف أو بمعنى الدعاء فلا يفصل بينهما بما تقدم كقوله تعالى:﴿سَعۡيٰ مَا إِلَّا لِلۡإِنسَٰنِ لَيۡسَ وَأَن﴾[1]، ﴿أَجَلَهُمۡۚ إِفۡتَرَبَ فَدِيَّكُونَ أَنۡ عَسِيٓ وَأَنۡ﴾[2]، ﴿عَلَيۡهَآ ٱللَّهُ غَضِبَ أَنۡ وَٱلۡخَٰمِسَه﴾[3]؛ فأنْ في ذلك مخففة اسمها ضمير الشأن وجملة الفعل الجامد أو فعل الطلب خبر عنها.

وأما ترك الفصل بينهما وبين غير الجملة الطلبية وجملة الفعل الجامد بما ذكر فنادر، ومنه قوله[4]: [من الخفيف]

عَلِمُواْ أَنْ يُؤَمِّلُونَ فَجَادُواْ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواْ بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[5]

وقوله:وَمَا قَدْ لاَ تَكُفُّ البَابَ وَالكَفُّ سَمَا؛ أَفْهَمَ به أنَّ: ما قد تزاد على باب إنَّ وذكر أنّ الأفصح كفه بها عن العمل نحو: إنما زيد كريم، زيد كريم مبتدأ وخبر و ما كافة لإن عن العمل. وأنه قد يعمل معها على غير الأفصح نحو: إنما زيداً كريم.

وإنما تكُف مَا هذه الحروف لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى: ﴿إِلَيَّ يُوحَيٰٓ إِنَّمَا فُل﴾[6]، ﴿ٱلۡمَوۡتِ إِلَى يُسَافُونَ كَأَنَّمَا﴾[7]. وكقول الشاعر[8]: [من الطويل]

1- سورة النجم، الآية: 38.

2- سورة الأعراف، من الآية: 185.

3- سورة النور، من الآية: 09.

4- لم ينسب في المصادر.

5- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 500. والتصريح. ج: 01، ص: 332. وشرح ابن عقيل. ج: 01 ص: 388. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 762.

6- سورة الأنبياء، من الآية: 107.

7- سورة الأنفال، من الآية: 06.

8- هو: امرؤ القيس بن حجر ().

وَلَكِنّمَا أسْعَى لِمَجْدٍ مُؤثَّلِوَقد يُدرِكُ المَجدَ المُؤثّلَ أمثَالي[1]

وقول الآخر[2]: [من الطويل]

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَاأَضَاءَتْ لَكَ الْنَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا[3]

وأما ليت فلا تزيل ما اختصاصها بالأسماء على الأصح كما تقدم في المبتدأ، فكان القياس أن عدم كف ما لها أولى وبه قيل في قول الشاعر[4]: [من البسيط]

قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لَنَا إلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نصْفَهُ فَقَدِ[5]

ويجوز رفع الحمام على الكف بما أيضاً على المرجوح.

ولتعلم أن كف ما لهذه الأحرف إلا ليت هو مذهب سيبويه(180ه)، وعملها مع ما /69ظ/ حكاه الأخفش(215ه) والكسائي(189ه). وإلى مذهب سيبويه(180ه) المشهور أشار أن ليت مختصة بالمبتدأ على الصحيح في بابه، وإلى المذهب الثاني أشار بإطلاقه هنا أن ما قد تكف هذه الحروف وظاهره حتى ليت.

تأمل وافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

[خبر لا التبرئية العاملة عمل إن]

وقوله:

9. وَخَبْرُ لاَ نَافِيَةِ الجِنْسِ وَقَلْ ذِكْراً إِذَا المَعْنَى عَلَى حَذْفِهِ دَلْ

1- الديوان. ص: 139.

2- هو الفرزدق (110ه).

3- الديوان. ص: 161. وفيه: فربما أضاءت. والمغني. ص:380.

4- هو النابغة الذبياني.

5- الديوان.ص: 14. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 738. ومجمع الأمثال. ج: 01، ص: 222. وخزانة الأدب. ص: 251.

خبْر بإسكان الباء معطوف على ما قبله من مرفوعات الأسماء ولا ينضاف إليه ما قبله، ونَافِيَةِ نعت لـــــــ لاَ، وذِكْراً تمييز محول عن الفاعل؛ أي: وَقَلَّ ذِكْرُهُ، والمعنى فاعل محذوف يفسره دل. وحَذْفِهِ باختلاس الهاء. أي: ومن مرفوعات الأســـماء خبر لا نافية الجنس، ولا هذه تعمل عمل إنّ من نصـــب الاســـم ورفع الخبر، وهي لنفي حكم الخبر عن جنس مدخولها. وتســـميتها بلا النافية للجنس من المجاز العقلي في النســبة الإيقاعية، وتســمى لا التبريئية؛ لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر.

والفرق بينها وبين لا التي تعمل عمل كان أن هذه لا يقصد بها إلا التنصيص على نفي الخبر عن جنس مدخولها، والتي تعمل عمل كان تحتمل نفي الخبر عن جنس مدخولها وتحتمل نفيه عن بعض أفراده، فليســت لنفي الجنس نصــاً فيصــح أن تقول: لا رجل قائماً بل رجلان، إن لم ترد إلا نفي القيام عن رجل واحد، وإن أردت نفيه عن كل رجل فلا يصـــــح أن تقول: لا رجل قائماً بل رجلان. فهي حينئذ مثل لا التبريئية معنىً؛ إذ لا يصـــــح أن تقول في لا التبريئية: لا رجل قائم بل رجلان، فلا التبريئية نص في نفي الخبر

عن جنس مدخولها ولا تحتمل غير ذلك. ولا العاملة عمل كان تحتمل ذلك وتحتمل نفي الخبر عن بعض أفراد مدخولها. وقد لا تحتمل إلا نفي الخبر عن جنس مدخولها بقرينة خارجية وليس مما نحن فيه كقوله[1]: [من الطويل]

تَعَزَّ فَلَا شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرٌ ممَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا[2]

وسيأتي الكلام عن اسمها في منصوبات الأسماء، وإنما كلامه الآن في المرفوعات المترجم لها وما يذكره من غيرها فعلى وجه الإلحاق.

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 376. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 643.

إِنَّ السَّلَامَةَ مِن سَلْمَى وَجَارِتِهَـا أَن لاَ تَمُرَّ عَلَى حَالٍ بِوَادِيهَا[1]

تنبيـــه:

اعلم أن شـــروط عمل لا هذه أربعة: كونها نافية، وكونها لنفي الجنس، وكونها نصـــاً في نفي الجنس، وعدم جار لها.

فلو لم تكن نافية فهي زائدة لا عاملة، ولو كانت لنفي الجنس لا نصـــاً أو لنفي الوحدة عملت كـــإن، وإن دخل عليها جار أُلغيت وكانت معترضة بين الجار ومجروره: كجئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء.

نكتـــة:

لا عند الكوفيين في مثل ذلك اسم بمعنى غير مضافة للنكرة والحرف جار لها؛ أي: جئت بغير زاد وغضبت من غير شيء.

ويشـترط في اسـمها شـرطان: اتصـاله بها وتنكيره، فإذا انفصـل عنهما ولو بالظرف أو الجار والمجرور بطل عملها. وإذا جاء /70و/ اســـمها معرفة أُول بنكرة وجوباً كقول عمر في حق علي [رضي الله عنهما]: « قَضِيَّةٌ وَلاَ أَبَا حَسَنٍ لَهَا»[2]. وكقول الأعرابية: «لاَ مُثَنَّى لِلخَيْلِ اليَوْمَ»[3]؛ أي لا

1- نسبه أبو حيان إلى ابن أبي كانون. ينظر: الصداقة والصديق، علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي (400هـ؟). تح: إبراهيم الكيلاني. دار الفكر المعاصر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1419هـ–1998م. ص: 66.

2- لم أجده بهذا اللفظ منسوبا لعمر، ووجدته منسوباً لمعاوية –رضي الله عنهما–. يراجع: فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (241هـــ). تح: وصي الله محمد عباس.مؤسسة الرسالة –بيروت–. الطبعة الأولى: 1403هـــ– 1983م. رقم الحديث: 1100، ج: 02، ص: 647. ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد الهروي (1014هـــ). دار الفكر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1422هـــ–2002م. ج: 09، ص: 3940. وغريب الحديث للخطابي. ج: 02، ص: 199.

3- هي: سلمى بنت خصفة كانت زوجة للمثنى بن حارث، تندب به في يوم أغواث من معركة القادسية. ينظر: تاريخ الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (310هـ). دار التراث –بيروت–. الطبعة الثانية: 1387هـ–1967م. ج: 03، ص: 542.

مسمى بهذا الاسم لها أو نحو ذلك. فلا يليق بالمعنى. قال ابن عقيل(769هـ): ويدل على المعرف بعدها معامل معاملة النكرة وصفة بها كقولك : لا أبا حسن حلالاً لها[1]. وأما نحو قوله[2]: [من الوافر]

أَبِالمَوْتِ الذِي لاَ بُـدَّ أَنِّي مُـلَاقٍ لَا أَبَـاكِ تُـخَوِّفِينِي[3]

وقول الآخر[4]: [من الطويل]

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ وَأَيُّ كَـرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلَّدُ[5]

مما يوهم أن الاسم مضاف للضمير فهو من حرف الجر كما يأتي في محله؛ أي: لا أبا لك ويختص مثل ذلك بالشعر. ومحل شروط الاسم عند ذكره؛ وإنما قدمناها لنجمع أكثر فقه الباب في محل واحد. ويشترط في خبرها أيضا أن يكون نكرة.

تكميـــل:

اعلم أن مـــا قد تأتي مثل لا التبرئية معنىً وعملاً نحو: ما بأس عليك، وما رجل قائم. ومنه قوله[6]:

فَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَينَا تَحِيَّةً قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِف الحَقَّ عَابُهَا[7]

والفرق بينها وبين مـا التي تُعمل كان هو ما بين لا ولا حرفاً بحرف:

1- ينظر: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 06.

2- هو: أبو حية النميري (183هـ). وينسب لعنترة بن شداد وليس في ديوانه.

3- شعر أبي حية النميري. جمع وتح: يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي-دمشق-. ط: 1975م. ص: 177. ولسان العرب. (خيعل)، ج: 11، ص: 210. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 106.

4- هو: مسكين الدارمى (89هـ).

5- ديوان مسكين الدارمي. تح: عبد الله الجبوري وخليل إبراهيم العطية. دار البصري -بغداد-. ط: 1389هـ-1970م. ص: 31. والكتاب. ج: 02، ص: 279. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 60. والكامل. ج: 02، ص: 106.

6- لا يعرف له قائل.

7- القاموس المحيط. (ما)، ج: 01، ص: 1353. والمغني. ص: 399، وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 453. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 326.

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارَنِ مُقْتَدِ[1]

وقوله: وَقَلَّ ذِكْراً إِذَا الـــــمَعْنَى عَلَى حَذْفِهِ دَلْ؛ يعني: ذكر خبر لا التبريئية قليل إذا دل عليه المعنى، بل الأكثر حذفه على جهة الجواز، وأكثر ما يكون عندهم مع إلا نحو: لا إله إلا الله؛ فيرفع ما بعد إلا على البدلية من ضمير الخبر أو من محل لا مع اسمها على أنها في موضع رفع بالابتداء كما سيأتي.

وعلى جهة اللزوم عند الطائيين والتميميين إن دل عليه دليل مقالي كوقوعها في جواب ســـؤال كأن يقال: هل عندك أحد؟، فتقول: لا أحد عندي؛ أي: موجود عندي. أو حالي كإن دل عليه الســـياق كقوله تعالى: ﴿ضَيْرَ لاَ فَا لُواْ﴾[2]؛ أي علينا، ﴿قَوْتَ قَلاَ﴾[3]؛ أي: لهم. ولا فرق عندهم في حذف الخبر بين أن يكون غير ظرف أو جار ومجرور، وبين أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً[4].

وأما إن لم يدل على الخبر دليل فلا يجوز حذفه عند الجميع كقوله صـلى الله عليه وسـلم: «لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»[5]، وقول الشاعر[6]: [من البسيط]

إِذَا اللِّقَاحُ غَدَتْ مُلْقىً أَصِرَّتُهَا وَلاَ كَرِيمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[7]

فلا يجوز حذفه في مثل هذا مما لا يدل عليه دليل.

تتمـــة:

قد تزاد على لا همزة الاستفهام عن النفي فتعمل عملها معها كقوله[8]:[من البسيط]

1- قاله عدي بن زيد العبادي (35ق هـــــ). يراجع: ديوان عدي بن زيد العبادي. تح: محمد جبار المعيبد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد -بغداد-. ط: 1385هـ-1965م. ص: 106. والحيوان. ج: 07، ص: 88.

2- سورة الشعراء، من الآية: 50.

3- سورة سبأ، من الآية: 51.

4- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 25.

5- مسند الإمام أحمد. رقم: 3616، ج: 06، ص: 113.

6- اختلف في نسبته فقيل: لحاتم بن عبد الله الطائي، وقيل: لأبي ذؤيب الهذلي، وقيل: لرجل جاهلي من بني النبيت.

7- شرح أشعار الهذليين. ج:03، ص: 1307. والكتاب. ج: 02، ص: 299. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص:819. وسان العرب. (صرر)، ج: 04، ص: 452.

8- بغير نسبة في المصادر.

أَلاَ ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ الهَرَمُ[1]

وقوله[2]: [من البسيط] أَلاَ اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ إِذًا أُلاَقِي الذِي لاَقَاهُ أَمْثَالِي[3]

وقد تأتي الهمزة مع لا للتمني ومذهب المازني(249هـ) حينئذ أنها تبقى على مالها من الأحكام، ومذهب سيبويه(180هـ) أنها لا تعمل أنذاك إلا في الاسم. ومن استعمالها في التمني قوله[4]: [من الطويل]

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُالغَفَلَاتِ[5]

أَثْأَتْ؛ أفسدت. والأظهر في مستطاع أنه خبر لا على ما تقدم، وبه احتج المازني(249هـ) على سيبويه(180هـ) /71ظ/ في قوله أنها لا تعمل إلا في الاسم في هذه الحالة وقيل غير ذلك في البيت[6].

نكتـــة: أجاز بعض النحويين حذف اسم لا وخبرها معا وحملوا عليه قوله[7]: [من الوافر]

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِندَ النَّاسِ مِنكُمْ إِذَا الدَّاعِي المُثَوِّبِ قَالَ يَا لاَ[8]

أي: يا قومي لا قرار لكم. ويأتي الكلام على اسمها وبعض أحكامها عند ذكر اسمها في المنصوبات إن شاء الله. وهذا آخر الكلام على مرفوعات الأسماء بغير التبعية والله أعلم وأحكم.

1- المغني. ص: 96، وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 21. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 809. والهمع. ج: 01، ص: 532. والإرعواء الانكفاف عن القبيح.

2- هو: قيس بن الملوح (68هـ).

3- الديوان. ص: 178. والمغني. ص: 97، وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 22. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 808.

4- لم يعز لقائل.

5- شرح التسهيل. ج 02، ص: 71. والمغني. ص: 97، وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 23. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 810. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 70.

6- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 23. والتصريح. ج: 01، ص: 354.

7- هو: زهير بن مسعود الضبي، من بني ضبة.

8- لسان العرب. (يا)، ج: 15، ص: 491. والمغني. ص: 289، وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 194. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 489.

[مبحث ما يعمل عمل فعله]

وقوله: **ما يعمل عمل فعله من المصدر واسمه واسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل وأفصل التفضيل وبعض أحكام معمولاتها وتوابعها. ترجمة:** أي: هذا مبحث المذكورات فقال:

1. كَفِعْلِهِ المَصْدَرُ إِن عَاقَبَ مَا كَاسْمِهِ وَاسْمِ فَاعِلٍ مَعْ أَلْ سَمَا

اِسْمِهِ في البيت باختلاس الهاء. وهذا شروع منه فيما يعمل عمل فعله لزوماً وتعدياً؛ وبدأ بالمصدر لأنه الأصل فقال: كَفِعْلِهِ المَصْدَرُ؛ أي: في العمل، يعني أنه يعمل عمل فعله فيجيء لازماً إن كان فعله لازماً، ومتعدياً إن كان فعله متعدياً، ولاثنين إن كان فعله يتعدى لهما. ويتعدى بالحرف الذي يتعدى به فعله لازماً أو متعدياً، وذلك بشرط أن يحل ذلك المصدر محلاً يصلح أن تحل فيه ما المصدرية وصلتها نحو: يعجبني قتل خالد الكفار؛ قتل: مصدر مضاف لفاعله والكفار مفعوله.

وإنما عبّر بما ولم يعبر بأن التي هي الأم؛ لأن ما يمكن أن تحل محله مطلقاً سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال، وأن لا تحل محله إلا إذا كان بمعنى الماضي أو الاستقبال؛ مثال محل ما محله وهو بمعنى الماضي: يعجبني قتل زيد الكافر أمس؛ يمكن أن تقول: يعجبني ما قتل زيد الكافر أمس. ومثال محلها محله وهو بمعنى الحال: يعجبني ضرب زيد الفاجر الآن؛ يصح أن تقول: يعجبني ما يضرب زيد الفاجر الآن. ومثالهما في المستقبل: يعجبني [ضرب] زيد الفاسق غداً؛ يصح أن تقول: يعجبني ما يضرب زيد الفاسق غداً. تأمل.

وللمصدر العامل ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون مضافاً وهو الأكثر نحو [قوله تعالى]: ﴿لِنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾[1] الله: الفاعل، والناس: المفعول. ويضاف تارة إلى الفاعل كالآية وينصب المفعول، وتارة إلى المفعول ويرفع الفاعل كقوله[2]: [من الطويل]

1- سورة البقرة، من الآية: 249.

2- لم ينسب لقائل.

أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوىً يَغْلِبُ العَقْلَا[1]

وعمل هذا النوع هو الأكثر.

الثاني: أن يكون منوناً مجرداً من الإضافة والـــ وعمله أكثر من عمل ما بعده لشبهه الفعل في التنكير كقوله تعالى: ﴿يَتِيمًا ۝ مَسْغَبَةٍ ذِي يَوْمٍ إِطْعَامٌ أَوْ﴾[2]؛ فيتيماً: مفعول لإطعام، والفاعل محذوف أو مقدر كما يأتي قريباً. وقوله[3]: [من الوافر]

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَومٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ[4]

رؤوسَ: مفعول ضربٍ المنون. وكقوله[5]: [من الطويل]

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلاً زُرَيقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[6]

المال: مفعولُ ندلاً.

الثالث: أن يكون مُحلاً بالألف واللام وعمله قليل ويُستشهد عليه بقوله[7]: [من المتقارب]

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ /71و/ يَخَالُ الفِرَارَ يُراخِي الأَجَلْ[8]

ضعيف: مصدر مبتدأ مضاف لفاعله، وأعداءَه: مفعوله. وكقوله[9]: [من الطويل]

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةُ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَنكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا[10]

1- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 118. والتصريح. ج: 02، ص: 05.

2- سورة البلد، الآية: 14 ومن الآية: 15.

3- هو: المرار بن منقذ التميمى.

4- الكتاب. ج: 01، ص: 116. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 71. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1396.

5- هو: أعشى همذان أو الأحوص الأنصاري أو جرير.

6- لسان العرب. (ندل)، ج: 11، ص: 653. والكتاب. ج: 01، ص: 116. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 108. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1041. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 263.

7- لم ينسب لقائل.

8- الكتاب. ج: 01، ص: 192. شرح التسهيل. ج: 03، ص: 116. والتصريح. ج: 02، ص: 06.والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1397. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 127.

9- هو المرار الأسدي، أو مالك بن زغبة الباهلي.

10- الكتاب. ج: 01، ص: 193. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 116. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 97. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1036. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 129. وفي رواية: لقيت فلم أنكل.

مسـمعا: اسـم رجل مفعول للضـرب، وقيل: إن أعداء ومسـمعا منصـوبان بنزع الخافض؛ أي: ضـعيف النكاية لأعدائه وكررت على مسـمع فلم أنكل عن الضـرب. ومن شـواهد المصـدر المحلى بألــ قوله[1]: [من الطويل]

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ[2]

التأبين: منصــوب على أنه مفعول معه معطوف على اسـم إن وهو مصــدر، وعروة: مفعوله. وقوله[3]: [من البسيط]

قَلَّ الغِنَاءُ إِذَا لاَقَى الفَتَى تَلَفاً قَوْلُ الأَحِبَّةِ لاَ تَبْعَدْ وَقَدْ بَعِدَا[4]

الغناء: فاعل قلّ وهو مصدر عامل، وقول فاعله وإذا يتعلق به. وقوله[5]: [من الطويل]

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المُسِيءَ إِلَهُهُ وَلِلتَّرْكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا[6]

المســـيء: مفعول الرزق، وإله فاعله، وبعض مفعول أول للترك، وفقيراً الثاني. والترك والرزق مصدران

فائــدة:

اعلم أن الفاعل قد يحذف مع المصـــدر بلا تقدير كما تقدم في باب الفاعل، وكما ترى في بعض هذه الأمثلة وذلك عن طريق من لا يرى تحمّل المصـدر للضـمير. ورجح بعضـهم تحمّله له وهو الأظهر وعليه فهو مقدر لا محذوف[7].

تنبيــه:

1- لم نجد له قائلاً.

2- لسان العرب. (وقع)، ج: 08، ص: 404. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 117.

3- هو: أعرابي مات ابنه وهو غائب.

4- الدر الفريد وبيت القصيد. ج: 08، ص: 340. والأمالي. ج: 02، ص: 143. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 85.

5- لم ينسب في المصادر.

6- التذييل والتكميل. ج:11، ص: 86. والتصريح. ج: 02، ص: 06.

7- يراجع: التذييل والتكميل. ج:11، ص: 72.

لم يشــترط الناظم في عمل المصــدر عمل فعله إلا صــلاحيته لأن تحل ما محله وذلك تقريباً للمبتدأ. ولكون غيره من الشروط ما بين معلول وغير متفق عليه.

كما اشترطوا أيضاً:

1. أن لا يكون محدوداً بتاء الوحدة وشذ قوله[1]: [من الطويل]

يُحَايِي بِهِ الجَلْدُ الذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الملَا نَفْسَ رَاكِبِ[2]

نفسَ: مفعول ضربة.

2. وأن لا يعمل في متقدم عليه ولو ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وأجازه بعضـــهم فيهما محتجاً بقوله[3]: [من الهزج]

وَبَعْضُ الحِلْمِ عِندَ الجَهْلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ[4]

الذلة: يتعلق بإذعان المصدر المتأخر.

3. وأنه لا يعمل مصـــغراً ولا مضـــمراً وأجازه بعضـــهم؛ وعليه يجوز تقدير متعلق البســـملة بابتدائي.

4. وأنه لا يعمل مفصولاً من عامله بتابع ولا غيره، وأجازه بعضهم محتجاً بقوله[5]: [من البسيط]

أَزْمَعْتُ يَأْساً مُرِيحاً مِن نَوَالِكُمُ وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلحَرِّ كَاليَأْسِ[6]

1- لم ينسب في المصادر.

2- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 108. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1415.

3- هو: الفند الزماني شهل بن شيبان قالها في حرب البسوس.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1019. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 57. والأمالي للقالي. ج: 01، ص: 260. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 01، ص: 06.

5- هو الحطيئة (45هـ).

6- الديوان. ص: 119. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 109. والكامل. ج: 02، ص: 140. وخزانة الأدب. ج: 03،ص: 292.

يأساً: مصدر، ومن نوالكم يتعلق به. ومريحاً نعت له. ومن عمله مفصولاً بالأجنبي قوله[1]: [من البسيط]

المَنُّ لِلذِّمِّ دَاعٍ بِالعَطَاءِ فَلَا تَمْنُنْ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلاَ مَالِ[2]

الـــــمنّ: مبتدأ، وداعٍ: خبره، فصـــل بين المصـــدر وهو الذم ومعموله وهو بالعطاء. واحتج الزمخشري(538هـ) على جواز ذلك بقوله [تعالى]: ﴿أَلسَّرَآبِرُتُبْلَىيَوْمَ۞لَفَادِرٌرَجْعِهِۦعَلَىٰٓإِنَّهُۥ﴾[3].

5. وأنه لا يعمل إلا مفرداً لا مثنى ولا مجموعاً، وأجازه بعضهم تمسكاً بقوله[4]: [من البسيط]

قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ وَالفَنَعَا[5]

تجارب: مصدر مجموع، وأبا مفعوله.

وقولهم: تركتـه بملاحس البقر أولادَهـا[6]؛ ملاحس: مصـــــدر /71ظ/ مجموع وأولاد مفعولـه. ولاضطراب هذه الشروط كما ترى تركها.

وقوله: كَاسْـمِهِ باختلاس الهاء يعني: أن اسـم المصـدر كالمصـدر من كونه يعمل عمل فعله بالشرط المذكور وهو صلاحيته لأن تعاقبه ما. وسيأتي حد المصدر واسمه في باب المصدر. ومن أمثلة عمله عمل فعله قوله[7]: [من الوافر]

1- لم ينسب لقائل في المصادر.

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 256.

3- سورة الطارق. الآيتان: 8و9. وينظر: الكشاف. ج: 04، ص: 735. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 114. وفيه: «وهكذا يفعل فيما أوهم الفصـــل كقوله تعالى: ﴿أَلسَّرَآبِرُتُبْلَىيَوْمَ۞لَفَادِرٌرَجْعِهِۦعَلَىٰٓإِنَّهُۥ﴾ فإن ظاهره أن: يومَ منصـوب برجعه، ولا يجوز ذلك لاسـتلزامه الفصـل بخبر إنّ الذي هو لقادر، فالمخلص من ذلك أن ينصب (يوم تبلى السرائر) بعامل مقدر مدلول عليه برجعه، كأنه قيل يرجعه يوم تبلى السرائر.».

4- هو الأعشى (07هـ).

5- الديوان. ص: 109. ولسان العرب. (فنع)، ج: 08، ص: 257. والفنع؛ الفضل والكرم.

6- مثل تقوله العرب؛ تضربه كناية عن المكان القفر. يراجع: لسان العرب. (لحس)، ج: 06، ص: 205. ومجمع الأمثال. ج: 01، ص: 135.

7- هو: عمير بن شميم القطامي.

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا[1]

عطائك: اسم مصدر والمائة: مفعوله. وقوله[2]: [من الكامل]

أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ[3]

الهمزة: للنداء، وظلوم: اسم امرأة منادى، ومصابكم: اسم إن مصدر مضاف لفاعله، ورجلاً مفعوله، وتحية: مفعول مطلق لأهدى على حد قعدت جلوساً أو حال من فاعل أهدى، وظلم: خبر إن.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ»[4]؛ قبلة: اسم مصدر مضاف لفاعله، وامرأة: مفعوله. وقول الشاعر[5]: [من الطويل]

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيراً مِنَ الآمَالِ إِلَّا مُيَسَّرَا[6]

عون: اسم مصدر مضاف لفاعله، والمرء مفعوله.

وقوله[7]: [من الطويل]

إِذَا كَانَ عَوْنُ اللهِ لِلمَرْءِ مُسْعِفاً تَهَيَّا لَهُ مِن كُلِّ أَمْرٍ مُرَادُهُ

وَإِن لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلفَتَى فَأَوَّلُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ[8]

تنبيـــــه:

1- لسان العرب. (عطى)، ج: 15، ص: 69. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 123. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 99. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1401. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 135.

2- هو: الحارث بن خالد المخزومي (80هـ؟).

3- الديوان. ص: 91. لسان العرب. (صوب)، ج: 01، ص: 536. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 124. والتصريح. ج: 02، ص: 07. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1399. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 454.

4- الموطأ. رقم: 65، ج: 01، ص: 44.

5- بغير نسبة في المصادر.

6- شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 100. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1414

7- هو: الإمام علي كرم الله وجهه (40هـ).

8- محاضرات الأدباء. ج: 01، ص: 532. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 537.

قال في ابن عقيل(769هـ):« وإعمال اسم المصدر قليل، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم»[1] انتهى. وذلك في غير المبدوء بالميم، وأما هو فيعمل اتفاقاً.

وقوله: وَاسْمُ فَاعِلٍ مَعْ أَلْـــ سَمَا؛ أي: ومما يعمل عمل فعله اسم الفاعل، وهو الآتي رابعاً من تصريف فعله على طريق ضرب يضرب ضرباً فهو ضارب، وقام يقوم قياماً فهو قائم؛ فضارب وقائم اسم الفاعل، وهذا تقريب وإلا فالكلام على حقيقته معروف في محله.

ومعنى كلامه إن اسم الفاعل إذا كان صلة لـــ الـــ نحو: الضارب والقائم عمل مطلقاً بلا قيد سواء كان بمعنى الماضي نحو: هذا الضارب زيداً أمس؛ الضارب: اسم فاعل، وزيداً مفعوله وتقدير فاعله هو. وسواء كان بمعنى الحال: نحو هذا الضارب زيداً الآن، وسواء كان بمعنى الاستقبال نحو: هذا الضارب زيداً غداً.

وقوله: سَما أي: اسم الفاعل المقرون بألـ أي: علا على غيره من اسم الفاعل غير المقرون بها لأنه لا يعمل إلا بشروط كما سيأتي، وهو يعمل مطلقاً؛ وذلك لوقوعه حينئذ موقع الفعل لأنه صلة لألـ والـــ فيه اسم موصول كما تقدم. ومن شواهده قوله[2]: [من الرجز]

القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلَاحِلَا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً وَنَائِلَا[3]

وقوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظَاتِ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظِينَ﴾[4] والله أعلم وأحكم.

وقوله:

6. أَوْ غَيْرَ مَاضٍ صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا أَوْ بَعْدَ كَاسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نِدَا

يعني أن اسم الفاعل غير المقرون بالـ لا يعمل إلا بشرطين:

الأول:أن يكون غير ماضي المعنى؛ فلا يقال: هذا ضارب زيداً أمس.

1- شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 101.

2- هو امرؤ القيس ابن حجر.

3- الديوان. ص: 142.

4- سورة الأحزاب، من الآية: 35.

الثاني: أن يكون معتمداً بأن يكون صـفة؛ أي: نعتاً لمذكور نحو: مررت برجل /72و/ ضـاربٍ زيداً، أو لمقدر كقوله[1]: [من البسيط]

كَنَاطِـــحٍ صَخْرَةً يَوماً لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِـرْهَا وَأَوْهَـــى قَرْنَهُ الوَعَلُ[2]

الوعل: التيس الجبلي؛ أي: كوعل ناطح إلخ، وصخرة: مفعول ناطح. وقوله[3]: [من الطويل]

وكَمَ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِن شَيْءِ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيْضُ كَالدُّمَى[4]

أي: وكم أحد أو رجل مالئٍ؛ كم: مبتدأ مضـــاف لـــــمالئ، وعينيه: مفعول مالئ، وخبر كم محذوف تقديره لم يفده شـــيئاً، وراحَ: إما تامة وفاعلها البيضُ أو ناقصـــة والبيض اســـمها، ونحو الجمرة: خبرها.

ومثل كون اسم الفاعل صفة كونه حالاً نحو: جاء زيد راكباً فرساً، أو يكون مسنداً ومعناه أن يكون خبرًا لمبتدأ أو ناسخه نحو: هذا ضارب زيداً، وكان زيد ضارباً عمراً، وإن زيداً ضارب عمراً، وهذا معنى قوله أو مسنداً.

وقوله: أو بعد كاســتفهام؛ أي: أو يكون بعد كاســتفهام أو نفي نحو: أضـــارب زيد عمراً، وما ضـارب زيد عمراً، وغير مضـيع نفسـه عاقلٌ. وسـواء كان الاسـتفهام ملفوظاً به كما مثل أو مقدراً نحو: مهينٌ زيدٌ عمراً أم مكرمُهُ؛ أي: أمهين ألخ. وكقوله[5]: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ العُذْرَ قَوْمِي حَقّاً أَمْ هُمْ فِي الحُبِّ لِي عَاذِلُونَا[6]

أي: أمقيم، والعذر: مفعول مقيم. ولم يدخل بالكاف إلا الاستفهام المقدر كما مثلنا.

1- هو الأعشى (07هـ).
2- الديوان. ص: 61.
3- هو: عمرو بن أبي ربيعة (93هـ).
4- الديوان. ص: 38.
5- لم ينسب لقائل في المصادر.
6- شرح شذور الذهب. ص: 502. والتذييل والتكميل. ج: 02، ص: 195. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 69.

وقوله: نداً معطوف على استفهام بحذف العاطف؛ أي: أو يكون بعد نداء نحو: يا طالعاً جبلاً؛ والصـواب أن الاعتماد في هذا من الاعتماد بالوصـف السـابق أي: يا رجلاً طالعاً جبلاً؛ قال ابن هشام(761هـ): «وقول ابن مالك أنه اعتماد على حرف النداء سهو»[1].

فائـــــدة:

اعلم أن صيغ المبالغة التي تنوب على اسم الفاعل الآتي على وزن فاعل تعمل عمله لأنها من قسيمته وهي: فَعّال ومفعال وفَعول كقوله[2]: [من الطويل]

أَخَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيهَا جَلَالَهَا وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا[3]

لبّاساً: صيغة مبالغة أي: لابساً، وجلالها: مفعوله. وكقولهم: إنه لَمِنحَارٌ بَوَائِكَهَا[4] أي: كرائمها.

وكقوله[5]: [من الطويل] ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُواْ زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ[6]

سوقَ: مفعول ضروب.

وإنابة فَعّال ومفعال وفعول كثيرة ويقل ذلك في فعيل وفَعِلٌ كقوله[7]: [من الطويل]

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ البَدْرَا[8]

أي: أما واحدة منهما فشبيهة هلالاً؛ فهلالاً: مفعول شبيهة. وكقوله[9]: [من الكامل]

1- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ج: 03، ص: 184.

2- هو القلاخ بن حزن بن جلاب.

3- لسـان العرب. (ثعل)، ج: 11، ص: 83. والكتاب. ج: 01، ص: 111. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 79. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 112. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1421.

4- الصحاح. (نحر)، ج: 02، ص: 824. ولسان العرب. (بوك)، ج: 10، ص: 403.

5- هو: أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم.

6- ديوان أبي طالب. جمع: محمد التونجي. دار الكتاب العربي –بيروت–. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1994م. ص: 46. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1423. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 242.

7- هو عبد الله بن قيس الرقيات (75هـ). وليس في ديوانه.

8- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1037. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1426. والتصريح.ج: 02، ص: 15.

9- هو: أبان بن عبد الحميد اللاحقي.

حَذِرٌ أُمُوراً لاَ تَضِيرُ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ يُنجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ[1]

أمورا مفعول حذر وقوله[2]: [من الوافر]

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الكَرْمَلَيْنِ لَهُمْ فَدِيدُ[3]

عرضي مفعول مزقون أي مازقون والجحاش جمع جحش والكرملين اسم ماء والفديد الصياح.

تنبيـــه:

زاد بعضهم في شروط عمل اسم الفاعل:

1. أن لا يكون مصغراً، وأجازه بعضهم محتجاً بقوله[4]: [من الطويل]

فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الزُّجَاجِ مُدَامَةٍ تَرَقْرَقُ فِي الأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا[5]

/72ظ/ فعصيرها: فاعل كميت. وكحاية: أظنني مرتحلاً وسويئراً فرسخاً؛ ففرسخاً مفعول سويئراً وعند من منع إعماله مصغراً أنه ظرف[6].

2. وأن لا يكون موصوفاً وأجازه بعضهم تمسكاً بقوله[7]: [من الطويل]

إذا فَاقِدٌ خَطبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيطِ المُزَايِلِ[8]

خطباء: نعت لفاقد، وفرخين: مفعولها. وعند من منعه أنه منصـــوب بمحذوف أي: فقدت فرخين.

1- الكتاب. ج: 01، ص: 113. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1427. والمزهر. ج: 01، ص: 143.

2- هو: زيد الخيل.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1040. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1428. والتصريح.ج: 02، ص: 16. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 74.

4- هو: مضرس بن ربعي (شاعر جاهلي).

5- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 305. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1440. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 70.

6- يراجع: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 74. والمغني. ص: 568.

7- هو: بشر بن أبي خازم (شاعر جاهلي).

8- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 306. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1436.

3. وأن لا يكون مثنىً ولا جمعاً؛ وأجازه بعضهم تمسكاً ببعض ما تقدم وكقوله[1]: [من الكامل]

الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمَ اَلْقَهُمَا دَمِي[2]

وكقوله تعالى: ﴿أَبْصَـٰرُهُمْ خُشَّعا﴾[3]. وكقول الشاعر[4]: [من الرمل]

ثُمَّ زَادُواْ أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ[5]

وقد تقدم جواز إعمال اسم الفاعل غير معتمد على شيء عند بعضهم في باب الخبر كقوله[6]: [من الطويل]

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ[7]

فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

4. [كَذَا اِسْمُ مَفْعُولٍ بُنِـي وَإِنْ تَجُرْ لاَ فَاعِلَ اِسْمِ فَـاعِلٍ عُدِّي كَثُـرْ]

وقوله: كَذَا اسْمُ مَفْعُولٍ بُنِـي؛ الإشارة إلى اسم الفاعل المتقدم الذكر؛ أي: ومثل اسم الفاعل في عمله عمل فعله بالشروط المتقدمة اسم المفعول؛ فإذا كان صلة لـــ: الـــ عمل مطلقاً في الماضي والحال والاستقبال نحو: جاء المعطى درهماً أمس أو الآن أو غداً. وإن لم يكن صلة لـــ: الـــ فلا يعمل إلا بالشرطين المذكورين لاسم الفاعل غير المقرون بها؛ من أن يكون غير الماضي الـمعني، وأن يعتمد على موصـــوف أو نفي أو اســـتفهام أو مســـند نحو: جاء الرجل المعطى درهماً، وما

1- هو: عنترة بن شداد العبسي.

2- الديوان. ص: 186. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1159.

3- سورة القمر، من الآية: 07.

4- هو: طرفة بن العبد.

5- الديوان. ص: 43. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 189. ويروى: غير فُجُر.

6- هو: رجل من الطائيين لم يوقف على اسمه.

7- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 333. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 487. والتصريح.ج: 01، ص: 194.

المعطى درهماً هذا، وهل المعطى درهماً هذا، درهماً: مفعول المعطى في ذلك وهو مبني للنائب ونائبه مستتر تقديره هو.

وقوله: بُنِـــي المراد به أن اسم المفعول ملازم للبناء لا أنه لا يعمل إلا إذا بُنِـــي فهو ملازم للبناء. وإذا كان فعله يتعدى إلى مفعول واحد رُفع ما بعده على أنه نائب عن الفاعل نحو : جاء المُكْرَمُ أَبوه. وإذا كان فعله يتعدى إلى مفعولين رُفع الأول نائباً عن الفاعل ونُصِب الثاني نحو: جاء المعطى درهماً؛ نائب فاعل المعطي تقديره هو، ودرهماً مفعوله الثاني.

ومن تقريب اسم المفعول أنه هو الآتي خامساً من تصريف فعله على طريق: ضرب زيد عمراً يضربه ضرباً فزيد ضارب وعمر مضروب، والأكثر في مجيئه من الثلاثي أن يجيء على صيغة مفعول، ولا يصاغ من فعل لازم بل من فعل متعد.

وقوله: وَإِن تَجُرْ لاَ فَاعِلَ اِسْمِ فَاعِلٍ عُدِّي كَثُرْ؛ إن ومعمولها في تأويل مصدر مبتدأ، ومفعول تجر محذوف؛ أي: المعمول، وفاعل معطوف على المحذوف؛ أي: وجرها –أي: المذكورات– المعمولَ فاعل اسم الفاعل المتعدي كثيرٌ.

ولما ذكر أن المصـدر واسـمه واسـم الفاعل واسـم المفعول تعمل عمل فعلها من رفع الفاعل ونصـــب المفعول أو المفعولين؛ فهي مثل فعلها في اللزوم والتعدي بنفســـه أو بالحرف بالشـــروط المتقدمة في الجميع، ذكر هنا أنه يجوز في جميع المذكورات إضـــافتها لفاعلها ونصـــب مفعولها، وإضـافتها لمفعولها ورفع فاعلها /73و/ بعده، وإضـافة اسـم المفعول إلى فاعله ونصـب مفعوله إن كان متعدياً إلى اثنين. ولم يسـتثن من ذلك إلا إضـافة اسـم الفاعل المتعدي إلى فاعله وذلك معنى قوله: وإن تجر –أي: المذكورات– معمولَها المرفوع أو المنصـوب بالإضـافة إلا فاعل اسـم الفاعل المتعدي كثير.

وتفصـيل ذلك أن تعلم أن المصـدر إما لازم وإما متعدٍ؛ فإن كان لازماً جاز رفعه لفاعله نحو: عجبت من قيامٍ زيدٌ؛ بتنوين قيامٍ ورفعِ زيدٌ. وجاز جره له نحو: عجبت من قيامِ زيدٍ؛ بإضـــافة قيام إلى زيد.

وإن كان متعدياً جاز لك أن تضـيفه إلى فاعله وتنصـب المفعول وهو الأكثر نحو: عجبت من ضــربِ زيدٍ عمراً، وأن تضــيفه إلى مفعوله وترفع الفاعل نحو: عجبت من ضــربِ عمرٍ زيدٌ؛ برفع زيد. وكقوله[1]: [من البسيط]

تَنفِي يَدَاهَا الحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[2]

بإضافة نفي إلى مفعوله ورفع الفاعل وهو تنقاد. وكقوله[3]: [من البسيط]

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ قَرْعَ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ[4]

بإضافة قرعَ إلى مفعوله وهو القواقز ورفع الفاعل وهو أفواه.

ومثل المصــدر فيما ذكر اســمه؛ فيجوز رفعه للفاعل منوناً وجره له نحو: عجبت من ضــربٍ زيدٌ، وعجبت من ضربِ زيدٍ. وتجوز إضافته –أي: اسم المصدر– لفاعله ونصب المفعول إن كان متعدياً وهو الأكثر كقوله[5]: [من الطويل]

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيراً مِنَ الآمَالِ إِلاَّ مُيَسَّرَا[6]

وتجوز إضـافته إلى مفعوله ورفع الفاعل نحو: ما أحسنَ عونَ العبد ربُّه؛ برفع ربّ فاعلاً لعونَ المضاف إلى مفعوله وهو العبد.

1- منسوب للفرزدق (110هـ) وليس في ديوانه.

2- الكتاب. ج: 01، ص: 28. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 102. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1411. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 426.

3- هو: الأقيشر الأسدي، واسمه المغيرة بن الأسود. (80هـ).

4- لسان العرب. (قفز)، ج: 05، ص: 396. والمغني. ص: 694. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 89. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1403. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 491.

5- لم يعز لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 123. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1414.

وأما اســـم المفعول فإن كان متعدياً إلى واحد جاز رفعه له نائباً عن الفاعل كما تقدم نحو: زيد مضروب أبوه، ويجوز جره له بإضافته إليه نحو: زيد مضروبُ الأبِ، واجتمعا في قوله[1]: [من الطويل]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ اِبْنَةَ وَائِلٍ كَمَضْرُوبَةٍ رِجْلَاهُ مُنقَطِعِ الظَّهْرِ[2]

مضروبة: صفة لمحذوف وهو اسم مفعول، ورجلاه: نائبه مرفوع، ومنقطع: اسم مفعول مضاف لمرفوعه وهو الظهر.

وأما اسم الفاعل فإن كان لازماً جاز رفعه لفاعله وجاز جره له إن قُصد الدوام لا الحدوث نحو: جاء القائم أبوه، وجاء القائم الأبِ بإضافة القائم إلى فاعله. وكقوله[3]: [من الطويل]

تَبَارَكْتَ إِنِّي مِن عَذَابِكَ خَائِفٌ وَإِنِّي إِلَيكَ تَائِبُ النَّفْسِ بَاخِعُ[4]

تائب: اسم فاعل مضاف لفاعله وهو النفس.

وأما إن كان اسم الفاعل متعدياً فلا تجوز إضــافته إلى فاعله ونصــب المفعول بعده كأن تقول في: أيضــرب زيدٌ عمراً، أضــاربُ زيدٍ عمراً؟ بإضــافة اســم الفاعل المتعدي إلى فاعله ونصــب المفعول.

وأما إضافته إلى المفعول ورفع الفاعل فتجوز نحو: أضاربُ زيدٍ عمرٌ؟. وأما إضافته إلى فاعله ونصـــب المفعول فتمنع اتفاقاً إن كان /73ظ/ متعدياً إلى اثنين، وفي المتعدي إلى واحد خلاف؛ فمنعها بعضــهم فيه وأجازها بعضــهم، وقيد بعضــهم جوازها بما إذا حذف المفعول اقتصــاراً وأُمن اللبس كقوله[5]: [من البسيط]

1- هو: تميم بن مقبل (37هـ؟).

2- الديوان. ص: 91. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2287. والمقاصد الشافية، للشاطبي. ج: 04، ص: 314.

3- هو: عبد الله بن رواحة الأنصاري (08هـ). وليس في ديوانه.

4- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 104. والتصريح. ج: 02، ص: 21.

5- لم ينسب لقائل.

مَا الرَّاحِمُ القَلْبِ ظَلّاماً وَإِن ظُلِمَا وَمَا الكَرِيمُ بِمَنّاعٍ وَإِن حُرِمَا[1]

القلبِ: فاعل الراحم مجرور بإضـــافته إليه، ومفعول الراحم محذوف اقتصـــارا أي الراحم قلبُه غيره، والله تعالى أعلم.

5. [وَرَاعِ فِـي التَّابِعِ لَفْظاً أَوْ مَحَـلْ وَلِسُمَـا الفِعْـلِ كَمَـا اقْتَضَى عَمَـلْ]

وقوله : وَرَاعِ فِي التَّابِعِ لَفْظاً أَوْ مَحَلْ؛ يعني أنه يجوز لك في تابع مرفوع هذه المذكورات أو منصـــوبها إن أضـــيف العامل إليه أن تراعي اللفظ فتجر التابع، وأن تراعي المحل فترفعه إن كان محلُه رفعٌ وتنصبه إن كان محلُه نصبٌ؛ مثال رفع تابع فاعل المصدر المجرور قوله[2]: [من البسيط]

يَـا لَعْنَـةُ اللهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِمِ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِن جَارِ[3]

لعنةُ: مصدر مضاف لفاعله وهو الله، والصالحون: معطوف على محل فاعل المصدر.

ومثال جر تابع فاعل المصدر المجرور قوله[4]: [من الكامل]

حتَّى تَهَجَّرَ في الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ[5]

طلب: مصدر من هاج على حد: قعدت جلوساً؛ مضاف لفاعله وهو الـــمعقِّب، وحق: مفعوله، والمظلوم: نعت للمعقِّب مجرور اتباعاً للفظ. وكقوله[6]: [من البسيط]

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ اليَقْظَانَ سَالِكُهَا مَشْيَ الهَلُوكِ عَلَيْهَا الخَيْعَلُ الفُضُلُ[7]

1- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 104. والتصريح. ج: 02، ص: 21. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1463.

2- لم ينسب لقائل.

3- الكتاب. ج: 02، ص: 219. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 95. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1737. والكامل. ج: 03، ص: 198.

4- هو لبيد بن ربيعة (41هـ).

5- الديوان. ص: 186. ومقاييس اللغة. (عقب)، ج: 04، ص: 82. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1405.

6- هو المنتخل الهذلي واسمه: مالك بن عويمر.

7- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 95. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1407.

مشي: مصدر مضاف لفاعله الهَلوك؛ وهي المرأة المنثنية عجْباً، والفضل: نعت للهلوك مجرور اتباعاً للفظ.

ومثال نصب تابع مفعول اسم المصدر المجرور قوله[1]: [من الرجز]

وَكُنتُ دَايَنتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الإِفْلَاس وَاللَّيَانَا[2]

مخافة: مفعول له وهو اسم مصدر مضاف لمفعوله وهو الإفلاس، واللَّيَانَا معطوف عليه اتباعاً للمحل.

ومثال نصب تابع مفعول اسم الفاعل المجرور قوله[3]: [من الكامل]

الوَاهِبُ المائَةَ الهِجَانَ وَعَبْدَهَا عُوذاً تُزَجَّى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا[4]

بنصب عبداً عطفاً على محل مفعول اسم الفاعل المجرور، وروي بجر عبداً أيضاً. وكقوله[5]: [من البسيط]

هَلْ أَنتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَو عَبْدَ ربّ أَخَا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقِ[6]

باعث: اسم فاعل مضاف لمفعوله دينار وهو اسم رجل، وعبدَ: بالنصب معطوف على محل باعث، وعبد رب: اسم رجل، وأخا عون: بدل منه، وابن مخراق: صفة لأخا[7]؛ أفاده الخضري (1287هـ). وعلى ذلك فقس فهذا معنى قوله: وراع في التابع لفظا أو محل. والله أعلم وأحكم.

1- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ) وقيل: زياد العنبري.

2- الديوان. ص: 187. والكتاب. ج: 01، ص: 191. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 120. والتصريح. ج: 02، ص: 10. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1409.

3- هو الأعشى ميمون بن قيس (07هـ).

4- الديوان. ص: 29. والكتاب. ج: 01، ص: 183. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 119.

5- اختلف في قائله؛ فقيل: لجابر بن رألان أو لجرير الخطفي أو لتأبط شرًا أو هو مصنوع.

6- الكتاب. ج: 01، ص: 171. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 120. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 243. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1438. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 215.

7- ينظر: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 547.

وقوله:

. ..... وَلِسُمَا الفِعْلِ كَمَا اقْتَضَى عَمَلْ

6. كَهَيْهَاتَ هِيتَ وَا وَيْ أُفِّ حَيْ وَقِسْ فِعَالِ أَوْ وَدُونَكَ عَلَيْ

عَمَلْ: مبتدأ خبره لِسُمَا، وهِيتَ وَ وَا وَ وَيْ وَأُفِّ وحَيْ معطوفات على هَيْهَاتَ بحذف العاطف، وفِعَالِ مفعول قِسْ، وعَلَيْ؛ أي: عليك معطوف على دونك بحذف /74و/ العاطف. واقْتَضَى: صلة ما.

أي: ولاســـم الفعل عمل كعمل الفعل الذي هو بمعناه؛ فيلزم إن كان الفعل الذي هو بمعناه لازماً، ويتعدى إن كان متعدياً وبالحرف الذي يتعدى به. ويقدر فاعله وجوباً إن كان بمعنى ما يقدر فاعله وجوباً. وجوازاً إن كان بمعنى ما يظهر فاعله جوازاً. ويجيء ظاهراً، وهو على ثلاثة أنواع كالفعل منه ما هو اسم فعل ماض كهيهات بمعنى بَعُدَ كقوله[1]: [من البسيط]

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إِلاَّ أَن يُقَـــرِّبَهَا ذُو العَرْشِ وَالشَعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيمُ[2]

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بعُدت، وخرقاء: اسم امرأة فاعل هيهات. وكقوله[3]: [من الطويل]

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَن بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ[4]

هيهات الوســـطى: توكيد، والعقيق وخل: فاعلا الأولى والأخرى. وكقوله تعالى:﴿تُوعَدُونَلِمَاهَيْهَاتَهَيْهَاتَ﴾[5]؛ فالثانية توكيد لفظي للأولى، واللام في لما توعدون زائدة في الفاعل.

ومنه ما هو اسم فعل أمر كهيت مثلث التاء بمعنى أسرع وأقبل كقوله[6]: [من مجزوء الكامل]

1- هو: ذو الرمة (117هـ).

2- الديوان. ص: 258. ومقاييس اللغة. (شع)، ج: 03، ص: 168.

3- هو: جرير بن عطية الخطفي (110هـ).

4- الديوان. ص: 965، وفيه: فأيهات أيهات العقيق إلخ.

5- سورة المؤمنون، الآية: 36.

6- قالها شاعر في علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

أَنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلَمٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَا هَيْتَا[1]

فهيت: اسم فعل أمر بمعنى أسرع، فاعله مستتر وجوباً تقديره أنت. وهيت الآخرة توكيد لفظي للأولى. وكصه بمعنى اسكت، ومه بمعنى اكفف، وإيه بمعنى حدّث، وويها بمعنى تسلط، وبس بمعنى أرفق، وآمين بمعنى استجب، وهاوهاء بمعنى خذ، وبله بمعنى دع.

أو هي بمعنى المضارع في قوله[2]: [من الكامل]

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ[3]

بنصب الأكفّ مفعولاً لبله أي: تذر الأكف، أو ذر يا حاضر كما تشاهد الأكف إلخ. وروي بجر الأكف ببله. وكحي بمعنى أقبل نحو: حي على الصلاة حي على الفلاح.

ومنه ما هو اسم فعل مضارع كوا وكوي؛ كلاهما بمعنى أتعجب. والفاعل فيهما مستتر وجوباً كما هو في أتعجب كقوله[4]: [من الرجز]

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْكَ الزُّرْنُبُ

أَوْ زَنجَبِيلٍ وَهْوَ عِندِي أَطْيَبُ[5]

وا: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا، وأنت: مبتدأ، وبأبي: يتعلق بخبره المحذوف؛ أي: مفدّاتٌ بأبي، والزنجبيل نبت طيب الرائحة. وكقوله تعالى :﴿أَلْكَٰفِرُونَ يُفْلِحُ لَا وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[6]؛ وي: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، والكاف حرف تعليل، وإن

1- لسان العرب. (هيت)، ج: 02، ص: 106. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 12.

2- هو كعب بن مالك الأنصاري (50هـ).

3- الديوان. ص: 245. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 41. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 211.

4- هو: رجل من تيم.

5- مقاييس اللغة. (شنب)، ج: 03، ص: 217. والمغني. ص: 483. والتصريح. ج: 02، ص: 284. والمقاصد النحوية .ج: 04، ص: 1786.

6- سورة القصص، من الآية: 82.

مصدرية مؤكدة؛ أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين كما قاله الخليل وسيبويه. وقيل: وي بمعنى أعجب والكاف حرف خطاب. وقيل: إنها للتشبيه؛ أفاده في الجامع[1].

وكقول الشاعر[2]: [من الخفيف]

سَالَتَانِي الطَّلَاقَ إِذْ رَأَتَانِي ... قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِ

وَيْكَأَنْ مَن يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبْ ... وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ[3]

أي: أتعجب لكون من يكن له نشب يُحْبَبْ إلخ.

ومثل وا ووي معنى واهَا فهي /74ظ/ فعل أمر بمعنى أتعجبأيضاً كقوله[4]: [من الرجز]

وَاهًا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهًا وَاهَا ... هِيَ المُنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا[5]

واها: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب فاعله مقدر وجوباً تقديره أنا، ولسلمى يتعلق به، وواها الأخرى توكيد لفظي.

ومما هو اسم فعل مضارع أفٍ بمعنى أتضجر كقوله[6]: [من الطويل]

فَأُفٍّ لَكُمْ لاَ تَذْكُرُواْ الفَخْرَ بَعْدَهَا ... بَنِي عَامِرٍ أَنتُم شِرَارُ المَعَاشِرِ[7]

وفي أف لغات أشار لها بعضهم بقوله[8]: [من البسيط]

1- ينظر: الكتاب. ج: 02، ص: 154. وخزانة الأدب.ج: 06، ص: 404.

2- هو: زيد بن عمرو بن نفيل، أو نبيه بن الحجاج السهمي.

3- اللسان. (وي)، ج: 15، ص: 418. والمغني. ص: 483. والهمع. ج: 03، ص: 108. والبيان والتبيين. ج: 01، ص: 199.

4- هو: رؤبة بن العجاج، أو أبي النجم العجلي (130هـ).

5- ديوان رؤبة. ص: 168. وديوان أبي النجم. ص: 449. والتصريح. ج: 02، ص: 285. والمقاصد. ج: 17، ص: 1787.

6- بلا نسبة.

7- لسان العرب. (مدر)، ج: 05، ص: 163. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 523.

8- هو محمد ابن مالك الطائي (672هـ).

فَأُفَّ ثَلِّثْ وَنَوِّنْ إِن أَرَدْتَ وَقُلْ أُفًّا وَأُفٍّ وَأُفْ وَأُفَّةً تُصِبِ[1]

ومنه أوه بإســـكان الهاء بمعنى أتوجع، وكخ بمعنى أتكره، وبخ بمعنى اســـتعظم أو أرضـــى كقوله[2]: [من المتقارب]

رَوَافِدُهُ أَكْـرَمُ الـــرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ[3]

وهي بفتح[4] الباء وتسكين الخاء، ويجوز كسرها مشددة، وتكرر للمبالغة كقوله صلى الله عليه وسلم: «بَخْ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ»[5]، وقول الشاعر[6]: [من الكامل]

بَيْنَ الأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخْ بَخْ لِوَالِدِهِ وَلِلمَوْلُودِ[7]

وعد الرضي[8](686هـ) بخ بخ من أسماء الأصوات[9].

ولا يقاس من أنواع اســـم الفعل إلا ما أشـــار له بقوله: وَقِسْ فِعَالِ أَو وَدُونَكَ عَلَيْكَ؛ يعني أنه يقاس من أنواع اسم الفعل فِعالِ بكسر الفاء وكسر اللام بلا تنوين، وهي اسم فعل أمر. وهو مقيس من كل فعل ثلاثي متصـرف نحو نِزَال بمعنى انزل، وضِـرابِ بمعنى اضـرب، وفِهام بمعنى افهم. وما ورد منه من الرباعي كدِرَاكِ بمعنى ادرك سماعي لا مقيس.

1- لسان العرب. (أفف)، ج: 09، ص: 06.

2- لم ينسب لقائل.

3- مقاييس اللغة. (بخ)، ج: 01، ص: 175. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 94. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 424.

4- في النسخة: بإسكان.

5- الموطأ. رقم: 2101، ج: 02، ص: 174.

6- هو: أعشى همدان (83هـ).

7- ديوان أعشى همدان وأخباره. تح: حسن عيسى أبو ياسين. دار العلوم للطباعة والنشر -بيروت-. ط: 1403هـ-1983م. ص:113. و مقاييس اللغة. (بخ)، ج: 01، ص: 175. وشرح المفصل. ج: 03، ص: 93.

8- هو: محمد بن الحسن الرضـي الأسـترابادي ، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أسـترباذ بطبرسـتان أشـهر كتابين له: الوافية في شـرح الكافية لابن الحاجب، وشـرح مقدمة ابن الحاجب وهي المسـماة بالشـافية في علم الصرف. توفي حو: 686هـ. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 86.

9- ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب. ج: 03،ص: 126.

وقوله: أَوْ وَدُونَكَ عَلَيْكَ؛ أشـــار بأو إلى الخلاف في المســـألة، هل ورود اســـم فعل الأمر من الجار والمجرور والظرف مقيس فيهما مطلقاً أو لا يقاس إلا فيما كثر اسـتعماله منها؟، نحو: دونك بمعنى خذ كقولها[1] :دُونَكِهَا يَا أُمَّ لاَ أُطِيقُهَا[2]؛ دونك: اســـم فعل بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب. وها: مفعول دون، والفاعل مســـتتر وجوباً تقديره أنتِ. وكعندك زيداً ولديك عمراً بمعنى خذه أيضـــا كقوله[3]: [من الوافر]

وَدَعْ عَنكَ الصِّبَا وَلَدَيْكَ هَمّاً تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالاَ[4]

وكمكانك أي: اثبت، ووراءك بمعنى تأخر، وقيل إن وراء في قوله[5]: [من الطويل]

إِذَا جَأَشَتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكِ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَازِمِ[6]

اســـم فعل أمر مؤكد لارجعي، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿وَرَآءَكُمْ فَٱرْجِعُواْ﴾[7]، وكأمامك أي: تقدم، وذلك مخصوص بظروف المكان كما مثل.

ومثال مجيئه من الجار والمجرور: عليك زيداً بمعنى الزمه؛ عليك: اســـم فعل أمر، والكاف حرف خطاب، وزيداً مفعوله، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. ونحو: إليك عني بمعنى تنح عني، وإليك في قوله[8]: [من الطويل]

فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبُ[9]

1- هي: صبية من العرب ردت على أمها عند : قولها: وَفَيْشَةٍ قَدْ اشْفَتَرَّ حُوقُهَا.

2- شرح شذور الذهب. ص: 515.

3- هو: ذو الرمة (117هـ).

4- لسان العرب. (وقش)، ج: 06، ص: 373. والمقاصد الشافية. ج: 05، ص: 506.

5- هو الفرزدق (110هـ).

6- الديوان. ص: 611. والمقاصد الشافية. ج: 05، ص: 507.

7- سورة الحديد. من الآية: 13.

8- هو: المضرب بن كعب.

9- مقاييس اللغة. (لب)، ج: 05، ص: 199. ولسان العرب. (لب)، ج: 01، ص: 730. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 96.

اســـم فعل أمر مؤكد لفيئي /75و/ فكأنه قال فيئي فيئي. وقال بعض النحويين أنه مقيس في باقي المجرورات والظروف وإليه أشار بأو التي للتخيير بين القولين.

تنبيـــه:

اعلم أن أسماء الأفعال تخالف الأفعال في كونها لا يبرز معها الضمير كالأفعال، ويؤخذ ذلك من قوله في حد فعل الأمر: وَبِالأَمْرِ الأَمْرَ سِمْ مَعْ يَا افْعَلِي[1]؛ فيقال: قومي ولا يقال صهي ومهي؛ فهي بلفظ واحد لجميع المخاطب مذكراً أو مؤنثاً أو مفرداً أو جمعاً أو مثنًى؛ تقول: صـــــه يازيد، وصه ياهند، وصه يا زيدان ويا هندان ويا زيود ويا هنود.

وتخالف الأفعال أيضاً كونها لا تتصرف تصرفها باختلاف الزمان نحو: قام يقوم قم، وتخالف الأفعال أيضـاً في كونها لا يجوز أن يتقدم عليها معمولها كالأفعال وأجازه بعضـهم تمسكا بقوله[2]:

[من الرجز]

يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا[3]

على أن دلوي مفعول دون، وأُوِّل بأنه مفعول لـــــــــدُونَ مضمرة، وبتقديمه قيل أيضاً في قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ ٱللَّهِ كِتَٰبَ﴾[4]؛ وأوله الجمهور أيضاً.

وتخالف الأسـماء في كونها لا تقع موقعها؛ فلا تقع فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأً ولا خبراً ولا غير ذلك. فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

وقوله:

7. وَمِن ثُلاثٍ مَا بُنِي صُرِّفَ تَمْ مَا وَصْفُهُ أَفْعَلُ لَمْ يُنفَ يَجِمْ / أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ

1- يراجع الصفحة: 111 و114.

2- قالته جارية في ناجية بن جندب الأسلمي الصحابي رضي الله عنه.

3- مقاييس اللغة. (ميح)، ج: 05، ص: 287. والمغني. ص: 794. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1788. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 200. وتمامه: إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا.

4- سورة النساء، من الآية: 24.

الواو: عاطف لأفعل على ما قبله مما يعمل عمل الفعل، وما بينها معترض وثُلَاثٍ بلا ياء كقوله[1]: [من البسيط]

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا بِالأَشْيَمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمُ[2] أي: يماني.

وما بعده من الجمل معطوفات عليه؛ أي: ومما يعمل عمل فعله أفعَل، أي: بهذه الصيغة للدلالة على تفضيل شيء، ولا تجيء هذه الصيغة إلا من فعل ثلاثي وذلك معنى قوله: ومن ثُلاث؛ أي: من فعل ثلاثي متصرف تام غير مبني، وليس الوصف منه على أفعل فعلاء، وليس بمنفي.

فلا يصاغ من اسم وشذ قولهم: أَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ[3]؛ أي أأكلهما من الحنك، وأَلَصُّ مِن شِظَاظٍ[4]؛ من اللَّص. وأَقْمَنُ به أي: أحق به؛ إذ لا فعل للمذكورات.

ولا يصاغ أيضاً من الرباعي؛ وشذ نحو: هو أعطى منك أي: أعطى الرباعي.

ولا تصاغ أيضاً من المبني سواء كان ملازماً للبناء نحو: زهي أي تكبر، وجُنَّ وعُنِيَ بحاجتك واقتُصر وشُغِل؛ وشذ نحو: أزهى من ديك، وأشغلُ من ذات النِّحْيَيْنِ[5]، وأعنى بحاجتك. وسواء طرأ عليها البناء نحو: ضرب عمر.

ولا يصاغ أيضاً من الجامد نحو: عسى وكاد.

ولا يصاغ أيضاً من الناقص؛ فلا يقال: زيد أكون منك قائماً.

ولا يصاغ أيضاً من الفعل الذي لو وصف منه للذكر على وزن أفعل وللأنثى على وزن فعلاء نحو: عرج فهو أعرج والأنثى عرجاء، وشهل فهو أشهل والأنثى شهلاء. وقيل: العلة أن أكثر أفعال

1- هو: ذو الرمة (117هـ).

2- الديوان. ص: 374. وتهذيب اللغة. (سهم)، ج: 06، ص: 85.

3- المخصص. ج: 02، ص: 177. والتصريح. ج: 02، ص: 93.

4- الشعر والشعراء. ج: 01، ص: 341. ومجمع الأمثال. ج: 02، ص: 257. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 210. وشظاظ: هو شظاظ الضبي كان لصاً فاتكاً في الجاهلية.

5- مجمع الأمثال. ج: 01، ص: 376. والنحي: الزق.

الألوان والخلق إنما تجيء على أفعل وهو رباعي فحمل الباقي عليه منها. وقيل إنما جرت مجرى الأخلاق الثابتة فلا /75ظ/ تزيد ولا تنقص وهو مانع كما يأتي.

وقوله: لَمْ يُنفَ؛ أي: ولا تصاغ من الفعل المنفي سواء كان ملازماً للنفي نحو: ما عاج بالدواء، أو طرأ عليه نحو: ما قام؛ فلا يقال: زيد ما أعوج منك بالدواء.

وقوله : يَـــــجِمْ؛ أي: يقبل الزيادة وهي عبارة غلقة، والمراد بها ما يقبل التفاضل في الصفات الإضافية التي تختلف بها أحوال الناس كالجهل والعلم والقبح والحسن لإمكان وقوعها لبعض دون بعض، ولقبولها الزيادة والنقصان ببعض دون بعض. وأما ما يشترك فيه الجميع نحو: فني ومات فلا تصاغ منه؛ فلا يقال: أموت منك، ولا أفنى منك، ومثل أَفْعل التفضيل في جميع ذلك صيغتا التعجب كما يأتي إن شاء الله.

وظاهر قوله: أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ؛ أن هذه الصيغة لا تجيء إلا على وزن أَفْعَلَ، وإنها لا تجيء إلا لتفضيل شيء على شيء مشارك له في تلك المزية وهو كذلك؛ إلا في خير وشر في الأَوْلى، فالأفصح فيهما أن يأتيا في صيغة التفضيل على خير وشر نحو: زيد خير من عمر، وعمر شر من زيد، ويجوز إتيانها على وزن أفعل فيهما كقوله[1]: [من الرجز]

بِلاَلُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الأَخْيَرِ[2]

وقُرِء :﴿ٱلأَشَرُّ ٱلْكَذَّابُ مَّس﴾[3] بفتح الشين وتشديد الراء. ولا يجيء حذف همزة أفعل في غيرهما إلا ضرورة كقوله[4]: [من البسيط]

قَدْ زَادَهُ كَلَفًا بِالحُبِّ أَن مَنَعَتْ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنسَانِ مَا مُنِعَا[5]

أي: وأَحَبُّ.

1- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ). ولم أجده في ديوانه.

2-شرح التسهيل. ج: 03، ص: 53. والتصريح. ج: 02، ص: 92. والهمع. ج: 03، ص: 319.

3- سورة القمر، من الآية: 26. وهي قراءة أبي جعفر وأبي قلابة. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 17، ص: 139.

4- هو: الأحوص الأنصاري (105هـ).

5- الديوان. ص: 133، والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 567. والعقد الفريد. ج: 03، ص: 258.

وأما ورود هذه الصيغة فيمن لا اشتراك بينهما في تلك المزية نحو: الله أكبر وأجل وأعظم؛ إذ لا مشارك له في الكبرياء والعظمة والجلال؛ فقد أجيب عنها بأجوبة يطول جلبها، منها: أن الصيغة بمعنى اسم الفاعل؛ أي: كبير وعظيم وجليل، وقيل: يؤول بما لا تفضيل فيه ومنه قوله تعالى: ﴿نُبُوسِكُمۡۖ إِنۢ بِمَآ أَعۡلَمُ رَبُّكُمۡۚ﴾[1]؛ أي: عالم أو نحوه، ﴿عَلَيۡهِۚ أَهۡوَنُ وَهُوَ﴾[2]؛ أي: هين أو نحوه. ﴿رِسَٰلَتَهُۥۚ يَجۡعَلُ حَيۡثُ أَعۡلَمُۖ ٱللَّهُ﴾[3]؛ أي: عالم أو نحوه. ومن أراد بسط الجواب عن ذلك فلينظره في محله والله أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى أحكام أفعل التفضيل بقوله:

8. أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ وَذَكِّر مُفْرَدَا وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمِنْ إِن جُرِّدَا / تَفِي

مفرداً: حال من فاعل ذكّر، وطِبْقٌ: خبر تِلْوَ، وتمهيداً لمعنى أن تعلم أولاً أن لأفعل التفضيل ثلاث حالات: **الأولى**:أن تكون فيه ألـ

الثانية: أن يكون مضافاً نحو: زيد أفضل الناس.

الثالثة: أن يكون مجرداً نحو: زيد أفضل من عمر.

فيجب تذكير أفعَل وإفراده إذا كان مجرداً أو مضافاً إلى نكرة اطراداً نحو: زيد أفضل رجل وأفضل من عمر، وهند أفضل امرأة وأفضل من عمر، والزيدان أفضل رجلين وأفضل من عمر، والهندان أفضل امرأتين وأفضل من عمر، والهندات أفضل نساء وأفضل من عمر، بتذكيره أفضل وإفراده في الأمثلة.

1- سورة الإسراء، من الآية: 25.

2- سورة الروم، من الآية: 26.

3- سورة الأنعام، من الآية: 125.

وأما إن أضيف أفعل إلى معرفة فيجوز فيه الإفراد والتذكير كما ذكر في إضافته للنكرة، واختاره بعض النحويين ومنه /76و/ قوله تعالى: ﴿حَيَوٰةٍ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ أَحۡرَصَ وَلَتَجِدَنَّهُمۡ﴾[1]، ويجوز فيه مطابقته لما بعده كما يأتي في أفعل الذي فيه ألـ.

ومنه قوله تعالى: ﴿مُجۡرِمِيهَآ أَكَٰبِرَ قَرۡيَةٖ كُلِّ جَعَلۡنَا وَكَذَٰلِكَ﴾[2]؛ فهذا معنى قوله: وذكّر مفرداً؛ أي: ذكّر صيغة أفعل التفضيل وإفرادها وذلك على الاطراد في أفعلِ المجرد وأفعلِ المضاف إلى نكرة، وعلى الجواز في أفعل المضاف إلى معرفة كما تقدم.

وإلى المحلى بألـــ أشار بقوله: وتِلْوُ أَلْـ طِبْقٌ؛ إلى أن أفعل التفضيل المحلى بالـــ يجب أن يطابق ما بعده في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفضل أو الفضليات. وعلى ذلك فقس، ولا يجوز عدم مطابقة أفعل التفضيل المقترن بألـ لما بعده.

وقوله: وَمِنْ إِن جُرِّدَا تَفِي؛ يعني: أن أفعل التفضيل المجرد من الـ والإضافة تفي؛ أي: تجيء معه مِن لزوماً داخلة على المفضل عليه نحو: زيد أفضل من عمر. وقد تحذف مع معمولها فتقدر وجوباً قال تعالى: ﴿نَفِيرٗا وَأَعَزُّ مَالٗا مِنكَ أَكۡثَرُ أَنَا﴾[3]؛ أي: وأعز منك نفراً، وكقول الشـــاعر[4]: [من الطويل]

دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالبَدْرِ أَجْمَلَا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلَا[5]

التقدير: دنوتِ كالبدر وقد خلناك أجمل من البدر؛ فأجمل أفعل تفضـــيل حال من التاء في دنوتِ، وحذفت مِن ومجرورها جوازاً.

1- سورة البقرة، من الآية: 95.

2- سورة الأنعام، من الآية: 124.

3- سورة الكهف، من الآية: 34.

4- لم يوقف على قائله في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 57. والتصريح. ج: 02، ص: 97. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1544.

وظاهره أن مِن لا تلي غير المجرد من الـ والإضافة وهو كذلك وأما قوله[1]: [من السريع]

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِـزَّةُ لِلـكَاثِـــرِ[2]

فمخرج على زيادة الـــــــ؛ أي: ولست أكثر منهم إلخ. أو جعل مِنْ متعلقةً بمحذوف مجرد من الألف واللام أي: بالأكثر أكثر منهم إلخ.

وظاهر قوله: ومِنْ إِنْ جُرَّدَا تَفِي؛ أنه لا يلزم تأخيرها عن أفعل التفضيل كما قيل به، وفي ذاك ثلاثة مذاهب:

الأول:جواز تقديمها مطلقاً كقوله[3]: [من الطويل]

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمـاً ظَعِينَةً فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ[4]

أي: أملح من تلك الظعينة. وكقوله[5]: [من الطويل]

وَلاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَأَن لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ[6]

أي: أكسل منهن. وكقوله[7]: [من الطويل]

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ[8]

أي: أطيب منه؛ أي: جنى النحل.

1- هو الأعشى ميمون بن قيس (07هـ).

2- الديوان. ص: 143. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 58. والتصريح. ج: 02، ص: 100. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1535.

3- هو: جرير (110هـ).

4- الديوان. ص: 835. وفيه: ظعائنا بدل ظعينة. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 255. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 186. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص:1546.

5- هو: ذو الرمة (117هـ).

6- الديوان. ج: 03، ص: 1600. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 185. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص:1540.

7- نسب للفرزدق (110هـ)، وليس في ديوانه.

8- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 54. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1539.

والمذهب الثاني:منع تقدم مِن ومجرورها مطلقاً ولو كان مجرورها أداة استفهام. حكاه في الجامع الشامل[1].

والمذهب الثالث:وهو الأصح؛ أنه يجب تقديم مِن إن كان مجرورها استفهاماً نحو: من أنت أفضل؟، ومن أيّ الناس زيد أفضل؟. وإن لم يكن مجرورها استفهاماً منع مطلقاً. ويُحمل ما في الأبيات على أنه ضرورة أو مؤول. والله أعلم وأحكم.

9. [تَفِي وَفَصْلٌ بِسِوَى المَعْمُولِ قَلْ كَرَفْعِهِ الظَّاهِرَ وَالنَّصْبُ أَقَلْ]

وقوله: تَفِي وَفَصْلٌ بِسِوَى /76ظ/ المَعْمُولِ قَلْ؛ فصل مبتدأ وجملة قل خبره؛ يعني أن الفصل بين أفعل التفضيل وبين مِن الداخلة على المفضل عليه بغير معمول أفعل التفضيل قليل، وأما الفصل بينهما بمعموله فكثير كقوله تعالى: ﴿آنفُسِهِمۡمِنَبِالۡمُومِنِينَأَوۡلَىٰٓالنَّبِيِّءُ﴾[2]، وكقول الشاعر[3]: [من الرجز]

لَأُكْلَةٌ مِن إِقَطٍ وَسَمْنِ أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَشَايَا البَطْنِ

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ[4]

وكقوله[5]: [من الوافر] وَسَبْعُ الدَّارِ أَشْجَعُ حِينَ يُبْلَى لَدَى الهَيْجَاءِ مِن لَيْثٍ بِغَابِ[6]

فصل بينهما بظرفين متعلقين بأشجع أو الآخر متعلق بيُبلى. وكقوله[7]: [من البسيط]

مَا زِلْتَ أَبْسَطَ فِي غَضِّ الزَّمَانِ يَداً لِلنَّاسِ بِالخَيْرِ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ هَرَمِ[8]

1- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 184.

2- سورة الأحزاب، من الآية: 05.

3- لم يسم قائله في المصادر.

4- تهذيب اللغة. (تقن)، ج: 09، ص: 66. وارتشاف الضرب.ج: 05، ص: 2329. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1541.

5- ينسب لكثير عزة، ولم أجده في ديوانه.

6- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 255.

7- لم نجد قائله.

8- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 254.

أي: أبسط من عمرو، وفي غض: متعلق بأبسط، ويداً تمييز.

وأما الفصل بين أفعل التفضيل وبين مِن بغير معمول أفعل فقليل؛ ومنه الفصل بالنداء كقوله[1]:

[من الكامل]

لَمْ يُلْقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنكُمُ لَيْلاً وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارَا[2]

أي: وأخبث منكم بالنهار؛ حذفت مِن ومدخولها جوازاً كما تقدم.

ومنه الفصل بلو وشرطها كقوله[3]: [من الكامل]

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا مِن مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ[4]

أي: أطيب من ماء موهبة، ومفعول بذلت محذوف؛ أي: لو بذلته لنا. والله أعلم وأحكم.

كَرَفْعِهِ الظَّاهِرَ وَالنَّصْبُ أَقَلْ؛ الظاهر: مفعول لرفعه، والنصب: خبرُهُ أقل؛ وهو أفعل تفضيل مجرد، ومِن مقدرة بعده مع معمولها؛ أي: أقل من رفعه الظاهر، والتشبيه بالكاف في القلة؛ يعني: أن الأكثر في أفعل التفضيل أن يَرفع الضمير المستتر، وأما رفعه الاسم الظاهر والضمير البارز فقليل.

والمراد بالقلة هنا قلة الوقوع ولو كان مطرداً في نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد؛ الكحل: فاعل أحسنُ، وذلك مطرد في كل مفضل على نفسه باعتبارين:

1. واقع بين ضميرين ثانيهما له والأول للمفضول، ولم يسمع من العرب إلا بعد النفي كقوله[5]:

[من الخفيف]

1- هو: جرير بن عطية الخطفي (110هـ).

2- الديوان. ص: 522. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 263.

3- لم يسم قائله في المصادر.

4- لسان العرب. (وهب)، ج: 01، ص: 804. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 54. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1548.

5- لم ينسب في المصادر.

مَا عَلِمْتُ امْرُءًا أَحَبَّ إِلَيْهِ البَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ[1]

البذل: فاعل أحب.

2. أو قلة الضـــعف مدركاً بالنســـبة إلى غيره كما حكي عن ســـيبويه من أن رفعه الظاهر والضـمير البارز لغية؛ كمررت برجل أفضـلِ منه أبوه أو أفضـلِ منه أنت؛ بجر أفضـلِ نعتاً لرجل، ورفع أبوه وأنت فاعلين له. والأكثرون على أن أبوه وأنت مبتدأ مؤخر وأفضـلُ خبر مقدم وهو بضـم أفضل. تأمل.

وقوله: وَالنَّصْـبُ أَقَلْ؛ أي: ونصـبه أي: أفعل التفضـيل للمفعول أقل من رفعه الظاهر. وفي نصبه له ثلاثة أقوال[2]:

الأول: أنه لا ينصبه وهو الأصح.

والثاني: أنه ينصبه إذا أول بما لا تفضيل فيه.

والثالث: أنه ينصبه بلا قيد.

وبالأخيرين قيل في قوله تعالى: ﴿رِسَـٰلَتَهُۥۖ يَجۡعَلُ حَيۡثُ أَعۡلَمُ ٱللَّهُ﴾[3]؛ وأُوِّلَ بـــــــ: يعلم مُقَدَّرَةً على الأول أي: الله أعلم يعلم حيث يجعل. ومما سُمع من نصبه للمفعول قوله[4]: [من الطويل]

/77و/ ولَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحاً وَلاَ مِثْلَنَا يَوْمَ التَقَينَا فَوَارِسَـــا

أَكَرُّ وَأَحْمَى لِلحَقِيقَةِ مِنْهُـــمُ وَأَضْرَبُ مِنَّا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسَا[5]

على أن القوانس مفعول لأضرب؛ فهذا معنى قوله: والنصب أقل. والله أعلم.

1- ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2336. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 92.

2- يراجع: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 69. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 95.

3- سورة الأنعام، من الآية: 125.

4- هو العباس بن مرداس (18هـ؟).

5- الديوان. ص: 92. والأصمعيات. ص: 205. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 321.

[عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل]

قوله: **عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل ترجمة:**

ولما أنهى الكلام على ما يعمل عمل فعله أخذ يذكر عمل الصـــفة المشـــبهة ولم يدخلها فيما يعمل عمل [الفعل][1] لأنها إنما عملت للشبه باسم الفاعل في دلالتها على حدث ومن قام به، وقبولها الإفراد والتذكير وغيرهما، وبكونها لا تعمل إلا بالشـــروط المتقدمة فيه بل هي أحوج منه إليها، وتخالفه في أشياء يأتي ذكر بعضها؛ وإلى ذلك أشار بقوله:

3. مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرٍ صُـغْ مُشْبِهَهْ إِنْ تَعْتَمِدْ وَالسَّبَبِي بَعْدُ فَلَـــهْ

4. تَتْلِيثٌ إِنْ هِي جُرِّدَتْ أَوْ جَا بِأَلْ مُلْتَبِساً إِلاَّ فَجَـرُّهُ اِنحَظَـــلْ

أي: فصـــغ الصـــفة المشـــبهة باســـم الفاعل فيما تقدم من فعل لازم نحو: طهر وحســـن وجمل فتقول: طاهر وحسن وجميل.

ولا تصاغ من متعد إلا إذا نزل منزلة اللازم. ولا تجيء اسماً جامداً إلا إذا ضمن معنى المشتق نحو: بئـــــــر عسل ماؤه؛ أي: حلو. والأكثر فيها أن تجيء على زنة المضارع إن كانت من غير ثلاثي نحو: منطلق اللسان، وأن تجيء على غير زنته إن كانت من ثلاثي نحو: حسن الوجه وكريم الكف. وقد تجيء عليها نحو: طاهر القلب.

وقوله لِحَاضِرٍ: أي يشترط فيها أيضاً أن تكون للحال وهو المراد بقوله: لحاضر؛ فلا تقول: زيد حســـن الوجه أمسِ وغداً بل الآن على الصـــحيح، وقيل: إنها تأتي للأزمنة الثلاثة، وقيل: إنها للماضي أبداً[2].

1- سقطت من النسخة.

2- ينظر: ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2348. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 80.

وقوله: إِن تَعْتَمِدْ يعني: أنه يشـــترط في عملها الآتي أن تكون معتمدة على ما تقدم في اســـم الفاعل من جواز عمله مطلقاً إن كان مقروناً بألــ، وإلا فبشرط أن لا يكون في الماضي، وأن يكون صفة أو صلة أو وصفاً أو مسنداً أو بعد استفهام أو نفي.

وقوله: وَالسَّبَبِي بَعْدُ؛ أي: بعدها، وفيه شرطان لعملها الآتي:

الأول:أن يكون معمولها ســـبباً وهو كما قاله الخضـــري (1287هـــــ): « ما ليس أجنبياً من الموصـوف فيشـمل ما هو مشـتمل على ضـمير الموصـوف ولو تقديراً، كحسـن الوجه؛ أي: منه. وقيل: ألـــــــ خلف عن الضمير ويشمل الضمير نفسه؛ فيجوز –كما في التسهيل– كون معمولها ضميراً بارزاً متصلاً، وصوره ثلاثة لأنه: إما متصل بالصفة مع ألـــــــ كالحسن الوجه الجميله، أو بدونها كقوله: [من الخفيف]

حَسَنُ الوَجْهِ طَلْقُهُ أَنتَ فِي السِّلْمِ وَفِي الحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهِرُّ [1]

...، وإما مفصول منها بضمير آخر مع خلوها من ألـــ كقريش نجباء الناس ذرية وكرامهم،..، وأما انفصال الضمير عنها مع قرنها بألـ فلم يذكره لعدم جوازه»[2] انتهى.

/77ظ/ **الشـرط الثاني**:أن يكون معمولها السـببي مؤخراً عنها؛ فلا يجوز تقديمه عليها كما يجوز في اسم الفاعل؛ فلا يجوز: زيد الوجه حسن، كما يجوز في اسم الفاعل: زيدٌ عمراً ضاربٌ.

وإلى عملها أشار بقوله: فَلَـــهْ تَثْلِيـــثٌ؛ الضمير في: فَلَهْ للسببي التالي للصفة، أي: فيجوز فيه التثليث أي: الرفع والنصـــب والجر؛ أما الرفع فعلى أنه فاعل لها، وقيل: على أنه بدل من ضـــمير مسـتتر فيها. وأما النصـب فعلى التشـبيه بالمفعول لها إن كان معرفة لا على أنه مفعول، وإن كان نكرة فعلى التمييز. وأما الجر فعلى الإضافة وهو فرع عن النصب، وهذا التثليث المذكور إِنْ جُرِّدَتْ هِي؛ أي: الصفة من ألـــــ نحو: حسن الوجه؛ يجوز في الوجه الرفع والنصب والجر على ما تقدم.

1– لم ينسب لقائل.

2– حاشية الخضري. ج: 02، ص: 567. وينظر: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 91.

وكذلك كل ما يتبعها إذا تجردت من ألـ سواء كان مُحَلاً بألـ أو مضافاً لها أو مضافاً إلى غيرها أو غير مضاف.

وكذلك يجوز تثليث معمولها إن جاء متلبساً بألـ وهو معنى قوله: أَوْ جَا بِأَلْـ مُلْتَبِساً؛ بأن دخلت عليه أو أضيف إلى ما هي فيه، أو إلى ضمير راجع إلى ما هي فيه كقوله[1]: [من الطويل]

سَبَتْنِي الفَتَاةُ البَضَّةُ المُتَجَرَّدَ اللَّطِيفَةُ كَشْحَهُ وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسْبَى[2]

فإذا كان المعمول متلبساً بألـ كما بـيَّـنَّا؛ فيجوز فيه الرفع والنصب والجر سواء كانت الصفة مع ألـ أم لا نحو: حسن الوجه، وحسن وجه الأب، وحسن الوجه جميل أنفه، وبتعريف حسن في الثلاثة. والتمثيل بجميل أنفه في ضمير أنفه الراجع على الوجه المعرف بألـ. تأمل.

وقوله: إِلاَّ فَجَرُّهُ أي: المعمول اِنحَظَلْ؛ أي: وإن لم تكن الصفة مجردة من ألـ ومعمولها غير متلبس بألـ كما ذكرنا فيجوز رفعه ونصبه على ما تقدم، وجره انحظل؛ أي: مُنِعَ وذلك نحو: الحسن وجه، والحسن وجه أب، والحسن وجهه، والحسن وجه أبيه؛ فيجوز رفعها ونصبها ولا يجوز جرها لما فيه من إضافة ألـ لما ليس متلبساً بها.

ولتعلم أن معمول الصفة كما ذكره في الجامع إما أن يكون موصولاً كـ: مَا التَفَّتْ من قوله[3]: [من الطويل]

أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ رِقَاقٍ خُصُورُهَا وَثِيرَاتُ مَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَآزِرُ[4]

أو موصوفاً نحو: نوالٌ أعدَّهُ من قوله[5]: [من الطويل]

1- لم ينسب لقائل في المصادر.

2- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 95. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1465.

3- نسب لعمر بن أبي ربيعة (93هـ).

4- الديوان. ص: 232. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 91. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1468. والتصريح. ج: 02، ص: 55. ونهاية الأرب. ج: 02، ص: 19. ويروى شطره الثاني كما في الديوان: وثيرات ما التفت عليه الملاحف.

5- لم ينسب لقائل في المصادر.

أَزُورُ امْرُؤاً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِياً أَزْمَةَ الدَّهْرِ[1]

أو مضافاً لأحدهما، ومنه قوله[2]: [من البسيط]

فَعُجْتُهَا قِبَلَ الأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّيِبِي كُلُّ مَا التَاثَتْ بِهِ الأُزُرُ[3]

اِلتاثت: اختلطت. ونحو: رأيت رجلاً حديدُ سنانِ رمحٍ يطعن به.

أو مقروناً بألـــــ كحسن الوجه، أو مجرداً كحسن وجه، أو مضافاً لأحدهما كحسن وجه الأب، وحسن وجه أب، أو مضافاً لضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهه، أو لمضاف لضميره كحسن وجه أبيه، أو مضافاً لضمير يعود على مضاف /78و/ لضمير معمول صفة أخرى كجميل خالها من: مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها، ومنه: سبتني الفتاة البيت المتقدم. انتهى.

فهذه اثني عشرة صورة إذا ضربت في كون الصفة بالـــــــ أولاً يحصل أربعة وعشرون، وفي أحوال المعمول تبلغ اثنين وسبعين. ولا يمتنع من تثليث المعمول في هذه الصور إلا ما ذكره وهو الجر فيما يلزم عليه إضافة المُحلات بألـــ إلى الخالي منها، ومن الإضافة لتاليها أو لضمير تاليها كالبيت المتقدم وهو: سبتني الفتاة إلخ.

وقد أنهى بعضهم صورها إلى إحدى وعشرين ألفاً وثمانمائة وثمانية وثمانين. ولا يمتنع منها إلا تضعيف إضافة ما فيه ألـــ لما ليس متلبساً بها بدخول أو إضافة أو مرجع ضمير كما مثلنا. وقال بعضهم إن تتبع صورها لا فائدة فيه غير تشويش الذهن[4].

ولتعلم أن جميع أوجه الجواز التي ذكرنا منها الضعيف؛ وهو أن ترفع مقرونة بالـ أَمْ لاَ المجردَ منها ومن الضمير نحو: حسن وجهٌ والحسن وجهٌ، أو ترفع المضاف للمجرد نحو :حسنٌ وجهُ أب

1- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 91. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1468. والتصريح. ج: 02، ص: 55.

2- هو: الفرزدق(110هـ).

3- الديوان. ص: 165. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 91. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1466. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 138.

4- ينظر: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 568.

والحسن وجهُ أب؛ ووجه الضعف خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف. ومنعه بعضهم ورد بقوله[1]: [من الرجز]

بِبُهْمَةٍ مُنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ مُنَجَّذٍ لاَ ذِي كَهَامٍ يَنْبُو[2]

برفع قلبُ بشهْمٍ.

ومن الضعيف أن تجر دون ألــ المضاف للضمير نحو: حسن وجهِه، وخصه بعضهم بالشعر ومنعه بعضــهم ورُدّ بحديث الدجال: «أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَى»[3]، وما جاء في صــفته صــلى الله عليه وسلم: «شَثْنُ أَصَابِعِهِ»[4].

ومن الضعيف أن تنصب المعرف مطلقاً بالـ أو الإضافة إلى الضمير ومنه قوله[5]: [من الوافر]

فَإِن يَهْلَكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلَكْ رَبِيـعُ النَّــاسِ وَالبَلَدُ الحَرَامُ

وَنَأْخُـذُ بَعْدَهُ بِذِنَــابِ عَيْشٍ أَجَبُّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سِنَامُ[6]

بنصب الظهر وروي بجره؛ ووجه الضعف إجراء اللازم مجرى المتعدي. ومن شواهد الرفع بها قوله[7]: [من الطويل]

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ[8]

برفع عديد بقليل. ومن شواهد النصب قوله[9]: [من البسيط]

1- لم يوقف على قائله في المصادر.

2- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1061. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1447. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 85.

3- صحيح البخاري. رقم: 3441، ص: 04، ص: 167.

4- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 95. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 84.

5- هو: النابغة الذبياني (18ق هـ).

6- الديوان. ص: 157. والحماسة البصرية. ج: 01، ص: 244.

7- هو: السموأل بن عادياء (65ق هـ؟).

8- الديوان. ص: 67. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 123.

9- هو: أبو زبيد الطَّائي، واسمه حرملة بن المنذر. توفي في زمن عثمان – رضي الله عنه –.

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنيَابَـا[1]

بنصب أنياباً بشنباءُ. وكقوله[2]: [من الرجز]

[لآقَى الذِي يَبْغِيكَ مَا أَحَبَّا] فَذَاكَ وَخْمٌ لاَ يُبَالِي السَّبَّا

الحَزْنُ بَـابـاً العَقُورُ كَلْبَا[3]

بنصب باباً وكلبَا بالحزن والعقور.

وكقوله[4]: [من الكامل]

لَا يَبْعَدَن قَوْمِي الذينَهُمُ سُمُّ العُـدَاةِوَآفَةُ الجُزُرِ

النَّـــازِلُونَ بِــكُلِّ مُعْتَــرَكٍ والطَّيِّبُــونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ[5]

بنصب معاقد بالطيبون. وكقوله[6]: [من الوافر]

فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ ابْنِ بَدْرٍ وَلاَ بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا[7]

بنصب الرقابا بالشُّعْرِ.

تنبيـــــه:

1- لسان العرب. (هلب)، ج: 01، ص: 787. والكتاب. ج: 01، ص: 198. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 99. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1454.

2- هو: رؤبة بن العجاج (145هـ).

3- الديوان. ص: 15.

4- هي: الخِرْنق بنت هَفَّان تَرْثي زوجَها عمرو بن مرثد وأبناءها علقمة وحسان وشرحبيل.

5- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان. تح: يسري عبد الغني عبد الله. دار الكتب العلمية -بيروت-. ط: 1410هـ-1990م. ص: 43. وأمالي القالي. ج: 02، ص: 158. والتصريح. ج: 02، ص: 123. والمقاصد الشافية. ج:04، ص: 671.

6- هو الحارث بن ظالم بن جذيمة (شاعر جاهلي).

7- الكتاب. ج: 01، ص: 201. وشرح التسهيل .ج: 03، ص: 98. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 116. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1460. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 270.

اعلم أن من أنواع الصفة المشبهة اسم المفعول المتعدي إلى واحد نحو: الـــمصون عرضه، والمنتقى راية، وقد تقدم جواز رفعه وجره، ويزيد أن يُعامل معاملة معمول الصفة فيما تقدم. /78ظ/ ومن رفعه قوله[1]: [من الطويل]

فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هَاهُنَا رَأْسُ[2]

برفع رأسُ بمرفوعٌ. ومن نصبه قوله[3]: [من الطويل]

لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوَّةٌ وَجَنَاتِهَا[4]

بنصب وجنات بمجلوة.

ومن أنواع الصفة المشبهة أيضاً اسم الفاعل المصوغ من لازم نحو: قائم الأب بشروطها المتقدمة. ومن أنواعها الجامد المضـــمّن معنى المشـــتق نحو: هذا منهلٌ عســـلٌ ماؤه أي: حلو. وكقوله[5]: [من الوافر]

فَلَوْلاَ اللهُ وَالمَهْرُ المُفَدَّى لَأُبْتَ وَأَنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ[6]

أي مثقّب الإهاب. وهذا ما أوردناه من أحكامها وفيه كفاية. والله أعلم.

[التنازع في العمل]

وقوله: **التنازع في العمل ترجمة:**

1- لم ينسب لقائل.

2- معاني القرآن. ج: 01، ص: 52. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 24. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 85. وشطره الأول:

بِثَوْبٍ وِدِينارٍ وشاةٍ وِدِرهمٍ

3- بلا نسبة.

4- شرح التسهيل .ج: 03، ص: 105. والتصريح. ج: 02، ص: 24. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 88. وشطره الأول: لو صُنْت طرفَك لم تُرَعْ بصفاتها.

5- هو: منذر بن حسان.

6- لسان العرب. (قيد)، ج: 03، ص: 372. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 105. والمقاصد النحوية.ج:03، ص: 1113.

أي: هذا مبحثه؛ وهو عبارة عن توجه عاملين فأكثر إلى معمول؛ وذلك لـــما قدّم العوامل التي تعمل الرفع أو النصب أو هما معاً أعقبه بما إذا تنازع معمولان منهما فأكثر عاملاً فقال:

5. إن عَامِلاَنِ طَلَبَا سُماً أَخِيرْ يُعْطَى لِوَاحِدٍ وَلِلثَّانِي الضَّمِيرْ

6. مُطْلَقاً إن تَلا وَإلاَّ فَالعُمَدْ وَأَخِّرِ المَنصُوبَ مِنْهَا مَا وَرَدْ

عَامِلانِ: فاعل محذوف يفسره طَلَبَا، وسُمَا: لغة في الاسم، وأَخِيرْ أي: متأخراً؛ حال من سُمَا وُقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، والـــــــ في الضمير خلف عن الضمير؛ أي: ويعطى للثاني ضميره، أي: ضمير ذلك الاسم الذي أعطي لصاحبه. ومُطْلَقاً حال من الثاني.

أي: إذا طلب عاملان اســـماً متأخراً عنهما فإنه يعطى لواحد منهما: إما الأول وإما الثاني. ويعطى لصاحبه الذي أعمل ضمير ذلك الاسم الذي عمل فيه صاحبه نحو: قاما وقعد الزيدان؛ إذا أعطيته للثاني. وهو اختيار البصريين لأنه هو القريب منه؛ ومنه قوله[1]: [من الطويل]

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ[2]

حيث أعمل اســتشــعرت في لون، وأعمل جرى في ضــمير لون مســتتراً أي: هو، كقوله[3]: [من البسيط]

هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شِبْتُ فَانصَرَفَتْ عَنْهُنَّ آمَالِي[4]

أعمل هويت في الغانيات، وأعمل هوين في ضمير الغانيات وهو النون.

وإذا أعملت الأول قلت: قام وقعد الزيدان، وهو اختيار بعضـــهم لأن لا يرجع الضـــمير إلى متأخر. ومنه قوله[5]: [من الطويل]

1- هو: طفيل بن فرعون الغنوي (13ق هـ).

2- ديوان طفيل الغنوي. تحقيق: حسان فلاح أوغلي. دار صادر. الطبعة الأولى:1997م. ص: 32. و لسان العرب. (كمت)، ج: 02، ص: 81. والكتاب. ج: 01، ص: 77. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 105. والمقاصد النحوية.ج:03، ص: 1113.

3- لم ينسب لقائل.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 645. والمقاصد النحوية.ج:03، ص: 1030.

5- هو: طفيل بن فرعون الغنوي (13ق هـ).

إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ تُنُخِّلَ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ أَسْحَلِ[1]

أعمل تُنخل في عود، وأعمل استاكت في ضميره الذي في به.

والعاملان الطالبان للاسم المتأخر قد يكونان فعلين متصرفين نحو: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[2]، وقد يكونان اسمين يشبهانهما كقوله[3]: [من الطويل]

عُهِدْتَ مُغِيثاً مُغْنِياً مَنْ أَجَرْتَهُ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلاَّ فِنَاءَكَ مَوْئِلَا[4]

وقد يكونان اسماً وفعلاً كذلك كقوله[5]: [من الطويل]

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةُ أَنَّنِي لَقِيتُ فَلَمْ أَنكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا[6]

مسمعا: يتنازعه لقيت والضرب، وعمل فيه الضرب: وقيل: لقيت؛ كما تقدم. وكقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[7] يتنازعه اقرؤوا وهاؤم وهو اسم فعل، وقيل: هاؤم بمعنى تعالوا وعليه فلا تنازع.

ولا تنازع بين فعلين جامدين لأن الجامد/79و/ لضعفه لا يفصل من معموله.

ولا بين حرفين، وقيل: يقع بينهما كقوله[8]: [من الرجز]

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ أَعْنَاقُهَا مُشَدَّدَاتٍ بِقَرَنْ[9]

1- ديوان ابن طفيل. ص: 89. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 172. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1031.

2- سورة الكهف، من الآية: 92.

3- لم ينسب لقائل.

4- التصريح. ج: 01، ص: 476. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1009.

5- هو: المرّار الأسدي.

6- الكتاب. ج: 01، ص: 193. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 116. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 79. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1036. ويروى: كررت فلم أنكل عن...

7- سورة الحاقة، من الآية: 18.

8- هو: خطّام المجاشعي أو الأغلب العجلي.

9- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1183. والتصريح. ج: 01، ص: 478. والمقاصد الشافية.ج:

ولابد من ارتباط بين العاملين بعطف أو بغيره. ولا فرق في الاسم الذي يطلبه العاملان بين أن يكون ظاهراً أو ضميراً بشرط كونه منفصلاً أو متصلاً مجروراً نحو: زيد إنما قام وقعد هو، وما ضربت وأكرمت إلا إياه، ووثقت وتقويت بك.

وقوله: مُطْلَقًا إن تَلا وَإلاَّ فَالعُمَدْ؛ لما ذكر أن المهمل من العاملين يعطى ضمير ذلك الاسم الذي عمل فيه صاحبه؛ ذكر هنا أنه يعطى الضمير مطلقاً سواء كان الضمير عمدة أو فضلة إن كان هو التالي المتأخر بأن عمل الأول في الظاهر نحو: قام وقعد الزيدان، وأكرمت وعلمتهما الزيدين. ولا يجوز حذف الضمير منه إذا عمل الأول في الظاهر سواء كان الضمير عمدة أو فضلة. وشذ قوله[1]: [من الكامل]

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُواْ شُعَاعَهْ[2]

حيث أعمل يُعشي في شعاعه بالرفع ولم يثبت ضميره في لَمَحَوا؛ والقياس لمحوه، فهذا معنى قوله: مطلقا إن تلا.

وقوله: وإلا فالعُمَدْ؛ أي: وإلا يكن العامل في الضمير الثاني بأن كان العامل فيه الأول لما عمل تاليه في الظاهر فالعُمد من الضمائر خاصة هي التي تعمل فيها كالفاعل أو نائبه أو ما أصله مبتدأ أو خبر نحو: قاما وقعدا الزيدان، وأصبحا وأمسى الزيدان قائمين. وكقوله[3]: [من الطويل]

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِن خَلِيلَيَّ مُهْمِلُ[4]

حيث أعمل أجفُ في الأخلاء وأثبت ضميره في جفوا.

وكقوله[5]: [من الخفيف]

خَالَفَانِي وَلَمْ أُخَالِفْ خَلِيلَيَّ وَلاَ خَيْرَ فِي خِلَافِ الخَلِيلِ[6]

1- هي: عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- المغني. ص: 797. والتصريح. ج: 01، ص: 484. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 119. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1015. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ص: 310.

3- بلا نسبة في المصادر.

4- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 170. والمغني. ص: 635. والتصريح. ج: 01، ص: 484.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 170. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 120.

حيث أعمل أخالف في خليلي، وأثبت ضميرهم في خالفوا.

وأما إن كان الاسم فضلة فلا يحتاج العامل الأول إلى ضميره نحو: أكرمت وعلمت الزيدين.

وشذ قوله[1]: [من الطويل]

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَاراً فَكُنْ فِي الغَيْبِ أَحْفَظَ لِلعَهْدِ

وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الوُشَاةِ فَقَلَّمَا يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هُجْرَانَ ذِي وُدِّ[2]

حيث أعمل يرضيك في صاحب وأثبت ضميره في ترضيه، وهو فضلة والقياس: ترضي. وأوجب بعضهم حذف الضمير في الأول إذا عمل الثاني في الظاهر ولو كان الضمير عمدة متمسكاً بظاهر قوله[3]: [من الطويل]

تَعَفَّقَ بِالأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فبِذَّتْنَبْلَهُم وكَلِيبُ[4]

إذ لم يقل تعفقوا على إعمال الثاني ولا أرادوها على إعمال الأول. وكقوله[5]: [من الطويل]

وَهَلْ يُرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى ثَلَاثُ الأَثَافِي وَالرُّسُومُ البَلَاقِعُ[6]

وأجيب عنها بأن العامل الثاني، ولم يدخل ضمير الجمع في الأول؛ لأنه يجوز أن ينوي مفرداً باعتبار تأويله بالمذكور أو نحوه.

ثم إذا عمل العامل الثاني في الظاهر وعمل الأول في الضمير الذي هو عمدة كما تقدم فتارة يكون الضمير مرفوعاً كما مثّل، وتارة /79ظ/ يكون منصوباً وإليه أشار بقوله: وَأَخِّرِ المَنصُوبَ مِنْهَا مَا وَرَدْ.

1- لم ينسب لقائل في المصادر..

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 170. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 162.

3- هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس أحد بني عبيد بن ربيعة.

4- لسان العرب. (عفق)، ج: 10، ص: 254. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 174. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1019. والمفضليات. ص: 393.

5- هو: ذو الرمة (117هـ).

6- الديوان. ج:02، ص:1274. لسان العرب. (خمس)، ج: 06، ص: 67. وارتشاف الضرب. ج:04، ص: 2142. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 259.

أي: وأخّر المنصـوب من عمد الضـمائر التي يعمل فيها العامل الأول إذا عمل العامل الثاني في الاسـم الظاهر.، وكونها منصـوبة كأن تكون اسـماً لظن أو خبراً لها أو لكان؛ فيتأخر الضـمير عن الاسم الذي عمل فيه الظاهر نحو: كنت وكان زيد قائماً إياه، وظننت وظنني زيد قائماً إياه.

ولابد من مطابقة الضـــمير للاســـم الذي عمل فيه الظاهر في جميع ذلك. وأما نحو: أظن ويظناني أخاً زيداً وعمراً أخوين فليس من باب التنازع؛ لعمل كل من العاملين في ظاهر كما ترى. والله أعلم وأحكم.

[منصوبات الأسماء]

ثم أخذ يذكر منصـوبات الأسـماء فقال: **ما يُنصـب بالفعل أو بشـبهه عملاً ومعنى**. أي: هذا مبحثها. وبدأ بالمفعول به منها فخصـــه بقوله: **المفعول به ومنه منصـــوب التحذير والإغراء والاختصـاص والاشـتغال**. أي: هذا مبحث المذكورات مما ينصـب بالفعل أو بشـبهه عملاً ومعنى فقال:

7. وَانْصِبْ بِمَا عُدِّيَ مَفْعُولاً خَنَعْ وَالحَصْرُ كَاللَّبْسِ لِتَقْدِيمٍ مَنَعْ

جملة: خَنَعْ صـــفة لمفعولاً، وَالحَصْـــرُ: خبره مَنَعْ، واللام لِتَقْدِيمٍ زائدة في مفعول مَنَعْ، ووجه التشـبيه في كَاللَّبْسِ منعُ التقديم؛ أي: انصـب بالفعل المتعدي كما تقدم أو بما يعمل عمله المفعول به وهو ما وقع به فعل الفاعل، ولذلك وصـفه بقوله: خَنَعْ؛ أي: خضـع وذل؛ لأنه خاضـع للفاعل. نعوذ بالله من غلبة الدّيْن وقهر الرجال.

وقوله: وَالحَصْـــرُ كَاللَّبْسِ لِتَقْدِيمٍ مَنَعْ؛ أفهمَ به أن الأصـــل تقديم الفاعل على المفعول نحو: ضـرب زيدٌ عمراً، وأنه يجوز عكسـه نحو: ضـرب عمراً زيدٌ، ويجوز تقديمه على العامل نفسـه نحو: عمراً ضـرب زيد؛ وهذا إن أُمن اللبس وكان المفعول غير محصور بإنما أو إلا. وإذا لم يؤمَن اللبس بأن توجد قرينة ولا ظهر إعراب تـميُّزِ الفاعل على المفعول نحو: أكرم موسى عيسى؛ فيجب تأخير المفعول به عن الفاعل.

وأما إن وجدت قرينة لفظية نحو: أكرم موســى الماجدُ عيســى الفاضــلَ، أو معنوية نحو: أكل الكمثرى موسـى، وأرضـعت الصـغرى الكبرى؛ فيجوز تقديمه للقرينة. وكذلك يجب تأخير المفعول به إن كان محصـوراً بإلا أو إنما نحو: ما ضـرب عمر إلا زيداً، وإنما ضـرب عمر زيداً. وشـذ تقديمه محصوراً كقوله[1]: [من الطويل]

1- هو: قيس بن الملوح.

تَزَوَّدْتُ مِن لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا[1]

وكقوله[2]: [من الطويل]

وَهَلْ يُنبِتُ الخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ[3]

بتقديم ضعف وفي منابتها على الفاعل مع حصرهما بإلا، وأجازه بعضهم والله أعلم وأحكم.

وقوله:

1. وَمِنـهُ ذُو التَّحْذِيرِ وَالإِغْرَا وَمَعْ عَطْفٍ إِيَّـا تَكَرُّرٍ بِمَـا انْقَلَـعْ

/80و/ ذُو مبتدأ خبر مِنْهُ، والإِغْرَا أي: الإغراء بالمد، وإِيـّاوتَكَرُّرٍ معطوفان على عطف بحذف العاطف، وجملة انقَلَعْ صلة مَا؛ أي: ومن قسيم المفعول به الاسم المنصوب على التحذير والاسم المنصوب على الإغراء؛ فأما التحذير فيكون بثلاثة أشياء:

الأول:التحذير بإيّـــــا مضافاً إلى ضمير المخاطب مفرداً أو مثنى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً، وحينئذ إما أن يعطف عليه المحذور نحو إياك والأســـدَ، أو إياكِأو إياكما أو إياكم أو إياكنّ والأسدَ.أويجر بمِن في ذلك نحو: إياك من الأسد، وسيأتي إعرابه.

الثاني: التحذير بذكر المحل المخوف عليه مضـافاً إلى ضـمير المخاطب المحذر معطوفاً بعده المحذور على المحل المخوف عليه؛ نحو: رأسك والسيف وسيأتي بيان إعرابه.

الثالث: ذكر المحذر منه وحده نحو: الأسدَ؛ أي: احذر الأسد؛ فهذا النوع يجوز فيه ذكر ناصب الاسم وتركه.

1- الديوان. ص: 194. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 134. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 945. والتصريح. ج: 01، ص: 414.

2- هو زهير بن أبى سلمى.

3- الديوان. ص: 87. ولسان العرب. (خط)، ج: 07، ص: 290. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 135. والتصريح. ج: 01، ص: 414. والعمدة. ج: 02، ص: 134.

والتحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه، والإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وهو ثلاثة أنواع أيضاً:

الأول:أن يذكر المغرى عليه وحده ولم يكرر ولم يعطف عليه شيء نحو: العلمَ؛ أي:إلزم العلمَ؛ فهذا النوع أيضاً يجوز ذكر ناصبه وحذفه.

الثاني : أن يذكر المغرى عليه ويعطف شيء نحو: العلم والتقوى.

والثالث : أن يذكر المغرى عليه ويكرر نحو: العلم العلمَ.

ومعنى قوله: وَمَعْ عَطْفٍإيّـــا تَكَرُّرٍ بِمَا اِنْقَلَعْ؛ أي: ونصب المنصوب على التحذير والمنصوب على الإغراء بما انقلع أي: بفعل محذوف وجوباً مع العطف والتكرر فيها، أو مع إيّـا في التحذير؛ لأن إيّا مختصة بالتحذير، مثال العطف في التحذير: رأسك ويدك، أو: رأسك والسيف، أو: السيف والرمح. ومثال التكرير فيه: رأسك رأسك، أو: السيف السيف. ومثال العطف في الإغراء: العلم والتقوى. ومثال التكرير فيه: التقى التقى، أو: العلم العلمَ؛ فالمنصـــوب في الأمثلة بفعل محذوف وجوباً. وأجاز بعضهم إظهاره مع المكرر فيهما، وذُكر أنه يجب حذف الفعل الناصب لإيّـــا في التحذير سواء أفردَت نحو: إياك من الشر، أو كررَت كقوله[1]: [من الطويل]

فَـإِيَّاكَ إِيَّـاكَ المِـرَاءَ فَإِنَّهُإِلَى الشَّـرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ[2]

أو عطف عليها نحو: إياك والأسـد. وإيّا مختصـة بالتحذير دون الإغراء؛ ففي كلام الناظم إجمالٌ تفصيلُه ما ترى.

ولتعلم أن أصـل: إيّاك والأسـد؛ احذر تلاقي نفسـك والأسـد؛ حذف الفعل وفاعله ثم المضـاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصـب فصـار: نفسـك والأسـد، ثم حذف الثاني وأنيب عنه الثالث وهو الكاف فانتصـب وانفصـل فصـار: إياك. واختلف في إعراب ما بعد الواو فقيل معطوف على إياك

1- لم يعز لقائل.

2- الكتاب. ج: 01، ص: 279. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1600. والعقد الفريد. ج: 02، ص: 321.

أي: احذر نفسك /80ظ/ أن تدنو من الأسد والأسد أن يدنو منك وهو قول. وقيل: منصوب بفعل آخر محذوف معطوف على الأول، وقيل غير ذلك[1].

تنبيـــه:

اعلم انه يقل رفع المعطوف والمكرر في التحذير والإغراء على الابتداء والخبرية كقوله[2]: [من الخفيف]

إِنَّ قَوماً مِنْهُمْ عُمَيْرُ وَأَشْبَاهُعُمَيْـــرٍ وَمِنْهُـــمُ السَّفَّـــــاحُ

لَجَـدِيرُونَ بِالـــوَفَاءِ إِذَا قَـا لَ أَخُو النَّجْدَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ[3]

والله أعلم وأحكم.

وقوله:

2. كَمَا يَخُصُّ مِن بَنِي مَعْشَرِ آلْأَهْلِ بَنَاتِ أَيُّ ذِي أَلْ ذُو الـمَقَالْ

وجه التشبيه بالكاف النصب بفعل محذوف وجوباً. وذُو الـمَقَالْ فاعل يخص، ومَعْشَرَ وآلْ وأَهْلَ وبَنَاتِ وذُو أَلْـــــــــــ معطوفات على بَنِي بحذف العاطف؛ وهذا شـروع منه في المنصـوب على الاختصاص مما ترجم له.

أي: ومن قسيم المفعول به لفعل محذوف وجوباً الاسمُ المنصوب على الاختصاص، ولا يكون إلا اسماً ظاهراً وقع بعد ضمير تكلم كأنا ولنا، وذلك كما يخص ذو المقال أي: المتكلم.

والمنصوب على الاختصاص[4] ثلاثة أنواع:

1- يراجع: همع الهوامع. ج: 02، ص: 26.

2- لم يعز لقائل أيضاً.

3- معاني القرآن. ج: 01، ص: 188. والخصـائص. ج: 03، ص: 104. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1600. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 27.

4- في النسخة: الإغراء.

الأول: المضـاف؛ والأكثر فيه كما قاله سـيبويه هذه الألفاظ وهي: بني ومعشـر ومثلها معاشـر وأهل وآل وبنات؛ وذلك معنى قوله: كما يخص ذو المقال؛ أي: المتكلم من بني ومعشـــروآل وأهل وبنات كقوله[1]:[من الرجز]

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الجَمَلْ نُنَازِلُ المَوْتَ إِذَا المَوْتُ نَزَلْ[2]

أي: أخص بني ضبة. وكقوله[3]: [من الطويل]

لَنَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ بِـأَنَّ لَنَـا خَيْـرَ البَرِيَّـةِ أَحْمَــدَا[4]

فمعشـر منصـوب بأخص مقدراً وجوباً. وكقوله صـلى الله عليه وسـلم:«نَحْنُ مَعَاشِـرَ الأَنبِيَاءِ لاَ نُورَثُ»[5]. وكقولها[6]: [من مجزوء الرجز]

نَحْـنُ بَنَـاتُ طَـارِقْنَمْشِـي عَلَـى النَّمَارِقْ

وَالمِسْكُ فِي المَفَارِقْوَالــدُّرُّ فِي الـمَخَانِقْ

إِنْتُقْبِلُـواْ نُعَـــانِقْ وَنَبْسُــطُ النَّمَـــارِقْ

أَوْ تُدْبِـــرُواْ نُفَـــارِقْ فِــرَاقَ غَيْــرِ وَافِـــقْ[7]

بنات: مفعول به لأخص محذوف وجوباً.

1- هو: رجل من بني ضبة.

2- لسان العرب. (دنس)، ج: 06، ص: 229. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 29. والعقد الفريد. ج: 05، ص: 75.

3- لبعض الأنصار.

4- شرح شـذور الذهب. ص: 285. وارتشـاف الضـرب. ج: 05، ص: 2249. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 30.

5- بهذا اللفظ لم أجده في كتب الحديث؛ قال ابن حجر: «وأما ما اشـتهر في كتب أهل الأصـول وغيرهم بلفظ: نحن معاشـر الأنبياء لا نورث؛ فقد أنكره جماعة من الأئمة؛ وهو كذلك بالنسـبة لخصـوص لفظ: نحن. لكن أخرجه النسائي من طريق بن عيينة عن أبي الزناد بلفظ: إنا معشر الأنبياء لا نورث. ». ينظر: فتح الباري. رقم: 6726، ج: 12، ص: 08. وسنن النسائي. رقم: 6275، ج: 06، ص: 98.

6- اختلف في نسبته: لهند بنت عتبة، أو لهند بنت طارق بن بياضة الإيادي.

7- شرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 809.

الثاني:أيّقي التذكير وفرعه أيّـــتُ في التأنيث. وهو المراد بقوله: أَيُّ؛ نحو: أنا أيها الرجل أفعل كذا، وكقوله[1]: [من الخفيف]

جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنَّنِي أَيُّهَا العَبْدُ إِلَى العَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرُ[2]

ونحو: اللهم اغفر لنا أيتها العصـــابة؛ فلأيّ هنا ما لها في النداء من البناء على الضـــم ولزوم إتباعها بوصف إلا أنه هنا لا يكون إشارة، وهي هنا مبنية على الضم لفظاً ومحلها نصب.

فإعراب:أنا أيها الرجل أفعل كذا، أنا: مبتدأ، وأي: منصـــــوب محلاً بأخص مقدراً وجوباً، وهي مبنية على الضم. والرجل: نعت لها مرفوع اتباعاً للفظ أي: لزوماً. ولا يجوز نصبه على محلها كما قيل به في النداء، وجملة الاختصاص حال، وجملة أفعل خبر أنا هذا هو المشهور.

وقيل:إن ضمّ أيّ هنا إعراب على أنها مبتدأ /81و/ خبره محذوف؛ أو خبر مبتدأ محذوف أي: هو أيها الرجل أوالرجل المخصـــوص أنا. وقيل: أيّ في الاختصـــاص منادى على جواز أن ينادي الإنسان نفسه كقول عمر: «كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنكَ يَا عُمَرُ»[3]؛ يريد نفسه.

الثالث:أن يكون المخصوص مُحلاً بألـ؛ وهو معنى قوله: ذُو ألـ؛ نحو: نحن العرب أقرى الناس أي:أخصُّ العرب.

تنبيـــه:

ظاهر قوله: وما يخص ذو المقال من بني..إلخ؛ أن المنصـوب على الاختصـاص لا يكون إلا بعد ضمير المتكلم، وهو كذلك عند الأكثرين. وأجاز بعضهم نصبه بعد ضمير المخاطب نحو: بك

1- بلا نسبة في المصادر.

2- شرح شذور الذهب. ص: 283. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 434. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 28.

3- العقد الفريد. ج: 08، ص: 81. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 29.

الله نرجو الفضـل. وظاهره أيضـاً أن المنصـوب على الاختصـاص لا يكون إلا واحداً من الأقسـام الثلاثة التي ذكرها وهو كذلك عند الأكثرين. وأجاز بعضهم كونه علماً كقوله[1]: [من الرجز]

بِنَا تَمِيماًيُكْشَفُ الضَّبَابْ[2]

والله أعلم وأحكم.

وقوله:

3. وَمَـا ضَمِيرُهْ بَعْدُ كَـالفِعْلِ شَغَـلْإِن لَـمْ يَكُنْ مُبْتَـدأًأَوْ مَـا فَعَـلْ

ضَمِيرُهْ بإسكان هاء الضمير لغة كما تقدم، كقوله[3]: [من البسيط]

وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌإِلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيلُ وَادِيهَا[4]

وفاعل شَـغَلْ يعود على ضـميره، والكاف في كَالفِعْلِ مفعوله. وهذا شـروع منه في المنصـوب على الاشتغال مما ترجم له أي: ومن قسيم المفعول به الاسم المنصوب على الاشتغال؛ وهو الاسم الذي نَصَـبَ فِعلٌ أو شـبهُهُ ضـميرَهُ بعده فاشـتغل به عنه نحو: زيداً أكرمتُه؛ زيداً: منصـوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي:أكرمت زيداً أكرمته. وسواء كان الضمير المذكور للاسم نفسه كما مثّل أو لملابسـه نحو: زيداً ضـربتُ غلامَه، وسـواء نصـب الفعل[5]أو شـبهه الضـمير المذكور لفظاً كما مثّل، أو محلاً نحو: زيداً مررت به.

وناصـب الاسم في الاشـتغال فعل محذوف وجوباً يفسره المذكور على الصـحيح موافق له لفظاً ومعنًى كما مثل، أو معنى نحو: زيداً ضـــربت أخاه؛ التقدير: أهنت زيداً ضـــربت أخاه، وزيداً

1- هو: رؤبة ابن العجاج (145هـ).

2- الديوان. ص: 169. والكتاب. ج: 02، ص: 75. وهمع الهوامع.ج: 02، ص: 31. وقبله: رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصَا السَّيْسَابْ.

3- لم ينسب لقائل.

4- لسان العرب. (ها)، ج: 15، ص: 477. والخصائص. ج: 01، ص: 129. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 133. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 231. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 450.

5- في النسخة: الاسم.

مررت؛التقدير: جاوزت زيداً مررت به. فعلى ذلك فقس.، وهذا هو الصـــحيح عند البصـــريين، وقيل:إنه منصـــوب بالفعل بعده على أنه عامل في الضـــمير والظاهر معاً، أو على أنه عامل في الظاهر فقط والضمير ملغىً؛ وهما ضعيفان[1].

ولتعلم أن المنصوب على الاشتغال أربعـــة أنـــواع: – **واجـب النصب. –وجائـــزه على أرجحية.– وجائزه على مرجوحية،– وجائز النصب والرفع على السواء.**

فأما **الأول**: وهو واجب النصب على الاشتغال ما إذا وقع الاسم المشغول عنه بالضمير بعدما لا يليه إلا الفعل كأدوات الشرط والتحضيض وأدوات الاستفهام –غير الهمزة– إذا كان الفعل بحيزها نحو: إن زيداً لقيته أكرمك، وهلا زيداً أكرمته، ومتى زيداً تكرمه يكرمك، وأين زيداً فارقتَه، ونحو ذلك؛ فيجب نصب زيد في ذلك /81ظ/ على الاشتغال ولا يجوز رفعه على الابتداء وأجازه بعضهم.

تنبيه:

يجوز رفعه على الفاعلية بفعل مطاوع للمذكور كما يأتي كقوله[2]: [من الكامل]

لاَ تَـجْزَعِي إِن مُنْفِـسٌ أَهْلَكْتُـهُوَإِذَا هَلَكْتُ فَعِندَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي[3]

أي: إن هلك منفس.

والثاني: وهو جائز النصب على الاشتغال على أرجحية والرفع على الابتداء على مرجوحية؛ ما إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام نحو: أزيداً ضربته، أو وقع بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو: قام عمر وزيداً أكرمته؛ فالراجح نصب زيد في الأمثلة على الاشتغال ويجوز رفعه على الابتداء.

1– وهما قولا الكسائي والفراء؛ ينظر: التصريح. ج: 01، ص: 442. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 131.

2– هو النمر بن تولب العكلي (14هـ؟).

3– ديوان النمر بن تولب العكلي.جمع وتح: محمد نبيل طريفي .دار صادر –بيروت–. الطبعة الأولى:2000م. ص: 84. والكتاب. ج: 01، ص: 134. وشـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 141. والكامل. ج: 03، ص: 217. والمنفس: النفيس من المال أو غيره.

والثالث:وهو جائز النصب على الاشتغال على مرجوحية والرفع على الابتداء على أرجحية؛ هو ما إذا لم يوجد مع الاسم المشتغل عنه ما يوجب نصبه كما تقدم أو رفعه كما يأتي أو أرجحية النصب كما تقدم نحو: زيداً ضربته؛ فيجوز نصب زيد على الاشتغال ورفعه على الابتداء ومنه قوله[1]: [من الرمل]

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غيرَ زُمَّيْل ولَا نِكْسٍ وَكَلْ[2]

وما: فيه زائدة.

الرابع:وهو جائز النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء على السواء، ما إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف على جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو: عمرو قام وزيداً أكرمته، فيجوز نصب زيداً على الاشتغال ورفعه على الابتداء، ومن نصبه قوله تعالى:﴿رَفَعَهَا وَالسَّمَآءَ ۝ يَسْجُدَانِ وَالشَّجَرُ وَالنَّجْمُ﴾[3].

فهذا معنى قوله:وما ضميره بعد كالفعل شغل؛ أي: ومما ينصب بفعل مضمر وجوباً الاسم الذي اشتغل فعلٌ أو شبهُه عنه بضميره بعده لأجل نصبه ذلك الضمير، والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول المعتمدين فقط لا غيرهما مما يعمل عمل الفعل نحو: زيداً أنا مكرمه، وزيداً أنا معطيه درهماً وذلك فيهما بشرط أن لا يمنع مانع من عمل ما بعدهما فيما قبلهما كما إذا وقعا صلة لألإذ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. وما لا يعمل لا يفسر عاملاً فلا يقال: زيداً أنا الضاربه ولا أنا المكرمه.

1- هو: علقمة بن عبدة الفحل (20ق هـ؟)، وذكر في الحماسة البصرية وخزانة الأدب أن قائله امرأة من بلحارث بن كعب.

2- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، الأعلم الشنتمري. تح: حنا نصر الجتي. دار الكتاب العربي –بيروت–. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1993م. ص: 96. والحماسة البصرية. ج: 01، ص: 243. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 450.

3- سورة الرحمن، الآية: 04، ومن الآية: 05.

فائدة:

يشترط في الاسم المنصوب على الاشتغال قبل الفعل أن لا يفصل بينهما بفاصل؛ فلا يقال: زيداً أنا ضربته؛ بل يجب الرفع. ويلزم الفصل بينه وبين الصلة لشرط الاعتماد في عملها كما تقدم نحو: زيداً أنا مكرمُه وعمراً أنا معطيه درهماً. تأمل، والله أعلم وأحكم.

وقوله: إِنْ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً وَمَا فَعَلْ؛ هو الشرط في نصب الاسم على الاشتغال؛ أي: انصب الاسم الذي اشتغل فعلٌ أو صفةٌ معتمدة بنصب ضميره بعده إذا لم يكن ذلك الاسم مبتدأً ولا فاعلاً. ووقوعه مبتدأً على أربعة أنواع أيضـــاً: واجب الرفع على الابتداء، وجائزه على أرجحية، وجائزه على/82و/ مرجوحية، وجائزه وجائز النصب على الاشتغال على السواء.

فالأول:وهو واجب الرفع على الابتداء ما إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد أداة لا يليها إلا الاسم كإذا الفجائية وليتما ولام الابتداء وواو الحال مع المضـــارع المثبت نحو: خرجت فإذا زيد يضـــربه عمر، وليتما زيد زرته، وإني لَـــزيد زرته، وخرجت وزيد يضربه عمر؛ فيجب رفع زيد على الابتداء في ذلك ولا يجوز نصبه على الاشتغال لأن هذه الأدوات لا يليها إلا الاسم. ويجوز نصبه مع ليتما على إعمالها.

وكذا يجب رفعه إذا ولي الفعل المشـــتغل بالضـــمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض والعرض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف وما النافية ولا في جواب القسم نحو: زيد إن لقيته فأكرمه، و: زيد هلاَّ ضربته، أو: زيد ألا تضربه؟، وزيد لأنا ضاربه، أو: زيد كم ضربته، أو: زيد إني ضربته، أو: زيد الذي تضربه، أو: زيد بل كريم أكرمته،أو: ما زيد إلا يضربه عمر، أو: زيد ما ضربته، أو: زيد والله لا يضربه عمر؛ فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ولا يجوز نصبه على الاشتغال لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملاً قبله. وكذا يجب رفعه إذا فُصل بينه وبين الفعل بأجنبي نحو: زيد أنت تضربه.

الثاني: وهو ما يجوز رفعه على الابتداء على أرجحية؛ هو ما تقدم أنه يجوز نصـــبه على الاشتغال على مرجوحية.

الثالث: وهو ما يجوز رفعه على الابتداء على مرجوحية؛ هو ما تقدم أنه يجوز نصـــبه على الاشتغال على مرجوحية.

الرابع: وهو ما يجوز رفعه على الابتداء ونصبه على الاشتغال على السواء هو الرابع فيما تقدم أيضاً. تأمل.

وأما رفع الاسم المشتغل عنه فعل أو شبهه بضميره على الفاعلية فليس تحته إلا صورة واحدة وهي ما إذا سمع من كلام العرب مرفوع بعد أداة لا يليها إلا الفعل، وهي المذكورة فيما يجب نصبه على الاشتغال ومنه قوله[1]: [من الكامل]

لاَ تَـجْزَعِـي إِن مُنْفِسٌ أَهْلَـكْتُــهُوَإِذَا هَلَكْـتُ فَعِندَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي[2]

وكقوله[3]: [من الطويل]

فَإِن أَنتَ لَمْ يَنفَعْكَ عِلْمُكَ فَانتَسِبْلَعَلَّـكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوَائِـلُ[4]

وكقوله[5]: [من الطويل]

أَتَـجْـزَعُ إِن نَـفْسٌ أَتَــاهَا حِمَامُهَا فَهَـلَّا التِي عَـنْ بَيْنَ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ[6]

1- هو النمر بن تولب العكلي (14هـ؟).

2- الديوان. ص: 84. والكتاب. ج: 01، ص: 134. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 141. والكامل. ج: 03، ص: 217.

3- هو: لبيد بن ربيعة العامري(41هـ).

4- الديوان. ص: 144. والمقاصـــد النحوية. ج: 01، ص: 290. والتصـــريح. ج: 01، ص: 108. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 136. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 254. وفي الديوان: فإن أنت لم تصـــدقك نفســـك فانتسب.

5- هو: زيد بن رزين بن الملوح.

6- شـرح شـواهد المغني. ج: 01، ص: 436، والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 313. والتصـريح. ج: 01، ص: 654.

فالمرفوعات بعد إن مرفوعات على الفاعلية لفعل مطاوع للمذكور مقدر بعد إن أي: إن هلك منفس أهلكته، وإن لم تنتفع لم ينفعك علمك.

وقوله: بَعْدُ: احترازاً مما إذا وقع الاسم بعد ضميره المنصوب بالفعل نحو: ضربته زيد؛ لأنه ليس من باب الاشتغال؛ فزيد مبتدأ إن رفعته وبدل من الضمير إن نصبته.

تنبيـــــــه: ما تقدم في الباب /82ظ/ إنما يجري في الاسم الذي نَصَبَ فعلٌ أو شبهه ضميرَه بعده، وأما إن رفع الفعل بعدَه ضميره فحكمه الرفع على الابتداء إن لم يقع بعد ما لا يليه إلا الفعل نحو: زيد ضـــرب. وأما إن وقع بعد ما لايليه إلا الفعل فحكمه الرفع على الفاعلية نحو: إن زيد جاءك فأكرمه، وكقوله تعالى:﴿إِنشَقَّتْ ٱلسَّمَآءُ إِذَا﴾[1] و﴿كُوِّرَتْ ٱلشَّمْسُ إِذَا﴾[2].وقد تقدم طرف منه عند قوله في باب الفاعل: وَلِلمَحْذُوفِ قَرْ[3].

وقد أجحف الناظم بهذا الفرع من أقسام المفعول، وزبدة أحكامه ما أوردناه. والله أعلم وأحكم.

وقولـه[4]: [.....

4. [وَحَـذْفُ نَـاصِبٍ بِغَيْرِ لاَ يَجِبْ وَحَذْفُ مَفْعُولٍ يَجِي مَا لَمْ يُعَبْ]

[المصدرات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها]

5. [وَصَـدِّرِ اِسْتِفْهَـاماً الشَّرْطَ عَرَضْ مَوْصُولاً المَوْصُوفَ كَمْ مَا النَّفْيَ حَضْ]

6. [جَوَابَ قَسْمٍ حَرْفَ نَسْخٍ لَـ ابْتِدَاء فَمَا لِمَا بَعْدُ لِمَـا قَبْلُ بَـدَا]

.....]

1- سورة الإنشقاق، الآية: 01.

2- سورة التكوير. الآية: 01.

3- ينظر الصفحة: 284 من هذا البحث.

4- ما بعده ساقط بقدر صفحتين أو ثلاث. ومنه أبيات من المنظومة هي:

وَحَـذْفُ نَـاصِبٍ بِـغَيْـرِ لاَ يَجِبْ وَحَـذْفُ مَفْعُـولٍ يَجِـي مَـا لَمْ يُـعَبْ

وَصَـدِّرِ اِسْتِفْهَـاماً الشَّـرْطَ عَرَضْ مَوْصُولاً المَوْصُوفَ كَمْ مَا النَّفْيَ حَضْ

جَوَابَ قَسْمٍ حَرْفَ نَسْخٍ لَـ ابْتِدَاء فَـمَـا لِـمَـا بَـعْـدُ لِـمَـا قَـبْـلُ بَـدَا

[المصدر وهو المفعول المطلق]

/83و/ وقوله: **المصدر وهو المفعول المطلق ترجمة:**

والمصـدر تقريباً هو الاسـم الذي يجيء ثالثاً من تصـريف نحو: قام يقوم قياماً، وجلس يجلس جلوساً؛ فقياماً وجلوساً هي الثالثة من تصريف فعلها كما ترى. قال ابن أبّ[1](1160هـ) في نظم منثور بن آجروم:

المَصْدَرُ اِسْمٌ جَاءَ ثَالِثاً لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانتِصَابُهُ بَدَا[2]

وهذا الترتيب أغلبي لا لازم. وتسميته بالمفعول المطلق لإطلاق اسم المفعول بلا قيد عليه؛ لأن المفاعيل غيره إما: مفعول به، أو: مفعول فيه وهو الظرف، أو: مفعول معه وسـيأتي. وإلى حكمه أشار بقوله:

7. [وَمَصْدَراً بِالحَدَثِ انْصِبْ أَوْ مَا دَلْ عَلَيْهِ كَالمَعْنَوِيّ اِسْمُهْ بَعْضَ كُلْ]

8. [وَصْفٍ[3] ضَمِيرِ آلَةٍ وَأَكِّدَا بِهِ أَوْ النَّوْعَأَبِنْ أَوْ عَدِّدَا]

وَمَصْدَراً بِالحَدَثِ اِنصِبْ؛ مصدراً: مفعول بانصب؛ أي: وانصب المصدر وجوباً بالحدث؛ وهو الفعل أو شبهه نحو: أكرمت زيداً إكراماً؛ فإكراماً مصدر منصوب بأكرمت. ومثال نصبه بالمصدر:

1- هو: أبو عبد الله محمد بن أُبَّ بن أحمد وفي رواية بن أحميد بن عثمان بن أبي بكر، المزّمري نسباً التواتي مولداً وداراً. فقيه عالم باللغة والأدب والعروض ولد سنة: 1094هـ. درس على: الشيخ عمر بن المصطفى بن سيدي عمر الرقادي (1175هـ) والشيخ عبد الرحمان بن باعومر التنلاني (1189هـ). من مصنفاته: نظم مقدمة ابن آجروم،واثق الحلل في ذكر القاب الزحاف والعلل،العبقري نظم باب السهو من الأخضري،أرجوزة في علم الكلام،روضة النسرين في حل مسائل التمرين. توفي سنة: 1160هـ- 1747م. ينظر: الحركة الأدبية في أقاليم توات، أحمد أبا الصافي جعفري. منشورات الحضارة -الجزائر-. الطبعة الأولى: 2009. ج: 01، ص: 59. ومحمد ابن أبّ المزمّري حياته وآثاره، أحمد أبا الصافي جعفري. دار الغرب -الجزائر-. الطبعة الثالثة: 2008. ص: 41.

2- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي. مكتبة الأسدي -مكة المكرمة-. الطبعة الأولى: 1431هـ-2010م. ص: 505. ومقدم العيي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم للشيخ: محمد بن بادي الكنتي-دراسة وتحقيق-. الصديق حاج أحمد. (مذكرة ماجستير). ص: 211.

3- في المنظومة وفي البيت في الشرح: وَقْت. وعند شرحه للبيت غيّره بـ: وصف.

عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً. ومثال نصبه بالوصف: أنا ضارب زيداً ضرباً شديداً. وأبى الشاطبي(790ه) نصبه بالصفة المشبهة، وأجازه ابن هشام(761ه) كقوله[1]: [من الرمل]

وَأُرَانِي طَـرِباً فِـي إِثْـرِهِـمْ طَـرَبَ الوَالِهِ أَوْ كَالمُخْتَبِلْ[2]

وطَرَب منصوب بطرباً وهو صفة مشبهة، وشذ نصبه باسم التفضيل كقوله[3]: [من البسيط]

أَمَّا المُلُوكُ فَأَنتَ اليَوْمَ أَلْأَمُهُمْ لُؤْماً وَأَبْيَضُهُمْ سِـرْبَالَ طَبَّـاخِ[4]

لؤماً: منصوب بأَلْأَمِهم، وهو اسم تفضيل كما تقدم.

وقوله: أَوْ مَا دَلْ عَلَيْهِ كَالمَعْنَوِيِّ اِسْمُهْ بَعْضَ كُلْ وَقْتٍ ضَمِيرِ آلَةٍ؛ أو: بمعنى الواو كقوله[5]:[من البسيط]

جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[6]

أي: وكانت. وما بعد المعنوي معطوفات عليه بحذف العاطف. واسمُـــه: بإسكان هاء الضمير لغة كقوله[7]:[من البسيط]

وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌإِلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيلُ وَادِيهَا[8]

بإسكان هاء عيونه.

أي: ومما يُنصَـب بالفعل أو بشـبهه ما دل على المصـدر اللفظي؛ أي: الصـادر من لفظ فعله كما تقدم، ونحو: قمت قياماً وجلســت جلوســاً. ومما يدل عليه المصـــدر المعنوي؛ وهو الموافق

1- هو: النابغة الجعدي (50ه؟).

2- الديوان. ص: 119. ومقاييس اللغة. (طرب)، ج: 03، ص: 454. وأدب الكاتب. ص: 23.

3- هو: طرفة بن العبد (60ق ه).

4- تهذيب اللغة. (عم)، ج: 03، ص: 156. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2328. والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 475.

5- هو: جرير بن عطية.

6- الديوان. ج: 01، ص: 416.

7- بلا نسبة.

8- لسان العرب. (ها)، ج: 15، ص: 477. والخصائص. ج: 01، ص: 129. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 133. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 231. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 450.

لناصبه في المعنى دون اللفظ: قمت وقوفاً وجلست قعوداً؛ فوقوفاً وقعوداً منصوبان على المصدرية لدلالتهما على المصدر لا مصدران من قام و جلس. ومنه قوله[1]:[من الرجز]

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالبَرُودُ وَالتَّمْرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدُ[2]

حُباً: مصدر موافق ليعجب في المعنى دون اللفظ منصوب به.

تنبيــه:

اعلم أن المصــدر المعنوي عند سـيبويه(180هـــ) منصــوب بفعل مقدر من لفظه؛ وعلى ذلك فالأمثلة من المصدر اللفظي. وعليه أيضاً لا يطّرد مجيء المصدر المعنوي إلا في المصدر الذي لا فعل له من لفظه نحو: حلفت يميناً؛ إذ لا فعل ليميناً من لفظها. تأمل.

ومذهب السيرافي(368هـــ) والمازني(249هـــ) واختيار ابن مالك أنه منصوب بالفعل المذكور، /83ظ/ وعلى ذلك فالمصدر المعنوي مطرد في كل ما خالف لفظ ناصبه ووافقه في المعنى[3].

وعلى كلٍ فالمصدر المعنوي مما يدل على المصدر لا مصدرٌ كما ذكره الناظم بقوله: وما دل عليه؛ أي: على المصدر كالمعنوي.

وقوله: واسْمُـهْأي: ومما يُنصب بالفعل أو بشبهه مما يدل على المصدر اسم المصدر؛ وهو ما ســـاوى المصـــدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله دون تعويضٍ؛ كعطاء من أعطى، وعوناً من إعانة؛ فإنهما مساويان لإعطاء وإعانة في المعنى ومخالفان لهما لفظاً لعدم الهمزة الموجودة في فعليهما. وذلك لأن حق المصــدر أن يتضــمن حروف فعله إما بمســـاواة له كتكلم تكلماً، أو بزيادة كأكرم إكراماً، وما نقصـــت حروفه عن حروف فعله هو اســـم

1- هو: رؤبة بن العجاج.

2- الديوان .ص: 172. وفيه: والقز حباً ما له مزيد. واللمع في العربية. ص: 50. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 148. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1040.

3- ينظر: شرح أبيات سيبويه. ج: 01، ص: 446. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 143.

المصـــدر كتوضـــأ وضـــوء أو تكلم كلاماً؛ نقصـــت منهما التاء التي في فعليهما ولم يعوض عنها شيء.

وأما ما نقص عن حروف فعله وعوّض عن النقص شيء لفظاً أو تقديراً فليس باسم مصدر بل مصـــــدر؛ مثـال مـا نقص عن حروف فعلـه وعوض عن النقص شـــيئـاً لفظـاً [قولـه تعالى]:﴿تَكۡلِيمٗاۚ وَكَلَّمَ﴾[1]،وعلمته تعليماً: تكليماً وتعليماً نَقَصَـــا عن فعليهما بأحد اللامين المكررين وعوضَا عنهما بالتاء.

ومثال ما نقص عن حروف فعله وعوض عن النقص شيئاً تقديراً: ضـاربٌ ضـراباً، وقاتلٌ قتالاً؛ نقصـــا عن فعليهما بالألف قبل التاء وعوض عنها ألفاً مقدرة في المصـــدر؛ ولذلك نطق بها في بعض المواضع بإبدالها ياء لوجود الكسرة قبلها فقيل: قاتل قيتالاً وضارب ضيراباً.

تتمـــة:

الصحيح أن مدلول اسم المصدر مباشرة لفظ المصدر لا الحدث، ولا يُدل على معنى الحدث الذي هو المصدر إلا بواسطته.

وقوله: بعض كل؛ أي ومما يُنصب بالفعل أو بشبهه مما يدل على المصدر لفظ بعض أوكل مضـــافين إلى المصـــدر نحو: أكرمتك كل الإكرام، وعلمتك بعض التعليم، وكقوله تعالى: ﴿ٱلۡمَيۡلِ كُلَّ تَمِيلُواْ فَتَذَرُوهَا﴾[2].وكقول الشاعر[3]:[من الطويل]

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَن لاَ تَلَاقِيَا[4]

فكل وبعض في ذلك منصوبان على المصدرية لدلالتهما على المصدر.

1- سورة النساء، من الآية: 163.

2- سورة النساء، من الآية: 128.

3- هو: قيس بن الملوح.

4- الديوان. ص: 227. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1038. والتصريح. ج: 01، ص: 497.

وقوله: وَصْـفِأي: ومما ينصـب بالفعل أو بشـبهه مما يدل على المصـدر وصـفه نحو: سـرت أحسن السير أي: سير الحسن السير. وقيل إن منه قوله تعالى:﴿بَعِيدٍغَيْرَلِلْمُتَّقِينَٱلْجَنَّةُوَأُزْلِفَت﴾[1]؛أي إزلافاً غير بعيد.

وقوله: ضَـمِيرِأي: ومما ينصـب بالفعل أو بشـبهه مما يدل على المصـدر ضـميره نحو: أكرمته زيداً أي: أكرمت الإكرام /84و/ زيداً، وكقولـه تعالى:﴿ٱلْعَٰلَمِينَمِّنْأَحَدًاأُعَذِّبُهُۥٓلَآ﴾[2]؛أي: لا أعذب العذاب أحداً من العالمين؛ فالضمير في ذلك منصوب على المصدرية لدلالته على المصدر. ومنه قوله[3]: [من مجزوء الكامل]

مِن كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّالتَّحِيَّه[4]

أي: نلت النيل. وكقوله[5]:[من البسيط]

هَـذَا سُرَاقَـةُ لِلقُـرْآنِ يَـدْرُسُهُوَالمَرْءُ عِندَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَهَا ذِيبُ[6]

أي: يدرس الدرس.

وقوله: آلَـةٍ أي: ومما ينصب بالفعل أو شبهه مما يدل على المصدر آلته نحو: ضربته سوطاً، ورشقته نبلاً؛ الأصل رشق نبل وضرب سوط: حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ويشترط في إنابة الآلة عن المصدر أن تكون آلة لذلك الفعل في العادة؛ فلا يقال: ضربته خشبة.

وبقيت مسائل مما يدل على المصدر أشار لها بالكاف في قوله: كالمعنوي الخ؛:

1- سورة ق، الآية: 34.

2- سورة المائدة: من الآية: 117.

3- هو: زهير بن جناب الكلبي (60ق هـ).

4- ديوان زهير بن جناب الكلبي. تح: محمد شفيق البيطار. دار صادر –بيروت–. الطبعـــــــة الأولى:1999م. ص: 114. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 367. .وفي النسخة: إلا الخلودا.

5- بلا نسبة.

6- لسان العرب. (سرق)، ج: 10، ص: 157. والكتاب. ج: 03، ص: 67. والتصريح. ج: 01، ص: 494. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 03.

منها اسم الإشارة نحو: أكرمته ذلك الإكرام، وقيل: يشترط في إنابة الإشارة عن المصدر أن توصف بمصدر كما مثّل. وقيل: لا يشترط كما في تمثيل سيبويه بقوله: ظننت ذلك أي: الظن.

ومنها هيئته نحو: يموت الكافر ميتة سوء. ومنها: وقته كقوله[1]:[من الطويل]

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا[2]

أي: اغتماض ليلة أرمدا.

ومنها عدده نحو [قول الله تعالى]:﴿جَلْدَةَ ثَمَانِينَ وَاجْلِدُوهُمْ﴾[3].ومنها: ما الاستفهامية نحو: ماضربت زيداً أي: ضرب ضربته. ومنه قوله[4]:[من البسيط]

مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا؟ لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا[5]

أي: أيّ غِيرة؟.

ومنها: ما الشرطية نحو: ما شئت أي:أي جلوس شئت فاجلس، ومنه قوله[6]:[من الكامل]

نَعَبَ الغُرَابُ فَقُلْتُ بَينٌ عَاجِلٌمَا شِئْتَ إِذْ ظَعَنُواْ بِبِيْنٍ فَانْعَبِ[7]

أي: أيّ نعيب شئت فانعب. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَأَكِّدَا بِهِ أَو النَّوْعَأَبِنْ أَوْ عَدِّدَا؛ الألف في أَكِّدَا عوض عن نون التوكيد الخفيفة كقوله[8]:[من الرجز]

1- هو: الأعشى ميمون بن قيس (07هـ).

2- الديوان. ص: 135. الخصائص. ج: 03، ص: 325. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 485. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1048.

3- سورة النور، من الآية: 04.

4- هو: عبد مناف بن ربع الهذلي.

5- تهذيب اللغة. (غير)، ج: 08، ص: 162. شرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 197. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 156. والكامل. ج: 04، ص: 46. وشرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 671.

6- هـ: جرير بن عطية الخطفي.

7- الديوان. ج: 01، ص: 246. والتذييل والتكميل. ج: 07، ص: 156.

8- هو: للعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمسار العبسي أو للدبيري أو لعبد بني عبس.

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[1]

أي: يعلمن. والنوع: مفعول مقدم لابن، وعددا: معطوف عليه.وهذا شروع منه في المعاني التي يجيء لها المصدر وهي ثلاثة كما ذكره:

الأول:المصدر المؤكد وهو المسوق لتقرير عامله وتقويته نحو: ضربت زيداً ضرباً؛ فضرباً تأكيد لضربت.

والثاني: ما يأتي لبيان نوع عامله نحو: سرت سير العالم ووقفت وقوف الأديب؛ وإليه أشار بقوله: أوالنوع أَبِنْ.

الثالث: ما يأتي لبيان العدد نحو: سرت سيرتين، أو ضربته ضربة أو ضربتين أو ضربات. وإليه أشار بقوله: أو عددا.

فـــائـــدة:

اعلم أن مذهب البصريين أن المصدر هو الأصل /84ظ/ والفعل والوصف مشتقان منه. ومذهب الكوفيين أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق منه. وقيل:إن كل منهما أصل[2].

ثم أشار إلى حكم تثنيته وجمعه وحكم عامله بقوله:

9. وَثَنِّ وَاِجْمَعْ لاَ المُؤَكِدَ الذِي يُذْكَرُ عَامِلُهُ حَتْماً عَكْسَ ذِي

باختلاس هاء الضمير من عامله كقوله[3]:[من الطويل]

عَسَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَعُودَ بِهَا النَّوَى عَلَى ذِي هَوىً حَيْرَانَ قَلْبُهْ طَائِرُ[4]

1- ديوان العجاج. ج: 02، ص: 331. والكتاب. ج: 03، ص: 516. وارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2384. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1804. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 409.

2- يراجع: الإنصاف. ج: 01، ص: 190.

3- لم يعز لقائله.

4- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 167.

أي: وثنّ المصـــــدر إن شـــئت أو اجمعه إلا المؤكِد لعامله من أنواعه الثلاثة المتقدمة فتقول:ضربت ضربة زيداً، وضربتيه أو ضربات، وضربته ضربة أو ضربتين أو ضربات. وأما المؤكد لعامله نحو: ضربت زيداً ضرباً فلا يثنى ولا يجمع.

وذكر أن المصدر المؤكِد لعامله يجب ذكر عامله وهو كذلك على الصحيح؛ لأنه إنما جيء به لتقويته وتقدير معناه، والحذف مناف لهما.

ثم أشار إلى ما يجب حذف عامله منه بقوله:عَكْسَ ذِي.

10. تَفْصِيلٍ أَوْ بَدَلِ فِعْلٍ أَوْ كَـزَيْدٌنَجَى نَـجَى أَوْ لَيْسَ زَيْدٌ إِلاَّ فَيْـدْ

عكس: حال من المؤكد أي: وثنِّ المصـــــدر غير المؤكِد الذي يذكر عامله وجوباً حال كونه عكس ذي تفصيل ...الخ. ونَجَى نَجَى أي: نجاء نجاء بالمد. والفَيْـــدُ: مصدر من أفاده وُقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

فذكر أنه يجب حذف عامل المصـــــدر الآتي لتفصـــــيل عاقبة جملة طلب أو خبر قبله كقوله تعالى:﴿فِدَآءًوَإِمَّابَعْدُمَنّاًوَإِمَّا﴾[1]؛أي: فإما أن تمنوا مناً وإما أن تفدوا فداءً؛ فالمصـــــدران في الآية لتفصيل جملة فشدوا وهي طلب. وكقول الشاعر[2]: [من الطويل]

لَأَجْهَـدَنَّ فَإِمَّـا دَرْءُ وَاقِعَـــةٍتُخْشَوَإِمَّا بُلُوغُ السُؤْلِ وَالأَمَلِ[3]

أي: فإما أن أدرء درء واقعة ..الخ وإما أن أبلغ السـؤل؛ فالمصـدران في البيت لتفصـيل جملة لأجهدنّ وهي طلب واللام فيه جواب قسـم أي: والله لأجهدن. فالقيود في هذا ثلاثة: كونه لتفصـيل عاقبة، وكونها عاقبة جملة، وتقدمها. وإن اختل شـــرط منها جاز إظهار عامله فهذا معنى قوله: عكس ذي تفصيل.

1- سورة محمد، من الآية: 04.

2- بلا نسبة.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 188. والتصريح. ج:01، ص: 503. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 122.

وإلى الثاني أشار بقوله: أو بَدَلِ فِعْلٍ أي: يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلاً من فعله نحو: ضرباً زيداً أي: اضرب زيداً ضرباًومنه قوله[1]:[من الطويل]

عَلَى حِينِأَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْفَنَدْلاً زُرَيْقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[2]

أي: أندل يا زريق المال. والندل الخطف بسرعة. وهذا مقيس في الأمر و النهي والدعاء نحو: قياماً لا قعوداً أي: قم قياماً ولا تقعد قعوداً وسقيا لك أي: سقاك الله. وكقوله[3]:[من الوافر]

فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْراًفَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ[4]

أي: اصبر في /85و/ مجال الموت صبراً.

وإلى الثالث مما يجب حذف عامله أشار بقوله: أَوْ كَزَيْدٌ نَجىً نَجَىً؛ وهو تمثيل أريد به الحكم، وهو ما إذا وقع المصدر مكرراً نائباً عن فعل هو خبرٌ عن اسم عين كالمثال أي: زيد ينجو نجاء؛ فقام التكرير مقام الفعل. فإن لم يتكرر جاز ذكر عامله نحو: زيد ينجو نجاء.

وإلى الرابع[5] أشار بقوله: ليس زيد إلا فيداً؛ وهو ما إذا وقع المصدر محصوراً وهو نائبٌ عن فعل واقع خبراً عن اسم عين نحو: ما زيد إلا سيراً؛ أي: إلا يسير سيراً؛ فلا يجوز ذكر عامل المصدر في ذلك. وأما إذا كان خبراً لغير اسم عين فيجوز ذكر عامله نحو: شأنك تَسير سيراً.

ومما يقوم مقام التكرار في ذلك دخول الهمزة على اسم العين المبتدأ أو يعطف على المصدر مصدر نحو: أزيد سيراً، أو: أزيداً أكلاً وشُرباًأي: يأكل ويشرب فلا يجوز ذكر عامل المصدر.

وبقى على الناظم مما يجب حذف عامل المصدر فيه ما إذا وقع بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو: أتوانياً وقد علاك المشيبُ؟، وكقوله[6]: [من الوافر]

1- هو: أعشى همذان أو الأحوص الأنصاري أو جرير.

2- لسان العرب. (ندل)، ج: 11، ص: 653. والكتاب. ج: 01، ص: 116. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 108. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص:1041. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 263.

3- هو: قطري بن الفجاءة المازني.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 01، ص: 132. والتصريح. ج: 01، ص: 501. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1045. والتذكرة الحمدونية. ج: 02، ص: 405.

5- في النسخة: الثالث.

6- هو: جرير بن عطية (110هـ).

أَعَبْداً حَلَّ فِي شِعَبِي غَرِيباًأَلُؤْماً لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا[1]

سواء كانت أداة الاستفهام مذكورة كما مثّل أو مقدرة كقوله[2]: [من الطويل]

خَمُولاً وَإِهْمَالاً وَغَيْرُكَ مُولَعٌبَتَثْبِيتِ أَسْبَابِ المَكَارِمِ وَالمَجْدِ[3]

أي:أخمولاً وإهمالاً.. الخ.

ولم يذكر ما يجوز حذف عامل المصـــدر فيه لأنه غير ما تقدم؛ وهو عامل المصـــدر المبيّن للعدد أو النوع، فيجوز حذفه إن دل عليه حالي كقولك: لمن قدم من ســـفر أو حج: قدوماً مباركاً وحجاً مبروراً؛ أي: قدمت قدوماً وحججت حجاً. أو دل عليه دليل مقالي كقولك لمن قال:أَجَلَسْـــتَ؟ وكم ضُرَبْتَ؟ جلوساً طويلاً وضرباً شديداً؛ أي: جلستُ جلوساً طويلاً وضربتُ ضرباً شديداً، وهذا في المبين للنوع. ومثال حذفه جوازاً في المبين للعدد أن يقال: كم جلســـت؟ وكم ضـــربت؟ فتقول: جلستين وضربتين.

تنبيـــه:

ظاهر النظم أن كل مصـدر صـادر من فعل أو أصـلٌ لفعل على الخلاف المتقدم، وهو كذلك فيما له فعل من مادته. وأما ما لا فعل له من مادته نحو: ســـبحان بمعنى التعظيم، وبله: بمعنى تركاً، وويح وويس: للرحمة، وويل وويب: للعذاب؛ فالصـحيح أنها منصـوبة على المصـدرية لفعل مهمل أو لفعل من معناها نحو:أحزنه الله وأهلكهفي: ويل وويب، ورحمه في: ويس وويح. وقيل:إنها منصوبة على المفعول نحو: ألزمه الله ويله.

1- الديوان. ج: 02، ص: 650. ولسـان العرب. (شـعب)، ج: 01، ص: 503. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1043.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 188. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 121.

تفقــه:

المصـــدر في نحو: ضـــرباً زيداً وقياماً لا قعوداً منصـــوب على المفعولية لفعل محذوف عند سيبويه(180هـــ)/85ظ/ تقديره:إلزَمْ ضرباً زيداً؛ فلا حرج على من أعربه بذلك. وما تقدممن أنه بدل من فعله هو الأكثر عند النحويين والله أعلم وأحكم.

[المفعول له]

وقوله : **المفعول له. ترجمة:** أي: هذا مبحثه وهذه الترجمة طارئة وقد كان هذا الباب منسوقاً مع الذي قبله:

11. وَانصِبْهُ مَفْعُولاً لَهُ إن عَلَّلاَوَشَارَكَ الحَدَثَ وَقْتاً فَاعِلاَ

ضمير الهاء في: انْصِبْهُ راجع إلى المصدر المتقدم الذكر، ومَفْعُولاً حال منها، وجواب إنْ يدل عليه انصـــب قبله، والحَدَثَ يتنازعه عَلَّلَ وَشَـــارَكَ، وحذف ضـــميره من الأول لأنه فضـــلة، ووقْتاً منصوب بنزع الخافض، وفَاعِلاً معطوف عليه.

وهذا شروع منه في الكلام على المفعول له؛ ويقال له: المفعول لأجله ومن أجله. أي: وانصب المصـــدر بالحدث، أي: الفعلَ وشـــبهَهُ إن جاء علّة لذلك الحدث وشـــاركه في الوقت والفاعل؛ فأفاد أربعة شروط لنصب المفعول له:

الأول:كونه مصـــدراً.**الثاني:** أن يكون علّة لحدث.**الثالث:** أن يشـــارك الحدث في الوقت.**الرابع:** أن يشاركه في الفاعل.

نحو: جئتك إكراماً لك؛ فإكراماً: مصدر، وهو علّة المجيء، ومتحداً معه في الوقت والفاعل؛ إذ فاعل المجيء هو فاعل الإكرام. ومن تقريب المفعول له أنه هو الذي يصح أن يقع جواباً لِمَ بكسر اللام كأن يقال: لم جئت؟، فتقول: إكراماً لك؛ أي: لأجل الإكرام، ولم جُئْتَ؟، فتقول: شـــكراً، أي: لأجل الشكر، ولم أطلت الكلام؟، فتقول تبييناً، أي: لأجل التبيين.

وحكم المفعول له جواز النصـــب بالحدث الذي هو علة له؛ فهو من المنصـــوب بنزع الخافض عند جمهور البصـريين. وقيل:إنه منصـوب على المصـدرية من مقدر من لفظه نحو: جئتك أكرمك إكراماً. وقال الكوفيون منصوب بالفعل المذكور لملاقاته له في المعنى كما في: قعدت جلوساً وقمت وقوفاً.

وظاهر قوله: إن عللا وشارك الحدث؛ أنه لا يشترط فيما هو علة له كونه فعلاً وهو كذلك؛ فلا يشترط إلا كونه علة لما يدل على الحدث من فعل أو شبهه مما تقدم ذكره في المصدر؛ كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول نحو: مجيئي لك إكراماً لك، وأنا جاءٍ إكراماً لك.

تنبيـــــه:

زاد بعضـهم في شـروطه كونه قلبياً؛ فلا يجوز عندهم :جئتك قراءة للعلم، وغزوت قتلاً للكفار. ورد الرضي[1](686هـــ) ذلك الشرط بما يطول ومما رده به إجماعهم على: تأديباً وإصلاحاً من قولك: ضربت ابني تأديباً، وجئتك إصلاحاً لحالك مفعولانِ له وليسا قلبيين[2]. تأمل.

تفقـــه:

لم يشترط بعض النحويين اتحاده مع عامله في الوقت فأجازوا: جئتني اليوم /86و/ الإكرام غداً بنصب الإكرام. ولم يشترط سيبويه(180هـ) وابن خروف[3](609هـ) اتحاده مع عامله في الفاعل تمسكاً بقوله تعالى:﴿وَطَمَعاً خَوْفاً ٱلْبَرْقَ يُرِيكُمُ ءَايَٰتِهِۦ وَمِن﴾[4]؛حيث إن فاعل الإراءة هو الله والخوف والطمع

1- هو: محمد بن الحسن الرضـي الأسـتراباذي نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أسـتراباذ بطبرسـتان. اشـتهر بكتابيه: الوافية في شـرح الكافية لابن الحاجب في النحو، وشـرح مقدمة ابن الحاجب في علم الصـرف. توفي نحو: 686 هـ. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 86.

2- يراجع: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (686هـــ). تح: يوسف حسن عمر. جامعة قار يونس -ليبيا-. ط: 1395هـ-1975م. ج: 01، ص: 512.

3- هو: علي بن محمد بن علي بن محمد الحضـرميّ الإشـبيلي، أبو الحسـن: عالم بالعربية، أندلسـي من أهل إشبيلية. نسبته إلى حضرموت. وتوفي بأشبيليّة سنة: 609 هـــ. له كتب، منها: شرح كتاب سيبويه سماه: تنقيح الألباب في شـرح غوامض الكتاب، وشـرح الجمل للزجاجي. وله ردود كثيرة على بعض معاصـريه. ينظر: الأعلام. ج: 04، ص: 330.

4- سورة الروم، من الآية:23.

من المخاطبين مع نصـــبه على المفعول له. وأوّل الجمهور ذلك بتأويل الخوف والطمع بالإخافة والإطماع فيكون فاعلهما الله، أو بأنهما حالان من المخاطبين كما قاله الزمخشري[1](538هـ).

وأجاز يونس [ابن حبيب] (182هـــ) كونه غير مصدر تمسكاً بنحو قوله: أما العبيدَ فذو عبيدٍ؛ بنصب العبيد على أنه مفعول لأجله؛ أن: شرطية وفعل الشرط محذوف، وما: زائدة أي: مهما تذكر أحداً لأجل العبيد فهو ذو عبيد، وقيل غير ذلك فيه[2]. فتبين لك من هذا أنه لم يبق شرط متفق عليه في نصب المفعول له إلا كونه علة لحدث، وإنما مشى في النظم على ما مشى عليه الجمهور وهو اعتبار تلك الشروط إلا كونه غير قلبي ولذلك لم يذكره. والله أعلم وأحكم.

12. [إِن لاَ فَبِالحَرْفِ يُجَرُّ وَيَقِلْ بِذِي الشُّرُوطِ كَلِخَوْفِ اللهِ ذِلْ]

وقوله:إِن لاَ فَبِالحَرْفِ يُجَرُّ إن: شرطية وفعل الشرط محذوف؛ أي: وإن لا يستوف الشروط على حد قوله[3]: [من الوافر]

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ وَإِن لاَ يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ[4]

وإلا تطلقها يعل.. الخ

ويُجَرُّ: جواب إن، والفاء زائدة وداخلة على مبتدأ محذوف تقديره هو، وجملة يُجَرْ بالبناء للنائب خبره.؛ يعني أن المفعول له يجوز نصبه إن استوفى الشروط المتقدمة، وإن لا يستوفها بأن اختل شـــرط منها فحكمه أن يُجرّ بحرف جرٍ: لام أو غيره. ولذلك بالحرف ليعم اللام وغيره. فإن كان المفعول له غير مصـــدر لزم جره بالحرف كقوله تعالى:﴿لِلأَنَامِ وَضَعَهَا وَالأَرْضَ﴾[5]أي: لأجل الأنام

1- ينظر: الكشاف. ج: 02، ص: 518.

2- ينظر: الكتاب. ج: 01، ص: 389.

3- هو: الأحوص الأنصاري (105هـ).

4- الديوان. ص: 184.. ولسان العرب. ج:15، ص: 469. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 151.

5- سورة الرحمن، من الآية: 08.

أي: المخلوقات، وقوله:﴿جَمِيعاًٱلاَرْضِمِّمَّالَكُمخَلَقَٱلذِىهُو﴾[1]أي: لأجلكم. وإن لم يتحد مع عامله في الوقت لزم جره بالحرف أيضاً نحو: جئتك اليوم للإكرام غداً ومنه قوله[2]: [من الطويل]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَهالَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[3]

نضت بتخفيف الضاد أي: خلعت، ووقت الخلع قبل وقت النوم.

وإن لم يتحد المفعول له مع عامله في الفاعل لزم جره بالحرف أيضـــاً نحو: جاء زيد لإكرام عمر له؛ لأن فاعل المجيء زيد وفاعل الإكرام عمر. ومنه قوله[4]: [من الطويل]

وإِنّي لَتَعْـرُونِي لِذِكْـــرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[5]

لأن فاعل تعرو هزةٌ وفاعل الذكرى المتكلم. وهذه أمثلة ما يُجر باللام التي للتعليل، والجر بها هو الأصل في هذا الباب.

ومن الجر بغيرها مما يأتي بمعناها من الحروف الباء في قوله تعالى: ﴿حَرَّمْنَاهَادُواْٱلذِينَمِّنَقَبِظُلْمٍ﴾[6]الخ أي: لأجل ظلم؛ وإنما جُرّ بالحرف لاختلاف فاعل ظلم وحرمنا. والفاء في قوله صلى الله عليه وسلم: « دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ/86ظ/ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا»[7] أي: لأجل هرة وإنما جُر بالحرف لكونه ليس مصدراً، ومنه قوله تعالى: ﴿اِمْلَقٍنَّحْنُنَرْزُقُكُمْوَإِيَّاهُمْ﴾[8]﴿قَضْلِهِمِنٱلْمُقَامَةِدَارَأَحَلَّنَاٱلذِى﴾[9]؛ أي لأجل الإملاق ولأجل فضله؛

1- سورة البقرة، من الآية: 28.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر.

3- الديوان. ص: 37. ومقاييس اللغة. (نضا)، ج: 05، ص: 436.

4- هو: أبو صخر الهذلي.

5- شرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 957. وفيه: إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها...إلخ. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1055. والتصريح. ج: 01، ص: 512. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 939.

6- سورة النساء من الآية: 159.

7- صحيح البخاري. رقم: 3318، ج: 04، ص: 130. وفي النسخة: هرة حبستها، ولم أجده بهذا اللفظ.

8- سورة الأنعام، من الآية: 152.

9- سورة فاطر، من الآية: 35.

وهاتان الآيتان شاهد على جره عند من يشترط كونه قلبياً وعلى الصحيح في عدم اشتراط كونه قلبياً فهما مما يأتي.

ولتعلم أن جميع ما تقدم مما يلزم جره بالحرف عند فقْد شـــرط من الشـــروط إنما هو على الصـــحيح من كونها معتبرة، وإلا فجميع ذلك يكون من جواز جره بالحرف مطلقاً وإليه أشـــار بقوله:وَيَقِل بِذِي الشُّرُوطِ كَلِخَوْفِ اللهِ ذِلْ.

فاعل يَقِلْ ضـميرٌ يعود على مدلول ما قبله؛ أي: ويقل هوَ؛ أي: الجر بالحرف بذي الشـروط؛ يعني أنّ جر المفعول له المســتوفي للشــروط بالحرف قليل، والمراد بالقلة هنا القلة التي هي دون الكثرة لا قلة الندور. فأَفهم بقوله: ويقل الجر بذي الشـــروط أن الأكثر في المفعول له المســـتوفي للشروط النصب وأنه يجوز جره مطلقاً ولو استوفى الشروط.

تمهيد:

اعلم أن المفعول له المستكمل للشروط له ثلاثة أحوال:

الأول:أن يكون مجرداً من الـــــ والإضافة.**الثاني:** أن يكون محلاً بالـــــــــــ.**الثالث:** أن يكون مضـــافاً.وكلها يجوز جره بحرف التعليل إلا أنه قليل في المجرد من الألف واللام والإضـــافة نحو: ضربت ابني تأديباً. وزعم الجزولي[1](607هـ)أنه لا يجوز جره ورد بقوله[2]: [من الرجز]

مَنْ أَمَّكُم لِرَغْبَةٍ فيكُمْ ظَفِرْومَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ[3]

1- هو: عيسـى بن عبد العزيز بن يلَلْبخت الجزولي البربري المراكشـي أبو موسـى: من علماء العربية. تصـدر للإقراء بالمرية، وولي خطابة مراكش، وتوفي فيها سنة: 607هـــ. من كتبه: الجزولية في النحو، وشرح أصول ابن السراج، وشرح قصـيدة بانت سـعاد، والأمالي في النحو، ومختصـر شرح ابن جني لديوان المتنبي. ينظر: الأعلام. ج: 05، ص: 104.

2- بغير نسبة في المصادر.

3- التصريح: ج: 01، ص: 513. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1057.

والأكثر في المحلى بالألف واللام الجر نحو: ضـــربت ابني للتأديب، وجئتك للإكرام، ويجوز نصبه كقوله[1]: [من الرجز]

لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِوَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ[2]

أي: لأجل الجبن، وقوله[3]: [من البسيط]

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوماً إِذَا رَكِبُواْشَنُّواْ الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا[4]

الباء: بمعنى بدَلَ؛ أي: ليت لي بدلهم قوماً.. الخ، وشـــنوا أي: تفرقوا؛ ومفعوله محذوف أي: فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة.

وأما المضـــاف فيســـتوي فيه الأمران الجر بالحرف والنصـــب؛ فمن نصـــبه قوله تعالى:﴿أَلْمَوْتِحَذَرَالصَّوَٰعِقِمِّنَءَاذَانِهِمفِيٓأَصَٰبِعَهُمْيَجْعَلُونَ﴾[5]؛أي: لأجل حذر الموت، وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا[7]

أي: لأجل ادِّخاره. ومن جره قوله تعالى:﴿إِلَّاخَشْيَةِمِنْيَهْبِطُلَمَامِنْهَاوَإِنَّ﴾[8]؛أي: لأجل خشية الله.

تكميل:

في الخضـــري: لا يجوز تعـدد المفعول لـه نصـــب أوجر؛ ومن ثم منع في قولـه تعالى:﴿لِّتَعْتَدُواْضِرَارًاتُمْسِكُوهُنَّوَلَا﴾[9]؛

1- لا يعرف له قائل.

2- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1056. والتصريح: ج: 01، ص: 513. والمقاصد الشافية. ج: 03، ص: 280.

3- هو: قريط بن أنيف من بني العنبر (شاعر إسلامي).

4- المغني. ص: 141. وابن عقيل. ج:02، ص: 192. والمقاصـــد النحوية. ج:03، ص: 1056. والتصريح:ج: 01، ص: 513.

5- سورة البقرة، من الآية: 18.

6- هو: حاتم الطائي.

7- الديوان. ص: 81.

8- سورة البقرة، من الآية: 73.

9- سورة البقرة، من الآية: 229.

طَرِبْتُ ومَا تعلق لتعتدوا بالفعل أن جعل ضرار مفعولاً له،أي: بل هو متعلق بضراراً؛ وإنما يتعلق به أن جعل حالاً/87و/ أي: مضارين انتهى، همع [الهوامع] انتهى منه[1].

وقوله: كَلِخَــوْفِ اللهِ ذِلْ؛ هو تمثيل لما ذكره من جواز جرّ المفعول له المستوفي الشـــــروط بالحرف. ذِلْ: فعل أمر والفاعل مســـتتر وجوباً تقديره أنت. ولخوف جار ومجرور مضـــاف لله؛ الأصل: ذِل خوفاً لله، وجرّ خوفاً وهو مستوفاً للشروط لتبيين الجواز؛ لأن خوفاً مصدر قلبي متحد مع الفعل وقتاً وفاعلاً وهو علته.

وظاهر تقديمه لخوف على معموله ذِلَّ جواز تقديم المفعول له على عامله؛ وهو كذلك ســـواء كان مجروراً كما مثّل أو منصوباً كقوله[2]: [من الطويل]

شَوْقًا إِلَى البِيضِ أَطْرَبُوَلَا لَعِباً مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟[3]

قدم المفعول له وهو شوقاً على عامله أطرب.

ولتعلم أن هذا المثال وهو قوله: لخوف الله ذِل؛ جيد لتضـــمنه فائدة جليلة أي: تذلل وتواضـــع خوفاً من الله. والخوف هو أحد مقامات اليقين ويقابله الرجاء، والخوف والرجاء صـفتان ينبغي للعبد أن يتصف بهما على السواء؛ لأن الحالة الكاملة للعبد هي أن لا يغلب خوفه على رجائه ولا عكسه؛ بل ينبغي أن يكون بينهما كالطائر بين جناحيه لا يســـتقيم طيرانه إلا بإعمالهما معاً، ومهما اختل أحدهما نقص طيرانه وسقط بالكلية؛فكذلك العبد مهما غلب خوفه على رجائه خيف عليه اليأس من روح الله ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. ومهما غلب رجاؤه على خوفه خيف عليه من الأمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

1- ينظر: همع الهوامع. ج: 02، ص: 136. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 395.

2- هو الكميت بن زيد الأسدي (126هـ).

3- شرح هاشميات الكميت. تح: داوود سلوم ونوري حمودي القيسيى. عالم الكتب -بيروت-. الطبعة الثانية: 1406هـــ-1986م. ص: 43. والخصائص. ج: 02، ص: 283. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1056. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 34. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 313.

والخوف كما في الإحياء:« عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال»[1]؛ وفائدته وثمرته قمع الشهوات وبذلك تحصل العفة والورع والتقوى والمجاهدة التي يتقرب بها إلى الله تعالى. وقد مدح الله تعالى أهل الخوف منه بقوله:﴿يَرْهَبُونَ لِرَبِّهِمْ هُمْ لِّلذِينَ وَرَحْمَةٌ هُدىً﴾[2]،وقال:

﴿جَنَّتَانِ رَبِّهِ مَقَامَ خَافَ وَلِمَن﴾[3]،وقال:﴿هِيَ ٱلْجَنَّةَ فَإِن ٱلْهَوىٰ عَنِ ٱلنَّفْسَ وَنَهَى رَبِّهِ مَقَامَ خَافَ مَنْ وَأَمَّا ٱلْمَأْوَىٰ﴾[4].

وأما الرجاء فهو « ارتياح القلب لانتظاره ماهو محبوب عنده»[5]. وقيل: الطمع فيما عند الله بشرط العمل في سبب الوصول إليه؛ ولذا قال في الحِكَمِ:« الرجاء ما قارنه عمل وإلا فأمنية»[6]؛ ومصداق ذلك قوله تعالى:﴿أُلَّهِ رَحْمَتَ يَرْجُونَ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ سَبِيلِ فِي وَجَٰهَدُوا۟ هَاجَرُوا۟ وَالذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلذِينَ إِن﴾[7]،وذم قوماً عولوا على محض تشوف الثواب والفتح ظناً منهم أن ذلك هو الرجاء المأمور به فسماهم خلْفاً؛ والخلْفُ الردي من الناس فقال:﴿لَنَا سَيُغْفَرُ وَيَقُولُونَ ٱلْأَدْنىٰ هَٰذَا عَرَضَ يَأْخُذُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَرِثُوا۟ خَلْفٌ بَعْدِهِمْ مِنۢ بَعْدَهُمْ مِنۢ خَلَف﴾[8]،وقال صلى الله عليه وسلم:« الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى

1- إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد الطوسي (505هـ). دار المعرفة -بيروت-. لاط، لا تا. ج: 04، ص: 155.

2- سورة الأعراف، من الآية: 154.

3- سورة الرحمن، الآية: 45.

4- سورة النازعات، الآيتان: 39و40.

5- إحياء علوم الدين. ج: 04، ص: 142.

6- الحكم العطائية، لابن عطاء الله السكندري. در: محمد عبد المقصود هيكل. مركز الأهرام -مصر-. الطبعة الأولى: 1408هـ-1988م. ص: 60.

7- سورة البقرة، من الآية: 216.

8- سروة الأعراف، من الآية: 169.

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1]. وقيل:إن الطمع محمود مطلقاً ولو لم يقارنه عمل لوسع فضل الله والصحيح الأول.

وينبغي أن يغلب الإنسان الرجاء في حالة الدهش[2] لقوله صلى الله عليه وسلم:«لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » الحديث رواه مسلم عن جابر[3]. وقيل: ينبغي تغليب الرجاء مطلقاً

لأن كل نفس تحتمل أنها آخر الأنفاس، وقيل: يغلّب الخوف مطلقاً؛ والصحيح استواؤها إلا في حالة الدهش. شعر: [من الرجز]

يَسْتَوْجِبُ العَفْوَ الفَتَى إِذَا اعْتَرَفْوَتَابَ مِمَّا قَدْ جَنَاهُ وَاقْتَرَفْ[4]

لقوله [تعالى]:﴿سَلَفَ فَدْمَّا لَهُم يُغْفَرْيَّنتَهُواْ إِنْ كَفَرُوٓاْ لِّلذِينَ فُل﴾[5]،وقال آخر[6]: [من البسيط]

تَرْجُواْ النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ[7]

وقال آخر[8]:[.....

. وهذه في .....

.....]

1- مسند الإمام أحمد. رقم: 17123، ج: 28، ص: 350.

2- الدهش: قوة مسيطرة تملك المحب من هيبة حبيبه، الذي هو الله تعالى، وهي موقف خوف ورجاء تتملك العبد فكأنه قد غشى عليه من قوّة الذي تملكه. ينظر: معجم ألفاظ الصوفية. حسن الشرقاوي. مؤسسة مختار –القاهرة–. الطبعة الأولى: 1987. ص: 141.

3- صحيح مسلم. رقم: 82. ج: 04، ص: 2206.

4- المستطرف من كل فن مستظرف. ص: 202.

5- سورة الأنفال، من الآية: 38.

6- هو: أبو العتاهية (211هـ).

7- الديوان. ص: 230.

8- بعد هذه الجملة فراغ في النسخة بقدر تسعة أسطر، وليس هو من مادة النحو في الشرح؛ بل إتمام للدعوة إلى الخوف والرجاء يفسره الإتمام بعد الفراغ.

[وقال كثير عزة]:[من الطويل] خَلِيلَيَّ هَذَا رَبْعُ عَزَّةَ فَاعْقِلَاقَلُوصَيْكُمَا ثُمّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ[1]

ألبسنا وإياكم ردائي خوفه المحمود ورجائه المقصود.

[المفعول فيه]

وقوله:**الظرف وهو المفعول فيه. ترجمة:** أي: هذا مبحثه. والظرف لغة هو الوعاء، ويقال له المفعول فيه لكون عامله واقعاً فيه فقال:

13. وَالظَّرْفَ مَا ضُمِّنَ فِي مِنْ أَزْمِنَهْجَمِيعَهَا وَمِن بَهِيمِ الأَمْكِنَهْ

الظَّرْفُ: منصوب عطفاً على ما قبله مما يُنصب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنىً، ومَا موصولية خبر محذوف أي: وهو الذي ضمن معنَى في. وبَهِيمِ أي: مُبْهَمُ الأمكنة. أي: ومن المفاعيل التي تُنصَب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنًى وهو الاسم /88و/ الذي وقع عامله فيه المتضمن معنى في، ولا يكون إلا من الأمكنة المبهمة أو الأزمنة مطلقاً مختصة أو مبهمة.

فالأول يقال له: ظرف المكان، والثاني يقال له: ظرف الزمان. ويُفهم من قوله: مَا ضُمّنَ فِي؛ أن ما لم يتضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان ليس بظرف، كما إذا وقعا مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو نائباً أو مفعولاً نحو: يوم الجمعة يوم مبارك، ودخل يوم الجمعة، والدار لزيد، وبدا المكان المبارك، وبنيت المكان، وشهدت يوم الجمعة؛ فليست المذكورات ظروفاً لعدم تضمنها معنى في.

ويفهم منه أيضاً: أن ما ظهرت معه في ليس داخلاً في حد الظرف نحو: سرت في يوم الجمعة، ودخلت في المكان؛ وهوكذلك. وأجاز بعضهم تسميته ظرفاً مجازاً.

فظهر لك أن الظرف هو ما ضُمّن معنى في من أسماء الزمان مطلقاً أو أسماء المكان المبهمة كما تلت أمثلته نحو: سافرت يوم الجمعة، وصمت شهر رمضان.

1- الديوان. ص: 95.

وقوله: مِن أَزْمِنَه جَمِيعَهَا؛ يعني به أن ما ضــمّن معنى في من أســماء الزمان يُنصَــب مطلقاً على الظرفية ســواء كان مبهماً؛ وهو ما دل على زمن غير مقدر كحين ووقت ومدة، وســواء كان مختصــاً.؛ والمراد بالمختص ما دل على زمن مقدر وهو نوعان: معلوم وغير معلوم؛ فالمعلوم ما عرف بالعلمية كرمضان أو بالإضافة كزمن الشتاء أوبالـــــــــ كسِرْتُ اليوم. وغير المعلوم النكرة الموصوفة كسرت زمناً طويلاً أو المعدودة كسرت يوماً أو يومين.

وقوله: مِن بَهِيمِ الأَمْكِنَه يعني أنه لا يُنصَب على المصدرية من أسماء الزمان إلا الـمُبهم؛ وهو ما ليس بمختص. وفي الخضري(1287هـ):« المراد بالمبهم هنا ما ليس له صورة، أي: هيئة وشكل محسـوس ولا حدود محصـورة أي نهايات مضـبوطة من جوانبه. والمختص بخلافهكالدار»[1]. وقال محمد بن مالك(672هـ): المبهم من أسماء المكان ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه كمكان؛ فإنه لا تعرف حقيقته إلا بالمضــاف إليه نحو: مكان زيد، وكالجهات وما ألحق بها من: عند ولدى ووسط وبين وإزاء وحذاء[2].

تتمـــــة:نقل الدماميني(827هـ) أن نحو: داخل وخارج وظاهر وباطن وجوف البيت لا تنصب على الظرفية لأن فيها اختصـاصـاً ما؛ إذ لا يصـلح لكل بقعة. وزاد عليها الحفيد جانب وما بمعناه من: جهة ووجه وكنف ثم قال: وقول بعضــهم: ســكنت ظاهر باب الفتوح لحن، وأجازه بعضــهم[3]. انتهى بحذف. والله أعلم وأحكم.

وإلى أمثلة ظروف المكان أشار بقوله:

14. نَحْوَ المَقَادِيرِ الجِهَاتُ وَذُرِهْكَمَقْعَدٍ ظَرْفَفِعْلُ مَصْدَرِهْ

1- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 399.

2- يراجع: المرجع نفسه، ونفس الصفحة.

3- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 399. وأوضح المقاصد إلى ألفية ابن مالك. ج: 02، ص: 209.

/88ظ/ الجِهَاتُ معطوف على الـــمَقَادِيرِ بحذف العاطف، وذُرِهْ أي: ذُرِيَ بالبناء للنائب وهاء السكت؛أي: عُرِفَ، والكاف نائبه لأنها بمعنى مثل، وفاعل ظَرُفَ مقدر يعود على مَقْعَدٍ.

أي: ومن أمثلة ظرف المكان أسـماء المقادير نحو: غلوة وميل وفرسـخ وبَريد، وكذلك أسـماء الأقطار كمصر والشام والعراق. ومن ظروف المكان ثَـمَّ بفتح الثاء وقد تبدل فاءً، وهُنَا. ومن أمثلة ظروف المكان الجهات السـت وهي: فوق وتحت ويمين وشـمال وأمام وخلف. ونحو: قدام وتلقاء ووراء وإزاء وحذاء، وما أضيف إليها نحو: ذات اليمين وذات الشمال.

وقوله: وَذُرِهْ كَمَقْعَدٍ ظَرُفَ فِعْلُ مَصْـدَرِهْ أي: وذُرِيَ أي: عُرِفَ من أنواع المكان أسـماء المكان كالمقعد والمسـجد والمجلس؛ أي: مكان القعود والسـجود والجلوس؛ ويشـترط في هذا النوع أن يكون ظرفاً لفعل المصـدر المصُوغ هو منه خاصـة؛ لأن أسماء المكان مصـوغة من المصـدر؛ فالمجلس مصوغ من الجلوس، والمقعد من القعود نحو: اقْعُدْ مِنِّي مَقْعَدَ القَابِلَة، وكقوله[1]:[من الرجز]

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّمِنِّـيَ ذَا القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ[2]

وحلّ مني محلّ الولد، ونُط أي: ابعُد عني مناط الثريا.

وأما مجيء اسم المكان المصوغ من المصـدر منصـوباً على الظرفية لغير فعله فشاذ مقصـور على السماع، ومما سمع منه قولهم: هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا؛ ومحل شذوذه إذا قدّر متعلقه بكائن أو مسـتقِر أو كان واسـتقر، وأما إن قدر من فعله فلا شـذوذ ويقاس عليه. تأمل.

تنبيه:

1- بلا نسبة في المصادر.

2- لسان العرب. (ذا)، ج: 15، ص: 450. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 93. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 723. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 403.

ظاهره أن المقادير وما صيغ من الفعل من ظروف المكان المبهمة؛ وهو كذلك على الصحيح الذي عليه الجمهور في أســـماء المقادير؛ لأنها وإن كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصـــفة. والصحيح أيضاً في أسماء المكان المصوغة من المصدر أنها مبهمة حكماً وإن جاءت مختصةً نحو: جلست مجلس زيدٍ، وقعدت مقعد عمر؛ لأنه يختلف بدءاً ونهايةً وجهةً بالاعتبار. وقيل:إنه مختص. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

15. وَشَاعَ مَصْدَرٌ يَنُوبُ عَنْ زَمَانْوَقَلَّ بِاسْمِ العَيْنِ ذَا كَعَنْ مَكَانْ

عَنْ زَمَانْ أي: عن ظرف زمان، وعَنْ مَكَان أي: كإنابته أي: المصدر عن ظرف المكان؛ فهو من حذف المضـــاف وإقامة المضـــاف إليه فيهما. يعني أنه شَـــاعَ أي: كثر في لســـان العرب إنابة المصدر عن ظرف الزمان نحو: اذكر الله طلوع الشمس وغروبها؛ طلوع وغروب مصدران /89و/ نابا عن ظرف الزمان أي: وقت طلوع الشمس ووقت غروبها.

وقوله: وَقَلَّ بِاسْمِ العَيْنِ ذَا الإشارة بذا إلى النيابة؛ أي: وتقل نيابة اسم العين عن ظرف الزمان نحو: لآتيه الفرقدين؛ أي: مدة بقائهما، ولا أكلمه القارظين؛ أي: مدة غيابهما؛ والقارظان: رجلان ذهبا يجنيان القرَظ الذي يُدبغ به فلم يُسمع لهما خبر بعد ذلك، فضرب بهما المثل[1].

وقوله: كَعَـــــنْ مَكَان أي: وقلّ أيضاً نيابة المصدر عن ظرف المكان نحو: جلست قرب زيدٍ؛ أي: مكان قرب زيد؛ حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهذا غير مقيس؛ فلا يجوز: آتيك جلوس زيد أي: مكان جلوسه.

تتـــمـــة:

ومما ينوب على الظرف مطلقاً صفته وعدده وكليته وجزئيته؛ كجلست طويلاً من الدهر شرقي الدار، وســرت عشــرين يوماً ثلاثين بريداً، ومشــيت كل اليوم كل البريد أو بعض ذلك. وينوب عن

1- ينظر: مجمع الأمثال. ج: 02، ص: 212.

ظرف الزمان ألفاظ مسموعة لتضمنها معنى في نحو: حقاًأنت ذاهب؛ أي: أفي حق ذهابك. وقد نطقوا بِفِي في قوله[1]:[من الطويل]

أَفِي الحَقِّإِنّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌوِإِنَّكِ لاَ خِلٌّ هَوَاكِ وَلاَ خَمْرُ[2]

ونحو: غير شك أنك قائم، وظناً مني أنك قائم؛ أي: في غير شك وفي ظن مني قيامك. انتهى بحذف على نقل الخضري من التصريح[3]. والله أعلم وأحكم.

[المفعول معه]

المفعول معه. ترجمة: أي: هذا مبحثه:

16. وَتِلْوَ وَاوِ مَعْ لِضُعْفِ العَطْفِ أَنْصِبْ بِكَالفِعْلِ بِعَالِي الخُلْفِ

تَلْوَ مفعول أَنصِبْ ومَعْ بإسكان العين لغة في معَ بتحريكها كقوله[4]: [من الوافر]

فَرِيشِي مِنكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْوَإِن كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا[5]

واللام في الضعف بمعنى عند نحو: كتب لخمس أي: عند، أو تعليلية أي: انصب الاسم التالي للواو التي بمعنى مع إن ضعُف كون الواو للعطف. ونصبه بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنًى على الصحيح. وهو معنى قوله: بِعَالِي الخُلْفِ. وقيل:إنه منصوب بالواو التي بمعنى مع نحو: سر والطريقَ. ومثال نصبه باسم الفاعل: أنت سائر والطريق. وبالمصدر نحو: أعجبني سيرك والطريق. وباسم الفعل نحو: حسبك وزيداً درهم؛ على حسب اسم فعل بمعنى يكفيك وفاعله: درهم؛ الواو فيذلك للمعية، وزيداً منصوب على أنه مفعول معه؛ فهذا معنى قوله: انصب تلو واو مع بكالفعل.

ولتعلم أنه لا يُنصب بالصفة المشبهة ولا أفعل التفضيل، كما لا يصح نصب المفعول به بهما.

1- هو: عائد بن المنذر القشيري.

2- المقاصد النحوية. ج: 03، ج: 1065. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 171.

3- يراجع: التصريح. ج: 01، ص: 517. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 403.

4- هو: جرير بن عطية.

5- المقاصد النحوية. ج: 03، ج: 1346. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 241.

وقوله: /89ظ/ وتلو واو مع؛ يشمل الاسم الصريح نحو: سار زيد والطريق، والمؤول بالصريح بســـابك حرف مصـــدري نحو: يعجبني قدوم زيد وإن ذهب عمر أي: مع ذهاب عمر؛ ولو كان الســابك مقدراً وهو مختص بأن كما تقدم نحو: لا تأكل الســمك وتشــرب اللبن، الواو: بمعنى مع، وتشــرب: مسـبوك بأن مقدرة قياسـاً أي: لا تأكل السـمك مع شـرب اللبن. وأما إن وقعت بعد واو المعية جملة نحو: جاء زيد والشمس طالعة؛ فلا تنصب على المعية.

وخرج بقوله: واو معْ ما يفيد المعية غيرها من الحروف نحو: بعت العبد بثيابه أي مع ثيابه، أو كانت المعية من معنى العامل نحو: شـــركت زيداً وعمراً وخلطت البُرَّ والشـــعير؛ فليس ما بعد الواو منصوباً على المعية، بل الواو للعطف والمعية من معنى العامل.

وقوله: لِضُــعْفِ العَطْفِ؛ يعني به أن ما بعد الواو إنما يُنصــب على المعية عند ضــعف كون الواو؛ وضـــعف العطف إما من جهة الصـــناعة وإما من جهة المعنى لاختلاف الواوين معنىً كما يأتي. فمثال ضـــعف العطف لفظاً: كنت وزيداً كالأخ، وجئت وزيداً؛ فلا يصـــح عطف زيد في المثالين لأنّه يؤدي إلى عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل بلا فاصل وهو ضعيف؛ فلذلك كان النصب على المعية أولى. ولا مانع هنا من العطف معنى لشركتهما حكماً.

ومثال ضـــعف العطف معنىً: كن أنت وزيداً كالأخ، وأنت لا تعني بالأمر إلا المخاطب؛ فلا يصح العطف هنا معنًى لأنه يؤدي إلى شركتهما في الأمر وليس المرادَ. ومنه قوله[1]:[من الوافر]

فَكُونُواْ أَنتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْمَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ[2]

الواو للمعيـة، وبني معطوف على المعيـة بكونوا؛ ولا يصـــح العطف لأن أمره متوجـه إلى المخاطبين دون بني أبيهم. وقوله[3]: [من الطويل]

1- لم ينسب لقائل.

2- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 260. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ج: 1082. والتصـريح. ج: 01، ص: 534.

3- هو: أفنون ضريم التغلبي في العقد الفريد. ولزهير بن أبي سلمى في الخزانة.

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنِامْرِئٍفَـــدَعْهُ وَوَاكِـــــلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا[1]

الليالي منصوب على المعية، ولا يصح عطفه بالواوعلى أمره معنىً إلا بتكلف. وكذلك قولهم: لو تركت الناقة وفصيلَها لرضعها. ومما لا يمكن العطف فيه معنىً قوله تعالى: ﴿وَشُرَكَآءَكُمْأَمْرَكُمْفَأَجْمِعُوٓاْ﴾[2]؛لأن أجمع بمعنى عزم لا يتعلق إلا بالمعاني دون الذوات؛ فلا يقال: أجمع شركاءه بل جمعهم. وكذلك قوله:﴿وَالِايمَـٰنَٱلدَّارَتَبَوَّءُووَالذِين﴾[3]؛فلا يصح عطف الإيمان على الدار لأن الإيمان لا يتبوأ؛ فهو إما مفعول معه أو مفعول لمحذوف أي: /90و/ وأخلصُواْ الإيمان؛ فهذا معنى قوله: لضُعف العطف؛ أي:إن الاسم لا يُنصب على المعية إلا عند ضعف العطف لفظاً أو معنىً كما مثّل، وظاهره أنه إن أمكن العطف لفظاً ومعنًى والنصب على المعية لزم العطف وهو كذلك إلا في الندور.

فائدة:

الفرق بين واو المعية وواو العطف أن واو المعية للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق في زمان تعلقه به، سواء صاحبه في حكم العامل أم لا. مثال مصاحبته له في حكم العامل: جئت وزيداً؛ فإن العدول عن العطف إلى النصب يدل على قصد المعية. ومثال عدم مصاحبته له في حكم العامل: استوى الماء والخشبة أي: مع الخشبة؛ لأن الخشبة لم تشارك الماء في الاستواء.

وواو العطف للتنصيص على المصاحبة في الحكم سواء كان ذلك في زمن واحد أم لا نحو: جاء زيد وعمر؛ جاءا في محل واحد أو جاء أحدهما قبل الآخر. وظاهر النظم أن المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو كذلك خلافاً لابن جني(392هـ) ولا حجة له في قوله[4]: [من الطويل]

1- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 695. والمقاصد النحوية. ج: 03، ج: 1079. والعقد الفريد. ج: 03، ص: 204. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 493.

2- سورة يونس. من الآية: 71.

3- سورة الحشر. من الآية: 09.

4- هو: يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.

جَمَعْتَ وَفُحْشـاً غِيبَـةً وَنَـمِيمَةًثَلَاثُ خِصَالٍ لَسْتَ عَنهَا بِمُرْعَوِي[1]

لأنه من تقديم الواو ومعطوفها على المعطوف عليه ضرورة أي: جمعت غيبة ونميمة وفحشاً[2]. والله أعلم وأحكم.

وقوله :

1. وَانْوِ كَكَانَ قَبْلُ بَعْدَ كَيْفَ مَـا وَنَاصِبـاً لِمَـا أَبَـى وَاوَيْهِـمَا

الكاف من ككان مفعول اِنْوِ؛ لأنها بمعنى مثل. وقَبْلُ بالبناء على الضـم لقطعه عن الإضـافة؛ أي: قبله، ومَا معطوف على كيف بحذف العاطف، ونَاصِباً مفعول محذوف، أي: وانو ناصباً للذي أَبَى وَاوَيْهِمَا التثنية للعطف والمعية. أي: وقدر قياساً فعلاً ككان أو صنع ليعمل في المنصوب على المعية بعدما أو كيف الاسـتفهاميتين نحو: ما أنت وزيداً؟، وكيف أنت وقصـعةً من ثريد؟؛ أي: ما تكون أو تصنع مع قصعة .. الخ. الواو بمعنى مع، وما بعدها منصوب على المعية بالفعل المقدر. ومنه قوله[3]: [من المتقارب]

وَمَا أَنتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتْلَفٍ؟يُبَـرِّحُ بِـالذَّكَـرِ الضَّابِطِ[4]

أي: ما تكون أو تصنع مع السير؟. وكقوله[5]: [من الوافر]

فَمَا لَكَ وَالتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ؟ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ[6]

1- الخصـائص. ج: 02، ص: 385. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1070. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 277. والأمالي، للقالي. ج: 01، ص: 68.

2- ينظر: الخصائص. ج: 02، ص: 385. وحاشية الخضري. ج: 0، ص: 406.

3- هو: أسامة بن حبيب الهذلي.

4- تهذيب اللغة. (عبر)، ج: 02، ص: 230. وشـرح ديوان الهذليين. ج: 03، ص: 1289. وشـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 258. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1070.

5- هو: مسكين الدارمي (90هـ) في المصادر. والشطر الأول ليس في الديوان.

6- روي شطره الثاني في النسـخة: وسلمى بين مكة والغميم. ولم أجده بذلك. وما هو مروي في المصـادر أثبته. ينظر: الكتاب. ج: 01، ص: 308. وشـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 258. والكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 263. وخزانـة الأدب. ج: 03، ص: 142. والـديوان. ص: 66. وفيـه: أتوعـدني وأنـت بـذات عرق وقد غصت تهامة بالرجال.

أي: ما تكون أو تصنع مع التلدد. فما بعد الواو فيهما منصوب على المعية بالفعل المقدر بعد ما كما ترى. وقد ينصب المفعول معه قليلاً بفعل مقدر بدون ما وكيف كقوله[1]:[من الكامل]

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةَ كَالذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلَا[2]

أي: أزْمَانَ كان قومي مع الجماعة، ومنه قول عائشة رضي الله عنها: /90ظ/ كان صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد[3]؛ أي: وأنا كائنة معه؛ الواو بمعنى مع، وإياه: منصوب على المعية بالكون المقدر.

وقوله: وَنَاصِباً لِمَا أَبَى وَاوَيْهِمَا أي وقدر ناصبا للاسم المنصوب بعد واو لم يمكن أن تكون للعطف ولا للمعية كقوله[4]:[من الوافر]

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوماًوَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا[5]

فالعيون: منصوب بفعل محذوف أي: وكحلنا العيون؛ فلا يصح العطف لأن الحواجب لم تشارك العيون في تزجيجها وهو تدقيقها وتطويلها. ولا يصح النصب على المعية لعدم اشتراكهما زمناً ولو كانا متقاربين.

وكقوله[6]:[من الرجز] عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِدَا حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا[7]

1- هو: الراعي النميري(90هـ)، واسمه: عبيد بنُ حصين.

2- ديوان الراعي النميري. شر: واضح الصمد. دار الجيل –بيروت-. الطبعة الأولى: 1416هـ-1995م. ص: 209. والتصريح. ج: 01، ص: 258. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 443. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 145.

3- لم أجده بلفظه ولعله رواه بالمعنى. يراجع: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي (235هـ). تح: كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد –الرياض-. الطبعة الأولى: 1409هـ- رقم: 32278. ج: 06، ص: 389.

4- للراعي النميري أيضاً.

5- الديوان. ص: 232. ولسان العرب. (زجج)، ج: 02، ص: 287. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1073.

6- لم ينسب لقائل في المصادر.

7- لسان العرب. (زجج)، ج: 02، ص: 287. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1081. والتصريح. ج: 01، ص: 535. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 140.

أي: سـقيتها ماء بارداً؛ فلا يصـح عطف ماء على تبناً لعدم اشـتراكهما في حكم العلف، ولا نصبه على المعية لعدم اشتراكهما زماناً. تأمل.

فهذا معنى قوله:وقدّر ناصباً لـمَا أبى واويهما. وذهب أبو عبيدة(208هـ) ومن وافقه إلى العطف بتضمين زججن معنى حسَّنَّ وتضمين علفتها معنى أنلتها[1].

فائـــدة:

نختم بها الكلام على المفاعيل: اعلم أن المفاعيل إذا اجتمعت يقدم الظرف ثم المفعول به ثم الجار والمجرور ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول لأجله ثم المفعول معه وإلى ذلك الترتيب أشار بعضهم بقوله المبين[2]:

مَفَاعِيلُهُـمْ رَتِّـبْ وَصَـدِّرْ بِمُطْلَـقٍوَثَـنِّ بِـهِ فِيهِ لَهُ مَعْـهُ قَـدْ كَمُلْ

تَقُولُ: ضَرَبْتُ الضَّرْبَ زَيداً بِسَوْطِهِنَهَاراً هُنَـا تَأْدِيبُهُوَامْـرُؤاً نَكَـلْ

وقد أجاد وأفاد رحمه الله. والله أعلم وأحكم.

[ما يُنصب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنى أو معنى فقط]

وقوله: **ما يُنصب بالفعل أو بشبهه عملاً ومعنى أو معنى فقط. ترجمة:**تشمل الحال والتمييز والمستثنى والمنادى. أي: هذا مبحث المذكورات وما تنصب به فقال:

[الحـــال]

2. وَانصِبْ بِمَعْنَى الفِعْلِ كَالظَّرْفِ التَّمَنْتَشْبِيهٍ التَنبِيهَ يَاذَا عَـلِّإِنْ

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 08، ص: 133.

2- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 376.

3. لَكِنّ[1]أَمَّا الحَالَوَصْفٌ مُنتَقِلْ مُنَكَّرٌ فُضْلَةٌ اِشْتَقَّ نُقِلْ

التمنْ: أي التمني كقولها[2]: [من الرجز] مَيْسُورَةٌ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمِنْ[3]

أي: مني، وتَشْبِيهِوالتَّنبِيهَ ويَا وذَا وعَلَّ أي: لَعَلَّ بجميع لغاتها وَإِنْ بالتخفيف للوزن أي:إِنَّ بالتشديد ولكن وأما: معطوفات على الظرف بحذف العاطف. والحَالَ: مفعول انصب. أي: انصب الحال –وسيأتي حده– بما فيه معنى الفعل من الفعل وفروعه: كالفعل نفسه واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وفعل التعجب واسم الفعل، وكذلك مافيه رائحة الفعل دون حروفه؛ كالظرف والجار والتمني والتشبيه. سواء كان بالحرف كالكاف /91و/ وكَأَنَّ أو كان بغيره كقوله[4]:[من المتقارب]

تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌوَنَحْنُ صَعَالِيكُ أَنتُمْ مُلُوكَا[5]

ملوكا: منصوب على الحال بما في أنتم من معنى التشبيه؛ أي: ونحن في تصعلكنا أي: فقرنا مثلكم في حال ملككم.

وكالتنبيه بالهاء أو غيرها. وكحروف النداء وإليها أشار بقوله:يَا. وكأسماء الإشارة وإليها أشار بقوله: ذا، وكالترجي وإليه أشار بقوله: لعل، وكالتوكيد وإليه أشار بإن، وكالاستدراك وإليه أشار: بلكن، وكالشرط وإليه أشار بأما؛ فتضمن النظم أحدى عشرة مسألة متضمنة معنى الفعل دون حروفه لدخول الجار والمجرور تحت الظرف، وكلها يعمل في الحال كما يعمل فيه الفعل وفروعه.

وإنما نُصب الحال بها لتضمن الظرف والجار والمجرورمعنى الاستقرار، والتمني معنى أتمنى، والترجي معنى أترجى، والتشبيه معنى أشبه، والتنبيه معنى أنبه، والنداء معنى أدعو، والإشارة معنى أشير، والتوكيد معنى أؤكد، والاستدراك معنى استدرك، والشرط معنى فعله. تأمل.

1– في النسخة: وإنّ، وهو يخالف ما في الشرح وما في المنظومة.

2– هو رؤبة بن العجاج (145هـ).

3– ديوان رؤبة. ص: 186.

4– لم ينسب لقائل.

5– شرح التسهيل. ج: 02، ص: 346. والمغني. ص: 574. وارتشاف الضرب. ج: 03، ص: 1589.

مثال نصب الحال بالظرف: زيد عندك جالساً، وبالجار والمجرور: زيد في الدار جالساً، ومثال نصبها بالتمني: ليت زيد راكباً أخوك، وكقوله[1]:[من الرجز]

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا[2]

على تأويل أقبلن رواجعا بحذف خبر ليت، وقد مر شاهد على نصبها للاسم والخبر، ومثال نصبها بالتشبيه ما تقدم ونحو: أنت كزيد علماً وأنت زهير شعراً، وكقوله[3]:[من الطويل]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا العِنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي[4]

رطباً: حال من الطير والعامل فيه كأنّ. وكقوله[5]: [من الوافر]

كَأَنِّي اللَّيْثُ مَرْهُوباً حِمَاهُوَعِيدُ زَوَاجِرِي دُونَ اِقْتِرَابِي[6]

مرهوباً: حال من الليث والعامل فيه كأنّ. ومثال نصبها بالتنبيه: ها أنت زيد راكباً؛ راكباً: حال من زيد العامل فيها ما في الهاء من معنى أنبّه. ومثال نصبها بالنداء: يا أيها الرجل قائماً. ومثال نصبها بالإشارة قوله تعالى:﴿خَاوِيَةًۢبُيُوتُهُمْقَتِلْكَ﴾[7]؛خاويةً: حال من بيوتهم العامل ما في تلك من معنى

أشير، وكقول الشاعر[8]:[من البسيط]

هَا بَيِّنَاًذَا صَرِيحُ النُّصْحِ فَاصْغَ لَهُ وَطِعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نُصْحُهُ رَشَدُ[9]

1- هو العجاج.

2- ديوان العجاج. ج: 02، ص: 306. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 690. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 234.

3- هو: امرؤ القيس (80ق هـ).

4- الديوان. ص: 139.

5- لم يعرف قائله.

6- شرح التسهيل. ج:02، ص: 345. وشطره الثاني فيه: وَعِندِي زَاجِرٌ دُونَ اِفْتِرَاسِي.

7- سورة النمل، من الآية: 54.

8- لم ينسب لقائل.

9- شرح التسهيل. ج:02، ص: 355. وشرح شواهد المغني. ج:02، ص: 901.

أي: هذا صريح النصح بيناً؛ بيناً: حال من النصح اعترضت بين ها وذا، والعامل في الحال ذا. فيكون ضرورة لما سيأتي من منع تقدم الحال على عاملها غير المصرف، أو يكون العامل فيه هاء التنبيه وهو الأولى. ومن شواهد نصبها باسم الإشارة قوله[1]:[من الطويل]

هَذَا ابْنُ عَمِّيَ فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةٌلَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا[2]

ومثال نصبها بالترجي: لعل زيداً أميراً أبوك. ومثال نصبها بالتوكيد: إن زيداً مقبلاً جميل. ومثال نصبها بالاستدراك: [لكن المسكن واسعاً حسن][3]. /91ظ/ ومثال نصبها بما يتضمن معنى الشرط قولهم: أمّا عِلْماً فعالمٌ؛ على أن علماً حال من مرفوع الشرط الذي نابت عنه أمَّا، أي: مهما يذكر أحد في حال علم فالمذكور عالم.

ومما تنصب به الحال أيضاً الاستفهام المقصود به التعظيم كقوله[4]: [من مجزوء الكامل]

يَا جَارَةً مَا أَنتِ جَارَهْ[5]

وظاهره لزوم نصب الحال مطلقاً؛ وهو كذلك إلا إذا دخل عليها حرف جر زائد كقوله[6]:[من الوافر]

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمُابْنُ المُسَيّبِ مُنتَهَاهَا[7]

وقوله[8]:[من البسيط] كَإِن دُعِيتُ إِلَى بَأْسَاءَ دَاهِمَةٍفَمَا اِنْبَعَثْتُ بِمَزْؤُودٍ وَلاَ وَكِلِ[9]

1- هو: جرير بن عطية (110هـ).
2- الديوان. ج: 01، ص: 388. والكامل. ج: 03، ص: 119.
3- في النسخة بياض، فأثبت مثاله.
4- هو: الأعشى ميمون بن قيس (07هـ).
5- الديوان. ص: 153. وشطره الأول: بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَقَارَه.
6- هو: قحيف العامري يمدح حكيم بن المسيب.
7- لسان العرب. (منن)، ج: 15، ص: 293. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 385. والمغني. ص: 149.
8- لم ينسب لقائل.
9- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 728. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 340.

المزؤود: المذعور، والوكل: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره، وبخائبة وبمزؤود حالان والباء فيهما زائدة. وقيل:إن هذا بشرط نفي عامل الحال كما ترى. والله أعلم وأحكم.

4. [مِنْ عُرْفٍ أَوْ مَا خُصَّ أَوْ تَأَخَّرَا وَالجَامِدَ اَوِّلْ وَالمُعَرَّفَ الذَّرَى]

وإلى حد الحال أشار بقوله: وَصْفٌ مُنتَقِلْ مُنَكَّرٌ فُضْلَةٌ اِشْتُقَّ نُقِلْ مِنْ عُرْفٍ أَوْ مَا خُصَّ أَوْ تَأَخَّرَا.

وَصْفٌ: خبر مبتدأ محذوف أي: وهي أي: الحال وصف، وعُرْفٍ: أي معرفة، وخُصّ: أي خصص. وهذا شروع منه في حد الحال بين ما ينصبها؛ يعني أن الحال هو الوصف المبين هيئة صاحبه وقت وقوع العامل عليه؛ ويشترط فيه أن يكون منتقلاً نحو: جاء زيد ضاحكاً، لأن الضحك غير ملازم له، وأن يكون نكرة كضاحكاً من المثال، وأن يكون فضلة أي غير عمدة كضاحكاً من المثال، وأن يكون مشتقاً كضاحك: مشتق من ضحك، وأن يكون صاحبه معرفة كزيد من المثال؛ فذلك معنى قوله: نقل من عرف، أي: معرفة. أو يكون صاحبه نكرة مخصصة بما تقدم في باب المبتدأ فذلك معنى قوله: أو ما خص؛ أي: لا يكون صاحب الحال إلا معرفة أو نكرة مخصصة بمخصص مما تقدم في المبتدأ كالوصف في قوله تعالى:﴿عِندِنَآۖ مِنۡ أَمۡرًآۚ أَمۡرٍ حَكِيمٍ كُلُّ يُفۡرَقُ فِيهَا﴾[1]؛فأمراً حال من أمر لوصفه بحكيم على رأي، وكقول الشاعر[2]:[من البسيط]

نَجَّيْتَ يَارَبِّ نُوحاً فَاسْتَجَبْتَ لَهُفِي فُلْكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونَا[3]

1- سورة الدخان، الآية: 03، ومن الآية: 04.

2- لم يعز إلى أحد.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 331. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 259. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1119. والتصريح. ج: 01، ص: 585.

أو مخصصة بالإضافة كقوله تعالى:﴿لِّلسَّآئِلِينَ سَوَآءً أَيَّامٍ أَرْبَعَةٍ﴾[1]،أو مخصصة بتقديم نفي أو شبهه وهوالاستفهام والنهي؛ مثال تقدم النفي قوله[2]:[من السريع]

مَا حُمَّ مِن مَوْتِ حِمًى وَاقِيَا وَلاَ تَرَى مِن أَحَدٍ بَاقِيَا[3]

واقياً: حال من حمى لتقدم النفي، وحمى: نائب حُمَّ أي: قُدِّر. ومثال تقدم الاستفهام قوله[4]:[من البسيط]

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَبِلِنَفْسِكَ الْعُذْرَفِي إِبْعَادِهَا الأَمَلاَ[5]

باقياً: حال من عيشٌ النكرة لتقدم الاستفهام. ومثال تقدم النهي قوله[6]:[من الكامل]

لاَ يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ[7]

متخوفاً: حال من أحدٌ النكرة لتقدم النهي.

وقوله: أَوْ تَأَخَّرَا أي: المنكّر عن الحال وقد تقدم /92و/ أن تأخير النكرة مخصص كقوله[8]: [من الطويل]

وَبِالجِسْمِ مِنِّي بَيِّناً لَوْ عَلِمْتِهِشُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِ العَيْنَ تَشْهَدِ[9]

بيّناً: حال من شحوب النكرة المتأخرة؛ والشحوب التغير. وكقوله[10]: [من الطويل]

1- سورة فصلت، من الآية: 09.

2- لم يعز إلى أحد.

3- شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 260. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1170.

4- هو: رجل من طيئ.

5- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1122. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 304.

6- هو قطري بن الفجاءة (79هـ)، شاعر الخوارج وخطيبها.

7- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1120. والأمالي، للقالي. ج: 02، ص: 190. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 160.

8- لم يوقف على قائله.

9- شرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 451. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 333. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1118.

10- لم يوقف على قائله.

وَمَا لاَمَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِيَ لاَئِمٌوَلاَ سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي[1]

مثلَ: حال من لائم النكرة المتأخرة. وكقوله[2]: [من مجزوء الوافر]

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ[3]

موحشــاً: حال من طلل النكرة المتأخرة أي: طلل موحش. وكذلك كل نعت تقدم ينصــب حالاً وسيأتي ما يجوز فيه تقدم الحال مطلقاً.

ولتعلم أن قوله: وصـف؛ يشـمل كل ما دل على معنى وذات متصـفة به كاسـم الفاعل واسـم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل ولا محترز لقوله وصف.

وقوله: اشتُــــق أخرج به غير المشتق وهو اسم العين كزيد وعمر، وسيأتي الكلام على ماجاء من ذلك.

وقوله: فُضــــلة أخرج به الآتي عُمدة نحو: زيد كريم، ولو لم يتم الكلام إلا بالفضــــلة كقوله تــــعــــالــــى:﴿كُسَالَىٰفَامُواْٱلصَّلَوٰةِإِلَىفَامُوٓاْوَإِذَا ﴾[4] وكـــقـــولـــه : ﴿لَعِبِينَبَيْنَهُمَاوَمَاوَالاَرْضَٱلسَّمَآءَخَلَقْنَاوَمَا﴾[5]،ونحو: ضربي العبد مسيئاً.

وقوله: منكّراً أخرج به المعرفة فلا تجيء حالاً، ويأتي تأويل ما جاء منه.

وقوله: منتَقِل أخرج به الوصـف الملازم جرياً على الغالب، فلا يكون الوصـف الملازم كالطول والعرض حالاً اطراداً إلا المؤكدة لمضـمون جملة نحو: زيد أبوك عطوفاً؛ لأن العطف ملازم للأبوة. أو المؤكدة لعاملها نحو:﴿حَيّآ ٱبْعَثُوَيَوْمَ﴾[6]،أو لصــــاحبها نحو:﴿جَمِيعاًۖكُلُّهُمْٱلاَرْضِفِيمَنءَلاَمَنَ﴾[7].

1- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 64. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1169.

2- هو: كثير عزة (105هـ). وليس في ديوانه.

3- لسان العرب. (وحش)، ج:06، ص: 368. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1130. والتصريح. ج: 01، ص: 584. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 211.

4- سورة النساء، من الآية: 141.

5- سورة الأنبياء، الآية: 16.

6- سورة مريم، من الآية: 32.

7- سورة يونس، من الآية: 99.

وإلا في المشــعرة بتحديد ذات نحو: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها؛ فيديها: بدل بعض من الزرافة، وأطول: حال منها وقيل: من يديها، وهي حال ملازمة.

وكقوله[1]:[من الطويل] فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ[2]

فسبطَ: حال من ضمير به وهي حال ملازمة. وكقوله تعالى:﴿ضَعِيفاً﴾[3]؛فضعيفاً: حال من الإنسان والضعف ملازم له؛ فالحال في ذلك دالة على تجديد ذات صاحبها.

وقوله: نُقِلْ مِن عُرْفٍ أَوْ مَا خُصَّ... الخ؛ أي: في الغالب. وأما مجيئها من النكرة بلا مســوغ كما تقدم فنادر ومنه قولهم: مررت بِــمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ؛ على أن قعدة: حال من ماء أي: مقدار قعدة رجل، وقولهم: عليه مائة بيضاً، وكما في الحديث من قول [عائشة رضي الله عنها]:« صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا »[4]. والله أعلم وأحكم.

وقوله:وَالجَــامِــدَ اَوّلْ وَالـمُعَرَّفَ الذَّرَى؛ الجامد: مفعول أوّل ويقرأ: اَوّل بتسهيل الهمزة للوزن كقوله[5]: [من الوافر]

أَلاَ اَبْلِغْ حَاتِماً وَأَبَا عَلِيٍّ بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيِّ فَرَّا[6]

أي:أبلغ بتخفيف الهمزة. والمعرف معطوف على الجامد، والذرى بفتح الذال /92ظ/ مضــاف إليه ما قبله.

1- هو: زيد بن كثوة العنبري.

2- الصــحاح. (سـبط)،ج: 03، ص: 1129. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 71. والتذييل والتكميل. ج: 09، ص: 12. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1168.

3- سورة النساء، من الآية: 28.

4- الموطأ. رقم: 17، ج: 01، ص: 135.

5- لم ينسب لقائل.

6- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع، المعروف بابن الصائغ (720هـــ). تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي. الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة-. الطبعة الأولى: 1424هـ-2004م. ج: 02، ص: 775.

لـما قدّم أن الحال يلزم أن تكون مشتقة ونكرة، ذكر هنا أن ما جاء من مجيء الحال جامدة أو معرفة مؤول، ومن مجيئها جامدة نحو: كَرُّ زيدٍأسداً أي: شجاعاً. ويكثر ذلك في الحال الدالة على سعر نحو: بِعْهُ مدّاً بدرهم؛ فمدّاً: حال جامدة من الضمير في: بِعْهُ؛ أي: بعه مسعراً كل مُدّ بكذا.

وفي الحال الدالة على تفاعل نحو: بِعْهُ يداً بيد؛ فيداً: حال من الهاء في بعه بتأويل مناجزة.

وفي الحال الدالة على تشبيه نحو: كرُّ زيد أسداً، وبدت الجارية قمراً، أي: شجاعاً ومضيئة، واهتز عمر للندى حاتماً، أي: كريماً.

وفي الحال الدالة على ترتيب نحو: ادخلوا رجلاً رجلاً أو رجلين رجلين؛ فرجلاً رجلاً أو رجلين رجلين: حال جامدة وهي بتأويل مرتبين.

فهذه أربع مسائل يكثر مجيء الحال جامدة فيها لظهور تأويلها بالمشتق كما مثّل. وبقيت مسائل لا يظهر تأويلها بالمشتق إلا بتكلف منها: كون الحال موصوفة نحو:﴿عَرَبِيّٗاقُرۡءَٰنٗا﴾[1]؛أي: مقروءًا و﴿سَوِيّٗابَشَرٗافَتَمَثَّلَ﴾[2]؛أي: متصفاً بصفات البشر من كمال الخلقة.

ومنها كونها دالة على عدد نحو: ﴿لَيۡلَةٗۚأَرۡبَعِينَ رَبِّهِۦمِيقَٰتُۚتَمَّ﴾[3]؛فأربعين: حال جامدة من ميقات بتأويله بمعدود.

ومنها كونها دالة على طور فيه تفضيل نحو: هذا بسراً أطيبُ منه رطباً؛ فبسراً ورطباً: حالان جامدتان مما قبلهما بتأويل هذا مطوراً بطور البسر أطيب منه مطوراً بطور الرطب.

ومنها أن تكون الحال أصلاً لصاحبها نحو: هذا خاتمك حديداً، وقوله تعالى: ﴿طِينًاخَلَقۡتَلِمَنۡءَاسۡجُدُ﴾[4]؛فحديداً وطيناً: حالان جامدتان بتأويلهما بتأصلاً.

ومنها أن تكون الحال نوعاً لصاحبها نحو: هذا مالُك ذهباً؛ فذهباً: حال جامدة من مالك بتأويلها بمنوّعاً.

1- سورة يوسف، من الآية: 02.

2- سورة مريم، من الآية: 16.

3- سورة الأعراف، من الآية: 142.

4- سورة الإسراء، من الآية: 61.

ومنهـا أن تكون الحـال فرعـاً لصـــاحبهـا نحو: هـذا حـديـدك خـاتمـاً، وقولـه تعالى:﴿بُيُوتاً ٱلْجِبَالَ وَتَنْحِتُون﴾[1]؛فتأويل خاتماً بمصنوعاً وبيوتاً بمصنوعاً.

فهذه سـت مسـائل لا يظهر تأويل الحال الجامدة فيها بالمشـتق إلا بتكلف؛ ولذلك قلّ مجيئها بخلاف الأربعة الأول. وقيل:إنها لا تؤول بالمشتق بل تقصر على السماع.

وقوله: وَالـمُعَرّفَ الذَّرَى؛ أي: وأَوِّل أيضاً ما ورد من مجيء الحال معرّفة بالنكرة كقولهم: جاؤوا الجَمَّاءَ الغفيرَ؛ الجمّاء: حال معرفة وهي مؤولة بنكرة أي: جميعاً؛ والجماء: من الجموع وهي الكثرة،والغفير: من الغفر وهو السـتر أي: السـاترين لكثرتهم وجه الأرض. ونحو: لا إله إلا الله وحده؛/93و/ وحد: حال معرفة من الله وهي مؤولة بنكرةأي منفرداً. وكقوله[2]:[من الوافر]

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقَ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ[3]

العراك:حال معرفة من الهاء بتأويلها بنكرة أي معتركة. ونحو: كلمته فاه إلى فِـيَّ؛ فاه: حال معرفة من الهاء بتأويلها بنكرة أي مشافهة. ونحو: ادخلوا الأول فالأول أي: مرتبين. وطلبته جهدي وطاقتي أي: جميعاً. وكقوله[4]:[من الطويل]

أَتَتْنِي سَلِيمٌ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْتُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبَالَهَا[5]

أي: أتتني جميعاً. وأمثلة هذا كثيرة وإنما لزم تنكير الحال لشبهها بالنعت. والله أعلم وأحكم.

5. [وَشَاعَ سَبْقُهَا المُصَرَّفَ وَإِنْتُوجِّدَ العَامِلَ عَكْسُهُ وَهَنْ][6]

وقوله:وَشَاعَ سَبْقُهَا الـمُصَرَّفَ؛ متعلق العامل محذوف لدلالة الكلام عليه أي: العامل في الحال وصـاحبها أي: وشـاع أي: وكثر في لسـان العرب سـبقها، أي: الحال لعاملها المصـرّف أي:

1- سورة الأعراف، من الآية: 73.

2- هو: لبيد بن ربيعة العامري.

3- الديوان. ص: 162.

4- هو: الشماخ بن ضرار.

5- الديوان. ص: 209. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 194.

6- هو في المنظومة: وسبق معمول المصرف أجز أو عدد العامل بل وحد تعز

المتصـــرف من فعل أو شـــبهه مما فيه معنى الفعل وحروفه، وقَبِل التأنيث والتثنية والجمع؛ كاســم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو: ماشياً جاء زيد، وراكباً جاء المسافر.

وأما إن كان عامل الحال غير متصـــرف من فعل أو غيره فلا يجوز تقديمها عليه كفعل التعجب؛ فلا يجوز: ضـاحكاً ما أحسـن زيد، وكالصـفة التي لا تتصـرف كأفعل التفضـيل لأنها لا تثنى ولا تجمع فلا يجوز: ضاحكاً زيد أحسن من عمر.

وكذلك لا يجوز تقديم الحال على عاملها المتضـــمن معنىً دون حروفه كالمســـائل التي قدمها لأنها لا تتصرف؛ فلا يجوز: مجردةً تلك هند، ولا: راكباً كان زيداً أسد.

وظاهره أن الحال لا تتقدم مطلقاً على عاملها غير المتصـــرف ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو أفعل تفضيل فيما إذا فضل شيء على نفسه في حال أو على غيره في حال أخرى؛ وهو كذلك على شـــطر خلاف في الثلاثة، إذ أجاز بعضـــهم تقديمها على الظرف والجار والمجرور نحو: زيد قائماً عندك وزيد ثاوًيا في الدار، وخرج عليه قوله تعالى:﴿بِيَمِينِهِۦ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ مَطْوِيَّٰتٌۢ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[1]على قراءة كسر التاء. وهذا نادر والأكثر ما مشى عليه في النظم من خلافه.

وأجازوا أيضاً تقديمها مع أفعل التفضيل فيما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو على غيره في حال أخرى فيكون أفعل التفضـــيل عاملاً في حالين أحدهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة عنه نحو: زيد قائماً أحسن منه قاعداً، وزيد فقيراً أكرم من عمر غنياً؛ وذهب السيرافي(368هـــ)/93ظ/ وبعض النحويين إلى أنهما خبران لكان محذوفة مع إذا أي: زيداً إذا كان قائماً أحســـن منه إذا كان قاعداً، وزيد إذا كان فقيراًأحسن من عمر إذا كان غنياً، وعلى هذا مشى الناظم والأكثر الأول.

وظاهره أيضـاً أنه يجوز تقديم الحال مطلقاً على صـاحبها إذا كان العامل فيها متصـرفاً سـواء كان صـــاحبها مرفوعاً أو منصـــوباً أو مجروراً؛ وهو كذلك في الأولَين، وعلى شـــطر خلاف في المجرور بالحرف دون الإضـــافة. فمن مجيئها متقدمة على صـــاحبها المجرور بالحرف قوله[2]: [من الطويل]

1- سورة الزمر، من الآية: 64. وهي قراءة الحسن البصري.

2- هو: كثير عزة، ونسب لعورة بن حزام.

لَئِن كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِياًإِلَيَّ حَبِيباً إِنَّهَا لَحَبِيبُ[1]

فهيمان وصادياً: حالان مترادفان من الضمير في إلي، وعاملها حبيباً. ويجوز أن يكون صادياً: حال من الضمير في هيمان. وكقوله[2]:[من الطويل]

فَإِن تَكُ أَذْوَادٌ أُخِذْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُواْ فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ[3]

حبال: اسم رجل، وفرغاً: حال من قتل المجرور بالحرف وهو العامل فيها قدمت عليه لتصرفه كما علمت.

وكقوله[4]:[من الطويل] تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنكُمُ بَعْدَ بُعْدِكُمْبِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِندِي[5]

فطراً: حال من الكاف في عندكم. وكقوله[6]:[من الطويل]

إِذَا المَرْءُأَعْيَتْهُ المُرُوءَةُ نَاشِئاً فَإِدْرَاكُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ عَسِيرُ[7]

كهلاً: حال متقدمة من الضمير في عليه. وأما المجرور بالإضافة فلا يجوز تقديم الحال عليه اتفاقاً؛ فلا يجوز تقديم مسرعاً من: عرفت قيام زيد مسرعاً، فهو مستثنى من إطلاق الناظم.

تنبيه:

كما يمتنع تقديم الحال العامل فيها غير متصرف كذلك يمتنع تقديمها إذا كان محصوراً فيها نحو: ﴿وَمُنذِرِينَۖمُبَشِّرِينَإِلاَّٱلْمُرْسَلِينَنُرْسِلُوَمَا﴾[8]،أو كان صاحبها متصلاً بصلة الـــــــ كالقاصدك صائلاً زيد، أو متصلاً بصلة حرف مصدري نحو: أعجبني أن ضربت زيداً مؤدباً.

فائـــدة:

1- الديوان. ص: 522. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 338. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1125.

2- لم نجد قائله.

3- لسان العرب. (فرغ)، ج: 08، ص: 446.

4- لم ينسب لقائل.

5- التذييل والتكميل. ج:09، ص: 73. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1127. والتصريح. ج: 01، ص: 590.

6- لم نجد قائله.

7- زهر الأكم في الأمثال والحكم. ج: 03، ص: 183.

8- سورة الكهف، من الآية: 55.

يجب تقدم الحال على صـــاحبها المحصـــور نحو: ما جاء راكباً إلا زيد، ويجب تقدمها على المضاف إلى ضمير ملابسها: كجاء زائراً هنداً أخوها. تأمل. والله اعلم وأحكم.

وقوله :وإن تُوجِّدَ العَامِلَ عَكْسُهُ وَهَنْ؛ إن ومسبوكها في تأويل مصدر مبتدأ خبره جملة: عكسُه وهن، ومتعلق العامل محذوف؛ أي: العامل في الحال وصـــاحبها. يعني: أن الأكثر الذي عليه الجمهور أن يكون العامل في الحال هو العامل في صـاحبها لشـبهها بالنعت والمنعوت، نحو: جاء زيد ضاحكاً؛ فجاء: هو العامل في زيد وفي ضاحكاً. وعلى هذا فلا /94و/ تجيء الحال من المبتدأ ولا من المضـــاف إليه إلا إذا عمل فيها العامل فيه والعاملُ في المضـــاف إليه المضـــافِ. وهو لا يعمل في الحال إلا إذا أشبه الفعل بأن كان مصـدراً أو صـفة كاسـم الفاعل واسـم المفعول، أو كان المضـاف إليه جزءاً من المضـاف أو كالجزء منه؛ فيصـير كأنه كصـاحب الحال لشدة اتصـال الجزء بكله. فيصح توجه عامله للحال بخلاف غيره.

مثال مجيء الحال من المضاف إليه الشبيه بالفعل قوله تعالى:﴿جَمِيعاًۚمَّرْجِعُكُمْإِلَيْه﴾[1]؛فجميعاً: حال من الكاف، ومرجعكم: مصـــدر ميمي عمل الإضـــافة في الكاف والنصـــب في جميعاً لكونه بمعنى الفعل، وكقوله[2]:[من الطويل]

تَقُولُ اِبْنَتِي إِنَّ اِنطِلَاقَكَ وَاحِداً إِلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِي لاَ أَبَـا لِيَّا[3]

فواحداً: حال من الكاف، وانطلاق: مصدرٌ عمِلَ الإضافة في الكاف والنصب في جميعاً لكونه بمعنى الفعل.

ومـــثـــال مـــجـــيـــئـــهـــا مـــمـــا هـــو جـــزء مـــن الـــمـضـــــاف إلـــيـــه قـــولـــه تعالى:﴿اِخْوَٰناًعَلِىٰسُرُرٍمُّتَقَٰبِلِين﴾[4]؛فإخواناً: حال من هم المضاف إليه؛ لأن المضاف جزؤه

1- سورة يونس، من الآية: 04.

2- هو: مالك بن الريب التميمي (شاعر إسلامي).

3- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 80. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1131.

4- سورة الحجر، من الآية: 47.

إذ المصدر جزء هم، فتوجه نصب الحال بنزعنا لعمله فيما هو جزء من المضاف إليه؛ إذ يصح في المعنى: نزعنا ما فيهم.

ومثال مجيئها مما هو كالجزء من المضاف إليه قوله تعالى: ﴿حَنِيفاًۚ إِبۡرَٰهِيمَ مِلَّةَ إِتَّبِعۡ أَنِ﴾[1]؛فحنيفاً: حال من إبراهيم لأن الملة كجزء من إبراهيم المضـاف إليه، فتوجب نصـب حنيفاً بِاتَّبِعْ وهو العامل في إبراهيم لعمله فيما هو كالجزء منه. تأمل. وأنكر بعضـــهم جواز هذا وَأَوَّل حنيفاً بأنها حال من الملة.

ولتعلم أنه إنما ألجأ إلى هذا ما قدمناه من أن ما عليه الجمهور لزوم كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها. وأما أنه يجوز أن يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها كما أشار إليه الناظم بقوله: عَكْسُـــهُ وَهَنْ؛ فيجوز مجيء الحال من المضـــاف إليه مطلقاً ومن المبتدأ؛ وهو مذهب سيبويه(180هـــ) وبعض النحويين لشبه الحال وصاحبها بالمبتدأوالخبر، والعامل في الخبر غير العامل في المبتدأ؛ قال الرضـي(686هـــ): وهو الحق إذ لا دليل على لزوم الإتحاد ولا ضرورة تلجئ إليه[2].

ومن تعدد العامل فيها قوله[3]: [من مجزوء الوافر]

لِمَيَّة مُوحِشاً طَلَلٌيَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ[4]

1- سورة النحل، من الآية: 123.

2- يراجع: شرح الرضي على الكافية. ج: 01، ص: 280.

3- هو كثير عزة (105هـ).

4- لسان العرب. (وحش)، ج:06، ص: 368. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1130. والتصريح. ج: 01، ص: 584. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 211.

فموحشـــاً: حال من طلل، والعامل فيها الظرف، والعامل في الطلل الابتداء. ونحو قوله تعالى: ﴿وَٰحِدَةً أُمَّةً أُمَّتُكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِن﴾[1]، و﴿مُسْتَقِيمًا صِرَٰطِى هَٰذَا وَأَن﴾[2]؛ فأمـةً ومســـتقيمـاً: حـالان من أمتكم وصراطي والعملان فيهما حرفا التنبيه والإشارة وفي صاحبيهما إن. وكقول الشاعر[3]:[من البسيط]

هَا بَيِّنًاذَا صَرِيحُ النُّصْحِ فَاصْغَ لَهُ /94ظ/ وَطِعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نُصْحُهُ رَشَدُ[4]

فبيّناً: حال من النصح، والعامل فيها هاء التنبيه وفي صاحبها صريح. تأمل.

تتمـــات:

الأولى: أن الحال لشـــبهها بالخبر معنوبالنعت تقييداً قد تتعدد إمّا لمفرد: كجاء زيد مســـرعاً ضاحكاً، وكقوله[5]: [من الطويل]

عَلَيَّ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى بِخُفْيَةٍزِيَارَةُ بَيْتِ اللهِ رَجْلَانَ حَافِيَا[6]

وإما لغير مفرد سواء اتفق الإعراب: كجاء عمر وزيد مسرعين، أم لا. كقوله[7]:[من الوافر]

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْرَوَانِفُ إِلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا[8]

فردين: حال من فاعل تلقني ومفعوله، وكقوله[9]:[من الوافر]

1- سورة الأنبياء، من الآية: 91.
2- سورة الأنعام، من الآية: 154.
3- لم ينسب لقائل.
4- شرح التسهيل. ج:02، ص: 355. وشرح شواهد المغني. ج:02، ص: 901.
5- هو: قيس ين الملوح.
6- الديوان. ص: 237.
7- هو: عنترة بن شداد (22ق هـ).
8- الديوان. ص: 69. ولسان العرب. (رفف)، ج: 09، ص: 127. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 507.
9- هو: عمرو بن كلثوم التغلبي (39هـ).

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَــا وَمُقَدَّرِينَا[1]

أي: لهـا. وإنمـا تثنى وتجمع كـالبيتين إن اِتَّحَدَ اللفظ والمعنى كمـا في البيتين، وإلا فرق بلا عطف؛ كلقيته مصعداً منحدراً. وكقوله[2]:[من الوافر]

عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوىً مُعَنّى فَزِدْتُ وَزَادَ سِلْـواناً هَوَاهَا[3]

فذات: حال من سـعاد، ومعنّى: حال من فاعل عهدت. وكقوله: لقى ابني أخويه خائفاً منجديه فأصابوا مغنما؛ فخائفاً: حال من الضمير في: ابني، ومنجديه: حال من أخويه. ويجب تكرارهما بعد إمّا نحو:﴿كَفُورًا وَإِمَّا شَاكِرًا إِمَّا السَّبِيلَ هَدَيْنَاهُ إِنَّا﴾[4]،وندر عدمه بعد لا كقوله[5]: [من الطويل]

قَهَرْتُ العِدَا لاَ مُسْتَعِيناً بِعُصْبَةٍوَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخَدَائِعِ وَالمَكْرِ[6]

الثانية: أن الحال تارة تأتي موطئة كقوله [تعالى]:﴿سَوِيًّا بَشَرًا﴾[7]؛ذكر بشـراً توطئة لذكر سـوياً. وتارة تأتي مبيّنة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو: جاء زيد ضـاحكاً. وتارة تأتي مؤكِّدة وهي ثلاثة أقسام:

إما مؤكدة لعاملها لفظاً كقوله تعالى: ﴿رَسُولًا لِلنَّاسِ وَأَرْسَلْنَاكَ﴾[8]،وكقول الشـــاعر[9]: [من مجزوء الرجز]

1- ديوان عمرو بن كلثوم.تح: إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الأولى: 1411هـــــ-1991م. ص: 66. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 177.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 350. والمغني. ص: 734. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1143.

4- سورة الإنسان، الآية: 03.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 66. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 317.

7- سورة مريم، من الآية: 16.

8- سورة النساء، من الآية: 78.

9- ينسب لامرأة من العرب.

قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماًصَادَفْتَ عَبْداً نَائِماً[1]

وقوله[2]:[من البسيط] أَصِخْ مُصِيخاً لِمَن أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وِالْزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ بِاللَّعِبِ[3]

أو مؤكِّدة لعاملها معنى كقوله تعالى:﴿ضَاحِكاًۢ بَتَبَسَّم﴾[4]،وكقول الشاعر[5]:[من الكامل]

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةًكَجُمَانَةِ البَحْرِيّ سُلَّ نِظَامُهَا[6]

وقوله[7]: [من الكامل] فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى ذِي هَبْوَةٍحَرِجاًإِلَى أَعِلَامِهِنَّ قَتَامُهَا[8]

وإما مؤكدة لصـــاحبها كقوله تعالى: ﴿جَمِيعاًۖ كُلُّهُمْ اٍلاَرْضِ مَسءلاَمَ﴾[9]؛قال في المغني: أهمل النحويون ذكر المؤكدة لصاحبها كما مثّل[10].

وإما مؤكدة لجملة مؤلفة من معرفتين جامدتين كقوله[11]:[من البسيط]

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَالَلنَّاسِ مِن عَارِ؟[12]

كأنه قال: أنا ابن دارة لا شك فيه. تأمل.

1- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 357. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1147. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 317.

2- لم ينسب لقائل.

3- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1148. والتصريح. ج: 01، ص: 605.

4- سورة النمل، من الآية: 19.

5- هو: لبيد بن ربيعة.

6- الديوان. ص: 220. والمخصـص. ج: 01، ص: 373. والتذييل والتكميل. ج: 09، ص: 158. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1144.

7- لبيد أيضاً.

8- الديوان. ص: 231.

9- سورة يونس، من الآية: 99.

10- يراجع: مغني اللبيب. ص: 606.

11- هو: سالم بن دارة. (شاعر مخضرم).

12- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 357. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1149. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 265.

الثالثة: أن الحال قد تأتي مركبة من ألفاظ منها ما أصـــله العطف نحو: تفرقوا شـــغر بغر أي: منتشـرين، أو /95و/ شـذر مذر أي: مفترقين، وذهبوا خدع مدع أي :مفترقين، وتركت البلاد حيث بيث أي: مفترقة، وذهبوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي: تفرقوا شتى. كقوله[1]: [من الطويل]

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شِرَارِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ[2]

أخول أخول: حال من ضـــاريات. وهو جاري بيت بيت أي: ملاصـــقاً، ولقيته كفة كفة أي: مواجها، وأخبرته صحرة بحرة أي: مكشوفاً بلا حجاب.

ومنها ما أصله الإضافة نحو: تفرقوا أيادي سبأ وكبادي بدأ أي: مبدوءاً به كقوله[3]: [من الرجز]

وَقَدْ عَلَتْنِي ذَرْأَةٌ بَادِي بَدِي[4]

أي: بادية برأسي؛ والذرأة: الشيبة. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

6. وَجُمْلَـةً بَعْـدَ المُعَرَّفِ اِسْتَقَرْ بِـوَاوٍ أَوْ مُضْمَرٍ أَوْ هُمَـا تُصَـرْ

جملـةً: حال من فاعل استقر، وهو عائد على الحال بواو يتعلق بـتُصَـرُّ أي: يربط أي: واستقر مجيء الحال جملة بعد المعرفة بشرط أن تكون مرتبطة معه بواو أو ضمير أو بهما معاً نحو: جاء زيد وعمر جالس؛ وتسـمى هذه الواو واو الابتداء وواو الحال. أو بالضـمير وحده نحو: جاء زيد يده على رأسه، أو بالواو والضمير معاً نحو: جاء زيد ويده على رأسه؛ فهذا معنى قوله: بواو أو مضمر أو هما تُصَرُّ أي: تربط.

1- هو: ضابىء بن الحارث البرجمي.

2- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 383. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 333.

3- هو أبو نخيلة السعدي.

4- لســـان العرب. (ذرأ)، ج: 01: ص: 81. والأمالي، للقالي. ج: 01، ص: 200. وتمامه: وَرَيْثَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ.

فأفاد أن الجمل بعد المعارف أحوال؛ ويشـــمل قوله الجملة الظرف نحو: رأيت الهلال بين الســـحاب. والجار والمجرور كقوله تعالى:﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾[1]. ولابد أن تكون جملة مع صاحبها بالواو أو بالضمير أو بهما معاً.

ويشترط في الجملة الفعلية أن تكون خبرية عارية من حرف استقبال كالسين وسوف ولن ولا، ومثال ربطها بالواو وحده قوله[2]: [من الطويل]

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ[3]

جملة: والطير في وكناتها؛ حال من فاعل أغتدي مربوطة بالواو. ومثال ربطها بالضـمير وحده قوله تعالى:﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[4]، وقول الشاعر[5]: [من الرمل]

ثُمَّ رَاحُواْ عَبَقَ المِسْكُ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[6]

جملة: عبق المسك بهم؛ حال من فاعل راحوا مربوطة بالضمير في بهم، وكقوله[7]: [من الطويل]

وَلَوْلاَ جَنَاحُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ[8]

جملة: سربالـه لم يمزق؛ حال من عامر مربوطة بالضمير، وكقوله[9]: [من الطويل]

وَتَشْرَبُ أَسْآرُ القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَباً أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ[10]

1- سورة القصص، من الآية: 79.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

3- الديوان. ص: 53.

4- سورة البقرة، من الآية: 35.

5- هو: طرفة ابن العبد(60ق هـ).

6- الديوان. ص: 43. وتهذيب اللغة. (عبق)، ج: 01، ص: 188.

7- هو: سلامة بن جندل (23ق هـ).

8- ديوان ســلامة ابن جندل. صــنعة: محمد بن الحســن الأحول. تح: فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية – بيروت–. الطبعة الثانية: 1407هـ– 1987م. ص: 176. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1167.

9- هو: الشنفرى (70ق هـ).

10- إعراب لامية الشـنفري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـــ). تح: محمد أديب عبد الواحد جمران. المكتب الإسلامي – بيروت–. الطبعة الأولى: 1404هـ– 1984م. ص: 105. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 759. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 447.

جملة: أحناؤها تتصلصل؛ حال من فاعل سرت مربوطة بالضمير. ومثال ربطها بالواو والضمير معاً قوله تعالى:﴿وَهُمْ دِيَٰرِهِمْ خَرَجُوا۟ أُلُوفٌ﴾[1]،وقول الشاعر[2]:[من المنسرح]

أَبْصَرْتُهَا غُدْوَةً وَنِسْوَتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ المَقَامِ وَالحَجَرْ[3]

جملة: نسوتها يمشين؛ حال من الهاء في أبصرتها مربوطة بالواو والضمير معاً.

ولتعلم أنه يلزم ربطها بالواو عند فقد الضمير كقوله[4]:[من الطويل]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[5]

وقوله[6]:[من المنسرح] بَلْ نُطْفَةً تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْأَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ[7]

وتلزم الواو ولا يجوز ربط الضمير في مضارع مثبت مع قد كقوله تعالى:﴿إِلَيْكُمْ اللَّهِ رَسُولُ أَنِّي تَعْلَمُونَ وَقَد تُؤذُونَنِي لِمَ﴾[8]،وقيل تلزم الواو أيضاً في المضارع المقترن بلم أو لما كقوله[9]:[من الكامل]

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلحَرْبِ دَائِرَةٌعَلَى اِبْنَي ضَمْضَمِ[10]

1- سورة البقرة، من الآية: 241.

2- هو: عمرو بن أبي ربيعة.

3- الديوان. ص: 160. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 181.

4- هو: امرؤ القيس بن حجر (80ق هـ).

5- الديوان. ص: 37. ومقاييس اللغة. (نضا)، ج: 05، ص: 436.

6- هو: العباس بن عبد المطلب (32هـ).

7- النهاية في غريب الحديث والأثر. ج: 05، ص: 47. ولسان العرب. (نسر)، ج: 05، ص: 206.

8- سورة الصف، من الآية: 05.

9- هو عنترة بن شداد.

10- الديوان. ص: 186. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 246.

وزد بنحو [قوله تعالى]: ﴿سُوٓءٞيَمۡسَسۡهُمۡلَمۡوَفَضۡلٖأَللَّهِمِّنۢبِنِعۡمَةٖفَانقَلَبُوا﴾[1]،وقول الشاعر[2]:[من الطويل]

كَأَنَّ فُتَاةَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[3]

ويلزم ربطها بالضمير وحده فتمنع الواو في المؤكدة نحو [قوله تعالى]:﴿ذَٰلِكَٱلۡكِتَٰبُلَارَيۡبَۛ﴾[4]،وفي المعطوفة على حال نحو[قوله تعالى]:﴿فَجَآءَهَابَأۡسُنَابَيَٰتًاأَوۡهُمۡقَآئِلُونَ﴾[5]،وفي معنى بما نحو[6]:[من الطويل]

عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُواْ وَفِيكَ شَبِيبَةٌفَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمَا؟[7]

وفي مضارع مثبت نحو[قوله تعالى]:﴿وَلَاتَمۡنُنتَسۡتَكۡثِرُ﴾[8]؛أي: مستكثراً.

وأما نحو: قوله[9]:[من الطويل]

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْماً لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ[10]

وقوله[11]:[من المتقارب] وَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنتُهُمْ مَالِكَا[12]

فضرورة أو مؤول بتقدير مبتدأ أي: وأنا أقتل قومها وأنا أرهنهم.

1- سورة آل عمران، من الآية: 174.

2- هو: زهير بن أبي سلمى.

3- الديوان. ص: 105.

4- سورة البقرة، من الآية: 01.

5- سورة الأعراف، من الآية: 03.

6- لم ينسب لقائل.

7- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 360. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 321.

8- سورة المدّثر، الآية: 06.

9- هو: عنترة بن شداد.

10- الديوان. ص: 152. ومقاييس اللغة. (زعم)، ج: 03، ص: 10.

11- هو: عبد الله بن همام السلولي (100هـ).

12- لسان العرب. (رهن)، ج: 13، ص: 188. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 762. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1152.

وقيل يلزم الربط بالضمير وحده أيضاً وتمنع الواو في ماض تالٍ لـــــ: إلا، ومضارع منفي بلا كقولــه تعــالى:﴿يَسْتَهْزِءُونَبِهِۦكَانُواْالرَّسُولٍمِّيَاتِيهِمإِلاَّوَمَا﴾[1]، وقولــه:﴿بِاللَّهِنُومِنُلاَلَنَاوَمَا﴾[2]،وقول الشاعر[3]:[من الكامل]

وَلَـوْ أَنَّ قَـوْمـاً لِارْتِفَـاعِ قَبِيلَـةٍ دَخَلُواْ السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لاَ أُحْجَبُ[4]

وأجازها الأكثرون فيهما بدليل قوله[5]:[من البسيط]

نِعْمَ امرؤًا هَرَمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌإِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وِزْرَا[6]

وقوله[7]: [من الوافر] أَمَاتُواْ مِن دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنتُ وَلاَيُنَهْنِهُنِي الوَعِيدُ[8]

وقوله[9]:[من الرمل] أَكْسَبَتْــهُ الوَرِقُ البِيضُ أَباًوَلَقَدْ كَانَ وَلاَ يُدْعَى لِأَبْ[10]

ويجوز في سوى ما ذكر اجتماعهما وانفرادهما، لكن اجتماعهما في الإسمية أكثر. وقد يحذفان من الإسمية فيقدر أحدهما كقوله[11]:[من الكامل]

نَصَفَ النَّهَارُ المَاءُ غَارِقُهُ وَرَفِيقُهُ بِالغَيْبِ لاَ يَدْرِي[12]

1- سورة الحجر، الآية: 11.

2- سورة المائدة، من الآية: 86.

3- بلا نسبة.

4- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1153.

5- ينسب لزهير بن أبي سلمى وليس في ديوانه.

6- التصريح. ج: 01، ص: 612.

7- هو: مالك بن رقية.

8- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1154. والتصريح. ج: 01، ص: 612.

9- هو: مسكين الدارمي.

10- الديوان. ص: 22. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1155. والتصريح. ج: 01، ص: 612.

11- هو: المسيب بن علس (48ق هـ).

12- ديوان المســـيب بن علس. تح: عبد الرحمن محمد الوصـــيفي. مكتبة الآداب -القاهرة-. الطبعة الأولى: 1423هـــ-2003م. ص: 81. ومقاييس اللغة. (نصف)، ج: 05، ص: 432. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 760. وأدب الكاتب. ص: 359.

أي: والمـاء غـامره أي: الغـائص. ونحو البُرُّ قفيز بـدرهم أي: قفيز منـه. ولا يجوزكون جملـة الحال طلبية عند الجمهور. فهذا تفصيل ما أورده الناظم.

فائدة:

اعلم أن جملة الحال قد تشبهها الجملة الاعتراضية،/96و/ ويفصل بينهما بما سيأتي. والجملة الاعتراضية هي الواقعة بين جزئي صلة كقوله[1]:[من الكامل]

ذَاكَ الذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكاً وَالحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ[2]

أو بين مسند ومسند إليه كالفعل والفاعل في قوله[3]: [من الوافر]

شَجَـاكَ أَظُنُّ رَبْـعُ الظَّاعِنِينَا وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا[4]

وكالمبتدأوالخبر كقوله[5]:[من الطويل]

وَفِيهِنَّ وَالأَيَّـامُ يَعْتُرْنَ بِالفَتَى نَـوَادِبُ لاَ يَمْـلَلْنَـهُ وَنَـــوَائِحُ[6]

وكقوله[7]: [من الطويل]

وَإِنِّي لَـرَامٍ نَظْـــــرَةً قِبَلَ التِي لَعَلِّي وَإِن شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا[8]

وقوله[9]: [من السريع]

1- هو: جرير بن عطية.

2- الديوان. ص: 580.

3- بلا نسبة.

4- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 87. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 806.

5- هو: معن بن أوس المزني (64هـ).

6- ديوان معن بن أوس المزني. تح: نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن. مطبعة دار الجاحظ -بغداد-. ط: 1977م. ص: 85. والخصـائص. ج: 01، ص: 340. والمغني. ص: 507. وارتشـاف الضـرب. ج: 03، ص: 1615. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 261.

7- ينسب للفرزدق وليس في ديوانه.

8- شرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 810. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 464.

9- هو: عوف بن محلم.

إِنَّ الثَّمَـانِيـنَ وَبُــلِّـغْــتُــهَــا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانْ[1]

وقوله[2]:[من المنسرح]

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَــكْـلَـؤُهَا ضَنَّتْ بِشَيءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَــا[3]

وكقوله[4]:[من الطويل]

وَإِنِّي وَتِهْيَامِي بِعَـزَّةَ بَــعْدَمَا تَـخَلَّيْـتُ عَمَّـا بَيْنَنَـا وَتَخَلــتِ

لَكَالِيَرْتَجِي ظِلَّ الغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ[5]

أو بين شرط وجوابه نحو [قوله تعالى]: ﴿ٱلنَّارَفَاتَّقُواْتَفْعَلُواْوَلَنتَفْعَلُواْفَإِن﴾[6].

أو بين قسم وجوابه كقوله[7] :[من الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍلَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ[8]

أو بين صفة وموصوفها نحو [قوله تعالى]: ﴿عَظِيمٌتَعْلَمُونَلَّوْلَفَسَمٌوَإِنَّهُ﴾[9]

أو بين المتضايفين نحو: هذا غلام والله زيد؛ بجر زيد.

أو بين حرفي توكيد كقوله[10] :[من الرجز]

لَيْتَ وَهَلْ يَنفَعُ شَيْئاً لَيْتُلَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ[11]

أو بين حرف تنفيس أو تحقيق أو نفي ومدخولها كقوله[12] :[من الوافر]

1- شرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 821. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 55.

2- هو: إبراهيم بن هرمة.

3- الديوان. ص: 55. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 378. والمغني. ص: 508.

4- هو: كثير عزة.

5- الديوان. ص: 103.

6- سورة البقرة، من الآية: 23.

7- هو: النابغة الذبياني.

8- الديوان. ص: 54. والكتاب. ج: 02، ص: 70. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 447.

9- سورة الواقعة، الآية: 79.

10- هو: رؤبة بن العجاج.

11- الديوان. ص: 171. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 975. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 329.

12- هو: زهير بن أبي سلمى.

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[1]

وقوله[2]:[من الطويل] أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةًوَمَاقَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنِّفُ[3]

وكقوله[4]:[من المنسرح] وَلاَ أُرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةًتُحْدِثُبِي قُرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا[5]

وغير ذلك. وقد يعترض أكثر من جملة، قيل: إلى ســـبع. ومنه ماترى في بعض تلك الأمثلة. وقوله[6]:[من الوافر]

لَعَمْرُكَ وَالخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٍوَفِي طُولِ المُعَاشَرَةِ التَّقَالِي

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِن أُمُّ أَوْفَى لاَ تُبَالِي[7]

ثم اعلم أن الجملة الحالية بالجواز كونها طلبية وكونها مصدرة بحرف استقبال كالسين وسوف ولن، وجواز اقترانهابأداة شـــرط نحو [قوله تعالى]: ﴿إِلاَ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[8]، وفي جواز اقترانها بالفاء والواو في المضارع المثبت كقوله[9]: [من الكامل]

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَاقُدِّرَا[10]

وكقول المتنبي(354هـ) تمثيلاً لا شاهداً:[من المنسرح]

أَيَا حَادِيَيْ عِيرٍ وَأَحْسَبُنِي أَوْجَدُ مَيْتاً قَبْلَ أَفْقِدُهَا

1- الديوان. ص: 17. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 130.

2- هو: أخو يزيد بن عبد الله البجلي. أو الفرزدق؛ ويقال إن البيت ملفق بينهما.

3- المغني. ص: 227. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 330. وشرح الشواهد الشعرية. ج: 02، ص: 139.

4- هو: إبراهيم ابن هرمة.

5- الديوان. ص: 56. والمغني. ص: 513. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 330.

6- هو: زهير ابن أبي سلمى.

7- الديوان. ص: 95. ولسان العرب. (بيل)، ج: 11، ص: 75. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 378.

8- سورة محمد، من الآية: 23.

9- لم يعز لقائل.

10- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 377. وشرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 387. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 776.

قِفَا قَـلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقَلَّ مِن نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا[1]

وإلى ذلك أشار المجرادي(819هـ) بقوله:

وَإِنْ تَلْتَبِسْ حَالِيَّةٌ مَعَ هَذِهِ فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءِ/96ظ/ أَتَتْكَ مُعَوَّلَا

كَمِثْلِ اِقْتِرَانِ الفَا بِهَا أَوْ بِأَنَّهَا أَتَتْ طَلَباً أَوْ مِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلَا

أَوِ الوَاوَ أَوْ كَانَ المُضَارِعُ صَدْرَهَا كَيَـا حَـادِيَيْ عِيرٍ وَأَحْسَبُنِي اِعْتَلَا[2]

وإنما لم نذكر محل الشـــاهد من غير ما يتعلق بالنظم اقتصـــاراً. ولتعلم أن ما أوردنا في هذا الباب جرعة من بحر لكثرة أحكامه. والله أعلم وأحكم.

[التمييـــز]

وقوله:**تمييز.ترجمة:** أي هذا مبحثه ويقال له التمييز والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر وإليه أشار بقوله:

7. [وَانصِـبْ بِفَرْدِ الذَّاتَ عَدَّ كَمْ كَذَا كَـائِنْ مُمَيِّـزاً وَبِـالجُمْلَـةِ ذَا]

وَانصِـــبْ بِفَرْدِ الذَّاتَ عَدَّ كَمْ كَذَا كَائِنْ مُمَيِّزاً؛ عد وكم وكذا وكائن معطوفات على الذات بحذف العاطف، وكَائِنْ وكَأْيِنْ وكِيئَنْ لغة في كأيّ، ومُمَيِّزاً: بصـــيغة اســـم الفاعل مفعول انصـــب، أي: انصب التمييز وهو الاسم النكرة المضمّن معنى من غالباً الـــمُبَيِّن لإِجْمَالِ الذوات أو الأعداد أو النّسب.

أما الأول وهو المبين لإجمال الذوات؛ فهو الواقع بعد المقادير وهي الممسـوحات نحو: له ذراع أرضاً، أو المكيلات نحو: له قفير براً، أو الموزونات نحو: له منوان عسلاً، أو نحو ذلك مما أجرته

1- ديوان المتنبي، أبو الطيب المتنبي. دار بيروت للطباعة والنشـــر. ط: 1403هـــــ-1983م. ص: 08. والمغني. ص: 521.

2- شرح نظم المجرادية في الجمل، بيروك عبد الله بن يعقوب السملالي. مر: عبد الكريم قبول. المكتبة العصرية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1424هـ- 2004م. ص: 46.

العرب مجراها في مطلق المقدار وإن لم يكن معيناً كذبوب ماء، ونحي سمناً لشبهه بالكيل، وعلى التمرة مثلها زبداً لشبهه بالوزن. وإلى هذا القسم أشار بقوله:وانصب بفرد الذات مميزاً؛ فالتمييز مميزٌ لذلك المفرد منصوب به.

وأما الثاني فهو المبين لإجمال نص العدد نحو: له عشرون وثلاثون ديناراً؛ وهو المراد بقوله: عدّ أي: عددٍ. أو لإجمال كنايات العدد ككم وكذا وكأين نحو: كم ديناراً ملك زيد؟، وكأين دراهم ملك عمروملك خالد كذا، وكذا عبداً.؛ وعد بعض النحويين التمييز المبين لإجمال الأعداد من جملة المبين لإجمال الذوات وعليه ابن الحاجب. وظاهر النظم أنه قسم وحده وهو ما عليه أكثر النحويين.

ولتعلم أن ناصب التمييز في هذين القسمين هو مفرد الذات أو العدد أو أحد كناياته المذكورة المفسر كما صرح به الناظم بقوله: وانصب بفرد الذات عدّ كم كذا كائن مميزاً؛ وإنما عمل هذا الاسم النصب مع جموده لشبهه باسم الفاعل في الاسمية وطلب معموله وجود ما به تمام الاسم وهو التنوين أو النون في مفرد الذات والعدد؛ فعشرون درهماً شبيه بضاربون زيداً، وذراع أرضاً شبيه بضارب زيداً؛ وإنما عمل في كنايات الأعداد لشبهها بها معنى تأمل.

ولتعلم أن كم: اسم مبهم ولابد لها من تمييز نحو: كم يوماً صمت؟، وقد يحذف إن /97و/ دل عليه دليل نحو: كم صمت؟ أي: كم يوماً. وكم نوعان استفهامية وخبرية:

فالاستفهامية يكون مميزها مفرداً لأنه لم يسمع عن العرب إلا كذلك نحو: كم عبداً ملكت؟، وأجاز الكوفيون تثنيته وجمعه، ويحسن جره بمن إن دخل على كم حرف جر نحو: بكم سهم رميت؟. وقيل مجرور بإضافة كم إليه؛ وعليه فلا يجوز ظهور من فلا تقول: بكم من سهم رميت؟، وقيل مجرور بمن المحذوفة؛ وعليه فيجوز ظهورها وهذا التفصيل هو الأكثر، ووراءه مذهبان فيه: وجوب نصبه مطلقاً ووجوب جره مطلقاً.

وأما كم الخبرية فيكون مميزها مفرداً وهو الأكثر، أو جمعاً مجروراً بإضافتها إليه على الصحيح لا بـــــــمن مقدرة. وقيل: لغة تميم نصـــــب تمييز كم الخبرية إذا كان مفرداً حملاً لها على كم الاستفهامية؛ وحمل عليه قوله[1]:[من الكامل]

كَمْ عَمَّةً لَكَ يَاجَرِيرُ وَخَالَةًفَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[2]

بنصب عمةً على أن كم خبرية. ويمكن أن يخرج ظاهر إطلاق النظم في نصب التمييز مع كم على لغة تميم هذه. ويســـتثنى منه ما إذا كان مميز كم الخبرية جمعاً، ويمكن تقييد النظم بكم الاستفهامية دون كم الخبرية. تأمل.

ولتعلم أن شرط جر كم الخبرية لمميزها اتصاله بها فإن فصل بينهما بغير الظرف والمجرور وجب نصبه؛ فتحمل كم الخبرية على كم الاستفهامية لتعذر الإضافة كقوله[3]:[من البسيط]

كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍإِذْ لاَ أَكَادُ مِنَ الإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ[4]

ففضلاً: تمييز كم منصوب بها، وأما إن فصل بينهما بأحد الظرفين أو بهما فالمختار نصبه ويجوز جره. ومن نصبه قوله[5]:[من المتقارب]

تَؤُمُّ سِنَاناً وَكَمْ دُونَهُمِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدَباً غَارُهَا[6]

فمحدوداً: تمييز كم. ومن جرّه قوله[7]: [من الرمل]

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهْ[8]

1- هو: الفرزدق.

2- الديوان. ص: 312. وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 486. والتصريح. ج: 02، ص: 476.

3- هو: القطامي التغلبي (130هـ؟).

4- ديوان القطامي. تح: إبراهيم الســـامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة-بغداد-. الطبعة الأولى:1961م. ص: 30. والكتاب. ج: 02، ص: 165. وشرح المفصل. ج: 03، 172. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 25.

5- ينسب لزهير بن أبي سلمى، ولإبنه كعب، وللأعشى؛ وليس في دواوينهم.

6- لســان العرب. (غور)، ج: 05، ص: 35. وشـرح التســهيل. ج: 02، ص: 421. والمقاصــد النحوية. ج: 04، ص: 1998.

7- هو: أنس بن زنيم (60هـ؟)، (صحابي).

8- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 09. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 2000. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 468. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 354.

فمقرفٍ: مجرور بإضـــافة كم مع الفصـــل بالجار والمجرور، والمقرف من أبوه عجمي وأمه عربية. وقوله[1]:[من الكامل]

كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍنَفَّاعِ[2]

فسيدٍ: مجرور بإضافة كم. وقوله[3]:[من البسيط]

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مَومَاةٍ يَهَالُ لَهَاإِذَا تَيَمَّمَهَا الخِرِّيتُ ذُو الجَلَدِ[4]

أي: كم مومات؛ بجر مومات بإضافة كم.

وأما كذا فهي مثل كم الاستفهامية في إفادة التكثير وفي الإبهام والتصدير، ويكون مميزها مفرداً منصـــوباً وهو الأكثر نحو: عندي كذا وكذا درهماً. ويجوز كونه جمعاً نحو: عندي كذا وكذا دراهم، ولا يجوز جر مميزها بمن اتفاقاً ولا بإضافتها إليه على الصحيح، وأجازه /97ظ/ الكوفيون.

وتســـتعمل كذا مفردة نحو: عندي كذا درهماً، ومركبة نحو: عندي كذا كذا درهماً، ومعطوفاً عليها مثلها وهو الأكثر نحو: عندي كذا وكذا درهماً، وقوله[5]:[من الطويل]

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِراً كَذَا وَكَذَا لُطْفاً بِهِ نُسِيَ الجُهْدُ[6]

وقوله :كائن لغة في كأيّن كقوله[7]:[من الخفيف]

أُطْرُدِ اليَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنْ آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ[8]

1- هو: الفرزدق.

2- الكتاب. ج: 02، ص: 168. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 28. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1999. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 476.

3- هو: ذو الرمة.

4- الديوان. ص: 80. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 421.

5- لم يوقف على قائله.

6- المغني. ص: 248. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 50. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 2006. والتصريح. ج: 02، ص: 478.

7- لم يوقف على قائله أيضاً.

8- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 50. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2002.

ويقال فيها: كأَنْ وكأْيِن بتسكين الهمزة وكسر الياء وكِيئَنْ بتقديم الياء الساكنة على الهمزة؛ ففيها خمس لغات، وهي بنون منقلبة عن تنوين في ذلك، وهي في جميع لغاتها مثل: كم في الإبهام والافتقار إلى المميز وفي وجوب التصدير وفي التكثير تارة وهو الأغلب، وفي الاستفهام أخرى وهو نادر ؛كقول أبيّ بن كعب لابن مسعود: كأيّن تقرأ سورة الأحزاب آية؟ فقال: ثلاثاً وسبعين[1]. ولا يجوز دخول الجار عليها على الصحيح خلافاً لمن أجاز: بكاين تبيع هذا الثوب؟ ويكون مميزها مجروراً بمن غالباً حتى أوجبه ابن عصفور(669هـ) كقوله تعالى:﴿رِبِّيُّونَ مَعَهُ فَتِلَ نَّبِيٍّ مِّن وَكَأَيِّن﴾[2]،﴿وَالأَرْضِ السَّمَوَاتِ فِي ءَايَةٍ مِّن وَكَأَيِّن﴾[3]،وكقول الشاعر[4]:[من الوافر]

وَكَائِنْ بِالأَبَاطِحِ مِنصَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المُصَابَا[5]

ويجوز نصبه كقوله[6]:[من الخفيف]

أُطْرُدِ اليَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنْ آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ[7]

وقوله[8]: [من الطويل] وَكَائِنْلَنَا فَضْلاً عَلَيكُمْ وَمِنَّةًقَدِيماً وَلاَ تَذْرُونَ مَا مِن مُنعِمِ[9]

1- ينظر: تفسير ابن كثير. ج: 06، ص: 335. والبيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (444هـ). تح: غانم قدوري الحمد. مركز المخطوطات والتراث –الكويت-. الطبعة الأولى: 1414هـ-1994م. ص: 38

2- سورة آل عمران، من الآية: 146. وينظر: همع الهوامع. ج: 02، ص: 356.

3- سورة يوسف، من الآية: 105.

4- هو: جرير بن عطية.

5- الديوان. ج: 01، ص: 244.

6- لم ينسب لقائل.

7- المغني. ص: 247. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 50. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2002. والتصريح. ج: 02، ص: 477.

8- لم ينسب أيضاً.

9- المغني. ص: 247. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2003.

فائدة:

اعلم أن كم وكاين لهما الصدر فلا يتقدم عليهما عامل إلا المضاف أو حرف الجر؛ ففاعل:﴿اَهْلَكْنَاكَمَلَهُمْيَهْدِأَبَلَمْ﴾[1]ضمير المصدر أي: الهدى أو الله. وهي في:﴿اَهْلَكْنَاكَمَيَرَوْاْأَلَم﴾[2]مفعولٌ لأهلكنا.

وحكى الفراء(207هـ)أن تقديم كم الخبرية لغةٌ وبنى عليه إعرابها فاعلاً في قوله تعالى:﴿اَهْلَكْنَاكَمَلَهُمْيَهْدِأَوَلَم﴾[3]؛والصحيح الأول. وأما كذا فليس لها الصدر ويعمل فيها ما قبلها نحو: ملكت كذا وكذا درهماً. وهذه زبدة فقه المحل. وأشار إلى القسم الثالث من أقسام التمييز وهو المبين لإجمال النسبة بقوله:

8. [مُحَوِّلاً عَنْ فَاعِلِمَفْعُولٍ أَوْ مُبْتَدااَوْ لاَ وَكَنَفْساً طِبْ حَكَوْاْ]

وَبِالجُمْلَةِ ذَا مُحَوَّلاً عَنْ فَاعِل مفعول أوَ مُبْتَدَاً أَوْ لاَ؛ بالجملة: يتعلق بمحذوف يفسره انصب قبله، وذا مفعول المحذوف أي: وانصب أيضاً بالجملة ذا أي: التمييز المتقدم، ومفعول: معطوف على فاعل بحذف العاطف أي: وانصب التمييز أيضاً بالجملة نفسها أو بما فيها من فعل أو شبهه. ويقال لهذا القسم: تمييز النسبة، واختار ابن عصفور(669هـ) نصبه بالجملة نفسها؛ ولذا /98و/ يسمى التمييز المنتصب عن تمام الكلام أي: عن تمام الجملة لأنها هي الناصبة له[4]، وعليه مشى في النظم.

والمذهب الثاني أنه منصوب بما في الجملة من الفعل نحو: طاب زيد نفساً، أو من شبهه مما فيه معناه وحروفه كاسم الفاعل نحو: زيد طيب نفساً، وكالمصدر نحو: عجبت من طيب زيد نفساً، وكأفعل التفضيل نحو: زيد أطيب من عمر نفساً، وكأفعل التعجب نحو: ما أطيب زيداً نفساً؛ فنفساً:

1- سورة طه، من الآية: 126.

2- سورة يس، من الآية: 30.

3- سورة السجدة، من الآية: 26.

4- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 454.

في جميع ذلك منصوبة بما تقدمه من الفعل أو من شبهه. على أن تمييز النسبة لا ينصب إلا بالفعل أو بشبهه ومنصوب بالجملة قبله على المذهب الأول. وعليه فلا يشترط كون الفعل أو شبهه فيها نحو: لله دره فارساً، وقوله[1]: [من مجزوء الكامل] يَاجَارَةً مَا أَنتِ جَارَهْ[2]

على أن جارة تمييز أي: جارتي؛ الألف بدل من الياء، وما استفهامية مبتدأ، وأنت خبره، وجارة تمييز منصوب بالجملة قبله.وليس فيها فعل ولا شبهه. وقيل: جارة حال.

وتمييز النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل قبله من فاعل أو مفعول أو مبتدأ أو غيره محول عن شيء؛ وإلى ذلك أشار بقوله:محولا عن فاعل مفعول أومبتدأ أولا.

أي: وانصب بالجملة التمييز حال كونه محولا عن فاعل أو عن مفعول أو عن مبتدأ أولا أي: أو غير محول عن شيء. مثال تحوله عن الفاعل نحو: طاب زيد نفساً،﴿شَيْبًا ٱلرَّأْسُ وَٱشْتَعَلَ﴾[3]؛فالأصل طابت نفس زيد، واشتعل شيب الرأس؛ حوّل الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وهو الرأس فارتفع بدله فحصل في الإسناد إليه إبهام فجيء بالمضاف الذي كان فاعلاً وجعل تمييزاً، لأن التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس.

ومثال تحوله عن المفعول قوله تعالى:﴿عُيُونًا ٱلْأَرْضَ وَفَجَّرْنَا﴾[4]،ونحو: غرست الأرض شجراً؛ فالأصل: فجرنا عيون الأرض؛ تحول الإسناد من المضاف إلى المضاف إليه وهو الأرض فحصل في الإسناد إبهام فجيء بالمضاف الذي كان مفعولاً وجُعل تمييزاً.

ومثال تحوله عن المبتدأ قوله تعالى:﴿مَالًا مِنكَ أَكْثَرُ أَنَا﴾[5]؛فالأصل: مالي أكثر من مالك تحول الإسناد عن المبتدأ إلى المضاف إليه في مالي، فجيء به ضميراً منفصلاً ليمكن الابتداء به فحصل في الإسنادإبهام فجيء بالمبتدأ وجعل تمييزاً. وقيل:إن هذا من المحول عن الفاعل كما

1- هو: الأعشى.

2- الديوان. ص: 153. وشطره الأول: بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَقَارَه.

3- سورة مريم، من الآية: 03.

4- سورة القمر، من الآية: 12.

5- سورة الكهف، من الآية: 34.

تقدم؛ وأن الأصـــل: كثر مالي وأنه لا اعتبار بفوات التفضـــيل،أولإمكانه تقديراً أي: كثر مالي كثرة زائدة، والأول أظهر لبقاء معنى الكلام. وعززه السيوطي(911ه) في كتبه وحققه ابن هشام(761ه)[1].

ومثال كونه غير محول عن شـيء: نعم رجلاً زيد، وما أحسـن زيداً رجلاً، وإن كان في المعنى /98ظ/ فاعلاً في الأول ومفعولاً في الثاني. [قال] الخضـــري: « الضـــابط لذلك أنه متى كان المنســـوب إليه الحكم ظاهرا نفس التمييز كان غير محول»[2]، ومنه: لله دره فارســـاً؛ على أنه من تمييز النسبة. والله اعلم وأحكم.

وقوله : وَكَنَفْســـاً طِب حَكَوْا؛ يعني به أن النحاة حكوا جواز تقديم التمييز إذا كانت الجملة العاملة فيه جملة فعل متصرف كهذا المثال. وممن حكاه من النحاة الكسائي(189ه) والمازني(249ه) والمبرد(286هـ) وهو قليل، وإلى قلته أشار بحكوا التي هي من صيغ التضعيف وذلك عند من أجازه قياسـاً على سـائر الفضـلات المنصـوبة بفعل متصـرف، وتمسـكاً بما سـمع منه في لسـان العرب كقوله[3]: [من المتقارب]

أَنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنَى وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جَهَارَا[4]

نفساً: تمييز مقدم ناصبه جملة تطيب. وكقوله[5]: [من الطويل]

أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْساً بِالفِرَاقِ تَطِيبُ[6]

وإلى هذين البيتين أشار بتمثيله بنفساً طِب. ومن أمثلته قوله[7]: [من البسيط]

1- ينظر: شرح قطر الندى. ص: 238. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 340.

2- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 453.

3- هو: رجل من طيئ.

4- المغني. ص: 603. والتذييل والتكميل. ج: 09، ص: 265. والمقاصـــد النحوية. ج: 03، ص: 1191. والتصريح. ج: 01، ص: 628.

5- هو: المخبل السعدي، ونسب لآخرين.

6- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 389. وشـرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 293. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1187.

7- بلا نسبة.

ضَيَّعْتُ حَزْمِيَ فِي إِبْعَادِيَ الأَمَلَا وَمَا اِرْعَوَيْتُ وَشَيْباً رَأْسِيَ اشْتَعَلَا[1]

فشـيباً: تمييز مقدم على الجملة العاملة فيه وهي: اشـتعل رأسـي. وليس من تقديمه قوله[2]: [من الطويل]

إِذَا المَرْءُ عَيْناً قَرَّ بِالعَيْشِ مُثْرِياً وَلَمْ يَعْنَ بِالعَلْيَاءِ كَانَ مُذَمَّمَا[3]

لأن المرء فاعل فعل محذوف يفســـره قر بعده كما تقدم أي: إذا المرء قر عيناً. وكقوله[4]: [من الطويل]

رَدَدْتُ بِمِثْلِ السِّيدِ نَهْدٍ مُقَلَّصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا[5]

أي: إذا تحلبا عطفاه ماء، فماء: تمييز منصـــوب بجملة: تحلبا عطفاه قبله، وهي على لغة أكلوني البراغيث. وتحلبا تفسير لتحلبا المحذوفة.

وظاهره أن تمييز المفرد وتمييز الفعل غير المتصـرف لا يجوز تقديمهما؛ وهو كذلك فلا يجوز تقديم رجلاً ولا درهماً من: ما أحسن زيداً رجلاً. وعندي عشرون درهماً. وشذ قوله[6]: [من الرجز]

وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَاراً مِثْلَهَا قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ مَعَدٌّ كُلُّهَا[7]

فنار: تمييز منصـوب بمثل لشـبه المثلية بالوزن، وإنما قُدّم ضـرورة ولا يقاس عليه. ويجوز أن تكون الرواية قلبية وناراً مفعولها الثاني؛ وأكثر النحويين على منع تقدم التمييز مطلقاً لشبهها بالنعت في الإيضاح، والنعت لا يتقدم. تأمل. والله أعلم وأحكم.

1- المغني. ص: 603. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 294. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1190.
2- لم ينسب لقائل.
3- المغني. ص: 602. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 55.
4- هو: ربيع بن مقروم الضبي، (شاعر إسلامي).
5- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 777. والمغني. ص: 602. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1183. وشرح شواهد المغني. ص: 860. والمفضليات. ص: 376.
6- لم ينسب لقائل.
7- شرح الأشموني. ج: 02، ص: 52. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1189.

وقوله :

9. أَوْ جَرِّ مِن لاَ العُمْدَةَ المَفْعُولَ ذَا عَـدِّ كَذَا وَلاَ تُضِـفْ كَيئَـنْ كَذَا

أو: للتخيير بين جائزين تنبيها على جوازهما، ومَنْ: فاعل جَرِّ، ومفعوله محذوف تقديره التمييز، والمَفْعُولُ وذَا عَدِّ أي: صاحب عَدّ وكذا معطوفات على العمدة بحذف العاطف. يعني: أنه يجوز عدم جر مِن لجميع أنواع التمييز، ويجوز جرها لها إلا المحول عن العمدة أي: المبتدأ والفاعل كما تقدم، وإلا المحول عن المفعول /99و/ كما تقدم، وإلا تمييز العدد الصريح، وإلا تمييز كذا من كناياته؛ فلا يجوز جر من لهذه الخمسة من أنواع التمييز. فلا يجوز: زيد أكثر منك من مال، ولا: طاب زيد من نفس، ولا: غرست الأرض من شجر، ولا: عندي عشرون من رجل، ولا: عندي كذا وكذا من درهم. وأما غير ذلك من أنواع تمييز المفرد أو العدد أو كناياته أو النسبة فيجوز جر من له وعدم جرها نحو: عندي رطل من زيت، وذراع من شقة، وكم من رجل أكرمت؟، وكم من رجل عندك؟، ومر ما فيه:﴿وَالأَرْضِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فِي ءَايَةٍ مِّن وَكَأَيِّن﴾[1].وأما تمييز النسبة فلم يبق منه بعدما تقدم إلا غير المحول عن شيء نحو: لله درك من فارس، وأبرحت من جار، وما أحسن زيد من رجل، وإن كان في الأولين فاعلاً في المعنى وفي الثالث مفعولاً كما تقدم. ومنه قوله[2]:[من السريع]

يَاسَيِّداً مَا أَنتَ مِنْ سَيِّدٍمُوَطَّإِ الأَكْنَافِ رَحْبِ الذِّرَاعْ[3]

ومنه تمييز نعم لأنه غير محول كما مر. ومن جره بمن قوله[4]: [من الوافر]

تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُفَنِعْمَ المَرْءُ مِن رَجُلٍ تِهَامِي[5]

1- سورة يوسف، من الآية: 105.

2- هو: السفاح بن بكير (71هـ).

3- التذييل والتكميل. ج: 09، ص: 236. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 308.

4- هو: أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي.

5- لسان العرب. (تهم)، ج: 12، ص: 73. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 119. والتصريح. ج: 01، ص: 626. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 395.

وقوله:ولا تضف كيئَنْ كذا؛ تقدم أن كِيئَن لغة في كأيِّن. أفهم به أنه يجوز جر التمييز بإضافة مفسَّره بفتح السين، ومعلوم أن الفعل لا يضاف إلا كأيّن وكذا من كنايات الأعداد؛ فلا تجوز إضافتها إلى مميزها؛ فلا يجوز: كأيّن رجل لقيت؟، ولا: كذا كذا درهم ملكت، بإضافتهما إلى مميزهما. وقيل: يجوز في كذا وأما غير ذلك من أنواع تمييز الذات أو العدد أو كنايته فيجوز جره بإضافة مفسّره إليه ومنه اللازم وسننبه عليه، وذلك نحو: عندي ذراع شقة، وقفير بر، وعشرة وعشروا عبيدٍ-على غير الفصيح-، وكم رجل لقيت؟ وكم رجل عندك؟.

تنبيـــه:

يلزم في تمييز ما فوق الثلاثة إلى العشرة الجر بالإضافة نحو: ثلاثة رجال وعشرة عبيد، والأكثر في تمييز ما فوق العشرة إلى المائة النصب نحو: أحد عشر كوكباً وتسعون عبداً، وسمع جره بالإضافة نحو: عشروا ثوبٍ وأربعوا عبيدٍ في لغة حكاها الكسائي(189هـ) عن العرب. والأكثر في تمييز العدد من المائة فصاعداً الجر بالإضافة نحو: مائة رجل، ومائتي رجل، وثلاثمائة رجل، وألف عبد. وسُمع نصبه كقوله[1]:[من الوافر]

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًافَقَدْ ذَهَبَ الْبَشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ[2]

فتبين عموم مفهوم قول الناظم أن غيرهما من تمييز الاسم قد يجر بإضافة مفسره إليه، وعندك تبيين اللازم منه والجائز والضعيف. تأمل. وقد جمع الناظم في هذا الباب على قلته ما لا تكاد تراه مجموعاً في غيره.

1- هو: الربيع بن ضبع الفزاري، أحد المعمرين. أو ليزيد ابن ضبة كما في الكتاب لسيبويه.

2- لسان العرب. (فتا)، ج: 15، ص: 145. والكتاب. ج: 02، ص: 162. والتصريح. ج: 05، ص: 457. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 348. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 379.

ولتعلم /99ظ/ أن الناظم لم يتكلم على التمييز من حيث التعريف والتنكير؛ والمشـــهور وجوب تنكيره كما تقدم في الأمثلة، وأجاز الكوفيون تعريفه تمسكاً بنحو[1]:[من الطويل]

رَأَيْتُـكَ لَمَّـا أَنْ عَـرَفْــتَ وُجُــوهَنَـاصَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قِيْسُ عَن عَمْرو[2]

وقوله[3]:[من الطويل] عَلَامَ مُلِئْتَ الرُّعْبَ وَالحَرْبُ لَمْ تَقِدْ لَظَـاهَا وَلَمْ تُسْـــتَعْمَلْ البِيضُ وَالسُّمْرُ[4]

وهو مخرج عند الجمهور على أن الـــــــــــ زائدة في النفس والرعب. فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم.

[الـــمستثنى]

وقوله:**المستثنى.ترجمة:** أي: هذا مبحثه من منصوبات الأسماء فقال:

10. مُسْتَثْنَى إِلاَّ انْصِبْ بِهَا أَوَ اَتْبِعَنْجِنسًا بِكَالمَنفِي وَمُطْلَقاً يَعِنْ

مُسْتَثْنَى: مفعول مقدم لانصب ومفعول اتبعن محذوف تقديره المستثنى، والمنفي صفة لمحذوف أي: بكالكلام المنفي، وفاعل يعن مقدر يعود على الإتباع المفهوم مما قبله؛ أي: ومطلقاً يعن الإتباع أي: وانصب الاسم المستثنى بإلا وله ثلاث حالات:

الأولى:أن يكون بعد الكلام التام الموجب أي غير المنفي.

الثانية: أن يكون بعد الكلام التام المنفي ومثل النفي النهيُ والاستفهامُ.

1- هو: رشيد بن شهاب اليشكري.

2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 178. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 470. والتصريح. ج: 01، ص: 184. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 344. والمفضليات. ص: 310.

3- لم ينسب لقائل.

4- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 386.

الثالثة: أن يكون بعد الكلام غير التام. ثم هو في الحالتين المتقدمتين إما أن يكون من جنس المستثنى منه نحو: قام القوم إلا زيداً، وما قام القوم إلا زيداً. ومن غير جنسه نحو: قام القوم إلا حماراً، وما قام القوم إلا حماراً؛ وفي الحالتين إما أن يكون المستثنى متقدماً عن المستثنى منه كما مثّل وهو الأكثر. أو متأخراً عنه نحو:قام إلا زيداً القومُ؛ فيجوز نصب المستثنى بإلا في جميع ذلك إلا في حالة كون الكلام ناقصاً وستأتي في البيت بعد هذا.

وإلى ذلك أشار بقوله: مستثنى إلا انصب بها مطلقاًإذا كان الكلام تاماً سواء كان الكلام منفياً أو مثبتاً وسواء كان المستثنى متقدماً أو متأخراً وسواء كان من جنس المستثنى منه أو من غير جنسه. ولا يشذ من ذلك شيء إلا المختارَ الإتباع الآتي: إذا كان الكلام منفياً والمستثنى من جنس المستثنى منه.

وقوله:أو أتبعن جنساً بكالمنفي؛ يشير بأو إلى التخيير بين أمرين جائزين كعادته أي: انصب المستثنى بإلا مطلقاًإذا كان الكلام تاماً كما تقدم أو أتبعنه لجنس المستثنى منه إذا كان من جنسه بكالنفي أي: إذا كان الكلام منفياً، أو كالمنفي بأن دخل عليه نهي أو استفهام نحو: قام القوم إلا زيد بالرفع، ورأيت القوم إلا زيداً أو مررت بالقوم إلا زيدٍ بالجر ببدل زيد مما قبل إلا في ذلك. وسواء كان المنفي لفظاً ومعنًى /100و/ كما مثل أو لفظاً فقط نحو: لا يقوم أحد إلا زيد؛ إذا أردت بالنهي النفي. أو معنىً فقط كقوله[1]:[من البسيط]

وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنزِلٌ خَلِقٌعَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ وَالوَتَدُ[2]

فتغير: بمعنى لم يبق على حال، والصريمة الرملة المنقطعة.

1- هو: الأخطل(90هـ).

2- الديوان. ص: 86. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 281. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1083. والتصريح. ج: 01، ص: 540.

ومثال الاســـتفهام[1]: هل قام أحد إلا زيد. ومثال النهي: لا يقم أحد إلا زيد؛ فالمختار: بدلٌ ما بعد إلا من جنس ما قبلها في جميع ذلك. وظاهره إن الإبدال جائز ولو كان المســتثنى مقدماً على المستثنى منه؛ وهو كذلك كقوله[2]:[من الطويل]

لِأَنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَـاعَةًإِذَا لَمْ يَكُن إِلاَّ النَّبِيئُونَ شَافِعُ[3]

النبيئون: بدل من شافع بدل كل من كل؛ لكن نصب المستثنى إذا تقدم هو الأَولى كقوله[4]:[من الطويل]

وَمَا لِيَ إِلاَّ آلُ أَحْمَـدَ شِيعَةٌوَمَا لِيَ إِلاَّ مَذْهَبُ الحَقِّ مَذْهَبُ[5]

وأشار بقوله: وَمُطْلَقاً يَعِنْ؛ إلى أن إبدال ما بعد إلاَّ مما قبلها قد يعرض مطلقاً في غير ما ذكره كأن يكون الكلام موجباً نحو: قام القوم إلا زيدٌ؛ بالرفع، ورأيت القوم إلا زيداً، ومررت بالقوم إلا زيدٍ؛ بـالجر، على البـدل ممـا قبـل إلا في ذلـك. وخرّج أبو حيـان(745هـــــ) علىهـذه اللغـة قراءة:﴿مِّنْهُمْ قَلِيلٌ إِلاَّ مِنْهُ وَشَرِبُواْ﴾[6]؛بالرفع على أنها بدل من الواو. وقيل:إنّ فشـــربوا في تأويل النفي؛ أي: لم يكونوا مني إلا قليل بدليل فمن شرب منه فليس مني. وكأن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه؛ فأجاز بنو تميم فيه الإبدال نحو: ماقام القوم إلا حمارٌ، وما مررت بالقوم إلا حمارٍ، ومنه قوله[7]:[من الرجز]

1- في النسخة: النهي.

2- هو: حسان بن ثابت الأنصاري (54هـ).

3- الديوان. ص: 155. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 290. والتصريح. ج: 01، ص: 549.

4- هو: الكميت بن زيد الأسدي (126هـ).

5- شرح هاشميات الكميت. ص: 50. ورواية عجزه فيه: وما لي إلا مشعب الحق مشعب. وينظر: المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1089. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 35.

6- سورة البقرة، من الآية: 247. وهي قراءة أبي بن كعب والأعمش. ينظر: الكشاف. ج: 01، ص: 295. والتذييل والتكميل. ج: 08، ص: 154.

7- هو: جران العود، واسمه: العامر بن الحرث (شاعر جاهلي).

وَبَلْدَةً لَيْسَ بِهَا أَنِيسُإِلاَّ اليَعَافِيرُ وَإِلاَّ العِيسُ[1]

فاليعافير: بدل من أنيس وليس من جنسه. وقوله[2]:[من الطويل]

وَبِنتَ كِرَامٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْلَنَا خَاطِبٌ إِلاَّ السِّنَانُ وَعَامِلُهْ[3]

فالسنانَ: بدل من خاطب وليس من جنسه. والأكثر في هذين النوعين النصب يفهم ذلك من تقديمه للمشهور وقوله بعد ذلك: وَمُطْلَقاً يَعِنْالإتباع.

وقوله: مُسْتَثْنىً إِلاَّ اِنْصِبْ بِهَا؛ يعني به أن المستثنى بإلا في حالة عدم إبداله منصوبٌ بإلا نفسها أو بالعامل قبلها بواسطتها وهو الذي صححه ابن عقيل[4](769هـ)، وقيل منصوب بأستثني محذوفاً وقيل غير ذلك.

تنبيه:

إذا تعذر الإبدال على اللفظ أبدل على الموضع كـ: ما جاءني من أحدٍ إلا زيدٌ؛ برفع زيد بدلاً من محل أحد لأنه فاعل جاءني، ولا أحد فيها إلا زيدٌ؛ برفع زيد بدلاً من محل لا واسمها على أن محلها رفع بالابتداء، وليس زيد بشيء إلا شيئاً حقيراً؛ بنصب شيئاً بدلاً من محل شيء لأن محله نصب خبراً لليس والباء زائدة[5]. أفاده الخضري./100ظ/ والله أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى القسم الثالث من أقسام المستثنى بإلا وهو ما إذا كان الكلام غير تام فقال:

1. [وَبَعْدَ نَاقِصٍ كَلا إِلاَّ وَغَيْرْ سِوَى تَجُرُّ وَكَتِلْوَ إِلاَّ غَيْرْ]

وَبَعْدَ نَاقِصٍ كَلاَ إِلاَّ؛ أي: وبعد الكلام الناقص أي: غير التام يكون الأمر كـ: لا إلا موجودة، وتعرب إلا بحسب ما يطلبه العامل قبلها من الظاهر من رفع أو نصب أو جر.

1- ديوان جران العود النميري. رواية أبي سعيد السكري. دار الكتب المصرية -مصر-. الطبعة الثالثة: 2000. ص: 52. وينظر: شرح التسهيل. ج: 02، ص: 286. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1086.

2- ينسب للفرزدق، وليس في ديوانه.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 286. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1088.

4- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 211. والتذييل والتكميل. ج: 08، ص: 189.

5- ينظر: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 414.

ولا يقع ذلك إلا في الكلام المنفي نفياً صـــريحاً نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيدٍ؛ فزيد في الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي الثاني منصـــوب على أنه مفعول، وفي الثالث مجرور متعلق بمررت.

أوبـــعـــد الـــــمـــؤول بـــالـــمـــنـــفـــي كـــقـــولـــه تعـالى:﴿نُورَهُۥ وَيَأْبَى﴾[1] و﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا يُهْلَكُ هَلْ﴾[2] ﴿هِيَ بِالَّتِي إِلَّا ٱلْكِتَٰبِ أَهْلَ تُجَٰدِلُوٓا۟ وَلَا أَحْسَنُ﴾[3].وأجاز الكسائي(189هـــ) النصب في نحو: ما قام إلا زيداً لتجويزه حذف الفاعل؛ وقد مر بعض كلام فيه في باب الفاعل.

ويقال لهذا النوع الاستثناءُ المفرغُ؛ لأن ما قبل إلاَّ مفرِغٌ لما بعدها؛ وأجازه ابن الحاجب(646هـــ) في الكلام الموجب بشـــرط كون ما بعد إلا فضـــلة، وأن تحصـــل الفائدة نحو: قرأت إلا يوم كذا؛ لإمكان أن تقرأ في غيره من الأيام. وذلك نادر جداً طرداً للقاعدة كما قالوه. ومن العرب من يشـــغل العامل في التفريغ وينصـب ما بعد إلا على الاستثناء؛ وإنما يكون ذلك فيما يمكن حذفه كقوله[4]:[من الرجز]

هَلْ هُو إلاَّ الذِّيبُ لاَقَا الذِّيبَا كِـلَاهُمَا يَطْمَعُ أَن يُصِيبَا[5]

أي: هل هو شيء إلا الذيب.

ولتعلم أنه يجوز تفريغ ما قبل إلا لما بعدها في جميع المعمولات إلا المفعول معه وإلا المصدر والحال المؤكدين؛ فلا يجوز: ما ســرت إلا والنيلَ، وما ضــربت إلا ضــرباً، ولا تعث إلا مفســداً؛ لتناقض النفي والتأكيد في الأخيرتين. وأولوا المصـدر في قوله تعالى:﴿ظَنًّا إِلَّا نَظُنُّ إِن﴾[6]بأنه نوعي لا مؤكد أي: إلا ظناً عظيماً.

1- سورة التوبة، من الآية: 32.
2- سورة الأنعام، من الآية: 48.
3- سورة العنكبوت، من الآية: 46.
4- لم ينسب لقائل.
5- التذييل والتكميل. ج: 08، ص: 178.
6- سورة الجاثية، من الآية: 31.

فائـــدة:

إلاَّ قد تكون بمعنى غير فتكون اسماً ويظهر إعرابها على ما بعدها بشرط كون منصوبها جمعاً نكرة أو شبهها كقوله تعالى:﴿لَفَسَدَتَا ۚ أَللَّهُ إِلَّا ءَالِهَةٌ فِيهِمَآ كَانَ لَو﴾[1]؛فإلا هنا اسم بمعنى: غير؛ صفة لآلهة وظهر إعرابه على مابعده أي: غير الله. وكقول الشاعر[2]: [من البسيط]

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدَّهْرُ غَيَّرَهُوَقْعُ الحَوَادِثِ إلاَّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ[3]

وقوله:وَغَيْرْ سِوَى تَجُرُّ وَكَتِلْوِإلاَّ غَيْرْ؛ غَيْر: مبتدأ، وسوى: معه معطوف عليه بحذف العاطف، وجملة تجر: خبر عنهما، ومفعول تجر محذوف؛ أي: تجر المستثنى. وغير الأخرى: مبتدأٌ خبره كتلو إلا؛ أي: ومن أدوات الاستثناء غير وسوى، وحكم المستثنى بهما الجر بالإضافة /101و/ نحو: ما قام أحد غير زيدٍ، أو سوى زيدٍ؛ بجر زيد.

وذِكْرُ الناظمِ لمجرور غير وسوى هنا استطراد لأنه في مبحث منصوبات الأسماء ومحل مجرورهما على ترتيبه الإضافة؛ وإنما ذكره هنا لأجدريته بهذا المحل بجامع الاستثناء. وأشار إلى حكم إعراب غير في نفسها بقوله: وَكَتِلْو إلاَّ غَيْرْ؛ أي: وتعرب غير في نفسها بما يعرب به المستثنى بعد إلاَّ حرفاً بحرف.

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارَنِ مُقْتَدِ[4]

وقد تقدم حكم المستثنى بإلا مستوفىً فقس عليه غير في جميع ماله.

فوائـــد تتعلق بالمحل:

1- سورة الأنبياء، من الآية: 22.

2- هو: لبيد بن ربيعة العامري (41هـ).

3- الديوان. ص: 83.

4- قائله هو: عدي بن زيد العبادي (35ق هـ). يراجع: الديوان. ص: 106.

الأولى:أن غير يجوز أن تُبنى على الفتح في الأحوال كلها إذا أضـــيفت إلى مبني ومنه قوله[1]:

[من البسيط]

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَـامَةٌ فِي غُصُـونٍ ذَاتِ أَوْقَـالِ[2]

بفتح غيرَ. وأجاز الفراء(207هـ) بناءها على الفتح مطلقاً لتضمنها معنى إلاَّ. تأمل.

الثانية: أن ما تعرب به غير من إعراب ما بعد إلاَّ حقه أن يكون لما بعدها، وإنما شـــغل بإضـــافتها إليه فتحول إعرابه إليها عارية؛ ولذلك يجوز في متبوعه ما يجوز في متبوع إلاَّ نحو: ما قام غير زيد وعمرٌو برفع عمرو.

الثالثة: أن غير لتوغلها في الإبهام لا تتعرف بالإضـــافة؛ ولذلك لا يوصـــف بها إلا نكرة أو شـــبهها. وقيـل: إنهـا إذا وقعـت بين ضـــدين ضـــعف إبهـامهـا كقولـه تعـالى: ﴿ٱلضَّآلِّينَ وَلاَ عَلَيْهِمْ ٱلْمَغْضُوبِ غَيْرِ عَلَيْهِمْ أَنْعَمْتَ ٱلذِينَ صِرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٱلصِّرَاطَ ٱهْدِنَا﴾[3] لمـــين. والأكثرون على أن الموصوف بها كالنكرة لكونه مدخول الـــــ الجنسية. ومثل غير في ذلك: مثل وشبه ونحو.

الرابعة: أن في سوى لغات منها: سِوى بكسر السين والقصر وهي أشهرها، وسُوى بضم السين والقصر، وسَواء بفتح السين والمد كقوله[4]: [من الطويل]

وَلاَ يَنطِقُ الفَحْشَاءَ مَن كَانَ مِنْهُمُ إِذَا جَلَسُواْ مِنَّا وَلاَ مِن سَوَائِنَا[5]

وسِواء بكسر السين والمد.

1- هو: أبو قيس بن الأسلت الأوسي(01هـ).

2- ديوان أبي قيس صـيفي بن الأسـلت الأوسـي الجاهلي. جمع : حسـن محمد باجودة. مكتبة دار التراث – القاهرة-. الطبعة الأولى: 1391هـ-1971م. ص: 85. والإنصاف. ج: 01، ص: 233. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 458.

3- سورة الفاتحة، الآيات: 05و06و07.

4- هو: المرار بن سلامة العجلي (شاعر جاهلي).

5- الكتاب. ج: 01، ص: 31. والتذييل والتكميل. ج: 08، ص: 356. والمقاصـــد النحوية. ج: 01، ص: 1101. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 438.

الخامسة: أن الأكثر في سوى النصب على الظرفية وقد تخرج عنها كقوله[1]: [من الكامل]

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنتَ المُشْتَرِي[2]

سواك هنا مبتدأ. وكقوله[3]: [من الطويل]

لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالمُنَى لِمُؤَمِّلٍ وَإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى[4]

سواك منصوبة اسماً لإن.

السادسة: أن إلاَّ يستثنى بها الظاهر والضمير المنفصل كما تقدم، ولا يستثنى بها الضمير المتصل إلا نادراً. /101ظ/ وأما غير وسوى وباقي أدوات الاستثناء فيستثنى بها الظاهر والضمير مطلقاً كقوله[5]: [من الهزج]

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُواْ[6]

وقوله[7]: [من المنسرح]

فَإِنَّنِي وَالذِي يَحُجُّ لَهُ النَّاسُ بِجَدْوَى سَوَاكَ لَمْ أَثِقِ[8]

وقوله[9]: [من الخفيف]

ذِكْرُكَ اللهَ عِندِ ذِكْرِ سِوَاهُ صَارِفٌ عَنْ فُؤَادِكَ الغَفَلَاتِ[10]

1- هو: ابن المولى واسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم المدني، توفي قرابة: 170هـ؟.

2- شرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 357. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1099.

3- لم ينسب لقائل في المصادر.

4- شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 229. والتذييل والتكميل. ج: 08، ص: 355.

5- هو: الفند الزماني واسمه: شهل بن شيبان.

6- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1097. والأمالي للقالي. ج: 01، ص: 260. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج:01، ص: 06.

7- هو: أبو دهبل الجمحي(63هـ).

8- ديوان أبي دهبل الجمحي. تح: عبد العظيم عبد المحسن. مطبعة القضاء -العراق-. الطبعة الأولى:1392هـ-1972م. ص: 47. والحماسة البصرية. ج: 01، ص: 185.

9- لم ينسب لقائل.

10- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 315. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1100. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 162.

فافهم ولا تسأم والله أعلم وأحكم .

وقوله:

2. وَبِخَلا حَاشَا عَدَا الأَحْرُفَ جُرْ وَانْصِبْ بِهَا أَفْعَالاً أَوْ زِدْ مَا الأُخَرْ

جُرْ: فعل أمر تتعلق به جملة بخلا، وحاشـــا وعدا: معطوفان على خلا بحذف العاطف، والأحرف: نعت للثلاثة، وأفعالاً: حال من الضـــمير في بها وهو راجع إلى ألفاظ المذكورات دون معناها على سبيل الاستخدام.

أي: ومن أدوات الاستثناء خلا وحاشا –ويقال فيها حشى بلا ألف– وعدا، وتجرُّ المستثنى بها. وهي في ذلك حروف جر نحو: قام القوم خلا زيدٍ أو عدا زيدٍ أو حاشـــا زيدٍ؛ بجر زيد، ومنه قوله[1]:[من الطويل]

خَلَا اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَـــةً مِن عِيَالِكَا[2]

وقوله[3]:[من الوافر]

تَرَكْنَا فِي الحَضِيْضِ بَنَاتَ عُوجٍعَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ

أَبَـحْنَـا حَيَّهُمْ قَتْـلاً وَأَسْـــرًاعَـدَا الشَّمْطَـاءِ وَالطِّفْلِ الصَّـغِيرِ[4]

بجر الشمطاء بِعَدَا.

تنبيـــه:

اعلم أنه لا يجوز تقدم المستثنى على جملة المستثنى منه على الصحيح، وقيل بجوازه كما في البيت: خَلَا اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا، ...إلخ.

1– بلا نسبة.

2– لسان العرب. (خلا)، ج: 14، ص: 242. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 310. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1110. والتصريح. ج: 01، ص: 563.

3– لم ينسب لقائل.

4– شرح التسهيل. ج: 02، ص: 310. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1105. والتصريح. ج: 01، ص: 563.

وتجيء خلا وحاشا وعدا أفعالاً فينصب المستثنى بها نحو: قام القوم خلا زيداً أو حاشا زيداً أو عدا زيداً؛ فزيد في الأمثلة هو المستثنى منصوب على أنه مفعول لهذه الأفعال؛ وهي حينئذ جامدة وفاعلها ضمير مستتر وجوباً كما تقدم يعود على البعض المفهوم من القوم.

تنبيـــه:

جملة هذه الأفعال حينئذ حال مما قبلها أي: حال كونهم مجاورين زيداً عند أبي حيان(745هـ)، وقيل مستأنفة لم تتعلق بما قبلها في الإعراب وإن تعلقت به معنى، وصححه ابن عصفور. انتهى من نقل الخضري عن التصريح[1].

وقوله: أَوْ زِدْ مَا الأُخَرْ؛ أو: للتخيير من جائزين، وما والأخر: مفعولان لزِدْ؛ أي: ولا تزد ما على حاشـــا وخلا وعدا في حال فعليتها كما مثّل، أو زدها عليها، وزيادة ما مطردة في خلا وعدا حال فعليتهما كقوله[2]:[من الطويل]

/102و/ أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيـــمٍ لاَ مَحَـالَةَ زَائِـــلُ[3]

بزيادة ما على خلا. وكقوله[4]:[من الطويل]

تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَـإِنَّنِي بِكُلِّ الذِي يَهْوَى نَدِيمَيَ مُولَعُ[5]

بزيادة ما على عدا.

وتقل زيادة ما على حاشا كقوله[6]:[من الوافر]

1- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 425. والتصريح. ج: 01، ص: 563.

2- هو: لبيد بن ربيعة العامري(41هـ).

3- الديوان. ص: 145.

4- لم يعز لقائل.

5- التذييل والتكميل. ج: 08، ص: 315. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 331. والتصريح. ج: 01، ص: 565.

6- نسبه العيني للأخطل وليس في ديوانه.

فَأَمَّا النَّاسُ مَا حَاشَا قُرَيْشاًفَإِنَّا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ فِعَالاَ[1]

وأجاز الكسائي(189هـ) زيادتها على الثلاثة في حال حرفيتها وحكاه الجرمي(225هـ) عن بعض العرب[2]. وفي نسخة[3]: أَوْ زِد مَا تَسُرْ؛ أي: زد في الثلاثة في حال فعليتها وفي حال حرفيتها ما نظراً إلى هذا القول.

تتمـــة:

ومن أدوات الاستثناء لا يكون وليس نحو: قام القوم لا يكون زيداً أو ليس زيداً بنصب زيد خبراً لهما، واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه يعود على البعض المفهوم من القوم. وقيل:إن بله ولا سيما من أدوات الاستثناء؛ وطعن فيه ابن حازم[4] [القرطاجني](684هـ) بقوله[5]:

وَقَدْ تَبَلَّهَ قَوْمٌ فِيهِ لاَ سِيَمَا مَنْ عَدَّ بَلْهَ فِي الِاسْتِثْنَا وَلاَ سِيَمَا[6]

تلميح:

في قول الناظم: وَبِخَلَا حَاشَا عَدَا الأَحْرُفَ جُرْ وَانْصِبْ بِهَا أَفْعَالاً استخدامٌ وهو من أنواع البديع؛ وصورته: إطلاق لفظ مشترك بين معنيين مراد به أحدهما ثم يعاد عليه ضمير مراد به الآخر كما في قول الناظم، وكقوله[7]:[من الوافر]

1- التذييل والتكميل. ج: 08، ص: 326. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1108. والتصريح. ج: 01، ص: 568. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 282. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 388.

2- يراجع : التصريح. ج: 01، ص: 568.

3- يدل هذا على أن الناظم أخرج المنظومة بألفاظ مختلفة، فأوقف هذا الشرح على الذي استقر منها.

4- في النسخة: ابن حزم.

5- ليس القائل للأبيات علي ابن حزم الأندلسي الظاهري المتوفى سنة: 456هـ مع أنه ناقش قضية الاستثناء في مؤلفاته كالإحكام في أصول الأحكام. وإنما القائل هو: أبو الحسن حازم بن محمد بن حازم القرطاجني المتوفى سنة 684هـ من قصيدة ميمية في النحو مدح بها أحد الخلفاء بمدينة تونس مطلعها: الحَمْدُ لِلَّهِ مُعْلِي قَدْرَ مَنْ عَلِمَا وَجَاعِلِ العَقْلِ فِي سُبْلِ الهُدَى عَلَمَا

6- ديوان حازم القرطاجني. تح: عثمان الكعاك. دار الثقافة -بيروت-. ط: 1964. ص: 128. وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (771هـ). تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر -بيروت-. الطبعة الثانية: 1413هـ- 1993م. ج: 09، ص: 296.

7- ينسب لمعاوية بن مالك، وينسب لجرير وليس في ديوانه.

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍرَعَيْنَـــاهُ وَإِن كَـــــانُواْ غِضَابَا[1]

فالســـماء: يطلق ويراد به المطر وهو المراد أولاً، ويطلق على النبات وهو المراد بضـــميره. وكقوله[2]:[من البسيط]

وَلِلـــــغَزَالَةِ شَيْءٌ مِن تَلَفُّتِهِوَنُورُهَا مِن ضِيَا خَدَّيْهِ مُكْتَسَبُ[3]

فالغزالة: تطلق على الغزالة المعروفة وهي المراد أولاً، وتطلق وتراد بها الشـــمس وهي المراد بالضمير في نورها. فافهم ولا تسأم، والله أعلم وأحكم.

[المنادى]

المنادى. ترجمة: أي هذا مبحثه فقال:

3. وَانْصِبْ مُنَادىً غَيْرَ فَرْدٍ بُنِيَا ضَمّاً كَمَا يُقْصَدُ مَنكُورًا بِيَا

4. هَيَا أَيَا أَيْ هَمْزَةٍوَا وَا قُوَاهْ أَوْ عَرِّ لاَ الضَّمِيرَ مَنْدُوباً بِوَاهْ

ضَمّاً: منصوب بنزع الخافض، ومَنكُوراً: حال من فاعل يقصد، وبِيَـــا: يتعلق بانصب أو بمنادى، وهَيَا وأَيَا وأَيْ وهَمْزَةٍ: معطوفات على ياء في بيا بحذف العاطف.

أي: ومن منصـــوبات الأســـماء المنادى في جميع أحواله إلا إذا كان مفرداً؛ والمفرد هنا غير المضاف والمشبه به؛ فهو شاملللتثنية والجمع. أو كان نكرة مقصودة فإنه يُبنى في هاتين الحالتين على الضم أو ما ينوب عنه مما يرفع به وذلك معنى قوله: وَانْصِبْ مُنَادىً غَيْرَ فَرْدٍ بُنِيَا ضَمّاً كَمَا يُقْصَدُ مَنكُورًا؛ أي: غير المفرد والنكرة المقصودة المبنيان على الضم نحو: يا زيدُ–بلا تنوين–، ويا زيدان ويا زيدون /102ظ/ ويا هندات في المفرد. ويارجل ويارجال ويا مسلم ويا مسلمون في النكرة المقصودة.

1– لسان العرب. (سمو)، ج: 14، ص: 399. وأدب الكاتب. ص: 97. وخزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص: 120. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص. ج: 02، ص: 260.

2– لم ينسب لقائل.

3– خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص: 121.

وإذا كان الاســم من هاذين مبني قبل النداء أو معتل أو مضــاف لياء المتكلم نحو: يا هذا ويا هؤلاء وياسـيبويه ويا حذام في المفرد، ويا بني في المضــاف إلى ياء المتكلم، ويا أسـارى في النكرة المقصودة قدر عليه الإعراب؛ فهاذان القسمان يُبنى فيهما المنادى على ما يرفع به ظاهراً أو مقدراً.

ويعرب منصوباً فيما سوى ذلك وهو ثلاثة أنواع:

الأول:المضاف سواء كان مفرداً أو نكرة أو غيرهما نحو: يا زيدَ اليعملات، ويا شيخَ البِر.

الثاني: التشـبيه بالمضـاف؛ وهو ما اتصـل به شـيءمن تمام معناه فيطول به، وذلك إما بكونه عاملاً رفعاًأو غيره كـــــــ: يا حسناً وجهه ويا طالعاً جبلاً ويارفيقاً بالعباد، وكذا: يا غافلاً والموت يطلبه؛ على أن الجملة حال من الضمير في غافلاً. وكذا النكرة الموصوفة قبل النداء عند الأكثرين سواء وصفت بمفرد كـــــــ: يارجلاً كريماً أقبل، أو بجملة كقوله صلى الله عليه وسلم: « يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ وَيَا حَلِيماً لاَ يَعْجَلُ»[1]. وكقول الشاعر[2]:[من الطويل]

أَدَاراً بِحَزْوَى هِجْتِ لِلعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَرَقْرَقُ[3]

الثالث: النكرة غير المقصودة كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، وكقول الشاعر[4]:[من الطويل]

أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْدَامَايَ مِن نَجْرَانَ أَن لاَ تَلَاقِيَا[5]

عرضت: أتيتَ العروض وهو مابين مكة والمدينة. فهذه الثلاثة ينصب فيها المنادى بالفتح أوما ينوب عنه ظهوراً أو تقديراً، ولا يجوز في تابعها إلا النصب فقط.

تنبيه:

1-لم أجده في متون الحديث ولا في شروحه مما وسعني، وأظنه من كلام العرب. وهو في شرح التسهيل مروي للنبي صلى الله عليه وسلم.

2- هو: ذو الرمة

3- الديوان. ص: 179.

4- هو: عبد يغوث الحارثي (شاعر جاهلي).

5- الكتاب. ج: 02، ص: 200. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 391. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1688. والمفضليات. ص: 156. والعمدة. ج: 01، ص: 193.

أجاز ثعلب[1](291هـ) من النحاة ضم المنادى المضاف إضافة غير محضة كما أن يكون مضافاً لفاعله أو مفعوله نحو: يا ضاربُ زيد؛ وإلى هذا أشار في التحفة بقوله:

وَالــمُفْرَدَ المَنكُورَ وَالمُضَافَــا وَشِبْهَهُ اِنصِبْ عَالِماً خِلَافَـا[2]

أي: في بعضها كما ترى، ولم يعتبره ابن مالك(672هـ) في قوله:

وَالــمُفْرَدَ المَنكُورَ وَالمُضَافَــا وَشِبْهَهُ اِنصِبْ عَادِماً خِلَافَـا[3]

والحق معه إذ يصدقه قول الشاعر[4]:

وَلَيْسَ كُلُّ خِــلَافٍجَاءَ مُعْتَبَرًاإِلاَّ خِـلَافٌ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّظَرِ[5]

وقول الناظم: بِيَـا؛ إما متعلق بانصب؛ وعليه: فالمعنى أن المنادى منصوب بحرف النداء نفسه وهو مذهب المبرد(286هـ) لسد حرف النداء مسد الفعل، وعنده أن الفاعل مستتر في الحرف لأنه لمّا عمِلَ عَمَل الفعل تحمل الضــمير مثله، وأن المنادى مفعول به للحرف وأنه واجب الذكر ليّلا يفوت النداء.

وإما متعلق بمنادىً؛ والمنادى يحتمل هذا ويحتمل مذهب ســيبويه(180هـــ) من أنه /103و/ منصــوب بفعل مضــمر ناديت يا منان، فأصــل يا زيد:أدعوا زيداً. وعلى كلا المذهبين فالمنادى وحرفه جملة؛ إلا أن جزئيها مقدران عند سيبويه(180هـ) ومذكوران عند المبرد(286هـ)، والمقصود في النظم الأول وإن كان الثاني أظهر.

1- هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سـيار الشـيباني بالولاء أبو العباس المعروف بثعلب؛ إمام الكوفيين في النحو واللغة.كان راوية للشـعر محدثاً مشـهوراً بالحفظ وصـدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. من كتبه: الفصـيح وقواعد الشـعر وشـرح ديوان زهير وشـرح ديوان الأعشـى ومجالس ثعلب ومعاني القرآن وما تلحن فيه العامة ومعاني الشعر والشواذ وإعراب القرآن. وغير ذلك. توفي سنة: 291هـــ. يراجع: إنباه الرواة عن أنباه النحاة. ج: 01، ص: 176. وبغية الوعاة. ج: 01، ص: 396. والأعلام. ج: 01، ص: 267.

2- التحفة الوردية. ص: 11.

3- ألفية ابن مالك. تح: سليمان العيوني. ص: 140

4- هو: أبو الحسن الحصار الاشبيلي (611هـ).

5- الإتقان في علوم القرآن. ج: 01، ص: 47.

ويـــــــا هي أم حروف النداء وأصلها للبعيد أو ما في حكمه كالنائم والساهي أو مانزل منزلته لرفعة أو ضـــعة ولو كان قريباً.وتجيء للندبة إن أمن الالتباس نحو: يا فاروقاه ويا عليّاه، وكقوله[1] في عمر بن عبد العزيز بعد وفاته:[من البسيط]

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُوَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا[2]

فهي هنا للندبة لا للنداء.

وتختص بجواز حذف المنادى بعدها في الأمر والدعاء كقراءة الكسائي:﴿لِلهِيَسْجُدُواْأَلا﴾[3]؛

أي: يا هؤلاء اسجدوا. وكقول الشاعر[4]:[من الطويل]

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَا وَلاَ زَالَ مُنهَـــلًّا بِـــجَرْعَائِكِ القَطْرُ[5]

أي: يا هذه، وقد تقدم.

ومن أدوات النداء هيا وأيا وأي؛ وهذه الثلاثة لنداء البعيد أيضـــاً أو ما في حكمه كقوله[6]:[من الطويل]

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْعَبْدُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ[7]

وقوله: همزة؛ أي: ومن أدوات النداء الهمزة بلا مد كقوله[8]:[من الطويل]

1- هو: جرير بن عطية الخطفي.

2- الديوان. ج: 02، ص: 736. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 413. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1708.

3- سورة النمل، من الآية: 25.

4- هو: ذو الرمة (117هـ).

5- الديوان. ص: 102.

6- هو كثير عزة.

7- الديوان. ص: 474. ورويّه: هدير. ولسان العرب. (رنق)، ج: 10، ص: 128.

8- هو: امرؤ القيس.

أَفَـاطِـمُ مَهْــلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِوَإِن كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي[1]

وبالمد نحو: آزيدُ وآ عمرُ؛ وهي بالمد للبعيد أيضاً، وبدونه للقريب مسافة فقط. فأفاد أن حروف النداء سبعة بدون الواو الآتية.

فائدة:

ذهب بعض النحاة إلى أن حروف النداء أسماء أفعال تتحمل ضمير المنادى بالكسر. واعلم أن كل نداء للبعيد بالمد لاحتياجه إلى مد الصوت بعكس القريب. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَاوَاقُوَاهْ؛ وا الأولى معطوفة على ما قبلها من حروف النداء مضـــافة لوَا قُوَاهُ؛ أي: ومن أدوات النداء عموماً وهي للندبة خصوصاً وَا بهذا اللفظ، وحكم المندوب بها كحكم المنادى فيما تقدم من أنه يُضم بناء إذا كان مفرداً ويفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً به.

والندبة: النَّوْح على الميت وذكر خصــاله، وأكثر ما يتكلم به النســاء لقصــورهن عن غيرها من أخذ الثأر واحتمال المصـــائب. واصـــطلاحاً هي نداء المتفجَّع عليه نحو: واعمراه ووافاروقاه، أو المتوجع منه نحو: واظهراه ووا يداه. والموضـــوع له من حروف النداء وا كما مثّل له بقوله: واقواه؛ وهو تمثيل أريد به مفهوم بعض أحكام المندوب:

ومنها أنه لايكون /103ظ/ إلا معرفة كما مثّل وهو كذلك؛ فلا يكون المندوب إلا معرفة إذا كان متفجعاً عليه وهو الأصـــل. ولا يجوز كونه نكرة لفوات غرض الندبة وهو الإعلام بعظمة المندوب، وأما إن كان متوجعاً منه فيجوز كونه نكرة نحو: وا ظهراه ووايداه. وقيل:إنه معرفة مضاف لياء منع الألف.

ومنها كونه معرباً كما مثله؛ فلا تندب المبنيات كالضمائر وأسماء الإشارة والموصولات إلا إذا حلّي الموصول بالــ واشتهر بالصلة فيندب نحو : وامن حفر بئر زمزماه.

1- الديوان. ص: 32.

ومنها اتصال آخر المندوب بالألف بدون هاء السكت أو معها كما مثله في قـــــوله: واقـــواه ونـحو: واعمرا ووا عمراه.

ولتعلم أن الألف يجوز أن تتصـــــل بآخر المندوب كما مثّل أو آخر ما تعلق به من تابع أو مضـــاف إليه أو صـــلة نحو: وازيدٌ الكريماه، ووا عبدٌ زيداه، ووا مَن حفر بئر زمزماه. ويظهر ضـــم المندوب بناء ونصبه إعراباً حينئذ لتحول ألف الندبة التي كانت في آخر الندبة إلى آخرما تعلق به.

ومنها أنه إذا كان آخر المندوب ألفاً حذفت لألف الندبة لتعذر اجتماعهما كما في قوله: واقواه، ونحو: واموساه، وقد تبين لك أن الهاء من قوله: واقواه لتبيين الجواز لا لازمة. وقد تقدم أن الياء قد تخلف الواو فتجيء للمندوب إن أمن التباسه بالمنادى كقوله[1]:[من البسيط]

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُوَقُمْـتَ فِيـــهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا[2]

لأنه قاله بعد موته. وهذه زبدة فقه المحل، والله أعلم وأحكم.

وقوله:أَوْ عَـــرِّ لاَ الضَّمِيـرَ مَندُوبـــاً بِوَاهْ؛ مفعول عرّ محذوف تقديره المنادى، أو: للتخيير بين جائزين كعادته، ومندوباً: معطوف على الضـــمير بحذف العاطف؛ أي: ولا تعرّ المنادى من حرف النداء أو عرّه منه إلا الضمير والمندوب؛ ويفهم جواز نداء الضمير وهو كذلك كقوله[3]:[من الرجز]

يَـــا أَبْجَرُ ابْـنَأَبْـجَرٍ يَـاأَنتَـاأَنتَ الذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَـــا[4]

ولا يجوز حذف حرف النداء منه، ولا يجوز حذف حرف الندبـــــتة من المنـــــــــــــدوب؛ فلا يقـــال: في: واعمراه عمراه؛ بل يجب ذكره.

1-هو: جرير.

2- الديوان. ج: 02، ص: 736.

3- ينسب للأحوص، وإلى سالم بن دارة الغطفاني.

4- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 387. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1710. والتصريح. ج: 02، ص: 207.

وقوله: مَندُوباً بِوَاهْ؛ نص في أن الموضوع للندبة وا بهذا اللفظ، والهاء مضاف إليه ما قبله. وأما غير ذلك فيجوز ذكر حرف النداء فيه وحذفه ولو كان اسم إشارة على قلة ندائه كقوله[1]:[من الخفيف]

ذَا ارْعِوَاءٍ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الـــــــرَّأْسِ شَيْباً إِلَى الصِّبَا مِن سَبِيلِ[2]

أي: ياذا. وكقوله[3]:[من الطويل]

إِذَا هَمِلَتْ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي لِمِثْــلِكِ هَـذَا لَــوْعَةٌ وَغَــــرَامُ[4]

أي: يا هذا.

تنبيـــــه:

اعلم أنه يقل حذف الميم النائبة عن الياء في اسم الجلالة كقوله[5]:[من الطويل]

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أُرَى أَدِيــنُ إِلَهـــاً غَيْــرَكَ اللهُ رَاضِيَــا[6]

أي:يا الله. وراضياً مصدر من أدين على حد:برحت جذلاً. والله أعلم وأحكم.

[الترخيـــــم]

/104و/ وقوله: **الترخيم. ترجمة:** أي: هذا مبحثه، وهو من متعلقات المنادى فقال:

5. أَوْ رَخِّمِ المَبْنِـيَّ ذَا الهَا وَالعَلَـمْ غَيْرَ الثُّلاَثِـيِّ أَوِ اِنْـوِ مَـا اِنخَـرَمْ

أو: للتخيير بين جائزين، وذا: أي صـــــاحب؛ نعت للمبني، والهاء بالقصـــــر: أي الهاء بالمد مضاف إليه ذا. وغير: نعت للعلم، و أو الثانية للتخيير بين جائزين أيضاً؛ أي: ولا ترخم الـــــمَبْني

1- لم ينسب لقائل.

2- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1709. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 257.

3- هو: ذو الرمة.

4- الديوان. ص: 252.

5- هو: أمية بن أبي الصلت.

6- الديوان. ص: 539. وفيه: غيرك الله ثانيا. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1720.

أي: المنادى الذي تقدم أنه يُبنى على الضـــم وهو المفرد العلم أو النكرة المقصـــودة، أو رخمه إن شئت بحذف آخره نحو: يا فاطمُ ويا سعَا في: يا فاطمة ويا سعاد.

ولا يرخم إلا بأحد شرطين أشار إلى الأول منهما بقوله: ذا الها؛ أي: أن يكون مؤنثاً بالتاء التي أصلها هاء سواء كان عَلَماً كفاطمة، أو صفةً كجارية. وسواء كان على ثلاثة أحرف كشاة، أو على أكثر، وسـواء كان لأنثى كما مثّل أو لذكر كطلحة وأسـامة؛ فيجوز أن تقول: يا فاطمُ ويا جاريُ ويا طلحُ ويا أسـام ويا شـا. ومنه قولهم: يا شـا ادجني؛ أي: يا شـاة أقيمي في البيت. ومثاله في النكرة المقصودة قوله[1]: [من الرجز]

يـَا نَاقُ سِيرِي عُنُقاً فَسِيحَا إِلَى سُلَيْمَـانَ فَنَسْتَـرِيحَا[2]

ومن أمثلة ذا الهاء غير النكرة قوله[3]: [من الطويل]

أَفَاطِـــمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِوَإِن كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي[4]

أي: يا ناقة ويا فاطمة وهذا كثير.

الشـــرط الثاني: أن يكون علَماً زائداً على ثلاثة أحرف وهو المراد بقوله: وَالعَلَمْ غَيْرَ الثُلاَثِيِّ؛ نحو: جعفر وعامر فتقول: يا جعف ويا عام. وأما الثلاثي نحو: زيد وعمر فلا يجوز ترخيمه على الصحيح إلا إذا كان بالهاء كما تقدم فلا يقال: يا زَي ويا عُمْ.

فأفاد أن الترخيم لا يكون إلا في المنادى وهو كذلك على الصحيح، وأجاز بعضهم ترخيم الاسم الصالح للنداء في غير حالة النداء كقوله[5]: [من الطويل]

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُواْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ ابْنِ مَالِ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ[6]

1- هو: أبو النجم العجلي (130هـ).

2- الديوان. ص: 123. لســـان العرب. (نفخ)، ج: 03، ص: 63. والكتاب. ج: 03، ص: 35. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1868.

3- هو: امرؤ القيس.

4- الديوان. ص: 32.

5- هو: امرؤ القيس.

6- الديوان. ص: 103.

أي: ابن مالك. وقوله[1]: [من البسيط]

إِنَّ ابْنَ حَارِثَ إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ أَوْ أَمْتَدِحْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواْ[2]

أي: ابن حارثة. وقوله[3]: [من الوافر]

أَلاَ أَضْحَتْ حِبَالُـــكُمُ رِمَامَا وَأَضْحَتْ مِنكَ شَاسِعَةً أُمَامَا[4]

أي: أمامة.

ويختص هذا بما يصلح للنداء على قلته، وظاهره أن المنادى غير الـــمبني لا يرخم وهو كذلك على الصحيح أيضاً. وأجاز بعضهم ترخيم المنادى المضاف كقوله[5]: [من الطويل]

أَبَا عُرْوَ لاَ تَبْعُدْ وَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ دَاعِي مِيتَةٍ فَيُجِيبُ[6]

أي: أبا عروة. وكقوله[7]: [من الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاعْلَمُواْ أَوَاصِـــرَنَا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ[8]

أي: يا آل عكرمة.

وقوله: أَوِ انْوِ مَا انخَـــرَمْ؛ أي: ما حذف. أي: ولا تنو الحرف /104ظ/ للترخيم أو انوه؛ ومعنى ذلك أنك إن نويته تركت الحرف الذي قبله على ما كان عليه قبل الحذف، ويقال لها: لغة من ينتظر نحو: يا فاطمَ ويا جعفَ بالفتح؛أي: يا فاطمة ويا جعفر. وإن لم تنوه بنيت الحرف الذي قبل

1- هو: أوس بن حبناء التميمي.

2- لسان العرب. (مرأ)، ج: 01، ص: 156. والكتاب. ج: 02، ص: 272. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1759.

3- هو: جرير بن عطية الخطفي، وليس في ديوانه.

4- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 430. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1757. والتصريح. ج: 02، ص: 267.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 432. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1762. والتصريح. ج: 02، ص: 252. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 336.

7- هو: زهير بن أبي سلمى.

8- الديوان. ص: 57. ولسان العرب. (رحم)، ج: 12، ص: 233. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 208. وشرح المفصل. ج: 01، ص: 375.

المحذوف على أصـل ضـم المنادى ويقال لها: لغة من لا ينتظر نحو: يا فاطمُ ويا جعفُ بالضـم. ويختص هذا بالمرخم في النداء، وأما المرخم في غيره على قلته فلا يجوز فيه إلا نية المحذوف، وقيل: يجوز فيه عدم نيته كقوله[1]:[من الطويل]

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُواْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ ابْنِ مَالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ[2]

بتنوين مال، ولو نوى الحرف المحذوف لم يُنونه.

تنبيـــه:

إذا كان قبل الحرف المحذوف للترخيم حرف لين سـاكن رابعاً فصـاعداً نحو: عثمان ومنصـور ومسـكين حذفته مع المحذوف فتقول: يا عثمَ ويا منصُ ويا مسـكِ. ولتعلم أنه لا يحذف للترخيم إلا حرف واحد وأما نحوقوله[3]:[من الكامل]

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِـعٍ فَأَبَـانِ[4]

أي: المنازل؛ فشـاذٌ عند النحويين، وأما البيانيون فهو عندهم من المحسـنات إذا دل الباقي من الكلمة على المحذوف حرفاًأو أكثر ويســـمونه الاكتفاء وهو من أنواع البديع اللفظي[5] كقوله[6]:[من الكامل]

أَهْـوَى الغَـزَالَةَ وَالغَـــزَالَ وَرُبَّـمَا نَهْنَهْتُ نَفْسِـي عِفَّةً وَتَدَيُّنَـا

وَلَقَدْ كَفَفْتُ عِنَانَ عَيْنِيَ جَاهِداًحَتَّى إِذَا أَعْيَيْتُأَطْلَقْتُ العَنَا[7]

أي: العنان. ومثال حذف أكثر من حرف قوله[8]:[من الكامل]

1- امرؤ القيس.

2- الديوان. ص: 103.

3- هو: لبيد بن ربيعة العامري.

4- الديوان. ص: 266. وشطره الثاني: فتقادَمَتْ بالحُبْسِ فَالسُّوبَانِ. والتصريح. ج: 02، ص: 240.

5- ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص: 282.

6- هو: أبو القاسم بن سناء الملك (608هـ).

7- ديوان ابن سناء الملك. تح: محمد إبراهيم نصر و حسين محمد نصار. وزارة الثقافة المصرية. ط: 1388هـ-1969م. ص: 328.

8- هو: فخر الدين ابن مكانس (794هـ).

للهِ ظَبْيٌ زَارَنِي فِي الدُّجَا مُسْتَـوْفِزاً مُتَطِلِياً لِلخَطَرْ

فَلَمْ يَقُمْ إلاَّ بِمِقْدَارِأَنْقُلْتُ لَهُأَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْ[1]

أي: ومرحباً مع الإشارة إلى أنه مرّ ولم يلبث. وقوله[2]:[من الكامل]

الدَّمْعُقَاضٍ بِافْتِضَاحِي فِي هَوى ظَبْيٍ يَغَارُ الغُصْنُ مِنْهُ إِذَا مَشَى

وَغَدَا بِوَجْدِي شَاهِداًوَوَشَى بِمَا أُخْفِي فَيَالهِ مِن قَاضٍ وَشَـا[3]

أي: وشاهد مع الإشارة إلى أن القاضي وشى.

فمثلُ دَرَسَ الـمَنَا؛ أي: المنازل من كلام العرب أصل لـماللأدباء الـمولدين وهو محمود عندهم إذا دل باقي الكلمة على المحذوف، ولو كان شاذاً عند النحاة طرداً للقاعدة، تأمل. والله أعلم وأحكم.

وقوله: **تابع المنادى. ترجمة:**أي: هذا مبحثه فقال:

6. [وَابْلُ بِيَا نَسْقَهْ وَبَدْلَهْ وَصْفَ[4] أَيْ وَكَأَ تَيْمُ حِبِّي أَوْ تَيْمُ عَـدِيْ]

وَابْـلُ بِـيَـا نَسْـــقَـهْ وَبَـدْلَـهْ وَصْـــفَ أَيْ؛ وابـلُ أي: اخـتـبـر؛ قـال تـعـالـى: ﴿عَمَلًا أَحْسَنُ أَيُّكُمْ وَلِيَبْلُوَكُمْ﴾[5]،ونسْـقه وبدْله بإسـكان الوسـط أي: نسَـقَه وبَدَلَهُ بتخفيفه؛ وهو لغة كالعسْل والشمْع والوتْد حكاها في الصحاح[6]ومنه قوله[7]:[من البسيط]

فَالشَّمْعُ فِي اللَّيْلِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِوَالعَسْلُ يُبْرِي بِإِذْنِ الوَاحِدِ العِلَلَا[8]

1- خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص: 289.

2- هو: بدر الدين بن الدماميني (827هـ).

3- العيون الغامزة على خبايا الرامزة، محمد بن أبي بكر بدر الدين الدماميني (827هـــ). تح: الحساني حسن عبد الله. مكتبة الخانجي – القاهرة-. الطبعة الثانية: 1415هـ-1994م. ص: 175. وخزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص: 289.

4- في المنظومة: نعت ثم أثبتها كذلك فيما بعد في الشرح.

5- سورة هود، من الآية: 07.

6- في النسخة مختار الصحاح، بل في الصحاح. يراجع: الصحاح. (شمع)، ج: 03، ص: 1238. و

7- لم نجد قائله.

8- برنامج ابن جابر الوادي آشي، محمد بن جابر الوادي أشي (749هـ). تح: محمد الحبيب الهيلة. جامعة أم القرى –المملكة العربية السعودية. ط:1401هـ-1981م. ص: 85. وفي ألفاظه خلاف لما في النسخة.

فائـــدة: وقبل البيت:

مِن كُلِّ عِلْمٍ تَعَلَّمْ تَبْلُغِ الأَمَـلَا وَلاَ يَكُنْ لَـكَ عِلْـمٌ وَاحِـدٌ شُغُـلَا

فَالنَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِن كُلِّ نَابِتَةٍأَبْدَتْ لَنَا النَّيِّرَيْنِ الشَمْعَ وَالعَسَلَا

فَالشَّمْعُ ... الخ.

ولتعلم أن تحري /105و/ مسـكن الوسـط كزيد وعمر لغة أيضـاً وهي أقل من الأولى كقوله:يَا سَعَدُ بْنَ سَعَدٍ يَا سَعَدَاهْ؛ أي: يا سعْد بإسكان الوسط. وتسكين هاء الضمير كما في: نسْقهْ وبدْلهْ لغَةٌ أيضاً كما تقدم كقوله: [من البسيط]

وَأَشْرِبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌ إِلاَّ لِأَنَّ عُيُـونَهْ سَيـلُ وَادِيهَا[1]

والضمير فيهـا راجع إلى المنـــادى، ووصـــف: معطوف على نسقــه، وأيّ: مضاف إليه ما قبله.

وهذا شروع من الناظم في أحكام توابع المنادى وهي منحصرة في خمسة أشيـــــاء:- عطف النسق -والبدل -والنعت -وعطف البيان -والتوكيد؛ فأشار إلى الثلاثة الأول منها بقوله: وَابْلُ بِـــيَا الخ؛أي: اختبر بـــــيا المعطوف على المنادى عطف نسق والمبدل منه والنعت. أي: واحكم على مادخلت عليه يـــا منها بما تقدم في المنادى؛ فإن وجدته مما حكمه الضم بعد يَا بَنيته على الضم ولو كان بعد منادى منصوب. وإن وجدته مما حكمه النصب بعد يـــــَا نصبته ولوكان بعد منادى مضـموم؛ وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف نائب عن العامل نحو: يا أبا عمر وزيد، ويا طالعاً جبلاً وزيدُ بضم زيد، ويا زيد وأباعمر، ويا زيد وطالعاً جبلاً، ويازيد أخا عمر.

1- الخصائص. ج: 01، ص: 129. والاقتراح في أصول النحو. ص: 115. والمقاصد الشافية، للشاطبي. ج: 08، ص: 17.

ولتعلم أن المندوب مثل المنادى في جميع أحكامه، وجميعُ توابعه أحكامُها كأحكامِها بعد المنادى فلا فرق بينهما إلا التسمية؛ فلذلك ذكرهما الناظم في باب. ولكن أحكام المنادى تقدر على المندوب إذا كان في آخره ألف الندبة كما تقدم. وتظهر أحكام تابع المنادى حينئذ على تابعهوإن كان ألف الندبة في تابعه تظهر أحكام المنادى فيه من ضم البناء ونصب الإعراب. وتقدر أحكام تابع المنادى على تابعه المتصل بألف الندبة. تأمل.

وقوله: نعت؛ أي: واختبر أيضاً بيـــــا وصف أيٌّ، ولا ينتج ذلك إلا وجوب ضمه فقط. وإنما وجب ضم نعت أيّ: لأنه المقصود بالنداء حقيقة وأيّ وصلة إليه؛ لأنه لا يكون إلا محلىً بالـــ أو اسم إشارة، والمحلى بالـــــــ يصح اجتماعه مع حرف النداء كما تقدم، وتقل مباشرة النداء لأسماء الإشارة، فلذلك كانت أيّ وصلةً لناديهما نحو: ياأيها الرجل؛ يا: حرف نداء، وأي: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، والرجل: نعت لأيّ.

تنبيــه:

اعلم أن أيّ لابد لها في النداء من نعت، ولا يكون نعتها إلا أحد ثلاثة أشياء:

1. اسم الجنس المحلى بالـ كقوله[1]: [من الرجز]

يَاأَيُّهَا الجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي لاَ تَوْعِدَنَّ حَيَّةً بِالنَّكْزِ[2]

2. والموصول المحلى بالـ أيضاً نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾[3].

3. واسم الإشارة كقوله[4]: [من الرمل]

أَيُّـــهَـذَانِ كُـــلَا زَادَيْكُمَا وَدَعَانِي وَاغِلاً فِيمَنْ وَغَلْ[5]

والثلاثة مبنية على الضم بعد أيّ في النداء. والله أعلم وأحكم.

1- هو: رؤبة بن العجاج.

2- الديوان. ص: 63.

3- سورة الحجر، من الآية: 06.

4- لم ينسب لقائل.

5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 399. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1717.

[الاستغاثـــة]

4. [أَنصِبْ أَوِ انصِبْ غَيْرُ مَعْ مَبْنٍ وَيَا بِهَا اِسْتَغِثْ كَيَا لَشِيْخِيَ لِيَا]

وقوله: وكَأَتَيْـــمُ حِبِّي أَوْ تَيْمَ عَدِيْ /105ظ/ أَنصِبْ؛ الكاف: بمعنى مثل مفعول أنصب. وهذان التمثيلان مراد بهما لازمهما الذي هو الحكم بأن نعت المنادى المبني على الضـم منصـوب إذا كان ذلك النعت مضافاً خالياً من الـــ نحو: أتيم حبي؛ أي: حبيبي؛ الهمزة: حرف نداء، وتيم: منادى مبني على الضـــم، وحبي: نعت لتيم منصـــوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه ما قبله.

ونحو: يا زيد صـاحب عمر، ويا زيد ذا المال؛ فمثل ذلك من نعت المنادى المبني على الضـم يجب نصـبه إتباعاً لمحل المنادى ولا يجوز ضـمه إتباعاً للفظ. وسـواء كانت إضـافته محضـة كما مثّل أو غير محضة، أو مشبهاً بالمضاف. وأجاز بعضهم ضم المشبه بالمضاف والمضاف إضافة غير محضة، وصرح السيوطيبمنعه[1].

وقوله: أو تيم عدي؛ أو: للتقسيم عاطفة، أي: ويجب أيضـاً نصـب التابع للمنادى المبني على الضم في نحو: أتيم تيمَ عدي في قول الشاعر[2]: [من الطويل]

أَتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ لاَ يُوقِعَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ[3]

فيجب نصـــب تيمَ الثاني إما على أنه بدل من الأول، أو على أنه المقصـــود بالنداء والأول مضـاف إلى مثل ما أضـيف هو إليه محذوفاً، وإما على التوكيد أو عطف البيان إتباعاً لمحل الأول

1- يراجع: همع الهوامع. ج: 03، ص: 232.

2- هو: جرير بن عطية.

3- الديوان. ج: 01، ص: 212. والكتاب. ج: 01، ص: 53. وشرح المفصل. ج: 01، ص: 348.

وجوباً. وإنما لم يكمله الناظم على دخوله في البدل للتنبيه على الوجوه التي في نصـــبه على غير البدلية. وكقوله[1]: [من الطويل]

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ كُنْ أَنتَ نَاصِرِي وَيَـا سَعْـدُ سَعْدَ الخَزْرَجَيْنِ الغَطَارِفِ[2]

وقوله[3]: [من الرجز] يَا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمُلَاتِ الذُّلَّلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ[4]

وهذا بشرط أن يضـاف الثاني كما مثل، وإن لم يضـف فيجوز فيه الضـم والنصـب كقوله[5]: [من الرجز]

إِنّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْراً لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْراً نَصْراً[6]

تتمـــة: اعلم انه يجوز نصب الأول أيضاً في مثل ذلك نحو: يا تيمَ تيمَ عدي بنصب تيم الأول إتباعاً للثاني. وكذلك يجوز نصـــب المنادى ورفعه إذا كان مفرداً علماً ووُصِـف بابن مضـــاف إلى علم، ولم يفصـل بين المنادى وبين الابن –ومثل الابن في ذلك البنت– نحو: يا زيد بن عمر بضـم زيد على الأصل أو نصبه إتباعاً للابن وبهما روي قوله[7]: [من الرجز]

يَا حَكَمُ بْنَ المُنذِرِ بْنَ الجَارُودْ سُرَادِقُ المَجْـدِ عَلَيْـكَ مَمْدُودْ[8]

ونحو: يا هند بنت زيد.

1- لا يعرف قائله.

2- يراجع سيرة سعد بن معاذ في: سير أعلام النبلاء. ج: 239 و 279.

3- هو: عبد الله بن رواحة، الصحابي (08هـ).

4- ديوان عبد الله بن رواحة. تح: وليد قصـــاب. دار العلوم للطباعة والنشـــر –الرياض–. الطبعة الأولى: 1401هـــ–1981م. ص: 152. ولسـان العرب (عمل). ج: 11، ص: 476. وشـرح المفصـل. ج: 01، ص: 346. والتصريح. ج: 02، ص: 217.

5- هو: رؤبة بن العجاج.

6- الديوان. ص: 174. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1604. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 274.

7- هو: رؤبة بن العجاج.

8- الديوان. ص: 172. وفيه: أنت الجواد بن الجواد المحمود. والصـــحاح. (ســردق)، ج: 04، ص: 1496. والتصريح. ج: 02، ص: 217.

وقوله: أَوِ انصِـبْ غَيْرَ مَعْ مَبْنٍ؛ أو: للتخيير بين جائزين، وغيرَ: مفعول منصـوب مبني على الضـم لقطعه عن الإضـافة؛ أي: غير ذلك. ومع: بسـكون العين لغة في معَ بفتحها، ومبنٍ: أي مبني.

ولما قدم ما يجب رفعه وما يجب نصـبه من توابع المنادى أشـار إلى أنك مخير بين النصـب على المحل والضـم على الإتباع في البواقي من التوابع بعد المنادى المبني خاصـة، والبواقي التي تخير فيها هي:

التوكيد نحو: يا زيد نفسه بالرفع أو النصب.

وعطف البيان غير الصالح للبدلية نحو: يا بكر البشريّ /106و/ بالرفع أو النصب.

والنعت في غير ما ذكر وهو المفرد نحو: يا زيد الظريفُ أو الظريفَ. ومن نصـبه قوله[1]: [من الوافر]

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِـأَجْوَدَ مِنكَ يَا عُمَرُ الجَوَادَا[2]

والمضاف المحلى بالـ نحو: يا زيد الكريمَ الأب أو الكريمُ الأب.

والشبيه به نحو: يا زيد الضاربَ عمرا أو الضاربُ عمرا.

فهذا معنى قوله: أَوِ انصِـبْ غَيْرَ مَعْ مَبْنٍ؛ أي: وارفع أو انصـب غير ما ذكر من التوابع مع المنادى المبني على الضم. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَيَا بِهَا اسْـتَغِثْ كَيَا لَشَـيْخِيَ لِيَا؛ يا: مبتدأ خبره جملة اسـتغث بها، أو منصـوب على الاشـتغال؛ وهذا مرور من الناظم بذكر الاسـتغاثة؛ وهي نداء من يُخلّص من شـدة أو يُعين على دفعها، ولا يستعمل لها من حروف النداء إلا يـا. ويفهم ذلك من تخصيصه لها بالتقديم.

1- هو: جرير.

2- الديوان. ج: 01، ص: 118.

ومن أحكام الاستغاثة أن يُجر الـــمستغاث به بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة نحو: يا لَزيدٍ لِعمر. وكقوله: يا لَشيخيَ لِـــــــــي. ولا يجوز كسر لام المستغاث به. وقيل: إن لام المستغاث به هي بقية آل؛ والأصل: يا آلَ؛ فالتقت الهمزة بعدها بألف ياء فحذفت إحداهما للساكنين وبقيت اللام، فهي اسـم مضـاف إلى زيد ونصـب النداء ظاهر فيها. والجمهور على أنها لام الجر فتحت للفرق بين المسـتغاث له والمسـتغاث به. وعليه فهي متعلقة بفعل النداء بتضـمنه ما يتعدى باللام أو متعلقة بحرف النداء لنيابته على الفعل.وقيل: إنها زائدة لا تتعلق بشيء.

ولام المستغاث له على أصل لام الجر من أنها إذا كانت مع اسم ظاهر كسرت، وإن كانت مع ضـمير فتحت نحو: يا لَزيد لِعمر أو له أو لك، ولا يجوز حذفها مع المسـتغاث له. وأما المنتصـر عليه فقد تخلفها فيه مِن كقوله[1]: [من البسيط]

يَا لَلرِّجَالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِن نَفَرٍ لاَ يَبْرَحِ السَّفَهُ المُرْدِي لَهُمْ دِينَـا[2]

أي: لنفر.

تتمـــة:

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن تتكرر معه يا أو لا، فإن تكررت معه لزم فتح لام المستغاث به المعطوف نحو: يا لَزيد ويا لَعمر لِبكر، وكقوله[3]: [من الخفيف]

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ[4]

1- لم ينسب في المصادر لقائل.

2- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 411. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1745. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 72.

3- لم ينسب لقائل.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1335. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1733. والتصريح. ج: 02، ص: 243.

وإن لم تتكرر يا كسر لام المستغاث به المعطوف نحو: يا لَزيد ولِعمر لِبكر كقوله[1]: [من البسيط]

يُبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُقْتَرِبٌ يَا لَلكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ[2]

وقد تخلف الألف لام المستغاث به نحو: يا زيدا لعمر؛ أي: يا لزيد لعمر. وكقوله[3]: [من الخفيف]

يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ[4]

وقد يخلو المستغاث به من اللام والألف التي تنوب عنها كقوله[5]: [من الوافر]

أَلاَ يَا قَوْمِ لِلعَجَبِ العَجِيبِ وَلِلغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ[6]

والمراد بالشيخ في قوله: ياَ لَشيخي لِي؛ فريد /106ظ/ دهره، ونسيج وحده، باري قوس المعقول والمنقول، حائز متروك الرسول، غوث الوقت فلا مرية، وغيثه بلا فرية، الشيخ سيدي مَحمد بفتح الميم ابن الشيخ سيدي عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الوافي الكنتي، أطال الله بقاءنا وإياه للإسلام، وجعل مصيرنا وإياه إلى دار السلام، وهدانا به من الظلام. والله أعلم وأحكم.

[منصوبات النواسخ: اسم لا]

5. وَانْصِبْ سُمَا لاَ مِن مُضَافٍ أَوْ شَبِيهْ وَالفَرْدَ رَكِّبْ بَانِياً مَا النَّصْبُ بِهْ

سُمَا: بضم السين لغة في الاسم مفعول انصب، ولا: مضاف إليه ما قبله، والفرد: مفعول ركب مقدم، وما: منصوب بنزع الخافض؛ أي: بانياً له على ما نصبه. والـــــــ: في النصب خلف على الضمير.

1- لا ينسب لقائل.

2- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1734. والتصريح. ج: 02، ص: 244.

3- لم ينسب لقائل.

4- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1738. والمغني. ص: 486. والتصريح. ج: 02، ص: 244.

5- بلا نسبة.

6- شـــرح الكافية. ج: 03، ص: 1338. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1739. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 244.

أي: ومن منصوبات الأسمـــاء اسم لا التبرئية النافية للجنس العاملة عمل إن، وقد تقدم الكلام على خبرها، واسمها على ثلاثة أنواع: إما مضاف أو مشبه به أو مفرد.

فأما المضـــاف والمشـبه به فينصـــبان بعدها نصـــب إعراب نحو: لا غلام رجلٍ حاضـرٌ –في المضـــاف–، ولا خيراً من زيد راكبٌ –في المشـــبه به–. وذلك معنى قوله: وانصـــب سُـــمَا لاَ من مضاف أو شبيه أي: أو شبيه به. وقد تقدم الكلام عليهما في المنادى.

تنبيـــــــــه: أجاز بن كيسان[1](299هـ) بناء الشبيه بالمضاف على الفتح إجراءً له مجرى المفرد الآتي، وخرّج بعضـــهم عليه حديث: « اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ»[2] بلا تنوين، وقوله تعالى:﴿إِلْحَجِّ فِي جِدَالَ وَلاَ﴾[3]. وأما المفرد فيبنى على الفتح أو ما ينوب عنه مع لا لتركبه معها وصـيرورته معها كالشـيء الواحد، والمراد بالمفرد ما ليس مضـافاً ولا شـبيهاً بالمضـاف فيدخل فيه المثنى والجمع، وهو معها مبني على ما كان ينصـب به، ومحله نصـب بلا اسماً لها نحو: لا رجل في الدار ؛ في الاسم الواحد، وكقوله: لا نسب اليوم ولا خلة، ونحو: لا رجلين في الدار في التثنية. وكقوله[4]: [من الطويل]

تَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعَا وَلَكِنْ لِوُرَّادِ المَنُونِ تَتَابُعُ[5]

إلفين: اسم لا مبني على ما كان ينصب به وهو الياء. ونحو: لا فاسقين في الدار في الجمع.

1– محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن، المعروف بابن كيسان: عالم باللغة والنحو من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه: المهذب في النحو وغلط أدب الكاتب وغريب الحديث ومعاني القرآن والمختار في علل النحو توفي سنة: 299هـ. يراجع: الأعلام. ج: 05، ص: 308.

2– مسند الإمام أحمد. رقم: 16839، ج: 25، ص: 55.

3– سورة البقرة، من الآية: 196.

4– لم ينسب لقائل.

5– التسهيل. ج: 02، ص: 55. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 792. والتصريح. ج: 01، ص: 342.

وكقوله[1]: [من الخفيف] يُحْشَرُ النَّاسُ لاَ بَنِينَ وَلَا آبَاء إِلاَّ وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ[2]

بنين: اسم لا مبني على ما كان ينصب به وهو الياء. وكقوله[3]: [من الطويل]

أَرَى الرَّبْعَ لاَ أَهْلِينَ فِي عَرَصَاتِهِ وَمِن قَبْلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَادَ يَضِيقُ[4]

ونحو: لا فاسقاتَ في الدار؛ في جمع المؤنث. وكقوله[5]: [من البسيط]

لاَ سَابِغَاتَ وَلاَ جَأْوَاءَ بَاسِلَةٌ تَقِي المَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ[6]

وقوله[7]: [من البسيط] إِنَّ الشَّبَابَ الذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلِذُّ وَلاَ لَذَاتَ لِلشِّيَبِ[8]

فسابغات /107و/ ولذات اسمان مبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الكسر نائباً على الفتح. ويجوز بناء سابغات ولذات على الفتح، وجعله بعض النحويين الأَوْلى في جمع المؤنث السالم.

ولتعلم أنه إن لم يمكن ظهور فتح البناء على اسم لا المفرد قدر عليه نحو: لا فتى عندك، ولا أسارى عند زيد؛ وهذا معنى قوله: والفرد ركب بانياً ما النصب به. والله أعلم وأحكم.

6. [وَإِن فَصَلْتَهُ فَكَرِّرْ وَالْغِ لاَ وَإِن تُكَرِّرْ غَيْرَ فَالنَّصْبُ قِلاَ]

وقوله: وَإِن فَصَلْتَهُ فَكَرِّرْ وَالْغِ لاَ؛ الضمير في فصلته عائد على المفرد، والفاء رابطة لجواب إن، ولا: يتنازعه كرر وألْغِ.

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 55. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 793. والتصريح. ج: 01، ص: 342. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 528.

3- بلا نسبة.

4- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 60. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 527.

5- لم ينسب.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 55. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 815. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 528.

7- هو: سلامة بن جندل. (شاعر جاهلي)

8- ديوان سلامة بن جندل. محمد بن الحسن أبو العباس الأحول. تق: راجي الأسمر. دار الكتاب العربي – بيروت-. الطبعة الأولى: 1414هـ-1994م. ص: 12. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 27.

ولما ذكر أنه يشترط في عمل لا الداخلة على المفرد تركبه معها استدعى ذلك سؤالاً ضمنياً عما إذا فصل عنها؟؛ فأجابه بقوله: وإن فصلته إلخ؛ يعني أنك إذا فصلت بين لا واسمها المفرد يجب حينئذ أن تكرر لا بأن تعطف عليها لا ثانية مع نكرة وتهملها فلا تعمل شيئاً، بل يصير ما بعدها مبتدأ وخبراً نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة، ولا عندي رجل ولا امرأة؛ فرجل: مبتدأ، والظرف أو المجرور قبله خبره، والواو عاطفة للا وما بعدها على لا وما بعدها قبلها.

وذلك معنى قوله: وَإِن فَصَلْتَهُ فَكَرِّرْ وَالْغِ لاَ؛ أي: وإن فصلت المفرد من لا فكرر لا وألغها فلا تعمل شيئاً. وظاهر النظم أنه يجب تكرر لا في هذه الحالة وهو كذلك عند أكثر النحويين؛ قال ابن أبّ(1160هـ) في نظمه لابن آجروم:

وَيَجِبُ التِّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انفِصَالُ[1]

وقيل: إنه يجوز عدم تكررها ولو في هذه الحالة كقوله[2]: [من الطويل]

بَكَتْ جَزَعاً وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ رَكَائِبُهَا أَن لاَ إِلَينَا رُجُوعُهَا[3]

وقيل: إنه ضرورة. وظاهره أيضاً أنه يجب إهمال لا في هذه الحالة؛ وهو كذلك، وشذّ نحو قولهم: لا منها بُدَّ؛ ببناء بدَّ على الفتح مع الفصل. والله أعلم وأحكم.

7. [مِن بَعْدِ رَفْعِ أَوَّلٍ سِوَاهُ جَازْ إِعْرَاباً أَوْ بِناً وَلِلنَّدْبِ ابْنِ ُ غَازْ]

وقوله: وَإِن تُكُرِّرْ غَيْرَ فَالنَّصْبُ قِلا مِن بَعْدِ رَفْعِ أَوَّلٍ؛ غيرَ: مفعول تكرر منصوب بفتح منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء للقطع عن الإضافة، وقلا: مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ أي: مقلي أي: مكروه.

1- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية. ص: 585.

2- بلا نسبة.

3- شرح كتاب سيبويه. ج: 03، ص: 35. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 65. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 34.

لَما قدّم أنه إن فُصــل بين لا واســمها المفرد وجب تكررها؛ أفهم هنا بقوله: إن تكرر غيرها أنه لا يجب تكررها في غير ذلك، بل يجوز في غير تلك الحالة وهي ما إذا كان اســمها مضــافاً أو شـبيهاً به أو مفرداً غير مفصـول معها. مثالها غير مكررة: لا قوة إلا بالله، ومثالها مكررة جوازاً: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم أشـار إلى حكمها حينئذ بقوله: فالنصـب قلا؛ أي: مكروه من بعد رفع أول نحو: لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله؛ برفع حول منوناً ونصب قوة منوناً. وقيل: إن مثل ذلك ممنوع قال في الألفية:

/107ظ/ وَإِن رَفَعْتَ أَوّلاً لاَ تَنصِبَا[1]

وقيل: يجوز على ضعف كما هو ظاهر النظم، قال في التحفة:

وَارْفَعْ بِضُعْفٍ وَانصِبَنْ[2]

وإلى بقية أحكامها أشـار بقوله: سِـوَاهُ جَازْ إِعْرَاباً أَوْ بِناً؛ سـواه: مبتدأ والضـمير فيه راجع إلى النصــب بعد الرفع المتقدمين وجملة جاز خبره، وإعراباً: حال من فاعل جاز، وبِناً: بالقصـر للوزن، أي: بناء بالمد معطوف عليه بأو، أي: وأما ما ســوى الرفع بعد النصــب فجائز وهو رفعهما معاً نحو: لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله. ومنه قوله[3]: [من البسيط]

وَمَا هَجَرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً لاَ نَاقَةٌ لِيَ فِي هَذَا وَلاَ جَمَلُ[4]

ونصــبهما معاً نحو: لا حولاً ولا قوةً إلا بالله بتنوينهما، وجاز لك بناؤهما معاً على الفتح نحو: لا حولَ ولا قوةَ ببنائهما على الفتح بلا تنوين، وجاز لك بناء الأول على الفتح ونصــب الثاني منوناً كقوله[5] : [من السريع]

1- ألفية ابن مالك. ص: 96.

2 - التحفة الوردية. ص: 06.

3- هو: الراعي عبيد بن حُصَين النميري.

4- الديوان. ص: 187.

5- هو:أنس بن العباس بن مرداس السلمي، وينسب لعامر جد العباس بن مرداس.

لاَ نَسَبَ اليَوْمَ وَلاَ خُلَّـــةً اتَّسَـعَ الخِـرْقُ عَــلَى الـــرَّاقِعِ[1]

وجاز بناء الأول ورفع الثاني كقوله[2]: [من الكامل]

هَذَا وَجَدُّكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِن كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ[3]

وجاز رفع الأول وبناء الثاني على الفتح كقوله[4]: [من الوافر]

فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيـــمَ فِيهَا وَلَا حيــنٌ وَلَا فِيهَـــا مُلِيمُ[5]

وقوله: إعراباً؛ أي: في المواضـع التي يعرب الاسـم فيها مع لا بأن كان مضـافاً أو شـبيهاً به فيهما أو في أحدهما.

ولتعلم أن ما كان من المضاف والمشبه به إسماً لـــلا يجوز فيه الرفع على أن لا عاملة عمل ليس والنصـــب على أنها عاملة عمل إن وهو الأصـــل، وحكم ما بعد لا المعطوفة حينئذ أنك إذا نصبت الأول جاز في الثاني حينئذ ثلاثة أوجه: النصب، والبناء مع لا الثانية، والعطف على محل اسم الأولى.

وإن كان غير مفرد جاز فيه وجهان: الرفع عطفاً على محل اسم الأولى، أو إعمال الثانية عمل ليس والنصب على أنه اسم للا الثانية أو معطوف على لفظ اسم الأولى.

وإذا رفعت الأول جاز في الثاني وجهان: إن كان مفرداً الرفع عطفاً على محل اســـم الأولى والبناء مع لا الثانية.

1- لســـان العرب. (قمر)، ج: 05، ص: 115. والكتاب. ج: 02، ص: 285. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 804.

2- اختلف في نسبته في المصـادر كثيراً؛ فنسـب إلى رجل من مذحج، وقيل: هو همام بنُ مرة أخو جسـاس بن مرة قاتل كليب، وقيل: لرجل من بني عبد مناف، وقيل لابن أحمر، وقيل لضمرة بن ضمرة الشاعر الجاهلي.

3- لسان العرب. (حيس)، ج: 06، ص: 61. والكتاب. ج: 02، ص: 292. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 797. والحماسة البصرية. ج: 01، ص: 14. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 38.

4- هو: أمية بن أبي الصلت.

5- الديوان. ص: 477. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 802.

وإن كان غير مفرد جاز فيه وجهان أيضـاً: النصـب على أنه اسـم للا الثانية والرفع على أنه معطوف على محل اسم الأولى.

وقوله: فَالنَّصْـبُ قِلاَ مِن بَعْدِ رَفْعِ أَوَّلٍ؛ خاص بها إذا كان اسـم لا الثانية مفرداً؛ لأنه إذا كان اسم اسم لا الثانية مفرداً لم يجز نصبه لعدم إمكان عطفه على لفظ اسم لا الأولى لأنه مرفوع، ولا على محله لأن محله رفع كما تقدم نحو: لا حولٌ ولا قوةً إلا بالله؛ وحكى عن الزمخشـري(538هـــ) جواز نصـــبه بمحذوف نحو: لا حولٌ ولا قوةً إلا بالله أي: ولا أرى قوةً إلا بالله. فافهم /108و/ ولا تسأم.

وقوله: وَلِلنَّدْبِابْنُ غَازْ؛ غاز: بالســكون للوقف أي: غازي؛ مضـــاف إليه ابن المضـــاف إليه الندب، والجار والمجرور خبر مقدم لجميع بيت ابن غازي[1](919هـ) الآتي.

[نعـت اسم لا]

وقولـه:**نعت اســـم لا. ترجمة:** أي: هذا مبحثه؛ وهي ترجمة طارئة معترضـــة وبيت ابن غازي(919هـ) هو[2]:

8. وَارْفَعْ أَوِ انصِبْ مُطْلَقاً نَعْتَ اِسْمِ لاَ وَالفَتْـحَ زِدْ إِن أُفْـرِدَا وَاتَّصَـلاَ [2]

1–هو: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناســي. أبو عبد الله: مؤرخ حاســب فقيه مالكي، ولد بتونس وتفقه بها واستقر بفاس سنة 891 وتوفي بها سنة: 919هـ. من كتبه: الروض الهتون في أخبار مكناسة، و الفهرسة المباركة في أسماء محدثي فاس وكتّابها، وغنية الطلاب في شرح منية الحسّاب، و كليات فقهية على مذهب المالكية وشفاء الغليل. وغيرها. يراجع: الأعلام. ج: 05، ص: 336. ومعجم المؤلفين. ج: 08، ص: 37.

2– شـرح ألفية ابن مالك المسـمى: إتحاف ذوي الاسـتحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسـحاق، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (919هـــ). تح: حسين عبد المنعم بركات. مكتبة الرشد –الرياض–. الطبعة الأولى: 1420هـــ–1999م. ج: 01، ص: 364. وليس البيت لابن غازي بدليل قوله: « وقد أجاد بعض من لقيناه، حيث اختصر البيتين في بيت شامل للفصلين فقال: وَارْفَعْ أَوِ انصِـــبْ مُطْلَقاً نَعْتَ اِسْـمِ لاَ وَالفَتْـحَ زِدْ إِن أُفْـــــرِدَا وَاتَّصَلاَ

وَالعَطْــفُ إِن لَمْ تَتَكَــرَّرْ لاَ احْكُـمَا لَـهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الفَصْلِ انتَمَى

مطلقاً: حال من فاعل ارفع أو انصـــب، ونعت: يتنازعه ارفع وانصـــب مفعولاً، والفتح: مفعول زد، وأُفردا: شرط إن والألف للتثنية فاعله، واتصلا: معطوف عليه وجواب الشرط يدل عليه زد قبله.

هذا البيت لابن غازي(919هـ) كما صرح به الناظم وإنما استعان به في نعت اسم لا؛ فذكر أنه يجوز رفعه ونصبه مطلقاً سواء كان اسم لا مضافاً أو مشبهاً به أو مفرداً نحو: لا غلامَ رجلٍ كريمٌ بالرفع، أوكريماً بالنصب حاضرٌ،. ولا طالعاً جبلاً كريماً بالنصب أو كريمٌ بالرفع حاضرٌ. ولا رجل كريماً بالنصـــب أو كريم بالرفع حاضـــر. ورفع النعت في ذلك إتباع لمحل اســم لا ونصـــبه إتباع لنصب اسم لا الظاهر. وهذا في لا العاملة عمل إن، وسواء كان النعت مفرداً أم لا. وسواء أفردت لا أو تكررت؛ فهذا معنى قوله: وارفع أو انصب مطلقاً نعت اسم لا.

وأشـــار إلى الحالة التي يجوز فيها رفع النعت ونصـــبه وبناؤه على الفتح بقوله: وَالفَتْحَ زِدْ إِن أُفْرِدَا وَاتَّصَلَا؛ أي: وزد على جواز رفع اسم لا ونصبه جواز فتحه إذا كان اسم لا مفرداً متصلاً بها والنعت أيضاً مفرد متصل بالاسم نحو: لارجل ظريفَ في الدار؛ ببناء ظريف على الفتح جوازاً مع جواز رفعه ونصبه.

وأما إذا كان نعت اسم لا المفرد غير مفرد بأن كان مضافاً أو شبيهاً به فلا يجوز فيه إلا الرفع والنصب كما تقدم نحو: لارجل كريماً أبوه أو كريمٌ أبوه في الدار.

تتمـــة:

ويجوز في المعطوف على اســم لا –بلا تكرر لا– الرفعُ والنصـــبُ نحو: لا رجلَ وامرأةٌ برفع امرأة ونصبه، وكقوله[1]:[من الطويل]

فَلَا أَبَ وَابْناً مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا[2]

1– هو: رجل من بني عبد مناة بن كنانة.

2– الكتاب. ج: 02، ص: 285. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 806. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 297. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 67.

سواء كان اسم لا مفرداً أو غيره، وسواء كان المعطوف مفرداً أو غيره. وأجاز الأخفش(215هـ) بناءه على الفتح أيضـاً إذا كان مفرداً معطوفاً على مفرد نحو: لا رجلَ وامرأةَ ببناء امرأة على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قيل: لا رجلَ ولا امرأةَ فحذفت لا الثانية.

تلميـح:

أخذُ الناظم لبيت ابن غازي(919هـ) يسمى عند البيانيين استعانة وهو من أنواع التضمين[1]، وقد سلك في أخذه له الطريق المستقيم /108ظ/ عندهم؛ حيث نبّه على صاحبه لأنه لم يشتهر عند أهل الفن أنه له لأنه قال بعد بيتي ابن مالك(672هـ):

ومفرداً نعتاً لـــمبني يلي .. الخ[2]، البيتين لو قال ابن مالك: وارفع أو انصب مطلقاً ... الخ البيت لأجزأه عن البيتين[3]؛ فلذلك كان بيته خفياً لأنه ليس في نظم مشتهر عنه بخلاف ما لو كان البيت المستعان به من الألفية مثلاً فإنه لا يحتاج للتنبيه على أنه لابن مالك لشهرته عنه. قال السيوطي(911هـ) في عقود الجمان:

وَمِنْـهُ تَضْمِيـنٌ بِأَنْ يُضَمِّنَـا مِـنْ شِعْـرِ غَيْرِهِ وَأَنْ يُبَيِّنَا
ذَلِـكَ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ عِنْدَ أُولِيبَلاغَةٍ وَالحُـسْنُ فِيهِ أَنْ يَلِي
لِنُكْتَـةٍ لَيْسَـتْ هُنَـاكَ ثُمَّ لايَضُـرُّ تَغْيِيـرٌ فَبَيْـتٌ كَمَلا

1- يراجع: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر. ص: 140.

2- تمامه: فَافْتَحْ أَوِ اِنصِبَنْ أَوِ اِرْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرُ مَا يَلِي وَغَيْرُ المُفْرَدِ لاَ تَـبْنِ وَانصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

3- بيت ابن غازي المكناسي في شرحه في الصفحة: 363 هو: وَالنَّعْتُ مُفْرَدٌ يَلِي مَا قَدْ بُنِي فَافْتَحْ وَبِالنَّصْبِ أَوِ الرَّفْعِ اعْتَنِ

سَـــمِّ اسْتِعَـانَةً وَلِلْمِصْـــــرَاعِ فَـدُونَهُ بِـــالرَّفْوِ وَالإِيـــــدَاع

قُلْتُ فَإِنْ مِن نَظْمِهِ قَدْ جعلَهْ فَذَاكَ تَفْصِيلٌ بِصَادٍ مُهْمَلَهْ[1]

فأخذ البيت فأكثر يسمى استعانة، وأخذ الشطر أو المصراع يسمى إيداعاً ورفواً؛ ويشترط في الأخذ مطلقاً التنبيه على صاحب المأخوذ إن كان غير مشتهر عنه وإلا فلا. وأخذه لشيء من شعر نفسه يسمى تفصيلاً.

وأما أخذ الشاعر لشيء مما خفي من شعر غيره؛ بأن يأتي بمعناه ولفظه، أو بمعناه مع شيء من ألفاظه – وهو الإغارة والمســـخ–، أو بمعناه دون لفظه ولم يزد على معنى الأول نكتة – وهو السلخ–[2]؛ فذلك من السرقات القبيحة المذمومة عند أهل الفن إن لم ينبه على صاحبه. ولولا خوف الإطالة لجلبنا أمثلة ذلك:

إِنَّ السَّلَامَةَ مِن سَلْمَى وَجَارِتِهَا أَن لاَ تَمُرَّ عَلَى حَالٍ بِوَادِيهَا[3]

والآن: عَـرِّجْ بِنَـا نَحْـوَ طَلُولِ الحِمَى فَلَـــــمْ تَـزَلْآهِلَـــةَالأَرْبَـعِ

حَتَّى نَظَلَّ اليَوْمَ وَقْفاً عَلَى السَّا كِنِ أَوْ عَطْفـاً عَـــلَى المَوْضِعِ[4]

فافهم ولا تسأم.

[ثلاث منصوبات أعلم وأرى وإخوتهما]

وقوله:**ثلاث منصوبات أعلم وأرى وإخوتهما. ترجمة:** أي هذا مبحثها فقال:

1- عقود الجمان في علم المعاني والبيان، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (911هـ). تح: عبد الحميد ضحا. دار الإمام مسلم –القاهرة–. الطبعة الأولى: 1433هـ–2012م. ص: 122.

2- ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 02، ص: 311. وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. الســيد أحمد الهاشمي (1362هـ). ضبط: يوسف الصميلي. المكتبة العصرية –بيروت–. ط: 1999. ص: 337.

3- ينسب إلى ابن أبي كانون. ينظر: الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيدي. ص: 66.

4- قائلها هو: يوسف بن إسماعيل بن علي، أبو المحاسن، شهاب الدين، المعروف بالشواء. المتوفى سنة: 635. ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 01، ص:310.

9. وَانْصِبْ ثَلاَثَ نَبَّا أَنبَا أَخْبَرَا خَبَّرَ حَدَّثَكَأَعْلَمَ أَرَى

نبَّا: بلا همز للوزن، أي: نبأ بالهمز مضـــاف إليه ما قبله، وما بعدها معطوفات عليها بحذف العاطف، وأنبأ: بالهمز أيضاً.

وهذا شروع منه فيما ينصب ثلاثة مفاعيل من النواسخ؛ وقد تقدم أن الفعل لا يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بنفسه، وإنما تعدت هذه إلى الثلاث بالهمز أو التضعيف كما ترى. وإنما تتعدى بنفسها إلى اثنينوهي:

1. نبّأ وأنبأ نحو: نبّأ زيدٌ عمراً قائماً غداً. وكقوله[1]:[من المتقارب]

وَأُنبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُواْ خَيْرَأَهْلِ اليَمَنْ[2]

التاء النائب على الفاعل مفعول أنبأ الأول، وقيساً: الثاني، وخير: الثالث. وكقوله[3]:[من الكامل]

/109و/ نُبِّئْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يَهْـدِي إِلَيَّ غَـــرَائِبَ الأَشْعَـارِ[4]

التاء النائب عن الفاعل مفعول نبئ الأول، وزرعة: الثاني، وجملة يهدي في محل مفعولها الثالث.

2. وأخبر كقوله[5]:[من البسيط]

مَاذَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفاًوَغَابَ بَعْلُكِ يَوْماً أَنْ تَعُودِينِي[6]

التاء النائب عن الفاعل على مفعول أخبر الأول، والياء: الثاني، ودنفاً الثالث، وما:مبتدأ وعليك: خبره.

1- هو: ميمون بن قيس الأعشى (07هـ).

2- المقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 899. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 165. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 572.

3- هو: النابغة الذبياني.

4- الديوان. ص: 86. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 898. والتصريح. ج: 01، ص: 387.

5- قائله رجل من بني كلاب.

6- المقاصد النحوية. ج: 02، ص: 898. والتصريح. ج: 01، ص: 387. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 171.

3. وخبّر كقوله[1]: [من الطويل]

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةًفَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا[2]

التاء النائب عن الفاعل مفعول خبّر الأول، وسودا: اسم امرأة الثاني، والغميم: الموضع المسماة به، ومريضة: الثالث.

4. وحدّث نحو: حُدّثت زيداً مقيماً. وكقوله[3]:[من الخفيف]

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلاَءُ[4]

التاء النائب عن الفاعل مفعول حدّث الأول، والهاء: الثاني، وجملة له علينا الولاء في محل الثالث.

وقوله: كأعلم أرى؛ حق أعلم وأرى التقديم لأنها أم الباب؛ وإنما أخرهما لضيق النظم نحو:أعلمت زيداً عمراً قائماً. وكقوله[5]: [من الطويل]

وَأَنتَ أَرَانِي اللهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍوَأَرْأَفُ مُسْتَكْفٍ وَأَسْمَحُ وَاهِبِ[6]

الياء مفعول أربالأول، وألغيت عن العمل في الباقيين جوازاً لتوسطها كما يأتي. قال الدماميني(827هـ): وتعدية هذه الأفعال إلى ثلاثة -إلا أرى وأعلم- إنما هو بتضمنها معنى أعلم لا

1- هو: العوام بن عقبة بن كعب بن زهير.

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 101. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 901. والتصريح. ج: 01، ص: 387. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص: 990.

3- البيت للحارث بن حلزة اليشكري.

4- شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 70. والتذييل والتكميل. ج: 06. ص: 163. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2134. وفيه: « ولا دليل فيه، لأنه إنما وصل بالتضمين».

5- بلا نسبة.

6- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 103. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 906. والتصريح. ج: 01، ص: 389.

بالهمز والتضـعيف[1]. وقيل:إنها بهما كما تقدم وهو الأولى، ولم تسـمع تعدية هذهالأفعال إلى ثلاثة صريحة إلا وهي مبنية للمفعول. والله أعلم وأحكم.

[منصوبا ظن وأخواتها]

وقوله: **منصوبا ظن وأخواتها. ترجمة:** أي هذا مبحثها فقال:

5. وَتَـالِيَيْ ظَـنَّالْفِ خَلْ رَأَى وَجَدْزَعْمٍ دَرَى عِلْمٍ حِجَىً حَسِبْتَ عَدْجَعَلَ

تاليي: منصـوب عطفاً على ما قبله من المنصـوبات أو بانصـب مقدراً يدل عليه انصـب قبله، وظن: مضـاف إليه ما قبله معطوفات عليه بحذف العاطف. وأتى بزعم وعلم بصـيغة الاسم وغيرها بصيغة الماضي إلا ألْف وخل فبصيغة الأمر.

أي: ومن منصـوبات الأسماء الاسمان التاليان لظن وأخواتها سواء كانت بصـيغة الماضـي أو المضـــارع أو الأمر أو الاســـم؛ ويقال لها أفعال القلوب؛ لأن معناها يتعلق بالقلوب دون ســـائر الجوارح. وأصل المنصوبين بعدها مبتدأ وخبر فنسخا بها؛ فصار حكمها النصب بها إن كانا اسمين وإن كان خبر المبتدأ قبلها جملة أو ظرفاًأو جاراً ومجروراً صـــارت في محل نصـــب بها على أنها مفعولها الثاني. وهي:

6. ظن نحو: ظننت زيداً كريماً. وكقوله[2]:[من الطويل]

/109ظ/ ظَنَنتُكَإِن شَبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صَالِياًفَعَـرَّدْتَ فِيمَـــنْ كَـــانَ عَنْهَـــا مُعَـــرِّدَا[3]

الكاف: مفعول ظن الأول، وصالياً: الثاني.

1- يراجع: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (827هـ). تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م. ج: 04، ص: 215.

2- لم ينسب لقائل.

3- شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 80. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 834. والتصـريح. ج: 01، ص: 362.

7. وألفى كقوله تعالى:﴿ءَابَآءَهُمْ أَلْفَوْاْ إِنَّهُمْ﴾[1]؛آباء: مفعول ألفى الأول، وضـــالين: الثاني.

وكقول الشاعر[2]:[من البسيط]

قَدْ جَرَّبُوهُ وَأَلْفَوْهُ المُغِيثَ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدِ[3]

الهاء: مفعول ألفى [الأول]، والمغيث: الثاني.

8. ورأى نحو: رأيت زيداً كريماً. وكقوله[4]:[من الوافر]

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُ جُنُودَا[5]

التاء: فاعل رأى –وتعالى الله علواً كبيراً– [الأول]، ومحاولة: مفعول رأى الثاني.

9. وخال نحو: خلت زيداً كريماً. وكقوله[6]: [من الطويل]

إِخَالُكَ إِن لَمْ تَغْضِضِ الطَّرْفَ ذَا هَوىً يَسُومُكَ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ مِنَ الوُجْدِ[7]

الكاف: مفعول إخال الأول، وذا: مفعولها الثاني، وجملة: إن لم تغضـــض الطرف معترضـــة.

وكقوله[8]:[من الطويل]

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ[9]

الياء: مفعول خلت الأول، وجملة: لي اسم في موضع الثاني.

1- سورة الصافات، من الآية: 69.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 547. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 842. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 336.

4- البيت لخداش بن زهير بن ربيعة.

5- شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 29.

6- لم ينسب لقائل.

7- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 36. والمقاصـــد النحوية. ج: 02، ص: 839. والتصـــريح. ج: 01، ص: 363.

8- هو: النمر بن تولب (الصحابي).

9- الديوان. ص: 101. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 849. والهمع. ج: 01، ص: 543.

10. ووجد كقوله تعالى:﴿خَيْرًا هُوَ اللَّهِ عِندَ تَجِدُوهُ﴾[1]؛الهاء: مفعول تجد الأول، وخيراً مفعولها الثاني، وهو: ضمير فصل.

11. وزعم كقوله[2]:[من الخفيف]

زَعَمَتْنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍإِنَّمَا الشَّيْخُ مَن يَدِبُّ دَبِيبَا[3]

الياء: مفعول زعم الأول، وشيخاً: الثاني. وكقوله[4]:[من الطويل]

فَإِن تَزْعُمِينِي كُنتُ أَجْهَلُ فِيكُمُفَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ[5]

الياء: مفعول زعم الأول، وجملة: كنت أجهل في محل الثاني. وأجهل مضارع لا أفعل تفضيل؛ جملتُه خبر كان.

12. ودرى كقوله[6]:[من الطويل]

دُرِيْتَ الوَفِيَّالعَهْدَ يَا عُروُ فَاغْتَبِطْفَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيدُ[7]

دريت: مبني للنائب، والتاء النائب مفعوله الأول، والوفي: مفعوله الثاني، والعهد: يجوز جره بإضافة الوفي ونصبه على أنه مفعوله، وعرو: بفتح الواو وضمها مرخم عروة.

13. وعلم كقوله[8]: [من البسيط]

عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المَعْرُوفَ فَانبَعَثْتإِلَيْكَبِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ[9]

1- سورة المزمل، من الآية: 18.

2- هو: أبو أمية الحنفي، واسمه أوس.

3- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 24. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 832. والتصريح. ج: 01، ص: 361. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 922.

4- هو: أبو ذؤيب الهذلي.

5- شرح أشعار الهذليين. ص: 90. ولسان العرب. (زعم)، ج: 12، ص: 264.

6- لم ينسب.

7- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 79. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 824. والتصريح. ج: 01، ص: 359.

8- لم ينسب هو الآخر.

9- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 78. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 30. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 873.

الكاف: مفعول علم الأول، والباذل: الثاني، والمعروف: يجوز جره بإضافة الباذل ونصبه على أنه مفعوله. وواجفات الشوق: أسبابه ودواعيه.

14. وحجى كقوله[1]:[من البسيط]

قَدْ كُنتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍحَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ[2]

أبا: مفعول حجى الأول، وأخا: الثاني.

15. وحسب كقوله[3]: [من الطويل]

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحاً إِذَا مَا المَرْءُأَصْبَحَ ثَاقِلَا[4]

التقى: مفعول حسب الأول، والجود: معطوف عليه. وخير: مفعولها الثاني. ورباحاً: تمييز منصوب بخير. وكقوله[5]: [من الطويل]

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةًعَشِيَّةَ لاَقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا[6]

فكل: مفعول /110و/ حسب الأول مضاف لبيضاء الذي لا ينصرف، وشحمة: مفعولها الثاني. وجذام وحمير: اسما قبيلتين وهما غير منصرفين فلذلك لم ينونا.

16. وعد كقوله[7]: [من الطويل]

1-نسب لتميم بن أبيّ بن مقبل؛ ونسب في المحكم لأبي شنبل الأعرابي ولم نجده فيهما.

2- لسان العرب. (ضربج)، ج: 02، ص: 315. وشرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 28. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 828.

3- هو: لبيد بن ربيعة العامري.

4- الديوان. ص: 141. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 837.

5- هو: زفر بن الحرث بن معاوية. (تابعي توفي في خلافة عبد الملك بن مروان).

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 344. والمغني. ص: 833. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 835. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ص: 41.

7- هو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله: أمير خطيب شاعر من أجلاء الصحابة من أهل المدينة. له 124 حديثا. وجّهته نائلة (زوجة عثمان) بقميص عثمان، إلى معاوية، فنزل الشام وشهد صفين. تولى القضاء بدمشق، وولي اليمن والكوفة، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة. له ديوان شعر. توفي سنة: 65هـ مقتولاً. يراجع: الإصابة في تمييز الصحابة.ج: 06، ص: 346. والأعلام. ج: 08، ص: 36.

فَلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى وَلكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العَدَمْ[1]

المولى: مفعول عد الأول، وشريكك: الثاني

فائدة: وقبل البيت

وَإِنّي لَأُعْطِي المَالَ مَن كَانَ سَائِلاً وَأَغْفِرُ لِلمَوْلَى المُجَاهِرِ بِالظُّلْمِ

وَإِنّي مَتَى مَا تَلْفَنِـي حَـــازِماًلَـــهُ فَمَا بَيْنَنَا عِندَ الشَّدَائِدِ مِن صَرْمِ

فَلا تَعْدُدِ المَوْلَى... الخ؛ من شعر النعمان بن بشير الصحابي(65هـ).

وجعل؛ أي: التي بمعنى أعتقد؛يفهم ذلك من ســـوقه لها في أفعال القلوب، وإتيانه بالتي بمعنى صيّر في أفعال التصيير. وهذه كقوله تعالى:﴿إِنَٰثًاۚ ٱلرَّحۡمَٰنِ عِندَهُمۡ ٱلذِينَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَجَعَلُوا﴾[2]؛الملائكة: مفعول جعل الأول، وإناثاً: مفعولها الثاني. والله أعلم وأحكم.

17. [جَعَلَ وَالْغِإِنْ تَشَأْ غَيْرَ الأُوَلْمِنْهَا وَعَلّقْ إِنْ مُصَـدَّرٌ فَصَـلْ]

وقوله:جَعَلَ وَالْغِ إِنْ تَشَأْ غَيْرَ الأُوَلْ مِنْهَا؛ الغ بهمزة القطع كقوله[3]: [من الوافر]

أَلاَابْلِغْ حَاتِماً وَأَبَا عَلِيّبِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيّ فَرَّا[4]

وغير: مفعول ألغ، والأُوَل: مضاف إليه غير.

يعني: أنه يجوز إلغاء هذه المذكورات من ظن وما بعدها إذا كانت غير متقدمة على المفعولين بأن تأخرت عنهما نحو: زيد قائم ظننت، أو توســـطت بينهما نحو: زيد ظننت قائم. والإلغاء: ترك العمل لفظاً ومعنىً لا لـــــمانع؛ إلا أنهما إن تقدما عليها ترجح الإلغاء مع جواز العمل نحو: زيداً

1- شعر النعمان بن بشير الأنصاري. تح: يحيى الجبوري. دار القلم -الكويت-. الطبعة الثانية: 1406هـــ-1985م . ص: 140. وعيون الأخبار، ج: 03، ص: 110

2- سورة الزخرف، من الآية: 18.

3- لم ينسب لقائل.

4- اللمحة في شرح الملحة. ج: 02، ص: 775.

قائماً ظننت. وإن توسطت بينهما ترجح العمل مع جواز الإلغاء نحو: زيد ظننت قائم. ومتى أُلغيت يصير الاسمان أو الاسم والجملة مبتدأً وخبراً. ومن إهمالها متوسطةً قوله[1]: [من البسيط]

أَبِـالأَرَاجِيـزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تَوْعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالخَوَرُ[2]

اللؤمُ: مبتدأ، وفي الأراجيز: خبره. ومن إهمالها متأخرة عنهما قوله[3]: [من الخفيف]

آتٍ المَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبْكُمُ مِن لَظَى الحُرُوبِ اِضْطِرَامُ[4]

آت: مبتدأ، والموت فاعل ساد مسد الخبر. وكقوله[5]: [من الطويل]

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِن يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا[6]

هما: مبتدأ، وسيدانا: خبره، ويزعمان: ملغيةٌ. وكقوله[7]: [من الكامل]

القَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنتُ وَإِن يَكُنْمَا قَدْ ظَنَنتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُواْ[8]

فالقوم: مبتدأ، وفي أثري: خبره، وظننت: ظن وفاعلها وهي ملغية؛ فهذا معنى قوله: وألغ إن تشأ غير الأول منهما.

1- هو: اللعين المنقري، واسمه: منازل بن ربيعة أو: الحسين بن ربيعة (75هـ).

2- لسان العرب. (خيل)، ج: 11، ص: 226. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 859. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 257.

3- لم ينسب.

4- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 857.

5- هو: أبو سيدة الدبيري.

6- لسان العرب. (يسر)، ج: 05، ص: 296. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 858. والتصريح. ج: 01، ص: 369.

7- بلا نسبة.

8- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 63.

وأما الأول منها؛ أي: المتقدم منها على المبتدأ والخبر؛ فظاهره أنه لا يجوز إلغاؤه وهو كذلك على الصحيح؛ فلا يجوز: ظننت زيد قائم وأجازه الأخفش(215هـ) والكوفيون تمسكاً بنحو قوله[1]: [من البسيط]

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَينَا مِنكِ/110ظ/ تَنْوِيلُ[2]

وقوله[3]: [من البسيط] كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِن خُلُقِي أَنِّي وَجَدتُ مَلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ[4]

وذلك عند الجمهور مؤول بتقدير دخول لام الابتداء على الاسم، أو دخول ضمير الشأن على الفعل؛ أي: وما إخاله أي: الشأن، وإني وجدته أي: الشأن. وعليه فضمير الشأن مفعولها الأول،وجملة المبتدأ والخبر بعده في محل مفعولها الثاني. أو أني وجدت لملاك الشيمة .. الخ بدخول اللام، وإليه أشار

بقوله:وَعَلِّقْ إِنْ مُصَدَّرٌ فَصَلْ.

18. كَنَفْيِ مَا وَإِنْ وَلاَ اسْتِفْهَامِوَلَامِ الِابْتِدَاءِ وَالأَقْسَامِ

مُصدّرٌ: فاعل محذوف يفسره فَصَلْ. وجواب إن يدل عليه علّق قبله، ومفعول علق محذوف؛ أي: وعلّقها أي: المذكورات.

يعني أنه يجب تعليق هذه الأفعال عن العمل فيما بعدما له الصدر، والتعليق: هو ترك العمل لفظاً لا محلاً لمانع كدخول ماله الصدر على الاسمين أو أحدهما؛ فإن دخل عليهما عُلِّق الفعل قبله عنهما معاً نحو: ظننت لزيد صادق. وإن دخل على واحد علّق الفعل عنه وعمل في الذي قبله نحو: ظننت زيداً ما عنده شيء.

1- هو: كعب بن زهير.

2- الديوان. ص: 62. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 68. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 867. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 143. وروايته في الديوان: أرجو وآمل أن يعجلن في أبد وما لهن طوال الدهر تعجيل.

3- ينسب لبعض الفزاريين.

4- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 58. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 866. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 139.

وأشار إلى المعلّق –بالكسر– الذي له الصدر بقوله: كَنَفْيِ مَا؛ أي: ما النافية؛ لأن لها الصدر نحو: ظننت ما زيد قائم، وكقوله تعالى: ﴿مَّحِيصٍ مِّن لَّهُم مَا وَظَنُّوا﴾[1].وكنفي إن ولا كقوله تعالى:﴿فَلِيلًا إِلَّا لَّبِثْتُمْ إِن وَتَظُنُّونَ﴾[2]، وقيل يشترط في نفي إن ولا أن يكونا بعد قسم ملفوظ به أو مقدر لأنهما لا يلزمان الصدر إلا حينئذ. وكلام الابتداء نحو: ﴿خَلَقٍ مِنْ الآخِرَةِ فِي لَهُ مَا اشْتَرَاهُ لَمَنِ عَلِمُوا وَلَقَدْ﴾[3].وكقول الشاعر[4]: [من البسيط]

أَنِّي وَجَدتُ مَلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ[5]

أي: لملاك على تقدير لام الابتداء؛ اللامُ علقت وَجَد عن العمل، وجملة: لملاك الشيمة الأدب في محل نصب بها. وكذلك لام القسم نحو: ظننت والله لزيد كريم، ولو لم يذكر القسم لدلالة اللام عليه كقوله[6]: [من الكامل]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ المَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا[7]

لام جواب القسم علقت عَلِمَ عن العمل، وجملة تأتين منيتي في محل نصب بعلم. وكالاستفهام بجميع صيغه قال في ابن عقيل:« وله صور ثلاثة:

الأولى:أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو: علمت أيهم أبوك.

الثانية: أن يكون أحد المفعولين مضافاً إلى اسم استفهام نحو: علمت غلام أيهم أبوك.

1- سورة فصلت، من الآية: 47.

2- سورة الإسراء، من الآية: 52.

3- سورة البقرة، من الآية: 101.

4- لبعض الفزاريين.

5- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 58. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 866. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 139.

6- هو: لبيد بن ربيعة.

7- الديوان. ص: 218. وما فيه إلا الشطر الثاني. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 860. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 334.

الثالثة: أن تدخل عليه أداة الاســتفهام نحو: علمت أزيد عندك أم عمر. وعلمت هل زيد قائم أم عمر»[1]. انتهى منه. وذلك أن الاســتفهام له الصــدر فلا يعمل فيه ما قبله إلا إذا كان حرفاً نحو: ممن أخذت هذا؟ وعمن تسأل؟. والله أعلم وأحكم.

19. وَأَمْرِ هَبْ/111و/ تَعَلَّمَنْ وَالقَوْلِ مِنْكَـأَتَقُولُ ذَا دَداً [أَوَ اَطْلِقَـنْ]

أَمْــــرِ: مجرور عطفاًعلى ظن وأخواتها المجرورات قبله، وتَعلَّمـــــــن: معطوف عليه بحذف العاطف؛ أي: ومما يعمل عمل ظن من نصب اسمين بعد فاعله الأمر فقط من هَبْ وتَعَلَّمْ كقوله[2]:

[من المتقارب]

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍوَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرُؤاً هَالِكَا[3]

الياء:مفعولهب الأول، وامرؤاً الثاني، وهالكاً: نعت لامرؤاً. وكقوله[4]:[من الطويل]

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ[5]

شفاء: مفعول تعلم الأول، وقهر: الثاني.

وظاهره أن هب وتعلّم لا تعملان إلا بصيغة الأمر وهو كذلك؛ فهما جامدان. وقيل: تعمل تعلم بغير صيغة الأمر وهو ضعيف.

ومما يعمل عمل ظن قياساً القولُ بأربعة شروط:

– أن يكون مضــارعاً. – وأن يكون للمخاطَب بفتح الطاء. – وأن يكون مســبوقاً باســتفهام. – وأن لا يفصل بينه وبين الاستفهام بغير الظرف أو الجار والمجرور أو معمول القول كقوله:أتقول

1– شرح ابن عقيل. ج: 02، ص: 51.

2– هو: عبد الله بن همام السلولي شاعر إسلامي من التابعين.

3– شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 78. والمغني. ص: 755. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 831. وشـرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 923.

4– هو: زبان بن سيار (شاعر جاهلي)، وصُحّف بـ: زياد بن سيار.

5– شـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 80. والمغني. ص: 755. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 825. وشـرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 923. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 129.

ذاددا؛ أي: لعباً. الهمزة: للاستفهام، وفاعل تقول أي: تظن مستترٌ وجوباً تقديره أنت، وذا: مفعولها الأول اسم إشارة في محل نصب بها، وددا: مفعولها الثاني منصوب بفتحة مقدرة على الألف.

وكقوله[1]: [من الرجز]

مَتَى تَقُولُ القُلَّصَ الرَّوَاسِمَا يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمـَا[2]

القلص: مفعول تقول أي تظن الأول، وجملة يحملن في محل الثاني.

وإن فصل بين الاستفهام والفعل بالظرف أو المجرور أو معمول الفعل عمل قياساً أيضاً؛ ومن الفصل بينهما بالظرف قوله[3]: [من البسيط]

أَبَعْدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْأَمْ تَقُولُ البَيْنَ مَحْتُومَا[4]

الدار: مفعول تقول الأول، وجامعة: الثاني، والبين: الأول، ومحتوماً: الثاني.

ومن الفصل بين الفعل والاستفهام بمعمول الفعل قوله[5]: [من الوافر]

أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّلَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا[6]

بني: مفعول تقول الأول، وجهالاً: الثاني. ومن أمثلته مستوفياً للشروط قوله[7]: [من الطويل]

عَلَى مَا تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْأَطْعُنْ إِذَا الخَيْلُ كَرَّتِ[8]

الرمح: مفعول تقول الأول، وجملة يثقل الثاني.

1- هو: هدبة ابن الخشرم.

2- الديوان. ص: 141. ولسان العرب. (قال)، ج: 11، ص: 575. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 566. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 567.

3- بلا نسبة.

4- التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 138. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 568.

5- هو: الكميت بن زيد.

6- الديوان. ص: 395. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 138. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 888.

7- هو: عمرو بن معدي كرب.

8- الديوان. ص: 72. ولسان العرب. (تقول)، ج: 11، ص: 575. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 95

ولتعلم أنه يجوز رفع الاســمين بعد القول على الحكاية ولو اســتوفى الشــروط المذكورة نحو: أتقول زيدٌ منطلقٌ؛ فجملة زيد منطلق محلها نصب على أنها مفعول القول، وهذا المذهب الذي ذكره هو مذهب الجمهور في القول.

وإلى المذهب الثاني أشــار بقوله: أَوَ اَطْلِقَنْ؛ أو: للتخيير بين جائزين كعادته أي: وَعَمِّلْ القول عَمَلَ ظَنّ بالشــروط المتقدمة كما مثل له –وهو مذهب الجمهور–، أو أطلقن في عمل القول عمل ظن بلا شــرط؛ وهي لغة بني ســليم من العرب لآنهم ينصــبون المبتدأ /111ظ/ والخبر بعد القول مطلقاً نحو: قل زيداً كريماً، وقال زيدٌ عمراً كريماً. وكقوله[1]: [من الطويل]

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُتَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ[2]

هزير: مفعول تقول الأول، وجملة: مرت في محل الثاني. وكقوله[3]: [من الرجز]

قَالَتْ وَكُنتَ رَجُلاً فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا[4]

جملة: وكنت رجلاً فطيناً معترضة، وهذا: مفعول قالت الأول، وإسرائينا بالنون لغة في إسرائيل مفعولها الثاني.

ولتعلم أن القول على كلا المذهبين لا يعمل عمل ظن إلا إذا كان بمعناها عند جمهور النحاة والله أعلم وأحكم.

20. [وَصَيِّرَ اتْرُكْ وَهَبَ اتَّخَذَ رَدْ جَعَلَ وَالبَابُ بِأَنْ أَنَّ يُسَدْ]

1- هو: امرؤ القيس بن حجر.

2- الديوان. ص: 76. وتهذيب اللغة. (هز)، ج: 05، ص: 230. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 135.

3- لأعرابي لم يسمّ.

4- لسان العرب. (فطن)، ج: 13، ص: 323. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 95. والتذييل والتكميل. ج: 06، ص: 142. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 883.

وقوله: وَصَـيِّرَ اتْرُكْ وَهَبَ اتَّخَذَ رَدْ جَعَلَ؛ صـيّر معطوف على ما قبله من ظن وأخواتها، وما بعدها معطوفات عليها بحذف العاطف في غير وهب؛ وهي في البيت بصـيغة الماضـي إلا اترك فبصيغة الأمر.

وهذا شـروع منه في أفعال التصـيير؛ ويقال لها أفعال التحويل أيضـاً، وتعمل عمل ظن من نصب المبتدأ والخبر وهي:

21. صيّر نحو: صيّرت العود لوحاً، وكقوله[1]: [من الرجز]

وَلَعِبَتْ بِهِمْ طَيْرٌ أَبَابِيـلْ فَصُيِّرُواْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُول[2]

الواو النائب عن الفاعل مفعولها الأول، ومثل: الثاني، والكاف في كعصـف زائدة. ومنه: أصار؛ كأصرت الطين خزفاً.

22. وترك نحو قوله[3]: [من الطويل]

وَرَبَّـيْتُـهُ حَتَّى إِذَا مَـا تَـرَكْتُـهُ أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهْ

تَعَمَّـدَ حَقِّـي ظَالِماً وَلَوَى يَدِي لَـوَى يَـدَهُ اللهُ الـذِي هُـوَ غَـالِبُـهْ[4]

قاله: فرعان بن الأعرف في ابنه منازل، فالهاء مفعول ترك الأول، وأخا: الثاني. وكقوله[5]: [من الوافر]

حَشَوْنَا أَرْضَهُمْ بِالخَيْلِ حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصِّرَاطِ[6]

1- هو: حُميد الأرقط أو رؤبة ابن العجاج.

2- ديوان رؤبة. ص: 181. والكتاب. ج: 01، ص: 408. والمقاصد. ج: 02، ص: 856. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 184.

3- هو: فرعان بن الأعرف.

4- لسـان العرب. (جعد)، ج: 03، ص: 122. وشـرح الكافية. ج: 01، ص: 388. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 852. وشرح ديوان الحماسة. ج: 02، ص: 184.

5- هو: عمرو بن معدي كرب، وليس في القصيدة المذكورة في المصادر.

6- الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله مهران أبو هلال العسكري (395هـ). تح: محمد إبراهيم سليم. دار العلم والثقافة –القاهرة-. ط: 1997. ص: 298.

الهاء مفعول ترك الأول، وأذل: الثاني.

23. ووهب كقولهم: وهبني الله فداك؛ حكاه ابن الأعرابي(231هـ) عن العرب وهو قليل؛ أي: صيرني[1].

24. واتخد كقوله تعالى: ﴿خَلِيلًا إِبْرَٰهِيمَ ٱللَّهُ وَٱتَّخَذَ﴾[2]، وكقول الشاعر[3]: [من الطويل]

أَبَعْدَ الذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَنِي عَدُوّاً وَقَدْ جَرَّعْتِنِي السُّمَ مُنقَعَا[4]

الياء الأولى فاعل تتخذي والنون لعلامة رفع الفعل، والنون الثانية للوقاية، والياء: مفعول تتخذ الأول، وعدوا: الثاني.

25. وردّ كقوله تعالى: ﴿كُفَّارًا إِيمَٰنِكُم بَعْدِ مِن يَرُدُّونَكُم لَوْ﴾[5]. وكقول الشاعر[6]: [من الوافر]

رَمَى الحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سُمِدْنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[7]

شعور: مفعول رد الأولى الأول، وبيضاً: الثاني. ووجوه: مفعول رد الثانية الأول، وسودا: الثاني.

26. وجعل أي التي بمعنى صيّر لا التي بمعنى اعتقد المتقدمة وهي كقوله تعالى: ﴿مَّنثُورًا هَبَآءً فَجَعَلْنَٰهُ﴾[8]أي: صيرناه وقوله: ﴿نَبِيًّا وَجَعَلَنِي﴾[9]؛ أي: /112و/ صيّره.

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 06، ص: 40.

2- سورة النساء، من الآية: 124.

3- بلا نسبة.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 549. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 126.

5- سورة البقرة، من الآية: 108.

6- هو: عبد الله بن الزَّبير الأسدي (73هـ).

7- تهذيب اللغة. (سمد)، ج: 12، ص: 263. و شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 548. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 874. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ص: 390. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 356.

8- سورة الفرقان، من الآية: 23.

9- سورة مريم، من الآية: 29. وفي النسخة: جعله نبيئاً.

تتمـــة:

عد بعضـهم من أفعال التصـيير ضـرب العاملة في مثل كـــــــــــــ: ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ﴾[1] و﴿مَّثَلًا لَّهُمْ وَاضْرِبْ﴾[2]؛ مثلاً: مفعول أول ومـا بعـده ثـان أو عكســـه. ونبـذ كـــــــــــــ ﴿ظُهُورِهِمْ وَرَاءَ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾[3]؛ على أن كتاب مفعولها الأول ووراء الثاني لا ظرف.

وقال الروداني(1094هـــ): نبذ بمعنى طرح ووراء ظرف له نحو: أبصرت الهلال وراء السحاب. وأما ضـــرب فاختار في التســـهيل أنه بمعنى ذكر ومثلاً مفعول له والمنصـــوب الثاني بدل منه أو عطف بيان له[4]. أفاده الخضري. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَالبَابُ بِأَنْ أَنَّ يُسَدْ؛ أنّ: بالتشديد معطوفة على أنْ بالتخفيف بحذف العاطف؛ يعني أن باب ظن وأخواتها تسـد أنّ المشـددة أو أن المخففة مسـد مفعوليه أو مسـد أحدهما نحو: ظننت أنك صـادق؛ سـدت أنّ مسـد مفعولي ظن ومحل جملتها نصـب بظن. ونحو: ظننت زيداً أنه فاضـل؛ سدت أن مسد مفعول ظن الثاني، وكقوله[5]: [من الطويل]

وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الذِي يَا عِزُّ لاَ يَتَغَيَّرُ[6]

سدت أن مسد مفعولي زعم. وكقوله[7]: [من الطويل]

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإِلاَّ تُضَيِّعْهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهْ[8]

1- سورة النحل، من الآية: 75.
2- سورة الكهف، من الآية: 32.
3- سورة البقرة، من الآية: 100.
4- ينظر: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 299.
5- هو: كثير عزة.
6- الديوان ص: 328.
7- هو: زهير بن أبي سلمى.
8- الديوان. ص: 90. ولسان العرب. (أذن)، ج: 13، ص: 13. والتصريح. ج: 01، ص: 359.

سدت أن مسد مفعولي تعلم.

وكقوله[1]: [من الطويل] عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنَّ شَفِيعَ المُذْنِبِينَ مُحَمَّدُ

سدت أن مسد مفعولي علم. وكقوله[2]: [من الطويل]

سَبَتْنِي الفَتَاةُ البَضَّةُ المُتَجَرَّدَ اللَّطِيفَةُ كَشْحَهُ وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسْبَى[3]

سدت أن المخففة مسد مفعولي خلت. وكقوله[4]: [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بِالهَجْرِ[5]

سـدت أن مسـد مفعولي قلت على أنها عاملة عمل ظن على لغة سـليم كما تقدم. ولولا ذلك لكسرت همزة أن كما تقدم في باب إن. تأمل.

فائدة:

وقد تسد أن مسد اسم وخبر ليت من بابها كقوله[6]: [من الطويل]

فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُواْ لِيُعْلَمَ مَا بِي مِن جَوىً وَغَرَامِ[7]

سدت أن مسد اسم ليت وخبرها. وكقوله[8]: [من الطويل]

1- لم نجد هذا البيت بهذه الرواية فيما عدنا إليه من المصادر، وكل ما وجدنا شطراً يروى للإمام الشافعي:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ البَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ

وشطراً لمحمد بن أبي بكر القضاعي: تَشَفَّعْتُ فِيهَالِلإِمَامِبِنَجْلِهِ وَنِعْمَ شَـفِيعُالمُـذْنِبِينَ مُحَمَّدُ

يراجع: ديوان الإمام الشافعي. ص: 86. وإعتاب الكتاب، محمد بن عبد الله ابن الأبار القضاعي (658هـ). تح: الدكتور صالح الأشتر. مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق–. الطبعة الأولى، 1380 هـ – 1961 م. ص: 262.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 95. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1465.

4- هو: الحطيئة، جرول بن أوس.

5- الديوان. ص: 106. وشـرح التسـهيل. ج: 02، ص: 95. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 890. والتصريح. ج: 01، ص: 381.

6- بلا نسبة.

7- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 39. والجنى الداني. ص: 408.

8- هو: عمرو ابن أبي ربيعة.

فَيَا لَيْتَ أَنِّي حَيْثُ تَدْنُواْ مَنِيَّتِي شَمَمْتُ الذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيكِ وَالفَمِ[1]

سدت أن مسد اسم ليت وخبرها. ومثل ليت في ذلك لعل عند الأخفش.

تنبيهان:

الأول: لما علمت أن الإلغاء فيما قبل قوله: وَأَلْغِ إِن تَشَــأْ غَيْرَ الأُوَلْ مِنْهَا هو ترك العمل لفظاً ومعنىً لا لمانع، وأن التعليق ترك العمل لفظاً لا معنى لعارض؛ فاعلم أن المعطوف على ما هو في محل الاســم والخبر في التعليق يُنصــب نحو: ظننت زيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً ولا يجوز ذلك في الإلغاء.

الثاني: أنه لا يجوز حذف المفعولين ولا أحدهما في ظن إلا إذا دل على المحذوف دليل، ومن حذفهما معاً لدليل قوله[2]: [من الطويل]

/112ظ/ بِـأَيّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ[3]

أي: وتحسبه عاراً عليّ بدليل ما قبله. ومن حذف أحدهما لدليل قوله[4]: [من الكامل]

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[5]

أي فلا تظني غيره واقعاً؛ غير: مفعول ظن الأول، وواقعاً المحذوف الثاني. ومن حذفهما قوله تعالى: ﴿يَرَىٰ بِهُوَ ٱلْغَيْبِ عِلْمُ أَعِندَهُۥ﴾[6]؛ أي: ما يعتقده حقاً؛ ما: مفعول يرى الأول، وحقاً: الثاني. وكقولهم: من يسمع يخل[7]؛ أي: يخل مسموعه حقاً. فافهم ولا تسأم. والله أعلم وأحكم.

1- الديوان. ص: 350. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 152.

2- هو: الكميت بن زيد الأسدي.

3- هاشميات الكميت. ص: 49. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 73. والتصريح. ج: 01، ص: 377. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 549.

4- هو: عنترة بن شداد.

5- الديوان. ص: 153. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 73.

6- سورة النجم، الآية: 34.

7- تهذيب اللغة. (خال)، ج: 07، ص: 231. ومجمع الأمثال. ج: 02، ص: 300.

[خبر باب كان واسم باب إن]

وقوله: **خبر باب كان واسم باب إن. ترجمة:** أي: هذا مبحثها من منصوبات الأسماء وهي آخرها في النظم فقال:

27. وَانصِبْ لِخَبْرِ بَابِ كَانَ وَاسْمِ بَابْ إِنَّ كَكُنْ عَالِماً إِنَّ الجَهْلَ عَابْ

اللام في لخبر زائدة في مفعول انصب، وخبْر بإسكان الباء أي: خبَر بفتحها كقوله: يَا سَعَدُ ابْنَ سَعَدٍ يَا سَعَدَاهْ؛ أي: يا سعد بإسكان العين.

أي: ومن منصوبات الأسماء خبر باب كان واسم باب إن؛ وهذا إن كانا اسمين نحو: ﴿رَّحِيماًغَفُوراًٱللَّهُوَكَانَ﴾[1] و﴿رَّحِيمٌغَفُورٌٱللَّهَإِنَّ﴾[2]. وأما إن كان باب خبر كان مؤولاً بالاسم أو جملة مما يجيء خبراً عن المبتدأ فهما في محل نصب إذ ذاك. وكذلك إن كان اسم باب إن مؤولاً نحو: إنما تصنع عجيب؛ فمحله نصب أي: إن صنعك عجيب.

واعلم أنه يجوز أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة في باب كان كقوله[3]: [من الوافر]

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَدَاعَا[4]

موقف: نكرة اسمُ يكن، والوداعا: معرفة خبرها. وكذلك يجوز أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة مع باب إن كقوله[5]: [من الطويل]

وَإِنَّ حَرَاماً أَن أَسُبَّ مُجَاشِعاً بِآبَائِيَ الشُّمِّ الكِرَامِ الخَضَارِمِ[6]

1- سورة النساء، من الآية: 95.

2- سورة البقرة، من الآية: 172.

3- هو: عمير بن شييم القطامي.

4- الديوان. ص: 31. والكتاب. ج: 02، ص: 243. والخصائص. ج: 02، ص: 223. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 429.

5- هو: الفرزدق.

6- الديوان. ص: 606. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 753. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 436. وفي الديوان: وليس بعدل إن سببت مقاعساً

فحراماً: اسم إن وهو نكرة، والاسم المسبوك من أسبَّ معرفة خبرها. أي: سبي.

وقوله: كُنْ عَالِماً؛ تمثيل لنصب خبر باب كان. اسم كن مستتر تقديره أنت، وعالماً خبرها. وقوله: إنَّ الجَهْلَ عَابْ؛ تمثيل لنصب اسم باب إن؛ الجهل: اسم إن منصوب، وعاب: يجوز أن يكون اسماً هو خبر إن مرفوع يقال: العاب والعيب، ويجوز أن يكون فعلاً أي: عاب أهله وتكون جملته في محل رفعٍ خبراً لإنّ.

تحفة:

قول الناظم: كن عالماً؛ أي: بأن تبذل الجهد في طلب العلم، وتنفق في طلبه نفيس العمر لأنه خير الدنيا والآخرة وفخرهما. وتتفاوت مراتبه بتفاوت الحاجة إليه؛ فأهمهُ علم التوحيد لأنه رأس المال، ثم علم الفقه، ثم أدواته كالنحو؛ قال شيخ شيوخنا جدّ الوالد الشيخ سيدي محمد(1241هـ) بن الشيخ سيدي المختار(1226ه) في منظومته عيبة النصح[1]:

العِلْمُ مَا أَكْسَبَ خَشْيَةَ الصَّمَدْ فَمَنْ خَلَا مِنْهَا فَجَاهِلٌ أَلَدْ

/113و/ أُولاَهُ عِلْمُ القَلْبِ وَالعَقَائِدِ وَالفِقْهِ وَالأَخْلَاقِ لِلمُجَاهِدِ

فَالنَّحْوِ فَاللُّغَةِ فَالبَدِيعُ وَالمَعَانِي وَقَبْلَهُ البَدِيعُ وَالمَعَانِي

وَمَا سِوَى هَذَا فَغَيْرُ سَائِغِ إلاَّ لِذِي شَيْخٍ وَذِهْنٍ فَارِغِ

كَعِلْمَيْ المَنطِقِ وَالأَوْفَاقِ وَدَوَرَانِ النَّجْمِ بِاسْتِنطَاقِ

إن لَمْ يُصَادِمْ قَاطِعاً فِي الشَّرْعِ أَوْ مَيْلٍ فِي اِسْتِعْمَالِهِ لِلطَّبْعِ

فَهْوَ لِذَلِكَ مُرِيبٌ شَاغِلُ أَوْ عَنْ رِيَاضَةِ النُّفُوسِ غَافِلُ

1- لم نعثر على مخطوط عيبة النصح في فن التصوف. وينظر: فتح المتعال على نظم ورقات أبي المعالي في أصول الفقه، محمد بن بادي الكنتي (1388ه). (مخطوط). ص: 04.

وقال صاحب حديقة الأفنان[1]: لا خفاء بفضيلة العلم عقلاً وشرعاً؛ أما شرعاً فناهيك بقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2]، وأما عقلاً فإنا إذا نظرنا إلى الحيوانات التي بثها الله في الأرض وإلى تعداد أنواعها واختلاف أشكالها وجدنا الحكيم قد ساوى بينها في جل القوى التي أخبأ فيها والأسرار التي أودعها إياها، ولم يميز الإنسان عنها إلا بقوة واحدة وهي العقل. ثم لا عمل له إلا إدراك الكليات ببراهينها وعللها وذلك هو معنى العلم. ثم أكرمه بفضيلة النطق ليعبر به عما أدركه من تلك الكليات وما يندرج فيها من الجزئيات؛ فكان الإنسان بهذا الاعتبار ما خُلق إلا ليعلم ولو كان منه غير العلم لكان غيره من الحيوانات يقوم بذلك المقصود. فالمعرض عن العلم قد جهل الحكمة وعطل النعمة وعكس المقصود من سر الوجود. واعلم أن هذه الدار دار عمل وحكمة فكل من أراد أن يحصل فيها على مرتبة دينية أو دنيوية بغير عمل، ورام أن يدرك المجد بالهوينى فهو مخطئ لطريق الصواب جاهل بحكمة الله تعالى؛ وإنما العلوم وسائر المراتب أرزاق كالأقوات وسائر ما ينتفع به البدن. فكما أن من أغلق بابه وطمع أن يعيش مترفهاً في دنياه واتكل على أن يأتيه الرزق عفواً من غير طلب ولا تعب يخطأ ويحمق، ويقال له أخطأت طريق الصواب والحكمة؛ فكذلك من أراد أن ينال العلم أو يحصل درجات الصالحين وثواب الأبرار والصديقين بدون مجاهدة ومكابدة يكون أحمق جاهلاً حائداً عن السبيل[3].

فهذا هو الأصل والغالب وخلافه نادر والنادر لا حكم له ولا ينبغي للعاقل أن يعول عليه.

وللشيخ سيد المختار(1226هـ) في بعض رسائله لابنه الشيخ سيد محمد(1241هـ) ما نصه: « اعلم إن العلم لم يعط موهوباً إلا بعد مكابدته مكسوباً. قال الرسول إنما العلم بالتعلم؛ والمعنى أن علم الشريعة لا ينال بالإلهام والوهب وإنما ينال بالكد والكسب، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم

1- هو: أحمد بن خالد الناصري السلاوي (1315هـ). صاحب الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى.

2- سورة فاطر، من الآية: 28.

3- يراجع: زهر الأفنان من حديقة ابن الونان، أحمد بن خالد الناصري السلاوي (1315هـ). (طبعة حجرية). ج:02، ص: 211.

لم ينل علم الشـريعة إلا بمكابدة الأخذ عن جبريل، وكان يقول: « مَا نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِشَـيْءٍ مِن وَحْيٍ إِلاَّ كَادَتْ نَفْسِـي تَفِيضُ»[1] لثقل الوحي. وقال تعالى: ﴿سُبُلَنَاۚلَنَهۡدِيَنَّهُمۡفِينَاجَٰهَدُواْوَالذِينَ﴾[2]. /113ظ/ وفي اصطلاح القوم: لا مشاهدة إلا بعد مجاهدة، كما أنه لا يصل إلى الماء إلا من كابد كسـر الحجارة ونقبها وحمل التراب؛ كذلك لا يصـل إلى علم الحقيقة إلا من كابد علم الشـريعة بالقراءة والاستنباط والتدبر والسهر والجوع والذل. قال مالك[3]: من لم يتجرع ذل التعلم قليلاً تجرع ذل الجهل طويلاً. ولن يناله ملول ولا كلول ولا متكبر ولا مستحي ولا من يألف البشر لاسيما صحبة النسـاء والأحداث. ومن طلب التقوى بغير علم فقد طلب ما لا يكون؛ إذ لا يتقي إلا من علِم ما يتقي قال تعالى: ﴿ٱللَّهُإِلَٰهَإِلَّآأَنَّهُۥفَٱعۡلَمۡ﴾[4]؛ فقدم العلم على العمل. ومعنى قوله: ﴿ٱللَّهُۖوَيُعَلِّمُكُمُٱللَّهُۗوَٱتَّقُواْ﴾[5]؛ قدم التقوى على العمل فيما يظهر لبادئ الرأي فمعناه: اتقوا الله بالعمل بما علمتم ويعلمكم الله ما لم تعلموا. وهذه الآية يفسرها قوله صلى الله عليه وسلم: من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم. وعلم الحقيقة كاللب وعلم الشـريعة كاللحاء ولا يصـل إلى اللب إلا بعد مجاوزة القشر.

ويروى أن الله خير سليمان [عليه السلام] وهو صغير بين أربع أشياء: الدنيا والنساء والعلم والتقوى. فاختار العلم، فلما أوتي العلم أتته التقوى، فلما اجتمعا له سألت الدنيا ربها أن يجعلها في يديه لأنه الذي يؤدي حقها ويضعها في مواضعها فجمعها له مع العلم والتقوى. فلما جمع له ذلك رغبت النساء في الدنيا فجمع له ما لم يجمع لنبي قبله وذلك معنى قوله تعالى:﴿سُلَيۡمَٰنَۖفَفَهَّمۡنَٰهَا﴾[6].

1- لم نعثر عليه بهذا اللفظ.

2- سورة العنكبوت، من الآية: 69.

3- يشتهر هذا القول منظوماً للإمام الشافعي.

4- سورة محمد، من الآية: 20.

5- سورة البقرة، من الآية: 281.

6- سورة الأنبياء، من الآية: 78.

ومن يومئذ لم يختر ناشئ العلم إلا جمع الله له كلما يريد ولا اختار النساء إلا ابتلاه الله بالفاقة والفسق وتشتيت الأمر. واتفق السلف أنه لا علم بعد التزويج ولا مال قبله، ومن اختار الدنيا لا ينال منها إلا ما قدر له وفاته العلم والتقوى[1]. انتهى بتقديم وتأخير وقليل حذف.

ولهذا أمرك الناظم بالاتصاف بأعلى المراتب التي هي العلم لأنها ذخر الدنيا والآخرة وزينتها؛ أما في الدنيا فيكفي فيه قوله تعالى:﴿كَثِيرًا ۗ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾[2]، وقوله صلى الله عليه وسلم:« الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً وَتَرْفَعُ المَمْلُوكَ حَتَّى يُدْرِكَ مَدَارِكَ المُلُوكِ»[3]. وأما في الآخرة فيكفي فيه قوله صلى الله عليه وسلم: «يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الأَنبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»[4]؛ فأعظم بمرتبة تلي النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة[5]. أفاده في الإحياء.

ولما كان العلم ذخراً وزينة في الدنيا والآخرة صار ضده وهو الجهل يحط ويشين في الدنيا والآخرة وذلك معنى قوله: إن الجهل عاب. /114و/ أي: عيباً في الدنيا والآخرة وأكد ذلك بأن من كلامهم: الجهل عار ولا يرضاه إلا حمار. وفضل العلم وأهله وذم الجهل وأهله بحران لا ساحل لهما.

فالعِلْمُ نُورٌ وَالجَهَالَةُ حَلَكْ وَمَن سَرَى فِي ظُلَمِ الجَهْلِ هَلَكْ[6]

رزقنا الله وجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقنا حلالاً واسعاً.

[تابع اسم إن وأخواتها]

1- يراجع: الطرائف والتلائد في أخبار الشيخين الوالدة والوالد. محمد بن المختار الكبير الكنتي (1241هـ). (مخطوط). خزانة الشيخ محمد بن بادي بتمنراست. ص: 355.

2- سورة البقرة، من الآية: 268.

3- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمدبن عبد الله بن أحمد مهران أبو نعيم الأصبهاني (430هـ). دار السعادة -مصر-. ط: 1394هـ-1974م.ج:06، ص: 173. وفيض القدير. رقم: 6532، ج: 03، ص: 416. وهو حديث ضعيف.

4- سنن ابن ماجه. رقم: 4313، ج: 02، ص: 1443. قال الألباني: موضوع.

5- يراجع: إحياء علوم الدين. ج: 01، ص: 06.

6- قائلها هو أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن الرّشيد السجلماسيّ الهلاليّ (1175هـ). النسق الغالي والنفس العالي شرح نصيحة أبي العباس الهلالي. عبد الصمد تهامي كنون. مطبعة الكيلاني -القاهرة-. ط: 1973. ص: 106.

وقول الناظم: **تابع اسم إن وأخواتها ترجمة:** أي: هذا مبحثه فقال:

28. أَوِ اِرْفَعَنَّ تَابِعَ اِسْمِ إِنَّ أَنْ لَيْتَ بُعَيْدَ خَبْرِهَا إِلاَّ اِنْصِبَنْ

أو: للتخيير، وهي عاطفة لمذكور على محذوف. أي: انصبنّ أو ارفعنّ، وأنْ وَ لَيْتَ معطوفان على إنّ بحذف العاطف، وتخفيف أنْ للوزن؛ والقياس: إلا فانصبن؛ حذفت الفاء للوزن كما تقدم.

وهذا شروع منه في تابع اسم إنّ وأخواتها، والتابع إما عطف أو بدل أو توكيد أو نعت؛ فذكر أنك مخيّر بين نصبه اِتباعاً للاسم ورفعه اِتباعاً لمحله لأن محلَّه رفعٌ على الابتداء، ومع إنّ بالكسر والتشديد وأنّ بالفتح والتشديد ولكنَّ؛ بشرط أن يكون التابع بعد خبرها نحو: إن زيداً قائم وعمر. وذلك معنى قوله: أو ارفعن تابع اسم إنّ أنْ لكنَّ بعد خبر؛ أي: وانصب اتباعاً للفظ أو ارفعن إتباعاً لمحل تابع اسم إنّ وأن ولكنّ الآتي بعد خبرها كقوله[1]: [من الطويل]

فَمَن يَكُ لَمْ يُنجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ النَّجِيبَةُ وَالأَبُ[2]

برفع الأب فقط عطفاً على محل اسم إن.

وكقوله[3]: [من الكامل] إِنَّ النُّبُوءَةَ وَالخِلَافَةَ فِيهِمُ وَالمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ[4]

برفع المكرمات عطفاً على محل اسم إنّ، وكقوله[5]: [من الطويل]

وَإِنِّي لَقَرْمٌ وَابْنُ قَرْمٍ لِهَاشِمٍ لِآبَاءِ صِدْقٍ مَجْدُهُمْ مَعْقِلٌ صَلْدُ[6]

1- بلا نسبة.

2- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 48. والتصريح. ج: 01، ص: 320. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 239. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 744.

3- هو: جرير بن عطية في المصادر، وليس البيت هو ديوانه.

4- الكتاب. ج: 02، ص: 145. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 48. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 539. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 743.

5- هو: أبو طالب بن عبد المطلب.

6- الإتقان في علوم القرآن. ج: 02، ص: 120.

برفع ابن عطفاً على محل اســـم إن بعد خبرها. ومثاله في اســـم إن المفتوحة قوله تعالى: ﴿وَرَسُولُهُۥٓ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنَ بَرِيٓءٌ ٱللَّهَ أَنَّ﴾[1]؛ برفع رسوله عطفاً على محل اسم إن. ومثال لكن قوله[2]: [من الطويل]

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خَؤُولَةٌ وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ[3]

برفع الخال عطفاً على محل اســـم لكن. وباقي التوابع كعطف النســـق في جواز الرفع إتباعاً للمحل إذا كانت بعد الخبر نحو: إن زيداً قائم العاقلُ أو بطة أو نفسُه على ما درج عليه في النظم. وقيل إن ذلك مخصوص بالعطف من التوابع وهو الأصح.

وقوله: إِلاَّ انْصِبَـــــنْ؛ أي: وإن لا يكن التابع انصب بعد خبر المذكورات أو كان تابعاً للاسم غير إنّ وأن ولكن من أخواتها. ولو كان بعد الخبر فليس فيه إلا النصـــب نحو: إن زيداً وعمراً قائمان، وليت زيداً قائم وعمراً . وأجاز الكســـائي رفعه متقدماً /114ظ/ أو متأخراً عن خبر المذكورات كقوله[4]: [من الطويل]

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَـإِنِّي وَقِـيَّارٌ بِـهَا لَـــغَرِيبُ[5]

على أن قيار معطوف على اسم إنّ قبل خبرها.

وكقوله[6]: [من الرجز]

يَا لَيْتَنِي وَأَنتِ يَا لَمِيسُ فِي بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ[7]

1- سورة التوبة، من الآية: 03.

2- بلا نسبة.

3- شرح التسهيل. ج: 02، ص: 48. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 779.

4- هو: ضابئ بن الحارث البرجمي.

5- لسان العرب. (قر)، ج: 05، ص: 125. والإنصاف. ج: 01، ص: 78. وشرح المفصل. ج: 01، ص: 236. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 780. والأصمعيات. ص: 184. والكامل. ج: 01، ص: 253.

6- هو: رؤبة بن العجاج.

7- الديوان. ص: 176. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 52. وفيه: «ولا حجة له فيه لأن تقديره: يا ليتني وأنت معي يا لميس، فحذف مع وهو خبر أنت، والجملة حالية واقعة بين اسم ليت وخبرها».

على أن أنت وهو من ضمائر الرفع معطوف على اسم إن قبل خبرها؛ والجمهور على منعه، وأولوا مثل هذا بتقدير تأخير المعطوف أو تقدير تأخير الخبر؛ وبذلك يؤول قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيِّ عَلَى يُصَلُّونَ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ٱللَّهَ إِنَّ﴾[1] على قراءة رفع ملائكته، وقوله: ﴿بِٱللَّهِ ءَامَنَ مَنْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ هَادُواْ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ إِنَّ﴾[2].

ومن نصب التابع الذي هو اللازم قبل خبر المذكورات قوله[3]: [من الرجز]

إِنَّ الرَّبِيعَ الجُودَ وَالخَرِيفَا يَدَا أَبِي العَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا[4]

وهذا آخر كلامه على منصوبات الأسماء وما يتعلق بها. والله أعلم وأحكم.

[أفعال جامدة لها أحكام تخصها: نعم وبئس وفعل]

وقوله: **أفعال جامدة ترجمة:** أي: هذا مبحثها؛ وإنما ترجم النحاة لهذه الأفعال لأن لها أحكاماً تخصها. وقوله: **نعم وبئس وفَعُل. ترجمة:** تخص المذكورات مما ترجم له فقال:

29. وَارْفَعْ بِنِعْمَ بِيسَ فَاعِلاً مَعَ اَلْ أَوْ مُضْمَراً مُمَيّزاً فَالنُّكْرُ قَلْ

بيس: معطوف على نعم بحذف العاطف. والـــ: مضاف إليه ما قبله. وهذا شروع منه في نعم وبئس وفَعُلَ وحَبَّ من الأفعال الجامدة؛ وبابها من أكثر أبواب النحو اضطراباً.

ونعم وبئس على الصحيح فعلان جامدان للزومهما إنشاء المدح أو الذم؛ فنعم لإنشاء المدح وبئس لإنشاء الذم؛ وقيل: إنهما اسمان بدليل حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت فقال: والله

1- سورة الأحزاب، من الآية: 56.

2- سورة المائدة، من الآية: 71.

3- هو: رؤبة بن العجاج.

4- الديوان. ص: 179. والكتاب. ج: 02، ص: 145. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 48. والتصريح. ج: 01، ص: 320. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 742.

ما هي بنعم الولد، وقول الآخر وقد ســـار إلى محبوبته على حمار بطيء الســـير فقال: نعم السير على بئس العير، وقول الآخر[1]: [من الرجز]

صَبَّحَكِ اللهُ بِخَيْرِ بَـاكِـــرٍ بِنِعْـمَ طَيْرٍ وَشَبَـابٍ فَاخِرِ[2]

وخرج مثل ذلك الجمهور على أن حرف الجر داخل على موصوف محذوف وجملة معمول له؛ أي: ما هي بولد مقول فيه نعم الولد، ونعم الســير على عير مقول فيه بئس العير. وقد ســمع ذلك في غير نعم وبئس كقوله[3]: [من الرجز]

عَمْرُكَ مَا زَيْدٌ بِنَامَ صَاحِبُهْ وَلاَ مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهْ[4]

أي: برجل مقول فيه نام صاحبه.

والأكثر في فاعلهما أن يكون على نوعين: الأول: أن تدخل عليه ألـــــ أو يضاف إلى لما فيه ألـــــ أو يضاف إلى ما أضيف لما فيه ألـــــ كقوله تعالى: ﴿ٱلْعَبْدُ نِعْمَ﴾[5]، و﴿ٱلشَّرَابُ بِئْسَ﴾[6] و﴿ٱلْمُتَّقِينَ دَارُ وَلَنِعْمَ﴾[7] و﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ مَثْوَى فَبِئْسَ﴾[8]. وكقول الشاعر[9]: [من الطويل]

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ زُهَيْـرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِن حَمَائِلِ[10]

وكقوله[11]: [من الوافر] فَإِنْ تَكُ فَقْعَسٌ نَاءَتْ وَبِنَّا فَنِعْمَ ذَوُو مُجَامَلَةِ الخَلِيلُ[12]

1- لم ينسب لقائل.

2- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 05. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1503.

3- لم يوقف على قائله.

4- لســان العرب. (نوم)، ج: 12، ص: 595. وشــرح المفصــل. ج: 02، ص: 255. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 72. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1504. ويراجع: الإنصاف. ج: 01، ص: 82.

5- سورة ص، من الآية: 29.

6- سورة الكهف، من الآية: 29.

7- سورة النحل، من الآية: 30.

8- سورة الزمر، من الآية: 69.

9- هو: أبو طالب بن عبد المطلب.

10- شــرح التســهيل. ج: 03، ص: 09. والتصــريح. ج: 02، ص: 77. والمقاصــد النحوية. ج: 04، ص: 1505. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 72.

11- لم ينسب.

12- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 09. والمعجم الفصل في شواهد العربي. ج: 06، ص: 586.

/115و/ فهذا معنى قوله: وَارْفَعْ بِنِعْمَ بِيسَ فَاعِلاً مَعَ أَلْـــ، أي: داخلة عليه أو مضافاً لما هي فيه أو لما أضيف إليه لما هي فيه. قيل: ومنه المضاف إلى ضمير عائد على ما فيه ألـ كقوله[1]:

فَنِعْمَ أَخُو الهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا[2]

الثاني: أن يكون فاعلها ضـــميراً مفرداً كضـــمير الشـــأن مفســـراً بتمييز كقوله تعالى: ﴿بَدَلًا لِلظَّٰلِمِينَ بِيسَ﴾[3]، وكقول الشاعر[4]: [من البسيط]

فَنِعْمَ مَوْئِلاً المَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ بَأْسَاءُ ذِي البَأْسِ وَاسْتِيلَاءُ ذِي الإِحَنِ[5]

فاعل بئس ونعم فيهما تقديره هو، وبدلاً وموئلاً تمييز له، وكقوله[6]: [من البسيط]

نِعْمَ امْرُؤاً هَرَمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌإِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وِزْرَا[7]

فاعل نعم مستتر وجوباً تقديره هو، وامرؤاً تمييز له، وكقوله[8]: [من الرجز]

تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ بِئسَ امْرُؤاً وَإِنَّنِي بِئْسَ المَرَهْ[9]

فاعل بئس الأولى ضمير مستتر وامرؤاً تمييز له، وفاعل بئس الثانية: الـمره المتصل بألـــ .

فهذا معنى قوله: أو مضمراً مميزاً؛ أي لا يكون فاعل نعم وبئس إلا المتلبس بألـ كما تقدم أو ضميراً مستتراً مفرداً دائماً على الفصيح مفسراً بتمييز نحو: نعم رجلاً زيد، ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالاً الزيدون، ونعم أو نعمت امرأةً هند ونعم امرأتين الهندان، ونعم نساءً الهندات. ففاعل نعم في الأمثلة ضمير مستتر ورجلاً ورجلين ورجالاً وامرأةً وامرأتين ونساءً في ذلك منصوبات على التمييز؛ لأنها

1- شطر بيت مجهول القائل.

2- ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2048. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 28. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1511. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 416.

3- سورة الكهف، من الآية: 49.

4- لم يوقف على قائله في المصادر.

5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 09. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1507

6- ينسب لزهير بن أبي سلمى.

7- التذييل والتكميل. ج:10، ص: 106. والتصريح. ج: 02، ص: 78.

8- لم ينسب لقائل.

9- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 94. وشـــرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 162. والمقاصـــد. ج: 04، ص: 1526.

مفســـرة للضـــمير المســـتتر في نعم. وما بعد التمييز في الأمثلة مبتدأ خبره الجملة قبله. وهو المخصوص بالمدح.

تفقــه:

قيل: إن ما بعد الضـــمير في الأمثلة هو فاعل نعم والمنصـــوب قبله حال؛ ممن قاله الكسائي[1](189هـ).

ولتعلم أنه يجب تقديم التمييز في نحو ذلك على المخصـــوص بالمدح أو الذم فلا يجوز: نعم زيدٌ رجلاً؛ على أن زيداً مبتدأ ورجلاً تمييز للضمير في نعم وبئس. وما سمع منه في النثر شاذ وفي الشعر ضرورة. وأما على القول بأن المخصوص فاعل وأن المنصوب حال فجائز وهو ضعيف عند الجمهور. والله اعلم وأحكم.

30. [كَعَلَمٍ إِشَارَةٍ مَنْ مَا ضَمِيرْ مُعَدَّدٍ وَفَعُلَتْ كَتَيْنِ سَيْرْ]

وقوله: فَالنُّكْرُ قَلْ كَعَلَمٍ إِشَارَةٍ مَنْ مَا ضَمِيرْ مُعَدَّدٍ؛ النكرُ؛ أي: الـــمنكّر؛ مبتدأ خبره جملة قَلَّ بعده، وفاعل قَلَّ مفهوم من ســياق الكلام؛ أي: قَلَّ هو مجيئه فاعلاً وإشـــارة. ومن وما وضـــمير معطوفات على علم بحذف العاطف، ومعدّد مضـــاف إليه ما قبله؛ أي: ويقل مجيء النكرة والعلم وما بعدهما فاعلاً لنعم أو بئس وهو شاذ أو ضرورة. ومن مجيئه نكرة قوله[2]: [من البسيط]

/115ظ/ فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لاَ سِلاَحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا[3]

1- يراجع: شرح الأشموني. ج: 02، ص:283.

2- هو: ابن الغريرة، واسمه: كثير بن عبد الله.

3- شرح المفصل. ج: 04، ص: 395. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 103. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1517. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 415.

وسُمع: نعم غلامٌ أنت. ومن مجيئه علماً قول بعض العرب: شهدت صفين وبئست صفين[1].

ومن

مجيئه اسم إشارة قوله[2]: [من الطويل]

لَبِئْسَ الذِي مَا أَنتُمُ آلُ أَبْجَرَا[3]

وقيل: إنه مما فيه ألـ وقد تقدم أن ألـفي أسماء الإشارة زائدة.

وقوله: مَن مَا؛ أي: ويقل مجيء مَن أو مَا فاعلاً لنعم وبئس كقوله[4]: [من البسيط]

فَنِعْمَ مَزْكَأُ مَنْ ضَاقَتْ مَوَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ[5]

من: فاعل نِعم الثانية، ومزكأ فاعل الأولى. ونحو: نعم ما زيد. وقيل: إن ما في قوله تعالى: ﴿بِهِۦ يَعِظُكُم نِعِمَّا﴾[6] و﴿أَنفُسَهُمْ وَبِهِۦ اشْتَرَوْا بِيسَمَا﴾[7]فاعل، وهي موصولية فاستغني بالصلة عن المخصوص، والجمهور على أنها تمييز نكرة وعليه قيل: صفتها الفعل بعدها والمخصوص محذوف، وقيل: الفعل صلة ما محذوفة وهي المخصوص، وقيل[8]: ما كفت نعم وبئس وإن ولي ما في المثالين اسمٌ نحو: نعما هي وبيسما تزويج ولا مهر؛ فقيل: ما فاعل معرفة، وقيل: تمييز نكرة، وقيل مركبة مع نعم وبئس تركيب حبذا الآتي.

1- ينظر: صحيح البخاري. رقم: 7308، ج: 09، ص: 100. من حديث أبي وائل.

2- هو: الأبيرد في لسان العرب.

3- لسان العرب. (نزف)، ج: 09، ص: 327. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2051. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 388.

4- لم ينسب لقائل.

5- لسان العرب. (زكأ)، ج: 01، ص: 91. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ج: 1109. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 410. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 454.

6- سورة النساء، من الآية: 57.

7- سورة البقرة، من الآية: 89.

8- يراجع: التصريح. ج: 02، ص: 81. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 09. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2043.

وقوله: ضَمِيرْ مُعَدَّدٍ؛ أي: ويقل كون فاعل نعم وبئس ضميراً متصرفاً يظهر في التثنية والجمع والتأنيث وهي لغة حكاها الأخفش(215هـ) عن بني أسـد من العرب نحو: نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالاً الزيدون ونعمن نساء الهندات، وهو مقيس عند بعض الكوفيين وحكاه الكسائي(189هـ) أيضاً عن بعض العرب[1].

وظاهر قول الناظم: وارفع بنعم بيس فاعلاً مع ألـ أو مضمر مميز؛ أن التمييز لا يجتمع مع الفاعل الظاهر وفي ذلك خلاف فمنعه بعض النحويين وأجازه بعضهم تمسكاً بقوله[2]: [من الوافر]

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا[3]

وقوله[4]: [من البسيط]

وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْـلاً وَأُمُّهُـمُ زَلاَّءُ مِنطِيـقُ[5]

وقوله[6]: [من الطويل]

وَقَائِلَـةٍ نِعْمَ الفَـتَى أَنتَ مِن فَتَى إِذَا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا[7]

فائدة:

اعلم أن نعم وبئس لا تعملان ولو في مصدر وظرف، ولا يتبع فاعلهما بتوكيد ولا صفة، وقيل: يتبع بالصفة كقوله[8]: [من الطويل]

لَعَمْـرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَبِئْـسَ الفَتَى المَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ[9]

1- يراجع: شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 1111. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 394.

2- هو: جرير بن عطية.

3- الديوان. ص: 118. والمغني. ص: 604. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 57.

4- هو: جرير أيضاً.

5- الديوان. ص: 192. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 31.

6- هو: الكروس بن حصن.

7- لسـان العرب. (برم)، ج: 12، ص: 44. والتذييل والتكميل. ج: 10، ص: 119. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1529.

8- هو يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي.

9- شرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 197. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 405. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1510.

وقوله[1]: [من الكامل] نِعْـمَ الفَتَى المَرِّيُّ أَنتَ إِذَا هُمُ حَضَرُواْ لَدَى الحُجُرَاتِ نَارَ المَوْقِدِ[2]

ولا يفصـــل بين نعم وبئس وفاعلهما ولو بظرف، وقيل: يجوز بكالظرف المعمول للفاعل نحو: نعم فيك الراغب، وقيل: يجوز بغير الظرف والجار والمجرور كقوله[3]: [من الرجز]

بِئْسَ عَمْرَ اللهِ قَوْمُ /116و/ طُرِقُواْ فَقَـــرَوْاْ جَـــارَهُـــمُ لَحْماً وَحِرْ[4]

والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَفَعُلَتْ كَتَيْنِ سَـيْرْ؛ فعُلت: مبتدأ، وكتين: خبره. والإشـارة بتين إلى نعم وبئس، وسـير: منصوب بنزع الخافض ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة؛ يعني أن فعُل بفتح الفاء وضم العين تعامل معاملة نعم وبئس فيما تقدم لهما من الأحكام. وفَعُل مقيس من كل فِعل ثلاثي صـــالح لبناء التعجب منه سـواء كان على وزن فعَل بفتح العين أو بفعُل بضـمها أو فعِل بكسـرها. فترفع الإسـم المتلبس بألــ كما تقدم نحو: كرُم الرجل زيد، وجبُن ابن الرجل عمرو.

وترفع الضـمير المفسر بتمييز كما تقدم كقوله تعالى: ﴿تَقْعَلُونَ لاَ مَا تَفْعَلُونَ أَنْ أَللَّهِ عِندَ مَقْتاً كَبُرَ﴾[5]، ونحو: جبُن رجلاً عمرو وشـــجُع رجلاً زيد؛ وهذا معنى قوله: وفَعُلَتْ كَتَيْنِ سَـيْر؛ أي: كنعم وبئس عملاً من إفادة المدح إن كانت من فعل مدح، وإفادة الذم إن كانت من فعل ذم، ومن كون فاعلها كفاعلهما في الأكثر، وهو أن يكون متلبساً بألـــــ كما تقدم فيهما، أو ضميراً مفسراً بتمييز. وتمثيله بفَعُلَتْ بالتاء لوزن النظم؛ وإلا فالـــــــمراد فَعُلَ فقط بلا تاء، إلا أنها تؤنث مع المؤنث غالباً كقوله تعالى: ﴿آبْوَاهِهِمْ مِنَ تَخْرُجُ كَلِمَةً كَبُرَتْ﴾[6].

تتمـــة:

1- هو: زهير ابن أبي سلمى.

2- الديوان. ص: 47. شرح الأشموني. ج: 02، ص: 281. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 404.

3- لم ينسب.

4- المقاصد النحوية. ج: 04، ص، 1518. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 30.

5- سورة الصف، الآية: 03.

6- سورة الكهف، من الآية: 05.

قال في الخضـري(1287هـــ): فعُل يخالف نعم وبئس في سـتة أمور: إثنان في معناه؛ إشـرابه التعجب وكونه للمدح الخاص، واثنان في فاعله الظاهر جواز خلوه من ألـــــــــــــــــــ نحو: ﴿رَفِيقاً ۝ وَكَفَىٰ بِكَ وَحَسِيبًا﴾[1]، وكثرة جره بالباء تشبيهاً بأسمع بهم كقوله[2]: [من المديد]

حَبَّ بِالزَّوْرِ الذِي لاَ يُرَى مِنْهُ إِلاَّ صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامُ[3]

واثنان في فاعله المضـــمر؛ جواز عوده ومطابقته لما قبله ففي: زيد كرُم رجلاً؛ يحتمل عود الضـمير إلى رجلاً كما في نعم، وإلى زيد كما في فعل التعجب لتضـمنه معناه؛ تقول: الزيدون كرُم رجالاً، على الأول، وكرموا رجالاً على الثاني[4]. انتهى منه. فقول الناظم: وفعُلت كَتَيْنِ سَيْر إنما هو الغالب ما بيناه.

فائــدة:

حُكْمُ: علِم وســمِع وجهِل أن تبقى على حالها إذا جاءت بمعنى نعم وبئس فتعمل عملها كذلك نحو: علِم الرجل وعلِم رجلاً زيد، وجهِل الرجلُ عمرو وجهِل رجلاً عمرو؛ وذلك لعدم ســماع بناء فَعُلَ منها عن العرب كما قالوه. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

31. وَحَبَّذَا الفَـاعِلُ ذَا وَمَـا جُلِبْ خَبَرُ مَا خُصَّ وَلاَ يَسْبِقُ حَبْ

1- سورة النساء، من الآية: 68.

2- هو: الطرماح.

3- ديوان الطرماح. تح: عزة حسن. دار الشرق العربي -بيروت-. الطبعة الثانية: 1414هـــ-1994م. ص: 228. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1515. وحاشية الخضري. ج: 02، ص: 585.

4- يراجع: حاشية الخضري. ج: 01، ص: 584.

حَبَّ: معطوف على ما قبله من نعم وبئس وفَعُلَ، والفاعل: مبتدأ خبره ذا، وما: موصولٌ مبتدأٌ، وجملة جُلِبْ صـلَتُه، وخبرُ: خبره، وما الثانية موصـول مضـاف إليه ما قبله صـلته جملة: خُصَّ بالبناء /116ظ/ للنائب، ولا يسبق أي: المخصوص، وحَبْ: مفعول يسبق.

أي: ومثل نعم وبئس في إنشـاء المدح والذم ورفع الفاعل والجمود وطلب المخصـوص حبَّ؛ فتقول في المدح: حبذا زيد، وفي الذم: لا حبذا زيد. إلا أن فاعل حبذا المتصـل بها؛ فذلك معنى قوله: الفاعل ذا؛ أي: فاعل حبّ ذا، أي: بالإفراد والتذكير دائماً ولو كان المخصوص بخلافه نحو: حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان أو الهندان أو الزيدون أو الهندات، وكقوله[1]: [من البسيط]

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَن كَانَا

وَحَبَّذَا نَفَحَـاتٌ مِـن يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِن قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا[2]

وقوله[3]: [من الخفيف] حَبَّـذَا أَنتُمَـا خَلِيلَـيَّ إِن لَمْ تَعْـذُلاَنِي مِن دَمْعِيَ المُهْرِاقِ[4]

وقوله[5]: [من الطويل] أَلاَ حَبَّذَا هِندٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِندُ[6]

ولا يجوز إتباع ذا بتابع، ويجوز تفسـيره بتمييز قبل المخصـوص أو بعده نحو: حبذا رجلين الزيدان أو امرأتين الهندان أو رجالاً الزيدون أو نساء الهندات أو امرأة هند أو رجلاً زيد، وقوله[7]: [من الطويل]

أَلاَ حَبَّـذَا قَوماً سُلَيْمٌ فَإِنَّهُمْ وَفَوْاْ إِذْ تَوَاصَوْاْ بِالإِعَانَةِ وَالنَّصْرِ[8]

ومثال تأخير تمييز ذا عن المخصوص قوله[9]: [من الخفيف]

1- هو: جرير.
2- الديوان. ص: 165.
3- بلا نسبة.
4- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 154. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 39.
5- هو: الحطيئة.
6- الديوان. ص: 71. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 39. وتمامه: وهند أتى من دونها النأي والبعد.
7- بلا نسبة.
8- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 23. والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 560.
9- بلا نسبة أيضاً.

حَبَّذَا الصَّبْرُ شِيمَةً لِامْرِئٍ رَامَ مُبَـارَاةَ مُولَـــعٍ بِالمَعَالِي[1]

وكقوله[2]: [من البسيط] يَا حَبَّذَا المَالُ مَبْذُولاً بِلَا سَرَفٍ فِي أَوْجُهِ البِرِّ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَـا[3]

وقيل: إن المنصــوب حال من ذا، وقيل: إن كان مشــتقاً فحال وإلا فتمييز. ويجوز توكيد حبذا توكيداً لفظياً كقوله[4]: [من المتقارب]

أَلاَ حَبَّذَا حَبَّذا حَبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى[5]

وقوله: وَمَـا جُلِبْ خَبَـرُ مَـا خُصَّ؛ يعني به أن ما جلب من نعم وبئس وفاعلهما وفعُل وفاعلها وحبّ وفاعلها خبرٌ للمخصـــوص بالمدح أو الذم.؛ فنعم الرجل زيد؛ زيد: مبتدأ، وجملة نعم قبله الخبر، وكذلك بئس الرجل زيد، وكرُم الرجل عمرو، وكذلك حبذا زيد ولا حبذا زيد؛ فزيد في الأمثلة هو المخصوص بالمدح أو الذم وهو مبتدأ خبره الجملة قبله. وهذا ما عليه الجمهور[6].

وفيها إعرابات أخر منها: أن المخصوص خبر مبتدإ محذوف وجوباً[7].

وقوله: وَلاَ يَسْـبِقُ حَبْ؛ أي: ولا يجوز تقديم المخصــوص على حبذا؛ فلا يقال: زيدٌ حبذا، ولا: زيدٌ لا حبذا. وظاهره أنه يجوز تقديم المخصـــوص على نعم وبئس وفَعُل وهو كذلك نحو: زيدٌ نِعم رجلاً أو نِعم الرجل، وزيدٌ بئس رجلاً أو بئس الرجل، وزيد كرُم رجلاً أو الرجل.

ولتعلم أنه يجوز دخول الناســخ على المبتدأ المخصــوص ســواء تقدم أو تأخر؛ مثال دخول الناسخ عليه متأخراً : نِعم رجلاً كان زيداً، ونعم الرجل ظننت زيداً، وكقوله[8]: [من الطويل]

1- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 166. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 42.

2- لم ينسب.

3- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 28. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2061. والمغني. ص: 603.

4- هو: عمر بن أبي ربيعة، أو:إبراهيم بن سفيان الزيادي.

5- ديوان عمرو بن أبي ربيعة. ص: 121. ولســـان العرب. (جلذ)، ج: 03، ص: 482. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 43. والكامل في اللغة والأدب. ج: 04، ص: 59. ومعجم الأدباء. ج: 01، ص: 68.

6- يراجع: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 28.

7- ينظر: التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 164.

8- هو: زهير ن أبي سلمى.

لَعَمْرِي لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ[1]

وقوله[2]: [من الطويل] لَعَمْرِي لَئِن أَنزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ لَبِئْـــسَ النَّـــدَامَى كُنتُمُ آلَ أَبْجَرَا[3]

ومثال دخول الناسخ على المخصوص متقدماً قوله[4]: [من الطويل]

/117و/ إِذَا أَرْسَلُونِي عِندَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيهَا كُنتُ نِعْمَ المُمَارِسِ[5]

وقوله[6]: [من مجزوء الكامل] إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْمَ أَخُو النَّدَى وَابْنُ العَشِيرَه[7]

وقوله[8]: [من الرجز] إِنِّي إِذَا أُغْلِقَ بَابُ الصَّيْدَنِ نِعْـمَ شَفِيـعُ الزَّائِرِ المُسْتَأْذِنِ[9]

وكقوله تعالى: ﴿أَوَّابٌۚ إِنَّهُۥٓ أَلْعَبْدُۖ نِّعْمَ صَابِرٌۖ آوَجَدْنَـٰهُ إِنَّا﴾[10].

فائدة:

1- الديوان. ص: 105.

2- هو: الأبيرد.

3- لسان العرب. (نزف)، ج: 09، ص: 327. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 2051. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 388.

4- هو: يزيد بن الطثرية.

5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 17. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1530. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 36. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 339.

6- هو: أبو دهبل الجمحي.

7- ديوان أبو دهبل الجمحي. تح: عبد العظيم عبد المحســـن. مطبعة القضـــاء -العراق-. الطبعة الأولى: 1392هـ-1997م. ص: 96. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 290. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 36.

8- هو: رؤبة بن العجاج.

9- الديوان. ص: 160. والتذييل والتكميل .ج: 10، ص: 130.

10- سورة ص، من الآية: 43.

اعلم أنه يجوز حذف المخصوص إن دل عليه دليل كقوله تعالى: ﴿ٱلْمَٰهِدُونَ فَنِعْمَ فَرَشْنَٰهَا وَالاَرْض﴾[1]؛ أي: نحن. ﴿ٱلْمُجِيبُونَ فَلَنِعْمَ نُوحٌ نَادٰينَا وَلَقَد﴾[2]، وقول الشاعر[3]: [من مجزوء الكامل]

إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا يَزِيدُ فَنِعْمَ مُعْتَمَدُ الوَسَائِلْ[4]

أي: أنت. وقد تنوب عن المخصوص صفته الاسمية بكثرة نحو: نعم الرجل أو نعم رجلاً حكيم كريم؛ أي: رجل حكيم. أو صفته الفعلية بقلة. وقيل: تُمنع نحو: نعم الصاحب تستعين به، أي: صاحبٌ تستعين به. فافهم ولا تسأم، والله أعلم وأحكم.

[صيغتا التعجب]

وقوله: **صيغتا التعجب**. ترجمة: أي هذا مبحثها من الأفعال الجامدة التي ترجم لها فقال:

32. مِنْ قَابِلِ التَّفْضِيلِ صُغْ تَعَجُّبَا مَا أَفْعَلَ الظَّبْيَ أَوَ أَفْعِلْ بِالظُّبَى

تعجبا: مفعول لأجله أو حال بتأويله بمتعجباً، أو منصوب بنزع الخافض أي: في التعجب، وجملة: مَا أَفْعَلَ الظَّبْيَ؛ مفعول صُغْ، أي: صغ للتعجب أَفْعَلَ بعد ما الاستفهامية، وانصب المتعجب بعد أَفْعَلَ نحو: ما أفعل الظبي وما أحسن زيداً. أو صُغ للتعجب أَفْعِل مع جر المتعجب منه بعدها بالباء نحو: أَفْعِل بالظبى وأَحْسِن بزيد، وهاتان الصيغتان اللتان ذكر للتعجب هما المبوب لهما في النحو من صيغه لإفادتهما له بالوضع دون غيرهما مما لا يفيده إلا بقرينة كقوله: تعالى:﴿وَأَحْيَاكُمْ أَمْوَاتاً وَكُنتُمْ بِاللَّهِ تَكْفُرُونَ كَيْف﴾[5]كما قالوه، وكقوله صلى الله عليه وسلم«سُبْحَانَ اللهِ! المُؤْمِنُ لاَ يَنْجَسُ»[6]. وكقولهم: لله دره فارساً.

1- سورة الذاريات، الآية: 48.

2- سورة الصافات، الآية: 75.

3- هو: الطرماح بن حكيم.

4- الديوان. ص: 219. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1511.

5- سورة البقرة، من الآية: 27.

6- مسند الإمام أحمد. رقم: 7211، ج: 12، ص: 145. وصحيح البخاري. رقم: 285. ج: 01، ص: 65.

وإعراب الصـيغة الأولى مما ذكره وهي : مَا أَفْعَلَ الظَّبْيَ، وما أَحْسَـنَ زَيداً؛ أن ما: مبتدأ نكرة تامة عند الجمهور، وأحسن: فعل ماض على الصحيح، وفاعله ضمير مستتر يعود على ما، وزيداً: مفعول به لأحسن، وهذه الجملة هي خبر ما. وكذلك ما أفعل الظبي، وعلى ذلك فقس وهذا ما عليه جمهور النحاة.

وقال الأخفش(215هـ): ما في: ما أحسن زيداً؛ موصولية بمعنى الذي والجملة صلتها، أو نكرة ناقصة بمعنى شيء، وأحسن صفتها، والخبر محذوف عليهما؛ أي: الذي أحسن زيداً شيء عظيم أو شيء عظيم أحسن زيداً[1]. وقال بعض /117ظ/ الكوفيين إن أفعل في: ما أحسن زيداً اسم بدليل تصغير العرب له كقوله[2]: [من البسيط]

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلاَناً شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلِيَّائِكُنَّ الضَّالِ وَالسُّمَرِ[3]

وقولهم: ما أحيسنه. والجمهور على شذوذ مثل ذلك؛ وعلى أن أَفْعَل في مثل ذلك فعل ماض للزومه نون الوقاية مع ياء المتكلم نحو: ما أفقرني إلى رحمة الله، وما أعجزني عن وزري.

وإعراب الصـيغة الثانية وهي: أَفْعِلْ بالظُّبَى، وأحسـن بزيد، أو زيداً أحسـن به؛ أنّ أَفْعَلَ: فِعْلٌ إجماعاً، وذهب البصريون إلى أنه ماض معنىً وأمرٌ لفظاً، وأنه في الأصل كان على صيغة أَفْعَلَ بفتح العين وهمزة الصيرورة فغيرت الصيغة الموضوية إلى الصيغة الأمرية فصار أَفْعِلْ زَيْدٌ فقبح إسناد صيغة الأمر إلى ظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد؛ ولذلك التزمت زيادة الباء في ذلك صـوناً للفظ عن الاسـتفهام بخلافها في فاعل كفى نحو: ﴿شَهِيدآبِاللَّهِوَكَفَى﴾[4]؛ فيجوز تركها معه كقوله[5]: [من الطويل]

1- يراجع: التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 184.

2- هو: العرجي، واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان الأموي.

3- لسان العرب. (ملح)، ج: 02، ص: 602. والإنصاف. ج: 01، ص: 104. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 40. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1475. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 93.

4- سورة النساء، من الآية: 78.

5- هو: سحيم عبد بني الحسحاس.

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِن تَجَهَّزْتَ غَادِياً كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلمَرْءِ نَاهِيَا[1]

فإعراب أحسن بزيد: أن أحسن فعل ماض معنىً وأمر لفظاً وزيد فاعله والباء زائدة فيه لزوماً، وكذلك زيداً أحسن به. وعلى ذلك فقس. ولا يجوز ترك هذه الباء إلا مع أن المصدرية كقوله[2]: [من الطويل]

وَقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُواْ وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَن يَكُونَ المُقَدَّمَا[3]

وأما ترك الباء من غير أن المصدرية بعد أفعِل فضرورة كقوله[4]: [من الوافر]

لَقَدْ طَرَقَتْ رِحَالَ الحَيِّ سَعْدَا فَأَبْعِدْ دَارَ مُرْتَحِلٍ مَزَارَا[5]

أي بدار مرتحل. وقيل: إن أفعل في مثل ذلك فعل أمر لفظاً ومعنىً وفاعله مستتر وجوباً يعود على مصدره وعلى المخاطب وإنما التزم إفراده وتذكيره لأنه أجري مجرى المثل.

وظاهر قوله: صُغْ تَعَجُّباً مَا أَفْعَلَ الظَّبْيَ أَوَ أَفْعِلْ بِالظُّبَى لزوم مجيء فعل التعجب والمتعجب منه معاً في الصيغتين؛ وهو كذلك إن خيف اللبس، وأما إن أمن اللبس فيجوز حذف المتعجب منه المنصوب بعد أَفْعَلَ كقوله[6]: [من الطويل]

جَزَى اللهُ عَنِّي وَالجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا[7]

1-شرح التسهيل. ج: 03، ص: 34. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1485. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 267. والبيان والتبيين. ج: 01، ص: 79.

2- هو: العباس بن مرداس.

3- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1480. والتصريح. ج: 02، ص: 62.

4- بلا نسبة.

5- همع الهوامع. ج: 03، ص: 50. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 35. وفيه أنه ليس بشاهد لإمكانية أن يكون أبعد دعاء.

6- هو: علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

7- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1477. والتصريح. ج: 02، ص: 63.

أي: ما أعفها وأكرمها. وكذلك يجوز حذف المجرور إن كان عمله معطوفاً على آخر مذكور معه ذلك المحذوف كقوله تعالى: ﴿وَأَبْصِرْبِهِمْآسْمِع﴾[1]، أي: بهم.و كقول الشاعر[2]: [من الرجز]

أَعْزِزْ بِنَا وَأَكْتِفْ إِنْ دُعِينَا يَوماً إِلَى نُصْرَةِ مَنْ يَلِينَا[3]

أي: واكتف بنا ، وهذان الفعلان جامدان.

وأشار الناظم بقوله: مِن قَابِلِ التَّفْضِيلِ .. إلخ إلى أن هاتان الصيغتان لا تصاغان اطراداً إلا مما يقبل أن يصاغ منه أفعل التفضيل كما تقدم /118و/ وهو [الفعل الثلاثي المتصرف التام غير المبني، وليس الوصف منه على: أفعل فعلاء، وليس بمنفي.....

.....

وقوله:

33. وَقُدِّمَا وَصُغْهُمَا مِمَّا قَبِلْ لِمَصْدَرِ الآبِي وَكَالظَّرْفِ فَصَلْ][4]

1- سورة مريم، من الآية: 37.

2- بلا

نسبة.

3- التذييل والتكميل .ج: 10، ص: 198. والتصريح. ج: 02، ص: 63.

4- لوحة مفقودة من النسخة، وفيها بيت تابع لباب التعجب أثبته في المتن من المنظومة.

[مبحث مجرورات الأسماء، الجر بحرف الجر]

..... /118و/ الإضـافة لأنها تضـيف الفعل إلى الاسـم أي تربط بينهما. والله أعلم وأحكم.

فقال:

34. وَاجْرُرْ بِمِنْ عَنْ رُبَّ كَافٍ فِي عَلَى مُذْ مُنْذُ كَيْ عَلِّ مَتَى اللاَّمِ إِلَى

35. حَتَّى البَا وَاوِ قَسَمٍ كَالتَّا وَقَلْ فَصْلُهُمَا

ما بعد مِن معطوفات عليها بحذف العاطف، والبَا والتَّا بالقصـــر للوزن أي: الباء والتاء بالمد، والكاف في كالتاء للتشبيه في القسم؛ أي: وواو قسم كتائه.

وهذا شـروع من الناظم في الجر بحروف الجر وقد ذكر منها هنا سـبعة عشـر وذكر ثلاثة في باب الاستثناء وهي: خلا وعدا وحاشا الأحرف فذلك عشرون، وزاد بعضهم لولا حالة دخولها ضمير النصب والجر كقوله[1]: [من الطويل]

وكَم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بِـــأَجْـرَامِهِ مِـن قُـلَّةِ النّيقِ مُنهَوِي[2]

وقد تقدم الكلام عليه. وقد ترك الناظم لضـــيق النظم معاني هذه الحروف وتفصـــيل ما يخص الظاهر منها، وسيأتي طرف من ذلك في محاله إن شاء الله.

فقوله: **مِـن**؛ قال الكسائي(189هـ) والفراء(207هـ): أصلها منا حذفت منها الألف لكثرة الاستعمال واستدلا بقوله[3]: [من الوافر]

بَذَلْنا مـارِنَ الخَطِّـيِّ فيهِـــمْ وكُـلَّ مُهَنَّـدٍ ذَكَـرٍ حُسَـــامِ

1- لم ينسب بقائل.

2- لسان العرب. (جرم) ج: 12. ص: 92. شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 09. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 336.

3- هو: أحد بني قضاعة.

مِنَا أَن ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظلامِ[1]

وقال ابن مالك (672هـ): منا لغة في من. وقال أبو حيان(745هـ): ضرورة[2]. وتأتي من لمعان منها:

36. ابتداء الغاية مكاناً اتفاقاً كقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ﴾[3]، أو زماناً على الصحيح نحو: ﴿يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلتَّقْوَىٰ عَلَى ٱلتَّمَسْجِدُ﴾[4]، وقول الشاعر[5]: من الطويل

تُخُيِّرْنَ مِن أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ[6]

وتأتي لابتداء الغاية من غيرهما كقوله تعالى: ﴿سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ﴾[7]، وكما في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم: «مِن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ»[8].

37. ومنها التبعيض نحو: أخذت من الدراهم، وكقوله تعالى: ﴿بِاللَّهِ آمَنَّا وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾[9]، وهي التي يصح حلول لفظ بعض محلها ويؤيده قراءة ابن مسعود: حتى تنفقوا بعض ما تحبون؛ في ﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[10].

نكتــة:

1- لسان العرب. (من) ج: 13. ص: 423. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 116.

2- يراجع: همع الهوامع. ج: 02، ص: 460.

3- سورة الإسراء، من الآية الأولى.

4- سورة التوبة، من الآية: 109.

5- هو النابغة الذبياني.

6- الديوان. ص: 32. وتهذيب اللغة. (حلم)، ج: 05، ص: 70. والمغني. ص: 420. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 16.

7- سورة النمل، من الآية: 30.

8- صحيح مسلم. رقم: 74، ج: 03، ص: 1393. وسنن أبي داوود. رقم: 5136، ج: 04، ص: 335.

9- سورة العنكبوت، من الآية: 09. وينظر: الكشاف. ج: 01، ص: 385.

10- سورة آل عمران، الآية: 91.

قال بعض النحويين إن من التبعيضية إسم ولذلك قال صاحب الكشاف إنها مفعول به في قوله تعالى: ﴿لَّكُمْ رِزْقاً ٱلثَّمَرَاتِ مِن بِهِۦ فَأَخْرَجَ﴾[1].

38. ومنها بيان الجنس نحو: ﴿ٱلأَوْثَـٰنِ مِنَ ٱلرِّجْسَ فَاجْتَنِبُواْ﴾[2]، وعلا منها صحةً الإخبار بما بعدها عن ما قبلها.

39. قيل: ومنها التعليل كقوله تعالى: ﴿أُغْرِقُواْ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ مِّمَّا﴾[3]؛ أي: لأجل خطيئاتهم.

40. ومنها معنى بدل كقوله تعالى: ﴿ٱلآخِرَةِ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِالْحَيَوٰةِ أَرَضِيتُم﴾[4]، وكقول الشاعر[5]: [من الكامل]

أَخَذُوا المَخَاضَ مِنَ الفَصِيلِ غُلُبَّةً ظُلْماً وَيُكْتَبُ لِلأَمِيرِ أَفِيلَا[6]

/118ظ/ أي: بدل الفصيل.

41. ومنها الفصل إن دخلت على ثاني المتضادين كقوله تعالى: ﴿ٱلْمُصْلِحَ مِنَ ٱلْمُفْسِدَ يَعْلَمُ وَاللَّهُ﴾[7].

42. وتأتي كعن كقوله تعالى: ﴿هَـٰذَا مِّنْ غَفْلَةٍ فِي كُنَّا قَدْ﴾[8].

43. وتأتي كـ: الباء وجعل منها بعضهم قوله تعالى: ﴿خَفِيٍّ طَرْفٍ مِن يَنظُرُونَ﴾[9].

44. وتأتي كـ: على كقوله تعالى: ﴿بِـَٔايَـٰتِنَآ كَذَّبُواْ ٱلَّذِينَ ٱلْقَوْمِ مِنَ وَنَصَرْنَـٰهُ﴾[10].

1- سورة إبراهيم، من الآية: 34.
2- سورة الحج، من الآية: 28.
3- سورة نوح، من الآية: 26.
4- سورة التوبة، من الآية: 38.
5- هو: الراعي النميري.
6- الديوان. ص: 213. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 134. والمغني. ص: 422. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 47.
7- سورة البقرة، من الآية: 218.
8- سورة الأنبياء، من الآية: 96.
9- سورة الشورى، من الآية: 42.
10- سورة الأنبياء، من الآية: 76.

45. وكـــــ: في كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[1]، أي: في يوم الجمعة، وكقول الشاعر[2]: [من الطويل]

يُسَهِّدُ مِــن لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لِحِلْيِ النِّسَــاءِ فِي يَــدَيْهِ قَعَاقِعُ[3]

أي: في ليل، وكقوله[4]: [من الطويل]

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِن رَدَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ سُؤْلاً نَالَهُ بَعْدُ فِي غَدِ[5]

أي: في الليل.

46. وقيل: تأتي بمعنى إلى نحو: قربت منه؛ أي: إليه.

47. وتأتي للتكثير كرُبَّ إن اتصلت بما كقوله[6]: [من الطويل]

وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ[7]

أي: لربما نضرب.

وتأتي من زائدة لتأكيد التنصيص بشروط ثلاثة:

الأول: كون مجرورها نكرة نحو: ما جاءني من أحد؛ وأجاز الأخفش (215هـــ) كونه معرفة كقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[8] ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾[9].

1- سورة الجمعة، من الآية: 09.

2- هو: النابغة الذبياني.

3- الديوان. ص: 54.

4- هو: عدي بن زيد.

5- الديوان. ص: 107. التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 134.

6- هو: أبو حية النميري.

7- الديوان. ص: 174. والكتاب. ج: 03. ص: 156. والمغني. ص: 424. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 214.

8- سورة الأحقاف، من الآية: 30.

9- سورة الأنعام، من الآية: 35.

الثاني: كون مجرورها فاعلاً كقوله تعالى: ﴿ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[1]، أو مفعولاً كقوله: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[2]، أو مبتدأ ولو منسوخاً كقوله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[3]، ونحو: ظننت من أحد قائماً.

الثالث: كونها بعد النفي بأي أداة، أو بعد النهي بلا، أو بعد الاستفهام بهل فقط وقيل: بالهمز، وقيل: أو بعد شرط كقوله[4]: [من الطويل]

وَمَهْمَا تَكُنْ عِندَ اِمْرِئٍ مِن خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[5]

هذا هو الأكثر في زيادة من، وقال بعض النحويين لا يشترط في زيادة من شيء مما تقدم؛ بل قالوا إنها للتأكيد مطلقاً في النفي والإيجاب والنكرة والمعرفة؛ واختاره في التسهيل وشرحه؛ قال[6]: لصحة السماع بذلك بدليل قولهم: قد كان من مطر، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾[7]، وفي الحديث: «إِنَّ مِن أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ»[8]، وقول الشاعر[9]: [من الطويل]

يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ يَمْثُلُ قَائِماً وَيُكْثِرُ فِيهِ مِن حَنِينِ الأَبَاعِرِ[10]

أي: ويكثر فيه حنين الأباعر. وقوله[11]: [من الوافر]

وَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا رُزِئْنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ[12]

1- سورة الشعراء، من الآية: 04.
2- سورة مريم، من الآية: 99.
3- سورة فاطر، من الآية: 03.
4- هو: زهير.
5- الديوان. ص: 111.
6- يراجع: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 138. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 461.
7- سورة الأنعام، من الآية: 35.
8- السنن الكبرى للنسائي. رقم: 9709، ج: 08، ص: 461.
9- لم ينسب لقائل.
10- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 139. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1220.
11- هو: البرج بن مسهر الطائي.
12- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 148. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ص: 135.

أي: رزئنا بنين وبنات. أفاده في الجامع الشامل بتصرف للإيضاح. وقيل: إن مِن تدخل على كل جار إلا الباء ومِن وفي واللام؛ وإن صح فهي /119و/ مستحقة لأن تكون أمّ هذه الأحرف لهذه المزية، ولذلك قدمها في النظم. ولتعلم أن مِن تجر الظاهر والضمير نحو: من زيد ومنه. والله أعلم وأحكم.

وقوله: **عَـــن**، أي: ومن حروف الجر عن وتجر الظاهر والضمير نحو: عن زيد وعنه وعنك. وتأتي لمعان منها:

48. المجاوزة؛ كسافرت عن البلد.

49. ومنها الاستعانة؛ نحو: رميت عن القوس.

50. ومنها معنى بدل كقوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا نَّفْسٍ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[1]، أي: بدل نفس.

51. وبمعنى على كقوله تعالى: ﴿نَّفْسِهِۦ عَن يَبْخَلُ فَإِنَّمَا﴾[2]، أي: على نفسه.

52. وبمعنى اللام كقوله تعالى: ﴿فَوْلِكَ عَن ءَالِهَتِنَا بِتَارِكِى نَحْنُ وَمَا﴾[3]؛ أي: لقولك.

53. وكـبَعْدَ كقوله: ﴿طَبَقٍ عَن طَبَقًا لَتَرْكَبُنَّ﴾[4]؛ أي: بعد طبق.

54. وبمعنى في كقول الشاعر[5]: [من الطويل]

وَآسِ سَرَاةَ الحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ وَلاَ تَكُ عَن حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا[6]

أي: في حمل.

55. وتأتي عن اسماً بمعنى جانب كقوله[7]: [من الطويل]

1- سورة البقرة، من الآية: 47.

2- سورة محمد، من الآية: 39.

3- سورة هود، من الآية: 53.

4- سورة الانشقاق، الآية: 19.

5- هو: الأعشى.

6- الديوان. ص: 329.

7- هو: مزاحم العقيلي.

غَدَتْ مِن عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مِجْهَلِ[1]

أي: من جانبه.

وقوله[2]: [من الطويل]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اِسْتَوَى فَتَرَفَّعَا[3]

وتجر بعلى أيضاً كقوله[4]: [من الطويل]

عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنّحاً وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَاليَمِينُ قَطِيعُ[5]

وقوله: **ربَّ**؛ أي ومن حروف الجر رُبَّ، وتجر الظاهر كثيراً والضـــمير قليلاً نحو: رُبَّ رجل لقيته، وكقوله[6]:

وربه عطباً؛ البيت الآتي. وتفيد التكثير كثيراً أو التقليل قليلاً. ومن إفادتها للتقليل قوله[7]: [من الطويل]

أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ[8]

والمراد بذلك عيســى وآدم على نبينا وعليهما الصــلاة والســلام. ولا يكون مجرور ربّ إلا منكّراً مفرداً غالباً كقوله[9]: [من الرمل]

1- ديوان مزاحم العقيلي. تح: حمودي نوري القيسـي وحاتم الضـامن. المنظمة العربية للثقافة. ط: 1976. ص: 120. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1240، وشرح كتاب سيبويه. ج: 05، ص: 107.

2- هز: يزيد بن االطثرية.

3- لســان العرب. (على)، ج: 15، ص: 84. وشــرح المفصــل لابن يعيش. ج: 04، ص: 498. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 153. والكامل. ج: 03، ص: 74.

4- بلا نسبة.

5- والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1244. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 151. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 159.

6- سيأتي بعد أسطر.

7- هو: رجل من أزد السراة.

8- الكتاب. ج: 02، ص: 266. والمغني. ص: 181. والتصريح. ج: 01، ص: 658.

9- هو: سريد بن أبي كاهل اليشكري.

رُبَّ مَنْ أَنضَجْتُ غَيْظاً قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لَمْ يُطَعْ[1]

من: نكرة موصوفة. وأما رواية جر الجامل من قوله[2]: [من الخفيف]

رُبَّمَا الجَامِلِ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجِ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ[3]

فهي على أن ألـــــــ زائدة أو ضرورة، والعناجيج: جياد الخيل، والمهار: أولادها؛ جمع مهر. والأصــح أن لرُبَّ متعلقاً والأكثر كونه خبر مجرورها، والأكثر أيضــاً كون متعلقها مضــياً. والأكثر من النحاة على وجوب كون مجرورها موصوفاً. وتجر أيضاً الضمير ويشترط فيه كونه مذكراً مفرداً دائماً مميزاً بنكرة متصــلة نحو: رُبَّهُ رجلاً ورُبَّه رجلين ورُبَّه رجالاً ورُبَّه امرأة ورُبَّه امرأتين ورُبَّه نســاء لقيت. وكقوله[4]: [من البسيط]

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِهِ وَرُبَّهُ عَطِباً أَنقَذْتُ مِن عَطَبِهْ[5]

ورأبت: أصلحت. وكقوله[6]: [من الكامل]

رُبَهُ امْرُؤاً بِكَ نَالَ أَمْنَعَ عِزَّةٍ وَغِنًى بُعَيْدَ خَصَاصَةٍ وَهَوَانِ[7]

/119ظ/ وقوله[8]: [من الخفيف]

رُبَّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ المجْدَ دَائِماً فَأَجَابُوا[9]

1- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري. تح: شاكر العاشور. وزارة الإعلام -العراق-. الطبعة الأولى: 1972 م. ص: 30. وشرح الأشموني. ج: 01، ص: 136. والهمع. ج: 02، ص: 433. والتذييل والتكميل. ج: 03، ص: 118. والمفضليات. ص: 198.

2- هو: أبو داود الإيادي.

3- الديوان. ص: 99. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 172. والجنى الداني. ج: 01، ص: 448.

4- بلا نسبة.

5- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 162. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1205.

6- بغير نسبة.

7- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 184. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 435.

8- لم ينسب لقائل.

9- مغني اللبيب. ص: 638. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 435. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1206.

وأجاز الكوفيون مطابقة الضـــمير المجرور بربَّ لتمييزه لفظاً نحو: ربّه رجلاً وربَّهُمَا رجلين ورُبَّهُم رجالاً ورُبَّهَا امرأة ورُبَّهُمَا امرأتين ورُبَّهُن نساء لقيت. وقد تقدم أن الأصح أن الضمير المجرور برب نكرة، وقيل: إن الأصح أنه معرفة أجري مجرى النكرة.

ومحل المجرور بربَّ رفع في نحو: رب رجلٍ صالح عندي، ونصب في نحو: ربّ رجلٍ صالح لقيت، ورفع على الابتداء أو نصب على الاشتغال في نحو: رب رجل صالح لقيته. ويجوز في تابع مجرور ربَّ مراعاة اللفظ أو المحل.

ومن الثاني قوله[1]: [من الطويل]

وَسِنٍّ كَسُنَّيْقٍ سَنَاءً وَسِنَّماً ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الهَجِيرِ نَهُوضُ[2]

السن: الثور، وسنيق: جبل بعينه، والسنم: البقرة الوحشية؛ أي: ورب سن .. إلخ. فعطف سنما على محل مجرور رب لأن محله نصب أبداً، وبعضهم أنه في محل رفع أبداً، وجعل بعضهم رب اسماً للتقليل ككم للتكثير فأعربوها مبتدأ في قوله[3]: [من الكامل]

إن يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ[4]

على أن رب مبتدأ وعار خبره[5]. وعد بعضهم لرب سبعين لغة ومن المشهور منها: رَبَّ كردّ وربّت كردت كقوله[6]: [من الوافر]

رَمَتْنِي يَـوْمَ ذَاتِ الغَـمِّ سَلْمَى بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لاَمِ

فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتِ حَصَاةَ قَلْبِي وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِ[7]

1- هو: امرؤ القيس.

2- الديوان. ص: 123. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1742. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 436.

3- هو: ثابت قطنة العتكي.

4- الديوان. ص: 49.

5- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني. ص: 393.

6- بلا نسبة.

7- لسان العرب. (طعم)، ج: 12، ص: 367. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 420. ومجمع الأمثال. ج: 02، ص: 280.

إلى غير ذلك. ومنها ما أشار له ابن بونا(1220هـ) بقوله:

يُقَالُ رُبُّ رُبُ رَبْ رُبَّتْ بِرُبْ رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ[1]

وقوله: **كاف**؛ أي: ومن حروف الجر الكاف. وتجر الظاهر كثيراً والضـــمير قليلاً كقوله[2]: [من الرجز]

خَلَى الذُّنَابَاتِ شَمَالاً كُثُبَا وَأُمِّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا[3]

وقول الآخر[4]: [من الرجز]

فَـلَا تَـرَى بَعْـلاً وَلاَ حَـــلَائِلاً كَهُـو وَلاَ كَهُـــنَّ إِلاَّ حَـــاظِـــلَا[5]

وقوله[6]: [من الخفيف] وَإِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي حِيــنَ يَـدْعُو الكُمَـــاةَ فِيهَا نِزَالُ[7]

وقوله[8]: [من الطويل] فَإِن يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقاً وَإِن يَكُ إِنساً مَا كَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ[9]

والأصل في الكاف كونها للتشبيه ولا تنفك عنه. ومن معانيها أن تفيد معه التعليل كقوله تعالى: ﴿هَدٰىكُمْ كَمَا وَاذْكُرُوهُ﴾[10]، أي: لأجل هدايته إياكم. ونحو: صـــل كما يدخل الوقت؛ أي: لأجل

1- احمرار ابن بونا. ص: 120.

2- هو: العجاج.

3- الديوان. ص: 269. وجمهرة اللغة. (أم)، ج: 01، ص: 64. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1202.

4- هو: رؤبة بن العجاج.

5- الديوان. ص: 128. والكتاب. ج: 02، ص: 382. وشـــرح التســـهيل. ج: 03، ص: 169. والمقاصـــد النحوية. ج: 03، ص: 1204.

6- لا يعرف قائله.

7- شرح الأشموني. ج: 02، ص: 68. والهمع. ج: 02، ص: 448. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 256. والمقاصد النحوية. ج:03، ص: 1212.

8- هو: الشنفرى.

9- الديوان. ص: 71. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 255. والمقاصد النحوية. ج:03، ص: 1215.

10- سورة البقرة، من الآية: 197.

دخول الوقت. وقد تزاد للتوكيد كقوله تعالى: /120و/﴿شَيْءٌ كَمِثْلِهِۦ لَيْس﴾[1]، وكقول الشاعر[2]: [من الرجز]

وَلَعِبَتْ بِهِمْ طَيْرٌ أَبَابِيلْ فَصُيِّرُواْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ[3]

أي: مثل عصف. وقد تزاد لغير التوكيد إن أمن اللبس؛ قيل لبعضهم :كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كَهَيِّنٍ؛ أي: نصنعه هيناً[4]. وقيل: إنها قد تأتي بمعنى على؛ قيل لرؤبة(145هـ): كيف أصبحت؟ فقال: كَخَيْرٍ؛ أي: على خير. وقيل: كصاحب خير. وفي المثل: كُن كَمَا أَنتَ؛ أي: على ما أنت عليه[5]. وقيل غير ذلك. وقد تكون اسماً بمعنى مثل اختياراً كقوله[6]: [من الطويل]

فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الدَنِيَّةَ كَالغِنَى وَلاَ وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالفَقْرِ[7]

الكاف: بمعنى مثل فاعل لرَفَعَ ووَضَعَ. وكقوله[8]: [من البسيط]

أَتَنتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطِ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالفَتَلُ[9]

الكاف التي بمعنى مثل فاعل ينهى. وقوله[10]: [من الخفيف]

تَيَّمَ القَلْبَ حُبُّ كَالبَدْرِ لاَ بَلْ فَاقَ حُسْناً مَنْ تَيَّمَ القَلْبَ حُبَّا[11]

1- سورة النساء، من الآية: 22.

2- هو: حُميد الأرقط أو رؤبة ابن العجاج.

3- ديوان رؤبة. ص: 181. والكتاب. ج: 01، ص: 408. والمقاصد. ج: 02، ص: 856. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 184.

4- ينظر: التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 261.

5- يراجع: نفس المصدر. ج: 11، ص: 257. وهمع الهوامع. ج: 02، ص:447.

6- لم نجد قائله.

7- شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري (808هـ). تح: جميل عبد الله عويضة. ط: 1429هـ-2008م. ص: 34. والدر الفريد وبيت القصيد. ج: 04، ص: 169.

8- هو: الأعشى ميمون بن قيس.

9- الديوان. ص: 63. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1232.

10- بلا نسبة.

11- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 170. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 168.

حب: مضاف للكاف التي بمعنى مثل. وكقوله[1]: [من الطويل]

فَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلِّبِ[2]

الكاف التي بمعنى مثل فاعل يفخر. وكقوله[3]: [من الرجز]

بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنِعَاجٍ جُمِّ يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ[4]

أي: عن مثل.

وقوله: في؛ أي: ومن حروف الجر في وتجر الظاهر والضمير نحو: مررت بزيد وزيد مررت به. ومن معانيها الظرفية زماناً أو مكاناً، حقيقة أو مجازاً نحو: في الدار وفي الشهر، وكقوله تعالى:﴿حَسَنَةٌ إِسْوَةٌ اللَّهِ رَسُولِ لَكُمْ كَانَ لَّقَدْ﴾[5]، ونحو: أصحاب الجنة في رحمة الله.

وتأتي سببية ويقال لها التعليلية كحديث: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا»[6]، وقوله تعالى:﴿أَفَضْتُمْ مَآ فِي لَمَسَّكُمْ﴾[7]؛ أي بسبب.

وتأتي للمصاحبة كقوله تعالى:﴿ادْخُلُوا فِي مَمٍ﴾[8]؛ أي: مصاحبين.

وتأتي بمعنى على كقوله تعالى: ﴿النَّخْلِ جُذُوعِ فِي وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾[9]؛ أي: على جذوع، وكقول الشاعر[10]: [من الكامل]

1- هو: امرؤ القيس بن حجر.

2- الديوان. ص: 75.

3- هو: العجاج.

4- الديوان. ج: 02، ص: 328. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 168.

5- سورة الأحزاب، من الآية: 21.

6- صحيح البخاري. رقم: 2365، ج: 03، ص: 112. وسنن البيهقي. رقم: 10071، ج: 05، ص: 350. وفي النسخة: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها » ولم أجده بهذا اللفظ.

7- سورة النور، من الآية: 14.

8- سورة الأعراف، من الآية: 36.

9- سورة طه، من الآية: 70.

10- هو: عنترة بن شداد.

بَطَــلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسِ بِتَوْأَمِ[1]

أي: على سرحة.

وتأتي في بمعنى من كقوله[2]: [من الطويل]

وَهَلْ يَعُمَنْ مَن كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثَــلَاثِينَ شَهْــراً فِي ثَــلَاثَةِ أَحْــوَالِ[3]

أي: من ثلاثة.

وتأتي بمعنى على[4]كقوله تعالى:﴿أَفْوَٰهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَرَدُّوٓاْ﴾[5]؛ أي: على.

وتأتي في زائدة كقوله[6]: [من الرجز]

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرَنْدَجَا[7]

أي: تخال سواده. وقيل: إن منه قوله تعالى: ﴿فِيهَا ارْكَبُواْ﴾[8].

وقوله: على؛ أي: ومن حروف الجر على. وتجر الظاهر والضـــمير نحو: على زيد وعليه. والأصل فيها الاستعلاء /120ظ/ حساً ومعنًى كقوله تعالى:﴿تُحْمَلُونَ الْفُلْكِ وَعَلَىٰ وَعَلَيْهَا﴾[9]، وقوله: ﴿بَعْضٍ عَلَىٰ بَعْضَهُمْ فَضَّلْنَا﴾[10].

وتأتي بمعنى مع نحو:﴿حُبِّهِ عَلَىٰ الْمَالَ وَءَاتَى﴾[11]؛ أي: مع حبه.

1- الديوان. ص: 177.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر.

3- الديوان. ص: 135.

4- في النسخة: إلى.

5- سورة إبراهيم، من الآية: 12.

6- هو: سويد بن أبي كاهل اليشكري (60هـ؟).

7- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري. تح: شاكر العاشور. وزارة الإعلام -العراق-. الطبعة الأولى: 1972م. ص: 17. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 125. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 218. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 447.

8- سورة هود، من الآية: 41.

9- سورة المؤمنون، الآية: 22.

10- سورة البقرة، من الآية: 251.

11- سورة البقرة، من الآية: 176.

وتأتي بمعنى عن كقوله[1]: [من الوافر]

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[2]

أي: عني.

وتأتي على بمعنى لام التعليل نحو: ﴿هَدَىٰكُمْ مَا عَلَىٰ اللَّهَ وَلِتُكَبِّرُوا﴾[3]؛ أي: لأجل هدايته إياكم.

وتأتي بمعنى في كقوله تعالى: ﴿سُلَيْمَانَ مُلْكِ عَلَىٰ الشَّيَاطِينُ تَتْلُوا مَا وَاتَّبَعُوا﴾[4]؛ أي: في ملك.

وتأتي بمعنى من نحو:﴿يَسْتَوْفُونَ النَّاسِ عَلَى اكْتَالُوا إِذَا الَّذِينَ﴾[5]؛ أي: من الناس.

وتأتي بمعني الباء نحو:﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[6]، وقرئ: ﴿بِحَفِيٍّ﴾[7].

وتأتي للإضراب كلكن كقوله[8]: [من الطويل]

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَن تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدِّ[9]

وكقوله[10]: [من الطويل]

فَوَاللهِ لاَ أَنسَى قَتِيلاً رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيتُ عَلَى الأَرْضِ

1- هو: القحيف العقيلي.

2- لسان العرب. (رضي)، ج: 14، ص: 323. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 218. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 447.

3- سورة البقرة، من الآية: 184.

4- سورة البقرة، من الآية: 101.

5- سورة المطففين، الآية: 02.

6- سورة الأعراف، من الآية: 104.

7- لم نجد من قرأ بها.

8- هو: عبد الله بن الدمينة الخثعمي. وينسب ليزيد بن الطرثية ولقيس بن الملوح.

9- شرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 102. والمغني. ص: 193. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 413.

10- ينسب لأبي خاش الهذلي.

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالأَدْنَى وَإِن جَلَّ مَا يَمْضِي[1]

فعلى هنا بمعنى لكن.

وتأتي على زائدة بلا عوض كما في حديث: « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا»[2] الخ؛ أي: من حلف يميناً، وكقوله[3]: [من الطويل]

أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ[4]

أي: تروق أفنان العضاه.

وتأتي عوضاً عن أخرى محذوفة كقوله[5]: [من الرجز]

إِنّ الـــكَرِيمَ وَأَبِيــكِ يَعْتَمِلْ إِن لَمْ يَجِدْ يَوْماً عَلَى مَن يَتَّكِلْ[6]

أي: إن لم يجد يوما على من يتكل عليه.

ولتعلم أن ألف على منقلبة عن واو؛ فلذلك تقلب مع الضــمير ياء. وقيل: إن بلحارث بن كعب يتركونها مع الضمير ألفاً كقوله[7]: [من الرجز]

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا[8]

أي: طاروا عليهن فطر عليها. وفي بعض معاني على المتقدمة غير ما ذكر.

وقوله: مذ منذ؛ أي: ومن حروف الجر مذ ومنذ، ولا تجران إلا الظاهر ولهما ثلاث حالات:

1- شرح أشعار الهذليين. ج: 03، ص: 1230. والمغني. ص: 139.

2- مسند الإمام أحمد. رقم: 8734، ج: 14، ص: 348. وتمامه: فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

3- هو: حميد بن ثور الهلالي.

4- الديوان. ص: 41. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 239. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 441.

5- لم ينسب.

6- مقاييس اللغة. (عمل)، ج: 04، ص: 145. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 134.

7- بلا نسبة.

8- لسان العرب. (علا)، ج: 15، ص: 89. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 113. وتمامه: وَاشْدُدْ بِــمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا.

الأولى: كونهما حرفي جر بمعنى من الابتدائية إن دخلا على ما مضى نحو: ما رأيته مذ أمس أو منذ أمس؛ أي: من أمس، وكقوله[1]: [من الطويل]

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَبْعٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنذُ أَزْمَانِ[2]

وقوله[3]: [من الكامل]

لِمَن الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ[4]

أي: من حجج ومن دهر. وإن دخلا على ما هو بمعنى الحال فهما بمعنى في نحو: ما رأيته مذ يومنا؛ فمذ ومنذ في هذه الحالة حرفاً جر.

الحالة الثانية:أن يكونا اســـمين ويدخلا على الفعل مع فاعله أو على المبتدإ وخبره كقوله[5]: [من الكامل]

/121و/ مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ[6]

وقوله[7]: وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيداً وَكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا[8]

الحالة الثالثة: أن يقع بعدهما اســـم مرفوع نحو: ما رأيته مذ يومان أو منذ عامٌ؛ فإعرابهما في الحالة الأولى أنهما حرفا جر يتعلقان بما قبلهما، وإعرابهما في الحالة الثانية أنهما ظرفان مضـــافان إلى الجملة أو إلى ما أضـــيف إليها، وإعرابهما في الحالة الثالثة أنهما مبتدءان خبرهما ما بعدهما؛ أي: مدة عدم الرؤية عام. وقيل: إنهما خبران لما بعدهما أي: بيني وبين لقائه يومان. وقيل: إن ما بعدهما مرفوع بكان مضمرة.

1- امرؤ القيس.
2- الديوان. ص: 159.
3- هو: زهير بن أبي سلمى.
4- الديوان. ص: 54. والمقاصد النحوية . ج: 03، ص: 1248. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 227.
5- قاله الفرزدق مدح به يزيد بن المهلب.
6- الديوان. ص: 267.
7- هو الأعشى ميمون بن قيس.
8- الديوان. ص: 135.

وقوله: كي؛ أي: ومن حروف الجر كي، وهي بمعنى اللام وتجر ثلاثة أشياء:

الأول:ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة شيء: كي مه؟ أي: لمه؟، والهاء للسكت أي: لأي شيء كان كذا.

الثاني: ما المصـــدرية وصـــلتها نحو: جئتك كي ما تكرمني، وأوضـــحته كيما تدعو لي؛ أي: لإكرامك لي ولدعائك لي. وكقوله[1]: [من الطويل]

إِذَا أَنتَ لَمْ تَنفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الفَتَى كَيْ مَا يَضُرُّ وَيَنفَعُ[2]

أي: للضرر والنفع. وقيل: إن ما فيه كافة لكي.

الثالث: أن المصـدرية المضـمرة وصـلتها نحو: جئت كي تكرمني؛ بدليل ظهورها في قوله[3]: [من الطويل]

فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغَرَّ وَتَخْدَعَا[4]

وهذا أن جعل المضـارع منصـوباً بأن ظاهرة أو مضـمرة بعد كي لا بكي نفسـها، وقد تقدم طرف من ذلك عند كي الناصبة للمضارع.

وقوله: عل؛ أي: ومن حروف الجر لعل، والجر بها لغة عقيل كقوله[5]: [من الوافر]

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[6]

1- نسب للنابغة الذبياني، وللنابغة الجعدي، ولقيس ابن الخطيم؛ وهذا عند العيني أصح.

2- ديوان قيس بن الخطيم. ص: 46. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1196. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 507.

3- هو جميل بن معمر.

4- الديوان. ص: 74. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1195. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 508.

5- بلا نسبة.

6- التذييل والتكميل. ج: 05، ص: 181. والمقاصـــد النحوية . ج: 03، ص: 1197. والتصـــريح. ج: 01، ص: 631.

وقوله[1]: [من الطويل]

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَـلَّ أَبِـــي الـمِغْـوَارِ مِنـــكَ قَرِيبُ[2]

ويجوز حذف لامها الأولى كما في النظم كقوله[3]: [من الرجز]

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولاَتُهَا يُـــدْلِنَـــنَا اللَّمَّـــةَ مِـــن لـَمَّاتِهَا[4]

بجر صروف بعل، ويجوز كسر لامها الأخيرة كقوله[5]: [من الوافر]

لَعَلِّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِن زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ[6]

وبالفتح والجر روي: لعل الله فضلكم... الخ.

ويقال في لعل الجارة أيضـــاً لغل بالمعجمة بخلاف باقي لغات لعل المتقدمة. ولتعلم أن لعل الجارة باقية على أصل معناها من الترجي أو التوقع، وحكم محلها ومجرورها كمحل رب ومجرورها، والأصـح أنها تتعلق بالعامل، وقيل: تنزل منزلة الزائد. وعلى كل فمجرورها مبتدأ في الأصـل يطلب خبراً.

وقوله: متى، أي: ومن حروف الجر متى بمعنى من والجر بها لغة هذيل كقوله[7]: [من الطويل]

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[8]

أي: من لجج، والنئيج المر السريع مع صوت.

1- هو: كعب بن سعد الغنوي.

2- لسـان العرب. (عل)، ج: 11، ص: 473. والمقاصـد النحوية . ج: 03، ص: 1198. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 426.

3- بلا نسبة.

4- لسان العرب. (عل)، ج: 11، ص: 473. والمقاصد النحوية . ج: 04، ص: 1878. والتصريح. ج: 01، ص: 631.

5- هو: خالد بن جعفر بن كلاب من هوازن.(شاعر جاهلي).

6- التصريح . ج: 01، ص: 631. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 438.

7- هو: أبو ذؤيب الهذلي.

8- الديوان. ص: 82.

وحكي: أخرجها متى كمه[1]؛ /121ظ/ أي: من كمه. وقيل: إنها في ذلك اسم بمعنى وسط.

وقوله: اللام؛ أي: ومن حروف الجر اللام وتجر الظاهر والضمير نحو: لزيد وله، والأفصح كسرها مع الاسم الظاهر غير المستغاث به، وفتحها مع الظاهر مطلقاً لغة. والأفصح فتحها مع الضمير إلا الياء،

وكسرها مع الضمير مطلقاً لغة خزاعة. وبعضهم يفتحها مع الفعل كقراءة:﴿لِيَعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ كَانَ وَمَا﴾[2]بفتح اللام.

ومن معانيها أن تكون للملك نحو: العبد لزيد. وتأتي لشبهه نحو: السرج للدابة. وتأتي للتمليك نحو: وهبت لزيد عبداً. وتأتي للتوكيد وهي الزائدة بين الفعل ومفعوله كقوله[3]: [من الكامل]

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ[4]

أي: أجار مسلماً، وكقوله تعالى:﴿لَكَ وَنُقَدِّسُ﴾[5]أي: نقدسك. أو بين المتضايفين كقوله[6]: [من البسيط]

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلجَهْلِ ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ[7]

أي: يا بؤس الجهل. ومن زيادتها بين المتضايفين على رأي نحو: لا أبا لزيد ولا أبا لك؛ الأصل: لا أبا زيد ولا أباك.

1- ينظر: شرح ابن عقيل، ج: 03، ص: 06. والتصريح. ج: 01، ص: 630.
2- سورة الأنفال، من الآية: 33.
3- هو: ابن ميادة الرماح.
4- الديوان. ص: 112.
5- سورة البقرة، من الآية: 29.
6- هو النابغة الذبياني.
7- الديوان. ص: 133.

وتأتي للتعدية لعامل ضعف إما بتأخره كقوله تعالى: ﴿تَعْبُرُونَ لِلرُّءْيَا كُنتُمْ إِن﴾[1]، أو بكونه فرعاً أي: عاملاً عمل فعله كما تقدم نحو: ﴿مَعَكُمْ لِّمَا مُصَدِّقاً﴾[2] و ﴿يُرِيدُ لِّمَا فَعَّالٌ﴾[3]. وقوله[4]: [من الطويل]

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِي[5]

أي: أكيلاً له.

فـــائدة: وقبل البيت:

قَصِيّـاً كَرِيـماً أَوْ قَـرِيبـاً فَـإِنَّمَـا أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحَادِيثِ مِن بَعْدِي

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَـازِلاً وَلاَ مِـن خِـلَالِي غَيْـرُهَـا شِيْمَـةُ العَبْدِ

وهو مقيس في المتعدي لواحد، وفي المتعدي لاثنين خلافٌ.

وتأتي اللام للصيرورة كقوله[6]: [من الوافر]

لِدُواْ لِلمَوْتِ وَابْنُواْ لِلخَرَابِ فَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ[7]

وقوله[8]:فَلِلمَوْتِ تَغْذُو الوَالِدَاتُ سِخَالَهَا كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى المَسَاكِنُ[9]

ويقال لها لام العاقبة ولام المآل. وتأتي للتبليغ نحو: قل له كذا.

1- سورة يوسف، من الآية: 43.

2- سورة البقرة، من الآية: 40.

3- سورة هود، من الآية: 107.

4- بلا نسبة.

5- لسان العرب. (رأى)، ج: 14، ص: 301. والمغني. ص: 287. وديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 310. والدر الفريد وبيت القصيد. ج: 03، ص: 204.

6- هو: أبو العتاهية. ونسب للإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

7- ديوان أبي العتاهية. ص: 46. والتصريح . ج: 01، ص: 645. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 529.

8- هو: أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري، وهو من موالي بني أمية سكن الرقة ووفد على عمر بن عبد العزيز وله شعر في الزهد.

9- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 175. والعقد الفريد.ج: 01، ص: 321. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 529.

وتأتي للتعليل نحو: جئتك لإكرامك لي، وقوله[1]: [من الطويل]

وإنّي لَتَعْـــرُونِي لِذِكْـــــرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[2]

وتأتي كإلى كقوله تعالى: ﴿لَهَا أَوْحَىٰ رَبَّكَ بِأَن﴾[3]؛ أي: إليها.

وتأتي كعلى كقوله تعالى:﴿لِلأَذْقَانِ وَيَخِرُّونَ﴾[4]؛ أي: على الأذقان، وكقول الشاعر[5]: [من الطويل]

فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلفَمِ[6]

أي: على اليدين.

وتأتي كفي نحو:﴿الْقِيَامَةِ لِيَوْمِ الْقِسْطَ الْمَوَازِينَ وَنَضَعُ﴾[7]؛ أي: في يوم القيامة.

وتأتي كعند نحو: كُتب لخمس خلون من ربيع؛ أي: عند خمس.

وتأتي كبعد كقوله[8]: [من الطويل]

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ[9]

أي: بعد ستة ...الخ، وكقوله[10]: [من الطويل]

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[11]

1- هو: أبو صخر الهذلي.

2- شرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 957. وفيه: إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها...إلخ. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1055. والتصريح. ج: 01، ص: 512. وحاشية الخضري. ج: 01، ص: 939.

3- سورة الزلزلة، الآية: 05.

4- سورة الإسراء، من الآية: 108.

5- هو: جابر بن حنى التغلبي.وينسب لغيره

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 147. والمفضليات. ص: 212. ويروى شطره الأول: تناوله بالرمح ثم ثنى له. ويروى بغير ذلك.

7- سورة الأنبياء، من الآية: 47.

8- هو: النابغة الذبياني.

9- الديوان. ص: 52.

10- هو: متمم بن نويرة اليربوعي.

11- المفضليات. ص: 267.

أي: بعد طول اجتماع.

/122و/ وتأتي كمن كقوله[1]: [من الطويل]

لَنَا الفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلُ[2]

أي: ونحن منكم.

وتأتي للتعجب مع النداء كقوله[3]: [من الطويل]

فَيَا لَكَ مِن لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ[4]

أو بدون النداء كقوله[5]: [من الطويل]

شَبَابٌ وَشِيبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ تَرَدَّدَا[6]

وتأتي اللام مفتوحة نائبة عن تاء القسم نحو: لَلَّهِ إن محمدا ﷺ لصادق؛ أي: تالله، وكقوله[7]: [من البسيط]

لِلمَوْتِ شَمِّرْ وَكُن مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ لَلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدِ[8]

أي: تالله لا يبقى بدليل قول الآخر[9]: [من البسيط]

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ كَالمُشْمَخِرِّ بِهِ الرَّيَانُ وَالآسُ[10]

1- هو: جرير بن عطية.

2- الديوان. ج: 01، ص: 143. ولسان العرب. (حتى)، ج: 02، ص: 24. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 481.

3- هو: امرؤ القيس بن حجر.

4- الديوان. ص: 50.

5- هو الأعشى.

6- الديوان. ص: 135. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 146. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1050.

7- لم نجد قائله بهذا اللفظ.

8- الشطر الثاني منه مشتهر، وأمل الشطر الأول فلم نجده.

9- هو: أبو ذؤيب الهذلي.

10- لسان العرب. (شمخر)، ج: 04، ص: 429. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 343. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 95.

والله[1] أعلم وأحكم.

وقوله: إلـــــى، أي: ومن حروف الجر إلى وتجر الظاهر والضـمير نحو: إلى [اللهِ ترجعون، وإليـه][2] . ومن معـانيهـا انتهـاء الغـايـة زمـانـاً ومكـانـاً كقولـه تعـالى:﴿أَلَيْلِ إِلَى ٱلصِّيَامَ أَتِمُّواْ ثُمَّ﴾[3] و ﴿ٱلاَقْصَا ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلْحَرَامِ ٱلْمَسْجِدِ مِّنَ﴾[4].

وتـأتي بمعنى في نحو:﴿ٱلْفِيَـمَةِ يَوْمِ إِلَىٰ لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾[5]، أي: في يوم، وكقول الشـــاعر[6]: [من الطويل]

فَلَا تَتْرُكَنِّي فِي الوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ[7]

أي: كأنني في الناس.

وتأتي بمعنى اللام نحو: أحمد إليك الله؛ أي: لك، وقيل: إن منه قوله تعالى: ﴿إِلَيْكِ وَالاَمْر﴾[8]؛ أي: لك.

وتأتي بمعنى مع كقولهم: الذود إلى الذود إبل[9] أي: مع الذود.

وتأتي بمعنى عند كقوله[10]: [من الكامل]

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِن مَعْدِلِ أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الأَوَّلِ

1- في مكانها في النسخة بياض.
2- في النسخة بياض في مكانه، فأصلحته.
3- سورة البقرة، من الآية: 186.
4- سورة الإسراء، من الآية: 01.
5- سورة النساء، من الآية: 86.
6- هو النابغة الذبياني.
7- الديوان. ص: 28. ولســـان العرب. (إلى)، ج: 15، ص: 435. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 343. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 95.
8- سورة النمل، من الآية: 34.
9- المخصص. ج: 02، ص: 199. ومجمع الأمثال. ج: 01، ص: 277.
10- هو: أبو كبير الهذلي، واسمه: عامر بن الحليس.

أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

أي: أشهى عندي.

وتأتي بمعنى الباء كقوله تعالى:﴿شَيَٰطِينِهِمْ إِلَىٰ خَلَوْا۟ وَإِذَا﴾[2]؛ قاله الأخفش(215هـ).

وقيل: إنها قد تأتي للترتيب كالفاء كقوله[3]: [من الطويل]

وَأَنتِ التِي حَبَّبْتِ شَغْبَى إِلىَ بَدَا إِلَـيَّ وَأَوْطَـانِي بِـلَادٌ سِوَاهُمَا

حَلَلْتِ بِهَـذَا مَـرَّةً ثُمَّ مَـرَّةً بِهَذَا فَطَـابَ الوَادِيَانِ كِلَاهُمَا[4]

أي: حببت إلي شعبى فبدا؛ وهما موضعان.

1. [حَتَّـى البَا وَاوِ قَسَمٍ كَـالتَّا وَقَـلْ فَصْلُهُمَـا وَمِن مُـقَدَّرٍ عَمَـلْ]

وقوله: حتى؛ أي: ومن حروف الجر حتى ويقال فيها: عتى بالعين المهملة وهي لغة هذيل؛ وتجر الظاهر كثيراً كقوله تعالى:﴿ٱلْفَجْرِ مَطْلَعِ حَتَّىٰ﴾[5]. وتجر الضمير قليلاً كقوله[6]: [من الوافر]

أَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ تُرَجِّي مِنكَ أَنَّهَا لاَ تَخِيبُ[7]

وقول الآخر[8]: [من الوافر]

فَلَا وَاللهِ لاَ يَلْفِي أُنَاسٌ فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ[9]

1- شرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 1069. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 170.

2- سورة البقرة، من الآية: 13.

3- هو: كثير عزة.

4- الديوان. ص: 363. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج: 02، ص: 96.

5- سورة القدر، من الآية: 05.

6- لم ينسب.

7- المغني. ص: 166.، وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 425. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 475.

8- لم ينسب لقائل.

9- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 247.، وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 424. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 474.

ويشترط في المجرور بحتى أن يكون آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، أو متصلاً به كقوله تعالى: ﴿ٱلْفَجْرِ مَطْلَعِ حَتَّىٰ﴾[1] وهي معنى كـــإلى؛ والأصح دخول ما بعد حتى في الغاية دون إلى.

وتأتي حتى لغير الجر وقد مر بعض /122ظ/ كلام فيها في منصوبات المضارع. وسيأتي طرف منه عند ذكرها في حروف العطف إن شاء الله.

وقوله: الباء؛ أي: ومن حروف الجر الباء وتجر الظاهر والضمير نحو: بزيد وبه، والأصل فيها الإلصاق نحو: أمسكت بزيد، وتأتي للتعدية؛ ويقال لها باء النقل وهي المعاقبة للهمزة نحو:﴿بِنُورِهِمْ ٱللَّهُ ذَهَبَ﴾[2]؛ أي: أذهبه، وقول الشاعر[3]: [من الطويل]

كَمِيتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ صَهَوَاتِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزِّلِ[4]

أي: أزلت المتنزل؛ قاله الأعلم(476هـ).

وتأتي للاستعانة نحو: كتبت بالقلم. وتأتي للسببية إن دخلت على السبب نحو: ﴿لَعَنَّٰهُمْ مِّيثَٰقَهُمْ نَقْضِهِم بَِمَا﴾[5]؛ أي: بسبب نقضهم... الخ.

وتأتي للظرفية زماناً أو مكاناً نحو:﴿ٱلْغَرْبِيِّ بِجَانِبِ كُنتَ وَمَا﴾[6] و ﴿بِسَحَرٍ نَّجَّيْنَٰهُم﴾[7].

وتأتي للمصاحبة نحو:﴿بِٱلْكُفْرِ دَّخَلُواْ وَقَد﴾[8]؛ أي: معه.

1- سورة القدر، من الآية: 05.
2- سورة البقرة، من الآية: 16.
3- هو: امرؤ القيس.
4- الديوان. ص: 55.
5- سورة المائدة، من الآية: 14.
6- سورة القصص، من الآية: 44.
7- سورة القمر، من الآية: 34.
8- سورة المائدة، من الآية: 63.

وتأتي بمعنى البدل[1] كقوله[2]: [من البسيط]

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إِذَا رَكِبُواْ شَنُّواْ الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا[3]

أي: بدلهم. وتأتي بمعنى على كقوله[4]: [من الكامل]

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَن بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ[5]

أي: على رأسه، وقيل: منه قوله تعالى: ﴿بِقِنطَارٍ تَأَمَنْهُ إِلَيْكَ﴾[6]؛ أي: على قنطار بدليل﴿عَلَيْهِ إِلَّا مَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ﴾[7].

وتأتي كعن كقوله تعالى: ﴿خَبِيرًا بِهِ فَاسْأَلْ﴾[8]أي: عنه، وكقول الشاعر[9]: [من الطويل]

فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ[10]

أي: عن النساء، وقوله تعالى: ﴿بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾[11]. أي: عن الغمام.

وتأتي الباء زائدة في ستة أشياء:

الأول:الفاعل وزيادتها فيه؛ إما لزوماً نحو: أحسن بزيد –على قول الجمهور كما تقدم–، وإما غالباً نحو:﴿شَهِيدًا بِاللَّهِ بَيْنِي﴾[12]؛ أي: كفى الله شهيداً كما تقدم. وإما ضرورة كقوله[13]: [من الوافر]

1- بياض في مكانها في النسخة.

2- هو: قريط ابن أنيف، من بني العنبر.

3- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 247.، والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 424. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 474.

4- اختلف فيه فقيل هو: العباس بن مرداس، أو غاوي بن ظالم السلمي، أو أبو ذر الغفاري، أو راشد بن عبد ربه.

5- لسان العرب. (ثعلب)، ج: 01، ص: 237. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 198. ومجمع الأمثال. ج: 02، ص: 181.

6- سورة آل عمران، من الآية: 74.

7- سورة يوسف، من الآية: 64.

8- سورة الفرقان، من الآية: 59.

9- هو: علقمة بن عبدة.

10- الديوان. ص: 23.

11- سورة الفرقان، من الآية: 25.

12- سورة يونس، من الآية: 29.

13- هو: قيس بن زهير العبسي. شاعر جاهلي (10 هـ ؟).

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[1]

ما: فاعل تنمي، والباء: زائدة.

الثاني: المفعول نحو:﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[2]؛ أي: هزي إليك جذع النخلة، وكقوله[3]: [من الرجز]

نَحْنُ بَنِي جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُوا بِالفَرَجْ[4]

أي: نرجو الفرج.

الثالث: المبتدأ نحو: بحسبك درهم؛ حسب: مبتدأ، والباء: زائدة. ودرهم: خبره. وكقوله[5]: [من المتقارب]

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَن يَعْلَمُواْ بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرْ[6]

حسب: مبتدأ، والباء زائدة، ومسبوك أن يعلموا خبره. وكقوله[7]: [من المتقارب]

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الذِي فِي يَدَيْهِ[8]

عجيباً: خبر ليس، ومسبوك أن الفتى[9] اسم ليس، والباء زائدة. قيل: ومنه قراءة: ﴿تُوَلُّواْ أَن ٱلْبِرَّ لَيْسَ﴾[10]؛ بنصب البر خبراً لليس، والباء زائدة، ومسبوك أن وصلتها اسم ليس.

1- الديوان. ص: 29. وأمثال العرب. ص: 58. وتهذيب اللغة. ج: 15، ص: 481. والتذييل والتكميل. ج: 01، ص: 206.

2- سورة مريم، من الآية: 24.

3- هو: النابغة الجعدي.

4- الديوان. ص: 48. و لسان العرب. (با)، ج: 15، ص: 443.

5- هو: الأشعر الرقبان الأسدي.

6- مقاييس اللغة. (ضر)، ج: 03، ص: 361. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 477. والحيوان. ج: 01، ص: 240.

7- هو: محمود الوراق.

8- المغني. ص: 149. والتصريح. ج: 01، ص: 172. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 134.

9- في النسخة: أنك فيهم.

10- سورة البقرة، من الآية: 176.

الرابع: الخبر وزيادتها فيه إما قياساً كخبر ليس كقوله:﴿عَبۡدَهُۥۗ بِكَافٍ ٱللَّهُ أَلَيۡسَ﴾[1] /123و/ ﴿تَعۡمَلُونَ عَمَّا بِغَٰفِلٍ ٱللَّهُ وَمَا﴾[2]، وإما سماعاً كقوله تعالى:﴿بِمِثۡلِهَا سَيِّئَةٖ جَزَآءُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ كَسَبُواْ وَالذِينَ﴾[3]؛ مثل: خبر جزاء والباء زائدة.

وكقوله[4]: [من الوافر] وَمَنعُكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ[5]

شيء: خبر منع، والباء زائدة سماعاً.

الخامس: الحال كقوله[6]: [من الوافر]

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمُ بْنُ المُسَيِّبِ مُنتَهَاهَا[7]

خائبة: حال، والباء زائدة. وقوله[8]: [من البسيط]

كَإِن دُعِيتُ إِلَى بَأْسَاءَ دَاهِمَةٍفَمَا اِنْبَعَثْتُ بِمَزْؤُودٍ وَلاَ وَكِلِ[9]

مزءود: حال، والباء زائدة؛ وقيل في البيتين غير ذلك وزيادتها في الحال قليلة.

السادس: التوكيد بالنفس أو العين وقيل: إن منه قوله تعالى:﴿بِأَنفُسِهِنَّ يَتَرَبَّصۡنَ وَالۡمُطَلَّقَٰتُ﴾[10]؛ على أن أنفس موكد للضمير، والباء زائدة. ونحو: جاء زيد بنفسه أو بعينه.

ولتعلم أن فتح باء الجر مع الظاهر لغة نحو: مررت بزيد؛ بفتح الباء. ولا يجوز في الضمير.

1- سورة الزمر، من الآية: 35.

2- سورة البقرة، من الآية: 73.

3- سورة يونس، من الآية: 27.

4- هو قحيف العجلي، أو لرجل من تميم.

5- التذييل والتكميل. ج: 02، ص: 237. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 296. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 297. وأوله: فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا.

6- هو: قحيف العامري يمدح حكيم بن المسيب.

7- لسان العرب. (منن)، ج: 15، ص: 293. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 385. والمغني. ص: 149.

8- لم ينسب لقائل.

9- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 728. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 340.

10- سورة البقرة، من الآية: 226.

وقوله: واو قسم؛ أي: ومن حروف الجر واو القسم وهي أكثر حروف القسم استعمالاً، وتختص بالظاهر نحو: ﴿مُشْرِكِينَ كُنَّا مَا رَبِّنَا وَاللَّهِ﴾[1]. ولا يجوز ظهور فعل القسم معها على الصحيح، وأجازه ابن كيسان(299هـ) نحو: حلفت والله لأقومن.

وقوله: كالتاء؛ أي: كتاء القسم، فهي من حروف الجر وتختص باسم الجلالة نحو: تالله في الأكثر، وشذ تالرحمن وترب الكعبة وتحيَاتِك لأفعلن؛ حكاها سيبويه[2].

ولتعلم أن أُمّ حروف القسم الباء وهي داخلة في قوله: الباء. وتختص باء القسم بالطلب كقوله[3]: [من الوافر]

رُقَيَّ بِعَمْرِكُمْ لاَ تَهْجُرِينَا وَمَنِّينَا المُنَى ثُمَّ اَمْطِلِينَا[4]

أو بالاستعطاف نحو: بالله هل قام زيد؟، وتجر باء القسم الظاهر كما مثّل وتجر الضمير كقوله[5]: [من الكامل]

بِكَ رَبِّ أُقْسِمُ لاَ بِغَيْرِكَ لاَ أَرَى أَبَداً مُوَالِي غَيْرَ مَن وَالاَكَا[6]

الباء: للقسم، والكاف :مجرور بها، ورَبِّ: بدل من الكاف. ويجوز إظهار فعل القسم معها كقوله تعالى:﴿أَيْمَانِهِمْ جَهْدَ بِاللَّهِ وَأَقْسَمُوا﴾[7].

ومن حروف القسم اللام التي تبدل من تاء القسم، وهي داخلة في قوله: اللام كقوله[8]: [من البسيط]

لَلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلُ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ[9]

1- سورة الأنعام، من الآية: 24.
2- ينظر: أوضح المسالك. ج: 03، ص: 17.
3- هو: ابن قيس الرقيات.
4- الديوان. ص: 137، وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 202. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 486.
5- لم نجد قائله.
6- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 862.
7- سورة الأنعام، من الآية: 110.
8- هو: أبو ذؤيب الهذلي.
9- شرح أشعار الهذليين. ج: 01، ص: 56.

أي: تالله. وبه روي البيت وقد تقدم بعض شواهده عند ذكر اللام.

تتمــة:

ومن أدوات القســم: أيمُن نحو: أيمُن الله لأفعلن؛ والأصــح أنها اســم، ويكثر معها لام الابتداء كقوله[1]: [من الطويل]

فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ مَا نَدْرِي[2]

وحكي في أيمُن إثنا عشر لغةً أفاده في الجامع الشامل[3]. والله أعلم وأحكم.

وقوله : وَقَــلْ فَصْلُهُمَـا وَمِـن مُقَدَّرٍ عَمَلْ؛ /123ظ/ فصلُ: فاعل قلّ، وعمل: معطوف بالواو على فصـــل، ومقدرٍ: نعت لمحذوف؛ أي: من حرف مقدر. يعني أنه يقل الفصـــل بين الجار والمجرور مطلقاً ولو بالظرف والجار والمجرور واليمين على الصــحيح؛ وقيل: إن الفصــل باليمين مع ربَّ كثير، وقال في همع الهوامع: الأصـــح منعه[4]. ومن الفصـــل بينهما بالظرف قوله[5]: [من الخفيف]

إِنَّ عَمْراً لاَ خَيْرَ فِي اليَوْمِ عَمْرِو إِنَّ عَمْــرًا مُخَبِّرُ الأَحْزَانِ[6]

أي: لا خير في عمرو اليوم. ومن الفصل بينهما بالجار والمجرور قوله[7]: [من الطويل]

[مُخَلَّفَةٍ لاَ يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا] وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا النُّزُولِ سَبِيلُ[8][9]

1- هو: نصيب بن رباح (108هـ؟).

2- ديوان نصيب بن رباح. جمع: داود سلوم. مطبعة الإرشاد -بغداد-. ط: 1967م. ص: 94. ولسان العرب. (يمن)، ج: 13، ص: 462. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 204. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 272.

3- يراجع: شرح الأشموني. ج: 04، ص: 77. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 479.

4- قال: «وقيل: يجوز فصــل رب بقســمٍ؛ قاله علي بن المبارك الأحمر نحو: ربَّ والله رجل صــالح صــحبته؛ والأصح المنع ». همع الهوامع. ج: 02، ص: 472.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 832. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 326. ويروى: مكثر الأحزان.

7- لم ينسب.

8- بياض في النسخة بقدر الشطر.

9- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 326. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 118.

النزول: مجرور بإلى فُصل بينهما بمنها. ومن الفصل بينهما بغير الظرفين قوله[1]: [من الطويل]

وَإِنّي لَأَطْوِي الكَشْحَ مِن دُونِ مَا اِنطَوَى وَأَقْطَــعُ بِــــالخَرْقِ الـــــــــهَبُوعِ الـــمُرَاجِمِ[2]

الخرق: مفعول به لأقطع، والهبوع: مجرور بالباء الداخلة على الخرق، والمراجم: نعت للهبوع؛ أي: وأقطع الخرق بالهبوع المراجم، والخرق: الأرض الواسعة، والهبوع: البعير الماد عنقه في السير، والمراجم: الذي يرجم الأرض بقوائمه.

وقوله: ومن مقدر عمل؛ أي: ويقل أيضاً الجر بحرف جر مقدر كقوله[3]: [من الطويل]

إِذَا قِيــلَ أَيُّ النَّــاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِ الأَصَابِعُ[4]

كليب: مجرور بإلى مقدرة، والأصـابع: فاعل أشـارت، والباء: بمعنى مع؛ أي: أشـار إلى كليب الأصابع مع الأكف، وكقوله[5]: [من الكامل]

وَكَرِيــمَةٍ مِن آلِ قَيْسِ أَلَفْتُهُ حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلَامِ[6]

بجر الأعلام بعَلَى مقدرة؛ أي: ارتقى على الأعلام.

وقال بعض النحويين في البيت ثلاث تعسفات؛ الأولى: إدخال الهاء على المذكر؛ إذ الأصـل: رب كريم. الثانية: ترك تنوين قيس .الثالثة: حذف الجار وإبقاء عمله[7].

1- نسب للفرزدق، ولم نجده في ديوانه.

2- لسان العرب. (هبع)، ج: 08، ص: 366. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 194.

3- هو: الفرزدق.

4- الديوان. ص: 362. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 194. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 988.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 193. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1271. وألفته بمعنى أعطيته ألفاً.

7- ينظر: المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1271.

وروي في الحديث: « صَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ صَلَاتَهُ فِي بَيْتِهِ وَسُوقِهِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ضِعْفاً»[1]؛ بجر خمس بباء مقدرة أي: بخمس ...الخ. وكقول رؤبة(145هـ) وقد قيل له: كيف أصبحت؟، فقال: خيرٍ. بجر خير بباء مقدرة أي: بخير؛ ورؤبة من فصحاء العرب. والله أعلم وأحكم.

تتمـــة:

اعلم أن الجر بحرف مقدر إذا كان معطوفاً على جارٍّ مثله قبله كثير كقوله[2]: [من الرجز]

مَا لِمُحِبٍّ جَلَدٌ أَن يَهْجُرَا وَلاَ حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا[3]

أي: ولا لحبيب، وقوله[4]: [من البسيط]

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَن يَظْفِرْ بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا[5]

أي: ولمدمن. ويظفر: يمكن أن يكون مجزوماً بأن لغة كما تقدم شاهده عند /124و/ ذكر أن في النواصب.

وكذلك يكثر جر المقرون بهمزة بعد ما تضمن مثله بحرف محذوف كأزيد بن عمرو في جواب من قال: مررتَ بزيد؟. وكذلك المقرون بهلا بعد ما تضمن مثله كقولك لمن قال: لُذْ بعمرو؛ هلَّا زيدٍ بجر زيد؛ قال في الكافية:

وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ أَوِ الهَمْزِ يُرَى سَعِيدِ الجَرَّ بِحَرْفٍ أُضْمِرَا

كَاسْمٍ بِإِثْرِ انطِقْ بِهَا وَهَلَا زَيْدٍ لِقَائِلٍ لُذْ بِعَبْدِ الأَعْلَى[6]

1- صحيح البخاري. رقم: 647، ج: 01، ص: 131. وصحيح مسلم. رقم: 272، ج: 01، ص: 459. وليس بلفظها جر. وينظر: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 193. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 468.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 191. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1282. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 471.

4- هو:محمد بن يسير.

5- التذييل والتكميل.ج: 11، ص: 319. والبيان والتبيين.ج: 02، ص: 243. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ج:02، ص: 34.

6- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 828.

قوله: كاسم بِـإِثْرِ انطق أي: كقولك لمن قال: انطق بكلمة اسم أو فعل أي: باسم أو فعل.

وكذلك يكثر الجر بالمحذوف بعد شرط تضمن مثله نحو: امرر بأيهم شئت إن زيدٍ وإن عمروٍ. أي: إن شئت بزيد وإن شئت بعمرو.

وكذلك يكثر الجر بالحرف المحذوف مع اسم الجلالة في القسم بدون تعويض نحو: اللهِ لأفعلن كذا أي: واللهِ. وقد تقدم ما في: كي وأنَّ وأنْ إن لم يظهر معها حرف جر من أنها في محل جر بحرف مقدر عند الخليل(170هـ) والكسائي(189هـ)، وفي محل نصب بنزع الخافض عند سيبويه(180هـ) كما درج عليه في النظم. والله أعلم وأحكم.

2. [أَوْ فَانْوِ رُبَّ بَعْدَ وَاوٍ فَا بَلِ أَوْ كُفَّ مَا رُبْ كَ وَكَفْ مِنْ عَنْ بِـ لِـ]

وقوله: أَوْ فَانْوِ رُبَّ بَعْدَ وَاوٍ فَا بَلِ؛ أو للتخيير بين أمرين جائزين يدل المذكور منهما على المحذوف. أي: ولا تَنْوِ رُبَّ أي: تجرُّ بها منويةً أو انوها بعد واوٍ، وفا بالقصر للوزن وبل معطوفتان على رب بحذف العاطف، وهذا كالاستثناء مما قبله.؛ يعني: أنه يجوز حذف ربَّ وإبقاء عملها بعد الواو والفاء وبل نحو: ومُجِدٍّ نال؛ أي: ورب مُجِدٍّ نال، وكقوله[1]:[من الطويل]

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَـيَّ بِـأَنْـوَاعِ الهُمُـومِ لِيَبْتَلِي[2]

أي: ورب ليل.

وكقوله[3]: [من الوافر] وَذِي ضَغَنٍ كَشَفْتُ الضَّغْنَ عَنْهُ وَكُنـتُ عَـلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيتَا[4]

أي: ورب ذي ضغن، والمقيت: المقتدر. ومثال حذفها بعد الفاء قوله[5]: [من الطويل]

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَـأَلْهَيْتُهَا عَـن ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ[6]

1- هو: امرؤ القيس.
2- الديوان. ص: 48.
3- لم ينسب لقائل.
4- مقاييس اللغة. (قود)، ج: 05، ص: 35.
5- هو: امرؤ القيس بن حجر.
6- الديوان. ص: 30.

ومثال حذفها بعد بل قوله[1]: [من الرجز]

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجُهْرُمُهْ[2]

أي: بل رب بلد. وهذا كثير بعد الواو والفاء، وقليل بعد بل، وأقل منه حذفها بدون المذكورات كقوله[3]: [من الخفيف]

رَسْـمِ دَارٍ وَقَفْـتُ فـِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِن جَلَلِهْ[4]

أي: ربَّ رسمِ دار... الخ. والله أعلم وأحكم.

وقوله: أَوْ كَفَّ مَا رُبْ كَـ وَكَفْ مِنْ عَنْ بِـ لِـ؛ أو: للعطف والتخيير بين جائزين يدل المذكور منهما على المحذوف أي: وما كفَّ مَا رُبَّ والكافَ عن العمل أو كفَّهُمَا. وربْ بإسكان الباء لغة في ربَّ، وكَـــــ أي: كاف الجر وهي في النظم على حكاية الحال التي تجيء بها، وما: فاعل كَفَّ، ورُبْ: مفعوله. وكـــ: معطوف عليه بحذف العاطف. وكفَّ /124ظ/ الثانية بسكون الفاء على نية الوقف ثمالوصل كقراءة:﴿لِلهِوَمَمَاتِيَوَمَحْيِايَ﴾[5]وكقوله[6]: [من السريع]

اليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ وَلاَ وَاغِلِ[7]

بسكون ياء محياايْ وباء أشرب. وفاعل كفّ يعود على ما، ومِنْ مفعولُه، وعن: معطوف على مِنْ بحذف العاطف. وبِـــ لِـــ أي: باء الجر ولامه. وهما في النظم على حكاية الحال التي تجيئان لهما، وهما معطوفتان على مِنْ أيضاً بحذف العاطف.

1- هو: رؤبة بن العجاج.

2- الديوان. ص: 150. ولســـان العرب. (جهرم)، ج: 12، ص: 111. والمقاصـــد النحوية. ج: 03، ص: 1266.

3- هو: جميل بن معمر.

4- الديوان. ص: 52. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 316. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 20.

5- سورة الأنعام، من الآية: 164.

6- هو: امرؤ القيس.

7- الديوان. ص: 141. ومقاييس اللغة. (وغل)، ج: 06، ص: 127. والتصريح. ج: 01، ص: 88.

أفهم الناظم هنا أن ما تدخل على ربَّ والكاف وعن والباء واللام ومِنْ مِن حروف الجر، وذكر أنها يجوز أن تكف رُبَّ والكافَ عن العمل كقوله[1]: [من الخفيف]

رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبّلُ فِيهِمْ وَالعَنَاجِيجِ بَيْنَهُنَّ المَهَارِي[2]

برفع الجامل على أنه مبتدأ، وفيهم: خبره، ورب: مكفوفة بما عن العمل. وكقوله[3]: [من الوافر]

فَإِنَّ الحُمْرَ مِن شَرِّ المَطَايَا كَمَا الحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ[4]

برفع الحبطات على أنه مبتدأ، وشر: خبره، والكاف: كفتها ما عن العمل. وكقوله[5]: [من الطويل]

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[6]

برفع سيف على أنه مبتدأ، وجملة لم تخنه خبره، والكاف: كفتها ما عن العمل. وكقوله[7]: [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّعْلَ يَتْبَعُ إِلْفَهُ كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ[8]

عامر: مبتدأ، واللؤم: معطوف عليه. ومؤتلفان: خبره، والكاف: كفتها ما عن العمل. ومثال عدم كفِّ ما لرب والكاف قوله[9]: [من الخفيف]

1- هو: أبو دواد الجارية بن الحجاج الإيادي.

2- ديوان أبي دواد الإيادي، تح: أنوار محمود الصالحي وأحمد هاشم السامرائي. دار العصماء -دمشق-. الطبعة الأولى: 1431هـ-2010م. ، ص: 99. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 268. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 588.

3- هو: زياد الأعجم.

4- الديوان. ص: 97. وشرح ابن عقيل. ج: 03، : 32.

5- هو: نهشل بن حري (شاعر إسلامي).

6- والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 266. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1264. والتصريح. ج: 01، ص: 666.

7- هو: زياد الأعجم.

8- الديوان. ص: 103. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 266. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 476.

9- هو: عدي بن الرعلاء الغساني، (شاعر جاهلي).

رُبَّــمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ[1]

ضــربة: مجرور برب، ولم تكفها ما عن العمل، وبصــرى –بضــم الباء– بلدة، ونجلاء أي: واسعةٌ؛ نعت لطعنة. وكقوله[2]: [من الطويل]

وَنَنصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ[3]

فالناس: مجرور بالكاف ولم تكفها ما.

فائدة:

اعلم أن ربَّ والكاف إذا دخلت عليها ما أزالت اختصــاصــهما بالأسـماء فيدخلان على الجملة الـفـعـلـيـة حـيـنـئـذ كـقـولـه تـعـالـى:﴿هَدِيكُمْ كَمَا وَاذْكُرُوهُ﴾[4] ، وقــولــه: ﴿مُسْلِمِينَ كَانُوا لَوْ كَفَرُوا الَّذِينَ يَوَدُّ رُبَمَا﴾[5]، والأكثر في الجملة الفعلية بعد ربما أن تكون ماضية أو مؤولة بها.

وذكر أن مـا إذا زيـدت على مِنْ وعَنْ والبـاء واللام فلا تكفهـا عن العمـل لأنهـا لا تزيـل اختصاصها بالأسماء؛ مثال زيادة ما على عن قوله[6]: [من الوافر]

وَأَعْلَــمُ أَنَّنِــي عَمَّــا قَرِيبٍ سَأَنشِبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ وَنَابِ[7]

قريب: مجرور بعن وما زائدة.

1- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 268. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1272. والتصريح. ج: 01، ص: 666.

2- هو: عمرو بن براقة، (شاعر جاهلي).

3- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 171. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1263. والأمالي للقالي. ج: 02، ص: 122.

4- سورة البقرة، من الآية: 197.

5- سورة الحجر، من الآية: 02.

6- هو: امرؤ القيس بن حجر.

7- الديوان. ص: 79. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 277. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 473.

ومثال زيادة ما على من قوله [تعالى]: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ مِّمَّا﴾[1]؛ فخطيئاتهم: مجرور بمن وما زائدة.

ومثال زيادة ما على اللام قوله[2]: [من المتقارب]

إِلَى مَلِـكٍ خَيْرِ أَرْبَابِهِ فَإِنَّ لِمَا كُلِّ شَيءٍ قَرَارَا[3]

كل: مجرور باللام وما زائدة. وزيادتها على اللام قليلة. وتزاد ما على إلى وهو قليل أيضـــاً كقوله[4]: [من الطويل]

ظَفِرْنَا بِمَا نَهْوَى مِنَ الأُنسِ وَحْدَهُ /125و/ وَلَسْنَا إِلَى مَا غَيْرِهِ[5] نَتَطَرَّفُ[6]

غيره[2]: مجرور وما زائدة. والله أعلم وأحكم.

[المجرور بالإضافة]

وقوله: المجرور **بالإضافة. ترجمة** :أي: هذا مبحثه فقال:

3. وَجُـرَّ بِـالمُضَـافِ أَوْ مَنْـوِيِّ لاَمْ مِنْ فِي وَدَعْ تَنْوِيناً النُّونَ وَقَـامْ

مفعول جُـرَّ محذوف أي: جُرَّ المضاف إليه بالمضاف، ومِن وفـي: معطوفتان على لاَمْ بحذف العاطف، والنون معطوف على تنويناً بحذف العاطف؛ أي: ومن مجرورات الأسماء المضـاف إليه؛ وهو مجرور بالمضـاف على الصـحيح من الأقوال التي في جارّ المضـاف إليه ولذلك قدمه. وقيل: إنه مجرور بحرف جر مقدر لأنه لا يخلو من معناه غالباً، وإلى هذا القول أشار بقوله: أَوْ مَنْـــوِيِّ لاَمْ مِنْ فِي؛ أي: أو جُرَّه بحرف جر مقدر من هذه الحروف الثلاثة وهي:

1- سورة نوح، من الآية: 26.

2- هو: الأعشى (07هـ)

3- الديوان. ص: 51. وفي النسخة: إِلَى مَلِكٍ خَيْرُ أَقْرَانِهِ فَإِنَّ لِمَا كُلِّ شَيءٍ قَدَرْ

4- هو: البهاء ابن زهير (656هـ).

5- في الديوان: خلفه.

6- ديوان البهاء زهير، تح: محمد أبو الفضـل إبراهيم ومحمد الجبلاوي. دار المعارف -القاهرة-. الطبعة الثانية: 1982. ص: 167.

اللام نحو: هذا غلام زيد وبعير عمرو أي: غلام لزيد وبعير لعمرو.

أو **من** إن كان المضاف إليه من جنس المضاف نحو: هذا ثوب خز وخاتم حديد أي: ثوب من خز وخاتم من حديد.

أو **في** إن كان المضـــاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضـــاف كقوله تعالى:﴿وَالنَّهارِ الَيْلِ مَكْرُ بَلْ﴾[1]؛ أي: مكر في الليل ومكر في النهار، وقوله تعالى: ﴿أَشْهُرٍ أَرْبَعَةِ تَرَبُّصُ نِّسَآئِهِمْ مِ يُولُونَ لِّلذِي﴾[2]؛ أي: تربص في أربعة أشهر.

تنبـــيه:

اعلم أن كل مضـــاف لا يصـــلح معه تقدير مِن ولا في فهو بمعنى اللام مطلقاً، ولا يرد بنحو: ذي مال وعند زيد ومع بكر لصحة تقدير اللام بإبدال المضاف بـــمرادفه نحو: صاحب مال ومكان زيد ومصاحب بكر. وقيل: إن المضاف مجرور بالإضافة وعليه فعامله معنوي.

وقوله: وَدَعْ تَنْوِيناً النُّونَ؛ أي: ودع التنوين مما كان منوناً قبل الإضـــافة، ودع النون أي: نون التثنية والجمع وما ألحق بهما من المضـــاف؛ فلا يجتمع التنوين والنون مع الإضـــافة في المضـــاف لدلالتهما على تمام الكلمة والانفصال، ودلالة الإضافة على الاتصال؛ وشذ قوله[3]: [من الخفيف]

رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ لاَ يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرقَابِ[4]

على رواية جر الرقاب على الإضافة مع إثبات النون، وقد تقدم عند ذكر النون في التثنية.

تنبـــيه:

اعلم أن النون التي تحذف للإضـــافة هي التي تأتي بعد علامة الإعراب، وهي نون الـــــمثنى والجمع وما ألحق بهما. وأما النون التي يظهر عليها الإعراب فلا تحذف للإضـــافة نحو: اللهم أكفنا شياطين الإنس والجن ونعمنا ببساتين الدنيا والآخرة.

1- سورة سبأ، من الآية: 33.

2- سورة البقرة، من الآية: 224.

3- لم ينسب.

4- المقاصـــد النحوية. ج: 01، ص: 220. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 174. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 61. وفيها: ضاربين القباب.

فــائدة: اعلم أن الإضافة على ثلاثة أنواع:

الأول: إضافة الوصف العامل إلى معموله؛ ولا تفيد الاسم تخصيصاً ولا تعريفاً.

الثاني: الإضافة إلى النكرة، وقيل: منه المضاف إلى الجمل وهذه الإضافة تفيد الإسم تخصيصاً لا تعريفاً.

الثالث: إضـافة الاسم إلى المعرفة؛ والصـحيح أن منه المضـاف إلى الجمل لأنها في /125ظ/ تأويل مصدرٍ مضاف لفاعله أو مبتدأ؛ وهذه الإضافة تفيد الإسم تعريفاً إن كان قابلاً للتعريف، وإن لم يقبله نحو: غيرك ومثلك ونحوك وحسبك وناهيك فلا يفيده تعريفاً بل تخصـيصاً. ويقال للإضـافة في هذين القسمين: الإضافة المحضة. والله أعلم وأحكم.

4. [مَقَامَهُ الثَّـانِي أَوُ اُجْرُرْ وَفُصِـلْ مَنصُـوبُـهُ اليَمِينُ قَـطْ وَغَيْرُ قَـلْ]

وقوله: وَقَـــامْ مَقَامَهُ الثَّانِي أَوُ اجْرُرْ؛ الثاني: فاعل قام، وجملة اجرر معطوفة بأو على جملة قامَ على جواز عطف الإنشاء على الإخبار قال:

وَعَطْفُكَ الإنشَا عَلَى الإِخْبَارِ وَعَكْسُهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِ[1]

أي: وقام مقام المضاف الأول الثاني وهو المضاف إليه؛ بأن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليـه نـائبـاً عنـه ويعرب بـإعرابـه جوازاً كقولـه تعـالى:﴿ٱلْعِجْلَفَلَوبِهِمُوَٱشْرِبُواْ﴾[2]، وقولـه تعـالى:﴿رَبُّكَوَجَآءَ﴾[3]؛ أي: أمر ربك. وقولـه: ﴿ٱلرَّسُولِاَثَرِمِّنفَنَبَذْتُهَاوَكَذَٰلِكَسَوَّلَتْ﴾[4]؛ أي: من أثر فرس الرسـول حذف المضـاف من الأمثلة وأقيم المضـاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه منصـوباً في الأول، مرفوعاً في الثاني، مجروراً في الثالث.

1- حاشية الشيخ البيجوري على شرح ابن القاسم الغزي على متن أبي شجاع، ضبط: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1420هـ- 1999م. ج: 02، ص: 742.

2- سورة البقرة، من الآية: 92.

3- سورة الفجر، من الآية: 22.

4- سورة طه، من الآية: 94.

وهذا بشرط قرينة تدفع اللبس وإلا فلا يجوز نحو: جاءني زيد؛ تريد غلامَ زيدٍ لحصول اللبس. وبشرط صلاحية الثاني لإعرابه بإعراب الأول، وقد يحذف مضافان فأكثر فيقوم الأخير مقام الأول كقوله تعالى:﴿تُكَذِّبُونَ أَنَّكُمْ رِزْقَكُمْ وَتَجْعَلُونَ﴾[1]؛ أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم حذف بدل وشكر وقام رزقكم مقام بدل الأول، تأمل.

ويفهم من قوله: وقام مقامه الثاني أنه يقدم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف في جميع ما له من الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتنكير وغير ذلك وهو كذلك.

وقوله: أَوُ اجرُرْ؛ يفهم منه أن إعراب الثاني بإعراب الأول عند حذف غير لازم إلا أنه الأكثر؛ ولذلك قدمه أي: ويجوز جره إبقاءً له على حالته عند ذكر المضاف كقراءة: ﴿تُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ يُرِيدُ الدُّنْيَا عَرَضَ﴾[2]؛ بجر الآخرة أي: باقي الآخرة؛ كما قدره ابن أبي الربيع[3](688هـ) في شرحه للإيضاح، أفاده ابن عقيل[4]. وشرط بعض النحويين في جره أن يعطف على المضاف المحذوف مضاف مثله كقول الشاعر[5]: [من المتقارب]

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرُؤاً وَنَارٍ تُوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا[6]

أي: وكل نار. وقوله[7]: [من الطويل]

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ يَتْرُكُهُ الفَتَى وَلاَ الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ[8]

1- سورة الواقعة، الآية: 85.

2- سورة الأنفال،من الآية: 68. وهي قراءةابن جماز. يراجع: الكشاف. ج: 02، ص: 237. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 271.

3- هو: عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي: إمام في النحو. من أهل إشبيلية سكن سبتة. من كتبه: شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل والإفصاح في شرح الإيضاح. توفي سنة 688هـ. يراجع: الأعلام. ج: 04، ص: 191.

4- يراجع: شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 78.

5- أبو دواد الجارية بن الحجاج الإيادي.

6- الديوان. ص: 112. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 270.

7- هو: بشر القشيري.

8- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 270. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 521.

أي: ولا مثل الشـر. وكقولهم: ما كل بيضـاء شـحمة ولا سـوداء فحمة؛ أي: ولا كل سـوداء ...الخ.

ولم يشـترط بعض النحويين في جره هذا الشـرط كما مشـى عليه في النظم. ونقل سـم[1] عن الأكثرين عدم اشتراطه؛ ذكره الخضري[2].

ومنه قوله[3]: [من الخفيف] نَصّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ[4]

بجر طلحة؛ /126و/ أي: أعظُم طلحة ... الخ. والله أعلم وأحكم.

وقوله: وَفَصَلْ مَنصُوبُهُ اليُمِينُ قَطْ وَغَيْرُ قَلْ؛ اليمين: معطوف على منصوبه بحذف العاطف، وقط أي: فقط، وغير: مبني على الضـم لقطعه عن الإضـافة وهو مبتدأ على جواز الابتداء بالنكرة ما أفادت. وقد تقدم أن غير لا تتعرف بالإضافة؛ أي: وغير ذلك قل، وجملة قلّ خبر.

يعني أنه يجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه بمنصوب المضاف المشابه للفعل إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مفعولاً فقط.

ومن الفصل بينهما بمفعول المضاف المشابه للفعل قراءة:﴿شُرَكَآئِهِمْ أَوْلَـٰدَهُمْ قَتْلُ الْمُشْرِكِينَ مِّن لِكَثِيرٍ زَيَّنَ وَكَذَٰلِكَ﴾[5]؛ بنصب أولاد على أنه مفعول لقتل المصدر وجر شركائهم بإضافة قتل، وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

1- يرمز سم لأحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي، شهاب الدين: فقيه من أشهر نحاة عصره. له حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه سماها: الآيات البينات ، وشرح الورقات لإمام الحرمين، وحاشية، ورسالة في اسم الفاعل، و حاشية على شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، و شرح قطر الندى وبل الصدى. توفي بمكة سنة: 992هـ. يرجع: الأعلام. ج: 01، ص: 198.

2- حاشية الخضري. ج: 02، ص: 524.

3- هو: عبد الله بن قيس الرقيات.

4- الديوان. ص: 20.

5- سورة الأنعام، من الآية: 138. وهي قراءة ابن عامر. يراجع: السبعة في القراءات. ص: 270.

6- لم ينسب لقائل.

عَتَوْاْ إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السِّلْمِ رَأْفَةً فَسُقْنَاهُمُ سَوْقَ البُغَاثِ الأَجَادِلِ[1]

بإضافة سوق. وكقولهم: ترك يوماً نفسِك وهواها سعي لها في رداها؛ يوماً: ظرف منصوب بترك المصدر ونفسك مجرور بإضافة ترك.

ومثال الفصل بينهما بمنصوب اسم الفاعل قوله تعالى:﴿رُسُلَهُۥ وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ٱللَّهَ تَحْسِبَنَّ فَلَا﴾[2]؛ بإضافة مخلف، وكقوله[3]: [من الكامل]

مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بِالغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَهُ المُحْتَاجِ[4]

بنصب فضلَ مفعولاً لمانع، وجر المحتاج بإضافة مانع، وكقوله[5]: [من الطويل]

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لاَ أَكُونُ وَمِدْحَتِي كَنَاحِتِ يَوماً صَخْرَة بِعَسِيلِ[6]

يوماً: ظرف منصوب بناحت، وصخرة: مجرور بإضافة ناحت.

ومن الفصل بينهما بالجار والمجرور المتعلق بالمضاف ما في الحديث من قوله ﷺ: «هَلْ أَنتُمْ تَارِكُواْ لِي صَاحِبِي»[7]؛ تاركوا: خبر أنتم مضاف لصاحبي؛ فلذلك حذفت منه النون. ولي: معترض بين المضاف والمضاف إليه.

وقوله: اليَمِيـــــنُ؛ أي: ومما يفصل به بين المضاف والمضاف إليه اختياراً اليمينُ نحو: هذا غلامُ والله زيدٍ؛ بإضافة غلام. وأما كقوله[8]: [من الطويل]

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ فَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ[9]

1- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 278. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1370. والتصريح. ج: 01، ص: 733.

2- سورة إبراهيم، من الآية: 49.

3- لم ينسب.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 988. والتصريح. ج: 01، ص: 733.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 273. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1382. والتصريح. ج: 01، ص: 734.

7- صحيح البخاري. رقم: 3661، ج: 05، ص: 05.

8- هو: تأبط شراً.

9- الديوان. ص: 89. ولسان العرب. (خطط)، ج: 07، ص: 289. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1387.

فعلى رواية جر إسـار بإضـافة خطتان، ولذلك حذفت منها النون للإضـافة وقد تقدم في البيت غير هذا.

وقوله: وغيرُ قلْ؛ يعني أن الفصـل بين المضـاف والمضـاف إليه بغير ما ذكر قليل ويختص بالضرورة.

ومنه الفصل بالظرف الذي ليس منصوباً بالمضاف كقوله[1]: [من الوافر]

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوماً يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ[2]

بجر يهودي بإضافة كفِّ، ويوماً: متعلق بخُطَّ.

ومنه الفصل بنعت المضاف كقوله[3]: [من الطويل]

/126ظ/ نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ المُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِـنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ[4]

أي: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح بجر طالبِ بإضـافة أبي، وشيخ: نعت لأبي فصـل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة.

ومنه الفصل بالنداء كقوله[5]: [من الرجز]

كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ[6]

1- هو: أبو حية النميري.

2- الديوان. ص: 163. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 273. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1374. والتصريح. ج: 01، ص: 736.

3- هو: معاوية ابن أبي سفيان.

4- ديوان معاوية بن أبي سفيان. تح: فاروق أسليم بن أحمد. دار صـادر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1996م. ص: 54. وشرح الكافية الشافية. ج: 02، ص: 920. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1380. والتصريح. ج: 01، ص: 737.

5- بلا نسبة.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 275. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1381.

بجر زيد بإضـــافة برذون، وأبا: منادى، وحمار: خبر كأن؛ أي كأن برذون زيد يا أبا عصـــام حمار. وكقوله[1]: [من البسيط]

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالخُلْدَ فِي سَقَرَا[2]

وفاق: مبتدأ مضـاف ببجير، وكعب: منادى معترض بين المضـاف والمضـاف إليه ضـرورة، ومنقذ: خبر وفاق؛ أي: وفاق بجير يا كعب منقذ لك... الخ.

ومنه الفصل بفاعل المضاف كقوله[3]: [من الرجز]

مَا إِن وَجَدْنَا لِلهَوَى مِن طِبِّ وَلاَ عَدِمْنَا قَهْـرَ وَجْــدٌ صَـبِّ[4]

برفع وجدٌ فاعلاً لقهرَ، وجر صـبٍّ بإضـافة قهر إليه، وهو أسـهل من الفصـل بفاعل الأجنبي كقوله[5]: [من الطويل]

نَرَى أَسْهُماً لِلمَوْتِ تَصْمِي وَلاَ تَنمِي وَلاَ تَرْعَوِي عَن نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا العَزْمِ[6]

بجر العزم بإضافة نقض، وأهواءُ: فاعل ترعوي؛ أي: ولا ترعوي أهواؤنا عن نقض العزم.

ومنه الفصل بالأجنبي كقوله[7]: [من البسيط]

تَسْقِي امْتِيَاحاً نَدَى المِسْوَاكَ رِيقَتِهَا كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ المُزْنَةِ الرَّصَفُ[8]

1- هو: بجير بن زهير بن أبي سلمى.

2- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 275. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1389. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 527.

3- لم ينسب لقائل.

4- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 274. والمقاصـد النحوية. ج: 03، ص: 1383. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 527.

5- لم ينسب لأحد.

6- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1388. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 187.

7- هو جرير بن عطية الخطفي.

8- الديوان. ج: 01، ص: 171. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 274. والتصريح. ج: 01، ص: 735. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 524.

امتياحاً: إما حال أو ظرف وهو الاستياك، والمسواك مفعول تسقي فصل بين المضاف والمضاف إليه وهما ندى ريقتها، والرصف الحجارة المرصوف بعضها على بعض. وقوله[1]: [من المنسرح]

أَنجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا[2]

أيام مضاف لإذ فصل بينهما بـ: والداه فاعل أنجب، وبـ: به المتعلق بأنجب.

الحاصل أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمنصوب المضاف من مفعول أو ظرف أو شبهه أو بالقسم يجوز اختياراً، والفصل بينهما بفاعل المضاف أو نعته يجوز ضرورة وهو أخف من الفصل بينهما بالأجنبي كفاعل غيره أو مفعوله؛ فالضرورة فيه أشد، فهذا معنى قوله: وفُصِلْ مَنصُوبُهُ اليَمِينُ قَطْ؛ أي: في الاختيار، وَغَيْرُ قَلْ؛ أي: والفصل بينهما بغير ذلك مما ذكر قليل لاختصاصه بالضرورة. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

5. وَإِن قَطَعْتَ كَالجِهَاتِ قَبْلُ غَيْرْ عَلُ اُضْمُمْ أَوْ نَوِّنْ أَوِ اِنْوِ مَا أُطِيرْ

قبل وغير؛ معطوفتان على الجهات بحذف العاطف. أفهم الناظم أن بعض الأسماء يلازم الإضافة كالجهات الست وهي: فوق وتحت ويمين وشمال وقدام ووراء وخلف وأمام وإزاء وتلقاء وحذاء، وكقبل وبعد وغير وأول وحسب وعل؛ فمثل هذه الأسماء يلزم الإضافة لفظاً أو معنى، /127و/ وإن قطعتها عنها لفظاً فلك فيها ثلاثة أوجه أشار إلى الأول منها بقوله: اضْمُمْ؛ أي: ضم

1- هو: الأعشى.

2- الديوان. ص: 235. ولسان العرب. (نجل)، ج: 11، ص: 646. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1379.

بناء كقوله تعالى:﴿بَعْدُ وَمِنْ قَبْلُ مِنْ الأَمْرُ لله﴾[1]؛ ببناء قبلُ وبعدُ على الضم لقطعهما عن الإضافة، وكقول الشاعر[2]: [من الرجز]

يَا رُبَّ يَوْمٍ لِيَ لاَ أُظَلَّلُهْ أَرْمَضَ مِن تَحْتُ وَأَضْحَى مِن عَلُهْ[3]

والهاء فيه للسكت، وكقوله[4]: [من الرجز]

أَقَبُّ مِن تَحْتُ عَرِيضٌ مِن عَلُ[5]

وكقوله[6]: [من الطويل] جَوَاباً بِهِ تَنجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لاَ غَيْرُ تُسْأَلُ[7]

ببناء غير على الضم بقطعه عن الإضافة لغير، وكقوله[8]: [من الطويل]

وَمِن قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ[9]

على رواية بناء قبل على الضم، وكقوله[10]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[11]

1- سورة الروم، من الآية: 03.

2- هو: أبو مروان، أو أبو الهجنجل، أو أبو ثروان.

3- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 179. والتصريح. ج: 02، ص: 636. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2062. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 448.

4- هو: أبو النجم العجلي.

5- الديوان. ص: 357. وفيه القصيدة مجرورة لام الروي. ومقاييس اللغة. (علو)، ج: 04، ص: 116. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1358. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 449.

6- بلا نسبة.

7- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 384. وشرح الأشموني. ج: 02، ص: 165.

8- لم ينسب لقائل.

9- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 248. والتصريح. ج: 01، ص: 718. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1347.

10- هو: معن بن أوس، (مخضرم).

11- لسان العرب. (هون)، ج: 13، ص: 438. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1351. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص: 791

ببناء أول على الضم لقطعه عن الإضافة، وكقوله[1]: [من الكامل]

لَعَنَ الإِلَهُ تَعِلَّةَ ابْنَ مُسَافِرِ لَعْنـــاً يُشَنُّ عَلَيْهِ مِن قُدَّامُ[2]

ببناء قدام على الضم لقطعه عن الإضافة؛ أي من قدامه، وهذا على نية معنى المضاف دون لفظه.

وأشار إلى الوجه الثاني بقوله: أَوْ نَوِّنْ؛ أي: إن قطعت هذه الأسماء اضممها ضم بناء كما تقدم أو نونها؛ وهذا الوجه وما بعده إعراباً لا بناءً، وتنوينها على جعلها نكرة حينئذ. ولا ينوى المضـــاف إليه لفظاً ولا معنى وذلك كقراءة:﴿بَعْدُ وَمِنْ قَبْلُ مِنْ أَلاَمْرُ لِلهِ﴾[3]؛ بجرهما وتنوينهما، وكقول الشاعر[4]: [من الوافر]

وَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغُصُّ بِالمَاءِ الفُرَاتِ[5]

بنصب قبلاً وتنوينه، وكقوله[6]: [من الطويل]

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ فَمَا شَرِبُواْ بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرَا[7]

بنصب بعداً وتنوينه.

وأشـــار إلى الوجه الثالث بقوله: أَوِ انْوِ مَا أُطِيرْ؛ أي: ما حذف أي: إن قطعت هذه الأســماء عن الإضافة اضممها ضم بناء كما تقدم، أو أعربها منونة بلا نية المضافة إليه، أو انو المضاف إليه المحذوف وأبق المضاف كحاله لو وُجد المضاف إليه من إعرابه بلا تنوين كرواية:

1- هو: رجل من تميم لم يسمّ.

2- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1350. والتصريح. ج: 01، ص: 742. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 203.

3- سورة الروم، من الآية: 03. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 14، ص: 07. ومعاني القرآن للفراء. ج: 02، ص: 319.

4- اختلف في صاحبه؛ فنسب للنابغة الذبياني، وليزيد بن الصعق، ولعبد الله بن يعرب.

5- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1348. والتصريح. ج: 01، ص: 719. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 426. ويروى شطره الثاني بغير ذلك.

6- لم ينسب لقائل.

7- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1349. والتصريح. ج: 01، ص: 719. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 506.

وَمِن قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ[1]

بجر قبل بلا تنوين على نية وجود المضاف إليه، ومولى: مجرور بإضافة كل، وقرابة: مفعول نادى، والعواطف: الأمور المقيضة للعطف فاعل عطفت، ومولى الثاني مفعوله؛ أي: ومن قبل ذلك نادى كل ذي قرابة فما عطفت عليه العواطف مولىً.

وروي بالأوجه الثلاثة المتقدمة قوله: ابْدَأْ بِذَا مِن أَوَّل؛ فبان لك من هذا أن المضـــاف إليه المحذوف ينوى لفظه ومعناه في حالة إعراب /127ظ/ المضـــاف إليه بلا تنوين، وينوى معناه دون لفظه في حالة ضم المضاف بناء، ولا ينوى لفظه ولا معناه في حالة إعراب المضاف منوناً، والاسم حينئذ نكرة.

تتـــمة:

اعلم أنه قد يحذف المضـــاف إليه ويبقى لفظه ومعناه مع غير هذه الأســـماء لكن بشـــرط أن يعطف على المضـــاف مضـــاف إلى مثل المضـــاف إليه لمحذوف لفظاً ومعنًى كقولهم: قطع الله يد ورجل من قالها؛ أي: يد من قالها ورجل من قالها وكقوله[2]: [من الطويل]

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ حَزْنَ وَسَهْلَهَا فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ[3]

أي: حزنها وسهلها، وكقوله[4]: [من المنسرح]

يَا مَنْ يَرَى عَارِضاً يُسَرُّ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ[5]

1- مر تخريجه في السابقة.

2- لم ينسب.

3- شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 79. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1384. والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 168.

4- هو: الفرزدق.

5- الكتاب. ج: 01.، ص: 180. والتصريح. ج: 01، ص: 107. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 404. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 799.

أي: بين ذراعي الأسد وجبهته. وكذلك إذا كان الاسم المعطوف عاملاً في مثل المضاف إليه المحذوف كقوله[1]: [من الرجز]

مَـــــــــــهْ عَاذِلِي فَهَائِماً لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن شَمْسِ الضُّحَى[2]

أي: بمثل شمس الضحى أو أحسن منها، وكقوله[3]: [من الرجز]

عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ النِّعَمْ بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن وَبْلِ الدِّيَمْ[4]

أي: بمثل وبل الديم أو أحسن منها. ولم يشترط بعضهم الشرط المذكور وحملوا عليه قراءة:﴿عَلَيْهِمْ وَلاَ خَوْفٌ﴾[5]؛ بضم خوف بلا تنوين على نية لفظ المضاف أي: فلا خوف شيء عليهم. والله أعلم وأحكم.

[المجرور بالمجاورة]

وقوله: **المجرور بالمجاورة. ترجمة:** أي: هذا مبحثه فقال:

6. وَالنَّعْتَ وَالتَّوْكِيدَ بِالجِوَارِ جُرْ وَقِيلَ وَالعَطْفَ فَبَاعِدْ مَن كَفَرْ

النعتُ: مفعول مقدم لجُر، وقِيلَ: ماضٍ مبني ونائبه مجموع، وَالعَطْفُ وهو على حكاية عطفه على الأولين، وَالفَاء: سببية أي: فبسبب ذلك بَاعِدْ مَن كَفَرْ. أي: ومن عوامل الجر الجوار للمجرور وهو أضعفها؛ وقد أثبته الجمهور من البصرية والكوفية.

ومعنى الخفض بالمجاورة: أن يجاور الاسم المنصوب أو المرفوع الاسم المجرور فيجر بجره، وهو مقيس في التوكيد والنعت على المشهور؛ لأنه سُمع من العرب فيهما، وزاد ابن

1- بلا نسبة.
2- شرح ابن عقيل. ج: 01، ص: 277.
3- بلا نسبة أيضاً.
4- المقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1360. والتصريح. ج: 01، ص: 731.
5- سورة البقرة، من الآية: 37.

هشـام(761هـ)جوازه في عطف البيان وعطف النسـق قياسـاً عليهما؛ وإليه الإشـارة بقوله: وقيل والعطف؛ أي: الشامل لعطف البيان وعطف النسق؛ مثاله في النعت قوله[1]: [من الطويل]

كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمِّلِ[2]

بجر مزمل لمجاورته لبجاد المجرور بفي؛ وحقه أن يرفع لأنه نعت لكبير المرفوع، والمزمل: الملتف بثيابه، وثبيرا جبل؛ أي: كأن ثبيراً في هذا المطر كبير أناس مزملٌ في بجاد. وكقوله: هذا جحر ضبٍّ خربٍ؛ بجر خرب لمجاورته لضب المجرور بالإضافة؛ وحقه /128و/ أن يرفع لأنه نعت لجحر المرفوع.

ومثاله في التوكيد قوله[3]: [من البسيط]

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمِ أَن لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[4]

بجر كل لمجاورته للزوجات المجرور بإضافة ذوي إليه وحقه النصب لأنه توكيد لذوي المنصوب على أنه مفعول بلغ، وأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، وجملة ليس وصل.. الخ خبرها، وخبر ليس محذوف أي: ليس وصل موجوداً مثلاً، أو تكون إذا خبرها على أنها بمعنى إذاً.

ومثاله في عطف البيان: هذا غلام عمرو زيدٍ؛ بجر زيد لمجاورته لعمرو المجرور وحقه الرفع لأنه عطف بيان لغلام المرفوع.

ومثاله في عطف النسق: هذا نديم السلطان وعبدِه؛ بجر عبد لمجاورته للسلطان المجرور بالإضافة وحقه الرفع لأنه معطوف على نديم المرفوع. وقيل به في قراءة:

1- هو: امرؤ القيس.

2- الديوان. ص: 67.

3- هو: أبو غريب النصري.

4- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 310. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 90. وشرح شواهد المغني. ج: 02. ص: 962.

﴿وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَامْسَحُوا﴾[1]؛ بجر أرجل لمجاورته لرءوس المجرور بحرف الجر وحقه النصب [عطفاً][2] على وجوهكم وأيديكم المنصوبين قبله. وقال الأعلم(476هـ) في قول زهير: [من الكامل]

لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيَّرَهَا بَعْدِي سَوَافِي المُورِ وَالقَطْرِ[3]

على أن القطر مجرور لمجاورته للمور المجرور قبله بالإضافة وحقه الرفع عطفاً على سوافي المرفوع فاعلاً لغيرها؛ إذ المعنى: أن السوافي أي: الرياح والأمطار ترددت على هذه الديار حتى غيرتها، وعليه فهو مسموع عن العرب أيضاً في العطف أيضاً فيقوى قياسه على النعت والتوكيد.

وقيل: إن الجر بالجوار لا يقاس مطلقاً[4]؛ والصحيح أنه مقيس وهو ظاهر قول الناظم: جُرْ بصيغة الأمر.

وقوله: فَبَاعِدْ مَن كَفَرْ؛ تتميم يليق بالمقام مشتمل على فائدة جليلة؛ وذلك أنه لما كانت مجاورة المخفوض تخفض المجاور ولو كان مرفوعاً، وكان الكفر أحط صفات البشر وأبعدها من الخير دنيا وأخرى أَمَرَكَ بمباعدة من اتصف به وعدم موالاته لئلا يسري إليك منه ما يسري إلى الجار من المجاور غالباً.

ولتعلم أن موالاة الكفار منها ما هو كفرٌ صريحٌ، ومنها ما هو فسق يستحق به صاحبه المقت، ومنها ما هو مغتفر؛ ومن تفصيل ذلك ما ذكره شيخنا الشيخ سيدي مَحمد الملقب باي بن الشيخ سيدي عمر أطال الله بقاءه للإسلام وجعل مصيرنا وإياه إلى دار السلام في بعض رسائله لبعض

1- سورة المائدة، من الآية: 07. وهي قراءة مجاهد والشعبي وحميد المكي. ينظر: تفسير الطبري. ج: 10، ص: 61.

2- سقط من النسخة.

3- الديوان. ص: 54. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1249. وشرح شواهد المغني. ج: 02، ص: 750.

4- يشتهر عند النحويين إنكار ابن جني للجر بالجوار قال: « فمما جاز خلاف الإجماع الواقع فيه منذ بدئ هذا العلم وإلى آخر هذا الوقت ما رأيته أنا في قولهم: هذا حجر ضب خرب؛ فهذا يتناوله آخر عن أول وتال عن ماض على أنه غلط من العرب لا يختلفون فيه ولا يتوقفون عنه، وأنه من الشاذ الذي لا يحمل عليه ولا يجوز رد غيره إليه.». وذكر السيرافي أنه رأى بعض النحويين يقولون بذلك. يراجع: شرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 328. والخصائص. ج: 01، ص: 192.

من أولع بتكفير كل من تحت أيدي الكفار اليوم من المغلوبين /128ظ/ الذين لا يجدون حيلة إلا المداراة بدنياهم عن دينهم ما نصه: « اعلم أن الدماء والأموال محظورة إلا بحق مُجمع عليه، وأين ذلك هنا؟؛ إذ تعلم ويعلم كل أحد له بصيرة أن موالاة الكفار المكفرةَ هي أن يتولاهم بمعتقده ودينه؛ وأما من تولاهم في الفعل خاصة وقلبه مطمئن بالإيمان فهو منهم في المقت لا في الكفر؛ قال ابن عطية[1](542هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْۚ وَإِنَّهُۥ مِنكُمْ يَتَوَلَّهُمْ وَمَنْ﴾[2]: من تولاهم بمعتقده ودينه فهو منهم في الكفر واستحقاق النقمة والخلود في النار، ومن تولاهم في الفعل خاصة من العضد ونحوه دون اعتقاد ولا إخلال بإيمان فهو منهم في المقت والذلة الواقعة عليهم. وفسّر قوله تعالى: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ مِنكُمْ يَتَوَلَّهُمْ وَمَنْ﴾[3]بقوله: حكم عز وجل بأن من والاهم واتبعهم في أغراضهم فإنه ظالم؛ أي: واضع للشيء في غير موضعه وهذا ظلم المعصية لا ظلم الكفر. وقال تعالى:﴿لَمُشْرِكُونَ إِنَّكُمْ ٱعْتُمُوهُمْۚ وَإِنَ﴾[4]، إنما يكون المؤمن بموالات المشرك مشركاً إذا أطاعه في الاعتقاد الذي هو محل الكفر والإيمان؛ وأما إذا أطاعه في الفعل وعقده سالم مستمر على سلامة التوفيق والتصديق فهو عاص فافهموا هذا في كل موضع.

هذا وتولية الكافر حرام لا تحل ولا تجوز سواء كانت لنيل غرض دنيوي منهم أو لغيره لعموم الآيات الواردات فيها. ولا يحل لمؤمن اتخاذ كافر ولياً في شيء أصلاً إلا لتقية كما قال تعالى:﴿تُقَىٰةً مِنْهُمْ تَتَّقُوا۟ ٱ إِلَّآ﴾[5]؛ فيساعَدون فيما يصرف شرهم وأذاهم في الظاهر لا في الاعتقاد،

1- هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي، أبو محمد .من أهل الأندلس: مفسر فقيه، عالم بالحديث شاعر

تولى القضاء . من كتبه: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. والبرنامج في ذكر مروياته وأسماء شيوخه. توفي سنة: 542، وقيل: سنة 541 أو 546. ينظر: الأعلام. ج: 03، ص: 282.

2- سورة المائدة، من الآية: 53.

3- سورة التوبة، من الآية: 23.

4- سورة الأنعام، من الآية: 132.

5- سورة آل عمران، من الآية: 28.

قالوا: والتولي هو المحبة والمصافاة وإرادة الخير لهم. فهذا هو التولي المحرم مطلقاً؛ فهذا سواء كان الكافر ذمياً أو حربياً»[1] انتهى.

وفيما أورده كفاية. ودون الكافر في ذلك الفاسق لأن صحبته وألفته حرام؛ قال الأخضري[2](983هـ):« ولا تحل له صحبة فاسق ولا مجالسته لغير ضرورة»[3]؛ أي: إلا لضرورة كما تقدم، ودون ذلك صحبة الأراذل والسفاسف لأنها تجر إلى مثل ما هم عليه؛ قال الشاعر[4]: [من الطويل]

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارَنِ مُقْتَدِ[5]

وأفضل الصحبة صحبة أهل الخير والصلاح لأنها تجر إلى مثل ما هم عليه. وقد تقدم طرف من ذلك في مدركه من النحو عندما يستحق التصدر بإضافته إلى ما له الصدر. وهذا آخر كلامه على مجرورات الأسماء فافهم /129و/ ولا تسأم.

1- يراجع:نوازل الشيخ محمد باي بن عمر الكنتي. (مخطوط). خزانة الشيخ محمد ابن بادي تمنراست. ص: 02. ونوازل محمد بن بادي الكنتي، (مخطوط). خزانة الشيخ محمد بن بادي الكنتي بتمنراست. ص: 09. وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (542هـ). تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية –بيروت–. الطبعة الأولى: 1422هـ–2002م. ج: 02، ص: 204. و ج: 03، ص: 18.

2- عبد الرحمن بن محمد الأخضري: عالم باللغة والفلك والحساب فقيه، من أهل بسكرة في الجزائر، من كتبه: الجوهر المكنون وشرح السراج في علم الفلك، والدرة البيضاء علمي الفرائض والحساب، ومختصر الأخضري في مذهب الإمام مالك. توفي سنة: 983هـ. ينظر: الأعلام. ج: 03، ص: 331.

3- متن الأخضري في العبادات على مذهب الإمام مالك، عبد الرحمن بن محمد الأخضري (983هـ). مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده –القاهرة–. لا ط، لا تا. ص: 03.

4- قائله هو: عدي بن زيد العبادي (35ق هـ).

5- يراجع: الديوان. ص: 106.

[مبحـث التـوابع]

وقوله: **مبحث التـــوابع. ترجمة:** أي مبحثها، والتوابع الأشياء التي تعرب بإعراب ما هي تابعة له لفظاً أو محلاً وهي: النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسـق؛ والصـحيح أن عاملها عامل المتبوع، وعليه فهو لفظي. وقيـــل: إن عاملهـــا التبعيـــة؛ وعليـــه فهو معنـوي. وبـــدأ بالنعت منها فترجم له بقوله: **النعـــت.**

النعت هي عبارة البصـريين ويرادفه الوصـف والصـفة وهما عبارة الكوفيين؛ أي: هذا مبحثه الخاص به دون المذكورات فقال:

7. وَيَتْبَـعُ الأَوَّلَ نَعْتٌ اَكْمَلَـهْ إِيضَاحاً أَوْ خُصّـِصَ فِيمَا لُـمَّ لَهْ

الأولَ: مفعول يتبع، ونعتُ فاعله، وإيضاحاً: تمييز للضمير في أكمـــله محول عن المفعول، أي: أكمل إيضاحه. ومفعول خُصِّـصَ محذوف؛ أي: خصَّصه، ولُـمَّ: بالبناء للنائب صلة ما ونائبه يعود على ما.

أي: ويتبع الاســمَ الأولَ المنعوتَ نعتُه الشــامل للجملة بعد النكرة كما ســيأتي نحو: جاء زيد الكريم، وجاء رجل كريم، أو جاء رجل يقود فرساً. والنعت هو ما أكمل منعوتَه إيضـاحاً ببيان صفة من صـفاته وهو الحقيقي، أو بيان صـفة ما تعلق به وهو السـببي، أو ما خُصِّـصَ منعوتُه كقوله تعالى:﴿مُّومِنَةٍرَقَبَةٍفَتَحْرِيرُ﴾[1]؛ فمؤمنة نعت لرقبة مخصصة لها بكونها لا تجزئُ إلا إذا كانت مؤمنة.

تنبـيـه:

ما اقتصـــر عليه الناظم من كون النعت إما مكمل لإيضـــاح المنعوت أو مخصـــص له هو الأصل، وأما كونه لغيرهما فمجاز، انظر الصبان[2]؛ وذلك كالمدح نحو: مررت بزيد الكريم، أو الذم نحو: مررت بزيد الفاسـق، أو الترحم نحو: مررت بزيد المسـكين، أو التأكيد نحو: أمسـى الدابر لا يعود.

1- سورة النساء، من الآية: 91.

2- يراجع: حاشية الصبان. ج: 03، ص: 86.

وقوله: فِيمَا لُــمَّ لَهْ؛ أي: يتبع النعت المنعوت في جميع ما لُــمَّ له؛ أي: اجتمع فيه من العشرة أشـياء التي لا بد للاسـم المعرب من أربعة منها وهي: الرفع والنصــب والخفض والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير؛ وإلى تفصيل ذلك أشار بقوله:

8. أَمَّا الحَقِيقِيُّ فَفِي كُلِّ الشُّرَطْ وَالسَّبَبِي فِي النُّكْرِ الإِعْرَابَ فَقَطْ

الشُّــرَطُ جمع شَــرِطة وهي العلامة التي [يجعلها الناس بينهم][1] والنُّكْر: التنكير، والإعراب: معطوف عليه بحذف العاطف.

يعني أن النعت الحقيقي –وهو ما رفع ضــمير المنعوت نحو: زيد الكريمُ؛ أي: هو– يجب أن يتبع منعوته فيما اجتمع له من العشرة المتقدمة، ولا يكون إلا أربعة: واحد من ألقاب الإعراب وهي: الرفع والنصــب /129ظ/ والخفض، وواحد من التعريف [والتنكير][2]، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع؛ فيجب أن يتبع النعت الحقيقي المنعوت في الأربعة التي تجتمع له من العشـرة نحو: زيد رجل حسـن، والزيدان رجلان حسـنان، والزيدون رجال حسـنون، وهند امرأة حسنة، والهندان امرأتان حسنتان، والهندات نساء حسن.

وضــابطه أن تُحِل الفعل محل النعت، ومتى وجبت مطابقته للمنعوت وجبت مطابقة النعت وذلك كما في الأمثلة: فتقول: زيد رجل حسُنَ، والزيدان رجلان حَسُنَا، والزيدون رجال حسُنُوا، وهند امرأة حسنَتْ، والهندان امرأتان حسُنَتَا، والهندات نساء حسُنّ. تأمل.

وقوله: وَالسَّـبَبِي فِي النُّكْرِ الإِعْرَابَ؛ أي: وأما النعت السـببي وهو الآتي لبيان صـفة ما تتعلق بالمنعوت الرافعُ لغير ضـمير المنعوت؛ فلا يجب أن يتبع المنعوت إلا في الإعراب والتنكير أي: أو التعريف –والاقتصار على الأول كاف–. فتبين لك أن النعت السببي لا يتبع المنعوت إلا في اثنتين من الأربع: واحد من ألقاب الإعراب وهي: الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير.

1– في مكانه فراغ بقدر ثلاث كلمات. يراجع: لسان العرب. ج: 07، ص: 330.

2– سقطت من النسخة.

وضــابطه أيضــاً أن تُحِلَّ الفعلَ محله؛ فمتى وجبت مطابقته للمنعوت في غير الإعراب وجبت مطابقته هو، ومتى لا فلا؛ فتقول: زيد رجلٌ حســن أبوه، والزيدان رجلان حســنٌ أبواهما، كما تقول حسُنَ أبواهما، والزيدون رجال حسنٌ آباؤهم كما تقول حسُنَ آباؤهم.

وتقول في تأنيث النعت الســببي والمنعوتُ مذكرٌ: زيد رجل حســنةٌ أمه كما تقول حسُــنَتْ أمه، والزيدان رجلان حسنةٌ أمهما كما تقول حسُنَتْ أمهما، والزيدون رجال حسنة أمهم كما تقول حسنت أمهم.

نكــتة:

تجوز مطابقة النعت الســببي للمنعوت في التثنية والجمع أيضــاً، كما تجوز مطابقة الفعل له فيهما على لغة أكلوني البراغيث نحو: الزيدان حسنان أخواهما، والزيدون حسنون إخوتهم، كما تقول: الزيدون حسُنُوا إخوتهم على تلك اللغة؛ وهي رديئة.

تنبـــــيه: ظاهر قوله: ويتبع الأولَ نعتٌ؛ أنه لا يجوز تقديم النعت على المنعوت وهو كذلك، وأجازه بعضهم إذا كان لمتعدد تقدم بعضه كقوله[1]: [من الطويل]

وَلَسْتُ مُقِرّاً لِلرِّجَالِ ظُلَامَةً أَبَى ذَاكَ عَمِّي الأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا[2]

وظاهره أنها لا تنعت النكرة بالمعرفة ولا المعرفة بالنكرة وهو كذلك عند أكثر النحاة، وأجازه بعضهم كقوله[3]: [من الطويل]

فَــبِتُّ كَأَنِّي سَــاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ[4]

على أن ناقع النكرة نعت /130و/ للسـم المعرفة. والصــحيح مذهب الجمهور المتقدم وما أوهم خلافه كالبيت مؤول. والله أعلم وأحكم.

9. [وَحَذْفُ مَنعُوتٍ فَشَا وَالعَكْسُ قَلْ وَارْفَعْ أَوَ انْصِبْ مَا قَطَعْتَ وَالجُمَلْ]

1- بلا نسبة.

2- المغني. ص: 803. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1564.

3- هو النابغة الذبياني.

4- الديوان. ص: 54.

وقوله: وَحَــذْفُ مَنعُــوتٍ فَشَا وَالعَكْسُ قَلْ؛ جملة فشا: خبر حذفُ، وجملة قَلْ: خبر العكس. يعني أن حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه فاشٍ في لسان العرب إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى: ﴿سَٰبِغَٰتٍ إِعۡمَلۡ أَنِ﴾[1]؛ أي: دروعاً سابغات، ونحو: جاء فاضل أي: رجلٌ فاضلٌ. ولا يحتاج إلى جلب مثال لكثرته.

وسواء كان النعت إذ ذاك مفرداً كما مُثِّلَ أو جملة إذا كان المنعوت المحذوف بعض اسم تقدم مجرور بمن أو في كقولهم: منّا ظَعَن ومنّا أَقَامَ أي: منا فريق ظعن ومنا فريق أقام؛ الجملة من ظعن وأقام نعتٌ لفريق النكرة المحذوف، وكقوله[2]: [من الرجز]

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ[3]

أي: لو قلت ما في قومها أحد يفضلها في حسب... الخ لم تأثم؛ فجملة يفضلها نعت لأحد النكرة المحذوف.

وكقوله[4]: [من الطويل]وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ[5]

أي: فتارة منهما أموت؛ جملة أموت: نعتٌ لتارة النكرة المحذوفة، وكقوله[6]: [من الطويل]

لَهُمْ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَنَافُسُ وَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ يَقُولُ وَيَفْعَلُ[7]

1- سورة سبأ، من الآية: 11.

2- هو: أبوالأسود الحماني، أو حكيم بن معية الربعي، أو حميد بن الأرقط.

3- التصريح، ج: 02، ص: 128. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 62. والخصائص. ج: 02، ص: 372.

4- هو: تميم بن مقبل.

5- الديوان. ص: 38. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 55.

6- بلا نسبة.

7- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية. ج: 06، ص: 246.

أي: ما منهم أحد إلا يقول؛ جملة يقول نعت لأحد النكرة المحذوفة، وكقوله تعالى:﴿مَّعْلُومٌ مَقَامٌ لَهُۥٓ إِلَّا مِنَّا وَمَا﴾[1]؛ أي: وما منا أحد إلا له مقام، وقوله:﴿ذَٰلِكَ دُونَ وَمِنَّا﴾[2]؛ أي: قوم دون ذلك.

وهذا يجوز في الاختيار إن دلت القرينة على المحذوف، وكان المنعوت المحذوف بعض اسم تقدم مجرور بمن أو في كما ذكرنا وإلا فلا يجيء إلا ضرورة كقوله[3]: [من الرجز]

مَا لَكَ عِندِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ

تَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِن أَرْمَى البَشَرْ[4]

أي: بكفي رجلاً كان من أرمى البشر.

وقوله: والعَكْسُ قَلْ؛ أي: ويقل حذف النعت وإبقاء المنعوت كقوله تعالى:﴿ٱهْلِكَ مِنَ لَيْسَ إِنَّهُۥ﴾[5]؛ أي: الناجين، وقوله:﴿بِٱلْحَقِّ جِئْتَ ٱلَ﴾[6]؛ أي: البيّنِ، وقوله:﴿فَوْمُكَ بِهِۦ وَكَذَّبَ﴾[7]؛ أي: المعاندون، وقوله:﴿وَٱلِانجِيلَ ٱلتَّوْرِيٰةَ تُقِيمُواْ حَتَّىٰ شَيْءٍ عَلَىٰ لَسْتُمْ﴾[8]؛ أي: على شيء نافع، وقول الشاعر[9]: [من المتقارب]

وَقَدْ كُنتُ فِي الحَرْبِ ذَا تُدْرَإٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَم أُمْنَعِ[10]

أي: ولم أُعْطَ شيئاً طائلاً. والله أعلم وأحكم.

1- سورة الصافات، الآية: 164.

2- سورة الجن، من الآية: 11.

3- لم ينسب لقائل.

4- شرح المفصل، ج: 02، ص: 256. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 65. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1558.

5- سورة هود، من الآية: 46.

6- سورة البقرة، من الآية: 70.

7- سورة الأنعام، من الآية: 67.

8- سورة المائدة، من الآية: 70.

9- هو العباس بن مرداس السلمي.

10- الديوان. ص: 111. ولسان العرب. (درأ)، ج: 01، ص: 72.

وقوله: وَارْفَعْ أَوِ انصِبْ مَا قَطَعْتَ؛ ما: موصول بمعنى الذي وعائدها محذوف أي: ما قطعته من النعوت؛ يعني أنك إذا قطعت النعت عن التبعية للمنعوت جاز لك فيه وجهان: الرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف نحو: مررت بزيد الكريمُ؛ بالرفع أي: هو الكريم. ويجوز لك فيه النصـــب على أنه مفعول به لفعل محذوف نحو: مررت بزيد الكريمَ؛ بالنصـــب أي: /130ظ/ أعني الكريمَ. وهذا الفعل محذوف وجوباً إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم، وجوازاً إن كان لغير ذلك.

ولتعلم أن الـــمنعوت إذا كان نكرة تعين إتباع أول النعوت لها ولك في الباقي القطع والإتباع، ومن قطعه على ما قدمناه قوله[1]: [من المتقارب]

وَيَـأْوِي إِلَى نِسْـــوَةٍ عُطَّلٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعُ مِثْلُ السَّعَالِي[2]

ولا يشترط ذلك في المعرفة، وقيل: إنه لا يشترط حتى في النكرة فيجوز قطع نعتها الأول. والله أعلم وأحكم.

10. [تُنعَتُ مَنكُوراً بِـرَابِطٍ كَـذَاتْ الاَخْـبَارِ وَلْـتُـؤَوّلِ الـطَّلَبِيّـاتْ]

وقوله: وَالجُمَلْ تُنعَتُ مَنكُوراً بِرَابِطٍ كَذَاتْ الاَخْبَارِ وَلْتُؤَوَّلِ الطَّلَبِيَّاتْ؛ جملة تنعت: خبر الجمل، والطلبيات: نائب تُؤَوّل بفتح الواو وكسرها.

يعني أن الجملة الواقعة بعد النكرة نعت؛ فتعرب محلاً بإعراب المنعوت، ومن قســـيم الجملة الظرف والجار والمجرور، ولا بد من اتصـــالها برابط يربطها بالمنعوت وهو إما ضـــمير –وهو الأصـــل– أو غيره مما ذكر في جملة الخبر مع المبتدإ؛ وذلك معنى قوله: بِرَابِطٍ كَذَاتِ الأَخْبَارِ؛ أي: يشترط اتصالها برابط ضمير أو غيره يربطها بالمنعوت كربطه لذات الأخبار مع المبتدإ نحو: علمني رجل يحسن التعليم أو تعليمه حسن.

1– هو: أمية بن أبي عائذ الهذلي.

2– خزانة الأدب. ج: 05، ص: 40. وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 392 . وشرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 507. وروايته فيه: لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُور عِوَجُّ مَرَاضِيعِ مِثْلَ السَّعَالِي

ومن قسيم النكرة المعرف بالـــ الجنسية لأنه نكرة معنىً لا لفظاً؛ فالجملة بعده نعت له كقوله[1]:

[من الكامل]

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِـي فَأَعُفُّ ثُمَّ أَقُولُ لاَ يَعْنِينِي[2]

ويجوز كون الجملة بعد المعرف بالـــــ حال أيضاً على قاعدة: إن الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات نعوت؛ وهي قاعدة مفيدة جيدة فاشدد يديك عليها في البابين.

ولتعلم أن الرابط إمـا ملفوظ بـه، ويجوز كونُـه مقـدراً إن دل عليـه دليـل كقولـه تعالى:﴿شَيْـًٔا نَّفْسٍ عَن نَّفْسٌ تَجْزِے لَّا يَوْمًا وَاتَّقُوا﴾[3]؛ أي: لا تجزي فيه، وكقول الشاعر[4]: [من الوافر]

أَبَحْتَ حِمَى تِهَـامَةَ بَعْدَ نَجْـدٍ فَمَـا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ[5]

أي حميته، وكقوله[6]: [من الكامل]

إِن يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ[7]

أي: هو عار.

فـائدة:

1- هو: شمر بن عمرو الحنفي، أو عميرة بن جابر الحنفي، أو رجل من سلول.

2- لســان العرب. (ثم)، ج: 12، ص: 81. والأصــمعيات. ص: 126. والمقاصــد النحوية. ج: 04، ص: 1552. والكتاب. ج: 03، ص: 24. والتصـريح. ج: 02، ص: 114. ويروى الثاني منه: فمضـيت ثُمَّتَ قُلت لا يعنينى.

3- سورة البقرة، من الآية: 47.

4- هو: جرير بن عطية الخطفي.

5- الديوان. ج: 01، ص: 89. والكتاب. ج: 01، ص: 87. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1567.

6- هو: ثابت قطنة العتكي (110هـ؟).

7- شعر ثابت قطنة العتكي. تح: ماجد أحمد السامرائي. مطبعة الجمهورية –بغداد-. 1390هـ-1970م. ص: 49.

اعلم أن حذف الرابط من الجملة الخبرية قليل، ومن جملة النعت كثير، ومن جملة الصـــلة أكثر؛ وقد تقدم بعض ذلك في محاله.

وقوله: وَلْتُـــؤَوَّلِ الطَّلَبِيَّاتْ؛ يحتمل عوده على جملة النعت وحدها وهو الأقرب، أو على جملة النعت وجملة الخبر معاً؛ والمعنى على الأول أنه يجب كون جملة النعت خبرية وهي التي تحتمل الصدق والكـذب، وإن وقع في كلام العرب ما ظاهره أن جملة النعت طلبية كقوله[1]: [من الرجز]

[فِي سَـمَنٍ مِنْـهُ كَثِيـرٍ وَأَقِطْ] مَـا زِلْـتُ أَسْعَى بَيْـنَهُمْ وَأَخْتَبِـطْ

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ[2]

فالمتبادر أن جملة هل رأيت نعت مذق /131و/ وهي طلبية؛ فيؤول مثل ذلك بإضمار قول أو شبهه أي: بـــمذق مقول فيه هل رأيت الذئب؟. ويحتمل النظم على الثاني أن جملة الخبر أيضاً لا تكون طلبية إلا على إضمار قول وهو كذلك عند ابن السراج[3](316هـــ)، والأكثر من النحويين على عدم اشتراط إضمار القول مع جملة الخبر إن وقعت طلباً[4]، كقوله[5]: [من الخفيف]

قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو صَـــالِياً نَـــارَ لَوْعَـــةٍ وَغَـــــرَامِ[6]

على أن جملة: كيف يسلو؛ خبر قلب وهي طلبية، وقوله[7]: [من الوافر]

1- هو: العجاج.

2- الديوان. ج: 02، ص: 304. والمقاصـــد النحوية. ج: 04، ص: 1555. والبيان والتبيين. ج: 02، ص: 93.

3- هو: محمد بن السري بن سهل أبو بكر ابن السراج: إمام في الأدب واللغة عارف بالموسيقى. من أهل بغداد. أخذ عن المبرد والسيرافي والرماني وغيرهم. مات شاباً سنة: 316هـــ. من كتبه: الأصول في النحو، وشرح كتاب سيبويه، والشعر والشعراء. وغيرها. يراجع: وفيات الأعيان. ج: 04، ص: 339. والأعلام. ج: 06،ص: 136.

4- يراجع: الأصول في النحو، محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (316هـــ). تح: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة-بيروت -.لا ط، لا تا. ج: 02، ص:36. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 200.

5- هو: رجل من طيء لم يسمّ.

6- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 310. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 368. والمقاصد الشافية. ج: 04، ص: 635.

7- قائله بعض بني نهشل.

وَكُونِي بِالمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي وَذُلِّي دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ[1]

على أن جملة: ذكريني؛ خبر كوني وهي طلبية، وكقوله[2]: [من البسيط]

إِنَّ الذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسِ سَيِّدَهُمْ لاَ تَحْسَبُواْ لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا[3]

على أن جملة: لا تحسبوا؛ خبر إن وهي طلبية. والله أعلم وأحكم.

[عطف البيـــان]

وقوله: **عطف البيان ترجمة**: أي هذا مبحثه من التوابع فقال:

11. وَاتْبِعْ بَيَانَ العَطْفِ كَالنَّعْتِ وَلاَ يُشْتَقُّ أَوْ أَبْدِلْ مُطِيعاً بَدَلاَ

اتبِع بتخفيف الهمزة أي: أَتْبِعْ بتحقيقها كقوله[4]:[من الوافر] أَلاَابْلِغْ حَاتِماً وَأَبَا عَلِيٍّ[5]... الخ؛ أي: أبلغ بتحقيق الهمزة.

وبيان مفعول أتبع الأول والثاني محذوف؛ أي: المعطوف وبيان العطف؛ أي: عطف البيان. وأو للعطف والتخيير بين جائزين. أي: ولا تبدل أو أبدل مطيعاً. وبدلاً: مفعول مطيعاً؛ يعني أن عطف البيان تابع أيضاً للمعطوف عليه كتبعية النعت له فيتبعه في إعرابه وتعريفه وتنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته وجمعه؛ فهو كالنعت الحقيقي ويشابه النعت أيضاً في إيضاحه لمتبوعه كقوله[6]: [من الرجز]

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ مَا مَسَّهَا مِن نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ[7]

1- المغني. ص: 762. والتذييل والتكميل. ج: 04، ص: 130.
2- هو: أبو مكعت أخو بني سعد بن مالك.
3- المغني. ص: 762. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 33. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 250.
4- لم ينسب لقائل.
5- اللمحة في شرح الملحة. ج: 02، ص: 775. وتمامه: بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيِّ فَرَّا.
6- هو: أعرابي من زمن عمر بن الخطاب.
7- النهاية في غريب الحديث والأثر. ج: 03، ص: 314.

فعمر: عطف بيان على حفص موضـح معناه تابع له في الإعراب والإفراد والتذكير والتعريف؛ فمعنى قول الناظم: وَاتْبِعْ بَيَانَ العَطْفِ كَالنَّعْتِ؛ أن عطف البيان تابع للمعطوف عليه حال كونه كالنعت في تبعيته للمنعوت، وأنه موضح معناه كإيضاح النعت للمنعوت، ولا فرق بينه وبين النعت إلا أن النعت لا يكون إلا مشـــتقاً أو مؤولاً بالمشـــتق؛ وعطف البيان لا يكون إلا جامداً أو مؤولاً بالجامد؛ وإلى ذلك أشار بقوله: ولا يشتق؛ أي: عطف البيان. فلا يشابه النعت في كونه مشتقاً.

وحد عطف البيان كما في ابن عقيل: « التابع الجامد المشـــبه للصـــفة في إيضـــاح متبوعه /131ظ/ وعدم استقلاله»[1]؛ فخرج بالجامد النعت، وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهلا يوضحان متبوعهما، والبدل الجامد؛ لأنه مستقل.

ولا يخفى عليك ما في النظم من هذا الحد لأن قوله: وَاتْبِعْ بَيَانَ العَطْفِ كَالنَّعْتِ؛ مخرج لغير النعت من التوابع، وقوله: ولا يشتق؛ مخرج للنعت.

تنـبيــه:

ظاهر قوله: وَلاَ يُشْـتَقُّ: أن النعت لا يكون إلا مشـتقاً وهو كذلك؛ فلا يكون إلا مشـتقاً أو مؤولاً به كأسماء الإشارة نحو: جاء زيد هذا؛ أي: المشار إليه، وكذا التي بمعنى صاحب نحو: جاء رجل ذو علم؛ أي: صاحب علم، وكالمنسوب نحو: جاء رجل قرشي؛ أي: منسوب. تأمل.

وقوله: أَوْ أَبْـــدِلْ مُطِيعاً بَدَلاً؛ ولا تجعل عطف البيان بدلاً أو اجعله بدلاً إن أطاع البدلية بأن لم يمنعه منها مانع؛ كعدم قبوله لحلوله محل الأول كما سترى من أن البدل على نية تكرار العامل. قال الخضري: « ضبط ابن هشام ما يمتنع فيه البدل دون البيان بما لا يستغني عنه التركيب أو لا يصح حلوله محل الأول»[2]. انتهى.

1- شرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 218.

2- حاشية الخضري. ج: 02، ص: 618.

ومن إفراد الشـــق الأول: أن تفتقر جملة الخبر إلى رابط وهو في التابع كهند قام زيد أخوها؛ فلو أعرب أخوها بدلاً لخلت جملة الخبر من رابط؛ لأنه من جملة أخرى تقديراً. وكذلك جملة الصلة والصفة كجاء الذي قام زيد أخوه، أو جاء رجل قام أخوه. وكذلك جملة الحال.

ومن إفراد الشق الثاني أن يجر المتبوع بما لا تصح إضافته إليه كقوله[1]: [من الوافر]

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْـهِ الطَّيْــرُ تَــرْقُبُهُ وُقُــوعَا[2]

بشرٍ: عطف بيان على البكري، ولا يصح كونه بدلاً منه لامتناع إضافة ما فيه الـــ إلى الخالي منها؛ فلا يقال: أنا ابن التارك بشر. وأجاز الفراء إضافة ما فيه الـــــــــ إلى الخالي منها؛ وعليه فيجوز كون بشر بدلاً من البكري.

ومن إفراده ما لو كان المنادى معرباً والتابع مما لو باشره حرف النداء لبُني على الضم كقوله[3]: [من الطويل]

فَيَا أَخَوَينَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَن تُحْدِثَا حَرْبَـا[4]

فيتعين كون عبد شـــمس معطوفاً على أخوينا عطف بيان، ونوفلا معطوف على عبد شـــمس عطف نسـق، ولا يصـح كون عبد شـمس بدلاً من أخوينا؛ لأنك لو قلت: يا عبد شـمس لتعين أن تقول: ونوفل بالبناء على الضـم كما تقدم في قول الناظم: وَابْنُ بِيَا نَسْـقَهْ وَبَدْلَهْ[5]، ومن إفراده غير ذلك. والله أعلم وأحكم.

1-هو: المرار الأسدي.

2- الكتاب. ج: 01، ص: 182. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1608. والتصـريح. ج: 02، ص: 150. والحماسة البصرية. ج: 01، ص: 05.

3- هو: طالب بن أبي طالب (02هـ).

4- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1606. والتصريح. ج: 02، ص: 150. والسيرة النبوية، عبد الملك جمال الدين بن هشام (213هـ). تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية: 1375هـ-1955م. ج: 02، ص: 26.

5- ينظر الصفحة: 500.

[عطف النسق]

وقوله: **عطف النســـق.** /132و/ **ترجمة:** أي هذا مبحثه وهو العطف بحرف من الحروف الآتية، ويسمى العطف بها عند البصريين شركة وعند الكوفيين نسقاً؛ وهو المتداول؛ وهو من نسقتُ الكلامَ أنسُقُه نَسْقاً –بالتسكين– إذا عطفتُ بعضه على بعض، والنسَق الانتظام كقوله[1]: [من البسيط]

بِجِــيدِ رِيمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ يَكَادُ يُلْهِبُهُ اليَاقُوتُ إِلْهَابَا[2]

فقال:

1. وَنَسَقاً بِالفَا أَوَ أَمْ لاَ حَتَّى بَـلْ إِمَّـا وَثُمَّ الـوَاوُ لَكِـن وَالجُمَـلْ

نســـقاً: مفعول محذوف وهو على حذف المضـــاف وإقامة المضـــاف إليه مقامه؛ أي: وأتبع المعطوف عليه معطوف النســـق بالفاء ...الخ، وما بعد الفاء من: أو وأم ولا وحتى وبل وإمّا وثم والواو ولكن معطوفات عليها بحذف العاطف. والجمل: مبتدأ خبره محذوف؛ أي: والجمل تتعاطف أيضاً.

وهذا شـروع منه في المعطوف عطف نسـق؛ وهو المعطوف بأحد حروف العطف التي ذكرها؛ فيجب أن يتبعَ المعطوفُ المعطوفَ عليه في إعرابه، وذكَرَ من حروف العطف عشـرة هي المذكورة له، وزادها بعضــهم حروفاً تأتي تكميلاً للباب إن شــاء الله. والحروف التي ذكرها هي: الفاء وأو وأم ولا وحتى وبل وإما وثم والواو ولكن.

فأما **الفـــــــاء** فتجيء للعطف، وتشرك المعطوفَ على المعطوف عليه في الإعراب والحكم، وتفيد الترتيب بلا مهلة نحو: جاء زيد فعمرو، وقد تحذف الفاء مع معطوفها كقوله تعالى:

1– هو: أبو زبيد الطائي (62هـ).

2– شعر أبي زبيد الطائي. جمع وتح: نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف –بغداد– الطبعة الأولى: 1967م. ص: 37.

﴿اخَرَ أَيَّامٍ مِّن فَعِدَّةٌ سَفَرٍ عَلَىٰ أَوْ مَّرِيضاً مِنكُم كَانَ فَمَن﴾[1]؛ أي: فأفطرَ فعدة... الخ حذفت الفاء ومعطوفها.

وأما **أو** فتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب فقط وثبت الحكم لأحدهما بلا تعيين نحو: جاء زيد أو عمرو، وتأتي للشك بعد الخبر كقوله تعالى: ﴿يَوْمٍ بَعْضَ أَوْ يَوْماً لَبِثْتُ قَالَ﴾[2]، وتأتي للإيهام كقوله تعالى: ﴿مُّبِينٍ ضَلَالٍ فِي أَوْ هُدًى لَعَلَىٰ إِيَّاكُمْ أَوْ وَإِنَّا﴾[3]، وكقول الشاعر[4]: [من الخفيف]

نَحْنُ أَوْ أَنتُمُ الأُلَى أَلِفُواْ الحَقَّ فَبُعْداً لِلمُبْطِلِينَ وَسُحْقَا[5]

وتأتي للتخيير بعد الطلب نحو: خذ من مالي ناقة أو جملاً، وتأتي للإباحة كجالس العلماء أو الزهاد، وتأتي للإضراب بمعنى بل كقوله تعالى:﴿يَزِيدُونَ أَوْ أَلْفٍ مِاْئَةِ إِلَىٰ وَأَرْسَلْنَاهُ﴾[6]، وقول الشاعر[7]: [من البسيط]

كَانُواْ ثمَانِينَ أَوْ زَادُواْ ثَمَانِيَةً لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلاَدِي[8]

أي: بل زادوا؛ وقيل: إنها في ذلك بمعنى الواو، وقيل: إنها قد تأتي لمطلق الجمع كالواو[9] كقوله[10]: [من الطويل]

1- سورة البقرة، من الآية: 183.
2- سورة البقرة، من الآية: 258.
3- سورة سبأ، من الآية: 24.
4- بلا نسبة.
5- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 363. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 194.
6- سورة الصافات، الآية: 147.
7- هو: جرير
8- الديوان. ج: 02، ص: 745. والإنصاف. ج: 02، ص: 391. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 233.
9- ينظر: المراجع السابقة في ذات الصفحات.
10- هو: توبة بن الحمير العامري (85هـ).

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا[1]

أي: وعليها، وكقوله[2]: [من البسيط]

/132ظ/ جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[3]

أي: وكانت له قدراً، وكقوله[4]: [من الكامل]

قَوْمِي إِذَا سَمِعُواْ الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ[5]

أي: وَسَافع، وكقوله[6]: [من الطويل]

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[7]

أي: وقدير، وقولها[8]: [من البسيط]

قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ[9]

أي: ونصــفه، وقوله ﷺ: « اسْــكُنْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِــدِّيقٌ أَوْ شَــهِيدٌ»[10]؛ أي: وصدّيق وشهيد. وقيل: أو قد تأتي للتقسيم نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

1- ديوان توبة بن الحمير. تح: خليل إبراهيم العطية. دار صـــادر -بيروت-. الطبعة الأولى: 1998م. ص: 38.

2- هو جرير.

3- الديوان. ص: 416. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 196.

4- هو: حميد بن ثور الهلالي.

5- ديوان حميد بن ثور. ص: 111. ولسان العرب. (سفع)، ج: 08، ص: 158. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1632.

6- هو: امرؤ القيس بن حجر الكندي.

7- الديوان. ص: 62.

8- قائله هو: النابغة الذبياني.

9- الديوان. ص: 14. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 738.

10- مسند الإمام أحمد. رقم: 1630، ج: 03، ص: 175. وصحيح مسلم. رقم: 50، ج:04، ص: 1880.

وأما **أم** فنوعان متصلة ومنفصلة؛ فأما المتصلة فتشرك ما بعدها مع ما قبلها في الإعراب والحكم على الصحيح؛ وهي الواقعة بعد همزة التسوية وهي الواقعة بعد لفظ سواء نحو: سواء عليّ أجاء زيد أم عمرو، أو بعد الهمزة التي تغني عنها مع أم لفظة أيّ نحو: أعندك زيد أم عمرو؟؛ يمكن أن تقول: زيد وعمرو أيهما عندك؟، وقد تحذف الهمزة قبلها إن أمن اللبس كقراءة ابن محيصن[1](123هـ):﴿تُنذِرْهُمْ لَمْ أَمْ أَنذَرْتَهُمْ عَلَيْهِمْ سَوَآء﴾[2]بإسقاط الهمزة الأولى أي: أأنذرتهم، وكقول الشاعر[3]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَلَوْ كُنتُ دَارِياً بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ[4]

أي: أبسبع رمين ...الخ، وكقوله[5]: [من الكامل]

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ؟[6]

أي: أكذبتك عينك أم رأيت.

وقد تقع الهمزة بين مفردين كقوله تعالى:﴿تُوعَدُونَ مَّا بَعِيدٌ آَم أَفَرِيبٌ آَدْرِ وَإِنَ﴾[7]. وكثر فصلها من معطوفها كقوله تعالى:﴿أَ الْخُلْدِ جَنَّةُ آَمْ خَيْرٌ آَذَالِكَ﴾[8]، وتقع بين جملتين فعليتين كقوله[9]: [من البسيط]

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ[10]

1- هو: محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكي: مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. خالف القراء فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة. وكان من أهل الحديث. روى له مسلم والترمذي والنسائي. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 189.

2- سورة البقرة، من الآية: 05.

3- هو: عمر ابن أبي ربيعة.

4- الديوان. ص: 362.

5- هو: الأخطل.

6- الديوان. ص: 245.

7- سورة الأنبياء، من الآية: 108.

8- سورة الفرقان، من الآية: 15.

9- هو: زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حُرَيْث.

10- شرح ديوان الحماسة. ج: 01، ص: 978. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 244.

أو اسميتين كقوله[1]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنتُ دَارِياً شُعَيْثُ ابْنَ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنَ مِنقَرِ[2]

أو مختلفتين كقوله تعالى:﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾[3]. وقد تحذف أم المتصلة مع معطوفها كقوله[4]: [من الطويل]

دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلَابُهَا[5]

أي: أم غيٌّ.

وقد يحذف المعطوف بها بعد لا نحو: أزيد عندك أم لا؟؛ أي: أم لا زيد عندك. قيل: أو بدون لا وإن منه قوله تعالى:﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾[6]؛ أي: أفلا تبصرون أم تبصرون ...الخ.

وأما أم المنفصلة فهي التي لا يفارقها معنى الإضراب، وتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ولا تليها إلا جملة كقوله تعالى:﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[7] ؛ أي: بل يقولون، وكقوله:﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[8]، وقول الشاعر[9]: [من البسيط]

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومُ[10]

أي: /133و/ بل حبلها.

1- هو: الأسود بن يعفر النهشلي (22 ق هـ؟).

2- ديوان الأسود بن يعفر النهشلي. تح: نوري حمودي القيسي. مطبعة الجمهورية -بغداد- . الطبعة الأولى: 1390هـ-1970م. ص: 37. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 128.

3- سورة الواقعة، الآية: 62.

4- هو: أبو ذؤيب الهذلي.

5- شرح أشعار الهذليين. ج: 01، ص: 43. والديوان. ص: 58.

6- سورة الزخرف، من الآيتين: 50و51.

7- سورة السجدة، من الآيتين: 01 و02.

8- سورة الرعد، من الآية: 17.

9- هو: علقمة بن عبدة.

10- شرح ديوان علقمة. ص: 33. ولسان العرب. (أم)، ج: 12، ص: 37. والكتاب. ج: 03، ص: 178.

وقيل: إنها قد تأتي زائدة كقوله[1]: [من البسيط]

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلاَ مَنجَا مِنَ الهَرَمِ أَمْ هَلْ عَلَى العَيْشِ بَعْدَ الشَيْبِ مِن نَدَمِ[2]

على أن أم زائدة، وأنكر بعضهم كون أم المنفصلة تجيء زائدة عاطفة؛ والصحيح عكسه.

وأما **لا** فتشـــرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم، بل تثبت الحكم للأول دون الثاني بعكس لكن وبل نحو: جاء زيد لا عمرو، ولا يعطف بها إلا بعد الإثبات أو بعد النداء نحو: يا زيد لا عمرو، أو بعد الأمر نحو: اضـــرب زيداً لا عمراً، وكذلك الدعاء والتحضـــيض. ولا يعطف بها بعد النفي؛ فلا يقال: ما جاء زيدٌ لا عمرٌو. وقد يحذف المعطوف عليه قبل لا نحو: بيّنتُهُ لا لتســـأم؛ أي: لتنشـــط لا لتســـأم. ومنع بعضـــهم العطف بها على معمول فعل ماض ورُدَّ بكقوله[3]: [من الطويل]

كـــأنّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِعُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ القَوَاعِلِ[4]

ويشـترط في العطف بلا أن لا يصـاحبها عاطف؛ وإلا كان هو العاطفَ وكانت هي إما للنفي تأسيساً نحو: جاء زيد لا بل عمرو. وإما للتأكيد نحو: ما جاء زيد ولا عمرو.

وأما **حتى** فتشـــرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والحكم ولكن العطف بها قليل حتى أنكره الكوفية وأثبته البصرية[5] بشرط أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه حقيقة أو تأويلاً وغاية له في الرفعة أو الخسة ويجمعهما قوله[6]: [من الطويل]

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنتُمُ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا[7]

1- هو: ساعدة بن جؤية.

2- شرح أشعار الهذليين. ج: 03، ص: 1122. ولسان العرب. (أم)، ج: 12، ص: 36. وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 161.

3- هو: امرؤ القيس.

4- الديوان. ص: 140.

5- يراجع: المغني. ص: 172.

6- بلا نسبة.

7- المقاصد الشافية. ج: 05، ص: 96. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 213.

الكماة: بعض من الضمير في قهرناكم وغاية له في الرفعة، وبنينا: بعض من ضمير النون في تهابوننا وغاية له في الخسة. وكون المعطوف بها مؤولاً بالبعض كقوله[1]: [من الكامل]

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالـزَّادَ حَـتَّى نَعْلَـهُ أَلْقَاهَا[2]

فهو على تأويل ألقى ما يثقله حتى نعله، وروي نعلُه بالرفع على الابتداء، وبالجر على أن حتى جارة.

ويجوز أن يكون المعطوف بحتى شـبيهاً ببعض المعطوف في شـدة الاتصـال نحو: أعجبتني الجارية حتى كلامُها، ولا يجوز: حتى ولدُها. ولا يتعاطف بحتى إلا المفردات؛ وأجاز بعضـــهم تعاطف الجمل أيضاً بها وجعلوا منه قوله[3]: [من الطويل]

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[4]

ولا يعطف بحتى الضـــمير؛ فلا يجوز: جاء القوم حتى أنا، وإن عطفت بحتى على مجرور بالحرف جاز عود الحرف في معطوفها نحو: مررت بالجيش حتى بالعبيد، ويجوز تركه كقوله[5]: [من الخفيف]

جُودُ يُمْنَاكَ فَاضَ فِي الخَلْقِ حَتَّى بَـائِسٍ دَانَ بِـالإِسَـاءَةِ دِينَـا[6]

وقد تقدم طرف من الكلام في حتى في نواصب المضارع وفي حروف الجر. ولبعضهم[7]:

/113ظ/ تَكُونُ حَتَّى حَرْفَ جَرٍّ يَـا فَتَى وَحَرْفَ نَصْـبٍ لِلمُضَـارِعِ أَتَى

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَرْفَ الِابْتِدَا أَرْبَعَـةٌ تَجِـدُهُـمْ مُعَـدَّدَا

1- هو: ابن مروان النحوي. ونسب خطأ للمتلمس وهو في ديوانه.

2- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1620. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 213. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 21. وديوان المتلمس. ص: 327.

3- هو: امرؤ القيس.

4- الديوان. ص: 161. وفيه: مطوت بهم. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 214.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 359. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 377.

7- تنسب لأحد الشناقطة لم نجد اسمه. ولم نعثر عليها في المصادر.

كَمَطْلَعِ الفَجْـرِ وَحَتَّى يَحْكُمَـا وَالقَوْمُ جَاؤُوا كُلُّهُمْ حَتَّى العُمَى

يَــا عَجَبـاً حَتَّى الكُلَيْبُ سَبَّنِي حَتّـَى الجِيَادُ مَا لَهَـا مِـن أَرْسُنِ

وأما **بـــــــل** فحرف عطف وإضراب، وتشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم بل تثبت الحكم للثاني بعكس لا إن كانت بعد أمر أو إيجاب كاضـــرب زيداً بل عمراً، وقام زيد بل عمـرو. وإن

كانت بعد نفي أو نهي قررت الحكم للمعطوف عليه وأثبتت ضده لتاليها المعطوف نحو: ما قام زيد بل عمرو، ولا تضــرب زيداً بل عمراً؛ فقررت نفي القيام عن زيد وأثبتت ضــده الذي هو القيام لعمرو. ومن شواهد العطف ببل قوله[1]: [من البسيط]

لَوِ اِعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعِدىً بَـلْ أَوْلِيَــاءٍ كُفَــاةٍ غَيْـرِ أَوْغَادِ[2]

أولياء: معطوف ببل على عدى. وقوله[3] وصدق: [من البسيط]

لاَ تَلْقَ ضَيْفاً إِذَا أَمْلَقْتَ مُعْتَذِراً بِعُسْرَةٍ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَذْلاَنَا[4]

غني: معطوف ببل على ضــيفاً. وتزاد قبل بل لا لتوكيد الإضــراب بعد الإيجاب كقوله[5]: [من الخفيف]

وَجْهُكَ البَدْرُ لاَ بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْـضِ لِلبَــدْرِ كِسْفَــةٌ أَوْ أُفُولُ[6]

وتزاد قبلها لا أيضاً لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي والنهي، ومنه قوله[7]: [من البسيط]

1- لم ينسب.

2- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1234. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1642. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 211.

3- بلا نسبة.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1235.

5- لم ينسب لقائل.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 370. والمغني. ص: 153. والتصريح. ج: 02، ص: 178.

7- لم ينسب لقائل.

وَمَا هَجَرْتُكِ لاَ بَلْ زَادَنِي شَغَفاً هَجْرٌ وَبُعْدٌ تَرَاخَى لاَ إِلَى أَجَلِ[1]

ولا يعطف ببل إلا المفرد كما مثّل، ولو تلتها جملة فحرف ابتداء للإبطال أو الانتقال إلى غرض كقوله تعالى:﴿بِالْحَقِّ جَآءَهُم بَلْ جِئْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾[2] ، وقوله: ﴿أَلدُّنْيَا أَلْحَيَوٰةَ تُؤثِرُونَ بَل ۝ وَأَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَفِى أَلصُّحُفِ أَلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[3]. وقيل: إنها في ذلك عاطفة أيضاً.

وأما **إمَّـــــا** المكسورة الهمزة المشددة الميم المسبوقة بإمّا مثلها غالباً فحرف عطف على الصحيح؛ وأنكر كثير كونها عاطفة وادعى الإجماع عليه وقالوا: إن النحاة إنما يذكرونها في باب العطف لمصاحبتها للعاطف دائماً، وإنما قالوا ذلك تخلصاً من دخول عاطف على مثله، أو عطف حرف على حرف لغرابته نحو: جاء إمّا زيد وإمّا عمر،. قيل: إن إمّا عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما.

وما درج عليه الناظم من أن إمّا للعطف تبع فيه كثيراً من النحاة[4]؛ وهو مرجوح، وعلى أنها تعطف فتشرك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم بل تثبت الحكم لأحدهما من غير تعيين، وتأتي لخمسة أشياء: من معاني أو المتقدمة فتجيء للشك نحو: جاء إما زيد وإما عمرو، وتجيء للإبهام كقوله تعالى:﴿عَلَيْهِمْ يَتُوبَ وَإِمَّا يُعَذِّبَهُمْ إِمَّا﴾[5]، وتأتي للتخيير كقوله تعالى:

1- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 370. والمغني. ص: 153. والتصريح. ج: 02، ص: 178. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 212.

2- سورة المؤمنون، من الآية: 71.

3- سورة الأعلى، الآيات: 14و15و16.

4- يراجع: همع الهوامع. ج: 03، ص: 209.وشرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (686 هـــ). تح: يوسف حسن عمر. جامعة قار يونس -ليبيا- الطبعة الأولى: 1395هـ-1975م. ج: 04، ص: 403.

5- سورة التوبة، من الآية: 107.

﴿حُسْنًا فِيهِمْ تَتَّخِذَ أَن وَإِمَّا تُعَذِّبَ أَن إِمَّا﴾[1]، وتأتي /134و/ للإباحة نحو: اقرأ إما فقهاً وإما نحواً، وتأتي للتفصيل كقوله تعالى:﴿حُسْنًا فِيهِمْ تَتَّخِذَ أَن وَإِمَّا تُعَذِّبَ أَن إِمَّا﴾[2].

وهذا في إمّا الثانية؛ وأمّا إمّا الأولى فحرف يعترض بين العامل ومعموله نحو: جاء إمّا زيد وإمّا عمرو؛ زيد: فاعل جاء، وإمّا: معترضة.

ولتعلم أن فتح همزة إمّا لغة تميم وقيس وأسد وبه روي قوله[3]: [من الطويل]

وَتَلْحَقُهَا أَمَّا شَمَالُ عَرِيَّةٌ وَأَمَّا صَباً جُنْحَ العَشِيّ هَبُوبُ[4]

وقد تبدل الميم الأولى من إمّا ياء كقوله[5]: [من مجزوء الرجز]

لاَ تُفْسِدُواْ آبَالَكُمْ أيْمَا لَنَا أيْمَا لَكُمْ [6]

أي: إمّا لكم وإمّا لنا، وقوله[7]: [من الطويل]

رَأَتْ رَجُلاً أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ أَعْرَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيْمَا بِالعَشِيّ فَيَخْصَرُ[8]

وقد تحذف الواو قبل إما الثانية كقوله وليس قولاً[9]: [من البسيط]

يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَيْمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نَارِ [10]

وهو على إبدال الميم الأولى من إمّا ياء أيضاً. وقد تحذف إمّا الأولى نادراً كقوله[11]: [من الطويل]

1- سورة الكهف، من الآية: 84.

2- سورة الكهف، من الآية: 84.

3- هو: أبو القمقام الأسدي.

4- خزانة الأدب. ج: 11، ص: 87. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 209.

5- بلا نسبة.

6- خزانة الأدب. ج: 11، ص: 86. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 209.

7- هو: عمرو بن أبي ربيعة.

8- الديوان. ص: 124. والمحتسب. ج: 01، ص: 284.

9- هو: سعد بن قرط العبدي.

10- المقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1639. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 86. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 209.

11- قائله: الفرزدق، ونسب لذي الرمة خطأ في بعض المصادر.

تُهَاضٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَامُهَا[1]

أي: تُهاض إما بدار... الخ وإما بأموات. وقد تحذف الميم المشـــددة من إمّا فلا يبقى منها إلا إن كقوله[2]: [من الوافر]

لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكِ فَاكْذِبِنْهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِن إِجْمَالُ صَبْرِ[3]

أي: فإما جزعاً وإما إجمال صبر؛ جزعاً: مصدر نائب عن فعله؛ أي: فإما تجزع جزعاً وكذلك إجمال، وكقوله[4]: [من المتقارب]

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِن صَيِّفٍ وَإِن مِن خَرِيفٍ فَلَنْ يُعْدَمَا[5]

أي: إما من صيف وإما من خريف.

وقد يستغنى عن إما الثانية بأو كقوله[6]: [من الطويل]

وَقَدْ شَفَّنِي أَن لاَ يَزَالُ يَرُوعُنِي خَيَالُكِ إِمَّا طَارِقاً أَوْ مُغَادِيَا[7]

أي: وإمّا مغادياً.

وأما **ثم** فتشـــرك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والحكم، وتفيد الترتيب بمهلة دائماً نحو: جاء زيد ثم عمرو؛ معناه: وبعد مجيء زيد بمهلة جاء عمرو؛ وقيل: لا تفيد الترتيب دائماً كقوله[8]: [من الخفيف]

1- الديوان. ص: 424. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1636.

2- هو: دريد بن الصمة (08هـ).

3- ديوان دريد بن الصـــمة. تح: عمر عبد الرســول. دار المعارف -القاهرة-. ط: 1980. ص: 110. وشــرح التسهيل. ج: 03، ص: 367. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 109.

4- هو: النمر بن تولب العكلي.

5- الديوان. ص: 119. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 367. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1637.

6- ينسب للأخطل وليس في ديوانه.

7- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 366. والتذييل والتكميل. ج: 09، ص: 139.، وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 210.

8- هو: أبو نواس.

إِنَّ مَن سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهْ[1]

ورُدّ بأن الترتيب في مثل هذا ذكري وهو كثير. وقد تقع ثم موضع الفاء فتفيد الترتيب بلا مهلة كقوله[2]: [من المتقارب]

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيّ تَحْتَ العِجَاجِ جَرَى فِي الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ[3]

كما قد تقع الفاء موقع ثم فتفيد الترتيب بمهلة كقوله[4]: [من الطويل]

إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَتْكَ يَوْماً يَمِينُهُ فَعُدْتَ غَداً عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا[5]

أي: ثم عدت غداً. وقد يقال في ثُمّ: فمٌ بالفاء المضمومة، وثُمّتْ بضم الثاء وتسكين التاء، وثُمّتَ بضم الثاء وفتح التاء كقوله[6]: [من الطويل]

أَلاَ يَا اسْلَمْي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي ثَلاَثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِ[7]

وأما **الواو** فهي أم حروف العطف فأخرها لضيق النظم؛ وتشرك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب /134ظ/ والحكم، ولا تقتضي الترتيب فيحتمل في نحو: جاء زيد وعمر؛ أن يكون زيد هو الأول مجيئاً أو الآخِر أو جاءا في وقت. وتختص بأشياء يطول ذكرها منها عطف ما لا يستغني الكلام عنه نحو: اختصم زيد وعمرو، وتضارب زيد وبكر، وجلست بين يدي زيد وعمرو. وقيل: إنها قد تأتي للتقسيم كأو نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف؛ أي: أو فعل أو حرف. وللإباحة كأو أيضاً نحو: جالس الحسنَ وابن سيرين؛ أي: أو ابن سيرين. وللتخيير كأو أيضاً كقوله[8]: [من الطويل]

1- الديوان. ص: 493.

2- هو: أبو دواد جارية بن الحجاج. ونسب لحميد بن ثور أيضاً.

3- الديوان. ص: 59. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 355. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1619.، والتصريح. ج: 02، ص: 162. وفي الديوان: كهز الرديني بين الأكف.

4- هو الفرزدق يمدح مسمع بن المنذر بن الجارود.

5- الديوان. ص: 471. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 354.

6- هو: حميد بن ثور الهلالي.

7- الديوان. ص: 133. والمفصل. ج: 02، ص: 220. والعمدة. ج: 01، ص: 311.

8- هو: كثير عزة.

فَقَالُواْ نَأَتْ فَاخْتَرْ لَهَا الصَّبْرَ وَالبُكَا فَقُلْتُ البُكَا أَشْفَى إِذَنْ لِغَلِيلِي[1]

أي: أو البكا. وقيل: إنها قد تأتي زائدة كقوله تعالى:﴿آبْوَابُهَا وَفُتِّحَتَ جَآءُوهَا إِذَا حَتَّى﴾[2]، وكقوله[3]:

[من الكامل]

حَتَّى إِذَا قَمُلَتْ بُطُونُكُمُ وَرَأَيْتُـمُ أَبْنَـاءَكُمْ شَبُّواْ

وَقَلَبْتُمُ ظَهْرِ المِجَنِّ لَنَا إِنَّ اللَّئِيمَ الفَاجِرَ الخَبُّ[4]

على أن الواو في: وفتحت وقلبتم زائدة.

فـــائدة:

قال ابن هشـــام في المغني: ذكر جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضـــعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي أن العرب إذا عدوا قالوا: ستة سبعة وثمانية إيذاناً بأن السبعة عدد تام وأن ما بعده مســـتأنف واســـتدلوا على ذلك بآيات منها:﴿كَلْبُهُمْ رَّابِعُهُمْ ثَلَثَةٌ سَيَقُولُون﴾[5]إلى: ﴿كَلْبُهُمْ وَثَامِنُهُمْ﴾[6]، وآيـة الجنـة ﴿آبْوَابُهَا وَفُتِّحَتَ جَآءُوهَا إِذَا حَتَّى﴾[7]؛ لأن أبوابهـا ثمـانيـة، وقولـه تعالى:﴿إِلْمُنكَرِ عَنِ وَالنَّاهُونَ﴾[8]، بالواو عند الوصـــف الثامن؛ ويســـمونها: واو الثمانية[9]. انتهى بالمعنى وبعض اللفظ. ثم ردّ ابن هشـــام هذه الواو إلى مذهب الجمهور من أن الثمانية لا تختص بواو فليُنظر في محله.

وأما **لكن** فهي للاستدراك؛ وتشرك المعطوف على المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم، بل تثبت الحكم للثاني دون الأول كـــ: بل. ويشترط في العطف بها تقدم نفي أو نهي وعدم واو قبلها،

1- الديوان. ص: 114.
2- سورة الزمر، من الآية: 70.
3- هو الأسود بن يعفر.
4- الديوان. ص: 19. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1259. والجنى الداني. ص: 165.
5- سورة الكهف، من الآية: 22.
6- نفسها.
7- سورة الزمر، من الآية: 70.
8- سورة التوبة، من الآية: 113.
9- يراجع: مغني اللبيب. ص: 474.

وأن يكون المعطوف بها مفرداً عند البصـــريين نحو: ما جاء زيد لكن عمر، ولا تضـــرب زيداً لكن عمراً.

وأما إن كانت بعد الإيجاب فهي حرف ابتداء واســـتدراك وتليها الجملة نحو: قام زيد لكن عمر لم يقم، وكذلك إن دخل عليها الواو كقوله تعالى:﴿ٱللَّهِ رَسُولَ وَلَٰكِن رِّجَالِكُمْ مِّن أَحَدٍ أَبَآ مُحَمَّدٌ كَانَ مَّا﴾[1]؛ أي: ولكن كان رسول الله. وكذلك إن كان متلوها جملة فهي حرف ابتداء واستدراك سواء كانت مع الواو أم لا كقوله تعالى:﴿ٱلظَّٰلِمِينَ هُمْ كَانُواْ وَلَٰكِن﴾[2]، وقول الشاعر[3]: [من البسيط]

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الحَرْبِ تُنتَظَرُ[4]

/135و/ فهذه زبدة ما يتعلق بهذه الحروف من جهة العطف باختصار وفيها غير ذلك.

تكميل:

وعد الكوفية من حروف العطف ليس فتكون مثل لا كقوله[5]: [من الرجز]

أَيْـــنَ المَفَـرُّ وَالإِلَهُ الطَّالِبُ وَالأَشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ[6]

أي: لا الغالب.

وقوله[7]: [من الرمل] وَإِذَا أُقْـرِضْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ[8]

1- سورة الأحزاب، من الآية: 40.

2- سورة الزخرف، من الآية: 76.

3- هو: زهير بن أبي سلمى.

4- الديوان. ص: 53.

5- هو: نفيل بن حبيب.

6- شـرح الكافية الشـافية. ج: 03، ص: 1233. والجنى الداني. ص: 498. وشـرح شـواهد المغني. ج: 02، ص: 705.

7- هو: لبيد بن ربيعة العامري.

8- الديوان. ص: 123. والتصريح. ج: 01، ص: 250.

أي: لا الجمل. وخرّجه بعضهم على حذف خبر ليس ضرورة. وعدوا من حروف العطف أيضاً أي نحو: رأيت الغضنفر أي الأسد، وضربت بالعضب أي السيف. وعدوا من حروف العطف أيضا إلا كقوله[1]: [من الكامل]

وأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ

إِلاَّ رَمَاداً هَامِداً دَفَعتْ عنهُ الرِّياحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ[2]

قال [الرزاي][3](666هـ): أرى لها داراً ورماداً. وخرّج بعضهم آية: ﴿رَبُّكَ شَآءَ مَا إِلاَّ وَالاَرْضُ السَّمَـوَٰتُ دَامَتِ مَا﴾[4]؛ أي: وما شاء ربك. وعدوا من حروف العطف أيضاً كيف كقوله[5] وصدق: [من الطويل]

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الأَدْنَى فَكَيْفَ الأَبَاعِدِ؟[6]

بجر الأباعد بكيف عطفاً على الأدنى؛ وأُوّل بتقدير: فكيف حال الأباعد؟؛ فيكون من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه مع بقائه على جره كما تقدم. وعد بعضهم من حروف العطف أيضاً هلا وأين، فافهم ولا تسأم، والله أعلم وأحكم.

وقوله: (وَالجُمَلْ): مبتدأ خبره محذوف أي: تتعاطف أيضاً بهذه الحروف؛ فتعطف الاسمية على الاسمية نحو: زيد أبو كريم وعمرو أبوه بخيل. والفعلية على الفعلية نحو: قام زيد وجلس

1- هو: المخبل السعدي.

2- الصحاح. (خلد)، ج: 02، ص: 469. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 345. والمفضليات. ص: 114.

3- في النسخة: قال الجوهري؛ وليس في معجمه ذلك. بل هو لزين الدين الرازي في مختار الصحاح. يراجع: مختار الصحاح،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الرازي (666هـ). تح: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية –بيروت–. الطبعة الخامسة: 1420هـ- 1999م. (ألا)، ص: 20.

4- سورة هود، من الآية: 108.

5- بلا نسبة.

6- المغني. ص: 273. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 219.

عمرو. والفعلية على شـــبه الفعل كقوله تعالى:﴿نَفۡعَآبِهِۦ بَأۡثَرۡنَ ۝ صُبۡحَآ بَالۡمُغِيرَٰتِ﴾[1]. وشـــبه الفعل على الفعلية كقوله[2]: [من الرجز]

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاهِجِ أُمِّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ[3]

وفي عطف الخبر على الإنشاء وعكسه خلاف قال[4]:

وَعَطْفُكَ الإِنشَا عَلَى الإِخْبَارِ وَعَكْسُهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِ[5]

ومنه [قوله تعالى]: ﴿وَٱنۡحَرۡ لِرَبِّكَ وَصَلِّ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[6]. والله أعلم وأحكم.

2. [وَقَلَّ سَبْقُ عَاطِفٍ وَمَا عَطَفْ كَذَاكَ حَذْفُ أَوْ وَفِي الوَاوِ أَلِفْ]

وقوله: وَقَلَّ سَبْقُ عَاطِفٍ وَمَا عَطَفْ؛ يعني أن تقديم العاطف والمعطوف على المعطوف عليه قليل كقوله[7]: [من الوافر]

أَلَا يَا نَخْلَةً مِن ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ[8]

أي: عليك السلام ورحمة الله، وكقوله[9]: [من الطويل]

كَـــأَنَّا عَلَى أولادِ أَحْقَبَ لاَحَهَا وَرَمْيُ السَّفَـــا أَنْفَاسَهَا بِسِهامِ

1- سورة العاديات، الآيتان: 03و04.

2- لم ينسب لقائل.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 272. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1656. والتصريح. ج: 02، ص: 184.

4- بعدها بياض بقدر كلمتين.

5- حاشية الشيخ البيجوري على شرح ابن القاسم الغزي على متن أبي شجاع، ضبط: محمد عبد السلام شاهين. ج: 02، ص: 742.

6- سورة الكوثر، الآيتان: 01و02.

7- ينسب للأحوص الأنصاري، ولم أعثر عليه في ديوانه.

8- والمغني. ص: 467. والتصريح. ج 01، ص: 532. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 399.

9- هو: ذو الرمة.

جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ بِهَـا يَـــوْمَ رَبَّـــابِ السَّفيرِ صيَامِ[1]

أي: لاحها جنوب ورمي السفا، وفي البيتين عيب الإقواء.

وكقوله[2]: [من الطويل]

/135ظ/ وَأَنــتَ غَرِيمٌ لاَ أَظُنُّ قَضَاءَهُ وَلاَ العَنَزِيُّ القَارِظُ الدَّهْرَ جَائِيَا[3]

أي: لا أظن قضاءه جائياً هو ولا العنزي.

وقوله: كَـذَاكَ حَـذْفُ أَوْ وَفِي الــوَاوِ أَلِفْ؛ يعني أن حذف أو قليل في لسان العرب نحو: جاء زيدٌ عمرٌ؛ أي: وعمر؛ وهذا إن فُهِم الـــمُراد بقرينة وخُرّج عليه ما في الحديث من قوله ﷺ: «صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ»[4]، الحديث؛ أي: أو في إزار وقميص.

وقوله: وَفِي الوَاوِ أَلِفْ؛ أي: الحذف؛ يعني أن حذف الواو من حروف العطف جائز نحو: جاء زيد عمرو؛ أي: وعمرو. وكما في الحديث من قوله ﷺ: «تَصَـــدَّقَ رَجُلٌ مِن دِينَارِهِ مِن دِرْهَمِهِ»[5] الحديث. أي: ومن درهمه، وكقول الشاعر[6]: [من البسيط]

إِنَّ امْرُؤاً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنزِلُهُ بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَاراً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا[7]

أي: رهطه بالشام ومنزله برمل يبرين.

1- الديوان. ص: 1071. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1269. وحاشية الصبان. ج: 03، ص: 176.

2- هو: ذو الرمة.

3- الديوان. ص: 1307. وشرح التسهيل. ج: 02، ص: 73.

4- يراجع: صـــحيح البخاري. رقم: 365، ج: 01، 82. والســـنن الكبرى للبيهقي. رقم: 3275، ج: 02، ص: 334.

5- مسند الإمام أحمد. رقم: 69، ج: 02، ص: 704. وسنن النسائي. رقم: 2346، ج: 03، ص: 60.

6- هو: الحطيئة.

7- الديوان. ص: 43. والمغني. ص: 831. وخزانة الأدب. ج: 03، ص: 290.

ولتعلم أنه يجوز فصـــل الفاء والواو من معطوفهما بالظرف والجار والمجرور فقط كقوله تعالى: ﴿بِالْعَدْلِ تَحْكُمُوا أَنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[1]، وقوله: ﴿حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[2]. ويجوز فصـــل غيرهما من معطوفه بالظرف والجار والمجرور أيضاً وبالقسم. والله أعلم وأحكم.

[التــوكيـد]

وقوله: **التوكيد: ترجمة:**

وهو بالواو أكثر من الهمزة وبها جاء التنزيل يقال: أكد ووكد تأكيداً وتوكيداً، وإطلاقه على التابع الآتي من إطلاق المصدر على اسم الفاعل فقال:

3. [وَلَفْظَيَّ التَّوْكِيدِ كَارْتَقَى ارْتَقَى وَالمَعْنَوِي بِالنَّفْسِ عَيْنٍ طَابَقَا]

وَلَفْظَيَّ التَّوْكِيدِ كَارْتَقَى ارْتَقَى؛ لفظي: منصوب بفعل مضمر يدل عليه ما قبله أول التوابع وهو: وأتبع الأول نعت؛ أي: وأتبع الأول أيضـــاً وهو المؤكَد بفتح الكاف لفظي التوكيد؛ أي: الـــــمؤكِد بكسرها توكيداً لفظياً.

وهذا شروع منه في التوكيد وهو نوعان: لفظي ومعنوي؛ وإلى الأول أشار بقوله: كَارْتَقَى ارْتَقَى؛ ارتقى الأخيرة توكيد لفظي للأولى، وارتقى: اعتلى. والتوكيد اللفظي: هو تكرير الكلمة أو الجملة لفظاً ومعنىً أو معنى فقط، ويقال له التوكيد المرادف كقوله[3]: [من الرمل]

أَنتَ بِالخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنُ[4]

1- سورة النساء، من الآية: 57.

2- سورة البقرة، من الآية: 199.

3- شطر بيت من غير نسبة.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1184. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 172.

قمن: توكيد مرادف لحقيق لاتحادهما في المعنى دون اللفظ، وكقوله[1]: [من الطويل]

وَقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبِ أَجَلْ جَيْرِ أَن كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ[2]

فجير: توكيد مرادف لأجل وهما حرفا جواب بمعنى نعم.

وأما استواؤهما في اللفظ والمعنى فيكون في الأسماء مطلقاً إلا الضمائر المتصلة، وفي الأفعال مطلقاً، وفي حروف الجواب من الحروف.

وأجـــــــــــازه بعضهم في الحروف مطلقاً؛ مثاله في المفرد قوله تعالى:﴿رَبُّكَ وَجَآءَ/136و/ صَفّٗا صَفّٗا وَٱلۡمَلَكُ﴾[3]؛ فصفاً الثانية توكيد لفظي للأول، وكقوله[4]: [من الطويل]

فَـــإِيَّاكَ إِيَّـــاكَ المِـرَاءَ فَإِنَّهُإِلَى الشَّـرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ[5]

فإياك الثانية توكيد لفظي للأولى، وكقوله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ»[6]. ومثاله في الفعل قوله[7]: [من الطويل]

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَـاءُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبَسِ احْبَسِ[8]

فأتاكِ الثانية توكيد لفظي للأولى، وكذلك احبس الأخيرة توكيد لفظي للأولى. وقد تقدم أنه لا فاعل للفعل المؤكد توكيداً لفظياً. ومثاله في حروف الجواب قوله[9]: [من الكامل]

1- هو: مضرس بن ربعي.

2- لسان العرب. (جير)، ج: 04، ص: 156. والمغني. ص: 162. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1586. وخزانة الأدب. ج: 10، ص: 103.

3- سورة الفجر، الآية: 24.

4- لم يعز لقائل.

5- الكتاب. ج: 01، ص: 279. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1600. والعقد الفريد. ج: 02، ص: 321.

6- سنن الترمذي. رقم: 1102، ج: 03، ص: 399. والمستدرك. رقم: 2706، ج: 02، ص: 182.

7- بلا نسبة.

8- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 302. وشـرح قطر الندى. ص: 290. والتصـريح. ج: 01، ص: 480. والمقاصد الشافية. ج: 03، ص: 169. و همع الهوامع. ج: 03، ص: 173.

9- هو: جميل بن معمر.

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ بَعْـدَمَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودَا[1]

فلا الأخيرة توكيد لفظي للأولى. ومثاله في المركب قوله[2]: [من الطويل]

فَتِلْكَ وُلاَةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْثُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المُطَوَّلُ[3]

ومثاله في الجملة قوله[4]: [من الهزج]

لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ أَيَا مَن لَسْتُ أَقْلَاهُ[5]

وقوله[6]: [من الطويل] أَفِيقُواْ أَفِيقُوا قَبْلَ أَن يُحْفَرَ الثَّرَى وَيُصْـــبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنباً كَذِي ذَنبِ[7]

فأفيقوا الأخيرة توكيد لفظي للأولى، والواو فيه حرف دال على الجمع لا فاعل كما تقدم؛ وقيل فاعل. وكقوله[8]: [من مجزوء الرجز]

قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِمَا إِنَّكَ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ سَالِمَا[9]

1- التصـريح. ج: 02، ص: 143. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1601. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 159.

2- هو: الكميت بن زيد.

3- الديوان. ص: 340. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 302.

4- لم ينسب لقائل.

5- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 302. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1585. وهمع الهوامع. ج: 03، ص:173.

6- هو: أبو طالب بن عبد المطلب.

7- الديوان. ص: 28. ومجمع الأمثال. ج: 02، ص: 74.

8- لم ينسب لقائل، واستشهد به السيوطي على التوكيد اللفظي ثلاث مرات. وفي النسخة وفي بعض المصادر: قم قائما مرتين فقط؛ فلا يستقيم الوزن بذلك.

9- همع الهوامع. ج: 03، ص: 173.

ولا يزاد التوكيد اللفظي على ثلاث كما قاله عز الدين بن عبد السلام[1](660هـ)، وأجازه بعضهم في غير حروف الجواب من الحروف مستدلاً بنحو قوله[2]: [من الوافر]

فَلَا وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِمَا بِي وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ أَبَداً دَوَاءُ[3]

بلامين قبل ما على أن الأخيرة مؤكدة للأولى؛ والصحيح أنه ضرورة.

وأما الضمير المتصل فلا يؤكد توكيداً لفظياً إلا مع إعادة ما اتصل به نحو: قمت قمت وجئتك جئتك ومررت بك بك. والله أعلم وأحكم.

وإلى التوكيد المعنوي أشار بقوله: وَالـــمَعْنَوِي بِالنَّفْسِ عَيْنٍ طَابَقَا ضَمِيراً؛ عين: معطوف على النفس بحذف العاطف، وطابقا: حال منهما، وضميراً: حال من فاعل طابقا؛ أي: طابق ضميرهما المؤكد.

أي: وأما التوكيد المعنوي فيقع بالنفس أو العين بشرط اتصالهما بضمير مطابق للمؤكَّد بفتح الكاف نحو: جاء زيد نفسه أو عينه، والزيدان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم أو أعينهم، وهند نفسها أو

عينها، والهندان أنفسهما أو أعينهما، والهندات أنفسهن أو أعينهن؛ وإنما يؤكد بالنفس أو العين لدفع توهم المجاز عن الذات. ويجوز جرهما بباء زائدة كما تقدم نحو: جاء زيد بنفسه أو بعينه. وتقدم النفس إن اجتمعا نحو: جاء زيد نفسه عينه؛ وجوباً، وقيل: استحساناً. وإن أكدهما ضمير

1- هو: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ، عز الدين: من فقهاء الشافعيّة ومجتهديها. ولد ونشأ في دمشق. وتولى بها الخطابة والتدريس ورحل إلى القاهرة وتوفي بها سنة: 660هـ. من كتبه: التفسير الكبير، و الإلمام في أدلة الأحكام، وقواعد الأحكام في إصلاح الأنام في الفقه، وترغيب أهل الإسلام في سكن الشام، وبداية السول في تفضيل الرسول، والإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز في مجاز القرآن، ومسائل الطريقة في تصوف. يراجع: طبقات المفسرين، للداوودي. ج: 01، ص: 315. والأعلام. ج: 04، ص: 21. وينظر: حاشية الصبان. ج: 03، ص: 116.

2- هو: مسلم بن معبد الوابلي.

3- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1188. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1589. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 157.

متصل فلا بد من فصله /136ظ/ بضمير منفصل مؤكد أو بغيره نحو: قمت أنت نفسك أو عينك، وقوموا لنا أنفسكم أو أعينكم.

وذكر الأخفش (215هـ) جواز توكيد الضمير المتصل بلا فصل نحو: قوموا أنفسكم[1]؛. والأفصح في توكيدهما للتثنية والجمع أن يكونا بلفظ الأنفس والأعين نحو: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم أو أعينهم. ويجوز نفوسهما أو عيونهما أو عيونهم أو نفوسهم. ويقبح في التثنية نفساهما أو عيناهما. والله أعلم وأحكم.

وقوله:

4. ضَمِيراً اَوْ بِكُلِّ أَجْمَعَ اَكْتَعَا أَبْصَعَ أَبْتَعَ لِذِي الأَجْزَا مَعَا

اكتع: بتخفيف الهمزة للوزن أي: أكتع بتحقيقها، وقوله: معَا؛ بمعنى جميعاً، وهي حال من كل وما بعدها. ومن مجيء معاً بمعنى جميعاً [قوله][2]: [من الطويل]

يُذَكِّرْنَ ذَا البَثِّ الحَزِينِ بِبَثِّهِ إِذَا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا[3]

أي جميعاً، وقوله[4]: [من الطويل]

مِكَرٍ مِفَرٍ مُقْبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ[5]

يعني أنه يؤكد بكل وما بعدها توكيداً معنوياً أيضاً ما له أجزاء ولو حكماً، وتختص كل منها بلزوم إضافتها إلى ضمير المؤكد أو مثل ضميره نحو: جاء الجيش كلُّه أجمعُ أكتع أبصع أبتع، وجاءت القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء، وجاء النساء كلهن جمع كتع بصع. ويجوز:

1- ينظر: شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1181. وارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1947.

2- هو: متمم بن نويرة اليربوعي.

3- ديوان مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي. تح: ابتسام مرهون الصفار. مطبعة الرشاد -بغداد-. طبعة: 1968. ص: 117. والمفضليات. ص: 270. والمغني. ص:440. والتصريح. ج: 01، ص: 716.

4- هو: امرؤ القيس بن حجر.

5- الديوان. ص: 54.

اشتريت العبد كله أجمع أكتع أبصع أبتع؛ ولا يجوز: لقيت العبد ؛كله لعدم احتمال أن تلقى بعضه دون بعض، بخلاف: اشتريت العبد كله لاحتمال أن تشتري بعضه. ولا يضاف ما بعد كل إلى الضمير.

قال الخضري (1287هـ): « وقدمت كل لنصها على الإحاطة، ثم أجمع لصراحته في الجمعية على الباقي، ثم أكتع لأنه من تكتع الجلد إذا انقبض واجتمع، ثم أبصع لأنه من تبصع العرَق إذا سال؛ وهو لا يسيل حتى يجتمع، ثم أبتع لأنه من البَتْع وهو الشدة أو طول العنق ولا يخلو عن اجتماع؛ فكل واحد أضعف مما قبله في الدلالة على الجمعية. وهذه الألفاظ تمتنع إضافتها إلى الضمير لأنها معارف إما بنيّتها أو بالعلمية الجنسية لمعنى الإحاطة والشمول، وعلى هذا فأجمع ونحوه غير مصروف للعلمية والوزن، وجُمْعَ لها وللعدل لأنه جمعٌ فحقه جمْع بسكون الجيم كحمراء وحُمْر،... وأما جمعاء فلألف التأنيث الممدودة مطلقاً»[1] انتهى منه.

وأما كل فلا بد من إضافتها لضمير المؤكَّد كما مثّل، وقد تضاف إلى ظاهر مثل المؤكَّد كقوله[2]: [من البسيط]

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ بِالقَمَرِ[3]

أي: كلهم. وكقوله[4]: [من البسيط]

أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ إِنسَانَا[5]

1- ينظر: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 612.

2- هو: كثير عزة أو عمرو بن أبي ربيعة.

3- ديوان كثير. ص: 531. وديوان عمرو بن أبي ربيعة. ص: 143. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 292. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1577. والمغني. ص: 256.

4- هو: جرير بن عطية.

5- الديوان. ص: 162.

/137و/ أي: كلهم. وقيل: يجوز الاستغناء عن الضمير في كل بِنيّة الإضافة كقراءة:﴿بِيهَآ كُلَّآ إِنَّا﴾[1]؛ على أن كلاً توكيد لاسم إنّ بنية إضافتها إلى ضمير المتكلم، وعليه الكوفية والزمخشري؛ وأجيب بأن كلّاً بدل من اسم إن أو حال من ضمير فيها[2]. والله أعلم وأحكم.

وإلى حكم ترتيب كل وما ذكر بعدها أشار بقوله:

5. وَتِلْوَ أَجْمَعَ يَلِيهَا وَهْيَ قَدْ تَجِيءُ دُونَ كُلِّ فِي القَوْلِ الأَسَدْ

أجمع: مضاف إليه ما قبله، وجملة يليها: خبر تلو؛ يعني أن ما بعد أجمع من أكتع وأبصع وأبتع لا يجيء إلا تابعاً لها نحو: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون؛ ولا يجوز تعاطفها بعاطف، ولا يجوز في الاختيار: جاء القوم أكتعون كما هو ظاهر النظم. وأما قوله[3]: [من الرجز]

يَا لَيْتَنِي كُنتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِي الذِّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا[4]

فضرورة؛ لمجيء أكتع وليست تابعة لأجمع. وكقوله[5]: [من الوافر]

تَوَلَّوْا بِالدَّوَابِرِ وَاتَّقَوْنَا بِنُعْمَانَ ابْنِ زَرْعَةَ أَكْتَعِينَا[6]

فضرورة أيضاً؛ لأنه أتى بأكتعين وليست تابعة لأجمعين.

1- سورة غافر، من الآية: 48.قرأ بها ابن السميقع وعيسى بن عمر وأجازها الكسائي والفراء بنصب كلا على النعت. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 15، ص: 321.

2- يراجع: تفسير القرطبي. والمغني. ص: 257. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 292.

3- ينسب لأعرابي لم يسمّ.

4- لسان العرب. (كتع)، ج: 08، ص: 305. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 295. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 168.

5- هو: عبد الله بن خارجة أعشى ربيعة.

6- همع الهوامع. ج: 03، ص: 168. وشرح نقائض جرير والفرزدق،أبو عبيدة معمر بن المثنى. تح: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص. المجمع الثقافي -أبو ظبي-. الطبعة الثانية: 1998م. ج: 03، ص: 799.

وقوله: وَهْيَ قَدْ تَجِيءُ دُونَ كُلِّ فِي القَوْلِ الأَسَـدْ؛ يعني: أنه يجوز أن يؤكد بكل وليسـت تابعة لأجمع في القول الصـــحيح كقوله تعالى:﴿أَجْمَعِينَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾[1]، وقيل: لا يجوز التوكيد بأجمع إلا تابعة لكل كقوله تعالى: ﴿أَجْمَعُونَ كُلُّهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَسَجَدَ﴾[2].

تنبـيه:

ويؤكد المثنى بكِلَا للمذكرين، وكلتا للمؤنثين كما تقدم في المثنى نحو: جاء الزيدان كلاهما، ورأيت الزيدين كليهما وجاءت الهندان كلتاهما ورأيت الهندين كلتيهما.

تكـميل:

ومن ألفاظ التوكيد للجمع أو ما في حكمه عامةُ وجميعُ نحو: جاء الجيش جميعه أو عامته، وجاءت القبيلة جميعها أو عامتها، واشـــتريت العبد جميعه أو عامته. ومن التوكيد بجميع قول امرأة ترقص ولدها: [من الهزج]

فِدَاكَ حَيُّ خَوْلَانْ جَمِيعُهُـمْ وَهَمْـذَانْ

وَكُلُّ آلِ قَحْـطَانْ وَالأَكْرَمُونَ عَدْنَانْ[3]

جميعهم: توكيد لخولان.

ولتعلم أن جمهور النحاة [على][4] أن النكرة لا تؤكد؛ وصـــحح بعضـــهم جواز توكيدها إن أفاد كقوله[5]: [من مشطور الرجز]

قَدْ صَرَّتِ البُكْرَةُ حَوْلاً أَجْمَعَا

حَتَّى الضِّيَاءُ بِالدُّجَى تَقَنَّعَا[6]

1- سورة ص، من الآية: 81.

2- سورة الحجر، من الآية: 30.

3- التصريح. ج: 02، ص: 135. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1580.

4- في النسخة بياض مكانه.

5- بلا نسبة في المصادر.

6- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 297. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 181. والتصريح. ج: 02، ص: 138. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1583.

فحولاً: نكرة، وأجمع توكيد لها، وكقوله[1]: [من البسيط]

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَن قِيلَ ذَا رَجَبُ يَا لَيْتَ عِدَّةَ شَهْرٍ كُلِّهِ رَجَبَا[2]

كل: توكيد لشهر وهو نكرة. وقد تقدم أن كلاً لا تتعرف بالإضافة.

وكقوله[3]: [من الطويل]

أُولاَكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرّ كِلَيْهِمَا جَمِيعاًوَمَعْرُوفٍ أَلَمَّ ومُنْكَرِ[4]

كليهما: توكيد لخير وشر النكرتين، وأولاك: بالقصر أي: أولئك بالمد. فافهم ولا تسأم. والله أعلم وأحكم.

[البـــــدل]

/137ظ/ **البدل: ترجمة:** أي هذا مبحثه؛ والبدل هو اصــطلاح البصــريين فيه، وأما الكوفيون فقال الأخفش(215هـ): يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان (299هـ): يسمونه بالتكرار.

وحد البدل أنه هو التابع المقصـــود بالحكم بلا واســـطة؛ فخرج بالتابع غير التوابع، وخرج بالمقصـود غيره من التوابع وغير المعطوف ببل بعد الإثبات، وخرج بلا واسـطة المعطوف ببل فهو على نية تكرار العامل والمبدل منه في حكم الطرح فقال:

6. وَجَـا مُطَـابِقـاً وَبَعْضـاً البَـدَلْ وَالاِشْتِـمَـالُ شَـاعَ وَالغَـلَـطُ قَـلْ

1- هو: عبد الله بن مسلم الهذلي.

2- شرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 910. والتصريح. ج: 02، ص: 138.

3- قائله: مسافع بن حذيفة العبسي.

4- شـرح ديوان الحماسـة للتبريزي. ص: 411. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 297. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 171.

مطابقاً: حال من فاعل جاء، والبدل: فاعل جاء، والاشتمال: على حذف المضاف أي: وبدل الاشتمال، وجملة شاع: خبره، وكذلك الغلط أي: وبدل الغلط قل.

أشار في هذا البيت إلى أنواع البدل الأربعة وهي:

البدل المطابقوإياه يعني بقوله: وجاء البدل مطابقاً؛ ويقال فيه: بدل الشيء من الشيء، وبدل الكل من الكل. واختار بعضهم في تسميته البدل المطابق كما عبّر به عنه الناظم؛ لأنه هو الذي يحسن التعبير به في نحو قوله تعالى:﴿اللَّهِ ٱلْحَمِيدِ ٱلْعَزِيزِ صِرَٰطِ إِلَىٰ﴾[1]؛ بجر الله بدلاً من العزيز. ولا يقال فيه بدل كل من كل لأن الله منزه عن التجزئة. ولا يحتاج بدل الطباق إلى ضمير يربطه بالمبدل منه، كما أن الجملة التي هي نفس المبتدإ في المعنى لا تحتاج إلى رابط.

والثاني: بدل البعض من الكل؛ وإليه أشار بقوله: وبعضاً نحو: قرأت الكتاب ثلثه أو نصفه أو ثلثيه؛ سواء كان البدل أقل من المبدل منه أو مثله أو أكثر على الصحيح. وقال الكسائي(189هـ) وهشام(209ه): لا يقع إلا على ما دون النصف[2]. وقال ابن هشام(762ه) في المغني: لا يبدل الأكثر من الأقل[3]. ولابد في بدل البعض من الكل من ضمير يربطه بالمبدل منه ظاهراً أو مقدراً؛ ومن ظهوره قوله[4]: [من الرجز]

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ[5]

1- سورة إبراهيم، من الآيتين: 02و03. وقرأ نافع وابن عامر بالرفع على الابتداء. يراجع: تفسير القرطبي. ج: 09، ص: 339.

2- ينظر: التذييل والتكميل. ج: 08، ص: 319. والتصريح. ج: 02، ص: 192.

3- ينظر: المغني. ص: 855.

4- هو العديل بن الفرخ العجلي (إسلامي).

5- مقاييس اللغة. (وعد)، ج: 06، ص: 125. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 269. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1673. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 188. وشرح أدب الكاتب. ص: 200.

شـثنة: أي غليظة. رجلي: بدل من الضـمير في أوعدني بدل بعض من كل، والرابط الياء في رجلي، وكقوله تعالى: ﴿مِّنْهُمْ كَثِيرٌ وَصَمُّواْ عَمُوا﴾[1]؛ فكثير: بدل من الواو في عموا بدل بعض من كل، والرابط الضمير في منهم.

ومن تقدير الضـمير العائد قوله تعالى: ﴿سَبِيلًا إِلَيْهِ إِسْتَطَاعَ مَنِ ٱلْبَيْتِ حَجُّ ٱلنَّاسِ عَلَى وَلِلهِ﴾[2]؛ مَن: بدل من الناس بدل بعض من كل والعائد مقدر أي: منهم.

والثالث بدل الاشتمال: وإليه أشار بقوله: وَالِاشْتِمَالُ شَاعَ؛ أي: وبدل الاشتمال شاع في لسان العرب واختلف في حده؛ فقيل: هو أن يكون البدل مشتمل على المبدل منه وصححه ابن مالك في التسـهيل نحو: أعجبني زيد علمه وأعجبتني الجارية حديثها لاشـتمال زيد على علمه /138و/ والجارية على حديثها؛ وعليه فلا يجوز: أعجبني زيد فرسه لعدم اشتماله عليها[3].

وقيل: هو أن يكون البدل مشتملاً على المبدل منه؛ وعليه الفارسي(377هـ) نحو: سلب زيد ثوبه لاشتمال الثوب على جسده. وعليه فلا يجوز: سلب زيد فرسه لعدم اشتمالها عليه. وقيـل: هو أن يكون

الاشـتمال من معنى العامل وهو اختيار كثير من النحويين، وصـححه بعضـهم نحو: أعجبني زيد علمه؛ لأن الإعجاب مشـتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه بطريق الحقيقة، وكذلك: أعجبني زيد حسنه أو كلامه وسرق زيد ثوبه أو فرسه[4].

قال الخضري(1287هـ): ولا يطرد هذا أيضاً في نحو: زيد ماله كثير مما عامله الابتداء، حتى قال: قال ابن غازي: معنى اشـتمال العامل تعلق معناه بالبدل وإن تعلق في اللفظ بغيره. ولا يرد أن

1- سورة المائدة، من الآية: 73.

2- سورة آل عمران، من الآية: 97.

3- ينظر: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 338.

4- ينظر: المقاصد الشافية للشاطبي. ج: 05، ص: 197.

بدل البعض والكل كذلك؛ لأن وجه التسمية لا يوجبها. والحاصل أنه يراد بالاشتمال في كل من الأقوال الثلاثة مطلق الارتباط والتعلق بغير الكلية والجزئية وإلا لم يطرد في شيء منها.[1] انتهى.

وقال الأستاذ بن ملكون[2](581هـ): إن النحويين لم يفصحوا عن بدل الاشتمال كل الإفصاح ولم يوضحوه كل الإيضاح[3] انتهى. على نقله في الجامع الشامل؛ وهو كذلك.

ولا بد في بدل الاشتمال أيضاً من ضمير يعود على المبدل منه ظاهراً أو مقدراً. ومن ظهوره قوله[4]: [من الرجز]

وَذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكُ البَوْلِ عَلَى أَنسَائِهَا[5]

تقتُد: قرية، وبرد مائها: بدل اشتمال منها، والضمير في مائها عائد على المبدل منه.

ومن تقديره قوله تعالى: ﴿إِلْوَقُودِذَاتِإِلْبُرُوجِ۝١ إِلاُخْدُودِأَصْحَبُفُتِل﴾[6]؛ أي: النار فيه؛ النار: بدل اشتمال من الأخدود، والضمير المقدر في منه عائد على الأخدود؛ وقيل: إن الـــــ في النار نابت عن الضمير أي: ناره.

والرابع: بدل الغلط؛ وإليه أشار بقوله: وَالغَلَطُ قَلْ؛ وهو على حذف مضاف أي: وبدل الغلط قلَّ وجوده في كلام العرب حتى قال المبرد(286هـ): لا يكون مثله في كلام الله تعالى ولا في شعر ولا في كلام مستقيم[7]. وقال: خطاب لا يوجد في كلام العرب لا نثرها ولا نظمها، وقد عنيت بذلك في

1- يراجع: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 637. وشرح ابن غازي. ج: 02، ص: 206.

2- هو: إبراهيم بن محمد بن منذر، أبو إسحاق ابن ملكون الحضرمي: نحوي، من أهل إشبيلية. من كتبه: إيضاح المنهج، وشرح الجمل للزجاجي، والنكت على التبصرة للصيمري. توفي سنة: 581. يراجع: الأعلام. ج: 01، ص: 62. ومعجم المؤلفين. ج: 01، ص: 108.

3- يراجع: تذكرة النحاة. ص:187. والتصريح. ج: 02، ص: 192.

4- هو: جبر بن عبد الرحمن، وقيل: أبو وجزة السعدي.

5- جمهرة اللغة. (عتك)، ج: 01، ص: 402. وشرح كتاب سيبويه. ج: 02، ص: 12. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1667.

6- سورة البروج، الآيتان: 04و05.

7- ينظر: همع الهوامع. ج: 03، ص: 178.

الكلام والشـــعر فلم أجده، وطالبت غيري به فلم يعرفه[1]. وصـــحح بعضـــهم وجوده في كلام العرب ومما استدل به قوله[2]: [من البسيط]

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللِّثَاثِ وَفِي أَنيَابِهَا شَنَبُ[3]

قال الحافظ [السيوطي]: لعس: بدل غلط من حوة؛ لأن الحوة السواد بعينه وهو غير محمود في الشـفتين، واللعس: سـواد مشـرب بحمرة؛ ورده المانعون بأن هذا من باب التقديم والتأخير وأن تقدير الكلام: في شـــفتيها حوة وفي اللثاة لعس وفي أنيابها شـــنب[4]؛ وعلى هذا فهو من تقديم المعطوف /138ظ/ على المعطوف عليه والعاطف.

وبدل الغلط –على وجوده– يقال له بدل البداء والبدل المباين لأنه لا تناســب بينه وبين الأول، وهو نوعان:

الأول: أن يســـبق لســـانك إلى المبدل منه وأنت تريد البدل نحو: كلمت فرســـاً زيداً وهذا هو الصريح في الغلط.

الثاني: أن تريد المبدل منه أولاً ثم تضـــرب منه إلى البدل نحو: لقيت عمراً زيداً، ويقال له بدل الإضـــراب والأحســـن فيه العطف ببل، وإطلاق بدل الغلط عليه مجازي ومن أمثلته قوله ﷺ: « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا، تُسْعُهَا، ثُمُنُهَا، سُبُعُهَا، سُدُسُهَا، خُمُسُهَا، رُبُعُهَا، ثُلُثُهَا نِصْفُهَا»[5] الحديث.

تكمـيل:

وزاد بعضـــهم في أقســـام البدل بدل الكل من البعض فيكون خامســـاً لأقســـام البدل كقوله[6]: [من الطويل]

1- نفسه، ونفس الصفحة.

2- هو: ذو الرمة.

3- الديوان. ص: 32.

4- ينظر: همع الهوامع. ج: 03، ص: 178.

5- مســـند الإمام أحمد. رقم: 18894.، ج: 31، ص: 139. والســـنن الكبرى للبيهقي. رقم: 3527، ج: 02، ص: 398.

6- هو: امرؤ القيس بن حجر.

كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُواْ لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنظَلِ[1]

على أن يوم منصوب على البدلية من غداة وهي بعضه لا على الظرفية؛ لأن ظرف الزمان لا يتعدد؛. قال السيوطي: ووجدت له شاهداً في كتاب الله [قوله تعالى]:﴿عَدْنِ جَنَّٰتٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ۝٦١ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝٦٢ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ۝٦٣﴾[2]؛ على أن جنات بدل من الجنة وهي بعضها. قال في الأشموني (900هـ): « ونفاه الجمهور وتأولوا البيت. ورد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل»[3]. انتهى المراد منه فانظره.

ولتعلم أن البدل تلزم موافقته للمبدل منه في الإعراب. وأما في الإفراد والتذكير والتنكير وفروعها ففيه تفصيل:

أما التنكير والتعريف فلا تلزم موافقته له فيهما على الصحيح فتبدل المعرفة من المعرفة نحو:﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٢ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُولَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ۝٣﴾[4]؛ على قراءة الجر. وتبدل النكرة من النكرة نحو:﴿ٱللَّهِ صِرَٰطِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ۝٥٣﴾[5] ، وتبدل النكرة من المعرفة نحو:﴿كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧﴾[6]، وكقول الشاعر[7]: [من الوافر]

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٍ مِنكَ إِنِّي لَيُؤْذِنُنِي التَّحَمْحُمُ وَالصَّهِيلُ[8]

بجر خير النكرة بدلاً من أبيك المعرفة.

1- الديوان. ص: 23.

2- سورة مريم، من الآيتين: 60و61. ويراجع: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 637.

3- يراجع: ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1969. وشرح الأشموني. ج: 03، ص: 06.

4- سورة إبراهيم، من الآيتين: 02و03.

5- سورة الشورى، من الآيتين: 49و50.

6- سورة العلق، من الآيتين: 16و17.

7- هو: لشمير بن الحارث.

8- لسان العرب. (أذن)، ج: 13، ص: 10. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 331. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 179. ويؤذنني بمعنى يعجبني

وقوله[1]: [من الطويل]

وَلَن يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَعَا أَن يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا[2]

برفع يوم وليلة النكرة بدلاً من العصران المعرفة. وكقوله[3]: [من البسيط]

إِنَّـــا وَجَدْنَا بَنِي غَبْرَاءَ كُلَّهُمُ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لاَ طُولٍ وَلاَ عِظَمِ[4]

بجر طول النكرة بدلاً من ساعد الضب المعرفة أي: لا ذي طول ولا ذي عظم. وكقوله[5]: [من الخفيف]

فَصَدُواْ مِن خِيَارِهِنَّ لِقَاحَا يَتَقَاذَفْنَ كَالغُصُونِ غَزَارُ[6]

برفع غزار النكرة بدلاً من الضمير في يتقاذفن.

وخص بعضهم جواز بدل النكرة من المعرفة وعكسه بكونها موصوفة أو واردة بلفظ الأولى.

وأما في الإفراد والتذكير وضدهما؛ فإن كان بدل كل من كل فتجب موافقته لمتبوعه فيهما ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون أحدهما مصـــدراً كقوله تعالى: ﴿وَأَعْنَٰبًا حَدَآئِقَ مَبَازًا﴾[7]، أو قصد التفصيل كقوله[8]: [من الطويل]

وكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ /139و/ وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ[9]

وإن كان غيره من أنواع البدل لم تلزم موافقته له فيهما.

1- هو: حميد بن ثور الهلالي.

2- الديوان. ص: 08. ومقاييس اللغة. (عصـر)، ج: 04، ص: 341. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 331. والكامل. ج: 01، ص: 176.

3- البيت بلا نسبة.

4- الحيوان. ج: 06، ص: 373. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 183. ويروى: لا طول ولا قصر.

5- ينسب لأبي داود الإيادي.

6- همع الهوامع. ج: 03، ص: 181.

7- سورة النبأ، الآية: 32.

8- هو: كثير عزة.

9- الديوان. ص: 99. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 211. والأمالي للقالي. ج: 02، ص: 108.

ولتعلم أيضاً أنه يجوز بدل الظاهر من الظاهر مطلقاً، ويجوز بدل الظاهر من ضمير الغائب مطلقاً كقول بعض العرب: اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم؛ بجر الرؤوف، وكقوله[1]: [من البسيط]

المُنعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِيَ المَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنصَارِي[2]

بنو حرب: بدل من ضمير الغائب في المنعمون ولا يجوز بدل الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب بدل كل من كل إلا إذا كان في المبدل منه معنى الإحاطة كقوله تعالى:﴿وَءَاخِرِنَا لِأَوَّلِنَا عِيدًا لَّنَا تَكُونُ﴾[3]؛ لأولنا: بدل من الضمير في لنا بإعادة الجار، وكقوله[4]: [من الطويل]

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثَتَنَا حَتَّى أُزيرُواْ المَنَائِيَا[5]

أي: المنايا على غير قياس، وثلاثتنا: بدل من الضمير في مكاننا.

وإلا إذا كان بدل بعض من كل كقوله تعالى:﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾[6]؛ مَنْ بدل من الضمير في لكم بإعادة الجار. وكقول الشاعر[7]: [من الرجز]

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ[8]

فرجلي: بدل من الضمير في أوعدني بدل بعض من كل.

1- هو: الأخطل.

2- الديوان. ص: 144. ولسان العرب. (حدق)، ج: 10، ص: 38. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 332.

3- سورة المائدة، من الآية: 116.

4- قائله هو: عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إبن عم النبي صلى الله عليه سلم من قصيدة قالها يوم بدر.

5- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1282. وشرح الأشموني. ج: 04، ص: 93. وسيرة ابن هشام. ج: 02، ص: 24.

6- سورة الأحزاب، من الآية: 21.

7- هو العديل بن الفرخ العجلي.

8- مقاييس اللغة. (وعد)، ج: 06، ص: 125. وشرح المفصل. ج: 02، ص: 269. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1673. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 188. وشرح أدب الكاتب. ص: 200.

وإلا إذا كان البدل بدل اشتمال كقوله[1]: [من الطويل]

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُواْ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا[2]

فمجدنا: بدل اشتمال من الضمير في بلغنا. وكقوله[3]: [من الوافر]

ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَن يُطَاعَا فَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا[4]

حلمي: بدل اشتمال من ياء المتكلم في ألفيتني. وكقوله[5]: [من المتقارب]

رَمَتْكَ فُؤَادَكَ فِيمَنْ رَمَتْ سُعَادُ وَكُنتَ ادَّعَيْتَ الجَلَدْ[6]

فؤادك: بدل اشـــتمال من الكاف في رمتك، وقيل: يجوز بدل الظاهر من ضـــمير الغائب والحاضر مطلقاً بلا قيد كما ذكر كقوله[7]: [من البسيط]

بِكُـمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهْجَ الهُدَى مَن كَانَ ضِلِّيلَا[8]

بجر قريش بدلاً من الضـمير في بكم بدل كل من كل. ولا يبدل ضـمير من ضـمير ولا ضـمير من ظاهر وما أوهم ذلك جعل توكيداً إن لم يفد إضراباً[9].

ولتعلم أيضـاً أن المبدل بما يلي همزة الاسـتفهام يجب أن يلي همزة الاسـتفهام أيضـاً نحو: كم مالُك أعشـــرون أم ثلاثون؟، وما صـــنعت أخير أم شـــر؟. ومثل الهمزة في ذلك أداة الشـــرط عند بعضهم.

1- هو: النابغة الجعدي.

2- الديوان. ص: 71. ولسان العرب. (ظهر)، ج: 04، ص: 529. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1675. والتصريح. ج: 02، ص: 192.

3- هو: عدي بن زيد.

4- الديوان. ص: 35.

5- بلا نسبة.

6- المعجم المفصل في شواهد العربية. ج: 02، ص: 167.

7- بلا نسبة أيضاً.

8- ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1965. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 335.

9- يراجع: شرح التسهيل. ج: 03، ص: 333.

ولتعلم أيضـــاً أن أقســـام البدل الأربعة تجري في الفعل، ويجب أن يتبع المبدل منه في إعرابه؛ فيبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل كقوله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾[1]؛ بجزم يضاعفْ بدلاً من يلق بدل كل من كل، وكقول الشاعر[2]: [من الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا[3]

[تلمم: بدلٌ من تأت، ..... .ويبدل][4]/139ظ/ الفعل من الفعل بدل اشـتمال أيضـاً كقوله[5]: [من الرجز]

إِنَّ عَلَـــيَّ اللهِ أَن تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا[6]

الخطاب لرجل تقاعد عن مبايعة الملك. وعليّ: خبر إنّ، ومســـبوك أن تبايع اســـمها، والله: منصـوب بنزع الخافض وهو واو القسـم، وتؤخذ: بالنصـب بدل من أن تبايع بدل اشـتمال، وكرهاً: مصـدر بتقدير مضـاف أي: أخذ كره، أو حال أي: كارهاً وهو المناسـب لقوله طائعاً أي: إن أخذك مكرهاً أو مجيئك طائعاً عليّ والله.

ويبدل الفعل من الفعل بدل بعض من كل نحو: إن تصل تسجد لله يرحمك.

ويبدل الفعل من الفعل بدل غلط نحو: قم اقعد. ومنع بعضـــهم بدل البعض من الكل وبدل الغلط في الفعل.

1- سورة الفرقان، من الآيتين: 68و69.

2- هو: عبيد الله بن الحر.

3- الإنصاف. ج: 02، ص: 476. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 183. وشرح المفصل. ج: 04، ص: 281. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 09.

4- في النسخة طمس بقدر عشر كلمات.

5- بلا نسبة.

6- شـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 341. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1680. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 203.

ولتعلم أن الجملة أيضاً تبدل من الجملة بدل بعض من كل كقوله تعالى: ﴿وَبَنِينَ بِأَنْعَامٍ أَمَدَّكُم ۝١٣٣ تَعْلَمُونَ بِمَا أَمَدَّكُم﴾[1]؛ جملة أمدكم الثانية بدل من الأولى بدل بعض من كل. وتبدل الجملة من الجملة بدل اشتمال كقوله[2]: [من الطويل]

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لاَ تُقِيمَنَّ عِندَنَا وإِلاَّ فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ مُسْلِمَا[3]

جملة: لا تقيمنّ؛ بدل من جملة: ارحل؛ بدل اشتمال. وتبدل الجملة من الجملة بدل غلط نحو: قم اقعد. وفيه ما تقدم. ولا تبدل الجملة من الجملة بدل كل[4].

ولتعلم أيضاً أنه يجوز قطع البدل عن التبعية فيرفع خبر المحذوف كما في النعت نحو: مررت بزيد أخوك أي: هو أخوك، ويكثر ذلك فيما فصل به جمع أو عدد؛ فالأول نحو: مررت برجالٍ طويلٌ وقصيرٌ وربعة أي: متوسط. والثاني: كحديث: « بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[5] الحديث. وقول الشاعر[6]: [من الطويل]

وكَنُتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ[7]

وقيل: يقبح القطع في غير التفصيل إلا مع الطول كقوله تعالى:﴿أَلنَّارُ ذَٰلِكُمْ مِّن بِشَرٍّ﴾[8]. ويتعين القطع إن كان البدل غير واف بالمراد في التفصيل والعدد نحو: مررت برجال طويلٌ وقصيرٌ إلا مع نية العطف نحو: «اِجْتَنِبُواْ المُوبِقَاتِ؛ الشِّرْكَ بِاللهِ وَالسِّحْرَ»[9] انتهى الحديث هنا؛ أي: وأخواتهما

1- سورة الشعراء، الآيتين: 132و133.

2- بلا نسبة.

3- التصريح. ج: 02، ص: 201. والمغني. ص: 595. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1681. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 207.

4- في النسخة: اشتمال.

5- مسند الإمام أحمد. رق: 4789، ج: 08، ص: 417. وصحيح مسلم. رقم: 21، ج: 01، ص: 45.

6- قائله: كثير عزة.

7- الديوان. ص: 99. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 211. والأمالي للقالي. ج: 02، ص: 108.

8- سورة الحج، من الآية: 70.

9- صحيح البخاري. رقم: 5764، ج: 07، ص: 137.

لوجود ما في حديث آخر؛ أفاده في الجامع الشـامل[1]. والإتباع في جميع ذلك أقوى من القطع على الصحيح. والله أعلم وأحكم. وهذه زبدة فقه هذا الباب.

فـائدة:

اعلم أن العامل في التوابع الخمسة هو العامل في متبوعها عند جمهور النحاة إلا البدل؛ فعامله مثل عامل متبوعه مقدراً كما تقدم خلافاً للمبرد. وقيـــل: العامل في الجميع مقدر، وقيـــــــــل: العامل في النعت [والبيان، والتوكيد التبعية، وفائدة الخلاف جواز]الوقف على المتبوع /140و/ على القول بتقدير العامل دون غيره. وإذا اجتمعت فاعمل بترتيب قوله[3]:

قَدِّمِ النَّعْتَ فَالبَيَانَ فَأَكِّدْ ثُمَّ أَبْدِلْ وَاخْتِمْ بِعَطْفِ الحُرُوفِ

أفاده الخضري[4]. نحو: أحبُّ أبا حفص الكريم عمر نفسَه وجميع الصحابة رضي الله عنهم.

تنـــبيه:

في قول الناظم آخر كتابه: وَالإِشْـــتِمَالُ شَـــاعَ وَالغَلَطُ قَلْ؛ إيماء إلى أن النظم قد انتهى، وأنه مشـــتمل على جل النحو، وأن الغلط قليل فيه؛ وهو كذلك لمن تأمله، فقد جمع فيه من النحو ما لا تكاد تراه مجموعاً في قدره حجماً، وربما أتى فيه بما لا تكاد تراه إلا في المطولات. والله أعلم وأحكم.

ثم مثل لأقسام البدل الأربعة بقوله:

7. كَـاتْلُ النَّبِـيَّ دِينَـهُ هُدَى الأَنَـامْ المُتَّقِينَ لِلغِنَـى حُسْنَ الخِتَـامْ

اتل: فعل أمر، والنبي: مفعوله، ودينه: بدل من النبي بدل اشـتمال، والضـمير فيه عائد على المبدل منه. وفيه الإشـارة إلى أنه لا بد في بدل الاشـتمال من ضـمير يعود على المبدل ظاهراً أو

1- يراجع: ارتشاف الضرب. ج: 04، ص: 1973. وهمع الهوامع. ج: 03، ص:184. وشرح الأشموني. ج: 03، ص:14.

2- في مكانه طمس في النسخة.

3- لم نجد قائله، ولعله الخضري.

4- يراجع: حاشية الخضري. ج: 02، ص: 599.

مقدراً كما تقدم. وهدى الأنام: بدل من دين بدل طباق؛ وهو بدل الشيء من الشيء ولا يحتاج إلى ضمير يعود على المبدل منه كما تقدم. والأنام: مضاف إليه ما قبله، والمتقين: بدل من الأنام بدل بعض من كل، والضمير المستتر في المتقين عائد على المبدل منه ظاهراً أو مقدراً كما تقدم. وللغنى: جار ومجرور واللام فيه تعليلية أي: لأجل الغنى؛ واللائق بهذا الاعتبار أن يكون المراد به ما يغني في الدنيا من المال والعلم وغيرهما فيكون حسن الختام بدلاً منه بدل إضراب؛ وهو بدل الغلط كما تقدم ولا يحتاج إلى ضمير يعود على المبدل منه أيضاً كما تقدم.

أي اتبع دين النبي محمد ﷺ لتنال الغنى في الدنيا قال تعالى: ﴿يَحْتَسِبُ لَا حَيْثُ مِنْ وَيَرْزُقْهُ ۚ مَخْرَجًا لَّهُ يَجْعَل اللَّهَ يَتَّقِ وَمَن﴾[1]؛ بل لتنال حسن الخاتمة الذي هو ثمرة ذلك وهو الموت على الإيمان وهو المقصد الأعظم. اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

تنبيه: قال أبو السعود[2](982هـ) عند قوله تعالى:﴿لِّلْمُتَّقِينَ هُدًى﴾[3]: تخصيص الهدى بالمتقين لما أنهم المقتبسون من أنواره المنتفعون بآثاره، وإن كانت هدايته شاملة كل ناظر من مومن؛ ولذلك

1- سورة الطلاق، من الآيتين: 02و03.

2- هو: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، مفت شاعر مفسر قاض. ولد بالقسطنطينية في بيت علم وفضل، تلقى في بلدان كثيره وذاع صيته. اشتغل بالتدريس، وتولى القضاء والإفتاء ومكث فيه ثلاثين سنة. من كتبه: إرشاد العقل السليم إلى مرايا الكتاب الكريم، وتحفة الطلاب في المناظرة، ورسالة في المسح على الخفين، ورسالة في مسائل الوقوف، ورسالة في تسجيل الأوقاف. توفي بالقسطنطينية سنة: 982. يراجع: الأعلام. ج: 07، ص: 59.

3- سورة البقرة، من الآية الأولى.

أطلقت الهداية في قوله تعالى:﴿لِّلنَّاسِ هُدىً وَالْفُرْقَانِ فِيهِ الذِي أُنزِلَ رَمَضَانَ شَهْرُ﴾[1]تأمل[2]. انتهى على نقل سليمان الجمل[3](1204هـ). وإلى هذا المعنى يشير الناظم بقوله: اتْلُ النَّبِيَّ دِينَهُ هُدَى الأَنَامْ المُتَّقِينَ.

ولتعلم أن في هذا البيت نشـر /140ظ/ مشـوش على اللف في البيت قبله؛ لأنه في اللف في البيت الأول قدم بدل الشـيء من الشـيء، وأتبعه بدل البعض من الكل، وأتبع ذلك ببدل الاشـتمال، وأتبعه ببدل الغلط. وفي نشـــر أمثلتها في هذا البيت قدم مثال بدل الاشـــتمال، وأتبعه بمثال بدل الشـــيء من الشـــيء، وأتبع ذلك بمثال بدل البعض من الكل، وأتبعه بمثال بدل الغلط كقوله[4]: [من البسيط]

أَمْوَالُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَنفُسُهُمْ لِلسَّبْيِ وَالقَتْلِ وَالتَّفْرِيقِ فِي القَسَمِ

فالسبي راجع إلى أموالهم، والقتل راجع إلى أنفسهم، والتفريق في القسم راجع إلى ذراريهم. واللف والنشر من أنواع البديع المعنوي.

ولا يخفى عليك ما في قوله: حُسْنَ الخِتَامْ؛ في معرض ما هو فيه من مشعر التمام المؤذن بأن الكلام قد انتهى مع الإشـارة إلى أنه حسـن الموقع هنا كما ترى، ومشـعر التمام لا بد منه عند أهل البلاغة لأن السامع يترقبه كما يترقب براعة الاستهلال وحسن التخلص؛ قال في الجوهر المكنون:

وَمِن سِمَاتِ الحُسْنِ فِي الخِتَامِ إِرْدَافُـــهُ بِـــمُشْعِرِ التَّمَـــامِ[5]

وقال في نور الآقاح:

1- سورة البقرة، من الآية: 184.

2- ينظر: تفسير أبي السعود المسمى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي (982هـ). دار إحياء التراث العربي –بيروت–. لا ط، لا تا. ج: 01، ص: 27.

3- هو: ســـليمان بن عمر بن منصـــور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل: فاضـــل من منية عجيل (قرية بمصـر). من مؤلفاته الفتوحات الإلهية في التفسـير، والمواهب المحمدية بشـرح الشـمائل الترمذية، وحاشـية في فقه الشافعية. توفي سنة: 1204هـ ينظر: الأعلام. ج: 03، ص: 131.

4- لعله من كلام المؤلف. وينظر: خزانة الأدب، للحموي. ج: 01، ص: 146.

5- الجوهر المكنون في صـدف الثلاثة الفنون، عبد الرحمن بن صـغير الأخضـري. تح: محمد بن عبد العزيز نصيف. مركز البصائر –المدينة المنورة–. لا ط، لا تا. ص: 48.

وَالِانتِهَا أَحْسَنُهُ مَا يُؤْذَنُ بِهِ وَلاَ نَصَّ عَلَيْهِ بَيِّنُ[1]

أي: بأن يأتي بما يدل على الانتهاء من غير أن ينص عليه كأن يقول: كمل أو تم الكلام أو نحوها، بل بأن يأتي بما يشعر بالتمام في المعنى الذي هو بصدده حتى يفهم السامع أن الكلام قد انتهى من غير أن يصرح له بانتهائه كما فعل الناظم هنا؛ لأنه أتى بحسن الختام بدلاً من الغنى قبله في معرض التمثيل لبدل الغلط.

ولتعلم أن من تظرفات الأدباء المستحسنة أن يتطلبوا ذكر النبي ﷺ آخر كلامهم في معرض ما هم فيه كما فعل الناظم هنا، ليختموا الكلام بالصلاة عليه ﷺ التي جاء أن الدعاء موقوف حتى يصلى عليه فيرفع. وذلك منهم تفاؤل بأن تتقبل أعمالهم أو دعواتهم أو مقاصدهم التي ختموها بالصلاة عليه ﷺ. ودون تلك الدرجة عند الأدباء من يختم مقصده ثم يذكر النبي ﷺ في غير المعنى الذي هو بصدده ويصلي عليه. ودون ذلك من تركهما معاً. والله أعلم وأحكم.

8. عَلَيهْ وَالآلِ وَصَحْبٍ مِ السَّلاَمْ مَا مَنَّ أَكْمَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامْ

الآل: معطوف على الضمير في عليه بدون إعادة الجار كقراءة حمزة[2](156هـ):﴿وَالأَرْحَامِ بِهِ تَسَآءَلُونَ ٱلذِى ٱللَّهَ وَاتَّقُواْ﴾[3]؛ بجر الأرحام عطفاً على هاء الضمير المجرور بالباء، وكقول الشاعر[4]: [من البسيط]

1- نور الآقاح، عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي (1235هـ) (مخطوط). جامعة الملك سعود. رقم: 3591/819. ص: 65.

2- هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي: أحد القراء السبعة. كان من موالي تيم فنسب إليهم. وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان فسمي الزيات، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. ومات بحلوان. كان عالما بالقرآت، انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول. توفي سنة: 156هـ. ينظر: السبعة في القراءات. ص: 71، والأعلام. ج: 02، ص: 277.

3- سورة النساء، من الآية الأولى.

4- بلا نسبة.

فَاليَـــوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِن عَجَبِ[1]

بجر الأيام عطفاً على كاف الضمير المجرور بالباء.

/141و/ ومنع بعضهم العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار؛ والصحيح جوازه.

وقوله: مِ السَّلامْ؛ أي: مِنَ السَّلَام بحذف النون مِنْ من كقوله[2]: [من الخفيف]

وَكَأَنَّ الخَمْرَ المُدَامَةَ مِ الاِسْـفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ الزُّلَالِ[3]

وما في: مَا مَنَّ مصـدرية ظرفية، ومَنَّ: صـلتها أي: مدة امتنانه، وأكمل: مبتدأ، وعليه: خبره، والصـحب: جمع صـاحب؛ وهم في الاصـطلاح من اجتمع بالنبي ﷺ مسـلماً ومات على إسـلامه، والآل: يطلق على أهل بيت الرجل وعلى أقاربه وعلى أتباعه.

وينبغي حمل الآل في مقام الدعاء على جميع أمته ﷺ، وينبغي أن يسـتحضـر المصـلي ذلك ليعم طلبه للرحمة أهل بيته ﷺ وأقاربه وأتباعه ليزداد أجره بذلك، ولأن المطلوب في مقام الدعاء التعميم.

والسـلام: من أسـماء الله تعالى: ومعناه: [ذو السـلامة من النقائص، الذي يسـلّم على أوليائه، والذي سلم المؤمنون من عذابه.][4].

والصـلاة: من الله رحمته لعبده ومن العبد طلبها له. وحكم الصـلاة والسـلام على رسـول الله ﷺ الوجوب مرة في العمر. وعند الشافعية وجوب الصلاة عليه ﷺ في كل صلاة.

تنبـيه:

1- الكتاب. ج: 02، ص: 383. والإنصـاف. ج: 02، ص: 380. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1647. وحاشية الصبان. ج: 03، ص: 173.

2- هو: الأعشى ميمون بن قيس.

3- الديوان ص:05. والمخصص. ج: 05، ص: 143. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 214.

4- في مكانه من النسخة بياض. فأثبت ما قاله القشيري مكانه. لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (465هـــ). تح: إبراهيم البسيوني. الهيئة المصرية العامة للكتاب –مصر–. الطبعة الثالثة. ج: 03، ص: 567.

في الخضـري ما نصـه: « المختار أنه ﷺ ينتفع بصـلاتنا عليه بالترقي في أعالي الدرجات، وتوارد أنواع الكمالات، وما من كمال إلا وعند الله أعظم منه؛ لكن الأدب أن لا يرى الشـخص ذلك بل يقصـد التقربالصـلاة وانتفاعه هو بثوابها؛ إذ المنة له ﷺ علينا لا لنا عليه»[1] انتهى. ولله در العياشي[2] حيث قال:

أُصَلِّي عَلَيْهِ لاَ لِـحَاجَتِهِ إِلَى صَلَاتِي وَلَكِنَّ الصَّلَاة لِحَاجَتِي[3]

والسـلام من الله الأمان والتحية، ومن العبد طلب ذلك من الله لنبينا محمد ﷺ؛ ومعنى البيت طلب أكمل الصـلاة والسـلام من الله تعالى لنبينا محمد ﷺ ولصـحبه ولجميع أمته مدة امتنان الله على خلقه. ولا يخفى عليك دوام ذلك في الدنيا والآخرة؛ إذ منة الله على خلقه في الدنيا والبرزخ والآخرة دائمة متكاثرة، ولا يحصي عدد هذه الصلاة إلا الله تعالى.

تـمليح:

/141ظ/ بين قول الناظم: السـلام الذي هو من أسـماء الله تعالى، والسـلام الذي هو الأمان الجناس التام المماثل؛ وهو اتحاد الكلمتين في اللفظ دون المعنى مع كونهما اسـميتين أو فعليتين أو حرفيتين؛ ومن كونهما اسـميتين قوله تعالى: ﴿سَاعَةٍۚ غَيْرَ لَبِثُواْ مَآ أَلْمُجْرِمُونَ يُقْسِمُ أَلسَّاعَةُ تَقُومُ وَيَوْمَ﴾[4]؛ السـاعة الأولى: القيامة، والثانية: سـاعة من الزمن. وقوله: ﴿أَلِاحْسَٰنُ إِلَّا أَلِاحْسَٰنِ جَزَآءُ هَلْ﴾[5]؛ فالإحسـان الأول: العمل، والثاني: الثواب. ومنه قول الناظم السـلام والسـلام. ومن كونهما فعليتين قوله[6]: [من الكامل]

يَا إِخْوَتِي مُذْ بَانَتِ النُّجُبُ وَجَبَ الفُؤَادُ وَكَانَ لاَ يَجِبُ

1- حاشية الخضري. ج: 01، ص: 13.

2- لعله: عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، أبو سالم. أحد فضلاء المغرب صاحب الرحلة المتوفى سنة: 1090هـ.

3- لم نعثر على مصدرها.

4- سورة الروم، من الآية: 54.

5- سورة الرحمن، الآية: 59.

6- لم نجد قائلها.

فَـارَقْتُكُمْ وَبَقِيـتُ بَعْـدَكُمُ مَــا هَكَذَا كُلُّ الذِي يَجِبُ[1]

فيجب الأولى: يضطرب من وجب القلب وجيباً؛ إذا اضطرب. ويجب الثانية: من وجب الشيء يجب وجوباً؛ إذا لزم. وأما إن كانت الكلمتان من نوعين كأن تكون إحداهما اســـمية والأخرى فعلية كقوله[2]:

مَا مَاتَ مِن كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَى لَدَى يَحْـيَـى ابْنِ عَبْدِ اللهِ[3]

فيقال له الجناس التام المستوفى. وأنواع الجناس على حسنها كثيرة فلتنظر في محلها.

وفي قوله: أكمل الصلاة؛ مشعر التمام أيضاً وقد تقدم ما فيه؛ ومنه قوله[4]: [من البسيط]

حُسْنُ ابْتِدَاءٍ بِهِ أَرْجُوا التَّخَلُّصَ مِن نَارِ الجَحِيمِ وَأَرْجُوا حُسْنَ مُخْتَتَمِ[5]

والله أعلم وأحكم.

وها أنا أختم لك هذا الشرح بخاتمة ختمت بها شرحي لنظم ابن أب(1160هـ) لآجروم ونصها[6]:

1- ينظر هذه الأبيات في: علم البديع، عبد العزيز عتيق. دار النهضـــة العربية -بيروت-. لاط، لاتا. ص: 199.

2- هو: أبو تمام.

3- الديوان. ص: 177.

4- هو: أبو بكر بن حجة الحموي.

5- خزانة الأدب وغاية الأرب. ج: 02، ص: 493، 504.

6- يراجع: مقدم العيي المصروم لنظم ابن أب لأجروم. (مخطوط). ص: 175. ومن تحقيقه غير المنشور ص:

خـــاتمـــــة:

فيها ذكر بعض ما سمع من ضرورات الشعر وذكر ما قيل في حكمها.

أما ما سُمع منها فقد قال الحريري(516هـ) في شرحه لملحته عند قوله[1]:

وَجَائِزٌ فِي صَنْعَةِ الشِّعْرِ الصَّلِفْ أَن يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لاَ يَنصَرِفْ[2]

يجوز للشاعر أن يصرف ما لا ينصرف لأنه رد للاسم على أصله. ويجوز له قصر الممدود لأن أصل الأسماء القصر، ولا يجوز له مد المقصور وإن أجازه الكوفيون[3]، ويجوز له وصل ألف غير الوصل كقوله[4]: [من الوافر]

أَلاَابْلِغْ حَاتِماً وَأَبَا عَلِيٍّ بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيَّ فَرَّا[5]

ويجوز له قطع ألف الوصل كقوله[6]: [من البسيط]

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا[7]

ويجوز له تذكير المؤنث كقول القائل[8]: [من المتقارب]

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلاَ أَرْضُ أَبْقَلَ إِبْقَالُهَا[9]

/142و/ أي: أبقلت. ويجوز له تأنيث المذكر كقوله[10]: [من الكامل]

1- اقتباس طويل أخذه من شرح ملحة الإعراب للحريري.

2- شـــرح ملحة الإعراب، القاســـم بن علي الحريري. تح: فائز فارس. دار الأمل -الأردن-. الطبعة الأولى: 1999م. ص: 207.

3- يراجع: الإنصاف. ج: 02، ص: 614. والاقتراح في أصول النحو. ص: 125.

4- لم ينسب لقائل.

5- اللمحة في شرح الملحة. ج: 02، ص: 775. وشرح الملحة. ص: 208.

6- هو: حسان بن ثابت.

7- الديوان. ص: 244. و ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، ابن عصفور الحَضْرَمي (669هـــ). تح: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس -بيروت-.الطبعة الأولى: 1980م. ص: 53.

8- هو: عامر بن جوين الطائي.

9- الكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 207. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 45.

10- هو: جرير بن عطية الخطفي.

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ وَالِجَبالُ الخُشُّعُ[1]

ويجوز له تخفيف المشدد كقوله[2]: [من الرجز]

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَمَلِي وَابْناً لِصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلِي[3]

ويجوز له إظهار المدغم كقوله[4]: [من البسيط]

مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِن خُلُقِي إِنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِن ضَنَنُواْ[5]

أي: ضنوا بالإدغام. ويجوز له حذف التنوين كقوله[6]: [من المتقارب]

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ وَلاَ ذَاكِرَ اللهِ إِلاَّ قَلِيلَا[7]

ويجوز له إجراء الاسم المنقوص مجرى الصحيح كقول ابن الرقيات: [من المنسرح]

لاَ بَارَكَ اللهُ فِي الغَوَانِي هَلْ يُصْحَبْنَ إِلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ[8]

ويجوز له إجراء الاسم المعتل مجرى السالم كقوله[9]: [من الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[10]

ويجوز له إسكان الواو والياء المفتوحتين وذلك من أحسن ضرورات الشعر كقوله[11]: [من الطويل]

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلاَ أَبِ[12]

1- الديوان. ص: 913، وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 218.

2- هو: عمرو بن يثربي الضبي.

3- لسان العرب. (صوح)، ج: 02، ص: 521. والعقد الفريد. ج: 03، ص: 346.

4- هو: قعنب بن أم صاحب.

5- لسان العرب. (ظلل)، ج: 11، ص: 420. والعقد الفريد. ج: 03، ص: 346.

6- هو: أبو الأسود الدؤلي.

7- الديوان. ص: 54. والمغني. ص: 488.

8- الديوان. ص: 03. والكتاب. ج: 03، ص: 313. والمغني. ص: 320.

9- هو: قيس بن زهير.

10- لسان العرب. (قدر)، ج: 05، ص: 75. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 56. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 524.

11- هو: عامر بن الطفيل.

12- الديوان. ص: 13.

ويجوز له إشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفا كقوله[1] في إشباع الفتحة: [من الوافر]

أَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُدْعَى وَمِن ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنتَزَاحِ[2]

أي: بمنتزح. وكقول الآخر في إشباع الكسرة: [من البسيط]

تَنفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيَارِيفِ[3]

وكقول الآخر[4] في إشباع الضمة: [من البسيط]

وَإِنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي مِن حَيْثُ مَا سَلَكُواْ أَدْنُواْ فَأَنظُورُ[5]

أي: فأنظر. ويجوز له حذف النون من: من ولكن كقوله[6]: [من الخفيف]

وَكَأَنَّ الخَمْرَ المُدَامَةَ مِلْإِسْفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ الزُّلاَلِ[7]

وقوله[8]: [من الطويل] وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلاَ أَسْتَطِيعُهُ وَلاَكِ اسْقِنِي إِن كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[9]

أي: من الإسفنط، ولكن اسقني. ويجوز له حذف الواو من هو كقوله[10]: [من الطويل]

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبُ[11]

ويجوز له حذف الياء من هي كقوله[12]: [من الرجز]

1- هو: إبراهيم بن هرمة.

2- الديوان. ص: 92. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 557.

3- هو: الفرزدق. والبيت في: الكتاب. ج: 01، ص: 28. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 102. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1411. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 426.

4- هو: إبراهيم بن هرمة.

5- الديوان. ص: 239.

6- هو: الأعشى.

7- الديوان ص:05. والمخصص. ج: 05، ص: 143. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 214.

8- هو:قيس بن عمرو بن مالك النجاشي الحارثي.

9- لسان العرب. (لكن)، ج: 13، ص: 391. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 250. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 265.

10- هو: العجير السلولي (شاعر أموي مقل).

11- شرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 194. والعمدة.ج: 02، ص: 270. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 150.

12- بلا نسبة.

دَارٌ لِسُعْدَى إِذْهِ مِن هَوَاكَا[1]

وقد استشهدنا عليه أول هذا الشرح بقوله[2]: [من البسيط]

سَالَمْتُ مِن أَجْلِ سَلْمَى قَوْمَهَا وَهُمُ عِدىً وَلَوْلاَهِ كَانُواْ فِي الفَلَا رِمَمَا[3]

ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقوله[4]: [من الطويل]

فَظَلَّتْ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخَيْلُهُ وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ[5]

ويجوز له اختلاس الحركة كقوله[6]: [من الطويل]

وَمَا لَهُ مِن مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لاَ الجَنُوبِ وَلاَ الصِّبَا[7]

ويجوز له حذف الياء من الذي كقوله[8]: [من الرجز]

/142ظ/ وَكُنتُ وَالأَمْرُ الذِي قَدْ كِيدَا كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا[9]

ويجوز له حذف النون من تثنية الذي كقوله[10]: [من الكامل]

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَيَّ اللَّذَا قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا[11]

أي: اللذان.

ويجوز له حذف النون من الذين كقوله[12]: [من الطويل]

1- لسان العرب. (ها)، ج: 15، ص: 476. والكتاب. ج: 01، ص: 27. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 05.
2- بلا نسبة.
3- شرح التسهيل. ج: 01، ص: 143.
4- هو: يعلى بن الأحول.
5- لسان العرب. (ها)، ج: 15، ص: 477. والخصائص. ج: 01، ص: 371. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 275.
6- هو: الأعشى.
7- الديوان. ص: 115.
8- قائله: رجل من هذيل.
9- الكامل في اللغة والأدب. ج: 01، ص: 18. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 03.
10- هو: الأخطل.
11- ديوان الأخطل. ص: 246. وشرح التسهيل. ج: 01، ص: 192. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 230.
12- قائله هو: الأشهب بن ثور التميمي.

فَإِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ[1]

أي الذين حانت. ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقوله[2]: [من الطويل]

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصْرِ[3]

أي: ابن مالك. ويجوز له النصب بالفاء في الإيجاب كقوله[4]: [من الوافر]

سَأَتْرُكُ مَنزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا[5]

ويجوز له حذف الفاء في الجواب كقوله[6]: [من البسيط]

مَن يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِندَ اللهِ مِثْلَانِ[7]

ويجوز له إفراد الخبر عن الشيئين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن الآخر كقوله[8]: [من الهزج]

لِمَنْ زَحْلُوفَةٌ زُلٌ بِهَا العَيْنَانِ تَنهَلُّ[9]

أي: تنهلان. ويجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقوله[10]: [من الوافر]

أَلاَ يَا نَخْلَةً مِن ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكِ وَرِحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ[11]

ويجوز له إلحاق نون التوكيد بالفعل الموجب كقوله[12]: [من المديد]

1- التذييل والتكميل. ج: 03، ص: 29. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 448. والبيان والتبيين. ج: 03، ص: 280. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 25.

2- هو: امرؤ القيس بن حجر.

3- الديوان. ص: 103.

4- هو: المغيرة بن حبناء التيمي (شاعر إسلامي).

5- الكتاب. ج: 03، ص: 39. وشرح المفصل لابن يعيش. ج: 04، ص: 284. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 386.وخزانة الأدب. ج: 08، ص: 522.

6- هو: عبد الرحمن بن حسان.

7- شرح التسهيل. ج: 04، ص: 76. والمغني. ص: 80، 133. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1923.

8- هو: امرؤ القيس.

9- خزانة الأدب. ج: 05، ص: 197. والأمالي للقالي. ج: 01، ص: 42. والتذييل. ج: 02، ص: 80

10- ينسب للأحوص للأنصاري.

11- الخصائص. ج: 02، ص: 388. والمغني. ص: 467. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 497. والتصريح. ج: 01، ص: 532. وخزانة الأدب. ج: 01، ص: 399.

12- هو جذيمة الأبرش، واسمه: جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي .

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالاَتُ[1]

ويجوز له أن يجعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة كقوله[2]: [من الوافر]

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَدَاعَا[3]

ويجوز له جمع فاعل إذا كان وصفا لمذكر على فواعل كقوله[4]: [من الكامل]

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْاْ يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[5]

قال: وهذه جملة كافية مما يجوز للشاعر استعماله لحفظ وزنه وإقامة أسلوب نظمه[6]. انتهى منه بقليل زيادة للإيضاح.

وقال في الجامع الشامل: يجوز للشاعر اضطراراً ما لا يجوز في الاختيار كنقل حركة أو حرف لغير محله كقوله[7]: [من الرجز]

مَا زَالَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبَصُهْ حَتَّى رَآهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ[8]

نقل حركة الهاء من وقصه إلى الصاد. ومثل نقل الحرف. وقوله[9]: [من الطويل]

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا[10]

أي: أوائلها.

1- الكتاب. ج: 03، ص: 518. والمغني. ص: 180. والتصريح. ج: 01، ص: 667. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1273. والعمدة. ج: 02، ص: 276.

2- هو: عمير بن شييم القطامي.

3- الديوان. ص: 31. والكتاب. ج: 02، ص: 243. والخصائص. ج: 02، ص: 223. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 429.

4- هو: الفرزدق.

5- الديوان. ص: 266، وخزانة الأدب. ج: 01. ، ص: 204. وفي النسخة: نواكس الأذقان، فلا يستقيم مع القصيدة الرائية.

6- يراجع: شرح ملحة الإعراب، للحريري. ص: 220 وما قبلها.

7- هي: امرأة من عبد القيس.

8- لسان العرب(هبص)، ج:07، ص: 103. والتصريح. ج: 02، ص: 628. وشرح شواهد المغني. ج: 01، ص: 187. ووقصه، أي: كسره، وهبص: من النشاط والعجلة.

9- هو: ذو الرمة.

10- الديوان. ص: 1848. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 276. وتمامه: وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمَوْرٍ وَحَاصِبِ.

وكترك التنوين كقوله[1]: [من الوافر]

تَغَيّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الوَجْهِ المَلِيحِ[2]

وكحذف نون شتان كقوله[3]: [من الوافر]

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَّى بَيْنِ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ[4]

أي: وشتان. وكحذف لام الفعل كقوله[5]: [من الرجز]

مَن كَانَ لاَ يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرُ فَيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ المَزَاجِرُ[6]

فحذف لام المضارع من يدنو؛ قاله الدماميني في شرح التسهيل[7].

وكحذف نون لكن كقوله[8]: [من الطويل]

وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلاَ أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِن كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[9]

وحذف نون لم يكن كقوله[10]: [من الطويل]

فَإِن لَمْ تَكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ[11]

وكقوله[12]: [من الرمل]

1- شعر قيل ونسب إلى آدم عليه السلام.

2- الأمالي لابن الشجري. ج: 02، ص: 164. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 378.

3- هو: جميل بن معمر.

4- الديوان. ص: 66. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 276. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 278.

5- لم ينسب لقائل.

6- لسان العرب. (زجر)، ج: 04، ص: 319. وشرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1571.

7- ينظر: شرح التسهيل. ج: 04، ص: 60. وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. ج: 02، ص: 29.

8- هو:قيس بن عمرو بن مالك النجاشي الحارثي.

9- لسان العرب. (لكن)، ج: 13، ص: 391. والحماسة البصرية. ج: 02، ص: 250. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 265.

10- هو: الخنجر بن صخر الأسدي.

11- لسان العرب. (كون)، ج: 13، ص: 364. والمقاصد النحوية. ج: 02، ص: 617.وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 304.

12- هو: حسيل بن عرطفة. (جاهلي).

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلْ[1]

وكحذف لا وما النافية حيث لا يجوز بأن يكون في المضـــارع في جواب القســـم كقوله[2]: [من الطويل]

لَعَمْرُ أَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الزِّندَ قَادِحُ[3]

وكقوله[4]: [من الطويل]

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الحَارِثِيَّةِ كَاللَّتِي صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلاَ الوَهْيَ تَرْقَعُ[5]

أي: لا أبقت وكحذف الهمزة[6]: [من الوافر]

وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمُ قَلِيلُ لِوَاحِدِنَا أَجَلْ أَيْضاً وَمِينَا[7]

أي: ومئينا. وكقوله[8]: [من الكامل]

وَأُجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِضَرُورَةٍ وَأُعِينُهَا وَأَكُفُّ عَمَّا سَاهَا[9]

أي: ساءها. وكإبدال حركة من حركة ككسرة نون المثنى بفتحة أو ضمة؛ قلـــــــت: لم يذكر شاهده وهو كقوله[10]: [من الرجز]

أَعْرِفُ مِنْهَا الجِيدَ وَالعَيْنَانَا وَمِنْخَرَيْنَ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا[11]

1- ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2412. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 277. ويروى: تعفت بالسرر.

2- هو: تميم بن مقبل.

3- الديوان. ص: 50. والتذييل والتكميل. ج: 05، ص: 2412. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 277. وخزانة الأدب. ج: 09، ص: 238. 239.

4- بلا نسبة.

5- ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2421. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 277.

6- لم نجد قائله.

7- البيت في: علل النحو، لمحمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق (381هـــــ). تح: محمود جاســـم محمد الدرويش. مكتبة الرشد –الرياض-. الطبعة الأولى: 1420هـ-1999م. ص: 511.

8- هو: عنترة ابن شداد.

9- الديوان. ص: 209.

10- هو: رجل من ضبة.

11- المقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225.

وكقوله[1]: [من الرجز] يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي القِذَّانُ فَالنَّوْمُ لاَ تَأْلَفُهُ العَيْنَانُ[2]

بضم النون. وكإبدال فتحة نون الجمع بكسرة ؛قلت: لم يذكر شاهده وهو كقوله[3]: [من الوافر]

وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ[4]

بكسر النون، وقد تضم على لغة من يُجري الإعراب عليها وهي قليلة. وكحذف كان بلا عوض كقوله[5]: [من الكامل]

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةُ كَالذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَن تَمِيلَ مُمِيلَا[6]

أي: كان قومي. وكإبدال الثاء من آخر الكلمة كالياء من آخر ثالث كقوله[7]: [من الوافر]

وَأَنتَ بِالهُجْرَانِ لاَ تُبَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا ثَالِي[8]

أي: ثالث. أو من آخر خامس كقوله[9]: [من البسيط]

كَمْ لِلمَنَـازِلِ مِـن شَهْرٍ وَأَعْوَامِ بِالمُنْحَنَى ذَاتِ أَنْهَارٍ وَآجَامِ

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنذُ حُلَّ بِهَا وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الخَامِي[10]

أي: الخامس. أو من آخر سادس كقوله[11]: [من الوافر]

1- هو: رؤبة.

2- ديوان رؤبة بن العجاج. ص: 186. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 186. وخزانة الأدب. ج: 1، ص: 92. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 225.

3- هو: سحيم بن وثيل.

4- لسان العرب. (نجذ)، ج: 03، ص: 513. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 230.

5- هو: عبيد بن حصين الراعي.

6- الكتاب. ج: 01، ص: 305. والتصـريح. ج: 01، ص: 258. والمقاصـد النحوية. ج: 02، ص: 615. والخزانة الأدب. ج: 03، ص: 145.

7- بلا نسبة.

8- لسان العرب. (ثلث)، ج: 02، ص: 121. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 373. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 279.

9- هو: الحادرة، واسمه: قطبة بن أوس.

10- لسان العرب. (خمس)، ج: 06، ص: 67. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 279.

11- هو: امرؤ القيس.

فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي[1]

أي: سادس.

وكإبدال الياء من الجيم في نحو: حَجَّتِجْ في: حجتي نحو[2]: [من الرجز]

يَا رَبِّ إِنْ كُنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ[3]

وكتحريك عين ساكنة في اسم أو فعل كقوله[4]: [من البسيط]

ضَـرْباً أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَا[5]

أي: الجلد. وكقوله[6]: [من الرجز]

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجِلْ شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالاً بِالرِّجِلْ[7]

أي: علمْنا بإســكان الميم، وعجْل بإســكان الجيم. وكزيادة حرف الإشــباع وغيره كقوله[8]: [من الطويل]

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ[9]

1- لسان العرب. (ستت)، ج: 02، ص: 40. وشرح المفصل. ج: 05، ص: 373. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 279. وشطره الأول: إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ.

2- لرجل من اليمن لم يسم.

3- مقاييس اللغة. (عج)، ج: 04، ص: 29. وشــرح المفصــل. ج: 05، ص: 411. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 280. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2093. وشطره الثاني: فلا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ.

4- عبد مناف بن ربع الهذلي.

5- شرح أشعار الهذليين. ج: 02، ص: 672. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 197. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 281. والكامل في اللغة والأدب. ج: 02، ص: 120. وتمامه: إِذَا تَجرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

6- لم ينسب لقائل.

7- الإنصاف. ج: 02، ص: 604. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2089.

8- لم ينسب.

9- الخصـائص.ج: 01، ص: 340. والمقاصـد النحوية. ج: 04، ص: 1730. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 281. والتصريح. ج: 02، ص: 236. وشطره الأول: تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِيَ شَاحِباً

أي: يا أبت. وكقوله[1]: [من البسيط]

تَنفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيَارِيفِ[2]

أي: الصيارف.

وكقوله[3]: [من الوافر]

أَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُدْعَى /143ظ/ وَمِن ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنتَزَاحِ[4]

أي: بمنتزح. وكقوله[5]: [من الرجز]

يَنْبَاع مِنْ ذِفْرَي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّـافَةٍ مثـــل الفَنِيقِ المـُكْدَمِ[6]

أي ينبع وكقوله[7]: [من البسيط]

وَإِنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي مِن حَيْثُ مَا سَلَكُواْ أَدْنُواْ فَأَنظُورُ[8]

أي: أنظر. وكإثبات النون في الإضافة كقوله[9]: [من الطويل]

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ[10]

وكفك المدغم نحو[11]: [من الرجز]

1- هو: الفرزدق.

2- البيت في: الكتاب. ج: 01، ص: 28. وشرح ابن عقيل. ج: 03، ص: 102. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1411. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 426.

3- هو: إبراهيم بن هرمة.

4- الديوان. ص: 92. وخزانة الأدب. ج: 07، ص: 557.

5- هو: عنترة بن شداد.

6- الديوان. ص: 166.

7- هو: بن هرمة.

8- الديوان. ص: 239.

9- بلا نسبة.

10- الكتاب. ج: 01، ص: 188. وشـرح التسـهيل. ج: 03، ص: 83. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 282. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 266. وتمامه: إِذَا مَا خَشَواْ مِن مُحْدَثِ الأَمْرِ مَفْظَعَا.

11- هو: أبو النجم العجلي.

الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِي الأَجْلَلِ[1]

وكقطع همزة الوصل كقوله[2]:[من الرجز]

وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى اِفْتِرَاقِ[3]

وكقوله[4]: [من البسيط] لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا[5]

وكتشديد المخفف كقوله[6]: [من الطويل]

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَّ عَلَى مَن صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ[7]

وقوله[8]: [من الخفيف] نُطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِي المَحْضَ فِي الصِّنَّبُرِّ وَالصُرَّادِ[9]

بتشديد الراء في الصنبرّ وهي مخففة. وكقوله[10]: [من الرجز]

تعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ خِلِّ تَعَرُّضَ المُهْرَةِ بِالطَّوَلِّ[11]

أي: الطول وهو الحبل. وكتأنيث المذكر كقوله[12]: [من البسيط]

سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوَتْ[13]

1- الديوان. ص: 337. والخصائص. ج: 02، ص: 349. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2134.

2- بلا نسبة.

3- ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2383. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 282. والمقاصد الشافية. ج: 08، ص: 493.

4- هو: حسان بن ثابت.

5- الديوان. ص: 244.

6- لم ينسب لقائل.

7- لسان العرب. (هو)، ج: 15، ص: 478. والمقاصد النحوية. ج: 01، ص: 418. وخزانة الأدب، ج: 05، ص: 266.

8- لم ينسب.

9- لسان العرب. (صنبر)، ج: 04، ص: 470.

10- هو: منظور بن مرثد الأسدي.

11- لسان العرب. (طول)، ج: 11، ص: 413.

12- هو: رويشد بن كثير الطائي.

13- لسان العرب. (صوت)، ج: 02، ص: 57. وشرح المفصل. ج: 03، 362. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي. ص: 47. وخزانة الأدب. ج: 04، ص: 221. وشطره الأول: يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ.

أي: ما هذا. وكتحريك ساكن العين كقوله: [من الطويل]

أَبِي مِن تُرَابٍ خَلْقَهُ اللهُ آدَمْ[1]

أي: خلَقه.

وكقوله[2]: [من الكامل] نَازَعْتُهُ كَأْسَ الصَّبُوحِ وَلَمْ أَجْهَلْ مَجَدَّةَ عِذْرَةَ الرَّجْلِ[3]

قال الأعلم(476هـ): سكّن الجيم ضرورة. وكقوله[4]: [من البسيط]

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حِرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أُجْدُ الفِقَارِ وَإِدْلاَجٌ وَتَهْجِيرُ[5]

أي: أُجُد بتحريك الجيم. وكنقص حرف كقوله[6]: [من الرجز]

وَالبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا[7]

أي العطاميس. وكزوال النون في غير الإضافة كقوله[8]: [من الوافر]

وُهُمْ مُتَكَنِّفُو البَلَدَ الحَرَامَا[9]

بنصب البلد. وكإدغام المنفك كقوله[10]: [من الكامل]

تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيّ[11]

1- البيت بلا نسبة وهو في: ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2406. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 283. وأوله: وَقَالُواْ تُرَابِيٌّ فَقُلْتُ صَدَقْتُمُ.

2- هو: امرؤ القيس.

3- الديوان. ص: 144.

4- هو النابغة الذبياني.

5- الديوان. ص: 49.

6- هو: غيلان بن حريث الربعي.

7- لسان العرب. (حمم)، ج: 12، ص: 157، 445. والكتاب. ج: 03، ص: 445. والخصائص. ج:02، ص: 64. وأولـه: قَدْ قَارَبَتْ سَادَاتُهَا الرَّوَائِسَا

8- بلا نسبة

9- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 339. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 283. وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. ج: 01، ص: 222. وقبله: يَقُولُونَ ارْتَحِلْ قَبِّلْ قُرَيْشاً. ويروى البيت الحراما.

10- لم ينسب لقائل.

11- توضيح المسالك للدماميني. ج: 03، ص: 1644. وهمع الهوامع. ج: 01، ص: 214. وتهذيب اللغة. (عيي)، ج: 03، ص: 165. وقبله: فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ.

أي: فتعييا. وكوصل همزة القطع كقوله[1]: [من الطويل]

أَبُوهُمْ أَبِي وَالأُمَّهَاتُ امَّهَاتُنَا[2]

وكتخفيف المشدد كقوله[3]: [من الرمل]

رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ المُعَلْ[4]

وكتذكير المؤنث كقوله[5]: [من البسيط]

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ نَاشِراً أَحَدَا[6]

أي: ناشرة. وكقوله[7]: [من الطويل]

يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ[8]

إذ لم يقل: كلتيهما. وكزيادة من في الحكاية وصلاً كقوله[9]: [من الوافر]

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ أَنتُمْ؟ فَقَالُواْ: الجِنُّ، قُلْتُ: عِمُواْ ظَلَامَا[10]

وقوله[11]: [من الرجز] فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاه أَوّلُ سَأْلَتِي[12]

1- هو: حاتم الطائي

2- الديوان. ص: 57. ارتشاف الضرب. ج: 05، ص: 2383. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 282. والعمدة. ج: 02، ص: 269. وتمامه: فَأَنعِمْ فَدَتْكَ النَّفْسُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي

3- هو: لبيد.

4- الديوان. ص: 134. وصدره: وقبيل من لكيز شاهد.

5- هو: أبو ذؤيب الهذلي.

6- شرح أشعار الهذليين. ج: 01، ص: 127. وتمامه: أَحْيَا أَبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الأَمَادِيحُ

7- ينسب لهشام بن معاوية.

8- شرح التسهيل. ج: 03، ص: 292. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 1593.

9- هو: شمير بن الحارث الضبي.

10- لسان العرب. (حسد)، ج: 03، ص: 143. والكتاب. ج: 02، ص: 411. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2008. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 167.

11- هو: قيس بن الملوح.

12- الديوان. ص: 56. وفيه: يا رحمن.

وكزيادة نون شديدة آخراً كقوله[1]:[من الرجز]

أُحِبُّ مِنكَ مَوْضِعَ الوِشْحَنِّ وَمَوْضِعَ الإِزَارِ وَالقَفَنِّ[2]

أي: الوشاح.

وربما يزيدون هذه المشددة لضرورة الشعر. وكزيادة لام في مفعول تقدم /144و/ فعله كقوله[3]: [من الكامل]

مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ[4]

أي: أجار مسلماً.. الخ. وكزيادة ما فيما لا تطرد زيادتها فيه كزيادتها بعد الكاف في قوله[5]:[من الطويل]

كَمَا مَا امْرُؤٍ فِي مَشْعَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفِ الكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ[6]

وبعد اللهم كقوله[7]:[من الرجز]

وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَّحْتِ أَوْ هَلَّلْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا[8]

أو بين البدل ومتبوعه كقوله[9]: [من الكامل]

وَكَأَنَّهُ لَهَقُ السُّرَاةِ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ[10]

1- هو: دهلب بن قريع.

2- لسان العرب. (وشح)، ج: 02، ص: 632. وشرح كتاب سيبويه. ج: 01، ص: 196. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 286.

3- هو: ابن ميادة.

4- الديوان. ص: 112. وأوله: وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ.

5- لبعض بني أسد.

6- التذييل والتكميل. ج: 11، ص: 268. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 287. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 331.

7- لم ينسب لقائل.

8- الإنصاف. ج: 01، ص: 282. وهمع الهوامع. ج: 03، ث: 287. وخزانة الأدب. ج: 02، ص: 296.

9- هو الأعشى.

10- الكتاب. ج: 01، ص: 161. وشرح التسهيل. ج: 03، ص: 339. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 197.

على أن حاجبيه بدل من الضمير في كأنه وما زائدة. أو بين الفعل ومرفوعه كقوله[1]:[من المنسرح]

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرِّجَ مَا أَنفُ خَاطِبٍ بِدَمِ[2]

أنف: نائب ضُرج، وما زائدة. وكزيادة جار على مثله كقوله[3]: [من الوافر]

فَلَا وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِمَا بِي وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ أَبَداً دَوَاءُ[4]

وكقوله[5]: [من الطويل] فَأَصْبَحَ لاَ يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصُعِّدَ فِي عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا[6]

وكزيادة نَافٍ على مثله كقوله[7]: [من الوافر]

وَمَا إِنْ لاَ تُحَاكُ لَهُمْ ثِيَابُ[8]

وكزيادة لفظ الاسم كقوله[9]:

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا[10]

قال: وكذلك كلما وصفناه بالندور أو الشذوذ أو المنع اختياراً في السعة وفي جميع الأبواب[11] انتهى.

1- هو: مهلهل بن ربيعة

2- الكامل في اللغة والأدب. ج: 03، ص: 68. والشعر والشعراء. ج: 01، ص: 290.

3- هو: مسلم بن معبد الوابلي.

4- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1188. والمقاصد النحوية. ج: 03، ص: 1589. وخزانة الأدب. ج: 05، ص: 157.

5- لم يسم قائله.

6- شرح الكافية الشافية. ج: 03، ص: 1188. والمغني. ص: 462. والتصريح. ج: 02، ص: 146.

7- هو: أمية في الخصائص بلا توضيح.

8- الخصائص. ج: 02، ص: 284. والتذييل والتكميل. ج: 11، ص: 399. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 288. وخزانة الأدب. ج: 11، ص: 141. وأوله: طَعَامُهُمُ إِذَا أَكَلُواْ مَهَنًّا

9- هو: لبيد بن ربيعة.

10- الديوان. ص: 74. وتمامه: وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اِعْتَذَرْ

11- ويراجع: همع الهوامع. باب الضرائر، ج: 03، ص: 273. وما بعدها. وضرائر الشِّعر لابن عصفور.

وقد أوردنا في هذا الشرح كثيراً مما تضمنته هذه الخاتمة إلى غيره متفرقاً في الأبواب مع التنبيه على قلته أو شذوذه أو ضعفه فتنبه له؛ وهي كثيرة جداً أفردها ابن عصفور بمؤلف[1].

وأما حكمها أي ضرورات الشعر فقد قال في الجامع الشامل أيضاً[2]: اختلف هل جوازها حيث لا مندوحة وهو الظاهر أولاً بل هو موضع أُلفت فيه الضرائر؛ بدليل قول الشاعر[3]: [من الرمل]

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهْ[4]

إذ يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه برفع مغرق أو نصبه. وبأنه ما من لفظة أو ضرورة إلا وتمكن إزالتها بتركيب آخر. وصحح هذا القول أبو حيان(745هـ) في شرح التسهيل[5]. وقال ابن فارس(395هـ) مذموم مطلقاً[6]، وقال الحافظ: مذموم ويخرج عن الفصاحة إلا ما لا يستوحش منه كصرف ما لا ينصرف، وأما نحو: أدنوا فأنظور فمستوحش، وقيل: إن الضرورة ممنوعة ولو في الشعر؛ جزم به الحافظ في جمع الجوامع[7]. انتهى منه بزيادة ونقص وتقديم وتأخير.

هنا تأكد ترك /144ظ/ الضرورات في الشعر مطلقاً، وأن ما قيل من جوازها مخصوص بمن يأتيها عن علم بمحل الضرورة من كلام العرب ليقيس عليه كما تقدم تمثيله. ومع ذلك فهي منزلة لكلامه عن درجة الفصاحة اتفاقاً.

1- هو: ضرائر الشعر.

2- ينظر: مقدم العيي المصروم، (مخطوط). اللوحة: 180.

3- هو: أنس بن زنيم (60هـ؟)، (صحابي).

4- التذييل والتكميل. ج: 10، ص: 09. والمقاصد النحوية. ج: 04، ص: 2000. وخزانة الأدب. ج: 06، ص: 468. وهمع الهوامع. ج: 02، ص: 354. والشطر الثاني منه في النسخة ونسخة مقدم العيي المصروم هو: وَضَعِيفٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ. وهو من لامية ابن الوردي. ويروى: كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا المُنَى وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ. وينظر: تفاصيل الجمل. ص: 57.

5- يراجع ذلك في: ارتشاف الضرب (باب الضرائر). ج: 05، ص: 2377. وهمع الهوامع. ج: 03، ص: 283.

6- يراجع: الصاحبي في فقه اللغة. ص: 213.

7- يراجع: همع الهوامع. ج: 03، ص: 275. والاقتراح. ص: 54.

وأما من يأتيها عن جهل؛ ولو سئل عنها لقال: لا أدري ما يشابهها من كلام العرب ولعله فيه لكثرته؛ فهو مخطئ لاحن. ولو صادف كما يفعله كثير ممن يتجاسر على الشعر اليوم وليس من أهله. ولله در ابن خلدون[1](808هـ) حيث قال: « ولا يستعمل الشاعر فيه إلا الأفصح من التراكيب، والخالص من الضرورات اللسانية فليهجرها فإنها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة. وقد حظر أئمة اللسان المولد من ارتكاب الضرورة إذ هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى من الملكة»[2]. انتهى منه.

ومن الخاتمـــة:

ولتعلم أنه ليس كل ناظم ولا كل نظم في قبح ضرورات الشعر سواء؛ إذ من يأتيها عن علم بمحل تلك الضرورة من كلام العرب ليس كمن يأتيها عن جهل كما تقدم. وليس ورودها في الشعر المقصود به التطريب وإصغاء السامع كورودها في الأراجيز والأنظام التي يقصد بها جمع الأحكام ونظم النثر؛ على أن النظم أيسر من النثر حفظاً لا غير من أنواع أساليب الشعر التي هي السحر

1- هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون وليّ الدين الحضرميّ الإشبيلي، من ولد وائل بن حجر: الفيلسوف المؤرخ، عالم الاجتماع البحاثة. أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس. رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، وعاد إلى تونس. ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق. وولي فيها قضاء المالكية، ولم يتزيّ بزيّ القضاة محتفظا بزيّ بلاده. وعزل، وأعيد. وتوفي فجأة في القاهرة سنة: 808هـ. اشتهر بكتابه: العبر وديوان المبتدإ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر. ومن كتبه: شرح البردة، وكتاب في الحساب. ورسالة في المنطق، وشفاء السائل لتهذيب المسائل. يراجع: تاريخ ابن خلدون. ج: 07، ص: 503. والأعلام. ج: 03، ص: 330. ومعجم المؤلفين. ج: 05، ص: 188.

2- تاريخ ابن خلدون. ج: 01، ص: 791.

الحلال للألباب والسلم للأمور الصعاب؛ فلا يحمد فيها إلا الفصيح فالأفصح؛ وفي المعنى يقول الأديب سيد محمد بن الشيخ سيديا[1](1286هـ) في قصيدته التي مطلعها[2]: [من الكامل]

يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ هَلْ مِن لَوْذَعِي يَهْدِي حِجَاهُ لِمَقْصَدٍ لَمْ يُبْدَعِ

حتى قال في وصف بعض الشعراء:

وَاليَـوْمَ إِمَّـا سَـــارِقٌ مُسْتَوْجِبٌ قَطْـعَ اليَمِينِ وَحَسْمَهَا فَلْيُقْطَعِ

مَهْـمَى رَأَى يَـوْماً سَـوَاماً رُتَّعاً شَـنَّ المَغَـارَ عَلَى السَّوَامِ الرُّتَّعِ

إلى أن قال: إِنْ يَتْبَـعِ القُدَمَا أَعَادَ حَدِيثَهُمْ بَعْـدَ الفُشُـوِّ وَضَـلَّ إِن لَمْ يَتْبَعِ

هَلْ غَادَرَتْ هَل غَادَرَ الشُّعَرَاءُ فِي بَحْـرِ القَصِيـدِ لِوَارِدٍ مِن مَشْرَعِ

وَالحَـوْلُ يَمْكُثُـهُ زُهَيْـرٌ حَجَّةً إِنَّ القَـوَافِيَ لَسْـنَ طَـوْعَ الإِمَّـعِ

إلى أن قال: مَا الشِّـعْرُ إِلاَّ مَا تَنَاسَبَ لَفْظُهُ يَـجْرِي عَـلَى مِنْوَالِ نَسْجٍ مُبْدَعِ

لَفْـظٌ رَقِيـقٌ ضَـمَّ مَعْنىً رَائِـقاً لِلفَهْمِ يَـدْنُواْ وَهْـوَ نَـاءِ المَنزَعِ

مُـزِجَتْ بِـرِقَّتِـهِ الجَـزَالَـةُ يَا لَهُ مِـن رَاحِ دُرٍّ بِـالفُرَاتِ مُشَعْشِـعِ

وَالشِّعْـــــرُ لِلتَّـطْرِيـبِ أَوَّلُ وَضْعِـــــهِ فَلِغَيْـــرِ ذَلِـــكَ قَبْلَنَـــــا لَـمْ يُـوضَعِ

وَاليَوْمَ صَارَ مُنَكَّراً /145و/ وَوَسِيلَةً قَدْ كَانَ مَقْصَدُهَا انتَفَى لَمْ يُشْرَعِ

1- هو: سـيدي محمد بن الشـيخ سـيديا بن المختار بن الهيبة الإنتشـائي الأبييري. عالم شـاعر وزعيم روحي واجتماعي مجاهد، يعد أحد أبرز شعراء المحدثين في موريتانيا. ولد سنة: 1246هـ-1832م في بوتلميت بالجنوب الغربي الموريتاني، في بيت علم وشـرف، فقد كان والده الشـيخ سـيديا الكبير واحدا من أشـهر العلماء وشـيوخ التصوف في بلده في القرن التاسع عشر.كان ذا توجه سياسي وديني وفني وأدبي رأى فيه ضرورة التجديد في النص الشعري. خلف ديوان شعر ضخم عكس المستوى الذي وصل إليه الشعر العربي في موريتانيا في زمانه. توفي سنة: 1286هـــ- 1869م. يراجع: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط. ص: 243. وديوان الصحراء، ليحيى ولد سيدي أحمد.ج:01، ص: 136.

2- ديوان الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيديا (1286هـــ). (مخطوط). خزانة الداه بن محمد بابكر -موريتانيا-. ص: 43.

مَـن كَـانَ مُـسْطَـــاعاً لَـــهُ فَلْيَـــأْتِـــهِ وَلْيَثْـــــنِ رَاحَتَـــهُ أُمْـــرُؤٌ لَـــمْ يَسْطَـعِ

انتهى المراد منها، والكلام في هذا المعنى طويل.

وهذا آخر كلامنا على هذا الشـــرح، ولنختم المجلس بحديث كفارة المجلس؛ قال في الجامع الصغير: أخرج ابن عساكر عن علي: «كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِندَ فَرَاغِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهِنَّ عَنْـهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللهُ بِهِنَّ عَلَيْـهِ كَمَـا يُخْتَمُ بِالخَاتَمِ عَلَى الصَّـحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ أَسْـتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1]. انتهى. قال المناوي[2](1031هـ): فتنبغي المحافظة عليها لذلك[3].

وحقي على من نظر فيه أن يجازي تعبي عليه بالدعاء بغفران الذنوب وتفريج الكروب وســـتر العيوب في الدنيا والآخرة. غفر الله ذنوبنا وذنوب من نظر فيه أو تعلّم فيه أو سـعى في شـيء منه بخير، وســتر عيوبنا وعيوبه، وفرج كروبنا وكروبه في الدنيا والآخرة مع والدينا وأشـــياخنا وإخواننا وأحبابنا وجميع المسلمين بجاه سيدنا محمد خاتم النبيئين صلى الله عليه، وعلى إخوانه من المرسلين

1- سـنن أي داوود. رقم: 4857. ج: 04، ص: 264. والتيسـير بشـرح الجامع الصـغير، زين الدين محمد بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي. مكتبة الإمام الشافعي –الرياض-. الطبعة الثالثة: 1408هـ-1988م. ج: 02، ص: 220. وفيض القدير شرح الجامع الصغير. ج: 05، ص: 48.

2- هو: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: محدث من كبار العلماء عالم بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصـــنيف حتى ضـــعف. عاش بالقاهرة، وتوفي بها سنة: 1031هـــ.مؤلفاته كثيرة منها: كنوز الحقائق في الحديث، والتيسير في شرح الجامع الصغير، وفيض القدير، وشـرح الشـمائل للترمذي، والكواكب الدرية في تراجم السـادة الصـوفية، وشـرح قصـيدة النفس لابن سـينا، والجواهر المضـــية في الآداب الســـلطانية، وتيســـير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف، وغاية الإرشـــاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد، والبواقيت والدرر في الحديث، وغيرها. يراجع: الأعلام. ج: 06، ص: 204. ومعجم المؤلفين. ج: 05، ص: 220.

3- ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير. ج: 02، ص: 220.

والنبيئين وعلى آل كل وصـحبه أجمعين وتابعيه من الأولين والآخرين آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

انتهى بحمد الله وحسـن عونه على يد أسـير الكسـب ورهين الذنب، رهين ذنبه وأسـير كسـبه المتعلق بأذيال حزبه؛ لبات بن محمد[1] كان الله له ولأشـياخه ولوالديه ولياً ونصـيراً وكان الفراغ منه ظهيرة الثلاثاء لأربعة عشر من شهر الله شوال سنة 1377هـ.

كتبه لحبيبه أخيه في الله ذي النسـب الصـريح المتسـلسل في الشـرف الصـحيح الأديب الأريب الفائق الذائق اللبيب ذي الأسلوب العجيب والطبع الغريب سيدي مولاي أحمد[2] بن سيدي مولاي عبد الله البريشـي نسـباً التواتي وطناً ومنشـأ كان الله لي وله ولجميع المسـلمين من أمة محمد صـلى الله عليه وسلم أستوصيهما لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

1- ينظر الصفحة: 72.

2- ينظر الصفحة: 73.

ثبت المنظومة النحوية:وقاية المتعلم من اللحن المثلم

ثبت المنظومة النحوية:

وقاية المتعلم من اللحن المثلم

1. قَــالَ مُحَمَّـــدُ ابْـــنُ بَادِ أَحْمَـــدُ رَافِعَنَـــا لَمَّـــا نَحَـــانَا أَحْمَـــدُ

2. صَـــلَّى عَلَيـــهِ وَعَلَـــى الصَّـــحْبِ وَالآلْ مَـــنْ أَسْـــتَعِينُ فِي فِعَـــالِ وَالمِقَـــالْ

3. وَبعْـــدُ فَـــالنَّحْوُ الـــذِي فَـــتْحُ العُلُـــوم بِـــهِ وَرِفْعَـــةُ الوَضِـــيعِ لِلنُّجُـــومْ

4. وَالـــذْ فَشَـــا بِمَـــنْ مَضَـــواْ أَنَّ الفَـــتَى جَاهِلَـــهُ خَـــيْرٌ لَـــهُ أَنْ يَسْـــكُتَا

5. سُـــقْتُ بِـــهِ لِإخْـــوَتِي وِقَايَـــهْ مُفِيـــدَةً مِـــن أُسِّـــهَا النُّقَايَـــهْ

6. عِـــدَّةَ حُسْـــنَى الأَسْمَـــا دُونَ التَّرْجَمَـــة حُفَّـــتْ بِهَـــا مِـــن شَـــرِّ كُـــلِّ جُمْجُمَـــه

7. وَزِدْتُهَـــا سِـــتًّا وَسِـــتِّينَ عَـــدَدْ إِسْـــمَ الجَلاَلَـــةِ لِكَـــيْ بِـــهِ تُمَـــدْ

8. وَأَسْـــتَعِينُ فِي القَبُـــولِ الـــمُسْتَعَانْ وَنَفْـــعَ مَـــنْ حَصَّـــلَهَا وَمَـــنْ أَعَـــانْ

باب الكلام

9. كَلامُنَـــا قَـــوْلٌ أَفَـــادَ وَقُصِـــدْ وَاحِـــدُهُ كَلِمَـــةٌ فَالإِسْـــمَ حُـــدْ

0. بِجَـــرٍّ اِسْـــنَادٍ نِـــدَا تَنْـــوِينِ الْ وَالفِعْـــلُ مَـــاضٍ وَمُضَـــارِعٌ وَسَـــلْ

1. فَالمَاضِـــي بِالتَّـــا وَالمِضَـــارِعُ بِلَـــمْ لَـــنْ سَـــوْفَ نُـــونِ وَبِالأَمْـــرِ الأَمْـــرَ سِـــمْ

2. مَـــعْ يَا افْعَلِـــي كَـــالنُّونِ وَالحَـــرْفِ بِـــلاَ عَلاَمَـــةٍ وَإِن يَخُـــصَّ عَمِـــلاَ

مبحث الإعراب والمعرب وعلامات الإعراب فيه

3. لِاعْـــرَابُ تَغْيِـــيرُ الأَخِـــيرِ لِسَـــبَبْ تَقْـــدِيراً اَوْ لَفْظـــاً كَلِلتَّقْـــوَى النَّسَـــبْ

4. بِاسْـــمٍ تَمَكَّـــنَ مُضَـــارِعٌ قَبِـــلْ سِـــوَاهُمَا المِبْـــنِي وَيُعْـــرَبُ مَحَـــلْ

5 فَارْفَعْهُمَـــا وَانصِـــبْهُمَا وَاجْـــرُرُ وَالآتِيَ اجْـــزِمْ وَادْعُ فَتْحـــاً وَضَـــمَا سُمَـــا

6 كَسْـــراً سُـــكُوناً بِالأُصُـــولِ وَأَنِـــبْ الاَلِـــفَ عَـــنْ فَـــتْحٍ بِـــذِي أَخٍ وَأَبْ

7 حَـــنٍ هَـــنٍ فِيـــكَ مُكَـــبِّراً مُضِـــيفْ وَالقَصْـــــرَ وَالـــــتَّقْصَ وَكَـــــاحْوِكَ ضَـــعِيفْ

8 وَالـــوَاوَ عَـــنْ ضَـــمٍّ وَيَا كَسْـــراً بِـــتِي وَبِسَـــــلِيمٍ جَمْـــــعِ زَيْـــــدِ مُثْبَـــــتِ

9 وَاليَـــا بِـــهِ وَبِكِـــلاَ اثْنَـــيْنِ المِـــثَنْ عَـــن فَتْحِهَـــا وَالكَسْـــرَ وَالأَلِـــفَ عَـــنْ

10 ضَـــمَّةِ تِي وَالكَسْـــرَ عَـــنْ فَـــتْحِ وَزَيْنَبَـــــاتٍ وَأَجِـــــزْ بِكَاذْرُعَـــــاتْ أُولاَتْ

11 وَالفَـــتْحَ عَـــنْ كَسْـــرٍ بِمَـــا لاَ مَـــا لَمْ تُعَـــرِّفْ أَوْ تُضِـــفْ وَقَـــدْ يَنصَـــرِفْ صُـــرِفْ

12 وَالنُّـــونَ عَـــنْ ضَـــمٍّ مُضَـــارَعٍ وَصَـــلْ ضَـــمِيرَ يَاوٍ وَهْـــيَ وَالعَجْـــزَ المعَـــلْ

13 اِحْـــذِفْهُمَا جَزْمـــاً وَنَصْـــباً نُـــونَا وَانْـــوِ الأُصُـــولَ بِالفَـــتَى ابْـــنِي صُـــونَا

14 وَبِكَفَّـــاضٍ دُونَ نَصْـــبٍ وَبِضَـــمْ يَـــدْعُو يَلِـــي وَكَـــأَرَى مَـــا إِن جُـــزِمْ

مبحث النكرة والمعرفة

15 نُكِـــرَ مَـــا قَبِـــل الْ رُبْ وَعُـــرِفْ يَاقَصْدُشَـــيْخِي بَايُ ذَا الَّـــذْ هُـــو الـــمُرِفْ

المعارف الضمائر

16 أَضْـــمِر تَكَلُّمـــاً خِطَـــاباً أَوْ وَتِلْـــوُ إِلاَّ ذُو اتِّصَـــالٍ مِنـــهُ عِيـــبْ لِغَيْـــبْ

17 فثَلِّـــثِ اليَـــا النُّـــونَ هُـــمْ وَانصُـــبْ هَـــا الكَـــافَ وَارْفَـــعْ الاَلِـــفَ التَـــا وَجُـــرْ الـــوَاوَ قَـــرْ

18 وَأَفْصِـــلَ وَارْفَـــعْ نَحْـــنُ هُـــو هِـــيَ أَنْ وَانصِـــــــبْ إِيا وَادْرِ مَزِيـــــــدَ إِيَّا أَنْ

19 وَصِـــلْ إِن أَمْكَنَـــا وَخَـــيِّرْ مَـــعْ سَـــأَلَ وَالأَخَـــصَّ وَصْـــلاً قَـــدَّمَنْ كَكُـــــــــــــــــــــــــنْ

العلـــم

20 مَـــا عَـــيَّنَ المسَـــمَّى دُونَ قَيْـــدِ عَلَمُـــــهُ اسْـــــمٌ مَـــــازَهُ كَزَيْـــــدِ

21 أَوْ كُنْيَـــــةٍ صَـــــدَّرَهَا كَـــــأَبٍ أُمْ أَو لَقَـــــبٍ دَلَّ عَلَـــــى مَـــــدْحٍ وَذَمْ

أسماء الإشارة

22 أَشِـــرْ بِـــذِي تَا تِي لِلأُنثَـــى لِلـــذَّكَرْ ذَا آ وَلِلجَمْـــــــعِ أُولِي أُولاَءِ قَـــــــرْ

23 وَكَالـــــمُثَنَّى ثَـــــنِّ ذَا وَتَا وَلِلـــــ مَكَـــــانِ هُنّـــا وَسِـــوَى أُولاَءِ صِـــلْ

24 بِالـــــلامِ بُعْـــــداً قَبْـــــلَ كَـــــافٍ وَالـــــلَّامُ إِن صَـــــدَّرْتَ هَـــــا حَتْمـــــاً لِلوَسَـــــــــــــــــــــــــــــــطْ سَـــــــــــــــــــــــــــــــقَطْ

موصولات الأسماء

25 صِـــلِ الـــذِي الِـــتي وَكَـــالمثَنَّى ثَـــنْ ذَيْـــنِ وَلِلْجَمْـــعِ الـــذِينَ أَلاَ عَـــنْ

26 وَفِي الـــذِي اللَّائـــي الأُولَى جَمْعـــاً لَـــتِي ذَوَاتُ اللَّائـــي وَالـــتِي تَفِـــي وَفِي

27 وَجَامِـــدَ اَلْـــ ذُو أَيُّ مَـــنْ مَـــا عَائِـــدُهَا يُطَـــابِقُ الـــذِي وَصَـــلْ بِجُمَـــــــــــــــــــــــــــــــلْ

المعرف بأداة التعريف

28 عَـــرِّفِ بِأَلْ جِـــنسٍ أَوَ أَلْ عَهْـــدِ إِن لاَ فَزَائِـــدٌ وَمَـــعْ نِـــداً يُـــذَمْ كَـــــــــــــــــــــــــــــــأَمْ

مبحث المبنيات: مبنيالحروف وما شابهها من الأسماء

29 وَابْـــنِ الحُـــرُوفَ وَلِشِـــبْهِهَا كَهُـــمْ فِي الوَضْـــعِ أَوْ مَعْـــنًى كَـــذَا مَهْمَـــى وَكَـــــــــــــــــــــــــــــــمْ

0. أَو افْتِقَـــــــارٍ كَالـــــــذَ اَوْ فِي كَـــآمِينَ اَوْ كَطَـــقِّ طَـــسٍ اِهْمَـــالْ اِسْـــــــــــــــــــــــــــــتِعْمَالْ

مبني الماضي

1. يُبْـنَى عَلَـى الفَـتْحِ المِضِـي وَعَنْـهُ سُـكُونٌ قَبْـلَ نُـونٍ تَا ضَـمْ قَـالُوا نَابْ طَـــابْ

2. بِالتَّـا لِمَـن تُوطَـا ضَـمِيرُ الأُنثَـى وَاعْكِـسْ مُـذَكِّراً وَكَـالفَرْدِ المِـثَنْ رَنْ

3. جَمْـعَ السَّـلَامَةِ وَتَـرْكُ التَّـا عَـلاَ مَـعْ فَصْـلِ إِلاَّ وَعِ وَجْهَـيْ مَـا خَـلاَ

مبني الأمر

4. وَالأَمْـرُ مَبْـنِي عَلَـى مَـا يَجْـزِمُ الآتِي بِـــهِ بِحَـــذْفِ نَأْتِيَ اِحْزِمُـــواْ

المضارع؛ مبنيه ومعربه ونواصبه وجوازمه

5. وَابْـنِ مُضَـارِعاً بِنُـونٍ اِتَّصَـلْ فَـــاعِلاً اَوْ مُؤَكِّـــداً لَمْ يَنفَصِـــلْ

6. وَارْفَعْـهُ مُعْـرِباً إِذَا خَـلاَ مِـنِ ذَا النَّصْـبِ وَالجَـزْمِ فَـذُو النَّصْـبِ لَـــنِ

7. كَـــي إِذاً اَنْ لاَ بَعْـــدَ كَـــالعِلْمِ مَـــعْ حَـــتَّى أَوْ كَـــيْ لاَمِ جُحْـــدٍ وَأَنْ أَضْـــمِرَنْ

8. وَلاَمِ تَعْلِيـــلٍ وَفَـــاءٍ لِلسَّـــبَبْ وَوَاوِ مَـــعْ أَجَـــابَا نَفْيـــاً أَوْ طَلَـــبْ

9. بِالأَمْـرِ أَوْ نَهْـيٍ دُعـاً عَـرْضٍ تَمَـنْ حَـــضٍّ تَـــرَجٍّ أَو بِالاسْـــتِفْهَامِ عَـــنْ

0ا. وَاجْـزِمْ بِلَـمْ لَمَّـا وَلاَمِ لاَ الطَّلَـبْ فِعْـــلاً وَشَـــرْطاً وَجَـــزَاً بِإِنْ تُصِـــبْ

1ا. إِذْمَـــا وَبِالأَسْمَـــاءِ مَـــنْ مَهْمَـــى أَيَّانَ أَيُّ مَـــا إِذَا شِـــعْراً أَتَـــى مَـــتَى

2ا. وَأَيْـــنَ أَنَّى حَيْثُمَـــا وَالرَّفْـــعَ قَـــلْ بَعْـــدَ المِضَـــارِعِ وَفِي الجَـــزَا تَحُـــلْ

3ا. فَـــاءٌ بِجَامِـــدٍ وَجُمْلَـــةٍ سُمَـــا أَوْ طَلَـــبٍ أَوْ بَعْـــدَ قَـــدْ لَـــنْ سَـــوْفَ مَـــا

تعدي الفعل ولزومه

14 والفِعْـلُ لاَزِمٌ وَمَـا عُـدِّيَ وذَيْـنْ عَـدِّ بِهَمْـزٍ أَوْ بِتَضْـعِيفِكَ عَـيْنْ

15 أَو عَـدِّ بِالحَـرْفِ وَإِن بَانَ مَـا جَـرَّ نَقْـلاً قِـيسَ مَـعْ كَـي أَنَّ أَنْ انصِبَنْ

تجريد الفعل وعدمه؛ وذكر النونات التي تتصل به

16 وَفِعْـلُ ظَـاهِرٍ سِـوَى الفَـرْدِ وَمَـا كَقَامَـا قَـامُواْ قُمْـنَ قَبْـلَ قَـلْ اسْتَقَلْ

17 وَقَبْـلَ يَائِـكَ بِـهِ اِلْـزَمَنَّ نُـونْ تَقِـي وَبِالفَـرْعِ بَجَـلْ عَـلَّ تَكُـونْ

18 وَفِي لَـدُنْ ومِـنّ عَـنَّ قَـطُّ قَـدْ لَيْـتَ فَشَـتْ وَسَـوِّ بَاقِـي البَـابِ قَـدْ

19 وَغَالِبـاً احْـذِفْ لَهَـا نُـونَ الرَّفَـعْ وَلِلمُؤَكَّـدَةِ حَتْمـاً ذَا يَقَـعْ

20 وَالخُلْـفُ فِي وَاقِيَـةٍ وَفَاعِلَـهْ مَـا حُـذِفَتْ مِـن ثَقِّلِيـنِيَ قُلَـهْ

21 وَشَـاعَ مَـا أَكَّـدَ مَـعْ إِنْ مَـا وَفِي كَـوَاللهِ لَأُبْعَـثَنْ وَجَـبْ الطَّلَـبْ

22 وَقَـلَّ مَـعْ تَـوَالِي إِنْ لاَ لَمْ وَمَـا وَجَـا الخَفِيـفُ مَنْـوِياً وَكَافْهَمَـا

مبحث مرفوعات الأسماء: الفاعل

23 هِـيْ الفَاعِـلُ اسْـمٌ أَوْ سَـبِيكُ أَنْ مَـا وَزِدْ بِغَـيْرِهِ لَـوْ كَـيْ وَلَـذْ أَنَّ حُـذْ

24 بَعْـدَ كَفِعْـلٍ تَمَّ أَوْ كَـالظَّرْفِ قَـدْ عَلَـى كَالِاسْـتِفْهَامِ وَالنَّفْـيِ اعْتَمَـدْ

25 وَحَتْمـاً اِنْـوِهِ بِمَـا كَـادْعُ أَثْـبْ نَجِـي تَفِـي فِعْلَـيْ الِاسْـتِثْنَا العَجَـبْ

26 وَجَـا مِـنَ الفِعْـلِ وَلِلْمَحْـذُوفِ أَوْ جُـرَّهُ بِاسْـمٍ وَبِالحَـرْفِ يُجَـرْ قَـرْ

27 وَكُـلُّ سَـابِكٍ بِجُمْلَـةٍ تَحُـلْ كَمُفْـرَدٍ وَأَطْلَـقَ الكُوفَـةُ حَـلْ

النائب عن الفاعل

28 وَالنَّائِـبُ الآتِي بُعَيْـدَ كَفُهِـمْ يُفْهَـمُ مَفْعُـولاً وَغَـيْرٌ إِنْ عُـدِمْ

19 وَهْـــوَ مُطِيـــعُ المِصْـــدَرِ الظَـــرْفَيْنِ مَـــا جُـــرَّ وَالتَّخْيِـــيرَ إِنْ تَجْمَـــعْ رَوَوْا أَوْ

20 وَزِدْ بِمَـــا كَفَـــالَ رَدَّ قِيـــلَ رِدْ وَقُـــوْلَ رُدَّ صَـــاحِ أَوْ أَشْمِـــمْ تُفِـــدْ

الـمبتدأ

21 وَالمُبْتَـــدَا اِسْـــمٌ أَوْ مُـــؤَوَّلٌ عَـــرَا عَـــنْ عَامِـــلٍ غَـــيْرِ مَزِيـــدٍ وَيُـــرَى

22 نُكْـــراً مُفِيـــداً عُـــمَّ أَوْ خُـــصَّ أَوْ بَعْـــدَ كَاسْـــتِفْهَامٍ أَوْ كَـــالنَّفْيَ عَمِـــلْ حَـــلْ

23 وَلْيُنْـــوَ وَالخَـــبَرُ مَصْـــدَرٌ بَـــدَلْ مِـــنْ فِعْـــلٍ أَوْ قَسَـــمٍ أَوْ نَعْـــتٍ خُـــزِلْ

24 وَاخْصُـــصْ بِـــهِ لَـــوْلاَ وَلَوْمَـــا إِذَا الفُجَائِيَّـــةُ لَيْـــتَ فِي المِطَـــاعْ بِامْتِنَـــاعْ

الخبـــر

25 وَخَـــبْرُهُ الفَـــرْدُ وَيَأْتِي جُمْلَـــهْ تَحْـــوِي ضَـــمِيرَ المُبْتَـــدَا أَوْ مِثْلَـــهْ

26 وَبَعْـــدَ لَـــولاَ وَاوِ مـــعْ نَـــصِّ يَمِـــينْ وَمَـــا كَحَـــذْوَي ذَا رَشِـــيداً لاَ يُبِـــينْ

27 وَعَنْـــهُ مَـــعْ مُفْـــرَدٍ وَصْـــفٍ اعْتُمِـــدْ ظَـــاهِرٌ أَوْ بَارِزٌ كَالفَاعِـــلِ سَـــدْ

28 وَجَـــازَ حَـــذْفُكَ لِمَـــا يُعْلَـــمُ مِـــنْ خَـــبْرٍ وَمُبْتَـــدَا وَالاَخْبَـــارُ تَعِـــنْ

29 وَلِالْتِبَـــاسٍ يَجِـــبُ التَّـــأْخِيرُ وَمَـــا لَـــهُ الصَّـــدْرُ لَـــهُ التَّصْـــدِيرُ

اسم كان وما يعمل عملها

30 وَسُـمُ كُـنْ بِـتْ أَمْـسِ صِـرْ ظَـلْ مَنفِـــي فَـــتِي إِنفَـــكَّ وَزَالَ بَرِحَـــا أَصْـــبِحَا

31 رَامَ وَنَى وَالجَامِـــدَيْنِ لَـــيْسَ مَـــا دَامَ وَأَخِّـــرْ خَـــبَراً عَـــنْ لَـــيْسَ مَـــا

صار والأفعال التي بمعناهاممما يعمل عمل كان

32 وَصُـــرْ حُـــرُ اُضْ رُحَ اَرْجِـــعُ اُغْـــدُ وَجَـــا تَحَـــوَّلْ اقْعُـــدْ اِرْتَـــدْ اِسْـــتَحَلْ عُـــدْ وَأُلْ

أفعال المقاربة وأفعال الشروعالعاملة عمل كان

3 عَسَــــى حَــرَى اخْلَوْلَـــقَ كَــادَ وَكَــرَبَ   أَوْشَـــكَ وَالآتِي بِأَنْ خَـــبَراً غَلَـــبْ

4 وَقَـــلَّ أَنْ بِكَرِبَـــتْ كَـــادَ وَفِي   كَهَـــبَّ أَنْشَـــا لِلشُّـــرُوعِ لاَ تَفِـــي

5 وَكَجَعَلْـــتَ وَأَخَـــذْتَ وَعَلِـــقْ   هَلهَـــلَ أَشْـــفَى قَـامَ وَانـبَرَى طَفِـقْ

الحروف العاملة عمل كان

6 لاَتَ الزَّمَـــانِ لاَ بِمَنكُـــورٍ وَإِنْ   بِالنَّفْـــيِ تَرْتِيـــبٌ كَـذَا مَـا دُونَ إِنْ

7 وَحَـذْفُ كَـانَ وَاسْمِهَـا بَعْـدَ لَـوِ اِنْ   شَـاعَ وَزِيـدَتْ أَوْ وَأَمْـسِ أَصْـبِحَنْ

خبر إن وما يعمل عملها

8 وَخَـــبْرُ إِنَّ لَيْـــتَ لَكِـــنَّ لَعَـــلْ   كَـأَنَّ تَالِيـاً وَسَـبْقُ الظَّـرْفِ حَـلْ

9 وَنَصْـــبُهُ قَـــلَّ وَلاَمُ خَـــبَرِ إِنْ   فَشَـا وَهَمْزَهَـا افْـتَحِ اِنْ فَـرْداً تَـزِنْ

0 وَاحْتَمَلَـتْ بَعْـدَ إِذَا فُجَـا وَفَـا   جَـزاً يَمِـينٍ بَعْـدَهُ الـلاَّمُ اِنتَفَـى

1 وَقَـلَّ ذِكْـرُ اسْـمِ كَـأَنْ وَأَنْ وَمَـا   قَـدْ لاَ تَكُـفُّ البَـابَ والكَـفُّ سَمَـا

خبر لا التبريئية العاملة عمل إن

2 وَخَـبْرُ لاَ نَافِيَـةِ الجِـنْسِ وَقَـلْ   ذِكْـراً إِذَا المِعْـنَى عَلَـى حَذْفِـهِ دَلْ

مبحث ما يعمل عمل فعله منالمصدر واسمه واسم الفاعل

3 كَفِعْلِـهِ المِصْـدَرُ إِن عَاقَـبَ مَـا   كَاسْمِـهِ وَاسْـمِ فَاعِـلٍ مَـعْ اَلْ سَمَـا

4 أَوْ غَـيْرَ مَـاضٍ صِـفَةً أَوْ مُسْـنَدَا   أَوْ بَعْـدَ كَاسْـتِفْهَامٍ أَوْ نَفْـيٍ نِـدَا

5 كَـذَا اِسْـمُ مَفْعُـولٍ بُـنِي وَإِنْ تَجُـرْ   لاَ فَاعِـلَ اِسْـمِ فَاعِـلٍ عُـدِّي كَثُـرْ

6 وَرَاعِ فِي التَّـابِعِ لَفْظـاً أَوْ مَحَـلْ   وَلِسُـمَا الفِعْـلِ كَمَـا اقْتَضَـى عَمَـلْ

7 كَهَيِّهَـــاتَ هِيـــتَ وَا وَيْ أُفِّ حَـيْ   وَقِـسْ فِعَـالِ أَوْ وَدُونَـكَ عَلَـيْ

8 وَمِـن ثُـلاثٍ مَـا بُـنِي صُـرِّفَ تَمْ   مَـا وَصْـفُهُ أَفْعَـلُ لَمْ يُنـفَ يَجِـمْ

9 أَفْعَـلُ تَفْضِـيلٍ وَذَكِّـر مُفْـرَدَا   وَتِلْـوُ أَل طِبْـقٌ وَمِـنْ إِن جُـرِّدَا

10 تَفِـــي وَفَصْـــلٌ بِسِـــوَى المعْمُـــولِ كَرَفْعِـــهِ الظَّـــاهِرَ وَالنَّصْـــبُ أَقَـــلْ
قَـــــــــــــــــــــــــــلْ

عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل

11 مِـــنْ لاَزِمٍ لِحَاضِـــرٍ صُـــغْ مُشْـــبِهَهْ إِنْ تَعْتَمِـــدْ وَالسَّـــبَبِي بَعْـــدُ فَلَـــهْ
12 تَثْلِيـــثٌ إِنْ هِـــي جُـــرِّدَتْ أَوْ جَـــا مُلْتَبِســـــاً إِلاَّ فَجَـــــرُّهُ اِنحَظَـــــلْ
بِأَلْ

التنازع في العمل

13 إِن عَـــامِلاَنِ طَلَبَـــا سُمـــاً أَخِـــيرْ يُعْطَـــى لِوَاحِـــدٍ وَلِلثَّـــانِي الضَّـــمِيرْ
14 مُطْلَقـــاً إِن تَـــلا وَإِلاَّ فَالعُمَـــدْ وَأَخِّـــرِ المنصُـــوبَ مِنْهَـــا مَـــا وَرَدْ

مبحث منصوبات الأسماء: ما ينصب بالفعل

15 وَانْصِـــبْ بِمَـــا عُـــدِّيَ مَفْعُـــولاً وَالحَصْـــرُ كَـــاللَّبْسِ لِتَقْـــدِيمٍ مَنَـــعْ
خَنَــــــــــــــــــــــــعْ
16 وَمِنـــهُ ذُو التَّحْـــذِيرِ وَالإِغْـــرَا وَمَـــعْ عَطْـــفٍ إِيَّا تَكَـــرُّرٍ بِمَـــا انْقَلَـــعْ
17 كَمَـــا يَخُـــصُّ مِـــن بَـــنِي مَعْشَـــرِ آلْ أَهْــــــلِ بَنَــــــاتِ أَيُّ ذِي أَلْ ذُو
المِقَــــــــــــــــــــــــــالْ
18 وَمَـــا ضَـــمِيرُهْ بَعْـــدُ كَالفِعْـــلِ شَـــغَلْ إِن لَمْ يَكُـــنْ مُبْتَـــدأً أَوْ مَـــا فَعَـــلْ
19 وَحَـــذْفُ نَاصِـــبٍ بِغَـــيْرِ لاَ يَجِـــبْ وَحَـــذْفُ مَفْعُـــولٍ يَجِـــي مَـــا لَمْ يُعَـــبْ

المصدرات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

0 وَصَـــــدِّرِ اِسْـــــتِفْهَاماً الشَّـــــرْطَ مَوْصُـــولاً المَوْصُـــوفَ كَـــمْ مَـــا النَّفْـــيَ
عَــــــــــــــــــرَضْ حَــــــــــــــــــــضْ
1 جَـــوَابَ قَسْـــمٍ حَـــرْفَ نَسْـــخٍ لَ فَمَـــا لِمَـــا بَعْـــدُ لِمَـــا قَبْـــلُ بَـــدَا
ابْتِــــــــــــــــــــدَاء

المصدر وهو المفعول المطلق

2 وَمَصْـــدَراً بِالحَـــدَثِ انْصِـــبْ أَوْ عَلَيْـهِ كَـالمِعْنَوِيِّ اِسْمُـهْ بَعْـضَ كُـلْ مَـــــــــــــــــــــــــا دَلْ

3 وَصْـــفٍ ضَـــمِيرٍ آلَـــةٍ وَأَكِّـــدَا بِـــهِ أَوْ النَّـــوْعَ أَبِـــنْ أَوْ عَـــدِّدَا

4 وَثَـــنِّ وَاِجْمَـــعْ لاَ المؤَكِـــدَ الـــذِي يُـــذْكَرُ عَامِلُـــهُ حَتْمـــاً عَكْـــسَ ذِي

5 تَفْصِـيلٍ أَوْ بَـدَلِ فِعْـلٍ أَوْ كَزَيْـدْ نَجَـى نَجَـى أَوْ لَـيْسَ زَيْـدٌ إِلاَّ فَيْـدْ

المفعول له

6 وَانصِـــبْهُ مَفْعُـــولاً لَـــهُ إِن عَلَّـــلاَ وَشَـــارَكَ الحَـــدَثَ وَقْتـــاً فَـــاعِلاَ

7 إِن لاَ فَبِـــالحَرْفِ يُجَـــرُّ وَيَقِـــلْ بِـــذِي الشُّـــرُوطِ كَلِخَـــوْفِ اللهِ ذِلْ

المفعول فيه

8 وَالظَّـــرْفَ مَـــا ضُـــمِّنَ فِي مِـــنْ جَمِيعَهَـــا وَمِـــن بَهِـــيمِ الأَمْكِنَـــهْ أَزْمِنَـــــــــــــــــــــــــــــهْ

9 نَحْـــوَ المقَـــادِيرِ الجِهَـــاتُ وَدُرِهْ كَمَقْعَـــدٍ ظَـــرُفَ فِعْـــلُ مَصْـــدَرِهْ

10 وَشَـاعَ مَصْـدَرٌ يَنُـوبُ عَـنْ زَمَـانْ وَقَـــلَّ بِاسْـــمِ العَـــيْنِ ذَا كَعَـــنْ مَكَـــــــــــــــــــــــــــــانْ

المفعول معه

11 وَتِلْـوَ وَاوٍ مَـعْ لِضُـعْفِ العَطْـفِ أَنْصِـبْ بِكَالفِعْـلِ بِعَـالِي الخُلْـفِ

12 وَانْـوِ كَكَـانَ قَبْـلُ بَعْـدَ كَيْـفَ مَـا وَنَاصِـــباً لِمَـــا أَبَى وَاوَيْهِمَـــا

ما ينصب بالفعل أو بشبهعملاً ومعنىً أو معنىً فقط: الحال

13 وَانصِـــبْ بِمَعْـــنَى الفِعْـــلِ تَشْـــبِيهِ التَنبِيـــهَ يَا ذَا عَـــلِّ إِنْ كَالظَّرْفِ ـــــــــــــــــــــــــــالتَّمَنْ

14 لَكِـنّ أَمَّـا الحَـالَ وَصْـفٌ مُنتَقِـلْ مُنَكَّـــرٌ فُضْـــلَةٌ اِشْـــتَقَّ نُقِـــلْ

15 مِـــنْ عُـــرْفٍ أَوْ مَـــا خُـــصَّ أَوْ وَالجَامِـــدَ اَوّلْ وَالمعَـــرَّفَ الـــذَّرَى تَأَخَّـــــــــــــــــــــــــــــرَا

16 وَشَـــاعَ سَـــبْقُهَا المصَـــرَّفَ وَإِنْ تُوجِّـــدَ العَامِـــلَ عَكْســـهُ وَهَـــنْ

7 وَجُمْلَـــةً بَعْـــدَ المعَـــرَّفِ اِسْـــتَقَرْ   بِـــوَاوٍ أَوْ مُضْـــمَرٍ أَوْ هُمَـــا تُصَـــرْ

التمييز

8 وَانصِـــبْ بِفَـــرْدِ الـــذَّاتَ عَـــدَّ كَـــمْ   كَـــــائِنْ مُمَيِّـــــزاً وَبِالجُمْلَـــــةِ ذَا كَـــــــــــــــــــذَا

9 مُحَـــوّلاً عَـــنْ فَاعِـــلٍ مَفْعُـــولٍ أَوْ   مُبْتَـــداً اَوْ لاَ وَكَنَفْســـاً طِـــبْ حَكَـــوْا

0 أَوْ جَـــرِّ مِـــن لاَ العُمْـــدَةَ المِفْعُـــولَ   عَـــدِّ كَـــذَا وَلاَ تُضِـــفْ كَيـــئَنْ كَـــذَا ذَا

المستثنى

1 مُسْـــــتَثْنَى إِلاَّ انْصِـــــبْ بِهَـــــا أَوَ   جِنسًـــا بِكَـــالمنِفِي وَمُطْلَقـــاً يَعِـــنْ اَتْـــــــــــــــــــبِعَنْ

2 وَبَعْـــدَ نَاقِـــصٍ كَـــلا إِلاَّ وَغَـــيْرْ   سِـــــوَى تَجُـــــرُّ وَكَتِلْـــــوَ إِلاَّ غَـــــيْرْ

3 وَبِخَـــلا حَاشَـــا عَـــدَا الأَحْـــرُفَ   وَانْصِـــبْ بِهَـــا أَفْعَـــالاً أَوْ زِدْ مَـــا جُـــــــــــــــــرْ الأُخَـــــــــــــــــرْ

المنادى

4 وَانْصِـــبْ مُنَـــادىً غَـــيْرَ فَـــرْدٍ بُنِيَـــا   ضَـــمّاً كَمَـــا يُقْصَـــدُ مَنكُـــورًا بِيَـــا

5 هَيَـــا أَيَا أَيْ هَمْـــزَةٍ وَا وَا قُـــوَاهْ   أَوْ عَـــرِّ لاَ الضَّـــمِيرَ مَنـــدُوباً بِـــوَاهْ

الترخيم

6 أَوْ رَخِّـــمِ المبْـــنِيَّ ذَا الهَـــا وَالعَلَـــمْ   غَـــيْرَ الثُّلاَثِـــيِّ أَوِ اِنْـــوِ مَـــا اِنخَـــرَمْ

تابع المنادى وذكر الاستغاثة

7 وَابْـــلُ بِيَـــا نَسْـــقَهْ وَبَدْلَـــهْ وَصْـــفَ   وَكَـــأَ تَـــيْمُ حِـــيِّ أَوْ تَـــيْمُ عَـــدِيْ أَيْ

8 أَنصِـــبْ أَوِ انصِـــبْ غَـــيْرُ مَـــعْ   بِهَـــا اِسْـــتَغِثْ كَيَـــا لَشِـــيْخِيَ لِيَـــا مَـــــــــــــــــــبْنٍ وَيَا

منصوبات النواسخ: اسم لا

9. وَانْصِبْ سُمَا لاَ مِن مُضَافٍ وَالفَرْدَ رَكِّبْ بَانِياً مَا النَّصْبُ بِهْ
أَوْ شَبِيهْ

0. وَإِن فَصَلْتَهُ فَكَرِّرْ وَالْغِ لاَ وَإِن تُكَرِّرْ غَيْرَ فَالنَّصْبُ قِلاَ

1. مِن بَعْدِ رَفْعِ أَوَّلٍ سِوَاهُ جَازْ إِعْرَاباً أَوْ بِنَاً وَلِلنَّدْبِ ابْنِ غَازْ

نعت اسم لا

2. وَارْفَعْ أَوِ انصِبْ مُطْلَقاً نَعْتَ وَالفَتْحَ زِدْ إِن أُفْرِدَا وَاتَّصَلاَ
اِسْمِ لاَ

ثلاث منصوبات أعلم وأرى وإخوتهما

3. وَانْصِبْ ثَلاَثَ نَبَّا أَنبَا أَخْبَرَا خَبَّرَ حَدَّثَ كَأَعْلَمَ أَرَى

منصوبا ظن وأخواتها

4. وَتَالِيَيْ ظَنَّ الْفِ خَلْ رَأَى زَعْمٍ دَرَى عِلْمٍ حِجَىً حَسِبْتَ
وَجَدْعَدْ

5. جَعَلَ وَالْغِ إِنْ تَشَأْ غَيْرَ الأُوَلْ مِنْهَا وَعَلِّقْ إِنْ مُصَدَّرٌ فَصَلْ

6. كَنَفْيِ مَا وَإِنْ وَلاَ اسْتِفْهَامِ وَلاَمِ الاِبتِدَاءِ وَالأَقْسَامِ

7. وَأَمْرِ هَبْ تَعَلَّمَنْ وَالقَوْلِ مِنْ كَأَتَقُولُ ذَا دَداً أَوَ اَطْلِقَنْ

8. وَصَيِّرَ اتْرُكْ وَهَبَ اتَّخَذَ رَدْ جَعَلَ وَالبَابُ بِأَنْ أَنَّ يُسَدْ

خبر باب كان واسم باب إن

9. وَانصِبْ لِخَبْرِ بَابِ كَانَ وَاسْمِ إِنَّ كَكُنْ عَالِماً إِنَّ الجَهْلَ عَابْ
بَابْ

تابع اسم إن وأخواتها

0. أَوِ اِرْفَعَنَّ تَابِعَ اِسْمِ إِنَّ أَنْ لَيْتَ بُعَيْدَ خَبْرِهَا إِلاَّ اِنْصِبَنْ

نعم وبئس وفعل

1 وَارْفَعْ بِنِعْمَ بِيسَ فَاعِلاً مَعَ اَلْ أَوْ مُضْمَراً مُمَيّزاً فَالنُّكْرُ قَلْ

2 كَعَلَمٍ إِشَارَةٍ مَنْ مَا ضَمِيرْ مُعَدَّدٍ وَفَعُلَتْ كَتَيْنِ سَيْرْ

3 وَحَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا وَمَا جُلِبْ خَبَرُ مَا خُصَّ وَلاَ يَسْبِقُ حَبْ

صيغتا التعجب

4 مِنْ قَابِلِ التَّفْضِيلِ صُغْ مَا أَفْعَلَ الظَّبْيَ أَوَ أَفْعِلْ بِالظُّبَى تَعَجُّبَا

5 وَقُدِّمَا وَصُغْهُمَا مِمَّا قَبِلْ لِمَصْدَرِ الآبِي وَكَالظَّرْفِ فَصَلْ

مبحث مجرورات الأسماء، الجر بحرف الجر

6 وَاجْرُرْ بِمِنْ عَنْ رُبَّ كَافٍ فِي مُذْ مُنْذُ كَيْ عَلِّ مَتَى اللاَّمِ إِلَى عَلَى

7 حَتَّى البَا وَاوِ قَسَمٍ كَالتَّا وَقَلْ فَصْلُهُمَا وَمِن مُقَدَّرٍ عَمَلْ

8 أَوْ فَانْوِ رُبَّ بَعْدَ وَاوٍ فَا بَلِ أَوْكُفَّمَارُبْكَ وَكَفْ مِنْ عَنْ بِ لِ

المجرور بالإضافة

9 وَجُرَّ بِالمضَافِ أَوْ مَنْوِيِّ لاَمْ مِنْ فِي وَدَعْ تَنْوِيناً النُّونَ وَقَامْ

10 مَقَامَهُ الثَّانِي أَوُ أُجْرُرْ وَفُصِلْ مَنصُوبُهُ اليَمِينُ قَطْ وَغَيْرُ قَلْ

11 وَإِن قَطَعْتَ كَالجِهَاتِ قَبْلُ عَلُ اُضْمُمْ أَوْ نَوِّنْ أَوِ انْوِ مَا غَيْرْأُطِيرْ

المجرور بالمجاورة

12 وَالنَّعْتَ وَالتَّوْكِيدَ بِالجِوَارِ جُرْ وَقِيلَ وَالعَطْفَ فَبَاعِدْ مَن كَفَرْ

مبحث التوابع

13 وَيَتْبَعُ الأَوَّلَ نَعْتٌ اَكْمَلَهْ إِيضَاحاً أَوْ خُصّصَ فِيمَا لُمَّ لَهْ

14 أَمَّا الحَقِيقِيُّ فَفِي كُلِّ الشُّرَطْ وَالسَّبَبِي فِي النُّكْرِ الإِعْرَابَ فَقَطْ

5، وَحَــــــذْفُ مَنعُـــــوتٍ فَشَـــــا   وَارْفَــــعْ أَوَ انْصِـــبْ مَـــا قَطَعْـــتَ
وَالعَكْــــــــــــسُ قَـــــــــــلْ وَالجُمَـــــــــــــــــــــــــلْ
6، تُنعَــتُ مَنكُــوراً بِــرَابِطٍ كَــذَاتْ   الأَخْبَـــارِ وَلْتُـــؤَوِّلِ الطَّلَبِيَّـــاتْ

عطف البيان

7، وَاتْبِــعْ بَيَــانَ العَطْــفِ كَالنَّعْــتِ   يُشْــتَقُّ أَوْ أَبْـــدِلْ مُطِيعـــاً بَـــدَلاَ
وَلاَ

عطف النسق

8، وَنَسَــقاً بِالفَــا أَوَ أَمْ لاَ حَــتَّى بَــلْ   إِمَّـــا وَثُمَّ الـــوَاوُ لَكِـــن وَالجُمَـــلْ
9، وَقَــلَّ سَــبْقُ عَــاطِفٍ وَمَــا عَطَــفْ   كَــذَاكَ حَــذْفُ أَوْ وَفِي الــوَاوِ أَلِــفْ

التوكيد

0′ وَلَفْظَــيَّ التَّوْكِيــدِ كَــارْتَقَى ارْتَقَــى   وَالمعْنَــوِي بِالــنَّفْسِ عَــيْنٍ طَابَقَـــا
1′ ضَـــمِيراً اَوْ بِكُـــلِّ أَجْمَـــعَ اَكْتَعَـــا   أَبْصَـــعَ أَبْتَـــعَ لِـــذِي الأَجْـــزَا مَعَـــا
2′ وَتِلْــوَ أَجْمَــعَ يَلِيهَــا وَهْــيَ قَــدْ   تَجِـــيءُ دُونَ كُـــلِّ فِي القَـــوْلِ الأَسَـــدْ

البدل

3′ وَجَـــا مُطَابِقـــاً وَبَعْضـــاً البَـــدَلْ   وَالإِشْـــتِمَالُ شَـــاعَ وَالغَلَـــطُ قَـــلْ
4′ كَاتْـــلُ النَّـــبِيَّ دِينَـــهُ هُـــدَى الأَنَامْ   المتَّقِـــينَ لِلغِـــنَى حُسْـــنَ الخِتَـــامْ
5′ عَلَيـــهْ وَالآلِ وَصَحْــــــــبٍ مِ   مَـــا مَـــنَّ أَكْمَـــلُ الصَّـــلاةِ
الـــسَّــــلاَمْ   وَالسَّلاَمْ

الفهارس الفنية

فهرس آيات القرآن الكريم

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	الفاتحة	–	
﴿ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ إِيَّاكَ ﴾	الفاتحة	04	162
﴿نَسْتَعِينُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ إِيَّاكَ﴾	الفاتحة	04	165
﴿صِرَاطَ لَذِينَ﴾	الفاتحة	06	181
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ يْهِمْ عَل ۝ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	الفاتحة	0/06/05 7	487
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ون وَيَكُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	البقرة	142	83
﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾	البقرة	186	140
﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	البقرة	67	179
﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾	البقرة	25	192
﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾	البقرة	231	212
﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾	البقرة	18	218
﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾	البقرة	212	220
﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾	البقرة	749	223
﴿الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾	البقرة	70	230
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾	البقرة	285	233

﴿بِهِ يُحَاسِبْكُم تُخْفُوهُ أَوْ أَنفُسِكُمْ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾	البقرة	283	235
﴿اللَّهُ يَعْلَمُهُ خَيْرٍ مِنْ تَفْعَلُوا وَمَا﴾	البقرة	196	240
﴿اللَّهُ يَعْلَمُهُ خَيْرٍ مِنْ تَفْعَلُوا وَمَا﴾	البقرة	196	243
﴿الْأُخْرَىٰ إِحْدَيٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَيٰهُمَا تَضِلَّ أَن﴾	البقرة	281	248
﴿لِّمَن اللَّهُ بِهِ يُحَاسِبْكُم تُخْفُوهُ أَوْ أَنفُسِكُمْ يُحَاسِبْكُم بِهِ تُبْدُوا وَإِن يَشَاءُ فَيَغْفِرُ﴾	البقرة	283	250
﴿النَّاسَ اللَّهِ دَفْعُ وَلَوْلَا﴾	البقرة	249	275
﴿لَّكُمْ خَيْرٌ تَصُومُوا أَن﴾	البقرة	183	291
﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَنذَرْتَهُمْ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ كَفَرُوا الَّذِينَ إِن يُؤْمِنُونَ لَا﴾	البقرة	05	291
﴿شَيْءٌ أَخِيهِ مِن لَهُ عُفِيَ فَمَن﴾	البقرة	177	295
﴿لَّكُمْ خَيْرٌ تَصُومُوا أَن﴾	البقرة	183	300
﴿مُّشْرِكٍ مِّن خَيْرٌ مُّؤْمِنٌ وَلَعَبْدٌ﴾	البقرة	219	303
﴿لِّأَزْوَاجِهِم وَصِيَّةً﴾	البقرة	238	305
﴿شَهِيدًا عَلَيْكُمُ الرَّسُولُ وَيَكُونَ﴾	البقرة	143	329
﴿يَفْعَلُونَ كَادُوا وَمَا﴾	البقرة	70	340
﴿الْمَوْتَ فَتَمَنَّوُا﴾	البقرة	93	357
﴿إِبْرَاهِيمَ إِنَّ يَقُولُونَ أَم﴾	البقرة	139	365
﴿النَّاسَ اللَّهِ دَفْعُ وَلَوْلَا﴾	البقرة	249	375
﴿حَيَاةٍ عَلَىٰ النَّاسِ أَحْرَصَ وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾	البقرة	95	397

﴿جَمِيعاً ٱلاَرْضِ مِّا لَكُم خَلَقَ ٱلذِے هُو﴾	البقرة	28	434
﴿وْتِ حَذَرَ ٱلصَّوَاعِقِ مِّنَ اذَانِهِم فِے أَصَابِعَهُمْ يَجْعَلُونَ ٱلْمِ﴾	البقرة	18	436
﴿ٱللَّهِ خَشْيَةِ مِنْ يَهْبِطُ لَمَا مِنْهَا وَإِنَّ﴾	البقرة	73	436
﴿لِّتَعْتَدُواْ ضِرَارا تُمْسِكُوهُنَّ وَلاَ﴾	البقرة	229	436
﴿بِيلِ سَبِيلِ فِے وَجَاهَدُواْ هَاجَرُواْ وَالذِينَ ءَامَنُواْ ٱلذِينَ إِن ٱللَّهِ رَحْمَتَ يَرْجُونَ ٱللَّهِ اوْلَ﴾	البقرة	216	438
﴿عَدُوٌّ لِبَعْضٍ بَعْضُكُمْ اَهْبِطُواْ﴾	البقرة	35	465
﴿الُوفٌ وَهُمْ دِيَارِهِمْ مِن خَرَجُواْ ٱلذِينَ إِلَى تَرَ أَلَمْ﴾	البقرة	241	465
﴿فِيهِ رَيْبَ لاَ ٱلْكِتَابُ ذَالِكَ﴾	البقرة	01	467
﴿ٱلنَّارَ فَاتَّقُواْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ لَّمْ فَإِن﴾	البقرة	23	469
﴿مِّنْهُمْ قَلِيلٌ إِلاَّ مِنْهُ فَشَرِبُواْ﴾	البقرة	247	483
﴿ٱلْحَجِّ فِے جِدَالَ وَلاَ﴾	البقرة	196	507
﴿خَلَاقٍ مِنْ ٱلاَخِرَةِ فِے لَهُ مَا إِشْتَرِيهُ لَمَنِ عَلِمُواْ وَلَقَدْ﴾	البقرة	101	523
﴿كُفَّارا إِيمَانِكُمْ بَعْدِ مِنْ يَرُدُّونَكُم لَوْ﴾	البقرة	108	528
﴿رِهِمْ وَرَآءَ ٱللَّهِ كِتَابَ ٱلْكِتَابَ اوتُواْ ٱلذِينَ مِّنَ فَرِيقٌ نَبَذَ ظُهُورِ﴾	البقرة	100	529
﴿رَّحِيمٌ غَفُورٌ ٱللَّهَ إِنَّ﴾	البقرة	172	532
﴿ٱللَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهَ وَاتَّقُواْ﴾	البقرة	281	535
﴿كَثِيرا خَيْرا اوتِيَ فَقَدْ ٱلْحِكْمَةَ يُؤْتَ وَمَن﴾	البقرة	268	535
﴿أَنفُسَهُمْ بِهِ اشْتَرَوْاْ بِئْسَمَا﴾	البقرة	89	542

﴿فَأَحْيَاكُمْ أَمْوَاتًا وَكُنتُمْ بِاللَّهِ تَكْفُرُونَ كَيْفَ﴾	البقرة	27	548
﴿الْمُصْلِحِ مِنَ الْمُفْسِدِ يَعْلَمُ وَاللَّهُ﴾	البقرة	218	553
﴿شَيْئًا نَّفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا﴾	البقرة	47	556
﴿هَدَاكُمْ كَمَا وَاذْكُرُوهُ﴾	البقرة	197	560
﴿بَعْضٍ عَلَىٰ بَعْضَهُمْ فَضَّلْنَا﴾	البقرة	251	563
﴿حُبِّهِ عَلَى الْمَالَ وَآتَى﴾	البقرة	176	563
﴿هَدَاكُمْ مَا عَلَى اللَّهَ وَلِتُكَبِّرُوا﴾	البقرة	184	563
﴿سُلَيْمَانَ مُلْكِ عَلَى الشَّيَاطِينُ تَتْلُوا مَا وَاتَّبَعُوا﴾	البقرة	101	563
﴿لَكَ وَنُقَدِّسُ﴾	البقرة	29	568
﴿مَعَكُمْ لِّمَا مُصَدِّقًا﴾	البقرة	40	568
﴿الَّيْلِ إِلَى الصِّيَامَ أَتِمُّوا ثُمَّ﴾	البقرة	186	571
﴿شَيَاطِينِهِمْ إِلَىٰ خَلَوْا وَإِذَا﴾	البقرة	13	572
﴿بِنُورِهِمْ اللَّهُ ذَهَبَ﴾	البقرة	16	573
﴿تُوَلُّوا أَن الْبِرَّ لَيْسَ﴾	البقرة	176	575
﴿تَعْمَلُونَ عَمَّا بِغَافِلٍ اللَّهُ وَمَا﴾	البقرة	73	575
﴿بِأَنفُسِهِنَّ يَتَرَبَّصْنَ وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾	البقرة	226	576
﴿هَدَاكُمْ كَمَا وَاذْكُرُوهُ﴾	البقرة	197	583
﴿أَشْهُرٍ أَرْبَعَةَ تَرَبُّصُ نِسَائِهِمْ مِن يُولُونَ لِلَّذِينَ﴾	البقرة	224	584
﴿الْعِجْلَ قُلُوبِهِمُ فِي وَأُشْرِبُوا﴾	البقرة	92	586
﴿عَلَيْهِمْ فَلَا خَوْفٌ﴾	البقرة	37	594
﴿بِالْحَقِّ جِئْتَ الَّذِي﴾	البقرة	70	602

﴿شَيْـًٔا أَنَّفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَٱتَّقُوا﴾	البقرة	47	604
﴿أَخَرَ أَيَّامٍ مِّن فَعِدَّةٌ سَفَرٍ عَلَىٰ أَوْ مَّرِيضًا مِنكُم كَانَ فَمَن﴾	البقرة	183	609
﴿يَوْمٌ بَعْضَ أَوْ يَوْمًا لَبِثْتُ قَالَ﴾	البقرة	258	609
﴿تُنذِرْهُمْ لَمْ أَمْ أَنذَرْتَهُمْ وَعَلَيْهِمْ سَوَآءٌ﴾	البقرة	05	611
﴿حَسَنَةً ٱلْأَخِرَةِ وَفِى حَسَنَةً ٱلدُّنْيَا فِى ءَاتِنَا رَبَّنَآ﴾	البقرة	199	623
﴿لِّلْمُتَّقِينَ هُدًى﴾	البقرة	01	642
﴿لِّلنَّاسِ هُدًى ٱلْقُرْءَانُ فِيهِ أُنزِلَ ٱلَّذِى رَمَضَانَ شَهْرُ﴾	البقرة	184	642
﴿كَرِهَ وَتَنْهَوْنَ بِٱلْمَعْرُوفِ تَأْمُرُونَ لِلنَّاسِ أُخْرِجَتْ أُمَّةٍ خَيْرَ كُنتُمْ بِٱللَّهِ وَتُؤْمِنُونَ ٱلْمُنكَرِ﴾.	آل عمران	110	83
﴿ ۝١ ٱلْقَيُّومُ ٱلْحَىُّ هُوَ إِلَٰهَ لَآ ٱللَّهُ ٱلَمٓ﴾	آل عمران	01	99
﴿ تُقَاتِهِۦ حَقَّ ٱللَّهَ ٱتَّقُوا۟ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا﴾	آل عمران	102	118
﴿سَمِعْنَا إِنَّنَا رَبَّنَا﴾	آل عمران	92	155
﴿كَالْأُنثَىٰ ٱلذَّكَرُ وَلَيْسَ﴾	آل عمران	36	197
﴿مُحَرَّرًا بَطْنِى فِى مَا لَكَ نَذَرْتُ إِنِّى رَبِّ﴾	آل عمران	35	197
﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَذَرَ ٱللَّهُ كَانَ مَّا﴾	آل عمران	179	221
﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَيَعْلَمَ مِنكُمْ جَٰهَدُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱللَّهُ يَعْلَمِ وَلَمَّا﴾	آل عمران	142	224
﴿تُحْشَرُونَ ٱللَّهِ لَإِلَى﴾	آل عمران	158	269
﴿أَنفُسُهُمْ أَهَمَّتْهُمْ وَفَدَ وَطَآئِفَةٌ﴾	آل عمران	154	303
﴿إِخْوَٰنًا بِنِعْمَتِهِۦٓ فَأَصْبَحْتُم﴾	آل عمران	103	338
﴿رَسُولٌ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا﴾	آل عمران	144	347

﴿سُوٓءٞ يَمۡسَسۡهُمۡ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ﴾	آل عمران	174	466
﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ﴾	آل عمران	146	475
﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	آل عمران	91	552
﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾	آل عمران	74	574
﴿طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ﴾	آل عمران	28	597
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾	آل عمران	97	632
﴿ وَلِأَبَوَيۡهِ﴾	النساء	11	170
﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا﴾	النساء	16	181
﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾	النساء	15	184
﴿يَٰلَيۡتَنِي﴾	النساء	72	227
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا﴾	النساء	122	238
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا﴾	النساء	122	243
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ﴾	النساء	77	243
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ﴾	النساء	77	245
﴿يَٰلَيۡتَنِي﴾	النساء	72	263
﴿عَلِيمًا﴾	النساء	17	329
﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾	النساء	134	329
﴿عَلَيۡكُمۡ كِتَٰبَ﴾	النساء	24	394
﴿تَكۡلِيمٗا﴾	النساء	163	425
﴿كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾	النساء	128	425
﴿حَرَّمۡنَا﴾	النساء	159	434

﴿كُسَالَىٰ فَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةِ إِلَى فَامُوٓا۟ وَإِذَا﴾	النساء	141	454
﴿ضَعِيفًا ٱلْإِنسَٰنُ وَخُلِقَ﴾	النساء	28	455
﴿رَسُولًا لِّلنَّاسِ وَأَرْسَلْنَٰكَ﴾	النساء	78	463
﴿خَلِيلًا إِبْرَٰهِيمَ ٱللَّهُ وَاتَّخَذَ﴾	النساء	124	528
﴿رَّحِيمًا غَفُورًا ٱللَّهُ وَكَانَ﴾	النساء	95	532
﴿بِهِۦ يَعِظُكُم نِعِمَّا﴾	4	57	542
﴿رَفِيقًا أُو۟لَٰٓئِكَ وَحَسُنَ﴾	النساء	68	544
﴿شَهِيدًا بِاللَّهِ وَكَفَىٰ﴾	النساء	78	549
﴿شَىْءٌ كَمِثْلِهِۦ لَيْسَ﴾	النساء	22	560
﴿ٱلْقِيَٰمَةِ يَوْمِ إِلَىٰ لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾	النساء	86	571
﴿مُّؤْمِنَةٍ رَقَبَةٍ فَتَحْرِيرُ﴾	النساء	91	599
﴿حَكَمْتُم وَإِذَا أَهْلِهَا إِلَىٰٓ ٱلْأَمَٰنَٰتِ تُؤَدُّوا۟ أَن يَأْمُرُكُمْ ٱللَّهَ إِنَّ بِٱلْعَدْلِ تَحْكُمُوا۟ أَنِ ٱلنَّاسِ بَيْنَ حَكَمْتُمْ﴾	النساء	57	623
﴿وَٱلْأَرْحَامِ بِهِۦ تَسَآءَلُونَ ٱلَّذِى ٱللَّهَ وَاتَّقُوا۟﴾	النساء	01	643
﴿لِلتَّقْوَىٰ أَقْرَبُ هُوَ ٱعْدِلُوا۟﴾	المائدة	09	169
﴿دِينَكُمْ لَكُمْ أَكْمَلْتُ ٱلْيَوْمَ﴾	المائدة	04	197
﴿صِدْقُهُمْ ٱلصَّٰدِقِينَ يَنفَعُ يَوْمُ هَٰذَا﴾	المائدة	121	203
﴿فَكَأَنَّمَا ٱلْأَرْضِ فِى فَسَادٍ أَوْ نَفْسٍۢ بِغَيْرِ نَفْسًا قَتَلَ مَنْ أَنَّهُۥ جَمِيعًا ٱلنَّاسَ قَتَلَ﴾	المائدة	34	247
﴿نَذِيرٍ وَلَا بَشِيرٍ مِّن جَآءَنَا مَا﴾	المائدة	21	290
﴿صَدَقْتَنَا قَدْ أَن وَنَعْلَمَ﴾	المائدة	115	367

﴿فِتْنَةٌ تَكُونَ أَلاَّ وَحَسِبُوٓا﴾	المائدة	73	367
﴿أَلْعَٰلَمِينَ مِّنْ أَحَدًا ۥٓ عَذِّبُهُۥ لَآ﴾	المائدة	117	426
﴿بِاللَّهِ نُومِنُ لاَ لَنَا وَمَا﴾	المائدة	86	467
﴿ۖ ۦمَنْ مَنَ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالصَّٰبُونَ هَادُواْ وَالذِينَءَامَنُواْ ٱلذِينَ إِنَّ بِالله﴾	المائدة	71	538
﴿لَعَنَّٰهُمْ مِّيثَٰقَهُمْ نَقْضِهِم فَبِمَا﴾	المائدة	14	573
﴿بِالْكُفْرِ دَّخَلُواْ وَقَد﴾	المائدة	63	573
﴿وَأَرْجُلِكُم بِرُءُوسِكُمْ وَامْسَحُواْ﴾	المائدة	07	596
﴿مِنْهُمْ ۖ فَإِنَّهُۥ مِّنكُمْ يَّتَوَلَّهُم وَمَنْ﴾	المائدة	53	597
﴿وَالِانجِيلَ ٱلتَّوْرِيٰةَ تُقِيمُواْ حَتَّىٰ شَيْءٍ عَلَىٰ لَسْتُمْ﴾	المائدة	70	602
﴿مِّنْهُمْ كَثِيرٌ وَصَمُّواْ عَمُوا﴾	المائدة	73	632
﴿وَءَاخِرِنَا لِّأَوَّلِنَا عِيدًا لَنَا تَكُونُ﴾	المائدة	116	637
﴿شَيْءٍ مِّن ٱلْكِتَٰبِ فِي فَرَّطْنَا مَّا﴾	الأنعام	39	101
﴿بِمُعْجِزِينَ أَنتُم﴾	الأنعام	135	165
﴿أَحْسَنُ ٱلذِي عَلَى تَمَاماً﴾	الأنعام	155	191
﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	الأنعام	27	227
﴿ٱسْتَطَعْتَ فَإِنِ إِعْرَاضُهُمْ عَلَيْكَ كَبُرَ كَانَ وَإِن﴾	الأنعام	36	247
﴿بَيْنُكُمْ تَّفَرَّقَ لَقَد﴾	الأنعام	95	297
﴿بِاللَّهِ أَشْرَكْتُم أَنَّكُمْ تَخَافُونَ وَلَا﴾	الأنعام	82	364

﴿ سُوٓءًا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	الأنعام	55	365
﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾	الأنعام	125	396
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ﴾	الأنعام	124	397
﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾	الأنعام	125	401
﴿ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾	الأنعام	152	435
﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾	الأنعام	154	461
﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	الأنعام	48	485
﴿ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	الأنعام	35	554
﴿ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	الأنعام	35	555
﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾	الأنعام	24	576
﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾	الأنعام	110	577
﴿ وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ ﴾	الأنعام	164	581
﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾	الأنعام	138	588
﴿ وَإِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾	الأنعام	132	597
﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ ﴾	الأنعام	67	602
﴿ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾	الأعراف	180	99
﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	الأعراف	95	118
﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾	الأعراف	52	228

﴿حۡنُ بِمَا بِهَا لِّتَسۡحَرَنَا لَ ايَةٖ مِّن بِهِۦ تَاتِنَا مَهۡمَا وَقَالُواْ بِمُومِنِينَ لَكَ د﴾	الأعراف	131	238
﴿يَّكُونَ أَنۡ عَسَىٰٓ وَأَنۡ﴾	الأعراف	185	277
﴿خَيۡرٞ ذَٰلِكَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَلِبَاسُ﴾	الأعراف	25	314
﴿يعُ لَا إِنَّا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَقَامُواْ بِالۡكِتَٰبِ يُمَسِّكُونَ وَالذِيس ٱلۡمُصۡلِحِينَ أَجۡرَنُص﴾	الأعراف	170	314
﴿ٱلۡجَنَّةِ وَّرَوِمِنۡ عَلَيۡهِمَا يَخۡصِفَنِ وَطَفِفَا﴾	الأعراف	21	343
﴿أَجَلُهُمۡ إِقۡتَرَبَ فَدِيَّكُونَ أَنۡ عَسَىٰٓ وَأَنۡ﴾	الأعراف	185	368
﴿يَرۡهَبُونَ لِرَبِّهِمۡ هُمۡ لِّلذِينَ وَرَحۡمَةٌ هُدىً﴾	الأعراف	154	437
﴿رَضَ يَا خُذُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَرِثُواْ خَلۡفُۢ بَعۡدِهِمۡ مِنۡ فَخَلَف لَنَا سَيُغۡفَرُ وَيَقُولُونَ ٱلۡأَدۡنَىٰ هَٰذَا ع﴾	الأعراف	169	438
﴿لَيۡلَةً أَرۡبَعِينَ رَبِّهِۦ مِيقَٰتُ فَتَمَّ﴾	الأعراف	142	456
﴿بُيُوتًا ٱلۡجِبَالَ وَتَنۡحِتُونَ﴾	الأعراف	73	456
﴿فَأَيِلُونَهُمۡ أَوۡ بَيَٰتًا بَأۡسُنَا فَجَآءَهَا﴾	الأعراف	03	467
﴿ٱمَم فِيهَا ٱدۡخُلُواْ﴾	الأعراف	36	562
﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ ۚ﴾	الأعراف	104	564
﴿بِي حَفِيو﴾	الأعراف	104	564
﴿ٱلۡحَرۡبِ فِي تَثۡقَفَنَّهُمۡ فَإِمَّا﴾	الأنفال	58	267
﴿خِيَانَةً فَوۡمٖ مِن تَخَافَنَّ وَإِمَّا﴾	الأنفال	59	267
﴿خَآصَّةً مِنكُمۡ ظَلَمُواْ ٱلذِينَ تُصِيبَنَّ لَا فِتۡنَةً وَاتَّقُوا﴾	الأنفال	25	271
﴿ٱلۡمَوۡتِ إِلَى يُسَاقُونَ كَأَنَّمَا﴾	الأنفال	06	369

﴿سَلَفَ قَدْ مَّا لَهُم يُغْفَرْ يَّنتَهُواْ إِنْ كَفَرُواْ لِّلذِينَ قُل﴾	الأنفال	38	439
﴿لِيَعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ كَانَ وَمَا﴾	الأنفال	33	568
﴿ٱلآخِرَةَ يُرِيدُ وَاللَّهُ ٱلدُّنْيَا عَرَضَ تُرِيدُونَ﴾	الأنفال	68	587
﴿ وَرَسُولِهِۦٓ ٱلْمُشْرِكِينَ مِّنَ بَرِيٓءٌ ٱللَّهَ أَنَّ﴾	التوبة	03	94
﴿خَاضُواْ كَٱلَّذِي وَخُضْتُمْ﴾	التوبة	69	182
﴿ٱلْغَارِ فِي هُمَا إِذْ﴾	التوبة	40	197
﴿مَعَنَا ٱللَّهَ إِنَّ تَحْزَنْ لاَ﴾	التوبة	40	233
﴿كَثِيراً وَلْيَبْكُواْ قَلِيلاً فَلْيَضْحَكُواْ﴾	التوبة	83	234
﴿ٱللَّهُ نَصَرَهُ فَقَدْ تَنصُرُوهُ إِلاَّ﴾	التوبة	40	236
﴿شَآءَ فَضْلِهِۦٓ مِن ٱللَّهُ يُغْنِيكُمُ فَسَوْفَ عَيْلَةً خِفْتُمْ وَإِنْ ﴾	التوبة	28	246
﴿خَاضُواْ كَٱلَّذِي وَخُضْتُمْ ﴾	التوبة	69	279
﴿ٱسْتَجَارَكَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِّنَ أَحَدٌ وَإِن﴾	التوبة	06	281
﴿ٱسْتَجَارَكَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِّنَ أَحَدٌ وَإِن﴾	التوبة	06	285
﴿نُورَهُۥ يُتِمَّ أَن إِلاَّ ٱللَّهُ وَيَأْبَى﴾	التوبة	32	485
﴿وَرَسُولُهُۥ ٱلْمُشْرِكِينَ مِّنَ بَرِيٓءٌ ٱللَّهَ أَنَّ﴾	التوبة	03	537
﴿يَوْمٍ أَوَّلِ مِنْ ٱلتَّقْوَىٰ عَلَى أُسِّسَ لَّمَسْجِدٌ﴾	التوبة	109	552
﴿ٱلآخِرَةِ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْحَيَوٰةِ أَرَضِيتُم﴾	التوبة	38	553
﴿ٱلْمُلِمُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِّنكُمْ يَّتَوَلَّهُم وَمَنْ﴾	التوبة	23	597
﴿عَلَيْهِمْ يَتُوبَ وَإِمَّا يُعَذِّبَهُمْ إِمَّا﴾	التوبة	107	616
﴿ٱللَّهِ دُونِ مِن يُفْتَرَىٰ أَن ٱلْقُرْءَانُ هَٰذَا كَانَ وَمَا﴾	يونس	37	222

﴿فَلْتَفْرَحُواْ فَبِذَٰلِكَ﴾	يونس	58	235
﴿عَلَيْهِمْ خَوْفٌ لَا هُمْ أَوْلِيَآءَ إِنَّ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾	يونس	62	365
﴿بِالْأَمْسِ تَغْنَ لَّمْ كَأَن﴾	يونس	24	368
﴿وَشُرَكَآءَكُمْ أَمْرَكُمْ فَأَجْمِعُوٓاْ﴾	يونس	71	445
﴿جَمِيعًا كُلُّهُمْ الْأَرْضِ فِي مَنْ لَأَمَنَ﴾	يونس	99	454
﴿جَمِيعًا مَرْجِعُكُمْ إِلَيْهِ﴾	يونس	04	460
﴿جَمِيعًا كُلُّهُمْ الْأَرْضِ فِي مَنْ لَأَمَنَ﴾	يونس	99	463
﴿شَهِيدًا بِاللَّهِ فَكَفَىٰ﴾	يونس	29	574
﴿بِمِثْلِهَا سَيِّئَةٍ جَزَآءُ السَّيِّـَٔاتِ كَسَبُواْ وَالَّذِينَ﴾	يونس	27	575
﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾	هود	28	168
﴿غَضَبِي عَلَيْكُمْ فَيَحْلِلْ بِهِۦ تَطْغَوْاْ وَلَا﴾	هود	79	225
﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	هود	111	231
﴿وَالْأَرْضُ السَّمَٰوَٰتُ دَامَتِ مَا فِيهَا خَٰلِدِينَ﴾	هود	108	277
﴿الْمَآءُ وَغِيضَ الْأَمْرُ وَقِيلَ السَّمَآءُ مَآءَكِ ابْلَعِي يَٰٓأَرْضُ وَقِيلَ﴾	هود	44	299
﴿إِلَيْكَ يُوحَىٰٓ مَا بَعْضَ تَارِكٌۢ فَلَعَلَّكَ﴾	هود	12	358
﴿عَمَلًا أَحْسَنُ أَيُّكُمْ لِيَبْلُوَكُمْ﴾	هود	07	500
﴿قَوْلِكَ عَنْ ءَالِهَتِنَا بِتَارِكِي نَحْنُ وَمَا﴾	هود	53	556
﴿فِيهَا ارْكَبُواْ﴾	هود	41	563
﴿يُرِيدُ لِّمَا فَعَّالٌ﴾	هود	107	568
﴿أَهْلِكَ مِنْ لَيْسَ إِنَّهُۥ﴾	هود	46	602

﴿رَبُّكَ شَآءَ مَا إِلاَّ وَالاَرْضُ إِلسَّمَـٰوَٰتُ دَامَتِ مَا﴾	هود	108	621
﴿وَلَيَكُونَا لَيُسْجَنَنَّ﴾	يوسف	32	113
﴿وَلَيَكُونَا لَيُسْجَنَنَّ﴾	يوسف	32	114
﴿إِيَّاهُ إِلاَّ تَعْبُدُوٓاْ أَلاَّ﴾	يوسف	40	166
﴿أَلزَّٰهِدِينَ مِنَ فِيهِ وَكَانُواْ﴾	يوسف	20	191
﴿فَبْلُ مِن لَّهُ أَخٌ سَرَقَ فَقَدْ يَسْرِقْ إِنْ﴾	يوسف	77	246
﴿فَصَدَقَتْ فُبُل مِن فُدَّ فَمِيصُهُ كَانَ إِن﴾	يوسف	26	248
﴿أَلصَّٰغِرِينَ مِّنَ وَلَيَكُونَا لَيُسْجَنَنَّ﴾	يوسف	32	267
﴿يُوسُفَ تَذْكُرُ تَفْتَؤُاْ تَاللَّهِ﴾	يوسف	85	269
﴿حِينٍ حَتَّىٰ لَيَسْجُنُنَّهُ إِلاَيَٰتِ رَأَوُاْ مَا بَعْدِ مِّنُ لَهُم بَدَا ثُمَّ ﴾	يوسف	35	284
﴿جَمِيلٌ فَصَبْرٌ﴾	يوسف	18	308
﴿يُوسُفَ تَذْكُرُ تَفْتَؤُاْ تَاللَّهِ قَالُوا﴾	يوسف	85	331
﴿بَصِيراً فَارْتَدَّ﴾	يوسف	96	337
﴿عَرَبِيّاً قُرْءَاناً﴾	يوسف	02	456
﴿وَالاَرْضِ إِلسَّمَـٰوَٰتِ فِي ءَايَةٍ مِّن وَكَأَيِّن﴾	يوسف	105	475
﴿مَا لَا مِنكَ أَكْثَرُ أَنَا﴾	يوسف	105	477
﴿تَعْبُرُونَ لِلرُّءْيَا كُنتُمْ إِن﴾	يوسف	43	568
﴿عَلَيْهِ ءَامَنُكُمْ هَلَ﴾	يوسف	64	574
﴿لَّلُمَٰتُ تَسْتَوِي هَلْ أَمْ وَالْبَصِيرُ إِلاَعْمَىٰ يَسْتَوِي هَلْ قُلْ وَالنُّورُ﴾	الرعد	17	612

﴿ٱلْجِبَالُ مِنْهُ لِتَزُولَ مَكْرُهُمْ كَانَ وَإِن﴾	إبراهيم	48	221
﴿ٱلصَّلَوٰةَ يُقِيمُوا۟ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ لِّعِبَادِىَ قُل﴾	إبراهيم	33	234
﴿رُسُلَهُۥ ۚ وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ٱللَّهَ تَحْسِبَنَّ فَلَا﴾	إبراهيم	49	267
﴿لَّكُمْ ۖ رِزْقًا ٱلثَّمَرَٰتِ مِنَ بِهِۦ فَأَخْرَجَ﴾	إبراهيم	34	553
﴿أَفْوَٰهِهِمْ فِىٓ أَيْدِيَهُمْ فَرَدُّوٓا۟﴾	إبراهيم	12	562
﴿رُسُلَهُۥ ۚ وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ٱللَّهَ تَحْسِبَنَّ فَلَا﴾	إبراهيم	49	588
﴿ٱللَّهِ ۝٢ ٱلْحَمِيدِ ٱلْعَزِيزِ صِرَٰطِ إِلَىٰ﴾	إبراهيم	03/02	631
﴿ٱللَّهِ ۝٢ ٱلْحَمِيدِ ٱلْعَزِيزِ صِرَٰطِ إِلَىٰ﴾	إبراهيم	03/02	635
﴿إِخْوَٰنًا غِلٍّ مِّن صُدُورِهِم فِى مَا وَنَزَعْنَا﴾	الحجر	47	460
﴿يَسْتَهْزِءُونَ بِهِۦ كَانُوا۟ إِلَّا رَّسُولٍ مِّن يَأْتِيهِم وَمَا﴾	الحجر	11	467
﴿ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ نُزِّلَ ٱلَّذِى يَٰٓأَيُّهَا﴾	الحجر	06	502
﴿مُسْلِمِينَ كَانُوا۟ لَوْ كَفَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يَوَدُّ رُبَمَا﴾	الحجر	02	583
﴿أَجْمَعُونَ كُلُّهُمْ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ فَسَجَدَ﴾	الحجر	30	629
﴿مُسْوَدًّا وَجْهُهُۥ ظَلَّ﴾	النحل	58	338
﴿رَّحِيمٌ لَغَفُورٌ ٱللَّهَ إِنَّ﴾	النحل	18	362
﴿حَنِيفًا ۖ إِبْرَٰهِيمَ مِلَّةَ إِتَّبِعْ أَنِ﴾	النحل	123	460
﴿عَبْدًا مَّثَلًا ٱللَّهُ ضَرَبَ﴾	النحل	75	529
﴿ٱلْمُتَّقِينَ دَارُ وَلَنِعْمَ﴾	النحل	30	539
﴿ٱلْحُسْنَىٰ ۖ ٱلْأَسْمَآءُ فَلَهُ تَدْعُوا۟ مَّا أَيًّا ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ ٱدْعُوا۟ أَوِ ٱللَّهَ ٱدْعُوا۟ قُلِ﴾	الإسراء	109	100
﴿ٱلْحُسْنَىٰ ۖ ٱلْأَسْمَآءُ فَلَهُ تَدْعُوا۟ مَّا أَيًّا﴾	الإسراء	109	240

﴿مَسْـُٔولًا عَنْهُ كَانَ﴾	الإسراء	36	296
﴿مَّحْسُورًا مَّلُومًا أَفَتَفْعُدَ ٱلْبَسْطِ كُلَّ تَبْسُطْهَا وَلَا﴾	الإسراء	29	337
﴿نُفُوسِكُمْ ۚ إِن بِمَا أَعْلَمُ رَّبُّكُمْ ۚ﴾	الإسراء	25	396
﴿طِينًا أَخَلَفْتَ لِمَنْ ءَأَسْجُدُ﴾	الإسراء	61	456
﴿فَلِيلًا إِلَّا لَّبِثْتُمْ ۚ إِن وَتَظُنُّونَ﴾	الإسراء	52	523
﴿إِلَى ٱلْأَقْصَا ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلْحَرَامِ ٱلْمَسْجِدِ مِّنَ﴾	الإسراء	01	552
﴿لِلْأَذْقَانِ وَيَخِرُّونَ﴾	الإسراء	108	569
﴿إِلَى ٱلْأَقْصَا ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلْحَرَامِ ٱلْمَسْجِدِ مِّنَ﴾	الإسراء	01	571
﴿ نْعًا يُحْسِنُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ وَهُمُ ٱلدُّنْيَا ٱلْحَيَوٰةِ فِي سَعْيُهُمْ ضَلَّ ٱلَّذِينَ صه﴾	الكهف	99	117
﴿يُؤْتِيَنِ أَن رَبِّي فَعَسَىٰ ﴿٣٨﴾ وَوَلَدًا مَالًا مِنكَ أَقَلَّ أَنَا تَرَنِ إِن جَنَّتِكَ مِّن خَيْرًا﴾	الكهف	39/38	246
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾	الكهف	76	261
﴿نَفَرًا وَأَعَزُّ مَالًا مِنكَ أَكْثَرُ أَنَا﴾	الكهف	34	397
﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ ءَاتُونِي﴾	الكهف	92	408
﴿وَمُنذِرِينَ مُبَشِّرِينَ إِلَّا ٱلْمُرْسَلِينَ نُرْسِلُ وَمَا﴾	الكهف	55	459
﴿عُيُونًا ٱلْأَرْضَ وَفَجَّرْنَا﴾	الكهف	34	477
﴿مَّثَلًا لَهُم وَاضْرِبْ﴾	الكهف	32	529
﴿ٱلشَّرَابُ بِئْسَ﴾	الكهف	29	539
﴿بَدَلًا لِلظَّٰلِمِينَ بِئْسَ﴾	الكهف	49	540

﴿اَبْوَٰهِهِمْۚ مِنْ تَخْرُجُ كَلِمَةً كَبُرَتْ﴾	الكهف	05	544
﴿حُسْنًاۚ فِيهِمْ تَتَّخِذَ أَن وَإِمَّآ تُعَذِّبَ أَن إِمَّآ﴾	الكهف	84	616
﴿حُسْنًاۚ فِيهِمْ تَتَّخِذَ أَن وَإِمَّآ تُعَذِّبَ أَن إِمَّآ﴾	الكهف	84	616
﴿كَلْبُهُمْ رَّابِعُهُمْ ثَلَٰثَةٌ سَيَقُولُونَ﴾	الكهف	22	619
﴿كَلْبُهُمْۖ وَثَامِنُهُمْ﴾	الكهف	22	619
﴿ سَرِيًّا تَحْتَكِ رَبُّكِ جَعَلَ قَدْ﴾	مريم	23	156
﴿عُتِيًّا ٱلرَّحْمَٰنِ عَلَىٰٓ أَشَدُّ أَيُّهُمْ شِيعَةٍ كُلِّ مِن لَنَنزِعَنَّ ثُمَّ ﴾	مريم	69	194
﴿فَقُولِيٓ أَحَدًا ٱلْبَشَرِ مِنَ تَرَيِنَّ فَإِمَّا﴾	مريم	25	236
﴿وَأَبْصِرْ بِهِمْ اَسْمِعْ﴾	مريم	37	289
﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ءَالِهَتِي عَنْ اَنتَ أَرَاغِبٌ﴾	مريم	46	322
﴿ٱللَّهِ عَبْدُ إِنِّي قَالَ﴾	مريم	29	365
﴿حَيًّا اُبْعَثُ وَيَوْمَ﴾	مريم	32	454
﴿سَوِيًّا بَشَرًا لَهَا فَتَمَثَّلَ﴾	مريم	16	456
﴿سَوِيًّا بَشَرًا﴾	مريم	16	462
﴿نَبِيًّا وَجَعَلَنِي﴾	مريم	29	528
﴿وَأَبْصِرْ بِهِمْ اَسْمِعْ﴾	مريم	37	550
﴿اَحَدٍ مِّنْ مِنْهُم تُحِسُّ هَلْ﴾	مريم	99	555
﴿ٱلنَّخْلَةِ بِجِذْعِ إِلَيْكِ وَهُزِّي﴾	مريم	24	575
﴿جَنَّٰتِ شَيْـًٔا يُظْلَمُونَ وَلَا ٱلْجَنَّةَ يَدْخُلُونَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَدْنٍ﴾	مريم	61/60	635

﴿فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي﴾	طه	71	193
﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	طه	11	197
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	طه	87	217
﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	طه	90	219
﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	طه	90	220
﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ۚ أَفَلَمْ يَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾	طه	120	267
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾	طه	90	330
﴿وَلَا يَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾	طه	126	476
﴿وَلَا تَخَافُ عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	طه	70	562
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾	طه	94	586
﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾	الأنبياء	107	369
﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾	الأنبياء	16	454
﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾	الأنبياء	91	461
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	الأنبياء	22	485
﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾	الأنبياء	78	535
﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾	الأنبياء	96	533
﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾	الأنبياء	76	553
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾	الأنبياء	47	570
﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾	الأنبياء	108	611
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾	الحج	44	171

﴿بِالْبَيْتِ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْعَتِيقِ﴾	الحج	27	234
﴿يَسْطُونَ يَكَادُونَ﴾	الحج	70	343
﴿الْأَوْثَانِ مِنَ الرِّجْسِ وَاجْتَنِبُوا﴾	الحج	28	553
﴿النَّارُ ذَٰلِكُمْ بِشَرٍّ﴾	الحج	70	640
﴿فَأَبَيْنَهَا هُوَ كَلِمَةٌ إِنَّهَا﴾	المؤمنون	101	106
﴿تَرَكْتُ فِيمَا صَالِحًا أَعْمَلُ لَعَلِّي إِرْجِعُونِ رَبِّ قَالَ﴾	المؤمنون	101/100	107
﴿تَشْرَبُونَ مِمَّا وَيَشْرَبُ﴾	المؤمنون	33	193
﴿تُوعَدُونَ لِمَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾	المؤمنون	36	290
﴿تُوعَدُونَ لِمَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾	المؤمنون	36	389
﴿تُحْمَلُونَ الْفُلْكِ وَعَلَىٰ وَعَلَيْهَا﴾	المؤمنون	22	563
﴿بِالْحَقِّ جَاءَهُم بَلْ جِنَّةٌ بِهِۦ يَقُولُونَ أَم﴾	المؤمنون	71	615
﴿بِ عَلَىٰ يَمْشِي مَّن وَمِنْهُم بَطْنِهِۦ عَلَىٰ يَمْشِي مَّن فَمِنْهُم رِجْلَيْنِ﴾	النور	43	186
﴿رِجَالٌ وَالْآصَالِ بِالْغُدُوِّ فِيهَا لَهُۥ اسْمُهُۥ يُسَبِّحُ﴾	النور	36	286
﴿يُضِيٓءُ زَيْتُهَا يَكَادُ﴾	النور	35	343
﴿عَلَيْهَا اللَّهِ غَضِبَ أَنْ وَالْخَامِسَةَ﴾	النور	09	368
﴿جَلْدَةً ثَمَانِينَ فَاجْلِدُوهُمْ﴾	النور	04	427
﴿أَفَضْتُمْ مَآ فِيمَا لَمَسَّكُمْ﴾	النور	14	562
﴿رَسُولًا اللَّهُ بَعَثَ الَّذِي هَٰذَا﴾	الفرقان	41	192
﴿نَذِيرًا مَعَهُۥ فَيَكُونَ مَلَكٌ إِلَيْهِ أُنزِلَ لَوْلَا﴾	الفرقان	07	227

﴿ٱلطَّعَامَ لَيَاكُلُونَ أَنَّهُمْ إِلَّآ﴾	الفرقان	20	363
﴿مَا لَيَاكُلُونَ إِنَّهُمْ إِلَّآ أَلْمُرْسَلِينَ مِن قَبْلَكَ أَرْسَلْنَا وَمَا ٱلطَّعَ﴾	الفرقان	20	366
﴿مَّنثُورًا هَبَآءً فَجَعَلْنَٰهُ﴾	الفرقان	23	528
﴿خَبِيرًا بِهِۦ فَسْـَٔلْ﴾	الفرقان	59	574
﴿بِٱلْغَمَٰمِ ٱلسَّمَآءُ تَشَقَّقُ وَيَوْمَ﴾	الفرقان	25	574
﴿ٱلْخُلْدِ جَنَّةُ أَمْ خَيْرٌ أَذَٰلِكَ﴾	الفرقان	15	611
﴿ٱلْعَذَابُ لَهُ يُضَٰعَفْ ﴿٦٨﴾ أَثَامًا يَلْقَ ذَٰلِكَ يَفْعَلْ وَمَن﴾	الفرقان	69/68	638
﴿ٱلْفَاعِلِينَ مِنَ لِعَمَلِكُمْ إِنِّى﴾	الشعراء	168	191
﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ فَنَكُونَ كَرَّةً لَنَا أَنَّ فَلَوْ﴾	الشعراء	102	227
﴿ضَيْرَ لَا قَالُوٓا۟﴾	الشعراء	50	373
﴿ذِكْرٍ مِّن يَأْتِيهِم وَمَا﴾	الشعراء	04	555
﴿وَبَنِينَ بِأَنْعَٰمٍ أَمَدَّكُم ﴿١٣٢﴾ تَعْلَمُونَ بِمَا أَمَدَّكُم﴾	الشعراء	133/132	639
﴿لِلَّهِ يَسْجُدُوٓا۟ أَلَّا﴾	النمل	25	108
﴿ٱلنَّارِ فِى وُجُوهُهُمْ فَكُبَّتْ بِٱلسَّيِّئَةِ جَآءَ وَمَن﴾	النمل	92	248
﴿ٱللَّهِ مَّعَ أَءِلَٰهٌ﴾	النمل	62	302
﴿خَاوِيَةً بُيُوتُهُمْ فَتِلْكَ﴾	النمل	54	450
﴿ضَاحِكًا فَتَبَسَّمَ﴾	النمل	19	463
﴿وَالْأَرْضِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فِى ءَايَةٍ مِّن وَكَأَيِّن﴾	النمل	54	480
﴿لِلَّهِ يَسْجُدُوٓا۟ أَلَّا﴾	النمل	25	493
﴿سُلَيْمَٰنَ مِن إِنَّهُۥ﴾	النمل	30	552

﴿إِلَيْكَ وَالأَمْر﴾	النمل	34	571
﴿أَلْفِيَـٰمَةِ يَوْمَ هُوَ ثُمَّ﴾	القصص	61	160
﴿مَفَاتِحَهُۥٓ إِنَّ مَآ أَلْكُنُوزِ مِنَ وَءَاتَيْنَـٰهُ﴾	القصص	76	365
﴿أَلْكَـٰفِرُونَ يُفْلِحُ لاَ وَيْكَأَنَّهُۥ﴾	القصص	82	390
﴿زِينَتِهِۦ فِى قَوْمِهِۦ عَلَىٰ فَخَرَجَ﴾	القصص	79	464
﴿أَلْغَرْبِيِّ بِجَانِبِ كُنتَ وَمَا﴾	القصص	44	573
﴿يُتْرَكُوٓاْ أَنْ أَلنَّاسُ أَحَسِبَ﴾	العنكبوت	01	217
﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾	العنكبوت	11	235
﴿لَيْهِمْ يُتْلَىٰ أَلْكِتَـٰبَ عَلَيْكَ أَنزَلْنَآ أَنَّا يَكْفِهِمْ أَوَلَم ء﴾	العنكبوت	51	274
﴿لَيْهِمْ يُتْلَىٰ أَلْكِتَـٰبَ عَلَيْكَ أَنزَلْنَآ أَنَّا يَكْفِهِمْ أَوَلَم ء﴾	العنكبوت	51	277
﴿بَيْنِكُم مَّوَدَّةَ﴾	العنكبوت	27	297
﴿أَلْكِتَـٰبَ عَلَيْكَ أَنزَلْنَآ أَنَّا يَكْفِهِمْ أَوَلَم﴾	العنكبوت	51	364
﴿أَحْسَنُ هِىَ بِالَّتِى إِلاَّ أَلْكِتَـٰبِ أَهْلَ تُجَـٰدِلُوٓاْ وَلاَ﴾	العنكبوت	46	485
﴿سُبُلَنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ فِينَا جَـٰهَدُواْ وَالذِينَ﴾	العنكبوت	69	534
﴿بِاللَّهِ ءَامَنَّا يَقُولُ مَنْ أَلنَّاسِ وَمِنَ﴾	العنكبوت	09	552
﴿أَلْبَرْقَ يُرِيكُمُ ـ ايَـٰتِهِۦ وَمِن﴾	الروم	23	223
﴿يَفْنَ؟ُونَ هُمْ إِذَآ أَيْدِيهِمْ فَدَّمَتَ بِمَا سَيِّئَةٌ تُصِبْهُمْ وَإِن﴾	الروم	35	247
﴿أَلْبَرْقَ يُرِيكُمُ ـ ايَـٰتِهِۦ وَمِن﴾	الروم	23	279
﴿أَلْبَرْقَ يُرِيكُمُ ـ ايَـٰتِهِۦ وَمِن﴾	الروم	23	291

﴿ٱلۡبَرۡقَ يُرِيكُمُ ـ اٰيَـٰتِهِۦ وَمِن﴾	الروم	23	300
﴿عَلَيۡهِۖ أَهۡوَنُ وَهُوَ﴾	الروم	26	396
﴿وَطَمَعٗاۚ وَيُرِيكُمُ ـ اٰيَـٰتِهِۦ وَمِن﴾	الروم	23	433
﴿بَعۡدُۗ وَمِن قَبۡلُۚ لِلَّهِ﴾	الروم	03	591
﴿بَعۡدُۗ وَمِن قَبۡلُۚ لِلَّهِ﴾	الروم	03	593
﴿سَاعَةٖۚ غَيۡرَ لَبِثُواْ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ﴾	الروم	54	645
﴿ٱللَّهُۖ لَيَقُولُنَّ وَالۡأَرۡضَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ خَلَقَ مَّنۡ سَأَلۡتَهُم وَلَئِن﴾	لقمان	24	286
﴿أَهۡلَكۡنَا كَمۡ لَهُمۡ يَهۡدِ أَوَلَمۡ﴾	السجدة	26	476
﴿ٱفۡتَرَىٰهُۖ يَقُولُونَ أَمۡ ۝١ ٱلۡعَٰلَمِينَ رَّبِّ مِن فِيهِ رَيۡبَ لَا﴾	السجدة	02/01	612
﴿تَسۡلِيمًا وَسَلِّمُواْ عَلَيۡهِ صَلُّواْ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا﴾	الأحزاب	56	86
﴿بَادُونَ أَنَّهُم لَوۡ يَوَدُّواْ﴾	الأحزاب	20	278
﴿حَسِيبًا بِٱللَّهِ وَكَفَىٰ﴾	الأحزاب	39	290
﴿وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظِينَ﴾	الأحزاب	35	340
﴿أَنفُسِهِمۡۖ مِنَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَوۡلَىٰ ٱلنَّبِيُّ﴾	الأحزاب	05	399
﴿ٱلنَّبِيِّۚ عَلَى يُصَلُّونَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ ٱللَّهَ إِنَّ﴾	الأحزاب	56	538
﴿حَسَنَةٞ إِسۡوَةٞ ٱللَّهِ رَسُولِ فِي لَكُمۡ كَانَ لَّقَدۡ﴾	الأحزاب	21	562
﴿ٱللَّهِ رَّسُولَ وَلَٰكِن رِّجَالِكُمۡ مِّن أَحَدٍ أَبَآ مُحَمَّدٞ كَانَ مَّا﴾	الأحزاب	40	620

﴿وَمَا كَانَ لِمَن حَسَنَةٌ إِسْوَةٌ فِي اللَّهِ رَسُولٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي اللَّهِ يَرْجُو﴾	الأحزاب	21	637
﴿بَيْنَهُمْ وَحِيلَ﴾	سبأ	54	296
﴿بَيْنَهُمْ وَحِيلَ﴾	سبأ	54	297
﴿فَوْتَ فَلَا﴾	سبأ	51	373
﴿وَالنَّهَارِ لَيْلِ مَكْرُ بَلْ﴾	سبأ	33	584
﴿سَبِغَتْ إِعْمَلْ أَنِ﴾	سبأ	11	601
﴿مُّبِينٍ ضَلَلٍ فِي أَوْ هُدًى لَعَلَىٰ إِيَّاكُمْ أَوْ وَإِنَّآ﴾	سبأ	24	609
﴿مَّيِّتٍ بَلَدٍ إِلَىٰ فَسُقْنَاهُ سَحَابًا فَتُثِيرُ الرِّيَاحَ أَرْسَلَ الَّذِي وَاللَّهُ﴾	فاطر	09	85
﴿فَيَمُوتُوا عَلَيْهِمْ يُقْضَىٰ لَا﴾	فاطر	36	224
﴿فَضْلِهِۦ مِنَ الْمُقَامَةِ دَارَ أَحَلَّنَا الَّذِي﴾	فاطر	35	435
﴿الْعُلَمَٰٓؤُا عِبَادِهِ مِنْ اللَّهَ يَخْشَى إِنَّمَا﴾	فاطر	28	533
﴿اللَّهِ غَيْرُ خَالِقٍ مِنْ هَلْ﴾	فاطر	03	555
﴿أَهْلَكْنَا كَمْ يَرَوْا أَلَمْ﴾	يس	30	476
﴿تَعْمَلُونَ وَمَا خَلَقَكُمْ وَاللَّهُ﴾	الصافات	96	100
﴿يَزِيدُونَ أَوْ أَلْفٍ مِائَةٍ إِلَىٰ وَأَرْسَلْنَاهُ﴾	الصافات	147	173
﴿يَاسِينَ آلِ عَلَىٰ سَلَامٌ﴾	الصافات	130	305
﴿آبَاءَهُمْ أَلْفَوْا إِنَّهُمْ﴾	الصافات	69	518
﴿الْمُجِيبُونَ فَلَنِعْمَ نُوحٌ نَادَانَا وَلَقَدْ﴾	الصافات	75	548
﴿مَّعْلُومٌ مَقَامٌ لَهُۥ إِلَّا مِنَّآ وَمَا﴾	الصافات	164	602
﴿يَزِيدُونَ أَوْ أَلْفٍ مِائَةٍ إِلَىٰ وَأَرْسَلْنَاهُ﴾	الصافات	147	609

﴿بِالْحِجَابِ تَوَارَتْ حَتَّى﴾	ص	31	170
﴿أَللَّهُ إِلَّا إِلَٰهَ مِن وَمَا﴾	ص	64	301
﴿مَنَاصٍ حِينَ وَّلَاتَ﴾	ص	02	344
﴿أَلْعَبْدُ نِعْمَ﴾	ص	29	539
﴿أَوَّابٌ إِنَّهُۥ أَلْعَبْدُ نِّعْمَ صَابِرًا وَجَدْنَٰهُ إِنَّا﴾	ص	43	547
﴿أَجْمَعِينَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾	ص	81	629
﴿عَبْدَهُۥ بِكَافٍ أَللَّهُ أَلَيْسَ﴾	الزمر	35	350
﴿بِيَمِينِهِۦ مَطْوِيَّٰتٌ وَالسَّمَٰوَٰتُ﴾	الزمر	64	458
﴿أَلْمُتَكَبِّرِينَ مَثْوًى فَبِئْسَ﴾	الزمر	69	539
﴿عَبْدَهُۥ بِكَافٍ أَللَّهُ أَلَيْسَ﴾	الزمر	35	575
﴿أَبْوَٰبُهَا وَفُتِّحَتْ جَآءُوهَا إِذَا حَتَّى﴾	الزمر	70	619
﴿أَبْوَٰبُهَا وَفُتِّحَتْ جَآءُوهَا إِذَا حَتَّى﴾	الزمر	70	619
﴿أَلْمُنكَرِ عَنِ وَالنَّاهُونَ﴾	التوبة	113	620
﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ أَلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ أَلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾	غافر	37/36	228
﴿أَلْأَسْبَٰبَ أَبْلُغُ لَّعَلِّيٓ﴾	غافر	36	261
﴿أَلسَّمَٰوَٰتِ أَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَلْأَسْبَٰبَ أَبْلُغُ لَّعَلِّيٓ﴾	غافر	37/36	357
﴿فِيهَآ كَلَّآ إِنَّا﴾	غافر	48	629
﴿طَآئِعِينَ أَتَيْنَا قَالَتَآ﴾	فصلت	10	112
﴿أَلَّذَيْنِ أَرِنَا رَبَّنَآ﴾	فصلت	28	181
﴿فَعَلَيْهَا أَسَآءَ وَمَنْ فَلِنَفْسِهِۦ صَٰلِحًا عَمِلَ مَّنْ﴾	فصلت	45	323

﴿أَلَا رْضَ تَرَى أَنَّكَ ـ اٰيَـٰتِهِۦ وَمِ﴾	فصلت	38	364
﴿لِّلسَّآئِلِينَ سَوَآءً أَيَّام أَرْبَعَةٍ فِى﴾	فصلت	09	453
﴿مَّحِيص مِّن لَهُم مَا وَظَنُّواْ﴾	فصلت	47	523
﴿اَلْبَصِيرُ اَلسَّمِيعُ وَهُوَ شَىْءٌ كَمِثْلِهِۦ لَيْسَ﴾	الشورى	09	263
﴿عِبَادَهُ اَللَّهُ يُبَشِّرُ اَلذِى ذَالِكَ﴾	الشورى	21	279
﴿خَفِىٍّ طَرْفٍ مِن يَنظُرُونَ﴾	الشورى	42	553
﴿اَللَّهِ صِرَاط ﴿٤٩﴾ مُّسْتَقِيم صِرَاطِ إِلَى﴾	الشورى	50/49	635
﴿لِّلسَّاعَةِ لَعَلَمٌ وَإِنَّهُ﴾	الزخرف	61	172
﴿رَبُّكَ عَلَيْنَا لِيَقْضِ﴾	الزخرف	77	234
﴿شَيْطَـٰنا لَهُۥ نُقَيِّضْ اَلرَّحْمَـٰنِ ذِكْرِ عَن يَعْشُواْ وَمَن﴾	الزخرف	35	244
﴿إِنَـٰثاً أَلرَّحْمَـٰنِ عِندَ هُمْ اَلذِينَ اَلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَجَعَلُوا﴾	الزخرف	18	521
﴿خَيْرٌ اَنَا أَم ﴿٥٢﴾ تُبْصِرُونَ أَفَلَا﴾	الزخرف	51/50	612
﴿اَلظَّـٰلِمِينَ هُمُ كَانُواْ وَلَـٰكِن﴾	الزخرف	76	620
﴿عِندِنَآ مِّنْ اَمْراً ﴿٤﴾ أَمْرٍ حَكِيم كُلُّ يُفْرَقُ فِيهَا﴾	الدخان	04/03	452
﴿ أَلدُّنْيا حَيَاتُنَا إِلَّا هِىَ مَا﴾	الجاثية	23	172
﴿يَكْسِبُونَ كَانُواْ بِمَا فَوْمَ اَلِيُجْزَىٰ﴾	الجاثية	13	295
﴿ظَنّاً إِلَّا نَظُنُّ إِن﴾	الجاثية	31	485
﴿ذُنُوبِكُم مِّن لَكُم يَغْفِرْ﴾	الأحقاف	30	554
﴿يَسْـَٔلْكُمُوهَا إِن﴾	محمد	38	168
﴿اَلرِّقَابِ فَضَرْبَ﴾	محمد	04	283
﴿فِدَآءً وَإِمَّا بَعْدُ مَنّاً فَإِمَّا﴾	محمد	04	429

﴿إِلاَ رْضِ وَتُفْسِدُوا أَن تَوَلَّيْتُمْ إِن عَسِيتُمْ فَهَل﴾	محمد،	23	471
﴿أَللَّهُ إِلاَّ إِلَهَ لآ أَنَّهُ فَاعْلَمَ﴾	محمد	20	535
﴿نَّفْسِهِ عَن يَبْخَلُ فَإِنَّمَا﴾	محمد	39	556
﴿أَلسَّمَآءِ مِّنَ بَرَكَٰتٍ عَلَيْهِم لَفَتَحْنَا وَاتَّقَوْا ءَامَنُوا أَلْقُرَىٰٓ أَهْلَ أَنَّ وَلَوَ وَالاَ رْض﴾	الفتح	26	118
﴿أَلشَّجَرَةِ تَحْتَ﴾	الفتح	18	197
﴿بِلَ شُعُوبا وَجَعَلْنَٰكُمْ وَأُنثَىٰ ذَكَرٍ مِّن خَلَقْنَٰكُم إِنَّا أَلنَّاسُ يَٰٓأَيُّهَا خَبِيرٌ عَلِيمٌ أَللَّهَ إِنَّ أَتْقَىٰكُمْ أَللَّهِ عِندَ أَكْرَمَكُمْ إِنَّ لِتَعَارَفُوٓا وَقَبَا﴾	الحجرات	13	117
﴿أَللَّهِ أَمْرِ إِلَىٰٓ تَفِيٓءَ حَتَّىٰ تَبْغِي أَلتِي فَقَٰتِلُوا﴾	الحجرات	09	219
﴿بَعِيدٍ غَيْرَ لِلْمُتَّقِينَ أَلْجَنَّةُ وَأُزْلِفَت﴾	ق	34	426
﴿تَنِفُونَ أَنَّكُمْ مَآ مِثْلَ﴾	الذاريات	23	364
﴿أَلْمَٰهِدُونَ فَنِعْمَ فَرَشْنَٰهَا وَالاَ رْض﴾	الذاريات	48	548
﴿سَعَىٰ مَا إِلاَّ لِلِانسَٰنِ لَّيْسَ وَأَن﴾	النجم	38	277
﴿سَعَىٰ مَا إِلاَّ لِلِانسَٰنِ لَّيْسَ وَأَن﴾	النجم	38	368
﴿يَرَىٰٓ فَهُوَ أَلْغَيْبِ عِلْمُ أَعِندَهُ﴾	النجم	34	531
﴿أَبْصَٰرُهُمْ خُشَّعا﴾	القمر	07	384
﴿أَلأَشَرُّ أَلْكَذَّابُ مَّن﴾	القمر	26	396
﴿شَيْبا أَلرَّأْسُ وَاشْتَعَلَ﴾	القمر	12	477
﴿بِسَحَرٍ نَّجَّيْنَٰهُم﴾	القمر	34	573
﴿رَفَعَهَا وَالسَّمَآءَ يَسْجُدَانِ وَالشَّجَرُ وَالنَّجْمُ﴾	الرحمن	05/04	419

﴿لِلۡأَنَامِ وَضَعَهَا وَالۡأَرۡضَ﴾	الرحمن	08	434
﴿جَنَّتَانِ رَبِّهِۦ مَقَامَ خَافَ وَلِمَنۡ﴾	الرحمن	45	438
﴿ٱلۡإِحۡسَٰنُ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنِ جَزَآءُ هَلۡ﴾	الرحمن	59	645
﴿عَظِيمٞ تَعۡلَمُونَ لَوۡ لَفَسَمٞ وَإِنَّهُۥ﴾	الواقعة	79	470
﴿تُكَذِّبُونَ أَنَّكُمۡ رِزۡقَكُمۡ وَتَجۡعَلُونَ﴾	الواقعة	85	586
﴿ٱلۡخَٰلِقُونَ نَحۡنُ أَمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ ءَأَنتُمۡ﴾	الواقعة	62	612
﴿مَعَكُمۡ وَهُوَ﴾	الحديد	04	160
﴿تَاسَوۡاْ ٱلۡكَيۡلَا﴾	الحديد	22	215
﴿ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَعۡلَمَ لِّيَلَّا﴾	الحديد	28	223
﴿قُلُوبُهُمۡ تَخۡشَعَ أَن ءَامَنُواْ لِلَّذِينَ يَأۡنِ أَلَمۡ﴾	الحديد	15	274
﴿بَيۡنَهُمۡ وَتَفَاخُرُۢ وَزِينَةٞ وَلَهۡوٞ لَعِبٞ ٱلدُّنۡيَا ٱلۡحَيَوٰةُ أَنَّمَا ٱعۡلَمُوٓاْ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ ٱلۡأَمۡوَٰلِ فِي وَتَكَاثُرُۢ بَيۡنَكُمۡ﴾	الحديد	19	325
﴿وَرَآءَكُمۡ ٱرۡجِعُواْ﴾	الحديد	13	393
﴿أُمَّهَٰتِهِمۡۖ هُنَّ مَّا﴾	المجادلة	02	165
﴿أُمَّهَٰتِهِمۡۖ هُنَّ مَّا﴾	المجادلة	02	347
﴿وَٱلَّذِينَ ٱلدَّارَ تَبَوَّءُو وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾	الحشر	09	445
﴿ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ جَآءَكَ إِذَا﴾	الممتحنة	12	207
﴿أَحۡمَدُ ٱسۡمُهُۥ بَعۡدِي مِنۢ يَأۡتِي بِرَسُولٖ وَمُبَشِّرَۢا﴾	الصف	06	83
﴿بِأَمۡوَٰلِكُمۡ ٱللَّهِ سَبِيلِ فِي وَتُجَٰهِدُونَ وَرَسُولِهِۦ بِٱللَّهِ تُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ تَعۡلَمُونَ كُنتُمۡ إِن لَّكُمۡ خَيۡرٞ ذَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ لَكُمۡ﴾	الصف	12/11	249

﴿إِلَيْكُمْ ٱللَّهِ رَسُولُ أَنِّي تَعْلَمُونَ وَقَد تُوذُونَنِي لِمَ﴾	الصف	05	466
﴿تَفْعَلُونَ لَا مَا تَقُولُوا أَن ٱللَّهِ عِندَ مَقْتًا كَبُرَ﴾	الصف	03	544
﴿ٱلْجُمُعَةِ يَوْمِ مِن لِلصَّلَوٰةِ نُودِيَ إِذَا﴾	الجمعة	09	554
﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ لِلصَّٰلِحِينَ أَلصم﴾	المنافقون	10	227
﴿لَتُبْعَثُنَّ وَرَبِّي﴾	التغابن	07	269
﴿حَمْلٍ أُو۟لَٰتِ كُنَّ وَإِن﴾	الطلاق	06	137
﴿حَمْلَهُنَّ يَضَعْنَ أَن أَجَلُهُنَّ ٱلْأَحْمَالِ وَأُو۟لَٰتُ﴾	الطلاق	04	137
﴿ٱلْمَحِيضِ مِنَ يَئِسْنَ وَٱلَّٰٓـِي﴾	الطلاق	04	184
﴿يَحِضْنَ لَمْ وَٱلَّٰٓـِي﴾	الطلاق	04	184
﴿بُ لَا حَيْثُ مِنْ وَيَرْزُقْهُ ۝٢ مَخْرَجًا لَّهُۥ يَجْعَل ٱللَّهَ يَتَّقِ وَمَن يَحْتَسِ﴾	الطلاق	03/02	641
﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾	الحاقة	01	314
﴿كِتَٰبِيَهْ ٱقْرَءُوا هَآؤُمُ﴾	الحاقة	18	408
﴿يَغُوثَ وَلَا ۝٢٣ سُوَاعًا وَلَا وَدًّا تَذَرُنَّ وَلَا وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	نوح	24/23	141
﴿ٱغْفِرُوا خَٰطِـَٔتِهِمْ مِّمَّا﴾	نوح	26	553
﴿خَطِـَٔتِهِمْ مِّمَّا﴾	نوح	26	583
﴿رَهَقًا وَلَا بَخْسًا يَخَافُ فَلَا بِرَبِّهِۦ يُؤْمِنْ فَمَن﴾	الجن	13	248
﴿ٱلْجِنِّ مِّنَ نَفَرٌ ٱسْتَمَعَ أَنَّهُۥ إِلَيَّ أُوحِيَ قُلْ﴾	الجن	01	364
﴿ذَٰلِكَ دُونَ وَمِنَّا﴾	الجن	11	602

﴿سَيَكُونُ أَن عَلِمَ﴾	المزمل		218
﴿مَّرْضَىٰ مِنكُم سَيَكُونُ أَن عَلِمَ﴾	المزمل	18	367
﴿خَيْرًا هُوَ اللَّهِ عِندَ تَجِدُوه﴾	المزمل	18	519
﴿وَحِيدًا خَلَقْتُ وَمَن ذَرْنِي﴾	المدثر	11	192
﴿تَسْتَكْثِرُ تَمْنُن وَلا﴾	المدّثر	06	467
﴿التَّرَاقِيَ بَلَغَتِ إِذَا كَلَّا﴾	القيامة	25	285
﴿وَأَغْلَالًا سَلَاسِلَا﴾.	الإنسان	04	110
﴿وَأَغْلَالًا سَلَاسِلَا﴾	الإنسان	04	141
﴿ فَوَارِيرَا ۝ فَوَارِيرَا﴾	الإنسان	16/15	141
﴿كَفُورًا وَإِمَّا شَاكِرًا إِمَّا السَّبِيلَ هَدَيْنَاهُ إِنَّا﴾	الإنسان	03	462
﴿بَابًا وَكَانَتِ السَّمَاءُ وَفُتِّحَت﴾	النبأ	19	338
﴿وَأَعْنَابًا حَدَائِقَ ۝ وَمَفَازًا﴾	النبأ	32	636
﴿فَإِنَّ ۝ الْهَوَىٰ عَنِ النَّفْسَ وَنَهَى رَبِّهِ مَقَامَ خَافَ وَمَنْ وَأَمَّا الْمَأْوَىٰ هِيَ الْجَنَّةَ﴾	النازعات	40/39	438
﴿كُوِّرَتْ الشَّمْسُ إِذَا﴾	التكوير	01	285
﴿كُوِّرَتْ الشَّمْسُ إِذَا﴾	التكوير	01	421
﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ وَيْلٌ﴾	المطففين	01	305
﴿يَسْتَوْفُونَ النَّاسِ عَلَى اكْتَالُوا إِذَا الَّذِينَ﴾	المطففين	02	563
﴿انشَقَّتْ السَّمَاءُ إِذَا﴾	الانشقاق	01	285
﴿انشَقَّتْ السَّمَاءُ إِذَا﴾	الإنشقاق	01	421
﴿طَبَقًا عَن طَبَقًا لَتَرْكَبُنَّ﴾	الانشقاق	19	556

﴿مَا فَعَّالٌ ﴿١٦﴾ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴿١٤﴾ ٱلْوَدُودُ ﴿١٣﴾ ٱلْغَفُورُ وَهُوَ يُرِيدُ﴾	البروج	1/15/14 6	324
﴿ٱلْوَقُودِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿٤﴾ ٱلْأُخْدُودِ أَصْحَابُ ﴿٣﴾ فُتِلَ﴾	البروج	05/04	633
﴿ٱلسَّرَآئِرُ تُبْلَى يَوْمَ ﴿٨﴾ لَفَادِرٌ رَجْعِهِۦ عَلَىٰٓ إِنَّهُۥ﴾	الطارق	9/8	378
﴿بَلْ ﴿١٥﴾ تُصَلِّى رَبِّهِۦ ٱسْمَ وَذَكَرَ ﴿١٤﴾ تَزَكَّىٰ مَنْ أَفْلَحَ قَدْ ٱلدُّنْيَا ٱلْحَيَوٰةَ تُؤْثِرُونَ﴾	الأعلى	1/15/14 6	615
﴿رَبُّكَ وَجَآءَ﴾	الفجر	22	586
﴿صَفًّا صَفًّا وَٱلْمَلَكُ رَبُّكَ وَجَآءَ﴾	الفجر	24	625
﴿يَتِيمًا ﴿١٥﴾ مَسْغَبَةٍ ذِى يَوْمٍ فِى إِطْعَٰمٌ أَوْ﴾	البلد	15/14	289
﴿أَحَدٌ يَرَهُۥ لَّمْ أَن أَيَحْسَبُ﴾	البلد	07	367
﴿أَحَدٌ عَلَيْهِ يَقْدِرَ لَّنْ أَن أَيَحْسَبُ﴾	البلد	05	367
﴿يَتِيمًا ﴿١٥﴾ مَسْغَبَةٍ ذِى يَوْمٍ فِى إِطْعَٰمٌ أَوْ﴾	البلد	15/14	376
﴿صَدْرَكَ لَكَ نَشْرَحْ أَلَمْ﴾	الشرح	01	232
﴿نَشْرَحْ أَلَمْ﴾	الشرح	01	273
﴿تَقْوِيمٍ أَحْسَنِ فِى﴾	التين	04	140
﴿لَيَطْغَىٰٓ ٱلْإِنسَٰنَ إِنَّ كَلَّا﴾	العلق	06	366
﴿كَٰذِبَةٍ نَاصِيَةٍ ﴿١٦﴾ بِالنَّاصِيَةِ لَنَسْفَعًا﴾	العلق	17/16	635
﴿أَنزَلْنَٰهُ إِنَّآ﴾	القدر	01	365
﴿ٱلْفَجْرِ مَطْلَعِ حَتَّىٰ﴾	القدر	05	572
﴿ٱلْفَجْرِ مَطْلَعِ حَتَّىٰ﴾	القدر	05	573
﴿كَفَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يَكُنِ لَمْ﴾	البينة	01	355

﴿لَهَا أَوْحَىٰ رَبَّكَ بِأَنَّ﴾	الزلزلة	05	569
﴿نَفْعًا بِهِۦ فَأَثَرْنَ ۝٣ صُبْحًا فَالْمُغِيرَاتِ﴾	العاديات	04/03	622
﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾	القارعة	01	314
﴿ءَامَنُوا۟ الَّذِينَ إِلَّا ۝١ خُسْرٍ لَفِى الْإِنسَٰنَ إِنَّ﴾	العصر	01و 02.	196
﴿خُسْرٍ لَفِى الْإِنسَٰنَ إِنَّ وَالْعَصْرِ﴾	العصر	01	365
﴿وَانْحَرْ لِرَبِّكَ فَصَلِّ ۝١ الْكَوْثَرَ أَعْطَيْنَٰكَ إِنَّا﴾	الكوثر	02/01	622
﴿أَحَدٌ كُفُوًا لَّهُۥ يَكُن وَلَمْ ۝٣ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ لَمْ﴾	الإخلاص	4/3	112

فهرس الأحاديث النبوية والأثر

الحديث النبوي	الصفحة
« إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»	87
« مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»	89
«إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثٍ حتى قال : وَعِلْمٍ بثّه»	102
« رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ المَعْتُوهِحَتَّى يَبْرَأَ»	106
« إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»	106
«أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ »	107
« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ»	117
«اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيهِم سِنِيناً كَسِنِينَ يُوسُفَ»	127
« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُواْ وَلاَ تُؤْمِنُواْ حَتَّى تَحَابُّواْ»	143
« إِن يَكُنهُ فَلَن تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِن لم يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»	167
« إِنَّ اللهَ مَلَّكَكَم إِيَّاهُمْ وَلَوْ شَاءَ لَمَلَّكَهُم إِيَّاكُم»	168
« لَيْسَ مِنَ امْ بِرِّ امْ صِيَامُ فِي ام سَفَرْ»	198

«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»	221
«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»	211
«كَمَا تَكُونُواْ يُوَلَّى عَلَيكُمْ»	218
« قُومُواْ فَلأُصَلِّ لَكُمْ»	235
«لِتَأْخُذُواْ مَصَافَّكُمْ»	235
«إِلاَّ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»	236
«فَإِن جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا»	247
« غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ»	260
« لاَ تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مْن مَزِيدٍ حَتَّى يَضَـــعَ رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ قَطْنِي قَطْنِي أَوْ قَطِي قَطِي»	263
« مِن قُبْلَةِ الرَّجُلِ اِمْرَأَتَهُ الوُضُوءُ»	275
« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْـرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْـرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ »	285
« شَوْهَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِن حَسْنَاءَ عَقِيمٌ»	303
« أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»	315
« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»	319
«لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ؛ تَغْدُو خِمَاصًـا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»	336
«لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»	336
«الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِن حَدِيدٍ»	352

«لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»	373
«مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ»	378
«بَخْ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ»	392
«أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَى»	405
«شَثْنُ أَصَابِعِهِ»	405
« نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنبِيَاءِ لاَ نُورَثُ»	415
« دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا »	434
« الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَــهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَــهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»	438
«لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »	438
« يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ وَيَا حَلِيماً لاَ يَعْجَلُ»	492
« اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ»	507
« مَا نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِشَيْءٍ مِن وَحْيِ إِلاَّ كَادَتْ نَفْسِي تَفِيضُ»	534
« الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً وَتَرْفَعُ المَمْلُوكَ حَتَّى يُدْرِكَ مَدَارِكَ المُلُوكِ»	535
«يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الأَنبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»	536
«سُبْحَانَ اللهِ! المُؤْمِنُ لاَ يَنْجَسُ»	548
«مِن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ»	552
«إِنَّ مِن أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوّرُونَ»	555
«عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا »	562
« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا»	564

« صَـلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضُـلُ صَـلَاتَهُ فِي بَيْتِهِ وَسُـوقِهِ خَمْسٍ وَعِشْـرِينَ ضِعْفاً»	579
«هَل أَنتُمْ تَارِكُواْ لِي صَاحِبِي»	589
« اسْكُنْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»	610
«تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دِينَارِهِ مِن دِرْهَمِهِ»	623
« أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ»	625
« إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَـلِّي الصَّـلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْـرُهَا، تُسْـعُهَا، ثُمُنُهَا، سُبُعُهَا، سُدُسُهَا، خُمُسُهَا، رُبُعُهَا، ثُلُثُهَا نِصْفُهَا»	634
« بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»	640
« اِجْتَنِبُواْ المُوبِقَاتِ؛ الشِّرْكَ بِاللهِ وَالسِّحْرَ»	640
«كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَحَدٌ فِي مَجْلِسِـهِ عِندَ فَرَاغِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهِنَّ عَنْـهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللهُ بِهِنَّ عَلَيْـهِ كَمَـا يُخْتَمُ بِالخَاتَمِ عَلَى الصَّـحِيفَةِ: سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ أَسْـتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»	664
الأثـــر	**الصفحة**
رُوي أن عيسـى عليه السـلام سُـئِل: أي الناس أشـرفُ؟. فقبض قبضـتين من تراب وقال: أي هاتين أشرف؟، ثم جمعهما وطرحهما وقال: الناس كلهم من تراب.	117
عثمان رضي الله عنه «أَرَاهُمُنِيَ البَاطِلُ شَيْطَاناً»	169
عمر في حق علي [رضي الله عنهما]: « قَضِيَّةٌ وَلاَ أَبَا حَسَنٍ لَهَا»	372
قول عمر: «كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنكَ يَا عُمَرُ»	416

قول عائشة رضي الله عنها: كان صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي وأنــا وإياه في لحاف واحد	447
قول [عائشـة رضـي الله عنها]: « صَـلَّى رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا »	455
عمر رضي الله عنه «صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ»	623

فهرس الحكم والأمثال

الحكمة والمثل	الصفحة
الشعر قفل أوله مفتاحه	84
حسن الافتتاح مطية النجاح وداعية الانشراح	84
عند الامتحان يكرم المرء أو يهان	96
إذا اتسع العلم قل النكران، وإذا سلم الصدر تعامت العينان وصحت الأذنان	102
القلم إحدى اللسانين	130 /105
مكره أخاك لا بطل	125
الخال أحد الأبوين	130
اللبن أحد اللحمين	130
في بيته يؤتى الحكم	170
هي النفس تتحمل ما حملت، وهي العرب تقول ما شاءت.	172
الدهر أبا العجب	211
الدهر حبلى لا يدرى متى تلد	211
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	300/279/223
أرهف شفرته حتى قعدت كأنها جربة	337
أحنك البعيرين	394
ألص من شظاظ	394
أشغل من ذات النحيين	395
أعنى بحاجتك	395

لا أكلمه القارظين	443
من يسمع يخل	531

فهرس الأعلام الواردة في الـمتن

فهرس الأعلام الواردة في المتن

ابن أب المزمري: 422-509-646.
ابن أبي الربيع: 587.
ابن أبي حفصة: 90.
ابن الأعرابي: 528.
ابن الأنباري: 154.
ابن الحاجب: 485.
ابن الرقيات: 648.
ابن السراج: 605.
ابن السكيت: 349.
ابن الصلاح: 317.
ابن الطراوة: 276.
ابن الوردي: 90.
ابن بونا: 329-559.
ابن جزي: 119.
ابن جني: 287-446.
ابن حبان: 106.
ابن حجر: 86.
ابن خالويه: 619.
ابن خروف: 433.
ابن خلدون: 662.
ابن سيده: 361.
ابن عصفور: 298-475-476-489-661.
ابن عطية: 597.
ابن عقيـل: 80-266-305-309-316-339-349-354-372-380-484-524-587-606.
ابن عنين: 360.

ابن غازي: 512-514-633.
ابن فارس: 662.
ابن كيسان: 502.
ابن كيسان: 507-576-631.
ابن مـالـك: 93-103-160-177-200-206-317-322-325-334-348-349-424-441-493-514-552-632.
ابن محيصن: 611.
ابن مسعود: 475.
ابن معطي: 298.
ابن ملكون: 633.
ابن هشام: 278-281-382-423-478-595-607-619-620-632.
أبو الأسود الدؤلي: 94.
أبو السعود العمادي: 642.
أبو العلاء المعري: 316-317.
أبو القاسم السهيلي: 100-635.
أبو بكر (شعبة بن عياش): 286.
أبو جعفر (يزيد بن القعقاع): 295.
أبو حازم القرطاجني: 490.
أبو حيان الأندلسي: 91-264-298-302-483-489-552-662.
أبو داود: 106.
أبو عبيدة: 448.
أبو عمرو ابن العلاء: 94.
أبو يزيد البسطامي: 118.
أبي بن كعب: 475.
الأخضري: 598.
الأخفش الأصغر: 254.
الأخـفـش: 213-217-254-294-297-314-315-319-321-322-370-513-522-530-542-549-554-572-627-631.
الأشموني: 345-635.
الأعلم: 573-596-658.

أمين الدين المحلي: 328.
باي: 152-153-506-596.
التاج ابن مكتوم: 92.
الترمذي: 87-106.
ثعلب: 492.
الثعلبي: 619.
الجرمي: 220-287-348-490.
جرير: 210.
الجزولي: 435.
الحاج حمى الله: 96.
الحاكم: 106.
الحجاج: 133.
الحريري: 157-619-646.
الحطيئة: 173.
حمزة (حمزة بن حبيب): 643.
خبيب بن عبد الله بن الزبير: 262.
الخضري: 80-94-95-151-154-174-188-197-220-224-243-264-270-277-281-291-294-304-322-339-358-388-402-436-441-443-478-484-489-529-544-587-607-628-633-640-644.
الخليل بن أحمد: 94-196-390-580.
الخنساء: 172.
الدماميني: 291-441-517-652.
الدنوشري: 331.
ذو الرمة: 176.
الرازي (زين الدين): 621.
الرضي الأستراباذي: 392-432-461.
رؤبة: 560-579.
الروداني: 129-529.
الزباء: 281.
الزجاج: 216-264.

الزركشي: 102.
الزمخشري: 214-337-374-433-512-629.
زين العابدين بن علي: 99.
سعيد ابن جبير: 82.
سم (أحمد بن قاسم الصباغ العبادي): 587.
سيبويه: 94-124-156-167-196-205-217-281-312-314-319-322-337-354-370-374-390-400-415-424-426-431-433-460-493-576-580.
سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر: 79-83-153-534.
سيدي محمد الملقب باي: 79-83.
سيدي محمد بن الشيخ سيديا: 663.
سيدي محمد بن المختار: 79-83-100-101-153-533-534.
السيرافي: 195-424-458.
السيوطي: 92-95-96-99-103-106-108-130-264-478-503-514-634-635-662.
الشاطبي: 137-423.
الشامي: 286.
الشعبي: 82.
الشلوبين: 348.
الشيباني: 132.
الصبان: 599.
عائشة رضي الله عنها: 447-455.
عبد الرحيم العراقي: 89.
عبد الله بن الزبير: 262.
عبد الله بن عبد المطلب: 83.
عز الدين ابن عبد السلام: 626.
العلامة الأمير: 110-289.
علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: 94-372.
عمر بن عبد العزيز: 493.
عمر رضي الله عنه: 372.

عيسى عليه السلام: 117-557.
العياشي: 645.
العيني: 132.
الفارسي (أبو علي): 195-206-309-354-632.
فاطمة رضي الله عنها: 132.
الفخر الرازي: 99.
الفراء: 216-319-361-476-486-552-607.
الفرزدق: 133-190-318-348.
قالون: 160.
القرطبي: 82.
الكســـائي: 94-160-186-234-254-285-344-363-370-478-481-485-490-493-535-541-542-552-580-632.
لبات بن محمد: 665.
المازني: 374-424-478.
مالك بن أنس: 93-534.
المبرد: 154-216-256-267-478-493-634-640.
المتنبي: 471.
مجاهد: 82.
المجرادي: 471.
محمد بن البكاي بن سيد الأمين: 97.
محمد بن المختار الملقب بادي: 79-83.
مصعب بن الزبير: 262.
المناوي: 664.
مولاي أحمد بن مولاي عبد الله البريشي: 665.
ميمون ابن مهران: 118.
ميمون الأقرن: 94.
النعمان بن بشير: 521.
الهروي: 90.
هشام: 138-186-363-632.
يونس بن حبيب: 213-360-433.

يونس عليه السلام: 100.

فهرس الأشعـار والأرجـاز

فهرس الأشعـار والأرجـاز

الرقم	الشعر / الرجز	البحر	القائل	الصفحة
.1	إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْبَشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ	الوافر	مختلف فيه	481
.2	لَنْ مَا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلاً أَدَعَ القِتَالَ وَأَشْهَدَ الهَيْجَاءَ	الكامل	مجهول	215
.3	لَوْلاَ الإِصَاحَةُ لِلوُشَاةِ لَكَانَ لِي مِن بَعْدِ سُخْطِكَ فِي رِضَاكَ رَجَاءُ	الكامل	مجهول	311
.4	أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ	الوافر	الحطيئة	2/228 31
.5	لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ	الرجز	مجهول	436
.6	فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا تَكُن فِي النَّاسِ يُدْرِكَكَ المِرَاءُ	الوافر	مجهول	232
.7	وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	470
.8	إِنَّ هِندُ المليحَةُ الحَسْنَاءَ وَأْيَ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخِلٍّ وَفَاءَ	الخفيف	ابن هشام	209
.9	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ مِن جَوَاهُنَّ إِنَّ إِنَّ اللِّقَاءُ	الخفيف	مجهول	359
.10	طَلَبُواْ صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَن لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ	الخفيف	أبو زبيد الطائي	345
.11	رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ	الخفيف	عدي الغساني	582
.12	أَنَـا ابْـنُ مُـزَيْقِيَـا عَمْـرٍو وَجَـدِّي أَبُوهُ مُنـذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ	الوافر	أوس بن الصامت	174
.13	فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ	الطويل	زيد العنبري	455

.14	وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً	لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ	الوافر	أبو حزام العكلي	363
.15	أَمَن يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنكُمْ	وَيَمْدَحُهُ وَيَنصُرُهُ سَوَاءُ	الوافر	حسان بن ثابت	189
.16	فَلَا وَاللهِ لاَ يُلْفَى لِمَا بِي	وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ أَبَداً دَوَاءُ	الوافر	مسلم الوابلي	6/62660
.17	فَرِيشِي مِنكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ	وَإِن كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَاب	الوافر	جرير بن عطية	444
.18	فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ	أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلاَ أَبِ	الطويل	عامر بن الطفيل	648
.19	هَذَا وَجَدُّكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ	لَا أُمَّ لِي إِن كَانَ ذَاكَ ولَا أَبُ	الكامل	مختلف فيه	511
.20	فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَن تَعُودَ	خِلَافَ الأَنِيسِ وَحُوشاً يَبَابَا	المتقارب	مختلف فيه	343
.21	إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ	تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ	الطويل	امرؤ القيس	526
.22	رُبَّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا	يُورِثُ المَجْدَ دَائِماً فَأَجَابُوا	الخفيف	مجهول	5/17158
.23	القَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنتُ وَإِن يَكُنْ	مَا قَدْ ظَنَنتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُواْ	الكامل	مجهول	522
.24	سُرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى	عَلَى كَانَ المطَهَّمَةِ العِرَابِ	الوافر	مجهول	354
.25	كَأَنِّيَ اللَّيْثُ مَرْهُوباً حِمَاهُ	وَعِيدُ زَوَاجِرِي دُونَ اِقْتِرَابِي	الوافر	مجهول	450
.26	أَعَبْداً حَلَّ فِي شِعَبِي غَرِيباً	أَلُؤْماً لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا	الوافر	جرير	430
.27	هُمُ اللَّاءُو يَعُودُ الحِلْمُ فِيهِمْ	وُيُعْطُونَ الجَزِيلَ بِلَا حِسَابِ	الوافر	كثير عزة	183
.28	وَكَائِنْ بِالأَبَاطِحِ مِن صَدِيقٍ	يَرَانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المصَابَا	الوافر	جرير	475
.29	إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ	رَعَيْنَاهُ وَإِن كَانُواْ غِضَابَا	الوافر	مختلف فيه	491

.30	وَسَبْعُ الدَّارِ أَشْجَعُ حِينَ يُبْلَى	لَدَى الهَيْجَاءِ مِن لَيْثٍ بِغَابِ	الوافر	كثير عزة	399
.31	رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ	لاَ يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرِقَابِ	الخفيف	مجهول	5/13585
.32	فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ ابْنِ بَدْرٍ	وَلاَ بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا	الوافر	الحارث بن ظالم	406
.33	فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ	إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ	الطويل	مجهول	6/41425
.34	فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِن نُمَيْرٍ	فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلَابَا	الوافر	جرير	210
.35	وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ	يَمِينِي لِإِدْرَاكِ الذِي كُنتُ طَالِبَا	الطويل	شعب المازني	193
.36	أَكْسَبَتْهُ الوَرِقُ البِيضُ أَباً	وَلَقَدْ كَانَ وَلاَ يُدْعَى لِأَبْ	الرمل	مسكين الدارمي	468
.37	فَمَن يَكُ لَمْ يُنجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ	فَإِنَّ لَنَا الأُمُّ النَّجِيبَةُ وَالأَبُ	الطويل	مجهول	536
.38	وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَرِيبٍ	سَأَنشِبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ وَنَابِ	الوافر	امرؤ القيس	583
.39	بِجِيدِ رِيمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ	يَكَادُ يُلْهِبُهُ اليَاقُوتُ إِلْهَابَا	البسيط	أبو زبيد الطائي	608
.40	فَلَوْلاَ اللهُ وَالمِهْرُ المُقَدَّى	لَأُبْتَ وَأَنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ	الوافر	منذر بن حسان	407
.41	لِدُواْ لِلمَوْتِ وَابْنُواْ لِلخَرَابِ	فَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ	الوافر	أبو العتاهية	569
.42	يَسُرُّ المَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي	وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا	الوافر	مجهول	275
.43	هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً	مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنيَابَا	البسيط	أبو زبيد الطَّائي	405
.44	تَيَّمَ القَلْبَ حُبُّ كَالبَدْرِ لاَ بَلْ	فَاقَ حُسْناً مَنْ تَيَّمَ القَلْبَ حُبَّا	الخفيف	مجهول	561
.45	حَتَّى إِذَا قَمُلَتْ بُطُونُكُمُ	وَرَأَيْتُمُ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّواْ	الكامل	الأسود بن يعفر	619

.46	وَلَوْ أَنَّ قَوْماً لِارْتِفَاعِ قَبِيلَةٍ	دَخَلُواْ السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لاَ أُحْجَبُ	الكامل	مجهول	467
.47	لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَن قِيلَ ذَا رَجَبُ	يَا لَيْتَ عِدَّةَ شَهْرٍ كُلِّهِ رَجَبَا	البسيط	عبد الله بن مسلم الهذلي	630
.48	فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا	فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِن عَجَبِ	البسيط	مجهول	644
.49	يُبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ	يَا لَلكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ	البسيط	مجهول	506
.50	يَا إِخْوَتِي مُذْ بَانَتِ النُّجُبُ	وَجَبَ الفُؤَادُ وَكَانَ لاَ يَجِبُ	الكامل	مجهول	645
.51	يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعِدٌ فَوَفَتْ	وَدَامَ لِي وَلَهَا عِزٌّ فَنَصْطَحِبَا	البسيط	مجهول	227
.52	كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِن خُلُقِي	أَنِّي وَجَدتُ مَلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ	البسيط	لبعض الفزاريين	522
.53	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ	وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلاَّ مُعَذَّبَا	الطويل	رجل من سعد	348
.54	أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ	كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ	الطويل	نهشل بن حري	582
.55	إِذَا كَانَ أَصْلِي مِن تُرَابٍ فَكُلُّهَا	بِلَادِي وَكُلُّ العَالَمِينَ أَقَارِبِي	الطويل	مختلف فيه	117
.56	تُخَيِّرْنَ مِن أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ	إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ	الطويل	النابغة الذبياني	552
.57	وَبِالمِحْضِ حَتَّى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطَا	إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ	الطويل	فرعان التميمي	335
.58	وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي	ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ	البسيط	مختلف فيه	342
.59	وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ	بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ اِبْنِ قَارِبِ	الطويل	سواد الأسدي	350
.60	رَأَوْكَ لَفِي ضَرَّاءَ أَعْيَتْ فَتَبَّتُوا	بِكَفَّيْكَ أَسْبَابَ المَنَى وَالمَآرِبِ	الطويل	مجهول	363
.61	يُقَالُ رُبُّ رُبْ رَبْ رُبَّتْ بِرُبْ	رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ	الرجز	ابن بونا	559

.62	لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ	مَا كُنتُ أُوثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ	البسيط	مجهول	229
.63	إِنَّ امْرُؤاً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنزِلُهُ	بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَاراً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا	البسيط	الحطيئة	623
.64	فَلَا تَتْرُكَنِّي فِي الوَعِيدِ كَأَنَّنِي	إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ	الطويل	النابغة الذبياني	571
.65	فَيَا أَخَوَينَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا	أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَن تُحْدِثَا حَرْبَا	الطويل	طالب ابن أبي طالب	608
.66	وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ	يَسُؤْكَ وَإِن يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرِبِ	الطويل	امرؤ القيس	297
.67	لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المغِيرَةُ أَنَّنِي	كَرَرْتُ فَلَمْ أَنكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا	الطويل	4/37608	مختلف فيه
.68	خَلَى الذُّنَابَاتِ شَمَالاً كُثُبَا	وَأُمّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا	الرجز	العجاج	559
.69	سَبَتْنِي الفَتَاةُ البَضَّةُ المُتَجَرَّدَ	اللَّطِيفَةُ كَشْحَهُ وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسْبَى	الطويل	5/40330	مجهول
.70	وَلِلغَزَالَةِ شَيْءٌ مِن تَلَفُّتِهِ	وَنُورُهَا مِن ضِيَا خَدَّيْهِ مُكْتَسَبُ	البسيط	مجهول	491
.71	بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ	تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ	الطويل	الكميت بن زيد	531
.72	تَاللهِ لاَ يُحْمَدَنَّ المَرْءُ مُجْتَنِباً	فِعْلَ الكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ الوَرَى حَسَبَا	البسيط	2/26971	مجهول
.73	كُنِ ابْنَ مَن شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَباً	يُغْنِيكَ مَحمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ	المنسرح	مختلف فيه	117
.74	لاَقَى الذِي يَبْغِيكَ مَا أَحَبَّا	فَذَاكَ وَحْمٌ لاَ يُبَالِي السَّبَّا	الرجز	رؤبة بن العجاج	405
.75	أَنِّي وَجَدتُ مَلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ		البسيط	لبعض الفزاريين	523
.76	سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ		البسيط	رويشد بن كثير الطائي	657
.77	ضَرْباً أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَا		البسيط	عبد مناف الهذلي	655

.78	لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ نَاشِراً أَحَدَا	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	659
.79	أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ	البسيط	عمرو بن معدي كرب	255
.80	فَأُفَّ ثَلِّثْ وَنَوِّنْ إِن أَرَدْتَ وَقُلْ أُفًّا وَأُفٍّ وَأُفْ وَأُفَّةً تُصِبِ	البسيط	ابن مالك	391
.81	مَا إِن وَجَدْنَا لِلهَوَى مِن طِبِّ وَلاَ عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ	الرجز	مجهول	590
.82	إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ فُرْسَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْاْ إِلَى أَن يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَخْطِبِ	الطويل	امرؤ القيس	218
.83	وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِهِ وَرُبَّهُ عَطَباً أَنْقَذْتُ مِن عَطَبِهْ	البسيط	بلا نسبة	5/151 58
.84	إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الأَدْنَى فَكَيْفَ الأَبَاعِدِ؟	الطويل	مجهول	622
.85	أَصِخْ مُصِيخاً لِمَن أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالْزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ بِاللَّعِبِ	البسيط	مجهول	463
.86	طَرِبْتُ ومَا شَوْقًا إِلَى البِيضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِباً مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟	الطويل	الكميت بن زيد	437
.87	نَعَبَ الغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنٌ عَاجِلٌ مَا شِئْتَ إِذْ طَعَنُواْ بِبَيْنٍ فَانْعَبِ	الكامل	جرير	427
.88	أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	362
.89	وَعَرُوبٍ غَيْرُ فَاحِشَةٍ مَلَّكَتْنِي وُدَّهَا حِقَبَا	المديد	مجهول	336
.90	فَأَمَّا القِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمُ وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ المَوَاكِبِ	الطويل	الحارث بن خالد	315
.91	يُحَامِي بِهِ الجَلْدُ الذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ المَلَا نَفْسَ رَاكِبِ	الطويل	مجهول	377
.92	شَرْطُ المُثَنَّى أَن يَكُونَ مُعْرَبَا وَمُفْرَداً مُنَكَّراً مَا رُكِّبَا	الرجز	الخضري	128

.93	عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ	فَنَدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ	الطويل	مختلف فيه	3/283 42/769
.94	أَيْنَ المَفَرُّ وَالإِلَهُ الطَالِبُ	وَالأَشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ	الرجز	نفيل بن حبيب	620
.95	نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ المَرَادِيُّ سَيْفَهُ	مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ	الطويل	معاوية ابن أبي سفيان	589
.96	وَمَا زُرْتُ سَلْمَى أَن تَكُونَ حَبِيبَةً	إِلَيَّ وَلاَ دَيْنٍ بِهَا أَنَا طَالِبُهْ	الطويل	الفرزدق	254
.97	أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ	لَقَدْ ذَلَّ مَن بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ	الكامل	مختلف فيه	574
.98	رَدَدْتُ بِمِثْلِ السِّيدِ نَهْدٍ مُقَلَّصٍ	كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا	الطويل	ربيع الضبي	479
.99	آبَاءُ سَيِّدِ الوَرَى عَلَى الرُّتَبْ	هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ المطَّلِبْ	الرجز	مجهول	83
.100	لاَ بَارَكَ اللهُ فِي الغَوَانِي هَلْ	يُصْحَبْنَ إِلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ	المنسرح	ابن الرقيات	647
.101	لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ	فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ	الكامل	ساعدة الهذلي	255
.102	أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ	إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوىً يَغْلِبُ العَقْلَا	الطويل	مجهول	375
.103	فَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ	ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ	الطويل	امرؤ القيس	561
.104	أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الجَهْلِ شَافِيَةٌ	كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِن الكَلَبِ	البسيط	الكميت بن زيد الأسدي	278
.105	وَمَا ضَرَّ وَهْباً عَيْبُ مَن جَحَدَ النَّدَى	كَمَا لاَ يَضُرُّ البَدْرَ يَنبَحُهُ الكَلْبُ	الطويل	وهب بن وهب	292
.106	فَوَاللهِ لَوْلاَ اللهُ تُخْشَى عَوَاقِبُهْ	لَزُحْزِحَ مِن هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ	الطويل	مختلف فيه	317
.107	عَمْرُكَ مَا زَيْدٌ بِنَامَ صَاحِبُهْ	وَلاَ مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهْ	الرجز	مجهول	539
.108	أَفِيقُواْ أَفِيقُوا قَبْلَ أَن يُحْفَرَ الثَّرَى	وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنباً كَذِي ذَنبِ	الطويل	أبو طالب بن عبد المطلب	626

109.	قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ	وَمَن يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا	البسيط	الحطيئة	173
110.	مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ	بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا	المتقارب	مختلف فيه	307
111.	وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ	كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْكَ الزُّرْنُبُ	الرجز	رجل من تيم	390
112.	لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ	وَفِي اللِّثَاثِ وَفِي أَنيَابِهَا شَنَبُ	البسيط	ذو الرمة	634
113.	بِبُهْمَةٍ مُنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ	مُنَجَّذٍ لاَ ذِي كَهَامٍ يَنْبُو	الرجز	مجهول	404
114.	وَأَنتَ أَرَانِي اللهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ	وَأَرْأَفُ مُسْتَكْفٍ وَأَسْمَحُ وَاهِبِ	الطويل	مجهول	517
115.	ظَنَنتُ فَقِيراً ذَا غِنًى ثُمَّ نِلْتُهُ	فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْفَهُ غَيْرَ وَاهِبِ	الطويل	مجهول	232
116.	وَمَا لِيَ إِلاَّ آلُ أَحْمَدَ شِيعَةٌ	وَمَا لِيَ إِلاَّ مَذْهَبُ الحَقِّ مَذْهَبُ	الطويل	الكميت	483
117.	وَتَلْحَقُهَا أَمَّا شَمَالُ عَرِيَّةٌ	وَأَمَّا صَباً جُنْحَ العَشِيِّ هَبُوبُ	الطويل	أبو القمقام الأسدي	616
118.	كَرِبَ القَلْبُ مِن جَوَاهُ يَذُوبُ	حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ	الخفيف	مختلف فيه	340
119.	أَلَا إِن سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَئِيبَا	أُحَاذِرُ أَن تَنْأَى النَّوَى بِغَضُوبَا	الطويل	مجهول	352
120.	يُرَجِّي المَرْءُ مَا إِن لاَ يَرَاهُ	وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ	الوافر	مختلف فيه	351
121.	أَمُنجِزٌ أَنتُمُ وَعْداً وَثِقْتُ بِهِ	أَمِ اِقْتَفَيْتُمْ جَمِيعاً نَهْجَ عُرْقُوبِ	البسيط	مجهول	321
122.	أَعَاذِلُ قُولِي مَا هَوَيْتِ فَإِنَّنِي	كَثِيراً أَرَى أَمْسَى لَدَيْكِ ذُنُوبِي	الطويل	مجهول	3/28855
123.	فَأَصْبَحَ لاَ يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ	أَصُعِّدَ فِي عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا	الطويل	مجهول	661
124.	أَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ	تُرَجِّي مِنكَ أَنَّهَا لاَ تَخِيبُ	الوافر	مجهول	572

125.	إِذَا مَا غَزَواْ بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ	عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ	الطويل	النابغة	140
126.	نُتِجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِناً	أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَائِبْ	الكامل	أبو فراس الحمداني	258
127.	زَعَمَتْنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ	إِنَّمَا الشَّيْخُ مَن يَدِبُّ دَبِيبَا	الخفيف	أبو أمية الحنفي	519
128.	فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي	بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ	الطويل	علقمة بن عبدة	574
129.	فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي	حَرَامٌ وَإِنِّيْ بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبُ	الطويل	المضرب بن كعب	393
130.	لَئِن كَانَ بَرْدُ الماءِ هَيْمَانَ صَادِياً	إِلَيَّ حَبِيباً إِنَّهَا لَحَبِيبُ	الطويل	كثير عزة	458
131.	يُمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا	إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ	الطويل	لهشام بن معاوية	659
132.	أَبَا عُرْوَ لاَ تَبْعُدْ وَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ	سَيَدْعُوهُ دَاعِي مِيتَةٍ فَيُجِيبُ	الطويل	مجهول	498
133.	فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ	لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبُ	الطويل	العجير السلولي	648
134.	فَلَّمَا يَبْرَحُ اللَّبِيبُ إِلَى مَا	يُورِثُ المجْدَ دَاعِياً أَوْ مُجِيبَا	الخفيف	مجهول	330
135.	هَذَا سُرَاقَةُ لِلقُرْآنِ يَدْرُسُهُ	وَالمرْءُ عِندَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَهَا ذِيبُ	البسيط	مجهول	426
136.	بِأَنَّ ذَا الكَلْبَ عَمْرواً خَيْرُهُمْ نَسَباً	بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ	البسيط	جنوب أو ريطة بنتا عاصم	174
137.	أَلاَ يَا قَوْمِ لِلعَجَبِ العَجِيبِ	وَلِلغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ	الوافر	مجهول	506
138.	عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتُ فِيه	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ	الوافر	هدبة بن الخشرم	340
139.	فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً	لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنكَ قَرِيبُ	الطويل	كعب الغنوي	567
140.	فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمدِينَةِ رَحْلُهُ	فَإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ	الطويل	ضابئ البرجمي	537

.141	إِذَن وَاللهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ	تُشِيبُ الطِّفْلَ مِن قَبْلِ المَشِيبِ	الوافر	حسان بن ثابت	216
.142	أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً	فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ	الوافر	أبو العتاهية	357
.143	إِنَّ الشَّبَابَ الذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ	فِيهِ نَلِذُّ وَلاَ لَذَاتَ لِلشِّيَبِ	البسيط	سلامة بن جندل	508
.144	سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً لِتَسْمُو	وَلَكِنَّ المُضَيِّعَ قَدْ يُصِيبُ	الوافر	مجهول	222
.145	فَلَا وَأَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةً	عَلَيَّ وَإِن قَدْ قَلَّ مِنْهَا نَصِيبَا	الطويل	مجهول	331
.146	هَلْ هُو إِلاَّ الذِّيبُ لاَقَا الذِّيبَا	كِلَاهُمَا يَطْمَعُ أَن يُصِيبَا	الرجز	مجهول	485
.147	أَهَجْرُ سَلْمَى بِالفِرَاقِ حَبِيبَهَا	وَمَا كَانَ نَفْساً بِالفِرَاقِ تَطِيبُ	الطويل	المخبل السعدي	478
.148	عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ	هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	132
.149	عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ	وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ	البسيط	كمال الدين الأنباري	138
.150	تَعَفَّقَ بِالأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا	رِجَالٌ فبذَّتْ نَبْلَهُم وَكَلِيبُ	الطويل	علقمة بن عبدة	410
.151	النَّحْوُ زَيْنٌ لِلفَتَى	يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى	مجزوء الرجز	أبو عثمان الميورقي	91
.152	نَصّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوهَا	بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ	الخفيف	بن قيس الرقيات	587
.153	تَعِدُّ فِيكُمْ جَزْرَ الجَزُورِ رِمَاحُنَا	وَيَرْجِعْنَ بِالأَكْبَادِ مُنكَسِرَاتِ	الطويل	امرأة من بني عامر	336
.154	وَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنتُ قَبْلاً	أَكَادُ أَغُصُّ بِالمَاءِ القُرَاتِ	الوافر	مختلف فيه	593
.155	وَلَو أَنَّ الأَطِبَّا كَانُ حَوْلِي	وَكَانَ مَعَ الأَطِبَّاءِ الأُسَاةُ	الوافر	بلا نسبة	158
.156	تَكُونُ حَتَّى حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَى	وَحَرْفَ نَصْبٍ لِلمُضَارِعِ أَتَى	الرجز	لأحد الشناقطة	614

.157	ذِكْرُكَ اللهَ عِندِ ذِكْرِ سِوَاه	صَارِفٌ عَنْ فُؤَادِكَ الغَفَلَاتِ	الخفيف	مجهول	488
.158	رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عَلَمٍ	تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالاَتُ	المديد	جذيمة الأبرش	6/27251
.159	أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ	فَيَرْأَبَ مَا أَثَّأَتْ يَدُ الغَفَلَاتِ	الطويل	مجهول	374
.160	قَدْ كُنتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ	حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ	البسيط	مختلف فيه	520
.161	وَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا	رُزِئْنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ	الوافر	البرج بن مسهر الطائي	555
.162	إِنَّ العَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً	بِتَدَارُكِ الهَفَوَاتِ بِالحَسَنَاتِ	الكامل	مجهول	337
.163	إِنَّ الكَلَامَ بِلَا نَحْوٍ يُقَوِّمُهُ	صَوْتُ الكِلَاب وَأَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ	البسيط	مجهول	92
.164	أُصَلِّي عَلَيْهِ لاَ لِحَاجَتِهِ إِلَى	صَلَاتِي وَلَكِنَّ الصَّلَاة لِحَاجَتِي	الطويل	العياشي	645
.165	مِنْ خَوْدِ فِكْرِيَ ذِي بَكْرٌ بِكُمْ وَفِدَتْ	مَا ضَرَّهَا أَنَّهَا مَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ	البسيط	محمد بن بادي الكنتي	97
.166	عَلَى مَا تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي	إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الخَيْلُ كَرَّتِ	الطويل	عمرو بن معدي كرب	526
.167	خَبِيرٌ بَنُو لَهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِياً	مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ	الطويل	رجل من طيئ	3/32184
.168	مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي	مُقَيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي	الرجز	رؤبة بن العجاج	325
.169	يَا أَبْجَرُ ابْنَ أَبْجَرٍ يَا أَنتَا	أَنتَ الذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا	الرجز	مختلف فيه	496
.170	قَدْ تَبَلَتْ فُؤَادَه وشَغَفَتْ	بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ	الرجز	سُؤْرُ الذِّئْب	112
.171	دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي	بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالتِي	الرجز	العجاج	189
.172	نَحْنُ ضَرَبْنَا خَالِداً فِي هَامَتِهْ	يَا وَيْحَ أُمِّيْهِ وَوَيْحَ خَالَتِهْ	الرجز	مجهول	130

.173	وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَمَا	تَخَلَّيْتُ عَمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتِ	الطويل	كثير عزة	469
.174	وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ	وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ	الطويل	كثير عزة	6/63640
.175	خَلِيلَيَّ هَذَا رَبْعُ عَزَّةَ فَاعْقِلَا	قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ	الطويل	كثير عزة	439
.176	لَيْتَ وَهَلْ يَنفَعُ شَيئاً لَيْتْ	لَيْتَ شَبَاباً بُوع فَاشْتَرَيْتْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	4/29970
.177	وَذِي ضَغَنٍ كَشَفْتُ الضَّغْنَ عَنْهُ	وَكُنتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيتَا	الوافر	مجهول	580
.178	مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بِالغِنَى	وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَهُ المحْتَاجِ	الكامل	مجهول	588
.179	مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا	تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا	الطويل	عبيد الله بن الحر	6/23938
.180	أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا	تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرَندَجَا	الرجز	سويد اليشكري	563
.181	يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاهِجِ	أُمِّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ	الرجز	مجهول	622
.182	نَحْنُ بَنِي جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ	نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُوا بِالفَرَجْ	الرجز	النابغة الجعدي	575
.183	فَتًى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ	وَلاَ فِي بُيُوتِ الحَيِّ بِالمُتَوَلِّجِ	الطويل	الشماخ	191
.184	أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَن يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ	وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا	البسيط	محمد بن يسير	579
.185	فَيَا لَيْتَنِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ	وَجَّتُ وَكُنتُ أَوَّلَهُمْ وُلُوجَا	الوافر	ورقة ابن نوفل بن عبد العزى	263
.186	شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ	مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	567
.187	أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ	فَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ	الوافر	جرير	604
.188	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُواْ الصَّبَاحَا	يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحاً	الرجز	مختلف في نسبته	182

.189	مَن صَدَّ عَن نِيرَانِهَا	فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحْ	مجزوء الكامل	سعد بن مالك	346
.190	وَمَا أَدْرِي وَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ	أُمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شُرَاحُ	الوافر	يزيد بن مخرّم الحارثي	260
.191	أَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُدْعَى	وَمِن ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنتَزَاحِ	الوافر	إبراهيم بن هرمة	/648 656
.192	إِنَّ قَوماً مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَاهُ	عُمَيْرٍ وَمِنْهُمُ السَّفَّاحُ	الخفيف	مجهول	414
.193	أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي	وَشَتَّى بَيْنِ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ	الوافر	جميل بن معمر	652
.194	هُمُ اللَّؤُونَ فَكُّواْ الغُلَّ عَنِّي	بِمَرْوَ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي	الوافر	مجهول	183
.195	دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً	لَولَاكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا	الكامل	مجهول	1/113 64
.196	لَعَمْرُ أَبِي الدَّهْمَاءِ زَالَتْ عَزِيزَةٌ	عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الزِّندَ قَادِحُ	الطويل	تميم بن مقبل	653
.197	وَكَيفَ أُطْرِي نَسْجَهَا وَأَمْدَحُ	وَاليَدُ تُلْفِي مَا حَوَاهُ القَدَحُ	الرجز	الحاج حمى الله	96
.198	وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا	أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ	الطويل	تميم بن مقبل	602
.199	وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ	أَحَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المِسْحِ شَارِبُهْ	الطويل	فرعان بن الأعرف	527
.200	مَهْ عَاذِلِي فَهَائِماً لَنْ أَبْرَحَا	بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن شَمْسِ الضُّحَى	الرجز	مجهول	3/214 59/33 4
.201	إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْماً ظَعِينَةً	فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ	الطويل	جرير	398
.202	لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنتُ مُعْتَذِراً	وَلَمْ أَكُنْ جَانِحاً لِلسِّلْمِ إِن جَنَحُواْ	البسيط	مجهول	3/311 17
.203	إِذَا اللِّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَىً أَصِرَّتُهَا	وَلاَ كَرِيمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ	البسيط	مختلف فيه	373
.204	لِيُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ	وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ	الطويل	مختلف فيه	286

.205	وَفِيهِنَّ وَالأَيِّم يَعْثُرْنَ بِالفَتَى	نَوَادِبُ لاَ يَمْلَلْنَهُ وَنَوَائِحُ	الطويل	معن بن أوس المزني	469
.206	سَأَتْرُكُ مَنزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ	وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا	الوافر	المغيرة التيمي	6/22950
.207	وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ	مَكَانَكِ تُحمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي	الوافر	عمرو ابن الأطنابة	249
.208	يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا	إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا	الرجز	أبو النجم العجلي	4/22597
.209	غُرَابٌ وَظَبْيٌ أَعْضَبُ القَرْنِ نَادَيَا	بِصَرْمٍ وَصِرْدَانُ العَشِيِّ تَصِيحُ	الطويل	عبيد الله بن عبد الله	303
.210	تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ	وَقَلَّ بَشَاشَةُ الوَجْهِ المليحِ	الوافر	قيل ونسب إلى آدم عليه السلام	652
.211	أَمَّا المُلُوكُ فَأَنتَ اليَوْمَ أَلأَمُهُمْ	لُؤْماً وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ	البسيط	طرفة بن العبد	423
.212	آتٍ المَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبْكُمُ مِن لَظَى الحُرُوبِ اِضْطِرَامُ		الخفيف	مجهول	522
.213	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلاَءُ		الخفيف	الحارث بن حلزة	516
.214	ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورُ		الخفيف	عدي العبادي	338
.215	جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنَّنِي أَيُّهَا العَبْدُ إِلَى العَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرُ		الخفيف	مجهول	416
.216	حَبَّذَا الصَّبْرُ شِيمَةً لِامْرِئٍ رَامَ مُبَارَاةَ مُولَعٍ بِالمَعَالِي		الخفيف	مجهول	546
.217	حَسَنُ الوَجْهِ طَلْقُهُ أَنتَ فِي السِّلْمِ وَفِي الحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهِرُّ		الخفيف	مجهول	402
.218	حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ		الخفيف	مجهول	242
.219	خَالَفَانِي وَلَمْ أُخَالِفْ خَلِيلَيَّ وَلاَ خَيْرَ فِي خِلاَفِ الخَلِيلِ		الخفيف	مجهول	410
.220	ذَا ارْعِوَاءٍ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْباً إِلَى الصِّبَا مِن سَبِيلِ		الخفيف	مجهول	496

.221	صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ	الخفيف	مجهول	332
.222	غَيْرُ لاَهٍ عَدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْوَ وَلاَ تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سَلْمِ	الخفيف	مجهول	321
.223	لاَ يَنِي الحِبُّ شِيمَةَ الحَبِّ مَا دَامَ فَلَا تَحْسِبَنَّهُ ذَا اِرْعِوَاءِ	الخفيف	مجهول	332
.224	لَنْ تَزَالُواْ كَذَلِكُمْ ثُمَّ لاَ زِلْتُ لَكُمْ خَالِداً خُلُودَ الجِبَالِ	الخفيف	الأعشى	332
.225	مَا عَلِمْتُ امْرُءًا أَحَبَّ إِلَيْهِ البَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ	الخفيف	مجهول	400
.226	وَكَأَنَّ الخَمْرَ المُدَامَةَ مِ الِاسْفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ الزُّلَالِ	الخفيف	الأعشى	6/64448
.227	يُحْشَرُ النَّاسُ لاَ بَنِينَ وَلَا آبَاء إِلاَّ وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ	الخفيف	مجهول	508
.228	وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالهَائِمِ المُقْصَى بِكُلِّ مَذَادِ	الطويل	كثير عزة	363
.229	تُطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِي المحْضَ فِي الصِّنَّبِّرِ وَالصُرَّادِ	الخفيف	مجهول	657
.230	تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا	الوافر	جرير	542
.231	سُعَادُ التِي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا	الطويل	مجهول	190
.232	نَفَتْ مَا فِي النُّقَايَةِ بِازْدِيَادِ مِنَ اَعْظُمِ غَائِرِ النَّحْوِ البِعَادِ	الوافر	محمد بن سيدي الأمين	98
.233	إِنَّ النَّجَاةَ إِذَا مَا كُنتَ ذَا بَصَرٍ مِن أَجَّةِ الغَيِّ إِبْعَادٌ فَإِبْعَادُ	البسيط	الأفوه الأودي	133
.234	لَوِ اِعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعِدىً بَلْ أَوْلِيَاءٍ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ	البسيط	مجهول	615
.235	تَنفِي يَدَاهَا الحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ	البسيط	الفرزدق	6/385/48/655
.236	كَانُواْ ثَمَانِينَ أَوْ زَادُواْ ثَمَانِيَةً لَوْلاَ رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلاَدِي	البسيط	جرير	609

.237	فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى	بِأَجْوَدَ مِنكَ يَا عُمَرُ الجَوَادَا	الوافر	جرير	504
.238	وَكَأَنَّهُ لَهَقُ السُّرَاةِ كَأَنَّهُ	مَا حَاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ	الكامل	الأعشى	660
.239	فَلَا وَاللهِ لاَ يَلْفِي أُنَاسٌ	فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ	الوافر	مجهول	573
.240	يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي	لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ	الخفيف	مجهول	506
.241	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي	بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ	الوافر	قيس بن زهير	/145 /275 /290 6/574 47
.242	وَإِيَّاكَ وَالمَيتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّهَا	وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا	الطويل	الأعشى	273
.243	أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُواْ	أَخْنَى عَلَيْهَا الذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	338
.244	المِصْدَرُ اِسْمٌ جَاءَ ثَالِثاً لَدَى	تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانتِصَابُهُ بَدَا	الرجز	ابن أبّ	422
.245	عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ	فَإِن القَرِينَ بِالمُقَارِنِ يَقْتَدِي	الطويل	عدي بن زيد العبادي	3/328 48/73 6
.246	وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِاليَمَامَةِ دَارُهُ	وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا	الطويل	قيس بن الملوح	148
.247	وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنزِلٌ خَلِقٌ	عَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ وَالوَتَدُ	البسيط	الأخطل	483
.248	فَقُلْتُ أَعِيرُونِي القُدُومَ لَعَلَّنِي	أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لأَبْيَضَ مَاجِدِ	الطويل	مجهول	261
.249	خَمُولاً وَإِهْمَالاً وَغَيْرُكَ مُولَعٌ	بِتَشْبِيتِ أَسْبَابِ المَكَارِمِ وَالمَجْدِ	الطويل	مجهول	430
.250	فَمَا تَحْيَ لاَ أَخْشَى العَدُوَّ وَلاَ أَزَل	عَلَى النَّاسِ أَغْلُو مِن ذُرَى المَجْدِ مَفْرَعَا	الطويل	الفرزدق	240

251.	كَسَى حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدَدٍ	وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى المَجْدِ	الطويل	مجهول	170
252.	وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كَائِناً	أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ لَكَ مُنْجِدَا	الطويل	مجهول	330
253.	إِخَالُكَ إِن لَمْ تَغْضِضِ الطَّرْفَ ذَا هَوىً	يَسُومُكَ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ مِنَ الوُجْدِ	الطويل	مجهول	518
254.	إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلَؤُ قُيِّضَتْ	هَوَاجِسُ لاَ تَنفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوَجْدِ	الطويل	مجهول	3/14959
255.	أَنْ تَقْرَأَانِّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا	مِنِّي السَّلَامَ وَأَن لاَ تُشْعِرَا أَحَدَا	البسيط	مجهول	218
256.	قَدْ جَرَّبُوهُ وَأَلْفَوْهُ المغِيثَ إِذَا	مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدِ	البسيط	مجهول	518
257.	قَدْنِيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ	الرجر	مختلف فيه	262
258.	إِنَّ مَن سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ	ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهْ	الخفيف	أبو نواس	618
259.	شَبَابٌ وَشِيبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ	فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ تَرَدَّدَا	الطويل	الأعشى	570
260.	رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لاَ يُنكِرُونَنِي	وَلاَ أَهْلَ هَذَاكَ الطِّرَافِ المَمَدَّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	178
261.	رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعْدَدَا	وَآضَ نَهْداً كَالحِصَانِ أَجْرَدَا	الرجز	العجاج	335
262.	ظَنَنتُكَ إِن شَبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صَالِياً	فَعَرَّدْتَ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدَا	الطويل	مجهول	518
263.	أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الأُمُورِ بِأَنتُمَا	بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ	الطويل	مجهول	278
264.	للَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلُ	جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	577
265.	فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي	مُقَاوَمَةٌ وَلاَ فَرْدٌ لِفَرْدِ	الوافر	مجهول	222
266.	دَعَانِيَ مِن نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ	لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا	الطويل	الصمة القشيري	127

.267	وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ	وَلِيداً وَكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا	الطويل	الأعشى	565
.268	إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ	خُطَاكَ خِفَافاً إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	360
.269	يَا مَنْ يَرَى عَارِضاً يُسَرُّ بِهِ	بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ	المنسرح	الفرزدق	594
.270	إِذْأَبْ عَلَى جَمْعِ الفَضَائِلِ جَاهِداً	وَأَدِمْ عَلَى تَعَبِ القَرِيحَةِ وَالجَسَدْ	الكامل	ابن دقيق العيد	103
.271	لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَا	أَبْقَتْ نَوَاهُمْ لَنَا رُوحاً وَلَا جَسَدَا	البسيط	مجهول	312
.272	هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أَنْ	تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ	البسيط	مجهول	228
.273	فَبِتُّ أُسَاقِي القَوْمَ إِخْوَانِيَ الأُلَى	غِوَايَتُهُمْ غَيِّي وَرُشْدُهُمُ رُشْدِي	الطويل	مجهول	183
.274	هَا بَيِّناً ذَا صَرِيحُ النُّصْحِ فَاصْغَ لَهُ	وَطِعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نُصْحُهُ رَشَدُ	البسيط	مجهول	4/45161
.275	بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا	بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ	الطويل	الفرزدق؟	326
.276	بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا	عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ	الطويل	مختلف فيه	564
.277	فَآلَيْتُ لاَ أَنفَكُّ أَحْدُواْ قَصِيدَةً	تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي	الطويل	ذؤيب الهذلي	166
.278	قَلَّ الغِنَاءُ إِذَا لاَقَى الفَتَى تَلَفاً	قَوْلُ الأَحِبَّةِ لاَ تَبْعَدْ وَقَدْ بَعِدَا	البسيط	مجهول	377
.279	مِنَ القَوْمِ الْرَسُولُ اللهِ مِنْهُمْ	لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مُعِدِّ	الوافر	مجهول	187
.280	عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِن رَدَدْتُهُ	مِنَ اللَّيْلِ سُؤْلاً نَالَهُ بَعْدُ فِي غَدِ	الطويل	عدي بن زيد	554
.281	وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً	وَلَكِن مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ	الطويل	طرفة بن العبد	239
.282	أَرَى العُمْرَ كَنزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَة	وَمَا تَنقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنفَدُ	الطويل	طرفة بن العبد	240

.283	مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا؟	لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا	البسيط	عبد الهذلي	427
.284	قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لَنَا	إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نصْفُهُ فَقَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	3/312 61/690
.285	أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا	لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ	الكامل	النابغة الذبياني	368
.286	أُوَارِي أُوَارِي وَالدُّمُوعُ تُبِينُهُ	وَلَمَّ أَقْوَ إِطْفَاءَ اللَّهِيبِ وَقَدْ وَقَدْ	الطويل	ابن خاتمة المريني	85
.287	مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ	تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِندَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ	الطويل	الحطيئة	239
.288	نِعْمَ الفَتَى المرّيُّ أَنتَ إِذَا هُمُ	حَضَرُواْ لَدَى الحُجُرَاتِ نَارَ المُوْقِدِ	الكامل	زهير	543
.289	هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةٌ إِن لَمَ تَكُنْ نَفَعَتْ	فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	179
.290	فَإِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ	هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ	الطويل	الأشهب بن ثور	650
.291	العِلْمُ مَا أَكْسَبَ حَشْيَةَ الصَّمَدْ	فَمَنْ خَلَا مِنْهَا فَجَاهِلٌ أَلَدْ	الرجز	سيدي محمد الكنتي	533
.292	وَإِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ	هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ	الطويل	الأشهب النهشلي	185
.293	لِوَجْهِكَ فِي الإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ	أَنَالَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمِ وَالِدِ	الطويل	مجهول	169
.294	رَمَتْكَ فُؤَادَكَ فِيمَنْ رَمَتْ	سُعَادُ وَكُنتَ ادَّعَيْتَ الجَلَدْ	المتقارب	مجهول	638
.295	فَيَا رَبِّ إِن لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْنَنَا	سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدَا	الطويل	قيس بن الملوح	129
.296	كَمْ دُونَ مَيَّةَ مَوماَةٍ يَهَالُ لَهَا	إِذَا تَيَمَّمَهَا الخِرِّيتُ ذُو الجَلَدِ	البسيط	ذو الرمة	474
.297	مَا أَنتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ	وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ	الرجز	الفرزدق	1/11087
.298	أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي	أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا	الطويل	حاتم الطائي	261

.299	أَلاَ أَيُّهَا ذَا اللائِمِي أَحْضُرَ الوَغَى	وَأَن أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِي	الطويل	طرفة بن العبد	2/28092
.300	وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ	وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلَّدُ	الطويل	الدارمى	372
.301	وَإِنِّي لَقَرْمٌ وَابْنُ قَرْمٍ لِهَاشِمٍ	لِآبَاءِ صِدْقٍ مَجْدُهُمْ مَعْقِلٌ صَلْدُ	الطويل	أبو طالب	537
.302	عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ	وَأَنَّ شَفِيعَ المُذْنِبِينَ مُحَمَّدُ	الطويل	مختلف فيه	530
.303	لَنَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ	بِأَنَّ لَنَا خَيْرَ البَرِيَّةِ أَحْمَدَا	الطويل	لبعض الأنصار	415
.304	إِنَّ الرَّزِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ مِثْلُهَا	فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ	الكامل	الفرزدق	133
.305	وَفِي كُلِّهَا خَيْرٌ وَلَكِن أَجَلُّهَا	هُوَ النَّحْوُ فَاحْذَرْ مِن جَهُولٍ يُعَانِدُهْ	الطويل	أبو حيان الأندلسي	91
.306	وَعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُرُ	وقِ خَبِيثُ الثَّرى كَابِيُ الأَزْنُدِ	المتقارب	جرير	148
.307	تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنكُمُ بَعْدَ بُعْدِكُمْ	بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِندِي	الطويل	مجهول	459
.308	فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ	فَقَالَ أَلَا لَا مِن سَبِيلٍ إِلَى هِنْدُ	الطويل	مجهول	342
.309	وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ	مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ	الكامل	ابن ميادة الرماح	568
.310	عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِراً	كَذَا وَكَذَا لُطْفاً بِهِ نُسِيَ الجُهْدُ	الطويل	مجهول	474
.311	وَبِالجِسْمِ مِنِّي بَيِّناً لَوْ عَلِمْتِهِ	شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِ العَيْنَ تَشْهَدِ	الطويل	مجهول	453
.312	لَمْ يُغْنَ بِالعَلْيَاءِ إِلاَّ سَيِّدَا	وَلاَ شَفَى ذَا الغَيِّ إِلاَّ ذُو الهُدَى	الرجز	رؤبة بن العجاج	294
.313	سَرَيْنَا إِلَيهِمْ فِي جُمُوعٍ كَأَنَّهَا	جِبَالٌ شُرُوراً لَوْ تُعَانُ فَتَنْهَدَّا	الطويل	مجهول	227
.314	أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا	وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا	الطويل	الأعشى	427

.315	كَأَنَّنِي حِينَ أُمْسِي مَا تُكَلِّمُنِي	ذُو بُغْيَةٍ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا	البسيط	مختلف فيه	358
.316	يَا حَكَمُ بْنَ المنذِرِ بْنَ الجَارُودْ	سُرَادِقُ المجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	504
.317	أَرَأَيْتَ إِن جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودَا	مُرَجَّلاً وَيَلبِسُ البُرُودَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	114
.318	قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ	بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا	الطويل	الفرزدق	355
.319	بَيْنَ الأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ	بَخْ بَخْ لِوَالِدِهِ وَلِلمَوْلُودِ	الكامل	أعشى همدان	392
.320	رَمَى الحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ	بِمِقْدَارٍ سُمِدْنَ لَهُ سُمُودَا	الوافر	عبد الله بن الزَّبير	528
.321	رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ	مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُ جُنُودَا	الوافر	لخداش بن زهير	518
.322	لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ بَعْدَمَا	أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودَا	الكامل	جميل بن معمر	625
.323	مَرُّواْ عَجَالَى فَقَالُواْ: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟	فَقَالَ مَنْ سَأَلُواْ: أَمْسَى لَمَجْهُودَا	البسيط	مجهول	362
.324	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي	جِحَاشُ الكَرْمَلَيْنِ لَهُمْ فَدِيدُ	الوافر	زيد الخيل	383
.325	وَعِندَ التِي وَاللَّات عُدْنَكَ إِحْنَةٌ	عَلَيكَ فَلَا يَغْرُرْكَ كَيْدُ العَوَائِدِ	الطويل	مجهول	189
.326	أَمُوتُ أَسىً يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنَّنِي	يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالذِي أَنَا كَائِدُ	الطويل	كثير عزة	343
.327	الذِّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الحَيِّ وَاحِدَةً	وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْيَةٌ بِيَدِي	البسيط	مجهول	306
.328	وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا	وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ	الكامل	لبيد بن ربيعة	180
.329	وَمَا لاَمَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِيَ لاَئِمٌ	وَلاَ سَدَّ فَقْرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي	الطويل	مجهول	453
.330	وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَومِي	بِحَمْدِ اللهِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا	الوافر	خداش بن زهير	331

331.	لِلمَوْتِ شَرٌّ وَكُن مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ	لَلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدِ	البسيط	مجهول	571
332.	مَا لِلجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا	أَجَندَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا	الرجز	الزباء بنت عمرو	281
333.	مَتَى تُؤخَذُواْ قَسْراً بِظِنَّةِ عَامِرٍ	وَلَمْ يَنْجُ إِلاَّ فِي الصِّفَادِ يَزِيدُ	الطويل	مجهول	249
334.	وَرَجِّ الفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِن رَأَيْتَهُ	عَلَى السِّنِّ خَيْراً لاَ يَزَالُ يَزِيدُ	الطويل	المعلوط بن بذل القريعي	3/33451
335.	يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالبَرُودُ	وَالتَّمْرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	424
336.	لَعَلِّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا	جَهَاراً مِن زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ	الوافر	خالد بن جعفر	567
337.	فَكُنتُ والأَمْرِ الذِي قَدْ كِيدَا	كَالذْ تَزَيَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا	الرجز	رجل مهذيل	181
338.	وَكُنتُ وَالأَمْرُ الذِي قَدْ كِيدَا	كَاللَّذْ تَزَيَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا	الرجز	رجل من هذيل	649
339.	أَمَاتُواْ مِن دَمِي وَتَوَعَّدُونِي	وَكُنتُ وَلاَ يُنَهْنِهُنِي الوَعِيدُ	الوافر	مالك بن رقية	468
340.	أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا	أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا	الطويل	الفرزدق	369
341.	لَوْلاَ أَبُوكَ وَلَوْلاَ قَبْلَهُ عُمَرٌ	أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدُّ بِالمَقَالِيدِ	البسيط	أبو عطاء السندي	317
342.	دُرِيْتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يَا عُرُوُ فَاغْتَبِطْ	فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيدُ	الطويل	مجهول	519
343.	يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي	وَلَكِنَّنِي مِن حُبِّهَا لَعَمِيدُ	الطويل	مجهول	362
344.	أَلاَ حَبَّذَا حَبَّذا حَبَّذَا	حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى	المتقارب	مختلف فيه	546
345.	مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ	فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ	الكامل	الفرزدق	565
346.	حَتَّى يَكُونَ عَزِيزاً مِن نُفُوسِهِمُ	أَو أَن يَبِينَ جَمِيعاً وَهْوَ مُخْتَارُ	البسيط	يزيد السكوني	220

.347	لَوْلاَ فَوَارِسُ مِن ذَهْلٍ وَأُسْرَتِهِمْ	يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجَارِ	البسيط	مجهول	2/14432
.348	وَعَطْفُكَ الإِنشَا عَلَى الإِخْبَارِ	وَعَكْسُهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِ	الرجز	البيجوري	6/58622
.349	يَا لَعْنَةُ اللهِ وَالأَقْوَامِ كُلِّهِمِ	وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِن جَارِ	البسيط	مجهول	387
.350	حَذِرٌ أُمُوراً لاَ تَضِيرُ وَآمِنٌ	مَا لَيْسَ يُنجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ	الكامل	أبان اللاحقي	383
.351	إِلَى مَلِكٍ خَيْرِ أَرْبَابِهِ	فَإِنَّ لِمَا كُلِّ شَيءٍ قَرَارَا	المتقارب	الأعشى	583
.352	فَصَدُواْ مِن خِيَارِهِنَّ لِقَاحَا	يَتَقَاذَفْنَ كَالغُصُونِ غَزَارُ	الخفيف	أبو داود الإيادي	636
.353	لَقَدْ طَرَقَتْ رِحَالَ الحَيِّ سَعْدَا	فَأَبْعِدْ دَارَ مُرْتَحِلٍ مَزَارَا	الوافر	مجهول	550
.354	كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً	فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي	الكامل	الفرزدق	3/47306
.355	المنعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ	بِيَ المَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنصَارِي	البسيط	الأخطل	637
.356	وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْاْ يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ	خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ	الكامل	الفرزدق	651
.357	مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ	رَوَانِفُ إِلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا	الوافر	عنترة بن شداد	4/23962
.358	نُبِّئْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا	يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ	الكامل	النابغة الذبياني	516
.359	إِن يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ	عَاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ	الكامل	ثابت قطنة العتكي	/559604
.360	أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي	وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِن عَارِ؟	البسيط	سالم بن دارة	463
.361	فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ فِينَا	فَلَا ظُلْماً نَخَافُ وَلاَ اِفْتِقَارَا	الوافر	الفرزدق	240
.362	أَحَوْلِي تَنفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا	لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا	الوافر	عنترة	179

.363	جَزَى بَنُوهُ أَبَا الغَيْلَانِ عَن كِبَرٍ	وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ	البسيط	سليط بن سعد	171
.364	وَإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ	كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ	البسيط	الخنساء	172
.365	يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا	أَيْمَا إِلَىَ جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نَارِ	البسيط	سعد بن قرط العبدي	617
.366	أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرُؤاً	وَنَارٍ تُوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا	المتقارب	أبو دواد الإيادي	587
.367	أَنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ المنَى	وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جَهَارَا	المتقارب	رجل من طيئ	478
.368	إِنَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ	وَالعَنَاجِيجِ بَيْنَهُنَّ المِهَارِي	الخفيف	أبو دواد الإيادي	5/55782
.369	لَمْ يُلْقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنكُمُ	لَيْلاً وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارَا	الكامل	جرير	399
.370	إِنَّ النُّبُوءَةَ وَالخِلَافَةَ فِيهِمُ	وَالمكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ	الكامل	جرير	537
.371	لاَ أَعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدَامِعُهَا	مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَعْقَابِ أَكْوَارِ	البسيط	النابغة	233
.372	وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنتِ جَارَتَنَا	أَن لاَ يُجَاوِرَنَا إِلاَّكِ دَيَّارُ	البسيط	بلا نسبة	154
.373	لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المنَى	فَمَا انقَادَتِ الآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ	الطويل	مجهول	221
.374	مَا لِمُحِبٍّ جَلَدٌ أَن يَهْجُرَا	وَلاَ حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا	الرجز	مجهول	579
.375	أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ	مَا مَسَّهَا مِن نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ	الرجز	لرجل من الأعراب	6/17406
.376	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا	بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا	الطويل	امرؤ القيس	353
.377	أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَالِكٍ	سَبِيلٌ؟ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَا	الطويل	الرماح بن ميادة	315
.378	لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهَا	فَإِنْ جَزَعاً وَإِن إِجْمَالُ صَبْرِ	الوافر	دريد بن الصمة	617

.379	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً	وَلَقَدْ هَبَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الأَوْبَرِ	الكامل	مجهول	199
.380	وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى	فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنتَ المشْتَرِي	الكامل	ابن المولى	487
.381	مَا لَكَ عِندِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ	وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ	الرجز	مجهول	602
.382	وَقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبِ	أَجَلْ جَيْرِ أَن كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ	الطويل	مضرس بن ربعي	624
.383	وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى	وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلكَاثِرِ	السريع	الأعشى	398
.384	لَمْ يَدَعْ مَن مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذَهُ بِالأَثَرْ	المتدارك	مجهول	103
.385	أَبْصَرْتُهَا غُدْوَةً وَنِسْوَتُهَا	يَمْشِينَ بَيْنَ المَقَامِ وَالحَجَرْ	المنسرح	عمرو بن أبي ربيعة	466
.386	مَن كَانَ لاَ يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرُ	فَيَدْنُ مِنِّي تَنهَهُ المزَاجِرُ	الرجز	بلا نسبة	6/15852
.387	فَأَقْبَلْتُ زَحْفاً عَلَى الرُّكْبَتَيْن	فَثَوْبٌ نَسَيْتُ وَثَوْبٌ أَجُرْ	المتقارب	امرؤ القيس	3/30305
.388	لَعَمْرِي لَئِن أَنزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ	لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنتُمُ آلَ أَبْجَرَا	الطويل	الأبيرد	547
.389	إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ	مُعَتَّقَةٍ فَمَا تَجِيءُ بِهِ التُّجَرْ	الطويل	امرؤ القيس	323
.390	أَقَبُّ مِن تَحْتُ عَرِيضٌ مِن عَلُ		الرجز	أبو النجم العجلي	592
.391	بِلاَلُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الأَخْيَرِ		الرجز	رؤبة بن العجاج	396
.392	بِنَا تَمِيماً يُكْشَفُ الضَّبَابْ		الرجز	رؤبة ابن العجاج	417
.393	الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِي الأَجْلَلِ		الرجز	أبو النجم العجلي	656
.394	حُودٌ يُغَطِّي الفَرْدُ مِنْهَا المؤْتَزِرْ		الرجز	أبو النجم العجلي	300

395.	دَارٌ لِسُعْدَى إِذْهِ مِن هَوَاكَا	الرجز	مجهول	649
396.	طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا	الرجز	مجهول	565
397.	فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاه أَوّلُ سَأْلَتِي	الرجز	قيس بن الملوح	659
398.	قَدْ صَرَّتِ البُكْرَةُ حَوْلاً أَجْمَعَا	الرجز	مجهول	630
399.	مَيسُورَة قَضَاؤُهَا مِنهُ وَمِنْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	2/18044/069
400.	وَارْفَعْ بِضُعْفٍ وَانصِبَنْ	الرجز	ابن الوردي	510
401.	وَالبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا	الرجز	غيلان الربعي	658
402.	وَإِن رَفَعْتَ أَوّلاً لاَ تَنصِبَا	الرجز	ابن مالك	510
403.	وَسَبْقُهُ ذَوَاتِ مَا لَا لَيْسَ ضَرْ	الرجز	ابن الوردي	334
404.	وَعَتَكَ البَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا	الرجز	مجهول	353
405.	وَقَدْ عَلَتْنِي ذَرْأَةٌ بَادِي بَدِي	الرجز	أبو نخيلة	464
406.	وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى اِفْتِرَاقِ	الرجز	مجهول	656
407.	وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي	الرجز	ابن مالك	334
408.	يَا أَيُّهَا المائِحُ دَلْوِي دُونَكَا	الرجز	لجارية من العرب	394
409.	يَا رَبِّ إِنْ كُنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ	الرجز	لرجل من اليمن	655
410.	يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعاً	الرجز	العجاج	4/36150

.411	إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ	وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بِالهَجْرِ	الطويل	الحطيئة	530
.412	وَقِسْهُ فِي ذِي التَّا وَنَحْوِ ذَكَرَا	وَدِرْهَمٍ مُصَغَّرٍ وَصَحَرَا	الرجز	الشاطبي	137
.413	بِئْسَ عَمْرَ اللهِ قَوْمُ طُرِقُواْ	فَقَرَوْاْ جَارَهُمُ لَحْماً وَحِرْ	الرجز	مجهول	543
.414	صَبَّحَكِ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرِ	بِنِعْمَ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرِ	الرجز	مجهول	539
.415	فَقَالَ تَعَالَيْ نَجْعَلِ اللهَ بَيْنَنَا	عَلَى مَالِنَا أَوْ تُنجِزِي لِيَ آخِرَهْ	الطويل	النابغة الذبياني	115
.416	ثُمَّ زَادُواْ أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ	غُفُرٌ ذَنبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ	الرمل	طرفة بن العبد	384
.417	إِذَا كَلَّمَتْنِي بِالعُيُونِ الفَوَاتِرِ	رَدَدْتُ عَلَيهَا بِالدُّمُوعِ البَوَادِرِ	الطويل	ابراهيم بن المهدي	104
.418	فَتَانَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ	هِلَالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ البَدْرَا	الطويل	بن قيس الرقيات	382
.419	بَلَغْتَ صُنْعَ امْرِؤٍ بَرٍّ إِخَالُكَهُ	إِذْ لَمْ تَزَلْ لِاكْتِسَابِ الحَمْدِ مُبْتَدِرَا	البسيط	مجهول	167
.420	هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ	وَإِمَّا دَمٌ فَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ	الطويل	تأبط شراً	5/13489
.421	عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا	مُضَافاً لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا	الطويل	الدين المحلي	328
.422	هَذُاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرُ دَفْتَرِ	فِي كَفِّ قِرْمٍ مَاجِدٍ مُصَدَّرِ	الرجز	مجهول	176
.423	أَدَعَوْتَهُ بِالله ثُمَّ غَدَرْتَهُ	لَوْ هُو دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ	الكامل	متمم اليربوعي	1/15260
.424	لَقَدْ عَلِمَتْ وَاسْتَيْقَنَتْ ذَاتُ نَفْسِهَا	بِأَنْ لاَ تَخَافَ الدَّهْرَ صَرْمِي وَلاَ غَدْرِي	الطويل	مجهول	217
.425	جَاءَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً	كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ	البسيط	جرير بن عطية	/173 6/42310
.426	فِي أَيِّ يَومَيَّ مِنَ المَوْتِ أَفِرّ	أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ	الرجز	علي كرمه الله	232

.427	وَاعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنفَعُهُ	أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا	السريع	مجهول	4/36871
.428	فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ	نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ مَا نَدْرِي	الطويل	نصيب بن رباح	577
.429	نَصَفَ النَّهَارُ المَاءُ غَارِقُهُ	وَرَفِيقُهُ بِالغَيْبِ لاَ يَدْرِي	الكامل	المسيب بن علس	468
.430	أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا	لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا	البسيط	مجهول	239
.431	لاَ تَعْذِلِ الَّذْ لاَ يَنفَكُّ مُكْتَسِباً	حَمْداً وَلَوْ كَانَ لاَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ	البسيط	رجل من طيئ	152
.432	مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ	فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلاَ ضَرَرُ	البسيط	مجهول	192
.433	أَلاَ أَبْلِغْ حَاتِماً وَأَبَا عَلِيٍّ	بِأَنَّ عَوَانَةَ الضَّبِّيِّ فَرَّا	الوافر	مجهول	/4556/52146
.434	ثُمَّ رَاحُواْ عَبَقَ المِسْكُ بِهِمْ	يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ	الرمل	طرفة ابن العبد	465
.435	فَعُجْتُهَا قِبَلَ الأَخْيَارِ مَنْزِلَةً	وَالطَّيِّبِي كُلُّ مَا التَاثَتْ بِهِ الأُزُرُ	البسيط	الفرزدق	404
.436	أَسِيلاَتُ أَبْدَانٍ رِقَاقٍ خُصُورُهَا	وَتِيرَاتُ مَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المآزِرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	403
.437	لاَ يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الذِينَ هُمُ	سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ	الكامل	خرنق القيسية	4/26706
.438	فَلَا أَبَ وَابْناً مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ	إِذَا هُوَ بِالمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا	الطويل	رجل من كنانة	513
.439	نِعْمَ امرؤًا هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌ	إِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وِزْرَا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	4/17154/680
.440	أُطْرُدِ اليَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنْ	آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ	الخفيف	مجهول	475
.441	لَقَدْ فَتَحَ الرَّحْمَنُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ	وَمَنَّ بِضَمِّ الشَّمْلِ فَانْجَبَرَ الكَسْرُ	الطويل	محمد الخضري؟	122

.442	إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ	عَسِيراً مِنَ الآمَالِ إِلَّا مُيَسَّرَا	الطويل	مجهول	3/37986
.443	فَأُفٍّ لَكُمْ لاَ تَذْكُرُواْ الفَخْرَ بَعْدَهَا	بَنِي عَامِرٍ أَنتُم شِرَارُ المعَاشِرِ	الطويل	مجهول	391
.444	فَيَا الغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا	إِيَّاكُمَا أَن تُكْسِبَانَا شَرَّا	الرجز	مجهول	200
.445	فَأَصْبَحُواْ قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ	إِذْ هُمْ قُرَيْشُ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ	البسيط	الفرزدق	3/33848
.446	تَرْضَى عَنِ اللهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا	أَن لاَ يُدَايِنَنَا فِي خَلْقِهِ بَشَرُ	البسيط	جرير	217
.447	أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِن فِئَةٍ بَغَتْ	عَلَيَّ فَمَالِي عَوضٌ إِلاَّهُ نَاصِرُ	الطويل	مجهول	154
.448	لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَباً ذُعِرُواْ	وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ المَقْدُورُ يَنتَصِرُ	البسيط	صاحب لمصعب بن الزبير	170
.449	مَنْ أَمَّكُم لِرَغْبَةٍ فيكُمْ ظَفِرْ	ومَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ	الرجز	مجهول	435
.450	رَأَتْ رَجُلاً أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ أَعْرَضَتْ	فَيَضْحَى وَأَيْمَا بِالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	617
.451	لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ	طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصْرِ	الطويل	امرؤ القيس بن حجر	4/49865/9990
.452	أَلاَ عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَلَلُ البَالِي	وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي	الطويل	امرؤ القيس	186
.453	أَلاَ حَبَّذَا قَوماً سُلَيْمٌ فَإِنَّهُمْ	وَفَوْاْ إِذْ تَوَاصَوْاْ بِالإِعَانَةِ وَالنَّصْرِ	الطويل	مجهول	546
.454	إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْراً	لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْراً نَصْراً	الرجز	رؤبة بن العجاج	504
.455	فَثَبَّتَ اللهُ مَا آتَاكَ مِن حَسَنٍ	كَالمُرْسَلِينَ وَنَصْرٍ كَالذِي نُصِرُواْ	البسيط	عبد الله بن رواحة	279
.456	لَقَدْ عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنَا	لَهُمْ نُصُرٌ وَلَنِعْمَ النُّصُرْ	المتقارب	أوس بن حجر	363

.457	رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِعَارِضِي	فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ	الطويل	عبد الرحمن العتبي	257
.458	بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَن يَعْلَمُواْ	بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرْ	المتقارب	الرقبان الأسدي	575
.459	للهِ ظَبْيٌ زَارَنِي فِي الدُّجَا	مُسْتَوْفِزاً مُتَطِياً لِلحَطَرْ	الكامل	فخر الدين ابن مكانس	499
.460	أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَ	وَلاَ زَالَ مُنهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ	الطويل	ذو الرمة	3/108 49/324
.461	لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيَّرَهَا	بَعْدِي سَوَافِي المورِ وَالقَطْرِ	الكامل	زهير	596
.462	وإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ	كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ	الطويل	أبو صخر الهذلي	5/43469
.463	إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ	لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الحَرْبِ تُنتَظَرُ	البسيط	زهير	620
.464	وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْبِسَنَّهُ	كَمَا يَحْسِبُواْ أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنظُرُ	الطويل	جميل بن معمر	219
.465	وَلَيْسَ كُلُّ خِلَافٍ جَاءَ مُعْتَبَراً	إِلاَّ خِلَافٌ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّظَرِ	البسيط	أبو الحسن الحصار الاشبيلي	493
.466	يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ يَمْثُلُ قَائِماً	وَيُكْثِرُ فِيهِ مِن حَنِينِ الأَبَاعِرِ	الطويل	مجهول	555
.467	يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمِ	أَن لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ	البسيط	أبو غريب النصري	595
.468	قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنتُمُ	تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا	الطويل	مجهول	613
.469	فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِباً	وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ	الطويل	تأبط شراً	340
.470	إِنْ تُعْنَ نَفْسُكَ بِالأَمْرِ الذِي عَنِيَتْ	نُفُوسُ قَوْمٍ سَمَوْاْ تَظْفَرْ بِمَا ظَفَرُواْ	البسيط	كعب بن زهير	193
.471	ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا	إِذَا عَدِمُواْ زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ	الطويل	أبو طالب	382

.472	إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيكاً ثُمَّ أَعْقِلَه	كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ	البسيط	أنس الخثعميّ	230
.473	وَبَعْدُ فَالجَاهِلُ بِالنَّحْوِ احْتُقِرْ	إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فَإِلَيهِ يَفْتَقِرْ	الرجز	ابن الوردي	90
.474	وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنقِذٌ لَكَ مِنْ	تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالخُلْدَ فِي سَقَرَا	البسيط	بجير بن زهير	590
.475	فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الدَنِيَّةَ كَالغِنَى	وَلاَ وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالفَقْرِ	الطويل	مجهول	561
.476	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنتُ دَارِياً	شُعَيْثُ ابْنَ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنَ مِنقَرِ	الطويل	الأسود النهشلي	612
.477	خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاعْلَمُواْ	أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	498
.478	خِلَافاً لِقَولِي مِن فِيَالَةَ رَأْيُهُ	وَمَا قِيلَ قَبْلَ اليَوْمِ خَالِفَ تَذْكُرَا	الطويل	مجهول	272
.479	لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدَّهْرُ غَيَّرَهُ	وَقْعُ الحَوَادِثِ إِلاَّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ	البسيط	لبيد بن ربيعة	485
.480	وَثَلِّثِ الهَمْزَةَ وَاحْذِفْ وَاقْصِرَا	مُثَلِّثَ السِّينِ سُمَاةً اذْكُرَا	الرجز	ابن بونا الجكني	329
.481	تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا	فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمكْرِ	الطويل	زبان بن سيار	525
.482	قَهَرْتُ العِدَا لاَ مُسْتَعِيناً بِعُصْبَةٍ	وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخَدَائِعِ وَالمكْرِ	الطويل	مجهول	462
.483	أُولاَكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرّ كِلَيْهِمَا	جَمِيعاً وَمَعْرُوفٍ أَلَمَّ ومُنْكَرِ	الطويل	مسافع العبسي	631
.484	سَالَتَانِي الطَلَاقَ إِذْ رَأَتَانِي	قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِ	الخفيف	مختلف فيه	391
.485	أَتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ	لاَ يُوقِعَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ	الطويل	جرير بن عطية	503
.486	كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا	أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ	الطويل	مضاض الجرهمي	368
.487	عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ	لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ	الطويل	مجهول	340

488.	وَكَانَ مُضِلّي مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ	فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرَا	الطويل	مختلف فيه	336
489.	فَالنَّفْسُ إن دُعِيَتْ بِالعُنفِ آبِيَةٌ	وَهِيَّ مَا أُمِرَتْ بِالرِّفْقِ تَأْتَمِرِ	البسيط	مجهول	161
490.	أَفِي الحَقِّ إِنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ	وَإِنَّكِ لاَ خِلٌّ هَوَاكِ وَلاَ خَمْرُ	الطويل	عائد القشيري	443
491.	غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ	حَصِينٌ غَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَالخَمْرُ	الطويل	الفرزدق	287
492.	وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا	مِن مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ	الكامل	مجهول	400
493.	وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ	فَمَا شَرِبُواْ بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرَا	الطويل	مجهول	593
494.	عَلَامَ مُلِئْتَ الرُّعْبَ وَالحَرْبُ لَمْ تَقِدْ	لَظَاهَا وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ البِيضُ وَالسُّمْرُ	الطويل	مجهول	481
495.	يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلاَناً شَدَنَّ لَنَا	مِنْ هَؤُلِيَّائِكُنَّ الضَّالِ وَالسُّمَرِ	البسيط	العرجي	549
496.	وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ أَوِ الهَمْزِ يُرَى	سَعِيدِ الجَرَّ بِحَرْفٍ أُضْمِرَا	الرجز	ابن مالك	580
497.	حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ	وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا	البسيط	جرير	4/493 95
498.	وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِن مَوْتِ هَالِكٍ	سَمِعْنَا بِهِ إِلاَّ لِزَيْدٍ أَبِي عَمْرِو	الطويل	حسان بن ثابت	174
499.	كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ	يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ بِالقَمَرِ	البسيط	كثير عزة	628
500.	أَنتَ بِالخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنُ		الرمل	مجهول	624
501.	تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ	بِئسَ امْرُؤاً وَإِنَّنِي بِئْسَ المَرَهْ	الرجز	مجهول	540
502.	رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ المعَلْ		الرمل	لبيد	659
503.	مِثْلَ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ	نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوْءَاتِهِمْ هَجَرُ	البسيط	الأخطل	276

504.	أَزُورُ امْرُؤاً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ	لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِياً أَزْمَةَ الدَّهْرِ	الطويل	مجهول	403
505.	لِمَن الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ	أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ	الكامل	زهير	565
506.	بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا	وَإِنَّا لَنَرْجُواْ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا	الطويل	النابغة الجعدي	637
507.	وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ اِبْنَةَ وَائِلٍ	كَمَضْرُوبَةٍ رِجْلَاهُ مُنقَطِعِ الظَّهْرِ	الطويل	تميم بن مقبل	386
508.	أَبِالأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تَوْعِدُنِي	وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالخَوَرُ	البسيط	اللعين المنقري	521
509.	فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ	عَلَينَا اللَّائِي قَدْ مَهَدُواْ الحجورا	الوافر	رجل من بني سليم	183
510.	إِنَّ امْرُؤًا غَرَّهُ مِنكُنَّ وَاحِدَةٌ	بُعْدِي وَبُعْدُكِ فِي الدُّنيَا لَمَغْرُورُ	البسيط	مجهول	207
511.	تَرَكْنَا فِي الحَضِيْضِ بَنَاتَ عُوجٍ	عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ	الوافر	مجهول	488
512.	وَإِنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي	مِن حَيْثُ مَا سَلَكُواْ أَدْنُواْ فَأَنظُورُ	البسيط	إبراهيم بن هرمة	6/64856
513.	لَوْلَا الحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْتُكُمَا	بِبَعْضِ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوَرِ	البسيط	تميم بن مقبل	311
514.	فِي غُرَفِ الجَنَّةِ العُلْيَا التِي وَجَبَتْ	لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورِ	البسيط	مجهول	353
515.	عَسى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَعُودَ بِهَا النَّوَى	عَلَى ذِي هَوىً حَيْرَانَ قَلْبُهُ طَائِرُ	الطويل	مجهول	4/15628
516.	أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا	وَظُلْمُ الجَارِ إِذْلَالُ المجِيرِ	الوافر	مجهول	342
517.	لَهَفِي عَلَيْكَ لَلَهْفَةٌ مِن خَائِفٍ	يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَاتَ مُجِيرُ	الكامل	شمردل الليثي	345
518.	هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حِرْفٌ مُصَرَّمَةٌ	أُجْدُ الفِقَارِ وَإِدْلاَجٌ وَتَهْجِيرُ	البسيط	النابغة الذبياني	658
519.	بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ	إِيَّاهُم الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ	البسيط	الفرزدق	165

.520	إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوءَةُ نَاشِئاً	فَإِدْرَاكُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ عَسِيرُ	الطويل	مجهول	459
.521	بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الفَتَى	وَكَوْنَكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ	الطويل	مجهول	330
.522	إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْمَ	أَخُو النَّدَى وَابْنُ العَشِيرَه	مجزوء الكامل	أبو دهبل الجمحي	547
.523	أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ	لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ	الطويل	قيس بن الملوح	186
.524	لاَ تَتْرُكَنِّي فِيهِمُ شَطِيرا	إِنِّي إِذاً أَهْلَكَ أَو أَطِيرَا	الرجز	مجهول	216
.525	لِإَن كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا	عَنِ العَهْدِ وَالإِنسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	167
.526	وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا	وَمَنْ ذَا الذِي يَا عِزُّ لاَ يَتَغَيَّرُ	الطويل	كثير عزة	529
.527	ذَرِينِي لِلغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي	رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ	الوافر	عروة بن الورد	257
.528	عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المسِيءَ إِلَهُهُ	وَلِلتَّرْكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا	الطويل	مجهول	377
.529	فَأَتَاهَا أُحَيْمِرٌ كَأَخِي السَّهْمِ	بِعَضْبٍ فَقَالَ كُونِي عَقِيرَا	الرمل	أمية بن أبي الصلت	141
.530	وَمَا رَاعَنِي إِلاَّ يَسِيرَ بِشُرْطَةٍ	وَعَهْدِي بِهِ قَيْناً يَفُشُّ بِكِيرِ	الطويل	معاوية بن خليل	292
.531	وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً	عَشِيَّةَ لاَقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا	الطويل	زفر بن الحرث	520
.532	يَا أَيُّهَا الجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي	لاَ تَوْعِدَنَّ حَيَّةً بِالنَّكْزِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	502
.533	إِنَّ العَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا	تَأْكُلُ فِي مَنزِلِهَا قَفِيزَا	الرجز	مجهول	361
.534	تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ	كَالمِشْمَخِرِّ بِهِ الرَّيَانُ وَالآسُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	571
.535	اِفْعَلَ مَا شِئْتَ إِنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ	وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَذْنَبْتَ مِن بَاسِ	البسيط	مجهول	273

.536	اِسْتَعْمِلِ الحَزْمَ مَا بِالحَزْمِ مِن بَاسِ	وَأَحْزَمُ الحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ	البسيط	مجهول	212
.537	أَزْمَعْتُ يَأْساً مُرِيحاً مِن نَوَالِكُمُ	وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلحَرِّ كَاليَأْسِ	البسيط	الحطيئة	378
.538	فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي	أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبَسِ احْبَسِ	الطويل	مجهول	6/28825
.539	تَرْجُواْ النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا	إِنَّ السَّفِينَةَ لاَ تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ	البسيط	أبو العتاهية	439
.540	إِذَا أَرْسَلُونِي عِندَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ	أُمَارِسُ فِيهَا كُنتُ نِعْمَ المُمَارِسِ	الطويل	يزيد بن الطثرية	547
.541	ولَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحاً	وَلاَ مِثْلَنَا يَوْمَ التَقَيْنَا فَوَارِسَا	الطويل	العباس بن مرداس	401
.542	اِضْرِب عَنكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا	ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ	المنسرح	طرفة بن العبد	272
.543	تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا	أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَى المُتَقَاعِسِ	الطويل	نعيم السعدي	191
.544	وَرَفْعُ مَفْعُولٍ بِهِ لاَ يَلْتَبِسْ	مَعْ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْاْ فَلَا تَقِسْ	الرجز	ابن مالك	276
.545	إِذْمَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَه	حَقٌّ علَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ	الكامل	العباس بن مرداس	237
.546	مَن فَاتَهُ النَّحْوُ فَذَاكَ الأَخْرَسُ	وَفَهْمُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ مُفْلِسُ	الرجز	التاج ابن مكتوم	92
.547	أَقَمْنَا بِهَا يَوْماً وَيَوْماً وَثَالِثاً	وَيَوْماً بِهِ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ	الطويل	أبو نواس	134
.548	وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ	كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	145
.549	وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ	لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا	الطويل	امرؤ القيس	337
.550	آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ	وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ	البسيط	المتلمس	255
.551	وَبَلْدَةً لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ	إِلاَّ اليَعَافِيرُ وَإِلاَّ العِيسُ	الرجز	جران العود	484

.552	عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ	إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي	الرجز	رؤبة بن العجاج	259
.553	يَا لَيْتَنِي وَأَنتِ يَا لَمِيسُ	فِي بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	538
.554	فَأَضْحَتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً وَسُوقُهَا	كَأَن لَّمْ سِوَى أَهْلٍ مِنَ الوَحْشِ تُوهَلِ	الطويل	ذو الرمة	232
.555	مَا زَالَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبَصُهْ	حَتَّى رَآهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ	الرجز	امرأة من عبد القيس	651
.556	فَوَاللهِ لاَ أَنسَى قَتِيلاً رُزِئْتُهُ	بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيتُ عَلَى الأَرْضِ	الطويل	أبو خاش الهذلي	564
.557	وِمِمَّنْ وَلَدُواْ عَامِ	رُ ذو الطّوِلِ وذُو العرضِ	الهزج	ذو الأصبع العدواني	142
.558	وَسِنٍّ كَسُنَّيْقٍ سَنَاءً وَسِنَّماً	ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الهَجِيرِ نَهُوضُ	الطويل	امرؤ القيس	559
.559	حَشَوْنَا أَرْضَهُمْ بِالخَيْلِ حَتَّى	تَرَكْنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصِّرَاطِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	528
.560	وَمَا أَنتَ وَالسَّيْرَ فِي مَنْلَفٍ؟	يُبَرِّحُ بِالذَّكَرِ الضَّابِطِ	المتقارب	أسامة الهذلي	447
.561	فِي سَمَنٍ مِنْهُ كَثِيرٍ وَأَقِطْ	مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَخْتَبِطْ	الرجز	العجاج	605
.562	أَبُوهُمْ أَبِي وَالأُمَّهَاتُ امَّهَاتُنَا		الطويل	حاتم الطائي	658
.563	أَبِي مِن تُرَابٍ خَلْقَهُ اللهُ آدَمْ		الطويل	مجهول	657
.564	أَلاَ حَبَّذَا هِندٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِندُ		الطويل	الحطيئة	545
.565	إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا		الطويل	لبيد بن ربيعة	661
.566	تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا		الطويل	ذو الرمة	651
.567	فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلفَمِ		الطويل	جابر التغلبي	569

568.	فَلَنْ يَحْلَ لِلعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنظَرُ	الطويل	كثير عزة	215
569.	فَنِعْمَ أَخُو الهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا	الطويل	مجهول	540
570.	فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هَاهُنَا رَأْسُ	الطويل	مجهول	406
571.	كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ	الطويل	مجهول	655
572.	كَمَا شَرِقَت صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ	الطويل	الأعشى	208
573.	لَبِئْسَ الذِي مَا أَنْتُمُ آلُ أَبْجَرَا	الطويل	الأبيرد	541
574.	لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوَّةٌ وَجَنَاتِهَا	الطويل	مجهول	406
575.	هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ	الطويل	مجهول	656
576.	وَكَونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ	الطويل	مجهول	163
577.	إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَاراً فَكُنْ فِي الغَيْبِ أَحْفَظَ لِلعَهْدِ	الطويل	مجهول	410
578.	يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَهْ	المتقارب	طرفة بن العبد	325
579.	أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا	الوافر	عمير القطامي	379
580.	قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَدَاعَا	الوافر	عمير القطامي	6/532 51
581.	يَا سَيِّداً مَا أَنتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّإِ الأَكْنَافِ رَحْبِ الذِّرَاعْ	السريع	السفاح بن بكير	480
582.	ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَن يُطَاعَا فَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا	الوافر	عدي بن زيد	638
583.	فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْراً فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ	الوافر	قطري بن الفجاءة	430

.584	فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا	وَمَنعُكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ	الوافر	قحيف العجلي	168
.585	كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ	ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعِ	الكامل	الفرزدق	474
.586	وَكُونِي بِالمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي	وَدُلِّي دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ	الوافر	بعض بني نهشل	605
.587	إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ	أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِ الأَصَابِعُ	الطويل	الفرزدق	5/25678
.588	تَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعَا	وَلَكِنْ لِوُرَّادِ المِئُونِ تَتَابُعُ	الطويل	مجهول	507
.589	تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا	لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	570
.590	عَرِّجْ بِنَا نَحْوَ طَلُولِ الحِمَى	فَلَمْ تَزَلْ آهِلَةَ الأَرْبَعِ	الكامل	يوسف الشواء	515
.591	وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِياً وَثَمَانِياً	وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا	الكامل	الأعشى	134
.592	يَا لَيْتَنِي كُنتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا	تَحْمِلُنِي الذِّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا	الرجز	لأحد الأعراب	629
.593	جَزَيتُ ابْنَ أَوْفَى بِالمَدِينَةِ قَرْضَهُ	وَقُلْتُ لِشُفَّاعِ المَدِينَةِ أَرْجِعُهْ	الطويل	بلا نسبة	158
.594	تَبَارَكْتَ إِنِّي مِن عَذَابِكَ خَائِفٌ	وَإِنِّي إِلَيكَ تَائِبُ النَّفْسِ بَاخِعُ	الطويل	عبد الله بن رواحة	386
.595	يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ هَلْ مِن لَوْذَعِي	يَهْدِي حِجَاهُ لِمَقْصَدٍ لَمْ يُبْدَعِ	الكامل	سيد محمد بن الشيخ سيديا	663
.596	هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً	مِن هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ	البسيط	أبو عمر بن العلاء	145
.597	يَقُولُ الخَنَا أَوْ أَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً	إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ	الطويل	ذو الخرق الطهوي	187
.598	فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً	لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغَرَّ وَتَخْدَعَا	الطويل	جميل بن معمر	566
.599	فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا	دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ	الطويل	مجهول	376

.600	لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ	لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	469
.601	سَبَقُواْ هَوِيَّ وَأَعْنَقُواْ لِهَوَاهُمُ	فَتُخُرِّمُواْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ	الرجز	أبو ذؤيب	147
.602	يَا أَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ	إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ	الرجز	مختلف فيه	245
.603	سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ حَزْنَ وَسَهْلَهَا	فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ	الطويل	مجهول	5/23094
.604	عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا	فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ	الطويل	النابغة	231
.605	وَمِنَّا الذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً	وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ	الطويل	الفرزدق	255
.606	لاَ تَجْزَعِي إِن مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ	وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِندَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي	الكامل	النمر بن تولب	4/41821
.607	مَن لاَ يَزَالُ شَاكِراً عَلَى الْمَعَهْ	فَهْوَ حَرٍ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ	الرجز	مجهول	188
.608	وَلَيْتَ رِزْقَ رِجَالٍ مِثْلَ نَائِلِهِمْ	قُوتٌ كَقُوتِ وَوِسْعٌ كَالذِي وَسِعُواْ	البسيط	أبو دهبل الجمحي	279
.609	طَوَى النَّحْزُ وَالأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا	فَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الضُّلُوعُ الجَرَاشِعُ	الطويل	ذو الرمة	207
.610	لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ	سُورُ المَدِينَةِ وَالجِبَالُ الخُشَّعُ	الكامل	جرير	647
.611	كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلَى	وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهْ	الرمل	أنس بن زنيم	6/47461
.612	خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدَيَ أَنْتُمَا	إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ	الطويل	مجهول	321
.613	وَمَا المَرْءُ إِلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ	يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ	الطويل	لبيد بن ربيعة العامري	335
.614	سَقَاهَا ذَوُوْ الأَحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا	وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تُقَطَّعَا	الطويل	أبو يزيد الأسلمي	341
.615	رُبَّ مَنْ أَنضَجْتُ غَيْظاً قَلْبَهُ	قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لَمْ يُطَعْ	الرمل	سريد اليشكري	557

.616	أَتَجْزَعُ إِن نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا	فَهَلَّا التِي عَنْ بَيْنَ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ	الطويل	زيد بن رزين	421
.617	قَوْمِي إِذَا سَمِعُواْ الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ	مَا بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ	الكامل	حميد بن ثور الهلالي	610
.618	لِأَنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً	إِذَا لَمْ يَكُن إِلاَّ النَّبِيئُونَ شَافِعُ	الطويل	حسان بن ثابت	483
.619	إِذَا أَنتَ لَمْ تَنفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا	يُرَجَّى الفَتَى كَيْ مَا يَضُرُّ وَيَنفَعُ	الطويل	مختلف فيه	566
.620	إِنِّي مُقَسِّمُ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ	جِرْماً لِآخِرَةٍ وَدُنْياً تَنْفَعُ	الكامل	المثلم المري	141
.621	نَبَتُّمْ نَبَاتَ الخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى	حَدِيثاً مَتَى مَا يَأْتِكَ الخَيْرُ يَنفَعَا	الطويل	قيس النجاشي	270
.622	أَبَعْدَ الذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَنِي	عَدُوّاً وَقَدْ جَرَّعْتِنِي السُّمَ مُنقَّعَا	الطويل	مجهول	528
.623	فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ	مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	601
.624	لاَ نَسَبَ اليَوْمَ وَلاَ خُلَّةً	اتَّسَعَ الخِرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ	السريع	مختلف فيه	511
.625	وَهَلْ يُرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى	ثَلَاثُ الأَثَافِي وَالرُّسُومُ البَلَاقِعُ	الطويل	ذو الرمة	410
.626	يُسَهِّدُ مِن لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا	لِحِلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ	الطويل	النابغة الذبياني	554
.627	رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الحَارِثِيَّةِ كَاللَّتِي	صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلاَ الوَهْيَ تَرْقَعُ	الطويل	مجهول	653
.628	مِنَ النَّفَرِ اللَّائِي الذِينَ هُمُ إِذَا	يَهَابُ الرِّجَالُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُواْ	الطويل	مجهول	183
.629	أَرَدْتَ لِكَيْ مَا أَن تَطِيرَ بِقِربَتِي	فَتَتْرُكَهَا شَنّاً بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ	الطويل	مجهول	221
.630	تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي	بِكُلِّ الذِي يَهْوَى نَدِيمَيَ مُولَعُ	الطويل	مجهول	489
.631	يُذَكِّرْنَ ذَا البَثِّ الحَزِينِ بِبَثِّهِ	إِذَا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا	الطويل	متمم اليربوعي	627

.632	فَإِن تَحْيَ لاَ أَمْلَلْ حَيَاتِي وَإِن تَمُت	فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنيَا وَلاَ العَيْشِ أَجْمَعَا	الطويل	عبد الله بن الزَّبير الأسدي	236
.633	وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ	وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا	الطويل	حاتم الطائي	239
.634	لَقَدْ عَذَلَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ	مَقَالَتَهَا مَا دُمْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا	الطويل	مجهول	223
.635	يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا	قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَن سَمِعَا	البسيط	مجهول	226
.636	فَيَا رَبَّ لَيلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	وَأَنتَ الذِي فِي رَحْمَةِ اللهِ أَطْمَعُ	الطويل	قيس ين الملوح	190
.637	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً	لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا	الطويل	متمم اليربوعي	570
.638	كَذَاكَ الذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِماً	تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبُ مَا صَنَعْ	الطويل	سابق البربري	244
.639	قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ	أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ وَالفَنَعَا	البسيط	الأعشى	378
.640	قَدْ زَادَهُ كَلَفًا بِالحُبِّ أَن مَنَعَتْ	وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنسَانِ مَا مُنِعَا	البسيط	الأحوص	396
.641	وَقَدْ كُنتُ فِي الحَرْبِ ذَا تُدْرَإِ	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَم أُمْنَعِ	المتقارب	العباس بن مرداس	603
.642	وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهَا فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ	وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهَا فَزَارَةُ تَمْنَعَا	الطويل	مختلف فيه	270
.643	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا	الوافر	المرار الأسدي	607
.644	لَيْسَ يَنفَكُّ ذَا غِنًى وَاعْتِزَازِ	كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقِلٍّ قَنُوعِ	الخفيف	مجهول	330
.645	فَيَا رَبِّ عَجِّلْ مَا أُؤَمِّلُ مِنْهُم	فَيَدْفَأَ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعَ جَائِعُ	الطويل	مجهول	226
.646	وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الخَيْرِ يَتْرُكُهُ الفَتَى	وَلاَ الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ	الطويل	بشر القشيري	587
.647	إِنَّ عَلَيَّ اللهِ أَن تُبَايِعَا	تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا	الرجز	مجهول	639

.648	عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنّحاً	وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَاليَمِينُ قَطِيعُ	الطويل	مجهول	557
.649	أَخَاكَ الذِي إِن تَدْعُهُ لِمَلَمَّةٍ	يُجِبْكَ لِمَا تَبْغِي وَيَكْفِيكَ مَن يَبْغِي	الطويل	بلا نسبة	125
.650	مَن يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبِ	أَبَداً وَقَتْلُ بِنِي قُتَيْبَةَ شَافِي	الكامل	مختلف فيه	270
.651	وَالمُفْرَدَ المنكُورَ وَالمضَافَا	وَشِبْهَهُ اِنصِبْ عَالِماً خِلَافَا	الرجز	ابن الوردي	492
.652	وَالمُفْرَدَ المنكُورَ وَالمضَافَا	وَشِبْهَهُ اِنصِبْ عَادِماً خِلَافَا	الرجز	ابن مالك	493
.653	إِنَّمَا النَّحْوِي فِي مَجْلِسِهِ	كَهِلَالٍ لَاحَ مِن بَيْنِ السُّدَفْ	الرمل	علي باقولي	91
.654	أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ كُنْ أَنتَ نَاصِرِي	وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجَيْنِ الغَطَارِفِ	الطويل	مجهول	503
.655	فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا	أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنتَ بِالحَيِّ عَارِفُ	الطويل	منذر الكلبي	308
.656	وَقَالُواْ تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِن مِنًى	وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنىً أَنَا عَارِفُ	الطويل	مزاحم العقيلي	348
.657	يَسْتَوْجِبُ العَفْوَ الفَتَى إِذَا اعْتَرَفْ	وَتَابَ مِمَّا قَدْ جَنَاهُ وَاقْتَرَفْ	الرجز	عبد المحسن الصوري	439
.658	كَأَنَّ أُذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا	قَادِمَتَا أَوْ قَلَمَا مُحَرَّفَا	الرجز	محمد العماني	3/13461
.659	وَلْيَحذَرِ اللَّحَّانَ وَالْمُصَحِّفَا	عَلَى حَدِيْثِهِ بِأَنْ يُحَرِّفَا	الرجز	عبد الرحيم العراقي	90
.660	تَسْقِي امْتِيَاحاً نَدَى المِسْوَاكَ رِيقَتِهَا	كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ المُزْنَةِ الرَّصَفُ	البسيط	جرير	590
.661	وَجَائِزٌ فِي صَنْعَةِ الشِّعْرِ الصَّلِفْ	أَن يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لاَ يَنصَرِفْ	الرجز	الحريري	646
.662	ظَفِرْنَا بِمَا تَهْوَى مِنَ الأُنسِ وَحْدَهُ	وَلَسْنَا إِلَى مَا غَيْرِهِ نَتَطَرَّفُ	الطويل	البهاء ابن زهير	584
.663	وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا	فَيَنطِقَ إِلاَّ بِالتِي هِيَ أَعْرَفُ	الطويل	الفرزدق	224

.664	بَنِي غُدَانَةَ مَا إِن أَنتُمُ ذَهَبٌ	وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنتُمُ الخَزَفُ	البسيط	مجهول	3/34749
.665	جَمِيعُ أُصُولِ الفِعْلِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ	فَهَا أَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ وَاصِفُ	الطويل	بدر الدين بن مالك	204
.666	وَمِن قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابَةً	فَمَا عَطَفَتْ مَوْلىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ	الطويل	مجهول	5/59293
.667	إِذَا الفِعْلُ يَوماً غُمَّ عَنكَ هِجَاؤُهُ	فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلاَ تَقِفْ	الطويل	الحريري	157
.668	يَا لَيْتَنِي وَهُمَا نَخْلُو بِمَنزِلَةٍ	حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضاً وَنَأْتَلِفُ	البسيط	مجهول	163
.669	أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً	وَمَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ	الطويل	مختلف فيه	4/28070
.670	قَدِّمِ النَّعْتَ فَالبَيَانَ فَأَكِّدْ	ثُمَّ أَبْدِلْ وَاخْتِمْ بِعَطْفِ الحُرُوفِ	الخفيف	الخضري؟	640
.671	وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لَبْسِ الشُّفُوفِ	الوافر	ميسون الكَلْبِيَّة	229
.672	يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنكُمُ حَنِيفَا	أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا؟	الرجز	رؤبة بن العجاج	113
.673	إِنَّ الرَّبِيعَ الجُودَ وَالخَرِيفَا	يَدَا أَبِي العَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	538
.674	حَبَّذَا أَنتُمَا خَلِيلَيَّ إِن لَمْ	تَعْذُلاَنِي مِن دَمْعِيَ المِهْرَاقِ	الخفيف	مجهول	545
.675	هَلْ أَنتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا	أَو عَبْدَ ربّ أَخَا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقِ	البسيط	مختلف فيه	388
.676	إِذَا نُهِيَ السَّفِيهِ جَرَى إِلَيْهِ	وَخَالَفَهُ السَّفِيهُ إِلَى خِلَافِ	الوافر	مجهول	170
.677	أَيْنَ تَصْرِفْ بِنَا العُدَاةَ تَجِدْنَا	نَصْرِفِ السَّيْفَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي	الخفيف	ابن همام السلولي	241
.678	تُولِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مُوهِناً	كَالأُقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ المسْتَقِي	الكامل	عمير القطامي	199
.679	نَحْنُ أَوْ أَنتُمُ الأُلَى أَلِفُواْ الحَقَّ	فَبُعْداً لِلمُبْطِلِينَ وَسُحْقَا	الخفيف	مجهول	609

.680	سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا	مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ	الطويل	مجهول	306
.681	نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ	نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ	الرجز	مختلف فيها	416
.682	بَلْ نُطْفَةً تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ	المنسرح	العباس بن عبد المطلب	466
.683	وَإِنسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المِاءَ تَارَة	فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ	الطويل	ذو الرمة	315
.684	أَذاراً بِحَزْوَى هِجْتِ لِلعَيْنِ عَبْرَةً	فَمَاءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَرَقْرَقُ	الطويل	ذو الرمة	492
.685	لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالمنَى لِمُؤَمِّلٍ	وَإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى	الطويل	مجهول	487
.686	لن يخب الآن من رجائك من	حرك من دون بابك الحلقة	المنسرح	مجهول	215
.687	تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا	بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ	الكامل	كعب بن مالك	390
.688	أَأَنْ شُمْتَ مِن نَجْدٍ بُرَيقًا تَأَلَّقَا	تَبِيتُ بِلَيْلٍ امْأَرْمَدِ اِعْتَادَ أَوْلَقَا	الطويل	بعض الطائيين	1/14098
.689	مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنتَ وَرُبَّمَا	مَنَّ الفَتَى وَهوَ المَغِيظُ المحْنِقُ	الكامل	قتيلة بن النضر بن الحارث	278
.690	أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعتْ	فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تُزْهَقُ	الطويل	جعفر الحارثي	111
.691	وَطِئْنَا بِلَادَ المعْتَدِينَ فَهَلْهَلَتْ	نُفُوسُهُمُ قَبْلَ الإِمَاتَةِ تُزْهَقُ	الطويل	مجهول	342
.692	أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ	عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	564
.693	أَلاَ ظَعَنَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا	بِهَا السُّحْمُ تُرْدِي وَالحَمَامُ المطَوَّقُ	الطويل	ذو الرمة	178
.694	وَلَوْلاَ جَنَاحُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ	إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ	الطويل	سلامة بن جندل	465
.695	جَمَعْتُهَا مِن أَيْنُقٍ سَوَابِقِ	ذَوَاتِ يَنَهَضْنَ بِغَيرِ سَائِقِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	184

.696	فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي	طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنتِ صَدِيقُ	الطويل	مجهول	367
.697	وَلَيْسَ بِمُعْيِينِي وَفِي النَّاسِ مُتْعٌ	صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ	الطويل	مجهول	259
.698	أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ	قَرْعَ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ	البسيط	الأقيشر الأسدي	386
.699	تُهَيِّجُنِي لِلوَصْلِ أَيَّامُنَا الأُلَى	مَرَرْنَ عَلَينَا وَالزَّمَانُ وَرِيقِ	الطويل	مضّرس المزني	184
.700	أَرَى الرَّبْعَ لاَ أَهْلِينَ فِي عَرَصَاتِهِ	وَمِن قَبْلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَادَ يَضِيقُ	الطويل	مجهول	508
.701	وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ	فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنطِيقُ	البسيط	جرير	543
.702	مَرَّتْ بِنَا سَحَراً طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا	طُوبَاكِ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكِ طُوبَاكِ	البسيط	عبد الله بن المعتز	361
.703	وَرَأْيُ عَيْنَيَّ الفَتَى إِيَّاكَا	يُعْطِي الجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	319
.704	حِيكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ	تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ	الرجز	مجهول	299
.705	بِكَ رَبِّ أُقْسِمُ لاَ بِغَيْرِكَ لاَ أَرَى	أَبَداً مُوَالِي غَيْرَ مَن وَالاَكَا	الكامل	مجهول	577
.706	فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ	وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرُؤاً هَالِكَا	المتقارب	عبد الله السلولي	524
.707	أَبْلِغْ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا		الكامل	مجهول	389
.708	بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُواْ شُعَاعَهْ		الكامل	عاتكة بنت عبد المطلب	409
.709	تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيّ		الكامل	غيلان الربعي	658
.710	تَنفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَه		الكامل	خليفة بن بَراز	331
.711	دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ		الكامل	لبيد بن ربيعة	499

712.	مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ	الكامل	ابن ميادة	660
713.	وأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ	الكامل	المخبل السعدي	621
714.	يَا جَارَةً مَا أَنتِ جَارَهْ	الكامل	الأعشى	4/47751
715.	لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالٍ ضَنكِ كِلَاهُمَا ذُو جُرْأَةٍ وَفَتْكِ	الرجز	واثلة بن الأسفع	133
716.	أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي وَجْهَكِ بِالعَنبَرِ وَالمِسْكِ الذَّكِي	الرجز	مجهول	143
717.	كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفَكِّ فَارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ	الرجز	منظور الأسدي	134
718.	أُولاَلِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُواْ أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلُ إِلاَّ أُولاَلِكَا	الطويل	الأعشى	177
719.	حَلَا اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِن عِيَالِكَا	الطويل	مجهول	488
720.	وَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنتُهُمْ مَالِكَا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي	467
721.	تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذَا قَسَماً فَاقْدِرْ بِذِرْعِكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَنسَلِكُ	البسيط	زهير ابن أبي سلمى	179
722.	تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ وَنَحْنُ صَعَالِيكُ أَنتُمْ مُلُوكَا	المتقارب	مجهول	449
723.	أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا	الكامل	الأخطل	6/18249
724.	فَإِن تَكُ أَذْوَادٌ أُخِذْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُواْ فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ	الطويل	مجهول	458
725.	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا العِنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي	الطويل	امرؤ القيس	450
726.	مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْس إِذَا مَا خِفْتَ مِن أَمْرٍ تَبَالاَ	الوافر	مختلف فيه	234
727.	وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورَهَا وَلَنِعْمَ كَانَ شَبِيبَةُ المحْتَالِ	الكامل	مجهول	353

.728	وَأَنتَ بِالهُجْرَانِ لاَ تُبَالِي	قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا ثَالِي	الوافر	مجهول	654
.729	وَلَكِنّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ	وَقد يُدرِكُ المِجدَ المؤثّلَ أمثَالي	الطويل	امرؤ القيس	369
.730	إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ	عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ	الطويل	مجهول	105
.731	فَمَا لَكَ وَالتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ؟	وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ	الوافر	مسكين الدارمي	447
.732	لاَ سَابِغَاتَ وَلاَ جَأْوَاءَ بَاسِلَةٌ	تَقِي المُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ	البسيط	مجهول	508
.733	فَكُونُواْ أَنتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ	مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ	الوافر	مجهول	445
.734	إِنَّ سَلْمَى /48و/ هِيَ التِي لَوْ تَرَاءَتْ	حَبَّذَا هِيْ مِن خُلَّةٍ لَوْ تُخَالِي	الخفيف	للهذلي	2/16074
.735	فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا	وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ	الوافر	لبيد بن ربيعة	457
.736	وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خَؤُولَةٌ	وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ	الطويل	مجهول	537
.737	وَإِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي	حِينَ يَدْعُو الكُمَاةَ فِيهَا نِزَالُ	الخفيف	مجهول	560
.738	يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ	فَلَولاَ الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ	الوافر	أبي العلاء المعري	316
.739	جَوَاباً بِهِ تَنجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا	لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لاَ غَيْرُ تُسْأَلُ	الطويل	مجهول	592
.740	وَيَجِبُ التِّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ	لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انفِصَالُ	الرجز	ابن أبّ	509
.741	تَنَوَّرْتُهَا مِن أَذْرُعَات وَأَهْلُهَا	بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِ	الطويل	امرؤ القيس	137
.742	فَأَمَّا النَّاسُ مَا حَاشَا قُرَيْشاً	فَإِنَّا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ فِعَالاَ	الوافر	الأخطل	490
.743	وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ	وَشُعْثٍ مَرَاضِيعُ مِثْلُ السَّعَالِي	المتقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي	603

.744	لَعَمْرُكَ وَالخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٍ	وَفِي طُولِ المعَاشَرَةِ التَّقَالِي	الوافر	زهير ابن أبي سلمى	470
.745	لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئاً	سِوَى الهَذَيَانِ مِن قِيلٍ وَقَالِ	الوافر	أبو بكر الحميدي	320
.746	لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ	حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ	البسيط	أبو قيس بن الأسلت	486
.747	وَمَا حَقُّ الذِي يَغْتُو نَهَاراً	وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالا	الوافر	مغلس الأسدي	348
.748	أَرَدْتَ لِكَيْ مَا لاَ تَرَى لِيَ عَثْرَةً	وَمَن ذَا الذِي يُعْطَى الكَمَالَ فَيَكْمُلُ	الطويل	ثروان العكلي	215
.749	كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي	أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي	الوافر	زيد الخيل	263
.750	لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمرْمِلُونَ	إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا	المتقارب	بنت عجلان	366
.751	المنُّ لِلذِّمّ دَاعٍ بِالعَطَاءِ فَلَا	تَمُنُنْ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلاَ مَالِ	البسيط	مجهول	378
.752	هَوَيْنَنِي وَهَوَيْتُ الغَانِيَاتِ إِلَى	أَنْ شِبْتُ فَانصَرَفَتْ عَنْهُنَّ آمَالِي	البسيط	مجهول	408
.753	أَلاَ اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ	إِذَا أُلاقِي الذِي لاَقَاهُ أَمْثَالِي	البسيط	قيس بن الملوح	374
.754	خَالِي لَأَنتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ	يَنَلِ العَلَاءَ وَيُكْرِمُ الأَخْوَالَا	الكامل	مجهول	327
.755	وَهَلْ يَعُمَنْ مَن كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ	ثَلَاثِينَ شَهْراً فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ	الطويل	امرؤ القيس	562
.756	فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي	وَفِي الِاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالُ	الكامل	مجهول	342
.757	فَخَيْرٌ نَحْنُ عِندَ النَّاسِ مِنكُمْ	إِذَا الدَّاعِي المثَوِّبُ قَالَ يَالا	الوافر	مختلف فيه	3/32274
.758	كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ	غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ؟	الكامل	الأخطل	611
.759	وَدَعْ عَنكَ الصِّبَا وَلَدَيْكَ هَمّاً	تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالاَ	الوافر	ذو الرمة	392

.760	فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا	أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ	الطويل	مجهول	360
.761	جَمِّلِ المنطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ	يُحْرِمِ الإِعْرَابَ فِي النُّطْقِ اِخْتَبَلْ	الرمل	ابن الوردي	90
.762	وَأُرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ	طَرَبَ الوَالِهِ أَوْ كَالمخْتَبِلْ	الرمل	النابغة الجعدي	423
.763	لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَإِن مَلِكاً	جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالجَبَلُ	البسيط	مجهول	353
.764	لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ أَدْعُوهُمْ حَمَلْ	عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ لاَنْهَدَّ الجَبَلْ	مشطور الرجز	مجهول	158
.765	فَيَا لَكَ مِن لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ	بِكُلِّ مَغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ	الطويل	امرؤ القيس	570
.766	إِنَّ لِلخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدىً	وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِبَلْ	الرمل	عبد الله بن الزبعري	180
.767	مَحَى حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا	وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُن حُلَّ مِن قَبْلُ	الطويل	قيس بن الملوح	184
.768	لَمَّا تَوَغَّل فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ	هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكاً أَوْ صِنْبِلَا	الكامل	المهلهل بن ربيعة	342
.769	أَتَنتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ	كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالفَتَلُ	البسيط	الأعشى	561
.770	فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً	وَإِلاَّ تُضَيِّعْهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهْ	الطويل	زهير	529
.771	شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى	صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى	الرجز	الملبد بن حرملة	308
.772	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي	الطويل	امرؤ القيس	580
.773	أَلاَ أَيُّهَ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي	بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ	الطويل	امرؤ القيس	140
.774	أَنَا الذَائِدُ الحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا	يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي	الطويل	الفرزدق	166
.775	أَبُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ	فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى المَكَارِمِ فَاعْجَلِ	الكامل	عبد قيس بن خفاف	344

776.	لَعَمْرُكَ ماَ تَدْرِي مَتَى أَنتَ جَائِيُ	وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ العُمْرِ عَاجِلُ	الطويل	بلا نسبة	148
777.	ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ	يَخَالُ الفِرَارَ يُراخِي الأَجَلْ	المتقارب	مجهول	376
778.	وَمَا هَجَرْتُكِ لاَ بَلْ زَادَنِي شَغَفاً	هَجْرٌ وَبُعْدٌ تَرَاخَى لاَ إِلَى أَجَلِ	البسيط	مجهول	615
779.	أَلاَ إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكاً	أَلاَ بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلاَ بَجَلْ	الطويل	طرفة بن العبد	260
780.	فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنضِجٍ	صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	610
781.	عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتْ رَجُلًا	غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ	البسيط	الأعشى	288
782.	عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجِلْ	شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالاً بِالرِّجِلْ	الرجز	مجهول	655
783.	فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ	فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ	الرجز	الحريري	151
784.	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ	فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي	الطويل	امرؤ القيس	140
785.	وَرُبَّمَا فَاتَ قُوماً جُلُّ أَمْرِهِمُ	مِنَ التَّوَانِي وَكَانَ الحَزْمُ لَوْ عَجَلُواْ	البسيط	الأعشى	279
786.	فَيَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا	وَلاَ سِيَمَا يَوْمٌ بِدَارَةَ جُلْجُلِ	الطويل	امرؤ القيس	192
787.	أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ	إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا	المنسرح	الأعشى	591
788.	إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةٍ	تُنُخِّلَ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ أَسْحَلِ	الطويل	طفيل الغنوي	408
789.	إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ	عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المِخَلْخَلِ	الطويل	امرؤ القيس	114
790.	وَهَلْ يُنبِتُ الخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ	وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ	الطويل	زهير بن أبى سلمى	412
791.	عَتَوْاْ إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السِّلْمِ رَأْفَةً	فَسُقْنَاهُمُ سَوْقَ البُغَاثِ الأَجَادِلِ	الطويل	مجهول	588

.792	إِنِ المَرْءُ مَيْتاً بِانقِضَاءِ حَيَاتِه	وَلَكِن بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا	الطويل	مجهول	346
.793	كَمِيتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ صَهَوَاتِهِ	كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزِّلِ	الطويل	امرؤ القيس	573
.794	نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الجَمَلْ	نُنَازِلُ المَوْتَ إِذَا المَوْتُ نَزَلْ	الرجز	رجل من بني ضبة	415
.795	يَا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمُلَاتِ الذُّلَّلِ	تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ	الرجز	عبد الله بن رواحة	503
.796	لَوْلاَ الأَمِيرُ وَلَوْلَا حَقُّ طَاعَتِهِ	لَقَدْ شَرِبْتُ دَماً أَحْلَى مِنَ العَسَلِ	البسيط	أبو سعيد المخزومي	311
.797	وَلاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا	قَطُوفٌ وَأَن لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ	الطويل	ذو الرمة	398
.798	بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنتُمْ ظَافِرِينَ وَقَدْ	أَغْرَى العِدَا بِكُمُ اسْتِسْلَامُكُمْ فَشَلَا	البسيط	مجهول	166
.799	فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَن بِهِ	وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ	الطويل	جرير	389
.800	وَارْفَعْ أَوِ انصِبْ مُطْلَقاً نَعْتَ اِسْمِ لاَ	وَالفَتْحَ زِدْ إِن أُفْرِدَا وَاتَّصَلاَ	الرجز	ابن غازي	512
.801	لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ	لاَحِقِ الآطَالَ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ	الرمل	مختلف فيه	244
.802	وَتَشْرَبُ أَسْآرَ القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا	سَرَتْ قَرَباً أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ	الطويل	الشنفرى	465
.803	فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَهَا	لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ	الطويل	امرؤ القيس	4/43466
.804	إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ	فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهِمْ أَفْضَلُ	المتقارب	لرجل من غسان	194
.805	السَّالِكُ الثَّغْرَةَ اليَقْظَانَ سَالِكُهَا	مَشْيَ الهُلُوكِ عَلَيْهَا الخَيْعَلُ الفُضُلُ	البسيط	المنتخل الهذلي	388
.806	لَنَا الفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنفُكَ رَاغِمٌ	وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلُ	الطويل	جرير بن عطية	570
.807	وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلاَ أَسْتَطِيعُهُ	وَلاَكِ اسْقِنِي إِن كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ	الطويل	قيس بن عمرو	6/64852

.808	ذَاكَ الذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالَكٌ	وَالحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ	الكامل	جرير	4/19068
.809	فَلَا تَرَى بَعْلاً وَلاَ حَلَائِلاً	كَهُو وَلاَ كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	560
.810	كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُواْ	لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنظَلِ	الطويل	امرؤ القيس	635
.811	عند النيابة مصدر وتعجب	ومفرغ ينقاس حذف الفاعل	الرجز	العلامة الأمير	289
.812	كأنّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ	عُقَابٌ تَنُوفَى لَا عُقَابُ القَوَاعِلِ	الطويل	امرؤ القيس	613
.813	ضَيَّعْتُ حَزْمِيَ فِي إِبْعَادِيَ الأَمَلَا	وَمَا اِرْعَوَيْتُ وَشَيْباً رَأْسِيَ اشْتَعَلَا	البسيط	مجهول	478
.814	وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ	بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ	الطويل	الشنفرى	351
.815	تُسَاوِرُ سَوَّاراً إِلَى المَجْدِ وَالعُلَى	وَفِي ذِمَّتِي لَئِن فَعَلْتُ لَيَفْعَلَا	الطويل	ليلى الأخيلية	309
.816	فَإِن يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقاً	وَإِن يَكُ إِنساً مَا كَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ	الطويل	الشنفرى	560
.817	لَهُمْ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَنَافُسُ	وَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ يَقُولُ وَيَفْعَلُ	الطويل	مجهول	602
.818	يَمِيناً لَأَبْغُضُ كُلَّ اِمْرِئٍ	يُزَخْرِفُ قَولاً وَلاَ يَفْعَلُ	المتقارب	مجهول	269
.819	قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَمَلِي	وَابْناً لِصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلِي	الرجز	عمرو بن يثربي الضبي	647
.820	مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً	كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ	الطويل	امرؤ القيس	627
.821	يَا رُبَّ يَوْمٍ لِيَ لاَ أُظَلَّلُهْ	أَرْمَضَ مِن تَحْتُ وَأَضْحَى مِن عَلُهْ	الرجز	مختلف فيه	591
.822	كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوماً لِيُوهِنَهَا	فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعَلُ	البسيط	الأعشى	381
.823	اليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ	إِثْماً مِنَ اللهِ وَلاَ وَاغِلِ	السريع	امرؤ القيس	581

.824	أَيُّهَذَانِ كُلَا زَادَيْكُمَا	وَدَعَانِي وَاغِلاً فِيمَنْ وَغَلْ	الرمل	مجهول	502
.825	وَيَوماً شَهِدْنَاهُ سُلَيماً وَعَامِراً	قَلِيلاً سِوَى الطَّعْنِ النِّهَالِ نَوَافِلُهْ	الطويل	رجل من بني عامر	255
.826	جَزَى رَبُّهُ عَنِي عُدَيَّ ابْنُ حَاتِمٍ	جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	171
.827	حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ	رِبَاحاً إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا	الطويل	لبيد بن ربيعة	520
.828	أَخَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيهَا جَلَالَهَا	وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا	الطويل	القلاخ بن جلاب	382
.829	إِنّ الكَرِيمَ وَأَبِيكِ يَعْتَمِلْ	إِن لَمْ يَجِدْ يَوْماً عَلَى مَن يَتَّكِلْ	الرجز	مجهول	564
.830	فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا	غيرَ زُمَّيْل ولَا نِكْسٍ وَكَلْ	الرمل	علقمة الفحل	419
.831	كَإِن دُعِيتُ إِلَى بَأْسَاءَ دَاهِمَةٍ	فَمَا اِنْبَعَثْتُ بِمَزْؤُودٍ وَلاَ وَكِلِ	البسيط	مجهول	5/45276
.832	وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا	بِمُنجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ	الطويل	امرؤ القيس	465
.833	رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ	كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِن جَلَلِهْ	الخفيف	جميل بن معمر	581
.834	لِمَيَّة مُوحِشاً طَلَلٌ	يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ	الوافر	كثير عزة	4/46154
.835	لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ	رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلْ	الرمل	حسيل بن عرطفة	652
.836	فَالشَّمْعُ فِي اللَّيْلِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ	وَالعَسْلُ يُبْرِي بِإِذْنِ الوَاحِدِ العِلَلَا	البسيط	مجهول	500
.837	دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالبَدْرِ أَجْمَلَا	فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلَا	الطويل	مجهول	397
.838	وَبِنتَ كِرَامٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ	لَنَا خَاطِبٌ إِلاَّ السِّنَانُ وَعَامِلُهْ	الطويل	الفرزدق	484
.839	دَعَانِي أَخِي حَتَّى أَزِيدَ فَلَمْ أَرِثْ	فأَقْرَرْتُ عَيْنَيهِ بِمَا كَانَ يَأْمَلُ	الطويل	مجهول	219

.840	لَأَجْهَدَنَّ فَإِمَّا دَرْءُ وَاقِعَةٍ	تُخْشَى وَإِمَّا بُلُوغُ السُّؤْلِ وَالأَمَلِ	الطويل	مجهول	429
.841	وَلَيْسَ المُوَافِينِي لِيُرْفَدَ خَائِباً	فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَّلَا	الطويل	مجهول	260
.842	يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى	لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمَلاَ	البسيط	رجل من طيئ	453
.843	صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ	أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ	الرمل	كعب بن جعيل	2/24186
.844	كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ	إِذْ لاَ أَكَادُ مِنَ الإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ	البسيط	القطامي التغلبي	473
.845	إِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى	وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	الكامل	عبد القيس بن خُفاف البرجمي	241
.846	وَإِذَا أُقْرِضْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ	إِنَّمَا يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ	الرمل	لبيد بن ربيعة	621
.847	وَمَا هَجَرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً	لاَ نَاقَةٌ لِيَ فِي هَذَا وَلاَ جَمَلُ	البسيط	الراعي النميري	510
.848	كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ	كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	5/32995
.849	مُسَوِّغَاتُ اِبْتِدَا مَنكُورِهِمْ صِفَةٌ	عَطْفٌ عُمُومٌ وَمَعْنَى الفِعْلِ مَعْ عَمَلِ	البسيط	محمد الخضري	305
.850	لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَد أَتَتْ لُغَةً	جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَا	البسيط	محمد بن عبد الحي الداودي	95
.851	جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِي	لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِن خَلِيلِيَّ مُهْمِلُ	الطويل	بلا نسبة	4/17109
.852	قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنزِلِ	بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ	الطويل	امرؤ القيس	249
.853	غَدَتْ مِن عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا	تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ	الطويل	مزاحم العقيلي	556
.854	فَإِن تَزْعُمِينِي كُنتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ	فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	519
.855	لِمَنْ زَحْلُوفَةٌ زُلُّ	بِهَا العَيْنَانِ تَنهَلُّ	الهزج	امرؤ القيس	650

.856	خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا	أَخاً غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ	الطويل	مجهول	241
.857	أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِن مَعْدِلِ	أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الأَوَّلِ	الكامل	أبو كبير اللهذلي	572
.858	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ	عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو المنِيَّةُ أَوَّلُ	الطويل	معن بن أوس	592
.859	وَمَا لَهُ مِن مَجْدِ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ	مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لاَ الجَنُوبِ وَلاَ الصِّبَا	الطويل	الأعشى	649
.860	فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ	فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوِلِ	الطويل	امرؤ القيس	5/30181
.861	يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا	سِقَاطَ شِرَارِ القَيْنِ أَحْوَلَ أَحْوَلاَ	الطويل	ضابىء البرجمي	464
.862	عَلِمُواْ أَنْ يُؤَمِّلُونَ فَجَادُواْ	قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُواْ بِأَعْظَمِ سُؤْلِ	الخفيف	مجهول	369
.863	تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ خِلِّ	تَعَرُّضَ المُهْرَةِ بِالطَّوَلِّ	الرجز	منظور بن مرثد الأسدي	657
.864	فَيَا رَبِّ هَلْ إِلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى	عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلاَ عَلَيْكَ المعَوَّلُ	الطويل	الكميت بن زيد الأسدي	327
.865	وَإِنْ تَلْتَبِسْ حَالِيَّةٌ مَعَ هَذِهِ	فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءٍ أَتَتْكَ مُعَوَّلَا	الطويل	المجرادي	471
.866	عَدُوُّ عَيْنَيكَ وَشَانِيهِمَا	أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولِ	السريع	مجهول	355
.867	فَيَوماً يُوَافِينَ الهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍ	وَيَوماً تَرَى مِنهُنَّ غُولًا تُغَوِّلُ	الطويل	جرير	148
.868	وَجْهُكَ البَدْرُ لاَ بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ	يَقْضِ لِلبَدْرِ كِسْفَةٌ أَوْ أُفُولُ	الخفيف	مجهول	615
.869	وَلَعِبَتْ بِهِمْ طَيْرٌ أَبَابِيلْ	فَصُيِّرُواْ مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُول	الرجز	مختلف فيه	5/52760
.870	سَلِي إِن جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُم	فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ	الطويل	مختلف فيه	334
.871	وَلَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَن يَتَهَضَّمُواْ	أَخَا الحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ	الطويل	كعب بن سعدٍ الغنوي	278

872.	دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي	لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ	الطويل	النمر بن تولب	518
873.	فَتِلْكَ وُلاَةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْثُهُمْ	فَحَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المطَوَّلُ	الطويل	الكميت بن زيد	625
874.	إذا فَاقِدٌ خَطبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ	ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيطِ المزَايِلِ	الطويل	بشر بن أبي خازم	383
875.	إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا يَزِيدُ	فَنِعْمَ مُعْتَمَدُ الوَسَائِلْ	مجزوء الكامل	الطرماح	548
876.	فَإِن أَنتَ لَمْ يَنفَعْكَ عِلْمُكَ فَانتَسِبْ	لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوَائِلُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	4/16621
877.	القَاتِلِينَ المِلِكَ الحُلَاحِلَا	خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً وَنَائِلَا	الرجز	امرؤ القيس	380
878.	كَمَا مَا امْرُؤٍ فِي مَشْعَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ	ضَعِيفِ الكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ	الطويل	لبعض بني أسد	660
879.	فَيَا لَكِ مِن ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا	وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهْ	الطويل	طرفة بن العبد	297
880.	أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلُ	وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	489
881.	فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ	زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِن حَمَائِلِ	الطويل	أبو طالب بن عبد المطلب	539
882.	إِذَا لَمْ يُعِنكَ اللهُ فِيمَا تُرِيدُهُ	فَلَيسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيهِ سَبِيلُ	الطويل	أبو فراس الحمداني	87
883.	قَالَتْ فُطَيْمَةُ حُلِّ شِعْرَكَ مَدْحَه	أَفَبَعْدَ كِندَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلَا	الكامل	مختلف فيه	268
884.	لَولاَ جَرِيرُ هَلَكَتْ بُجَيْلَة	نِعْمَ الفَتَى وَبِيسَتِ القَبِيلَةْ	الرجز	جرير البجلي	112
885.	مُخَلَّفَةٍ لاَ يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا	وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا النُّزُولِ سَبِيلُ	الطويل	مجهول	578
886.	أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى	بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ	الطويل	كثير عزة	494
887.	كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوماً	يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ	الوافر	أبو حية النميري	589

.888	فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لاَ أَكُونُ وَمِدْحَتِي	كَنَاحِتِ يَوماً صَخْرَة بِعَسِيلِ	الطويل	مجهول	588
.889	أَخَذُوا المِخَاضَ مِنَ الفَصِيلِ غُلُبَّةً	ظُلْماً وَيُكْتَبُ لِلأَمِيرِ أَفِيلَا	الكامل	الراعي النميري	553
.890	بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَومٍ	أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ	الوافر	المرار بن منقذ	376
.891	قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً	فَمَا اعْتِذَارُكَ مِن قَوْلٍ إِذَا قِيلَا	البسيط	النعمان بن المنذر	352
.892	أَنتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ	إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ	الرجز	أم عقيل بن أبي طالب	3/28854
.893	تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا	فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ	الطويل	السموأل	405
.894	فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ	وَلاَ ذَاكِرَ اللهِ إِلاَّ قَلِيلَا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	647
.895	فَإِنْ تَكُ فَقْعَسٌ نَاءَتْ وَبَنَّا	فَنِعْمَ ذَوُو مُجَامَلَةِ الخَلِيلُ	الوافر	مجهول	539
.896	فَقَالُواْ نَأَتْ فَاحْتَرْ لَهَا الصَّبْرَ وَالبُكَا	فَقُلْتُ البُكَا أَشْفَى إِذَنْ لِغَلِيلِي	الطويل	كثير عزة	619
.897	لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفَضُولِ سَمَاحَةٌ	حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ	الكامل	المقنع الكندي	219
.898	إِنَّ الكَلَامَ لَفِي الفُؤَادِ وَإِنَّمَا	جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الفُؤَادِ دَلِيلَا	الكامل	الأخطل	105
.899	بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ	وَأَمَّ نَهْجَ الهُدَى مَن كَانَ ضِلِّيلَا	البسيط	بلا نسبة	6/17138
.900	أَزْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةَ كَالذِي	لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلَا	الكامل	الراعي النميري	6/44754
.901	وَالمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ	وَالعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ	البسيط	عبدة بن الطبيب	325
.902	فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٍ مِنكَ إِنِّي	لَيُؤْذِنُنِي التَّحَمْحُمُ وَالصَّهِيلُ	الوافر	شمير بن الحارث	635
.903	أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا	وَمَا إِخَالُ لَدَينَا مِنكِ تَنْوِيلُ	البسيط	كعب بن زهير	522

.904	عُهِدْتَ مُغِيثاً مُغْنِياً مَنْ أَجَرْتَهُ	فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلاَّ فِنَاءَكَ مَوْئِلَا	الطويل	مجهول	408
.905	أَتَوْاْ نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ أَنتُمْ؟	فَقَالُواْ: الجِنُّ، قُلْتُ: عِمُواْ ظَلَامَا	الوافر	شمير بن الحارث الضبي	659
.906	كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ	زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ	الرجز	مجهول	590
.907	كَمْ لِلمَنَازِلِ مِن شَهْرٍ وَأَعْوَامِ	بِالمُنْحَنَى ذَاتِ أَهْضَارٍ وَآجَامِ	البسيط	الحادرة	654
.908	لَعَنَ الإِلَهُ تَعِلَّةَ ابْنَ مُسَافِرٍ	لَعْناً يُشَنُّ عَلَيْهِ مِن قُدَّامُ	الكامل	رجل من تميم	592
.909	عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ المحِيلِ لَأَنَّنَا	نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى بْنُ خذَامِ	الكامل	امرؤ القيس	359
.910	لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنتَ أَكْرَمَهُمْ	مَيْتاً وَأَبْعَدَهُمْ عَن مَنْزِلِ الذَّامِ	البسيط	همام الرقاشي	133
.911	إِذَا هَمِلَتْ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي	لِمِثْلِكِ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ	الطويل	ذو الرمة	496
.912	تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُواْ	كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرَامُ	الوافر	جرير بن عطية	254
.913	شَغَفَتْ بِكَ اللَّتْ تَيَّمَتْكَ فَمِثْلُ مَا	بِكَ مَا بِهَا مِن لَوْعَةٍ وَغَرَامِ	الكامل	مجهول	181
.914	فَإِن يَهْلَكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلَكْ	رَبِيعُ النَّاسِ وَالبَلَدُ الحَرَامُ	الوافر	النابغة الذبياني	405
.915	فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ	وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُواْ كِرَامِ	الوافر	الفرزدق	3/28254
.916	فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُواْ	لِيُعْلَمَ مَا بِي مِن جَوىً وَغَرَامِ	الطويل	مجهول	530
.917	قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو	صَالِياً نَارَ لَوْعَةٍ وَغَرَامِ	الخفيف	رجل من طيء	605
.918	فَإِن يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ	رَبِيعُ النَّاسِ وَالبَلَدُ الحَرَامُ	الوافر	النابغة الذبياني	250
.919	بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ	وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ	الوافر	أحد بني قضاعة	552

.920	فَطَلَّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ	وَإِن لاَ يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ	الوافر	الأحوص الأنصاري	2/196 24/36 433/8
.921	وَمَن لاَ يَزَلْ يَسْتَحْمِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ	وَلاَ يُغْنِهَا يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ	الطويل	زهير بن سلمى	238
.922	فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرّاً	كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ	الوافر	الحارث بن خالد	358
.923	لَقَدَ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ	عَلَى بَابِ اِسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ	الوافر	جرير	207
.924	رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الغَمّ سَلْمَى	بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لاَمِ	الوافر	مجهول	559
.925	فِي لُجَّةٌ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا	فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالإِسْلَامِ	الكامل	الفرزدق	353
.926	وَالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ	تَرْكُ العَلَامَةِ لَهُ عَلَامَهْ	الرجز	للحريري	115
.927	وَكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ	حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلَامِ	الكامل	مجهول	579
.928	أَلَا يَا نَخْلَةً مِن ذَاتِ عِرْقٍ	عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ	الوافر	الأحوص الأنصاري	/622 650
.929	حَبَّ بِالزَّوْرِ الذِي لاَ يُرَى	مِنْهُ إِلاَّ صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامُ	المديد	الطرماح	544
.930	لاَ يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ	يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ	الكامل	قطري بن الفجاءة	453
.931	وَمِن سِمَاتِ الحُسْنِ فِي الخِتَامِ	إِرْدَافُهُ بِمُشْعِرِ التَّمَامِ	الرجز	الأخضري	643
.932	أَلاَ أَضْحَتْ حِبَالُكُمُ رِمَامَا	وَأَضْحَتْ مِنكَ شَاسِعَةً أُمَامَا	الوافر	جرير	498
.933	إِنَّ الذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسِ سَيِّدَهُمْ	لاَ تَحْسَبُواْ لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا	البسيط	أبو مكعت	605
.934	تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ	فَنِعْمَ المَرْءُ مِن رَجُلٍ تِهَامِي	الوافر	ابن شعوب الليثي	480
.935	كَأَنَّا عَلَى أولادِ أَحْقَبَ لاَحَهَا	وَرَمْيُ السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِهامِ	الطويل	ذو الرمة	622

.936	قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ	يَا بُؤْسَ لِلجَهْلِ ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ	البسيط	النابغة الذبياني	568
.937	بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ	يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسِ بِتَوْأَمِ	الكامل	عنترة بن شداد	562
.938	هَلَ أَنتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعَنَّا	نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيَامِ	الوافر	الفرزدق	359
.939	لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ	لَبِئْسَ الفَتَى المِدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ	الطويل	يزيد بن قنافة	543
.940	حُسْنُ ابْتِدَاءٍ بِهِ أَرْجُوا التَّخَلُّصَ مِن	نَارِ الجَحِيمِ وَأَرْجُوا حُسْنَ مُخْتَتَمِ	البسيط	أبو بكر بن حجة الحموي	646
.941	رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ		المتقارب	مجهول	391
.942	كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ العِجَاجِ جَرَى فِي الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ		المتقارب	أبو دواد جارية	618
.943	فَمُضْمَرٌ أَعْرِفُهَا ثُمَّ العَلَمْ	بِاسْمِ إِشَارَةٍ فَمَوصُولٍ مُتَمْ	الرجز	ابن مالك	200
.944	وَإِنِّي لَأَطْوِي الكَشْحَ مِن دُونِ مَا اِنطَوَى	وَأَقْطَعُ بِالخَرْقِ الهُبُوعِ المَرَاجِمِ	الطويل	الفرزدق	578
.945	نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّههُمْ إِلَيْنَا		مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	188
.946	صِلِ الذِي وَالتِي مَتَّا بِآصِرَةٍ	وَإِن نَئَا عَن مَدىً مَرْمَاهُمَا الرَّحِمُ	البسيط	مجهول	189
.947	الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا	وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمَ أَلْقَهُمَا دَمِي	الكامل	عنترة	383
.948	وَمَن لاَ يَزَلْ يَنقَادُ لِلغَيِّ وَالصِّبَا	سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمَا	الطويل	مجهول	246
.949	لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا	ضُرِّجَ مَا أَنفُ خَاطِبٍ بِدَمِ	المنسرح	مهلهل بن ربيعة	660
.950	سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِن صَيِّفٍ	وَإِن مِن خَرِيفٍ فَلَنْ يُعْدَمَا	المتقارب	النمر بن تولب	617
.951	فَلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى	وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العَدَمْ	الطويل	النعمان بن بشير	520

.952	كَأَيِّيَ مِنْ أَخْبَارِ إِنَّ وَلَمْ يُجِزْ	لَهُ أَحَدٌ فِي النَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَا	الطويل	بن عنين	360
.953	وَقَالَ نَبِيُّ المسْلِمِينَ تَقَدَّمُواْ	وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَن يَكُونَ المقَدَّمَا	الطويل	العباس بن مرداس	550
.954	يَنْبَاع مِنْ ذِفْرَي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ	زَيَّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المكْدَمِ	الرجز	عنترة بن شداد	656
.955	وَكَمَ مَالِيءٍ عَيْنَيْهِ مِن شَيْءٍ غَيْرِهِ	إِذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيْضُ كَالدُّمَى	الطويل	عمرو بن أبي ربيعة	381
.956	لاَ يَخْدَعَنَّكَ مَوْتُورٌ وَإِن قَدِمَتْ	تِرَاتُهُ فَيَحِيقَ الحُزْنُ وَالنَّدَمُ	البسيط	مجهول	225
.957	يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلاَ مَنجَا مِنَ الهَرَمِ	أَمْ هَلْ عَلَى العَيْشِ بَعْدَ الشَيْبِ مِن نَدَمِ	البسيط	ساعدة بن جؤية	613
.958	فَمَا بَاسِطٌ خَيْراً وَلاَ دَافِعٌ أَذىً	مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَنتُمُ آلَ دَارِمِ	الطويل	مجهول	321
.959	وَإِنَّ حَرَاماً أَن أَسُبَّ مُجَاشِعاً	بِآبَائِيَ الشُّمِّ الكِرَامِ الخَضَارِمِ	الطويل	الفرزدق	532
.960	وَنَنصُرُ مَوْلاَنَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ	كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ	الطويل	عمرو بن براقة	583
.961	لَعَمْرِي لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ	الطويل	زهير	547
.962	مَا الرَّاحِمُ القَلْبِ ظَلاَماً وَإِن ظُلِمَا	وَمَا الكَرِيمُ بِمَنّاعٍ وَإِن حُرِمَا	البسيط	مجهول	387
.963	وَإِن أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَة	يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ	البسيط	زهير ابن أبي سلمى	245
.964	أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ	وَإِن كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي	الطويل	امرؤ القيس	4/494 97
.965	إِن تَسْتَغِيثُواْ بِنَا إِن تَذْعَرُواْ تَجِدُواْ	مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمُ	البسيط	مجهول	251
.966	جَزَى اللهُ عَنِّي وَالجَزَاءُ بِفَضْلِهِ	رَبِيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا	الطويل	علي ابن أبي طالب	550
.967	دُمْتَ الحَمِيدَ فَلَا تَنفَكُّ مُنتَصِراً	عَلَى العِدَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ	البسيط	مجهول	199

.968	مَا أَعْطَيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا	أَلَا وَإِنِّي لِجَاجِزِي كَرَمِي	المنسرح	كثير عزة	365
.969	وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ	وَأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا	الطويل	حاتم الطائي	436
.970	وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ	مِنِّي بِمَنزِلَةِ المحَبِّ المكْرَمِ	الكامل	عنترة بن شداد	531
.971	إِذَا رُمْتَ مِمَّنْ لَا يَرِيمُ مُتَيَّماً	سُلُوّاً فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ المرْمَى	الطويل	مجهول	332
.972	أَلاَ ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ	وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ الهَرَمُ	البسيط	مجهول	374
.973	بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ	لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجُهْرُمُهْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	581
.974	لاَ طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً	لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ	البسيط	مجهول	334
.975	مَا زِلْتَ أَبْسَطَ فِي غَضِّ الزَّمَانِ يَداً	لِلنَّاسِ بِالخَيْرِ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ هَرَمِ	البسيط	مجهول	399
.976	وَكُنتُ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً	إِذَا أَبَنَّهُ عَبْدُ القَفَا وَاللَّهَازِمِ	الطويل	مجهول	364
.977	وَيَتْبَعُ المصْدَرُ وَالَّذْ قَسَمُ	خَبَرَهُ فَحَذْفُهُ مُلْتَزَمُ	الرجز	ابن بونا الجكني	309
.978	نَرَى أَسْهُماً لِلمَوْتِ تَصْمِي وَلاَ تَنمِي	وَلاَ تَرْعَوِي عَن نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا العَزْمِ	الطويل	مجهول	590
.979	إِذَا جَأَشَتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي	وَرَاءَكِ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَازِمِ	الطويل	الفرزدق	393
.980	أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ	رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ	الرجز	العديل العجلي	6/63237
.981	مَتَى تَقُولُ القُلَّصَ الرَّوَاسِمَا	يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا	الرجز	ابن الخشرم	525
.982	يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِن مَهَابَتِهِ	فَلَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ	البسيط	مختلف فيه	296
.983	أَمْوَالُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَنفُسُهُمْ	لِلسَّبْيِ وَالقَتْلِ وَالتَّفْرِيقِ فِي القَسَمِ	البسيط	محمد بن بادي؟	642

.984	وَيُحْذَفُ نَافٍ مَعْ شُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ	إِذَا كَانَ لاَ قَبْلَ المضَارِعِ فِي قَسَمْ	الطويل	الدنوشري	331
.985	لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمِ	يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ	الرجز	مختلف فيه	601
.986	الدَّمْعُ قَاضٍ بِافْتِضَاحِي فِي هَوى	ظَبْيٍ يَغَارُ الغُصْنُ مِنْهُ إِذَا مَشَى	الكامل	بدر الدين بن الدماميني	500
.987	كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ		المشطور	رؤبة	367
.988	فَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ	فَكُلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَفْصَمَا	الطويل	عمارة بن راشد	184
.989	إِذَا مَا خَرَجْنَا مِن دِمَشْقَ فَلَا نَعُدْ	إِلَيْهَا مَا دَامَ فِيهَا الجَرَاضِمُ	الطويل	مختلف فيه	233
.990	وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ	لِلحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى اِبْنَيْ ضَمْضَمِ	الكامل	عنترة بن شداد	466
.991	وَمَن يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ	فَلَا يَخْشَ ظُلْماً مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا	الطويل	مجهول	250
.992	كَأَنَّ فُتَاةَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنزِلٍ	نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	466
.993	إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي غَبْرَاءَ كُلُّهُمُ	كَسَاعِدِ الضَّبِّ لاَ طُولٍ وَلاَ عِظَمِ	البسيط	مجهول	636
.994	تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرُ قَلْبَهُ	مِنَ الوَجْدِ شَيءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الوَجْدِ	الطويل	مجهول	287
.995	قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا	الأُفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا	الرجز	مختلف فيه	276
.996	عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا	زَعْماً لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ	الطويل	عنترة بن شداد	467
.997	وَلَوْ أَنَّ مَجْداً أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِداً	مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرُ مُطْعِمَا	الطويل	حسان بن ثابت	170
.998	مَا بَرِئَتْ مِن رَيْبَةٍ وَذَمّ	مِن حِزْبِنَا إِلاَّ بَنَاتُ العَمّ	الرجز	مجهول	206
.999	العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِن عَاطِفٍ	وَالمُنعِمُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنعَمُوا	الكامل	أبو وجـزة السعدي	351

1000.	وَكَائِنْ لَنَا فَضْلاً عَلَيكُمْ وَمِنَّةً	قَدِيماً وَلاَ تَدْرُونَ مَا مِن مُنعِمِ	الطويل	مجهول	475
1001.	فَإِن لَمْ تَكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً	فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ	الطويل	الخنجر الأسدي	6/35552
1002.	فَيَا لَيْتَ أَيِّي حَيْثُ تَدْنُواْ مَنِيَّتِي	شَمَمْتُ الذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيكِ وَالفَمِ	الطويل	عمرو ابن أبي ربيعة	530
1003.	وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً	عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ	الطويل	أبو حية النميري	554
1004.	وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا	وَهُوَّ عَلَى مَن صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ	الطويل	بلا نسبة	6/16157
1005.	وَلَولاَ رِجَالٌ مِن رِزَامٍ أَعِزَّةٌ	وَآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَمَا	الطويل	الحصين المري	229
1006.	لَا يُوئِسَنَّكَ سُؤْلٌ عِيقَ عَنكَ فَكَم	بُؤْسٍ تَحَوَّلَ نُعْمَى أَنسَتِ النِّقَمَا	البسيط	مجهول	337
1007.	لاَ تُفْسِدُواْ آبَالَكُمْ	أَيْمَا لَنَا أَيْمَا لَكُمْ	مجزوء الرجز	مجهول	616
1008.	النَّحْوُ لِلعِلْمِ زَيْنٌ	مِثْلَ الطِّرَازِ لِكُمّ	المجتث	التاج ابن مكتوم	92
1009.	إِذَا قَالَ مَوْلاَهُم عَلَى كُلِّ حَادِث	مِنَ الدَّهْرِ رُدُّواْ فَضْلَ أَحْلَامِكِمْ رَدُّواْ	الطويل	الحطيئة	156
1010.	بَنِي ثُعَلٍ لاَ تَنكِعُوا العَنزَ شِرْبَهَا	بَنِي ثُعَلٍ مَن يَنكِعِ العَنزَ ظَالِمُ	الطويل	الأسدي	247
1011.	قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِمَا	إِنَّكَ لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ سَالِمَا	مجزوء الرجز	مجهول	626
1012.	عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المِعْرُوفَ فَانبَعَثَتْ	إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ	البسيط	مجهول	519
1013.	لاَ يَهُولَنَّكَ اِصْطِلَاءُ لَظَى الحَرْبِ	فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا	الخفيف	مجهول	368
1014.	فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِي	فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ	البسيط	زياد بن حمل	1/14361/611
1015.	لَئِنْ كَانَ سَلْمَى الشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِياً	لَقَدْ هَوَّنَ السِّلْوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ	الطويل	مجهول	356

1016.	ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي	يَرْمِي وَرَائِي بِامْ سَهْمِي وَامْ سَلَمَه	المنسرح	بجير الطائي	198
1017.	مَكِّنْ بِزَيْدٍ وَأَيْهٍ نَكِّرْنَهُ كَذَا	قَابِلْ بِجَمْعٍ لِتَأْنِيثٍ وَقَدْ سَلِمَا	البسيط	مجهول	110
1018.	هَلَّا تَمُنِّي بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ	كَمَا عَهِدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ	البسيط	مجهول	268
1019.	أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لاَ تُقِيمَنَّ عِندَنَا	وإِلاَّ فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ مُسْلِمَا	الطويل	مجهول	639
1020.	أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا	أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ	الكامل	الحارث المخزومي	379
1021.	بِأَبِهِ اقْتَدَى عُدَيٌّ فِي الكَرَمْ	وَمَن يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	126
1022.	وَقَالُواْ أَخَانَا لاَ تَخَشَّعْ لِظَالِمٍ	عَزِيزٍ وَلاَ ذَا حَقَّ غَيْرِكَ تَظْلِمِ	الطويل	مجهول	233
1023.	إِنَّ ابْنَ حَارِثَ إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ	أَوْ أَمْتَدِحْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواْ	البسيط	أوس بن حبناء	498
1024.	وَمَهْمَا تَكُنْ عِندَ اِمْرِئٍ مِن خَلِيقَةٍ	وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ	الطويل	زهير	5/23855
1025.	أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا	إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ	الطويل	عمرو ابن أبي ربيعة	104
1026.	حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الحَوَائِجَ بَيْنَنَا	وَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ	الطويل	عباس ابن الأحنف	104
1027.	أَلاَ يَا اسْلَمْي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي	ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِ	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	618
1028.	إِحْفَظْ وَدِيعَتَكَ التِي اسْتَوْدَعْتَهَا	يَوْمَ الأَعَازِبِ إِن وَصَلْتَ وَإِن لَمِ	الكامل	إبراهيم القرشي	231
1029.	مَحَامِلُ مَنْ خَمْسٌ فَشَرْطٌ تُفَهِّمُ	وَموصُولَة تَنْكِيرُ نَقْصٍ وَتَمَّمَا	الطويل	محمد الخضري	195
1030.	إِذَا المَرْءُ عَيْناً قَرَّ بِالعَيْشِ مُثْرِياً	وَلَمْ يَعْنَ بِالعَلْيَاءِ كَانَ مُذَمَّمَا	الطويل	مجهول	479
1031.	سَالَمْتُ مِن أَجْلِ سَلْمَى قَوْمَهَا وَهُمُ	عِداً وَلَوْلاَهِ كَانُواْ فِي الفَلَا رِمَمَا	البسيط	مجهول	6/16149

1032.	يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا	شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا	الرجز	مختلف فيه	2/27342/717
1033.	فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى	مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا	الطويل	المتلمس	131
1034.	وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا	سَبَّحْتِ أَوْ هَلَّلْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا	الرجز	مجهول	660
1035.	إِذَا المَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَاماً يُحِبُّهُ	وَلَمْ يَنْهَ قَلْباً غَاوِياً حَيْثُ يَمَّمَا	الطويل	عمرو بن العاص	286
1036.	وَلَن يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ	إِذَا طَلَعَا أَن يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	636
1037.	فَإِنَّنِي وَالذِي يَحُجُّ لَهُ النَّاسُ بِجَدْوَى سَوَاكَ لَمْ أَثِقِ		المنسرح	أبو دهبل	488
1038.	لاَ تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ		المنسرح	الأضبط بن قريع	2/15972
1039.	نَحْنُ بِمَا عِندَنَا وَأَنتَ بِمَا عِندَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ		المنسرح	مختلف فيه	324
1040.	قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ	إِذَا نَالَ مِمَّا كُنتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا	الطويل	حاتم الطائي	271
1041.	فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَن يَخْشَهَا	فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا	المتقارب	النمر بن تولب	251
1042.	فَعَوَّضَنِي عَنهَا غِنَايَ وَلَن تَكُنْ	تُسَاوِئُ عَنزِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ	الطويل	مجهول	149
1043.	هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا	يَسُودَانِنَا إِن يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا	الطويل	أبو سيدة الدبيري	522
1044.	وَأَنتِ التِي حَبَّبْتِ شَغْبَى إِلَىَ بَدَا	إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا	الطويل	كثير عزة	572
1045.	لَعَمْرُكَ إِنَّ النَّحْوَ عِلْمٌ مُبَدَّأٌ	شَرِيفٌ جَلِيلُ القَدْرِ إِن كُنتَ تَفْهَمُ	الطويل	مجهول	89
1046.	تَلْزَمْ مَا فِي حَيْثُمَا وَإِذْمَا	وَامْتَنَعَتْ فِي مَنْ وَمَا وَمَهْمَا	الرجز	مجهول	237
1047.	وَمَا خُذّلٌ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلوَرَى	وَلَكِن إِذَا أَدْعُوهُمُ فَهُمُ هُمُ	الطويل	مجهول	348

1048.	بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنِعَاجِ جُمٍّ	يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ	الرجز	العجاج	561
1049.	أَبَعْدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً	شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ البَيْنَ مَحْتُومَا	البسيط	مجهول	525
1050.	إِنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقاً لَمَشُومْ	كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وَبُومْ	الخفيف	مجهول	277
1051.	صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا	وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ	الطويل	المرّار الفقعسي	2/28287
1052.	هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ	أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومُ	البسيط	علقمة بن عبدة	612
1053.	حتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا	طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المِظْلُومُ	الكامل	لبيد بن ربيعة	387
1054.	لاَ تَغْزُوَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ	إن ظَالِماً فِيهِمْ وَإن مَظْلُومَا	الكامل	حميد بن ثور الهلالي	352
1055.	يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ	أَهْلِي وَكُلُّهُمُ أَلْوَمُ	المتقارب	مختلف فيه	257
1056.	تُصَلِّي لِلذِي صَلَّتْ قُرَيْشُ	وَنَعْبُدُهُ وَإِن جَحَدَ العُمُومُ	الوافر	مجهول	193
1057.	هُنَّا وَهَنَّا وَمَنْ هِنَّا لَهُنَّ بِهَا	ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومِ	البسط	ذو الرمة	176
1058.	إِذَا لَمْ تَكُ الحَاجَاتُ مِن هِمَّةِ الفَتَى	فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْهُ عَقْدُ التَّمَائِمِ	الطويل	مجهول	355
1059.	فَلَيْتَكِ يَوْمَ المُلْتَقَى تَرَيِنَّنِي	لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائِمُ	الطويل	مجهول	268
1060.	قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً	صَادَفْتَ عَبْداً نَائِماً	مجزوء الرجز	لامرأة من العرب	463
1061.	يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي	بِأُخْرَى المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	324
1062.	أَكْثَرْتَ فِي العَذْلِ مُلِحاً دَائِماً	لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسِيتُ صَائِماً	الرجز	رؤبة بن العجاج	339
1063.	وَقَدْ عَلِمُواْ مَا هُنَّ كَهْيَ وَكَيفَ لِي	سُلُوٌّ وَلاَ أَنفَكُّ صَبّاً مُتَيَّمَا	الطويل	بلا نسبة	161

1064.	عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ النِّعَمْ	بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِن وَبْلِ الدِّيَمْ	الرجز	مجهول	594
1065.	نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي	ذَوُواْ الأَمْوَالِ مِنَّا وَالعَدِيمُ	الوافر	برج بن مسهر الطائي	278
1066.	لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا	بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ	الوافر	مجهول	566
1067.	وَقَدْ تَبَلَّهَ قَوْمٌ فِيهِ لاَ سِيَمَا	مَنْ عَدَّ بَلْهَ فِي الاِسْتِثْنَا وَلاَ سِيَمَا	البسيط	ابن حازم القرطاجني	490
1068.	يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ	فَمَا التَّسَلِّي عَنِ الخِلَّانِ مِن شِيَمِي	البسيط	مجهول	267
1069.	لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَه	عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	226
1070.	تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً	دَعَتْهُ إِلَى هَابِ التُّرَابِ عَقِيمِ	الطويل	هوبر الحارثي	131
1071.	وَكَمْ مِن عَائِبٍ قَولاً صَحِيحا	وَآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ	الوافر	المتنبي	101
1072.	وَكُنتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ	كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا	الوافر	زياد الأعجم	221
1073.	فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا	وَلَا حِينٌ وَلَا فِيهَا مُلِيمُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	511
1074.	تَوَلَّى قِتَالَ المارِقِينَ بِنَفْسِهِ	وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ	الطويل	عبيد الله بن قيس الرقيات	257
1075.	فَإِنَّ الخُمْرَ مِن شَرِّ المطَايَا	كَمَا الخَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ	الوافر	زياد الأعجم	582
1076.	هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ	لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمُ	الرجز	الأخطل	182
1077.	وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ فِي التَّقْسِيمِ	يَرْجِعُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّعْمِيمِ	الرجز	أبو حيان	302
1078.	كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا	بِالأَشْيَمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمُ	البسيط	ذو الرمة	394
1079.	هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إِلاَّ أَن يُقَرِّبَهَا	ذُو العَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيمُ	البسيط	ذو الرمة	389

1080.	عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُواْ وَفِيكَ شَبِيبَةٌ	فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمَا؟	الطويل	مجهول	467
1081.	تَعَشَّ فَإِن عَاهَدْتَنِي لاَ تَخُونُنِي	نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِيبُ يَصْطَحِبَانِ	الطويل	الفرزدق	190
1082.	خَيْرُ اِقْتِرَابِي مِنَ المَوْلَى حَلِيفُ رِضَى	وَشَرُّ بُعْدِيَ عَنْهُ وَهوَ غَضْبَانُ	البسيط	مجهول	319
1083.	فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوماً إِذَا رَكِبُواْ	شَنُّواْ الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا	البسيط	قريط بن أنيف	5/43674
1084.	تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنكَ مَا صَنَعَتْ	إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَانَا	البسيط	لقيط بن زرارة	244
1085.	أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلاً بَعْدَ عِزَّتِهِ	وَمَا أَبَانُ لَمِنْ أَعْلاَجِ سودان	البسيط	مجهول	362
1086.	فِدَاكَ حَيٌّ خَوْلاَنْ	جَمِيعُهُمْ وَهَمْذَانْ	الهزج	مجهول	630
1087.	إِنَّ عَمْراً لاَ خَيْرَ فِي اليَوْمِ عَمْرِو	إِنَّ عَمْروًا مُخَبِّرُ الأَخْزَانِ	الخفيف	مجهول	578
1088.	سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ	وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ	الطويل	امرؤ القيس	614
1089.	أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ	يَا أَحْسَنَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ إِنسَانَا	البسيط	جرير	628
1090.	تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِن صَبَابَةٍ	وَأُخْفِي الذِي لَولاَ الأَسَى لَقَضَانِي	الطويل	عروة بن حزام	255
1091.	فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لاَ سِلاَحَ لَهُمْ	وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا	البسيط	ابن الغريرة	541
1092.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّعْلَ يَتْبَعُ إِلْفَهُ	كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ	الطويل	زياد الأعجم	582
1093.	فَظَلَّتْ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُحَيْلُهُ	وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ	الطويل	يعلى بن الأحول	649
1094.	وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ	كَأَنْ ثَدْيَيهِ حُقَّانِ	الهزج	مجهول	367
1095.	وَنَحْنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أَنْ تَشْرَبُونَهُ	وَقَدْ كَانَ مِنكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ	الطويل	تميم بن مقبل	144

1096.	يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ	وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَن كَانَا	البسيط	جرير	545
1097.	فَنِعْمَ مَرْكَأُ مَنْ ضَاقَتْ مَوَاهِبُهُ	وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ	البسيط	مجهول	542
1098.	مَن يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِندَ اللهِ مِثْلَانِ	الطويل	مختلف فيه	6/24750
1099.	نِعْمَ الفَتَى عَمِدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي	فِي حِينِ جَدَّ بِنَا المسِيرُ كِلَانَا	الكامل	مجهول	131
1100.	يَا حَبَّذَا المالُ مَبْذُولاً بِلَا سَرَفٍ	فِي أَوْجُهِ البِرِّ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا	البسيط	مجهول	546
1101.	لاَ تَلْقَ ضَيْفاً إِذَا أَمْلَقْتَ مُعْتَذِراً	بِعُسْرَةٍ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَذْلاَنَا	البسيط	مجهول	615
1102.	قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ	وَرَبْعٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنذُ أَزْمَانِ	الطويل	امرؤ القيس	565
1103.	لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمُ	اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا	البسيط	حسان بن ثابت	6/64657
1104.	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَلَوْ كُنتُ دَارِياً	بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ	الطويل	عمر ابن أبي ربيعة	611
1105.	إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتُهَا	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانْ	السريع	عوف بن محلم	469
1106.	عَبَّاسُ يَا المِلكَ المُتَوَّجَ وَالذِي	عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ العُلَى عَدْنَانُ	الكامل	مجهول	200
1107.	يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي القِذَّانُ	فَالنَّوْمُ لاَ تَأْلَفُهُ العَيْنَانُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	6/13253
1108.	رُبَّهُ امْرُؤاً بِكَ نَالَ أَمْنَعَ عِزَّةٍ	وَغِنًى بُعَيْدَ خَصَاصَةٍ وَهَوَانِ	الكامل	مجهول	558
1109.	يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ	وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ	الخفيف	مجهول	506
1110.	أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ	وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ	الطويل	رجل من أزد السراة	557
1111.	أَلاَ يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعَانِ	أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ	الطويل	تميم بن مقبل	135

1112.	تَمَنَّوْاْ لِيَ المَوْتَ الذِي يُشْعِبُ الفَتَى	وَكُلُّ اِمْرِئٍ وَالمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ	الطويل	الفرزدق	318
1113.	فَقُلْتُ اِدْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَندَى	لِصَوْتٍ أَن يُنَادِي دَاعِيَانِ	الوافر	مختلف في نسبته	225
1114.	وَكُنتُ دَايَنتُ بِهَا حَسَّانَا	مَخَافَةَ الإِفْلَاس وَاللَّيَانَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	388
1115.	أَعْرِفُ مِنْهَا الجِيدَ وَالعَيْنَانَا	وَمِنْخَرَيْنَ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا	الرجز	رجل من ضبة	6/13253
1116.	أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَن	وَقُولِي إِن أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ	الوافر	جرير	109
1117.	فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا	فَنَادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ	الوافر	ذو الرمة	231
1118.	أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ	لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا	الوافر	الكميت بن زيد	526
1119.	النَّحْوُ خَيْرُ مَا بِهِ المَرْءُ عُنِي	إِذْ لَيسَ حَقاً عَنْهُ عِلْمٌ يَغْتَنِي	الرجز	السيوطي	92
1120.	أَخِي حَسَبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ	أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ وَالإِحَنِ	البسيط	مجهول	167
1121.	فَنِعْمَ مَوْئِلاً المَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ	بَأْسَاءُ ذِي البَأْسِ وَاسْتِيلَاءُ ذِي الإِحَنِ	البسيط	مجهول	540
1122.	قَدْ يَرْجِعُ المَرْءُ بَعْدَ المَقْتِ ذَا مِقَةٍ	بِالحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَغْضَاءَ ذِي إِحَنِ	البسيط	مجهول	336
1123.	النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ	وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ	الكامل	ابن أبي حفصة أو الهروي	90
1124.	إِنِّي إِذَا أُغْلِقَ بَابُ الصَّيْدَنِ	نِعْمَ شَفِيعُ الزَّائِرِ المُسْتَأْذِنِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	547
1125.	حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ	أَعْنَاقُهَا مُشَدَّدَاتٍ بِقَرَنْ	الرجز	خطّام المجاشعي	409
1126.	أَحَارِ بْنَ عَمرٍو كَأَنِّي خَمِرْنْ	وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرْنْ	المتقارب	امرؤ القيس	109
1127.	وَبَعْدُ فَالنَّحْوُ صَلَاحُ الأَلْسِنَه	وَالنَّفْسُ إِن تَعْدِمْ سَنَاهُ فِي سِنَهْ	الرجز	ابن مالك	93

1128.	امْتَلأَ الحَوْضُ فَقَالَ قَطْنِي	مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي	الرجز	مجهول	2/10562
1129.	لأُكْلَةٌ مِن إِقَطٍ وَسَمْنِ	أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَشَايَا البَطْنِ	الرجز	مجهول	399
1130.	أَقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنَا	إن يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا	البسيط	مجهول	321
1131.	أَبَيْتُمْ قَبُولَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُ	لَدَى الحَرْبِ أَن تُغْنُواْ السُّيُوفَ عَنِ السَّل	الطويل	مجهول	341
1132.	رَأَيتُكَ لَمَّا أَن عَرَفْتَ وُجُوهَنَا	صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَن عَمْرٍو	الطويل	رشيد اليشكري	4/19981
1133.	لَوْلاَ اِصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَةٍ	لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ	البسيط	مجهول	306
1134.	يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَنْ	مِن طَلَلٍ أَمْسَى يُحَاكِي المِصْحَفَنْ	الرجز	العجاج	108
1135.	أُحِبُّ مِنكَ مَوْضِعَ الوِشْحَنِّ	وَمَوْضِعَ الإِزَارِ وَالقَفَنِّ	الرجز	دهلب بن قريع	659
1136.	فَلِلمَوْتِ تَغْذُو الوَالِدَاتُ سِخَالَهَا	كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى المَسَاكِنُ	الطويل	أبو سعيد البربري	569
1137.	جَازَى لَكَ اللهُ مَا أَوْلاَكَ مِن مِنَنٍ	فَحَيْثُمَا يَقْضِ أَمْراً صَالِحاً يَكُنِ	البسيط	مجهول	242
1138.	لاَ تَظْلِمُواْ مِسْوَراً فَإِنَّهُ لَكُمُ	مِنَ الذِينَ وَفَوْاْ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ	البسيط	مجهول	191
1139.	نِعْمَتْ جَزَاءُ المُتَّقِينَ الجَنَّة	دَارُ الأَمَانِ وَالمُنَى وَالمِنَّة	الرجز	مجهول	112
1140.	أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي	لَسْتُ مِن قَيْسٍ وَلاَ قَيْسُ مِنِي	الرمل	مجهول	262
1141.	بَاتَتْ فُؤَادِيَ ذَاتُ الحَالِ سَالِبَةً	فَالعَيْشُ إِن حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ	البسيط	مجهول	356
1142.	نَازَعْتُهُ كَأْسَ الصَّبُوحِ وَلَمَّ	أَجْهَلْ مُجَدَّةَ عِذْرَةَ الرَّجْلِ	الكامل	امرؤ القيس	658
1143.	وَحَاجَةٌ مَا إِن لَهَا عِندِي ثَمَنْ	مَيْسُورَةٌ قَضَاؤُهَا مِنهُ وَمِنْ	الرجز	رؤبة بن العجاج	127

1144.	وَأُنبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ	كَمَا زَعَمُواْ خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنْ	المتقارب	الأعشى	516
1145.	قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَنْ	كَانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وَإِنَنْ	الكامل	مجهول	2/109 25/37 0
1146.	وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا	كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ	مجزوء الكامل	عبيد الله بن قيس الرقيات	359
1147.	رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَنْ	سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ	الرمل	مجهول	226
1148.	مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِن خُلُقِي	إِنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِن ضَنَنُواْ	البسيط	قعنب بن أم صاحب	647
1149.	نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحاً فَاسْتَجَبْتَ لَهُ	فِي فُلْكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونَا	البسيط	مجهول	452
1150.	وَمِن حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي	وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي	الوافر	حاتم الطائي	193
1151.	إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا	فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ	الوافر	الشافعي	212
1152.	كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ	وَالحَمْدُ لِلَّهِ نَقْلُوكُمْ وَنَقْلُونَا	البسيط	الفضل بن العباس	144
1153.	وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا	جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ	الطويل	طفيل الغنوي	407
1154.	لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ العُذْرَ قَوْمِي	حَقّاً أَمْ هُمْ فِي الحُبِّ لِي عَاذِلُونَا	الخفيف	مجهول	381
1155.	لاَ تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللهِ إِنَّ أَذىً	وَاقِيكَهُ اللهُ لاَ يَنفَكُّ مَأْمُونَا	الطويل	مجهول	168
1156.	لاَ تَنوِ إِلاَّ الذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ	إِلاَّ نُفُوسُ الأُلَى لِلشَّرِّ نَاوُونَا	البسيط	مجهول	192
1157.	إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوماً	وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا	الوافر	الراعي النميري	447
1158.	أَبِالمَوْتِ الذِي لاَ بُدَّ أَنِّي	مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي	الوافر	النميري	372
1159.	لَكَ العِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ	فَأَنتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ	الطويل	مجهول	314

1160	وَلاَ يَنطِقُ الفَحْشَاءَ مَن كَانَ مِنْهُمُ	إِذَا جَلَسُواْ مِنَّا وَلاَ مِن سَوَائِنَا	الطويل	المرار بن سلامة	487
1161	وَالِانتِهَا أَحْسَنُهُ مَا يُؤْذَنُ	بِهِ وَلاَ نَصَّ عَلَيْهِ بَيِّنُ	الرجز	عبد الله الشنقيطي	643
1162	وَمِنْهُ تَضْمِينٌ بِأَنْ يُضَمِّنَا	مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَأَنْ يُبَيِّنَا	الرجز	السيوطي	514
1163	جُودُ يُمْنَاكَ فَاضَ فِي الخَلْقِ حَتَّى	بَائِسٍ دَانَ بِالإِسَاءَةِ دِينَا	الخفيف	مجهول	614
1164	مَاذَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفاً	وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْماً أَنْ تَعُودِينِي	البسيط	رجل من بني كلاب	516
1165	يَا لَلرِّجَالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِن نَفَرٍ	لاَ يَبْرَحِ السَّفَهُ المُرْدِي لَهُمْ دِينَا	البسيط	مجهول	505
1166	دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ	وَلَكِن بِالمُغَيَّبِ خَبِّرِينِي	الوافر	مجهول	195
1167	فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ	مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا	الوافر	فروة المرادي	349
1168	وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا	مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا	الوافر	عمرو بن كلثوم	462
1169	إِذَا مَا الأَقْرَبُونَ مَعَ الأَدَانِي	أَمَالُ عَلَيَّ صَفَّاحاً وَطِينَا	الوافر	الكسائي	158
1170	هَذَا ابْنُ عَمِّيَ فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً	لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا	الطويل	جرير	451
1171	بِكَ أَوْ بِي اسْتَعَانَ فَلْيَلِ إِمَّا	أَنَا أَوْ أَنْتَ مَا ابْتَغَى المُسْتَعِينُ	الخفيف	مجهول	165
1172	تَوَلَّوْاْ بِالدَّوَابِرِ وَاتَّقَوْنَا	بِنُعْمَانَ ابْنِ زَرْعَةَ أَكْتَعِينَا	الوافر	أعشى ربيعة	629
1173	وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي	وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ	الوافر	سحيم بن وثيل	654
1174	إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى وِقَايَتُهُ	قِ المُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِي قِينَا	البسيط	محمد الخضري	209
1175	لَئِن كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِباً	لَقَدْ كَانَ حُبِّيكَ حَقّاً يَقِينَا	المتقارب	مجهول	168

1176.	فَأَصْبَحُواْ وَالنَّوَى عَالِي مُعَرِّسِهِمْ	وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي المِسَاكِينُ	البسيط	حميد بن ثور الأرقط	356
1177.	وَكُلٌّ مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضاً	وَكُلٌّ عِندَ صَاحِبِهِ مَكِينُ	الوافر	مختلف فيه	104
1178.	تَرَاهُ كالثَّغام يُعَالُ مِسْكًا	يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْنِي	الوافر	عمر بن معدي كرب	266
1179.	رُقَيَّ بِعَمْرِكُمْ لاَ تَهْجُرِينَا	وَمَنّينَا المنَى ثُمَّ اَمْطِلِينَا	الوافر	ابن قيس الرقيات	577
1180.	شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا	وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا	الوافر	مجهول	469
1181.	أَعَزِزْ بِنَا وَأَكْتِفْ إِنْ دُعِينَا	يَوماً إِلَى نُصْرَةِ مَنْ يَلِينَا	الرجز	مجهول	550
1182.	لِتَقُمْ أَنتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ	فَلِتَقْضِ حَوَائِجَ المُسْلِمِينَ	الخفيف	مجهول	2/23584
1183.	وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمُ قَلِيلُ	لِوَاحِدِنَا أَجَلْ أَيْضاً وَمِينَا	الوافر	مجهول	653
1184.	لَولاَ تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنَفٍ	فَتَحْمُدَ نَارُ وَجْدٍ كَادَ يُضْنِينِي	البسيط	مجهول	227
1185.	وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي	فَأَعُفُّ ثُمَّ أَقُولُ لاَ يَعْنِينِي	الكامل	مختلف فيه	604
1186.	إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ	إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ المجَانِينِ	المنسرح	مجهول	346
1187.	أَهْوَى الغَزَالَةَ وَالغَزَالَ وَرُبَّمَا	نَهْنَهْتُ نَفْسِي عِفَّةً وَتَدَيُّنَا	الكامل	ابن سناء الملك	499
1188.	قَالَتْ وَكُنتَ رَجُلاً فَطِينَا	هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا	الرجز	مجهول	526
1189.	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا	قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا	الرجز	أبن النجم العجلي	125
1190.	وَأُحِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِضَرُورَةٍ	وَأُعِينُهَا وَأَكُفُّ عَمَّا سَاهَا	الكامل	عنترة ابن شداد	653
1191.	إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ	لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	الوافر	القحيف العقيلي	563

1192.	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا	الكامل	ابن مروان النحوي	614
1193.	لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ	أَيَا مَن لَسْتُ أَقْلَاهُ	الهزج	مجهول	625
1194.	مَا مَاتَ مِن كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ	يَحْيَا لَدَى يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ	الكامل	أبو تمام	64/855
1195.	الوَاهِبُ المائَةَ الهِجَانَ وَعَبْدَهَا	عُوذاً تُزَجَّى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا	الكامل	الأعشى	388
1196.	وَاهًا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهًا وَاهَا	هِيَ المنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	391
1197.	عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِدَا	حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا	الرجز	مجهول	448
1198.	فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ	حَكِيمُ ابْنُ المسَيَّبِ مُنتَهَاهَا	الوافر	قحيف العامري	5/45176
1199.	عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوىً مُعَنّى	فَزِدْتُ وَزَادَ سِلْواناً هَوَاهَا	الوافر	مجهول	462
1200.	كَمْ قَائِلٍ يَا سَعَدَ ابْنَ سَعَدَاهْ	كُلُّ امْرِئٍ بَاكٍ عَلَيْكَ أَوَّاهْ	الرجز	مجهول	265
1201.	دَعَانِي إِلَيْهَا القَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ	سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلَابُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	612
1202.	فَأَن تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَّةٌ	فَإِنَّ الحَوَادِث أَوْدَى بِهَا	المتقارب	الأعشى	205
1203.	فَلَمَّا اجتَلَاهَا بِالإِيَامِ تَحَيَّزَتِ	ثُبَاتاً عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	138
1204.	فَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَينَا تَحِيَّةً	قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِف الحَقَّ عَابُهَا	الطويل	مجهول	373
1205.	مَشَائِيمُ لَيْسُواْ مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً	وَلاَ نَاعِبٍ إِلاَّ بِبَيْنٍ غُرَابُهَا	الطويل	أبو الأحوص الرياحي	351
1206.	وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُو	وَأَنتَ وَالفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِهُ	الرجز	ابن مالك	160
1207.	أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الفَتَى	إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ	الطويل	حاتم الطائي	170

1208.	وَإِنَّمَا يُرْضِي المَنِيبُ رَبَّهُ	مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ	الرجز	مجهول	294
1209.	دَعَا المحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ	بِمَكَّةَ شُعْثاً كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا	الطويل	قيس بن الملوح	164
1210.	يُقَلِّبُ رَأْساً لَمْ يَكُن رَأْسَ سَيِّدٍ	وَعَيناً لَهُ حَوْلاَءَ بَادٍ عُيُوبُهَا	الطويل	الفرزدق	148
1211.	عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولاَتُهَا	يُدْلِنَنَا اللَّمَّةَ مِن لَمَّاتِهَا	الرجز	مجهول	5/22867
1212.	أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ آبَاءَهُمْ	حَنِفُواْ الصُّدُورَ وَمَا هُمُ أَوْلاَدَهَا	الكامل	مجهول	347
1213.	إِذَا كَانَ عَوْنُ اللهِ لِلمَرْءِ مُسْعِفاً	تَهَيَّا لَهُ مِن كُلِّ أَمْرٍ مُرَادُهُ	الطويل	الإمام علي	38/880
1214.	أَيَا حَادِيَيْ عِيرٍ وَأَحْسَبُنِي	أَوْجَدُ مَيْتاً قَبْلَ أَفْقِدُهَا	المنسرح	المتنبي	471
1215.	وَخُيِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً	فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا	الطويل	العوام بن عقبة	516
1216.	تَؤُمُّ سِنَاناً وَكَمْ دُونَهُ	مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدَباً غَارُهَا	المتقارب	مختلف فيه	473
1217.	قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا	تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا	الرجز	مجهول	234
1218.	وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قِبَلَ التِي	لَعَلِّي وَإِن شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا	الطويل	الفرزدق	4/19069
1219.	وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فَاجِرٌ	لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا	الطويل	توبة بن الحمير العامري	610
1220.	إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ	وَمِن عِضَةٍ مَا يُنْبِتَنَّ شَكِيرُهَا	الطويل	مجهول	271
1221.	فَقُلْتُ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا	مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لاَ يَضِيرُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	245
1222.	فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الزُّجَاجِ مُدَامَةٍ	تَرَقْرَقُ فِي الأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا	الطويل	مضرس بن ربعي	383
1223.	وَبَعْضُ الحِلْمِ عِندَ الجَهْلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ		الهزج	الفند الزماني	378

1224	وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُواْ	الهزج	الفند الزماني	487
1225	بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ وَالمَطِيُّ كَأَنَّهَا	قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا	الطويل	عمرو الباهلي	338
1226	بَكَتْ جَزَعاً وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ	رَكَائِبُهَا أَن لاَ إِلَينَا رُجُوعُهَا	الطويل	مجهول	509
1227	يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ	فِي بَعْضِ عِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا	المنسرح	أمية بن أبي الصلت	3/34043
1228	إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنبِ كَرْمَةٍ	تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا	الطويل	أبو محجن الثقي	217
1229	أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الأُلَاءُ كَأَنَّهُمْ	سُيُوفٌ أَجَادَ القَيْنُ يَوماً صِقَالَهَا	الطويل	كثير عزة	184
1230	أَتَتْنِي سَلِيمٌ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ	تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبَالَهَا	الطويل	الشماخ بن ضرار	457
1231	إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَتْكَ يَوْماً يَمِينُهُ	فَعُدْتَ غَداً عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا	الطويل	الفرزدق	618
1232	فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا	وَلاَ أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا	المتقارب	عامر الطائي	6/20547
1233	وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَاراً مِثْلَهَا	قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ مَعَدٌّ كُلُّهَا	الرجز	مجهول	479
1234	بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا	حِيناً يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ	البسيط	مجهول	161
1235	فَإِن عَادَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بِمِثْلِهَا	وَأَمْكَنَنِي عَنْهَا إِذاً لاَ أُقِيلُهَا	الطويل	كثير عزة	215
1236	تَزَوَّدْتُ مِن لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ	فَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا	الطويل	قيس بن الملوح	412
1237	تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا	وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أُلَمَّ خِيَامُهَا	الطويل	الفرزدق	617
1238	فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى ذِي هَبْوَةٍ	حَرِجاً إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا	الكامل	لبيد بن ربيعة	463
1239	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي	إِنَّ المَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا	الكامل	لبيد بن ربيعة	524

1240.	وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً	كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا	الكامل	لبيد بن ربيعة	463
1241.	وَقَائِلَةٍ نِعْمَ الفَتَى أَنتَ مِن فَتَى	إِذَا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا	الطويل	الكروس بن حصن	543
1242.	فإن لاَ يَكُنهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ	أَخُوهُ غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	167
1243.	فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ	جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ	الطويل	الفرزدق	398
1244.	أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي	وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُونُهَا	الطويل	موسى بن جابر الحنفي	297
1245.	فَصَرِّحْ بِمَن تَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الكُنَى	فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَّاتِ مِن دُونِهَا سِتْرُ	الطويل	أبو نواس	153
1246.	أَفْضَلُ المَعْرُوفِ مَا لَمْ	تُبْتَذَلْ فِيهِ الوُجُوهْ	مجزوء لرمل	شاعر من بني تميم	123
1247.	إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُهَا	ضَنَّتْ بِشَيءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا	المنسرح	إبراهيم بن هرمة	469
1248.	وَلاَ أُرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً	تُحْدِثُ بِي قُرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا	المنسرح	إبراهيم ابن هرمة	4/33170
1249.	وَذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا	وَعَتَكُ البَوْلِ عَلَى أَنسَائِهَا	الرجز	جبر بن عبد الرحمن	633
1250.	أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الفَتَى	يُصَابُ بِبَعْضِ الذِي فِي يَدَيْهْ	المتقارب	مجهول	5/35075
1251.	إِنَّ السَّلَامَةَ مِن سَلْمَى وَجَارِتِهَا	أَن لاَ تَمُرَّ عَلَى حَالٍ بِوَادِيهَا	البسيط	ابن أبي كانون	5/37115
1252.	وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌ	إِلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيلُ وَادِيهَا	البسيط	بلا نسبة	4/15642/17501/3
1253.	فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي		الوافر	امرؤ القيس	654
1254.	وَمَا إِنْ لاَ تُحَاكُ لَهُمْ ثِيَابُ		الوافر	أمية؟	661

1255	وَمَنعُكَهَا بِشَيءٍ يُسْتَطَاعُ		الوافر	قحيف العجلي	575
1256	وُهُمْ مُتَكَنِّفُو البَلَدَ الحَرَامَا		الوافر	غيلان الربعي	658
1257	وَاحْفَظْهُ مُتْقِناً وَذَاكِرْ وَرَأْوْا	جَوَازَ كَتْمٍ عَنْ خِلافِ الأَهْلِ أَوْ	الرجز	السيوطي	103
1258	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا	رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اِسْتَوَى فَتَرَفَّعَا	الطويل	يزيد بن الطثرية	557
1259	جَمَعْتَ وَفُحْشاً غِيبَةً وَنَمِيمَةً	ثَلَاثُ خِصَالٍ لَسْتَ عَنهَا بِمُرْعَوِي	الطويل	يزيد بن الحكم	446
1260	وَكَم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَمَا هَوَى	بِأَجْرَامِهِ مِن قُلَّةِ النّيقِ مُنهَوِي	الطويل	مجهول	3/164 55/121
1261	بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ	أَعَارَتْكِيهِمَا الظَّبْيَه	الهزج	بلا نسبة	156
1262	فَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنتَ آمِرُ	بِهِ تُلْفِ مَا إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	الطويل	مجهول	237
1263	وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِياً	سِوَاهَا وَلاَ عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا	الطويل	النابغة الجعدي	345
1264	وَقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبَّذَا بِيَا	فَكُن مُنَبِّهاً وَلاَ تُنَادِيَا	الرجز	ابن بونا الجكني	107
1265	وَقَدْ شَفَّنِي أَن لاَ يَزَالُ يَرُوعُنِي	خَيَالُكِ إِمَّا طَارِقاً أَوْ مُغَادِيَا	الطويل	الأخطل	618
1266	إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ	أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِي	الطويل	مجهول	568
1267	أَغْضِ مَا اسْطَعْتَ فَالحَلِيمُ الذِيُّ	يَأْلَفُ الحِلْم إِن جَفَاهُ بَذِيّ	الخفيف	مجهول	181
1268	وَلَيْسَ المالُ فَاعْلَمْهُ بِمَالٍ	وَإِن أَرْضَاكَ إِلاَّ لِلَّذِيّ	الوافر	مجهول	181
1269	هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ فِي طَاعَةِ الهَوَى	فَلَجَّ كَأَنِّي كُنتُ بِاللَّوْمِ مُغْرِيَا	الطويل	مجهول	341
1270	رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أُرَى	أَدِينُ إِلَهاً غَيْرَكَ اللهُ رَاضِيَا	الطويل	أمية بن أبي الصلت	496

1271.	فَإِن كَانَ لاَ يُرْضِيَك حَتَّى تَرُدَّنِي	إِلَى قَطَرِيَ لاَ إِخَالُكَ رَاضِيَا	الطويل	سواد بن المضرب	284
1272.	عَلَيَّ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى بِخُفْيَةٍ	زِيَارَةُ بَيْتِ اللهِ رَجْلَانَ حَافِيَا	الطويل	قيس بن الملوح	461
1273.	أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ	نَدَامَايَ مِن نَجْرَانَ أَن لاَ تَلَاقِيَا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	492
1274.	تَعَزَّ فَلَا شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا	وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِياً	الطويل	مجهول	3/34671
1275.	مَا حُمَّ مِن مَوْتِ حِمًى وَاقِيَا	وَلاَ تَرَى مِن أَحَدٍ بَاقِيَا	السريع	مجهول	453
1276.	وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا	يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَن لاَ تَلَاقِيَا	الطويل	قيس بن الملوح	425
1277.	إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنِ امْرِئٍ	فَدَعْهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا	الطويل	مختلف فيه	445
1278.	بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِن كُنتَ آمِناً	فَمَا كُلَّ حِينٍ مَنْ تُوَالِي مُوَالِيَا	الطويل	مجهول	350
1279.	وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا المالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا	فَقُلْتُ لَهُم هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَّا	الطويل	لبيد بن ربيعة	179
1280.	وَلَسْتُ مُقِرّاً لِلرِّجَالِ ظُلَامَةً	أَبَى ذَاكَ عَمِّي الأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا	الطويل	مجهول	600
1281.	لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ	مِنِّيَ ذَا القَاذُورَةِ المُقْلِيِّ	الرجز	مجهول	442
1282.	رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتِي	فَمَا أَخْطَأْتِ فِي الرَّمْيَهْ	مجزوء الوافر	بلا نسبة	159
1283.	فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقَيْتُهُمْ	فَحَسْبِيَ مِن ذِي عِندَهُمْ مَا كَفَانِيَا	الطويل	منظور الفقعسي	194
1284.	وَآسِ سَرَاةَ الحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ	وَلاَ تَكُ عَن حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا	الطويل	الأعشى	556
1285.	عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِن تَجَهَّزْتَ غَادِياً	كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلمَرْءِ نَاهِيَا	الطويل	سحيم بني الحسحاس	549
1286.	فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا	ثَلَاثَتَنَا حَتَّى أُزِيرُواْ المَنَائِيَا	الطويل	عبيدة بن الحارث	637

1287.	وَأَنتَ غَرِيمٌ لاَ أَظُنُّ قَضَاءَهُ	وَلاَ العَنَزِيُّ القَارِظُ الدَّهْرَ جَائِيَا	الطويل	ذو الرمة	623
1288.	فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ	يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارضَخِي مِن وِعَائِيَا	الطويل	منظور الدبيري	164
1289.	مِن كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى	قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّه	الكامل	زهير الكلبي	426
1290.	تَقُولُ اِبْنَتِي إِنَّ اِنطِلاَقَكَ وَاحِداً	إِلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِي لاَ أَبَا لِيَّا	الطويل	مالك بن الريب	460

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس الكتب الواردة في المتن

1. الجامع الشامل: 81-309-398-403-577-633-640-651-661.
2. الروض الخصيب: 99.
3. الروض الأنف: 100.
4. ألفية الاصطلاح: 103.
5. الحمرة: 107-268.
6. حديقة الأفنان: 119-534.
7. تفسير ابن جزي: 119.
8. المصباح: 123.
9. ألفية البيان (عقود الجمان في علمي المعاني والبيان): 130.
10. المختار (مختار الصحاح): 143.
11. التصريح (التصريح بمضمون التوضيح): 189-443-489.
12. الألفية (ألفية ابن مالك): 240-510.
13. التسهيل: 240-304-348-402-529-555-632-652-662.
14. المغني: 247-281-302-463-619-632.
15. البحر المحيط: 264.
16. شذور الذهب: 302.
17. التحفة الوردية: 334-492-510.
18. نظم منثور ابن آجروم: 422- 509.
19. الإحياء (إحياء علوم الدين): 437-536.
20. الحكم العطائية: 438.

21. الكشاف: 553
22. همع الهوامع: 578.
23. الكافية الشافية: 579.
24. شرح الإيضاح: 587.
25. الجوهر المكنون: 642.
26. نور الآقاح: 643.
27. جمع الجوامع: 662.
28. الجامع الصغير: 664.
29. عيبة النصح: 533.

مصادر البحث

مصـــادر البـحث

القرآن الكريم

أ: الكتب المخطوطة:

1. إجازات (مخطوطة)، خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

2. إزالة الشـك والريب والتفريط في ذكر المؤلفين من علماء التكرور والصـحراء وأهل شـنقيط (مخطوط). أحمد أبو الأعراف التكني. مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية _بماكو_. رقم: 492.

3. بغية الشـريف في علم الفرائض المنيف، للشـيخ: محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

4. بنت السـودان على زينة الفتيان. (مخطوط) . خزانة الشـيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

5. الجوهر الثمين في أخبار صـحراء الملثمين. (مخطوط). محمد العتيق بن سـعد الدين بن عمار. خزانة الشيخ: المحمود صديقي السوقي –تمنراست .

6. حقائق الإرشـاد والتنبيه على فسـاد العقد قبل الحكم بفسـخ المختلف فيه، محمد بن بادي الكنتي (مخطوط). خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

7. حلى العواطل في نظم النوازل، محمد بن محمد الفقي الشظنهاري. (مخطوط). خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

8. رسـالة الشـيخ باي بن عمر إلى الحاج البكاي بن عبد القادر العزاوي. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

9. رسـالة الشـيخ باي بن عمر إلى محمد بن بادي. (مخطوط) . خزانة الشـيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

10. رسالة الشيخ محمد الفقي الشظنهاري لنجل المؤلف الشيخ بن سيد محمد بن بادي. (مخطوط). بخزانة نجل المؤلف بتمنراست.

11. رسـالة الشـيخ محمد بن بادي إلى أحمد أبن أبي الأعراف التكني في شـأن الكتب. (مخطوط). مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية –بامكو–. رقم: 1841.

12. رسالة الشيخ محمد بن بادي إلى السوقيين. (مخطوط) . خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

13. رسـالة الشـيخ: عبد القادر بن سـالم المغيلي إلى الشـيخ محمد بن بادي الكنتي، (مخطوط). خزانة نجل المؤلف بتمنراست.

14. رسـالة ثانية الشـيخ محمد بن بادي إلى أحمد أبن أبي الأعراف التكني في شـأن الكتب. (مخطوط). مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية –بامكو–. رقم: 1011.

15. الروض الخصـيب بشـرح نفح الطيب في الصـلاة على النبي الحبيب (مخطوط)، محمد بن المختار الكبير الكنتي. مكتبة ماما حيدرة – بماكو–. رقم: SAV ABS 00308.

16. السيف البتار في تاريخ أولاد المختار وسائر إخوانهم من كنتة الأخيار، (مخطوط). خزانة الحاج محمد بن مصطفى الرقادي –زاوية كنتة أدرار–.

17. الشــافي الكامل على الجامع الشــامل (مخطوط)، موســى بن عبد الله بن جبريل. مكتبة ماما حيدرة. بامكو– مالي. رقم: SAV ABS 00359.

18. شـرح البيقونية في الحديث، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). خزانة الشـيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

19. فتح المتعال على منح الفعال، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). خزانة الشـــيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

20. مراتع الخريف شـــرح بغية الشـــريف في علم الفرائض المنيف، محمد بن بادي الكنتي. (مخطوط). خزانة الشيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

21. مقدم العيي المصـــروم على نظم ابن أبّ لأجروم، (مخطوط). خزانة الشــيخ أولاد البكاي؛ نجل المؤلف، بتمنراست.

22. نور الآقاح، عبد الله بن إبراهيم العلوي الشـــنقيطي (1235ه) (مخطوط). جامعة الملك سعود. رقم: 3591/819.

23. هِبَة المالك على ألفية ابن مالك (مخطوط). محمد بن محمد نظمت السوقي. مركز أحمد بابا للمخطوطات –بماكو–. رقم: 955.

ب: الكتب المطبوعة:

1. إتمام الدراية لقراء النقاية. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي.تح: الشيخ إبراهيم العجوز. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1405هـ–1985م.

2. الاجتهاد والتقليد في الفقه المالكي، أبو الحسن البغدادي المالكي. تح: السيد يوسف أحمد. دار الكتب العلمية _بيروت_.ط: 2013.

3. الإحاطة في أخبار غرناطة. محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـ.

4. احمرار ابن بونا على ألفية ابن مالك. المختار ابن بونا الجكني الشـــنقيطي، جمع: محمد محفوظ بن أحمد. نواقشوط–موريتانيا–. الطبعة الأولى: 1424هـ–2003م.

5. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوســـي. دار ابن حزم _بيروت_. ط: 2005.

6. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد الطوسي (505هـــ). دار المعرفة – بيروت–. لاط، لا تا.

7. الأدب المفرد. محمد بن إســـماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. تح: ســـمير بن أمين الزهيري. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع _الرياض_. الطبعة الأولى: 1419هـ–1998م.

8. ارتشاف الضرب من لسان العرب، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبو حيان الأندلسي (745 هـ).تح: رجب عثمان محمد. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1418هـ–1998م.

9. إرشـاد العقل السـليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسـير أبي السـعود)، أبو السـعود محمد بن محمد العمادي. دار إحياء التراث _بيروت_.

10. إرشـــاد العقل الســـليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصـــطفى أبو السعود العمادي (982هـ). دار إحياء التراث العربي –بيروت–. لا ط، لا تا.

11. أزهار الرياض في أخبار القاضـــي عياض، شـــهاب الدين أحمد بن محمد أبو العباس المقري التلمساني. تح: مصطفى السقا وآخرون. لجنة التأليف والترجمة والنشر _القاهرة_. ط: 1358هـ.

12. أزواديات، حبيب عمر الفهري. النيجر. ط: 2000.

13. أسـرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (471هـــ). تع: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني –القاهرة–. ط: 1991.

14. أســـرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصـــاري كمال الدين الأنباري. دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1420هـ–1999م.

15. الإشراف في منازل الأشراف، عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا. تح: نجم عبد الرحمن خلف. مكتبة الرشد _الرياض_. الطبعة الأولى: 1411هـ 1990م.

16. الأصـــول في النحو، أبو بكر محمد بن الســري المعروف بابن الســراج. تح: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة _بيروت_. ط: 1988.

17. إعتاب الكتاب، محمد بن عبد الله ابن الأبار القضـاعي (658هـــ). تح: الدكتور صالح الأشتر. مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق–. الطبعة الأولى، 1380 هـ – 1961 م.

18. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إســـماعيل المرادي النحوي. تع: عبد المنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ– 2000م.

19. إعراب لامية الشنفري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـــ). تح: محمد أديب عبد الواحد جمران. المكتب الإســـلامي – بيروت–. الطبعة الأولى: 1404هـــــ– 1984م.

20. الأعلام، خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين _بيروت_. الطبعة الخامسة عشر: 2002 م.

21. الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني أبو الفرج الأصبهاني. دار إحياء التراث _بيروت_. ط: 1415هـ .

22. الاقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي (911هـ). تح: محمود فجال. دار القلم _دمشق_. الطبعة الأولى: 1409هـ-1989م.

23. ألفية ابن مالك. محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (672هـ). تح: د. سليمان بن عبد العزيز العيوني. دار المنهاج_الرياض_. ط: 1428هـ.

24. ألفية السيوطي في علم الحديث، تصح: أحمد محمد شاكر. المكتبة العلمية. لا ط لا تا.

25. ألفية السيوطي في علم الحديث، تصح: أحمد محمد شاكر. المكتبة العلمية. لاط لا تا.

26. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (542هـ). تح: محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1413هـ-1991م.

27. الأمالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن سلمان أبو علي القالي.تح: محمد عبد الجواد الأصمعي. دار الكتب المصرية _القاهرة_. الطبعة الثانية: 1344هـ-1926م.

28. الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي (337هـ). تح: عبد السلام هارون.

29. أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (168هـ؟). دار ومكتبة الهلال _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـ- 1999م.

30. إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. تح: حسن حبشي. لجنة إحياء التراث _مصر_. ط:1969م.

31. إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي. المكتبة العنصرية _بيروت_. ط: 1424هـ. ج

32. الانتهاج بنور السراج، أحمد بن المأمون البلغيثي. _طنجة المغرب_. لا ط، لا تا.

33. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. الطبعة الأولى: 1424هـ-2003م.

34. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين ابن هشام. تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. لا ط، لا تا.

35. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي (745هـ). تح: صدقي محمد جميل. دار الفكر -بيروت-. ط: 1420هـ- 2000م.

36. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي حيان أثير الدين الأندلسي (745هـ). تح: صدقي محمد جميل. دار الفكر _بيروت_. الطبعة: 1420هـ.

37. البديع في البديع، أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله. دار الجيل _بيروت_. الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م.

38. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية _لبنان_.

39. بلاد شـنقيط المنارة والرباط، الخليل النحوي. المنظمة العربية للثقافة _تونس_. ط: 1987.

40. البلغـة في تراجم أئمـة النحو واللغـة، مجـد الـدين أبو طـاهر محمـد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـــــ). دار ســعد الدين للطباعة والنشــر والتوزيع –القاهرة–. الطبعة الأولى: 1421هـ–2000م.

41. البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (444هـــ). تح: غانم قدوري الحمد. مركز المخطوطات والتراث –الكويت–. الطبعة الأولى: 1414هـ–1994م.

42. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. تح: علي بوملحم. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ.

43. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. تح: علي بوملحم. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ.

44. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي.تح: مجموعة من المحققين. دار الهداية.

45. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـــ). تح: بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي –بيروت–. الطبعة الأولى: 2003 م.

46. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسـم سـعد الله (1435هـــ). دار البصـائر للنشـر والتوزيع–الجزائر–. ط: 2007 م.

47. تاريخ الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (310هـــــ). دار التراث – بيروت–. الطبعة الثانية: 1387هـ– 1967م.

48. تاريخ القراءات في المشـــرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 2008.

49. التبصرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي)، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي.تح: العربي الدائز الفرياطي. مكتبة دار المنهاج للنشـــر والتوزيع، _الرياض، المملكة العربية السعودية_. الطبعة الثانية: 1428هـــ. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي. تح:محمد أبو الفضـل إبراهيم. المكتبة العصـرية _لبنان_. الطبعة الأولى: 1384هـ-1964م. ج

50. تحرير التحبير في صـــناعة الشـــعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الأصـبع العدواني. تح: حفني محمد شـرف. الجمهورية العربية المتحدة. لاط: لا تا.

51. التحفة الوردية، عمر بن مظفر زين الدين ابن الوردي المعري. جمع: أحمد ســـالم الشنقيطي. مكتبة الشنقيطي -مكة المكرمة-. ط: 1435هـ-2013م .

52. التحفة الوسـيمة شـرح على الدرة اليتيمة، محمد باي بلعالم. مطبعة عمار قرفي – باتنة-. لاط. لاتا.

53. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشـاف للزمخشـري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (762هـــ). تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد. دار ابن خزيمة _الرياض_. الطبعة الأولى: 1414هـ- 19.

54. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسـن بن علي بن حمدون. دار صـادر _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417 هـ.

55.التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بهاء الدين البغدادي. دار صادر _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417هـ- 1996م.

56. التذكرة في الأحاديث المشـتهرة، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشـي (794هـ). تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى 1406هـ-1986م.

57. التذكرة في الوعظ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج الجوزي. تح: أحمد عبد الوهاب فتيح. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1406هـ- 1985م.

58. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي. تح: حسن هنداوي. دار القلم _دمشق_. ط: 1998.

59. تسـهيل الفوائد وتكميل المقاصـد، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني. تح: محمد كامل بركات. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر _بيروت_. ط: 1967م.

60. التسـهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد ابن جزي الكلبي الغرناطي. تح: الدكتور عبد الله الخالدي. دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى:1416هـ.

61. تصـحيح التصـحيف وتحرير التحريف، صـلاح الدين خليل بن أيبك الصـفدي. تح: السيد الشرقاوي. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1407هـ-1987م.

62. التصـريح بمضـمون التوضـيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (905هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ-2000م.

63. التعريفـات، علي بن محمـد بن علي الشـريف الجرجـاني. دار الكتـب العلميـة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م.

64. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (827هـ). تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م.

65. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (827هـ). تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى. الطبعة الأولى: 1403هـ-1983م.

66. تفاصيل الجمل (شرح لامية ابن الوردي)، عبد العزيز بن علي الحربي. دار ابن حزم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1433-2012.

67. تقريب طرة ابن بونا واحمراره على ألفية ابن مالك، المختار ابن بونا الجكني. أحمد بن محمد المامي اليعقوبي. مطبعة النجاح – الدار البيضاء-. طبعة: 1427هـ-2006م.

68. التلخيص لوجوه التخليص، علي ابن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي. تح: عبد الحق التركماني. دار ابن حزم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1423هـ-2003م.

69.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي المعروف: بناظر الجيش (778هـ). تح: علي محمد فاخر وآخرون. دار السلام _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2007م.

70. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري الهروي. تح: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي _ بيروت_. الطبعة الأولى: 2001م. مادة: (هلل).

71. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن أبو منصور الأزهري الهروي. تح: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 2001م.

72. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك.، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي. تح: عبد الرحمن علي سليمان. دار الفكر العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2008م.

73. توضيح المقالة على نظم الرسالة، عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي الشنقيطي. تح: المجتبى ولد المصطفى ولد سيدي مبارك الشنقيطي. _نواقشوط_. ط: 1414هـ .

74. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي. مكتبة الإمام الشافعي –الرياض–. الطبعة الثالثة: 1408هـ–1988م.

75.التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (444هـ). تح: اوتو تريزل. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1404هـ–1984م.

76. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي. تح: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1998م.

77. الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ). تح: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ– 2000م.

78. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية _القاهرة_ الطبعة الثانية: 1384هـ–1964م.

79. الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. تح: فخر الدين قباوة. الطبعة الخامسة: 1416هـ–1995م.

80. الجمل في النحو، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. تح: فخر الدين قباوة. الطبعة الخامسة: 1416هـ–1995م.

81. جمهرة الأمثال. الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري. دار الفكر _بيروت_. ج: 02،

82. جمهرة اللغة، محمد بن الحســـن بن دريد الأزدي. تح: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين _بيروت_. الطبعة الأولى: 1987.

83. الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي. تح: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضـــل. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1413هـ-1992م.

84. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. السيد أحمد الهاشمي (1362هـــ). ضبط: يوسف الصميلي. المكتبة العصرية -بيروت-. ط: 1999.

85. الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، عبد الرحمن بن صغير الأخضري. تح: محمد بن عبد العزيز نصيف. مركز البصائر -المدينة المنورة-. لا ط، لا تا.

86. حاشـــية الخضـــري على شـــرح ابن عقيل. ظبط: يوســـف محمد البقاعي. دار الفكر_بيروت_. ط: 2003.

87. حاشـــية الدســـوقي على الشـــرح الكبير، محمد بن عرفة الدســـوقي. دار الفكر _بيروت_. لا ط، لا تا.

88. حاشية الشيخ البيجوري على شرح ابن القاسم الغزي على متن أبي شجاع، ضبط: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1420هـ- 1999م.

89.الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ شـهاب الدين الأندلســي. تح: نجاة حسن عبد الله نولي. الجامعة الإسلامية _المدينة المنورة_. ط: 1421هـ/2001م.

90. الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبَّذي. تح: نجاة حسـن عبد الله نولي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ط: 1421هـ-2001م.

91. الحركة الأدبية في أقاليم توات، أحمد أبا الصافي جعفري. منشورات الحضارة – الجزائر–. الطبعة الأولى: 2009.

92. الحكم العطائية، لابن عطاء الله السكندري. در: محمد عبد المقصود هيكل. مركز الأهرام –مصر–. الطبعة الأولى: 1408هـ–1988م.

93. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد مهران أبو نعيم الأصبهاني (430هـ). دار السعادة –مصر–. ط: 1394هـ–1974م.

94. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد مهران أبو نعيم الأصبهاني (430هـ). دار السعادة –مصر–. ط: 1394هـ–1974م.

95. الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1424هـ.

96. خبر السوق، لمؤلف مجهول. تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة. مركز جهاد الليبيين للدراسات _ليبيا_. ط: 2003.

97. خزانة الأدب وغاية الأرب، أبو بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي. تح: عصام شقيو. دار ومكتبة الهلال _بيروت_، دار البحار_بيروت_. ط: 2004م.

98. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الرابعة: 1418هـ–1997م.

99. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني. تح: محمد علي النجار. المكتبة العلمية _القاهرة_. ط: 1952.

100. دار الجيل _بيروت_. الطبعة الثانية: 1407هـ–1987م.

101. الدر الفريد وبيت القصـــيد، محمد بن أيدمر المســـتعصـــمي. تح: كامل ســـلمان الجبوري. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1436 هـ- 2015م.

102. درة الغواص في أوهام الخواص، القاســـم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري. تح: عرفات مطرجي. مؤسسة الكتب الثقافية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1998م.

103. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العســـقلاني. تح: محمد عبد المعيد ضان. دائرة المعارف العثمانية _الهند_. الطبعة الثانية: 1392هـ- 1972م.

104. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين ابن فرحون. تح: محمد الأحمدي أبو النور. دار التراث _القاهرة_ ط:1976.

105. ديوان ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي الشافعي. تح: عبد الحميد هنداوي. دار الآفاق العلمية _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1427 – 2006.

106. ديوان ابن ســناء الملك. تح: محمد إبراهيم نصــر و حســين محمد نصــار. وزارة الثقافة المصرية. ط: 1388هـ-1969م.

107. ديوان ابن عنين الأنصـــاري. تح: خليل مردم بك. دار صـــادر-بيروت-. الطبعة الثانية. لا تا

108. ديوان أبو دهبل الجمحي. تح: عبد العظيم عبد المحسن. مطبعة القضاء -العراق- . الطبعة الأولى: 1392هـ-1997م.

109. ديوان أبي العتاهية. دار بيروت للنشر. ط: 1406هـ-1986م.

110. ديوان أبي النجم العجلي. تح: محمد عبد الواحد جمران. مجمع اللغة العربية _دمشق_. ط: 1427هـ-2006م.

111. ديوان أبي حيان الأندلســـي. تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي. مطبعة العاني _بغداد_. الطبعة الأولى: 1388هـ-1969م.

112. ديوان أبي دهبل الجمحي. تح: عبد العظيم عبد المحســـن. مطبعة القضـــاء – العراق-. الطبعة الأولى:1392هـ-1972م.

113. ديوان أبي دواد الإيادي، تح: أنوار محمود الصالحي وأحمد هاشم السامرائي. دار العصماء -دمشق-. الطبعة الأولى: 1431هـ-2010م.

114. ديوان أبي ذؤيب الهذلي. تح: أحمد خليل الشـــال. مركز الدراســـات والبحوث الإسلامية _مصر_. الطبعة الأولى: 1435هـ-2014م.

115. ديوان أبي زبيد الطائي. تح: نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف -بغداد-. ط: 1967م.

116. ديوان أبي طالب. جمع: محمد التونجي. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1994م.

117. ديوان أبي فراس الحمداني. تح: خليل الدويهي. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الثانية: 1414هـ-1994م.

118. ديوان أبي فراس الحمداني. شـــر: خليل الدويهي. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ- 1994م.

119. ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي. جمع : حسن محمد باجودة. مكتبة دار التراث -القاهرة-. الطبعة الأولى: 1391هـ-1971م.

120. ديوان أبي نواس. تح: عبد المجيد الغزالي. دار الكتاب العربي _بيروت_. لا ط، لا تا.

121. ديوان أعشى همدان وأخباره. تح: حسن عيسى أبو ياسين. دار العلوم للطباعة والنشر –بيروت–. ط: 1403هـ–1983م.

122. ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري. جمع وتح: إبراهيم السامرائي.مطبعة النعمان _النجف، العراق_. ط: 1388هـ– 1969م.

123. ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري. جمع وتح: إبراهيم السامرائي.مطبعة النعمان _النجف، العراق_. ط: 1388هـ– 1969م.

124. ديوان الأخطل. تح: مهدي محمد ناصـــر الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ–1994م.

125. ديوان الأسود بن يعفر النهشلي. تح: نوري حمودي القيسي. مطبعة الجمهورية – بغداد– . الطبعة الأولى: 1390هـ–1970م.

126. ديوان الأعشى. تح: محمد حسين. مكتبة الآداب _القاهرة_.ط:

127. ديوان الأفوه الأودي. تح: محمد التونجي. دار صادر _بيروت_. ط: 1998.

128. ديوان البهاء زهير، تح: محمد أبو الفضـــل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي. دار المعارف –القاهرة–. الطبعة الثانية: 1982.

129. ديوان الحارث بن خالد المخزومي. تح: يحيى الجبوري. مطبعة النجف –العراق– . ط: 1392هـ–1972م.

130. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، جرول أبو مليكة العبسي الحطيئة. تح: مفيد محمد قميحة. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1413هـ–1993هـ.

131. ديوان الحماســـة، يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي. تح: غريد الشـــيخ وأحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ–2000م.

132. ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان. تح: يســـري عبد الغني عبد الله. دار الكتب العلمية –بيروت–. ط: 1410هـ–1990م.

133. ديوان الخنســـاء. شـــر: حمدو طماش. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1425هـ– 2004م.

134. ديوان الراعي النميري. شر: واضح الصمد. دار الجيل –بيروت–. الطبعة الأولى: 1416هـ–1995م.

135. ديوان الســـموأل. تح: واضـــح الصـــمد. دار الجيل –بيروت–. الطبعة الأولى: 1416هـ–1996م.

136. ديوان الشماخ. تح: صلاح الدين الهادي. دار المعارف _بيروت_. ط:1388هـــ– 1968م.

137. ديوان الشـــنفرى. تح: إيميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي –بيروت–. الطبعة الثانية: 1417هـ–1996م.

138. ديوان الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيديا (1286هـــ). (مخطوط). خزانة الداه بن محمد بابكر –موريتانيا–.

139. ديوان الصحراء الكبرى، المدرسة الكنتية. جمع: يحيى ولد سيد أحمد. دار المعرفة –الجزائر–. ط: 2009.

140. ديوان الطرماح. تح: عزة حســـن. دار الشـــرق العربي –بيروت–. الطبعة الثانية: 1414هـ–1994م.

141. ديوان العباس بن مرداس. تح: يحيى الجبوري. دار الرســـالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1412هـ–1991م.

142. ديوان العجاج. تح: عبد الحفيظ السطلي. مكتبة أطلس _دمشق_.

143. ديوان الفرزدق. تح: علي فاعور. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1407هـ-1987م.

144. ديوان الفضل بن العباس اللهبي. تح: مهدي عبد الحسين النجم.مؤسسة المواهب _بيروت_. ط: 1999.

145. ديوان القطامي. تح: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة-بغداد-. الطبعة الأولى:1961م.

146. ديوان المتلمس الضبعي، تح: حسن كامل الصيرفي. معهد المخطوطات العربية _مصر_. الطبعة الأولى: 1390هـ-1970م.

147. ديوان المتنبي، أبو الطيب المتنبي. دار بيروت للطباعة والنشر. ط: 1403هـ-1983م.

148. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة _بيروت_، ط: 1983.

149. ديوان المسيب بن علس. تح: عبد الرحمن محمد الوصيفي. مكتبة الآداب - القاهرة-. الطبعة الأولى: 1423هـ-2003م.

150. ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري. تح: أحمد حسن بس. دار الكتب العلمية - بيروت-. ط: 1414هـ-1994م.

151. ديوان النابغة الجعدي. تح: واضح الصمد. دار صادر-بيروت-.ط: 1998م.

152. ديوان النابغة الذبياني. تح: عمر فاروق الطباع. دار القلم _بيروت_. ط: 1994.

153. ديوان النابغة الذبياني. شر: عباس عبد الساتر. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1416هـ-1996م.

154. ديوان النجاشي الحارثي. تح: عدنان محمد أحمد. دار صادر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1430هـ–2009م.

155. ديوان النمر بن تولب العكلي. تح: محمد نبيل طريفي. دار صادر–بيروت– . الطبعة الأولى: 2000م.

156. ديوان النمر بن تولب العكلي.جمع وتح: محمد نبيل طريفي .دار صادر –بيروت– . الطبعة الأولى:2000م.

157. ديوان امرؤ القيس. تح: محمد أبو الفضل ابراهيم. دار المعارف –بيروت–. ط: 1984. ص: 358.

158. ديوان امرؤ القيس. دار المعارف _بيروت_. ط: 1984.

159. ديوان امرِئ القيس. عنا: عبد الرحمن المصطاوي. دار المعرفة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1425هـ–2004م.

160. ديوان أمية بن أبي الصلت. تح: عبد الحفيظ السطلي. المطبعة التعاونية _دمشق_. ط: 1974.

161. ديوان أوس بن حجر. تح: محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة. ط: 1400هـ–1980م.

162. ديوان تأبط شراً. تح: علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1984م.

163. ديوان تميم ابن مقبل. تح: عزة حسن. دار الشرق العربي _بيروت_. الطبعة الأولى:1416هـ–1995م.

164. ديوان تميم ابن مقبل. تح: عزة حسين، وزارة الثقافة_دمشق_. ط: 1992م.

165. ديوان توبة بن الحمير. تح: خليل إبراهيم العطية. دار صـــادر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1998م.

166. ديوان جران العود النميري. رواية أبي ســعيد الســكري. دار الكتب المصــرية – مصر–. الطبعة الثالثة: 2000.

167. ديوان جرير بشـــرح محمد بن حبيب. تح: نعمان محمد أمين طه. دار المعارف _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1986م.

168. ديوان جرير. دار بيروت للطباعة والنشر. ط: 1986.

169. ديوان جميل بثينة. دار بيروت للطباعة والنشر. 1402هـ–1982م.

170. ديوان حازم القرطاجني. تح: عثمان الكعاك. دار الثقافة –بيروت–. ط: 1964.

171. ديوان حســـان بن ثابت. تق: عبدأ مهنّا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1414هـ– 1994م.

172. ديوان حميد بن ثور الهلالي. تح: عبد العزيز الميمني. دار الكتب المصـــرية _مصر_. ط: 1371هـ– 1950م.

173. ديوان ذي الأصـــبع العدواني. تح: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي. مطبعة الجمهور _الموصل_. ط: 1973.

174. ديوان ذي الرُّمة. شـر: أحمد حسـن سـبج. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـ–1995م.

175. ديوان ذي الرمة، تح: أحمد حســن بســج. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـ–1995م.

176. ديوان رؤبة بن العجاج، تح: وليم بن الورد البروسي. دار ابن قتيبة _الكويت_. لا ط، لا تا. ص: 179.

177. ديوان زهير بن جناب الكلبي. تح: محمد شفيق البيطار. دار صادر –بيروت–. الطبعة الأولى:1999م.

178. ديوان زياد الأعجم. تح: يوسف حسين بكار. دار المسيرة. الطبعة الأولى: 1403هـ–1983م.

179. ديوان زيد الخيل الطائي. تح: أحمد مختار البرزة. دار المأمون للتراث –بيروت–. الطبعة الأولى: 1408هـ– 1988م.

180. ديوان سلامة ابن جندل. صنعة: محمد بن الحسن الأحول. تح: فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية –بيروت–. الطبعة الثانية: 1407هـ– 1987م.

181. ديوان سلامة بن جندل. محمد بن الحسن أبو العباس الأحول. تق: راجي الأسمر. دار الكتاب العربي –بيروت–. الطبعة الأولى: 1414هـ–1994م.

182. ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري. تح: شاكر العاشور. وزارة الإعلام –العراق–. الطبعة الأولى: 1972 م.

183. ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري. تح: شاكر العاشور. وزارة الإعلام –العراق–. الطبعة الأولى: 1972م.

184. ديوان طرفة بن العبد. تح: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1423هـ–2002م.

185. ديوان طفيل الغنوي. تحقيق: حسان فلاح أوغلي. دار صادر. الطبعة الأولى:1997م.

186. ديوان عباس ابن الأحنف، تح: عاتكة الخزرجي. دار الكتب المصرية _ القاهرة_. ط: 1954.

187. ديوان عبد الله بن رواحة. تح: وليد قصاب. دار العلوم للطباعة والنشر –الرياض– . الطبعة الأولى: 1401هـ–1981م.

188. ديوان عبدة بن الطبيب. جمع: يحيى الجبوري. دار التربية –بغداد–. 1391هـ– 1971م.

189. ديوان عبيد ابن الأبرص. شر: أحمد أشرف عدرة. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ– 1994م.

190. ديوان عدي بن زيد العبادي. تح: محمد جبار المعيبد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد –بغداد–. ط: 1385هـ–1965م.

191. ديوان عدي بن زيد العبادي. تح: محمد جبار المعيبد. وزارة الثقافة والإرشاد – بغداد–. ط: 1385هـ–1965م.

192. ديوان عروة بن الورد. تح: أسماء أبو بكر محمد. دار الكتب العلمية –بيروت–. ط: 1418هـ–1998م.

193. ديوان عروة بن حزام. تح: أحمد عكيدي. الهيئة العامة السورية للكتاب. ط: 2014.

194. ديوان علقمة. تح: لطفي الصقال. دار الكتاب العربي _حلب، سورية_. الطبعة الأولى: 1389هـ– 1969م.

195. ديوان علي ابن أبي طالب. جمع: عبد العزيز الكرم. دار القلم _بيروت_. ط: 1988م.

196. ديوان عمرو ابن أبي ربيعة. تق: فايز محمد. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1416هـ-1996م.

197. ديوان عمرو ابن الأحمر. جمع وتح: حسين عطوان. مجمع اللغة العربية-دمشق-. لاط، لا تا.

198. ديوان عمرو بن كلثوم.تح: إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي -بيروت-. الطبعة الأولى: 1411هـ-1991م.

199. ديوان عمرو بن معدي كرب. تح: مطاع الطرابيشي. مجمع اللغة العربية بدمشق. الطبعة الثانية: 1405 هـ-1985م.

200. ديوان قيس بن زهير. تح: عادل جاسم البياني. مطبعة الآداب _النجف، العراق_. ط: 1972.

201. ديوان كثير عزة. شر: إحسان عباس. دار الثقافة _بيروت_. ط: 1391هـ-1971م.

202. ديوان كعب بن مالك. جمع: سامي مكي العاني. مكتبة النهضة .الطبعة الأولى: 1386هـ- 1966م.

203. ديوان لبيد بن ربيعة. تق: حنا نصر الحتي. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1993م.

204. ديوان لبيد بن ربيعة. دار صادر _بيروت_. لا ط، لا تا.

205. ديوان مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي. تح: ابتسام مرهون الصفار. مطبعة الرشاد -بغداد-. طبعة: 1968.

206. ديوان مجنون ليلي. تح: عبد الستار أحمد فراج. مكتبة مصر _القاهرة_. ط: 1979.

207. ديوان مزاحم العقيلي. تح: حمودي نوري القيسي وحاتم الضامن. المنظمة العربية للثقافة. ط: 1976.

208. ديوان مسكين الدارمي. تح: عبد الله الجبوري وخليل إبراهيم العطية. دار البصري –بغداد–. ط: 1389هـ– 1970م.

209. ديوان معاوية بن أبي سفيان. تح: فاروق أسليم بن أحمد. دار صادر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1996م.

210. ديوان معن بن أوس المزني. تح: نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن. مطبعة دار الجاحظ –بغداد–. ط: 1977م.

211. ديوان نصيب بن رباح. جمع: داود سلوم. مطبعة الإرشاد –بغداد–. ط: 1967م.

212. ديوان أبي الأسود الدؤلي. صنعة :أبي سعيد الحسن السكري، تح: محمد حسن آل ياسين. دار ومكتبة الهلال _القاهرة_. الطبعة الثانية: 1418هـ–1998م.

213. الرحلة العلية لمنطقة توات. الشيخ باي بلعالم القبلوي.

214. الرحلة العياشية للبقاع الحجازية، عبد الله بن محمد العياشي. تح: أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 2011.

215. الرسالة. محمد بن إدريس الشافعي القرشي المكي. تح: أحمد شاكر. مكتبة الحلبي _مصر_. الطبعة الأولى: 1358هـ–1940م.

216. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (1270هـ). تح: علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1415هـ-1994م.

217. الروض الأنف، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي. تح: عمر عبد السلام السلامي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى:1421هـ-2000م.

218. رياض الصالحين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي. تح: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الثالثة: 1419هـ-1998م.

219. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي. تح: محمد حجي، محمد الأخضر. دار الثقافة_المغرب_. الطبعة الأولى: 1401هـ-1981م.

220. الزوايا الكنتية أعلاماً وجغرافية، باحمد عمر دمه الكنتي. النيجر. لاط. لاتا.

221. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي بن مجاهد البغدادي. تح: شوقي ضيف. دار المعارف _مصر_. الطبعة الثانية: 1400هـ- 1980م.

222. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (324هـ). تح: شوقي ضيف. دار المعارف – مصر-. الطبعة الثانية: 1400هـ.

223. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (392هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421هـ-2000م.

224. السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تيمبكتو البهية، أحمد بابير الأرواني. تح: الهادي المبروك الدالي وعبد الحميد عبد الله الهرامة. ليبيا. الطبعة الأولى: 1422هـ-2001م.

225. سقط الزند، أبو العلاء المعري. دار صادر-بيروت-، ط: 1376هـ- 1957م.

226. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (1420هـ). دار المعارف _الرياض_. الطبعة الأولى: 1412هـ-1992م.

227. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد ابن ماجة القزويني. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية _مصر_. لا ط، لا تا. رقم: 2045.

228. سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية _بيروت. لا ط، لا تا.

229. سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1424هـ-2004م. رقم: 1690.

230. السنن الكبرى. أحمد بن شعيب بن علي النسائي. تح: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1421 هـ - 2001م.

231. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (458هـ). تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الثالثة: 1424هـ-2003 م.

232. سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . دار الحديث _القاهرة_. ط: 1427هـ-2006م.

233. سير أعلام النبلاء. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ). دار الحديث -القاهرة-. ط: 1427هـ-2006م.

234. السيرة النبوية، عبد الملك جمال الدين بن هشام (213هـ). تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية: 1375هـ-1955م.

235. السيرة النبوية، عبد الملك جمال الدين بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. تح: مصطفى السقا وآخرون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي _مصر_. الطبعة الثانية: 1375هـ– 1955م.

236. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (1351هـ). تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. مكتبة الرشد _الرياض_. الطعبة الأولى:2013.

237. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي. تح: محمود الأرناؤوط. تح: عبد القادر الأرناؤوط. دار ابن كثير، _دمشق_ . الطبعة الأولى: 1406 هـ- 1986م.

238. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث _القاهرة_. الطبعة العشرون: 1400 هـ - 1980 م.

239. شرح أشعار الهذليي، صنعة أبي سعيد الحسن أبن الحسين السكري. تح: عبد الستار أحمد فراج. دار المعرفة_مصر_. ط: 1965.

240. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني. دار الكتب العلمية بيروت _لبنان_. الطبعة الأولى: 1419هـ-1998م.

241. شرح التلخيص، محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي. تح: محمد مصطفى رمضان صوفيه. المنشأة العامة للنشر _ ليبيا_. الطبعة الأولى: 1983.

242. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (686هـ). تح: يوسف حسن عمر. جامعة قار يونس –ليبيا–. ط: 1395هـ-1975م.

243. شـــرح الرضـــي على الكافية لابن الحاجب، رضـــي الدين محمد بن الحســـن الاستراباذي النحوي (686 هـ). تح: يوسف حسن عمر. جامعة قار يونس –ليبيا– الطبعة الأولى: 1395هـ–1975م.

244. شـرح الشـواهد الشـعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسـن شُـرَّاب. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1427هـ–2007م.

245. شرح ألفية ابن مالك المسمى: إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (919هـ). تح: حسين عبد المنعم بركات. مكتبة الرشد –الرياض–. الطبعة الأولى: 1420هـ–1999م.

246. شـرح الكافية الشـافية. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. تح: عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراث _مكة المكرمة_. لا ط، لا تا.

247. شرح الكفراوي على متن الأجرومية، حسين بن علي الكفراوي الشافعي. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 2010.

248. شرح المفصل للزمخشري، محمد بن علي يعيش بن علي بن يعيش (643هـ). تق: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ–2001م.

249. شـــرح تســـهيل الفوائد، محمد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك الطائي. تح: عبد الرحمن الســيد و محمد بدوي المختون. هجر للطباعة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1410هـــــ–1990م.

250. شـرح ديوان أبي تمام. الخطيب التبريزي، تق: راجي الأسـمر. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414– 1994م.

251. شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (421 هـ). تح: غريد الشيخ. دار الكتب العلمية _ بيروت_. الطبعة الأولى: 1424 هـ-2003م.

252. شـرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، الأعلم الشـنتمري. تح: حنا نصـر الجتي. دار الكتاب العربي –بيروت–. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1993م.

253. شرح ديوان عنترة بن شداد. الخطيب التبريزي. تح: مجيد طراد. دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1412هـ-1992م.

254. شــرح شــذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوســف بن أحمد جمال الدين، ابن هشام. تح: عبد الغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع _سوريا_. ط: 0000.

255. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هــ). تع: أحمد ظافر كوجان و الشـــيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشـــنقيطي. لجنة التراث العربي _القاهرة_. ط: 1386هـ-1966م.

256. شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي (368 هـ). تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 2008م.

257. شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري (808هـــ). تح: جميل عبد الله عويضة. ط: 1429هـ-2008م.

258. شـــرح ملحة الإعراب، القاســـم بن علي الحريري. تح: فائز فارس. دار الأمل – الأردن–. الطبعة الأولى: 1999م.

259. شـــرح نظم المجرادية في الجمل، بيروك عبد الله بن يعقوب الســـملالي. مر: عبد الكريم قبول. المكتبة العصرية –بيروت–. الطبعة الأولى: 1424هـ- 2004م.

260. شـرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى. تح: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص. المجمع الثقافي –أبو ظبي–. الطبعة الثانية: 1998م.

261. شرح هاشميات الكميت. تح: داوود سلوم ونوري حمودي القيسيى. عالم الكتب – بيروت–. الطبعة الثانية: 1406هـ–1986م.

262. شعر أبي حية النميري. جمع وتح: يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي–دمشق–. ط: 1975م.

263. شـــعر أبي زبيد الطائي. جمع وتح: نوري حمودي القيســـي. مطبعة المعارف – بغداد– الطبعة الأولى: 1967م.

264. شـــعر النعمان بن بشـــير الأنصـــاري. تح: يحيى الجبوري. دار القلم –الكويت– . الطبعة الثانية: 1406هـ–1985م .

265. شعر ثابت قطنة العتكي. تح: ماجد أحمد السامرائي. مطبعة الجمهورية –بغداد–. 1390هـ–1970م.

266. شعر هدبة بن الخشرم. جمع: يحيى الجبوري. دار القلم –دمشق–. الطبعة الثانية: 1406هـ–1986م.

267. الشـعر والشـعراء، عبد الله بن مسـلم بن قتيبة الدينوري (276هـــ). دار الحديث _القاهرة_. ط:1423هـ– 2003م.

268. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي. دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع _بيروت_. ط:1988م.

269. صـبح الأعشـى في صـناعة الإنشـا، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشـندي (821هـ). دار الكتب العلمية _بيروت_ لا ط، لا تا.

270. الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية، أبو نصـــر إسـماعيل بن حماد الجوهري الفارابي.تح: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين _بيروت_.الطبعة الرابعة: 1407 هـــ - 1987م.

271. صـــحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُســـتي. تح: شـــعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة الثانية: 1414هـ-1993م.

272. الصداقة والصديق، علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي (400هـ؟ـــ). تح: إبراهيم الكيلاني. دار الفكر المعاصر -بيروت-. الطبعة الأولى: 1419هـ-1998م.

273. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (395هـــ). تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية _بيروت_. ط: 1419هـــ-1999م.

274. صـورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصـلي (367هـــ). دار صـادر - بيروت-. ط:1983م.

275. ضرائر الشِّعْر، علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور (669هـ). تح: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع _بيروت_. الطبعة الأولى: 1980م.

276. ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، ابن عصفور الحَضْرَمي (669هـ). تح: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس -بيروت-.الطبعة الأولى: 1980م.

277. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين الســـيوطي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1403هـ.

278. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (771هـ). تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر –بيروت–. الطبعة الثانية: 1413هـ– 1993م.

279. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع _مصر_. الطبعة الثانية: 1413هـ– 1994م.

280. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي. دار الكتب العلمية _بيروت_ الطبعة الأولى: 1403هـ– 1983.

281. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف _القاهرة_. ط: 1973.

282. العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1404هـ–1984.

283. عقود الجمان في علم المعاني والبيان. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. تح: عبد الحميد ضحا. دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1433هـ–2012م.

284. عقود الجمان في علم المعاني والبيان، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (911هـ). تح: عبد الحميد ضحا. دار الإمام مسلم –القاهرة–. الطبعة الأولى: 1433هـ–2012م.

285. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق (381هـ). تح: محمود جاسم محمد الدرويش. مكتبة الرشد –الرياض–. الطبعة الأولى: 1420هـ–1999م.

286. علم البديع، عبد العزيز عتيق. دار النهضة العربية –بيروت–. لاط، لاتا.

287. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل _بيروت_. الطبعة الخامسة: 1401 هـ - 1981م.

288. عيون الأخبار. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 1418هـ.

289. العيون الغامزة على خبايا الرامزة، محمد بن أبي بكر بدر الدين الدماميني (827هـ). تح: الحساني حسن عبد الله. مكتبة الخانجي – القاهرة–. الطبعة الثانية: 1415هـ–1994م.

290. غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي. تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. دار الفكر _بيروت_. ط: 1982م.

291. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة _بيروت_. ط: 1379هـ–1959م.

292. الفتح الرباني شرح على نظم رسالة أبي زيد القيرواني، محمد أحمد الداه الشنقيطي. دراسة وتحقيق د. علي بن حمزة العمري. دار ابن حزم _بيروت_. ط: 2006.

293. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (1219هـ). تح: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى:1401هـ–1981م.

294. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي. تح: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1981.

295. فتح رب البرية في شـرح نظم الأجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشـنقيطي. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي. مكتبة الأسدي –مكة المكرمة–. الطبعة الأولى: 1431هـ–2010م. 505.

296. الفرَج بعد الشـدة. المحسـن بن علي بن محمد داود التنوخي البصـري. تح: عبود الشالجى. دار صادر_بيروت_. ط: 1978م.

297. الفروق اللغوية، الحسـن بن عبد الله مهران أبو هلال العسـكري (395هـــ). تح: محمد إبراهيم سليم. دار العلم والثقافة –القاهرة–.

298. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (241هـــ). تح: وصي الله محمد عباس.مؤسسة الرسالة –بيروت–. الطبعة الأولى: 1403هـ– 1983م.

299. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (429هـــ). تح: عبد الرزاق المهدي. إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى: 1422هـ–2002م.

300. فن الرجز في العصر العباسي، رجاء السيد الجوهري. منشأة المعارف –مصر–. لا ط، لا تا.

301. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشـيخات والمسـلسـلات. محمد عبد الحي الكتاني. تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. ط: 1982م.

302. فهرسـة خزانة الشـيخ سـيدي محمد بن بادي الكنتي. عبد المالك بن محمد رابح. مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا. دار الكتاب العربي –الجزائر–.

303. الفواكه الدواني على رسـالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم شـهاب الدين النفراوي الأزهري. دار الفكر _بيروت_. ط: 1995م.

304. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد أبو العباس المبرد. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1417هـ- 1997م.

305. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب سيبويه (180هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي –القاهرة-. الطبعة الثالثة: 1408هـ-1988م.

306. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب: سيبويه. تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي _القاهرة_. الطبعة الثالثة: 1408هـ-1988م.

307. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (538هـ). دار الكتاب العربي _بيروت_. الطبعة الثالثة:1407هـ- 1988م.

308. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (حاجي خليفة) (1067هـ). مكتبة المثنى –بغداد- ط: 1941م.

309. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي. تح: الإمام أبي محمد بن عاشور. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1422هـ-2002م.

310. الكشكول، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني. تح: محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1418هـ - 1998م.

311. الكنز في القراءات العشر، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله الواسطيّ (741هـ). تح: خالد المشهداني. مكتبة الثقافة الدينية _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م.

312. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقي. دار صادر _ بيروت_.الطبعة الثالثة: 1414 هـ- 1993م.

313. لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (465هـ). تح: إبراهيم البسيوني. الهيئة المصرية العامة للكتاب –مصر–. الطبعة الثالثة.

314. اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع شمس الدين ابن الصائغ. تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي. الجامعة الإسلامية _المدينة المنورة_. الطبعة الأولى: 1424هـ–2004م.

315. اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع، المعروف بابن الصائغ (720هـ). تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي. الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة–. الطبعة الأولى: 1424هـ–2004م.

316. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني. تح: فائز فارس. دار الكتب الثقافية _الكويت_. ط: 1972.

317. متن الأخضري في العبادات على مذهب الإمام مالك، عبد الرحمن بن محمد الأخضري (983هـ). مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده –القاهرة–. لا ط، لا تا.

318. مجاني الأدب في حدائق العرب، رزق الله بن يوسف بن يعقوب شيخو. مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت. ط:1913م

319. مجمع الأمثال، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري. تح: محمد محيى الدين عبد الحميد. دار المعرفة _بيروت_. لا ط، لا تا.

320. المحاسن والأضداد، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ. دار ومكتبة الهلال _بيروت_. ط: 1423هـ.

321. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. دار الأرقم _بيروت_. الطبعة الأولى: 1420 هـ.

322. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (542هـ). تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية –بيروت–. الطبعة الأولى: 1422هـ– 2002م.

323. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. تح: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية _ بيروت_. الطبعة الأولى: 1421 هـ – 2000 م.

324. محمد ابن أبّ المزمري حياته وآثاره. أحمد ابا الصافي جعفري. دار الكتاب العربي–الجزائر–. الطبعة الأولى: 2004.

325. محمد ابن أبّ المزمّري حياته وآثاره، أحمد أبا الصافي جعفري. دار الغرب – الجزائر–. الطبعة الثالثة: 2008.

326. مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. تح: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية _بيروت_. الطبعة الخامسة: 1420هـ–1999م.

327. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الرازي (666هـ). تح: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية –بيروت–. الطبعة الخامسة: 1420هـ– 1999م.

328. المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني. تح: سامي مكي العاني. دار البشير _عمان_. الطبعة الأولى: 1993م.

329. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. تح: خليل إبراهم جفال. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417هـ–1996م.

330. المرشـــد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، شـــهاب الدين عبد الرحمن بن إسـماعيل أبو شـامة المقدسـي (665هـــ). تح: طيار آلتي قولاج. دار صـادر _بيروت_. ط: 1395هـ- 1975م.

331. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد الهروي (1014هـــ). دار الفكر –بيروت–. الطبعة الأولى: 1422هـ–2002م.

332. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين الســيوطي. تح: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1418هـ–1998م.

333. المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـــ). دار الغرب الإسلامي –بيروت–. ط:1992م.

334. المسـتدرك على الصـحيحين. الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسـابوري. تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1411هـ–1990.

335. المســتطرف في كل فن مســتظرف. شــهاب الدين محمد بن أحمد بن منصــور الأبشيهي. عالم الكتب _بيروت_. الطبعة الأولى: 1419هـ.

336. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تح: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة _بيروت_. الطبعة: الأولى: 1421 هـ - 2001م.

337. المسند الصحيح(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_.

338. المصـــباح المنير في غريب الشـــرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي. المكتبة العلمية _بيروت_.

339. المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي. تح: نبهان ياسين حسين. دار الرسالة _بغداد_. ط: 1977.

340. معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء. تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرون. الدار المصرية للتأليف _مصر_. الطبعة الأولى: 1372هـ- 1980م.

341. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي. تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ- 1993م.

342. معجم الأدباء. شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. تح: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1993م.

343. معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. تع: ف كرنكو. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1402هـ-1982م.

344. معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (384 هـ). تع: ف . كرنكو. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الثانية: 1402هـ-1982م.

345. معجم ألفاظ الصوفية. حسن الشرقاوي. مؤسسة مختار -القاهرة-. الطبعة الأولى: 1987.

346. المعجم المفصل في شواهد العربية. إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية _بيروت_. الطبعة الأولى: 1417هـ-1996م.

347. معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة الدمشقي. مكتبة المثنى _بيروت_. ط: 1376 -1957.

348. معجم المؤلفين، عمر رضـــا كحالة. دار الرســـالة _بيروت_. الطبعة الأولى: 1414هـ-1993م.

349. المعجم الوســـيط، إبراهيم مصـــطفى وآخرون. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الدعوة _استانبول. تركيا_. ط: 1989.

350. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصـــار. شـــمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـــ). دار الكتب العلمية -بيروت-. الطبعة الأولى: 1417هـــ-1997م.

351. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوســـف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ابن هشام. تح: مازن المبارك و محمد علي حمد الله. دار الفكر _دمشق_. الطبعة السادسة: 1985م.

352. مفتاح الإعراب، محمد بن علي بن موســـى الأنصـــاري المحلي. تح: محمد عامر أحمد حسن. دار النشر للجامعات- القاهرة-. ط: 1434هـ- 2013م.

353. المفصل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري. تح: علي بوملحم. مكتبة الهلال _بيروت_. الطبعة الأولى: 1993م.

354. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (168هـــ؟). تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. دار المعارف _القاهرة_. الطبعة السادسة: 1384هـــ-1964م.

355. المفيد المستفيد في تراجم العلماء وسلسلة المشايخ الفضلاء في التصوف والطريقة القادرية. للشيخ بن سيد محمد بن بادي. مؤسسة البلاغ -الجزائر-. ط: 2013.

356. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية. إبراهيم بن موسى أبو إسحق الشاطبي. تح: محمد إبراهيم البنا و عبد المجيد قطامش. معهد البحوث العلمية _مكة المكرمة_. الطبعة الأولى: 1428هـ-2007م.

357. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (الشواهد الكبرى). بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني. تح: علي محمد فاخر وآخرون. دار السلام للطباعة والنشر _القاهرة_. الطبعة الأولى:1431هـ-2010م.

358. مقامات الحريري، القاسم بن علي الحريري. دار الباز _مكة المكرمة_. ط: 1978.

359. مقدم العيي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم للشيخ: محمد بن بادي الكنتي- دراسة وتحقيق-. الصديق حاج أحمد. (مذكرة ماجستير). جامعة الجزائر. 2004-2005.

360. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي (808هـ). تح: خليل شحادة. دار الفكر -بيروت-. الطبعة الثانية: 1408هـ-1988م.

361. المقدمة الجزولية، عيسى بن يوسف بن يللبخت الجزولي المراكشي. تح: وليد السيد. دار الكتب العلمية _بيروت_ ط:01، 2012.

362. المقدمة، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الإشبيلي. تح: خليل شحادة. دار الفكر _بيروت_. الطبعة الثانية: 1408هـ- 1988م.

363. ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري. دار السلام _القاهرة_. الطبعة الأولى: 1426هـ-2005م.

364. المنثور في القواعد الفقهية، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. وزارة الأوقاف الكويتية. الطبعة الثانية: 1405هـ-1985م.

365. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. الطبعة الثانية: 1392هـ.

366. الموشى، محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء. تح: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي _مصر_. الطبعة الثانية: 1371هـ-1953م.

367. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك المدني (179هـ). تخ: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي -بيروت-. ط: 1406هـ-1985م.

368. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات، كمال الدين الأنباري. تح: إبراهيم السامرائي. مكتبة المنار_الأردن_. الطبعة الثالثة: 1405هـ-1985م.

369. نزهة المجالس ومنتخب النفائس. عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري. تح: محمد سالم هاشم. دار الكتب العلمية _بيروت_. ط: 1998.

370. النشر في القراءات العشر. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تح: علي محمد الضباع. المطبعة التجارية الكبرى. لا ط، لا تا.

371. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. أحمد بن محمد شهاب الدين المقري التلمساني. تح: إحسان عباس. دار صادر _بيروت_ الطبعة الأولى: 1997م.

372. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ). تح: إحسان عباس. دار صادر -بيروت-. الطبعة الأولى: 1997.

373. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير. تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية _بيروت_. ط: 1979م.

374. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي. دار إحياء التراث العربي _بيروت_. لا ط، لا تا.

375. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تح: عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية _مصر_.

376. ورقة بن نوفل مبشر الرسول. جمع وتح: غسان عزيز حسين. در الكتب العلمية – بيروت–. الطبعة الأولى: 1423هـ–2002م.

377. الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي _مصر _. ط:01، 1966.

378. الوسيط في تراجم أدباء شنقيط. أحمد بن الأمين الشّنْقِيطي. الشركة الدولية للطباعة _مصر_. الطبعة الخامسة: 1422هـ–2002م.

379. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (681هـ). تح: إحسان عباس. دار صادر –بيروت– ط: 1900م.

ج: المقابلات:

مقابلة مع الأستاذ: عمر ولد بادي الكنتي (باحث في التراث الكنتي). 2018/02/04 بامكو. جمهورية مالي.

مقابلات مع نجل الناظم الشارح أولاد البكاي الشيخ بن سيدي حم.

مقابلات مع الشيخ: المحمود صديقي السوقي.

مقابلات مع الشيخ: عيسى قمامة.

ABSTRACT

ABSTRACT

This research is an investigation and a study of a manuscript entitled: Reaching the Goal of the One Who Presides over the Protection of the Learner from the Blurred Tune, by Sheikh Muhammad bin Badi Al-Kunti (1388 H).

The Arabic grammar book: “Reaching the Goal of the One Who Presides over the Protection of the Learner from the Blurred Tune” is an explanation of one of the author’s creative writings, written in one hundred seventy-two verses (172).

It includes the most important chapters of Arabic grammar, which he called: “Protecting the Learner from the Blurred Tune”, then he put his explanation on it. We had found a unique copy of this manuscript in the treasury of the author-explainer' son in Tamanrasset, an identical copy like those we can find in the treasury of: Sheikh Bey Balalam al-Qablawi - may Allah have mercy on him - , Sheikh Haida bin Hamdi in Adrar, and Sheikh Mahmoud Siddiqi al-Suqi in Tamanrasset, … and in other manuscript treasuries. There were talks between Sheikhs about the necessity of achieving and publishing it, as it is the largest and most respected work of its author.

I have preceded to the investigation of this manuscript following the advice of Professor Laabidi Bou AbdAllah not to deviate from the art of investigation to other arts, and to search for a valuable manuscript that would be the theme of a doctoral thesis. So that by investigating in it, it pays its immersion, and by publishing it, it reaches its benefit, and gets credit for its author. Then I did so with this manuscript, I studied it, investigated in it and recorded it at the Department of Arabic Language at the University of Lounisi Ali in Blida during the year: 2014.

Since I recorded the manuscript, I started looking for other copies of it in order to remove its ambiguity and document its body, so I learned about the existence of other copies, which are: The author's handwritten copy that had been seen only by one of people of knowledge in the Kidal’s desert in the tents of the authors' sons; The copy of the author’s student, Sheikh Muhammad bin Muhammad al-Faqi al-Shithnhari, which was confirmed by sons and students of Sheikh Muhammad al-Faqi; And a handwritten copy by sheikh Moulay Ahmed bin Moulay Abdullah Al-Breishi, a student and a friend of the author.

But we were unable to obtain all of these copies, nor we could know about them or their places, and we've heard about their loss by mistake, by lack of intention, or by ignorance.

And what hindered us to achieve them at the beginning was the insecurity in northern Mali and Niger, and the distance of the land in that area. Perhaps those copies were lost with the manuscripts that were achieved by hands of criminals that burned and threw manuscripts in the rivers, believing that it carries polytheism in Allah, fortune-telling and charlatanry. Their argument is that it was written with ink and in Moroccan script.

And Allah Almighty knows what efforts we have exerted in tracking and requesting these copies. At the time of research, I was working on the copy that I had in hand, to examine its calligraphy, its progress and order, and read the author's language and get used to it. I have proven its strength by the author's ownership, its confidence and its fame, its quality and its perfection, and its influence on his life ... So, I copied its text to the computer and worked on it applying the art of investigation, until I found that I completed it and reviewed it, but I was limited by time. Here I am presenting to the scientific committee, a copy that I tried to bring out as close as possible to the author's copy.

I was keen give it a faithful translation, and I was preceded by professor Seddik Hajj Ahmad, who singled out a valuable translation of the author-explainer, which he produced in a printed book. I undertook to investigate the book by studying it and confirming observations on its original text, sources, style, language, methodology, grammatical material, and so on. The study is useful as it is the reader's eye and the butter of an uneasy experience for the investigator of the manuscript.

I divided the study into two parts: a part in which I talked about the author Sheikh Muhammad ibn Badi al-Kunti, and a part in which I talked about his book: Reaching the Goal of the One Who Presides over the Protection of the Learner from the Blurred Tune. Then I concluded with a conclusion in which I mentioned the most important things I learned through reading and investigating.